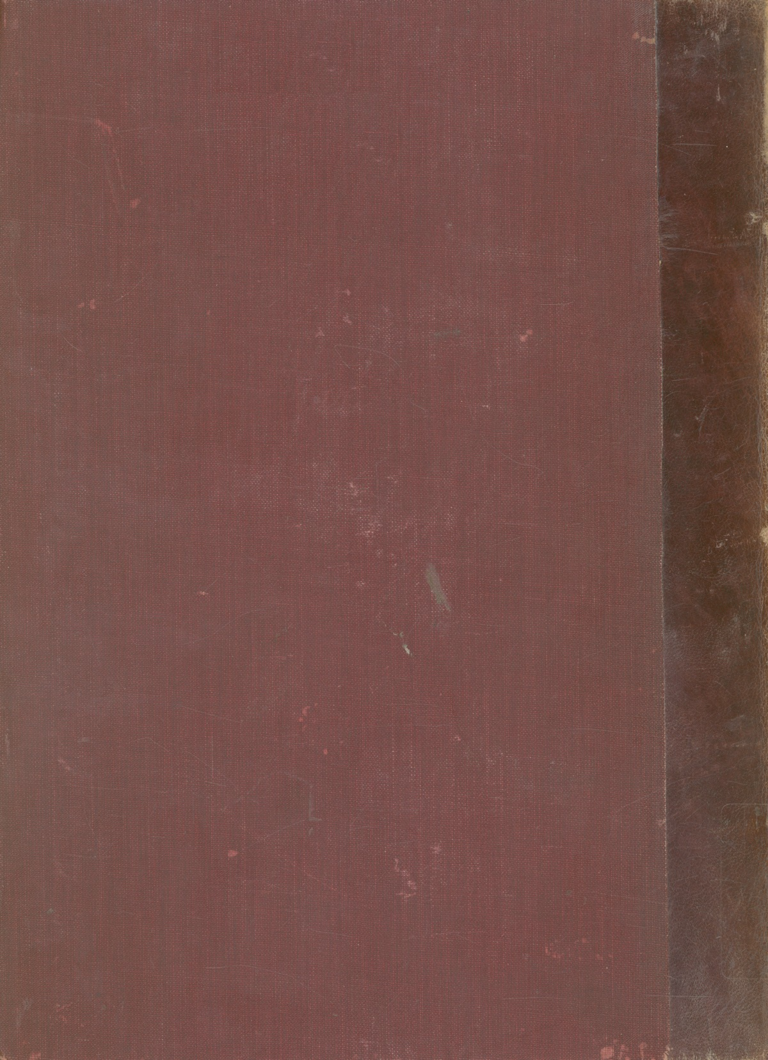
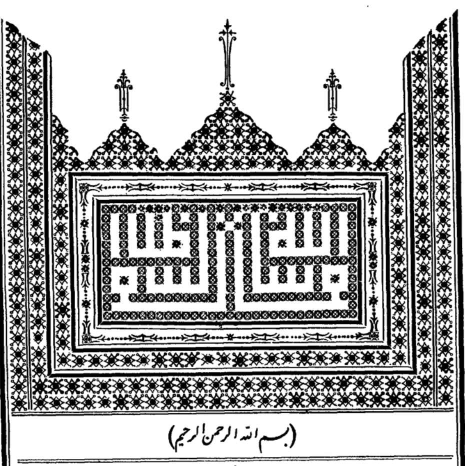


(الجزء التاسع عشر)

من لسان العرب للامام العلامة أبي
الفضل جمال الدين محمد ابن الامام جلال الدين
أبي العز مكرم ابن الشيخ نجيب الدين المعروف بابن
منظور الافريقي المصري الانصاري
الخزرجي تغمده الله برحمته
وأسكنه فسيح جنته
آمين

(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الميريه ببولاق مصر المحميه
سنة ١٣٠٧ هجريه



(بسم الله الرحمن الرحيم)

۞(فصل الراء المهملة) ۞ (رأى) الرؤية بالعين تتعدى الى مفعول واحد وبمعنى العلم تتعدى الى مفعولين يقال رأى زيدا عالما ورأى رأيا ورؤية وراءة مثل راعة وقال ابن سيده الرؤية النظر بالعين والقلب وحكى ابن الاعرابى على ريتك أى رؤيتك وفيه ضعة وحقيقتها أنه أراد رؤيتك فأبدل الهمزة واوا ابدالا صحيحا فقال رويتك ثم أدغم لان هذه الواو قد صارت حرف علة لما سلط عليها من البدل فقال ريتك ثم كسر الراء لمجاورة الياء فقال ريتك. وقد رأيته رأية ورؤية وليست الهاء فى رأية هنا للمرة الواحدة انما هو مصدر كرؤية الا أن تريد المرة الواحدة فيكون رأيته رأية كقولك ضربته ضربة فأما اذا لم ترد هذا فرأية كرؤية ليست الهاء فيها للوحدة ورأيته رئيانا كرؤية هذه عن اللحيانى وريته على الحذف أنشد ثعلب

وجناء مقورة الاقراب يحسبها * من لم يكن قبل راها رأية جملا

حتى يدل عليها خلق أربعة * فى لازق لاحق الاقراب فانشملا

خلق أربعة يعنى ضمور أخلافها وانشمل ارتفع كانشمر يقول من لم يرها قبل ظنها جملا لعظمها

حتى

حتى يدل عليها ضمور أخلافها فيعلم حينئذ أنها ناقة لان الجمل ليس له خلف وأنشد ابن جنى

حتى يقول من رآه اذ راه * ياويحه من جمل ما أشقاه

أراد كل من رآه اذ رآه فسكن الهاء وألقى حركة الهمزة وقوله

من را مثل معدان بن يحيى * اذا ما النسع طال على المطيه

ومن را مثل معدان بن يحيى * اذا هبت شامية عريه

أصل هذا من رأى خفف الهمزة على حد لاهناك المرتع فاجتمعت ألفان فحذف احداهما لالتقاء الساكنين وقال ابن سيده أصله رأى فأبدل الهمزة ياء كما يقال في سألت سيلت وفي قرأت قريت وفي أخطأت أخطيت فلما أبدلت الهمزة التي هي عين ياء أبدلوا الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت الالف المنقلبة عن الياء التي هي لام الفعل لسكونها وسكون الالف التي هي عين الفعل قال وسألت أبا علي فقلت له من قال * من را مثل معدان بن يحيى * فكيف ينبغي أن يقول فعلت منه فقال رييت ويجعله من باب حييت وعييت قال لأن الهمزة في هذا الموضع اذا أبدلت عن الياء تقلب وذهب أبو علي في بعض مسائله أنه أراد رأى فحذف الهمزة كما حذفها من أريت ونحوه وكيف كان الامر فقد حذفت الهمزة وقلبت الياء ألفا وهذا اعلال لان توالي في العين واللام ومثله ماحكاه سيبويه من قول بعضهم جا يجي فهذا ابدال العين التي هي ياء ألفا وحذف الهمزة تخفيفا فأعل اللام والعين جميعا وأنا أراه والاصل أرآه حذفوا الهمزة وألقوا حركتها على ماقبلها قال سيبويه كل شئ كانت أوله زائدة سوى ألف الوصل من رأيت فقد اجتمعت العرب على تخفيف همزه وذلك لكثرة استعمالهم اياه جعلوا الهمزة تعاقب يعني أن كل شئ كان أوله زائدة من الزوائد الاربع نحو أرى ويرى ونرى وترى فان العرب لاتقول ذلك بالهمز أي أنها لاتقول أرأى ولا يرأى ولا نرأى ولا ترأى وذلك لانهم جعلوا همزة المتكلم في أرى تعاقب الهمزة التي هي عين الفعل وهي همزة أرأى حيث كانتا همزتين وان كانت الاولى زائدة والثانية أصلية وكأنهم انما فروا من التقاء همزتين وان كان بينهما حرف ساكن وهي الراء ثم أتبعوها سائر حروف المضارعة فقالوا يرى ونرى وترى كما قالوا أرى قال سيبويه وحكى أبو الخطاب قد أرآهم يجيء به على الاصل وذلك قليل قال

أحن اذا رأيت جبال نجد * ولا أرأى الى نجد سبيلا

وقال بعضهم ولا أرى على احتمال الزحاف قال سراقة البارقي

أرى عينيَّ ما لم ترأياه * كلانا عالمٌ بالتُّرَّهات

وقد رواه الاخفش ما لم تَرَياه على التخفيف الشائع عن العرب فى هذا الحرف التهذيب وتقول الرجل يَرَى ذاك على التخفيف قال وعامة كلام العرب فى يَرَى وتَرَى ونَرَى وأرَى على التخفيف قال وبعضهم يحققه فيقول وهو قليل زيد يرأى رَأْياً حسناً كقولك يرعى رعياً حسناً وأنشد بيت سراقة البارقى وارتأيت واسترأيت كرأيت أعنى من رؤية العين قال اللحيانى قال الكسائى اجتمعت العرب على همز ما كان من رأيت واسترأيت وارتأيت فى رؤية العين وبعضهم يترك الهمز وهو قليل قال وكل ما جاء فى كتاب الله مهموز وأنشد فيمن خفف

صاح هل رَيْتَ أو سمعت براعٍ * ردَّ فى الضرع ما قَرَى فى الحلاب

قال الجوهرى وربما جاء ماضيه بلا همز وأنشد هذا البيت أيضا * صاح هل رَيْتَ أو سمعت * ويروى فى العلاب ومثله للاحوص

أو عُرِّفوا بصنيع عند مكرمة * مضى ولم يَثْنِه ما رَا وما سَمِعا

وكذلك قالوا فى أرأيت وأرأيتك أرَيْتَ وأرَيْتَك بلا همز قال أبو الاسود

أرَيْتَ امرأ كنت لم أَبْلُه * أتانى فقال اتَّخذنى خليلا

فترك الهمزة وقال ركاض بن أباق الدبيرى

فقولا لصادقين لزوج حُبَّى * جُعلتُ لها وإن بخلت فداء

أرَيْتَكَ إن منعتَ كلام حُبَّى * أتمنعنى على لَيْلَى البكاء

والذى فى شعره كلام حُبَّى والذى رُوى كلام لَيْلَى ومثله قول الآخر

أرَيْتَ إذا جالت بك الخيل جولة * وأنت على برذونة غير طائل

قال وأنشد ابن جنى لبعض الرجاز

أرَيْتَ إن جئتُ به أُملودا * مرجَّلا ويلبس البرودا * أقائلنَّ أحضروا الشهودا

قال ابن برى وفى هذا البيت الاخير شذوذ وهو لحاق نون التأكيد لاسم الفاعل قال ابن سيده والكلامُ العالى فى ذلك الهمزُ فاذا جئتَ الى الافعال المستقبلة التى فى أوائلها الياء والتاء والنون والالف اجتمعت العرب الذين يهمزون والذين لا يهمزون على ترك الهمز كقولك يَرَى وتَرَى ونَرَى وأرَى قال وبها نزل القرآن نحو قوله عز وجل فترى الذين فى قلوبهم مرض وقوله عز وجل فترى القوم فيها صرعى وإنى أرى فى المنام ويرى الذين أوتوا العلم الا تيم الرباب فانهم يهمزون مع

قوله حبى هو بهذا الضبط فى الاصل

حروف المضارعة فتقول هو يَرْأَى وتَرْأَى ونَرْأَى وأَرْأَى وهو الاصل فاذا قالوا متى نَرَاكَ قالوا متى
نَرْآكَ مثل نَرْعاكَ وبعضٌ يقلب الهمزة فيقول متى نَرَاؤُكَ مثل نَراعُكَ وأنشد

الاتلكَ جاراتُنا بالغضى * تقول أَتَرْأَيْنَهُ لن يضيفا

وأنشد فيمن قلب

ماذا تَرَاؤُكَ تُغْنِي في أَخِي رَصَدٍ * من أُسْدِ خَفَّانَ جَأْبِ الوَجْهِ ذي لِبَدِ

ويقال رأى في الفقه رأيًا وقد تركت العرب الهمز في مستقبله لكثرته في كلامهم وربما احتاجت
اليه فهمزته قال ابن سيده وأنشد شاعر تَيْم الرَّباب قال ابن برى هو للأعلم بن جرادة السعدي

أَلَمْ تَرْأَ مَا لاقَيْتُ والدَّهْرُ أَعْصُرٌ * ومن يَتَمَلَّ الدَّهْرَ يَرْأَى ويَسْمَعِ

قال ابن برى ويروى ويَسْمَعُ بالرفع على الاستئناف لان القصيدة مرفوعة وبعده

بأَنَّ عَزِيزًا ظَلَّ يَرْمِي بحوزه * إِلَيَّ وراءَ الحاجِزَيْنِ ويُفْرِعُ

يقال أَفْرَعَ اذا أخذ في بطن الوادي قال وشاهد ترك الهمزة ما أنشده أبو زيد

لَمَّا اسْتَمَرَّ بها شَيْحانُ مُبْتَجِحٌ * بالبَيْنِ عَنْكَ بما يَرْآكَ شَنْآنا

قال وهو كثير في القرآن والشعر فاذا جئت الى الامر فان أهل الحجاز يتركون الهمز فيقولون رَ
ذلكَ وللاثنين رَيا ذلكَ وللجماعة رَوْا ذلكَ وللمرأة رَيْ ذلكَ وللاثنتين كالرجلين وللجميع رَيْنَ
ذاكُنَّ وبنو تميم يهمزون جميع ذلك فيقولون ارْأَ ذلكَ وارْأَيا ولجماعة النساء ارْأَيْنَ قال فاذا قالوا
أَرَيْتَ فلانا ما كان من أمره أَرَيْتَكُمْ فلانا أَفَرَيْتَكُمْ فلانا فان أهل الحجاز يهمزونها وان لم يكن
من كلامهم الهمز فاذا عدوت أهل الحجاز فان عامة العرب على ترك الهمز نحو أَرَأَيْتَ الذي يُكَذِّبُ
أَرَيْتَكُمْ وبه قرأ الكسائي ترك الهمز فيه في جميع القرآن وقالوا ولو تَرَ ما أَهْلُ مكة قال أبو علي
أرادوا ولو تَرَى ما فحذفوا لكثرة الاستعمال اللحياني يقال انه لَخَبِيثٌ ولو تَرَ ما فلانٌ ولو تَرَى ما فلان
رفعا وجزما وكذلك ولا تَرَ ما فلانٌ ولا تَرَى ما فلانٌ فيهما جميعا وجهان الجزم والرفع فاذا قالوا انه
لَخَبِيثٌ ولم تَرَ ما فلان قالوه بالجزم وفلان في كله رفع وتأويلها ولا سيما فلانٌ حكى ذلك عن الكسائي
كله واذا أمرت منه على الاصل قلت ارْءَ وعلى الحذف رَا قال ابن برى وصوابه على الحذف رَهْ
لان الامر منه رَ زيدًا والهمزة ساقطة منه في الاستعمال الفراء في قوله تعالى قل أَرَأَيْتَكُمْ قال
العرب لها في أرأيتَ لغتان ومعنيان أحدهما أن يسأل الرجلُ الرجلَ أرأيتَ زيدًا بعينك فهذه
مهموزة فاذا أوقعتها على الرجل منه قلت أَرَأَيْتَكَ على غير هذه الحال يريد هل رأيتَ نفسكَ على

غير هذه الحالة ثم تثنى وتجمع فتقول للرجلين أرأيتماكما وللقوم أرأيتموكم وللنسوة أرأيتن كن
وللمرأة أرأيتك بخفض التاء لا يجوز إلا ذلك والمعنى الآخر أن تقول أرأيتك وأنت تقول أخبرني
فتهمزها وتنصب التاء منها وتترك الهمز إن شئت وهو أكثر كلام العرب وتترك التاء موحدة
مفتوحة للواحد والواحدة والجميع في مؤنثه ومذكره فتقول للمرأة أرأيتك زيدا هل خرج
وللنسوة أرأيتكن زيدا ما فعل وإنما تركت العرب التاء واحدة لأنهم لم يريدوا أن يكون الفعل منها
واقعا على نفسها فاكتفوا بذكرها في الكاف ووجهوا التاء الى المذكر والتوحيد اذا لم يكن الفعل
واقعا قال ونحو ذلك قال الزجاج في جميع ما قال ثم قال واختلف النحويون في هذه الكاف التي في
أرأيتكم فقال الفراء والكسائي لفظها لفظ نصب وتأويلها تأويل رفع قال ومثلها الكاف التي
في دونك زيدا لأن المعنى خذ زيدا قال أبو إسحق وهذا القول لم يقله النحويون القدماء وهو خطأ لأن
قولك أرأيتك زيدا ما شأنه يصير أرأيت قد تعدت الى الكاف والى زيد فتصير أرأيت اسمين فيصير
المعنى أرأيت نفسك زيدا ما حاله قال وهذا محال والذي يذهب اليه النحويون الموثوق بعلمهم أن
الكاف لا موضع لها وإنما المعنى أرأيت زيدا ما حاله وإنما الكاف زيادة في بيان الخطاب وهي
المعتمد عليها في الخطاب فتقول للواحد المذكر أرأيتك زيدا ما حاله بفتح التاء والكاف وتقول في
المؤنث أرأيتك زيدا ما حالها يا امرأة فتفتح التاء على أصل خطاب المذكر وتكسر الكاف لأنها قد
صارت آخر ما في الكلمة والمنبئة عن الخطاب فإن عديت الفاعل الى المفعول في هذا الباب صارت
الكاف مفعولة تقول رأيتني عالما بفلان فإذا سألت عن هذا الشرط قلت للرجل أرأيتك
عالما بفلان وللاثنين أرأيتماكما عالمين بفلان وللجميع أرأيتموكم لأن هذا في تأويل أرأيتم أنفسكم
وتقول للمرأة أرأيتك عالمة بفلان بكسر التاء وعلى هذا قياس هذين البابين وروى المنذري
عن أبي العباس قال أرأيتك زيدا قائما اذا استخبر عن زيد ترك الهمز ويجوز الهمز واذا استخبر
عن حال المخاطب كان الهمز الاختيار وجاز تركه كقولك أرأيتك نفسك أي ما حالك ما أمرك
ويجوز أريتك نفسك قال ابن بري واذا جاءت أرأيتكما وأرأيتكم بمعنى أخبرني كانت التاء موحدة
فإن كانت بمعنى العلم ثنيت وجمعت قلت أرأيتماكما خارجين وأرأيتموكم خارجين وقد تكرر في
الحديث أرأيتك وأرأيتكم وأرأيتكما وهي كلمة تقولها العرب عند الاستخبار بمعنى أخبرني
وأخبراني وأخبروني وتاؤها مفتوحة أبدا ورجل رءاء كثير الرؤية قال غيلان الربعي

قوله فتصير الخ هكذا بالأصل ولعلها فتنتصب الخ اه

* كأنها

* كأنّها وقد رآها الرّائي * ويقال رأيته بعيني رؤية ورأيته رأى العين أى حيث يقع البصر عليه ويقال من رأى القلب ارتأيت وأنشد

ألا أيّها المرتئي في الأمور * سيجلو العمى عنك تبيانها

وقال أبو زيد اذا أمرت من رأيت قلت ارأ زيدا كأنك قلت ارع زيدا فاذا أردت التخفيف قلت رَ زيدا فتسقط ألف الوصل لتحريك ما بعدها قال ومن تحقيق الهمز قولك رأيت الرجل فاذا أردت التخفيف قلت رايت الرجل فحرّكت الالف بغير اشباع همز ولم تسقط الهمزة لان ما قبلها متحرك وفي الحديث ان أبا البختري قال تراءينا الهلال بذات عرق فسألنا ابن عباس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مدّه الى رؤيته فان أغمي عليكم فأكملوا العدّة قال شمر قوله تراءينا الهلال أى تكلّفنا النظر اليه هل نراه أم لا قال وقال ابن شميل انطلق بنا حتّى نهلّ الهلال أى ننظر أى نراه وقد تراءينا الهلال أى نظرناه وقال الفراء العرب تقول راءيت ورأيت وقرأ ابن عباس يراؤون الناس وقد رأيت ترئية مثل رعيت ترعية وقال ابن الاعرابي أريته الشئ اراءة وارايةً وارءاءةً الجوهري أريته الشئ فرآه وأصله أرأيته والرّئي والرّواء والمرآة المنظر وقيل الرّئي والرّواء بالضم حسن المنظر في البهاء والجمال وقوله في الحديث حتى يتبيّن له رئيهما وهو بكسر الراء وسكون الهمزة أى منظرهما وما يرى منهما وفلان منّي بمرأى ومسمع أى بحيث أراه واسمع قوله والمرآة عامّة المنظر حسنا كان أو قبيحا وماله رواء ولا شاهد عن اللحياني لم يزد على ذلك شيأ ويقال امرأة لها رواء اذا كانت حسنة المرآة والمرأى كقولك المنظرة والمنظر الجوهري المرآة بالفتح على مفعلة المنظر الحسن يقال امرأة حسنة المرآة والمرأى وفلان حسن في مرآة العين أى في النظر وفي المثل تخبر عن مجهوله مرآته أى ظاهره يدل على باطنه وفي حديث الرؤيا فاذا رجل كريه المرآة أى قبيح المنظر يقال رجل حسن المرأى والمرآة حسن في مرآة العين وهي مفعلة من الرؤية والترئية حسن البهاء وحسن المنظر اسم لا مصدر قال ابن مقبل

أمّا الرّواء ففينا حدّ ترئية * مثل الجبال التي بالجزع من اضم

وقوله عزّ وجلّ هم أحسن أثاثا ورئيا قرئت رئيا بوزن رعيا وقرئت ريّا قال الفراء الرّئي المنظر وقال الاخفش الرّئي ما ظهر عليه مما رأيت وقال الفراء اهل المدينة يقرؤنها ريّا بغير همز قال وهو وجه جيّد من رأيت لانه مع آيات لسن مهموزات الاواخر وذكر بعضهم انه ذهب بالرّي الى

رَوِيتُ اذا لم يهمز ونحو ذلك قال الزجاج من قرأ رِيًّا بغير همز فله تفسيران أحدهما أن منظرهم مُرْتوٍ من النعمة كأن النعيم بيّن فيهم ويكون على ترك الهمز من رأيت وقال الجوهري من همزه جعله من المنظر من رأيت وهو ما رأته العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة وانشد أبو عبيدة لمحمد ابن نُمير الثقفي

أشاقتك الظعائن يوم بانوا * بذى الرئى الجميل من الاثاث

ومن لم يهمزه اما أن يكون على تخفيف الهمز أو يكون من رَوِيَتْ ألوانهم وجلودهم رِيًّا أى امتلأت وحسنت وتقول للمرأة أنت تَرَيْنَ وللجماعة أنتنّ تَرَيْنَ لان الفعل للواحدة والجماعة سواء فى المواجهة فى خبر المرأة من بنات الياء الا أن النون التى فى الواحدة علامة الرفع والتى فى الجمع انما هى نون الجماعة قال ابن برى وفرق ثان أن الياء فى تَرَيْنَ للجماعة حرف وهى لام الكلمة والياء فى فعل الواحدة اسم وهى ضمير الفاعلة المؤنثة وتقول أنت تَرَيْنَنِى وان شئت أدغمت وقلت تَرَيْنِّى بتشديد النون كما تقول تضربنّى واسترأى الشئ استدعى رؤيته وأريته اياه اراءة واراء المصدر عن سيبويه قال الهاء للتعويض وتركها على أن لا تعوض وهم مما يعوضون بعد الحذف ولا يعوضون وراءيت الرجل مراآة ورياء أريته أنى على خلاف ما أنا عليه وفى التنزيل بطرا ورئاء الناس وفيه الذين هم يراؤن يعنى المنافقين أى اذا صلى المؤمنون صلوا معهم يراؤنهم أنهم على ما هم عليه وفلان مُراء وقوم مُراؤن والاسم الرياء يقال فعل ذلك رياء وسمعة وتقول من الرياء يسترأى فلان كما تقول يستحمق ويستعقل عن أبى عمرو ويقال راءى فلان الناس يرائيهم مراآة وراياهم مراياة على القلب بمعنى وراءيته مراآة ورياء قابلته فرأيته وكذلك ترآيته قال أبو ذؤيب

أبى الله الا ان يقيدك بعدما * تراءيتمونى من قريب ومودق

يقول أقاد الله منك علانية ولم يقتلك غيلة وتقول فلان يتراءى أى ينظر الى وجهه فى المرآة أو فى السيف والمرآة ما تراءيت فيه وقد أريته اياها ورأيته ترئية عرضتها عليه أو حبستها له ينظر نفسه وتراءيت فيها وترأيت وجاء فى الحديث لا يتمرأى أحدكم فى الماء أى لا ينظر وجهه فيه وزنه يتمفعل من الرؤية كما حكاه سيبويه من قول العرب تمسكن من المسكنة وتمدرع من المدرعة وكما حكاه أبو عبيد من قولهم تمندلت بالمنديل وفى الحديث لا يتمرأى

أحدكم فى الدنيا أى لا ينظر فيها قال وفى رواية لا يتمرأى أحدكم بالدنيا من الشىء المرئى والمرآة بكسر الميم التى ينظر فيها وجمعها المرائى والكثير المرايا وقيل من حول الهمزة قال المرايا قال أبو زيد تراءيت فى المرآة ترائيا ورأيت الرجل ترئية اذا أمسكت له المرآة لينظر فيها وأرأى الرجل اذا تراءى فى المرآة وأنشد ابن برى لشاعر

اذا الفتى لم يركب الاهوالا * فأعطه المرآة والمكحالا * واسع له وعده عيالا

والرؤيا ما رأيته فى منامك وحكى الفارسى عن أبى الحسن رُيَّا قال وهذا على الادغام بعد التخفيف البدلى شبهوا واو رويا التى هى فى الاصل همزة مخففة بالواو الاصلية غير المقدر فيها الهمز نحو لويت ليا وشويت شيا وكذلك حكى أيضا ريا أتبع الياء الكسرة كما يفعل ذلك فى الياء الوضعية وقال ابن جنى قال بعضهم فى تخفيف رؤيا ريا بكسر الراء وذلك انه لما كان التخفيف يصيرها الى رويا ثم شبهت الهمزة المخففة بالواو المخلصة نحو قولهم قرن ألوى وقرون لى وأصلها لوى فقلبت الواو الى الياء بعدها ولم يكن أقيس القولين قلبها كذلك أيضا كسرت الراء فقيل ريا كما قيل قرون لى فنظير قلب واو رؤيا الحاق التنوين ما فيه اللام ونظير كسر الراء ابدال الالف فى الوقف على المنون المنصوب مما فيه اللام نحو العتابا وهى الرؤى ورأيت عنك رؤى حسنة حلمتها وأرأى الرجل اذا كثرت رؤاه بوزن رعاه وهى أحلامه جمع الرؤيا ورأى فى منامه رؤيا على فعلى بلا تنوين وجمع الرؤيا رؤى بالتنوين مثل رعى قال ابن برى وقد جاء الرؤيا فى اليقظة قال الراعى

فكبر للرؤيا وهش فؤاده * وبشر نفسا كان قبل يلومها

وعليه فسر قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التى أريناك الا فتنة للناس قال وعليه قول أبى الطيب *ورؤياك أحلى فى العيون من الغمض * التهذيب الفراء فى قوله عز وجل ان كنتم للرؤيا تعبرون اذا تركت العرب الهمز من الرؤيا قالوا الرويا طلبا للخفة فاذا كان من شأنهم تحويل الواو الى الياء قالوا لا تقصص ريّاك فى الكلام وأما فى القرآن فلا يجوز وأنشد أبو الجراح

لعرض من الاعراض يمسى حمامه * ويضحى على أفنانه الغين يهتف

أحب الى قلبى من الديك ريَّة * وباب اذا ما مال للغلق يصرف

أراد رؤية فلما ترك الهمز وجاءت واو ساكنة بعدها ياء تحولتا ياء مشددة كما يقال لويته ليا وكويته كيا والاصل لويا وكويا قال وان أشرت فيها الى الضمة فقلت رُيَّا فرفعت الراء فجائز وتكون هذه الضمة مثل قوله وحيل وسيق بالاشارة وزعم الكسائى انه سمع أعرابيا يقرأ ان كنتم للريا تعبرون

قوله رية تقدم فى مادة عرض رنة بالراء المفتوحة والنون ومثله فى ياقوت ولعله رواية اه

وقال الليث رأيت رُيًّا حسنة قال ولا تجمع الرُّؤيا وقال غيره تجمع الرؤيا رُؤًى كما يقال عُلْيا وعُلًى والرَّئِيُّ والرِّئِيُّ الجِنِّيُّ يراه الانسانُ وقال اللحيانى له رَئِيٌّ من الجن ورِئِيٌّ اذا كان يُحبُّه ويُؤالفه وتميم تقول رِئِيٌّ بكسر الهمزة والراء مثل سِعِيد وبِعِير الليث الرِّئِيُّ جِنِّيٌّ يتعرض للرجل يُريه كهانة وطِبًّا يقال مع فلان رَئِيٌّ قال ابن الانبارى به رَئِيٌّ من الجن بوزن رَعِيّ وهو الذى يعتاد الانسان من الجن ابن الاعرابى أَرْأَى الرجل اذا صار له رَئِيٌّ من الجن وفى حديث عمر رضى الله عنه قال لسَوادِ بن قارِب أنتَ الذى أتاك رَئِيُّكَ بظُهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نَعَمْ يقال للتابع من الجن رَئِيٌّ بوزن كَمِيّ وهو فَعِيلٌ أو فَعُولٌ سُمِّى به لانه يَتَراءَى لمَتْبوعه أو هو من الرَّأْىِ من قولهم فلانٌ رَئِيُّ قومه اذا كان صاحبَ رأْيِهِم قال وقد تكسر راؤه لاتباعها ما بعدها ومنه حديث الخُدْرِى فاذا رَئِيٌّ مثلُ نِحْيٍ يعنى حيةً عظيمةً كالزِّقِّ سماها بالرَّئِيّ الجن لانهم يزعمون أن الحيات من مَسْخ الجِنّ ولهذا سموه شيطانًا وحُبابًا وجانًّا ويقال به رَئِيٌّ من الجن أى مَسٌّ وتَراءَى له شئٌ من الجن وللاثنين تراءَيا وللجميع تَراءَوْا وأَرْأَى الرجلُ اذا تبيَّنَت الرَّأْوَةُ فى وَجْهه وهى الحَماقة اللحيانى يقال على وجهه رَأْوَةُ الحُمْقِ اذا عَرَفْتَ الحُمْقَ فيه قبل أن تَخْبُرَه ويقال ان فى وَجْهه لرَأْوَةً أى نَظْرَةً ودَمامةً قال ابن برى صوابه رَأْوَةَ الحُمْقِ قال أبو على حكى يعقوب على وجهه رَأْوَةٌ قال ولا أعرف مثلَ هذه الكلمة فى تصريف رَأَى ورَأْوَةُ الشئِ دلالتُه وعلى فُلانٍ رَأْوَةُ الحُمْقِ أى دَلالَتُه والرِّئْىُ والرِّئِيُّ الثوبُ يُنْشَر للبَيْع عن أبى علىّ التهذيب الرِّئْىُ بوَزْنِ الرِّعْىِ بهمزة مسَكَّنَة الثوبُ الفاخِرُ الذى يُنْشَرُ ليُرَى حُسْنُه وأنشد

* بِذِى الرِّئْىِ الجَمِيلِ مِنَ الأَثاثِ *

وقالوا رَأْىَ عَيْنِى زيدٌ فَعَلَ ذلك وهو من نادر المَصادر عند سيبويه ونظيره سَمْعَ أُذُنى ولا نظير لهما فى المُتَعَدِّيات الجوهرى قال أبو زيد بعَيْنٍ ما أَرَيَنَّكَ أى اعْجَلْ وكُنْ كأَنى أنْظُرُ إليكَ وفى حديث حنظلة تُذَكِّرُنا بالجنة والنار كأَنَّا رَأْىَ عَيْنٍ تقول جعلتُ الشئَ رَأْىَ عَيْنِكَ وبمَرْأًى منكَ أى حِذاءَكَ ومُقابِلَكَ بحيث تراه وهو منصوب على المصدر أى كأَنَّا نَراهُما رَأْىَ العَيْنِ والتَّرْئِيَةُ بوزن التَّرْعِيَة الرجلُ المُخْتالُ وكذلك التَّرائِيَةُ بوَزْنِ التَّراعِيَة والتَّرِيَّةُ والتَّرِّيَةُ والتَّرْيَةُ الاخيرة نادرة ما تَراه المرأةُ من صُفْرةٍ أو بَياضٍ أو دَمٍ قليل عند الحيض وقد رَأَتْ وقيل التَّرِيَّةُ الخِرْقَةُ التى تَعْرِفُ بها المرأةُ حَيْضَها من طُهرها وهو من الرُّؤْيَة ويقال للمَرْأَةِ ذاتُ التَّرِيَّة وهى الدم القليل وقد رَأَتْ تَرِيَّةً أى دمًا قليلا الليث التَّرِّيَةُ مُشَدَّدةُ الراء والتَّرِيَةُ خفيفة الراء والتَّرْيَةُ بجَزْمِ الراء كُلُّها لغات وهو ما تَراه المرأةُ من بَقِيَّةِ مَحِيضِها من صُفْرةٍ أو بياض قال أبو

منصور كأن الاصل فيه تَرْئِيَةٌ وهى تَفْعِلَةٌ من رأيت ثم خُفِّفَت الهمزة فقيل تَرْيِيَةٌ ثم أدغمت الياء فى الياء فقيل تَرِيَّة أبو عبيد التَّرِيَّةُ فى بقية حيض المرأة أقلُّ من الصفرة والكُدْرَة وأَخْفَى تَرَاها المرأةُ عند طُهْرِها لِتَعْلَم أَنها قد طَهُرَت من حَيْضِها قال شمر ولا تكون التَّرِيَّة الا بعد الاغتسال فأما ما كان فى أيام الحيض فليس بتَرِيَّة وهو حيض وذكر الازهرى هذا فى ترجمة التاء والراء من المعتل قال الجوهرى التَّرِيَّةُ الشئُ الخَفِىُّ اليَسِيرُ من الصُّفْرة والكُدْرة تَراها المرأةُ بعد الاغتسال من الحَيْض وقد رَأَتِ المرأةُ تَرِيَئةً أَى رَأَتِ الدم القليلَ عند الحيض وقيل التَّرِيَّةُ الماءُ الأَصْفَرُ الذى يكون عند انقطاع الحيض قال ابن برى الاصل فى تَرِيَّة تَرْئِيَة فنقلت حركة الهمزة على الراء فبقى تَرِئْيَة ثم قلبت الهمزة ياء لانكسار ما قبلها كما فعلوا مثل ذلك فى المَراة والكَماة والاصل المَرْأَة فنقلت حركة الهمزة الى الراء ثم أبدلت الهمزة ألفا لانفتاح ما قبلها وفى حديث أمّ عطية كُنَّا لانَعُدُّ الكُدْرة والصُّفْرة والتَّرِيَّة شيأ وقد جمع ابن الاثير تفسيره فقال التَّرِيَّة بالتشديد ما تراه المرأة بعد الحيض والاغتسال منه من كُدْرة أو صُفْرة وقيل هى البياض الذى تراه عند الطُّهْر وقيل هى الخرقة التى تَعْرِف بها المرأةُ حيضَها من طُهْرِها والتاءُ فيها زائدة لانه من الرُّؤْية والاصل فيها الهمز ولكنهم تركوه وشَدَّدوا الياءَ فصارت اللفظة كأَنها فَعِيلَة قال وبعضهم يشدّد الراءَ والياء ومعنى الحديث أن الحائض اذا طَهُرت واغْتَسَلت ثم عادت رَأَتْ صُفْرةً أو كُدْرة لم يُعْتَدَّ بها ولم يُؤَثِّر فى طُهْرِها وتَراءَى القومُ رأَى بعضُهُم بعضا وتَراءَى لى وتَرَأَّى عن ثعلب تَصَدَّى لِأَراه ورَأَّى المكانُ المكانَ قابَلَه حتى كأَنه يَراه قال ساعدة

لَمَّا رَأَى نَعْمانَ حَلَّ بِكِرْفِئٍ * عَكِرٍ كما لَبَجَ النُّزُولَ الأَرْكُبُ

وقرأ أبو عمرو وأَرْنا مَنَاسِكَنا وهو نادرٌ لما يلحق الفعلَ من الاجحاف وأَرْأَت الناقةُ والشاةُ من المَعَز والضَّأْنِ بتَقْدِيرِ أَرْعَتْ وهى مُرْءٍ ومُرْئِيَةٌ رُؤِىَ فى ضَرْعِها الحَمْلُ واسْتُبِينَ وعَظُمَ ضَرْعُها وكذلك المَرْأَةُ وجميعُ الحَوامِل الا فى الحافر والسَّبُع وأَرْأَت العَنْزُ وَرِمَ حَياؤُها عن ابن الاعرابى وتَبَيَّنَ ذلك فيها التهذيب أَرْأَت العَنْزُ خاصَّة ولا يقال للنَّعْجة أَرْأَتْ ولكن يقال أَثْقَلَت لان حَياءَها لا يَظْهَر وأَرْأَى الرجلُ اذا اسْوَدَّ ضَرْعُ شاته وتَرَاءَى النَّخْلُ ظَهَرَت أَلوانُ بُسْرِه عن أبى حنيفة وكله من رُؤْية العين ودُورُ القوم مِنَّا رِئَاءٌ أَى مُنْتَهَى البَصَر حيث نَراهم وهُم مِنِّى مَرْأًى ومَسْمَع وان شئتَ نَصَبْتَ وهو من الظروف المخصوصة التى أُجْرِيَتْ مُجْرَى غير المخصوصة عند سيبويه قال وهو مثل مَناطَ الثُّرَيَّا ومَدْرَجَ السُّيُول ومعناه هو مِنِّى بحيث أَراه وأَسْمَعُه وهُم رِئَاءُ أَلْفٍ أَى

زُهاءُ ألفٍ فيما ترى العينُ ورأيت زيدًا حليمًا علمته وهو على المثل برؤية العين وقوله عز وجل ألم تر الى الذين أوتوا نصيبًا من الكتاب قيل معناه ألم تعلم أى ألم ينته علمك الى هؤلاء ومعناه اعرفهم يعنى علماء أهل الكتاب أعطاهم الله علم نبوة النبى صلى الله عليه وسلم بأنه مكتوب عندهم فى التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وقال بعضهم ألم تر ألم تخبر وتأويله سؤال فيه اعلام وتأويله أعلن قصتهم وقد تكرر فى الحديث ألم تر الى فلان وألم تر الى كذا وهى كلمة تقولها العرب عند التعجب من الشئ وعند تنبيه المخاطب كقوله تعالى ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب أى ألم تعجب لفعلهم وألم ينته شأنهم اليك وأتاهم حين جن رؤى رؤيا ورأى رأيا أى حين اختلط الظلام فلم يتراءوا وارتأينا فى الأمر وتراءينا نظرناه وقوله فى حديث عمر رضى الله عنه وذكر المتعة ارتأى امرؤ بعد ذلك ما شاء أن يرتئى أى أفكر وتأنى قال وهو افتعل من رؤية القلب أو من الرأى وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال أنا برىء من كل مسلم مع مشرك قيل لم يا رسول الله قال لا تراءى ناراهما قال ابن الأثير أى يلزم المسلم ويجب عليه أن يباعد منزله عن منزل المشرك ولا ينزل بالموضع الذى اذا أوقدت فيه ناره تلوح وتظهر لنار المشرك اذا أوقدها فى منزله ولكنه ينزل مع المسلمين فى دارهم وانما كره مجاورة المشركين لأنهم لا عهد لهم ولا أمان وحث المسلمين على الهجرة وقال أبو عبيد معنى الحديث ان المسلم لا يحل له أن يسكن بلاد المشركين فيكون معهم بقدر ما يرى كل واحد منهم نار صاحبه والترائى تفاعل من الرؤية يقال تراءى القوم اذا رأى بعضهم بعضا وتراءى لى الشئ أى ظهر حتى رأيته واسناد الترائى الى النارين مجاز من قولهم دارى تنظر الى دار فلان أى تقابلها يقول ناراهما مختلفتان هذه تدعو الى الله وهذه تدعو الى الشيطان فكيف تتفقان والاصل فى تراءى تتراءى فحذف احدى التاءين تخفيفا ويقال تراءينا فلانا أى تلاقينا فرأيته ورآنى وقال أبو الهيثم فى قوله لا تراءى ناراهما أى لا يتسم المسلم بسمة المشرك ولا يتشبه به فى هديه وشكله ولا يتخلق بأخلاقه من قولك ما نار بعيرك أى ما سمة بعيرك وقولهم دارى ترى دار فلان أى تقابلها وقال ابن مقبل

سل الدار من جنبى حبير فواحف * الى ما رأى هضب القليب المضيح

أراد الى ما قابله ويقال منازلهم رئاء على تقدير رعاء اذا كانت متحاذية وأنشد

ليالى يلقى سرب دهماء سربنا * ولسنا بجيران ونحن رئاء

ويقال قوم رئاء يقابل بعضهم بعضا وكذلك بيوتهم رئاء وتراءى الجمعان رأى بعضهم بعضا وفى

حديث رَمَل الطواف انما كُنّا راءَيْنا به المشركين هو فاعَلْنا من الرؤية أى أريْناهم بذلك أنّا أقوياء وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة ليتراءون أهل عليين كما ترون الكوكب الدرى فى كبد السماء قال شمر يتراءون أى يتفاعلون أى يرون يدل على ذلك قوله كما ترون والرأى معروف وجمعه أرآء وآراء أيضا مقلوب ورئىٌّ على فعيل مثل ضأن وضئين وفى حديث الازرق بن قيس وفينا رجل له رأى يقال فلان من أهل الرأى أى أنه يرى رأى الخوارج ويقول بمذهبهم وهو المراد ههنا والمحدثون يسمون أصحاب القياس أصحاب الرأى يعنون أنهم يأخذون بآرائهم فيما يشكل من الحديث أو ما لم يأت فيه حديث ولا أثر والرأى الاعتقاد اسم لا مصدر والجمع آراء قال سيبويه لم يكسر على غير ذلك وحكى اللحيانى فى جمعه أرْءٍ مثل أرْعٍ ورُئِىٌّ ورِئىٌّ ويقال فلان يتراءى برأى فلان اذا كان يرى رأيه ويميل اليه ويقتدى به وأما ما أنشده خلف الاحمر من قول الشاعر

أما ترانى رجلا كما ترى * أحمل فوقى بزتى كما ترى

على قلوص صعبة كما ترى * أخاف أن تطرحنى كما ترى

* فما ترى فيما ترى كما ترى *

قال ابن سيده فالقول عندى فى هذه الابيات أنها لو كانت عدتها ثلاثة لكان الخطب فيها أيسر وذلك لانك كنت تجعل واحدا منها من رؤية العين كقولك كما تبصر والآخر من رؤية القلب فى معنى العلم فيصير كقولك كما تعلم والثالث من رأيت التى بمعنى الرأى الاعتقاد كقولك فلان يرى رأى الشراة أى يعتقد اعتقادهم ومنه قوله عز وجل لتحكم بين الناس بما أراك الله فاسنة البصر ههنا لا تتوجه ولا يجوز أن يكون بمعنى أعلمك الله لانه لو كان كذلك لوجب تعديه الى ثلاثة مفعولين وليس هنالك الا مفعولان أحدهما الكاف فى أراك والآخر الضمير المحذوف للغائب أى أراكه واذا تعدت أرى هذه الى مفعولين لم يكن من الثالث بد أولا تراك تقول فلان يرى رأى الخوارج ولا تعنى أنه يعلم ما يدعون هم علمه وانما تقول انه يعتقد ما يعتقدون وان كان هو وهم عندك غير عالمين بأنهم على الحق فهذا قسم ثالث لرأيت قال ابن سيده فلذلك قلنا لو كانت الابيات ثلاثة لجاز أن لا يكون فيها ايطاء لاختلاف المعانى وان اتفقت الالفاظ واذ هى خمسة فظاهر أمرها أن تكون ايطاء لاتفاق الالفاظ والمعانى جميعا وذلك ان العرب قد أجرت الموصول والصلة مجرى الشئ الواحد ونزلتهما منزلة الخبر المنفرد وذلك نحو قول الله عز وجل الذى هو يطعمنى ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذى يميتنى ثم يحيين والذى أطمع أن يغفر لى

خطيئتي يوم الدين لانه سبحانه هو الفاعل لهذه الاشياء كلها وحده والشئ لا يعطف على نفسه ولكن لما كانت الصلة والموصول كالخبر الواحد وأراد عطف الصلة جاء معها بالموصول لانهما كأنهما كلاهما شئ واحد مفرد وعلى ذلك قول الشاعر

أيا ابنة عبد الله وابنة مالك * ويا ابنة ذى الجدين والفرس الورد

إذا ما صنعت الزاد فالتمسى له * أكيلا فانى لست آكله وحدى

فانما أراد يا ابنة عبد الله ومالك وذى الجدين لانها واحدة ألا تراه يقول صنعت ولم يقل صنعتن فاذا جاز هذا فى المضاف والمضاف اليه كان فى الصلة والموصول أسوغ لان اتصال الصلة بالموصول أشد من اتصال المضاف اليه بالمضاف وعلى هذا قول الاعرابى وقد سأله أبو الحسن الاخفش عن قول الشاعر * بنات وطاء على خد الليل * فقال له أين القافية فقال خد الليل قال أبو الحسن الاخفش كأنه يريد الكلام الذى فى آخر البيت قل أو كثر فكذلك أيضا يجعل ما ترى وما ترى جميعا القافية ويجعل ما مرة مصدرا ومرة بمنزلة الذى فلا يكون فى الابيات ايطاء قال ابن سيده وتلخيص ذلك أن يكون تقديرها أما ترانى رجلا كرؤيتك أحمل فوقى بزتى كرؤيتك على قلوص صعبة كعملك أخاف أن تطرحنى كعلومك فما ترى فيما ترى كمعتقدك فتكون ما ترى مرة رؤية العين ومرة مرئيا ومرة علما ومرة معلوما ومرة معتقدا فلما اختلفت المعانى التى وقعت عليها ما واتصلت بها فكانت جزأ منها لاحقا بها صارت القافية ما ترى جميعا كما صارت فى قوله خد الليل هى خد الليل جميعا لا الليل وحده قال فهذا قياس من القوة بحيث تراه فان قلت فما روى هذه الابيات قيل يجوز أن يكون رويها الالف فتكون مقصورة يجوز معها سعى وأتى لان الالف لام الفعل كألف سعى وسلا قال والوجه عندى أن تكون رائية لامرين أحدهما أنها قد التزمت ومن غالب عادة العرب أن لا تلتزم أمرا الامع وجوبه وان كانت فى بعض المواضع قد تتطوع بالتزام ما لا يجب عليها وذلك أقل الامرين وأدونهما والآخر أن الشعر المطلق أضعاف الشعر المقيد واذا جعلتها رائية فهى مطلقة واذا جعلتها ألفية فهى مقيدة ألا ترى أن جميع ما جاء عنهم من الشعر المقصور لا تجد العرب تلتزم فيه ما قبل الالف بل تخالف ليعلم بذلك أنه ليس رويا وأنها قد التزمت القصر كما تلتزم غيره من اطلاق حرف الروى ولو التزمت ما قبل الالف لكان ذلك داعيا الى إلباس الامر الذى قصد والايضاح أعنى القصر الذى اعتقدوه قال وعلى هذا عندى قصيدة يزيد بن الحكم التى فيها منهوى ومدوى ومرعوى ومستوى هى واوية عندنا لالتزامه

الواو في جميعها والياآتُ بعدها وُصول لما ذكرنا التهذيب الليث رأى القلب والجميع الآراء ويقال ما أضلّ آراءهم وما أضلّ رأيهم وارتأته هو افتعل من الرأى والتدبير واسترأيت الرجل في الرأى أى استشرته وراءيته وهو يرائيه أى يشاوره وقال عمران بن حطان

فان تكن حين شاورناك قلت لنا * بالنصح منك لنا فيما نرائيكا

أى نستشيرك قال أبو منصور وأما قول الله عز وجل يراؤن الناس وقوله يراؤن ويمنعون الماعون فليس من المشاورة ولكن معناه اذا أبصرهم الناس صلوا واذا لم يروهم تركوا الصلاة ومن هذا قول الله عز وجل بطرا ورئاء الناس وهو المرائى كأنه يرى الناس أنه يفعل ولا يفعل بالنية وأرأى الرجل اذا أظهر عملا صالحا رياء وسمعة وأما قول الفرزدق يهجو قوما ويرمى امرأة منهم بغير الجبل

وبات يراآها حصانا وقد جرت * لنا برتاها بالذى أنا شاكره

قوله يراآها يظن أنها كذا وقوله لنا برتاها معناه أنها أمكنته من رجليها وقال شمر العرب تقول أرى الله بفلان أى أرى الله الناس بفلان العذاب والهلاك ولا يقال ذلك الا فى الشر قال الاعشى وعلمت أن الله عمدا خسها وأرى بها

يعنى قبيلة ذكرها أى أرى الله بها عدوها ماشمت به وقال ابن الاعرابى أى أرى الله بها أعداءها مايسرهم وأنشد * أرانا الله بالنعم المندّى * وقال فى موضع آخر أرى الله بفلان أى أرى به مايشمت به عدوه وأرنى الشئ عاطنيه وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وحكى اللحيانى هو مرآة أن يفعل كذا أى مخلقة وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وقال هو أرآهم لأن يفعل ذلك أى أخلقهم وحكى ابن الاعرابى لو ترما وأو ترماو لم ترما معناه كله عنده ولاسيما والرئة تهمز ولا تهمز موضع النفس والريح من الانسان وغيره والجمع رئات ورئون على مايطرد فى هذا النحو قال

فغظناهم حتى أتى الغيظ منهم * قلوبا وأكبادا لهم ورئينا

قال ابن سيده وانما جاز جمع هذا ونحوه بالواو والنون لانها أسماء مجهودة منتقصة ولا يكسر هذا الضرب فى أوليته ولا فى حد التسمية وتصغيرها رؤية ويقال رؤية قال الكميت

* ينازعن العجاهنة الرئينا * ورأيته أصبت رئته ورؤى رأيا اشتكى رئته غيره وأرأى الرجل اذا اشتكى رئته الجوهرى الرئة السحر مهموزة وتجمع على رئين والهاء عوض من الياء المحذوفة وفى حديث لقمان بن عاد ولا تملأ رئتى جنبى الرئة التى فى الجوف معروفة يقول

است بجبان تنتفخ رئتي فقلا أجنبي قال هكذا ذكرها الهروي والنوري الكاب اذا طعنه في رئته قال ابن بزرج ورئته من الرئة فهو موري وورئته فهو مورون وشوئيته فهو مشوي اذا أصبت رئته وشواته ووتينه وقال ابن السكيت يقال من الرئة رأيته فهو مرئى اذا أصبته في رئته قال ابن برى يقال للرجل الذي لا يقبل الضيم حامض الرئتين قال دريد

اذا عرس امرئ شتمت أخاه * فليس بحامض الرئتين محض

ابن شميل وقد ورى البعير الداء أي وقع في رئته وريا ورأى الزند وقدعن كراع ورأيته أنا وقول ذي الرمة وجذب البرى أمراس نجران ركبت * أواخيها بالمرأيات الرواجف

يعني أواخي الأمراس وهذا مثل وقيل في تفسيره رأس مرأى بوزن مرعى طويل الخطم فيه شبيه بالتصويب كهيئة الابريق وقال نصير * رؤس مرأيات كأنها قراقير * قال وهذا لا أعرف له فعلا ولا مادة وقال النضر الارآء انتكاب خطم البعير على حلقه يقال جمل مرأى وجمال مرآة الاصمعي يقال لكل ساكن لا يتحرك ساج وراه وراء قال شمر لا أعرف راه بهذا المعنى الا أن يكون أراد رائه فجعل بدل الهاء ياء وأرأى الرجل اذا حرك بعينيه عند النظر تحريكا كثيرا وهو يرأرى بعينيه وسامرا المدينة التي بناها المعتصم وفيها لغات سر من رأى وسر من رأى وساء من رأى وسامراء عن أحمد بن يحيى ثعلب وابن الانباري وسر من راء وسرمرا وحكى عن أبي زكريا التبريزي أنه قال ثقل على الناس سر من رأى فغيروه الى عكسه فقالوا سامرى قال ابن برى يريد أنهم حذفوا الهمزة من ساء ومن رأى فصار سامن رى ثم أدغمت النون في الراء فصار سامرى ومن قال سامراء فانه أخر همزة رأى فجعلها بعد الالف فصار سامن راء ثم أدغم النون في الراء ورؤبة اسم أرض ويروى بيت الفرزدق

هل تعلمون غداة نطرد سبيكم * بالسفح بين رؤبة وطحال

وقال في المحكم هنا راء لغة في رأى والاسم الرىء وريأ مترئية فسح عنه من خناقه ورايا فلانا اتقاه عن أبي زيد ويقال راءه في راه قال كثير

وكل خليل رائني فهو قائل * من أجلك هذا هامة اليوم أو غد

وقال قيس بن الخطيم

فليت سويدا راء من فر منهم * ومن جر اذ يحدونهم بالركائب

وقال آخر   وماذاك من أن لا تكوني حبيبة * وأن رِيءَ بالاخلاف منك صدود

وقال آخر   تقرَّب يخبو ضوءه وشعاعه * ومَصَّحَ حتى يَسْتَتِراه فلا يُرى

يَسْتَتِراه يستفعل من رأيت   التهذيب قال الليث يقال من الظن رِئْتُ فلانا أي خِلْتُ ومن همز قال رُؤِيتُ فاذا قلت أرى وأخواتها لم تهمز   قال ومن قلب الهمز من رأى قال راء كقولك نأى وناء وروى عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه بدأ بالصلاة قبل الخطبة يوم العيد ثم خطب فرُؤِيَ أنه لم يُسمع النساء فأتاهن ووعظهن   قال ابن الاثير رُؤِيَ فعل لم يسم فاعله من رأيت بمعنى ظننت وهو يتعدى الى مفعولين تقول رأيت زيدا عاقلا فاذا بنيته لما لم يسم فاعله تعدى الى مفعول واحد فقلت رُؤِيَ زيدٌ عاقلا فقوله أنه لم يُسمع جملة في موضع المفعول الثاني والمفعول الاول ضميره   وفي حديث عثمان أراهُمُني الباطلُ شيطانا أراد أن الباطل جعلني عندهم شيطانا قال ابن الاثير وفيه شذوذ من وجهين أحدهما أن ضمير الغائب اذا وقع متقدما على ضمير المتكلم والمخاطب فالوجه أن يجاء بالثاني منفصلا تقول أعطاه اياي فكان من حقه أن يقول أراهم اياي والثاني أن واو الضمير حقها أن تثبت مع الضمائر كقولك أعطيتموني فكان حقه أن يقول أراهُمُوني   وقال الفراء قرأ بعض القراء وتُرَى الناسَ سكارى فنصب الراء من تُرى   قال وهو وجه جيد يريد مثل قولك رُؤِيتُ أنك قائم ورُؤِيتُك قائما فيجعل سكارى في موضع نصب لأن تُرى تحتاج الى شيئين تنصبهما كما تحتاج ظن   قال أبو منصور رُؤِيتُ مقلوب الاصل فيه أُرِيتُ فأخرت الهمزة وقيل رُؤِيتُ وهو بمعنى الظن   (ربا) رَبا الشيء يَربو رُبُوًّا ورِباءً زاد ونما وأربيته نمّيته   وفي التنزيل العزيز ويُربي الصدقات   ومنه أُخِذَ الربا الحرام   قال الله تعالى وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله   قال أبو اسحق يعني به دفع الانسان الشيء ليُعوَّض ما هو أكثر منه وذلك في أكثر التفسير ليس بحرام ولكن لا ثواب لمن زاد على ما أخذ   قال والربا ربوان فالحرام كل قرض يؤخذ به أكثر منه أو تُجَرُّ به منفعة فحرام والذي ليس بحرام أن يَهَبه الانسان يستدعي به ما هو أكثر أو يُهدي الهدية ليُهدَى له ما هو أكثر منها   قال الفراء قرئ هذا الحرف ليَرْبُوَ بالياء ونصب الواو وقرأها عاصم والاعمش وقرأها أهل الحجاز لتَرْبُوا بالتاء مرفوعة قال وكلٌّ صوابٌ فمن قرأ لتربو فالفعل للقوم الذين خوطبوا دل على نصبها سقوط النون   ومن قرأها ليَربُوَ فمعناه ليربُوَ ما أعطيتم من شيء لتأخذوا أكثر منه فذلك رُبُوُّه وليس ذلك زاكيا عند الله وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فتلك تُرْبُو بالتضعيف   وأربى الرجل في الربا يُربي   والرُّبْيَة

من الرِّبا مخففة وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلح أهل نجران أن ليس عليهم رُبِّيَّة ولادَم قال أبو عبيد هكذا روى بتشديد الباء والياء وقال الفراء انما هو رُبْيَة مخفف أراد بها الرِّبا الذي كان عليهم في الجاهلية والدِّماء التي كانوا يُطْلَبون بها قال الفراء ومثل الرُّبْيَة من الرِّبا حُبْيَة من الاحْتِباء سماعٌ من العرب يعني أنهم تكلموا بهما بالياء رُبْيَة وحُبْيَة ولم يقولوا رُبْوة وحُبْوة وأصلهما الواو والمعنى أنه أسقط عنهم ما استَسْلَفُوه في الجاهلية من سَلَف أو جَنَوه من جناية أسقط عنهم كلَّ دم كانوا يُطْلَبون به وكلَّ رِبًا كان عليهم إلا رؤس أموالهم فانهم يردونها وقد تكرر ذكره في الحديث والاصل فيه الزيادة من رَبَا المالُ اذا زاد وارْتفع والاسم الرِّبا مقصور وهو في الشرع الزيادة على أصل المال من غير عَقْد تبايُع وله أحكام كثيرة في الفقه والذي جاء في الحديث رُبِّيَّة بالتشديد قال ابن الاثير ولم يعرف في اللغة قال الزمخشري سبيلها أن تكون فُعُّولة من الرِّبا كما جعل بعضهم السُّرِّيَّة فُعُّولة من السَّرْو لأنها أسرى جوارى الرجل وفي حديث طَهْفَة من أبى فعليه الرِّبْوَة أي من تقاعَدَ عن أداء الزكاة فعليه الزيادة في الفريضة الواجبة عليه كالعقُوبة له ويروى من أقَرَّ بالجزية فعليه الرِّبْوَة أي من امتنع عن الاسلام لأجْل الزكاة كان عليه من الجزْية أكثرُ مما يجب عليه بالزكاة وأرْبَى على الخمسين ونحوها زاد وفي حديث الانصار يوم أُحُد لئن أصَبْنا منهم يوماً مثلَ هذا لَنُرْبِيَنَّ عليهم في التمثيل أي لنَزِيدَنّ ولنُضاعِفَنّ الجوهري الرِّبا في البيع وقد أرْبَى الرجلُ وفي الحديث من أجْبَى فقد أرْبَى وفي حديث الصدقة وتَرْبُو في كَفّ الرحمن حتى تكون أعْظَمَ من الجَبَل ورَبَا السويقُ ونحوه رُبُوًّا صُبَّ عليه الماءُ فانْتَفَخ وقوله عز وجل في صفة الارض اهْتَزَّتْ ورَبَتْ قيل معناه عَظُمَتْ وانْتَفَخَتْ وقرئ ورَبَأَتْ فمن قرأ ورَبَتْ فهو من رَبَا يَرْبُو اذا زاد على أيّ الجهات زاد ومن قرأ ورَبَأَتْ بالهمز فمعناه ارْتَفَعَت. وسابَّ فلان فلاناً فأرْبَى عليه في السِّباب اذا زاد عليه وقوله عز وجل فأخَذَهم أخْذَةً رابِيَة أي أخْذَةً تَزِيدُ على الأخَذات قال الجوهري أي زائدةً كقولك أرْبَيْتَ اذا أخذتَ أكثرَ مما أعطَيْتَ والرَّبْوُ والرَّبْوَةُ البُهْرُ وانْتفاخُ الجَوْف أنشد ابن الاعرابي

وُدونَ جُذُوٍّ وابْتِهارٍ ورَبْوَة * كأنَّكُما بالرِّيقِ مُخْتَنِقان

أي لَسْتَ تقدر عليها الا بعد جُذُوٍّ على أطْراف الأصابع وبعدَ رَبْوٍ يأخُذُكَ والرَّبْوُ النَّفَسُ العالي ورَبَا يَرْبُو رَبْوًا أخَذه الرَّبْوُ وطَلَبْنا الصَّيْدَ حتى تَرَبَّيْنا أي بُهِرْنا وفي حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها مالي أراكِ حَشْيَا رابِيَةً أراد بالرابِيَة التي أخَذَها الرَّبْوُ وهو البهر

قوله حتى تربينا أي بهرنا هكذا في الاصل الذي بأيدينا وحرره اه

البُهْرُ وهو النَّهِيجُ وتَوَاتُرُ النَّفَسِ الذي يَعْرِضُ للمُسْرِعِ في مَشْيِه وحَرَكَتِه وكذلك الحَشَيَا ورَبَا
الفَرَسُ اذا انْتَفَخَ من عَدْوٍ أو فَزَعٍ قال بِشْرُ بن أبي خازم

كأنَّ حَفِيفَ مَنْخَرِه اذا ما * كَتَمْنَ الرَّبْوَ كِيرٌ مُسْتَعَارُ

والرِّبَا العِينَةُ وهو الرَّمَا أيضًا على البَدَلِ عن اللحياني وتثنيته رِبَوَانِ ورِبَيَانِ وأصله من الواو وانما
ثُنِّيَ بالياء للامالة السائغة فيه من أجل الكسرة ورَبَا المالُ زادَ بالرِّبَا والمُرْبِي الذي يأتي الرِّبَا
والرَّبْوُ والرَّبْوَةُ والرُّبْوَةُ والرِّبْوَةُ والرَّبَاوَةُ والرُّبَاوَةُ والرَّابِيَةُ والرَّبَاةُ كُلُّ ما ارْتَفَعَ من الارض ورَبَا
قال المُثَقِّبُ العَبْدِي

عَلَوْنَ رَبَاوَةً وهَبَطْنَ غَيْبًا * فلَمْ يَرْجِعْنَ قائِمَةً لِحِينِ

وأنشد ابن الاعرابي

يَفُوتُ العَشَنَّقَ إِلْجَامُها * وإنْ هُوَ وافَى الرَّبَاةَ المَدِيدَا

المديدَ صفة للعَشَنَّقِ وقد يجوز أن يكون صفة للرَّبَاة على أن يكون فَعِيلًا في معنى مفعولة وقد يجوز
أن يكون على المعنى كأنّه قال الرَّبْوَ المَدِيدَ فيكون حينئذ فاعلًا ومفعولًا وأَرْبَى الرجلُ اذا قام
على رابِيَةٍ قال ابن أحمر يصف بقرة يختلف الذئب الى ولدها

تُرْبِي له فهو مَسْرُورٌ بطَلْعَتِها * طَوْرًا وطَوْرًا تَنَاسَاهُ فتَعْتَكِرُ

وفي الحديث الفِرْدَوْسُ رَبْوَةُ الجَنَّةِ أي أرفعها ابن دُرَيْدٍ لفلان على فلان رَبَاءٌ بالفتح والمدّ أي طَوْلٌ
وفي التنزيل العزيز كمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ والاختيار من اللغات رُبْوَةٌ لانها أكثر اللغات والفتح لُغَةُ تميم
وجمع الرَّبْوَةِ رُبًى ورُبِيٌّ وأنشد * ولاحَ اذ زَوْزَى به الرُّبِيُّ * وزَوْزَى به أي انْتَصَبَ به قال
ابن شُمَيْلٍ الرَّوابي ما أشرف من الرمل مثل الدَّكْدَاكَةِ غير أنها أشدّ منها اشرافًا وهي أسهل من
الدَّكْدَاكَةِ والدَّكْدَاكَةُ أشدّ اكتنازًا منها وأغلظ والرَّابِيَةُ فيها خُؤُورَةٌ واشرافٌ تُنْبِتُ أجودَ البقل
الذي في الرمال وأكثره ينزلها الناس ويقال جَمَلٌ صَعْبُ الرُّبَةِ أي لطيف الجُفْرَة قاله ابن شميل
قال أبو منصور وأصله رُبْوَةٌ وأنشد ابن الاعرابي

هَلْ لَكِ يا خَدْلَةُ في صَعْبِ الرُّبَهْ * مُعْتَرِمٍ هامَتُهُ كالحَبْحَبَهْ

ورَبَوْتُ الرَّابِيَةَ علوتها وأرضٌ مَرْبِيَةٌ طَيِّبَة وقد رَبَوْتُ في حَجْرِهِ رُبُوًّا ورَبْوًا الاخيرة عن اللحياني
ورَبَيْتُ رَبَاءً ورُبِيًّا كلاهما نَشَأْتُ فيهم أنشد اللحياني لمسكين الدارمي

ثلاثةُ أملاكٍ رَبَوْا في حُجُورِنا * فهل قائلٌ حَقًّا كمَنْ هو كاذِبُ

هكذا رواه رَبَوْا على مثال غَزَوْا وأنشد فى الكسر للسموأل بن عادياء

نُطْفَةٌ ما خُلِقَتْ يوم بُرِيتُ * أُمِرَتْ أَمْرَها وفيها رَبِيتُ

كَنَّها اللهُ تحت سِتْرٍ خَفِيٍّ * فتجافيتُ تحتها فخَفِيتُ

ولكُلٍّ من رزقه ما قضى اللهُ وان حَزَّ أَنْفَه المُسْتَمِيتُ

ابن الاعرابى رَبِيتُ فى حجره ورَبَوْتُ ورَبَيْتُ أَرْبَى رَبًا ورُبُوًّا وأنشد

فَمَنْ يكُ سائلاً عنّى فانّى * بمكّةَ منزلى وبها رَبِيتُ

الاصمعى رَبَوْتُ فى بنى فلان أَرْبُو نَشَأْتُ فيهم ورَبَّيْتُ فلانا أُرَبِّيه تَرْبِيَةً وتَرَبَّيْتُه ورَبَبْتُه ورَبَّبْتُه بمعنى واحد الجوهرى رَبَّيْتُه تَرْبِيَةً وتَرَبَّيْتُه أى غَذَوْتُه قال هذا لكل ما يَنْمِى كالولد والزرع ونحوه وتقول زَنْجَبِيلٌ مُرَبًّى ومُرَبَّبٌ أيضا أى معمول بالرُّبِّ والأُرْبِيَّةُ بالضم والتشديد أصل الفخذ وأصله أُرْبُوَةٌ فاستثقلوا التشديد على الواو وهما أُرْبِيَّتان وقيل الأُرْبِيَّة ما بين أَعْلَى الفخذ وأَسْفَلِ البطن وقال اللحيانى هى أصل الفخذ مما يلى البطن وهى فُعْلِيَّةٌ وقيل الأُرْبِيَّة قريبة من العانة قال وللانسان أُرْبِيَّتان وهما العانة والرُّفْغُ تحتهما وأُرْبِيَّةُ الرجل أهلُ بيته وبنو عمه لا تكون الأُرْبِيَّة من غيرهم قال الشاعر

وانّى وَسْطَ ثَعْلَبَةَ بن عمرو * بلا أُرْبِيَّةٍ نَبَتَتْ فُرُوعا

ويقال جاء فى أُرْبِيَّةٍ من قومه أى فى أهل بيته وبنى عمه ونحوهم والرَّبْوُ الجماعة هم عشرة آلاف كالرُّبَةِ أبو سعيد الرُّبْوَةُ بضم الراء عشرة آلاف من الرجال والجمع الرُّبَا قال العجاج

بَيْنا هُمُو يَنْتَظِرُونَ المُنْقَضَى * مِنّا اذا هُنَّ أَراعِيلُ رُبَى

وأنشد أَكَلْنا الرُّبَى يا أُمَّ عَمْرٍو ومَنْ يَكُنْ * غَرِيبًا بأرضٍ يأكلِ الحشرات

والأَرْباءُ الجماعات من الناس واحدهم رَبْوٌ غير مهموز أبو حاتم الرُّبْيَةُ ضَرْبٌ من الحشرات وجمعه رُبًا قال الجوهرى الارْبِيَانُ بكسر الهمزة ضربٌ من السمك وقيل ضَرْبٌ من السمك بِيضٌ كالدود يكون بالبصرة وقيل هو نَبْتٌ عن السيرافى والرُّبْيَةُ دُوَيْبَّةٌ بين الفأرة وأُمِّ حُبَيْنٍ والرَّبْوُ موضع قال ابن سيده قضينا عليه بالواو لوجودنا رَبَوْتُ وعدمنا رَبَيْتُ على مثال رَمَيْتُ (رتا) رَتَا الشىءَ يَرْتُوه رَتْوًا شَدَّه وأَرْخاه ضِدٌّ وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال فى الحَساء انه يَرْتُو فُؤادَ الحزين ويَسْرُو عن فؤادِ السقيم قال الاصمعى يَرْتُو فؤاد الحزين يَشُدُّه ويُقَوِّيه وقال لبيد فى الشد يصف دِرْعًا

نَخْمَةً دَفْرَاءَ تُرْبَى بالعُرَا * قُرْدُمانِيًّا وتَرْكًا كالبَصَلْ

يعنى الدُّروعَ أنه ليس لها عُرًى فى أوساطها فيُضَمُّ ذَيْلُها الى تلك العُرَى وتُشَدُّ الى فَوْقُ لتَتَشَمَّرَ عن لابسها فذلك الشَّدُّ هو الرَّتْوُ ابن الاعرابى الرَّتْوُ يكون شَدًّا و يكون إرْخاءً وأنشد للحرث يذكر جبلا وارتفاعه

مُكْفَهِرًّا عَلَى الحَوادِثِ لا تَرْ * تُوهُ للدَّهْرِ مُؤْيِدٌ صَمّاءُ

أى لا تُرْخيه ولا تُذْهِبه داهيةٌ ولا تُغَيِّره وقال أبو عبيد معناه لا تَرْتُوه لا تَرْميه وأصل الرَّتْوِ الخَطْوُ أراد أنَّ الداهيةَ لا تَتَخَطَّاه ولا تَرْميه فتُغَيِّرَه عن حاله ولكنه باقٍ على الدهر وفى الحديث انَّ الحَزِيرَةَ تَرْتُو فُؤادَ المَرِيضِ أى تَشُدُّه وتُقَوِّيه ورَتَوْتُه ضَمَمْته ورُتِىَ فى ذَرْعِه كُفِتَ فى عَضُدِه والرَّتْوَةُ الدَّرَجةُ والمَنْزِلةُ عند السُّلْطان والرُّتْبَةُ والرَّتْوَةُ الخَطْوةُ وقال ابن سيده فى موضع آخر قال اللحيانى ولَسْتُ منها على ثِقَةٍ وقد رَتَوْتُ أرْتُو رَتْوًا اذا خَطَوْتُ وروى عن معاذ أنه قال يَتَقَدَّمُ العلماءُ يومَ القيامة برَتْوَةٍ قال أبو عبيد الرَّتْوَةُ الخَطْوةُ ههنا أى بخَطْوةٍ و يقال بدَرَجَةٍ وقال ابن الاثير أى برَمْيةِ سَهْمٍ وقيل بمِيلٍ وقيل مَدَى البَصَرِ وفى حديث أبى جهل فيَغِيبُ فى الارض ثم يَبْدُو رَتْوَةً وفى حديث فاطمة رضى الله عنها أنها أقبلت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لها ادْنى يا فاطمةُ فدَنَتْ رَتْوَةً ثم قال ادْنى يا فاطمةُ فدَنَتْ رَتْوَةً الرَّتْوَةُ ههنا الخَطْوةُ وقيل الرَّتْوَةُ البَسْطَةُ والرَّتْوَةُ نحوٌ من مِيلٍ والرَّتْوَةُ الدَّعْوةُ والرَّتْوَةُ الزِّيادةُ فى الشرف وغيره والرَّتْوَةُ العُقْدةُ الشديدةُ والرَّتْوَةُ العُقْدةُ المُسْتَرْخِيَةُ قال ورَتَا برأسه يَرْتُو رَتْوًا ورُتُوًّا أوْمَأَ وقيل هو مِثْلُ الايماء وقيل هو أن يقول نَعَمْ وتَعالَ بالايماء ورَتَا بالدَّلْوِ يَرْتُو رَتْوًا مَدَّ بها مَدًّا رَفِيقًا ورَتَوْتُ رَمَيْتُ والرَّتْوَةُ رَمْيَةٌ بسَهْمٍ والرَّتْوَةُ نحوٌ من مِيلٍ وقيل مَدُّ البَصَرِ والرَّتْوَةُ سُوَيْعةٌ والرَّتْوَةُ شَرَفٌ من الارض نحو الرَّبْوَةِ ابن الاعرابى الرَّاتِى الزائدُ على غيره فى العِلْمِ والرَّاتِى الرَّبَّانِىُّ وهو العالمُ العاملُ المُعَلِّمُ فان حُرِمَ خصلةً لم يُقَلْ له رَبَّانِىٌّ

(رثا) الرَّثْوُ الرَّثِيئةُ من اللَّبَنِ قال ابن سيده وليس على لفظه فى حكم التصريف لان الرَّثِيئةَ مهموزةٌ بدليل قولهم رَثَأْتُ اللَّبَنَ خَلَطْتُه فأمّا قولهم رجلٌ مَرْثُوٌّ أى ضعيفُ العَقْلِ فمن الرَّثِيئة ورَثَوْتُ الرجلَ لغةٌ فى رَثَأْتُه ورَثَتِ المرأةُ بَعْلَها تَرْثِيه وتَرْثُوه رِثايَةً قال ابن سيده وحكى اللحيانى رَثَيْتُ عنه حديثًا أى حَفِظْتُه والمعروف نَثَيْتُ عنه خبرًا أى حَمَلْتُه وقال فى موضع آخر وأرى اللحيانى حكى رَثَوْتُ عنه حديثا حَفِظْتُه وانما المعروف نَثَوْتُ عنه خبرًا وفى الصحاح رَثَيْتُ عنه حديثا أرْثِى رِثايَةً اذا ذَكَرْتَه عنه ورَثَيْتُ عنه حديثا أرْثِى

رثايةً اذا ذكرته عنه وحكى عن العقيلى رثونا بيننا حديثا ورثيناه وثناه ثيناه مثله والرثية بالفتح وجع فى الركبتين والمفاصل وقال ابن سيده وجع المفاصل واليدين والرجلين وقيل وجع وظلاع فى القوائم وقيل هو كل ما منعك من الانبعاث من وجع او كبر قال رؤبة فشدد

* فان ترينى اليوم ذا رثيه * وقال أبو نخيلة يصف كبره

وقد علتنى ذرأة بادى بدى * ورثية تنهض بالتشدد * وصار للفحل لسانى ويدى

ويروى فى تشدد قال الرثية انحلال الركب والمفاصل وقد رثى رثيا عن ابن الاعرابى قال ابن سيده والقياس رثى وقال ثعلب والرثية والرثة الضعف التهذيب الرثية داء يعرض فى المفاصل ولا همز فيها وجمعها رثيات وأنشد شمر لحواس بن نعيم أحد بنى الهجيم بن عمرو بن تميم قال السكرى ويعرف بابن أم نهار وأم نهار هى أم أبيه وبها يعرف

وللكبير رثيات أربع * الركبتان والنسا والاخدع

ولا يزال رأسه يصدع * وكل شئ بعد ذاك يبجع

والرثية الحمق وفى أمره رثية أى فتور وقال أعرابى

لهم رثية تعلو صريمة أهلهم * وللامر يوما راحة فقضاء

ابن سيده ورجل مرثو من الرثية نادر أى أنه مما هو ز ولا أصل له فى الهمز ورجل أرثى لا يبرم أمرا ومرثو فى عقله ضعف وقياسه مرثى فأدخلوا الواو على الياء كما أدخلوا الياء على الواو فى قولهم أرض مسنية وقوس مغرية ورثى فلان فلانا يرثيه رثيا ومرثية اذا بكاه بعد موته قال فان مدحه بعد موته قيل رثاه يرثيه ترثية ورثيت الميت رثيا ورثاء ومرثاة ومرثية ورثيته مدحته بعد الموت وبكيته ورثوت الميت أيضا اذا بكيته وعددت محاسنه وكذلك اذا نظمت فيه شعرا ورثت المرأة بعلها ترثيه ورثيته ترثاه رثاية فيهما الاخيرة عن اللحيانى وترثت كرثت قال رؤبة

بكاء ثكلى فقدت حميما * فهى ترثى بأبا وابنيما

ويروى وابنا ما ولم يحتشم من الالف مع الياء لانها حكاية والحكاية يجوز فيها ما لا يجوز فى غيرها ألا ترى أنهم قالوا من زيدا فى حكاية رأيت زيدا ومن زيد فى حكاية مررت بزيد وكل ذلك مذكور فى مواضعه وامرأة رثاءة ورثاية كثيرة الرثاء لبعلها أو لغيره ممن يكرم عندها تنوح نياحة وقد تقدم فى الهمز فمن لم يهمز أخرجه على أصله ومن همزه فلان الياء اذا وقعت بعد الالف الساكنة همزت وكذلك القول فى سقاءة وسقاية وما أشبهها قال ابن السكيت قالت امرأة من العرب رثأت

زَوْجِي بأبيات وهَمَزَت قال الفراء ربما خرجت بهم فصاحتهم الى أن يهمزوا ماليس بمهموز قالوا رَثَأْتُ الميت ولبأت بالحج وحلأت السويق تحلئة انما هو من الحلاوة وفى الحديث أنه نهى عن الترثي وهو أن يندب الميت فيقال وافلاناه ورثيت له رحمته ويقال مارثي فلان لى أى ما يتوجع ولا يبالى وانى لا أرثى له مرثاة ورثيا ورثى له أى رق له وفى الحديث أن أخت شداد ابن أوس بعثت اليه عند فطره بقدح لبن وقالت يارسول الله انما بعثت به اليك مرثية لك من طول النهار وشدة الحر أى توجعا لك واشفاقا من رثى له اذا رق وتوجع وهى من أبنية المصادر نحو المغفرة والمعذرة قال وقيل الصواب أن يقال مرثاة لك من قولهم رثيت للحى رثيا ومرثاة والله أعلم

(رجا) الرجاء من الامل نقيض اليأس ممدود رجاه يرجوه رجوا ورجاء ورجاوة ومرجاة ورجاة وهمزته منقلبة عن واو بدليل ظهورها فى رجاوة وفى الحديث إلا رجاة أن أكون من أهلها وأنشد ابن الاعرابي

غدوت رجاة أن يجود مقاعس * وصاحبه فاستقبلانى بالغدر

و يروى بالعذر وقد تكرر فى الحديث ذكر الرجاء بمعنى التوقع والامل ورجيه ورجاه وارتجاه وترجاه بمعنى قال بشر يخاطب بنته

فرجى الخير وانتظرى ايابى * اذا ما القارظ العنزى آبا

ومالى فى فلان رجية أى ما أرجو ويقال ما أتيتك الا رجاوة الخير التهذيب من قال فعلت ذلك رجاة كذا فهو خطأ انما يقال رجاء كذا قال والرجو المبالاة يقال ما أرجو أى ما أبالى قال الازهرى رجى بمعنى رجا لم أسمعه لغير الليث ولكن رجى اذا دهش وأرجت الناقة دنا نتاجها يهمز ولا يهمز وقد يكون الرجو والرجاء بمعنى الخوف ابن سيده والرجاء الخوف وفى التنزيل العزيز مالكم لا ترجون لله وقارا وقال ثعلب قال الفراء الرجاء فى معنى الخوف لا يكون الا مع الجحد تقول ما رجوتك أى ما خفتك ولا تقول رجوتك فى معنى خفتك وأنشد لابي ذؤيب

اذا لسعته النحل لم يرج لسعها * وخالفها فى بيت نوب عواسل

أى لم يخف ولم يبال ويروى وحالفها قال خالفها لزمها وخالفها دخل عليها وأخذ عسلها الفراء رجا فى موضع الخوف اذا كان معه حرف نفى ومنه قول الله عز وجل مالكم لا ترجون لله وقارا المعنى لا تخافون لله عظمة قال الراجز

لا ترتجى حين تلاقى الذائدا * أسبعة لاقت معا أو واحدا

قال الفراء وقال بعض المفسرين في قوله تعالى وترجون من الله ما لا يرجون معناه تخافون
قال ولم نجد معنى الخوف يكون رجاء إلا ومعه جحد فإذا كان كذلك كان الخوف على جهة الرجاء
والخوف وكان الرجاء كذلك كقوله عز وجل لا يرجون أيام الله هذه للذين لا يخافون أيام الله
وكذلك قوله تعالى لا ترجون لله وقارا وأنشد بيت أبي ذؤيب
* إذا لسعته النحل لم يرج لسعها * قال ولا يجوز رجوتك وأنت تريد خفتك ولا خفتك وأنت
تريد رجوتك وقوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا أي لا يخشون لقاءنا قال ابن بري كذا ذكره
أبو عبيدة والرجا مقصور ناحية كل شيء وخص بعضهم به ناحية البئر من أعلاها إلى أسفلها
وحافتيها وكل شيء وكل ناحية رجا وتثنيته رجوان كعصا وعصوان ورمي به الرجوان استهين
به فكأنه رمي به هنالك أراد وأنه طرح في المهالك قال

فلا يرمى بي الرجوان أني * أقل القوم من يغني مكاني

وقال المرادي

لقد هزئت مني بنجران إذ رأت * مقامي في الكبلين أم أبان
كأن لم ترى قبلي أسيرا مكبلا * ولا رجلا يرمى به الرجوان

أي لا يستطيع أن يستمسك والجمع أرجاء ومنه قوله تعالى والملك على أرجائها أي نواحيها
قال ذو الرمة

بين الرجا والرجا من جنب واصبة * يهماء خابطها بالخوف مكعوم

والأرجاء تهمز ولا تهمز وفي حديث حذيفة لما أتي بكفنه فقال إن يصب أخوكم خيرا فعسى وإلا
فليترام بي رجواها إلى يوم القيامة أي جانبا الحفرة والضمير راجع إلى غير مذكور يريد به الحفرة
والرجا مقصور ناحية الموضع وقوله فليترام بي لفظ أمر والمراد به الخبر أي وإلا تترامى بي رجواها
كقوله تعالى فليمدد له الرحمن مدا وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان الناس يردون منه
أرجاء واد رحب أي نواحيه وصفه بسعة العطن والاحتمال والأناة وأرجاها جعل لها رجا
وأرجى الأمر أخره لغة في أرجأه ابن السكيت أرجأت الأمر وأرجيته إذا أخرته يهمز ولا
يهمز وقد قرئ وآخرون مرجون لأمر الله وقرئ مرجؤن وقرئ أرجه وأخاه وأرجئه وأخاه
قال ابن سيده وفي قراءة أهل المدينة قالوا أرجه وأخاه وإذا وصفت به قلت رجل مرج وقوم
مرجية وإذا نسبت إليه قلت رجل مرجي بالتشديد على ما ذكرناه في باب الهمز وفي حديث
توبة كعب بن مالك وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أي أخره قال ابن الأثير الإرجاء

قوله وفي حديث ابن عباس الخ في النهاية وفي حديث ابن عباس ووصف معاوية فقال كان الخ

التأخير

التأخير وهذا مهموز وقد ورد في الحديث ذكر المرجئة قال وهم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الايمان معصية كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم أن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي أي أخره عنهم والمرجئة يهمز ولا يهمز وكلاهما بمعنى التأخير وتقول من الهمز رجل مرجئ وهم المرجئة وفي النسب مرجئي مثال مرجع ومرجعة ومرجعي واذا لم تهمز قلت رجل مرج ومرجية ومرجي مثل معط ومعطية ومعطي وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ألا ترى أنهم يتبايعون الذهب بالذهب والطعام مرجى أي مؤجلا مؤخرا ويهمز ولا يهمز قال ابن الاثير وفي كتاب الخطابي على اختلاف نسخه مرجى بالتشديد للمبالغة ومعنى الحديث أن يشتري من انسان طعاما بدينار الى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره قبل أن يقبضه بدينارين مثلا فلا يجوز لانه في التقدير بيع ذهب بذهب والطعام غائب فكأنه قد باعه ديناره الذي اشترى به الطعام بدينارين فهو ربا ولانه بيع غائب بناجز ولا يصح والأرجية ما أرجي من شئ وأرجى الصيد لم يصب منه شيأ كأرجأه قال ابن سيده وهذا كله واوي لوجود ر ج و ملفوظا به مبرهنا عليه وعدم ر ج ى على هذه الصفة وقوله تعالى ترجي من تشاء منهن من ذلك وقطيفة حمراء أرجوان والأرجوان الحمرة وقيل هو النشاستج وهو الذي تسميه العامة النشا والأرجوان الثياب الحمر عن ابن الاعرابي والأرجوان الأحمر وقال الزجاج الأرجوان صبغ أحمر شديد الحمرة والبهرمان دونه وأنشد ابن بري

عشية غادرت خيلي حميدا * كأن عليه حلة أرجوان

وحكى السيرافي أحمر أرجوان على المبالغة به كما قالوا أحمر قانئ وذلك لان سيبويه انما مثل به في الصفة فاما أن يكون على المبالغة التي ذهب اليها السيرافي واما أن يريد الأرجوان الذي هو الأحمر مطلقا وفي حديث عثمان أنه غطى وجهه بقطيفة حمراء أرجوان وهو محرم قال أبو عبيد الأرجوان الشديد الحمرة لا يقال لغير الحمرة أرجوان وقال غيره أرجوان معرب أصله أرغوان بالفارسية فأعرب قال وهو شجر له نور أحمر أحسن ما يكون وكل لون يشبهه فهو أرجوان قال عمرو بن كلثوم

كأن ثيابنا منا ومنهم * خضبن بأرجوان أو طلينا

ويقال ثوب أرجوان وقطيفة أرجوان والاكثر في كلامهم اضافة الثوب والقطيفة الى الارجوان وقيل إن الكلمة عربية والالف والنون زائدتان وقيل هو الصبغ الأحمر الذي

يقال له الشَّاسِجُ والذكر والانثى فيه سواء أبو عبيد البَهْرَمانُ دون الأُرْجُوان فى الحُمْرة
والمُفَدَّمُ المُشْرَبُ حُمْرَةً ورَجاء ومُرَجًّى اسمان (رحا) الرَّحا معروفة وتثنيتها رَحَوان
والياء أعلى ورَحَوْتُ الرَّحا عَمِلْتُها ورَحَيْتُ أكثر وقال فى المعتل بالياء الرَّحَى الحجر العظيم قال
ابن برى الرحا عند الفراء يكتبها بالياء وبالالف لانه يقال رَحَوْتُ بالرحا ورَحَيْتُ بها ابن
سيده الرَّحَى الحجر العظيم أنثى والرَّحَى معروفة التى يُطْحَن فيها والجمع أَرْحٍ وأَرْحاء ورُحِيّ
ورِحِيّ وأَرْحِيَة الاخيرة نادرة قال * ودارت الحَرْبُ كدَوْرِ الأَرْحِيَه * قال وكرهها بعضهم
وحكى الازهرى عن أبى حاتم قال جمع الرَّحَى أَرْحاء ومن قال أَرْحِيَة فقد أخطأ قال وربما قالوا فى
الجمع الكثير رُحِيّ وكذلك جمع القفا أَقْفاء ومن قال أَقْفِيَة فقد أخطأ قال وسمعنا فى أدنى العدد
ثلاث أَرْحٍ قال والرَّحَى مؤنثة وكذلك القفا وألف الرَّحَى منقلبة من الياء تقول هما رَحَيان قال
مُهَلْهِلُ بن ربيعة التَّغْلِبِيّ

كأنّا غُدْوَةً وبَنِى أبينا * بجَنْبِ عُنَيْزَةٍ رَحَيا مُدِيرِ

وكُلُّ من مَدَّ قال رَحاء ورَحا آن وأَرْحِيَة مثل عَطاء وعَطا آن وأَعْطِيَة جعلها منقلبة من الواو وقال
الجوهرى ولا أدرى ما حُجَّته ولا ما صِحَّته قال ابن برى هنا حُجَّته رَحَت الحَيَّةُ تَرْحُو اذا استدارت
قال وأما صحته فرَحاء بالمد فقولهم أَرْحِيَة ورَحَيْتُ الرَّحَى عَمِلْتُها وأَدَرْتُها الجوهرى رَحَوْتُ الرَّحا
ورَحَيْتُها اذا أَدَرْتها وفى الحديث تدور رَحا الاسلام لخمس أو ست أو سبع وثلاثين سنة فان يَقُمْ لهم
دينهم يَقُمْ لهم سبعين سنة وان يَهْلِكوا فسبيلُ مَنْ هَلَكَ من الامم وفى رواية تدور فى ثلاث
وثلاثين سنة أو أربع وثلاثين سنة قالوا يا رسول الله سوى الثلاث والثلاثين قال نعم قال ابن
الاثير يقال دارت رَحَى الحرب اذا قامت على ساقها وأصل الرَّحَى التى يُطْحَنُ بها والمعنى أن
الاسلام يمتد قيام أمره على سَنَن الاستقامة والبُعْد من احداثات الظَّلَمَة الى تَقَضِّى هذه المدة
التى هى بِضْعٌ وثلاثون ووَجْهُه أن يكون قاله وقد بَقِيَتْ من عُمُره السنون الزائدة على الثلاثين
باختلاف الروايات فاذا انضمت الى مدة خلافة الائمة الراشدين وهى ثلاثون سنة كانت بالغة ذلك
المبلغ وان كان أراد سنة خمس وثلاثين من الهجرة ففيها خرج أهلُ مصر وحَصَروا عثمان رضى
الله عنه وجَرَى فيها ما جرى وان كانت ستا وثلاثين ففيها كانت وقعة الجَمَل وان كانت سبعا
وثلاثين ففيها كانت وقعة صِفِّين وأما قوله يَقُمْ لهم سبعين عاما فان الخطابى قال يُشْبِهُ أن يكون
أراد مدة مُلْك بنى أُمَيَّة وانتقاله الى بنى العباس فانه كان بين استقرار المُلْك لبنى أمية الى أن ظهرت

دُعاةُ الدَّولة العباسية بخُراسان نحوٌ من سبعين سنة قال ابن الاثير وهذا التأويل كما تراه فان المدة التي أشار اليها لم تكن سبعين سنة ولا كان الدين فيها قائماً ويروى تَزُول رحى الاسلام عوض تَدُور أي تزول عن ثُبوتها واستقرارها وتَرَحَّتِ الحَيَّةُ استدارت وتَلَوَّتْ فهي مُتَرَحِّيَةٌ ولهذا قيل لها احْدَى بنات طَبَق قال رؤبة

يا حيَّ لا أَفْرَقُ أَن تَفْعَى * أو أَن تَرَحَّى كَرَحَى المُرَحَّى

والمُرَحِّي الذي يُسَوِّي الرَّحَى قال وفَحِيحُ الحَيَّة بفيه وحَفِيفُه من جَرْش بعضه ببعض اذا مَشَى فتَسْمع له صوتاً الجوهري رَحَتِ الحَيَّةُ تَرْحُو وتَرَحَّتْ اذا اسْتَدارَتْ والأَرْحاءُ عامةُ الأَضْراس واحدُها رَحًى وخَصَّ بعضُهم به بعضَها فقال قوم للانسان اثْنتا عَشْرةَ رَحًى في كل شِقٍّ سِتٌّ فستٌّ من أعلى وستٌّ من أَسْفَل وهي الطَّواحِنُ ثم النَّواجذُ بعدَها وهي أَقْصَى الاَضْراس وقيل الأَرْحاءُ بعدَ الضَّواحِك وهي ثَمانٌ أَربعٌ في أعلى الفم وأَربعٌ في أَسفله تَلِي الضَّواحِكَ قال

اذا صَمَّمَتْ في مَعْظَم البَيْض أَدرَكَتْ * مَراكِزَ أَرْحاءِ الضُّروس الأَواخِرِ

وأَرْحاءُ البعير والفِيل فَراسِنُهما والرَّحا الصَّدْرُ قال

اجْدُ مَداخِلَةٍ وآدَمُ مُصْلَقٌ * كَبْدَاءُ لاحِقَةُ الرَّحا وشَمَيْذَرُ

ورَحا الناقة كِرْكِرَتُها قال الشَّمَّاخ

فنِعْم المُعْتَرَى رَكَدَتْ اليه * رَحَى حَيْزُومِها كرَحا الطَّحِين

والرَّحَى كِرْكِرَةُ البعير الازهري فَراسِنُ الجَمَل أَرْحاؤُه وثَفِناتُ رُكَبِه وكِرْكِرَتُه أَرْحاؤُه وأنشد ابن السكيت

اليكَ عبدَ الله يا محمدُ * باتَتْ لها قَوائِدٌ وقُودُ * وتالياتٌ ورَحًى عَمَيْدُ

قال ورَحَى الابل مثلُ رَحَى القوم وهي الجماعة يقول اسْتَأْخَرَت جَواحِزُها واسْتَقْدَمَتْ قَوائِدُها ووَسَطَتْ رَحاها بين القَوائد والجَواحِز والرَّحَى قطعةٌ من النَّجَفَة مُشْرِفَةٌ على ما حَوْلَها تَعْظُم نحوَ مِيلٍ والجمع أَرْحاء وقيل الأَرْحاءُ قِطَعٌ من الارض غِلاظٌ دونَ الجِبال تَسْتَدِير وتَرْتَفِع عما حَولَها ابن الاعرابي الرَّحَى من الارض مكانٌ مُسْتَدِيرٌ غَلِيظٌ يكون بين رِمال قال ابن شميل الرَّحا القارَةُ الضَّخْمة الغليظةُ وانما رَحَّاها اسْتِدارَتُها وغِلَظُها واشْرافُها على ما حولها وأنها أَكَمَةٌ مستديرةٌ مُشْرِفَةٌ ولا تَنْقادُ على وَجْه الارض ولا تُنْبِتُ بَقْلاً ولا شَجَراً وقال الكميت

اذا ما القُفُّ ذو الرَّحَيَيْنِ أَبْدَى * مَحاسِنَه وأَفْرَخَتِ الوُكُورُ

قوله وترحت الحية الخ هذه عبارة التهذيب بزيادة قوله ولهذا الخ من المحكم وعبارة المحكم ورحت الحية استدارت كالرحى ولهذا قيل لها احدى بنات طبق قال رؤبة الخ وعليه ينطبق الشاهد اه مصححه

قال والرَّحَا الحجارةُ والصخرةُ العظيمة ورَحَى الحَرْبِ حَوْمَتُها قال

ثُمَّ بالنَّيِّراتِ دارَتْ رَحانا * ورَحَى الحَرْبِ بالكُماةِ تَدُورُ

وأنشد ابن برى لشاعر

فَدارَتْ رَحانا بفُرْسانِهِمْ * فَعادُوا كأَنْ لم يكُونُوا رَمِيما

ورَحَى المَوْتِ مُعْظَمُه وهى المَرْحَى قال

على الجُرْدِ شُبّانًا وشِيبًا عَلَيْهِمُ * اذا كانَتِ المَرْحَى الحَدِيدُ المُجَرَّبُ

ومَرْحَى الجَمَلِ مَوْضِعٌ بالبصرة دارَتْ عليه رَحَى الحرب التهذيب رَحَى الحَرْبِ حَوْمَتُها ورَحَى الموتِ ومَرْحَى الحَرْبِ وفى حديث سُلَيْمنَ بنِ صُرَدٍ أتيتُ عَلِيًّا حين فَرَغ من مَرْحَى الجَمَلِ قال أبو عُبَيْدٍ يعنى المَوْضِعَ الذى دارَتْ عليه رَحَى الحَرْبِ وأنشد

فَدُرْنا كما دارَتْ على قُطْبِها الرَّحَى * ودارَتْ على هامِ الرِّجالِ الصَّفائِحُ

ورَحَى القومِ سَيِّدُهم الذى يَصْدُرُون عن رَأْيِه ويَنْتَهُونَ الى أمره كما يقال لعمر بن الخطاب رَحَا دارةِ العَرَبِ قال ويقال رَحاهُ اذا عَظَّمَه وحَوّاه اذا أَضاقَه والرَّحَى جماعةُ العِيالِ والرَّحَى نَبْتٌ تُسَمِّيه الفُرْسُ اسْبانَخْ ورَحَا السَّحابِ مُسْتَدارُها وفى حديث صفةِ السَّحابِ كيف تَرَوْنَ رَحاها أى اسْتِدارَتَها أو ما اسْتَدارَ منها والأرْحَى القَبائِلُ التى تَسْتَقِلُّ بنَفْسِها وتَسْتَغْنِى عن غيرها والرَّحَى من قول الراعى

عَجِبْتُ من السارِينَ والرِّيحُ قُرَّةٌ * الى ضَوْءِ نارٍ بَيْنَ فَرْدَةَ والرَّحَى

قال اسم مَوضع والرَّحا من الابل الطَّعّانَةُ وهى الابل الكثيرةُ تَزْدَحِمُ والرَّحا فَرَسُ النَّمِرِ بن قاسط وزعم قوم أن فى شعر هُذَيْلٍ رُحَيّات وفَسَّرُوه بأنه موضع قال ابن سيده وهذا تصحيف انما هو زُخَيّات بالزاى والخاء والله أعلم (رخا) قال ابن سيده الرِّخْوُ والرُّخْوُ والرَّخْوُ الهَشُّ من كلّ شئٍ غيره وهو الشئُ الذى فيه رَخاوة قال أبو منصور كلامُ العرب الجَيِّدُ الرِّخْوُ بكسر الراء قاله الاصمعى والفراء قالا والرَّخْوُ بفتح الراء مُوَلَّدٌ والأُنْثَى بالهاء رِخْوَةٌ رَخاءٌ ورَخاوَةٌ ورُخْوَةٌ الاخيرةُ نادرة ورَخِىَ واسْتَرْخَى الجوهرى رَخِىَ الشئُ يَرْخَى ورَخُوَ أيضا اذا صار رِخْوًا ابن سيده وأَرْخَى الرِّباطَ ورَاخاه جَعَلَه رِخْوًا وفيه رُخْوَةٌ ورِخْوَةٌ أى اسْتِرْخاءٌ وفَرَسٌ رِخْوَةٌ أى سَهْلَةٌ مُسْتَرْسِلَةٌ قال أبو ذؤيب

تَعْدُو بِهِ خَوْصاءُ تَقْطَعُ جَرْيَها * حَلَقَ الرِّحالَةِ فَهْىَ رِخْوٌ تَمْزَعُ

أراد فهى شئٌ رِخْوٌ فلهذا لم يقل رِخْوَة وأَرْخَيْتُ الشئَ وغيرَه اذا أَرْسَلْتَه وهذه أُرْخِيَّةٌ لما

أرْخَيتُ من شيْ قال ابن برى والأراخِى جمع أُرْخِيَّة لما اسْتُرْخِىَ من شَعَرٍ وغيره قال مُلَيح بن الحَكَم الهذلى

اذا أُطْرِدَت بين الوِشاحَين حَرَّكَتْ * أراخِىَّ مُضْطَكٍّ من الحَلْى جافِل

وقد اسْتَرْخَى الشىءُ ومن أمثال العرب أَرْخِ يدَيْكَ واسْتَرْخِ انَّ الزِّنادَ من مَرْخ يُضْرَب لمن طَلَبَ حاجةً الى كَرِيم يكفيكَ عنده اليسيرُ من الكلام والمُراخاةُ أن يُراخِىَ رِباطًا ورِباقًا قال أبو منصور ويقال راخِ له من خناقه أى رَفِّهْ عنه وأَرْخِ له قَيْدَه أى وَسِّعْه ولا تُضَيِّقْه ويقال أَرْخِ له الحَبْلَ أى وَسِّعْ عليه الامرَ فى تَصَرُّفِه حتى يذهب حيثُ شاء وقولهم فى الآمِنِ المُطْمَئِنِّ أَرْخَى عِمامَتَه لانه لا تُرْخَى العمائمُ فى الشِّدَّة وأرْخَى الفرسَ وأرْخَى له طَوَّلَ له من الحَبْل والتَّراخِى التقاعُدُ عن الشىء والحروفُ الرِّخْوةُ ثلاثةَ عشرَ حرفًا وهى الثاءُ والحاءُ والخاءُ والذالُ والزاىُ والظاءُ والصادُ والضادُ والغينُ والفاءُ والسينُ والشينُ والهاءُ والحرفُ الرِّخْوُ هو الذى يجرى فيه الصوتُ ألا ترى أنك تقول المَسُّ والرَّشُّ والشَّحُّ ونحوُ ذلك فتجد الصوتَ جاريًا مع السين والشين والحاء والرَّخاءُ سَعَةُ العَيْش وقد رَخُوَ ورَخا يَرْخُو ويَرْخَى رَخاءً فهو راخٍ ورَخِىٌّ أى ناعم وزاد فى التهذيب ورَخِىَ يَرْخَى وهو رَخِىُّ البال اذا كان فى نَعْمةٍ واسعَ الحالِ بَيِّنُ الرَّخاءِ ممدودٌ ويقال انه فى عَيْشٍ رَخِىٍّ ويقال انَّ ذلك الامرَ لَيَذْهَبُ منّى فى بالٍ رَخِىٍّ اذا لم يَهْتَمَّ به وفى حديث الدعاء اذكرِ اللهَ فى الرَّخاء يَذْكُرْكَ فى الشِّدَّة والحديث الآخر فَلْيُكْثِرِ الدعاءَ عند الرَّخاء الرَّخاءُ سَعَةُ العَيْش ومنه الحديث ليس كلُّ الناس مُرْخًى عليه أى مُوَسَّعًا عليه فى رِزْقه ومَعيشَته وقوله فى الحديث اسْتَرْخِيا عنّى أى انْبَسِطا واتَّسِعا وفى حديث الزُّبَيْر وأسماءَ فى الحَجِّ قال لها اسْتَرْخِى عنّى وقد تكرر ذكر الرَّخاء فى الحديث وريحٌ رُخاءٌ لَيِّنَة الليث الرُّخاءُ من الرياح اللَّيِّنة السريعة لا تُزَعْزِعُ شيأ الجوهرى والرُّخاءُ بالضم الريحُ اللَّيِّنَة وفى التنزيل العزيز تَجْرى بأمره رُخاءً حيثُ أصابَ أى حيث قَصَد وقال الاخفش أى جعلناها رُخاءً واسْتَرْخَى به الامرُ وقع فى رَخاءٍ بعد شِدَّة قال طُفَيْل الغَنَوى

فأبَلَّ واسْتَرْخَى به الخَطْبُ بعدما * أساف ولولا سَعْيُنا لم يُؤَبَّل

يريد حَسُنَتْ حاله ويقال اسْتَرْخَى به الامرُ واسْتَرْخَتْ به حالُه اذا وقع فى حالٍ حَسَنَة بعد ضيقٍ وشِدَّة واسْتَرْخَى به الخَطْبُ أى أرْخاهُ خَطْبُه ونَعَّمَه وجَعَلَه فى رَخاءٍ وسَعَة وأرْخَتِ الناقةُ ارْخاءً اسْتَرْخَى صَلاها فهى مُرْخٍ ويقال أَصْلَتْ واصْلاؤُها انْهِكاكُ صَلَوَيْها وهو انْفِراجُهما عند الولادة حين يقع الولدُ فى صَلَوَيْها وراخَت المرأةُ حان وِلادُها وتَراخَى عنّى تَقاعَسَ وراخاه باعَدَه وتَراخَى عن

حاجته فتر وتراخى السماء أبطأ المطر وتراخى فلان عنى أى أبطأ عنى وغيره يقول تراخى بعد عنى والارخاء شدة العدو وقيل هو فوق التقريب والارخاء الاعلى أشد الحضر والارخاء الادنى دون الاعلى وقال امرؤ القيس * وارخاء سرحان وتقريب تتفل * وفرس مرخاء وناقة مرخاء فى سيرهما وأرخيت الفرس وتراخى الفرس وقيل الارخاء عدو دون التقريب قال أبو منصور لا يقال أرخيت الفرس ولكن يقال أرخى الفرس فى عدوه اذا أحضر ولا يقال تراخى الفرس الا عند فتوره فى حضره وقال أبو منصور وارخاء الفرس مأخوذ من الريح الرخاء وهى السريعة فى لين ويجوز أن يكون من قولهم أرخى به عنا أى أبعده عنا وأرخى الدابة سار بها الارخاء قال حميد بن ثور

الى ابن الخليفة فاعمدله * وأرخ المطية حتى تكل

وقال أبو عبيد الارخاء أن تخلى الفرس وشهوته فى العدو غير متعب له يقال فرس مرخاء من خيل مراخ وأتان مرخاء كثيرة الارخاء (ردى) الردى الهلاك ردى بالكسر يردى ردى هلك فهو رد والردى الهالك وأرداه الله وأرديته أى أهلكته ورجل رد للهالك وامرأة ردية على فعلة وفى التنزيل العزيز ان كدت لتردين قال الزجاج معناه لتهلكنى وفيه واتبع هواه فتردى وفى حديث ابن الاكوع فأردوا فرسين فأخذتهما هو من الردى الهلاك أى أتعبوهما حتى أسقطوهما وخلفوهما والرواية المشهورة فأرذوا بالذال المعجمة أى تركوهما لضعفهما وهزالهما وردى فى الهوة ردى وتردى تهور وأرداه الله ورداه فتردى قلبه فانقلب وفى التنزيل العزيز وما يغنى عنه ماله اذا تردى قيل اذا مات وقيل اذا تردى فى النار من قوله تعالى والمتردية والنطيحة وهى التى تقع من جبل أو تطيح فى بئر أو تسقط من موضع مشرف فتموت وقال الليث التردى هو التهور فى مهواة وقال أبو زيد ردى فلان فى القليب يردى وتردى من الجبل تردياً ويقال ردى فى البئر وتردى اذا سقط فى بئر أو تهور من جبل لغتان وفى الحديث أنه قال فى بعير تردى فى بئر ذكه من حيث قدرت تردى أى سقط كأنه تفعل من الردى الهلاك أى اذبحه فى أى موضع أمكن من بدنه اذا لم تتمكن من نحره وفى حديث ابن مسعود من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذى ردى فهو ينزع بذنبه أراد أنه وقع فى الاثم وهلك كالبعير اذا تردى فى البئر وأريد أن ينزع بذنبه فلا يقدر على خلاصه وفى حديثه الآخر ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تردية بعد ما بين السماء

والارض أي توقعه في مهلكة والرداء الذي يلبس وتثنيته رداآن وان شئت رداوان لان كل اسم ممدود فلا تخلو همزته اما أن تكون أصلية فتتركها في التثنية على ماهي عليه ولا تقلبها فتقول جزاآن وخطاآن قال ابن بري صوابه أن يقول قرّاآن ووضّاآن مما آخره همزة أصلية وقبلها ألف زائدة قال الجوهري واما أن تكون للتأنيث فتقلبها في التثنية واوا لاغير تقول صفراوان وسوداوان واما أن تكون منقلبة من واو أو ياء مثل كساء ورداء أو ملحقة مثل علباء وحرباء ملحقة بسرداح وشملال فانت فيها بالخيار ان شئت قلبتها واوا مثل التأنيث فقلت كساوان وعلباوان ورداوان وان شئت تركتها همزة مثل الاصلية وهو أجود فقلت كساآن وعلباآن ورداآن والجمع أكسية والرداء من الملاحف وقول طرفة

وَوَجْه كأَنَّ الشَّمسَ حلَّتْ رداءَها * عليه نقيّ اللَّوْن لم يتخدَّد

فانه جعل للشمس رداء وهو جوهر لانه أبلغ من النور الذي هو العرض والجمع أردية وهو الرداءة كقولهم الازار والازارة وقد تردَّى به وارتدى بمعنًى أي لبس الرداء وانه لحسن الردية أي الارتداء والردية كالركبة من الركوب والجلسة من الجلوس تقول هو حسن الردية وردّيته أنا تردية والرداء الغطاء الكبير ورجل غمر الرداء واسع المعروف وان كان رداؤه صغيرا قال كثير

غَمْرُ الرداء اذا تبسَّم ضاحكا * غلقت لضحكته رقاب المال

وعيش غمر الرداء واسع خصيب والرداء السيف قال ابن سيده أراه على التشبيه بالرداء من الملابس قال متمم

لقد كفّن المنهالُ تحت ردائه * فتًى غير مبطان العشيّات أروعا

وكان المنهال قتل أخاه مالكا وكان الرجل اذا قتل رجلا مشهورا وضع سيفه عليه ليعرف قاتله وأنشد ابن بري للفرزدق

فدًى لسيوف من تميم وفى بها * ردائي وجلّت عن وجوه الاهاتم

وأنشد آخر

يُنازعني ردائي عبدُ عمرو * رويدًا يا أخا سعد بن بكر

وقد تردّى به وارتدى أنشد ثعلب

اذا كشف اليوم العماس عن استه * فلا يرتدي مثلي ولا يتعمم

كنى بالارتداء عن تقلد السيف والتعمم عن حمل البيضة أو المغفر وقال ثعلب معناهما ألبس

ثيابَ الحَربِ ولا أتجمَّل والرداءُ القوسُ عن الفارسى وفى الحديث نِعمَ الرداءُ القوسُ لانها تُحمَلُ موضعَ الرداء من العاتق والرداءُ العقلُ والرداءُ الجهلُ عن ابن الاعرابى وأنشد

رَفَعتُ رداءَ الجهلِ عنّى ولم يكن * يُقصِّرُ عنّى قبلَ ذاكَ رداءُ

وقال مرّةً الرداءُ كلُّ ما زيَّنكَ حتى دارُكَ وابنُكَ فعلى هذا يكون الرداءُ مازانَ وماشانَ ابن الاعرابى يقال أبولكَ رداؤكَ ودارُكَ رداؤكَ وبَيتُكَ رداؤكَ وكلُّ ما زيَّنكَ فهو رداؤكَ ورداءُ الشباب حُسنُه وغضارتُه ونَعمتُه وقال رؤبة

حتى اذا الدهرُ استجدَّ سِيما * من البِلَى يستوهبُ الوَسِيما * رداءَه والبِشرَ والنَّعِيما

يستوهبُ الدهرُ الوسيمَ أى الوجهَ الوسيمَ رداءَه وهو نعمتُه واستجدَّ سيما أى أثرًا من البِلَى وكذلك قول طرفة ووَجهٌ كأنَّ الشمسَ حلَّتْ رداءَها * عليه أى ألقت حسنَها ونورَها على هذا الوجه من التحلية فصار نورُها زينةً له كالحَلْى والمرادى الأرديةُ واحدها مِرداةٌ قال

لا يرتدى مرادىَ الحرير * ولا يُرى بشدّةِ الامير * الّا لجلبِ الشاةِ والبعير

وقال ثعلب لا واحد لها والرداءُ الدَّينُ قال ثعلب وقول حكيم العرب من سرَّه النَّساءُ ولا نَساءَ فليُباكِر الغَداءَ والعَشاءَ وليُخفِّفِ الرداءَ وليُجِدِ الحذاءَ وليُقِلَّ غِشيانَ النساء الرداءُ هنا الدَّينُ قال ثعلب أراد لو زاد شئ فى العافية لزاد هذا ولا يكون التهذيب وروى عن على كرّم الله وجهه أنه قال من أراد البقاءَ ولا بقاءَ فليُباكِرِ الغَداءَ وليُخفِّفِ الرداءَ وليُقِلَّ غِشيانَ النساء قالوا وما تخفيفُ الرداءِ فى البقاء فقال قِلَّةُ الدَّين قال أبو منصور وسُمِّىَ الدَّينُ رداءً لان الرداءَ يقع على المَنكِبَينِ والكَتِفَينِ ومُجتَمَعِ العُنُقِ والدَّينُ أمانةٌ والعرب تقول فى ضمان الدين هذا لكَ فى عُنُقى ولازمٌ رقبتى فقيل للدَّين رداءٌ لانه لزمَ عُنُقَ الذى هو عليه كالرداء الذى يلزمُ المَنكِبَينِ اذا ترَدَّى به ومنه قيل للسيف رداءٌ لان متقلّدَه بحمائله متردٍّ به وقالت خنساء

وداهيةٍ جرَّها جارمٌ * جعلتَ رداءَكَ فيها خِمارا

أى علوتَ بسيفك فيها رقابَ أعدائكَ كالخمار الذى يتجلّلُ الرأسَ وقنّعتَ الابطالَ فيها بسيفك وفى حديث قُسٍّ تردَّوا بالصَّماصِم أى صيّروا السيوفَ بمنزلة الأردية ويقال للوِشاح رداءٌ وقد تردَّتِ الجاريةُ اذا توشَّحت وقال الاعشى

وتَبرُدُ بَردَ رداءِ العرو * س بالصيفِ رَقرَقتَ فيه العَبِيرا

يعنى به وشاحَها المُخلَّقَ بالخَلُوق وامرأةٌ هيفاءُ المُردَّى أى ضامرةٌ موضعِ الوشاح والرداءُ الشباب

وقال الشاعر * وهذا ردائى عنده يستعيره * الاصمعى اذا عدا الفرس فرجم الارض رجما قيل ردى بالفتح يردى رديا ورديانا وفى الصحاح ردى يردى رديا وردیانا اذا رجم الارض رجما بين العدو والمشى الشديد وفى حديث عاتكة * بجأواء تردى حافتيه المقانب * أى تعدو قال الاصمعى قلت لمنتجع بن نبهان ما الرديان قال عدو الحمار بين آريه ومتمعكه وردت الخيل رديا وردیانا رجمت الارض بحوافرها فى سيرها وعدوها وأرداها هو وقيل الرديان التقريب وقيل الرديان عدو الفرس وردى الغراب يردى يحجل والجوارى يردين رديا اذا رفعن رجلا ومشين على رجل أخرى يلعبن وردى الغلام اذا رفع احدى رجليه وقفز بالاخرى ورديت فلانا بحجر أرديه رديا اذا رميته قال ابن حلزة

وكأن المنون تردى بنا أعـ * ـصم صم ينجاب عنه العماء

وردیته بالحجارة أرديه رديا رميته وفى حديث ابن الاكوع فرديتهم بالحجارة أى رميتهم بها يقال ردى يردى رديا اذا رمى والمردى والمرداة الحجر وأكثر ما يقال فى الحجر الثقيل وفى حديث أحد قال أبو سفيان من رداه أى من رماه وردیته صدمته ورديت الحجر بصخرة أو بمعول اذا ضربته بها لتكسره ورديت الشئ بالحجر كسرته والمرداة الصخرة تردى بها والحجر ترمى به وجمعها المرادى ومنه قولهم فى المثل عند جحر كل ضب مرداته يضرب مثلا للشئ العتيد ليس دونه شئ وذلك أن الضب ليس يندل على جحره اذا خرج منه فعاد اليه الا بحجر يجعله علامة لجحره فيهتدى بها اليه وتشبه بها الناقة فى الصلابة فيقال مرداة وقال الفراء الصخرة يقال لها ردأة وجمعها رديات وقال ابن مقبل

وقافية مثل حد الردا * ة لم تترك لمجيب مقالا

وقال طفيل * رداة تدلت من صخور يلملم * ويلملم جبل والمرداة الحجر الذى لا يكاد الرجل الضابط يرفعه بيده يردى به الحجر والمكان الغليظ يحفرونه فيضربونه فيلينونه ويردى به جحر الضب اذا كان فى قلعة فيلين القلعة ويهدمها والردى انما هو رفع بها ورمى بها الجوهرى المردى حجر يرمى به ومنه قيل للرجل الشجاع انه لمردى حروب وهم مرادى الحروب وكذلك المرداة والمرداة صخرة تكسر بها الحجارة الجوهرى والرداة الصخرة والجمع الردى وقال * نخل مخاض كالردى المنقض * والمرادى القوائم من الابل والفيلة على التشبيه قال الليث تسمى قوائم الابل مرادى لثقلها وشدة وطئها نعت لها خاصة وكذلك مرادى الفيل والمرادى

المَرامى وفلان مِرْدَى خُصومةٍ وحَرْبٍ صَبُورٌ عليهما وراديْتُ عن القوم مُراداةً اذا راميْتَ بالحِجارة والمُرْدِىُّ خَشَبةٌ تُدْفَعُ بها السَّفينةُ تكون فى يد الملاّح والجمع المَرادى قال ابن برى والمَرْدَى مَفْعَلٌ من الرَّدَى وهو الهلاكُ ورادَى الرجلَ داراهُ وراوَدَه وراوَدْتُه على الامر ورادَيْتُه مقلوب منه قال ابن سيده راديْتُه على الامر راودْتُه كأنه مقلوبٌ قال طُفَيْل يَنْعَتُ فرسَه

يُرادَى على فأْسِ اللِّجامِ كأنّما * يُرادَى به مِرْقاةُ جِذْعٍ مُشَذَّبِ

أبو عمرو راديْتُ الرجلَ وداجَيْتُه وداليْتُه وفانَيْتُه بمعنًى واحد والرَّدَى الزيادةُ يقال ما بَلَغَتْ رَدَى عَطائك أى زيادَتُك فى العَطِيّة ويُعجِبُنى رَدَى قولك أى زيادةُ قولك وقال كثير

له عَهْدُ ودٍّ لم يُكَدَّرْ يَزِينُه * رَدَى قَوْلٍ معروفٍ حديثٍ ومُزْمِنِ

أى يَزِينُ عَهْدَ ودِّه زيادةُ قولٍ معروفٍ منه وقال آخر

تَضَمَّنَها بَناتُ الفَحْلِ عنهم * فأعطَوْها وقد بَلَغوا رَداها

ويقال رَدَى على المائة يَرْدِى وأرْدَى يُرْدِى أى زادَ وردَيْتُ على الشئِ وأرْدَيْتُ زِدْتُ وأرْدَى على الخمسين والثمانين زادَ وقال أوس

وأسْمَرَ خَطِّيًّا كأنّ كُعوبَهُ * نَوَى القَسْبِ قد أرْدَى ذِراعًا على العَشْرِ

وقال الليث لغة العرب أرْدَأ على الخمسين زاد وردَتْ غَنَمى وأرْدَتْ زادت عن الفرّاء وأما قول كثير عزة يَزِينُه * رَدَى قَوْلٍ معروفٍ فقيل فى تفسيره رَدَى زِيادةٌ قال ابن سيده وأراه بَنَى منه مَصْدَرًا على فَعَلٍ كالضحك والحمق أو اسمًا على فَعَلٍ فوضَعه موضعَ المصدر قال ابن سيده وانما قضينا على ما لم تَظْهر فيه الياءُ من هذا الباب بالياء لانها لامٌ مع وجود ر د ى ظاهرة وعدم ر د و ويقال ما أدرى أين رَدَى أى أين ذَهَبَ ابن برى والمِرْداءُ بالمدّ موضع قال الراجز

هَلاّ سألتم يومَ مِرْداءِ هَجَرْ * إذ قابَلَتْ بَكْرٌ وإذ فَرَّتْ مُضَرْ

وقال آخر فَلَيْتَكَ حالَ البحرُ دونَك كلُّه * ومَنْ بالمَرادى من فَصِيحٍ وأعْجَمِ

قال الاصمعى المَرادى جمع مِرْداء بكسر الميم وهى رمال منبطحة ليست بمُشْرِفة (رذى) الرَّذِىُّ الذى أثْقَلَه المَرَضُ وقد رَذِىَ وأرْذَى والرَّذِىُّ من الابل المهزولُ الهالكُ الذى لا يستطيع بَراحًا ولا يَنْبَعِث والانثى رَذِيّة وفى الصحاح الرَّذِيّةُ الناقة المهزولة من السير وقال أبو زيد هى المتروكة التى حَسَرها السفرُ لا تقدر أن تَلْحَق بالرِّكاب وفى حديث الصدقة فلا يُعْطِى الرَّذِيّةَ ولا الشَّرَطَ اللئيمة أى الهَزِيلة والرَّذِىُّ الضعيف من كل شئ والجمع رَذايا ورُذاةٌ الاخيرة شاذّة قال ابن

سيده

سيده وعسى أن يكون على توهم راذٍ وقد رَذِىَ يَرْذَى رَذَاوَةً وقد أرذيته الجوهرى وقد أرذيت ناقتى اذا هزلتها وخلفتها والمُرْذَى المنبوذ وقد أرذيته وفى حديث ابن الاكوع فأرذوا فرسين فأخذتهما أى تركوهما لضعفهما وهزالهما وروى بالدال المهملة من الردى الهلاك أى أتعبوهما وخلفوهما والمشهور بالذال المعجمة قال ابن سيده وقضينا على هذا بالواو لوجود رذاوة وفى حديث يونس عليه السلام فقاءه الحوت رذياً ابن الاعرابى الرذى الضعيف من كل شئ قال لبيد

يأوى الى الاطناب كل رذية * مثل البلية قالص أهدامها

أراد كل امرأة أرذاها الجوع والسلال والسلال داء باطن ملازم للجسد لا يزال يسله ويذيبه

(رزا) ابن الاعرابى رزا فلان فلانا اذا برّه قال أبو منصور أصله مهموز فخفف وكتب بالالف وقال فى موضع آخر رزا فلان فلانا اذا قبل برّه الاموى أرزيت الى الله أى استندت وقال شمر إنه ليرزى الى قوة أى يلجأ اليها قال أبو منصور وهذا جائز غير مهموز ومنه قول رؤبة

* يرزى الى أيد شديد أيادْ * الجوهرى أرزيت ظهرى الى فلان اى ألجأته اليه قال رؤبة

لا توعدنى حية بالنكز * أنا ابن أنضاد اليها أرزى * نغرف من ذى غيث ونوزى

الانضاد الاعمام أنضاد الرجل أعمامه وأخواله المتقدمون فى الشرف وفى الحديث لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما رزيناك عقالا جاء فى بعض الروايات هكذا غير مهموز قال والاصل الهمز وهو من التخفيف الشاذ وضلالة العمل بطلانه وذهاب نفعه (رسا) رسا الشئ يرسو رسواً وأرسى ثبت وأرساه هو ورسا الجبل يرسو اذا ثبت أصله فى الارض وجبال راسيات والرواسى من الجبال الثوابت الرواسخ قال الاخفش واحدتها راسية ورست قدمه ثبتت فى الحرب ورست السفينة ترسو رسواً بلغ أسفلها القعر وانتهى الى قرار الماء فثبتت وبقيت لا تسير وأرساها هو وفى التنزيل العزيز فى قصة نوح عليه السلام وسفينته بسم الله مجريها ومرساها وقرئ مجريها ومرسيها على النعت لله عز وجل الجوهرى من قرأ مجراها ومرساها بالضم من أجريت وأرسيت ومجراها ومرساها بالفتح من رست وجرت التهذيب القراء كلهم اجتمعوا على ضم الميم من مرساها واختلفوا فى مجراها فقرأ الكوفيون مجراها وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر مجراها قال أبو اسحق من قرأ مجراها ومرساها فالمعنى

قوله رسوّا الخ بضم الراء والسين على فعول وبفتح الراء وسكون السين على فعل بالسكون اهـ

بسم الله اجراؤها وارساؤها وقد رست السفينة وأرساها الله قال ولو قرئت مجريها ومرسيها فمعناه أن الله يجريها ويرسيها ومن قرأ مجراها ومرساها فمعناه تجريها وثباتها غير جارية وجائز أن يكونا بمعنى مجراها ومرساها وقوله عز وجل يسئلونك عن الساعة أيان مرساها قال الزجاج المعنى يسئلونك عن الساعة متى وقوعها قال والساعة هنا الوقت الذي يموت فيه الخلق والمرساة أنجر السفينة التي ترسى بها وهو أنجر ضخم يشد بالحبال ويرسل في الماء فيمسك السفينة ويرسيها حتى لا تسير تسميها الفرس لنكر قال ابن بري يقال أرسيت الوتد في الارض اذا ضربته فيها قال الأحوص

سوى خالدات ما يرمن وهامد * وأشعث ترسيه الوليدة بالفهر

واذا ثبتت السحابة بمكان تمطر قيل ألقت مراسيها قال ابن سيده ألقت السحابة مراسيها استقرت ودامت وجادت ورسا الفحل بشوله هدربها فاستقرت التهذيب والفحل من الابل اذا تفرق عنه شوله فهدر بها وراغت اليه وسكنت قيل رسابها وقال رؤبة

اذا اشمعلت سننا رسا بها * بذات خرقين اذا احجابها

اشمعلت انتشرت وقوله بذات خرقين يعني شقشقة الفحل اذا هدر فيها ويقال أرست قدماه أي ثبتتا الجوهري وربما قالوا قدر رسا الفحل بالشول وذلك اذا قعا عليها وقدر راسية لا تبرح مكانها ولا يطاق تحويلها وقوله تعالى وقدور راسيات قال الفراء لا تنزل عن مكانها لعظمها والراسية التي ترسو وهي القائمة والجبال الرواسي والراسيات هي الثوابت ورسا له رسوا من حديث ذكره ورسوت له اذا ذكرت له طرفا منه ورسوت عنه حديثا أرسوه رسوا ورسا عنه حديثا رسوا رفعه وحدث به عنه قال ابن بري قال عمر بن قبيصة العبدي من بني عبد الله بن دارم

أبا مالك لولا حواجز بيننا * وحرمات حق لم تهتك ستورها

رميتك اذ عرضت نفسك رمية * تبارح منها حين يرسى عذيرها

قوله حين يرسى عذيرها أي حين نذكر حالها وحديثها ابن الاعرابي الرس والرسو بمعنى واحد ورسست الحديث أرسه في نفسي أي حدثت به في نفسي وأنشد ابن بري لذي الرمة

خليلي عوجا بارك الله فيكما * على دارمي أو المأ فسلما

كما أنتما لو عجتما بي لحاجة * لكان قليلا أن تطاعا وتكرما

أَلَمَّا يعزون سقيم وأسعفا * هَواي بمي قبل أن تتكلما
أَلا فاحذرا الأعداء واتقياهما * ورسا إلى مي كلاما متمما

وفى حديث النخعى إنى لأسمع الحديث فأحدث به أرسه فى نفسى قال أبو عبيد أى تبتدئ بذكر الحديث ودرسه فى نفسى وأحدث به خادمى أستذكر الحديث وقال الفراء معناه أردده وأعاود ذكره ورسا الصوم اذا نواه ورأسى فلان فلانا اذا سابحه وساراه اذا فاخره ورسا بينهم رسوا أصلح والرسوة السوار من الذبل وقال كراع الرسوة الدستينج وجمعه رسوات ولا يكسر وقيل الرسوة السوار اذا كان من خرز فهو رسوة الجوهرى الرسوة شئ من خرز ينظم ابن الاعرابى الرسى الثابت فى الخير والشر والرسى العمود الثابت فى وسط الخباء الجوهرى تمرة ترسيانة بكسر النون لضرب من التمر (رشا) الرشو فعل الرشوة يقال رشوته والمراشاة المحاباة ابن سيده الرشوة والرشوة معروفة الجعل والجمع رشى ورشى قال سيبويه من العرب من يقول رشوة ورشى ومنهم من يقول رشوة ورشى والاصل رشى وأكثر العرب يقول رشى ورشاه يرشوه رشوا أعطاه الرشوة وقد رشاه رشوة وارتشى منه رشوة اذا أخذها وراشاه حاباه وترشاه لاينه وراشاه اذا ظاهره قال أبو العباس الرشوة مأخوذة من رشا الفرخ اذا مد رأسه الى أمه لتزقه أبو عبيد الرشا من أولاد الظباء الذى قد تحرك وتمشى والرشاء رسن الدلو والرائش الذى يسدى بين الراشى والمرتشى وفى الحديث لعن الله الراشى والمرتشى والرائش قال ابن الاثير الرشوة والرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة وأصله من الرشاء الذى يتوصل به الى الماء فالراشى من يعطى الذى يعينه على الباطل والمرتشى الآخذ والرائش الذى يسعى بينهما يستزيد لهذا ويستنقص لهذا فاما ما يعطى توصلا الى أخذ حق أو دفع ظلم فغير داخل فيه وروى أن ابن مسعود أخذ بأرض الحبشة فى شئ فأعطى دينارين حتى خلى سبيله وروى عن جماعة من أئمة التابعين قالوا لا بأس أن يصانع الرجل عن نفسه وماله اذا خاف الظلم والرشاء الحبل والجمع أرشية قال ابن سيده وانما حملناه على الواو لانه يتوصل به الى الماء كما يتوصل بالرشوة الى ما يطلب من الاشياء قال اللحيانى ومن كلام المؤخذات للرجال أخذته بدباء ممتلا من الماء معلق بترشاء قال الترشاء الحبل لا يستعمل هكذا الا فى هذه الأخذة وأرشى الدلو جعل لها رشاء أى حبلا والرشاء من منازل القمر وهو على التشبيه بالحبل الجوهرى الرشاء كواكب كثيرة صغار على صورة السمكة يقال

قوله واتقياهما هو هكذا بضمير المثنى الغائب فى الاصل اه

قوله انى لاسمع الحديث الخ هكذا فى الاصل ولفظ النهاية انى لأسمع الحديث أرسه فى نفسى وأحدث به الخادم أرسه فى نفسى أى أثبته الخ اه كتبه مصححه

لها بطن الحوت وفى سرتها كوكب نير ينزله القمر وأرشية الحنظل واليقطين خيوطه وقد أرشت
الشجرة وأرشى الحنظل اذا امتدت أغصانه قال الاصمعى اذا امتدت أغصان الحنظل قيل
قد أرشت أى صارت كالارشية وهى الحبال أبو عمرو واسترشى ما فى الضرع واستوشى ما فيه
اذا أخرجه واسترشى فى حكمه طلب الرشوة عليه واسترشى الفصيل اذا طلب الرضاع وقد
أرشيته إرشاء ابن الاعرابى أرشى الرجل اذا حل خوران الفصيل ليعدو ويقال للفصيل الرشى
والرشاة نبت يشرب للمشى وقال كراع الرشاة عشبة نحو القرنوة وجمعها رشا قال ابن سيده
وحملنا الرشى على الواو لوجود ر ش و وعدم ر ش ى (رصا) ابن الاعرابى رصاه اذا
أحكمه ورصاه اذا نواه للصوم والله أعلم (رضى) الرضا مقصور ضد السخط وفى حديث
الدعاء اللهم انى أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى
ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وفى رواية بدأ بالمعافاة ثم بالرضا قال ابن الاثير انما ابتدأ
بالمعافاة من العقوبة لانها من صفات الافعال كالاماتة والاحياء والرضا والسخط من صفات
القلب وصفات الافعال أدنى رتبة من صفات الذات فبدأ بالادنى مترقيا الى الاعلى ثم لما ازداد يقينا
وارتقى ترك الصفات وقصر نظره على الذات فقال أعوذ بك منك ثم لما ازداد قربا استحيا معه من
الاستعاذة على بساط القرب فالتجأ الى الثناء فقال لا أحصى ثناء عليك ثم علم أن ذلك قصور فقال
أنت كما أثنيت على نفسك قال وأما على الرواية الاولى فانما قدم الاستعاذة بالرضا على السخط
لان المعافاة من العقوبة تحصل بحصول الرضا وانما ذكرها لان دلالة الاولى عليها دلالة تضمن
فأراد أن يدل عليها دلالة مطابقة فكنى عنها أولا ثم صرح بها ثانيا ولان الراضى قد يعاقب للمصلحة
أو لاستيفاء حق الغير وتثنية الرضا رضوان ورضيان الاولى على الاصل والاخرى على المعاقبة
وكأن هذا انما ثنى على ارادة الجنس الجوهرى وسمع الكسائى رضوان وحموان فى تثنية الرضا
والحمى قال والوجه حميان ورضيان فن العرب من يقولهما بالياء على الاصل والواو أكثر وقد
رضى يرضى رضا ورضا ورضوانا ورضوانا الاخيرة عن سيبويه ونظره بشكران ورجحان ومرضاة
فهو راض من قوم رضاة ورضى من قوم أرضياء ورضاة الاخيرة عن اللحيانى قال ابن سيده وهى
نادرة أعنى تكسير رضى على رضاة قال وعندى أنه جمع راض لا غير ورض من قوم رضين عن
اللحيانى قال سيبويه وقالوا رضيوا كما قالوا غزيا أسكن العين ولو كسرها لحذف لانه لا يلتقى
ساكنان حيث كانت لا تدخلها الضمة وقبلها كسرة وراعوا كسرة الضاد فى الاصل فلذلك أقروها

يا وهي مع ذلك كلمة نادرة ورضيت عنك وعليك رضًى مقصور مصدر محض والاسم الرضاء ممدود عن الاخفش قال القحيف العقيلي

اذا رضيت على بنو قشير * لعمر الله أعجبني رضاها

ولا تنبو سيوف بني قشير * ولا تمضى الاسنة في صفاها

عدّاه بعلى لانه اذا رضيت عنه أحبته واقبلت عليه فلذلك استعمل على بمعنى عن قال ابن جنى وكان أبو علي يستحسن قول الكسائي في هذا لانه لما كان رضيت ضد سخطت عدّى رضيت بعلى حملا للشيء على نقيضه كما يحمل على نظيره قال وقد سلك سيبويه هذه الطريق في المصادر كثيرا فقال قالوا كذا كما قالوا كذا وأحدهما ضد الآخر وقوله عز وجل رضى الله عنهم ورضوا عنه تأويله أن الله تعالى رضى عنهم أفعالهم ورضوا عنه ما جازاهم به وأرضاه أعطاه ما يرضى به وترضّاه طلب رضاه قال

اذا العجوز غضبت فطلّق * ولا ترضّاها ولا تملّق

أثبت الالف من ترضّاها في موضع الجزم تشبيها بالياء في قوله

ألم يأتيك والانباء تنمي * بما لاقت لبون بني زياد

قال ابن سيده وانما فعل ذلك لئلا يقول ترضّها فيلحق الجزء خبن على أن بعضهم قد رواه على الوجه الاعرف ولا ترضّها ولا تملّق على احتمال الخبن والرضى المرضى ابن الاعرابي الرضى المطيع والرضى الضامن ورضيت الشيء وارتضيته فهو مرضى وقد قالوا مرضوّ فجاؤا به على الاصل ابن سيده ورضيه لذلك الامر فهو مرضوّ ومرضى وارتضاه رآه له أهلا ورجل رضى من قوم رضى قنعان مرضى وصفوا بالمصدر قال زهير * هم بيننا فهم رضى وهم عدل * وصف بالمصدر الذي في معنى مفعول كما وصف بالمصدر الذي في معنى فاعل في عدل وخص الصحاح الرضوان الرضا وكذلك الرضوان بالضم والمرضاة مثله غيره المرضاة والرضوان مصدران والقراء كلهم قرؤا الرضوان بكسر الراء الا ما روى عن عاصم أنه قرأ رضوان ويقال هو مرضى ومنهم من يقول مرضوّ لان الرضا في الاصل من بنات الواو وقيل في عيشة راضية أي مرضية أي ذات رضى كقولهم هم ناصب ويقال رضيت معيشته على ما لم يسم فاعله ولا يقال رضيت ويقال رضيت به صاحبا وربما قالوا رضيت عليه في معنى رضيت به وعنه وأرضيته عنى ورضيته بالتشديد أيضا فرضى وترضيته أي أرضيته بعد جهد واسترضيته فأرضاني وراضاني مراضاة ورضاء

فرضَوْتُه أرضُوه بالضم اذا غلبتُه فيه لانه من الواو وفى المحكم فرضَوْتُه كنتُ أشدَّ رضًا منه ولا يُعَدُّ الرضا الأعلى ذلك قال الجوهرى وانما قالوا رَضِيتُ عنه رضًا وان كان من الواو كما قالوا شَبِعَ شِبَعًا وقالوا رِضَى لمكان الكسر وحقّه رِضْوٌ قال أبو منصور اذا جعلت الرِّضَى بمعنى المُراضاة فهو ممدود واذا جعلته مصدر رَضِىَ يَرْضَى رِضًى فهو مقصور قال سيبويه وقالوا عِيشَةٌ راضِيَةٌ على النسب أى ذاتُ رضًا ورَضْوَى جَبَلٌ بالمدينة والنِّسبة اليه رَضَوِىٌّ قال ابن سيده ورَضْوَى اسم جبل بعينه وبه سميت المرأةُ قال ولا أحمله على باب تَقْوَى لانه ليس فى الكلام ر ض ى فيكون هذا محمولا عليه التهذيب ورَضْوَى اسم امرأة قال الاخطل

عَفَا واسطٌ من آل رَضْوَى فَنَبْتَلُ * فَمُجْتَمَعُ البَحْرَيْنِ فالصبرُ أَجْمَلُ

ومن أسماء النساء رُضَيَّا بوزن الثُّرَيَّا وتكبيرها رَضْوَى وثَرْوَى ورَضْوَى فرس سعد بن شجاع والله أعلم (رطا) الأَرْطَى شجر من شجر الرَّمْل وهو أَفْعَلُ من وجه وفَعْلَى من وجه لانهم يقولون أديمٌ مأرُوط اذا دُبغ بورقه ويقولون أديمٌ مَرْطِىٌّ والواحدة أَرْطاة ولُحُوقُ تاء التأنيث فيه يدلُّ على أن الالف فيه ليست للتأنيث وانما هى للالحاق أو بُنِىَ الاسمُ عليها وقال الشاعر يصف ذئبا

لَمَّا رأى أنْ لادَعَهْ ولا شِبَعْ * مالَ الى أَرْطاةِ حِقْفٍ فاضْطَجَعْ

وأَرْطَتِ الارض أَنْبَتَتِ الأَرْطَى والرَّواطِى رِمالٌ تُنْبِتُ الأَرْطَى قال رؤبة

* أَبْيَضَ مِنْهُمْ لا مِنَ الرَّواطِى * وروى مِنْهُمْ لاَّمِنَ الرَّواطِى وفُسِّرَ على هذه الرواية فقيل الرَّواطِى كُثْبانٌ حُمْرٌ والاوّلُ أصح وأديمٌ مَرْطِىٌّ مدبوغ بالأَرْطَى والرَّاطِيَةُ والرَّواطِى موضع من شِقِّ بنى سَعْد قبيل بنى سَعْد البحرين قال العجاج * فى دَفِّ يَبْنِينَ من الرَّواطِى * الجوهرى وراطِيَةُ اسم موضع وكذلك أُراطُ وهو فى شعر عمرو بن كُلْثوم

ونحن الحابِسُونَ بذى أُراطٍ * تَسَفُّ الجِلَّةُ الخُورُ الدَّرِينَا

ورَطَاها رَطْوًا نكحها وقد تقدم فى الهمز والرَّواطِى مواضع معروفة (رعى) الرَّعْىُ مصدر رَعَى الكَلأَ ونحوه يَرْعَى رَعْيًا والراعى يَرْعَى الماشيةَ أى يحوطُها ويحفظها والماشيةُ تَرْعَى أى ترتفع وتأكل وراعى الماشية حافظُها صفة غالبة غَلَبَةَ الاسم والجمع رُعاةٌ مثل قاضٍ وقُضاة ورِعاءٌ مثل جائع وجِياع ورُعْيانٌ مثل شابّ وشُبّان كسروه تكسير الاسماء كحاجر وحُجْران لانها صفة غالبة وليس فى الكلام اسم على فاعل يعتور عليه فُعَلَة وفعال الاهذا وقولهم آس وأُساةٌ وإساءٌ

وفى حديث الايمان حتى ترى رعاء الشاء يتطاولون فى البنيان وفى حديث عمر كانه راعى غنم أى فى الجفاء والبذاذة وفى حديث دريد قال يوم حنين لمالك بن عوف انما هو راعى ضان ماله وللحرب كانه يستجهله ويقصر به عن رتبة من يقود الجيوش ويسوسها وأما قول ثعلبة بن عبيد العدوى فى صفة نخل

تبيت رعاها الا تخاف نزاعها * وان لم تقيد بالقيود وبالأبض

فان أبا حنيفة ذهب الى أن رعى جمع رعاة لان رعاة وان كان جمعا فان لفظه لفظ الواحد فصار كمهاة ومهى الا أن مهاة واحد وهو ماء الفحل فى رحم الناقة ورعاة جمع وأما قول أحيحة

ونصبح حيث يبيت الرعاة * وإن ضيعوها وان أهملوا

انما عنى بالرعاء هنا حفظة النخل لانه انما هو فى صفة النخيل يقول تصبح النخل فى أماكنها لا تنتشر كما تنتشر الابل المهملة والرعية الماشية الراعية أو المرعية قال

ثم مطرنا مطرة روية * فنبت البقل ولا رعية

وفى التنزيل حتى يصدر الرعاء الرعاء جمع الراعى قال الازهرى وأكثر ما يقال رعاة للولاة والرعيان لراعى الغنم ويقال للنعم هى ترعى وترتعى وقرأ بعض القراء أرسله معنا غدا نرتعى ونلعب وهو نفتعل من الرعى وقيل معنى نرتعى أى يرعى بعضنا بعضا وفلان يرعى على أبيه أى يرعى غنمه الفراء يقال انه لترعية مال اذا كان يصلح المال على يده ويجيد رعية الابل قال ابن سيده رجل ترعية وترعى بغيرهاء نادر قال تابط شرا

ولست بترعى طويل عشاؤه * يؤنفها مستأنف النبت مبهل

وكذلك ترعية وترعية مشددة الياء وترعاية وترعاية بهذا المعنى صناعته وصناعة آبائه الرعاية وهو مثال لم يذكره سيبويه والترعية الحسن الالتماس والارتياد للكلا للماشية وأنشد الازهرى للفراء

ودار حفاظ قد نزلنا وغيرها * أحب الى الترعية الشنآن

قال ابن برى ومنه قول حكيم بن معية

يتبعها ترعية فيه خضع * فى كفه زيغ وفى الرسغ فدع

والرعاية حرفة الراعى والمسوس مرعى قال أبو قيس بن الاسلت

ليس قطا مثل قطى ولا الـ * ـمرعى فى الاقوام كالراعى

ورعت الماشية ترعى رعيا ورعاية وارتعت وترعت قال كثير عزة

قوله نرتعى كذا بالاصل والتهذيب باثبات الياء بعد العين وهى قراءة قنبل وقفا ووصلا كما فى الخطيب المفسر اهـ مصححه

قوله انه لترعية مال حاصل لغاتها انها مثلثة الاول مع تشديد الياء المثناة التحتية وتخفيفها كما فى القاموس وغيره اهـ مصححه

وما أمُّ خِشْفٍ تَرْعَى به * أراكاً عميماً ودَوْحاً ظليلا

ورَعاها وأرْعاها يقال أرْعَى الله المواشيَ اذا أنبت لها ما ترعاه وفي التنزيل العزيز كُلُوا وارْعَوْا أنعامَكم وقال الشاعر

كأنّها ظَبْيةٌ تعطو الى فَنَنٍ * تأكُلُ من طيّبٍ والله يُرْعِيها

أي يُنْبِتُ لها ما تَرْعَى والاسم الرِّعْية عن اللحياني وأرْعاه المكان جعله له مَرْعًى قال القطامي

فَنِ يكُ أرعاهُ الحِمى أخواتُه * فمالي من أُخْتٍ عَوانٍ ولا بِكْرِ

وابلٌ راعيةٌ والجمع الرواعي ورعى البعير الكلأَ بنفسه رَعْياً وارْتَعى مثله وأنشد ابن بري شاهداً عليه

كالظَّبْية البِكْرِ الفَريدة تَرْتَعي * في أرْضِها وفَراتِها وعِهادِها

خَضَبَتْ لها عُقَدُ البراق جَبِينَها * من عَرْكِها عَلَجانَها وعَرادَها

والرِّعْي بكسر الراء الكلأُ نفسه والجمع أرعاء والمَرْعَى كالرِّعْي وفي التنزيل والذي أخرج المرعى وفي المثل مَرْعًى ولا كالسَّعْدان قال ابن سيده وقول أبي العيال

أفُطَيْمُ هل تدرين كم من مَتْلَفٍ * جاوزتُ لا مَرْعًى ولا مَسْكُونِ

عندي أن المَرْعَى ههنا في موضع المَرْعِيّ لمقابلته اياه بقوله ولا مسكون قال وقد يكون المَرْعَى الرِّعْيَ أي ذو رِعْيٍ قال الازهري أفادني المنذريُّ يقال لا تَقْتَنِ فَتاةً ولا مَرْعاةً فانَّ لكلٍّ بُغاةً يقول المَرْعَى حيث كان يُطْلَبُ والفتاةُ حيثما كانت تُخْطَبُ لكلِّ فتاةٍ خاطبٌ ولكلِّ مَرْعًى طالب قال وأنشدني محمد بن اسحق

ولن تُعاينَ مَرْعًى ناضِراً أنُفاً * الا وجدتَ به آثارَ مأكول

وأرْعَت الارضُ كثر رِعْيُها والرَّعايا والرَّعاوِيَةُ الماشيةُ المَرْعِيَّةُ تكون للسُّوقة والسلطان والأرْعاوِيَةُ للسلطان خاصةً وهي التي عليها وُسُومُه ورُسومُه والرَّعاوَى والرُّعاوَى بفتح الراء وضمها الابلُ التي تَرْعَى حَوالَيِ القوم وديارهم لانها الابل التي يُعْتَمَلُ عليها قالت امرأة من العرب تُعاتب زوجها

تَمَشْشَتَني حتى اذا ما تركتَني * كنِضْوِ الرَّعاوَى قلتَ اني ذاهبُ

قال شمر لم أسمع الرَّعاوَى بهذا المعنى الا ههنا وقال أبو عمرو الأرْعُوَّةُ بلغة أزْدِشَنُوأةَ نِيرُ الفَدّان يُحْتَرَثُ بها والراعي الوالي والرَّعِيَّةُ العامَّة ورَعَى الأميرُ رَعِيَّتَه رِعايةً ورَعَيْتُ الابلَ أرْعاها رَعْياً

ورعاه يرعاه رعيا ورعاية حفظه وكل من ولى أمر قوم فهو راعيهم وهم رعيته فعيلة بمعنى مفعول وقد استرعاه اياهم استحفظه واسترعيته الشئ فرعاه وفى المثل من استرعى الذئب فقد ظلم أى من ائتمن خائنا فقد وضع الامانة فى غير موضعها ورعى النجوم رعيا وراعاها راقبها وانتظر مغيبها قالت الخنساء

أرعى النجوم وما كلفت رعيتها * وتارة أتغشى فضل أطمارى

وراعى أمره حفظه وترقبه والمراعاة المناظرة والمراقبة يقال راعيت فلانا مراعاة ورعاء اذا راقبته وتأملت فعله وراعيت الامر نظرت الام يصير وراعيته لاحظته وراعيته من مراعاة الحقوق ويقال رعيت عليه حرمته رعاية وفلان يراعى أمر فلان أى ينظر الى ما يصير اليه أمره وأرعى عليه أبقى قال أبو ذهبل أنشده أبو عمرو بن العلاء

ان كان هذا السحر منك فلا * ترعى على وجددى سحرا

والارعاء الابقاء على أخيك قال ذو الاصبع

بغى بعضهم بعضا * فلم يرعوا على بعض

والرعوى اسم من الارعاء وهو الابقاء ومنه قول ابن قيس

ان تكن للاله فى هذه الامة رعوى يعد اليك النعيم

وأرعنى سمعك وراعنى سمعك أى استمع الى وأرعى اليه استمع وأرعيت فلانا سمعى اذا استمعت الى ما يقول وأصغيت اليه ويقال فلان لا يرعى الى قول أحد أى لا يلتفت الى أحد وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا قال الفراء هو من الارعاء والمراعاة وقال الاخفش هو فاعلنا من المراعاة على معنى أرعنا سمعك ولكن الياء ذهبت للامر وقرئ راعنا بالتنوين على اعمال القول فيه كأنه قال لا تقولوا حمقا ولا تقولوا هجرا وهو من الرعونة وقد تقدم وقال أبو اسحق قيل فيه ثلاثة أقوال قال بعضهم معناه أرعنا سمعك وقيل أرعنا سمعك حتى نفهمك وتفهم عنا قال وهى قراءة أهل المدينة ويصدقها قراءة أبى بن كعب لا تقولوا راعونا والعرب تقول أرعنا سمعك وراعنا سمعك وقد مر معنى ما أراد القوم بقول راعنا فى ترجمة رعن وقيل كان المسلمون يقولون للنبى صلى الله عليه وسلم راعنا وكانت اليهود تتساب بهذه الكلمة بينها وكانوا يسبون النبى عليه السلام فى نفوسهم فلما سمعوا هذه الكلمة اغتنموا أن يظهروا سبه

بلفظ يسمع ولا يلحقهم في ظاهره شيء فأظهر الله النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين على ذلك ونهى عن الكلمة وقال قوم راعنا من المراعاة والمكافأة وأمروا أن يخاطبوا النبي صلى الله عليه وسلم بالتعزير والتوقير أي لا تقولوا راعنا أي كافئنا في المقال كما يقول بعضهم لبعض وفي مصحف ابن مسعود رضي الله عنه راعونا ورعى عهده وحقه حفظه والاسم من كل ذلك الرعيا والرعوى قال ابن سيده وأرى ثعلبا حكى الرعوى بضم الراء بالواو وهو مما قلبت ياؤه واوا للتصريف وتعويض الواو من كثرة دخول الياء عليها وللفرق أيضا بين الاسم والصفة وكذلك ما كان مثله كالبقوى والفتوى والتقوى والشروى والثنوى والبقوى والبقيا اسمان يوضعان موضع الإبقاء والرعوى والرعيا من رعاية الحفاظ ويقال ارعوى فلان عن الجهل يرعوي ارعواء حسنا ورعوى حسنة وهو نزوعه وحسن رجوعه قال ابن سيده الرعوى والرعيا النزوع عن الجهل وحسن الرجوع عنه وارعوى يرعوي أي كف عن الامور وفي الحديث شر الناس رجل يقرأ كتاب الله لا يرعوي الى شيء منه أي لا ينكف ولا ينزجر من رعا يرعو اذا كف عن الامور ويقال فلان حسن الرعوة والرعوة والرعوى والارعواء وقد ارعوى عن القبيح وتقديره افعول ووزنه افعلل وانما لم يدغم لسكون الياء والاسم الرعيا بالضم والرعوى بالفتح مثل البقيا والبقوى وفي حديث ابن عباس اذا كانت عندك شهادة فسئلت عنها فأخبر بها ولا تقل حتى آتي الامير لعله يرجع أو يرعوي قال أبو عبيد الارعواء الندم على الشيء والانصراف عنه والترك له وأنشد

اذا قلت عن طول التنائي قد ارعوى * أبى حبها الا بقاء على هجر

قال الازهري ارعوى جاء نادرا قال ولا أعلم في المعتلات مثله كأنهم بنوه على الرعوى وهو الابقاء وفي الحديث الا ارعاء عليه أي ابقاء ورفقا يقال أرعيت عليه من المراعاة والملاحظة قال الازهري وللرعوى ثلاثة معان أحدها الرعوى اسم من الابقاء والرعوى رعاية الحفاظ للعهد والرعوى حسن المراجعة والنزوع عن الجهل وقال شمر تكون المراعاة من الرعي مع آخر يقال هذه ابل تراعي الوحش أي ترعى معها ويقال الحمار يراعي الحمر أي يرعى معها قال أبو ذؤيب

من وحش حوضى يراعي الصيد منتبذا * كأنه كوكب في الجو منجرد

والمراعاة المحافظة والابقاء على الشيء والارعاء الابقاء قال أبو سعيد يقال أمر كذا أرفق بي

وأرعى عليّ ويقال أرعيت عليه اذا أبقيت عليه ورحمته وفي الحديث نساء قريش خير نساء أحناه على طفل في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده هو من المراعاة الحفظ والرفق وتخفيف الكلف والأثقال عنه وذات يده كناية عما يملك من مال وغيره وفي حديث عمر رضي الله عنه لا يعطى من الغنائم شيء حتى تقسم إلا لراع أو دليل الراعي هنا عين القوم على العدو من الرعاية الحفظ وفي حديث لقمان بن عاد اذا رعى القوم غفل يريد اذا تحافظ القوم لشيء يخافونه غفل ولم يرعهم وفي الحديث كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته أي حافظ مؤتمن والرعية كل من شمله حفظ الراعي ونظره وقول عمر رضي الله عنه ورع اللص ولا تراعه فسره ثعلب فقال معناه كفه أن يأخذ متاعك ولا تشهد عليه ويروى عن ابن سيرين أنه قال ما كانوا يمسكون عن اللص اذا دخل دار أحدهم تأثما والراعية مقدمة الشيب يقال رأى فلان راعية الشيب وروائع الشيب أول ما يظهر منه والرعي أرض فيها حجارة ناتئة تمنع اللؤمة أن تجري وراعية الارض ضرب من الجنادب والراعي لقب عبيد الله بن الحصين النميري الشاعر (رغا) الرغاء صوت ذوات الخف وفي الحديث لا يأتي أحدكم يوم القيامة ببعير له رغاء الرغاء صوت الابل رغا البعير والناقة ترغو رغاء صوتت فضجت وقد قيل ذلك للضباع والنعام وناقة رغو على فعول أي كثيرة الرغاء وفي حديث المغيرة مليلة الارغاء أي مملولة الصوت يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تضجر السامعين شبه صوتها بالرغاء أو أراد الازباد شدقيها لكثرة كلامها من الرغوة الزبد وفي المثل كفى برغائها مناديا أي أن رغاء بعيره يقوم مقام ندائه في التعرض للضيافة والقرى وسمعت راغي الابل أي أصواتها وأرغى فلان بعيره وذلك اذا حمله على أن يرغو ليلا فيضاف وأرغيته أنا حملته على الرغاء قال سبرة بن عمرو الفقعسي

أتبغي آل شداد علينا * وما يرغى لشداد فصيل

يقول هم أشحاء لا يفرقون بين الفصيل وأمه بنحر ولا هبة وقد يرغي صاحب الابل إبله ليسمع ابن السبيل بالليل رغاءها فيميل اليها وقال ابن قسوة يصف ابلا

طوال الذرى ما يلعن الضيف أهلها * اذا هو أرغى وسطها بعد ما يسري

أي يرغي ناقته في ناحية هذه الابل وفي حديث الافك وقد أرغى الناس للرحيل أي حملوا رواحلهم على الرغاء وهذا دأب الابل عند رفع الأحمال عليها ومنه حديث أبي رجاء لا يكون

الرجلُ مُتَقيًا حتى يكون أذلَّ من قَعودٍ كلُّ من أتى اليه أرغاه أى قهره وأذلَّه لان البعير لا يَرغو الّا عن ذُلٍّ واستكانة وانما خَصَّ القعودَ لان الفَتِىَّ من الابل يكون كثيرَ الرُّغاء وفى حديث ابى بكر رضى الله عنه فسمع الرَّغوة خَلْفَ ظَهْره فقال هذه رَغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجَدْعاء الرَّغوةُ بالفتح المَرّةُ من الرُّغاء وبالضم الاسم كالغَرفة والغُرفة وتَراغَوا اذا رَغا واحدٌ ههنا وواحد ههنا وفى الحديث انهم والله تَراغَوا عليه فقتلوه أى تصايحوا وتداعَوا على قتله وماله ثاغية ولا راغية أى ماله شاة ولا ناقة وقد تقدم فى ثغا وكذلك قولهم أتيته فما أثْغَى ولا أرْغَى أى لم يعط شاة ولا ناقة كما يقال ما أحَشَّى ولا أجَلَّ والرَّغوة الصخرة ويقال رَغّاه اذا أغضبه وغرّاه اذا أجبره ورَغا الصبىُّ رُغاءً وهو أشدُّ ما يكون من بكائه ورَغا الضَّبُّ عن ابن الاعرابى كذلك ورَغوة اللبن ورُغوته ورِغوته ورُغاوته ورِغاوته ورُغايته ورِغايته كل ذلك زَبَده والجمع رُغًا وارتغيتُ شربتُ الرَّغوة والارتغاء حَسْفُ الرَّغوة واحتساؤها الكسائى هى رَغوة اللبن ورُغوته ورِغوته ورُغاوه ورِغاوه ورُغايته وزاد غيره رِغايته قال ولم نسمع رَغاوته أبو زيد يقال للرَّغوة رُغاوى وجمعها رَغاوَى وارتَغَى الرَّغوةَ أخذها واحتساها وفى المثل يُسِرُّ حَسْوًا فى ارتغاء يُضرب لمن يُظهر أمرًا وهو يريد غيره قال الشعبى لمن سأله عن رجل قَبَّلَ أُمَّ امرأته قال يُسِرُّ حَسْوًا فى ارتغاء وقد حَرُمت عليه امرأته وفى التهذيب يُضرب مثلا لمن يُظهر طلب القليل وهو يُسِرُّ أخذ الكثير وأمسَتْ ابلُكم تنشَف وتُرغِى أى تعلو ألبانها نشافة ورَغوة وهما واحد والمِرغاة شىء يُؤخذ به الرَّغوة ورَغا اللبنُ ورَغَّى وأرغَى ترغية صارت له رَغوة وأزبَد وابلٌ مَراغٍ لألبانها رَغوة كثيرة وأرغى البائلُ صار لبوله رَغوة وقوله أنشده ابن الاعرابى

من البيض تُرْغِينا سِقاطَ حديثها * وتَنْكُدُنا لَهْوَ الحديثِ المُمَتَّع

فسره فقال تُرغينا من الرَّغوة كأنها لا تُعطينا صريح حديثها تَنفع لنا برَغوته وما ليس بمحض منه معناه أى تُطعمنا حديثا قليلا بمنزلة الرَّغوة وتَنْكُدنا لا تُعطينا الا أقَلَّه قال ولم أسمع تُرغِى متعديا الى مفعول واحد ولا الى مفعولين الا فى هذا البيت ومن ذلك قولهم كلام مُرْغٍ اذا لم يفصح عن معناه ورَغوة فرس مالك بن عَبَدة

(رفا) رفوته سكنته من الرُّعب قال أبو خراش الهذلى

رَفَوْنى وقالوا يا خُوَيلِدُ لا تُرَعْ * فقلتُ وأنكرتُ الوجوهَ هُمُ هُمُ

قوله والرغوة الصخرة كذا فى القاموس والتكملة وقال فى شرح القاموس الذى فى المحكم الضجن أى بالضاد المعجمة فالجيم فنون اه وكل صحيح اه مصححه

قوله الممتع كذا بالاصل بمثناة فوقية بعد الميم كالمحكم والذى فى التهذيب والاساس الممنع بالنون وفسره فقال أى تستخرج منا الحديث الذى تمنعه الا منها اه مصححه

يقول

يقول سكنوني اعتبر بمشاهدة الوجوه وجعلها دليلا على ما فى النفوس يريد رفوني فألقى الهمزة وقد تقدم ورفوت الثوب أرفوه رفوا لغة فى رفأته يهمز ولا يهمز والهمز أعلى وقال فى باب تحويل الهمزة رفوت الثوب رفوا يحول الهمزة واوا كما ترى أبو زيد الرفاء الموافقة وهى المرافاة بلا همز وأنشد

ولما أن رأيت أبا رويم * يرافيني ويكره أن يلاما

والرفاء الالتحام والاتفاق ويقال رفيته ترفية اذا قلت للمتزوج بالرفاء والبنين قال ابن السكيت وان شئت كان معناه بالسكون والطمأنينة من قولهم رفوت الرجل اذا سكنته وفى الحديث انه نهى أن يقال بالرفاء والبنين قال ابن الاثير ذكره الهروى فى المعتل ههنا ولم يذكره فى المهموز قال وكان اذا رفى رجلا أى اذا أحب أن يدعو له بالرفاء فترك الهمز ولم يكن الهمز من لغته وقد تقدم أكثر هذا القول الفراء أرفأت اليه وأرفيت اليه لغتان بمعنى جنحت اليه الليث أرفت السفينة قربت الى الشط أبو الدقيش أرفت السفينة وأرفيتها أنا بغير همز والرفة بالتخفيف التبن عن أبى حنيفة تقول العرب استغنت التفة على الرفة والتشديد فيهما لغة وقيل الرفة التبن يمانية وقد تقدم فى الثنائى والرفة دويبة تصيد تسمى عناق الارض قال ابن سيده قضينا على لامها بالياء لانها لام قال وقد يجوز أن تكون واوا بدليل الضمة التهذيب الليث الرفة عناق الارض تصيد كما يصيد الفهد قال أبو منصور غلط الليث فى الرفة فى لفظه وتفسيره قال وأحسبه رأى فى بعض الصحف أنا أغنى عنك من التفة عن الرفة فلم يضبطه وغيره فأفسده فأما عناق الارض فهو التفة مخففة بالتاء والفاء والهاء ويكتب بالهاء فى الادراج كهاء الرحمة والنعمة وقال أبو الهيثم أما الرفت فهو بالتاء فعل من رفته أرفته اذا دققته ويقال للتبن رفت ورفت ورفات وقد مر ذكرها والأرفى لبن الظبية وقيل هو اللبن الخالص المحض الطيب والأرفى أيضا الماسخ قال وقد يكون أفعولا وقد يكون فعليا وقد يكون من الواو لوجود رفوت وعدم رفيت والأرفى الامر العظيم (رقا) الرقو دعص من رمل ابن سيده الرقوة والرقو فويق الدعص من الرمل وأكثر ما يكون الى جوانب الأودية قال يصف ظبية وخشفها

لها أم موقفة وكوب * بحيث الرقو مرتعها البرير

أراد لها أم مرتعها البرير وكنى بالكوب عن القلب وغيره والموقفة التى فى ذراعيها بياض والوكوب

قوله وكنى بالكوب الخ وقوله بعد والوكوب التى الخ هكذا فى الاصل وهو صريح فى أن قوله وكوب فيه وجهان فتأمل اه مصححه

التى واكبت ولدها ولازمته وقال آخر

من البيض مبهاج كأن ضجيعها * يبيت الى رقو من الرمل مصعب

ابن الاعرابى الرقوة القمزة من التراب تجتمع على شفير الوادى وجمعها الرقا ورقى الى الشئ رقيا ورقوا وارتقى يرتقى وترقى صعد ورقى غيره أنشد سيبويه للاعشى

لئن كنت فى جب ثمانين قامة * ورقيت أسباب السماء بسلم

ورقى فلان فى الجبل يرقى رقيا اذا صعد ويقال هذا جبل لا مرقى فيه ولا مرتقى ويقال مازال فلان يترقى به الامر حتى بلغ غايته ورقيت فى السلم رقيا ورقيا اذا صعدت وارتقيت مثله أنشد ابن برى

أنت الذى كلفتنى رقى الدرج * على الكلال والمشيب والعرج

وفى التنزيل لن نؤمن لرقيك وفى حديث استراق السمع ولكنهم يرقون فيه أى يتزيدون فيه يقال رقى فلان على الباطل اذا تقول مالم يكن وزاد فيه وهو من الرقى الصعود والارتفاع ورقى شدد للتعدية الى المفعول وحقيقة المعنى أنهم يرتفعون الى الباطل ويدعون فوق مايسمعون وفى الحديث كنت رقاء على الجبال أى صعادا عليها وفعال للمبالغة والمرقاة والمرقاة الدرجة واحدة من مراقى الدرج ونظيره مسقاة ومسقاة ومثناة ومثناة للحبل ومبناة ومبناة للعيبة أو النطع بالفتح والكسر قال الجوهرى من كسرها شبهها بالآلة التى يعمل بها ومن فتح قال هذا موضع يفعل فيه فجعله بفتح الميم مخالفا عن يعقوب وترقى فى العلم أى رقى فيه درجة درجة ورقى عليه كلاما ترقية أى رفع والرقية العوذة معروفة قال رؤبة

فما تركا من عوذة يعرفانها * ولا رقية الا بها رقيانى

والجمع رقى وتقول استرقيته فرقانى رقية فهو راق وقد رقاه رقيا ورقيا ورجل رقاء صاحب رقى يقال رقى الراقى رقية ورقيا اذا عوذ ونفث فى عوذته والمرقى يسترقى وهم الراقون قال النابغة * تناذرها الراقون من سوء سمها * وقول الراجز

لقد علمت والاجل الباقى * أن لن يرد القدر الرواقى

قال ابن سيده كأنه جمع امرأة راقية أو رجلا راقية بالهاء للمبالغة وفى الحديث ما كنا نأبنه برقية قال ابن الاثير الرقية العوذة التى يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات

وقد

وقد جاء في بعض الاحاديث جوازُها وفي بعضها النَّهْيُ عنها فمِنَ الجواز قوله اسْتَرْقُوا لها فإن بها النَّظْرةَ أي اطْلُبوا لها من يَرْقِيها ومن النهي عنها قوله لا يَسْتَرْقُون ولا يَكْتَوُون والاحاديث في القسمين كثيرة قال ووجه الجمع بينها ان الرُّقَى يكره منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كُتُبه المنزلة وأن يَعْتَقِدَ أن الرُّقيا نافعة لا مَحالةَ فيَتَّكِلَ عليها وإياها أراد بقوله ما تَوَكَّلَ مَنِ اسْتَرْقَى ولا يكره منها ما كان في خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن وأسماء الله تعالى والرُّقَى المَرْوِيَّة ولذلك قال للذي رَقَى بالقرآن وأَخَذَ عليه أجراً مَنْ أَخَذَ بِرُقْيةِ باطلٍ فقد أَخَذْتَ بِرُقْيةِ حَقٍّ وكقوله في حديث جابر أنه عليه السلام قال اعْرِضُوها عليَّ فعَرَضْناها فقال لا بأس بها إنما هي مواثيقُ كأَنه خاف أن يقع فيها شيء مما كانوا يتلفظون به ويعتقدونه من الشرك في الجاهلية وما كان بغير اللسان العربي مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن الوقوف عليه فلا يجوز استعماله وأما قوله لا رُقْيةَ الا من عَيْنٍ أو حُمَةٍ فمعناه لا رُقْيةَ أَولى وأَنفع وهذا كما قيل لا فَتَى الا عليٌّ وقد أَمَر عليه الصلاة والسلام غير واحد من أصحابه بالرُّقْيةِ وسَمِعَ بجماعة يَرْقُون فلم يُنْكِر عليهم قال وأما الحديث الآخر في صفة أهل الجنة الذين يدخلونها بغير حساب وهم الذين لا يَسْتَرْقُونَ ولا يَكْتَوُون وعلى ربهم يتوكلون فهذا من صفة الاولياء المعرضين عن أسباب الدنيا الذين لا يلتفتون الى شيء من علائقها وتلك درجةُ الخَواصِّ لا يَبْلُغها غيرُهم جعلنا الله تعالى منهم بمنه وكرمه فاما العوامُّ فمُرَخَّصٌ لهم في التداوي والمُعالجات ومن صبر على البلاء وانتظر الفرجَ من الله بالدعاء كان من جملة الخواص والاولياء ومن لم يصبر رخص له في الرقية والعلاج والدواء ألا ترى أن الصديق رضي الله عنه لما تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه علماً منه بيقينه وصبره ولما أتاه الرجل بمثل بيضة الحمامة من الذهب وقال لا أملك غيره ضربه به بحيث لو أصابه عَقَره وقال فيه ما قال وقولهم ارْقَ على ظَلْعِكَ أي امْشِ واصْعد بقدر ما تطيق ولا تَحْمِلْ على نفسك ما لا تطيقه وقيل ارْقَ على ظَلْعِكَ أي الْزَمْه وارْبَعْ عليه ويقال للرجل ارْقَ على ظَلْعِكَ أي أَصْلِحْ أَوَّلاً أَمْرَكَ فيقول قد رَقِيتُ بكسر القاف رُقِيّاً ومَرْقَى الانْفِ حَرْفاه عن ثعلب كأَنه منه ظَنٌّ والمعروف مَرَقُّ الأَنْف أبو عمرو الرُّقَّى الشَّحمة البيضاء النَّقِيَّة تكون في مَرْجِع الكَتِف وعليها أُخرى مثلها يقال لها المَأْتاة وكَبَراها الآكِلُ بأَخْذِها مُسابَقةً قال وفي المثل يَضْرِبه النحرير للغُوعَم حسبتني الرُّقَّى عليها المَأْتاة قال الجوهري والرُّقُّ موضع ورُقَيَّةُ اسم امرأة وعبدُ الله بنُ قيس الرُّقَيَّات إنما أُضيف قيسُ اليهن لانه تزوج عدة نسوة وافق اسماؤهن كلهن رُقَيَّةَ فنُسِبَ اليهن قال

قوله يقال لها المأتاة هكذا هو في الاصل والتهذيب وحرره اه مصححه

قوله وعبد الله بن قيس الرقيات مثله في الجوهري عبد الله مكبرا وقال في التكملة صوابه عبيد الله مصغرا اه مصححه

الجوهرى هذا قول الاصمعى وقال غيره انه كانت له عدة جدات اسماؤهن كلهن رقية ويقال انما أضيف اليهن لانه كان يشبب بعدة نساء يسمين رقية (ركا) الركوة شبه تور من أدم وفى الصحاح الركوة التى للماء وفى حديث جابر أتى النبى صلى الله عليه وسلم بركوة فيها ماء قال الركوة اناء صغير من جلد يشرب فيه الماء والجمع ركوات بالتحريك وركاء والركوة أيضا زورق صغير والركوة رقعة تحت العواصر والعواصر حجارة ثلاث بعضها فوق بعض وركا الارض ركوا حفرها وركا ركوا حفر حوضا مستطيلا والمركو من الحياض الكبير وقيل الصغير وهو من الاحتفار ابن الاعرابى ركوت الحوض سويته أبو عمرو المركو الحوض الكبير قال أبو منصور والذى سمعته من العرب فى المركو أنه الحويض الصغير يسويه الرجل بيده على رأس البئر اذا أعوزه اناء يسقى فيه بعيرا أو بعيرين يقال اركُ مركوا تسقى فيه بعيرك وأما الحوض الكبير فلا يسمى مركوا الليث الركو أن تحفر حوضا مستطيلا وهو المركو وفى حديث البراء فأتينا على ركى ذمة الركى جنس للركية وهى البئر والذمة القليلة الماء وفى حديث على كرم الله وجهه فاذا هو فى ركى يتبرد الجوهرى والمركو الحوض الكبير والجرموز الصغير قال الراجز

السجل والنطفة والذنوب * حتى ترى مركوها يثوب

يقول استقى تارة ذنوبا وتارة نطفة حتى رجع الحوض ملآن كما كان قبل أن يشرب والركية البئر تحفر والجمع ركى وركايا قال ابن سيده وقضينا عليها بالواو لانه من ركوت أى حفرت وركا الامر ركوا أصلحه قال سويد

فدع عنك قوما قد كفوك شؤونهم * وشأنك ان لا تركه متفاقم

معناه ان لا تصلحه قال ابن الاعرابى ركوت الشئ أركوه اذا شددته وأصلحته وركا على الرجل ركوا وأركى أثنى عليه ثناء قبيحا وركوت عليه الحمل وأركيته ضاعفته عليه وأثقلته به وركوت عليه الامر وركيته ويقال أركى عليه كذا وكذا كأنه ركه فى عنقه أى حمله وأركيت فى الامر تأخرت ابن الاعرابى ركاه اذا أخره وفى الحديث يغفر الله فى ليلة القدر لكل مسلم الا للمتشاحنين فيقال اركوهما حتى يصطلحا هكذا روى بضم الالف وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال تعرض أعمال الناس فى كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد

قوله الركوة الخ هى مثلثة الراء كما فى القاموس اهـ

قوله يسقى فيه بعيرا الخ لعله وقع له كذلك فى بعض نسخ التهذيب والا فى النسخة التى بايدينا منه هكذا يسقى بعيره فيصب فيه دلوا أو دلوين من ماء أو قدر ما يروى ظهره يقال للرجل اركُ الخ اهـ مصححه

قوله والجمع ركى كذا بضبط الاصل والتهذيب بفتح الراء فلا تغتر بضبطها فى نسخ القاموس الطبع بضمها اهـ مصححه

مُؤمن إلا عَبْدًا كانت بينه وبين أخيه شَحْناء فيقال اركُوا هذين حتى يَفيئا قال الازهرى وهذا خبر صحيح قال ومعنى قوله اركُوا هذين أى أخِّروا قال وفيه لغة أخرى روى عن الفراء أنه قال أركيت الدين أى أخَّرته وأركيت على دينا وركوته وفى رواية فى الحديث اترُكوا هذين من الترك ويروى ارهَكوا بالهاء أى كلِّفوهما وألزموهما من رهكت الدابة اذا حملت عليها فى السير وأجهدتها قال أبو عمرو يقال للغريم اركنى الى كذا أى أخِّرنى الاصمعى ركَوت على الأمر أى وركته وركوت على فلان الذنب أى وركته وركوت بقية يومى أى أقمت ابن الاعرابى أركيت لبنى فلان جندا أى هيأته لهم وأركيت على ذنبا لم أجنه وقولهم فى المثل صارت القوس ركوة يضرب فى الادبار وانقلاب الأمور وأركيت الى فلان ملت اليه واعتزيت وأركيت اليه لجأت وأنا مرتك على كذا أى معوِّل عليه ومالى مرتكى الاعليك على بن حمزة ركوت الى فلان اعتزيت اليه وملت اليه وقوله أنشده ابن الاعرابى

إلى أيما الحيين تركوا فانكم * ثفالُ الرحى من تحتها لا يريعها

فسر تركوا تنتسبوا وتعتزوا قال ابن سيده وعندى أن الرواية انما هى تُرِكوا وأوتركوا أى تنتسبوا وتعتزوا والركاء اسم موضع وفى المحكم واد معروف قال لبيد

فدعدع سرة الركاء كما * دعدع ساقى الاعاجم الغربا

قال وفى بعض النسخ الموثوق بها من كتاب الجمهرة الركاء بالكسر ويروى بفتح الراء وكسرها والفتح أصح وهو موضع وصف ماء بين التقيا من السيل فلا سرة الركاء كما ملأ ساقى الاعاجم قدح الغرب خمرا قال ابن برى الركاء بالفتح واد بجانب نجد بين البدى والكلاب قال ذكره ابن ولاد فى باب الممدود والمفتوح أوله غيره وركاء ممدود موضع قال * اذ بالركاء مجالس فسح * قال ابن سيده وقضيت على هذه الكلمات بالواو لانه ليس فى الكلام ر ك ى وقد ترى سعة باب ركوت ابن الاعرابى ركاه اذا جاوبه وركه وهو صوت الصدى من الجبل والحلم والركى الضعيف مثل الركيك وقيل ياؤه مبدل من كاف الركيك قال فاذا كان ذلك فليس من هذا الباب وهذا الامر أركى من هذا أى أهون منه وأضعف قال القطامى

وغير حرى أركى من تجشمها * إجابة من مدام شدما احتدما

(رمى) الليث رمى يرمى رميا فهو رام وفى التنزيل العزيز وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى

قال أبو إسحق ليس هذا نفى رمى النبى صلى الله عليه وسلم ولكن العرب خوطبت بما تعقل وروى
أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لابى بكر رضى الله عنه ناولنى كفا من تراب بطحاء مكة فناوله كفا
فرمى به فلم يبق منهم أحد من العدو الا شغل بعينه فأعلم الله عز وجل أن كفا من تراب أو حصى
لا يملأ به عيون ذلك الجيش الكثير بشر وأنه سبحانه وتعالى تولى ايصال ذلك الى أبصارهم فقال
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى أى لم يصب رميك ذلك و يبلغ ذلك المبلغ بل انما الله عز وجل
تولى ذلك فهذا مجاز وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وروى أبو عمرو عن أبى العباس انه قال
معناه وما رميت الرعب والفزع فى قلوبهم اذ رميت بالحصى ولكن الله رمى وقال المبرد معناه
ما رميت بقوتك اذ رميت ولكن بقوة الله رميت ورمى الله لفلان نصره وصنع له عن أبى على
قال وهو معنى قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال وهذا كله من الرمى لانه اذا نصره
رمى عدوه ويقال طعنه فأرماه عن فرسه أى ألقاه عن ظهر دابته كما يقال أذراه وأرميت الحجر
من يدى أى ألقيت ابن سيده رمى الشئ رميا ورمى به ورمى عن القوس ورمى عليها ولا يقال رمى
بها فى هذا المعنى قال الراجز

أرمى عليها وهى فرع أجمع * وهى ثلاث أذرع واصبع

قال ابن برى انما جاز رميت عليها لانه اذا رمى عنها جعل السهم عليها ورمى القنص رميا لا غير
وخرجت أرتمى وخرج يرتمى اذا خرج يرمى القنص وقال الشماخ

خلت غير آثار الاراجيل ترتمى * تقعقع فى الآباط منها وفاضها

قال ترتمى أى ترمى الصيد والاراجيل رجالة لصوص أبو عبيدة ومن أمثالهم فى الامر يتقدم فيه
قبل فعله قبل الرماء تملأ الكنائن والرماء المراماة بالنبل والترماء مثل الرماء والمراماة وخرجت
أترمى وخرج يترمى اذا خرج يرمى فى الاغراض وأصول الشجر وفى حديث الكسوف خرجت
أرتمى بأسهمى وفى رواية أترامى يقال رميت بالسهم رميا وارتميت وتراميت تراميا وراميت
مراماة اذا رميت بالسهام عن القسى وقيل خرجت أرتمى اذا رميت القنص وأترمى اذا خرجت
ترمى فى الاهداف ونحوها وفلان مرتمى للقوم ومرتبى أى طليعة وقوله فى الحديث ليس
وراء الله مرمى أى مقصد ترمى اليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء والمرمى موضع الرمى تشبيها بالهدف
الذى ترمى اليه السهام وفى حديث زيد بن حارثة أنه سبى فى الجاهلية فترامى به الامر الى أن صار الى
خديجة رضى الله عنها فوهبته للنبى صلى الله عليه وسلم فأعتقه ترامى به الامر الى كذا أى صار

قوله وفلان مرتمى للقوم الخ كذا بالاصل والتهذيب بهذا الضبط والذى فى القاموس والتكملة مرتم بكسر الميم الثانية وحذف الياء فحرره اه مصححه

وأفضى

وأفضى اليه وكأنه تفاعل من الرمى أى رمته الاقدار اليه وتيس رَمِىّ مَرْمِىّ وكذلك الانثى وجمعها
رمايا واذا لم يعرفوا ذكرا من أنثى فهى بالهاء فيهما وقال اللحيانى عنز رَمِىّ ورَمِيّة والاول أعلى
وفى الحديث الذى جاء فى الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرَّمِيَّة الرمية هى الطريدة
التى يرميها الصائد وهى كل دابة مرمية وأنثت لانها جعلت اسما لا نعتا يقال بالهاء للذكر والانثى
قال ابن الاثير الرمية الصيد الذى ترميه فتقصده وتنفذ فيه سهمك وقيل هى كل دابة مرمية
الجوهرى الرمية الصيد يُرْمى قال سيبويه وقالوا بئس الرمية الارنب يريدون بئس الشئ مما يُرمى
يذهب الى ان الهاء فى غالب الامر انما تكون للاشعار بان الفعل لم يقع بعد بالمفعول وكذلك
يقولون هذه ذبيحتك للشاة التى لم تذبح بعد كالضحية فاذا وقع بها الفعل فهى ذبيح قال الجوهرى
فى قولهم بئس الرمية الارنب أى بئس الشئ مما يُرمى به الارنب قال وانما جاءت بالهاء لانها صارت
فى عداد الاسماء وليس هو على رُميت فهى مرمية وعدل به الى فعيل وانما هو بئس الشئ فى
نفسه مما يُرمى الارنب وبينهم رِمِّيّا أى رَمْى ويقال كانت بين القوم رِمِّيّا ثم حجزت بينهم حِجِّيزى أى كان
بين القوم ترام بالحجارة ثم توسطهم من حجز بينهم وكف بعضهم عن بعض والرمى صوت الحجر الذى
يرمى به الصبى والمرماة سهم صغير ضعيف قال وقال أبو زياد مثل للعرب اذا رأوا كثرة المرامى
فى جفير الرجل قالوا * ونبل العبد أكثرها المرامى * قيل معناه أن الحر يغالى بالسهام
فيشترى المعبلة والنصل لانه صاحب حرب وصيد والعبد انما يكون راعيا فتقنعه المرامى لانها
أرخص أثمانا ان اشتراها وان استوهبها لم يجد له أحد الا مرماة والمرماة سهم الاهداف ومنه قول
النبى صلى الله عليه وسلم يدع أحدهم الصلاة وهو يُدعى اليها فلا يجيب ولو دُعى الى مرماتين لأجاب
وفى رواية لو أن أحدهم دُعى الى مرماتين لأجاب وهو لا يجيب الى الصلاة فيقال المرماة الظلف
ظلف الشاة قال أبو عبيدة يقال ان المرماتين ما بين ظلفى الشاة وتكسر ميمه وتفتح قال
وفى بعض الحديث لو أن رجلا دعا الناس الى مرماتين أو عَرْق أجابوه قال وفيها لغة أخرى مَرماة
وقيل المرماة بالكسر السهم الصغير الذى يتعلم فيه الرمى وهو أحقر السهام وأرذلها أى لو دُعى الى
أن يُعطى سهمين من هذه السهام لأسرع الاجابة قال الزمخشرى وهذا ليس بوجيه ويدفعه
قوله فى الرواية الاخرى لو دُعى الى مرماتين أو عَرْق قال أبو عبيد وهذا حرف لا أدرى ما وجهه
الا أنه هكذا يُفسر بما بين ظلفى الشاة يريد به حقارته قال ابن برى قال ابن القطاع المرماة
ما فى جوف ظلف الشاة من كراعها وروى عن ابن الاعرابى انه قال المرماة بالكسر السهم

الذى يُرْمَى به فى هذا الحديث قال ابن شميل والمَرامى مثل المَسالّ دقيقة فيها شئ من طول لاحروف لها قال والقِدْحُ بالحديد مِرْماة والحديدة وحدها مِرْماة قال وهى للصيد لانها أخف وأدق قال والمِرْماة قدح عليه ريش وفى أسفله نَصْلٌ مثل الاصبع قال أبو سعيد المِرْماتان فى الحديث سهمان يَرْمِى بهما الرجل فيُحْرِزُ سَبَقه فيقول سابَق الى احراز الدنيا وسَبَقها ويدع سَبَق الآخرة الجوهرى المِرماة مثل السِّروة وهو نَصْلٌ مدوَّر للسهم ابن سيده المِرْماة والمَرْماة هَنَة بين ظِلْفَى الشاة ويقال أَرْمَى الفرسُ براكبه اذا ألقاه ويقال أَرْمَيْتُ الحِمْلَ عن ظهر البعير فارْتَمَى عنه اذا طاح وسقط الى الارض ومنه قوله * وسوقا بالاماعز يَرْتَمِينا * أراد يطحن ويخررن ورَمَيْتُ بالسهم رَمْيًا ورِماية وراميته مُراماة ورِماءً وارْتَمَيْنا وتَرامَيْنا وكانت بينهم رِمِّيّا ثم صاروا الى حِجِّيزى ويقال للمرأة أنتِ تَرْمِين وأنتن تَرْمِين الواحدة والجماعة سواء وفى الحديث من قُتل فى عِمِّيّة فى رِمِّيّا تكون بينهم بالحجارة الرِّمِّيّا بوزن الهِجِّيرى والخِصِّيصَى من الرَّمْى وهو مصدر يُراد به المبالغة ويقال تَرامَى القومُ بالسهام وارْتَمَوْا اذا رمَوْا بعضُهم بعضًا الجوهرى رَمَيْتُ الشئ من يدى أى ألقيته فارْتَمَى ابن سيده وأَرْمَى الشئ من يده ألقاه ورَمَى الله فى يده وأنفه وغير ذلك من أعضائه رَمْيًا اذا دُعِى عليه قال النابغة

قُعودًا لَدَى أَبْياتِهم يَثْمِدُونها * رَمَى الله فى تلك الأُنوف الكَوانِعِ

والرَّمِىُّ قِطَعٌ صِغارٌ من السحاب زاد التهذيب قدرُ الكَفِّ وأعظم شيأ وقيل هى سحابة عظيمة القطر شديدة الوَقْع والجمع أَرْماء وأَرْمِيَةٌ ورَمايا ومنه قول أبى ذؤيب يصف عسلا

يَمانِيَةٍ أَحْيَى لها مَظَّ مائدٍ * وآلَ قُراسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

ويروى صَوْبُ أَسْقِيَة الجوهرى الرَّمِىُّ السَّقِىُّ وهى السحابة العظيمة القَطْرِ الاصمعى الرَّمِىُّ والسَّقِىُّ على وزان فعيل هما سحابتان عظيمتا القطر شديدتا الوقع من سحائب الحميم والخريف قال الازهرى والقول ما قاله الاصمعى وقال مُلَيْحٌ الهُذَلى فى الرَّمِىّ السحاب

حَنِينَ اليَمانى هاجَه بعد سَلْوةٍ * وميضُ رَمِىٍّ آخرَ اللَّيلِ مُعْرِقِ

وقال أبو جندب الهذلى وجمعه أَرْمِية

هُنالك لو دعوتَ أتاك منهم * رجالٌ مثلُ أَرْمِيَةِ الحَمِيمِ

والحَميم مطرُ الصيف ويكون عظيمَ القطرِ شديدَ الوَقْع والسحابُ يَترامَى أى ينضم بعضُه الى بعض وكذلك يَرْمِى قال المُتَنَخِّل الهذلى

أنشأ

أنشأ في العيقة يرمي له * بجوف رباب ورد منقل

ورمى بالقوم من بلد الى بلد أخرجهم منها وقد أرمت به البلاد وترامت به قال الاخطل

ولكن قذاها زائر لا نحبه * ترامت به الغيطان من حيث لا يدري

ابن الاعرابي ورمى الرجل اذا سافر قال أبو منصور وسمعت أعرابيا يقول لآخر أين ترمى فقال أريد بلد كذا وكذا أراد بقوله أين ترمى أي جهة تنوى ابن الاعرابي ورمى فلان فلانا بأمر قبيح أي قذفه ومنه قول الله عز وجل والذين يرمون المحصنات والذين يرمون أزواجهم معناه القذف ورمى فلان يرمي اذا ظن ظنا غير مصيب قال أبو منصور وهو مثل قوله رجما بالغيب قال طفيل يصف الخيل

اذا قيل نهنهها وقد جد جدها * ترامت كخذروف الوليد المثقف

ترامت تتابعت وازدادت يقال مازال الشر يترامى بينهم أي يتتابع وترامى الجرح والحبن الى فساد أي تراخى وصار عفنا فاسدا ويقال ترامى أمر فلان الى الظفر أو الخذلان أي صار اليه والرمى الزيادة في العمر عن ابن الاعرابي وأنشد

وعلمنا الصبر آباؤنا * وخط لنا الرمي في الوافره

الوافرة الدنيا وقال ثعلب الرمي أن يرمي بالقوم الى بلد ورمى على الخمسين رميا وأرمى زاد وكل مازاد على شيء فقد أرمى عليه وقول أبي ذؤيب

فلما ترامان الشباب وغيه * وفي النفس منه فتنة وفجورها

قال السكري تراماه الشباب أي تم والرماء بالمد الربا قال اللحياني هو على البدل وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تبيعوا الذهب بالفضة الا يدا بيد هاء وهاء اني أخاف عليكم الرماء قال الكسائي هو بالفتح والمد قال أبو عبيد أراد بالرماء الزيادة بمعنى الربا يقول هو زيادة على ما يحل يقال أرمى على الشيء ارماء اذا زاد عليه كما يقال أربى ومنه قيل أرميت على الخمسين أي زدت عليها الارماء ورواه بعضهم اني أخاف عليكم الارماء فجاء بالمصدر وأنشد لحاتم طيء

وأسمر خطيا كأن كعوبه * نوى القسب قد أرمى ذراعا على العشر

أي قد زاد عليها وأرمى وأربى لغتان وأرمى فلان أي أربى ويقال سابه فأرمى عليه اذا زاد وحديث عدي الجذامي قال يا رسول الله كان لي امرأتان فاقتتلتا فرميت احداهما فرمي في

جنازتها أى ماتت فقال اعقلها ولا ترثها قال ابن الاثير يقال رُمى فى جنازة فلان اذا مات لأن الجنازة تصير مرميًّا فيها والمراد بالرمى الحمل والوضع والفعل فاعله الذى أُسند اليه هو الظرف بعينه كقولك سير بزيد ولذلك لم يؤنث الفعل وقد جاء فى رواية فرميت فى جنازتها باظهار التاء ورُمى ورميان موضعان وأرميا اسم نبى قال ابن دريد أحسبه معربا قال ابن برى ورَمى اسم واد يصرف ولا يصرف قال ابن مقبل

أحقًّا أتانى أن عوف بن مالك * ببطن رمى يهدى الىّ القوافيا

(رنا) الرنو ادامة النظر مع سكون الطرف رنوته ورنوت اليه أرنو رنوا ورناه أدام النظر يقال ظل رانيا وأرناه غيره والرنا بالفتح مقصور الشئ المنظور اليه وفى المحكم الذى يرنى اليه من حسنه سماه بالمصدر قال جرير

وقد كان من شأن الغوى ظعائن * رفعن الرنا والعبقرى المرقما

وأرنانى حسن المنظر ورنانى الجوهرى أرنانى حسن ما رأيت أى حملنى على الرنو والرنو اللهو مع شغل القلب والبصر وغلبة الهوى وفلان رنوّ فلانة أى يرنو الى حديثها ويعجب به قال مبتكر الاعرابى حدثنى فلان فرنوت الى حديثه أى لهوت به وقال أسأل الله أن يرنيكم الى الطاعة أى يصيركم اليها حتى تسكنوا وتدوموا عليها وانه لرنوّ الامانى أى صاحب أمنية والرنوة اللحمة وجمعها رنوات وكأس رنوناة دائمة على الشرب ساكنة ووزنها فعلعلة قال ابن أحمر

مدت عليه الملك أطنابها * كأس رنوناة وطرف طمر

أراد مدت كأس رنوناة عليه أطناب الملك فذكر الملك ثم ذكر أطنابه قال ابن سيده ولم نسمع بالرنوناة الا فى شعر ابن أحمر وجمعها رنونيات وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى انه سمعه روى بيت ابن أحمر * بنت عليه الملك أطنابها * أى الملك هى الكأس ورفع الملك بنت وروا ابن السكيت بنت بتخفيف النون والملك مفعول له وقال غيره هو ظرف وقيل حال على تقديره مصدر مثل أرسلها العراك وتقديره بنت عليه كأس رنوناة أطنابها ملكا أى فى حال كونه ملكا والهاء فى أطنابها فى هذه الوجوه كلها عائدة على الكأس وقال ابن دريد أطنابها بدل من الملك فتكون الهاء فى أطنابها على هذا عائدة على الملك وروى بعضهم بنت عليه الملك فرفع الملك وأنث فعله على معنى المملكة وقبل البيت

قوله ببطن رمى فى ياقوت ببين رمى وقال ببين رمى بكسر الباء موضع الخ اه

إن امرأ القيس على عهده * في إرث ما كان أبوه حجر
يلهو بهند فوق أنماطها * وفرتني يعدو إليه وهر
حتى أتته فيلق طافح * لا تتقي الزجر ولا تنزجر
لما رأى يوما له هبوة * مراعيو ساشره مقمطر
أدى إلى هند تحياتها * وقال هذا من دواعي دبر
إن الفتى يقتر بعد الغنى * ويغتني من بعد ما يفتقر
والحي كالميت ويبقى التقى * والعيش فنان فحلو ومر

ومثله قوله * فوردت تقتدبردمائها * أراد وردت بردماء تقتد ومثله قول الله عز وجل أحسن كل شيء خلقه أي أحسن خلق كل شيء ويسمى هذا البدل وقولهم في الفاجرة ترنى هي تفعل من الرنو أي يدام النظر إليها لأنها ترن بالريبة الجوهري وقولهم يا ابن ترنى كناية عن اللئيم قال صخر الغي

فإن ابن ترنى إذا زرتكم * يدافع عني قولا عنيفا

ويقال فلان رنو فلانة إذا كان يديم النظر إليها ورجل رناء بالتشديد للذي يديم النظر إلى النساء وفلان رنو الأماني أي صاحب أماني يتوقعها وأنشد

يا صاحبي إنني أرنو كما * لا تحرماني إنني أرجوكما

ورنا إليها يرنو رنوا ورنا مقصور إذا نظر إليها مداومة وأنشد

إذا هن فصلن الحديث لأهله * وجد الرنا فصلنه بالتهاتف

ابن بري قال أبو علي رنونا فعوعلة أو فعلعلة من الرنا في قول الشاعر

* حديث الرنا فصلنه بالتهاتف * ابن الأعرابي ترنى فلان أدام النظر إلى من يحب وترنى وترنى اسم رملة قال وقضينا على ألفها بالواو وإن كانت لاما لوجودنا رنوت والرناء الصوت والطرب والرناء الصوت وجمعه أرنية وقد رنوت أي طربت ورنيت غيري طربته قال شمر سألت الرياشي عن الرناء الصوت بضم الراء فلم يعرفه وقال الرناء بالفتح الجمال عن أبي زيد وقال المنذري سألت أبا الهيثم عن الرناء والرناء بالمعنيين اللذين تقدما فلم يحفظ واحدا منهما قال أبو منصور والرناء بمعنى الصوت ممدود صحيح قال ابن الأنباري أخبرني أبي عن بعض شيوخه قال كانت

قوله وجد الرنا الخ هو هكذا بالجيم والدال في الأصل الذي بيدنا وشرح القاموس أيضا وتقدم في مادة هتف روايته بلفظ حديث الرنا وحرر الرواية اهـ مصححه

العرب تسمى جمادى الآخرة رُنَّى وذا القعدة رُنة وذا الحجة بُرَك قال ابن خالويه رُنة اسم جمادى الآخرة وأنشد

يا آل زيد احذروا هذى السنة * من رُنة حتى يوافيها رُنة

قال وروى * من أنة حتى يوافيها أنة * ويقال أيضا رُبَّى وقال ابن الانبارى هى بالباء وقال أبو عمر الزاهد هو تصحيف وانما هو بالنون والربى بالباء الشاة النفساء وقال قطرب وابن الانبارى وأبو الطيب عبد الواحد وأبو القاسم الزجاجى هو بالباء لاغير قال أبو القاسم الزجاجى لان فيه يعلم ما نُتجت حروبهم أى ما انجلت عليه أو عنه مأخوذ من الشاة الرُّبى وأنشد أبو الطيب

أتيتك فى الحنين فقلت رُبى * وماذا بين رُبى والحنين

قال وأصل رُنة رُونة وهى محذوفة العين ورُونة الشئ غايته فى حر أو برد أو غيره فسمى به جمادى لشدة برده ويقال انهم حين سموا الشهور وافق هذا الشهر شدة البرد فسموه بذلك (رها) رها الشئ يرهو رهوا سكن وعيش راه خصيب ساكن رافه وخمس راه اذا كان سهلا وكل ساكن لا يتحرك راه ورهو وأرهى على نفسه رفق بها وسكنها والامر منه أره على نفسك أى ارفق بها ويقال افعل ذلك رهوا أى ساكنا على هينتك الاصمعى يقال لكل ساكن لا يتحرك ساج وراه وزاء اللحيانى يقال ما أرهيت ذلك أى ما تركته ساكنا الاصمعى يقال أره ذلك أى دعه حتى يسكن قال والارهاء الاسكان والرهو المطر الساكن ويقال ما أرهيت الاعلى نفسك أى ما رفقت الا بها ورها البحر أى سكن وفى التنزيل العزيز واترك البحر رهوا يعنى تفرق الماء منه وقيل أى ساكنا على هينتك وقال الزجاج رهوا هنا يبسا وكذلك جاء فى التفسير كما قال فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا قال المثقب

كالاجدل الطالب رهو القطا * مستنشطا فى العنق الاصيد

الاجدل الصقر وقال أبو سعيد يقول دعه كما فلقته لانَّ الطريق فى البحر كان رهوا بين فلقى البحر قال ومن قال ساكنا فليس بشئ ولكن الرهو فى السير هو اللين مع دوامه قال ابن الاعرابى واترك البحر رهوا قال واسعا ما بين الطاقات قال الازهرى رهوا ساكنا من نعت موسى أى على هينتك قال وأجود منه أن تجعل رهوا من نعت البحر وذلك أنه قام فرقاه ساكنين فقال لموسى دع البحر قائما ماؤه ساكنا واعبر أنت البحر وقال خالد بن جنبة رهوا أى دمثا وهو السهل الذى ليس برمل ولا حزن والرهو أيضا الكثير الحركة ضد وقيل الرهو الحركة نفسها والرهو أيضا

قوله * من أنة الخ هكذا فى الاصل وحرره اهـ مصححه

السريع عن ابن الاعرابى وأنشد

فان أهلك عمير فرب زحف * يشبه نقعه رهوا ضبابا

قال وهذا قد يكون للساكن ويكون للسريع وجاءت الخيل والابل رهوا أى ساكنة وقيل متتابعة وغارة رهو متتابعة ويقال الناس رهو واحد ما بين كذا وكذا أى متقاطرون أبو عبيد فى قوله * يمشين رهوا * قال هو سير سهل مستقيم وفى حديث رافع بن خديج أنه اشترى من رجل بعيرا بعيرين فدفع اليه أحدهما وقال آتيك بالآخر غدا رهوا يقول آتيك به عفوا سهلا لا احتباس فيه وأنشد

يمشين رهوا فلا الاعجاز خاذلة * ولا الصدور على الاعجاز تتكل

وامرأة رهو ورهوى لا تمتنع من الفجور وقيل هى التى ليست بمحمودة عند الجماع من غير أن يعين ذلك وقيل هى الواسعة الهن وأنشد ابن برى لشاعر

لقد ولدت أبا قابوس رهو * نؤوم الفرج حمراء العجان

قال ابن الاعرابى وغيره نزل المخبل السعدى وهو فى بعض أسفاره على خليدة بنة الزبرقان بن بدر وكان يهاجى أباها فعرفته ولم يعرفها فأتته بغسول فغسلت رأسه وأحسنت قراه وزودته عند الرحلة فقال لها من أنت فقالت وما تريد الى اسمى قال أريد أن أمدحك فما رأيت امرأة من العرب أكرم منك قالت اسمى رهو قال تالله ما رأيت امرأة أشرف فقه سميت بهذا الاسم غيرك قالت أنت سميتنى به قال وكيف ذلك قالت أنا خليدة بنت الزبرقان وقد كان هجا هاو زوجها هزالا فى شعره فسماها رهوا وذلك قوله

وأنكحت هزالا خليدة بعدما * زعمت برأس العين أنك قاتله

فأنكحتم رهوا كأن عجانها * مشق اهاب أوسع السلخ ناجله

فجعل على نفسه أن لا يهجوها ولا يهجو أباها أبدا واستحيى وأنشأ يقول

لقد زل رأيى فى خليدة زلة * سأعتب قومى بعدها فأتوب

وأشهد والمستغفر الله أننى * كذبت عليها والهجاء كذوب

وقوله فى حديث على كرم الله وجهه يصف السماء ونظم رهوات فرجها أى المواضع المتفتحة منها وهى جمع رهوة أبو عمرو أرهى الرجل اذا تزوج بالرهاء وهى الخجام الواسعة العفلق وأرهى دام

على أكل الرهو وهو الكركى وأرهى أدام لضيفانه الطعام سخاء وأرهى صادف موضعا رهاء أى واسعا وبئر رهو واسعة الفم والرهو مستنقع الماء وقيل هو مستنقع الماء من الجوبة خاصة أبو سعيد الرهو ما اطمأن من الارض وارتفع ما حوله والرهو الجوبة تكون فى محلة القوم يسيل اليها المطر وفى الصحاح يسيل فيها المطر أو غيره وفى الحديث أنه قضى أن لا شفعة فى فناء ولا طريق ولا منقبة ولا ركح ولا رهو والجمع رهاء قال ابن برى الفناء فناء الدار وهو ما امتد معها من جوانبها والمنقبة الطريق بين الدارين والركح ناحية البيت من ورائه وربما كان فضاء لا بناء فيه والرهو الجوبة التى تكون فى محلة القوم يسيل اليها مياههم قال والمعنى فى الحديث أن من لم يكن مشاركا الا فى واحد من هؤلاء الخمسة لم يستحق بهذه المشاركة شفعة حتى يكون شريكا فى عين العقار والدور والمنازل التى هذه الاشياء من حقوقها وأن واحدا من هذه الاشياء لا يوجب له شفعة وهذا قول أهل المدينة لانهم لا يوجبون الشفعة الا للشريك المخالط وأما قوله عليه السلام لا يمنع نقع البئر ولا رهو الماء ويروى لا يباع فان الرهو هنا المستنقع وقد يجوز أن يكون الماء الواسع المتفجر والحديث نهى أن يباع رهو الماء أو يمنع وهو الماء قال ابن الاثير أراد مجتمعه سمى رهوا باسم الموضع الذى هو فيه لانخفاضه والرهو حفير يجتمع فيه الماء والرهو الواسع والرهاء الواسع من الارض المستوى قلما يخلو من السراب ورهاء كل شئ مستواه وطريق رهاء واسع والرهاء شبيه بالدخان والغبرة قال * ويخرج الابصار فى رهائه * أى تحار والارهاء الجوانب عن أبى حنيفة قال وقيل لابنة الخس أى البلاد أمرأ قالت أرهاء أجأ أنى شاءت قال ابن سيده وانما قضينا أن همزة الرهاء والارهاء واو لا ياء لان رهو أكثر من ر ه ى ولولا ذلك لكانت الياء أملك بها لانها لام ورهت ترهو رهوا مشت مشيا خفيفا فى رفق قال القطامى فى نعت الركاب

يمشين رهوا فلا الاعجاز خاذلة * ولا الصدور على الاعجاز تتكل

والرهو سير خفيف حكاه أبو عبيد فى سير الابل الجوهرى الرهو السير السهل يقال جاءت الخيل رهوا أى متتابعة وقوله فى حديث ابن مسعود اذ مرت به عنانة ترهيأت أى سحابة تهيأت للمطر فهى تريد ولم تفعل والرهو شدة السير عن ابن الاعرابى وقوله

اذا ما دعا داعى الصباح أجابه * بنو الحرب منا والمراهى الضوابع

فسره ابن الاعرابى فقال المراهى الخيل السراع واحدها مُرْهٍ وقال ثعلب لو كان مُرْهِى كان أجود فهذا يدل على أنه لم يعرف أرْهَى الفَرَسُ وانما مُرْهًى عنده على رَهَا أو على النسب الازهرى قال العُكْلِى المُرْهِى من الخيل الذى تراه كانه لا يُسْرِع واذا طُلِبَ لم يُدْرَكْ قال وقال ابن الاعرابى الرَّهْوُ من الطير والخيل السِّراعُ وقال لبيد

يَرِينَ عِصابَ نابِرٍ كُضَّنَ رَهْوًا * سَوابِقُهُنَّ كالحِدَإِ التُّؤامِ

ويقال رَهْوًا يتبع بعضها بعضا وقال الاخطل

بَنِي مَهْرَةٍ والخيلُ رَهْوٌ كأنَّها * قِداحٌ على كَفَّي مُجِيلٍ يُفيضُها

أى متتابعةٌ والرَّهْوُ من الاضداد يكون السَّيْرَ السَّهْلَ ويكون السَّرِيعَ قال الشاعر فى السَّريع

فأَرْسَلَها رَهْوًا رِعالًا كأَنَّها * جَرادٌ زَهَتْه رِيحُ نَجْدٍ فأَتْهَما

وقال ابن الاعرابى رَها يَرْهُو فى السير أى رَفَقَ وشئٌ رَهْوٌ رقيق وقيل مُتَفَرِّق ورَها بين رجليه يَرْهُو رَهْوًا فَتَحَ قال ابن برى وأنشد أبو زياد

تَمِيتُ من شَفّان إسكتيها * وحِرُها راهيةٌ رِجْلاها

ويقال رَها ما بين رِجْلَيه اذا فتح ما بين رجليه الاصمعى ونظر أعرابى الى بعير فالج فقال سبحان الله رَهْوٌ بين سَنامَيْن أى فَجْوَةٌ بين سَنامَيْن وهذا من الانهباط والرَّهْوُ مَشْى فى سُكون ويقال افعل ذلك سَهْوًا رَهْوًا أى ساكنا بغير تَشَدُّد وثوبٌ رَهْوٌ رقيقٌ عن ابن الاعرابى وأنشد لابى عطاء

وماضَرَّ أثوابى سَوادى وتحتَه * قَمِيصٌ من القُوهِي رَهْوٌ بَنائِقُه

ويروى مَهْوٌ ورَخْفٌ وكلُّ ذلك سواءٌ وخِمارٌ رَهْوٌ رقيقٌ وقيل هو الذى يَلِي الرأس وهو أسرعه وسخا والرَّهْوُ والرَّهْوَةُ المكانُ المُرْتَفِعُ والمُنْخَفِضُ أيضا يجتمع فيه الماءُ وهو من الاضداد ابن سيده والرَّهْوةُ الارتفاعُ والانحدارُ ضدٌّ قال أبو العباس النُّمَيْرِى

دَلَّيْتُ رِجْلِى فى رَهْوَةٍ * فما نالتا عندَ ذاكَ القَرارا

وأنشده أبو حاتم عن أمّ الهيثم وأنشد أيضا

تَظَلُّ النساءُ المُرْضِعاتُ بِرَهْوَةٍ * تَرَعْزَعُ من رَوْعِ الجَبانِ قلوبُها

فهذا انحدار وانخفاض وقال عمرو بن كلثوم

نَصَبْنا مثلَ رَهْوَةَ ذاتَ حَدٍّ * مُحافَظَةً وكُنّا السابِقِينا

وفي التهذيب وكنا المُسْفِينا وفي الصحاح وكنا الاعيننا كان رَهْوَة ههنا اسم أو قارة بعينها فهذا ارتفاع
قال ابن برى رَهْوَة اسم جبل بعينه وذات حدّ من نعت المحذوف أراد نصبنا كتيبة مثل رهوة ذات حدّ
ومحافظة مفعول له والحدّ السلاح والشوكة قال وكان حق الشاهد الذى استشهد به أن تكون
الرهوة فيه تقع على كل موضع مرتفع من الارض فلا تكون اسم شئ بعينه قال وعذره فى هذا أنه
إنما سمى الجبل رَهْوَة لارتفاعه فيكون شاهدا على المعنى وشاهد الرَّهوة للمرتفع قوله فى الحديث
وسُئل عن غَطَفان فقال رَهْوَة تنبع ماء فرَهْوَة ههنا جبل يَنْبَع منه ماء وأراد أن فيهم خشونة
وتوعّرا وتمنّعا وأنهم جبل ينبع منه الماء ضرب به مثلا قال والرَّهْو والرَّهْوة شبه تلّ صغير يكون
فى مُتون الارض وعلى رؤس الجبال وهى مَواقع الصُّقور والعِقْبان الاولى عن اللحيانى قال ذو الرمة

نَظَرتُ كما جَلّى على رَأس رَهْوَة * من الطَّير أَقْنَى يَنْفُض الطَّلَّ أَزْرَق

الاصمعى وابن شميل الرَّهْوة والرَّهْو ما ارتفع من الارض ابن شميل الرَّهْوة الرَّابية تضرب الى اللين
وطولها فى السماء ذراعان أو ثلاثة ولا تكون الا فى سهول الارض وجَلَدها ما كان طينا ولا تكون
فى الجبال الاصمعى الرِّهاء أماكن مرتفعة الواحد رَهْو والرِّهاء ما اتّسع من الارض وأنشد

بِشُعْث على أكوار شُذّف رَمَى بهم * رِهاء الفَلا نابى الهُمُوم القَواذف

والرِّهاء أرض مُسْتَوِية قَلَّما تخلو من السراب الجوهرى ورَهْوَة فى شعر أبى ذُؤَيب عَقَبة بمكان
معروف قال ابن برى بيت أبى ذؤيب هو قوله

فان تُمْس فى قَبْر برَهْوَة ثاوِيا * أَنِيسُك أَصْداء القُبور تَصِيح

قال ابن سيده رَهْوَى موضع وكذلك رَهْوَة أنشد سيبويه لابى ذؤيب

* فان تمس فى قبر برهوة ثاويا * وقال ثعلب رَهْوَة جبل وأنشد

يُوعِدُ خَيْرا وهو بالزَّحْزاح * أَبْعَدُ من رَهْوَة من نُباح

نُباح جبل ابن بزرج يقولون للرامى وغيره اذا أساء أَرْهِهْ أى أَحْسِنْ وأَرْهَيْتُ أَحْسَنْتُ والرَّهْو
طائر معروف يقال له الكُرْكِيّ وقيل هو من طير الماء يُشْبِهه وليس به وفى التهذيب والرَّهْو طائر
قال ابن برى ويقال هو طائر غير الكركى يتزوّد الماء فى استه قال واياه أراد طَرَفة بقوله

أبا كَرِب أَبْلِغْ لديك رسالة * أبا جابر عنّى ولا تدعن عمرا
هم سُودٌ وارُ رَهْو ما تزوّد فى استه * من الماء خال الطير واردة عشرا

وأَرْهَى لك الشئ أمكنك عن ابن الاعرابى وأَرْهَيْتُه أنالك أى مكّنتك منه وأَرْهَيْتُ لهم الطعام

والشرابَ اذا أدمَنته لهم حكاه يعقوب مثل أرهَنتُ وهو طعام راهِنٌ وراهٍ أى دائم قال الاعشى

لا يستَفيقون منها وهى راهيةٌ * إلا بهاتِ وإن عَلُّوا وإن نَهِلُوا

ويروى راهنةٌ يعنى الخمر والرَّهيةُ بُرٌّ يطحن بين حجرين ويُصَبُّ عليه لبَن وقد اوتُهى والرُّها بلد بالجزيرة ينسب اليه ورق المَصاحف والنسبة اليها رُهاوِىٌّ وبنو رُهاء بالضم قبيلة من مَذحِج والنسبة اليهم رُهاوِىٌّ التهذيب فى ترجمة هرا ابن الاعرابى هاراه اذا طانزه وراهاه اذا حامقه

(روى) قال ابن سيده فى معتل الالف رُواوةُ موضع من قِبَل بلاد بنى مُزَينةَ قال كثير عزة

وغيرَ آياتٍ ببُرقِ رُواوةٍ * تنائى الليالى والمدى المتطاولُ

وقال فى معتل الياء رَوِىَ من الماء بالكسر ومن اللبن يَروَى رِيًّا ورَوًى أيضا مثل رِضًا وتَرَوَّى وارتوى كله بمعنى والاسم الرِّىُّ أيضا وقد أرْوانى ويقال للناقة الغزيرة هى تُرْوِى الصَّبىَّ لانه ينام أول الليل فأراد أن دِرَّتها تُعجِّل قبل نَومه والرَّيانُ ضد العَطشان ورجل رَيّانُ وامرأة رَيَّا من قوم رِواءٍ قال ابن سيده وأمّا رَيَّا التى يُظن بها أنها من أسماء النساء فانه صفة على نحو الحرث والعباس وان لم يكن فيها اللام اتخذوا صحة الياء بدلا من اللام ولو كانت على نحو زيد من العلمية لكانت رَوّى من رَوِيت وكان أصلها رَوْيا فقلبت الياء واوا لان فَعْلى اذا كانت اسما وألفها ياء قلبت الى الواو كتَقْوى وشَرْوى وان كانت صفة صحت الياء فيها كصَدْيا وخَزْيا قال ابن سيده هذا كلام سيبويه وزدته بيانا الجوهرى المرأة رَيّا ولم تُبدل من الياء واوا لانها صفة وانما يُبدلون الياء فى فَعْلى اذا كانت اسما والياء موضع اللام كقولك شَرْوى هذا الثوب وانما هو من شَرَيت وتَقوى وانما هو من التَّقية وان كانت صفة تركوها على أصلها قالوا امرأة خَزْيا ورَيّا ولو كانت اسما لكانت رَوّى لانك كنت تبدل الالف واوا موضع اللام وتترك الواو التى هى عين فَعْلى على الاصل وقول أبى النجم

* واهًا لرَيّا ثم واهًا واها * انما أخرجه على الصفة ويقال شَربت شُربًا رَوِيًّا ابن سيده ورَوِىَ النبتُ وتَرَوَّى تنعّم ونبتٌ رَيّانُ وشجر رِواءٌ قال الاعشى

طَريقٌ وجَبّارٌ رِواءٌ أُصولُه * عليه أبابيلٌ من الطير تَنعَبُ

وماءٌ رَوِىٌّ ورِوًى ورَواءٌ كثير مُرْوٍ قال

تَبَشَّرى بالرِّفه والماء الرِّوَى * وفَرَجٍ منكِ قريبٍ قد أتى

وقال الحطيئة

أرى إبلى بجوف الماء حَنَّتْ * وأعوزَها به الماءُ الرَّواءُ

قوله والرها الخ هو بالمد والقصر كما فى ياقوت اه

قوله وبنو رهاء بالضم تبع المؤلف الجوهرى والذى فى القاموس كسماء انظر شرحه كتبه مصححه

قوله روى ريا الخ أى بفتح الراء ولعله سقط هنا من الناسخ لفظ وهو وريا يعنى بكسر الراء كما يؤخذ من قوله بعد والاسم الرى أيضا اى بكسر الراء يعنى انه اسم مصدر ومصدر أيضا كما يؤخذ من القاموس اه مصححه

وماءٌ رواءٌ ممدود مفتوح الراء أى عذب وأنشد ابن برى لشاعر

مَن يكُ ذا شكٍّ فهذا فلجُ * ماءٌ رواءٌ وطريقٌ نهجُ

وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما واجتهر دفن الرواء وهو بالفتح والمد الماء الكثير وقيل العذب الذى فيه للواردين رىٌّ وماءٌ روًى مقصور بالكسر اذا كان يصدر من يرده عن غير رىّ قال ولا يكون هذا الاصفة لأعداد المياه التى لا تنزح ولا ينقطع ماؤها وقال الزفيان السعدى

يا ابلى ماذامه فتأبيه * ماءٌ رواءٌ ونصىٌّ حوليه * هذا مقامك حتى تبيبه

اذا كسرت الراء قصرته وكتبته بالياء فقلت ماءٌ روًى ويقال هو الذى فيه للوارد رىٌّ قال ابن برى شاهده قول العجاج * فصبّحا عينا روًى وفلجا * وقال الجميح بن سديد التغلبى

مستحنفر يهدى الى ماءٍ روًى * طامى الجمام لم تمخّضه الدلا

المستحنفر الطريق الواضح والماء الروى الكثير والجمام جمع جمّة أى هذا الطريق يهدى الى ماء كثير ورويت رأسى بالدهن وروّيت الثريد بالدسم ابن سيده والراوية المزادة فيها الماء ويسمى البعير راوية على تسمية الشئ باسم غيره لقربه منه قال لبيد

فتولّوا فاترا مشيهم * كروايا الطبع همّت بالوحل

ويقال للضعيف الوادع ما يردّ الراوية أى انه يضعف عن ردّها على ثقلها لما عليها من الماء والراوية هو البعير او البغل أو الحمار الذى يستقى عليه الماء والرجل المستقى أيضا راوية قال والعامة تسمى المزادة راوية وذلك جائز على الاستعارة والاصل الاول قال أبو النجم

تمشى من الردّة مشى الحفّل * مشى الروايا بالمزاد الاثقل

قال ابن برى شاهد الراوية البعير قول أبى طالب

وينهض قوم فى الحديد اليكم * نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل

فالروايا جمع راوية للبعير وشاهد الراوية للمزادة قول عمرو بن ملقط

ذاك سنان محلب نصره * كالجمل الأوطف بالراويه

ويقال رويت على أهلى أروى ريّة قال والوعاء الذى يكون فيه الماء انما هى المزادة سميت راوية لمكان البعير الذى يحملها وقال ابن السكيت يقال رويت القوم أرويهم اذا استقيت لهم ويقال من أين ريتكم أى من أين ترتوون الماء وقال غيره الرواء الحبل الذى يروى به على الراوية

اذا

قوله اذا كان يصدر الخ كذا بالاصل ولعله اذا كان لا يصدر كما يقتضيه السباق والسياق كتبه مصححه

قوله فتأبيه الخ هو بسكون الياء والهاء فى الصحاح والتكملة ووقع للثانى مادة حول وذام وأبى من اللسان بفتح الياء وسكون الهاء وانظر اه

قوله الاثقل هو هكذا فى الاصل والجوهرى هنا ومادة ردد ووقع فى اللسان فى ردد المثقل اه

اذا غُكِمَت المَزادتان يقال رَوَيْت على الرَّاوِيةِ أَرْوِى رَيًّا فأنا راوٍ واذا شددت عليهما الرِّواء قال وأنشدنى أعرابى وهو يُعاكِنى * رَيًّا تَمِيمِيًّا على المَزايد * ويجمع الرِّواءُ أَرْوِيةً ويقال له المِرْوَى وجمعه مَراوِى ورجل رَوَّاءٌ اذا كان الاستقاء بالراوية له صناعةً يقال جاء رَوَّاءُ القوم وفى الحديث أنه عليه الصلاة والسلام سَمَّى السَّحاب رَوايا البلاد الرَّوايا من الابل الحَوامِلُ للماء واحدتها راوِيةٌ فشبهها بها وبه سميت المَزادةُ راويةً وقيل بالعكس وفى حديث بدر فاذا هو بِرَوايا قُرَيْش أى إبلهم التى كانوا يَسْتَقُون عليها وتَرَوَّى القومُ ورَوَّوْا تزوّدوا بالماء ويومُ التَّروِيةِ يومٌ قبلَ يوم عَرَفَةَ وهو الثامن من ذى الحِجَّة سمى به لان الحُجّاج يَتَرَوَّوْنَ فيه من الماء ويَنْهَضُونَ الى مِنًى ولا ماءَ بها فيتزوّدون رِيَّهم من الماء أى يَسْقُون ويَسْتَقُون وفى حديث ابن عمر كان يُلَبِّى بالحَجِّ يومَ التَّرْوِيَة ورَوَيْتُ على أهلى ولأهلى رَيًّا أتيتهم بالماء يقال من أَيْنَ رَيَّتُكم أى من أين تَرْتَوُون الماء ورَوَيْتُ على البَعِير رَيًّا استقيتُ عليه وقوله

وَلَنا رَوايا يَحْمِلُونَ لَنا * أَثْقالَنا اذْ يُكْرَهُ الحَمْلُ

انما يعنى به الرجالَ الذين يَحْمِلُون لهم الدِّيات فجعلهم كرَوايا الماء التهذيب ابن الاعرابى يقال لسادة القوم الرَّوايا قال أبو منصور وهى جمع راوِية شَبَّهَ السَّيِّدَ الذى تَحَمَّلَ الدِّيات عن الحَىّ بالبَعِير الراوِية ومنه قول الراعى

إذا نُدِبَتْ رَوايا الثِّقْلِ يَوْمًا * كَفَيْنا المُضْلِعاتِ لِمَنْ يَلِينا

أراد بِرَوايا الثِّقْل حَوامِلَ ثِقْل الدِّيات والمُضْلِعاتُ التى تُثْقِلُ مَنْ حَمَلَها يقول اذا نُدِبَ للدِّيات المُضْلِعة حَمّالُوها كُنّا نحنُ المُجِيبِينَ لحَمْلِها عَنْ يَلِينا من دوننا غيره الرَّوايا الذين يَحْمِلُون الحَمالاتِ وأنشدنى ابن برى لحاتم

اغْزُوا بَنِى ثُعَلٍ والغَزْوُ جَدُّكُمُ * جَدَّ الرَّوايا ولا تَبْكُوا الذى قُتِلا

وقال رجل من بنى تميم وذكر قومًا أغاروا عليهم لَقِيناهم فقَتَلْنا الرَّوايا وأَبَحْنا الزَّوايا أى قَتَلْنا السادةَ وأَبَحْنا البُيوتَ وهى الزَّوايا الجوهرى وقال يعقوب ورَوَيْتُ القومَ أَرْوِيهم اذا استقيتُ لهم الماء وقوم رِواءٌ من الماء بالكسر والمدّ قال عُمَر بن لَجَا

تَمْشِى الى رِواءِ عاطِناتِها * تَحَبُّسَ العانِسِ فى رَيْطاتِها

وتَرَوَّتْ مَفاصلُه اعتدلت وغَلُظَتْ وارْتَوَتْ مفاصل الرجل كذلك الليث ارْتَوَتْ مفاصل الدابة اذا اعتدلت وغَلُظَت وارْتَوَت النخلةُ اذا غُرِسَت فى قَفْرٍ ثم سُقِيَتْ فى أصلها وارْتَوَى الحَبْلُ اذا كثر

قُواه وغَلُظَ في شدّةِ فَتْلٍ قال ابن أحمر يذكر قطاةً وفَرْخَها *

تَرْوِي لَقًى أُلْقِيَ في صَفْصَفٍ * تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فما يَنْصَهِرْ

تَرْوِي معناه تَسْتَقِي يقال قد رَوَى معناه استقى على الراوية وفرس رَيّانُ الظهر اذا سَمِنَ مَتْناهُ وفرس ظمآنُ الشَّوَى اذا كان مُعَرَّقَ القوائم وإنَّ مفاصلَه لَظِماءٌ اذا كان كذلك * وأنشد

* رِواءٌ أعاليه ظِماءٌ مفاصلُهْ * والرِّيُّ المَنْظَرُ الحَسَنُ فيمن لم يعتقد الهمز قال الفارسي وهو حسن لمكان النَّعْمة وأنه خلاف أثر الجَهْد والعَطَش والذُّبول وفي التنزيل العزيز أَحْسَنُ أَثاثًا ورِيًّا قال الفراء أهل المدينة يقرؤنها رِيًّا بغير همز قال وهو وجه جيد من رأيت لأنه مع آيات لَسْنَ مهموزات الاواخر وذكر بعضهم أنه ذهب بالرِّيّ الى رَوِيتُ اذا لم يهمز ونحو ذلك قال الزجاج من قرأ رِيًّا بغير همز فله تفسيران أحدهما أنَّ مَنْظَرَهم مُرْتَوٍ من النَّعْمة كأنّ النعيم بَيِّنٌ فيهم ويكون على ترك الهمز من رأيت ورَوَى الحَبْلَ رَيًّا فارْتَوَى فَتَله وقيل أنْعَمَ فَتْلَه والرِّواءُ بالكسر والمدّ حبل من حبال الخِباء وقد يشدُّ به الحِمْل والمتاع على البعير وقال أبو حنيفة الرِّواءُ أغْلَظ الأرْشِية والجمع الأرْوِية وأنشد ابن بري لشاعر

إنّي إذا ما القومُ كانوا أنْجِيَهْ * وشُدَّ فوقَ بعضِهم بالأرْوِيَهْ * هُناكَ أوْصِيني ولا تُوصِي بِيَهْ

وفي الحديث ومَعي إداوةٌ عليها خِرْقةٌ قد رَوَّأْتُها قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية بالهمز والصواب بغير همز أي شَدَدْتُها بها ورَبَطْتُها عليها يقال رَوَيْتُ البعير مخفف الواو اذا شَدَدْتَ عليه بالرِّواء وارْتَوَى الحَبْلُ غَلُظَتْ قُواه وقد رَوَى عليه رَيًّا وأَرْوَى ورَوَى على الرجل شدّه بالرِّواء لئلا يسقط عن البعير من النوم قال الراجز

إنّي على ما كانَ مِنْ تَخَدُّدِي * ودِقّةٍ في عَظْمِ ساقي ويَدِي * أرْوِي على ذي العُكَنِ الضِّفَنْدَدِ

وروي عن عمر رضي الله عنه أنه كان يأخذ مع كلّ فريضةٍ عِقالًا ورِواءً الرِّواءُ ممدود وهو حبل فاذا جاءت الى المدينة باعها ثم تصدّق بتلك العُقُل والأرْوِيَة قال أبو عبيد الرِّواءُ الحَبْلُ الذي يُقْرَنُ به البَعِيران قال أبو منصور الرِّواءُ الحَبْلُ الذي يُرْوَى به على البعير أي يُشَدُّ به المتاعُ عليه وأما الحَبْلُ الذي يُقْرَنُ به البَعِيران فهو القَرَنُ والقِرانُ ابن الاعرابي الرَّوِيُّ الساقي والرَّوِيُّ الضَّعِيفُ والسَّوِيُّ الصحيحُ البَدَنِ والعقل ورَوَى الحديثَ والشِّعْرَ يَرْوِيه رِوايةً وتَرَوّاه وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت تَرَوَّوْا شِعْرَ حُجَيَّةَ بن المُضَرِّبِ فانه يُعِينُ على البِرّ وقد رَوّانِي اياه ورجل راوٍ وقال الفرزدق

اما

أما كانَ في مَعْدانَ والفيلِ شاغِلٌ * لِعَنْبَسَةَ الرّاوِي عليَّ القَصائدا

وراوِيَةٌ كذلك اذا كثرت رِوايتُه والهاء للمبالغة في صفته بالرواية ويقال رَوَّى فلان فلانا شعرا اذا رواه له حتى حَفِظَه للرواية عنه قال الجوهري رَوَيْتُ الحديث والشعر رواية فأنا راوٍ في الماء والشعر من قوم رُواة ورَوَّيْتُه الشعرَ تَرْوِيةً أي حملته على روايته وأَرْوَيْتُه أيضا وتقول أَنْشِد القصيدةَ يا هذا ولا تَقُل ارْوِها الا أن تأمره بروايتها أي باستظهارها ورجل له رُواء بالضم أي مَنْظَرٌ وفي حديث قيلة اذا رأيت رجلا ذا رُواء طَمَحَ بَصَري اليه الرُّواء بالضم والمد المَنْظَر الحَسَن قال ابن الاثير ذكره أبو موسى في الراء والواو وقال هو من الرِّيِّ والارْتِواء قال وقد يكون من المَرْآى والمَنْظَر فيكون في الراء والهمزة والرَّوِيُّ حرف القافية قال الشاعر

لَوْ قَدْ حَداهُنَّ أبو الجُودِيِّ * بِرَجَزٍ مُسْحَنْفِرِ الرَّوِيِّ * مُسْتَوِياتٍ كَنَوَى البَرْنِيِّ

ويقال قصيدتان على رَوِيٍّ واحد قال الاخفش الرَّوِيُّ الحرف الذي تُبْنَى عليه القصيدة ويلزم في كل بيت منها في موضع واحد نحو قول الشاعر

اذا قَلَّ مالُ المَرْءِ قَلَّ صَدِيقُه * وأَوْمَتْ اليه بالعُيوبِ الأَصابِعُ

قال فالعين حرف الرَّوِيِّ وهو لازم في كل بيت قال المتأمل لقوله هذا غير مقنع في حرف الرَّوِيِّ ألا ترى أن قول الاعشى

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدْوَةً أَجْمالَها * غَضْبَى عليكَ فما تَقُولُ بَدا لَها

تجد فيه أربعة أحرف لوازم غير مختلفة المواضع وهي الالف قبل اللام ثم اللام والهاء والالف فيما بعد قال فليت شعري اذا أخذ المبتدي في معرفة الرَّوِيِّ بقول الاخفش هكذا مجردا كيف يصح له قال الاخفش وجميع حروف المعجم تكون رَوِيًّا الا الالف والياء والواو اللواتي يَكُنَّ للاطلاق قال ابن جني قوله اللواتي يكن للاطلاق فيه أيضا مسامحة في التحديد وذلك أنه انما يعلم أن الالف والياء والواو للاطلاق اذا عَلِمَ أن ما قبلها هو الرَّوِيُّ فقد استغنى بمعرفته اياه عن تعريفه بشيء آخر ولم يبق بعد معرفته ههنا غَرَضٌ مطلوب لان هذا موضع تحديده ليُعرف فاذا عُرف وعُلم أن ما بعده انما هو للاطلاق فما الذي يُلْتَمَسُ فيما بعد قال ولكن أَحْوَطُ ما يقال في حرف الرَّوِيِّ أن جميع حروف المعجم تكون رَوِيًّا الا الالف والياء والواو الزوائد في أواخر الكلم في بعض الاحوال غير مَبْنِيّاتٍ في أنفس الكلم بناء الاصول نحو ألف الجَرَعا من قوله

* يا دارَ عَفْراءَ مِنْ مُحْتَلِّها الجَرَعا * وياء الأَيامي من قوله

هَيْهاتَ مَنْزِلُنا بِنَعْفِ سُوَيْقَةٍ * كانَتْ مُبارَكَةً مِنَ الأَيّامِ

وواو الخِيامُو من قوله

مَتَى كانَ الخِيامُ بِذِي طُلُوحٍ * سُقِيتِ الغَيْثَ أَيَّتُها الخِيامُ

وإلا هاء التأنيث والاضمار إذا تحرك ما قبلهما نحو طَلْحَهْ وضَرَبَهْ وكذلك الهاء التي تبين بها الحركة نحو ارمِهْ واغزُهْ وفيمَهْ ولِمَهْ وكذلك التنوين اللاحق آخر الكلام للصرف كان أو لغيره نحو زيداً وصهٍ وغاقٍ ويومئذٍ وقوله * أَقِلِّي اللَّوْمَ عاذِلَ والعِتابَنْ * وقول الآخر * دايَنْتُ أَرْوَى والدُّيُونُ تُقْضَيَنْ * وقال الآخر * يا أَبَتا عَلَّكَ أَوْ عَساكَنْ * وقول الآخر * يَحْسَبُهُ الجاهِلُ ما لَمْ يَعْلَمَنْ * وقول الأعشى * ولا تَعْبُدِ الشَّيْطانَ واللهَ فاعْبُدَنْ * وكذلك الألفات التي تبدل من هذه النونات نحو * قد رابَنِي حَفْصٌ فَحَرِّكْ حَفْصا * وكذلك قول الآخر * يَحْسَبُهُ الجاهِلُ ما لَمْ يَعْلَما * وكذلك الهمزة التي يبدلها قوم من الألف في الوقف نحو رأيت رَجُلأْ وهذه حُبْلأْ ويريد أن يضربهأْ وكذلك الألف والياء والواو التي تلحق الضمير نحو رأيتهاو مررت بهي وضربتهو وهذا غلامهو ومررت بهماو ومررت بهمي وكلمتهمو والجمع رَوِيّاتٌ حكاه ابن جني قال ابن سيده وأظن ذلك تسمحًا منه ولم يسمعه من العرب والرَّوِيَّةُ في الأمر أن تَنْظُرَ ولا تَعْجَلَ ورَوَّيْتُ في الأمر لغة في رَوَّأْتُ ورَوَّى في الأمر لغة في رَوَّأَ نظر فيه وتَعَقَّبَه وتَفَكَّرَ يهمز ولا يهمز والرَّوِيَّةُ التَّفَكُّرُ في الأمر جرت في كلامهم غير مهموزة وفي حديث عبد الله شَرُّ الرَّوايا رَوايا الكَذِبِ قال ابن الأثير هي جمع رَوِيَّةٍ وهو ما يُرَوِّي الإنسان في نفسه من القول والفعل أي يُزَوِّرُ ويُفَكِّرُ وأصلها الهمز يقال رَوَّأْتُ في الأمر وقيل هي جمع راوِيَةٍ للرجل الكثير الرِّوايةِ والهاء للمبالغة وقيل جمع رِوايةٍ أي الذين يَرْوُونَ الكذب أو تكثر رواياتهم فيه والرَّوُّ الخَصْبُ أبو عبيد يقال لنا عند فلان رَوِيَّةٌ وأَشْكَلَةٌ وهما الحاجة ولنا قِبَلَه صارَّةٌ مثله قال وقال أبو زيد بقيت منه رَوِيَّةٌ أي بقية مثل التَّلِيَّةِ وهي البقية من الشئ والرَّوِيَّةُ البَقِيَّةُ من الدَّيْنِ ونحوه والرّاوِي الذي يقوم على الخَيْلِ والرَّيّا الرِّيحُ الطيبة قال

تَطَلَّعُ رَيّاها مِنَ الكَفِراتِ * الكَفِراتُ الجبال العالية العظام ويقال للمرأة إنها الطيبة الرَّيّا إذا كانت عَطِرَةَ الجِرْمِ ورَيّا كل شئ طِيبُ رائحته ومنه قوله * نَسِيمَ الصَّبا جاءَتْ بِرَيّا القَرَنْفُلِ * وقال المتلمس يصف جارية

فَلَوْ أَنَّ مَحْمُوماً بِخَيْبَرَ مُدْنَفاً * تَنَشَّقَ رَيّاها لأَقْلَعَ صالِبُهْ

والرَّوِىُّ سحابة عظيمة القطر شديدة الوقع مثل السَّقِىّ وعين رَيَّةٌ كثيرة الماء قال الاعشى

* فأوردها عيناً من السيف رَيَّةً * به بُرَأٌ مثل الفسيل المُكَمَّمِ

وحكى ابن برى من أين رَيَّتُكُمْ أهلك أى من أين تَرْتَوُونَ قال ابن برى أما رِيَةٌ فى بيت الطرماح وهو

كظهر اللأى لو تبتغى رِيَةً بها * نهاراً لعيت فى بطون الشواجن

قال فهى ما يُورَى به النار قال وأصله وِرْيَةٌ مثل وِعْدَةٍ ثم قدموا الراء على الواو فصار رِوْيَةً والرَّاءُ شجر قالت الخنساء

يطعن الطعنة لا ينفعها * ثَمَرُ الراء ولا عَصْبُ الخُمُرْ

وربما وضع وبنو رُوَيَّةَ بطن والأُرْوِيَّةُ والإِرْوِيَّةُ الكسر عن اللحيانى الانثى من الوُعُول وثلاث أراوِىَّ على أفاعيل الى العشر فاذا كثرت فهى الأَرْوَى على أَفْعَل على غير قياس قال ابن سيده وذهب أبو العباس الى أنها فَعْلَى والصحيح أنها أَفْعَل لكون أُرْوِيَّةٍ أُفْعُولَةً قال والذى حكيته من أن أراوِىَّ لادنى العدد وأَرْوَى للكثير قول أهل اللغة قال والصحيح عندى ان أراوِىَّ تكسير أُرْوِيَّة كأُرْجُوحة وأراجيح والأَرْوَى اسم للجمع ونظيره ما حكاه الفارسى من أن الأَمَّ الجماعة وأنشد عن أبى زيد

ثم رمانى لأكونن ذبيحة * وقد كثرت بين الأَعَمِّ المَضائِض

قال ابن جنى ذكرها محمد بن الحسن يعنى ابن دريد فى باب أرو قال فقلت لابى على من أين له أن اللام واو وما يؤمنه أن تكون ياء فتكون من باب التَّقْوَى والرَّعْوَى قال فجنح الى الاخذ بالظاهر قال وهو القول يعنى أنه الصواب قال ابن برى أَرْوَى تنون ولا تنون فمن نونها احتمل أن يكون أَفْعَلاً مثل أَرْنَب وأن يكون فَعْلَى مثل أَرْطَى ملحق بجعفر فعلى هذا القول يكون أُرْوِيَّة أُفْعُولَةً وعلى القول الثانى فُعْلِيَّةً وتصغير أَرْوَى اذا جعلت وزنها أَفْعَلاً أُرَيْوٍ على من قال أُسَيْوِدٌ وأُحَيْوٍ وأُرَىٍّ على من قال أُسَيِّد وأُحَىٍّ ومن قال أُحَىٍ قال أُرَىٍ فيكون منقوصا عن محذوف اللام بمنزلة قاضٍ انما حذفت لامها لسكونها وسكون التنوين وأما أَرْوَى فيمن لم ينون فوزنها فَعْلَى وتصغيرها أُرَيَّا ومن نونها وجعل وزنها فَعْلَى مثل أَرْطَى فتصغيرها أُرَىٌّ وأما تصغير أُرْوِيَّة اذا جعلتها أُفْعُولَةً فأُرَيْوِيَّةٌ على من قال أُسَيْوِدٌ وزنها أُفَيْعِيلَةٌ وأُرَيَّةٌ على من قال أُسَيِّد ووزنها أُفَيْعَةٌ وأصلها أُرَيْيِيَّةٌ فالياء الاولى ياء التصغير والثانية عين الفعل والثالثة واو أُفْعُولة والرابعة لام الكلمة فحذفت منها اثنتين ومن جعل أُرْوِيَّة فُعْلِيَّة فتصغيرها أُرَيَّةٌ ووزنها فُعَيْلَةٌ وحذفت الياء المشددة

قوله به بر أكذا بالاصل تبعا للجوهرى قال الصاغانى والرواية بها وقد أورده الجوهرى فى برأ على الصحة اه كتبه مصححه

قوله المكمم ضبط فى الاصل والصحاح بصيغة اسم المفعول كما ترى وضبط فى التكملة بكسر الميم أى بصيغة اسم الفاعل يقال كمم اذا أخرج الكمام وكمه غطاه اه كتبه مصححه

قوله رية بكسر الراء وتقدم لنا فى مادة شجن ضبطه بفتح الراء والصواب ما هنا اه مصححه

قوله وبنو روية الخ هو بهذا الضبط فى الاصل وشرح القاموس كتبه مصححه

قوله ثم الخ كذا بالاصل هنا والمحكم فى عمم بدون ألف بعد اللام ألف ولعله لأكونن بلا النافية كما يقتضيه الوزن والمعنى كتبه مصححه

قال وكون أروى أفعل أقيس لكثرة زيادة الهمزة أولا وهو مذهب سيبويه لانه جعل أروية أفعولة
قال ابو زيد يقال للانثى أروية وللذكر أروية وهي تيوس الجبل ويقال للانثى عنز وللذكر وعل
بكسر العين وهو من الشاء لا من البقر وفي الحديث أنه أهدى له أروى وهو محرم فردها قال الأروى
جمع كثرة للأروية ويجمع على أراوى وهي الأيايل وقيل غنم الجبل ومنه حديث عون أنه ذكر
رجلا تكلم فأسقط فقال جمع بين الأروى والنعام يريد أنه جمع بين كلمتين متناقضتين لان الأروى
تسكن شعف الجبال والنعام يسكن القيافي وفي المثل لا تجمع بين الأروى والنعام وفيه ليعقلن
الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل الجوهري الأروية الانثى من الوعول قال وبها
سميت المرأة وهي أفعولة في الاصل الا أنهم قلبوا الواو الثانية ياء وأدغموها في التي بعدها وكسروا
الاولى لتسلم الياء والأروى مؤنثة قال النابغة

بتكلم لو تستطيع كلامه * لدنت له أروى الهضاب الصخد

وقال الفرزدق

وإلى سليمن الذي سكنت * أروى الهضاب له من الذعر

وأروى اسم امرأة والمروى موضع بالبادية وريان اسم جبل ببلاد بني عامر قال لبيد

فمدافع الريان عرى رسمها * خلقا كما ضمن الوحي سلامها

(ريا) الراية العلم لا تهمزها العرب والجمع رايات وراي وأصلها الهمز وحكى سيبويه عن أبي
الخطاب راءة بالهمز شبه ألف راية وان كانت بدلا من العين بالالف الزائدة فهمز اللام كما يهمزها
بعد الزائدة في نحو سقاء وشفاء وريتها عملتها كغييتها عن ثعلب وفي حديث خيبر سأعطي الراية
غدا رجلا يحبه الله ورسوله الراية ههنا العلم يقال ريت الراية أي ركزتها ابن سيده وأريت الراية
ركزتها عن اللحياني قال وهمزه عندي على غير قياس انما حكمه أريتها التهذيب يقال رأيت
راية أي ركزتها وبعضهم يقول أريتها وهما لغتان والراية التي توضع في عنق الغلام الآبق وفي
الحديث الدين راية الله في الارض يجعلها في عنق من أذله قال ابن الاثير الراية حديدة مستديرة
على قدر العنق تجعل فيه ومنه حديث قتادة في العبد الآبق كره له الراية ورخص في القيد
الليث الراية من رايات الأعلام وكذلك الراية التي تجعل في العنق قال وهما من تأليف ياء بين وراء
وتصغير الراية رييّة والفعل ريّيت رياً ورييت ترية والامر بالتخفيف ار يه والتشديد ريّه وعلّم

مَرِيٌّ بالتخفيف وان شئت بيّنت الياآت فقلت مَرِيِيٌّ ببيان الياآت ورايةٌ بلد من بلاد هذيل والرِّيُّ من بلاد فارس النسبُ اليه رازيٌّ على غير قياس * والراء حرف هجاء وهو حرف مجهور مكرّر يكون أصلا لابدلا ولا زائدا قال ابن جنى وأما قوله *

تَخُطُّ لامَ ألفٍ موصولِ * والزاى والرّا أيّما تَهليلِ

فانما أراد والراء ممدودة فلم يمكنه ذلك لئلا ينكسر الوزن فحذف الهمزة من الراء وكان أصل هذا والزاى والراء أيّما تهليل فلما اتفقت الحركتان حذفت الاولى من الهمزتين ورَيَّيْتُ راءً عَمِلْتُها قال ابن سيده وأما أبو على فقال ألف الراء وأخواتها منقلبة عن واو والهمزة بعدها فى حكم ما انقلبت عن ياء لتبكون الكلمةُ بعدَ التكملة والصَّنعة الاعرابية من باب شَوَيْتُ وطَوَيْتُ وحَوَيْتُ قال ابن جنى فقلت له ألسنا قد علمنا أن الالف فى الراء هى الالف فى باء وباء وثاء اذا تهجيت وأنت تقول ان تلك الالف غير منقلبة من ياء أو واو لانها بمنزلة ألف ما ولا فقال لما نُقلت الى الاسمية دخلها الحُكم الذى يدخل الاسماء من الانقلاب والتَّصرُّف ألا ترى أنا اذا سمينا رجلا بضَرَبَ أعربناه لانه قد صار فى حيّز ما يدخله الاعراب وهو الاسماء وان كنا نعلم أنه قبل أن يُسمى به لا يُعرَب لانه فعل ماض ولم تمنعنا معرفتنا بذلك من أن نقضىَ عليه بحكم ما صار منه واليه فكذلك أيضا لا يَمنَعُنا علمُنا بأن ألف را با تا ثا غير منقلبة مادامت حروف هجاء من أن نقضى عليها اذا زدنا عليها ألفا أخرى ثم همزنا تلك المزيدة بأنها الآن منقلبة عن واو وأن الهمزة منقلبة عن الياء اذا صارت الى حكم الاسمية التى تقضى عليها بهذا ونحوه قال ويؤكد عندك أنهم لا يجوزون را با تا ثا حا خا ونحوها مادامت مقصورة متهجّاة فاذا قلت هذه راء حسنة ونظرت الى هاء مشقوقة جاز أن تمثل ذلك فتقول وزنه فَعَلٌ كما تقول فى داء وماء وشاء انه فَعَلٌ قال فقال لابى على بعضُ حاضرى المجلس أفتجمع على الكلمة اعلال العين واللام فقال قد جاء من ذلك أحرف صالحة فيكون هذا منها ومحمولا عليها ورايةُ مكان قال قيس بن عَيزارة

رجالٌ ونسوانٌ بأكنافِ رايةٍ * الى حُثُنٍ تلك العيونُ الدوامعُ

والله أعلم

(فصل الزاى) * (زأى) ابن الاعرابى زَأَى اذا تكبر (زبى) الزُّبْيةُ الرابيةُ التى لا يعلوها الماء وفى المثل قد بلغ السَّيلُ الزُّبَى وكتب عثمانُ الى على رضى الله عنه لما حُوصر أمّا بعدُ فقد بلغ السَّيلُ الزُّبَى وجاوزَ الحزامُ الطُّبيين فاذا أتاك كتابى هذا فأقبل

الى على كنت آملى يضرب مثلا للامر يتفاقم أو يتجاوز الحد حتى لا يتلافى والزبى جمع زبية وهى الرابية لا يعلوها الماء قال وهى من الاضداد وقيل انما أراد الحفرة التى تحفر للاسد ولا تحفر الا فى مكان عال من الارض لئلا يبلغها السيل فتنطم والزبية حفرة يتزبى فيها الرجل للصيد وتحتفر للذئب فيصطاد فيها ابن سيده الزبية حفرة يستتر فيها الصائد والزبية حفيرة يشتوى فيها ويختبز وزبى اللحم وغيره طرحه فيها قال

طار جرادى بعدما زبيته * لو كان رأسى حجرا رميته

والزبية بئر أو حفرة تحفر للاسد وقد زباها وتزباها قال

فكان والامر الذى قد كيدا * كاللذ تزبى زبية فاصطيدا

وتزبى فيها كتزباها وقال علقمة

تزبى بذى الارطى لها ووراءها * رجال فبذت نبلهم وكليب

ويروى وأرادها رجال وقال الفراء سميت زبية الاسد زبية لارتفاعها عن المسيل وقيل سميت بذلك لانهم كانوا يحفرونها فى موضع عال ويقال قد تزبيت زبية قال الطرماح

يا طيئ السهل والاجبال موعدكم * كمبتغى الصيد أعلى زبية الاسد

والزبية أيضا حفرة النمل والنمل لا تفعل ذلك الا فى موضع مرتفع وفى الحديث أنه نهى عن مزابى القبور قال ابن الاثير هى ما يندب به الميت وينياح عليه به من قولهم ما زباهم الى هذا أى ما دعاهم وقيل هى جمع مزباة من الزبية وهى الحفرة قال كانه والله أعلم كره أن يشق القبر ضريحا كالزبية ولا يلحد قال ويعضده قوله اللحد لنا والشق لغيرنا قال وقد صحفه بعضهم فقال نهى عن مرائى القبور وفى حديث على كرم الله وجهه أنه سئل عن زبية أصبح الناس يتدافعون فيها فهوى فيها رجل فتعلق بآخر وتعلق الثانى بثالث والثالث برابع فوقعوا أربعتهم فيها فخدشهم الاسد فماتوا فقال على حافرها الدية للاول ربعها وللثانى ثلاثة أرباعها وللثالث نصفها وللرابع جميع الدية فأخبر النبى صلى الله عليه وسلم فأجاز قضاءه الزبية حفيرة تحفر للاسد والصيد ويغطى رأسها بما يسترها ليقع فيها قال وقد روى الحكم فيها بغير هذا الوجه والزابيان نهران بناحية الفرات وقيل فى سافلة الفرات ويسمى ما حولهما من الانهار الزوابى وربما حذفوا الياء فقالوا الزابان والزاب كما قالوا فى البازى باز والازبى السرعة والنشاط فى السير على افعول واستثقلوا التشديد على الواو وقيل الازبى العجب من السير والنشاط قال منظور بن حبة

قوله ويسمى ما حولهما الخ عبارة التكملة وربما سموهما مع ما حواليهما من الانهار الزوابى كتبه مصححه

بِشَمَجَى المَشْىِ عَجُولِ الوَثْبِ * أَرَأَمْتُها الانْسَاعَ قَبْلَ السَّقْبِ * حتى أَتَى أُزْبِيُّها بالادْبِ
والأُزْبِيُّ ضَرْبٌ من سير الابل والأَزَابِيُّ ضروب مختلفة من السير واحدها أُزْبِيّ وحكى ابن بري عن ابن جنى قال مَرَّ بنا فلان وله أَزَابِيُّ منكرة أى عَدْوٌ شديد وهو مُشْتَقٌّ من الزَّبْيَة والأُزْبِيّ الصَّوت قال صخر الغى

كأَنَّ أُزْبِيَّها إِذا رُدِمَتْ * هَزْمُ بُغاةٍ فى إِثْرِ ما فَقَدُوا

وزَبَى الشئ يَزْبِيه ساقه قال

تِلْكَ اسْتَقِدْها وأَعْطِ الحُكْمَ وَالِيَها * فإِنَّها بعضُ ما تَزْبِى لَكَ الرَّقِمُ

وفى حديث كعب بن مالك جَرَتْ بينه وبين رجل مُحاوَرَةٌ قال كعب فقلت له كلمةً أَزْبِيه بها أى أُزْعِجُه وأُقْلِقُه من قولهم أَزْبَيْتُ الشئ أُزْبِيه إِذا حَمَلْتَه ويقال فيه زَبَيْتُه لان الشئ إِذا حُمِلَ أُزْعِجَ وأُزِيلَ عن مكانه وزَبَى الشئَ حمله قال الكميت

أَهَمْدانُ مَهْلاً لا تُصَبِّحُ بُيُوتَكُمْ * بِجَهْلِكُمُ أُمُّ الدُّهَيْمِ وما تَزْبِى

يُضرب الدُّهَيْمُ وما تَزْبِى للداهية إِذا عَظُمَتْ وتَفاقَمَتْ وزَبَيْتُ الشئ أَزْبِيه زَبْياً حملته وازْدَبَاه كَزَباه وتَزَابَى عنه تَكَبَّرَ هذه عن ابن الاعرابى قال وأَنشدنى المفضل

يا إِبِلِى ما ذامُه فَتَأْبَيَهْ * ماءٌ رَوَاءٌ ونَصِىٌّ حَوْلِيَهْ * هَذَا بأَفْواهِكِ حَتَّى تَأْبَيَهْ
حَتَّى تَرُوحِى أُصُلاً تَزَابَيَهْ * تَزَابِىَ العانَةِ فَوْقَ الزَّازِيَهْ

قال تَزَابَيه تَرَفَّعِى عنه تَكَبُّراً أى تَكَبَّرِين عنه فلا تُريدينه ولا تَعَرَّضِين له لانك قد سَمِنْتِ وقوله فوق الزازِيَة المكانُ المرتفع أَراد على الزِّيزاءِ فغيره والتَّزَابِى أَيضاً مِشْيَةٌ فيها تَمَدُّدٌ وبُطْءٌ قال رؤبة
* إِذا تَزَابَى مِشْيَةً أَزَائِبَا * أَراد بالأَزائب الأَزَابِىَّ وهو النَّشاطُ ويقال أَزْبَتْه أَزْبَةٌ وأَزَمَتْه أَزْمَةٌ أى سَنَةٌ ويقال لَقِيتُ منه الأَزَابِىَّ واحدها أُزْبِىٌّ وهو الشَّرُّ والأَمْرُ العظيم (زجا) زَجَا الشئُ يَزْجُو زَجْواً وزُجُوًّا وزَجَاءً تيسر واستقام وزَجَا الخَراجُ يَزْجُو زَجاءً وهو تَيَسُّر جِبايته والتَّزْجِيَةُ دَفْعُ الشئ كما تُزَجِّى البَقَرةُ ولَدَها أى تَسُوقُه وأَنشد

وصاحِبِ ذى غَمْرَةٍ داجَيْتُه * زَجَّيْتُه بالقَوْلِ وازْدَجَيْتُه

ويقال أَزْجَيْتُ الشئ إِزْجاءً أى دافَعْتُ بقليله ويقال أَزْجَيْتُ أَيامى وزَجَّيْتُها أى دافَعْتُها بقُوتٍ قليل قال الازهرى وسمعت أَعرابياً من بنى فزارة يقول أَنتم معاشرَ الحاضرة قَبِلْتُم دُنْيا كُمْ بِقُبْلانٍ ونحن نُزَجِّيها ازْجاءً أى نَتَبَلَّغُ بقليل القُوت فَنَجْتَزِئُ به ويقال زَجَّيْتُ الشئ تَزْجِيَةً إِذا دفعته برفق

قوله بشمجى الخ هكذا فى الاصل وهو غير مرتب وسقط منه مشاطير وقد أورده الصاغانى مرتباً فانظره اه مصححه

قوله يا إِبلى الخ هكذا ضبطت القوافى فى التهذيب والتكملة والصحاح ووقع لنا ضبطه فى عدة مواضع من اللسان تبعاً للاصل بخلاف ماهنا فانظر وحرر روايته اه

قوله قبلتم دنيا كم بقبلان هكذا فى الاصل وضبط فى التهذيب بهذا الضبط وحرره اه

يقال كيف تُزَجّى الايامَ أى كيف تُدافعها ورجل مُزَجٍّ أى مُزَجِّج وتزجيت بكذا اكتفيت به وقال * تَزَجَّ من دُنْياكَ بالبلاغ * وزجّى الشيءَ وأزجاه ساقه ودفعه والريح تُزجى السحابَ أى تَسُوقه سوقاً رفيقا وفى التنزيل العزيز ألم تر أن الله يُزجى سحابا وقال الاعشى

الى ذَوْدةَ الوَهّاب أُزجى مَطيّتى * أُرَجّى عطاءً فاضلاً من نَوالِكا

وقيل زَجّاه وأزجاه ساقه سوقاً ليِّناً وبه فسر بعضهم قول النابغة

* تُزجى الشَّمالُ عليه جامدَ البَرَدِ * وأزجيتُ الابلَ سُقْتها قال ابن الرِّقاع

تُزجى أَغَنَّ كأنَّ إبْرةَ رَوْقِه * قَلَمٌ أصابَ من الدَّواة مِدادَها

ورجل مِزْجاء للمطى كثير الازجاء لها يُزجيها ويرسلها قال

وانّى لمِزْجاء المَطِىّ على الوَجَى * وانّى لتَرّاكُ الفراشِ المُمَهَّد

وفى الحديث كان يتخلّف فى السير فيُزجى الضَّعيفَ أى يَسُوقه ليُلحقه بالرِّفاق وفى حديث على رضى الله عنه مازالت تُزجينى حتى دخلتُ عليه أى تَسُوقُنى وتَدْفعُنى وفى حديث جابر أَعْيا ناضحى فجعلتُ أُزجيه أى أَسُوقُه والزَّجاء النَّفاذ فى الأمر يقال فلان أزجى بهذا الامر من فلان اى أشدُّ نَفاذاً فيه منه والمُزْجى القليل وبضاعة مُزْجاة قليلة وفى التنزيل العزيز وجئنا ببضاعة مُزْجاة وقال ثعلب بضاعة مُزْجاة فيها إغْماضٌ لم يتمّ صلاحُها وقيل يسيرة قليلة وأنشد * وحاجة غيرُ مُزْجاة من الحاج * وروى عن أبى صالح فى قوله مُزْجاة قال كانت حَبّة الخضراء والصَّنَوْبر وقال ابراهيم النخعى ما أراها الا القليلة وقيل كانت مَتاعَ الاعراب الصُّوفَ والسَّمْنَ وقال سعيد بن جبير هى دراهم سَوْء وقال عكرمة هى الناقصة وقال عطاء قليل يَزْجو خير من كثير لا يَزْجو وقوله فتصدَّقْ علينا أى بفَضْل ما بين الجَيِّد والرَّدىء ويقال هذا أمر قد زَجَوْنا عليه نَزْجُو وفى الحديث لا تَزْجُو صلاةٌ لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب هو من أزجيت الشيءَ فَزَجا اذا رَوَّجته فَراجَ وتيسَّر المعنى لا تُجزئ وتصح صلاةٌ الا بالفاتحة وضحك حتى زَجا أى انقطع ضَحِكُه والمُزَجّى من كل شيء الذى ليس بتامّ الشَّرف ولا غيره من الخلال المحمودة قال

فذاكَ الفَتى كلُّ الفَتى كانَ بَيْنَه * وبينَ المُزَجّى نَفْنَفٌ مُتَباعِدُ

قال ابن سيده الحكاية عن ابن الاعرابى والانشاد لغيره وقيل إنّ المُزَجّى هنا كان ابن عم لأهْبانَ هذا المرثى وقد قيل انه المَسْبُوق الى الكَرَم على كُرْه (زخا) الزَّواخى مواضع قال ابن سيده

قوله الى ذودة الخ هكذا فى الاصل والذى فى المحكم الى هوذة كتبه مصححه

وزعم قوم ان فى شعر هذيل رُخَيات وفسروه بأنه موضع قال وهذا تصحيف انما هو زُخَيات بالزاى والخاء (زدا) الزَّدْوُ كالسَّدْو وفى التهذيب لغة فى السَّدْو وهو من لَعِب الصبيان بالجوز والمِزْداة موضع ذلك والغالب عليه الزاى يَسْدُونه فى الحَفيرة وزَدا الصَّبِىُّ الجَوْزَ وبالجوز يَزْدو زَدْوًا أى لَعِب ورَمَى به فى الحَفيرة وتلك الحَفيرة هى المِزْداة يقال أَبْعِد المَدَى وازْدُهْ قال ابن برى قال يعقوب الزَّدَى الزيادة من قولك أَزْدَى على كذا أى زاد عليه قال كثير

له عهدُ وُدٍّ لم يُكَدَّرْ يَزِينُه * زَدَى قولِ معروفٍ حديثٍ ومُزْمِنِ

أبو عبيد الزَّدْو لغة فى السَّدْو وهو مَدُّ اليد نحو الشىء كما تَسْدُو الابل فى سيرها بأيديها (زرى) زَرَيْتُ عليه وزَرَى عليه بالفتح زَرْيًا وزِراية ومَزْرِيَةً ومَزْراةً وزَرَيانًا عابه وعاتبه قال الشاعر

يا أَيُّها الزَّارِى على عُمَرٍ * قد قُلْتَ فيه غَيْرَ ما تَعْلَمْ

وتَزَرَّيْتُ عليه اذا عَتَبْتَ عليه وقال الشاعر

وانّى على لَيْلَى لَزارٍ وانَّنى * على ذاكَ فيما بيننا مُسْتَدِيمُها

أى عاتِبٌ ساخِطٌ غير راض وزَرَى عليه عَمَلَه إذا عابه وعَنَّفَه قال الليث واذا أدخل على أخيه عيبا فقد أَزْرَى به وهو مُزْرٍ به ابن الاعرابى زارَى فُلانٌ فلانا اذا عاتَبَه قال ابن سيده وأَزْرَى عليه قليله وأَزْرَى به بالالف إزْراء قَصَّرَ به وحَقَّرَه وهَوَّنَه وقال أبو عمرو الزّارِى على الانسان الذى لا يَعُدُّه شيأ ويُنْكِر عليه فِعْلَه والازراء التهاون بالشىء يقال أَزْرَيْتُ به اذا قَصَّرْتَ به وتَهاوَنْتَ وازْدَرَيْتُه أى حَقَّرْتَه وفى الحديث فهو أَجْدَر أَن لا تَزْدَرِى نِعْمَةَ الله عليكم الازدراء الاحتقار والانتقاص والعَيْب وهو افتعال من زَرَيْتُ عليه زِرايةً اذا عِبْتَه قال واصل ازْدَرَيْتُ ازْتَرَيْتُ وهو افْتَعَلْتُ منه فقلبت التاء دالا لاجل الزاى وأَزْرَى بعِلْمِى وزَرَى قال ابن سيده حكاه اللحيانى ولم يفسره قال وعندى أنه قَصَّرَ به وأَزْرَى به أَدْخَل عليه أَمْرًا يريد أن يُلَبِّس عليه ورجل مِزْراء يُزْرِى على الناس وسِقاءٌ زَرِىٌّ بين الصغير والكبير (زعا) ابن الاعرابى زَعا اذا عَدَل وسَعَى اذا هَرَب وقَعا اذا ذَلَّ وقَما اذا قَتَّتَ شيأ وتَعَى اذا عدا (زغا) الزَّغاوةُ جِنْس من السُّودان والنِّسْبةُ اليهم زَغاوِىٌّ ابن الاعرابى الزُّغَى رائحة الحَبَشِىّ والزغى القَصْد ابن سيده زُغاوة قبيلة من السودان حكاها أبو حنيفة وأنشد

أَحَمُّ زُغاوِىُّ النِّجارِ كأَنَّما * يُلاثُ بلِيتَيْهِ نُحاسٌ وحُمَمُ

قوله زريت عليه وزرى عليه كذا بالاصل ولعلهما عبارتا شخصين وجمع بينهما المؤلف على عادته وقوله وزريانا كذا ضبط بالاصل بالتحريك ونسبه شارح القاموس للمحكم وقال فى التكملة وتبعه المجد الزريان بالضم كتبه مصححه

قوله أن لا تزدرى نعمة الله رواية النهاية تزدروا كتبه مصححه

قوله وقعا اذا ذل هو هكذا بالقاف والعين فى الاصل والتهذيب وحرراه مصححه

قوله الزغاوة جنس الخ كذا ضبط فى الاصل والتهذيب وقال فى التكملة زغاوة بالفتح جنس الخ وقال فى القاموس بالضم تبعا للمحكم كتبه مصححه

قوله والزغى القصد كذا بالاصل هنا والذى فى التهذيب والغزى بتقديم الغين مضمومة والذى فيما بأيدينا من مادة غزو الغزو القصد كتبه مصححه

(زفى) الزَّفَيانُ شدّة هبوب الريح والريح تَزْفى الغبارَ والسحابَ وكلَّ شئ اذا رفعته وطردته على وجه الارض كاتزفى الامواجُ السفينةَ قال العجاج

تَزْفيه والمُقْزَعُ المُزْفى * من الجَنوب سَنَنٌ رَمْلِيُّ

وزفت الريحُ السحابَ والترابَ ونحوهما زَفْيا وزَفَيانا طردته واستخفته والزَّفَيانُ الخفة وبه سمى الرجل وجعله سيبويه صفة وقوله * كالحدإ الزافى أمامَ الرَّعْد * انما هو الخفيف السريع وزفت القوسُ زَفْيا صوّتت وزفاه السراب يَزْفيه رفعه كزهاه يقال زفى السرابُ الآلَ يَزْفيه وزهاه وحزاه اذا رفعه وأنشد * وتحت رَحْلى زَفَيانٌ مَيْلَعُ * وناقة زَفَيانٌ سريعة قال ابن برى ومنه قول الشاعر

يا ليتَ شعرى والمُنَى لاتنفعُ * هل أَغْدُوَنْ يوما وأمرى مُجمَعُ * وتحت رحلى زفيان ميلع

وقوس زَفَيانٌ سريعة الارسال للسهم وزفى الظليمُ زَفْيا اذا نشر جناحيه قال أبو العباس الزفيان يكون ميزانه فَعَيالٌ فينصرف فى حاليه من زَفَنَ اذا نزا قال واذا أخذته من الزفى وهو تحريك الريح للقصب والتراب فاصرفه فى النكرة وامنعه الصرف فى المعرفة وهو فَعَلانٌ حينئذ ابن الاعرابى أَزْفَى اذا نقل شيأ من مكان الى مكان ومنه أزفيتُ العروسَ اذا نقلتها من بيت أبويها الى بيت زوجها قال أبو سعيد هو يَزْفى بنفسه أى يجود بها وزَفَيانُ اسم شاعر أو لقبه (زقا) الزُّقُوُّ والزَّقْىُ مصدر زقا الديكُ والطائر والمُكّاء والصدى والهامة ونحوها يَزْقُو ويَزْقِى زَقْوا وزُقاء وزُقُوّا وزَقْيا وزُقِيّا وزَقِيّا صاح وكذلك الصبىّ اذا اشتد بكاؤه وقد أزقاه هو وكل صائح زاقٍ وأنشد ابن برى * فهو يَزْقُو مثلَ مايَزْقُو الضُّوَعْ * وقد تعدّوا ذلك الى مالا يحس فقالوا زقت البكرة أنشد ابن الاعرابى * وعَلَقٍ يَزْقُو زُقاءَ الهامَةْ * العَلَقُ الحبلُ المعلق بالبكرة وقيل الحبل الذى فى أعلاها قال لما كانت الهامة معلقة فى الحبل جعل الزقاء لها وانما الزقاء فى الحقيقة للبكرة قال بعض الأغفال يصف راهبة

تَضرِبُ بالناقوس وَسْطَ الدَّيْر * قَبْلَ الدَّجاج وزُقاء الطير

أراد قبل صراخ الدجاج وزقاء الطير ليصح له عطف العرض على العرض والعرب تقول فلان أثقل من الزواقى وهى الديكة تزقو وقت السحر فتفرّق بين المتحابين لانهم كانوا يسمرون فاذا صاحت الديكة تفرّقوا وفى حديث هشام أنت أثقل من الزواقى هى الديكة واحدها زاقٍ يريد أنها اذا زقت سحرا تفرق السمار والأحباب ويروى أثقل من الزاووق واذا قالوا أثقل من الزاووق

فهو الزِّئبق وأزْقَى الشئ جعله يَزْقُو قال

فانْ تَكُ هامةٌ بهراةَ تَزْقُو * فقد أزْقَيْتَ بالمَرْوَيْنِ هاما

والزَّقْيةُ الصَّيْحةُ وروى عن ابن مسعود أنه كان يقرأ إن كانَتْ إلّا زَقْيةً واحدةً فى موضع صَيْحةً ويقال أزْقَيْتُ هامةَ فلان أى قتلته وأنشد ابن برى * فان تك هامةٌ بهراةَ تَزْقُو * ويقال زَقَوْتَ بأبيكَ وزَقَيْتَ وزَقْيةُ موضع قال أبو ذؤيب

يقولوا قد رأينا خير طِرْفٍ * بزَقْيةَ لا يُهَدُّ ولا يخيبُ

(زكا) الزَّكاءُ ممدود النَّماءُ والرَّيْعُ زَكا يَزْكُو زَكاءً وزُكُوًّا وفى حديث على كرم الله وجهه المالُ تَنْقُصه النَّفَقةُ والعلمُ يَزْكُو على الانفاق فاستعار له الزَّكاءَ وان لم يك ذا جِرْم وقد زَكّاه الله وأزْكاه والزَّكاءُ ما أخرجه الله من الثمر وأرض زَكِيَّةٌ طيبة سمينة حكاه أبو حنيفة زكا والزرع يَزْكُو زَكاءً ممدود أى نَما وأزْكاه الله وكلُّ شئ يزداد ويَنْمى فهو يَزْكُو زَكاءً وتقول هذا الامر لا يَزْكُو بفلان زَكاءً أى لا يليق به وأنشد

والمالُ يَزْكُو بكَ مُسْتَكْبِرًا * يَخْتالُ قد أشْرَقَ للناظِرِ

ابن الأنبارى فى قوله تعالى وحَنانًا من لَدُنّا وزَكاةً معناه وفعلنا ذلك رحمةً لأبويه وتَزْكِيةً له قال الازهرى أقام الاسم مقام المصدر الحقيقى والزَّكاةُ الصَّلاحُ ورجل تَقِىٌّ زَكِىٌّ أى زاكٍ من قوم أتقياءَ أزْكِياءَ وقد زَكا زَكاءً وزُكُوًّا وزَكِىَ وتَزَكّى وزَكّاه الله وزَكّى نَفْسَه تَزْكِيةً مَدَحها وفى حديث زينب كان اسمها بَرّةَ فغيره وقال تُزَكِّى نفسها وزَكّى الرجلُ نَفْسَه اذا وصفها وأثنى عليها والزَّكاةُ زَكاةُ المال معروفة وهو تطهيره والفعل منه زَكّى يُزَكِّى تَزْكِيةً اذا أدّى عن ماله زكاته غيره الزَّكاةُ ما أخرجته من مالك لتطهره به وقد زَكّى المالَ وقوله تعالى وتُزَكِّيهم بها قالوا تطهرهم بها قال أبو على الزَّكاةُ صَفْوةُ الشئ وزَكّاه اذا أخذ زَكاتَه وتَزَكّى أى تصدق وفى التنزيل العزيز والذين هم للزكاة فاعلون قال بعضهم الذين هم للزكاة مُؤْتُون وقال آخرون الذين هم للعمل الصالح فاعلون وقال تعالى خيرًا منه زَكاةً أى خيرًا منه عملا صالحا وقال الفراء زَكاةً صَلاحا وكذلك قوله عز وجل وحَنانًا من لَدُنّا وزَكاةً قال صَلاحا أبو زيد النحوى فى قوله عز وجل ولولا فضلُ الله عليكم ورحمتُه ما زَكا منكم من أحد أبدا ولكنَّ الله يُزَكِّى من يشاء وقرئ ما زَكّى منكم فمن قرأ ما زَكا فمعناه ما صَلَحَ منكم ومن قرأ ما زَكّى فمعناه ما أصْلَحَ ولكنَّ الله يُزَكِّى من يشاء أى يُصْلِح وقيل لما يخرج من

قوله أشرق كذا فى الاصل بالقاف وفى التهذيب بالفاء كتبه مصححه

المال للمساكين من حقوقهم زكاة لانه تطهير للمال وتثمير واصلاح ونماء كل ذلك قيل وقد تكرر ذكر الزكاة والتزكية فى الحديث قال وأصل الزكاة فى اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح وكله قد استعمل فى القرآن والحديث ووزنها فعلة كالصدقة فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت ألفا وهى من الاسماء المشتركة بين المخرج والفعل فيطلق على العين وهى الطائفة من المال المزكى بها وعلى المعنى وهى التزكية قال ومن الجهل بهذا البيان أتى من ظلم نفسه بالطعن على قوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون ذاهبا الى العين وانما المراد المعنى الذى هو التزكية فالزكاة طهرة للاموال وزكاة الفطر طهرة للابدان وفى حديث الباقر أنه قال زكاة الارض يبسها يريد طهارتها من النجاسة كالبول وأشباهه بأن يجف ويذهب أثره والزكا مقصور الشفع من العدد الجوهرى وزكا الشفع يقال خسا أو زكا والعرب تقول للفرد خسا وللزوجين اثنين زكا وقيل لهما زكا لان اثنين أزكى من واحد قال العجاج * عن قبض من لاقى أخاس أم زكا * ابن السكيت الاخاسى جمع خسا وهو الفرد اللحيانى زكى الرجل يزكى وزكا يزكو زكوا وزكاء وقد زكوت وزكيت أى صرت زاكيا ابن الانبارى الزكاء الزيادة من قولك زكا يزكو زكاء وهذا ممدود وزكا مقصور الزوجان ويجوز خسا وزكا بالاجراء ومن لم يجرهما جعلهما بمنزلة مثنى وثلاث ورباع ومن أجراهما جعلهما نكرتين وقال أحمد بن عبيد خسا وزكا لا ينونان ولا تدخلهما الالف واللام لانهما على مذهب فعل مثل وهى وعفا وأنشد للكميت

لأدى خسا أو زكا من سنيك * الى أربع فيقول انتظارا

وقال الفراء يكتب خسا بالالف لانه من خسأ مهموز وزكا يكتب بالالف لانه من يزكو والعرب تقول للزوج زكا وللفرد خسا فتلحقه بباب فتى ومنهم من يقول زكا وخسا فيلحقه بباب زفر ويقال هو يخسى ويزكى اذا قبض على شئ فى كفه وقال أزكا أم خسا وهو مهموز الاصمعى رجل زكاء أى موسر اللحيانى انه لملى بزكاء أى حاضر النقد عاجله ويقال قد زكاه اذا عجل نقده وفى حديث معاوية أنه قدم المدينة بمال فسأل عن الحسن بن على فقيل انه بمكة فأزكى المال ومضى فلحق الحسن فقال قدمت بمال فلما بلغنى شخوصك أزكيته وها هو ذا قال كأنه يريد أوعيته وزكا الرجل يزكو زكوا تنعم وكان فى خصب وزكى يزكى عطش قال ابن سيده أثبته فى الواو لعدم ز ك ى ووجود ز ك و قاله ثعلب وأنشد

قوله لادى وضع له فى الاصل علامة وقفة ولم نجده فى غيره والرسم قابل أن يكون لأدّى من التأدية فاللام مفتوحة ولأن يكون أدنى من الدنو فاللام مكسورة وبالجملة فليحرر كتبه مصححه

قوله وقال أزكا الخ أى القابض على ما فى كفه يقوله مستفهما مختبرا وقوله وهو مهموز هكذا فى الاصل الذى بأيدينا ولعله محرف من الناسخ وأصله (ومن مهموزه) وهى ترجمة فى عبارة التهذيب لان هذه العبارة منه فانظرها اهـ مصححه

كصاحب الخمر يزكى كلما نفدت * عنه وان ذاق شرباً هش للعلل

(زنا) الزناء يمد ويقصر زنى الرجل يزنى زنى مقصور وزناء ممدود وكذلك المرأة وزانى مزاناة وزنى كزنى ومنه قول الاعشى * اما نكاحاً واما أزن * يريد أزنى وحكى ذلك بعض المفسرين للشعر وزانى مزاناة وزناء بالمد عن اللحيانى وكذلك المرأة أيضاً وأنشد

أما الزناء فانى لست قاربه * والمال بينى وبين الخمر نصفان

والمرأة تزانى مزاناة وزناء أى تباغى قال اللحيانى الزنى مقصور لغة أهل الحجاز قال الله تعالى ولا تقربوا الزنى بالقصر والنسبة الى المقصور زنوى والزناء ممدود لغة بنى تميم وفى الصحاح المد لاهل نجد قال الفرزدق

أبا حاضر من يزن يعرف زناؤه * ومن يشرب الخرطوم يصبح مسكرا

ومثله للجعدى

كانت فريضة ما تقول كما * كان الزناء فريضة الرجم

والنسبة الى الممدود زنائى وزناه تزنية نسبه الى الزنا وقال له يا زانى وفى الحديث ذكر قسطنطينية الزانية يريد الزانى أهلها كقوله تعالى وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة أى ظالمة الاهل وقد زانى المرأة مزاناة وزناء وقال اللحيانى قيل لابنة الخس ما أزناك قالت قرب الوساد وطول السواد فكان قوله ما أزناك ما حملك على الزنا قال ولم يسمع هذا الا فى حديث ابنة الخس وهو ابن زنية وزنية والفتح أعلى أى ابن زنا وهو نقيض قولك لرشدة ورشدة قال الفراء فى كتاب المصادر هو لغية ولزنية وهو لغير رشدة كله بالفتح قال وقال الكسائى ويجوز رشدة وزنية بالفتح والكسر فاما غية فهو بالفتح لا غير وفى الحديث انه وفد عليه مالك بن ثعلبة فقال من أنتم فقالوا نحن بنو الزنية فقال بل أنتم بنو الرشدة والزنية بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمرأة كالعجزة وبنو مالك يسمون بنى الزنية لذلك وانما قال لهم النبى صلى الله عليه وسلم بل أنتم بنو الرشدة نفياً لهم عما يوهمه لفظ الزنية من الزنا والرشدة أفصح اللغتين ويقال للولد اذا كان من زنا هو لزنية وقد زناه من التزنية أى قذفه وفى المثل * لا حصنها حصن ولا الزنا زنا * قال أبو زيد يضرب مثلا للذى يكف عن الخير ثم يفرط فيه ولا يدوم على طريقة وتسمى القردة زناءة والزناء القصير قال أبو ذؤيب

وتولج فى الظل الزناء رؤسها * وتحسبها هيماً وهن صحائح

وأصل الزَّنَاء الضيق ومنه الحديث لا يُصَلِّيَنَّ أحدكم وهو زَنَاءٌ أى مُدَافِعٌ للبول وعليه قول الأخطل

وإذا بَصُرْتَ الى زَنَاءِ قُبُورِهَا * غَبْرَاءَ مُظْلِمَةً من الأحفار

وزَنَا الموضع يَزْنُو ضاق لغة فى يَزْنَأُ وفى الحديث كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم لا يُحِبُّ من الدنيا إلا أَزْنَاهَا أى أضيقها ووعاءٌ زَنِيٌّ ضيق كذا رواه ابن الاعرابى بغير همز والزَّنْءُ الزُّنُوُّ فى الجبل وزَنَّى عليه ضيّق قال

لاهُمَّ إنَّ الحرث بن جَبَلَهْ * زَنَّى على أبيه ثم قَتَلَهْ

قال وهذا يدل على أن همزة الزناء ياء وبنو زِنْيَة حى (زها) الزَّهْوُ الكِبْرُ والتِيه والفخرُ والعَظَمَةُ قال أبو المُثَلَّم الهذلى

مَتَى ما أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ المُلُو * كِ أَجْعَلْكَ رَهْطًا على حُيَّضِ

ورجل مَزْهُوٌّ بنفسه أى مُعْجَبٌ وبفلان زَهْوٌ أى كِبْرٌ ولا يقال زَهَا وزُهِيَ فلانٌ فهو مَزْهُوٌّ اذا أُعْجِبَ بنفسه وتكبّر قال ابن سيده وقد زُهِيَ على لفظ ما لم يُسَمَّ فاعله جزم به أبو زيد وأحمد بن يحيى وحكى ابن السكيت زُهِيتُ وزَهَوْتُ وللعرب أحرف لا يتكلمون بها الا على سبيل المفعول به وان كان بمعنى الفاعل مثل زُهِيَ الرجلُ وعُنِيَ بالأمر ونُتِجَت الشاةُ والناقةُ وأشباهها فاذا أَمَرْتَ به قلت لِتُزْهَ يا رجلُ وكذلك الأمر من كل فعل لم يُسَمَّ فاعله لأنك اذا أمرتَ منه فانما تأمر فى التحصيل غير الذى تخاطبه أن يُوقِعَ به وأمرُ الغائب لا يكون إلا باللام كقولك لِيَقُمْ زيدٌ قال وفيه لغة أخرى حكاها ابن دريد زَهَا يَزْهُو زَهْوًا أى تكبّر ومنه قولهم ما أَزْهَاه وليس هذا من زُهِيَ لان ما لم يُسَمَّ فاعله لا يُتَعَجَّبُ منه قال الاحمر النحوى يهجو العُتْبِيَّ والفيضَ بن عبد الحميد

لنا صاحبٌ مُولَعٌ بالخلافْ * كثيرُ الخَطَاءِ قليلُ الصَّوابْ

أَلَجُّ لَجَاجًا من الخُنْفُسَاءِ * وأَزْهَى إذا ما مَشَى من غُرابْ

قال الجوهرى قلت لاعرابى من بنى سليم ما معنى زُهِيَ الرجل قال أُعْجِبَ بنفسه فقلت أتقول زَهَى اذا افتخر قال أما نحن فلا نتكلم به وقال خالد بن جَنْبَة زَهَا فلان اذا أُعْجِبَ بنفسه قال ابن الاعرابى زَهَاه الكبر ولا يقال زَهَا الرجلُ ولا أَزْهَيْتُه ولكن زَهَوْتُه وفى الحديث من اتَّخَذَ الخَيْلَ زُهَاءً ونِوَاءً على أهل الاسلام فهى عليه وِزْرٌ الزُّهاء بالمد والزَّهْوُ الكِبْرُ والفخرُ يقال زُهِيَ الرجلُ فهو مَزْهُوٌّ هكذا يُتَكَلَّمُ به على سبيل المفعول وان كان بمعنى الفاعل وفى الحديث إن الله لا ينظر

الى العامل المَزْهُوّ ومنه حديث عائشة رضى الله عنها ان جاريتى تُزْهى أن تَلْبَسه فى البيت أى تَتَرَفَّعُ عنه ولا تَرْضاه تعنى دِرْعا كان لها وأما ما أنشده ابن الاعرابى من قول الشاعر

جَزَى اللهُ البَراقِعَ من ثِياب * عن الفِتْيان شَرًّا ما بَقِينا

يُوارِينَ الحِسانَ فلا نَراهُم * ويَزْهَيْنَ القِباحَ فيَزْدَهِينا

فانما حُكْمه ويَزْهُونَ القِباحَ لانه قد حكى زَهَوْتُه فلا معنى لِيَزْهَيْنَ لانه لم يجئ زَهَيْتُه وهكذا أنشده ثعلب ويَزْهُون قال ابن سيده وقد وهم ابن الاعرابى فى الرواية اللهم الا أن يكون زَهَيْتُه لغة فى زَهَوْتُه قال ولم تَرْوِلنا عن أحد ومن كلامهم هى أَزْهَى من غُراب وفى المثل المعروف زَهْوَ الغُرابِ بالنصب أى زُهِيتَ زَهْوَ الغراب وقال ثعلب فى النوادر زُهِىَ الرجل وما أَزْهاه فوضَعُوا التعجب على صيغة المفعول قال وهذا شاذ انما يقع التعجب من صيغة فَعَلَ الفاعل قال ولها نظائر قد حكاها سيبويه وقال رجُل إِزْهَوٌ وامرأة إِزْهَوَةٌ وقوم إِزْهَوُون ذَوُو زَهْوٍ ذهبوا الى ان الالف والنون زائدتان كزيادتهما فى إِنْقَحْلٍ وذلك اذا كانوا ذَوِى كِبْرٍ والزَّهْوُ الكَذِب والباطل قال ابن أحمر

ولا تَقُولَنَّ زَهْوًا ما تُخَبِّرُنى * لم يَتْرُكِ الشَّيْبُ لى زَهْوًا ولا العَوَرُ

الزَّهْوُ الكِبْرُ والزَّهْوُ الظُّلْمُ والزَّهْوُ الاسْتِخْفافُ وزَها فلانا كلامُكَ زَهْوًا وازْدَهاه فازْدَهَى اسْتَخَفَّه فخَفَّ ومنه قولهم فلان لا يُزْدَهَى بخَدِيعَة وازْدَهَيْتُ فلانا أى تَهاوَنْتُ به وازْدَهَى فلان فلانا اذا اسْتَخَفَّه وقال اليزيدى ازْدَهاه وازْدَفاه اذا اسْتَخَفَّه وزَهاه وازْدَهاه اسْتَخَفَّه وتهاون به قال عمر بن أبى ربيعة

فلما تَوافَقْنا وسَلَّمْتُ أَقْبَلَتْ * وُجُوهٌ زَهاها الحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعا

قال ابن برى ويروى * ولما تَنازَعْنا الحَدِيثَ وأَشْرَقَتْ * قال ومثله قول الاخطل

يا قاتَلَ اللهُ وَصْلَ الغانِياتِ اذا * أَيْقَنَّ أَنَّكَ ممن قد زَها الكِبَرُ

وازْدَهاه الطَّرَبُ والوَعِيدُ اسْتَخَفَّه ورجل مُزْدَهًى أَخَذَتْه خِفَّةٌ من الزَّهْوِ أو غيره وازْدَهاه على الأَمْرِ أَجْبَرَه وزَها السَّرابُ الشئَ يَزْهاه رَفَعَه بالالف لا غير والسراب يَزْهَا القُورَ والحُمُولَ كأَنه يَرْفَعُها وزَهَتِ الأَمْواجُ السفينةَ كذلك وزَهَتِ الرِّيحُ أى هَبَّتْ قال عبيد

ولَنِعْمَ أَيْسارُ الجَزُورِ اذا زَهَتْ * رِيحُ الشِّتا وتَأَلَّفَ الجِيرانُ

وزَهَتِ الرِّيحُ النَّباتَ تَزْهاه هَزَّتْه غِبَّ النَّدَى وأنشد ابن برى

قوله ولا العور أنشده فى الصحاح ولا الكبر وقال فى التكملة والرواية ولا العور اهـ كتبه مصححه

فأرسلها رهوا رعالا كأنها * جراد زهته ريح نجد فأتهما

قال رهوا هنا أى سراعا والزهو من الاضداد وزهته ساقته والريح تزهى النبات اذا هزته بعد غب المطر قال أبو النجم

في أقحوان بله طل الضحا * ثم زهته ريح غيم فازدهى

قال الجوهرى وربما قالوا زهت الريح الشجر تزهاه اذا هزته والزهو النبات الناضر والمنظر الحسن يقال زهى الشئ لعينك والزهو نور النبت وزهره واشراقه يكون للعرض والجوهر وزها النبت يزهى زهوا وزهوا وزهاء حسن والزهو البسر الملون يقال اذا ظهرت الحمرة والصفرة في النخل فقد ظهر فيه الزهو والزهو والزهو البسر اذا ظهرت فيه الحمرة وقيل اذا لون واحدته زهوة وقال أبو حنيفة زهو وهى لغة أهل الحجاز بالضم جمع زهو كقولك فرس ورد وأفراس ورد فأجرى الاسم في التكسير مجرى الصفة وأزهى النخل وزها زهوا تلون بحمرة وصفرة وروى أنس بن مالك ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر حتى يزهو قيل لانس وما زهوه قال أن يحمر أو يصفر وفى رواية ابن عمر نهى عن بيع النخل حتى يزهى ابن الاعرابى زها النبت يزهو اذا نبت ثمره وأزهى يزهى اذا احمر أو اصفر وقيل هما بمعنى الاحمرار والاصفرار ومنهم من أنكر يزهو ومنهم من أنكر يزهى وزها النبت طال واكتهل وأنشد

أرى الحب يزهى لى سلامة كالذى * زهى الطل نورا واجهته المشارق

يريد يزيدها حسنا في عينى ابو الخطاب قال لا يقال للنخل الا يزهى وهو أن يحمر أو يصفر قال ولا يقال يزهو والازهاء أن يحمر أو يصفر وقال الاصمعى اذا ظهرت فيه الحمرة قيل أزهى ابن برزج قالوا زها الدنيا زينتها وإيناقها قال ومثله في المعنى قولهم وزهجها وقال ما رأيتك بذم ولا فريق أى صريعة وقالوا طعام طيب الخلف أى طيب آخر الطعم وقال خالد بن جنبة زهى لنا حمل النخل فنحسبه أكثر مما هو الاصمعى اذا ظهرت في النخل الحمرة قيل أزهى يزهى ابن الاعرابى زها البسر وأزهى وزهى وشقح وأشقح وأفضح لا غير ابو زيد زكا الزرع وزها اذا نما خالد ابن جنبة الزهو من البسر حين يصفر ويحمر ويحل جرمه قال وجرمه للشراء والبيع قال وأحسن ما يكون النخل اذ ذاك الازهرى جرمه خرصه للبيع وزها بالسيف لمع به وزها السراج أضاءه وزهاه ونفسه وزهاء الشئ وزهاؤه قدره يقال هم زهاء مائة وزهاء مائة أى قدرها وهم قوم ذوو زهاء أى ذوو عدد كثير وأنشد

تقلدت إبريقا وعلقت جعبة * لتهلك حيا ذا زهاء وجامل

قوله ولافريق هكذا في الاصل وحرره اه

الابريق السيف ويقال قوس فيها تلاميع وزهاء الشئ شخصه وزهوت فلانا بكذا أزهاه أى حزرته وزهوته بالخشبة ضربته بها وكم زهاؤهم أى قدرهم وحزرهم وأنشد للعجاج

* كأنما زهاؤهم لمن جهر * وقولهم زهاء مائة أى قدر مائة وفى حديث قيل له كم كانوا قال زهاء ثلثمائة أى قدر ثلثمائة من زهوت القوم اذا حزرتهم وفى الحديث اذا سمعتم بناس يأتون من قبل المشرق أولى زهاء يعجب الناس من زيهم فقد أظلت الساعة قوله أولى زهاء أولى عدد كثير وزهوت الشئ اذا خرصته وعلمت مازهاؤه والزهاء الشخص واحده كجمعه ومنه قول بعض الرواد مداحى سيل وزهاء ليل يصف نباتا أى شخصه كشخص الليل فى سواده وكثرته أنشد ابن الاعرابى * دهما كأن الليل فى زهائها * زهاؤها شخوصها يصف نخلا يعنى أن اجتماعها يرى شخوصها سودا كالليل وزهت الابل تزهو زهوا شربت الماء ثم سارت بعد الورد ليلة أو أكثر ولم ترع حول الماء وزهوتها أنا زهوا يتعدى ولا يتعدى وزهت زهوا مرت فى طلب المرعى بعد أن شربت ولم ترع حول الماء قال الشاعر

وأنت استعرت الظبى جيدا ومقلة * من المؤلفات الزهو غير الاوارك

وزها المروح المروحة وزهاها اذا حركها وقال مزاحم يصف ذنب البعير

كمروحة الدارى ظل يكرها * بكف المزهى سكرة الريح عودها

فالمزهى المحرك يقول هذه المروحة بكف المزهى المحرك لسكون الريح والزاهية من الابل التى لا ترعى الحمض قال ابن الاعرابى الابل إبلان ابل زاهية زالة الاحناك لا تقرب العضاه وهى الزواهى وإبل عاضهة ترعى العضاه وهى أحمدها وخيرها وأما الزاهية الزالة الاحناك فهى صاحبة الحمض ولا يشبعها دون الحمض شئ وزهت الشاة تزهو زهاء وزهوا أضرعت ودنا ولادها وأزهى النخل وزها طال وزها النبت غلا وعلا وزها الغلام شب هذه الثلاث عن ابن الاعرابى

(زوى) الزى مصدر زوى الشئ يزويه زيا وزويا فانزوى نحاه فتنحى وزواه قبضه وزويت الشئ جمعته وقبضته وفى الحديث إن الله تعالى زوى لى الارض فأريت مشارقها ومغاربها زويت لى الارض جمعت ومنه دعاء السفر وازولنا البعيد أى اجمعه واطوه وزوى ما بين عينيه فانزوى جمعه فاجتمع وقبضه قال الاعشى

يزيد يغض الطرف عندى كأنما * زوى بين عينيه على المحاجم

فلا ينبسط من بين عينيك ما انزوى * ولا تلقنى الا وانفك راغم

قوله عندى فى الصحاح دونى اه

وانزوى القومُ بعضُهم الى بعض اذا تدانوا وتضامُّوا والزَّاوِيةُ واحدةُ الزَّوايا وفى حديث ابن عمر كان له أرضٌ زَوَتْها أرضٌ أخرى أى قرُبَتْ منها فضيَّقَتْها وقيل أحاطَتْ بها وانزوت الجلدة فى النار تقبَّضَتْ واجتمعت وفى الحديث انّ المَسجدَ لينزَوِى من النُّخامة كما تنزوى الجلدةُ فى النار أى ينضمّ وينقبض وقيل أراد أهلَ المسجد وهم الملائكة ومنه الحديث أُعطانى ربِّى اثنتين وزَوَى عنّى واحدةً وفى حديث الدعاء وما زَوَيْتَ عنّى أى صرفْتَه عنّى وقبضْتَه وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال انّ الاسلامَ بدأ غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء اذا فسد الناسُ والذى نفسُ أبى القاسم بيده ليَزْوِأَنّ الايمانُ بين هذين المسجدَين كما تأرِزُ الحيّةُ فى جُحرها قال شمر لم أسمع زَوَأْتُ بالهمز والصواب ليَزْوِيَنَّ أى ليجمعَنّ وليضُمّنّ من زَوَيْتُ الشئَ اذا جمعته وكذلك ليأرِزَنّ أى لينضمّنّ قال أبو الهيثم كلّ شئ تامّ فهو مُربّع كالبيت والارض والدار والبساط له حدود أربع فاذا انتقصتْ منها ناحيةٌ فهو أزْوَرُ ومُزْوَرّى قال وأما الزَّوْءُ بالهمز فان الاصمعى يقول زَوْءُ المنيّة ما يحدُث من هلاك المنية والزَّوْءُ الهلاكُ وقال ثعلب زَوُّ المنية أحداثها هكذا عبّر بالواحد عن الجمع قال

من ابن مامةَ كعبٍ ثُمّ عَىَّ به * زَوُّ المنيّةِ إلّا حِرّةً وقَدَى

وهذا البيت أورده الازهرى والجوهرى مستشهدا به على قول ابن الاعرابى الزَّوُّ القَدَر يقال قُضِىَ علينا وقُدِّرَ وحُمَّ وزُّىَ وصورة ايراده * ولا ابن مامةَ كعبٍ حين عَىَّ به * قال ابن برى والصواب ما ذكرناه أوّلا * من ابن مامة كعبٍ ثُمّ عَىَّ به * قال والبيت لمامة الايادى أبى كعب كذا ذكره السيرافى وقبله

ما كان من سُوقةٍ أسْقَى على ظَمَإٍ * خمرًا بماء اذا ناجُودُها بَرَدا

وقوله وقَدَى مثل حَزَى أى تَتَوَقّد وأنشد ابن برى أيضا للاسود بن يعفُر

فيا لهفَ نفسى على مالكٍ * وهل ينفع اللهفُ زَوَّ القَدَرْ

وأنشد أيضا لمُتَمِّم بن نُوَيرة

أفبعدَ من ولدتْ بسيبةَ أشتكى * زَوَّ المنيّة أو أُرَى أتوجّع

قوله بسيبة هكذا فى الاصل وحرره ولعله نسيبة اه

ويروى زَوَّ الحوادث ورواه ابن الاعرابى بغير همز وهمزه الاصمعى وزَواهُم الدهرُ أى ذهب بهم قال بشر فقد كانت لنا ولهن حتّى * زَوَتْها الحربُ أيامٌ قصارُ

قال زَوَتْها اردتْها وقد زَوَوْهُم أى ردّوهم وزَوَى اللهُ عنى الشرَّ أى صرفه وزَوَيْتُ الشئَ عن

فلان

فلان أى نحيته وفى حديث أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد سفراً أمال راحلته ومدّ إصبعه وقال اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل اللهم اصحبنا بنُصح واقلبنا بذمّة اللهم ازوِ لنا الارض وهوّن علينا السفر اللهم انى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ابن الاعرابى زوى اذا عدل كقولك زوى عنه كذا أى عدله وصرفه عنه وزوى اذا قبض وزوى جمع ومصدره كله الزىّ وقال الزوىُّ العدول من شئ الى شئ والزىّ فى حال التنحية وفى حال القبض وروى عن عمر رضى الله عنه انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم عجبت لما زوى الله عنك من الدنيا قال الحربى معناه لما نحّى عنك وبوعد منك وفى حديث أم معبد

* فيا لقصىّ ما زوى الله عنكم * المعنى أىّ شئ نحّى الله عنكم من الخير والفضل وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم أعطانى ربى اثنتين وزوى عنّى واحدة أى نحاها ولم يجبنى اليها وزوى عنه سرّه طواه وزاوية البيت ركنه والجمع الزوايا وتزوّى صار فيها وتقول زوى فلان المال عن وارثه زيًّا والزوّ القرينان من السفن وغيرها وجاء زوّا اذا جاء هو وصاحبه والعرب تقول للكل مفرد توّ ولكل زوج زوّ وأزوى الرجل اذا جاء ومعه آخر وزوزيته وزوزيت به اذا طردته الليث الزوزاة شبه الطرد والشلّ تقول زوزى به أبو عبيد الزوزاة مصدر قولك زوزى الرجل يزوزى زوزاة وهو أن ينصب ظهره ويسرع ويقارب الخطو قال ابن برى ومنه قول رؤبة

* ناج وقد زوزى بنا زيزاءه * وقال آخر * مرّ زوزيا لما رآها زوزت * يعنى نعامة ورألها يقول اذا رآها أسرعت أسرع معها وزوزى نصب ظهره وقارب خطوه فى سرعة واستوزى كزوزى قال ابن مقبل

ذعرت به العير مستوزيا * شكير جحافله قد كتن

وقول ابن كثوة أنشده ابن جنى

ولى نعام بنى صفوان زوزأة * لما رأى أسدا فى الغاب قد وثبا

انما أراد زوزاة فأبدل الهمزة من الالف اضطرارا ورجل زواز وزوازية وزوزى قصير غليظ وفى التهذيب غليظ الى القصر ماهو قال الراجز * وبعلها زونك زوزى وقال آخر

اذا الزوزى منهم ذو البردين * رماه سوّار الكرى فى العينين

والزوزى الذى يرى لنفسه مالا يراه غيره له وقال رجل زوزى ذو أبهة وكبر وحكى ابن جنى زوزى وقال هو فعلل من مضاعف الواو أبو تراب زورت الكلام وزويته أى هيأته فى نفسى

قوله زواز هكذا فى الاصل وحرره اه

وفى حديث عمر رضى الله عنه كُنْتُ زَوَّيْتُ فى نفسى كلامًا أى جمعت والرواية زَوَّرْتُ بالراء وقد
تقدم ذكره فى موضعه والزاوية موضع بالبصرة * والزاىُ حرفُ هجاء قال ابن جنى
ينبغى أن تكون منقلبة عن واو ولامه ياءٌ فهو من لفظ زَوَيْتُ الا أن عينه اعتلت وسلمت لامه
ولحق بباب غاى وطاى وراى وثاى وآى فى الشذوذ لاعتلال عينه وصحة لامه واعتلالها أنها
متى أعربت فقيل هذه زاىٌ حسنة وكتبت زايًا صغيرةً أو نحو ذلك فانها بعد ذلك ملحقة فى الاعلال
بباب راى وغاى لانه مادام حرف هجاء فألفه غير منقلبة قال ولهذا كان عندى قولهم فى التهجى
زاى أحسن من غاى وطاى لانه مادام حرفا فهو غير متصرف وألفه غير مقضى عليها بانقلاب
وغاىٌ وبابه يتصرف بالانقلاب واعلالُ العين وتصحيح اللام جار عليه معروف فيه ولو اشتققت
منها فعلت لقلت زَوَّيْتُ قال وهذا مذهب أبى على ومن أمالها قال زَيَّيْتُ زايًا فان كسرتها على
أفعال قلت أزواءٌ وعلى قول غيره أزياء ان صحت إمالتها وان كسرتها على أفعُل قلت أزْوٍ وأزْىٍ
على المذهبين وقال الليث الزاى والزاء لغتان وألفها ترجع فى التصريف الى الياء وتصغيرها
زُيَيَّة ويقال زَوَّيْتُ زايًا فى لغة من يقول الزاى ومن قال الزاء قال زَيَّيْتُ كما يقال بَيَّيْتُ باءً ونظير
زَوَّيْتُ كَوَّفْتُ كافًا الجوهرى الزاى حرف يمدّ ويقصر ولا يكتب إلا بياء بعد الالف قال ابن برى
قوله يقصر أى يقال زَىْ مثل كَىْ ويُمَدُّ فيقال زاى بالالف وتقول هى زاىٌ فزيّها وقال زيد بن
ثابت فى قوله عز وجل ثم ننشزها قال هى زاىٌ فزيّها أى اقرأها بالزاى والزِّىُّ اللباس والهيئة
وأصله زِوْىٌ تقول منه زَيَّيْتُه والقياس زَوَّيْتُه ويقال الزِّىُّ الشارةُ والهيئةُ قال الراجز

ما أنا بالبصرة بالبَصْرِىّ * ولا شبيه زيّهم بزيّى

وقرئ قوله تعالى هم أحسن أثاثًا وزيًّا بالزاى والراء قال الفراء من قرأ أو زيًّا فالزىُّ الهيئة والمنظر
والعرب تقول قد زَيَّيْتُ الجارية أى زَيَّنْتُها وهيّأتها وقال الليث يقال تَزَيَّا فلان بزىٍّ حسن وقد
زَيَّيْتُه تَزْيِيَةً قال ابن بُزُرْج قالوا من الزىّ ازْدَيْتُ افتعلت وتفعّلت تَزَيَّيْتُ وفعلت زَيِيتُ مثل
رَضِيتُ قال والعرب لا تقول فيها افعلت الا شاذة قال حكيم الدبلى

فلما رآنى زَوَى وجهه * وقرّب من حاجب حاجبا
فلا برح الزىُّ من وجهه * ولا زال رائده جادبا

الأموىّ قدرٌ زُوَازِيَةٌ وهى التى تضم الجزور الاصمعى يقال قدرٌ زُوَزِيَةٌ وزُوَازِيَةٌ مثال عُلَبِطَة
وعُلابطة للعظيمة التى تضم الجزور قال ابن برى الذى ذكره أبو عبيد والقزاز زُؤَزِئَةٌ بهمزتين

الجوهرى وزَوٌّ اسم جَبل بالعراق قال ابن برى ليس بالعراق جبل يسمى زَوًّا وانما هو سمع فى شعر البحترى قوله يمدح المُعتز بالله حين جمع مَركبَيْن وشحنهما بالحطب وأوقد فيهما نارا ويسمى ذلك بالعراق زَوًّا فى عيد الفُرس يسمى الصدق فقال ولا جبَلًا كالزّو (زيا) الزِّىُّ الهيئة من الناس والجمع أزياء وقد تَزَيّا الرجل وزَيّيته تزيية وجعله ابن جنى من زَوى وأصله عنده تزَوّيا فقلبت الواو ياء لتقدمها بالسكون وأدغمت وقد ذكرناه قبلها والزّىُّ والزاىُ حرف سكون وهو حرف مهموس يكون أصلا وبدلا أنشد ابن الاعرابى

يخُطُّ لام ألف موصول * والزّىّ والرّا أيما تهليل

قال سيبويه ومن العرب مَن يقول زَىْ بمنزلة كَىْ ومنهم من يقول زاى فيجعلها بزنة واو وهى على هذا من زَوَى قال ابن جنى من قال زَىْ وأجراها مجرى كَىْ فانه لو اشتق منها فَعَلْت كمّلها اسما فزاد على الياء ياء أخرى كأنه اذا سمى رجلا بكَىْ ثقّل الياء فقال هذا كَىٌّ فكذلك تقول أيضا زَىٌّ ثم تقول زَيّيْت كما تقول من حيث حَيَّثْت قال ابن سيده فان قلت اذا كانت الياء من زَىْ فى موضع العين فهلا زعمت أن الالف من زاى ياء لوجودك العين من زَىْ ياء فالجواب أن ارتكاب هذا خطأ من قِبَل انك لو ذهبت الى هذا الحكمت بان زَىْ محذوفة من زاى والحذف ضرب من التصرف وهذه الحروف جوامد لا تصرّف فى شئ منها وأيضا فلو كانت الالف من زاى هى الياء فى زى لكانت منقلبة والانقلاب فى الحروف مفقود غير موجود

(فصل السين المهملة) (سأى) سأَيْت الثوبَ والجلد أسأى سَأيا مددته فانشق وسأوته كذلك والسَّأْى داء فى طرف خلف الناقة وسِئَة القوس وسُؤتها طرفها المعطوف المعرقب وأسأيت القوس جعلت لها سئة وجمع سِئَة سِئات وأنشد ابن برى

* قياس نبع عاج من سِئاتها * وترك الهمز فى سِئة القوس أعلى وهو الاكثر قال ابن خالويه لم يهمزها الارؤبة بن العجاج والسأو الوطن قال ذو الرمة

كأننى من هوى خرقاء مطرف * دامى الاظل بعيد السأو مهيوم

والسأو الهمة يقال فلان بعيد السأو أى بعيد الهمة وأنشد أيضا بيت ذى الرمة قال وفسره فقال يعنى همه الذى تنازعه نفسه اليه ويروى هذا البيت بالشين المعجمة من الشأو وهو الغاية والسأو بعد الهم والنزاع يقال انك لذو سأو بعيد أى لبعيد الهم والسأو النية والطية وسأوت

قوله الصدق هكذا فى الاصل وحرره وفى القاموس فى سذق السذق محركة ليلة الوقود معرب سذه اه فانظر وحرر

قوله من حيث هكذا فى الاصل اه

قوله والسأى ضبط فى الاصل المعول عليه بأيدينا بسكون الهمز وحرره اه مصححه

بين القوم سأوا أى أفسدت وساء الامر كسناء مقلوب عن ساءه حكاه سيبويه وأنشد لكعب بن مالك

لقد لقيت قريظة ما ساءها * وحل بدارها ذل ذليل

وأكره مسائيك قال وانما جمعت المساءة ثم قلبت فكأنه جمع مسآة مثل مسعاة ويقال سأوته بمعنى سؤته ‹سبى› السبى والسباء الاسر معروف سبى العدو وغيره سبيا وسباء اذا أسره فهو سبى وكذلك الانثى بغير هاء من نسوة سبايا الجوهرى السبية المرأة تسبى ابن الاعرابى سبى غير مهموز اذا ملك وسبى اذا تمتع بجاريته شبابها كله وسبى اذا استخفى واستباه كسباه والسبى المسبى والجمع سبى قال

وأفأنا السبى من كل حى * وأقمنا كرا كرا وكروشا

والسباء والسبى الاسم وتسابى القوم اذا سبى بعضهم بعضا يقال هؤلاء سبى كثير وقد سبيتهم سبيا وسباء وقد تكرر فى الحديث ذكر السبى والسبية والسبايا فالسبى النهب وأخذ الناس عبيدا وإماء والسبية المرأة المنهوبة فعيلة بمعنى مفعولة والعرب تقول ان الليل لطويل ولا أسب له ولا أسبى له الاخيرة عن اللحيانى قال ومعناه الدعاء أى أنه كالسبى وقال ابن الاعرابى ليس لهم فأكون كالسبى له وجزم على مذهب الدعاء وقال اللحيانى لا أسب له لا أكون سبيا لبلائه وسبى الخمر يسبيها سبيا وسباء واستباها حملها من بلد الى بلد وجاء بها من أرض الى أرض فهى سبية قال أبو ذؤيب

فما ان رحيق سبتها التجا * ر من أذرعات فوادى جدر

وأما اذا اشتريتها لتشربها فتقول سبأت بالهمز وقد تقدم فى الهمز وأما قول أبى ذؤيب

* فما الراح راح الشام جاءت سبية * ومأ أشبهه فان لم تهمز كان المعنى فيه الجلب وان همزت كان المعنى فيه الشراء وسبيت قلبه واستبيته فتنته والجارية تسبى قلب الفتى وتستبيه والمرأة تسبى قلب الرجل وفى نوادر الاعراب تسبى فلان لفلان ففعل به كذا يعنى التحبب والاستمالة والسبى يقع على النساء خاصة اما لانهن يسبين الافئدة واما لانهن يسبين فيملكن ولا يقال ذلك للرجال ويقال سبى طيبه اذا طاب ملكه وحل وسباه الله يسبيه سبيا لعنه وغربه وأبعده الله كما تقول لعنه الله ويقال ماله سباه الله أى غربه وسباه اذا لعنه ومنه قول امرئ القيس * فقالت سباك الله انك فاضحى * أى أبعدك وغربك. ومنه قول الآخر

قوله وأفأنا السبى الخ هو بضم السين على فعول وتقدم لنا ضبطه فى مادة كرش بفتح السين وحرر ما هنالك اه مصححه

قوله ان الليل لطويل الخ عبارة الاساس ويقولون طال على الليل ولا أسب له ولا آسى له دعاء لنفسه بأن لا يقاسى فيه من الشدة ما يكون بسببه مثل المسبى لليل اه كتبه مصححه

قوله سبى طيبه هكذا فى الاصل وحرره اه

يَفُضُّ الطَّلْحَ والشِّرْيانَ هَضًّا * وعُوداً النَّبع مُجْتَلَباً سَبِيّا

ومنه السَّبِيُّ لأنه يُغَرَّب عن وَطَنه والمعنى متقارب لان اللَّعْنَ إبْعاد شمر يقال سَلَّط الله عَلَيْكَ من يَسْبِيكَ ويكون أَخَذَكَ الله وجاءَ السيلُ بعُودٍ سَبِيٍّ إذا احتمله من بلد الى بلد وقيل جاءَ به من مكان غريب فكأَنَّه غريب قال أَبو ذؤيب يصف يراعا

سَبِيٌّ من يَراعَتِه نَفاه * أَتِيٌّ مَدَّه صُحَرٌ ولُوبُ

ابن الاعرابي السَّباءُ العُودُ الذي تحمله من بلد الى بلد قال ومنه السَّبَا يُمَدُّ ويقصر والسَّابِياءُ الماءُ الكثير الذي يخرج على رأْس الوَلَد لان الشيءَ قد يسمّى بما يكون منه والسَّابِياءُ تُرابٌ رَقيق يُخرجه اليَرْبُوع من جُحْره يُشَبَّه بسابِياءِ الناقة لرقَّته وقال أَبو العباس المبرد هو من جُحْرَته قال ابن سيده وقد رُدَّ ذلك عليه وفي الحديث تسعة أَعْشَراءِ البَرَكَة في التجارة وعشر في السَّابِياءِ والجمع السَّوابِي يريد بالحديث النِّتاجَ في المواشي وكَثْرَتَها يقال ان لِبَنِي فلان سابِياءَ أَي مَواشِيَ كثيرة وهي في الاصل الجلدة التي يَخْرُجُ فيها الولد وقيل هي المَشِيمة وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لِظَبْيانَ ما مالُكَ قال عَطائي أَلْفان قال اتَّخِذْ من هذا الحَرْثِ والسَّابِياءِ قبل أَن تَلِيَكَ غِلْمَةٌ من قُرَيْشٍ لا تَعُدُّ العَطاءَ مَعَهُم مالاً يريد الزِّراعة والنِّتاجَ وقال الاصمعي والاحمر السابِياءُ هو الماءُ الذي يَخْرُج على رأْس الوَلَد اذا وُلِد وقيل السابِياءُ المَشِيمة التي تَخْرُج مع الولد وقال هُشَيم مَعْنَى السابياء في الحديث النِّتاج قال أَبو عبيد الاصل في السَّابِياءِ ما قال الاصمعي والمعنى يرجع الى ما قال هُشَيم قال أَبو منصور انه قيل للنِّتاج السابِياءُ لِما يخرج من الماء عند النِّتاج على رأْس المولود وقال الليث اذا كَثُر نَسْلُ الغَنَمِ سُمِّيَت السابِياءَ فيقعُ اسمُ السابِياءِ على المال الكثير والعدد الكثير وأَنشد

أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَنِي السابِياءِ * اذا قارَعوا أَتَّهَمُوا الجُهَّلا

وبنو فلان تروح عليهم سابِياءُ من مالهم وقال أَبو زيد يقال انه لَذُو سابِياءَ وهي الابل وكثرة المال والرجال وقال في تفسير هذا البيت انه وصفهم بكثرة العدد والسَّبِيُّ جِلْد الحَيَّة الذي تَسْلَخُه قال كثير

يَجُرُّ دِسْراً بالأَعالِيه كأَنَّه * سَبِيُّ هِلالٍ لم تَفَتَّقْ بَنائِقُه

وفي رواية لم تَقَطَّعْ شَرانِقُه وأَراد بالشَّرانِق ما انْسَلَخَ من جِلْده والاسْبَةُ والأَسْباءُ الطرائق من الدم والأَسابِيُّ الطُّرُق من الدم وأَسابِيُّ الدماءِ طَرائِقُها وأَنشد ابن بري

قوله هو من جحرته أي هو بعض جحرته وسيأتي بيان المقام بعد اه

قوله والاسبة الخ هكذا في الاصل وحررها اه

فقام يجر من عجل إلينا * أسابي النعاس مع الإزار

وقال سلامة بن جندل يذكر الخيل

والعاديات أسابي الدماء بها * كأن أعناقها أنصاب ترجيب

وفي رواية أسابي البيات قوله أنصاب يحتمل أن يريد به جمع النصب الذي كانوا يعبدونه ويرجبون له العتائر ويحتمل أن يريد به ما نصب من العود والنخلة الرجبية وقيل واحدتها أسبية والأسباءة أيضا خيط من الشعر ممتد وأسابي الطريق شوكه قال ابن بري والسابياء أيضا بيت اليربوع فيما ذكره أبو العباس المبرد قال وهو مستعار من السابياء الذي يخرج فيه المولود وهو جليدة رقيقة لأن اليربوع لا ينفذه بل يبقي منه هنة لا تنفذ قال وهذا مما غلط الناس فيه قديما أبا العباس وعلموا من أين أتى فيه وهو أن الفراء ذكر بعد جحرة اليربوع السابياء في كتاب المقصور والممدود فظن أن الفراء جعل السابياء منها ولم يرد ذلك قال وأيضا فليس السابياء الذي يخرج فيه المولود وإنما ذلك الغرس وأما السابياء فرجة فيها ماء ولو كان فيها المولود لغرقه الماء وسبي الماء حفر حتى أدركه قال رؤبة * حتى استفاض الماء يسبيه الساب * وسبأ حي من اليمن يجعل اسما للحي فيصرف واسما للقبيلة فلا ينصرف وقالوا للمتفرقين ذهبوا أيدي سبا وأيادي سبا أي متفرقين وهما اسمان جعلا اسما واحدا مثل معدي كرب وهو مصروف لأنه لا يقع إلا حالا أضفت أو لم تضف قال ابن بري وشاهد الإضافة قول ذي الرمة

فيا لك من دار تحمل أهلها * أيادي سبا بعدي وطال اجتنابها

قال وقوله وهو مصروف لأنه لا يقع إلا حالا أضفت أو لم تضف كلام متناقض لأنه إذا لم تضفه فهو مركب وإذا كان مركبا لم ينون وكان مبنيا عند سيبويه مثل شغر بغر وبيت بيت من الأسماء المركبة المبنية مثل خمسة عشر وليس بمنزلة معدي كرب لأن هذا الصنف من المركب المعرب فإن جعلته مثل معدي كرب وحضرموت فهو معرب إلا أنه غير مصروف للتركيب والتعريف قال وقوله أيضا في إيجاب صرفه إنه حال ليس بصحيح لأن الاسمين جميعا في موضع الحال وليس كون الاسم المركب إذا جعل حالا مما يوجب له الصرف الأزهري والسبية اسم رملة بالدهناء والسبية درة يخرجها الغواص من البحر وقال مزاحم

بدت حسرا لم تحتجب أو سبية * من البحر بز القفل عنها مفيدها

(ستى) سَدَى الثوبَ يَسْدِيه وستَّاه يُستِّيه قال الشاعر

عَلَى عَلاةِ الأَمَـةِ العَطُورِ * تُصْبِحُ بعدَ العَرَقِ المَعْصُورِ

كَدْراءَ مثلَ كُدْرةِ اليَعْفُورِ * يقولُ قطراها القَطْرُ سِيرى

وبِدُها للرِّجْلِ مِنها سُـورِى * بهذه اسْتِى وبهذى نِيرى

ويقال ما أنت بلُحْمَةٍ ولا سَـداةٍ ولا سَتاةٍ يضرب لمن لا يَضُرُّ ولا يَنْفَع الاصمعى الأَسْدِىُّ والأُسْتِىُّ سَـدَى الثوب ابن شميل أَسْتَى وأَسْدَى ضدُّ أَلْحَمَ أبو الهيثم الأُسْتِىُّ الثوبُ المُسَدَّى وقال غيره الأُسْتِىُّ الذى يُسَمِّيه النَّساجون السَّتَى وهو الذى يُرْفَع ثم تُدْخل الخيوطُ بينَ الخيوط وذلك الأُسْتِىُّ والنِّيرُ وقول الحطيئة * مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ كالأُسْتِىِّ إذ جَعَلَتْ * قال وهـذا مثل قول الراعى * كأنه مُسْتَضَلٌّ بالنِّيرِ مَنْشُورُ * وقال ابن شميل أَسْتَيْتُ الثوبَ بِسَتاه وأَسْدَيْتُه وقال الحطيئة يذكر طريقا

مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ كالأُسْتِىِّ قد جَعَلَتْ * أيدى المَطِـىِّ به عادِيَةً رُكُبا

وقال الشماخ

على أنَّ للمِيلاءِ أطلالَ دِمْنَـةٍ * بأَسْقُفَ تُسْتِيها الصَّبا وتُنِيرُها

وقال ابن سيده السَّتَى والأُسْتِىُّ خلافُ لُحْمَةِ الثوب كالسَّدَى والأُسْدِىُّ وسَتَّيْتُه كسَدَّيْتُه ألفُ كلِّ ذلك ياءٌ قال الجوهرى السَّتَى مقصر لغة فى سَدَى الثوب قال الراجز

رُبَّ خليلٍ لى مَليحٍ رِدْيَتُهْ * عليه سِرْبالٌ شديدٌ صُفْرَتُهْ * سَتاه قَزٌّ وحريرٌ لُحْمَتُهْ

أبو زيد سَتاةُ الثوب وسَـداةُ الثوب بمعنًى أبو عبيدة اسْتَأْتَت الناقةُ اسْـتِيتاءً إذا اسْتَرْخَتْ من الضَّبَعة قال ابن برى وليس هذا من هذا الفصل وحقه أن يُذْكَر فى فصل أَتَى لان وزنه اسْـتَفْعَلَتْ والاصل فيه الهمز فترك الهمز ويقوِّى أنه من أتى رواية من روى الهمز فيها فقال اسْتَأْتَتْ اسْتِئْتاءً قال ولو كان افْتَعَلَتْ من السَّتَى لقال فى فعلها اسْتَتَتِ الناقةُ وفى مصدرها اسْتِتاءً والسَّتَى والسَّدَى البَلَح ابن الاعرابى يقال سَتَّى وسَدَّى البعيرُ إذا أَسْرَعَ قال وقد مضَى تفسير الاسْتِ فى باب الهاء وبين عِلَلها ابن الاعرابى يقال ساتاهُ إذا لَعِبَ معه الشَّفَلَّقَةَ وتاساه إذا آذاه واسْتَخَفَّ به (سجا) قال الله تعالى والضحى والليل إذا سَجَا معناه سَكَنَ ودامَ وقال الفراء إذا أظلم ورَكَدَ فى طوله كما يقال بحرٌ ساجٍ وليلٌ ساجٍ إذا رَكَدَ وأظلم ومعنى رَكَدَ سَكَنَ ابن الاعرابى سَجا امتَـدَّ بظلامه ومنه البحر الساجِى قال الاعشى

قوله العطور هكذا فى الاصل ولعله العظور بالظاء المعجمة وحرر اهـ

فما ذنبنا ان جاش بحر ابن عمكم * وبحرك ساج لا يوارى الدعامصا

وفى حديث على عليه السلام ولا ليل داج ولا بحر ساج أى ساكن الزجاج سجا سكن وأنشد للحارثى

يا حبذا القمراء والليل الساج * وطرق مثل ملاء النساج

وأنشد ابن برى لآخر

ألا اسلمى اليوم ذات الطوق والعاج * والجيد والنظر المستأنس الساجى

معمر والليل اذا سجى اذا سكن بالناس وقال الحسن اذا لبس الناس اذا جاء الاصمعى سجو الليل تغطيته للنهار مثل ما يسجى الرجل بالثوب وسجا البحر وأسجى اذا سكن وسجا الليل وغيره يسجو سجوا وسجوا سكن ودام وليلة ساجية اذا كانت ساكنة البرد والريح والسحاب غير مظلمة وسجا البحر سجوا سكن تموجه وامرأة ساجية فاترة الطرف الليث عين ساجية فاترة النظر يعترى الحسن فى النساء وامرأة سجواء الطرف وساجية الطرف فاترة الطرف ساكنته وطرف ساج أى ساكن وناقة سجواء ساكنة عند الحلب قال

فما برحت سجواء حتى كأنما * تغادر بالزيزاء برسا مقطعا

شبه ما تساقط من اللبن عن الاناء به وقيل ناقة سجواء مطمئنة الوبر وناقة سجواء اذا حلبت سكنت وكذلك السجواء فى النظر والطرف وشاة سجواء مطمئنة الصوف وسجى الميت غطاه وسجيت الميت تسجية اذا مددت عليه ثوبا وفى الحديث لما مات عليه السلام سجى ببرد حبرة أى غطى والمتسجى المتغطى من الليل الساجى لانه يغطى بظلامه وسكونه وفى حديث موسى والخضر على نبينا محمد وعليهما الصلاة والسلام فرأى رجلا مسجى بثوب ابن الاعرابى سجا يسجو سجوا وسجى يسجى وأسجى يسجى كله غطى شيأ ما والتسجية أن يسجى الميت بثوب أى يغطى به وأنشد فى صفة الريح * وان سجت أعقبها صباها * أى سكنت أبو زيد أتانا بطعام فما ساجيناه أى ما مسسناه ويقال هل تساجى ضيعة أى هل تعالجها والسجية الطبيعة والخلق وفى الحديث كان خلقه سجية أى طبيعة من غير تكلف ابن بزرج ما كانت البئر سجواء ولقد أسجت وكذلك الناقة أسجت فى الغزارة فى اللبن وما كانت البئر عضوضا ولقد أعضت وسجا موضع أنشد ابن الاعرابى

قد لحقت أم جميل بسحا * خود ترى بالخلوق الدملجا

وقيل سحا بالسين والجيم اسم بئر ذكرها الازهرى فى ترجمة شحا قال ابن برى وسحا اسم ماءة عن ابن الاعرابى وأنشد

ساقى سحا يميد ميد المخمور * ليس عليها عاجز بمعذور * ولا أخو جلادة بمذكور

(سحا) سحوت الطين عن وجه الارض وسحيته اذا جرفته وسحا الطين بالمسحاة عن الارض يسحوه ويسحيه ويسحاه سحوا وسحيا قشره وأنا أسحاه وأسحوه وأسحيه ثلاث لغات ولم يذكر أبو زيد أسحيه والمسحاة الآلة التى يسحى بها ومنه المساحى السحاء وجرفته السحاة واستعاره رؤبة لحوافر الحمر فقال * سوى مساحيهن تقطيط الحقق * فسمى سنابك الحمر مساحى لانها يسحى بها الارض والمسحاة المجرفة الا أنها من حديد وفى حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم المساحى جمع مسحاة وهى المجرفة من الحديد والميم زائدة لانه من السحو الكشف والازالة وسحى القرطاس والشحم واستحى اللحم قشره عن ابن الاعرابى وكل ما قشر عن شئ سحاية وسحو الشحم عن الاهاب قشره وما قشر عنه سحاة كسحاة النواة وسحاة القرطاس والسحا والسحاة والسحاية ما انقشر من الشئ كسحاة النواة والقرطاس وسيل ساحية يقشر كل شئ ويجرفه الهاء للمبالغة قال ابن سيده وأرى اللحيانى حكى سحيت الجمر جرفته والمعروف سخيت بالخاء ومافى السماء سحاة من سحاب أى قشرة على التشبيه أى غيم رقيق وسحاية القرطاس وسحاءته ممدود وسحاته ما أخذ منه الاخيرة عن اللحيانى وسحا من القرطاس أخذ منه شيأ وسحا القرطاس سحوا وسحاه أخذ منه سحاءة أو شده بها وسحا الكتاب وسحاه وأسحاه شده بسحاءة يقال منه سحوته وسحيته واسم تلك القشرة سحاية وسحاءة وسحاة وسحيت الكتاب تسحية لشده بالسحاءة ويقال بالسحاية الجوهرى وسحاء الكتاب مكسور ممدود الواحدة سحاءة والجمع أسحية وسحوت القرطاس وسحيته أسحاه اذا قشرته وأسحى الرجل اذا كثرت عنده الاسحية واذا شددت الكتاب بسحاءة قلت سحيته تسحية بالتشديد وسحيته أيضا بالتخفيف وانسحت الليطة عن السهم زالت عنه والأسحية كل قشرة تكون على مضائغ اللحم من الجلد وسحاءة أم الرأس التى يكون فيها الدماغ وسحاة كل شئ أيضا قشره والجمع سحا وفى حديث أم حكيم أتته بكتف تسحاها أى تقشرها وتكشط عنها اللحم ومنه الحديث فاذا عرض وجهه عليه السلام منسح أى منقشر وسحى شعره واستحاه حلقه حتى كأنه قشره واستحى اللحم

قوله المحور هكذا ما فى الاصل وفى ياقوت المحمور وفسره بانه الذى قد أصابه الحمر بالتحريك وهو داء يصيب الخيل من أكل الشعير اه وقوله بمعذور هكذا فى الاصل أيضا والذى فى ياقوت بمذعور اه

وسحاءتا اللسان الخ هكذا في الاصل بالكسر والمد وفي القاموس وشرحه والسحاة كحصاة الناحية اه وقوله والسحاءة والسحاء من الفرس ضبط في الاصل بالفتح والمد وحرره اه

قشره أخذ من سحاءة القرطاس عن ابن الاعرابي وسحاءتا اللسان ناحيتاه ورجل أسحوان جميل طويل والأسحوان بالضم الكثير الاكل والسحاءة والسحاء من الفرس عرق في أسفل لسانه والساحية المطرة التي تقشر الارض وهي المطرة الشديدة الوقع وأنشد

* بساحية وأتبعها طلالا * والسحاء نبت تأكله النحل فيطيب عسلها عليه واحدته سحاءة وكتب الحجاج الى عامل له أن ابعث الي بعسل من عسل الندغ والسحاء أخضر في الاناء الندغ بالفتح والكسر السعتر البري وقيل شجرة خضراء لها ثمرة بيضاء والسحاء بالمد والكسر شجيرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء في بياض تسمى زهرتها البهرمة قال وانما خص هذين النبتين لان النحل اذا أكلتها طاب عسلها وجاد والسحاة بفتح السين وبالقصر شجرة شاكة وثمرتها بيضاء وهي عشبة من عشب الربيع ما دامت خضراء فاذا يبست في القيظ فهي شجرة وقيل السحاء والسحاة نبت يأكله الضب وضب ساح حابل اذا رعى السحا والحبلة والسحاة الخفاش وهي السحا والسحاء اذا فتح قصر واذا كسر مد الجوهري السحا الخفاش الواحدة سحاة مفتوحان مقصوران عن النضر بن شميل وسحوت الجمر اذا جرفته والمعروف سخوت بالخاء والسحاة الناحية كالساحة يقال لا أرينك بسحسحي وسحاتي وأما قول أبي زبيد

كأن أوب مساحي القوم فوقهم * طير تعيف على جون مزاحيف

شبه رجع أيدي القوم بالمساحي المعوجة التي يقال لها بالفارسية كنند في حفر قبر عثمان رضي الله عنه بطير تعيف على جون مزاحيف قال ابن بري والذي في شعر أبي زبيد

* كأنهن بأيدي القوم في كبد *

(سخا) السخاوة والسخاء الجود والسخي الجواد والجمع أسخياء وسخواء الاخيرة عن اللحياني وابن الاعرابي وامرأة سخية من نسوة سخيات وسخايا وقد سخا يسخا ويسخو سخاء وسخي يسخى سخا وسخوة وسخو الرجل يسخو سخا وسخوا وسخاوة أي صار سخيا وأما اللحياني فقال سخا يسخو سخاء ممدود وسخوا وسخي سخاء ممدود أيضا وسخوة وسخي نفسه عنه وبنفسه تركه وسخيت نفسي عنه تركته ولم تنازعني نفسي اليه وفلان يتسخى على أصحابه أي يتكلف السخاء وانه لسخي النفس عنه الجوهري وقول عمرو بن كلثوم

مشعشعة كأن الحص فيها * اذا ما الماء خالطها سخينا

أي جدنا بأموالنا قال وقول من قال سخينا من السخونة نصب على الحال فليس بشيء قال ابن بري قال ابن القطاع الصواب ما أنكره الجوهري من ذلك ويقال ان السخاء مأخوذ من السخو

وهو الموضع الذي يوسَّع تحت القدر ليتمكن الوقود لأن الصدر أيضا يتسع للعطية قال قال ذلك
أبو عمرو الشيباني وسَخَوْتُ النار وسَخَا النارَ يَسْخوها ويَسْخاها سَخْوًا وسَخْيًا جعل لها مَذْهَبًا
تحت القِدْر وذلك إذا أُوقِدَتْ فاجتمع الجمر والرماد ففرَّجته أبو عمرو وسَخَوْتُ النارَ أَسْخُوها سَخْوًا
وسَخَيْتها أَسْخاها سَخْيًا مثال لَبِثْتُ أَلْبَثُ لَبْثًا الغنوي سَخَى النارَ وصَخاها إذا فتح عينها وسَخَى
القِدْرَ سَخْوًا وسَخاها سَخْيًا جعل للنار تحتها مَذْهَبًا وسَخا القِدْرَ سَخْيًا فرَّج الجمر تحتها وسَخاها
سَخْوًا أيضا نَحَّى الجمر من تحتها ويقال اسْخَ نارَكَ أي اجْعَلْ لها مكانًا تُوقَدُ عليه قال

ويُرْزِمُ أَنْ يَرَى المَجْعُونَ يُلْقَى * بِسَخْيِ النار إِرْزامَ الفَصِيلِ

ويروى * بِسَخْوِ النار إِرْزامَ الفَصِيلِ * أي بِمَسْخَى النار فوضع المصدر موضع الاسم ويُرْزِمُ
أي يُصَوِّتُ يصف رجلًا نَهِمًا إذا رأى الدقيق المَجْعُونَ يُلْقَى على مَسْخَى النار أي موضع إيقادها أَرْزَمَ
إِرْزامَ الفَصِيلِ قال ابن بري وفي كتاب الأفعال سَخَوْتُ النارَ وسَخَيْتُها وسَخَّيْتُها وأَسْخَيْتُها بمعنى
والسَّخاةُ بَقْلَةٌ رَبْعِيَّةٌ والجمع سَخًا وقال أبو حنيفة السَّخاءَةُ بَقْلَةٌ تَرْتَفِعُ على ساقٍ لها كهيئة
السُّنْبُلة وفيها حَبٌّ كحَبِّ اليَنْبُوتِ ولُبابُ حَبِّها دواءٌ للجُروح قال وقد يقال لها الصَّخاءَةُ أيضا
بالصاد ممدود وجمع السَّخاءَةِ سَخاءٌ وهمزة السَّخاءَةِ ياء لأنها لام واللام ياء أكثر منها واوا وسَخا
يَسْخُو سَخْوًا سَكَنَ من حركته والسَّخاوِيُّ الأرضُ اللَّيِّنَةُ التراب مع بُعْدٍ واحدته سَخاوِيَّةٌ قال
ابن سيده كذا قال أبو عبيد الأرض والصواب الأرَضُونَ وقيل سَخاوِيُّها سَعَتُها ومكان سَخاوِيٌّ
قال ابن بري قال ابن خالويه السَّخاوِيُّ من الأرض الواسعة البعيدة الأطراف والسَّخاوِيُّ
ما بَعُدَ غَوْلُه وأنشد

تَنْضُو المَطِيُّ إذا جَفَّتْ ثَمِيلَتُها * في مَهْمَهٍ ذي سَخاوِيٍّ وغِيطانِ

والسَّخْواءُ الأرضُ السَّهْلَةُ الواسعة والجمع السَّخاوِي والسَّخاوَى مثل الصَّحارِي والصَّحارَى وقال
النابغة الذبياني

أَتاني وَعِيدُ والتَّنائِفُ بيننا * سَخاوِيُّها والغائطُ المُتَصَوِّبُ

أبو عمرو السَّخاوِيُّ من الأرض التي لا شيء فيها وهي سَخاوِيَّةٌ وقال الجعدي
* سَخاوِيَ يَطْفُو آلُها ثم يَرْسُبُ * والسَّخا مقصورٌ ظَلْعٌ يصيب البعيرَ أو الفصيلَ بأن يَثِبَ بالحِمْل
الثقيل فتَعْتَرِضَ الريحُ بين الجلد والكتف يقال سَخِيَ البعيرُ بالكسر يَسْخَى سَخًا فهو سَخٍ
مقصور مثل عَمٍ حكاه يعقوب (سدا) السَّدْوُ مَدُّ اليد نحو الشيء كما تَسْدُو الإبل في سيرها بأيديها

قوله والسخاة الخ هي بالقصر في الأصل والتهذيب والمحكم وفي القاموس بالمد وحرره اه وقوله وقال أبو حنيفة السخاءة الخ هي بالمد في جميع الأصول وانظر اه مصححه

وكان يسدو الصبيان اذا لعبوا بالجوز فرموا به فى الحفيرة والزدو لغة كما قالوا الاسد أزدو للسر ادزراد وسدا يديه سدوا واستدى مدّ بهما قال

سدى بيديه ثم أج بسيره * كأج الظليم من قنيص وكالب

وأنشد ابن الاعرابى تاج يغنيهن بالابعاط * اذا استدى نوهن بالسياط

يقول اذا سدا هذا البعير حمل سدوه هؤلاء القوم على أن يضربوا إبلهم فكأنهن نوهن بالسياط لما حملتهم على ذلك وقال ثعلب الرواية يعنيهن وقوله

يارب سلم سدوهن الليلة * وليلة أخرى وكل ليلة

انما أراد سلمهن وقوهن لكن أوقع الفعل على السدو لان السدو اذا سلم فقد سلم السادى الجوهرى وسدت الناقة تسدو وهو تذرعها فى المشى واتساع خطوها يقال ما أحسن سدو رجليها وأو يديها قال ابن برى قال على بن حمزة السدو السير اللين قال القطامى

وكل ذلك منها كلما رفقت * منها المكرى ومنها اللين السادى

قال ابن برى قول الجوهرى وهو تذرعها فى المشى واتساع خطوها ليس فيه طعن لان السدو اتساع خطو الناقة وقد يكون ذلك مع رفق ألا ترى الى قوله منها المكرى يريد البطىء منها ومنها السادى الذى فيه اتساع خطو مع لين وناقة سدو تمد يديها فى سدوها وتطرحهما قال وأنشد

* ما ثرة الرجل سدو باليد * وفوق سواد والعرب تسمى أيدى الابل السوادى لسدوها بها ثم صار ذلك اسما لها قال ذو الرمة

كأنا على حقب خفاف اذا خدت * سواديهما بالواخدات الرواحل

أراد أنها اذا خدت أيديها وأرجلها أبو عمرو السادى والزادى الحسن السير من الابل قال الشاعر * يتبعن سدورسلة تبدح * أى تمد ضبعيها والسدو ركوب الرأس فى السير يكون فى الابل والخيل وسدو الصبيان بالجوز واستداؤهم لعبهم به وسدا الصبى بالجوزة رماها من علو الى سفل وسدا سدو كذا نحا نحوه وفلان يسدو سدو كذا ينحو نحوه وخطب الامير فما زال على سدو واحد أى على نحو واحد من السجع حكاه ابن الاعرابى وقول ساعدة بن جؤية الهذلى يصف سحابا

ساد تجرم فى البضيع ثمانيا * يلوى بعيقات البحار ويجنب

قال ابن سيده قيل معنى ساد هنا مهمل لا يرد عن شرب وقيل هو من الاسآد الذى هو سير الليل

قوله نوهن تقدم لنا ضبطه فى مادة بعط بالبناء للمفعول والصواب ما هنا اه

قوله وقال ثعلب الرواية يعنيهن هكذا فى الاصل هنا وتقدم لنا فى مادة بعط فى اللسان كالمحكم نسبة رواية الغين لثعلب وحرر اه مصححه

قوله أنهما اذا خدت لفظ أنهما موجود فى جميع النسخ التى بأيدينا ولعله سبق قلم من النساخ اه

(قوله سدو رسلة) تقدم فى مادة بدح شدو بالشين المعجمة والصواب ما هنا اه

كله قال وهذا لا يجوز الا أن يكون على القلب كأنه سائد أى ذو اسآد ثم قلب فقيل سادئ ثم أبدل الهمز ابدالا صحيحا فقال سادى ثم أعله كما أعل قاض ورام وتسدى الشئ ركبه وعلاه قال ابن مقبل

بسرو حمير أبوال البغال به * أنى تسديت وهنا ذلك البينا

والسدى المعروف خلاف لحمة الثوب وقيل أسفله وقيل ما مد منه واحدته سداة والأسدى كالسدى سدى الثوب وقد سداه لغيره وتسداه لنفسه وهما سديان والجمع أسدية تقول منه أسديت الثوب وأستيته وسدى الثوب يسديه وستاه يستيه ويقال ما أنت بلحمة ولا سداة ولا ستاة يضرب مثلا لمن لا يضر ولا ينفع وأنشد شمر

فما تأتوا يكن حسنا جميلا * وما تسدوا لمكرمة تنيروا

يقول اذا فعلتم أمرا أبرمتموه الاصمعى الأسدى والأستى سدى الثوب وقال ابن شميل أسديت الثوب بسداه وقال الشاعر

إذا أنا أسديت السداة فألحما * ونيرا فانى سوف أكفيكما الدما

واذا نسج انسان كلاما أو أمرا بين قوم قيل سدى بينهم والحائك يسدى الثوب و يتسدى لنفسه وأما التسدية فهى له ولغيره وكذلك ما أشبه هذا قال رؤبة يصف السراب

كفلكة الطاوى أدار الشهرقا * أرسل غزلا وتسدى خشتقا

وأسدى بينهم حديثا نسجه وهو على المثل والسدى الشهد يسديه النحل على المثل أيضا والسدى ندى الليل وهو حياة الزرع قال الكميت وجعله مثلا للجود

فأنت الندى فيما ينوبك والسدى * اذا الخود عدت عقبة القدر مالها

وسديت الارض اذا كثر نداها من السماء كان أو من الارض فهى سدية على فعلة قال ابن برى وحكى بعض أهل اللغة أن رجلا أتى الى الاصمعى فقال له زعم أبو زيد أن الندى ما كان فى الارض والسدى ما سقط من السماء فغضب الاصمعى وقال ما يصنع بقول الشاعر

ولقد أتيت البيت يخشى أهله * بعد الهدو وبعد ما سقط الندى

أفتراه يسقط من الارض الى السماء وسديت الليلة فهى سدية اذا كثر نداها وأنشد

* يمسدها القفر وليل سدى * والسدى هو الندى القائم وقلما يوصف به النهار فيقال يوم سد انما يوصف به الليل وقيل السدى والندى واحد ومكان سد كند وأنشد المازنى لرؤبة

ناجٍ يُعَنِّيهِنَّ بالإِبعاط * والماءُ نَضّاحٌ من الآباط * اذا اسْتَدَى نَوَّهْنَ بالسِّياط

قال الإِبعاط والإِفراط واحد اذا اسْتَدَى اذا عرِقَ وهو من السَّدَى وهو النَّدَى نَوَّهْنَ كأَنَّهن يَدْعُونَ به ليُضْرَبْنَ والمعنى أَنهن يكلِّفْنَ من أَصحابهن ذلك لان هذا الفرس يسبقهن فيضرب أَصحابُ الخيلِ خَيْلَهم لتلحقه والسَّدَى المعروف وقد أَسْدَى اليه سَدًى وسَدَّاه عليه أَبو عمرو وأَزْدَى اذا اصْطَنَع معروفًا وأَسْدَى اذا أَصْلَح بين اثنين وأَصْدَى اذا مات وأَصْدَى اناءه اذا أَملأَه وفي الحديث من أَسْدَى اليكم مَعْروفًا فكافئوه أَسْدَى وأَوْلَى وأَعْطَى بمعنًى يقال أَسْدَيْتُ اليه معروفًا أُسْدِي اسْداءً شمر السَّدَى والسَّدَاءُ ممدودًا البَلَحُ بلُغة أَهل المدينة وقيل السَّدَى البلح الأَخضر وقيل البلح الأَخضر بشماريخه يُمَدُّ ويُقصر يمانيةٌ واحدته سَداةٌ وسَدَاءَةٌ وبَلَحٌ سَدٌ مثال عَمٍ مُسْتَرْخٍ النُّفار يَنْدَى وقد سَدِيَ البَلَحُ بالكسر وأَسْدَى والواحدة سَدِيَةٌ والثُّفْرُوقُ قِمَعُ البُسْرَة وكُلُّ رَطْبٍ نَدٍ فهو سَدٍ حكاه أَبو حنيفة ومنه قول الشاعر

مُكَمَّمٌ جَبارُها والجَعْلُ * يَنْحَتُّ منهن السَّدَى والخَصْلُ

وأَسْدَى النخلُ اذا سَدِيَ بُسْرُه قال ابن بري وحكى ابن الاعرابي المَدُّ في السَّدَاء البَلَح قال وكذلك حكاه أَبو حنيفة وأَنشد

وجارةٍ لي لا يُخافُ داؤُها * عظيمةٍ جُمَّتُها فَنَاؤُها
يَنْحَلُّ قَبْلَ بُسْرِها سَداؤُها * جارةَ السَّوْءِ لها فِداؤُها

وقيل ان الرواية فَنَواؤُها والقياس فَناؤُها ويقال طَلَبْتُ أَمرًا فأَسْدَيْتُه أَي أَصَبْتُه وان لم تصبه قلت أَعْمَيْتُه والسُّدَى والسَّدَى المُهْمَلُ الواحد والجميع فيه سواء يقال ابلٌ سُدًى أَي مهملة وبعضهم يقول سَدًى وأَسْدَيْتُها أَهملتها وأَنشد ابن بري للبيد

فلم أُسْدِ ما أَرْعَى وتَبْلٍ رَدَدْتُه * فأُنْجِحْتُ بعدَ اللهِ من خيرِ مَطْلَبِ

وقوله عز وجل أَيَحْسَبُ الانسانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى أَي يُتْرَكَ مُهْمَلًا غير مأمور وغير مَنْهِيٍّ وقد أَسْداه وأَسْدَيْتُ ابلي اسْداءً اذا أَهملتها والاسم السُّدَى ويقال تَسَدَّى فلانٌ الأَمْرَ اذا علاه وقهره وتَسَدَّى فلانٌ فلانًا اذا أَخذه من فَوْقه وتَسَدَّى الرجلُ جاريتَه اذا علاها قال ابن مقبل

* أَنَّى تَسَدَّيْتِ وهْنًا ذلك البِينَا * يصف جارية طرقه خيالها من بُعْدٍ فقال لها كيف علَوْتِ بَعْدُوهن من الليل ذلك البَلَد قال ابن بري ومثله قول جرير

وما ابنُ حِنّاءةٍ بالرَّثِّ الوانِ * يومَ تَسَدَّى الحَكَمَ بنَ مروان

قوله واصدى اناءه اذا الخ هكذا في الاصل وحرره اه

قوله وما ابن حناءة الخ اورده في الاساس بلفظ وما أبو ضمرة الخ اه

وتسدّاها أي علاه قال الشاعر

فلما دنوت تسدّيتها * فثوبا لبست وثوبا أجر

قال ابن برى المعروف سُدًى بالضم قال حميد بن ثور يصف ابله

فجاء بها الوراد يسعون حولها * سُدًى بين قرقار الهدير وأعجما

وفى الحديث أنه كتب ليهود تيماء أن لهم الذمّة وعليهم الجزية بلا عداء النهار مدًى والليل سُدًى السُّدَى التخلية والمدى الغاية أراد أن لهم ذلك أبدا ما دام الليل والنهار والسادى السادس فى بعض اللغات قال الشاعر

اذا ما عُدّ أربعة فسالٌ * فزوجك خامسٌ وحموك سادى

أراد السادس فأبدل من السين ياء كما فسّر فى ستّ والسادى الذى يبيت حيث أمسى وأنشد

* بات على الخلّ وما باتت سُدى * وقال

ويأمن سادينا وينساح سرحنا * اذا أزل السادى وهيت المطالع

(سرا) السّرو المروءة والشرف سرو يسرو وسراوة وسروا أى صار سريا الاخيرة عن سيبويه واللحيانى الجوهرى السّرو سخاء فى مروءة وسرا يسرو سروا وسرى بالكسر يسرى سرًى وسراء وسروا اذا شرف ولم يحك اللحيانى مصدر سرا الا ممدودا الجوهرى يقال سرا يسرو وسرى بالكسر يسرى سروا فيهما وسرو يسرو سراوة أى صار سريا قال ابن برى فى سرا ثلاث لغات فعل وفعل وفعل وكذلك سخى وسخا وسخو ومن الصحيح كمل وكدر وخثر فى كل منها ثلاث لغات ورجل سرى من قوم أسرياء وسرواء كلاهما عن اللحيانى والسراة اسم للجمع وليس بجمع عند سيبويه قال ودليل ذلك قولهم سروات قال الشاعر

تلقى السرىّ من الرجال بنفسه * وابن السرى اذا سرا أسراهما

أى أشرفهما وقولهم قوم سراة جمع سرىّ جاء على غير قياس أن يجمع فعيل على فعلة قال ولا يعرف غيره والقياس سراة مثل قضاة ورعاة وعراة وقيل جمعه سراة بالفتح على غير قياس قال وقد تضم السين والاسم منه السّرو وفى حديث عمر رضى الله عنه انه مرّ بالنخع فقال أرى السّرو فيكم متربعا أى أرى الشرف فيكم متمكنا قال ابن برى موضوع سراة عند سيبويه اسم مفرد للجمع كنفر وليس بجمع مكسر وقد جمع فعيل المعتل على فعلاء فى لفظتين وهما تقى وتقواء وسرى وسرواء وأسرياء قال حكى ذلك السيرافى فى تفسير فعيل من الصفات فى باب تكسير ما كان من

قوله وهيت المطالع هكذا فى الاصل وحرر روايته اه

قوله وأسرياء هكذا فى الاصل المعتمد بيدنا اه

الصفات عدته أربعة أحرف أبو العباس السرى الرفيع فى كلام العرب ومعنى سرو الرجل يسرو أى ارتفع يرتفع فهو رفيع مأخوذ من سراة كل شئ ما ارتفع منه وعلا وجمع السراة سروات وتسرى أى تكلف السرو وتسرى الجارية أيضا من السرية وقال يعقوب أصله تسرر من السرور فأبدلوا من احدى الراآت ياء كما قالوا تقضى من تقضض وفى الحديث حديث أم زرع فنكحت بعده سريا أى نفيسا شريفا وقيل سخيا ذا مروءة ويروى هذا البيت

أتوا نارى فقلت منون قالوا * سراة الجن قلت عموا ظلاما

ويروى سراة وقد ورد هذا البيت بمعنى آخر وسنذكره فى أثناء هذه الترجمة ورجل مسروان وامرأة مسروانة سريان عن أبى العميثل الاعرابى وامرأة سرية من نسوة سريات وسرايا وسراة المال خياره الواحد سرى يقال بعير سرى وناقة سرية وقال

من سراة الهجان صلبها العض ورعى الحمى وطول الحيال

واستريت الشئ واسترته الاخيرة على القلب اخترته قال الاعشى

فقد أطبى الكاعب المسترا * ة من خدرها وأشيع القمارا

وفى رواية وقد أخرج الكاعب المستراة قال ابن برى استريته اخترته سريا ومنه قول سجعة العرب وذكر ضروب الازناد فقال ومن اقتدح المرخ والعفار فقد اختار واستار وأخذت سراته أى خياره واستريت الابل والغنم والناس اخترتهم وهى سرى ابله وسراة ماله واسترى الموت بنى فلان أى اختار سراتهم وتسريته أخذت أسراه قال حميد بن ثور

لقد تسريت اذا الهم ولج * واجتمع الهم هموما واعتلج * جنادف المرفق مبنى الثبج

والسرى المختار والسروة والسروة الاخيرة عن كراع سهم صغير قصير وقيل سهم عريض النصل طويله وقيل هو المدور المدملك الذى لا عرض له فأما العريض الطويل فهو المعبلة والسرية نصل صغير قصير مدور مدملك لا عرض له قال ابن سيده وقد تكون هذه الياء واوا لانهم قالوا السروة فقلبوها ياء لقربها من الكسرة وقال ثعلب السروة والسروة أدق ما يكون من نصال السهام يدخل فى الدروع وقال أبو حنيفة السروة نصل كأنه مخيط أو مسلة والجمع السراء قال ابن برى قال القزاز والجمع سرى وسرى قال النمر

وقد رمى بسراه اليوم معتمدا * فى المنكبين وفى الساقين والرقبة

وقال آخر كيف تراهن بذى أراط * وهن أمثال السرى المراط

ابن

ابن الاعرابي السُّرَى نصالٌ دِقاقٌ ويقال قصارٌ يُرْمَى بها الهَدَفُ وقال الاسدى السِّرْوَةُ تُدْعَى الدِّرْعِيَّة وذلك أنها تدخل في الدرع ونصالها مُسَلَّكَة كالمخيط وقال ابن ابى الحُقَيق يصف الدروع

تَنْفِى السُّرَى وجيادَ النَّبل تَتْرُكُه * من بين مُنْقَصِفٍ كَسْرًا ومَفْلُول

وفي حديث أبي ذر كان اذا التَأتَأَ راحلةٌ أحدنا طَعَنَ بالسِّرْوَة في ضَبْعها يعني في ضَبْع الناقة السِّرْية والسِّرْوَة وهي النِّصال الصغار والسُّرْوة أيضا وفي الحديث أنّ الوليدَ بنَ المغيرة مرّ به فأشار الى قَدَمه فأصابته سِرْوَة فجعل يَضْرِب ساقه حتى مات وسَراةُ كل شيء أعلاه وظَهْره ووسطه وأنشد ابن برى لحيد بن ثور

سَراةَ الضُّحَى مازِمْنَ حتى تَفَصَّدَتْ * جِباهُ العَذارَى زَعْفَرانًا وعَنْدَما

ومنه الحديث فَمَسَح سَراةَ البعير وذِفْراهُ وسَراةُ النهار وغيره ارتفاعُه وقيل وسَطُه قال البُرَيق الهذلى

مُقِيمًا عند قبر أبي سِباع * سَراةَ الليل عندَكَ والنَّهار

فجعل لليل سَراةً والجمع سَرَوات ولا يُكَسَّر التهذيب وسَراةُ النهار وقتُ ارتفاع الشمس في السماء يقال أتيته سَراةَ الضُّحَى وسَراةَ النهار وسَراةُ الطريق مَتْنُه ومُعْظَمُه وفي الحديث ليس للنساء سَرَواتُ الطريق يعنى ظُهورَ الطريق ومُعظَمه ووَسَطه ولكنهن يمشين في الجوانب وسَراة الفرس أعلى مَتْنه وقوله

ضَرِيفٌ ثم تكليفُ القِيافِي * كأنَّ سَراةَ جِلّتِها الشُّفُوفُ

أراد كأنّ سَرَواتهنّ الشُّفُوفُ فوضَعَ الواحد موضعَ الجَمْع ألا تراه قال قبل هذا

وقوفٌ فوق عِيسٍ قد أُمِلَّتْ * بَراهُنَّ الاناخةُ والوَجيفُ

وسَرا ثوبه عنه سَرْوًا وسَرّاه نَزَعه التشديد فيه للمبالغة قال بعض الاغفال

حتى اذا أَنْفُ الجَبِير جَلّى * بُرْقُعَه ولم يُسَرِّ الجُلّا

وسَرَى مَتاعَه يَسْرى أَلْقاه عن ظهر دابته وسَرَى عنه الثوبَ سَرْيًا كَشَفه والواو أعلى وكذلك سَرَى الجُلَّ عن ظَهْر الفَرَس قال الكميت

فَسَرَوْنا عنه الجِلالَ كما سُـ * ـلَّ لِبَيْع اللَّطيمةِ الدُّخْدارُ

والسَّرِيُّ النَّهر عن ثعلب وقيل الجَدْول وقيل النَّهر الصغير كالجَدْول يجرى الى النَّخْل والجمع أَسْرِيَة وسُرْيانٌ حكاها سيبويه بمنزل أَجْرِبة وجُرْبان قال ولم يُسْمَع فيه بأَسْرِياء وقوله عزوجل قد جَعَل رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا روى عن الحسن أنه كان يقول كان والله سَرِيًّا من الرجال

يعنى عيسى عليه السلام فقيل له ان من العرب من يسمى النهر سريا فرجع الى هذا القول وروى عن ابن عباس انه قال السرى الجدول وهو قول أهل اللغة وأنشد أبو عبيد قول لبيد يصف نخلا نابتا على ماء النهر

سحق يمتعها الصفا وسريه * عم نواعم بينهن كروم

وفى حديث مالك بن أنس يشترط صاحب الارض على المساقى خم العين وسرو الشرب قال القتيبى يريد تنقية أنهار الشرب وسواقيه وهو من قولك سروت الشئ اذا نزعته قال وسألت الحجازيين عنه فقالوا هى تنقية الشربات والشربة كالحوض فى أصل النخلة منه تشرب قال وأحسبه من سروت الشئ اذا نزعته وكشفت عنه وخم العين كسحها والسراة الظهر قال

شوقب شرحب كأن قناة * حملته وفى السراة دموج

والجمع سروات ولا يكسر وسرى عنه تجلى همه وانسرى عنه الهم انكشف وسرى عنه مثله والسرو ما ارتفع من الوادى وانحدر عن غلظ الجبل وقيل السرو من الجبل ما ارتفع عن موضع السيل وانحدر عن غلظ الجبل وفى الحديث سرو حمير وهو النعف والخيف وقيل سرو حمير محلتها وفى حديث عمر رضى الله عنه لئن بقيت الى قابل ليأتين الراعى بسرو حمير حقه لم يعرق جبينه فيه وفى رواية ليأتين الراعى بسروات حمير والمعروف فى واحد سروات سراة وسراة الطريق ظهره ومعظمه ومنه حديث رياح بن الحرث فصعدوا اسروا أى منحدرا من الجبل والسرو شجر واحدته سروة والسراء شجر واحدته سراءة قال ابن مقبل

رآها فؤادى أم خشف خلالها * بقور الوراقين السراء المصنف

قال أبو عبيدة هو من كبار الشجر ينبت فى الجبال وربما اتخذ منها القسى العربية وقال أبو حنيفة وتتخذ القسى من السراء وهو من عتق العيدان وشجر الجبال قال لبيد

تشين صحاح البيد كل عشية * بعود السراء عند باب محجب

يقول انهم حضروا باب الملك وهم متنكبو قسيهم فتفاخروا فكلما ذكر منهم رجل مأثرة خط لها فى الارض خطا فأيهم وجد أكثر خطوطا كان أكثر مآثر فذلك شينهم صحاح البيد وقال فى موضع آخر والسراء ضرب من شجر القسى الواحدة سراءة قال الجوهرى السراء بالفتح ممدود شجر تتخذ منه القسى قال زهير يصف وحشا

ثلاث كأقواس السراء وناشط * قد اخضر من لس الغمير جحافله (٣)

قوله ثلاث كأقواس الخ من هذا البيت الى قوله فيما سيأتى فى آخر صحيفة ١٠٤ ومنه قول كعب بن زهير * تنفى الرياح القذى عنه وأفرطه * الخ ضائع من النسخة المعول عليها بأيدينا وهو موجود فى بعض النسخ اه مصححه

والسِّرْوَةُ دودةٌ تقع في النبات فتأكله والجمع سِرْوٌ وأرض مَسْرُوَّةٌ من السِّرْوَة والسِّرْوُ الجَرادُ أولَ ما يَنْبُتُ حين يخرج من بيضه الجوهري والسِّرْوَةُ الجرادة أول ما تكون وهي دُودَةٌ وأصله الهمز والسِّرْيَةُ لغة فيها وأرض مَسْرُوَّةٌ ذاتُ سِرْوَةٍ وقد أنكر علي بن حمزة السِّرْوَةَ في الجرادة وقال انما هي السِّرْأَةُ بالهمز لا غير من سَرَأَت الجرادةُ سَرْأً اذا باضت ويقال جرادةٌ سَرْوٌ والجمع سِرَاءٌ وسَرَاةُ اليَمَنِ معروفة والجمع سَرَوات حكاه ابن سيده عن أبي حنيفة فقال وبالسَّرَاة شجر جوز لا يربى والسُّرَى سَيْرُ الليل عامَّته وقيل السُّرَى سَيْرُ الليل كلّه تُذَكِّره العرب وتُؤَنِّثه قال ولم يعرف اللحياني الا التأنيث وقول لبيد

قلتُ هَجِّدْنا فقد طالَ السُّرَى * وقَدَرْنا إنْ خَنَى الدهرِ غَفَلْ

قد يكون على لغة من ذكّر قال وقد يجوز أن يريد طالت السُّرَى فحذف علامة التأنيث لانه ليس بمؤنث حقيقي وقد سَرَى سُرًى وسَرْيَةً وسُرْيَةً فهو سارٍ قال

أتَوْا ناري فقلتُ مَنُونَ قالوا * سَرَاةُ الجِنِّ قلتُ عِمُوا صَباحا

وسَرَيْتُ سُرًى ومَسْرًى وأَسْرَيْتُ بمعنًى اذا سرتَ ليلاً بالالف لغة أهل الحجاز وجاء القرآنُ العزيزُ بهما جميعا ويقال سَرَيْنا سَرْيَةً واحدةً والاسم السُّرْيَةُ بالضم والسُّرَى وأَسْراه وأسرى به وفي المثل ذَهَبُوا إِسْراءَ قُنْفُذَةٍ وذلك أن القُنْفُذَ يسري ليلَه كلَّه لا ينام قال حسان بن ثابت

حَيِّ النَّضِيرَةَ رَبَّةَ الخِدْرِ * أَسْرَتْ اليكَ ولم تَكُنْ تَسْرِي

قال ابن بري رأيت بخط الوزير ابن المغربي حَيِّ النَّضِرة وقال النابغة

* أَسْرَتْ اليكَ من الجَوْزاءِ سارِيَةٌ * ويروى سَرَتْ وقال لبيد

فَباتَ وأَسْرَى القومُ آخِرَ لَيْلِهِمْ * وما كانَ وَقّافاً بغيرِ مُعَصَّرِ

وفي حديث جابر قال له ما السُّرَى يا جابرُ السُّرَى السَّيْرُ بالليل أراد ما أَوْجَبَ مَجِيئَكَ في هذا الوقت واسْتَرَى كأَسْرَى قال الهذلي

وحَثُّوا فأَمَّا الحامِلُ الجَوْنَ فاسْتَرَى * بلَيْلٍ وأَمَّا الحَيُّ بعدُ فأَصْبَحوا

وأنشد ابن الاعرابي قول كثير

أَرُوحُ وأَغْدُو من هَواكِ وأَسْتَرِي * وفي النَّفْسِ مِمّا قد عَلِمْتِ عَلاقِمُ

وقد سَرَى به وأَسْرَى والسَّرّاءُ الكثيرُ السُّرَى بالليل وفي التنزيل العزيز سُبْحانَ الذي أَسْرَى بعَبْدِهِ ليلاً وفيه أيضا والليل اذا يَسْرِ فنزل القرآن العزيز باللغتين وقال أبو عبيد عن أصحابه

قوله وما كان وقافا بغير معصر هكذا في الاصل الذي بيدنا هنا وتقدم في مادة عصر بدار معصر وحرر اه

سَرَيْتُ بالليل وأَسْرَيْتُ فجاء باللغتين وقال أبو إسحق في قوله عز وجل سبحان الذي أَسْرَى بعبده قال معناه سَيَّرَ عَبْدَهُ يقال أَسْرَيْتُ وسَرَيْتُ إذا سِرْتَ ليلاً وأَسْراه وأَسْرَى به مثل أَخَذَ الخطام وأَخَذَ بالخطام وإنما قال سبحانه سبحان الذي أَسْرَى بعبده ليلاً وإن كان السُّرَى لا يكون إلا بالليل للتأكيد كقولهم سرت أمس نهارا والبارحة ليلاً والسراية سُرَى الليل وهو مصدر وبقل في المصادر أن تجيء على هذا البناء لانه من أبنية الجمع يدل على صحة ذلك أن بعض العرب يؤنث السُّرَى والهُدَى وهم بنو أسد توهُّماً أنهما جمع سُرْيَة وهُدْيَة قال ابن برى شاهد هذا أي تأنيث السُّرَى قول جرير

هم رجعوها بعد ما طالت السُّرَى * عوانا وردُّوا حُمْرَةَ الكَيْنِ أَسْوَدا

وقال أبو إسحق في قوله عز وجل والليل إذا يَسْرِ معنى يَسْرِ يمضي قال سَرَى يَسْرِي إذا مضى قال وحذفت الياء من يسرى لانها رأس آية وقال غيره قوله والليل إذا يَسْرِ إذا يُسْرَى فيه كما قالوا ليل نائم أي يُنام فيه وقال فإذا عزم الامر أي عُزِمَ عليه والسارية من السحاب التي تجيء ليلاً وفي مكان آخر السارية السحابة التي تَسْرِي ليلاً وجمعها السَّواري ومنه قول النابغة

سَرَتْ عليه من الجوزاء سارِيَةٌ * تُزْجِي الشَّمالُ عليها جامِدَ البَرَدِ

ابن سيده والسارية السحابة التي بين الغادية والرائحة وقال اللحياني السارية المَطْرة التي تكون بالليل وقول الشاعر

رأيتُك تَغْشَى الساريات ولم تكن * لتركَبَ إلاَّ الرُّسُومَ المُوَقَّعا

قيل يعني بالساريات الحُمُرَ لانها ترعى ليلاً وتنفش ولا تقر بالليل وتَغْشَى أي تركب هذا قول ابن الاعرابي قال ابن سيده وعندي أنه عنى يغشيانها نكاحها لان البيت للفرزدق يهجو جريرا وكانه يعيبه بذلك واستعار بعضهم السُّرَى للدواهي والحُرُوبِ والهُمُومِ فقال في صفة الحرب أنشده ثعلب للحرث بن وعلة

ولكنها تَسْرِي إذا نام أهلُها * فتأتي على ما ليس يَخْطُرُ في الوَهْمِ

وفي حديث موسى عليه السلام والسبعين من قومه ثم تبرزون صبيحة سارية أي صبيحة ليلة فيها مَطَر والسارية السحابة تمطر ليلاً فاعلة من السُّرَى سير الليل وهي من الصفات الغالبة ومنه قول كعب بن زهير

تَنْفِي الرياحُ القَذَى عنه وأفرطه * من صَوْبِ سارِيَةٍ بيضٌ يَعالِيلُ

وفى

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحساء انه يَرْتُو فؤاد الحزين ويَسْرُو عن فؤاد السَّقيم قال الاصمعي يَرْتُو بمعنى يَشُدُّه ويُقوّيه وأمّا يَسْرُو فمعناه يَكْشِف عن فؤاده الألم ويزيله ولهذا قيل سَرَوْتُ الثوب وغيره عنّي سَرْواً وسَرَيْته وسرّيته اذا ألقيته عنك ونضوته قال ابن هرمة

سَرَى ثوبَه عنكَ الصِّبا المُتَخايِلُ * وَوَدَّعَ للبَيْنِ الخَليطُ المُزايِلُ

أي كَشَفَ وسَرَوْتُ عنّي دِرعي بالواو لاغير وفي الحديث فاذا مطرت يعني السحابة سُرِّيَ عنه أي كُشِفَ عنه الخوفُ وقد تكرّر ذكر هذه اللفظة في الحديث وخاصّةً في ذكر نزول الوحي عليه وكلّها بمعنى الكَشْف والازالة والسَّرِيّة مابين خمسة أنفس الى ثلثمائة وقيل هي من الخيل نحو أربعمائة ولامُهاياء والسَّرِيّة قطعة من الجيش يقال خير السَّرايا أربعمائة رجل التهذيب وأمّا السَّرِيّة من سَرايا الجيوش فانها فعيلة بمعنى فاعلة سُمّيت سَرِيّة لانها تَسْري ليلاً في خُفية لئلا يَنْذَر بهم العدوُّ فيحذروا أو يمتنعوا يقال سَرّى قائد الجيش سَرِيّةً الى العدوّ اذا جرّدها وبعثها اليهم وهو التَّسْرِية وفي الحديث يَرُدُّ مُتَسَرِّيهم على قاعدهم المُتَسَرِّي الذي يَخْرُج في السَّرِيّة وهي طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة وجمعها السَّرايا سُمّوا بذلك لأنهم يكونون خُلاصَةَ العسكر وخيارَهم من الشيء السَّرِيّ النفيس وقيل سُمّوا بذلك لأنهم يَنْفُذون سِرّاً وخُفْيةً وليس بالوجه لانّ لام السِّرّ راء وهذه ياء ومعنى الحديث انّ الامامَ أو أميرَ الجيش يبعثهم وهو خارج الى بلاد العَدُوّ فاذا غَنِموا شيأً كان بينهم وبين الجيش عامّةً لانهم رِدْءٌ لهم وفِئَةٌ فاما اذا بعثهم وهو مقيم فان القاعدين معه لايشاركونهم في المَغْنَم وان كان جعل لهم نَفَلاً من الغنيمة لم يَشْرَكْهم غيرُهم في شيء منه على الوجهين معا وفي حديث سعد لايَسير بالسَّرِيّة أي لايخرج بنفسه مع السَّرِيّة في الغزو وقيل معناه لايَسير فينا بالسِّيرة النفيسة ومنه الحديث أنه قال لاصحابه يوم أُحُد اليومَ تُسْرَوْنَ أي يُقْتَل سَرِيُّكم فقتل حمزة رضوان الله عليه وفي الحديث لمّا حضر بني شيبان وكلّم سَراتَهم ومنهم المُثَنّى بن حارثة أي أشرافَهم قال ويُجْمَع السَّراة على سَرَوات ومنه حديث الأنصار افترق مَلَؤُهم وقُتِلَتْ سَرَواتُهم أي أشرافُهم وسَرَى عِرْقُ الشجرة يَسْرِي في الارض سَرْياً دَبّ تحت الارض والسارِيةُ الأُسْطُوانة وقيل أُسْطُوانة من حجارة أو آجُرّ وجمعها السَّواري وفي الحديث أنه نهى أنْ يُصَلّى بين السَّواري يريد اذا كان في صلاة الجماعة لاجل انقطاع الصَّفّ أبو عمرو يقال هو يُسَرِّي العَرَقَ عن نفسه اذا كان يَنْضَحُه وأنشد

* يَنْضَحْنَ ماءَ البَدَنِ المُسَرّى * ويقال فلان يُسادي إبِلَ جاره اذا طَرَقَها يحتلبها دون

صاحبها قال أبو وجزة

فانى لا واُملك لاأسارى * لقاح الجار ما سَمَر السَّمير

والسراةُ جبل بناحية الطائف قال ابن السكيت الطَّوْدُ الجبل المشرف على عرفة ينقاد الى صنعاء يقال له السراة فأوله سراة ثقيف ثم سراة فهم وعدوان ثم الأزد ثم الحرة آخر ذلك الجوهري واسرائيل اسم ويقال هو مضاف الى إيل قال الاخفش هو يهمز ولا يهمز قال ويقال في لغة اسرائين بالنون كما قالوا جبرين واسماعين والله أعلم (سطا) السَّطْوُ القهرُ بالبطش والسَّطْوة المرّة الواحدة والجمع السطوات وسطا عليه وبه سطوا وسطوة صال وسطا الفحل كذلك وقوله تعالى يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا فسره ثعلب فقال معناه يبسطون أيديهم الينا قال الفراء يعني أهل مكة كانوا اذا سمعوا الرجل من المسلمين يتلو القرآن كادوا يبطشون به ابن شميل فلان يسطو على فلان أي يتطاول عليه ابن برى سطا عليه وأسطى عليه قال أوس

ففاؤوا ولو أسطوا على أُمّ بعضهم * أصاخ فلم ينطق ولم يتكلم

وأمير ذو سطوة والسطوة شدة البطش وانما سمى الفرس ساطيا لانه يسطو على سائر الخيل ويقوم على رجليه ويسطو بيديه والفحل يسطو على طروقته ويقال اتّق سطوته أي أخذته ابن الاعرابي ساطى فلان فلانا اذا اشتدّ عليه وطاساه اذا رفق به أبو سعيد سطا الرجل المرأة وسطأها اذا وطئها وسطا الماء كثر وسطا الراعي على الناقة والفرس سطوا وسطوا أدخل يده في رحمها فاستخرج ماء الفحل منها وذلك اذا نزا عليها فحل لئيم أو كان الماء فاسدا لا يلقح عنه واذا لم يخرج لم تلقح الناقة أبو زيد السطو أن يدخل الرجل اليد في الرحم فيستخرج الولد والمسط أن يدخل اليد في الرحم فيستخرج الوثر وهو ماء الفحل قال رؤبة

إن كنت من أمرك في مسماس * فاسط على أمك سطو الماسي

قال الليث وقد يسطى على المرأة اذا نشب ولدها في بطنها ميتا فيستخرج وسطا على الحامل وساط مقلوب اذا أخرج ولدها أبو عمرو الساطى الذى يغتلم فيخرج من ابل الى ابل وقال زياد الطماحى

قام الى عذراء بالغطاط * يمشى بمثل قائم الفسطاط

بمكفهر اللون ذى حطاط * هامته مثل الفنيق الساطى

قال الاصمعي الساطى من الخيل البعيد الشحوة وهي الخطوة وسطا الفرس أي أبعد الخطو

وفرسٌ ساطٍ يَسْطُو على الخيل وسَطا على المرأة أخرج الولد ميتا ابن شميل الأيدي السواطي التي تتناول الشيء وأنشد * تَلَذُّ بأخذها الأيدي السواطي * وحكى أبو عبيد السطو في المرأة قال وفي حديث الحسن رحمه الله لا بأس أن يسطو الرجل على المرأة اذا لم توجد امرأة تعالجها وخيف عليها يعني اذا نشب ولدها في بطنها ميتا فله مع عدم القابلة أن يدخل يده في فرجها ويستخرج الولد وذلك الفعل السطو وأصله القهر والبطش وفرس ساطٍ بعيد الشحوة وقيل هو الرافع ذنبه في عدوه وهو محمود وقد سطا يسطو سطوا وقال رؤبة * عَمِّ اليدين بالجراء ساطي * وقال الشاعر

وأقدرُ مُشْرِفُ الصهوات ساطٍ * كُمَيْتٌ لا أحقُّ ولا شَئِيتُ

ومطا سطوا عاقب وقيل سطا الفرس سطوا ركب رأسه في السير (سعا) ابن سيده مضى سِعْوٌ من الليل وسَعْوٌ وسُعْواء ممدود وسعوة أي قطعة قال ابن برزج السعواء مذكر وقال بعضهم السعواء فوق الساعة من الليل وكذلك السعواء من النهار ويقال كنا عنده سعوات من الليل والنهار ابن الاعرابي السعوة الساعة من الليل والأسعاء ساعات الليل والسعو الشمع في بعض اللغات والسعوة الشمعة ويقال للمرأة البذية الخالعة سعوة وعلقة وسلقة والسعي عدو دون الشد سعى يسعى سعيا وفي الحديث اذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون ولكن ائتوها وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا فالسعي هنا العدو سعى اذا عدا وسعى اذا مشى وسعى اذا عمل وسعى اذا قصد واذا كان بمعنى المضي عدي بالى واذا كان بمعنى العمل عدي باللام والسعي القصد وبذلك فسر قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله وليس من السعي الذي هو العدو وقرأ ابن مسعود فامضوا الى ذكر الله وقال لو كانت من السعي لسعيت حتى يسقط ردائي قال الزجاج السعي والذهاب بمعنى واحد لانك تقول للرجل هو يسعى في الارض وليس هذا باشتداد وقال الزجاج أصل السعي في كلام العرب التصرف في كل عمل ومنه قوله تعالى وأن ليس للانسان الا ما سعى معناه الا ما عمل ومعنى قوله فاسعوا الى ذكر الله فاقصدوا والسعي الكسب وكل عمل من خير أو شر سعي والفعل كالفعل وفي التنزيل لتجزى كل نفس بما تسعى وسعى لهم وعليهم عمل لهم وكسب وأسعى غيره جعله يسعى وقد روي بيت أبي خراش

أبلغ عليا أطال الله ذلهم * أن البكير الذي أسعوا به هملُ

أسعوا وأشعوا وقوله تعالى فلما بلغ معه السعي أي أدرك معه العمل وقال الفراء أطاق أن يعينه على عمله قال وكان اسمعيل يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة قال الزجاج يقال انه قد بلغ في ذلك الوقت

قوله تلذ الخ هو عجز بيت وصدره كما في الاساس * ركود في الاناء لها حميا * اه

قوله عم اليدين الخ هو هكذا في الاصل ولعله غمر وحرره اه

قوله مضى سعو الخ ضبط في الاصل والمحكم سعو بفتح السين وكسرها وسعواء بكسر السين وسعوة بفتح السين وفي القاموس والسعوة بالكسر الساعة كالسعواء بالكسر والضم فانظر وحرر اه مصححه

قوله سعوات من الليل الخ هكذا في نسخ اللسان التي بايدينا وفي بعض الاصول سعواوات فحرر اه

ثلاث عشرة سنة ولم يُسَمِّه وفي حديث علي كرم الله وجهه في ذمّ الدنيا من ساعاها فاتَتْه أي سابَقَها وهي مُفاعَلة من السَّعْي كأنها تَسْعَى ذاهبةً عنه وهو يَسْعَى مُجِدًّا في طَلَبها فكل منهما يطلب الغَلَبة في السَّعْي والسَّعاةُ التصرُّفُ ونَظير السَّعاة في الكلام النَّجاة من نَجا ينجو والقَلاة من قَلاه يَقْلُوه إذا قطعه عن الرضاع وعَصاه يَعْصُوه عَصاة والغَراة من قولك غَرِيتُ به أي أُولِعْتُ به غَراة وفعلت ذلك رجاة كذا وكذا وتركت الامر خشاة الاثم وأغريته إغراء وغَراة وأذى أذًى وأذاة وغديت غدوة وغَداة حكى الازهري ذلك كله عن خالد بن يزيد والسَّعْي يكون في الصلاح ويكون في الفساد قال الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويَسْعَوْن في الارض فسادًا نصبَ قوله فسادًا لانه مفعول له أراد يَسْعَوْن في الارض للفساد وكانت العرب تُسَمّي أصحاب الحَمالات لحقن الدماء وإطفاء النائرة سُعاةً لسَعْيهم في صلاح ذات البَيْن ومنه قول زهير

سَعَى ساعِيا غَيْظ بن مُرّة بعدما * تَبَزَّلَ ما بين العشيرة بالدم

أي سَعَيا في الصلح وجمع ما تحمَّلا من ديات القَتْلَى والعرب تُسَمّي مآثر أهل الشرف والفضل مَساعيَ واحدتها مَسْعاة لسَعْيهم فيها كأنها مَكاسِبُهم وأعمالهم التي أَعْنَوْا فيها أنفسهم والسُّعاة اسم من ذلك ومن أمثال العرب شَغَلَتْ سَعاتي جَدْوايَ قال أبو عُبَيْد يُضْرَب هذا مثلاً للرجل تكون شيمته الكرم غير أنه مُعْدِم يقول شَغَلَتْني أموري عن الناس والافضال عليهم والمَسْعاة المَكْرُمة والمَعْلاة في أنواع المجد والجود وساعاه فَسَعاه يَسْعِيه أي كان أسعى منه ومن أمثالهم في هذا الساعد تَبْطِش اليد وقال الازهري كأنه أراد بالسَّعاة الكَسْب على نفسه والتصرُّف في معاشه ومنه قولهم المرء يَسْعَى لغارَيْه أي يكسب لبطنه وفرجه ويقال لعامل الصَّدَقات ساعٍ وجمعه سُعاة وسَعَى المُصَدِّق يَسْعَى سِعاية إذا عمل على الصدقات وأخذها من أغنيائها وردّها في فُقَرائها وسَعَى سِعاية أيضًا مَشَى لأخذ الصدقة فقبضها من المُصَدَّق والسُّعاة وُلاة الصدقة قال عمرو بن العدَّاء الكلبي

سَعَى عِقالًا فلم يَتْرُكْ لنا سَبَدًا * فكيف لو قد سَعَى عمرو عِقالَيْن

وفي حديث وائل بن حُجْر ان وائلًا يُسْتَسْعَى ويَتَرَفَّل على الاقوال أي يُسْتَعْمَل على الصدقات ويَتَوَلَّى استخراجها من أربابها وبه سُمّي عامل الزكاة الساعيَ ومنه قوله ولتُتْرَكَنَّ القِلاصُ فلا يُسْعَى عليها أي تُتْرَكُ زكاتها فلا يكون لها ساعٍ وسَعَى عليها كَمَل عليها والساعي الذي يقوم بأمر أصحابه عند السلطان والجمع السُّعاة قال ويقال انه ليقوم أهلَه أي يقوم بأمرهم ويقال فلان

قوله وغديت غدوة الخ هكذا في الاصل وحرره

يسعى على عياله أى يتصرف لهم كما قال الشاعر

أسعى على جل بنى مالك * كل امرئ فى شأنه ساعى

وسعى به سعاية الى الوالى وشى وفى حديث ابن عباس أنه قال الساعى لغير رشدة أراد بالساعى الذى يسعى بصاحبه الى سلطانه فيمحل به ليؤذيه أى أنه ليس ثابت النسب من أبيه الذى ينتمى اليه ولا هو ولد حلال وفى حديث كعب الساعى مثلث تأويله أنه يهلك ثلاثة نفر بسعايته أحدهم المسعى به والثانى السلطان الذى سعى بصاحبه اليه حتى أهلكه والثالث هو الساعى نفسه سمى مثلثا لاهلاكه ثلاثة نفر ومما يحقق ذلك الخبر الثابت عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يدخل الجنة قتات فالقتات والساعى والماحل واحد واستسعى العبد كلفه من العمل ما يؤدى به عن نفسه اذا أعتق بعضه ليعتق به ما بقى والسعاية ما كلف من ذلك وسعى المكاتب فى عتق رقبته سعاية واستسعيت العبد فى قيمته وفى حديث العتق اذا أعتق بعض العبد فان لم يكن له مال استسعى غير مشقوق عليه استسعاء العبد اذا عتق بعضه ورق بعضه هو أن يسعى فى فكاك ما بقى من رقه فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه الى مولاه فسمى تصرفه فى كسبه سعاية وغير مشقوق عليه أى لا يكلفه فوق طاقته وقيل معناه استسعى العبد لسيده أى يستخدمه مالك باقيه بقدر ما فيه من الرق ولا يحمله ما لا يقدر عليه وقال الخطابى قوله استسعى غير مشقوق عليه لا يثبته أكثر أهل النقل مسندا عن النبى صلى الله عليه وسلم ويزعمون أنه من قول قتادة وسعت الامة بغت وساعى الامة طلبها للبغاء وعم ثعلب به الامة والحرة وأنشد للاعشى

ومثلك خود بادن قد طلبتها * وساعيت معصيا اليها وشاتها

قال أبو الهيثم المساعاة مساعاة الامة اذا ساعى بها مالكها فضرب عليها ضريبة تؤديها بالزنا وقيل لا تكون المساعاة الا فى الاماء وخصصن بالمساعاة دون الحرائر لانهن كن يسعين على مواليهن فيكسبن لهم بضرائب كانت عليهن وتقول زنى الرجل وعهر فهذا قد يكون بالحرة والامة ولا تكون المساعاة الا فى الاماء خاصة وفى الحديث اماء ساعين فى الجاهلية وأتى عمر برجل ساعى أمة وفى الحديث لا مساعاة فى الاسلام ومن ساعى فى الجاهلية فقد لحق بعصبته المساعاة الزنا يقال ساعت الامة اذا فجرت وساعاها فلان اذا فجر بها وهو مفاعلة من السعى كأن كل واحد منهما يسعى لصاحبه فى حصول غرضه فأبطل الاسلام شرفه الله ذلك ولم يلحق النسب بها وعفا عما كان منها فى الجاهلية

ممن أُلحق بها وفى حديث عمر أنه أُتى فى نساء أو إماء ساعين فى الجاهلية فأمر بأولادهن أن يُقوَّموا على آبائهم ولا يُسترقّوا معنى التقويم أن تكون قيمتهم على الزانين لموالى الاماء ويكونوا أحرارا لاحقى الأنساب بآبائهم الزناة وكان عمر رضى الله عنه يُلحق أولاد الجاهلية بمن ادّعاهم فى الاسلام على شرط التقويم واذا كان الوطء والدعوى جميعا فى الاسلام فدعواه باطلة والولد مملوك لانه عاهر قال ابن الاثير وأهل العلم من الأئمة على خلاف ذلك ولهذا أنكروا بأجمعهم على معاوية فى استلحاقه زيادا وكان الوطء فى الجاهلية والدعوى فى الاسلام قال أبو عبيد أخبرنى الأصمعى أنه سمع ابن عون يذكر هذا الحديث فقال ان المساعاة لا تكون فى الحرائر انما تكون فى الاماء قال الازهرى من هنا أُخذ استسعاء العبد اذا عَتَق بعضه ورَقّ بعضه وذلك أنه يسعى فى فكاك ما رَقّ من رقبته فيعمل فيه ويتصرف فى كسبه حتى يعتق ويسمى تصرفه فى كسبه سعاية لانه يعمل فيه ومنه يقال استُسعى العبدُ فى رقبته وسُوعى فى غلته فالمستسعى الذى يعتقه مالكه عند موته وليس له مال غيره فيعتق ثلثه ويستسعى فى ثلثى رقبته والمساعاة أن يساعيه فى حياته فى ضريبته وساعى اليهود والنصارى هو رئيسهم الذى يصدرون عن رأيه ولا يقضون أمرا دونه وهو الذى ذكره حذيفة فى الامانة فقال ان كان يهوديا أو نصرانيا ليردنّه علىّ ساعيه وقيل أراد بالساعى الوالى عليه من المسلمين وهو العامل يقول يُنصفنى منه وكل من ولى أمر قوم فهو ساع عليهم وأكثر ما يقال فى وُلاة الصدقة يقال سَعى عليها أى عَمِل عليها وسَعْيا مقصور اسم موضع أنشد ابن برى لأُخت عمرو ذى الكلب ترثيه من قصيدة أولها

كُلُّ امرئ بطوال العيش مكذوبُ * وكلُّ من غالب الأيام مغلوبُ

أبلغ بنى كاهل عنى مغلغلةً * والقوم من دونهم سَعْيا ومركوبُ

قال ابن جنى سَعْيا من الشاذ عندى عن قياس نظائره وقياسه سَعْوَى وذلك أن فَعْلى اذا كانت اسما لامه ياء فان ياءه تقلب واوا للفرق بين الاسم والصفة وذلك نحو الشَّرْوَى والبقوى والتقوى فسَعْيا اذا شاذة فى خروجها عن الأصل كما شذت القُصْوى وحُزْوَى وقولهم خُذ الحُلْوَى وأعطه المُرّى على أنه قد يجوز أن يكون سَعْيا فَعْلالا من سَعَيت الا أنه لم يصرفه لانه علّقه على الموضع علما مؤنثا وسَعْيا لغة فى شَعْيا وهو اسم نبى من أنبياء بنى اسرائيل (سفا) السَّفا الخِفّة فى كل شئ وهو الجهل والسَّفا مقصور خِفّة شعر الناصية زاد الجوهرى فى الخيل وليس بمحمود وقيل قِصَرها وقلتها يقال ناصية فيها سَفًا وفرس أَسْفى اذا كان خفيف الناصية وأنشد أبو عبيد

لسلامة بن جندل

ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغل * يسقى دواء قفى السكن مربوب

والأنثى سفواء وقال ثعلب هو السفاء ممدود وأنشد * فلا تصر في ألبانهن سفاء * أى في عقولهن خفة استعاره للبن أى فيه خفة ابن الاعرابى سفا اذا ضعف عقله وسفا اذا خف روحه وسفا اذا تعبد وتواضع لله وسفا اذا رق شعره وجلح لغة طئ الجوهرى الاصمعى الأسفى من الخيل القليل الناصية والاسفى من البغال السريع قال ولا يقال لشئ أسفى لخفة ناصيته الا للفرس قال ابن برى الصحيح عن الاصمعى أنه قال الاسفى من الخيل الخفيف الناصية ولا يقال للانثى سفواء والسفواء فى البغال السريعة ولا يقال للذكر أسفى قال وقول الجوهرى فى حكايته عن الاصمعى الاسفى من البغال السريع ليس بصحيح قال ومما يشهد بانه يقال للفرس الخفيفة الناصية سفواء قول الشاعر

بل ذات أكرومة تكنفها الاحجار مشهورة مواسمها

ليست بشامية النحاس ولا * سفواء مضبوحة معاصمها

وبغلة سفواء خفيفة سريعة مقتدرة الخلق ملززة الظهر وكذلك الأتان الوحشية قال دكين بن رجاء الفقيمى فى عمر بن هبيرة وكان على بغلة معتجرا ببرد رفيع فقال على البديهة

جاءت به معتجرا ببرده * سفواء تردى بنسيج وحده

مستقبلا حد الصبا بحده * كالسيف سل نصله من غمده

خير أمير جاء من معده * من قبله أو رافد من بعده

فكل قيس فادح من زنده * يرجون رفع جده بجده

فان ثوى ثوى الندى فى لحده * واختشعت أمته لفقده

قال أبو عبيدة فى قوله سفواء فى البيت إنها الخفيفة الناصية وذلك مما تمدح به البغال وأنكر هذا الاصمعى وقال سفواء هنا بمعنى سريعة لا غير وقال فى موضع آخر ويستحب السفا فى البغال ويكره فى الخيل والاسفى الذى تنزع منه شعرة بيضاء كميتا كان أو غير ذلك عن ابن الاعرابى وخص مرة به السفا الذى هو بياض الشعر الأدهم والأشقر والصفة كالصفة فى الذكر والانثى وسفاف مشيه وطيرانه يسفو سفوا أسرع وسفت الريح التراب تسفيه سفيا ذرته وقيل حملته فهو سفى وتسفى الورق اليبس سفيا وتراب ساف مسفى على النسب أو يكون فاعلا فى معنى مفعول وحكى

ابن الاعرابى سَفَت الريحُ وأسفت فلم يُعَدِّ واحدًا منهما والسافياءُ الريحُ التى تحمل ترابًا كثيرا على وجه الارض تَهْجُمُهُ على الناس قال أبو دُواد

ونؤى أضرّ به السافياءُ * كدرس من النون حين امّحى

قال والسَّفَى هو اسم كلّ ما سفت الريحُ من كلّ ما ذكرت ويقال السافياءُ التراب يذهب مع الريح وقيل السافياءُ الغبارُ فقط أبو عمرو السَّفَى اسمُ التراب وان لم تَسْفِه الريح والسَّفاةُ أخصّ منه وأنشد ابن برى

فَلا تَلْمِس الأفْعى يَدَاكَ تُرِيدُها * ودَعْها اذا ما غَيَّبَتْها سَفاتُها

وفى حديث كعب قال لابى عثمان النَّهْدى الى جانبكم جبلٌ مُشْرِفٌ على البَصْرة يقال له سَنامٌ قال نعم قال فهل الى جانبه ماءٌ كثيرُ السافى قال نعم قال فانه أولُ ما يَرِدُهُ الدجّالُ من مياه العرب السافى الريحُ التى تَسْفِى التراب وقيل للتُّراب الذى تَسْفِيه الريحُ أيضا سافٍ أى مَسْفِىٌّ كماءٍ دافق أى مدفوق والماءُ السافى الذى ذكره هو سَفَوانُ وهو على مَرْحلة من باب المِرْبد بالبَصْرة قال غيره سَفَوانُ بالتحريك موضع قرب البصرة قال نافع بن لَقِيط وقيل هو لمَنْظور بن مَرْثَد

جاريةٌ بسَفَوانَ دارُها * تَمْشى الهُوَيْنا ساقطًا خِمارُها * قد أعْصَرَتْ أو قد دَنا إعْصارُها

والسَّفَى الترابُ وخصّ ابن الاعرابى به الترابَ المُخْرَج من البئر أو القَبْر أنشد ثعلب لكثير

وحالَ السَّفَى بينى وبينكَ والعِدَا * ورَهْنُ السَّفا غَمْرُ النَّقِيبة ماجِدُ

قال السَّفَى هنا ترابُ القبر والعِدَا الحجارة والصُّخور تُجْعَل على القبر وقال أبو ذؤيب الهذلى يصف القبرَ وحُفّاره

وقد أرسلوا فُرّاطَهُم فتأثّلوا * قَليبًا سَفاها كالإماء القَواعِد

قوله سَفاها الهاءُ فيه للقليب أراد أيضا ترابَ القبر شبّهه بالإماء القواعد ووجه ذلك ان الامة تقعد مستوفزة للعمل والحُرّة تقعد مطمئنّة متربّعة وقيل شبّه التراب فى لِينه بالاماء القواعد وهنّ اللواتى قعدن عن الولد فاجتمع عليهنّ ذِلّة الرّق والقعود فلِنّ وذَلَلْنَ واحدته سَفاة ابن السكيت السَّفَى جمع سَفاة وهى تراب القبور والبئر والسَّفَى ما سَفَت الريحُ عليك من التراب وفِعْلُ الريح السَّفْىُ والسوافى من الرياح اللواتى يَسْفين التراب والسَّفَى السحاب والسَّفَى شَوْكُ البُهْمَى والسُّنْبُل وكلّ شىء له شَوْكٌ وقال ثعلب هى أطراف البُهْمَى والواحد من كلّ ذلك سَفاة وأسْفَت البُهْمَى سقط سَفاها وسَفِىَ الرجلُ سَفًى مثل سَفِهَ سَفَهًا وسَفاءً مثل سَفِه سَفاهًا أنشد ثعلب

لها مَنْطِقٌ لا هَذَرِيانٌ طَمَى به * سَفاءٌ ولا بادِى الجَفاءِ جَشِيبُ

والسَّفِىُّ كالسَّفِيهِ وأَسْفَى الرجلُ اذا أَخذَ السَّفَى وهو شَوكُ البُهْمَى وأَسْفَى اذا نَقَلَ السَّفَى وهو التُّرابُ وأَسْفَى اذا صارَ سَفِيًّا أَى سَفِيهًا وقال اللحيانى يقال للسَّفِيهِ سَفِىٌّ بَيِّنُ السَّفاءِ ممدود وسافاهُ مُسافاةً وسِفاءً اذا ساَفَهَه وقال

انْ كنتَ سافِىَ أَخاتَمِيمِ * فَجِئْ بِعِلْجَيْنِ ذَوِى وَزِيمِ

بِفارِسِىٍّ وأَخٍ لِلرُّومِ * كِلاهما كالجَمَلِ المَخْزُومِ

ويروى المَجْزُومِ قال ابن برى ويروى * انْ سَرَّكَ الرِّىُّ أَخا تَمِيمِ * والوَزِيمُ اكْتِنازُ اللحمِ وأَسْفَى الزرعُ اذا خَشُنَ أَطْرافُ سُنْبُلِه والسَّفاءُ بالمدّ الطَّيْشُ والخِفَّةُ قال ابن الاعرابى السَّفاءُ من السَّفَى كالشَّقاءِ من الشَّقِىّ قال الشاعر

فما بَعْدَ ذاكَ الوَصْلِ انْ لم تُدانِه * قَلائِصُ فى آباطِهِنَّ سَفاءُ

وأَسْفاهُ الامْرُ حَمَلَهُ على الطَّيْشِ والخِفَّةِ وأَنشد لعمرو بن قَمِيئَةَ

يارُبَّ مَنْ أَسْفاهُ أَحْلامُهُ * إنْ قِيلَ يومًا إنَّ عَمْرًا سَكُورُ

أَى أَطاشَه حِلْمُه فغَرَّه وجَرَّأَه وأَسْفَى الرجلُ بصاحِبِه أَساءَ اليه ولعله من هذا الذى هو الطَّيْشُ والخِفَّةُ قال ذو الرمة

عَفَتْ وعُهُودُها مُتَقادِماتٌ * وقد يُسْفِى بِكَ العَهْدُ القَدِيمُ

كذا رواه أَبو عمرو يُسْفِى بكَ وغيره يرويه يُبْقِى لكَ والسَّفاءُ انْقِطاعُ لَبَنِ الناقةِ قال

وما هِىَ الَّا أَنْ تُقَرِّبَ وَصْلَها * قَلائِصُ فى أَلبانِهِنَّ سَفاءُ

وسِفْيانُ وسَفْيانُ وسُفْيانُ اسمُ رجلٍ يكسر ويفتح ويضم ﴿ سقى ﴾ السَّقْىُ معروف والاسم السُّقْيا بالضم وسَقاهُ اللهُ الغيثَ وأَسْقاهُ وقد جَمَعَهما لَبِيدٌ فى قوله

سَقَى قَوْمِى بَنِى مَجْدٍ وأَسْقَى * نُمَيْرًا والقَبائِلَ من هِلالِ

ويقال سَقَيْتُه لِشَفَتِه وأَسْقَيْتُه لماشِيَتِه وأَرْضِه والاسمُ السِّقْىُ بالكسر والجمع الأَسْقِيَةُ قال أَبو ذؤيب يَصِفُ مُشْتارَ عَسَلٍ

فَجاءَ بِمَزْجٍ لم يَرَ الناسُ مِثْلَهُ * هو الضَّحْكُ الَّا أَنه عَمَلُ النَّحْلِ

يَمانِيَةٍ أَحْيَى لها مَظَّ مائِدٍ * وآلِ قَراسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ

قال الجوهرى هذا قول الاصمعى ويرويه أَبو عبيدة * صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ * وهما بمعنًى قال

ابن برى والمزج العسل والضحك الثغر شبه العسل به فى بياضه وعمانية يريد به العسل والمظ رمان البر والاسقية جمع سقى وهى السحابة وكل سود أى سحائب سود يقول أجنى نبت هذا الموضع صوب هذه السحائب ابن سيده سقاه سقيا وسقاه وأسقاه وقيل سقاه بالشفة وأسقاه دله على موضع الماء سيبويه سقاه وأسقاه جعل له ماء أو سقيا فسقاه ككساه وأسقى كألبس أبو الحسن يذهب الى التسوية بين فعلت وأفعلت وان أفعلت غير منقولة من فعلت لضرب من المعانى كنقل أدخلت والسقى مصدر سقيت سقيا وفى الدعاء سقيا له ورعيا وسقاه ورعاه قال له سقيا ورعيا وسقيت فلانا وأسقيته اذا قلت له سقاك الله قال ذو الرمة

وقفت على ربع لمية ناقتى * فمازلت أسقى ربعها وأخاطبه

وأسقيه حتى كاد مما أبثه * تكلمنى أحجاره وملاعبه

قال ابن برى والمعروف فى شعره * فمازلت أبكى عنده وأخاطبه * والسقى ما أسقاه اياه والسقى الحظ من الشرب يقال كم سقى أرضك أى كم حظها من الشرب وأنشد أبو عبيد لعبد الله بن رواحة

هنالك لا أبالى نخل سقى * ولا بعل وإن عظم الاتاء

ويقال سقى وسقى فالسقى بالفتح الفعل والسقى بالكسر الشرب وقد أسقاه على ركيته وأسقاه نهرا جعله له سقيا وفى حديث عمر رضى الله عنه أن رجلا من بنى تميم قال له يا أمير المؤمنين أسقنى شبكة على ظهر جلال الشبكة بئار مجتمعة أى اجعلها لى سقيا وأقطعنيها تكون لى خاصة التهذيب وأسقيت فلانا ركيتى اذا جعلتها له وأسقيته جدولا من نهرى اذا جعلت له منه مسقى وأشعبت له منه وسقيته الماء شدد للكثرة وتساقى القوم سقى كل واحد صاحبه بجمام الاناء الذى يسقيان فيه قال طرفة بن العبد

وتساقى القوم كأسا مرة * وعلى الخيل دماء كالشقر

وقول المتنخل الهذلى

مجدل يتسقى جلده دمه * كما تقطر جذع الدومة القطل

أى يتشربه ويروى يتكسى من الكسوة قال ابن برى صواب انشاده مجدلا لان قبله

التارك القرن مصفرا أنامله * كأنه من عقار قهوة ثمل

وفى الحديث أعجلتهم أن يشربوا سقيهم هو بالكسر اسم للشىء المستقى والمسقاة والمسقاة

والسقاية

والسقايةُ موضعُ السَقْى وفى حديث عثمان أبلغتُ الراتعَ مَسْقاتَهُ المَسقاةُ بالفتح موضع الشُرب وقيل هو بالكسر آلةُ الشُرب والميم زائدة قال ابن الاثير أراد أنه جمع له بين الاكل والشُرب ضرب به مثلا لرفقه برعيّته ولانَ لهم فى السياسة كمن خَلّى المالَ يرتعى حيث شاء ثم يُبلغه الوِردَ فى رفق ومن كسر الميم جعلها كالآلة التى هى مِسقاةُ الديك والمَسْقَى وقتُ السَقْى والمِسقاةُ ما يُتخذ للجرار والكيزان تُعلّق عليه والساقيةُ من سَواقى الزرعِ نُهيرٌ صغيرٌ الاصمعى السَقِىُّ والرَوِىُّ على فَعيل سحابتان عظيمتا القَطْر شديدتا الوَقع والجمع أسقيةٌ والسقايةُ الاناءُ يُسقَى به وقال ثعلب السقايةُ هو الصاع والصُواع بعينه والسقايةُ الموضع الذى يُتخذ فيه الشراب فى المواسم وغيرها والسقايةُ فى القرآن الصُواعُ الذى كان يَشرَبُ فيه الملكُ وهو قوله تعالى فلما جهّزهم بجهازهم جعل السقايةَ فى رَحْلِ أخيه وكان اناءً من فضة كانوا يكيلون الطعامَ به ويقال للبيت الذى يُتخذ مَجمعًا للماء ويُسقَى منه الناسُ السقاية وسقايةُ الحاجّ سَقيُهم الشرابَ وفى حديث معاوية أنه باعَ سقايةً من ذهب بأكثر من وزنها السقايةُ اناءٌ يُشرب فيه وسقايةُ الماء معروفة وقال الفراء فى قوله تعالى وان لكم فى الأنعام لعبرةً نُسقيكم مما فى بطونه وقال فى موضع آخر ونُسقيَه مما خلقنا أنعاما العرب تقول لكل ما كان من بطون الانعام ومن السماء أو نهرٍ يجرى لقومٍ أسقيتُ فاذا سقاك ماءً لشَفَتك قالوا سقاه ولم يقولوا أسقاه كما قال تعالى وسقاهم ربُّهم شرابًا طَهورا وقال والذى هو يُطعمنى ويَسقين وربما قالوا لما فى بطون الأنعام ولماء السماء سَقَى وأسقَى كما قال لبيد

سَقَى قومى بنى مَجدٍ وأسقَى * نُميرًا والقبائلَ من هلال

وقال الليث الاسقاءُ من قولك أسقيتُ فلانا نهرًا أو ماءً اذا جعلت له سقيا وفى القرآن ونُسقيه مما خلقنا أنعامًا من سَقَى ونُسقيه من أسقَى وهما لغتان بمعنى واحد أبو زيد اللهم أسقنا اسقاءً أرواءً وفى الحديث كلُّ مأثرةٍ من مآثر الجاهلية تحت قدمىّ الا سقايةَ الحاجّ وسدانةَ البيت هى ما كانت قريش تَسقيه الحُجّاجَ من الزبيب المنبوذ فى الماء وكان يَليها العباس بن عبد المطلب فى الجاهلية والاسلام وفى الحديث أنه تفل فى فم عبد الله بن عامر وقال أرجو أن تكون سقّاءً أى لا تعطَش والسقاءُ جلدُ السخلة اذا أجذع ولا يكون الا للماء أنشد ابن الاعرابى

يَجُبْنَ بنا عَرْضَ الفلاة وما لنا * عليهنّ الا وَخْدهنّ سِقاءُ

قوله قال ابن الاثير الخ عبارة النهاية يريد أنه رفق برعيته ولان لهم فى السياسة كمن خلى المال الخ اه

الوخد سير سهل أي لا نحتاج الى سقاء للماء لانهن يردن بنا الماء وقت حاجتنا اليه وقبل ذلك والجمع أسقية وأسقيات وأساق جمع الجمع وأسقاه سقاء وهبه له وأسقاه إهابا أعطاه إياه ليدبغه ويتخذ منه سقاء وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للذي استفتاه في ظبي رماه فقتله وهو محرم فقال خذ شاة من الغنم فتصدق بلحمها وأسق إهابها أي أعط إهابها من يتخذه سقاء ابن السكيت السقاء يكون للبن والماء والجمع القليل أسقية وأسقيات قال أبو النجم

* ضروعها بالدو أسقياته * والكثير أساق والوطب للبن خاصة والنحي للسمن والقربة للماء والسقاء ظرف الماء من الجلد ويجمع على أسقية وقيل السقاء القربة للماء واللبن ورجل ساق من قوم سقاء وسقائين والانثى سقاءة وسقاية الهمز على التذكير والياء على التأنيث كشقاوة وشقاوة وفي المثل * اسق رقاش إنها سقاية * ويروى سقاءة وسقاية على التكثير والمعنى واحد وهذا المثل يضرب للمحسن أي أحسنوا اليه لاحسانه عن أبي عبيد واستقى الرجل واستسقاه طلب منه السقي وفي الحديث خرج يستسقي فقلب رداءه وتكرر ذكر الاستسقاء في الحديث وهو استفعال من طلب السقيا أي إنزال الغيث على البلاد والعباد يقال استسقى وسقى الله عباده الغيث وأسقاهم والاسم السقيا بالضم واستسقيت فلانا اذا طلبت منه أن يسقيك واستقى من النهر والبئر والركية والدلو استقاء أخذ من مائها وأسقيت في القربة وسقيت فيها أيضا قال ذو الرمة

وما شنتا خرقاء واهيتا الكلى * سقى فيهما ساق ولما تبللا
بأضيع من عينيك للدمع كلما * تعرفت دارا أو توهمت منزلا

وهذا الشعر أنشده الجوهري

وما شنتا خرقاء واه كلاهما * سقى فيهما مستعجل لم تبللا

والصواب ما أوردناه وقول القائل فجعلوا المران أرشية الموت فاستقوا بها أرواحهم انما استعاره وان لم يكن هنالك ماء ولا رشاء ولا استقاء وتسقى الشيء قبل السقي وقيل ترى أنشد ثعلب للمرار الفقعسي

هنيأ لخوط من بشام ترفه * الى برد شهد بهن مشوب
بما قد تسقى من سلاف وضمه * بنان كهداب الدمقس خضيب

وزرع سقي ونخل سقي للذي لا يعيش بالاغذاء انما يسقى والسقي المصدر وزرع سقي يسقى بالماء

قوله من قوم سقاء وسقائين هكذا في الاصل وهي عبارة المحكم ونصه ورجل ساق من قوم سقى (أي بضم السين وتشديد القاف منونا) وسقاء (بضم السين وتشديد القاف) وسقاء (بالفتح والتشديد) على التكثير من قوم سقائين اه فانظر كتبه مصححه

والمسقوى

والمَسْقَوِيُّ كالسَّقِيّ حكاه أبو عبيد كأنه نُسِبَ الى مَسْقِيّ كرَمِيّ ولا يكون منسوبا الى مَسْقِيّ لانه لو كان كذلك لكان مَسْقِيٌّ وقد صرح سيبويه بذلك وزرعٌ مَسْقَوِيٌّ اذا كان يُسْقَى ومَظْمَئِيٌّ اذا كان عِذْيًا قال ذلك أبو عبيد وأنكره أبو سعيد الجوهرى المَسْقَوِيُّ من الزرع ما يُسْقَى بالسَّيح والمَظْمَئِيُّ ما تَسْقيه السماء وهو بالفاء تصحيف وفى حديث معاذ فى الخراج وان كان نَشْرُ أرضٍ يُسْلِمُ عليها صاحبها فانه يخرج منها ما أُعْطِىَ نَشْرُها ربعَ المَسْقَوِيّ وعشرَ المَظْمَئِيّ المَسْقَوِيُّ بالفتح وتشديد الياء من الزرع ما يُسْقَى بالسَّيح والمَظْمَئِيُّ ما تَسْقيه السماء وهما فى الاصل مصدرا أَسْقَى وأَظْمَأَ أو سَقَى وظَمِئَ منسوبا اليهما والسَّقِيُّ المَسْقِيُّ والسَّقِيُّ البَرْدِيُّ واحدته سَقِيَّةٌ وهى لا تَبْنُوتُها الماء وسمى بذلك لنباته فى الماء أو قربه منه قال امرؤ القيس

وكَشْحٍ لطيفٍ كالجَدِيلِ مُخَصَّرٍ * وساقٍ كأُنْبوبِ السَّقِيِّ المُذَلَّلِ

وقال بعضهم أراد بالأُنبوب أُنبوبَ القَصَبِ النابتِ بين ظَهْرانَيْ نَخْلٍ مَسْقِيٍّ فكأنه قال كأُنبوب النَّخْلِ السَّقِيِّ أى كقَصَبِ النَّخْلِ أضافه اليه لانه نبت بين ظَهْرانيه وقيل السَّقِيُّ البَرْدِيُّ الناعمُ وأصله العُنْقُرُ يُشَبَّه به ساقُ الجارية ومنه قوله

على خَبَنْدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ * كعُنْقُرانِ الحائرِ المَسْكُورِ

والواحدة سَقِيَّةٌ قال عبدالله بن عَجْلانَ النَّهْدِى

جَدِيدَةُ سِرْبالِ الشَّبابِ كأنها * سَقِيَّةُ بَرْدِيٍّ نَمَتْها غُيُولُها

والسَّقِيُّ أيضا النَّخْلُ وفى الحديث أنه كان إمامُ قومه فمرَّ فَتًى ناضحه يُريد سَقْيًا وفى رواية يُريد سَقِيَّةً السَّقِيُّ والسَّقِيَّةُ النَّخْلُ الذى يُسْقَى بالسَّوانى أى الدَّوالى والسِّقْيُ والسَّقْيُ ماءٌ يقع فى البطن وأنكر بعضهم الكسر وقد سَقِىَ بطنُه واسْتَسْقَى وأَسْقاه الله والسِّقْيُ ماءٌ أصفرُ يقع فى البطن يقال سَقَى بطنُه يَسْقِى سَقْيًا أبو زيد استَسْقَى بطنُه استسقاءً أى اجتمع فيه ماءٌ أصفرُ والاسم السِّقْيُ بالكسر وقال شمر السَّقْيُ المصدر والسِّقْيُ الاسم وهو السَّلَى كما قالوا رَعْيٌ ورِعْيٌ وفى حديث عمران بن حصين أنه سُقِىَ بطنُه ثلاثين سَنَةً يقال سُقِىَ بطنُه وسَقَى بطنُه واستَسْقَى بطنُه أى حصل فيه الماء الاصفر وقال أبو عبيدة السِّقْيُ الماءُ الذى يكون فى المَشِيمة يخرج على رأس الوَلَد والسِّقْيُ جلدة فيها ماءٌ أصفر تَنْشَقُّ عن رأس الولد عند خروجه التهذيب والسِّقْيُ ما يكون فى نَفافيخِ بيضٍ فى شَحْمِ البطن وسَقَى العِرْقُ أَمَدَّ فلم يَنْقَطِع وأَسْقَى الرجلَ إسقاءً اغتابه قال ابن أحمر

ولا علم لى ما نوطة مستكنة * ولا اى من فارقت أسقى سقائيا

قال شمر لا أعرف قول أبى عبيد أسقى سقائيا بمعنى اغتبته قال وسمعت ابن الاعرابى يقول معناه لا أدرى من أوعى فى الداء. قال ابن الاعرابى يقال سقى زيد عمرا وأسقاه اذا اغتابه غيبة خبيثة الجوهرى أسقيته اذا عبته واغتبته وسقى قلبه عداوة أشرب ويقال للرجل اذا كرر عليه ما يكرهه مرارا أسقى قلبه بالعداوة تسقية وسقى الثوب وسقاه أشربه صبغا ويقال للثوب اذا صبغته سقيته منا من عصفر ونحو ذلك واستقى الرجل واستسقى تقيأ قال رؤبة

وكنت من دائك ذا أقلاس * فاستسقين بثمر القسقاس

والمساقاة فى النخيل والكروم على الثلث والربع وما أشبهه يقال ساقى فلان فلانا نخله أو كرمه اذا دفعه اليه واستعمله فيه على أن يعمره ويسقيه ويقوم بمصلحته من الابار وغيره فما أخرج الله منه فللعامل سهم من كذا وكذا سهما مما تغله والباقى لمالك النخل وأهل العراق يسمونها المعاملة وفى حديث الحج وهو قائل السقيا السقيا منزل بين مكة والمدينة قيل هى على يومين من المدينة ومنه الحديث أنه كان يستعذب الماء من بيوت السقيا (سكا) ابن الاعرابى سكاه اذا ضيق عليه فى المطالبة وسكا اذا صغر جسمه (سلا) سلاه وسلا عنه وسليه سلوا وسلوا وسليا وسليا وسلوانا نسيه وأسلاه عنه وسلاه فتسلى قال أبو ذؤيب

على أن الفتى الخثمى سلى * بنصل السيف غيبة من يغيب

أراد عن غيبة من يغيب فحذف وأوصل وهى السلوة الاصمعى سلوت عنه فأنا أسلو سلوا وسليت عنه أسلى سليا بمعنى سلوت قال رؤبة

مسلم لا أنساك ما حييت * لو أشرب السلوان ما سليت * ما بى غنى عنك وان غنيت

الجوهرى وسلانى من همى تسلية وأسلانى أى كشفه عنى وانسلى عنى الهم وتسلى بمعنى أى انكشف وقال أبو زيد معنى سلوت اذا نسى ذكره وذهل عنه وقال ابن شميل سليت فلانا أى أبغضته وتركته وحكى محمد بن حيان قال حضرت الاصمعى ونصير بن أبى نصير يعرض عليه بالرى فأجرى هذا البيت فيما عرض عليه فقال لنصير ما السلوان فقال يقال انه خرزة تسحق ويشرب ماؤها فيورث شاربه سلوة فقال اسكت لا يسخر منك هؤلاء انما السلوان مصدر قولك سلوت أسلو سلوانا فقال لو أشرب السلوان أى السلو شربا ما سلوت ويقال أسلانى عنك كذا

وكذا

قوله فاستسقين الخ هكذا فى الاصل والمحكم هنا وفى مادة قسقس وقاس ووقع لنا فى مادة قسقس وقاس من اللسان فاستقئا والصواب ماهنا اه مصححه

وكذا وسلالى أبو زيد يقال ماسليت أن أقول ذلك أى لم أنس ولكن تركته عمدا ولا يقال سليت أن أقوله الا فى معنى ماسليت أن أقوله ابن الاعرابى السلوانة خرزة للبغض بعد المحبة ابن سيده والسلوة والسلوانة بالضم كلاهما خرزة شفافة اذا دفنتها فى الرمل ثم بحثت عنها رأيتها سوداء يسقاها الانسان فتسليه وقال اللحيانى السلوانة والسلوان خرزة شفافة اذا دفنتها فى الرمل ثم بحثت عنها تؤخذ بها النساء الرجال وقال أبو عمرو السعدى السلوانة خرزة تسحق ويشرب ماؤها فيسلو شارب ذلك الماء عن حب من ابتلى بحبه والسلوان مايشرب فيسلى وقال اللحيانى السلوان والسلوانة شئ يسقاه العاشق ليسلو عن المرأة قال وقال بعضهم هو أن يؤخذ من تراب قبر ميت فيذر على الماء فيسقاه العاشق ليسلو عن المرأة فيموت حبه وأنشد

يا ليت أن لقلبى من يعلله * أو ساقيا فسقانى عنك سلوانا

وقال بعضهم السلوانة بالهاء حصاة يسقى عليها العاشق الماء فيسلو وأنشد

شربت على سلوانة ماء مزنة * فلا وجديد العيش يامى ما أسلو

الجوهرى السلوانة بالضم خرزة كانوا يقولون اذا صب عليها ماء المطر فشربه العاشق سلا واسم ذلك الماء السلوان قال الاصمعى يقول الرجل لصاحبه سقيتنى سلوة وسلوانا أى طيبت نفسى عنك وأنشد ابن برى

جعلت لعراف اليمامة حكمه * وعراف نجد إن هما شفيانى

فما تركا من رقية يعلمانها * ولا سلوة الا بها سقيانى

وقال بعضهم السلوان دواء يسقاه الحزين فيسلو والاطباء يسمونه المفرح وفى التنزيل العزيز وأنزلنا عليكم المن والسلوى السلوى طائر وقيل طائر أبيض مثل السمانى واحدته سلواة قال الشاعر * كما انتفض السلواة من بلل القطر * قال الاخفش لم أسمع له بواحد قال وهو شبيه أن يكون واحده سلوى مثل جماعته كما قالوا دفلى للواحد والجماعة وفى التهذيب السلوى طائر وهو فى غير القرآن العسل قال أبو بكر قال المفسرون المن الترنجبين والسلوى السمانى قال والسلوى عند العرب العسل وأنشد

لو أطعموا المن والسلوى مكانهم * ما أبصر الناس طعما فيهم نجعا

ويقال هو فى سلوة من العيش أى فى رخاء وغفلة قال الراعى * أخو سلوة مسى به الليل أملح *

ابن السكيت السلوة والسلوة رخاء العيش ابن سيده والسلوى العسل قال خالد بن زهير

وقاسمها بالله جهدا لأنتم * ألذ من السلوى اذا ما نشورها

أى نأخذها من خليتها يعنى العسل قال الزجاج أخطأ خالد انما السلوى طائر قال الفارسى السلوى كل ما سلاك وقيل للعسل سلوى لانه يسليك بحلاوته وتأتيه عن غيره مما تلحقك فيه مؤنة الطبخ وغيره من أنواع الصناعة يرد بذلك على أبى اسحق وبنو مسلية حى من بلحرث بن كعب بطن والسلى والسلى واد قال الاعشى

وكأنما تبع الصوار بشخصها * عجزاء ترزق بالسلى عيالها

ويروى بالسلى وكتابه بالالف والسلى الجلدة الرقيقة التى يكون فيها الولد يكون ذلك للناس والخيل والابل والجمع أسلاء وقال أبو زيد السلى لفافة الولد من الدواب والابل وهو من الناس المشيمة وسليت الناقة أى أخذت سلاها ابن السكيت السلى سلى الشاة يكتب بالياء واذا وصفت قلت شاة سلياء وسليت الشاة تدلى ذلك منها وهى إن نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته وكذلك اذا انقطع السلى فى البطن فاذا خرج السلى سلمت الناقة وسلم الولد وان انقطع فى بطنها هلكت وهلك الولد وفى الحديث أن المشركين جاؤا بسلى جزور فطرحوه على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى قيل فى تفسيره السلى الجلد الرقيق الذى يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفا فيه وقيل هو فى الماشية السلى وفى الناس المشيمة والاول أشبه لان المشيمة تخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها حين يخرج وفى المثل وقع القوم فى سلى جمل ووقع فى سلى جمل أى فى أمر لا مخرج له لان الجمل لا سلى له وانما يكون للناقة وهذا كقولهم أعز من الأبلق العقوق وبيض الأنوق وأنشد ابن برى لجحل بن نضلة

ولما رأت ماء السلى مشروبا * والفرث يعصر فى الاناء أرنت

قال ومثل هذا الشعر فى العروض قول ابن الخرع

يا قرة بن هبيرة بن قشير * يا سيد السلمات انك تظلم

وسليت الشاة سلى فهى سلياء انقطع سلاها وسلاها سليا نزع سلاها وقال اللحيانى سليت الناقة مددت سلاها بعد الرحم وفى التهذيب سليت الناقة أخذت سلاها وأخرجته الجوهرى وسليت الناقة أسليها تسلية اذا نزعت سلاها فهى سلياء وقوله

قوله تبع الصوار بشخصها عجزاء الخ هكذا فى الاصل والمحكم فى عجز ورزق بنصب الصوار ورفع عجزاء ووقع لنا ضبطه فى مادة عجز ورزق برفع الصوار ونصب عجزاء والصواب ما هنا

قوله وكتابه بالالف هكذا فى الاصل وانظر وحرر اه

قوله ابن نضلة هكذا فى الاصل وفى القاموس وجحل بن حنظلة شاعر اه وحرر كتبه مصححه

قوله ولما رأت الخ هكذا فى الاصل وانظر قوله ومثل هذا فى العروض قول الخ اه

الآكل الأسلاء لا * يحفل ضوء القمر

ليس بالسلى الذى تقدم ذكره وإنما كنى به عن الأفعال الخسيسة لخسة السلى وقوله لا يحفل ضوء القمر أى لا يبالى الشهر لأن القمر يفضح المكتتم وفى حديث عمر رضى الله عنه لا يخلون رجل على مغيبة يقول ماسليتم العام وما نتجتم العام أى ما أخذتم من سلى ماشيتكم وما أولدتكم وقيل يحتمل أن يكون أصله ماسلأتم بالهمز من السلاء وهو السمن فترك الهمز فصارت ألفا ثم قلبت الألف ياء ويقال للأمر إذا فات قد انقطع السلى يضرب مثلا للأمر يفوت وينقطع الجوهرى يقال انقطع السلى فى البطن إذا ذهبت الحيلة كما يقال بلغ السكين العظم ويقال هو فى سلوة من العيش أى فى رغد عن أبى زيد وفى حديث ابن عمرو وتكون لكم سلوة من العيش أى نعمة ورفاهية ورغد يسليكم عن الهم والسلى واد بالقرب من النباج فيه طلح لبنى عبس قال كعب ابن زهير فى باب المراثى من الحماسة

لعمرك ما خشيت على أبى * مصارع بين قو فالسلى

ولكنى خشيت على أبى * جريرة رمحه فى كل حى

(سما) السمو الارتفاع والعلو تقول منه سموت وسميت مثل علوت وعليت وسلوت وسليت عن ثعلب وسما الشئ يسمو سموا فهو سام ارتفع وسما به وأسماه أعلاه ويقال للحسيب وللشريف قد سما وإذا رفعت بصرك إلى الشئ قلت سما إليه بصرى وإذا رفع لك شئ من بعيد فاستبنته قلت سما لى شئ وسما لى شخص فلان ارتفع حتى استثبته وسما بصره علا وتقول رددت من سامى طرفه إذا قصرت إليه نفسه وأزلت نخوته ويقال ذهب صيته فى الناس وسماه أى صوته فى الخير لا فى الشر وقوله أنشده ثعلب

إلى جذم مال قد نهكنا سوامه * وأخلاقنا فيه سوام طوامح

فسره فقال سوام تسمو إلى كرائمها فتنحرها للأضياف وساماه عالاه وفلان لا يسامى وقد علا من ساماه وتساموا أى تباروا وفى حديث أم معبد وإن صمت سما وعلاه البهاء أى ارتفع وعلا على جلسائه وفى حديث ابن زمل رجل طوال إذا تكلم يسمو أى يعلو برأسه ويديه إذا تكلم وفلان يسمو إلى المعالى إذا تطاول إليها وفى حديث عائشة الذى روى فى أهل الإفك إنه لم يكن فى نساء النبى صلى الله عليه وسلم امرأة تساميها غير زينب فعصمها الله تعالى ومعنى تساميها أى تباريها وتفاخرها وقال أبو عمرو المساماة المفاخرة وفى الحديث قالت زينب يا رسول الله أحمى

سَمِعي وبَصَرِي وهي التي كانت تُسامِيني منهن أي تُعالِيني وتُفاخِرُني وهي مُفاعَلَة من السُّمُوّ أي تُطاوِلُني في الحُظْوة عنده ومنه حديث أهل أُحُد أنهم خرجوا بسُيوفهم يتسامَوْنَ كأنهم الفُحولُ أي يتبارَوْنَ ويتفاخَرُون ويجوز أن يكون يتداعَوْن بأسمائهم وقوله أنشده ثعلب

بات ابنُ أَدْماءَ يُساوي الأَنْدَرا * سامِيَ طَعامَ الحَيِّ حينَ نَوَّرا

فسره فقال سامِيَ ارتفع وصَعِد قال ابن سيده وعندي أنه أراد كلما سَما الزرعُ بالنبات سَما هو اليه حتى أدرك حَصَده وسرقه وقوله أنشده ثعلب * فارْفَعْ يَدَيْكَ ثم سامِ الحَنْجَرا * فسره فقال سامِ الحَنْجَر ارفع يديك الى حَلْقه وسَماءُ كلِّ شيء أعلاه مذكر والسَّماءُ سقفُ كلِّ شيءٍ وكلِّ بيتٍ والسمواتُ السبعُ سَماءٌ والسمواتُ السبعُ أطباقُ الأَرَضِين وتُجْمَع سَماءً وسَمَواتٍ وقال الزجاج السماءُ في اللغة يقال لكل ما ارتفع وعَلا قد سَما يَسْمُو وكلُّ سقفٍ فهو سَماءٌ ومن هذا قيل للسحاب السماءُ لأنها عالِيةٌ والسماءُ كلُّ ما علاكَ فأَظَلَّكَ ومنه قيل لسَقْف البيت سَماءٌ والسماءُ التي تُظِلُّ الارضَ أُنثى عند العرب لأنها جمع سَماءة وسبق الجمعُ الوُحْدانَ فيها والسَماءةُ أصلُها سَماوَةٌ واذا ذُكِّرت السماءُ عَنَوْا به السقف ومنه قول الله تعالى السماءُ مُنْفَطِرٌ به ولم يقل مُنْفَطِرة الجوهري السماءُ تُذكَّر وتؤنث أيضا وأنشد ابن بري في التذكير

فلو رَفَعَ السماءُ اليه قَوْمًا * لَحِقْنا بالسماءِ مع السَّحاب

وقال آخر وقالتْ سَماءُ البَيْتِ فَوْقَكَ مُخْلَقٌ * ولَمَّا تَيَسَّرْ اجْتِلاءُ الرَّكائِبِ

والجمع أَسْمِيَةٌ وسُمِيٌّ وسَمَواتٌ وسَماءٌ وقولُ أُمَيَّةَ بن أبي الصَّلْت

لهُ ما رأتْ عَيْنُ البَصيرِ وفَوْقَه * سَماءُ الالهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمائِيا

قال الجوهري جَمَعه على فَعائل كما تُجْمَع سَحابة على سَحائب ثم رده الى الاصل ولم يُنَوِّنْ كما يُنَوِّن جَوارٍ ثم نصبَ الياءَ الاخيرة لانه جعله بمنزلة الصحيح الذي لا ينصرف كما تقول مررت بصَحائفَ وقد بسط ابن سيده القول في ذلك وقال قال أبو علي جاء هذا خارجا عن الاصل الذي عليه الاستعمال من ثلاثة أوجه أحدها ان يكون جَمَع سَماءً على فعائل حيث كان واحدا مؤنثا فكأنّ الشاعر شَبَّهه بشِمالٍ وشَمائِلَ وعَجُوزٍ وعَجائِزَ ونحو هذه الآحاد المؤنثة التي كُسِّرت على فَعائل حيث كان واحدا مؤنثا والجمعُ المستعملُ فيه فُعولٌ دون فَعائل كما قالوا عَناقٌ وعُنُوقٌ فجمعه على فُعول اذا كان على مثال عَناقٍ في التأنيث هو المستعمل فجاء به هذا الشاعر في سَمائِيا على غير المستعمل والآخر

قوله سبع سمائيا قال الصغاني الرواية * فوق ست سمائيا * والسابعة هي التي فوق الست اه

أنه قال سَمَائِي وكان القياسُ الذي غلب عليه الاستعمالُ سَمَايَا فجاء به هذا الشاعر لمّا اضْطُرّ على القياس المتروك فقال سَمَائِي على وزن سَحَائِب فوقعت في الطَّرَف ياءٌ مكسورٌ ما قبلها فلزم أن تُقْلَب ألفاً إذ قُلِبَتْ فيما ليس فيه حرفُ اعتلال في هذا الجمع وذلك قولهم مَدَارِي وحروفُ الاعتلال في سَمَائِي أكثر منها في مَدَارِي فإذا قُلِبَتْ في مَدَارِي وجب أن تَلْزَم هذا الضربَ فيقال سَمَاآ

بياض بأصله

الهمزة بين ألفين وهي قريبة من الالف فتجتمع حروف متشابهة تُسْتَثْقَل اجتماعهُنّ كما كُرِه اجتماع المثلين والمتقاربي المخارج فأُدْغِمَا فأُبدل من الهمزة ياء فصار سَمَايَا وهذا الابدال انما يكون في الهمزة اذا كانت معترضة في الجمع مثل جمع سماء ومَطِيّة وركِيّة فكان جمع سماء اذا جُمِع مُكَسَّراً على فَعَائِل أن يكون كما ذكرنا من نحو مَطَايَا ورَكَايَا لكن هذا القائل جعله بمنزلة ما لامُهُ صحيح وثبتت قبله في الجمع الهمزة فقال سمائي كما يقال جوارٍ فهذا وجهٌ آخرُ من الاخراج عن الاصل المستعمل والرد الى القياس المتروك الاستعمال ثم حرّك الياء بالفتح في موضع الجر كما تُحَرَّكُ من جوارٍ ومَوَالٍ فصار مثل مَوَالِيَ وقوله * أبيتُ على مَعَارِيَ واضحاتٍ * فهذا أيضاً وجه ثالث من الاخراج عن الاصل المستعمل وانما لم يأت بالجمع في وجهه أعني أن يقول فوق سبع سَمَايَا لانه كان يصير الى الضرب الثالث من الطويل وانما مَبْنَى هذا الشعر على الضرب الثاني الذي هو مَفَاعِلُن لا على الثالث الذي هو فعولن وقوله عز وجل ثم استوى الى السماء قال أبو اسحق لفظه لفظ الواحد ومعناه معنى الجميع قال والدليل على ذلك قوله فسَوّاهُنّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فيجب أن تكون السماء جَمْعاً كالسموات كأنّ الواحد سماءةٌ وسَمَاوَةٌ وزعم الاخفش أن السماء جائز أن يكون واحداً كما تقول كَثُرَ الدينارُ والدرهم بأيدي الناس والسماءُ السحابُ والسماءُ المطرُ مذكَّر يقال ما زلنا نَطَأُ السماءَ حتى أتيناكم أي المطرَ ومنهم من يؤنّثه وان كان بمعنى المطر كما تُذَكَّرُ السماءُ وان كانت مؤنّثة كقوله تعالى السماءُ منفطرٌ به قال مُعَوِّدُ الحُكَماءِ مُعَاوِيَةُ بن مالك

إذا سَقَطَ السماءُ بأرضِ قومٍ * رَعَيْناه وإن كانوا غِضَابَا

وسُمِّيَ مُعَوِّدَ الحُكَماءِ لقوله في هذه القصيدة

أُعَوِّدُ مثلَها الحُكَماءَ بعدي * اذا ما الحَقُّ في الحَدَثَانِ نَابَا

ويجمع على أَسْمِيَة وسُمِيّ على فُعُول قال رؤبة

تَلُفُّه الأَرْوَاحُ والسُّمِيُّ * في دِفْءِ أَرْطَاةٍ لها حَنِيُّ

وهذا الرجز أورده الجوهرى * تلفه الرياح والسمى * والصواب ما أوردناه وأنشد ابن برى للطرماح

ومحاة تهطال أسمية * كل يوم وليلة تردة

ويسمى العشب أيضا سماء لانه يكون عن السماء الذى هو المطر كما سموا النبات ندى لانه يكون عن الندى الذى هو المطر ويسمى الشحم ندى لانه يكون عن النبات قال الشاعر

فلما رأى أن السماء سماؤهم * أتى خطة كان الخضوع نكيرها

أى رأى أن العشب عشبهم فخضع لهم ليرعى ابله فيه وفى الحديث صلى بنا إثر سماء من الليل أى إثر مطر وسمى المطر سماء لانه ينزل من السماء وقالوا هاجت بهم سماء جود فأنثوه لتعلقه بالسماء التى تظل الارض والسماء أيضا المطرة الجديدة يقال أصابتهم سماء وسمى كثيرة وثلاث سمى وقال الجمع الكثير سمى والسماء ظهر الفرس لعلوه وقال طفيل الغنوى

وأحمر كالديباج أما سماؤه * فريا وأما أرضه فمحول

وسماء النعل أعلاها التى تقع عليها القدم وسماوة البيت سقفه وقال علقمة

* سماوته من أتحمى معصب * قال ابن برى صواب انشاده بكماله

سماوته أسمال برد محبر * وصهوته من أتحمى معصب

قال والبيت لطفيل وسماء البيت رواقه وهى الشقة التى دون العليا أنثى وقد تذكر وسماوته كسمائه وسماوة كل شئ شخصه وطلعته والجمع من كل ذلك سماء وسماو وحكى الاخيرة الكسائى غير معتلة وأنشد ذو الرمة

وأقسم سيارمع الركب لم يدع * تراوح حافات السماوة صدرا

هكذا أنشده بتصحيح الواو واستماه نظر الى سماوته وسماوة الهلال شخصه اذا ارتفع عن الافق شيأ وأنشد للعجاج

ناج طواه الاين هما وجفا * طى الليالى زلفا فزلفا * سماوة الهلال حتى احقوقفا

والصائد يسمو الوحش ويستميها يتعين شخوصها ويطلبها والسماة الصيادون صفة غالبة مثل الرماة وقيل هم صيادو النهار خاصة وأنشد سيبويه

وجداء لا يرجى بها ذو قرابة * لعطف ولا يخشى السماة ربيبها

والسماة جمع سام والسامى هو الذى يلبس جوربى شعر ويعدو خلف الصيد نصف النهار قال الشاعر

قوله الجديدة هكذا فى الاصل وفى القاموس الجيدة اه

أتتْ سُدْرَةٌ من سِدْرِ حَوْمَلَ فابْتَنَتْ * بِهِ بَيْتَها فَلا تُحاذِرُ سامِيا

قال ابن سيده والسُّماةُ الصَّيادُونَ المُتَجَوْرِبُونَ واحِدُهُم سامٍ أنشد ثعلب

وليس بها رِيحٌ ولكن وَدِيقَةٌ * قليلٌ بها السَّامِي يَهِلُّ ويَنْقَعُ

والاسْتِماءُ أيضاً أن يَتَجَوْرَبَ الصائدُ ليَصِيدَ الظِّباءَ وذلك في الحَرّ واسْتِماءُ اسْتِعارَمنه جَوْرَبًا لذلك واسمُ الجَوْرَبِ المِسْماةُ وهو يَلْبَسُه الصيّادُ ليقيه حَرَّ الرَّمْضاءِ اذا أراد أن يَتَرَبَّصَ الظِّباءَ نِصفَ النهار وقد سَمَوْا واسْتَمَوْا اذا خرجوا للصَّيْد وقال ثعلب اسْتَمانا أصادَنا واسْتَمَى تَصَيَّد وأنشد ثعلب

عَوَى ثم نادَى هل أَحَسَّتُم قَلائِصًا * وُسِمْنَ على الأَنْقادِ بالأَمْسِ أَربَعا

غُلامٌ أَضَلَّتْه النُّبُوحُ فلم يَجِدْ * لَهُ بَيْنَ خُبْتٍ والهَباءةِ أَجْمَعا

أُناسًا سِوانا فاسْتَمانا فلا تَرَى * أَخادِجَ أَهْدَى بليلٍ وأَسْمَعا

أي يطلب الصيّادُ الظِّباءَ في غِيرانِهِنَّ عند مَطْلَعِ سُهَيْلٍ عن ابن الاعرابي يعني بالغِيرانِ الكُنُسَ واذا خرج القومُ للصيد في قِفارِ الارض وصَحارِيها قلت سَمَوْا وهم السُّماةُ أي الصيّادون أبو عبيد خرج فلانٌ يَسْتَمِي الوَحْشَ أي يَطْلُبُها قال ابن برى وغلَّط ثعلب من يقول خرج فلانٌ يَسْتَمِي اذا خرج للصيد قال وانما يَسْتَمِي من المِسْماةِ وهو الجَوْرَبُ من الصُّوفِ يَلْبَسُه الصائدُ ويخرج الى الظباء نِصفَ النهار فتخرج من أَكْنِسَتِها ويَلْبُدُها حتى تَقِفَ فيأخذها والقُرُومُ السَّوامِي الفُحُولُ الرافعة رؤسها وسَما الفحلُ سَماوةً تَطاوَلَ على شَوْلِه وسَطا وسَماوَتُه شَخْصُه وأنشد

كأَنَّ على أَشْباتِها حين آنَسَتْ * سَماوَتَهُ قِيامًا من الطَّيْرِ وُقَّعا

وانَّ أمامي ما أُسامي اذا خِفْتَ من أمامك أمرًا ما عن ابن الاعرابي قال ابن سيده وعندي أن معناه لا أُطِيقُ مُسامَاتَه ولا مُطاوَلَتَه والسَّماوةُ ماءٌ بالبادِيَة وأَسْمَى الرجلُ اذا أتى السَّماوةَ أو أخذ ناحِيَتَها وكانت أمُّ النعمان سُمِّيَتْ بها فكان اسمُها ماءَ السَّماوة فسمَّتْها العربُ ماءَ السَّماء وفي حديث هاجَرَ تلك أُمُّكم يا بَني ماءِ السَّماء قال يريد العربَ لأنهم يعيشون بماء المطر ويَتَّبعون مَساقِطَ المَطَر والسَّماوةُ موضع بالبادية ناحيةَ العواصم قال ابن سيده كانت أمُّ النُّعمان تُسَمَّى ماءَ السَّماء وقال ابن الاعرابي ماءُ السَّماء أمُّ بَني ماءِ السماء لم يكن اسمها غيرَ ذلك والبَكْرةُ من الابل تُسَمَّى بعد أربع عشرةَ ليلةً أو بعد احدى وعشرين أي تُخْتَبَرُ ألاقِحٌ هي أم لا قال ابن سيده حكاه ابن الاعرابي وأنكر ذلك ثعلب وقال انما هي تُسْتَمَى من المُنْيَة وهي العِدّة التي تعرف بانتهائها ألاقِحٌ هي أم لا واسم الشيءِ وسِمُه وسُمُه وسَماه علامته التهذيب والاسم ألِفُه ألِفُ وصلٍ والدليل على ذلك أنك اذا صغّرت

قوله حرمل هو هكذا بهذا الضبط في الاصل ولعله حومل أو جومل وحرراه

قوله قليل الخ تقدم في مادة هلل بلفظ يظل الخ اه

قوله أي يطلب الصياد الظباء الخ هكذا في الاصل بعد الابيات ويظهر أنه ليس تفسيرا لاستمانا الذي في البيت وعبارة القاموس مع شرحه (و) استمى الصياد (الظباء) اذا (طلبها من غيرانها عند مطلع سهيل) عن ابن الاعرابي اه

قوله كأن على أشباتها الخ هو هكذا في الاصل وحرره اه

الاسمَ قلت سُمَىٌّ والعرب تقول هذا اسمٌ موصول وهذا أُسْمٌ وقال الزجاج معنى قولنا اسمٌ هو مُشْتَقٌّ من السُّمُوّ وهو الرِّفْعة قال والاصل فيه سِمْوٌ مثل قِنْوٍ وأَقْناء الجوهرى والاسمُ مُشْتَقٌّ من سَمَوْتُ لانه تَنْوِيهٌ ورِفْعةٌ وتقديرُه إِفْعٌ والذاهب منه الواو لانّ جمعه أَسماءٌ وتصغيره سُمَىٌّ واختلف فى تقدير أصله فقال بعضهم فِعْلٌ وقال بعضهم فُعْلٌ وأَسماءٌ يكون جمعاً لهذا الوزن وهو مثل جِذْعٍ وأَجْذاعٍ وقُفْلٍ وأَقْفالٍ وهذا لا يُدْرَى صيغتُه الا بالسمع وفيه أَربعُ لُغاتٍ إِسْمٌ وأُسْمٌ بالضم وسِمٌ وسُمٌ وينشد

والله أَسماكَ سُماً مُبارَكا * آثَرَكَ اللهُ به إِيثارَكا

وقال آخر

وعامُنا أَعْجَبَنا مُقَدَّمُه * يُدْعَى أَبا السَّمْحِ وقِرْضابٌ سِمُهْ

* مُبْتَرِكاً لكلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُهْ *

سِمُه وسُمُه بالضم والكسر جميعاً وأَلفُه أَلفُ وَصْلٍ وربما جعلها الشاعر أَلفَ قَطْعٍ للضرورة كقول الاحوص

وما أَنا بالمَخْسُوسِ فى جِذْمِ مالكٍ * ولا مَنْ تَسَمَّى ثم يَلْتَزِمُ الاسْما

قال ابن برى وأنشد أبو زيد لرجل من كَلْب

أَرسلَ فيها بازِلاً يُقَرِّمُهْ * وهْوَ بها يَنْحُو طَرِيقاً يَعْلَمُهْ * باسْمِ الذى فى كلِّ سُورةٍ سِمُهْ

واذا نَسَبْتَ الى الاسم قلت سِمَوِىٌّ وان شئت اسْمِىٌّ تركته على حاله وجمعُ الأَسْماء أَسامٍ وقال أبو العباس الاسْمُ رَسْمٌ وسِمَةٌ تُوضَعُ على الشئ تُعرف به قال ابن سيده والاسمُ اللفظُ الموضوعُ على الجوهر أو العَرَض لتَفْصِل به بعضَه من بعض كقولك مُبْتَدِئاً اسْمُ هذا كذا وان شئتَ قلتَ أُسْمُ هذا كذا وكذلك سِمُه وسُمُه قال اللحيانى اسْمُه فلان كلامُ العرب وحُكِىَ عن بنى عَمْرو بن تميم أُسْمُه فلان بالضم وقال الضمُّ فى قُضاعة كثيرٌ وأَما سُمٌ فعلى لغة من قال إِسْمٌ بالكسر فطرح الالف وأَلقى حركتها على السين أيضا قال الكسائى عن بنى قُضاعة * باسْمِ الذى فى كلِّ سُورةٍ سُمُهْ * بالضم وأَنشد عن غير قُضاعة سِمُهْ بالكسر قال أبو اسحق انما جُعِلَ الاسمُ تَنْوِيهاً بالدَّلالة على المعنى لان المعنى تحت الاسْم التهذيب ومن قال انَّ اسْماً مأخوذ من وَسَمْتُ فهو غلط لانه لو كان اسمٌ من سِمَة لكان تصغيره وُسَيْماً مثل تصغير عِدَةٍ وصِلَةٍ وما أشبههما والجمع أَوْسامٌ وفى التنزيل وعَلَّمَ آدمَ الأَسْماءَ كلَّها قيل معناه علَّمَ آدمَ أَسماءَ جميعِ المخلوقات بجميع اللغات العربية والفارسية والسُّرْيانية والعِبْرانية والرومية وغير ذلك من سائر اللغات فكان آدمُ على نبينا محمد وعليه أفضل

الصلاة والسلام وولده يتكلمون بها ثم ان ولده تفرقوا فى الدنيا وعلق كل منهم بلغة من تلك اللغات ثم ضلت عنه ماسواها البعد عهدهم بها وجمع الاسماء أسامى وأسام قال

ولنا أسام ماتليق بغيرنا * ومشاهد تهتل حين ترانا

وحكى اللحيانى فى جمع الاسم أسماوات وحكى له الكسائى عن بعضهم سألتك بأسماوات الله وحكى الفراء أعيذك بأسماوات الله وأشبه ذلك أن تكون أسماوات جمع أسماء والا فلا وجه له وفى حديث شريح أقتضى مالى مسمى أى باسمى وقد سميته فلانا وأسميته اياه وأسميته وسميته به الجوهرى سميت فلانا زيدا وسميته بزيد بمعنى وأسميته مثله فتسمى به قال سيبويه الاصل الباء لانه كقولك عرفته بهذه العلامة وأوضحته بها قال اللحيانى يقال سميته فلانا وهو الكلام وقال يقال أسميته فلانا وأنشد * والله أسماك سما مباركا * وحكى ثعلب سموته لم يحكها غيره وسئل أبو العباس عن الاسم أهو المسمى أو غير المسمى فقال قال أبو عبيدة الاسم هو المسمى وقال سيبويه الاسم غير المسمى فقيل له فما قولك قال ليس لى فيه قول قال أبو العباس السمى مقصور سمى الرجل بعد ذهاب اسمه وأنشد

فدع عنك ذكر اللهو واعمد بمدحة * لخير معد كلها حيثما انتمى

لاعظمها قدرا وأكرمها أبا * وأحسنها وجها وأعلنها سما

يعنى الصيت قال ويروى

لاوضحها وجها وأكرمها أبا * وأسمحها كفا وأبعدها سما

قال والاول أصح وقال آخر

أنا الحباب الذى يكفى سمى نسبى * اذا القميص تعدى وسمه النسب

وفى الحديث لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها فى ركوعكم قال الاسم ههنا صلة وزيادة بدليل أنه كان يقول فى ركوعه سبحان ربى العظيم فحذف الاسم قال وعلى هذا قول من زعم أن الاسم هو المسمى ومن قال انه غيره لم يجعله صلة وسميك المسمى باسمك تقول هو سمى فلان اذا وافق اسمه اسمه كما تقول هو كنيه وفى التنزيل العزيز لم نجعل له من قبل سميا قال ابن عباس لم يسم قبله أحد بيحيى وقيل معنى لم نجعل له من قبل سميا أى نظيرا ومثلا وقيل سمى بيحيى لانه حيى بالعلم والحكمة وقوله عز وجل هل تعلم له سميا أى نظيرا يستحق مثل اسمه ويقال مساميا يساميه قال ابن سيده ويقال هل تعلم له مثلا وجاء أيضا لم يسم بالرحمن الا الله وتأويله

والله أعلم هل تعلم سميا يستحق أن يقال له خالق وقادر وعالم لما كان ويكون فكذلك ليس الا من صفات الله عز وجل قال

وكم من سمي ليس مثل سميه * من الدهر الا اعتاد عيني واشل

وقوله عليه الصلاة والسلام سموا وسمتوا وادنوا أي كلما أكلتم بين لقمتين فسموا الله عز وجل وقد تسمى به وتسمى بنى فلان والاسم النسب والسماء فرس صخر أخي الخنساء وسمى اسم بلد قال الهذلي

تركنا ضبع سمى اذا استباءت * كأن عجيجهن عجيج نيب

ويروى اذا اسمات وقال ابن جني لا أعرف في الكلام س م ى غير هذه قال على أنه قد يجوز أن يكون من سموت ثم لحقه التغيير للعلمية كحيوة وماسى فلان فلانا اذا سخر منه وساماه اذا فاخره والله أعلم (سنا) سنت النار تسنو سناء علا ضوءها والسنا مقصور ضوء النار والبرق وفي التهذيب السنا مقصور حد منتهى ضوء البرق وقد أسنى البرق اذا دخل سناه عليك بيتك أو وقع على الارض أو طار في السحاب قال أبو زيد سنا البرق ضوءه من غير أن ترى البرق أو ترى مخرجه في موضعه فانما يكون السنا بالليل دون النهار وربما كان في غير سحاب ابن السكيت السناء من المجد والشرف ممدود والسنا سنا البرق وهو ضوءه يكتب بالالف ويثنى سنوان ولم يعرف الاصمعي له فعلا والسنا بالقصر الضوء وفي التنزيل العزيز يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار وأنشد سيبويه ألم تر أني وابن أسود ليلة * لنسرى الى نارين يعلو سناهما

وسنا البرق أضاء قال تميم بن مقبل

بجون شآم كلما قلت قد ونى * سنا والقوارى الخضر في الدجن جنح

وأسنى النار رفع سناها واستناها نظر الى سناها عن ابن الاعرابي وأنشد

ومستنبح يعوي الصدى لعوائه * تنور ناري فاستناها وأومضا

أومض نظر الى وميضها وسنا البرق سطع وسنا الى معالي الأمور سناء ارتفع وسنو في حسبه سناء فهو سني ارتفع ويقال ان فلانا لسني الحسب وقد سنو يسنو سناء ممدود والسناء من الرفعة ممدود والسني الرفيع وأسناه أي رفعه وأنشد ابن بري

وهم قوم كرام الحي طرا * لهم حول اذا ذكر السناء

قوله اسمات هي هكذا بهذه الصورة في الاصل وحررها اه

وفي الحديث بَشِّرْ أُمَّتي بالسَّناء أي بارتفاع المنزلة والقدر عند الله وقد سَنِيَ يَسْنَى سَناءً أي ارتفع وأما قراءة من قرأ يكاد سَناءُ بَرْقه ممدود فليس السَّناءُ ممدودا لغةً في السَّنا المقصور ولكن انما عنى به ارتفاع البرق ولُمُوعَه صُعُدًا كما قالوا بَرْق رافع وسَنّاه أي فتحه وسهَّله وقال

وأَعْلَمُ عِلْمًا ليس بالظن أنّه * اذا اللهُ سَنَّى عَقْدَ شيْءٍ تَيَسَّرا

قال ابن برى هذا البيت أنشده أبو القاسم الزجاجي في أماليه

فلا تَيأَساوا استَغْوِرَا اللهَ إنّه * اذا اللهُ سَنَّى عَقْدَ شيْءٍ تيَسَّرا

معنى قوله استَغْوِرَا اللهَ اطلبا منه الغيرة وهي الميرةُ وفي حديث معاوية أنه أنشد

* اذا اللهُ سَنَّى عَقْدَ شيْءٍ تيَسَّرا * يقال سَنَّيْتُ الشيءَ اذا فتحته وسهَّلته وتَسَنَّى لي كذا أي تيَسَّر وتأَتَّى وتَسَنَّى الشيءَ علاه قال ابن أحمر

تربى لها وهو مسرور لغفلتها * طَوْرًا وطَوْرًا تَسَنَّاه فتعتكر

وتَسَنَّى البعيرُ الناقةَ اذا تَسَدَّاها وقاعَ عليها ليضربها الفراء يقال تَسَنَّى أي تغيّر قال أبو عمرو لم يَتَسَنَّ لم يتغير من قوله تعالى من حَمَإٍ مَسْنُون أي متغير فأبدل من احدى النونات ياء مثل تَقَضَّى من تَقَضَّضَ والمَسْناةُ العَرِمُ وسَنا سُنُوًّا وسِنايةً وسِناوةً سَقَى والسانيةُ الغَرْبُ وأداته والسانيةُ الناضحة وهي الناقة التي يُسْتَقَى عليها وفي المثل سَيْرُ السَّواني سَفَرٌ لا يَنْقطع الليث السانية وجمعها السَّواني ما يُسْقَى عليه الزرع والحيوان من بعير وغيره وقد سَنَت السانيةُ تَسْنُو سُنُوًّا اذا اسْتَقَت وسِنايةً وسِناوةً وسَنَت الناقةُ تَسْنُو اذا سقت الارض والسحابةُ تَسْنُو الارضَ والقومُ يَسْنُون لأَنفسهم اذا استَقَوْا ويَسْتَنُون اذا سَنَوْا لانفسهم قال رؤبة

* بأَيّ غَرْبٍ اذ غَرَفْنا نَسْتَنِي * وسَنِيَت الدابةُ وغيرُها تَسْنَى اذا سُقِيَ عليها الماء أبو زيد سَنَت السماءُ تَسْنُو سُنُوًّا اذا مطرت وسَنَوْتُ الدلوَ سِناوةً اذا جررتها من البئر أبو عبيد الساني المُسْتَقِي وقد سَنا يَسْنُو وجمعُ الساني سُناةٌ قال لبيد

كأنّ دُموعَه غَرْبا سُناةٍ * يُحِيلون السِّجالَ على السِّجالِ

جعل السُّناةَ الرجالَ الذين يَسْقُون بالسَّواني ويُقْبِلون بالغروب فيُحِيلونها أي يَدْفُقُون ماءها ويقال هذه رَكِيَّةٌ مَسْنُويَّةٌ اذا كانت بعيدةَ الرِّشاء لا يُسْتَقَى منها الا بالسانية من الابل والسانيةُ تقع على الجمل والناقة بالهاء والساني بغير هاء يقع على الجمل والبقر والرَّجُل وربما جعلوا السانيةَ مصدرا على فاعلة بمعنى الاسْتِقاء وأنشد الفراء

قوله تربى الخ هو هكذا في الاصل بدون نقط ولا شكل وحرره

يا مَرْحباه بحمارٍ ناهِيَهْ * اذا دنا قَرَّبْتُه للسانيه

الفراء يقال سَنَاها الغيثُ يَسْنُوها فهي مَسْنُوّة ومَسْنيّة يعني سَقاها قلبوا الواو ياء كما قلبوها في قِنْيَة وفي حديث الزكاة ما سُقِيَ بالسَّواني ففيه نصف العُشْر السَّواني جمع سانية وهي الناقة التي يُسْتَقَى عليها ومنه حديث البعير الذي شكا اليه فقال أهلُه إنّا كنا نَسْنُو عليه أي نَسْتَقِي ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها لقد سَنَوْتُ حتى اشْتَكَيْتُ صَدْرِي وفي حديث العزل انّ لي جارية هي خادمُنا وسانِيَتُنا في النخل كأنها كانت تَسْقِي لهم نَخْلَهُم عِوَضَ البعير والمَسْنَوِيَّةُ البئر التي يُسْنَى منها واسْتَنَى لنفسه والسحاب يَسْنُو المطر وسَنَت السحابةُ بالمطر تَسْنُو وتَسْنِي وأرضٌ مَسْنُوّةٌ ومَسْنِيَّةٌ مَسقِيّة ولم يعرف سيبويه سَنَيْتُها وأما مَسْنِيّةٌ عنده فعلى يَسْنُوها وانما قلبوا الواو ياء لخفّتها وقُرْبها من الطَّرَف وشُبِّهت بعُتِيّ كما جعلوا عِطاءة بمنزلة عَظاءٍ وساناه راضاه أبو عمرو سانَيْتُ الرجلَ راضيتُه ودارَيتُه وأحسنت معاشرته ومنه قول لبيد

وسانَيْتُ مِن ذي بَهْجةٍ ورَقَيْتُه * عليه السُّموطُ عائصٍ مُتَعَصِّب

وأنشد الجوهري هذا البيت عابسٍ مُتَغَضِّب قال ابن بري قال ابن القطاع مُتَعَصِّب بالتاج وقيل يُعَصِّب برأسه أمْرَ الرَّعِيَّة قال والذي رواه ابن السكيت في الالفاظ في باب المُساهَلَة مُتَغَضِّب قال وكذلك انشده ابو عبيد في باب المُداراة والمُساناةُ الملاينةُ في المُطالبة والمُساناةُ المُصانعة وهي المُداراة وكذلك المُصاداة والمُداجاةُ الفراء يقال أخذتُه بسنايته وصنايته أي أخذته كلّه والسَّنَةُ اذا قلته بالهاء وجعلت نقصانه الواو فهو من هذا الباب تقول أسْنَى القومُ يُسْنُونَ اسناءً اذا لَبِثُوا في موضع سَنَةً وأسْنَتُوا اذا أصابتهم الجُدُوبةُ تُقْلَبُ الواوُ تاءً للفرق بينهما وقال المازني هذا شاذٌّ لا يقاس عليه وقيل التاء في أسْنَتُوا بدلٌ من الياء التي كانت في الاصل واوًا ليكونَ الفعلُ رُباعيًّا والسَّنَةُ من الزمن من الواو ومن الهاء وتصريفهما مذكور في حرف الهاء والجمع سَنَوات وسِنُون وسَنَهات وسُنُونَ مذكور في الهاء وتعليلُ جَمْعِها بالواو والنون هنالك وأصابتهم السَّنَةُ يَعْنُونَ به السَّنَةَ المُجْدِبة وعلى هذا قالوا أسْنَتُوا فأبدلوا التاءَ من الياء التي أصلُها الواو ولا يُستعمل ذلك الا في الجَدْب وضدّ الخِصْب وأرضٌ سَنَةٌ مُجْدِبةٌ على التشبيه بالسَّنَة من الزمان وجمعها سُنُونَ وحكى اللحياني أرضٌ سُنُونَ كأنهم جعلوا كلَّ جزء منها أرضًا سَنَةً ثم جمعوه على هذا وأسْنَى القومُ أتَى عليهم العامُ وساناه مُساناةً وسِناءً استأجره السَّنَةَ وعامَلَه مُساناةً واستأجره مُساناةً كقوله مُسانَهَةً التهذيب المُساناةُ المُسانَهَةُ وهو الأجَلُ الى سَنَةٍ وأصابتهم السَّنَةُ السَّنْواءُ الشديدةُ وأرضٌ سَنْهاءُ وسَنْواءُ اذا اصابتها السَّنَةُ

والسَّنا نبتٌ يُتداوى به قال ابن سيده والسَّنا والسَّناءُ نبتٌ يُكتحَلُ به يمدُّ ويقصر واحدته سَناةٌ وسَناءةٌ الاخيرة قياسٌ لاسماع وقول النابغة الجعدى

كأنَّ تبسُّمها مَوْهِنًا * سَنا المسكِ حينَ تُحسُّ النعامى

قال يجوز أن يكون السَّنا ههنا هذا النَّبات كأنّه خالط المسكَ ويجوز أن يكون من السَّنا الذى هو الضَّوءُ لأنّ الفوحَ انتشارٌ أيضا وهذا كما قالوا سطعت رائحته أى فاحت ويروى كأنَّ تنسُّمها وهو الصحيح وقال أبو حنيفة السَّنا شجيرةٌ من الاغلاث تخلط بالحنّاء فتكون شبابًا له وتقوى لونه وتسوده وله حمل أبيض اذا يبس فحركته الريح سمعت له زجلا قال حميد بن ثور

صَوْتُ السَّنا هبَّتْ به عُلْويَّةٌ * هَزَّتْ أعاليَه بسَهْبٍ مُقْفرِ

وتثنيته سَنَيان ويقال سَنَوان وفى الحديث عليكم بالسَّنا والسَّنُّوت وهو مقصور وهو هذا النَّبتُ وبعضهم يرويه بالمد وقال ابن الاعرابى السَّنُّوتُ العسل والسَّنُّوت الكمون والسَّنُّوتُ الشبثُ قال أبو منصور وهو السَّنُّوت بفتح السين وفى الحديث عن أمّ خالد بنت خالد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بثياب فيها خميصة سوداء فقال ائتونى بأمّ خالد قالت فأُتِىَ بى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم محمولةً وأنا صغيرة فأخذ الخميصة بيده ثم ألبسنيها ثم قال أبلى وأخلقى ثم نظر الى علمٍ فيها أصفر وأخضر فجعل يقول يا أمّ خالد سَنَا سَنَا قيل سَنَا بالحبشية حسن وهى لغة وتخفف نونها وتشدد وفى رواية سَنَه سَنَه وفى رواية أخرى سَناه سَناه مخففا ومشددا فيهما وقول العجاج يصف شبابه بعدما كبر وأصباه النساء

وقد يُسامى جِنَّهُنَّ جِنِّى * فى غَيْطلاتٍ من دُجَى الدُّجُنِّ

بمنطقٍ لو أنَّنى اسنِّى * حيّاتِ هضبٍ جِئْنَ أولوَ أنِّى

أرقى به الأروى دَنَوْنَ منّى * ملاوةً مليتُها كأنّى

ضاربُ صَنْجى نشوةٍ مُغَنِّى * شَرْبٍ بِبيسانَ من الأردنِّ

* بين خوابى قرقفٍ ودَنِّ *

قوله لو أنّنى اسنِّى أى أستخرج الحيات فأرقيها وأرفق بها حتى تخرج الىّ يقال سَنَيْتُ وسانيتُ وسنيت الباب وسنّوته اذا فتحته والمُسَنَّاة ضفيرة تُبنى للسيل لتردّ الماء سُمِّيت مُسَنّاةً لان فيها مفاتح للماء بقدر ما تحتاج اليه مما لا يغلب مأخوذ من قولك سَنَّيْتُ الشئَ والامرَ اذا فتحتَ وجهه ابن

الاعرابى تسنّى الرجل اذا تسهّل فى أموره قال الشاعر * وقد تسنّيت له كل التسنّى * وكذلك تسنّيت فلانا اذا ترضّيته (سها) السهو والسهوة نسيان الشئ والغفلة عنه وذهاب القلب عنه الى غيره سها يسهو سهوا وسهوا فهو ساه وسهوان وانه لساه بين السهو والسهو وفى المثل ان الموصّين بنو سهوان قال زر بن أوفى الفقيمى يصف ابلا

لم يلههاعن همّها قيدان * ولا الموصّون من الرعيان * انّ الموصّين بنو سهوان

أى ان الذين يوصّون بشئ من يسهو عن الحاجة فانت لا توصى لانك لا تسهو وذلك اذا وصّيت ثقة عند الحاجة وقال الجوهرى معناه أنك لا تحتاج الى أن توصى الّا من كان غافلا ساهيا والسهو فى الصلاة الغفلة عن شئ منها سها الرجل فى صلاته وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم سها فى الصلاة قال ابن الاثير السهو فى الشئ تركه عن غير علم والسهو عنه تركه مع العلم ومنه قوله تعالى الذين هم عن صلاتهم ساهون أبو عمرو ساهاه غافله وهاساه اذا سخر منه ومشى سهو لين والسهوة من الابل اللينة السير الوطيئة قال زهير

تهون بعد الارض عنى فريدة * كناز البضيع سهوة المشى بازل

وهى اللينة السير لا تتعب راكبها كأنها تساهيه وعدّى الشاعر تهون بعنى لان فيه معنى تخفف وتسكن وجمل سهو بين السهاوة وطئ ويقال بعير ساهر راه وجمال سواه رواه لواه ومنه الحديث آتيك به غدا سهوا رهوا أى لينا ساكنا وفى الحديث وان عمل أهل النار سهلة بسهوة السهوة الارض اللينة التربة شبه المعصية فى سهولتها على مرتكبها بالارض السهلة التى لا حزونة فيها وقيل كل لين سهو والانثى سهوة والسهو السكون واللين والجمع سهاء مثل دلو ودلاء قال الشاعر

تناوحت الرياح لفقد عمرو * وكانت قبل مهلكه سهاء

أى ساكنة لينة الازهرى والاساهى والاساهيج ضروب مختلفة من سير الابل وبغلة سهوة السير وكذلك الناقة ولا يقال للبغل سهو وروى عن سلمان أنه قال يوشك أن يكثر أهلها يعنى الكوفة فتملأ ما بين النهرين حتى يغدو الرجل على البغلة السهوة فلا يدرك أقصاها السهوة اللينة السير لا تتعب راكبها ويقال افعل ذلك سهوا رهوا أى عفوا بلا تقاض والسهو السهل من الناس والامور والحوائج وما سهو سهل يعنى سهلا فى الحلق وقوس سهوة

مواتية

مُواتيةٌ قال ذو الرمة

قليلٌ نصابُ المالِ الأسهامَهُ * والأزجُومٌ سَهْوةٌ في الأصابع

التهذيب المُعرَّس الذي عُمِلَ له عرشٌ وهو الحائط يُجعَلُ بين حائطي البيت لا يُبلَغ به أقصاه ثم يُجعل الجائز من طرف العرش الداخل الى أقصى البيت ويُسقَّفُ البيتُ كلُّه فما كان بين الحائطين فهو السَّهْوة وما كان تحت الجائز فهو المُخدَع قال ابن سيده السَّهْوةُ حائطٌ صغيرٌ يُبنى بين حائطي البيت ويُجعَلُ السقفُ على الجميع فما كان وَسَطَ البيت فهو سَهْوةٌ وما كان داخله فهو المُخدَع وقيل هي صُفَّةٌ بين بيتين أو مُخدَع بين بيتين تستتر بها سُقاةُ الابل من الحَرّ وقيل هي كالصُّفَّة بين يدي البيت وقيل هي شبيه بالرَّفّ والطاق يوضع فيه الشئ وقيل هي بيتٌ صغيرٌ مُنحدرٌ في الارض سَمْكُه مرتفعٌ في السماء شبيهٌ بالخزانة الصغيرة يكون فيها المتاعُ وذكر أبو عبيد أنه سمعه من غير واحد من أهل اليمن وقيل هي أربعةُ أعواد أو ثلاثة يعارَضُ بعضها على بعض ثم يوضَع عليه شئ من الامتعة والسَّهْوة الكَنْدوجُ والسهوة الرَّوْشَن والسهوة الكَوّة بين الدارين ابن الاعرابي السَّهْوة الجَمَلةُ أو مثل الجَمَلة والسَّهْوة بيتٌ على الماء يستظلون به تنصبه الاعراب أبو ليلى السَّهوة سُترةٌ تكون قُدّام فِناء البيت رُبَّما أحاطت بالبيت شِبْه سورٍ حول البيت وفي الحديث أنه دخل على عائشة وفي البيت سَهْوةٌ عليها سِترٌ هو من ذلك وقيل هو شبيهٌ بالرَّفّ أو الطاق يوضع فيه الشئ والسَّهْوة الصخرةُ طائية لا يسمّون بذلك غير الصخرة وخصصه في التهذيب فقال الصخرة التي يقوم عليها الساقي وجمع ذلك كله سِهاءٌ والمُساهاة حُسْنُ المُخالقة والعشرة قال العجاج * حُلْو المُساهاة وان عادى أمَرّ * وحُلْو المُساهاة أي المُياسَرة والمُساهَلة والمُساهاة في العشرة تركُ الاستقصاء والسَّهْوُ ساعةٌ من الليل وصَدْرٌ منه وحَمَلت المرأةُ سَهْواً اذا حَبِلَتْ على حيض وعليه من المال مالا يُسهى ومالا يُنهى أي مالا يُبلَغ غايته وقيل معناه أي لا يُعدّ كثرةً وقيل معنى لا يُسهى لا يُحزَر وذهبت تميم فما تُسهى ولا تُنهى أي لا تُذكَر والسُّها كُوَيكبٌ صغيرٌ خفيُّ الضوء في بنات نعش الكبرى والناس يَمتحنون به أبصارهم يقال انه الذي يُسمّى أسلَم مع الكوكب الأوسط من بنات نعش وفي المثل * أُريها السُّها وتُريني القمر * وأرطاةُ بن سُهَيّة من فرسانهم وشعرائهم قال ابن سيده ولا تُحمَلُه على الياء لعدم س هـ ى والأساهيُّ الألوان لا واحد لها قال ذو الرمة

اذا القوم قالوا الاغرامةَ عندها * فساروا القوانيها أساهيَّ عُرَّمَا

(سوا) سَواءُ الشئ مثلُه والجمع أَسْواءٌ أنشد اللحيانى

تَرَى القَومَ أَسْواءً اذا جَلَسُوا مَعًا * وفى القوم زَيْفٌ مثلُ زَيْفِ الدراهِمِ

وأنشد ابن بَرّى لرافع بن هُرَيْم

هَلَّا كَوَصْلِ ابنِ عَمَّارٍ تُواصِلُنِى * ليس الرجالُ وانْ سُوُّوا بأَسْواءِ

وقال آخر * الناسُ أَسْواءٌ وشَتَّى فى الشِّيَمْ * وقال جِرانُ العَوْدِ فى صفة النساء

ولَسْنَ بأَسْواءٍ فَمِنْهُنَّ رَوْضَةٌ * تَهِيجُ الرِّياحُ غَيْرَها لا تُصَوِّحُ

وفى ترجمة عَدَدَ هذا عِدُّه وعَدِيدُه وسِيُّه أى مِثْلُه وسِوَى الشئِ نفسُه وقال الاعشى

تَجانَفُ عن خَلِّ اليمامةِ ناقتى * وما عَدَلَتْ من أهلها بسِوائِكا

ولسوائكا يريد بك نفسك وقال ابن مُقْبِل

أَرِدًّا وقد كان المَزادُ سِواهُما * على دُبُرٍ من صادرٍ قد تَبَدَّدا

قال ابن السكيت فى قوله وقد كان المَزادُ سِواهُما أى وقع المزادُ على المَزادِ وعلى سواهما أخطأهما يصف مَزادَتَيْنِ اذا تَنَحَّى المِرارُ عنهما استرختا ولو كان عليهما لرفعهما وقل اضطرابهما قال أبو منصور وسِوًى بالقصر يكون بمعنيين يكون بمعنى نفس الشئ ويكون بمعنى غير ابن سيده وسَواسِيَةٌ وسَواسٍ وسَواسْوَةٌ الاخيرة نادرة كلُّها أسماءُ جمعٍ قال وقال أبو على أمّا قولهم سَواسْوَةٌ فالقول فيه عندى انه من باب ذَلاذِل وهو جمعُ سَواءٍ من غير لفظه قال وقد قالوا سَواسِيَةٌ قال فالياءُ فى سَواسِيَة مُنْقَلِبَةٌ عن الواو ونظيره من الياء صَياصٍ جمع صِيصَةٍ وانما صَحَّتِ الواوُ فيمن قال سَواسْوَةٌ لانها لام أصل وأن الياءَ فيمن قال سَواسِيَةٌ مُنْقَلِبَةٌ عنها وقد يكون السَّواءُ جمعًا وحكى ابن السكيت فى باب رُذال الناس فى الالفاظ قال أبو عمرو يقال هم سَواسِيَةٌ اذا اسْتَوَوْا فى اللُّؤْمِ والخِسَّةِ والشَّرِّ وأنشد

وكيف تُرَجِّيها وقد حالَ دُونَها * سَواسِيَةٌ لا يَغْفِرونَ لها ذَنْبا

وأنشد ابن برى لشاعر

سُودٌ سَواسِيَةٌ كأَنَّ أُنُوفَهُمْ * بَعَرٌ يُنَظِّمُه الوليدُ بمَلْعَبِ

وأنشد أيضا لذى الرمة

لَوْلا بَنُو ذُهْلٍ لَقَرَّبْتُ منكمُ * الى السَّوْطِ أَشْياخًا سَواسِيَةً مُرْدا

قوله تجانف عن خل الخ سيأتى فى هذه المادة انشاده بلفظ
* تجانف عن جو اليمامة الخ
ولعلهما روايتان اه مصححه

قوله أردًّا الى قوله وقل اضطرابهما هكذا هذه العبارة بحروفها فى الاصل ووضع عليه بالهامش علامة وقفة وحرر البيت ومعناه اه مصححه

يقول لضربتكم وحلقت رؤسكم ولحاكم قال الفراء يقال هم سواسية وسواس وسواسية قال كثير سواس كأسنان الحمار فما ترى * لذى شيبة منهم على ناشئ فضلا

وقال آخر سيئنا منكم سبعين خودا * سواس لم يقض لها ختام

التهذيب ومن أمثالهم سواسية كأسنان الحمار وقال آخر

شبابهم وشيبهم سواء * سواسية كأسنان الحمار

قال وهذا مثل قولهم في الحديث لا يزال الناس بخير ما تباينوا وفي رواية ما تفاضلوا فاذا تساووا هلكوا وأصل هذا أن الخير في النادر من الناس فاذا استوى الناس في الشر ولم يكن فيهم ذو خير كانوا من الهلكى قال ابن الاثير معناه أنهم انما يتساوون اذا رضوا بالنقص وتركوا التنافس في طلب الفضائل ودرك المعالى قال وقد يكون ذلك خاصا في الجهل وذلك أن الناس لا يتساوون في العلم وانما يتساوون اذا كانوا جهالا وقيل أراد بالتساوي التحزب والتفرق وأن لا يجتمعوا في امام ويدعى كل واحد منهم الحق لنفسه فينفرد برأيه وقال الفراء يقال هم سواسية يستوون في الشر قال ولا أقول في الخير وليس له واحد وحكى عن أبي القمقام سواسية أراد سواء ثم قال سية وروى عن أبي عمرو بن العلاء انه قال ما أشد ما هجا القائل وهو الفرزدق * سواسية كأسنان الحمار * وذلك أن أسنان الحمار مستوية وقال ذو الرمة

وأمثل أخلاق امرئ القيس أنها * صلاب على عض الهوان جلودها

لهم مجلس صهب السبال أذلة * سواسية أحرارها وعبيدها

ويقال ألأم سواسية وأرآد سواسية ويقال هو لئمه ورئدة أى مثله والجمع ألآم وأرآد وقوله عز وجل سواء منكم من أسر القول ومن جهر به معناه ان الله يعلم ما غاب وما شهد والظاهر في الطرقات والمستخفي في الظلمات والجاهر في نطقه والمضمر في نفسه علم الله بهم جميعا سواء وسواء تطلب اثنين تقول سواء زيد وعمرو في معنى ذوا سواء زيد وعمرو لان سواء مصدر فلا يجوز أن يرفع ما بعدها الا على الحذف تقول عدل زيد وعمرو والمعنى ذوا عدل زيد وعمرو لان المصادر ليست كأسماء الفاعلين وانما يرفع الاسماء أوصافها فاما اذا رفعتها المصادر فهي على الحذف كما قالت الخنساء

ترتع ما غفلت حتى اذا ادكرت * فانما هي اقبال وادبار

أى ذات اقبال وادبار هذا قول الزجاج فأما سيبويه فجعلها الاقبالة والادبارة على سعة الكلام وتساوت الامور واستوت وساويت بينهما أى سويت واستوى الشيئان وتساويا تماثلا وسويته به وساويت بينهما وسويت وساويت الشئ وساويت به وأسويته به عن ابن الاعرابى وأنشد اللحيانى للقنانى أبى الجناء

فان الذى يسويك يوما بواحد * من الناس أعمى القلب أعمى بصائره

الليث الاستواء فعل لازم من قولك سويته فاستوى وقال أبو الهيثم العرب تقول استوى الشئ مع كذا وكذا وبكذا الا قولهم للغلام اذا تم شبابه قد استوى قال ويقال استوى الماء والخشبة أى مع الخشبة الواو بمعنى مع ههنا وقال الليث يقال فى البيع لا يساوى أى لا يكون هذا مع هذا الثمن سيين الفراء يقال لا يساوى الثوب وغيره كذا وكذا ولم يعرف يسوى وقال الليث يسوى نادرة ولا يقال منه سوى ولا سوى كما أن نكراء جاءت نادرة ولا يقال لذكرها أنكر ويقولون نكر ولا يقولون ينكر قال الازهرى وقول الفراء صحيح وقولهم لا يسوى أحسبه لغة أهل الحجاز وقد روى عن الشافعى وأما لا يسوى فليس بعربى صحيح وهذا لا يساوى هذا أى لا يعادله ويقال ساويت هذا بذاك اذا رفعته حتى بلغ قدره ومبلغه وقال الله عز وجل حتى اذا ساوى بين الصدفين أى سوى بينهما حين رفع السد بينهما ويقال ساوى الشئ الشئ اذا عادله وساويت بين الشيئين اذا عدلت بينهما وسويت ويقال فلان وفلان سواء أى متساويان وقوم سواء لأنه مصدر لا يثنى ولا يجمع قال الله تعالى ليسوا سواء أى ليسوا مستويين الجوهرى وهما فى هذا الامر سواء وان شئت سواآن وهم سواء للجمع وهم أسواء وهم سواسية أى أشباه مثل يمانية على غير قياس قال الاخفش ووزنه فعلفلة ذهب عنها الحرف الثالث وأصله الياء قال فأما سواسية فان سواء فعال وسية يجوز أن يكون فعة أو فعلة الا أن فعة أقيس لان أكثر ما يلقون موضع اللام وانقلبت الواو فى سية ياء لكسرة ما قبلها لان أصله سوية وقال ابن برى سواسية جمع لواحد لم ينطق به وهو سوساة قال ووزنه فعلفلة مثل موماة وأصله سوسوة فسواسية على هذا فعالية كلمة واحدة ويدل على صحة ذلك قولهم سواسوة لغة فى سواسية قال وقول الاخفش ليس بشئ قال وشاهد تثنية سواء قول قيس بن معاذ

أيا رب ان لم تقسم الحب بيننا * سواءين فاجعلنى على حبها جلدا

قوله فعلفلة هكذا فى الاصل المعتمد بيدنا ونسخة قديمة من الصحاح وشرح القاموس وفى نسخة من الصحاح المطبوع فعافلة وانظر اه

قوله وسية يجوز أن يكون فعة أو فعلة هكذا فى الاصل ونسخة الصحاح المخطوط وشرح القاموس أيضا وفى نسخة الصحاح المطبوعة فعة أو فلة اه

وقال

وقال آخر تعالى نسمطحب دعدونغتدى * سواءين والمرعى بأم درين

ويقال للارض الجديبة أم درين واذا قلت سواء على احتجت أن تترجم عنه بشيئين تقول سواء سألتنى أو سكت عنى وسواء أحرمتنى أم أعطيتنى واذا لحق الرجل قرنه فى علم أو شجاعة قيل ساواه وقال ابن برزج يقال لئن فعلت ذلك وانا سواك ليأتينك منى ما تكره يريد وأنا بأرض سوى أرضك ويقال رجل سواء البطن اذا كان بطنه مستويا مع الصدر ورجل سواء القدم اذا لم يكن لها أخمص فسواء فى هذا المعنى بمعنى المستوى وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان سواء البطن والصدر أراد الواصف أن بطنه كان غير مستفيض فهو مساو لصدره وأن صدره عريض فهو مساو لبطنه وهما متساويان لا ينبو أحدهما عن الآخر وسواء الشىء وسطه لاستواء المسافة اليه من الأطراف وقوله عزوجل اذ نسويكم برب العالمين أى نعدلكم فنجعلكم سواء فى العبادة قال الجوهرى والسى المثل قال ابن برى وأصله سوى وقال

* حديد الناب ليس لكم بسى * وسويت الشىء فاستوى وهما على سوية من هذا الأمر أى على سواء وقسمت الشىء بينهما بالسوية وسيان بمعنى سواء يقال هما سيان وهم أسواء قال وقد يقال هم سى كما يقال هم سواء قال الشاعر

وهم سى اذا ما نسبوا * فى سناء المجد من عبد مناف

والسيان المثلان قال ابن سيده وهما سواآن وسيان مثلان والواحد سى قال الحطيئة

فاياكم وحية بطن واد * هموز الناب ليس لكم بسى

يريد تعظيمه وفى حديث جبير بن مطعم قال له النبى صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب سى واحد قال ابن الاثير هكذا رواه يحيى بن معين أى مثل وسواء قال والرواية المشهور شىء واحد بالشين المعجمة وقولهم لاسيما كلمة يستثنى بها وهو سى ضم اليه ما والاسم الذى بعد ما لك فيه وجهان ان شئت جعلت ما بمنزلة الذى وأضمرت ابتداء ورفعت الاسم الذى تذكره بخبر الابتداء تقول جاءنى القوم لاسيما أخوك أى ولاسى الذى هو أخوك وان شئت جررت ما بعده على أن تجعل ما زائدة وتجر الاسم بسى لان معنى سى معنى مثل وينشد قول امرئ القيس

ألارب يوم لك منهن صالح * ولاسيما يوم بدارة جلجل

مجرورا ومرفوعا فمن رواه ولاسيما يوم أراد ومامثل يوم وما صلة ومن رواه يوم أراد ولاسى الذى هو

يوم أبو زيد عن العرب ان فلانا عالم ولاسيما أخوه قال وما صلة ونصب سيما بلا الجحد وما زائدة كأنك قلت ولا سي يوم وتقول اضرب القوم ولاسيما أخيك أي ولا مثل ضربة أخيك وان قلت ولاسيما أخوك أي ولا مثل الذي هو أخوك تجعل ما بمعنى الذي وتضمر هو وتجعله ابتداء وأخوك خبره قال سيبويه قولهم لاسيما زيد أي لا مثل زيد وما لغو وقال لاسيما زيد كقولك دع ما زيد كقوله تعالى مثلا ما بعوضة وحكى اللحياني ما هو لك بسي أي بنظير وما هم لك بأسواء وكذلك المؤنث ما هي لك بسي قال يقولون لا سي لما فلان ولا سيك ما فلان ولا سي لمن فعل ذلك ولا سيك اذا فعلت ذلك وما هن لك بأسواء وقول أبي ذؤيب

وكان سيين أن لا يسرحوا نعما * أو يسرحوه بها واغبرت السوح

معناه أن لا يسرحوا نعما أو أن يسرحوه بها الان سواء وسيان لا يستعملان الا بالواو فوضع أبو ذؤيب أو ههنا موضع الواو ومثله قول الآخر

فسيان حرب أو تبوء بمثله * وقد يقبل الضيم الذليل المسير

أي فسيان حرب وبواؤكم بمثله وانما حمل أبا ذؤيب على أن قال أو يسرحوه بها كراهية الخبن في مستفعلن ولو قال ويسرحوه لكان الجزء مخبونا قال الاخفش قولهم ان فلانا كريم ولاسيما ان أتيته قاعدا فان ما ههنا زائدة لا تكون من الاصل وحذف هنا الاضمار وصار ما عوضا منها كأنه قال ولا مثله ان أتيته قاعدا ابن سيده مررت برجل سواء والعدم وسوى والعدم أي وجوده وعدمه سواء وحكى سيبويه سواء هو والعدم وقالوا هذا درهم سواء وسواء النصب على المصدر كأنك قلت استواء والرفع على الصفة كأنك قلت مستو وفي التنزيل العزيز في أربعة أيام سواء للسائلين قال وقد قرئ سواء على الصفة والسوية والسواء العدل والنصفة قال تعالى قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم أي عدل قال زهير

أروني خطة لا عيب فيها * يسوى بيننا فيها السواء

وقال تعالى فانبذ اليهم على سواء وأنشد ابن بري للبراء بن عازب الضبي

أتسألني السوية وسط زيد * ألا إن السوية أن تضاموا

وسواء الشيء وسواه وسواه الاخيرتان عن اللحياني وسطه قال الله تعالى في سواء الجحيم وقال حسان بن ثابت

يا ويح أصحاب النبي ورهطه * بعد المغيب في سواء الملحد

قوله أو تبوء الخ هكذا في الاصل وانظر هل الرواية تبوء بالافراد أو تبوؤا بالجمع ليوافق التفسير بعده وحرر اه

وفى حديث أبى بكر والنسابة أمكنت من سواء الثغرة أى وسط ثغرة النحر ومنه حديث ابن مسعود يوضع الصراط على سواء جهنم وفى حديث قس فاذا أنا بهضبة فى تسوائها أى فى الموضع المستوى منها والتاء زائدة للتفعال وفى حديث على رضى الله عنه كان يقول حبذا أرض الكوفة أرض سواء سهلة أى مستوية يقال مكان سواء أى متوسط بين المكانين وان كسرت السين فهى الارض التى ترابها كالرمل وسواء الشئ غيره وأنشد الجوهرى للاعشى

تجانف عن جو اليمامة ناقتى * وما عدلت عن أهلها لسوائكا

وفى الحديث سألت ربى أن لا يسلط على أمتى عدوا من سواء أنفسهم فيستبيح بيضتهم أى من غير أهل دينهم سواء بالفتح والمد مثل سوى بالقصر والكسر كالقلا والقلاء وسوى فى معنى غير أبو عبيد سوى الشئ غيره كقولك رأيت سواك وأما سيبويه فقال سوى وسواء ظرفان وانما استعمل سواء اسما فى الشعر كقوله

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم * اذا جلسوا منا ولا من سوائنا

وكقول الاعشى * وما عدلت عن أهلها لسوائكا * قال ابن برى سواء الممدودة التى بمعنى غير هى ظرف مكان بمعنى بدل كقول الجعدى

لوى الله علم الغيب عمن سواءه * ويعلم منه ما مضى وتأخرا

وقال يزيد بن الحكم

هم البحور وتلقى من سواءهم * ممن يسود أثمادا وأوشالا

قال وسوى من الظروف التى ليست بمتمكنة قال الشاعر

سقاك الله يا سلمى سقاك * ودارك باللوى دار الاراك

أما والراقصات بكل فج * ومن صلى بنعمان الاراك

لقد أضمرت حبك فى فؤادى * وما أضمرت حبا من سواك

أرأيت الآمريك بقطع حبلى * مريهم فى أحبتهم بذاك

فان هم طاوعوك فطاوعيهم * وان عاصوك فاعصى من عصاك

ابن السكيت سواء ممدود بمعنى وسط وحكى الاصمعى عن عيسى بن عمر انقطع سوائى أى وسطى قال وسوى وسوى بمعنى غير كقولك سواء قال الاخفش سوى اذا كان بمعنى غير أو بمعنى العدل

يكون فيه ثلاث لغات ان ضممت السين أو كسرت قصرت فيهما جميعا وان فتحت مددت تقول مكان سوى وسُوى وسواء أى عدل ووسط فيما بين الفريقين قال موسى بن جابر

وجدنا أبانا كان حل ببلدة * سوى بين قيس قيس عيلان والفزر

وتقول مررت برجل سواك وسُواك وسوائك أى غيرك قال ابن برى ولم يأت سواء مكسور السين ممدودا الا فى قولهم هو فى سواء رأسه وسى رأسه اذا كان فى نعمة وخصب قال فيكون سواء على هذا مصدر ساوى قال ابن برى وسى بمعنى سواء قال وقولهم فلان فى سى رأسه وفى سواء رأسه كله من هذا الفصل وذكره الجوهرى فى فصل سيا وفسره فقال قال الفراء يقال هو فى سى رأسه وفى سواء رأسه اذا كان فى النعمة قال أبو عبيد وقد يفسر سى رأسه عدد شعره من الخير قال ذو الرمة

كأنه خاضب بالسى مرتعه * أبو ثلاثين أمسى وهو منقلب

ومكان سوى وسُوى معلم وقوله عز وجل مكانا سوى وسُوى قال الفراء وأكثر كلام العرب بالفتح اذا كان فى معنى نصف وعدل فتحوه ومدوه والكسر والضم مع القصر عربيان وقد قرئ بهما قال الليث تصغير سواء الممدود سُوى وقال أبو اسحق مكانا سوى ويقرأ بالضم ومعناه منصفا أى مكانا يكون للنصف فيما بيننا وبينك وقد جاء فى اللغة سواء بهذا المعنى تقول هذا مكان سواء أى متوسط بين المكانين ولكن لم يقرأ الا بالقصر سوى وسُوى ولا يساوى الثوب وغيره شيأ ولا يقال يسوى قال ابن سيده هذا قول أبى عبيد قال وقد حكاه أبو عبيدة واستوى الشئ اعتدل والاسم السواء يقال سواء على قمت أو قعدت واستوى الرجل بلغ أشده وقيل بلغ أربعين سنة وقوله عز وجل هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا ثم استوى الى السماء كما تقول قد بلغ الامير من بلد كذا وكذا ثم استوى الى بلد كذا معناه قصد بالاستواء اليه وقيل استوى الى السماء صعد أمره اليه وفسره ثعلب فقال أقبل اليها وقيل استولى الجوهرى استوى الى السماء أى قصد واستوى أى استولى وظهر وقال

قد استوى بشر على العراق * من غير سيف ودم مهراق

الفراء الاستواء فى كلام العرب على وجهين أحدهما أن يستوى الرجل وينتهى شبابه وقوته أو يستوى عن اعوجاج فهذان وجهان ووجه ثالث أن تقول كان فلان مقبلا على فلان ثم استوى على وإلى يشاتمنى على معنى أقبل إلى وعلى فهذا قوله عز وجل ثم استوى الى السماء قال الفراء

وقال

قوله كأنه خاضب الخ قال الصاغانى الرواية * أذاك أم خاضب الخ يعنى أذاك الثور الذى وصفته يشبه ناقتى فى سرعتها أم ظليم هذه صفته اه

وقال ابن عباس ثم استوى الى السماء صعد وهذا كقولك للرجل كان قائما فاستوى قاعدا وكان قاعدا فاستوى قائما قال وكل فى كلام العرب جائز وقول ابن عباس صعد الى السماء أى صعد أمره الى السماء وقال احمد بن يحيى فى قوله عزوجل الرحمن على العرش استوى قال الاستواء الاقبال على الشئ وقال الاخفش استوى أى علا تقول استويت فوق الدابة وعلى ظهر البيت أى علوته واستوى على ظهر دابته أى استقر وقال الزجاج فى قوله تعالى ثم استوى الى السماء عمد وقصد الى السماء كما تقول فرغ الامير من بلد كذا وكذا ثم استوى الى بلد كذا وكذا معناه قصد بالاستواء اليه قال داود بن على الاصبهانى كنت عند ابن الاعرابى فأتاه رجل فقال ما معنى قول الله عزوجل الرحمن على العرش استوى فقال ابن الاعرابى هو على عرشه كما أخبر فقال يا أبا عبد الله انما معناه استولى فقال ابن الاعرابى ما يدريك العرب لا تقول استولى على الشئ حتى يكون له مضاد فأيهما غلب فقد استولى أما سمعت قول النابغة

الا لمثلك أو من أنت سابقه * سبق الجواد اذا استولى على الامد

وسئل مالك بن أنس استوى كيف استوى فقال الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وقوله عزوجل ولما بلغ أشده واستوى قيل ان معنى استوى ههنا بلغ الاربعين قال أبو منصور وكلام العرب ان المجتمع من الرجال والمستوى الذى تم شبابه وذلك اذا تمت ثمان وعشرون سنة فيكون مجتمعا ومستويا الى أن يتم له ثلاث وثلاثون سنة ثم يدخل فى حد الكهولة ويحتمل ان يكون بلوغ الاربعين غاية الاستواء وكمال العقل ومكان سوى وسى مستو وأرض سى مستوية قال ذو الرمة * رهاء بساط الارض سى مخوفة * والسى المكان المستوى وقال آخر * بارض ودعان بساط سى * أى سواء مستقيم وسوى الشئ وأسواه جعله سويا وهذا المكان أسوى هذه الامكنة أى أشدها استواء حكاه أبو حنيفة وأرض سواء مستوية ودار سواء مستوية المرافق وثوب سواء مستو عرضه وطوله وطبقاته ولا يقال جمل سواء ولا حمار سواء ولا رجل سواء واستوت به الارض وتسوت وسويت عليه كله هلك فيها وقوله تعالى لو تسوى بهم الارض فسره ثعلب فقال معناه يصيرون كالتراب وقيل لو تسوى بهم الارض أى تستوى بهم وقوله

طال على رسم مهدد أبده * وعفا واستوى به بلده

قوله بارض ودعان بساط الخ بفتح باء بساط وتقدم لنا ضبطه فى مادة و دع بكسرها والصواب ما هنا وقد أنشده ياقوت فى معجمه * ببيض ودعان مكان سى * وقال هو مكان موصوف بكثرة البيض اه

قوله مهدد هو هكذا فى الاصل وشرح القاموس اه

فسره ثعلب فقال استوى به بلده صار كله حدبا وهذا البيت مختلف الوزن فالمصراع الاول من المنسرح والثاني من الخفيف ورجل سوي الخلق والانثى سوية أي مستو وقد استوى اذا كان خلقه وولده سواء قال ابن سيده هذا اللفظ لأبي عبيد قال والصواب كان خلقه وخلق ولده أو كان هو وولده الفراء أسوى الرجل اذا كان خلق ولده سويا وخلقه أيضا واستوى من اعوجاج وقوله تعالى بشرا سويا وقال ثلاث ليال سويا قال الزجاج لما قال زكريا لربه اجعل لي آية أي علامة أعلم بها وقوع ما بشرت به قال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا أي تمنع الكلام وأنت سوي لا أخرس فتعلم بذلك أن الله قد وهب لك الولد قال وسويا منصوب على الحال قال وأما قوله تعالى فأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا يعني جبريل تمثل لمريم وهي في غرفة مغلق بابها عليها محجوبة عن الخلق فتمثل لها في صورة خلق بشر سوي فقالت له إني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال أبو الهيثم السوي فعيل في معنى مفتعل أي مستو قال والمستوي التام في كلام العرب الذي قد بلغ الغاية في شبابه وتمام خلقه وعقله واستوى الرجل اذا انتهى شبابه قال ولا يقال في شيء من الاشياء استوى بنفسه حتى يضم الى غيره فيقال استوى فلان وفلان الا في معنى بلوغ الرجل النهاية فيقال استوى قال واجتمع مثله ويقال هما على سوية من الامر أي على سواء أي استواء والسوية قتب عجمي للبعير والجمع السوايا الفراء السابة فعلة من التسوية وقول الناس ضرب لي سابة أي هيأ لي كلمة سواها علي ليخدعني ويقال كيف أمسيتم فيقولون مسوون بالهمز صالحون وقيل القوم كيف أصبحتم قالوا مسوين صالحين الجوهري يقال كيف أصبحتم فيقولون مسوون صالحون أي أن أولادنا ومواشينا سوية صالحة قال ابن بري قال ابن خالويه أسوى نسي وأسوى صلع وأسوى بمعنى أساء وأسوى استقام ويقال أسوى القوم في السقي وأسوى الرجل أحدث وأسوى خزي وأسوى في المرأة أوعب وأسوى حرفا من القرآن أو آية أسقط وروي عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه قال ما رأيت أحدا أقرأ من علي صلينا خلفه فأسوى برزخا ثم رجع اليه فقرأه ثم عاد الى الموضع الذي كان انتهى اليه قال الكسائي أسوى بمعنى أسقط وأغفل يقال أسويت الشيء اذا تركته وأغفلته قال الجوهري كذا حكاه أبو عبيد وأنا أرى أن أصل هذا الحرف مهموز قال أبو منصور أرى قول أبي عبد الرحمن في علي رضي الله عنه أسوى برزخا يعني أسقط أصله من قولهم أسوى اذا أحدث وأصله من السوأة

قوله فالمصراع الاول من المنسرح أي بحسب ظاهره والا فهو من الخفيف المخزوم بالزاي بحرفين أول المصراع وهما طا وحينئذ فلا يكون مختلفا تأمل اه مصححه

قوله أسوى نسي الى قوله وأسوى القوم في السقي هذه العبارة هكذا في الاصل وحررها اه

وهي

وهى الدبر فتركُ الهمز فى الفعل (قال محمد بن المكرم) رحمه الله الكسائىّ فانه ذكر أن أَسْوَى بمعنى أسقط ولم يذكر لذلك أصلا ولا تعليلا ولقد كان ينبغى لأبى منصور سامحه الله أن يقتدى بالكسائى ولا يذكر لهذه اللفظة أصلا ولا اشتقاقا وليس ذلك بأول هفواته وقلة مبالاته بنطقه وقد تقدم فى ترجمة عم ما يقارب هذا وقد أجاد ابن الاثير العبارة أيضا فى هذا فقال الاسواء فى القراءة والحساب كالاشواء فى الرمى أى أسقط وأغفل والبرزخ ما بين الشيئين قال الهروى ويجوز أشوى بالشين المعجمة بمعنى أسقط والرواية بالسين وأسوى اذا برص وأسوى اذا عوفى بعد علة ويقال نزلنا فى كلا سى وأنبط ماء سيا أى كثيرا واسعا وقوله تعالى بلى قادرين على أن نسوّى بنانه قال أى نجعلها مستوية كخف البعير ونحوه ونرفع منافعه بالاصابع وسواء الجبل ذروته وسواء النهار منتصفه وليلة السواء ليلة أربع عشرة وقال الاصمعى ليلة السواء ممدود ليلة ثلاث عشرة وفيها يستوى القمر وهم فى هذا الامر على سوية أى استواء والسوية كساء يحشى بثمام أو ليف أو نحوه ثم يجعل على ظهر البعير وهو من مراكب الاماء وأهل الحاجة وقيل السوية كساء يحوى حول سنام البعير ثم يركب الجوهرى السوية كساء محشو بثمام ونحوه كالبرذعة وقال عبد الله ابن عنمة الضبى والصحيح أنه لسلام بن عوية الضبى

فازجر حمارك لا تنزع سويته * اذا يرد وقيد العير مكروب

قال والجمع سوايا وكذلك الذى يجعل على ظهر الابل الا أنه كالحلقة لاجل السنام ويسمى الحوية وسوى الشئ قصده وقصدت سوى فلان أى قصدت قصده وقال

ولأصرفن سوى حذيفة مدحتى * لفتى العشى وفارس الاحزاب

وقالوا عقلك سواك أى عزب عنك عن ابن الاعرابى وأنشد للحطيئة

لن يعدموا راجحا من ارث مجدهم * ولا يبيت سواهم حلمهم عزبا

وأما قوله تعالى فقد ضل سواء السبيل فان سلمة روى عن الفراء انه قال سواء السبيل قصد السبيل وقد يكون سواء على مذهب غير كقولك أتيت سواءك فتمد ووقع فلان فى سى رأسه وسواء رأسه أى هو مغمور فى النعمة وقيل فى عدد شعر رأسه وقيل معناه ان النعمة ساوت رأسه أى كثرت عليه ووقع من النعمة فى سواء رأسه بكسر السين عن الكسائى قال ثعلب وهو القياس كأن النعمة ساوت رأسه مساواة وسواء والسىّ الفلاة ابن الاعرابى سوّى اذا استوى وسوّى اذا

قوله ونرفع منافعه بالاصابع عبارة الخطيب وقال ابن عباس وأكثر المفسرين (على أن نسوّى بنانه) أى نجعل أصابع يديه ورجليه شيأ واحدا كخف البعير فلا يمكنه أن يعمل بها شيأ ولكنا فرقنا أصابعه حتى يعمل بها ما شاء اه

حسن وسوى موضع معروف والسى موضع أملس بالبادية وساية واد عظيم به أكثر من سبعين نهرا تجرى تنزله مزينة وسليم وساية أيضا وادى أجج وأهل أجج خزاعة وقول أبى ذؤيب يصف الحمار والاتن

فافتنهن من السواء وماؤه * بثر وعانده طريق مهيع

قيل السواء ههنا موضع بعينه وقيل السواء الاكمة أية كانت وقيل الحرة وقيل رأس الحرة وسوية امرأة وقول خالد بن الوليد

لله در رافع أنى اهتدى * فوز من قراقر الى سوى * خمسا اذا سار به الجبس بكى
عند الصباح يحمد القوم السرى * وتنجلى عنهم غيابات الكرى

قراقر وسوى ما آن وأنشد ابن برى لابن مفرغ * فدير سوى فساتيد افبصرى * (سيا) سية القوس طرف قابها وقيل رأسها وقيل ما اعوج من رأسها وهو بعد الطائف والنسب اليه سيوى الاصمعى سية القوس ما عطف من طرفيها ولها سيتان وفى السية الكظر وهو الفرض الذى فيه الوتر وكان رؤبة بن العجاج يهمز سئة القوس وسائر العرب لا يهمزونها والجمع سيات والهاء عوض من الواو المحذوفة كعدة وفى الحديث وفى يده قوس آخذ بسيتها ومنه حديث أبى سفيان فانتثت على سيتاها يعنى سيتى القوس والسية عربية الاسد والساية الطريق عن أبى على وحكى ضرب عليه سايته وهو ثقله على ما جاء فى وزن آية والسى غير مهموز بكسر السين أرض فى بلاد العرب معروف قال زهير * بالسى تنوم وآء *

(فصل الشين المعجمة) (شأى) الشأو الطلق والشوط والشأو الغاية والامد وفى الحديث فطلبته أرفع فرسى شأوا وأسير شأوا الشأو الشوط والمدى ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال لخالد بن صفوان صاحب ابن الزبير وقد كرسنة العمرين فقال تركتما سنتهما شأوا بعيدا وفى رواية شأوا مغربا والمغرب البعيد ويريد بقوله تركتما خالدا وابن الزبير والشأو السبق شأوت القوم شأوا سبقتهم وشأيت القوم شأيا سبقتهم قال امرؤ القيس

فكان تنادينا وعقد عذاره * وقال صحابى قد شأونك فاطلب

قال ابن برى الواو ههنا بمعنى مع أى مع عقد عذاره فأغنت عن الخبر على حد قولهم كل رجل وضيعته وأنشد أبو القاسم الزجاجى

شَأَتْكَ المَنازِلُ بالأَبْرَقِ * دَوارِسَ كالوَحْيِ فى المُهْرَقِ

أى أَعْجَلَتْكَ من خرابها اذ صارت كالخط فى الصحيفة وشَآنِى الشئُ شَأْواً أَعْجَبنى وقيل حَزَنَنِى قال الحرثُ بن خالد المخزومى

مَرَّ الحُمُولُ فَما شَأَوْنَكَ نَقْرَةً * ولَقَدْ أَراكَ تُشاءُ بالأَظْعانِ

وقيل شَآنِى طَرَّبَنِى وقيل شاقَنِى قال ساعدة

حتَّى شَآها كَلِيلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ * باتَتْ طِراباً وباتَ اللَّيلَ لَمْ يَنَمِ

شَآها أى شاقَها وطَرَّبها وزن شَعاها الاصمعى شَآنِى الأَمْرُ مثل شَعانى وشاءَنى مثل شاعَنِى اذا حَزَنَكَ وقد جاء الحَرثُ بن خالد فى بيته باللغتين جميعا وشُؤْتُه أَشُوءُه أى أَعْجَبْتُه ويقال شُؤْتُ به أى أُعْجِبْتُ به ابن سيده وشَآنِى الشئُ شَأْياً حَزَنَنِى وشاقَنِى قال عدىُّ بن زيد

لم أُغْمِضْ له وشَأْنِى به ما * ذاكَ أَنِّى بصَوْبِهِ مَسْرُورُ

ويقال هذا الفَرَسُ شَأْواً أو شَأْوَيْنِ أى طَلَقاً أو طَلَقَيْنِ وشَأَيْتُهُمْ شَأْواً اذا سبقه ويقال تَشاءَى ما بينهم بوزن تَشاعَى أى تَباعَدَ قال ذو الرُّمَّة يمدح بلال بن أبى بُرْدَة

أَبُوكَ تَلافَى الدِّينَ والناسَ بَعْدَما * تَشاءَوْا وبيتُ الدِّينِ مُنْقَطِعُ الكَسْرِ

فَشَدَّ إِصارَ الدِّينِ أَيَّامَ أَذْرُحٍ * ورَدَّ حُرُوباً قد لَقِحْنَ الى عُقْرِ

ابن سيده وشاءَنى الشئُ سَبَقَنِى وشاءَنِى حَزَنَنِى مقلوبٌ من شَآنِى قال والدليل على أنه مقلوب منه أنه لا مصدر له لم يقولوا شاءَنِى شَوْءاً كما قالوا شَآنِى شَأْواً وأما ابن الاعرابى فقال هما لغتان لانه لم يكن نحو يأْتَقِضُ مثلَ هذا وقال الحرثُ بن خالد المخزومى فجاء بهما

مَرَّ الحُمُولُ فَما شَأَوْنَكَ نَقْرَةً * ولَقَدْ أَراكَ تُشاءُ بالأَظْعانِ

تَحْتَ الخُدُورِ وما لَهُنَّ بَشاشَةٌ * أُصُلاً خَوارِجَ من قَفا نُعْمانِ

يقول مَرَّتِ الحُمُولُ وهى الابل عليها النساءُ فما هِجْنَ شَوْقَكَ وكنتَ قبلَ ذلك يَهِيجُ وَجْدُكَ بهن اذا عايَنْتَ الحُمُولَ والأَظْعانُ الهَوادِجُ وفيها النِّساءُ والأُصُلُ جمع أَصِيلٍ ونَعْمانُ موضعٌ معروفٌ والبَشاشَةُ السرورُ والابتهاج يريد أنه لم يَبْتَهِجْ بهن اذ مَرَرْنَ عليه لانه قد فارقَ شبابَهُ وعَزَفَتْ نفسُه عن اللهو فلم يَبْتَهِجْ لمُرُورِهِنَّ به وقوله وما شَأَوْنَكَ نَقْرَةً أى لم يُحَرِّكْنَ من قلبك أدنى شئ وشُؤْتُ بالرجل شَوْأً سُرِرْتُ وشاءَنِى الشئُ يَشُوءُنِى ويَشِيئُنِى شاقَنِى مقلوبٌ من شآنى حكاه يعقوب وأنشد

* لقد شَأَنا القومُ السراعُ فأوعَبُوا * أراد شَأَنا والدليلُ على أنه مقلوب أنه لا مصدر له وشاآه على فاعَله أى سابقه وشاءه مثل شآه على القلب أى سبقه ورجلٌ شَيْئان بوزن شَيْعان بعيدُ النظر وينعت به الفرس وهو يحتمل أن يكون مقلوبا من شأى الذى هو سبق لان نظره يَسْبِق نَظَرَ غيره ويحتمل ان يكون من مادّة على حيالها كشاءنى الذى هو سَرَّنى قال العجاج

*مُخْتَتِبا الشَّيْئان مرجم * وشئٌ مُتَشاءٍ مختلف وقوله أنشده ثعلب

لَعَمْرى لقد أبقت وقيعةُ راهط * لمروان صَدْعا بيننا متشائيا

قال ابن سيده لم يفسره واشتأى استمع أبو عبيد اشتأيت استمعت وأنشد للشماخ

وحرتين هجان ليس بينهما * اذا هما اشتأ تا للسمع تهميل

واشتأى استمع وقال المُفَضَّل سبق ابن الاعرابى الشأى الفساد مثل النَّأى قال والشأى التفريق يقال تشاءى القومُ اذا تفرقوا التهذيب فى هذه الترجمة أيضا ومن امثالهم شر ما أشاءك الى مخة عرقوب وشر ما أجاءك أى ألجأك وقد أُشئت الى فلان وأُجئت اليه أى أُلجئت اليه الليث المَشيئة مصدر شاء يشاء مشيئة وشأو الناقة بعرها والسين أعلى الليث شأو الناقة زمامها وشأوها بعرها قال الشماخ يصف عيرا وأتانه

اذا طرحا شأوا بأرض هوى له * مُقَرَّضُ أطراف الذراعين أفلج

وقال الاصمعى أصلُ الشأو زَبيل من تراب يخرج من البئر ويقال للزبيل المِشآة فشبّه ما يلقيه الحمار والاتان من روثهما به وقال الشماخ فى الشأو بمعنى الزمام

ما ان يزال لها شأو يقومها * مُحَرَّبٌ مثل طوط العرق مجدول

ويقال للرجل اذا ترك الشئ وتأى عنه تركه شأوا مغربا وهيهات ذلك شأو مغرب قال الكميت

أعهدك من أولى الشبيبة تطلب * على دبر هيهات شأو مغرب

وقال المازنى فى قوله

يُصْبِحْنَ بعد الطَّلَق التجريد * شَوائِيا للسائق الغريد

التجريد المتجرد الماضى والشوائى الشوائق وقول الحرث بن خالد * فما شأونك نقرة * أى ماشقنك ولقد تراك وأنت تشتاق اليهن فقد كبرت وصرت لا يشقنك اذا مررن والشأو ما أخرج من تراب البئر عثل المشآة وشأوت البئر شأوا نقيتها وأخرجت ترابها واسم ذلك التراب

قوله تهميل هكذا فى نسخة بيدنا غير معول عليها وفى شرح القاموس تسهيل وحرر اه

الشأ أيضا وحكى اللحيانى شاوت البئر أخرجت منها شأوا أو شأوين من تراب والمشآة الشئ الذى تخرجه به وقال غيره المشآة الزبيل يخرج به تراب البئر وهو على وزن المشعاة والجمع المشائى قال

لولا الاله ماسكنا خضما * ولا ظللنا بالمشائى قيما

وقيم جمع قائم مثل صيم قال وقياسه قوم وصوم وشأوت من البئر اذا نزعت منها التراب اللحيانى انه لبعيد الشأو أى الهمة والمعروف السين (شبا) شباة كل شئ حد طرفه وقيل حده وحد كل شئ شباته والجمع شبوات وشبا وشبا النعل جانبا أسلتها والشبا البرد قال الطرماح

لبلة هاجت جمادية * ذات صرّ جربياء النسام

وردة أدلج صنبرها * تحت شفان شبا ذى سجام

وردة حمراء أى السنة الشديدة والشبا البرد وسجام مطر وفى حديث وائل بن حجر أنه كتب لاقيال شبوة بما كان لهم فيها من ملك شبوة اسم الناحية التى كانوا بها من اليمن وحضرموت وفيه مقاقول له شباة الشباة طرف السيف وحده وجمعها شبا والشباة العقرب حين تلدها أمها وقيل هى العقرب الصفراء وجمعها شبوات قال أبو منصور والنحويون يقولون شبوة العقرب معرفة لا تنصرف ولا تدخلها الالف واللام وقيل شبوة هى العقرب ما كانت غير مجراة قال

قد جعلت شبوة تزبئر * تكسو استها لحما وتقشعر

ويروى وتقمطر يقول إذا دغت صار استها فى لحم الناس فذلك اللحم كسوة لها ثعلب عن ابن الاعرابى من أسماء العقرب الشوشب والفرضخ وعمرة لا تنصرف قال وشباة العقرب إبرتها والشبو الاذى وجارية شبوة جريئة كثيرة الحركة فاحشة وأشبى الرجل ولد له ولد كيس ذكى قال ابن هرمة

هم ونبتوا فرعا بكل شرارة * حرام فأشبى فرعها وأرومها

ورجل مشبى اذا ولد له ولد ذكى قال ابن سيده كذلك رواه ابن الاعرابى مشبى على صيغة المفعول ورد ذلك ثعلب فقال انما هو مشب قال وهو القياس والمعلوم اليزيدى المشبى الذى يولد له ولد ذكى وقد أشبى وأنشد شمر قول ذى الاصبع العدوانى

وهم إن ولدوا أشبوا * بسر الحسب المحض

قوله النسام هكذا فى الاصل المعتمد بيدنا هنا وفى مادة ج م د من اللسان النسام وفى التهذيب فى مادة ج م د السنام وحرر الرواية اه

قوله وعمرة هكذا فى الاصل والتهذيب وحرر اه

قال وأشبى اذا جاء بولد مثل شبا الحديد ابن الاعرابى رجل مشب ولد الكرام والمشبى المشفق وهو المشبل وأشبى فلانا ولده أى أشبهوه وأنشد ابن برى لعمران بن حطان يصف رجلا من الخوارج وأن أمه قد أنجبت بولادته

قد أنجبته وأشبته وأعجبها * لو كان يعجبها الانجاب والحبل

قال أبو عمرو الاشباء الاعطاء وأنشد للقشيرى

ان الطرماح الذى دربيت * دحالة حتى انصعت قد أمنيت

فكل خير أنت قد أشبيت * توبى من الخطء فقد أشقيت

وقال ثعلب أشبى أشفق وأنشد لرؤبة * يشبى على والكريم يشبى * وامرأة مشبية على ولدها كمشبلة والمشبى المكرم عن ابن الاعرابى والاشباء الدفع وأشبيت الرجل رفعته وأكرمته وأشبت الشجرة ارتفعت ويقال أشبى زيد عمرا اذا ألقاه فى بئر أو فيما يكره وأنشد

اعلوطا عمرا ليشبياه * فى كل سوء ويدرباه

الفراء شبا وجهه اذا أضاء بعد تغير وأشبى الرجل طال والتف من النعمة والغضوضة والشبا الطحلب يمانية وشبوة موضع قال بشر بن أبى خازم

ألا ظعن الخليط غداة ريعوا * بشبوة والمطى بها خضوع

والشبا واد من أودية المدينة فيه عين لبنى جعفر بن ابراهيم من بنى جعفر بن أبى طالب رضوان الله عليهم (شتا) ابن السكيت السنة عند العرب اسم لاثنى عشر شهرا ثم قسموا السنة فجعلوها نصفين ستة أشهر وستة أشهر فبدؤا بأول السنة أول الشتاء لانه ذكر والصيف أنثى ثم جعلوا الشتاء نصفين فالشتوى أوله والربيع آخره فصار الشتوى ثلاثة أشهر والربيع ثلاثة أشهر وجعلوا الصيف ثلاثة أشهر والقيظ ثلاثة أشهر فذلك اثنا عشر شهرا غيره الشتاء معروف أحد أرباع السنة وهى الشتوة وقيل الشتاء جمع شتوة قال الجوهرى وجمع الشتاء أشتية قال ابن برى الشتاء اسم مفرد لا جمع بمنزلة الصيف لانه أحد الفصول الاربعة ويدلك على ذلك قول أهل اللغة أشتينا دخلنا فى الشتاء وأصفنا دخلنا فى الصيف وأما الشتوة فانما هى مصدر شتا بالمكان شتوا وشتوة للمرة الواحدة كما تقول صاف بالمكان صيفا وصيفة واحدة والنسبة الى الشتاء شتوى على غير قياس وفى الصحاح النسبة اليها شتوى وشتوى مثل خرفى وخرفى قال ابن سيده وقد

قوله وأشبى الرجل هكذا فى الاصل وفى المحكم وأشبى الشجر اه

يجوز أن يكونوا انتسبوا الى الشتوة ورفضوا النسب الى الشتاء وهو المشتي والمشتاة وقد شتا الشتاء يشتو ويوم شات مثل يوم صائف وغداة شاتية كذلك وأشتوا دخلوا في الشتاء فان أقاموه في موضع قيل شتوا قال طرفة

حيثما قاظوا بنجد وشتوا * عند ذات الطلح من ثنيى وقر

وتشتى المكان أقام به في الشتوة تقول العرب من قاظ الشرف وتربع الحزن وتشتى الصمان فقد أصاب المرعى ويقال شتونا الصمان أي أقمنا بها في الشتاء وتشتينا الصمان أي رعيناها في الشتاء وهذه مشاتينا ومصايفنا ومرابعنا أي منازلنا في الشتاء والصيف والربيع وشتوت بموضع كذا وتشتيت أقمت به الشتاء وهذا الذي يشتيني أي يكفيني لشتائي وقال يصف بتاله

من يك ذا بت فهذا بتي * مقيظ مصيف مشتي * تخذته من نعجات ست

وحكى أبو زيد تشتينا من الشتاء كتصيفنا من الصيف والمشتي بتخفيف التاء من الابل المربع والفصيل شتوي وشتوي وشتي عن ابن الاعرابي وفي الصحاح الشتي على فعيل والشتوي مطر الشتاء والشتي مطر الشتاء وفي التهذيب المطر الذي يقع في الشتاء قال النمر بن تولب يصف روضة

عزبت وباكرها الشتي بديمة * وطفاء تملؤها الى أصبارها

قال ابن بري والشتوي منسوب الى الشتوة قال ذو الرمة

كأن الندى الشتوي يرفض ماؤه * على أشنب الانياب متسق الثغر

وعامله مشاتاة من الشتاء غيره وعامله مشاتاة وشتاء وشتاء ههنا منصوب على المصدر لا على الظرف وشتا القوم يشتون أجدبوا في الشتاء خاصة قال

نمى ابن كوز والسفاهة كاسمها * ليستك فينا ان شتونا لياليا

قال أبو منصور والعرب تسمى القحط شتاء لان المجاعات أكثر ما تصيبهم في الشتاء البارد وقال الحطيئة وجعل الشتاء قحطا

اذا نزل الشتاء بدار قوم * تجنب جار بيتهم الشتاء

أراد بالشتاء المجاعة وفي حديث أم معبد حين قصت أمر النبي صلى الله عليه وسلم ما رأت بها قالت والناس مرملون مشتون المشتي الذي أصابته المجاعة والاصل في المشتي الداخل في الشتاء

كالمربع والمصيف الداخل فى الربيع والصيف والعرب تجعل الشتا جماعة لأن الناس يلتزمون فيه البيوت ولا يخرجون للانتجاع وأرادت أم معبد أن الناس كانوا فى أزمة ومجاعة وقال ابن قال ابن الاثير والرواية المشهورة مسنتين بالسين المهملة والنون قبل التاء وهو مذكور فى موضعه ويقال أشتى القوم فهم مشتون اذا أصابتهم مجاعة ابن الاعرابى الشتا الموضع الخشن والشتا بالتاء صدر الوادى ابن برى قال ابو عمرو الشتيان جماعة الجراد والخيل والركبان وأنشد لعنترة الطائى

وخيل كشتيان الجراد وزعتها * بطعن على اللبات ذى نفعان

(شنا) ابن الاعرابى الشنا بالنا صدر الوادى (شجا) الشجو الهم والحزن وقد شجانى يشجونى شجوا اذا حزنه وأشجانى وقيل شجانى طربنى وهيجنى التهذيب شجانى تذكرالفى أى طربنى وهيجنى وشجاه الغناء اذا هيج أحزانه وشوقه الليث شجاه الهم وفى لغة أشجاه وأنشد

إنى أتانى خبر فأشجان * أن الغواة قتلوا ابن عفان

ويقال بكى شجوه ودعت الحمامة شجوها وأشجانى حزننى وأغضبنى وأشجيت الرجل أوقعته فى حزن وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما قالت شجى النشيج الشجو الحزن والنشيج الصوت الذى يتردد فى الحلق وأشجاه حزنه الجوهرى أشجاه يشجيه اشجاء اذا أغصه تقول منهما جميعا شجى بالكسر وأشجاك قرنك قهرك وغلبك حتى شجيت به شجا ومثله أشجانى العود فى الحلق حتى شجيت به شجا وأشجاه العظم اذا اعترض فى حلقه والشجا ما اعترض فى حلق الانسان والدابة من عظم أو عود أو غيرهما وأنشد

ويرانى كالشجا فى حلقه * عسرا مخرجه ما ينتزع

وقد شجى به بالكسر يشجى شجا قال المسيب بن زيد مناة

لا تنكروا القتل وقد سبينا * فى حلقكم عظم وقد شجينا

أراد فى حلوقكم وقول عدى بن الرقاع

فاذا تجلجل فى الفؤاد خيالها * شرق الجفون بعبرة تشجاها

يجوز أن يكون أراد تشجى بها فحذف وعدى ويجوز أن يكون عدى تشجى نفسها دون واسطة والاول أعرف وأشجيت فلانا عنى اما غريم واما رجل سألك فأعطيته شيأ أرضيته به فذهب فقد أشجيته ويقال للغريم شجى عنى يشجى أى ذهب وأشجاه الشئ أغصه ورجل شج أى حزين وامرأة شجية على فعلة ورجل شج وفى مثل للعرب ويل للشجى من الخلى وقد تشدد ياء

قوله أغصه هكذا فى الاصل وفى المحكم أغضبه اه

الشجى فيما حكاه صاحب العين قال ابن سيده والاول أعرف الجوهرى قال المبرد ياء الخلى مشددة وياء الشجى مخففة قال وقد شدد فى الشعر وأنشد

نام الخليون عن ليل الشجينا * شأن السلاة سوى شأن المحبينا

قال فان جعلت الشجى فعيلا من شجاه الحزن فهو مشجو وشجى بالتشديد لا غير قال والنسبة الى شج شجوى بفتح الجيم كما فتحت ميم نمر فانقلبت الياء ألفا ثم قلبتها واوا قال ابن برى قال أبو جعفر أحمد بن عبيد المعروف بابى عصيدة الصواب ويل الشجى من الخلى بتشديد الياء وأما الشجى بالتخفيف فهو الذى أصابه الشجى وهو الغصص وأما الحزين فهو الشجى بتشديد الياء قال ولو كان المثل ويل الشجى بتخفيف الياء لكان ينبغى أن يقال من المسيغ لان الاساغة ضد الشجا كما أن الفرح ضد الحزن قال وقد رواه بعضهم ويل الشجى من الخلى وهو غلط ممن رواه وصوابه الشجى بتشديد الياء وعليه قول أبى الاسود الدؤلى

ويل الشجى من الخلى فانه * نصب الفؤاد لشجوه مغموم

قال ومنه قول أبى دواد

من لعين بدمعها موليه * ولنفس مما عناها شجيه

قال ابن برى فاذا ثبت هذا من جهة السماع وجب أن ينظر توجيهه من جهة القياس قال ووجهه ان يكون المفعول من شجوته أشجوه فهو مشجو وشجى كما تقول جرحته فهو مجروح وجريح وأما شج بالتخفيف فهو اسم الفاعل من شجى يشجى فهو شج قال أبو زيد الشجى المشغول والخلى الفارغ ابن السكيت الشجى مقصور والخلى ممدود التهذيب هو الذى شجى بعظم غص به حلقه يقال شجى يشجى شجا فهو شج كما ترى وكذلك الذى شجى بالهم فلم يجد مخرجا منه والذى شجى بقرنه فلم يقاومه وكل ذلك مقصور قال الازهرى وهذا هو الكلام الفصيح فان تحامل انسان ومد الشجى فله مخارج من جهة العربية تسوغ له مذهبه وهو أن تجعل الشجى بمعنى المشجو فعيلا من شجاه يشجوه والوجه الثانى ان العرب تمد فعلا بياء فتقول فلان قمن لكذا وقمين لكذا وسمج وسميج وفلان كرو كرى للنائم وأنشد ابن الاعرابى

متى تبت ببطن واد أو تقل * تترك به مثل الكرى المنجدل

وقال المتنخل * وما ان صوت نائحة شجى * فشدد الياء والكلام صوت شج والوجه الثالث

أن العرب توازن اللفظ باللفظ ازدواجا كقولهم انى لآتيه بالغدايا والعشايا وانما تجمع الغداة غدوات فقالوا غدايا للازدواج بالعشايا ويقال له ماساءه وناءه والاصل أناءه وكذلك وازنوا الشجى بالخلى وقيل معنى قولهم ويل للشجى من الخلى ويل للهموم من الفارغ قال وشجى اذا غص أبو العباس فى الفصيح عن الاصمعى ويل للشجى من الخلى بتثقيل الياء فيهما وأنشد

ويل الشجى من الخلى فانه * نصب الفؤاد بحزنه مهموم

والشجو الحاجة ومفازة شجواء صعبة المسلك مهمه أبو عمرو بن العلاء جش فتى من العرب حضرية فتشاجت عليه فقال لها والله مالك ملاءة الحسن ولا عموده ولا برنسه فما هذا الامتناع قال ملاءته بياضه وعموده طوله وبرنسه شعره تشاجت أى تمنعت وتحازنت فقالت واحزناحين يتعرض جلف لمثلى قال عمرو بن بحر قلت لابن دبوقاء أى شئ أول التشاجى قال التباهر والقرمطة فى المشى قال وتوصف مشية المرأة بمشية القطاة لتقارب الخطوة قال

يمشين كما تمشى قطا أو بقرات

والشجوجى الطويل الظهر القصير الرجل وقيل هو المفرط الطول الضخم العظام وقيل هو الطويل التام وقيل هو الطويل الرجلين مثل الخجوجى وفى المحكم يمد ويقصر وفرس شجوجى ضخم عن ابن الاعرابى وأنشد

وكل شجوجى قص أسفل ذيله * فشمر عن ثم دمى اكله عبل

وريح شجوجى وشجوجاة دائمة الهبوب والشجوجى العقعق والانثى شجوجاة وفى حديث الحجاج أن رفقة ماتت بالشجى هو بكسر الجيم وسكون الياء منزل فى طريق مكة شرفها الله تعالى (شحا) شحا فاه يشحوه ويشحاه شحوا فتحه وشحا فوه يشحو انفتح يتعدى ولا يتعدى ابن الاعرابى شحا فاه وشحا فوه وأشحى فاه وشحى فوه ولا يقال أشحا فوه ويقال شحا فاه يشحاه شحيا فتحه وهو بالواو أعرف واللجام يشحى فم الفرس شحيا وأنشد

كأن فاها واللجام شاحيه * جنبا غبيط سلس نواحيه

وجاءت الخيل شواحى وشاحيات فاتحات أفواهها وشحا الرجل يشحو شحوا باعد ما بين خطاه والشحوة الخطوة ويقال للفرس اذا كان واسع الذرع انه لرغيب الشحوة وفى حديث على عليه السلام ذكر فتنة فقال لعمار والله لتشحون فيها شحوا لا يدركك الرجل السريع الشحو

سعة الخطو يريد بذلك تَشَحّى فيها وتتقدم ومنه حديث كعب يصف فتنة قال ويكون فيها فتى من قريش يَشْحُو فيها شَحْوًا كثيرا أى يُمعِن فيها ويتوسع ويقال ناقة شَحْوَى أى واسعة الخطو ومنه أنه كان للنبى صلى الله عليه وسلم فرس يقال لها الشَّحَّاء كذا روى بالمد وفسر بالواسع الخطوة وفرس رَغِيبُ الشَّحْوة كثير الأخذ من الارض بخطوه وفرس بعيد الشحوة أى بعيد الخطو وجاء ناشاحيا أى فى غير حاجة وشاحيا خاطيا من الخطوة وبئر واسعة الشحوة وضيقتها أى الفم وتَشَحَّى الرجل فى السوم استام بسلعته وتباعد عن الحق أبو سعيد تَشَحَّى فلان على فلان اذا بسط لسانه فيه وأصله التوسع فى كل شئ وشحاة ماء وكذلك شَحًا قال

* ساقٍ شَحًا يميل ميل السكران * وقد قيل انما هو وشَحَى فاحتاج الشاعر فغيره الازهرى الفراء شَحًا ماء لبعض العرب يكتب بالياء وان شئت بالالف لانه يقال شَحَوت وشَحَيت ولا تُجْرِيها تقول هذه شَحَى فاعلم قال ابن الاعرابى سَجًا بالسين والجيم اسم بئر قال وماءة أخرى يقال لها وَشْحَى بفتح الواو وتسكين الشين قال الراجز * صَبَحْنَ مِن وَشْحَى قليبا سُكَّا * وقال ابن برى شَحَى اسم بئر وأنشد * ساقٍ شَحَى يميل ميل المخمور * قال وهذا قول الفراء قال وقال ابن جنى سميت شَحَى لانها كفم مَشْحُو قال ابن برى وأما ابن الاعرابى فقال هى سَجًا بالسين والجيم قال وهو الصحيح وقول الفراء غلط وأشحى اسم موضع قال معن بن أوس

قعرية أكناف أشحى ومدفعه * أكناف أشحى ولم تعقل بأقياد

(شخا) ابن الاعرابى الشَّخَا الزرع الاسود من البرد قال والشَّخَا السَّخَنة والله أعلم (شدا) الشَّدْو كل شئ قليل من كثير شَدا من العلم والغناء وغيرهما شيأ شَدْوًا أحسن منه طرفا وشدا بصوته شَدْوًا مدَّه بغناء أو غيره وشَدَوت الابل شَدْوًا سُقتها ابن الاعرابى الشادى المغنى والشادى الذى تعلم شيأ من العلم والادب والغناء ونحو ذلك أى أخذ طرفا منه كأنه ساقه وجمعه وشَدَوت اذا أنشدت بيتا أو بيتين تمدّ بهما صوتك كالغناء ويقال للمغنى الشادى وقد شدا شعرا أو غناء اذا غنّى أو ترنم به ويقال شَدَوت منه بعض المعرفة اذا لم تعرفه معرفة جيدة قال الاخطل

فهن يَشْدُون منى بعض معرفة * وهن بالوصل لا بخل ولا جود

عهدنه شابا حسنا ثم رأينه بعد كبره فأنكرن معرفته قال أبو منصور وأصل هذا من الشدا وهو

قوله قعرية الخ هكذا فى الاصل والمحكم وحرر اه

البقية وأنشد ابن الاعرابي * فلو كان في ليلى شدًا من خصومة * أي بقية قال أبو بكر الشدا حد كل شيء يكتب بالالف قال والشدا من الأذى وأنشد

فلو كان في ليلى شدًا من خصومة * للوّيت أعناق المطيّ الملاويا

وقال الملاوي جمع ملوى قال وهو مصدر أنشده الفراء شذا بالذال وأنشده غيره بالدال وأكثر الناس على أنه بالدال وهو الحد وأورده ابن بري بالدال شاهدًا على قوله الشدا طرف من الشيء قال ومنه قول المجنون وقال ابن خالويه الشدا البقية وانشد هذا البيت ابن الاعرابي شدا اذا قوي في بدنه وشدا اذا أبقى بقية وشدا تعلم شيأ من خصومة أو علم ويقال للمريض اذا أشفى على الموت لم يبق منه الا شدا قال مصبح بن منظور الأسدي

ولو أن ليلى أرسلت بشفاعة * من الود شيأ لم يجد ما نزيدها

وما تستزيد الآن من جسم أعظم * ونفس شدا لم يبق الا شديدها

وشدوت الرجل فلانا شبهته اياه والشدا بقية الشيء عن ابن الاعرابي وأنشد * وارتحل الشيب شدا كالقل * والشدا أيضا الشيء القليل والمعتبان مقتربان وشدوان موضع قال

فليت لنا من ماء زمزم شربة * مبردة باتت على شدوان

(شذا) شذا كل شيء حده والشذاة الحدة وجمعها شذوات وشذا التهذيب في ترجمة شدا بالدال المهملة قال قال أبو بكر الشدا حد كل شيء يكتب بالالف قال والشذا من الأذى وأنشد

فلو كان في ليلى شذًا من خصومة * للوّيت أعناق المطي الملاويا

وأنشده الفراء شدا بالدال وأنشده غيره شذا بالذال المعجمة وأكثر الناس على الدال وهو الحد قال ابن بري ومنه قول أوس

أقول فأما المنكرات فأتقي * وأما الشذا عني الملم فأشذب

وقال أسماء بن خارجة

يا ضل سعيك ما صنعت بما * جمعت من شب الى دب

فاعمد الى أهل الوقير فما * يخشى شذاه مقرقم الازب

وضرم شذاه اشتد جوعه يقال ذلك للجائع قال الطرماح

يَظَلُّ غُرابُها ضَرِماً شَذاهُ * شَجٍ لخصُومَةِ الذَّنَبِ الشَّنُونِ

والشَذا مقصور الأذى والشر والشَذاة ذباب وقيل ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب فيؤذيها والجمع شذاً مقصور وقيل هو ذباب بعض الإبل وقيل الشذا ذباب الكلب وقيل كل ذباب شذاً وأنشد ابن برى ليزيد بن الحكم يصف قدحاً

يقيها الشذا بالنجو طوراً وتارةً * يقلبها في كفه ويذوق

يقول لا يترك الذباب يسقط عليها وقال آخر * عرك الجمال جنوبهن من الشذا * قال وقد يقع هذا الذباب على البعير الواحدة شذاة وأشذى الرجل آذى ومنه قيل للرجل آذيت وأشذيت ابن الاعرابى شذا اذا آذى وشذا اذا تطيب بالشذو وهو المسك ويقال هو رائحة المسك وفي حديث على عليه السلام أوصيتهم بما يجب عليهم من كف الأذى وصرف الشذا هو بالقصر الشر والأذى وكل شئ يؤذى فهو شذاً وأنشد

* حكّ الجمال جنوبهن من الشذا * ويقال اني لأخشى شذاة فلان أى شره وقال الليث شذاته شدته وجرأته والشذاة بقية القوة والشدة قال الراجز

فاطم ردى لى شذاً من نفسى * وماصريم الأمر مثل اللبس

والشذا كسر العود الصغار منه والشذا كسر العود الذى يتطيب به والشذا شدة ذكاء الريح الطيبة وقيل شدة ذكاء الريح قال ابن الاطنابة

اذا ما مشت نادى بما فى ثيابها * ذكىُّ الشذا والمندلىُّ المطيرُ

قال ابن برى ويقال البيت للمخبل السعدى ويروى اذا اتكأت قال وقال ابن ولاد الشذا المسك فى بيت المخبل والشذا المسك عن ابن جنى وهو الشذو عن ابن الاعرابى وأنشد

ان لك الفضل على صحبتى * والمسك قد يستصحب الرامكا

حتى يظل الشذو من لونه * أسود مضنوناً به حالكا

وقال الاصمعى الشذا من الطيب يكتب بالالف وأنشد * ذكى الشذا والمندلى المطير * قال وقال أبو عمرو بن العلاء الشذو لون المسك وأنشد * حتى يظل الشذو من لونه * قال ابن برى والشذى بكسر الشين لون المسك عن أبى عمرو وعيسى بن عمر وأنشد

* حتى يظل الشذى من لونه * قال وذكره ابن ولاد بفتح الشين وغلط فيه وصحح ابن حمزة كسر الشين والشذا الجرب والشذاة القطعة من الملح والجمع شذا والشذا شجر ينبت بالسراة تتخذ منه المساويك وله صمغ والشذا ضرب من السفن عن الزجاجي الواحدة شذاة قال أبو منصور هذا معروف ولكنه ليس بعربي قال ابن برى الشذاة ضرب من السفن والجمع شذوات (شرى) شرى الشيء يشريه شرى وشراء واشتراه سواء وشراه واشتراه باعه قال الله تعالى ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله وقال تعالى وشروه بثمن بخس دراهم معدودة أى باعوه وقوله عز وجل أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال أبو اسحق ليس هنا شراء ولا بيع ولكن رغبتهم فيه بتمسكهم به كرغبة المشترى بماله ما رغب فيه والعرب تقول لكل من ترك شيأ وتمسك بغيره قد اشتراه الجوهرى فى قوله تعالى اشتروا الضلالة أصله اشتريوا فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فاجتمع ساكنان الياء والواو فحذفت الياء وحركت الواو بحركتها لما استقبلها ساكن قال ابن برى الصحيح فى تعليله ان الياء لما تحركت فى اشتريوا وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين قال ويجمع الشرى على أشرية وهو شاذ لان فعلا لا يجمع على أفعلة قال ابن برى يجوز أن يكون أشرية جمعا للممدود كما قالوا أقفية فى جمع قفا لان منهم من يمده وشاراه مشاراة وشراء بايعه وقيل شاراه من الشراء والبيع جميعا وعلى هذا وجه بعضهم مد الشراء أبو زيد شريت بعت وشريت أى اشتريت قال الله عز وجل ولبئسما شروا به أنفسهم قال الفراء بئسما باعوا به أنفسهم وللعرب فى شروا واشتروا مذهبان فالاكثر منهما أن يكون شروا باعوا واشتروا ابتاعوا وربما جعلوهما بمعنى باعوا الجوهرى الشراء يمد ويقصر شريت الشيء أشريه شراء اذا بعته واذا اشتريته أيضا وهو من الاضداد قال ابن برى شاهد الشراء بالمد قولهم فى المثل لا تغتر بالحرة عام هدائها ولا بالأمة عام شرائها قال وشاهد شريت بمعنى بعت قول يزيد بن مفرغ

شريت بردا ولولا ما تكنفنى * من الحوادث ما فارقته أبدا

وقال أيضا

وشريت بردا ليتنى * من بعد برد كنت هامه

وفى حديث الزبير قال لابنه عبد الله والله لا أشرى عملى بشيء وللدنيا أهون على من منحة ساحة لا أشرى أى لا أبيع وشروى الشيء مثله واوه مبدلة من الياء لان الشيء انما يشرى بمثله ولكنها

قُلبت ياء كما قُلبت فى تَقْوَى ونحوها أبوسعيد يقال هذا شَرْواه وشَرِيُّه أى مثْلُه وأنشد

وتَرَى هالكًا يقول ألا تبـ * ـصر فى مالك لهذا شَرِيًّا

وكان شُرَيْحٌ يُضَمِّن القَصَّار شَرْواه أى مثْلَ الثوب الذى أخذه وأهلكه ومنه حديث على كرم الله وجهه ادْفَعُوا شَرْواها من الغنم أى مثلها وفى حديث عمر رضى الله عنه فى الصدقة فلا يأخذ الاّ تلك السنّ من شَرْوَى ابله أو قيمة عَدْلٍ أى من مثْل ابله وفى حديث شريح قضى فى رجل نَزَع فى قوس رجل فكسرها فقال له شَرْواها وفى حديث النخعى فى الرجل يبيع الرجلَ ويشترط الخلاصَ قال له الشَّرْوَى أى المثْلُ وفى حديث أمّ زرع قال فنَكَحْتُ بعده رجلاً سَرِيًّا رَكِبَ شَرِيًّا وأخذ خَطِّيًّا وأراحَ علىَّ نَعَمًا ثَرِيًّا قال أبو عبيد أرادت بقولها رَكِبَ شَرِيًّا أى فرسًا يَسْتَشْرِى فى سيره أى يَلِجُّ ويَمْضِى ويَجِدُّ فيه بلا فتور ولا انكسار ومن هذا يقال للرجل اذا لَجَّ فى الامر قد شَرِىَ فيه واسْتَشْرَى قال أبو عبيد معناه جادّ الجَرْى يقال شَرِىَ الرجلُ فى غَضَبه واسْتَشْرَى وأجَدَّ أى جَدَّ وقال ابن السكيت رَكِبَ شَرِيًّا أى فرسًا خيارًا فائقًا وشَرَى المال وشَراتُه خيارُه والشَّرَى بمنزلة الشَّوَى وهما رُذالُ المال فهو حرف من الاضداد وأشراءُ الحَرَم نواحيه والواحد شَرًى مقصور وشَرَى الفُرات ناحيتُه قال القطامى

لُعِنَ الكَواعِبُ بعد يوم وَصَلْنَنى * بشَرَى الفُرات وبعد يوم الجَوْسَق

وفى حديث ابن المسيب قال لرجل انْزِلْ أشراءَ الحَرَم أى نواحيه وجوانبه الواحد شَرًى وشَرِىَ زِمامُ الناقة اضطَربَ ويقال لزمام الناقة اذا تتابع حركاته لتحريكها رأسها فى عَدْوها قد شَرِىَ زِمامُها يَشْرَى شَرًى اذا كثُر اضطرابُه وشَرِىَ الشرُّ بينهم شَرًى استطار وشَرِىَ البرقُ بالكسر شَرًى لَمَع وتتابعَ لَمَعانُه وقيل استطارَ وتفرَّقَ فى وجه الغيم قال

أصاح تَرَى البرقَ لم يغتمض * يموت فُواقًا ويَشْرَى فُواقا

وكذلك استَشْرَى ومنه يقال للرجل اذا تمادَى فى غَيِّه وفساده شَرِىَ يَشْرَى شَرًى واستَشْرَى فلانٌ فى الشرّ اذا لَجّ فيه والمُشاراةُ المُلاجَّةُ يقال هو يُشارى فلانا أى يُلاجُّه وفى حديث عائشة فى صفة أبيها رضى الله عنهما ثم استَشْرَى فى دينه أى لَجّ وتمادَى وجَدَّ وقوى واهتمَّ به وقيل هو من شَرِىَ البرقُ واستَشْرَى اذا تتابع لمَعانُه ويقال شَرِيَتْ عينه بالدمع اذا لجّت وتابعت الهَمَلان وشَرِىَ فلانٌ غَضَبًا وشَرِىَ الرجلُ شَرًى واستَشْرَى غَضِبَ ولَجّ فى الأمر وأنشد ابن برى لابن أحمر

باتت عليه ليلةٌ عَرْشِيَّةٌ * شَرِيَتْ وباتَ على نَقًى متهدّم

شَرِيَتْ لَجَّتْ وعَرْشِيَّةٌ منسوبة الى عَرْش السِّمَاكِ ومُتَهَدِّم متهافت لا يتماسك والشُّراةُ الخَوارِجُ سُمُّوا بذلك لأَنهم غَضِبُوا ولَجُّوا وأَمّاهُم فقالوا نحن الشُّراةُ لقوله عز وجل ومِنَ الناس مَن يَشْرِي نفسَه ابتغاءَ مَرْضاة الله أَي يَبِيعُها ويَبْذُلُها في الجهاد وثمنُها الجنة وقوله تعالى إِن اللهَ اشْتَرَى من المؤمنين أَنفسهم وأَموالهم بأَن لهم الجنةَ ولذلك قال قَطَرِيُّ بنُ الفُجاءة وهو خارجيٌّ

رأَتْ فئةٌ باعُوا الالهَ نفوسَهُم * بجَنّاتِ عَدْنٍ عندَه ونَعِيمِ

التهذيب الشُّراةُ الخَوارِجُ سَمَّوْا أَنفسهم شُراةً لأَنهم أَرادوا أَنهم باعُوا أَنفسهم لله وقيل سُمُّوا بذلك لقولهم إِنا شَرَيْنا أَنفسنا في طاعة الله أَي بعناها بالجنة حين فارَقْنا الأَئمةَ الجائرة والواحد شارٍ ويقال منه تَشَرَّى الرجلُ وفي حديث ابن عمر أَنه جمع بَنِيه حين أَشْرَى أَهلُ المدينة مع ابن الزُّبير وخَلَعُوا بَيْعةَ يَزيدَ أَي صاروا كالشُّراة في فعلهم وهُم الخَوارِجُ وخُروجهم عن طاعة الامام قال وانما لزمَهم هذا اللقبُ لأَنهم زعموا أَنهم شَرَوْا دُنْياهم بالآخرة أَي باعُوها وشَرَى نفسَه شَرًى اذا باعَها قال الشاعر * فلَئِنْ فَرَرْتُ من المَنِيّةِ والشَّرَى * والشَّرَى يكون بيعاً واشْتِراءً والشارِي المُشْتَرِي والشاري البائعُ ابن الاعرابي الشِّراءُ ممدودٌ ويُقْصَر فيقال الشِّرا قال أَهلُ نجدٍ يقصرونه وأَهل تِهامةَ يَمُدُّونه قال وشَرِيَتْ بنفسي للقوم اذا تقدمت بين أَيديهم الى عَدُوِّهم فقاتلتُهم أَو الى السلطان فتكلمت عنهم وقد شَرَى بنفسه اذا جَعَلَ نفسه جُنّةً لهم شمر أَشْرَيْتُ الرجلَ والشيءَ واشْتَرَيْتُه أَي اخْتَرْتُه وروى بيت الاعشى شَراةُ الهِجان وقال الليث شَراةُ أَرضٌ والنسبة اليها شَرَوِيٌّ قال أَبو تراب سمعت السُّلَمِيَّ يقول أَشْرَيْتُ بين القومِ وأَغْرَيْتُ وأَشْرَيْتُه به فَشَرِيَ مثلُ أَغْرَيْتُه به فغَرِيَ وشَرِيَ الفرسُ في سيره واسْتَشْرَى أَي لَجَّ فهو فرسٌ شَرِيٌّ على فَعِيل ابن سيده وفرسٌ شَرِيٌّ يَسْتَشْرِي في جَرْيه أَي يَلِجُّ وشاراه مُشاراةً لاجّه وفي حديث السائب كان النبي صلى الله عليه وسلم شَرِيكي فكان خيرَ شريكٍ لا يُشارِي ولا يُمارِي ولا يُدارِي المُشاراةُ المُلاجّةُ وقيل لا يشاري من الشَّرِّ أَي لا يُشارِر فقلب احدى الراءَيْن ياءً قال ابن الاثير والاول الوجه ومنه الحديث الآخر لا تُشارِ أَخاكَ في احدى الروايتين وقال ثعلب في قوله لا يُشاري لا يَسْتَشْرِي من الشَّرِّ ولا يُمارِي لا يُدافِعُ عن الحق ولا يُرَدِّدُ الكلامَ قال

واني لأَستبقي ابنَ عمي وأَتَّقِي * مُشاراتَه كَيْما يَرِيعَ ويَعْقِلا

قال ثعلب سأَلت ابن الاعرابي عن قوله لا يُشارِي ولا يُمارِي ولا يُدارِي قال لا يُشارِي من الشَّرِّ

قال

قال ولا يُمارى لا يخاصم في شيء ليست له فيه منفعة ولا يُدارى أي لا يدفع ذا الحق عن حقه وقوله أنشده ثعلب

اذا أُوقدت نار لوىَ جلد أنفه * الى النار يستشرى ذرى كل حاطب

ابن سيده لم يفسر يستشرى الا أن يكون يلج في تأمله ويقال لحاه الله وشراه وقال اللعياني شراه الله وأورمه وعظاه وأرغمه والشرى شيء يخرج على الجسد أحمر كهيئة الدراهم وقيل هو شبه البثر يخرج في الجسد وقد شرى شرًى فهو شرٍ على فعل وشرى جلده شرًى قال والشرى خراج صغار لها لذع شديد وتشرى القوم تفرقوا واستشرت بينهم الامور عظمت وتفاقمت وفي الحديث حتى شرى أمرهما أي عظم وتفاقم ولجوا فيه وفعل به ماشراه أي ساءه وابل شراة كسراة أي خيار قال ذو الرمة

يذب القضايا عن شراة كأنها * جماهير تحت المدجنات الهواضب

والشرى الناحية وخص بعضهم به ناحية النهر وقد يمد والقصر أعلى والجمع أشراء وأشراه ناحية كذا أماله قال

الله يعلم أنا في تلفتنا * يوم الفراق الى أحبابنا صور

وأنني حوثما يشرى الهوى بصرى * من حيث ما سلكوا أثني فانظور

يريد أنظر فأشبع ضمة الظاء فنشأت عنها واو والشرى الطريق مقصور والجمع كالجمع والشرى بالتسكين الحنظل وقيل شجر الحنظل وقيل ورقه واحدته شرية قال رؤبة

* في الزرب لو يمضغ شريا ما بصق * ويقال في فلان طعمان أرى وشرى قال والشرى شجر الحنظل قال الاعلم الهذلي

على حت البراية زمخرى السواعد ظل في شرى طوال

وفي حديث أنس في قوله تعالى كشجرة خبيثة قال هو الشريان قال الزمخشري الشريان والشرى الحنظل قال ونحوهما الرهوان والرهو للمطمئن من الارض الواحدة شرية وفي حديث لقيط أشرفت عليها وهي شرية واحدة قال ابن الاثير هكذا رواه بعضهم أراد أن الارض اخضرت بالنبات فكأنها حنظلة واحدة قال والرواية شربة بالباء الموحدة وقال أبو حنيفة يقال للمثل ما كان من شجر القثاء والبطيخ شرى كما يقال لشجر الحنظل وقد أشرت الشجرة واستشرت وقال

قوله حتى شرى أمرهما أي عظم الخ عبارة النهاية ومنه حديث المبعث فشرى الامر بينه وبين الكفار حين سب آلهتهم أي عظم وتفاقم ولجوا فيه والحديث الآخر حتى شرى أمرهما وحديث أم زرع الخ

أبو حنيفة الشَّرْيَةُ النخلة التى تنبُتُ من النَّواة وتَزَوَّجَ فى شَرْيَةِ نساءٍ أى فى نساءٍ يَلِدْنَ الإناثَ
والشَّرْيانُ والشِّرْيانُ بفتح الشين وكسرها شجر من عضاه الجبال يُعمل منه القسى واحدته شَرْيانة
وقال أبو حنيفة نَبات الشِّرْيانِ نَباتُ السِّدْرِ يَسْمُو كما يسمو السدر ويتسع وله أيضاً نَبِقَةٌ صفراء حلوة
قال وقال أبو زياد تُصْنَعُ القياسُ من الشِّرْيانِ قال وقَوْسُ الشِّرْيانِ جَيِّدَةٌ إلا أنها سوداء مُشْرَبةٌ
حُمْرَةً وهو من عِتْقِ العِيدانِ وزعموا أن عُودَه لا يكاد يَعْوَجُّ وأنشد ابن برى لذى الرمة

وفى الشِّمالِ من الشِّرْيانِ مُطْعِمَةٌ * كَبْداءُ فى عُودها عطفٌ وتقويمُ

وقال الآخر سَيَاحَفُ فى الشِّرْيانِ يأمُلُ نفعَها * صِحابى وأُولى حدِّها مَنْ تَعَرَّما

المبرد النَّبْعُ والشَّوْحَطُ والشِّرْيانُ شجرةٌ واحدةٌ ولكنها تَخْتَلِفُ أسماؤُها وتَكْرُمُ بمَنابِتِها فما كان
منها فى قُلَّةِ جبلٍ فهو النَّبْعُ وما كان فى سَفْحِه فهو الشِّرْيانُ وما كان فى الحَضِيضِ فهو الشَّوْحَطُ
والشِّرْياناتُ عروقٌ دِقاقٌ فى جسد الإنسان وغيره والشَّرْيانُ والشِّرْيانُ بالفتح والكسر واحد
الشَّرايِين وهى العُرُوقُ النابضةُ ومَنْبَتُها من القَلْبِ ابن الاعرابى الشَّرْيانُ الشَّقُّ وهو النَّتُّ وجمعه
نُتُوتٌ وهو الشَّقُّ فى الصخرة وأَشْرَى حوضَه مَلأَه وأَشْرَى جِفانَه إذا مَلأَها وقيل مَلأَها
للضِّيفانِ وأنشد أبو عمرو

نَكُبُّ العِشارَ لأَذْقانِها * ونُشْرِى الجِفانَ ونَقْرِى النَّزِيلا

والشَّرَى موضعٌ تُنْسَبُ إليه الأُسْدُ يقال للشُّجْعانِ ما هُمْ إلا أُسُودُ الشَّرَى قال بعضهم شَرَى موضع
بعينه تأوى إليه الأُسْدُ وقيل هو شَرَى الفُراتِ وناحيتُه وبه غِياضٌ وآجامٌ ومَأْسَدَةٌ قال الشاعر
أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ * والشَّرَى طريقٌ فى سَلْمَى كثيرُ الأُسْدِ والشَّراةُ موضع
وشِرْيانُ وادٍ قالت أخت عمرو ذى الكلب

بأَنَّ ذا الكَلْبِ عمراً خيرَهم حَسَباً * بِبَطْنِ شِرْيانَ يَعْوِى عنده الذِّيبُ

وشَبِراءُ وشَبِراءُ كَخَذامِ موضعٌ قال النمر بن تولب

تأَبَّدَ من أَطْلالِ جَمْرَةَ مَأْسَلُ * فقد أَقْفَرَتْ منها شَراءُ فيَذْبُلُ

وفى الحديث ذكر الشَّراةِ هو بفتح الشين جبل شامخٌ من دون عُسْفانَ وصُقْعٌ بالشام قريب من
دِمَشْق كان يسكنه على بن عبد الله بن العباس وأولاده إلى أن أتتهم الخلافة ابن سيده وشَراوةُ
موضعٌ قريب من تَرِيمَ دُونَ مَدْيَنَ قال كثير عزة

تَرَامَى بِنا منها بحَزْنِ شَراوَةٍ * مُفَوِّزَةٌ أَيْدِ إليكَ وأَرْجُلُ

قوله اطلال جمرة هو بالجيم فى المحكم وحرره اهـ

وشَرَوْرَى اسم جبل في البادية وهو فعوعل وفي المحكم شَرَوْرَى جبل قال كذا حكاه أبو عبيد وكان قياسه أن يقول هَضْبة أو أرض لانه لم ينوّنه أحد من العرب ولو كان اسم جبل لنوّنه لانه لا شئ يمنعه من الصرف (شسا) التهذيب في المعتل ابن الاعرابي الشَّسَا البُسْر اليابس (شأشا) ثعلب عن ابن الاعرابي الشَّشَا الشَّيص (شصا) الفراء الشُّصُوُّ من العين مثل الشُّخُوص يقال شَصَا بصره فهو يَشْصُو شُصُوًّا وشَصَتْ عينه شُصُوًّا شَخَصَت حتى كأنه ينظر اليك والى آخر قال

يا رُبَّ مُهْرٍ شاصٍ * ورَبْرَبٍ خِماصِ * ينظُرْنَ من خَصاصِ

بأعينٍ شَواصِ * كفلَقِ الرَّصاصِ

وشَصَا بصره يشْصُو شُصُوًّا شَخَص وأشْصاه صاحبه رفعه وشَصَا الانسان وغيره شُصُوًّا قطعت قوائمه فارتفعت مفاصله قال والشاصي الذي اذا قُطِعَتْ قوائمه ارتفعت مفاصله أبدًا اللحياني شَصَا الميتُ يَشْصُو شُصُوًّا انتفخ وارتفعت يداه ورجلاه فهو شاصٍ وكذلك القِرْبة اذا مُلِئَتْ ماءً والزِّقّ اذا مُلِئَ خمرًا أو نحوها من السَّيَّال فارتفعت قوائمه وشالت قال

وطَعْنٍ كفَمِ الزِّقّ * شَصَا والزِّقُّ ملآنُ

ويقال للزِّقاق المملوءة الشائلة القوائم والقِرَب اذا كانت مملوءة أو نُفِخ فيها فارتفعت قوائمها شاصية والجمع شَواص وشاصيات أنشد أبو عمرو

يا رُبَّها الا تُخفِّضَنْ عاصيهْ * سريعةَ المشي طَيُورًا ناصيهْ

تخافها أهل البيوت القاصيهْ * تُساهِرُ القومَ وتُضحي شاصيهْ

مثل الهَجين الأحمر الجُراصيهْ * والإثْرِ والصِّرْبِ معًا كالآصيهْ

وقال الاخطل يصف زِقاق خمر

أناخوا الجُزْرَ واشاصيات كأنها * رجالٌ من السُّودانِ لم يتسربلوا

قال وكذلك القِرَب والزِّقاق اذا كانت مملوءة أو نُفِخ فيها فارتفعت قوائمها وشالت وكل ما ارتفع فقد شَصَا اللحياني يقال للميت اذا انتفخ فارتفعت يداه ورجلاه قد شَصَى يَشْصى شُصِيًّا فهو شاص حكاه عن الكسائي قال ابن سيده والمعروف يَشْصُو المحكم شَصَا برجله شُصِيًّا رفعها الازهري ويقال للشاصي شاظ بالظاء وقد شَظَى يَشْظى شُظِيًّا اللحياني شَطَى وشَظَى مثل ذلك ومن

قوله لا تخفضن هكذا في الاصل وتقدم لنا في مادة أصي لا تنقين الخ

قوله قد شصى يشصى الخ ضبط في المحكم والتهذيب والصحاح من باب رمى وفي القاموس شصى كرضى قال شارحه وقد ضبط الفعل مثل رمى يرمى على ما هو في النسخ وصحح عليه فقول المصنف كرضى محل تأمل اه وحرر كتبه مصححه

قوله اللحياني شطى وشظى مثل ذلك ضبطهما في القاموس كرضى وكتب عليهما شارحه بأنهما من حد رمى فانظره وحرر المقام اه مصححه

أمثال العرب * اذا ارجحن شاصيا فارفع يدا * معناه اذا ألقى الرجل نفسه وغلبته فرفع رجليه فاكفف يدك عنه قال ومعناه اذا سقط ورفع رجليه فاكفف عنه الليث شصت السحابة تشصو اذا ارتفعت فى نشوئها وشصا السحاب ابن الاعرابى الشصو السواد والشصو الشدة والشاصلى مثل الباقلى نبت اذا شددت قصرت واذا خففت مددت و يقال له بالفارسية وكراوند (شطى) شطى أرض وقيل شطى اسم قرية بناحية مصر تنسب اليها الثياب الشطوية وقول الشاعر * تجلل بالشطى والحبرات * يريد الشطوى غيره الشطوية ضرب من ثياب الكتان تصنع فى شطى وفى التهذيب يعمل بارض يقال لها الشطاة قال وألف شطى ياء لكونها لاما واللام ياء أكثر منها واوا وفى النوادر ماشطيناه هذا الطعام أى مارزأنا منه شيأ وقد شطينا الجزور أى سلخناه وفرقنا لحمه (شظى) شظى الميت يشظى شظيا وفى التهذيب شظيا انتفخ فارتفعت يداه ورجلاه كشصا حكاه اللحيانى الاصمعى شظى السقاء يشظى شظيا مثل شصى وذلك اذا ملئ فارتفعت قوائمه والشظاة عظيم لازق بالوظيف وفى المحكم بالركبة وجمعها شظى وقيل الشظى عصب صغار فى الوظيف وقيل الشظى عظيم لازق بالذراع فاذا زال قيل شظيت عصب الدابة أبو عبيدة فى رؤس المرفقين إبرة وهى شظية لاصقة بالذراع ليست منها قال والشظى عظم لاصق بالركبة فاذا شخص قيل شظى الفرس وتحرك الشظى كانتشار العصب غير أن الفرس لانتشار العصب أشد احتمالا منه لتحرك الشظى وكذلك قال الاصمعى ابن الاعرابى الشظى عصبة دقيقة بين عصبتى الوظيف وقال غيره هو عظيم دقيق اذا زال عن موضعه شظى الفرس وشظى الفرس شظى فهو شظ فلق شظاه والشظى انشقاق العصب قال امرؤ القيس

ولم أشهد الخيل المغيرة بالضحى * على هيكل نهد الجزارة جوال

سليم الشظى عبل الشوى شنج النسا * له حجبات مشرفات على الفال

قال ابن برى ومثله للاغلب العجلى * ليس بذى واهنة ولا شظى * الاصمعى الشظى عظيم ملزق بالذراع فاذا تحرك من موضعه قيل قد شظى الفرس بالكسر وقد تشظى وشظاه هو والشظية عظم الساق وكل فلقة من شئ شظية والشظية شقة من خشب أو قصب أو فضة أو عظم وفى الحديث ان الله عز وجل لما أراد أن يخلق لابليس نسلا وزوجة ألقى عليه الغضب فطارت منه شظية من نار فخلق منها امرأته ومنه حديث ابن عباس فطارت منه شظية ووقعت منه أخرى من شدة الغضب

قوله والشاصلى مثل الباقلا هكذا فى الاصل والصحاح وفى القاموس والشاصلى بضم الصاد وفتح اللام المشددة وانظر ما كتبه شارحه اه مصححه

والشَّظِيَّةُ القوسُ وقال أبو حنيفة الشَّظِيَّةُ القوسُ لأنّ خشبها شُظِيَتْ أى فُلِقَتْ قال ابن سيده فاما ما أنشده ابن الأعرابى من قوله

مَها هَا السنانُ اليَعْمَلِيُّ فأشرفتْ * سَناسِنُ منها والشَّظِيُّ لُزُوقُ

قال فانه قد زعم أن الشَّظِيّ جمع شَظًى قال وليس كذلك لان فَعَلًا ليس مما يكسر على فَعِيل الا أن يكون اسما للجمع فيكون من باب كَلِيب وعَبِيد وأيضا فانه اذا كان الشَّظِيُّ جمع شَظًى والشَّظى لا محالة جمع شَظاة فانما الشَّظِيُّ جمع جمع وليس بجمع وقد بيّنا أنه ليس كلُّ جمع يُجْمَعُ قال ابن سيده والذى عندى ان الشَّظِيّ جمع شَظِيَّة التى هى عَظْمُ السَّاقِ كما أن رُكِيًّا جمع رَكِيَّة وتشظَّى الشئُ تفرَّق وتشقَّق وتطاير شَظَايا قال

يا من رأى لى بَنِيَّ اللّذَيْنِ هما * كالدُّرَّتَيْنِ تَشَظَّى عنهما الصَّدَفُ

وشَظَّاه هو وتَشَظَّى القومُ تفرّقوا قال

فَصَدَّهُ عن لَعْلَع وبارق * ضَرْبٌ يُشَظِّيهم على الخَنادق

اى يفرّقهم ويشقّ جمعهم وشَظَيْتُ القومَ تَشْظِيَةً أى فرّقتهم فتشظّوا أى تفرّقوا وشَظَى القومُ اذا تفرّقوا والشَّظَى من الناس الموالى والتُّباع وشَظَى القوم خلافُ صَميمهم وهم الاتباع والدُّخَلاء عليهم بالحلف وقال هوبر الحارثى

ألا هل أتى التَّيْمَ بنَ عَبْدِمَناةَ * على الشَّنْءِ فيما بيننا ابنِ تَميم

بمَصْرَعِنا النُّعمانَ يوم تألّبتْ * علينا تميمٌ من شَظًى وصَميم

تَزَوَّدَ منّا بين أذنيه طَعْنَةً * دعته إلى هابى التُّراب عقيم

قوله بمَصْرعنا النعمانَ فى موضع الفاعل بأتى فى البيت قبله والباء زائدة ومثله قول امرئ القيس

ألا هل أتاها والحوادثُ جَمَّةٌ * بأنّ امرأ القيس بن تَمْلِكَ بَيْقَرا

قال ومثله قول الآخر

ألم يأتيكَ والأنباءُ تَنْمِى * بما لاقتْ لَبُونُ بنى زياد

والشَّظَى جَبَلٌ أنشد ثعلب

ألم تَرَ عُصْمَ رؤُسِ الشَّظَى * إذا جاءَ قانِصُها تُجْلَبُ

وهو الشَّظاءُ أيضا ممدودٌ قال عنترة

كأنّها عَجْزاءُ تَلْحَمُ ناهضًا * فى الوَكْرِ مَوْقِعُها الشَّظاءُ الأرفعُ

واما الحديث الذى جاء عن عقبة بن عامر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال تعجب ربك من راع فى شظية يؤذن ويقيم الصلاة يخاف منى قد غفرت لعبدى وأدخلته الجنة فالشظية فندرة من فنادير الجبال وهى قطعة من رؤسها عن الازهرى قال وهى الشظية أيضا وقيل الشظية قطعة مرتفعة فى رأس الجبل والشظية الفلقة من العصا ونحوها والجمع الشظايا وهو من التشظى التشعب والتشقق ومنه الحديث فانشظت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم أى انكسرت التهذيب شواظى الجبال وشناظيها هى الكسر من رؤس الجبال كأنها شرف المسجد وقال كأنها شظية انشظت ولم تنفصم اى انكسرت ولم تنفرج والشظية من الجبل قطعة قطعت منه مثل الدار ومثل البيت وجمعها شظايا وأصغرمنها وأكبر كما تكون النضر الشظى الدبرة على اثر الدبرة فى المزرعة حتى تبلغ أقصاها الواحد شظى بدبارها والجماعة الاشظية قال والشظى ربما كانت عشر دبرات يروى ذلك عن الشافعى (شعا) أشعى القوم الغارة اشعاء أشعلوها وغارة شعواء فاشية متفرقة وأنشد ابن الاعرابى

ماوى يا ربتما غارة * شعواء كاللذعة بالميسم

وقال ابن قيس الرقيات

كيف نومى على الفراش ولما * تشمل الشام غارة شعواء
تذهل الشيخ عن بنيه وتبدى * عن خدام العقيلة العذراء

العقيلة فاعله لتبدى وحذف التنوين لالتقاء الساكنين للضرورة وشعيت الغارة تشعى شعا اذا انتشرت فهى شعواء كما يقال عشيت المرأة تعشى عشا فهو عشواء والشاعى البعيد والشعو انتفاش الشعر والشعى خصل الشعر المشعان والشعوانة الجمة من الشعر المشعان وشجرة شعواء منتشرة الاغصان وأشعى به اهتم قال أبو خراش

أبلغ عليا أذل الله سعيهم * ان البكير الذى أشعوا به هملْ

قال ابن جنى هو من قولهم غارة شعواء وروى أسعوا به بالسين غيرمعجمة وقد تقدم الاصمعى جاءت الخيل شواعى وشوائع أى متفرقة وأنشد للاجدع بن مالك

وكأن صرعيها كعاب مقامر * ضربت على شزن فهن شواعى

أراد شوائع فقلبه الشزن الناحية والجانب المرتفع قال ابن برى صوابه وكأن صرعاها قال

والمشهور فى شعره عقراها يصف خيلا عقرت وصرعت يقول عقرى هذا الخيل يقع بعضها على
جنبه وبعضها على ظهره كما يقع كعب المقامر مرة على ظهره ومرة على جنبه فهى ككعاب
المقامر بعضها على ظهر وبعضها على جنب وبعضها على حرف والشغواء اسم ناقة العجاج قال
* لم ترهب الشغواء أن تناصا * (شغا) الشغا اختلاف الاسنان وقيل اختلاف نبتة الاسنان
بالطول والقصر والدخول والخروج وشغت سنه شغوا وشغيت شغى ورجل أشغى وامرأة شغواء
وشغياء معاقبة حجازية والجمع شغو والسن الشاغية هى الزائدة على الاسنان وهى المخالفة
لنبتة غيرها من الاسنان وقد شغى يشغى شغا مقصور قال ابن برى الشغا اختلاف نبتة
الاسنان وليس الزيادة كما ذكره الجوهرى وفى حديث عمر أن رجلا من تميم شكا اليه الحاجة
فماره فقال بعد حول لا امن بعمر وكان شاغى السن فقال ما أرى عمر الا سيعرفنى فعالجها حتى قلعها
الشاغية من الاسنان التى تخالف نبتتها نبتة أخواتها وقيل هو خروج الثنيتين وقيل هو
الذى تقع أسنانه العليا تحت رؤس السفلى قال ابن الاثير والاول أصح ويروى شاغن بالنون وهو
تصحيف وفى حديث عثمان جىء اليه بعامر بن قيس فرأى شيخا أشغى ومنه حديث كعب
تكون فتنة ينهض فيها رجل من قريش أشغى وفى رواية له سن شاغية والشغواء العقاب قيل لها
ذلك لفضل فى منقارها الاعلى على الاسفل وقيل سميت بذلك لتعقف فى منقارها قال الشاعر
* شغواء توطن بين الشيق والنيق * وقال أبو كاهل اليشكرى يشبه ناقته بالعقاب
كأن رحلى على شغواء حادرة * ظمياء قد بل من طل خوافيها
سميت بذلك لانعطاف منقارها الاعلى والتشغية تقطير البول والاسم الشغى الازهرى التشغية
أن يقطر البول قليلا قليلا وفى حديث عمر أنه ضرب امرأة حتى أشاغت ببولها هكذا روى
وانما هو أشغت والاشغاء أن يقطر البول قليلا قليلا وأشغى فلان رأيه اذا فرقه وقال
أبلغ عليا أطال الله ذلهم * أن البكير الذى أشغوا به همل
وبكير اسم رجل قتلوه همل غير صحيح (شفى) الشفاء دواء معروف وهو ما يبرئ من السقم
والجمع أشفية وأشاف جمع الجمع والفعل شفاه الله من مرضه شفاء ممدود واستشفى فلان طلب
الشفاء وأشفيت فلانا اذا وهبت له شفاء من الدواء ويقال شفاء العى السؤال أبو عمرو أشفى زيد
عمرا اذا وصف له دواء يكون شفاؤه فيه وأشفى اذا أعطى شيأ ما وأنشد

بعامر بن قيس فى بعض نسخ التهذيب بعامر بن عبد قيس وحرر اه

ولا تشفى أباها لو أتاها * فقيرا في مباءتها صماما

وأشفيتك الشيء أي أعطيتكه تستشفي به وشفاه بلسانه أبرأه وشفاه وأشفاه طلب له الشفاء وأشفني عسلا أي اجعله لي شفاء ويقال أشفاه الله عسلا إذا جعله له شفاء حكاه أبو عبيدة واستشفى طلب الشفاء واستشفى نال الشفاء والشفى حرف الشيء وحده قال الله تعالى على شفا جرف هار والاثنان شفوان وشفى كل شيء حرفه قال تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار قال الاخفش لما لم تجز فيه الامالة عرف أنه من الواو لان الامالة من الياء وفي حديث علي عليه السلام نازل بشفا جرف هار أي جانبه والجمع أشفاء وقال رؤبة يصف قوسا شبه عطفها بعطف الهلال

كأنها في كفه تحت الروق * وفوق هلال بين ليل وأفق * أمسى شفى أو خطه يوم المحق

الشفا حرف كل شيء أراد أن قوسه كأنها خط هلال يوم المحق وأشفى على الشيء أشرف عليه وهو من ذلك ويقال أشفى على الهلاك إذا أشرف عليه وفي الحديث فأشفوا على المرج أي أشرفوا وأشفوا على الموت وأشاف على الشيء وأشفى أي أشرف عليه وشفت الشمس تشفو قاربت الغروب والكلمة واوية ويائية وشفى الهلال طلع وشفى الشخص ظهر هاتان عن الجوهري ابن السكيت الشفى مقصور بقية الهلال وبقية البصر وبقية النهار وما أشبهه وقال العجاج

ومربأ عال لمن تشرفا * أشرفته بلا شفى أو بشفى

قوله بلا شفى أي وقد غابت الشمس أو بشفى أي أو قد بقيت منها بقية قال ابن بري ومثله قول أبي النجم * كالشعريين لاحتا بعد الشفى * شبه عيني أسد في حمرتهما بالشعريين بعد غروب الشمس لانهما تحمران في أول الليل قال ابن السكيت يقال للرجل عند موته وللقمر عند امحاقه وللشمس عند غروبها ما بقي منه إلا شفى أي قليل وفي الحديث عن عطاء قال سمعت ابن عباس يقول ما كانت المتعة إلا رحمة رحم الله بها أمة محمد صلى الله عليه وسلم فلولا نهيه عنها ما احتاج الى الزنا أحد إلا شفا أي إلا قليل من الناس قال والله لكأني أسمع قوله إلا شفا عطاء القائل قال أبو منصور وهذا الحديث يدل على أن ابن عباس علم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة فرجع الى تحريمها بعدما كان باح باحلالها وقوله إلا شفى أي إلا خطيئة من الناس قليلة

تحت الروق الخ هكذا في الاصل وحرر اه

لا يجدون شيأ يستقلون به الفروج من قولهم غابت الشمس إلا شفى أى قليلا من ضوئها عند غروبها قال الازهرى قوله إلا شفى أى الا أن يشفى يعنى يشرف على الزنا ولا يواقعه فأقام الاسم وهو الشفى مقام المصدر الحقيقى وهو الاشفاء على الشئ وفى حديث ابن زمل فأشفوا على المرج أى أشرفوا عليه ولا يكاد يقال أشفى إلا فى الشر ومنه حديث سعد مرضت مرضا أشفيت منه على الموت وفى حديث عمر لا تنظروا الى صلاة أحد ولا إلى صيامه ولكن انظروا إلى ورعه اذا أشفى أى اذا أشرف على الدنيا وأقبلت عليه وفى حديثه الآخر اذا ائتمن أدى واذا أشفى ورع أى اذا أشرف على شئ تورع عنه وقيل أراد المعصية والخيانة وفى الحديث أن رجلا أصاب من مغنم ذهبا فأتى به النبى صلى الله عليه وسلم يدعو له فيه فقال ما شفى فلان أفضل مما شفيت تعلم خمس آيات أراد ما ازداد وربح بتعلمه الآيات الخمس أفضل مما استزدت وربحت من هذا الذهب قال ابن الاثير ولعله من باب الابدال فان الشف الزيادة والربح فكأن أصله شفف فأبدل إحدى الفاآت ياء كقوله تعالى دساها فى دسسها وتقضى البازى فى تقضض وما بقى من الشمس والقمر إلا شفى أى قليل وشفت الشمس تشفى وشفيت شفى غربت وفى التهذيب غابت الا قليلا وأتيته بشفى من ضوء الشمس وأنشد

ومانيل مصر قبيل الشفى * اذا نفحت ريحه النافحه

أى قبيل غروب الشمس ولما أمر النبى صلى الله عليه وسلم حسان بهجاء كفار قريش ففعل قال شفى واشتفى أراد أنه شفى المؤمنين واشتفى بنفسه أى اختص بالشفاء وهو من الشفاء البرء من المرض يقال شفاه الله يشفيه واشتفى افتعل منه فنقله من شفاء الاجسام الى شفاء القلوب والنفوس واشتفيت بكذا وتشفيت من غيظى وفى حديث الملدوغ فشفوا له بكل شئ أى عالجوه بكل ما يشتفى به فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة والاشفى المثقب حكى ثعلب عن العرب ان لا طمته لاطمت الاشفى ولم يفسره قال ابن سيده وعندى أنه انما ذهب الى حدته لان الانسان لو لاطم الاشفى لكان ذلك عليه لا له والاشفى الذى للأساكفة قال ابن السكيت الاشفى ما كان للاساقى والمزاود والقرب وأشباهها وهو مقصور والمخصف للنعال قال ابن برى ومنه قول الراجز

فاص ما بين الشراك والقدم * وخزة إشفى فى عطوف من ادم

وقوله أنشده الفارسى * مثبرة العرقوب إشفى المرفق * عنى أن مرفقها حديد كالاشفى وان كان الجوهر يقتضى وصفا فان العرب ربما أقامت ذلك الجوهر مقام تلك الصفة يقول على

رضى الله عنه وباطعام الاحلام لان الطغامة ضعيفة فكانه قال باضعاف الاحلام قال ابن سيده ألف الاشقى بالوجود ش ق ى وعدم ش ق و مع أنها لام التهذيب الاشقى المسراد الذى يخرز به وجمعه الاشاقى ابن الاعرابى أشقى اذا سار فى شقى القمر وهو آخر الليل وأشقى اذا أشرف على وصية أو وديعة وشقية اسم ركية معروفة وفى الحديث ذكر شقية وهى بضم الشين مصغرة بئر قديمة بمكة حفرتها بنو أسد التهذيب فى هذه الترجمة الليث الشفة نقصانها واو تقول شفة وثلاث شفوات قال ومنهم من يقول نقصانها هاء وتجمع على شفاه والمشافهة مفاعلة منه الخليل الباء والميم شفويتان نسبهما الى الشفة قال وسمعت بعض العرب يقول أخبرنى فلان خبرا اشتفيت به أى اشتفيت بصحته وصدقه ويقول القائل منهم تشفيت من فلان اذا أنكى فى عدوه نكاية تسره (شقا) الشقاء والشقاوة بالفتح ضد السعادة يمد ويقصر شقى يشقى شقا وشقاء وشقاوة وشقوة وشقوة وفى التنزيل العزيز ربنا غلبت علينا شقوتنا وهى قراءة عاصم وأهل المدينة قال الفراء وهى كثيرة فى الكلام وقرأ ابن مسعود شقاوتنا وأنشد أبو ثروان

كلف من عنائه وشقوته * بنت ثمانى عشرة من حجته

وقرأ قتادة شقاوتنا بالكسر وهى لغة قال وانما جاء بالواو لانه بنى على التأنيث فى أول أحواله وكذلك النهاية فلم تكن الياء والواو حرفى اعراب ولو بنى على التذكير لكان مهموزا كقولهم عظاءة وعباءة وصلاءة وهذا أعل قبل دخول الهاء تقول شقى الرجل انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ويشقى انقلبت فى المضارع ألفا لفتحة ما قبلها ثم تقول يشقيان فيكونان كالماضى وقوله تعالى ولم أكن بدعائك رب شقيا أراد كنت مستجاب الدعوة ويجوز أن يكون أراد من دعاك مخلصا فقد وحدك وعبدك فلم أكن بعبادتك شقيا هذا قول الزجاج وشاقاه فشقاه كان أشد شقاء منه ويقال شاقانى فلان فشقوته أشقوه أى غلبته فيه وأشقاه الله فهو شقى بين الشقوة بالكسر وفتحه لغة وفى الحديث الشقى من شقى فى بطن أمه وقد تكرر ذكر الشقى والشقاء والاشقياء فى الحديث وهو ضد السعيد والسعداء والسعادة والمعنى ان من قدر الله عليه فى أصل خلقته ان يكون شقيا فهو الشقى على الحقيقة لا من عرض له الشقاء بعد ذلك وهو اشارة الى شقاء الآخرة لا الدنيا وشاقيت فلانا مشاقاة اذا عاشرته وعاسرته والشقاء الشدة والعسرة وشاقيته

أي صابرته وقال الراجز

إذا يشاقي الصابرات لم يرث * يكاد من ضعف القوى لا ينبعث

يعني جملا يصابر الجمال مشيا ويقال شاقيت ذلك الأمر يعني عانيته والمشاقاة المعالجة في الحرب وغيرها والمشاقاة المعاناة والممارسة والشاقي حيد من الجبل طويل لا يستطاع ارتقاؤه والجمع شقيان وشقا ناب البعير يشقى شقيا طلع وظهر كشقأ * (شكا) شكا الرجل أمره يشكو شكوا على فعلا وشكوى على فعلى وشكاة وشكاوة وشكاية على حد القلب كعلاية الا أن ذلك علم فهو أقبل للتغيير السيرافي انما قلبت واوه ياء لأن أكثر مصادر فعالة من المعتل انما هو من قسم الياء نحو الجراية والولاية والوصاية فحملت الشكاية عليه لقلة ذلك في الواو وتشكى واشتكى كشكا وتشاكى القوم شكا بعضهم الى بعض وشكوت فلانا أشكوه شكوى وشكاية وشكية وشكاة اذا أخبرت عنه بسوء فعله بك فهو مشكو ومشكي والاسم الشكوى قال ابن بري الشكاية والشكية اظهار ما يصفك به غيرك من المكروه والاشتكاء اظهار ما بك من مكروه أو مرض ونحوه وأشكيت فلانا اذا فعلت به فعلا أحوجه الى أن يشكوك وأشكيته أيضا اذا أعتبته من شكواه ونزعت عن شكاته وأزلته عما يشكوه وهو من الأضداد وفي الحديث شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا أي شكوا اليه حر الشمس وما يصيب أقدامهم منه اذا خرجوا الى صلاة الظهر وسألوه تأخيرها قليلا فلم يشكهم أي لم يجبهم الى ذلك ولم يزل شكواهم ويقال أشكيت الرجل اذا أزلت شكواه واذا حملته على الشكوى قال ابن الاثير وهذا الحديث يذكر في مواقيت الصلاة لأجل قول أبي اسحق أحد رواته قيل له في تعجيلها فقال نعم والفقهاء يذكرونه في السجود فانهم كانوا يضعون أطراف ثيابهم تحت جباههم في السجود من شدة الحر فنهوا عن ذلك وأنهم لما شكوا اليه ما يجدونه من ذلك لم يفسح لهم أن يسجدوا على طرف ثيابهم واشتكيته مثل شكوته وفي حديث ضبة بن محصن قال شاكيت أبا موسى في بعض ما يشاكي الرجل أميره هو فاعلت من الشكوى وهو أن تخبر عن مكروه أصابك والشكو والشكوى والشكاة والشكاء كله المرض قال أبو المجيب لابن عمه ما شكاتك يا ابن حكيم قال له انتهاء المدة وانقضاء العدة الليث الشكو الاشتكاء تقول شكا يشكو شكاة يستعمل في الموجدة والمرض

ويقال هو شاك مريض الليث الشكو المرض نفسه وأنشد

أخي إن تشك من أذى كنت طبه * وان كان ذاك الشكو بي فأخي طبي

واشتكى عضوا من أعضائه وتشكى بمعنى وفي حديث عمرو بن حريث دخل على الحسن في شكوله هو المرض وقد شكا المرض شكوا وشكاة وشكوى وتشكى واشتكى قال بعضهم الشاكي والشكي الذي يمرض أقل المرض وأهونه والشكي الذي يشتكي والشكي المشكو وأشكى الرجل أتى اليه ما يشكو فيه به وأشكاه نزع له من شكايته وأعتبه قال الراجز يصف إبلا قد أتعبها السير فهي تلوي أعناقها تارة وتمدها أخرى وتشتكي الينا فلا نشكيها وشكواها ما غلبها من سوء الحال والهزال فيقوم مقام كلامها قال

تمد بالأعناق أو تثنيها * وتشتكي لو أننا نشكيها * مس حوايا قلما نجفيها

قال أبو منصور وللاشكاء معنيان آخران قال أبو زيد شكاني فلان فأشكيته اذا شكا اليك فزدته أذى وشكوى وقال الفراء أشكى اذا صادف حبيبه يشكو وروى بعضهم قول ذي الرمة يصف الربع ووقوفه عليه

وأشكيه حتى كاد مما أبثه * تكلمني أحجاره وملاعبه

قالوا معنى أشكيه أي أبثه شكواي وما بكبدي من الشوق الى الظاعنين عن الربع حين شوقني معاهدهم فيه اليهم وأشكى فلانا من فلان أخذ له منه ما يرضى وفي حديث خباب بن الارت شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرمضاء فما أشكانا أي ما أذن لنا في التخلف عن صلاة الظهيرة وقت الرمضاء قال أبو عبيدة أشكيت الرجل أي أتيت اليه ما يشكوني وأشكيته اذا شكا اليك فرجعت له من شكايته الى ما يحب ابن سيده وهو يشكى بكذا أي يتهم ويزن حكاه يعقوب في الالفاظ وأنشد

قالت له بيضاء من أهل ملل * رقراقة العينين تشكى بالغزل

وقال مزاحم

خليلي هل باديه الشيب ان بكى * وقد كان يشكى بالعزاء مطول

والشكي أيضا الموجع وقول الطرماح بن عدي

أنا الطرماح وعمي حاتم * وسمي شكي ولساني عارم * كالبحر حين تنكد الهزائم

وسمي من السمة وشكي موجع والهزائم البئار الكثيرة الماء وسمي شكي أي يشكى لذعه

واحراقه التهذيب سلمة يقال به شكا شديد تقشر وقد شكت أصابعه وهو التقشر بين اللحم

والاظفار شبيه بالتشقق ويقال للبعير اذا أتعبه السير قد عنقه وكثر أنينه قد شكا ومنه قول الراجز

شكا إلى جملي طول السرى * صبرا جميلي فكلانا مبتلى

أبو منصور الشكاة توضع موضع العيب والذم وعير رجل عبد الله بن الزبير بأمه فقال ابن الزبير

* وتلك شكاة ظاهر عنك عارها * أراد أن تعييره اياه بان أمه كانت ذات النطاقين ليس بعار

ومعنى قوله ظاهر عنك عارها أي ناب اراد أن هذا ليس عارا يلزق به وأنه يفتخر بذلك لانها انما

سميت ذات النطاقين لانه كان لها نطاقان تحمل في أحدهما الزاد الى أبيها وهو مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم في الغار وكانت تنتطق بالنطاق الآخر وهي أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله

عنهما الجوهري ورجل شاكي السلاح اذا كان ذا شوكة وحد في سلاحه قال الاخفش هو

مقلوب من شائك قال والشكي في السلاح معرب وهو بالتركية بش ابن سيده كل كوة

ليست بنافذة مشكاة ابن جني ألف مشكاة منقلبة عن واو بدليل ان العرب قد تنحو بها منحاة

الواو كما يفعلون بالصلاة التهذيب وقوله تعالى كمشكاة فيها مصباح قال الزجاج هي الكوة

وقيل هي بلغة الحبش قال والمشكاة من كلام العرب قال ومثلها وان كان لغير الكوة

الشكوة وهي معروفة وهي الزقيق الصغير أول ما يعمل مثله قال أبو منصور وأراد

والله اعلم بالمشكاة قصبة الزجاجة التي يستصبح فيها وهي موضع الفتيلة شبهت بالمشكاة وهي

الكوة التي ليست بنافذة والعرب تقول سل شاكي فلان أي طيب نفسه وعزه عماء راه

ويقال سليت شاكي أرض كذا وكذا أي تركتها فلم أقربها وكل شئ كففت عنه فقد سليت

شاكيه وفي حديث النجاشي انما يخرج من مشكاة واحدة المشكاة الكوة غير النافذة وقيل

هي الحديدة التي يعلق عليها القنديل أراد أن القرآن والانجيل كلام الله تعالى وأنهما من شئ

واحد والشكوة جلد الرضيع وهو للبن فاذا كان جلد الجذع فما فوقه سمي وطبا وفي حديث

عبد الله بن عمر وكان له شكوة ينقع فيها زبيبا قال هي وعاء كالدلو أو القربة الصغيرة وجمعها

شكى ابن سيده الشكوة مسك السخلة ما دام يرضع فاذا فطم فمسكه البدرة فاذا أجذع فمسكه

قوله بأمه فقال ابن الزبير الخ هكذا في الاصل الذي بأيدينا وعبارة التهذيب وعير رجل عبد الله بن الزبير بأمه فقال يا ابن ذات النطاقين فتمثل بقول الهذلي * وتلك شكاة الخ اهـ

السقاءُ وقيل هو وعاءٌ من أدم يبرد فيه الماء ويحبس فيه اللبن والجمع شُكُوات وشِكاءٌ وقول الرائد وشكّت النساءُ أى اتخذت الشكاء وقال ثعلب انما هو تشكّت النساءُ أى اتخذن الشكاء لمخض اللبن لانه قليل يعنى أن الشكوة صغيرة فلا يمخض فيها الا القليل من اللبن وفى حديث الحجاج تشكّى النساءُ أى اتخذن الشكى للبن وشكّى وتشكّى واشتكى اذا اتخذ شكوة ابو يحيى بن كُناسة تقول العرب فى طلوع الثريا بالغدوات فى الصيف

طلع النجم غديه * ابتغى الراعى شكيه

والشُّكيّة تصغير الشكوة وذلك أن الثريا اذا طلعت هذا الوقت هبّت البوارح ورمضت الارض وعطشت الرُّعيان فاحتاجوا الى شكاء يستقون فيها الشفاههم ويحقنون اللّبنة فى بعضها ليشربوها قارصة يقال شكّى الراعى وتشكّى اذا اتخذ الشكوة وقال الشاعر

وحتّى رأيت العنز تشرى وشكّت الايامى وأضحى الرِّئم بالدو طاويا

العنز تُشرى للخصب سمنًا ونشاطًا وقوله أضحى الرِّئم طاويا أى طوى عنقه من الشبع فربض وقوله شكّت الايامى أى كثر الرِّسْل حتى صارت الأيِّم يفضل لها لبن تحقنه فى شكوتها واشتكى أى اتخذ شكوة والشَّكْو الحمل الصغير وبنو شكو بطن التهذيب وقيل فى قول ذى الرمة

على مستظلات العيون سواهم * شُوَيكية يكسو براها لغامها

قيل شويكية بغير همز ابل منسوبة (شلا) الشِّلْو والشِّلا الجلد والجسد من كل شئ وكل مسلوخة أكل منها شئ فبقيتها شلو وشلا وأنشد الراعى

فادفع مظالم عيّلت أبناءنا * عنّا وأنقذ شلونا المأكولا

وفى حديث أبى رجاء لمّا بلغنا أن النبى صلى الله عليه وسلم أخذ فى القتل هربنا فاستثرنا شلو أرنب دفينا ويجمع الشلو على أشل وأشلاء فمن أشل حديث بكار ان النبى صلى الله عليه وسلم مر بقوم ينالون من الثعد والحلقان وأشل من لحم أى قطع من اللحم ووزنه أفعل كأضرس فحذفت الضمة والواو استثقالا وألحق بالمنقوص كما فعل بدلو وأدل ومن أشلاء حديث على كرم الله وجهه وأشلاء جامعة لأعضائها والشلو والشلا العضو من أعضاء اللحم وفى الحديث ائتنى بشلوها الأيمن أى بعضوها الأيمن إمّا يدها أو رجلها والجمع أشلاء ممدود وأشلاء الانسان أعضاؤه بعد البلى والتفرق

قوله الحمل الصغير هكذا بالحاء المهملة فى الاصل والمحكم وفى القاموس بالجيم وحرر اه

وفى

وفى حديث أبىّ بن كعب أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له فى القوس التى أهداها له الطفيل بن عمرو الدوسى على إقرائه إياه القرآن تقلّدها شلوة من جهنم ويروى شلوًا من جهنم أى قطعة منها ومنه قيل للعضو شلو لأنه طائفة من الجسد وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه سأل جبير بن مطعم عن النعمان بن المنذر أنه من ولد من هو فقال كان من أشلاء قنص بن معدّ أراد أنه من بقايا أولاده وكأنه من الشلو القطعة من اللحم لأنها بقية منه وبنو فلان أشلاء فى بنى فلان أى بقايا فيهم وأشلاء اللجام حدائده بلا سيور قال ابن سيده أراه على التشبيه بالعضو من اللحم قال كثير عزة

رأتنى كأشلاء اللجام وبعلها * من القوم أبزى منحنٍ متطامنُ

ويروى عاجنٌ متباطنُ ويروى وزوجها من الملء وأنشد ابن برى

رمى الادلاج أيسر مرفقيها * بأشعث مثل أشلاء اللجام

والمشلى من الرجال الخفيف اللحم وبقيت له شلية من المال أى قليل وكله من الشلو أبو زيد ذهبت ماشية فلان وبقيت له شلية وجمعها شلايا ولا يقال الا فى المال وأصل الشلو بقية الشئ ابن الانبارى شلايا مقصور بقايا من أموالهم والواحدة شلية ابن الاعرابى الشلا بقية المال والشلى بقايا كل شئ وشلا اذا سار وشلا اذا رفع شيأ وقال بنو عامر لما قتلوا بنى تميم يوم جبلة لم يبق منهم إلا شلو أى بقية فغزوهم يوم ذى نجب فقتلتهم تميم وقال أوس بن حجر فى ذلك

فقلتم ذاك شلو سوف نأكله * فكيف أكلكم الشلو الذى تركوا

واشتلى الرجل استنقذ شلوه واسترجعه وفى الحديث اللص اذا قطع سبقته يده الى النار فان تاب اشتلاها وفى نسخة استشلاها أى استنقذها واستخرجها ومعنى سبقها أنه بالسرقة استوجب النار فكانت من جملة ما يدخل النار فاذا قطعت سبقته اليها لانها قد فارقته فاذا تاب استنقذ بنيته حتى يده واشتلى الرجل فلانا أى أنقذ شلوه وأنشد

* إن سليمان اشتلانا ابن على * أى أنقذ شلونا أى عضونا وفى الحديث أنه عليه الصلاة والسلام قال فى الورك ظاهره نسا وباطنه شلا يريد لا لحم على باطنه كأنه اشتلى ما فيه من اللحم أى أخذ التهذيب أشليت الكلب وقرقست به اذا دعوته وأشلى الشاة والكلب واستشلاهما دعاهما بأسمائهما وأشلى دابته أراها المخلاة لتأتيه قال ثعلب وقول الناس أشليت الكلب على الصيد خطأ وقال أبو زيد أشليت الكلب دعوته وقال ابن السكيت يقال أوسدت الكلب بالصيد

وأسدته إذا أغريته به ولا يقال أشليته إنما الإشلاء الدعاء يقال أشليت الشاة والناقة إذا دعوتهما
بأسمائهما لتحلبهما قال الراعي

وإن بركت منها عجاساء جلة * بمحنية أشلى العفاس وبروعا

وهما اسما ناقتيه وقال الآخر

أشليت عنزي ومسحت قعبي * ثم تهيأت لشرب قأب

وقول زياد الأعجم

أتينا أبا عمرو فأشلى كلابه * علينا فكدنا بين بيتيه نؤكل

ويروى فأغرى كلابه قال ابن بري المشهور في أشليت الكلب أنه دعوته قال وقال ابن درستويه
من قال أشليت الكلب على الصيد فإنما معناه دعوته فأرسلته على الصيد لكن حذف فأرسلته
تخفيفا واختصارا وليس حذف مثل هذا الاختصار بخطإ ونفس أشليت إنما هو أفعلت من الشلو
فهو يقتضي الدعاء إلى الشلو ضرورة والشلو من الحيوان جلده وجسده وأشلاؤه أعضاؤه
وأنكر أوسدت وقال إنما هو من الوسادة قال ابن بري انقضى كلام ابن درستويه وقد ثبت صحة
أشليت الكلب بمعنى أغريته من أن إشلاء الكلب إنما هو مأخوذ من الشلو وأن المراد به التسليط
على أشلاء الصيد وهي أعضاؤه قال ورأيت بخط الوزير ابن المغربي في بعض تصانيفه يذكر أنه قد
أجاز الكسائي أشليت الكلب على الصيد بمعنى أغريته قال لأنه يدعى ثم يوسد فوضع موضعه
قال وهذا القول الذي حكاه عن الكسائي هو المعنى الذي أشار إليه ابن درستويه في تصحيح كون
الإشلاء بمعنى الإغراء وقال الشافعي إذا أشليت كلبك على الصيد فغلط ولم يغلط قال وقد جاء ذلك
في أشعار الفصحاء منه بيت زياد الذي أنشده الجوهري ومنه ما أنشده أبو هلال العسكري

ألا أيها المشلي علي كلابه * ولي غير أن لم أشلهن كلاب

ومثله ما أنشده حبيب بن أوس في باب الملح من الحماسة

وإنا لنجفو الضيف من غير عسرة * مخافة أن يضرى بنا فيعود
ونشلي عليه الكلب عند محله * ونبدي له الحرمان ثم نزيد

ومثله للفرزدق يهجو جريرا

تشلي كلابك والأذناب شائلة * على قروم عظام الهام والقصر

فقوله على قُروم يَشْهَدُ بأن الاشلاء بمعنى الاغراء لان على انما يكون مع أغريت وأشليت اذا كانت بمعناها واذا قلت أشليت بمعنى دعوت لم تحتج الى ذكر على وفى حديث مطرف ابن عبد الله قال وجدت العبد بين الله و بين الشيطان فان استشلاه ربه نجاه وان خلاه والشيطان هلك أبو عبيد استشلاه أى استنقذه من الهلكة وأخذه وكذلك اشتلاه ومنه قول حميد الارقط * قد اشتلانا عفوه وكرمه * أى استنقذنا وقيل هو من الدعاء قال حاتم طى يذكر ناقة دعاها فأقبلت اليه

أشليتها باسم المُراح فأقبلت * رتكا وكانت قبل ذلك ترسف

قال فأراد مطرف أن الله ان أغاث عبده ودعاه فأنقذه من الهلكة فقد نجا وذلك الاستشلاء وقال القُطامى يمدح رجلا

قتلت كلبا و بكرا واشتليت بنا * فقد أردت بأن يستجمع الوادى

وقوله اشتليت واستشليت سواء فى المعنى وكل من دعوته فقد أشليته وكل من دعوته حتى تخرجه وتنجيه من الضيق أو من الهلكة أو من موضع أو مكان فقد استشليته واشتليته وأنشد بيت القُطامى (شما) التهذيب ابن الاعرابى قال شما اذا علا أمره قال والشما الشمع والله أعلم (شنا) شنوة لغة فى شنوءة والنسب اليه شنوى قال ابن سيده ولهذا قضينا نحن ان قلب الهمزة واوا فى شنوة من قولهم ازدشنوة بدل لا قياس لانه لو كان تخفيفا قياسيا لم يثبت فى النسب واوا فان جعلت تخفيف شنوءة قياسيا قلت فى النسب اليه شنئى على مثال شنعى لانك كأنك انما نسبت الى شنوءة فتفطن ان يسر لك ذلك قال ولولا اعتقادنا أنه بدل لما أفردنا له بابا ولوسعته ترجمة شنأ فى حرف الهمزة وحكى اللحيانى رجل مشنى ومشنو أى مبغض لغة فى مشنوء وأنشد

ألا يا غراب البين م تصيح * فصوتك مشنو الى قبيح

فشنى يدل على أنه لم يرد فى مشنو الهمز بل قد ألحقه بمرضو ومرضى ومدعو ومدعى (شنظى) التهذيب فى الرباعى قال أبو السميدع امرأة شنظيان عنظيان اذا كانت سيئة الخلق (شها) شهيت الشىء بالكسر قال ابن برى ومنه قول الشاعر

واشعث يشهى النوم قلت له ارتحل * اذا ما النجوم أعرضت واسبكرت

وشهى الشئ وشهاه يشهاه شهوة واشتهاه وتشهاه أحبه ورغب فيه قال الازهرى يقال شهى
يشهى وشها يشهو اذا اشتهى وقال قال ذلك أبو زيد والتشهى اقتراح شهوة بعد شهوة يقال تشهت
المرأة على زوجها فأشهاها أى أطلبها شهواتها وقوله عز وجل وحيل بينهم وبين ما يشتهون اى
يرغبون فيه من الرجوع الى الدنيا غيره الشهوة معروفة وطعام شهى أى مشتهى وتشهيت على
فلان كذا وهذا شئ يشهى الطعام أى يحمل على اشتهائه ورجل شهى وشهوان وشهوانى
وامرأة شهوى وما أشهاها وأشهانى لها قال سيبويه هذا على معنيين لانك اذا قلت ما أشهاها التى
فانما تخبر أنها مشتهاة وكأنه على شهى وان لم يتكلم به فقلت ما أشهاها كقولك ما أحظاها واذا
قلت ما أشهانى فانما تخبر أنك شاه وأشهاه أعطاه ما يشتهى وأنا اليه شهوان قال العجاج
* فهى شهاوى وهو شهوانى * وقوم شهاوى اى ذوو شهوة شديدة للأكل وفى حديث رابعة
يا شهوانى يقال رجل شهوان وشهوانى اذا كان شديد الشهوة والجمع شهاوى كسكارى وفى
الحديث ان أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية قال أبو عبيد ذهب بها بعض الناس
الى شهوة النساء وغيرها من الشهوات قال وعندى أنه ليس بمخصوص بشئ واحد ولكنه فى كل
شئ من المعاصى يضمره صاحبه ويصر عليه فانما هو الاصرار وان لم يعمله وقال غير أبى عبيد هو أن
يرى جارية حسناء فيغض طرفه ثم ينظر اليها بقلبه كما كان ينظر بعينه وقيل هو أن ينظر الى ذات محرم
له حسناء ويقول فى نفسه ليتها لم تحرم على أبو سعيد الشهوة الخفية من الفواحش ما لا يحل مما
يستخفى به الانسان اذا فعله أخفاه وكره أن يطلع عليه الناس قال الازهرى والقول ما قاله أبو عبيد
فى الشهوة الخفية غير أنى أستحسن أن أنصب قوله والشهوة الخفية وأجعل الواو بمعنى مع كأنه قال
أخوف ما أخاف عليكم الرياء مع الشهوة الخفية للمعاصى فكأنه يرائى الناس بتركه المعاصى والشهوة
لها فى قلبه مخفاة واذا استخفى بها عملها وقيل الرياء ما كان ظاهرا من العمل والشهوة الخفية حب
اطلاع الناس على العمل ابن الاعرابى شاهاه فى إصابة العين وهاشاه اذا مازحه ورجل شاهى البصر
قلب شائه البصر أى حديد البصر وموسى شهوات شاعر معروف (شوا) ناقة شوشاة مثل
الموماة وشوشاة سريعة فأما قول أبى الاسود

على ذات لوث أو بأهوج شوشو * صنيع نبيل يملأ الرحل كاهله

فقد يجوز أن يريد شوشوى كأجرو أجرى قال ابن برى والشوشاة المرأة الكثيرة الحديث قال ابن

أحمر   لَيْسَتْ بِشَوْشاةِ الحَدِيثِ ولا * فُتُقٍ مُغالِبَةٍ على الأَمْرِ

والشَّيُّ مَصْدَرُ شَوَيْتُ والشِّواءُ الاسْمُ وشَوَى اللَّحْمَ شَيًّا فانْشَوَى واشْتَوَى قال الجوهري ولا تَقُلِ اشْتَوَى وقال

قَدِ انْشَوَى شِواؤُنا المُرَعْبَلُ * فاقْتَرِبُوا إِلى الغَداءِ فَكُلُوا

قال ابن بري وأجاز سيبويه أَنْ يقال شَوَيْتُ اللَّحْمَ فانْشَوَى واشْتَوَى ومنه قول الراجز يصف كَماةً جَناها

أَجْنِي البِكارَ الحُومَ مِنْ أَكْمِيها * تَمَلاَّ تَنْتابُها أَيْدِي طاهِيها * قادِرُها راضٍ ومُشْتَوِيها

وهو الشِّواءُ والشَّوِيُّ حكاه ثعلب وأَنشد

ومُحْسِبَةٍ قد أَخْطَأَ الحَقُّ غَيْرَها * تَنَفَّسَ عنها حَيْنُها فهْيَ كالشَّوِي

وتفسير هذا البيت مذكور في ترجمة حسب والقِطْعَةُ منه شِواءَةٌ وأَنشد

وانْصِبْ لَنا الدَّهْماءَ طاهِي وعَجِّلا * لَنا بِشِواءٍ مُرْمَعِلٍّ ذُؤُبُها

واشْتَوَى القَوْمُ اتَّخَذُوا شِواءً وقال لبيد

وغُلامٍ أَرْسَلَتْهُ أُمُّهُ * بِأَلُوكٍ فَبَذَلْنا ما سَأَلْ

أَو نَهَتْهُ فأَتاهُ رِزْقُهُ * فاشْتَوَى لَيْلَةَ رِيحٍ واجْتَمَلْ

وشَوَّاهُمْ وأَشْواهُمْ أَطْعَمَهُمْ شِواءً وأَشْواهُ لَحْماً أَطْعَمَهُ إِيَّاهُ وقال أَبو زيد شَوَّى القَوْمَ وأَشْواهُمْ أَعْطاهُمْ لَحْماً طَرِيًّا يَشْتَوُونَ مِنْهُ تقول أَشْوَيْتُ أَصْحابِي إِشْواءً إِذا أَطْعَمْتَهُمْ شِواءً وكذلك شَوَّيْتُهُمْ تَشْوِيَةً واشْتَوَيْنا لَحْماً في حالِ الخُصُوصِ وحكى الكسائي عن بعضهم الشُّواءُ يريد الشِّواءَ وأَنشد

ويَخْرُجُ لِلْقَوْمِ الشُّواءُ يَجُرُّهُ * بِأَقْصَى عَصاهُ مُنْضَجاً أَو مُلَهْوَجا

قال أَبو بكر والعرب تقول نَضِجَ الشُّواءُ بضم الشين يريدون الشِّواءَ والشُّوايَةُ القِطْعَةُ من اللَّحْمِ وقيل شُوايَةُ الشاةِ ما قَطَعَهُ الجازِرُ من أَطْرافِها والشُّوايَةُ بالضم الشيءُ الصغيرُ من الكبيرِ كالقِطْعَةِ من الشاةِ وتَعَشَّى فلانٌ فأَشْوَى من عَشائِهِ أَي أَبْقَى منه بَقِيَّةً ويقال ما بَقِيَ من الشاةِ الأَشْوايَةُ وشُوايَةُ الخُبْزِ القُرْصُ منه وأَشْوَى القَمْحُ أَفْرَكَ وصَلَحَ أَنْ يُشْوَى وقد يستعمل ذلك في تَسْخِينِ الماءِ وأَنشد ابن الأعرابي

بِتْنا عُذُوباً وباتَ البَقُّ يَلْسِبُنا * نَشْوِي القَراحَ كأَنْ لا حَيَّ في الوادِي

نشوى القراح أى نسخن الماء فنشربه لانه اذا لم يسخن قتل من البرد أو آذى وذلك اذا شرب على غير ثفل أو غذاء ابن الاعرابى شويت الماء اذا سخنته وفى الحديث لا تنقض الحائض شعرها اذا أصاب الماء شوى رأسها اى جلده والشواة جلدة الرأس وقول أبى ذؤيب

على اثر اخرى قبلها قد أتت لها * اليك فباتت تقشعر شواتها

أراد المقالة التى هى الرسائل فاستعار لها الشواة ولا شواة لها فى الحقيقة وانما الشوى للحيوان وقيل هى القائمة والجمع شوى وقيل الشوى اليدان والرجلان وقيل اليدان والرجلان والرأس من الآدميين وكل ما ليس مقتلا وقال بعضهم الشوى جماعة الاطراف وشوى الفرس قوائمه يقال عبل الشوى ولا يكون هذا للرأس لانهم وصفوا الخيل بأسالة الخدين وعتق الوجه وهو رقته وقول الهذلى

اذا هى قامت تقشعر شواتها * وتشرف بين الليت منها الى الصقل

أراد ظاهر الجلد كله ويدل على ذلك قوله بين الليت منها الى الصقل أى من أصل الاذن الى الخاصرة ورماه فأشواه أى أصاب شواه ولم يصب مقتله قال الهذلى

فان من القول التى لا شوى لها * اذا زل عن ظهر اللسان انفلاتها

يقول ان من القول كلمة لا تشوى ولكن تقتل والاسم منه الشوى قال عمرو ذو الكلب

* فقالت خذها الاشوى ولا شرم * ثم استعمل فى كل من أخطأ غرضا وان لم يكن له شوى ولا مقتل الفراء فى قوله تعالى كلا انها لظى نزاعة للشوى قال الشوى اليدان والرجلان وأطراف الاصابع وقحف الرأس وجلدة الرأس يقال لها شواة وما كان غير مقتل فهو شوى وقال الزجاج الشوى جمع الشواة وهى جلدة الرأس وأنشد

قالت قتيلة ماله * قد جللت شيبا شواته

قال أبو عبيد أنشدها أبو الخطاب الاخفش أبا عمرو بن العلاء فقال له صحفت انما هو سراته أى نواحيه فسكت أبو الخطاب الاخفش ثم قال لنا بل هو صحف انما هو شواته وقوله أنشده أبو العميثل الاعرابى

كأن الذى منسورها من حية * تحرك مشواها وماتت ضريبها

فسره فقال المشوى الذى أخطأه الحجر وذكر زمام ناقة شبه ما كان معلقا منه بالذى لم يصبه الحجر

من الحَيّة فهو حيٌّ وشبهه ما كان بالارض غير متحرّك بما أصابه الجرم منها فهو ميّت والشَّوِيَّة والشَّوَى المَقْتَل عن ثعلب والشَّوَى الهَيِّنُ من الأَمر وفى حديث مجاهد كلُّ ما أصاب الصائمَ شَوًى الاَّ الغيبة والكذب فهى له كالمَقْتَل قال يحيى بن سعيد الشَّوَى هو الشئُ اليسيرُ الهيّن قال وهذا وجهه واياه أراد مجاهد ولكن الاصلُ فى الشَّوَى الاطراف وأراد أنّ الشَّوَى ليس بمَقْتَل وأنّ كلّ شئ أصابه الصائمُ لا يُبطل صومه فيكون كالمَقْتَل له الاَّ الغيبة والكذب فانهما يُبطلان الصوم فهما كالمَقْتَل له وقولُ أُسامة الهُذَلى * تالله ما حُبِّى عليّاً بشَوَى * أى ليس حبّى اياه خطأً بل هو صوابٌ والشِّوايةُ البَقِيّة من المال أو القومِ الهَلْكَى والشَّوِيّة بَقِيّة قوم هلكوا والجمع شَوايا وقال

فهم شَرُّ الشَّوايا من ثَمُودٍ * وعوفٌ شَرُّ مُنْتَعِلٍ وحافِ

وأشْوَى من الشئ أبقى والاسم الشَّوَى قال الهذلى

فانَّ من القَوْلِ الَّتى لا شَوَى لها * اذا زَلَّ عن ظَهْرِ اللسان انْفِلاتُها

يعنى لا ابقاء لها وقال غيره لا خَطَأَ لها وقال الكميت

أجيبوا رُقَى الآسى النِّطاسىِّ واحْذَرُوا * مُطَفِّئَةَ الرَّضْفِ التى لا شَوَى لها

أى لا برء لها والاشواءُ يُوضَعُ مَوْضِعَ الابقاء حتى قال بعضهم تَعَشَّى فلانٌ فأشْوَى من عَشائه أى أبقى بعضا وأنشد بيت الكميت وقال أبو منصور هذا كلُّه من إشْواء الرامى وذلك اذا رَمَى فأصاب الاطراف ولم يُصب المَقْتَل فيوضع الاشواءُ موضع الخطا والشئِ الهيّن وأنشد ابن برى للبُرَيْق الهُذَلى وكنتُ اذا الايام أحْدَثْنَ هالكاً * أقولُ شَوًى ما لم يُصِبْنَ صَمِيمِى

وفى حديث عبد المطلب كان يَرَى أنّ السهم اذا أخطأه فقد أشْوَى يقال رَمَى فأشْوَى اذا لم يُصب المَقْتَل قال أبو بكر الشَّوَى جِلْدَةُ الرأس والشَّوَى اخطاءُ المَقْتَل والشَّوَى اليدان والرجلان والشَّوَى رُذالُ المال ويقال كلُّ شئ شَوًى أى هَيِّنٌ ما سَلِمَ لك دينُك والشَّوَى رُذالُ الابل والغنم وصغارُها شَوًى قال الشاعر

أكَلْنا الشَّوَى حتى اذا لم نَدَعْ شَوًى * أشَرْنا الى خَيْراتها بالاَصابعِ

وللسَّيْفُ أحْرَى أن تُباشِرَ حَدَّهُ * من الجُوعِ لا يَثْنِى عليه المَضاجِع

يقول إنه نَحَرَ ناقةً فى حَطْمَةٍ أصابتهم وهى السَّنَةُ المُجْدِبة يقولُ نَحْرُ الناقة خيرٌ من الجوع وأحْرَى

قوله والشواية هى مثلثة كما فى القاموس

قوله والشوى اخطاء المقتل هكذا فى الاصل وحرره اه

قوله من الجوع الى آخر البيت هو هكذا فى الاصل وحرره اه

وفى تاشر ضميرُ الناقة وشوايةُ الابل والغنم وشوايتهُم ما رَديتُهُما كلتاهُما عن اللحيانى وأشْوَى الرجلُ وشَوْشَى وشَوْشَم وأشرى اذا اقتنى النقَزَمن ردىء المال والشاةُ التى يُضْعَدبِها النحلُ فهو المُصعادُ وهو الشوائى قال وهو الذى يقال له التبليا وهو الكرُّ بالعربية والشاوى صاحبُ الشاء وقال مبشر بن هذيل الشمخى

بَلْ رُبَّ خَرْقٍ نازح فَلاتُه * لا ينفعُ الشاوىَّ فيها شاتُه * وَلا حَماراهُ ولا عَلاتُه

والشوىُّ جمعُ شاة قال الراجز

اذا الشوىُّ كثُرتْ نواعِحُه * وكانَ من تحتِ الكُلا مناتحُه

أى تموتُ الغنمُ من شدة الجدب فتشق بطونها وتخرجُ منها أولادُها وفى حديث الصدقة وفى الشوىّ فى كل أربعين واحدةٌ الشوىُّ اسمُ جمع للشاة وقيل هو جمعُ لها نحو كلب وكليب ومنه كتابه لقطن بن حارثة وفى الشوى الورىّ مسنّةٌ وفى حديث ابن عمر أنه سئل عن المتعة أتجزى فيها شاةٌ فقال مالى وللشوىّ أى الشاء وكان مذهبُه ان المتمتع بالعمرة الى الحج تجب عليه بدنة وجاء بالعىّ والشىّ اتباع وواوُ الشىّ مُدغمةٌ فى يائها قال ابن سيده وانما قلنا ان واوها مُدغمةٌ فى يائها لما ذكر من قولهم شَوىٌّ وعَىٌّ بشوىٍّ وشىٍّ معاقبةٌ وما أعياه وأشواه وأشياه الكسائى يقال فلان عَيىٌّ شَيىٌّ اتباعٌ له وبعضهم يقول شَوىٌّ يقال هو عَوىٌّ شَوىٌّ وفى حديث ابن عمر أنه قال لابن عباس هذا الغلامُ الذى لم يجتمع شَوَى رأسه يريد شُؤُونَه (شيا) أبو عبيد عن الاحمر يا فَىَّ مالى ويا شَىَّ مالى ويا هَىَّ مالى معناه كله الاسف والتلهف والحزنُ الكسائى يا فَىَّ مالى ويا هَىَّ مالى لا يهمزان ويا شىَّ مالى ويا شَىْءَ مالى يهمز ولا يهمز وما فى كلها فى موضع رفع تأويلها يا عجبا مالى ومعناه التلهف والاسى قال الفراء قال الكسائى من العرب من يتعجب بشىّ وهىّ وفىّ ومنهم من يزيد ما فيقول يا شَيْما ويا هَيْما ويا فَيْما أى ما أحسن هذا وجاء بالعىّ والشىّ واوالشىّ مُدغمة فى يائها وفلان عَيىٌّ شَيىٌّ ويقال عَوىٌّ شَوىٌّ الاصمعى الايدعُ والشيان دمُ الاخوين وهو فَعْلانٌ قال ابن برى شاهده ما أنشده الاصمعى

مِلاطُ تَرَى الذئبانَ فيه كأنّه * مَطِنٌ بناطٍ قد أُمِرَّ بشَيّان

المِلاطُ الكتفُ والذئبانُ الوبرُ الذى يكون عليه والناطُ الجاةُ الرقيقة والشيّانُ البعيدُ النظر

(فصل الصاد المهملة) * (صأى) الصَّئِىُّ على فعيل صوتُ الفرخ صأى الطائرُ والفرخُ

والفار

قوله وشوشى وشوشم هكذا فى الاصل والتهذيب وحرر اه

قوله وهو الشوائى وقوله التبليا هما هكذا فى الاصول وانظرهما اه

قوله نواعحه هكذا فى الاصل وانظره

والفأر والخنزير والسنور والكلب والفيل بوزن صعى يصأى صئياً وصئياً وتصأى أى صاح وكذلك اليربوع وأنشد أبو صفوان للعجاج * لهن فى شبابه صئى * وقال جرير

لحى الله الفرزدق حين يصأى * صئى الكلب بصبص للعظال

وأصأيته أنا ويقال للكلبة صئ سميت بذلك لانها تصأى أى تصوت ابن الاعرابى فى المثل جاء بما صأى وصمت يعنى جاء بالشاء والابل وما صمت بالذهب والفضة وقيل أى جاء بالمال الكثير أى بالناطق والصامت ويقال أيضا جاء بما صاء وصمت وهو مقلوب من صأى الاصمعى الصائى كل مال من الحيوان مثل الرقيق والدواب والصامت مثل الاثواب والورق وسمى صامتا لانه لا روح له ويقال صاء يصىء مثل صاع يصيع وصأى يصأى مثل صعى يصعى صاح قال الشاعر

مالى اذا أنزعها صأيت * أكبر غيرنى أم بيت

قال الفراء والعقرب أيضا تصئ وفى المثل تلدغ العقرب وتصئ والواو للحال حكاه الاصمعى فى كتاب الفرق والصاة مثل الصعاة الماء الذى يكون على رأس الولد وقال الاحمر هو الصاءة بوزن الصاعة ماء ثخين يخرج مع الولد

(صبا) الصبوة جهلة الفتوة واللهو من الغزل ومنه التصابى والصبا صبا صبوا وصبوا وصبى وصباء والصبوة جمع الصبى والصبية لغة والمصدر الصبا يقال رأيته فى صباه أى فى صغره وقال غيره رأيته فى صبائه أى فى صغره والصبى من لدن يولد الى أن يفطم والجمع أصبية وصبوة وصبية وصبية وصبوان وصبوان وصبيان قلبوا الواو فيها ياء للكسرة التى قبلها ولم يعتدوا بالساكن حاجزا حصينا لضعفه بالسكون وقد يجوز أن يكونوا آثروا الياء لخفتها وأنهم لم يراعوا قرب الكسرة والاول أحسن وأما قول بعضهم صبيان بضم الصاد والياء ففيه من النظر أنه ضم الصاد بعد أن قلبت الواو ياء فى لغة من كسر فقال صبيان فلما قلبت الواو ياء للكسرة وضمت الصاد بعد ذلك أقرت الياء بحالها التى هى عليها فى لغة من كسر وتصغير صبية أصيبية وتصغير أصبية صبية كلاهما على غير قياس هذا قول سيبويه وأنشد لرؤبة

صبية على الدخان رمكا * ما ان عدا أكبرهم أن زكا

قال ابن سيده وعندى أن صبية تصغير صبية وأصيبية تصغير أصبية ليكون كل شئ منهما على بناء

قوله بوزن صعى الخ هو من باب سعى ورمى كما يؤخذ من القاموس وشرحه اه

قوله وقال الاحمر الصاءة بوزن الصاعة الخ هكذا فى الاصل الذى بيدنا وعبارة التهذيب أبو عبيد عن الاحمر الصاءة بوزن الصعاة ماء ثخين يخرج مع الولد ثعلب عن ابن الاعرابى الصاءة بوزن الصاعة الخ وحرر اه

قوله وصبية هى مثلثة كما فى القاموس وقوله صبوان وصبيان هما بالكسر والضم كما فى القاموس اه

مُكَبَّره والصبىُّ الغلامُ والجمعُ صِبْيَةٌ وصِبْيانٌ وهو من الواو قال ولم يقولوا أُصْبِيَةٌ استغناءً بصِبْيَة كما لم يقولوا أَغْلِمَة استغناءً بغِلْمَة وتصغير صِبْيَة صُبَيَّة فى القياس وفى الحديث أنه رأى حَسَنًا يلعب مع صِبْوَة فى السِّكَّة الصِّبْوَة والصِّبْيَة جمع صَبِىّ والواو هو القياس وان كانت الياء أكثر استعمالا وفى حديث أم سلمة لما خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت انى امرأة مُصْبِيَة مُوتِمَة أى ذاتُ صِبْيان وأيتام وقد جاء فى الشعر أُصَيْبِيَة كأنه تصغير أَصْبِيَة قال الشاعر عبد الله بن الحجاج التغلبى

ارحمْ أُصَيْبِيَتى الذين كأنهم * حَجْلَى تَدَرَّجُ فى الشَّرَبَّةِ وُقَّع

ويقال صَبِىٌّ بَيِّنُ الصِّبا والصَّباء اذا فتحتَ الصاد مددتَ واذا كسرتَ قصرتَ قال سُوَيْدُ بن كُراع

فهل يُعذَرَنْ ذو شَيْبَةٍ بصَبائه * وهل يُحْمَدَنْ بالصَّبْر ان كان يَصْبِرُ

والجارية صَبِيَّةٌ والجمع صَبايا مثل مَطِيَّة ومَطايا وصَبِىٌّ صَبًا فَعَلَ فِعْلَ الصِّبيان وأَصْبَتِ المرأة فهى مُصْبٍ اذا كان لها وَلَدٌ صَبِىٌّ أو وَلَدٌ ذكرًا أو أنثى وامرأة مُصْبِيَة بالهاء ذاتُ صِبْيَة التهذيب امرأة مُصْبٍ بلا هاء معها صَبِىٌّ ابن شميل يقال للجارية صَبِيَّة وصَبِىٌّ وصَبايا للجماعة والصِّبيانُ للغِلْمان والصِّبا من الشَّوْق يقال منه تَصابَى وصَبا يَصْبُو صَبْوَةً وصُبُوًّا أى مالَ الى الجهل والفُتُوَّة وفى حديث الفِتَن لتَعُودُنَّ فيها أساوِدَ صُبًّى هى جمع صابٍ كغازٍ وغُزًّى وهم الذين يَصْبُون الى الفتنة أى يميلون اليها وقيل انما هو صُبَّاءٌ جمع صابِئٍ بالهمز كشاهدٍ وشُهَّادٍ ويروى صُبٌ وذكر فى موضعه وفى حديث هوازن قال دُرَيْدُ بن الصِّمَّة ثم الْقَ الصُّبَّى على مُتُونِ الخَيْل أى الذين يَشْتَهُون الحَرْبَ ويميلون اليها ويحبُّون التقدُّم فيها والبِراز ويقال صَبا الى اللَّهْو صَبًا وصُبُوًّا وصَبْوَةً قال زيد بن ضَبَّة

الى هندٍ صَبا قلبى * وهندٌ مثلُها يُصْبِى

وفى حديث الحسن بن على رضى الله عنهما والله ما ترك ذَهَبًا ولا فضّةً ولا شيأً يُصْبَى اليه وفى الحديث وشابٌّ ليست له صَبْوَة أى مَيْلٌ الى الهَوَى وهى المَرَّةُ منه وفى حديث النخعى كان يُعجبهم أن يكون للغلام اذا نشأ صَبْوَة وذلك لأنه اذا تاب وارعوى كان أشدَّ لاجتهاده فى الطاعة وأكثرَ لندمه على ما فرط منه وأبعدَ له من ان يُعجَب بعمله أو يتّكل عليه وأصْبَتْه الجاريةُ وصَبِىَ صِباءً مثل سَمِع سَماعًا أى لَعِبَ مع الصبيان وصَبا اليه صَبْوَةً وصُبُوًّا حَنَّ وكانت قريش تسمّى أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم صُباة وأَصْبَتْه المرأة وتَصَبَّتْه شاقَتْه ودَعَتْه الى الصِّبا فحَنَّ لها وصَبا اليها

وصَبِيَ مالَ وكذلك صَبَتْ اليه وصَبِيَتْ وتَصَبَّاها هو دعاها الى مثل ذلك وتَصَبَّاها أيضا خدعها وفتنها أنشد ابن الاعرابي

لَعَمْرُكَ لا أدنو لأَمْرِ دَنِيَّةٍ * ولا أتَصَبَّى آصِراتِ خَلِيلِ

قال ثعلب لا أتَصَبَّى لا أطلب خديعة حُرْمَة خليل ولا أدعوها الى الصِّبا والآصِرات المُمْسِكاتُ الثَّوابِتُ كأصار البيت وهو الحبل من حبال الخباء وفي التنزيل العزيز في خبر يوسف عليه السلام والا تصرف عني كيدهن أَصْبُ اليهن قال أبو الهيثم صَبا فلان الى فلانة وصَبا لها يَصْبو صَبًا منقوص وصَبْوَةً أي مال اليها قال وصَبا يَصْبو فهو صابٍ وصَبِيٌّ مثل قادر وقدير قال وقال بعضهم اذا قالوا صَبِيٌّ فهو بمعنى فَعول وهو الكثير الاتيان للصِّبا قال وهذا خطأ لو كان كذلك لقالوا صَبُوٌّ كما قالوا عَدُوٌّ وسَمُوٌّ ولَهُوٌّ في ذوات الواو وأما البَكِيُّ فهو بمعنى فَعُول أي كثير البكاء لان أصله بَكُويٌ وأنشد * وانما يأتي الصِّبا الصَّبِيُّ * ويقال أَصْبَى فلان عِرْسَ فلان اذا استمالها وصَبَتِ النَّخْلَةُ تَصْبو مالت الى الفُحَّال البعيد منها وصَبَتِ الراعية تَصْبو صُبُوًّا أمالت رأسها فوضعته في المرعى وصابَى رُمْحَه أماله للطعن به قال النابغة الجعدي

مُصابِينَ خُرْصانَ الوَشِيجِ كأنَّنا * لأعدائنا نُكْبٌ اذا الطعنُ أفقرا

وصابَى رُمْحَه اذا أصدر سنانه الى الارض للطعن به وفي الحديث لا يُصَبِّي رأسه في الرُّكوع أي لا يخفضه كثيرا ولا يميله الى الارض من صَبا الى الشيء يَصْبو اذا مال وصَبَّى رأسه شدد للتكثير وقيل هو مهموز من صَبَأ اذا خرج من دين الى دين قال الازهري الصواب لا يُصَوِّبُ ويروى لا يَصُبُّ والصَّبا ريح معروفة تقابل الدَّبُور الصحاح الصَّبا ريح ومَهَبُّها المُسْتَوِي أن تَهُبَّ من موضع مَطْلَع الشمس اذا استوى الليل والنهار ونيحتها الدَّبُور المحكم والصَّبا ريح تستقبل البيت قيل لانها تحن الى البيت وقال ابن الاعرابي مَهَبُّ الصَّبا من مطلع الثريا الى بنات نعش من تذكرة أبي علي تكون اسما وصفة وتثنيته صَبَوان وصَبَيان عن اللحياني والجمع صَبَوات وأَصْباء وقد صَبَتِ الريح تَصْبو صُبُوًّا وصَبًا وصُبِيَ القومُ أصابتهم الصَّبا وأَصْبَوا دخلوا في الصَّبا وتزعم العرب ان الدَّبُور تُزْعِجُ السَّحاب وتُشْخِصه في الهواء ثم تسوقه فاذا علا كَشَفَتْ عنه واستقبلته الصَّبا فوزعت بعضه على بعض حتى يصير كِسْفًا واحدا والجنوب تلحق روادفه به وتمده من المدد والشمال تُمَزِّق السحاب والصابِيَة النَّكْباء التي تجري بين الصَّبا والشمال والصَّبِيُّ ناظر

العين وعزاه كراع الى العامة والصبيان جانبا الرحل والصبيان على فعيلان طرفا اللحيين للبعير وغيره وقيل هما الحرفان المنحنيان من وسط اللحيين من ظاهرهما قال ذو الرمة

تغنمه من بين الصبيين أبنة * نهوم إذا ما ارتد فيها سحيلها

الابنة ههنا غلصمته وقال شمر الصبيان ملتقى اللحيين الاسفلين وقال أبو زيد الصبيان ما دق من أسافل اللحيين قال والرأدان هما أعلى اللحيين عند الماضغتين ويقال الرؤدان أيضا وقال أبو صدقة العجلي يصف فرسا

عار من اللحم صبيا اللحيين * مؤلل الاذن أسيل الخدين

وقيل الصبي رأس العظم الذي هو أسفل من شحمة الاذن بنحو من ثلاث أصابع مضمومة والصبي من السيف ما دون الظبة قليلا وصبي السيف حده وقيل عيره الناتئ في وسطه وكذلك السنان والصبي رأس القدم التهذيب الصبي من القدم ما بين جارتها الى الاصابع وصابى سيفه جعله في غمده مقلوبا وكذلك صابيته أنا واذا أغمد الرجل سيفنا مقلوبا قيل قد صابى سيفه يصابيه وأنشد ابن بري لعمران بن حطان يصف رجلا

لم تاهه أوبة عن رمي أسهمه * وسيفه لا مصاباة ولا عطل

وصابيت الرمح أملته للطعن وصابى البيت أنشده فلم يقمه وصابى الكلام لم يجره على وجهه ويقال صابى البعير مشافره اذا قلبها عند الشرب وقال ابن مقبل يذكر ابلا

يصابينها وهي مثنية * كثني السبوت حذين المثالا

وقال أبو زيد صابينا عن الحمض عدلنا (صتا) صتا يصتو صتوا مشى مشيا فيه وثب (صحا) الصحو ذهاب الغيم يوم صحو وسماء صحو واليوم صاح وقد أصحيا وأصحينا أي أصحت لنا السماء وأصحت السماء فهي مصحية انقشع عنها الغيم وقال الكسائي فهي صحو قال ولا تقل مصحية قال ابن بري يقال أصحت السماء فهي مصحية ويقال يوم مصح وصحا السكران لا غير قال وأما العاذلة فيقال فيها أصحت وصحت فيشبه ذهاب العقل عنها تارة بذهاب الغيم وتارة بذهاب السكر وأما الافاقة عن الحب فلم يسمع فيه الا صحا مثل السكر قال جرير

* أتصحو أم فؤادك غير صاح * ويقال صحوان مثل سكران قال الرحال وهو عمرو بن النعمان بن البراء

بان الخليط ولم أكن صحوانا * دنفا بزينب لو تريد هوانا

قوله وصحا السكران زاد في القاموس صحي كرضي اه

والضَّحْوُ ارتفاعُ النهار قال سُوَيْد

تُمْنِحُ المرآةَ وجهاً واضحاً * مثلَ قَرْنِ الشمسِ في الصَّحْوِ ارتفع

والصَّحْوُ ذهابُ السُّكْر وتَرْكُ الصبا والباطل يقال صَحَا قلبُه وصَحَا السكران من سُكْره يَصْحُو صَحْواً وصُحُوّاً فهو صاحٍ وأَصْحَى ذهب سُكْرُه وكذلك المشتاق قال * صَحَوْنا شيء الشوقِ مُسْتَبِل * والعرب تقول ذهب بين الصَّحْوِ والسَّكْرة أي بين أن يَعْقِلَ ولا يَعْقِل ابن بَرْزَجٍ من أمثالهم يريد أن يأخذها بين السَّكْرة والصَّحْوة مثلٌ لطالب الأمرِ يتجاهلُ وهو يعلم والمِصْحاةُ جامٌ يُشْرَبُ فيه وقال أبو عبيدة المِصْحاةُ إناءٌ قال ولا أدري من أي شيءٍ هو قال الأعشى

بكأسٍ وإبريقٍ كأنَّ شرابَهُ * إذا صُبَّ في المِصْحاةِ خالَطَ بَقَّما

وقيل هو الطاس ابن الأعرابي المِصْحاةُ الكأسُ وقيل هو القَدَحُ من الفضة واحتج بقول أوس

إذا سُلَّ من جَفْنٍ تأَكَّلَ أَثْرُه * على مثل مِصْحاةِ اللُّجَيْنِ تأَكُّلا

قال شَبَّهَ نَقاءَ حديدة السيف بنَقاء الفضة قال ابن بري المِصْحاةُ إناءٌ من فضة قد صَحَا من الأدناس والأكدار لنَقاء الفضة وفي النهاية في ترجمة مصح دخلت عليه أم حَبِيبة وهو مَحْصُورٌ كأنَّ وجهه مِصْحاةٌ (صخا) الليث صَخِيَ الثوبُ يَصْخَى صَخاً فهو صَخٍ اتَّسَخَ وَدَرِنَ والاسم الصَّخاوةُ وربما جعلت الواوُ ياءً لأنه بُنِيَ على فَعِلَ يَفْعَل قال أبو منصور لم أَسْمَعْه لغير الليث والصَّخاءةُ بَقْلةٌ تَرْتَفِعُ على ساقٍ لها كهيئة السُّنْبُلة فيها حَبٌّ كحَبِّ اليَنْبُوت ولُبابُ حَبِّها دواءٌ للجُروح والسين فيها أعلى (صدى) الصَّدَى شدّةُ العَطَش وقيل هو العطش ما كان صَدِيَ يَصْدَى صَدًى فهو صَدٍ وصادٍ وصَدٍ وصَدْيانُ والأنثى صَدْيَا وشاهد صادٍ قول القطامي

فهُنَّ يَنْبِذْنَ من قولٍ يُصِبْنَ به * مَواقِعَ الماءِ من ذي الغُلّةِ الصادي

والجمع صِداءٌ ورجل مِصْداءٌ كثير العَطَش عن اللحياني وكأسٌ مُصْداةٌ كثيرة الماء وهي ضدُّ المُعْرَقَةِ التي هي القليلةُ الماء والصَّوادِي النَّخْلُ التي لا تَشْرَبُ الماءَ قال المَرّار

بناتُ بناتِها وبناتُ أُخْرى * صَوادٍ ما صَدِينَ وقد رَوِينا

صَدِينَ أي عَطِشْنَ قال ابن بري وقال أبو عمرو الصَّوادي التي بلغت عُروقُها الماءَ فلا تحتاج إلى سَقْيٍ وفي الحديث لَتَرِدُنَّ يومَ القيامة صَوادِيَ أي عِطاشاً وقيل الصَّوادي النَّخْلُ الطِّوالُ منها ومن غيرها قال ذو الرُّمّة

ماهِجنَ إذ بكرنَ بالأحمال * مثلَ صَوادِي النخلِ والسيالِ

واحدتها صادية قال الشاعر * صَوادِياً لاتِ كن اللصوصا * والصدى جسد الانسان بعد موته والصدى الدماغ نفسه وحشو الرأس يقال صدع الله صداه والصدى موضع السمع من الرأس والصدى طائر يصيح في هامة المقتول اذا لم يثأر به وقيل هو طائر يخرج من رأسه اذا بلي ويدعى الهامة وانما كان يزعم ذلك أهل الجاهلية والصدى الصوت والصدى ما يجيبك من صوت الجبل ونحوه بمثل صوتك قال الله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية قال ابن عرفة التصدية من الصدى وهو الصوت الذي يرده عليك الجبل قال والمكاء والتصدية ليسا بصلاة ولكن الله عز وجل أخبر أنهم جعلوا مكان الصلاة التي أمروا بها المكاء والتصدية قال وهذا كقولك رفدني فلان ضربا وحرمانا أي جعل هذين مكان الرفد والعطاء كقول الفرزدق

قريناهم المأثورة البيض قبلها * يثج القرون الآرني المثقف

أي جعلنا لهم بدل القرى السيوف والاسنة والتصدية ضربك يدا على يد لتسمع ذلك انسانا وهو من قوله مكاء وتصدية صدى قيل أصله صدد لأنه يقابل في التصفيق صدّه صدّا هذا صدّ الآخر أي وجهاهما وجه الكف يقابل وجه الكف الأخرى قال أبو العباس رواية عن المبرد الصدى على ستة أوجه أحدها ما يبقى من الميت في قبره وهو جثته قال النمر بن تولب

أعاذل ان يصبح صداي بقفرة * بعيدا نآني ناصري وقريبي

فصداه بدنه وجثته وقوله نآني أي نأى عني قال والصدى الثاني حشوة الرأس يقال لها الهامة والصدى وكانت العرب تقول ان عظام الموتى تصير هامة فتطير وكان أبو عبيدة يقول انهم كانوا يسمون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت اذا بلي الصدى وجمعه أصداء قال أبو دواد

سلط الموت والمنون عليهم * فلهم في صدى المقابر هام

وقال لبيد فليس الناس بعدك في نقير * وليسوا غير أصداء وهام

والثالث الصدى الذكر من البوم وكانت العرب تقول اذا قتل قتيل فلم يدرك به الثأر خرج من رأسه طائر كالبومة وهي الهامة والذكر الصدى فيصيح على قبره اسقوني اسقوني فان قتل قاتله كف عن صياحه ومنه قول الشاعر * أضربك حيث تقول الهامة اسقوني * والرابع الصدى

قوله القرون هكذا في الاصل هنا والذي في التهذيب هنا واللسان في مادة رزن يثج العروق اه

قوله رواية عن المبرد هكذا في الاصل وفي التهذيب وقال أبو العباس المبرد اه وحرر

ما يرجع عليك من صوت الجبل ومنه قول امرئ القيس

صَمَّ صَدَاها وعَفَا رَسْمُها * واسْتَعْجَمَتْ عن مَنْطِق السائل

وروى ابن أخي الاصمعي عن عمه قال العرب تقول الصَدَى في الهَامَة والسَمْعُ في الدِمَاغ يقال أصمَّ الله صَدَاهُ من هذا وقيل بل أصمَّ الله صَدَاه من صَدَى الصَوْت الذي يُجيبُ صَوْتَ المُنادي وقال رؤبة في تَصْديق من يقول الصَدَى الدماغ

لِهَامِهِمْ أَرُضُّهُ وأَنْقَخُ * أُمَّ الصَدَى عن الصَدَى وأَصْمَخُ

وقال المبرد والصَدَى أيضا العَطَش يقال صَدِيَ الرجل يَصْدَى صَدًى فهو صَدٍ وصَدْيانُ وأنشد * سَتَعْلَمُ إنْ مِتْنا صَدًى أَيُّنا الصَدِي * وقال غيره الصَدَى العَطَشُ الشديدُ ويقال انه لا يشتدّ العطش حتى يَيْبَسَ الدماغُ ولذلك تَنْشَقُّ جِلْدَةُ جَبْهَةِ مَن يموتُ عَطَشًا ويقال امرأةٌ صَدْيا وصَادِيةٌ والصَدَى السادسُ قولُهم فلان صَدَى مال اذا كان رَفيقًا بسياستها وقال أبو عمرو يقال فلانٌ صَدَى مال اذا كان عالمًا بها وبمَصْلَحتها ومثلُه هو إزَاءُ مالٍ وانّه لصَدَى مال أي عالم بمَصْلحَته وخصّ بعضهم به العالم بمَصلحة الابل فقال انه لصَدَى ابلٍ وقال ويقال للرجل اذا مات وهلكَ صَمَّ صَدَاه وفي الدعاء عليه أصمَّ الله صَدَاه أي أهلكه وأصلُها الصوت يردّه عليكَ الجبل اذا صحت أو المكانُ المُرتفعُ العالي فاذا مات الرجل فانه لا يَسْمع ولا يُصوِّت فيَردّ عليه الجبلُ فكان معنى قوله صَمَّ صَدَاهُ أي مات حتى لا يُسْمَع صَوْتُه ولا يجاب وهو اذا مات لم يَسْمع الصَدَى منه شيأ فيُجيبَه وقد أصدى الجَبَلُ وفي حديث الحجاج قال لأنس أصمَّ الله صَدَاك أي أهلكك الصَدَى الصوتُ الذي يسمعه المُصَوِّتُ عقيبَ صياحه راجعا اليه من الجبل والبناء المُرتفع ثم استعير للهلاك لانه انما يجاب الحَيُّ فاذا هلك الرجل صَمَّ صَداه كأنه لا يَسْمَعُ شيأ فيُجيبَ عنه ثعلب عن ابن الاعرابي أنه أنشده لسَدوس بن ضِباب

انّي الى كلّ أَيْسارٍ ونادِبَةٍ * أدْعُو حُبَيْشًا كما تُدْعَى ابْنَةُ الجَبَل

أي أُنَوِّهُ به كما يُنَوَّه بابْنَة الجَبَل وقيل ابنةُ الجَبَل هي الحيّة وقيل هي الداهية وأنشد

انْ تَدْعُهُ مَوْهِنًا يَعْجَلْ بجابَتِه * عاري الأَشاجِع يَسْعَى غيرَ مُشْتَمِل

يقول يَعْجَل حبيش بجابَته كما يَعْجَلُ الصَدَى وهو صَوْتُ الجَبَل أبو عبيد والصَدَى الرجلُ اللَطيفُ الجَسَد قال شمر روى أبو عبيد هذا الحَرْفَ غيرَ مهموز قال وأُراه مهموزا كأنّ الصَدَأ لغةٌ في الصَدَع وهو اللطيفُ الجِسْم قال ومنه ما جاء في الحديث صَدَأٌ من حديد في ذِكْر عليّ عليه السلام

والصَّدَى ذَكَرُ البُومِ والهامُ والجمعُ أَصْداءٌ قال يزيد بن الحَكَم

بكلِّ بِقاعٍ يومها تَسْمَعُ الصَّدَى * دُعاءً مَتَى ما تَسْمَعِ الهامَ تَنْأَجِ

تَنْأَجْ تَصِحْ قال وجمعه صَدَوات قال يزيد بن الصَّعِق

فَلَنْ تَنْفَكَّ قُنْبلةٌ ورَجْلٌ * اليكم ما دعا الصَّدَوات يوم

قال والياءُ فيه أعرف والتَّصْدِيةُ التَّصْفِيقُ وصَدَّى الرجلُ صَفَّقَ بيديه وهو من مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ والمُصاداةُ المُعارَضَة وتَصَدَّى للرجل تَعَرَّضَ له وتَضَرَّعَ وهو الذي يَسْتَشْرِفُه ناظرا اليه وفى حديث أنس فى غزوة حنين فجعل الرجلُ يَتَصَدَّى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليأْمُرَه بقتله التَّصَدِّى التَّعَرُّضُ للشئ وتَصَدَّى للامر رفع رأسه اليه والصَّدَى فِعْلُ المُتَصَدِّى والصَّداةُ فِعْلُ المُتَصَدِّى وهو الذى يرفع رأسه وصَدْرَه يتصدَّى للشئ ينظُرُ اليه وأنشد للطرماح

* لها كلما صاحتْ صَداةٌ ورَكْدَةٌ * يصف هامةً اذا صاحت تَصَدَّتْ مرَّةً ورَكَدَتْ أُخْرَى وفى التنزيل العزيز ص والقرآن ذى الذكر قال الزجاج من قرأ صادِ بالكسر فله وجهان أحدهما أنه هجاءٌ موقوفٌ فكُسِرَ لالتقاء الساكنين والثانى أنه أَمْرٌ من المُصاداة على معنى صادِ القرآنَ بعملك أى قابِلْه يقال صادَيْتُه أى قابَلْتُه وعادَلْتُه قال والقراءةُ صادْ بسكون الدال وهى أكثر القراءة لان الصادَ من حروف الهجاء وتقدير سكون الوقف عليها وقيل معناه الصادقُ اللهُ وقيل معناه القَسَم وقيل ص اسم السورة ولا يَنْصَرِف أبو عمرو وصادَيْتُ الرجلَ وداجَيْتُه ودارَيْتُه وساتَرْتُه بمعنًى واحد قال ابن أحمر يصف قدورا

ودُهْمٍ تُصاديها الوَلائدُ جِلَّةٍ * اذا جَهِلَتْ أجوافُها لم تَحَلَّمِ

قال ابن برى ومنه قول الشاعر

صادِ ذا الطَّعْنِ الى غِرَّتِه * واذا دَرَّتْ لَبُونٌ فاحْتَلِبْ

وفى حديث ابن عباس ذكر أبا بكر رضى الله عنهما كان والله بَرًّا تَقِيًّا لا يُصادَى غَرْبُه أى تُدارَى حِدَّتُه وتُسَكَّنُ والغَرْبُ الحِدَّة وفى رواية كان يُصادَى منه غَرْبٌ بحذف النفى قال وهو الاشبه لان أبا بكر رضى الله عنه كانت فيه حِدَّةٌ يسيرة قال أبو العباس فى المُصاداة قال أهل الكوفة هى المُداراةُ وقال الاصمعى هى العِناية بالشئ وقال رجل من العرب وقد نُتِجَتْ ناقةٌ له فقال لما تَمَخَّضَتْ بِتُّ أُصادِيها طولَ ليلى وذلك أنه كره أن يَعْقِلَها فيَمْنَعَها أو يَدَعَها فتَفَرَّقَ أى تَنِدَّ فى الارض فيأكُلَ الذئبُ وَلَدَها فذلك مُصاداتُه اياها وكذلك الراعى يُصادِى ابلَه اذا عَطِشَتْ قبل تمام ظِمْئِها يمنعها

قوله كلما صاحت الخ هكذا فى الاصل وفى التكملة كلما ربعت الخ اه

قوله الطعن هو بالظاء المعجمة فى الاصل المعتمد بيدنا وفى بعض النسخ بالطاء المهملة وانظر معرض البيت اه

عن القرب وقال كثير

أياعزَّ صادى القلب حتى يودّنى * فؤادك أو ردّى على فؤاديا

وقيل فى قولهم فلان يتصدّى لفلان انه مأخوذ من اتباعه صداه أى صوته ومنه قول آخر مأخوذ من الصدد فقلبت احدى الدالات ياء فى يتصدّى وقيل فى حديث ابن عباس انه كان يصادى منه غرب أى أصدقاؤه كانوا يحتملون حدته قوله يصادى أى يدارى والمصاداة والمواداة والمداجاة والمداراة والمراماة كل هذا فى معنى المداراة وقوله تعالى فأنت له تصدّى أى تتعرض يقال تصدّى له أى تعرض له قال الشاعر

من المتصديات بغير سوء * تسيل اذا مشت سيل الحباب

يعنى الحية والأصل فيه الصدد وهو القرب وأصله يتصدّد فقلبت احدى الدالات ياء وكل ماصار قبالتك فهو صددك أبو عبيد عن العدبس الصدى هو الجندب الذى يصر بالليل أيضا قال والجندب أصغر من الصدى يكون فى البرارى قال والصدى هو هذا الطائر الذى يصر بالليل ويقفز قفزانا ويطير والناس يرونه الجندب وانما هو الصدى وصادى الامر وصادا الامر دبره وصاداه داراه ولاينه والصدوسم تسقاه النصال مثل دم الاسود وصداء حى من اليمن قال

فقلتم تعال يا يزى بن مخرق * فقلت لكم إنى حليف صداء

والنسب اليه صداوى على غير قياس (صرى) صرى الشئ صريا قطعه ودفعه قال ذو الرمة

فودع من مشتاق أصبن فؤاده * هواهن ان لم يصره الله قاتله

وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن آخر من يدخل الجنة لرجل يمشى على الصراط فينكب مرة ويمشى مرة وتسفعه النار فاذا جاوز الصراط ترفع له شجرة فيقول يارب أدننى منها فيقول الله عزوجل أى عبدى مايصريك منى قال أبو عبيد قوله مايصريك مايقطع مسألتك عنى ويمنعك من سؤالى يقال صريت الشئ اذا قطعته ومنعته ويقال صرى الله عنك شر فلان اى دفعه وأنشد ابن برى للطرماح

ولو أن الظعائن عجن يوما * على يبطن ذى نفر صرانى

أى دفع عنى ووقانى وصريته منعته قال ابن مقبل

ليس الفؤاد براء أرضها أبدا * وليس صاريه من ذكرها صار

وصريت ما بينهم صريا أى فصلت يقال اختصمنا الى الحاكم فصرى ما بيننا أى قطع ما بيننا

قوله وصادى الامر وصاد الامر هكذا فى الاصل المعتمد بيدنا وحرره اه

قوله صداوى هكذا فى بعض النسخ وهو موافق لما فى المحكم هنا وللسان فى مادة صدأ وفى بعضها صدائى وهو موافق لما فى القاموس وحرر اه

قوله ذى نفر هكذا فى الاصل بهذا الضبط وانظره ولعله ذى بقر فحرر

وفصل وصريت الماء اذا استقيت ثم قطعت والصارى الحافظ وصراه الله وقاه وقيل حفظه وقيل نجاه وكفاه وكل ذلك قريب بعضه من بعض وصرى أيضا نجى قال الشاعر

صرى الفحل مني أن ضئيل سنامه * ولم يصر ذات التي منها بروعها

وصرى ما بيننا يصرى صريا أصلح والصرى والصرى الماء الذى طال استنقاعه وقال أبو عمرو اذا طال مكثه وتغير وقد صرى الماء بالكسر قال ابن برى ومنه قول ذى الرمة

صرى آجن يزوى له المرء وجهه * اذا ذاقه ظمآن فى شهر ناجر

وأنشد لذى الرمة أيضا

وماء صرى عافى الثنايا كأنه * من الأجن أبوال المخاض الضوارب

ونطفة صراة متغيرة وصرى فلان الماء فى ظهره زمانا صريا حبسه بامتساكه عن النكاح وقيل جمعه ونطفة صراة صراها صاحبها فى ظهره زمانا قال الاغلب العجلى

رب غلام قد صرى فى فقرته * ماء الشباب عنفوان سنبته * أنعظ حتى اشتد سم سمته

ويروى رأت غلاما وقيل صرى أى اجتمع والاصل صرى فقلبت الياء ألفا كما يقال بقى فى بقى المنتجع الصريان من الرجال والدواب الذى قد اجتمع الماء فى ظهره وأنشد

* فهو مصل ثميان صريان * أبو عمرو وماء صرى وصرى وقد صرى يصرى والصرى اللبن الذى قد بقى فتغير طعمه وقيل هو بقية اللبن وقد صرى صرى فهو صر كالماء وصريت الناقة صرى وأصرت تحفل لبنها فى ضرعها وأنشد

من للجعافر ياقومى فقد صريت * وقد يساق لذات الصرية الحلب

الليث صرى اللبن يصرى فى الضرع اذا لم يحلب ففسد طعمه وهو لبن صرى وفى حديث أبى موسى أن رجلا استفتاه فقال امرأتى صرى لبنها فى ثديها فدعت جارية لها فمصته فقال حرمت عليك أى اجتمع فى ثديها حتى فسد طعمه وتحريمها على رأى من يرى أن ارضاع الكبير يحرم وصريت الناقة وغيرها من ذوات اللبن وصريتها واصريتها حفلتها وناقة صرياء محفلة وجمعها اصارى على غير قياس وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم من اشترى مصراة فهو بخير النظرين ان شاء ردها وردّ معها صاعا من تمر قال أبو عبيد المصراة هى الناقة او البقرة أو الشاة يصرى اللبن فى ضرعها أى يجمع و يحبس يقال منه صريت الماء وصريته وقال ابن بزرج

صَرَت الناقةُ تَصْرى من الصَّرى وهو جمع اللبن في الضَّرْع وصَرَّيْتُ الشاةَ تَصْرِيةً اذا لم تَحْلُبْها أياماً حتى يجتمع اللَّبَنُ في ضَرْعِها والشاةُ مُصَرّاة قال ابن برى ويقال ناقة صَرْيا ُوصَرِيَّةٌ وأنشد أبو عمرو لمُغَلِّس الاسدى

لَيالِيَ لَم تُنْتَجْ عِذامٌ خَلِيَّةٌ * تَسُوقُ صَرِيًّا في مُقَلَّدةٍ صُهْبِ

قال وقال ابن خالويه الصَّرِيَّةُ اجتماع اللبن وقد تُكْسَر الصاد والفتح أجود وروى ابن برى قال ذكر الشافعي رضي الله عنه المُصَرّاةَ وفسرها أنها التي تُصَرُّ أخلافُها ولا تُحْلَبُ أياماً حتى يجتمع اللبنُ في ضَرْعِها فاذا حَلَبَها المشترى استغزرها قال وقال الازهرى جائز أن تكون سُمِّيَتْ مُصَرّاةً من صَرِّ أخلافها كما ذكر الا أنهم لما اجتمع لهم في الكلمة ثلاث راآت قُلِبَتْ احداها ياءً كما قالوا تَظَنَّيْتُ في تَظَنَّنْتُ ومثله تَقَضَّى البازى في تَقَضَّضَ والتَّصَدِّى في تَصَدُّدٍ وكثير من أمثال ذلك أبدلوا من احد الاحرف المكررة ياءً كراهيةً لاجتماع الامثال قال وجائز أن تكون سميت مُصَرّاةً من الصَّرْى وهو الجمع كما سبق قال واليه ذهب الاكثرون وقد تكررت هذه اللفظة في أحاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم لا تُصَرُّوا الابلَ والغنمَ فان كان من الصَّرِّ فهو بفتح التاء وضم الصاد وان كان من الصَّرْى فيكون بضم التاء وفتح الصاد وانما نَهَى عنه لانه خداعٌ وغِشٌّ ابن الاعرابي قيل لابنة الخُسّ أيُّ الطعام أَثْقَلُ فقالت بَيْضُ نَعامْ وصَرَى عامٍ بعدَ عامْ أى ناقة تُغْزِرُها عاماً بعد عام الصَّرَى اللبنُ يترك في ضَرْعِ الناقة فلا يُحْتَلَبُ فيصير مِلْحاً اذا رابَ وردّ أبو الهيثم على ابن الاعرابي قوله صَرَى عامٍ بعد عام وقال كيف يكون هذا والناقة انما تُحْلَبُ ستةَ أشهر أو سبعةَ أشهر في كلام طويل قَدْ وَهِم في أكثره قال الازهرى والذى قاله ابن الاعرابي صحيحٌ قال ورأيت العرب يحلبون الناقة من يوم تُنْتَجُ سَنَةً اذا لم يَحْمِلوا الفحلَ عليها كِشافاً ثم يُغْزِرُونها بعد تمام السنة لِيَبْقى طِرْقُها واذا غَرَزُوها ولم يحتلبوها وكانت السنة مُخْصِبَةً تَرادَّ اللبنُ في ضَرْعِها فَخَثُرَ وخَبُثَ طعمُه فامْسَحَ قال ولقد حَلَبْتُ ليلة من الليالى ناقةً مُغْرَزَةً فلم يتهيأ لى شربُ صَراها لخُبْث طعمه وذفَرِه وانما أرادت ابنة الخس بقولها صَرَى عامٍ بعد عامٍ ابن عام استقبلته بعد انقضاء عام نُتِجَتْ فيه ولم يعرف أبو الهيثم مُرادها ولم يَفْهَم منه ما فَهِمَه ابن الاعرابي فطفق يَرُدُّ على من عرفه بتطويل لا معنى فيه وصَرَى بوله صَرْياً اذا قطعه وصَرِىَ فلانٌ في يد فلان اذا بقى في يده رهناً محبوساً قال رؤبة

قوله لياليَ الخ هذا البيت هو هكذا بهذا الضبط في الاصل المعوّل عليه بيدنا وحرره اهـ

* رَهْن الحَرُورِيِّينَ قد صَرِيتُ * والصَّرَى ما اجتمع من الدمع واحدته صَراة وصَرِىَ الدمعُ اذا اجتمع فلم يَجْرِ وقالت خنساء

فلم أَملِكْ غَداةَ نَعِىّ صَخْرٍ * سَوابِقَ عَبْرةٍ حُلِبَتْ صَراها

ابن الاعرابى صَرَى يَصْرِى اذا قطع وصَرَى يَصْرِى اذا عطف وصَرَى يَصْرِى اذا تقدم وصَرَى يَصْرِى اذا تأخر وصَرَى يَصْرِى اذا علا وصَرَى يَصْرِى اذا سَفَل وصَرَى يَصْرِى اذا أَنْجَى انسانا من هَلَكَة وأَعانه وأنشد

أَصْبَحْتُ لَحْمَ ضِباعِ الارض مُقْتَسَمًا * بين النزاع ان لم يَصْرِنى الصارى

وقال آخر فى صَرَى اذا سَفَل * والناشيات الماشيات الخِيَزَرَى * وفى الحديث أنه مسح بيده النَّصْلَ الذى بَقِىَ فى لَبَّة رافع بن خَديج وتَفَلَ عليه فلم يَصْرِ أى لم يجمع المِدّة وفى حديث عَرْض نفسه على القبائل وانما نزلنا الصَّرَيَيْنِ اليَمامةَ والسَّمامةَ هما تثنية صَرًى وروى الصِّيرَيْنِ وهو مذكور فى موضعه وكلُّ ما يجتمع صَرًى ومنه الصراة وقال * كعُنُق الآرامِ أَوْفَى أو صَرَى * قال أَوْفَى علا وصَرَى سَفَل وأنشد فى عطف

وصَرَيْنَ بالأَعْناق فى مَجْدُولة * وَصَلَ الصَّوانِعُ نَصْنَهُنَّ جَديدا

قال ابن بزرج صَرَتِ الناقةُ عُنُقَها اذا رفعته من ثِقَل الوِقْر وأنشد

* والعِيسُ بين خاضِعٍ وصارى * والصَّراةُ نهر معروف وقيل هو نهر بالعراق وهى العظمى والصغرى والصَّرايَةُ نَقِيعُ ماء الحَنْظَل الاصمعى اذا اصْفَرَّ الحَنْظَلُ فهو الصَّراءُ ممدود وروى قول امرئ القيس

كأنَّ سَراتَه لدى البيت قائمًا * مَداكُ عَرُوسٍ أو صَرايَةُ حَنْظَلِ

والصَّرايةُ الحنظلة اذا اصفرت وجمعها صَراءٌ وصَرايا قال ابن الاعرابى أنشد أبو مِحْضة أبياتا ثم قال هذه بصَراهُنَّ وبطَراهُنَّ قال أبو تراب وسألت الحُصَيْنِىَّ عن ذلك فقال هذه الابيات بطَراوتهن وصَراوتهن أى بجِدّتهن وغَضاضتهن قال العجاج

قَرْقُورُ ساجٍ ساجُه مَطْلِىُّ * بالقِيرِ والضَّبابِ زَنْبَرِىُّ

رَفَّعَ من جِلاله الدارِىُّ * ومَدُّه اذ عَدَلَ الخَلِىُّ

جَلٌّ وأَشْطانٌ وصَرارِىُّ * ودَقَلٌ أَجْرَدُ شَوْذَبِىُّ

وقال سُلَيْكُ بن السُّلَكة

قوله كعنق الآرام الى قوله وصرى سفل هكذا فى الاصل ومحل هذه العبارة بعد قوله * والناشيات الماشيات الخيزرى * اه

كأَنّ مَفالِقَ الهاماتِ منهم * صَرايَاتٌ تَهادَتْها الجَوارِي

قال بعضهم الصَّرايةُ نَقِيعُ الحَنْظَل وفي نوادر الأَعراب النّاقةُ في نِفاذِها وقد أَخْدَتْ بَدَني في إِلْبائِها وكذلك هي في احْدائِها وصَراها والصَرَى أَن تَحْمِلَ النَّاقةُ أَثْنَى عَشَرَ شَهْرًا فتَأْتِيَ فذلك الصَرَى وهذا الصَرَى غيرُ ما قاله ابن الاعرابي فالصَرَى وجهان والصّارِيةُ من الرَّكايا البعيدةُ العَهْد بالماء فقد أَجِنَتْ وعَرْمَضَتْ والصّارِي المَلّاحُ وجمعه صُرَّاءٌ على غير قياس وفي المحكم والجمع صُرّاءٌ وصَرارِيّ وصَرارِيُّونَ كلاهما جمع الجمع قال * جَذْبُ الصَّرارِيِّينَ بالكُرُورِ * وقد تقدّم انّ الصَرارِيَّ واحدٌ في ترجمة صرر قال الشاعر

خَشِيَ الصَرارِي صَوْلَةً * منه فعاذوا بالكَلا كُلِّ

وصارِي السَّفينةِ الخَشَبةُ المُعْتَرِضَةُ في وَسَطِها وفي حديث ابن الزُّبَيرِ وبناء البيت فأَمَرَ بصَوارٍ فنُصِبَتْ حَوْلَ الكَعْبة هي جمع الصّاري وهو دَقَلُ السَّفينةِ الذي يُنْصَبُ في وَسَطِها قائمًا ويكون عليه الشِّراعُ وفي حديث الاسراء في فَرْضِ الصلاة عَلِمْتُ أَنَّها فَرْضُ اللهِ صِرَّى أَي حَتْمٌ واجبٌ وقيل هي مُشْتَقّةٌ من صَرَى اذا قطع وقيل من أَصْرَرْتُ على الشَّيْءِ اذا لَزِمْتَه فان كان هذا فهو من الصّاد والرّاءِ المُشَدَّدة وقال أَبو موسى هو صِرَّى بوزن جِنِّي وصِرَّى العَزْمِ ثابتُه ومُسْتَقَرُّه قال ومن الاول حديث أَبي سَمّالٍ الاسَدِي وقد ضَلَّتْ ناقتُه فقال أَيْمُنُكَ لَئِنْ لم تَرُدَّها عَلَيَّ لا عَبَدْتُكَ فأَصابَها وقد تَعَلَّقَ زِمامُها بعَوْسَجةٍ فأَخَذَها وقال عَلِمَ رَبِّي أَنَّها مِنِّي صِرَّى أَي عَزِيمةٌ قاطعةٌ ويَمِينٌ لازِمةٌ التهذيب في قوله تعالى فَصُرْهُنَّ اليك قال فسروه كلُّهم فصُرْهُنَّ أَمِلْهُنَّ قال وأَمّا فَصِرْهُنَّ بالكسر فانه فُسِّرَ بمعنى قَطِّعْهُنَّ قال ولم نَجِدْ قَطِّعْهُنَّ معروفةً قال وأُراها ان كانت كذلك من صَرَيْتُ أَصْرِي أَي قَطَعْتُ فقَدَّمَتْ ياءَها وقلب وقيل صِرْتُ أَصِيرُ كما قالوا عَثَيْتُ أَعْثِي وعِثْتُ أَعِيثُ بالعين من قولك عِثْتُ في الارض أَي أَفْسَدْتُ (صعا) في حديث أُمِّ سُلَيْمٍ قال لها ما لي أَرَى ابْنَكِ خاثِرَ النَّفْسِ قالت ماتَتْ صَعْوَتُه الصَّعْوةُ صِغارُ العَصافِير وقيل هو طائرٌ أَصْغَرُ من العُصْفُور وهو أَحْمَرُ الرَّأْسِ وجمعه صِعاءٌ على لفظ سِقاءٍ ويقال صَعْوةٌ واحدةٌ وصَعْوٌ كثيرٌ والانثى صَعْوةٌ والجمع صَعَواتٌ ابن الاعرابي صَعَا اذا دَقَّ وصَغَا اذا صَغُرَ قال الازهري كأَنَّه ذَهَبَ الى الصَّعْوة وهو طائرٌ لَطِيفٌ وجمعه صِعاءٌ قال والاصْعاءُ جمع الصَّعْوِ طائرٌ صغيرٌ ويقال الصَّعْوُ والوَصْعُ واحد كما يقال جَبَذَ وجَذَبَ (صغا) صَغَا اليه يَصْغَى ويَصْغُو صَغْوًا وصُغُوًّا وصَغَا مال وكذلك صَغِيَ بالكسر يَصْغَى صَغًى وصُغِيًّا ابن سيده في معتلّ الياء صَغَى صَغْيًا مال قال شمر صَغَوْتُ وصَغَيْتُ وصَغِيتُ وأَكثره صَغَيْتُ وقال ابن السكيت

صَغَيْتَ الى الشيء أَصْغَى صُغِيًّا اذا ملت وصَغَوْتُ أَصْغُو صُغُوًّا قال الله تعالى ولِتَصْغَى اليه أَفْئِدة أى ولتميل وصَغْوُه معك وصِغْوه وصَغاه أى مَيْلُه معك وصاغية الرجل الذين يميلون اليه و يأتونه و يطلبون ما عنده و يغشونه ومنه قولهم أكرموا فلانا فى صاغيته قال ابن سيده وأُراهم انما أنثوا على معنى الجماعة وقال اللحيانى الصاغية كلُّ من أَلَمَّ بالرجل من أهله وفى حديث ابن عوف كاتبت أُمية بن خلف أن يحفظنى فى صاغيتى بمكة وأحفظه فى صاغيته بالمدينة هم خاصّة الانسان والمائلون اليه وفى حديث على كرم الله وجهه كان اذا خلا مع صاغيته وزافرته انبسط والصغا كالصّغا بالالف وصغا الرجل اذا مال على أحد شقيه أو انحنى فى قوسه وصَغا على القوم صَغا اذا كان هواه مع غيرهم وصغا اليه سمعى يصغو صغوا وصَغِى يَصْغَى صَغًا مال وأصغى اليه رأسه وسمعه أماله وأصغيت الى فلان اذا ملت بسمعك نحوه وأنشد ابن برى شاهدا على الاصغاء بالسمع لشاعر

تَرَى السفيه به عن كل مكرمة * زيغ وفى الى التشبيه اصغاءُ

وقال بعضهم صَغَوْت اليه برأسى أَصْغَى صَغْوًا وصَغَا وأَصْغَيْت وأصغت الناقة تُصْغِي اذا أمالت رأسها الى الرجل كأنها تستمع شيأ حين يَشُدُّ عليها الرحل قال ذو الرمة يصف ناقته

تُصْغِي اذا شدها بالكور جانحة * حتى اذا ما استوى فى غرزها تثب

وأصغى الاناء أماله وحرفه على جنبه ليجتمع ما فيه وأصغاه نقصه يقال فلان مُصْغًى اناؤه اذا نُقِص حقه و يقال أصغى فلان اناء فلان اذا أماله ونقصه من حظه وكذلك أصغى حظه اذا نقصه قال النمر بن تولب

وان ابن أخت القوم مُصْغًى اناؤه * اذا لم يزاحم خاله بأب جلد

وفى حديث الهرة كان يُصْغِي لها الاناء أى يميله ليسهل عليها الشرب ومنه الحديث ينفخ فى الصور فلا يسمعه أحد الا أصغى ليتا أى أمال صفحة عنقه اليه وقالوا الصبى أعلم بمُصْغَى خده أى هو أعلم الى من يلجأ أو حيث ينفعه والصغا ميل فى الحنك فى احدى الشفتين صَغَا يصغو صغوا وصَغِي يَصْغَى صَغًا فهو أصغى والانثى صغواء قال الشاعر

فراع تكلح الروقا منه * ويعتدل الصغا منه سويا

وقوله أنشده ثعلب

قوله وفى الى التشبيه هكذا فى الاصول التى بأيدينا ولعلها وفيه الى التسفيه ونحوه اه

لم يبقَ الا كلُّ صَغْواءَ صَغْوَةٍ * بصحراء تيهٍ بين أرضَين مجهَلِ

لم يفسره قال ابن سيده وعندى أنه يعنى القطاة والصغواء التى مال حَنَكُها وأحدُ منقاريها فأما صَغْوَةٌ ففعلى المبالغة كما تقول لَيْلٌ لائلٌ وان اختلف البناآن وقد يجوز أن يريد صَغِيَة فخفف فردّ الواو لعدم الكسرة على أن هذا الباب الحكمُ فيه أن تَبْقَى الياءُ على حالها لان الكسرة فى الحرف الذى قبلها منوية وصَغَت الشمسُ والنجومُ تَصْغُو صُغُوًّا مالت للغروب ويقال للشمس حينئذ صَغْواءُ وقد يتقاربُ ما بين الواو والياء فى أكثر هذا الباب قال ورأيتُ الشمس صَغْواءَ يريدُ حين مالَتْ وأنشد * صَغْواءَ قد مالَتْ ولَمَّا تَفْعَلِ * وقال الاعشى

تَرَى عينَها صَغْواءَ فى جَنْبِ مُوقِها * تُراقِبُ كَفِّى والقَطِيعَ المُحَرَّمَا

قال الفراء ويقال للقمر اذا دنا للغروب صَغَا وأَصْغَى اذا دَنَا وصَغْوُ المِغْرَفَةِ جَوْفُها وصَغْوُ البئر ناحيتُها وصغوُ الدلو ماتثنّى من جوانبه قال ذو الرمة

فجاءت بِمُدٍّ نصفُه الدِّمنُ آجِنٌ * كماء السَّلَى فى صغوها يترقرق

ابن الاعرابى صَغْوُ المِقْدَحَةِ جَوْفُها ويقال هو فى صَغْوِ كَفِّه اى فى جَوْفها والاصاغى بلد قال ساعدة بن جُؤَيَّة

لَهُنَّ بما بين الاصاغى ومَنْصَحٍ * تَعَاوٍ كما عَجَّ الحَجِيجُ المُلَبِّدُ

(صفا) الصَّفْوُ والصَّفاءُ ممدود نقيضُ الكَدَرِ صفا الشئُ والشرابُ يَصْفُو صَفاءً وصُفُوًّا وصَفْوَة وصَفْوَته وصِفْوَته وصُفْوَته ماصفا منه وصَفَّيْتُه أنا تَصْفِيَة وصِفْوَةُ كل شئ خالصُه من صَفْوة المال وصَفْوة الاخاء الكسائى هو صِفْوَةُ الماءِ وصَفْوَةُ الماءِ وكذلك المالُ وقال أبو عبيدة يقال له صِفْوَةُ مالى وصَفْوَةُ مالى وصُفْوَةُ مالى فاذا نزعوا الهاء قالوا له صَفْوُ مالى بالفتح لاغير وفى حديث عوف بن مالك لهم صِفْوَةُ أَمرِهم الصفوة بالكسر خيارُ الشئ وخُلاصَتُه وما صفا منه فاذا حذفت الهاء فتحت الصاد وهو صَفْوُ الاهالة لاغير والصَّفاءُ مَصْدَرُ الشئ الصافى واذا أخذ صَفْوَ ماءٍ من غدير قال اسْتَصْفَيْتُ صَفْوَةً وصَفَوْتُ القِدْرَ إذا أَخذْتَ صَفْوَتَها والمِصْفاةُ الراووق وفى الاناء صُفْوَةٌ من ماء أو خمر أى قليل وصَفَا الجَوُّ لم تكن فيه لُطْخَةُ غَيْمٍ ويوم صافٍ وصَفْوانٌ اذا كان صافى الشمس لاغيم فيه ولا كدر وهو شديد البرد وقولُ أبى فقعس فى صفة كلا خَضِعٍ مَضِعٍ صافٍ رَتِعٍ أراد أنه نَقِىٌّ من الاغثاء والنبتِ الذى لاخير فيه فاذا كان ذلك فهو من هذا الباب

قوله الملبد الخ تقدم لنا فى مادة نصح * الحجيج المبلد * والصواب ماهنا اه

وقد يكون صاف مقلوبا من صائف أى أنه نبت صيفى فقلب فاذا كان هذا فليس من هذا الباب وانما هو من باب ص ى ف أبو عبيد الصفى من الغنيمة ما اختاره الرئيس من المغنم واصطفاه لنفسه قبل القسمة من فرس أو سيف أو غيره وهو الصفية أيضا وجمعه صفايا وأنشد لعبد الله بن عنمة يخاطب بسطام بن قيس

لك المرباع فيها والصفايا * وحكمك والنشيطة والفضول

وفى الحديث ان أعطيتم الخمس وسهم النبى صلى الله عليه وسلم والصفى فأنتم آمنون قال الشعبى الصفى علق تخيره رسول الله صلى الله عليه وسلم من المغنم كان منه صفية بنت حيى ومنه حديث عائشة كانت صفية من الصفايا تعنى صفية بنت حيى كانت من غنيمة خيبر واستصفيت الشئ اذا استخلصته ومن قرأ فاذكروا اسم الله عليها صوافى بالياء فتفسيره أنها خالصة لله تعالى يذهب بها الى جمع صافية ومنه قيل للضياع التى يستخلصها السلطان لخاصته الصوافى وفى حديث على والعباس رضى الله عنهما انهما دخلا على عمر رضى الله عنه وهما يختصمان فى الصوافى التى أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أموال بنى النضير الصوافى الاملاك والارض التى جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها واحدها صافية واستصفى صفو الشئ اخذه وصفا الشئ أخذ صفوه قال الاسود بن يعفر

بها ليل لا تصفو الاماء قدورهم * اذا النجم وافاهم عشاء بشمأل

وقول كثير عزة

كأن مغارز الانياب منها * اذا ما الصبح نور لانفلاق
صليت غمامة بجناة نحل * صفاة اللون طيبة المذاق

قال ابن سيده قيل فى تفسيره صفاة اللون صافية قال وهو عندى فعلة على النسب كأنه صفية قلب الى صفاة كما قيل ناصاة وباناة واستصفى الشئ واصطفاه اختاره الليث الصفاء مصافاة المودة والاخاء والاصطفاء الاختيار افتعال من الصفوة ومنه النبى صلى الله عليه وسلم صفوة الله من خلقه ومصطفاه والانبياء المصطفون وهم من المصطفين اذا اختيروا وهم المصطفون اذا اختاروا وهذا بضم الفاء وصفى الانسان أخوه الذى يصافيه الاخاء والصفى المصافى وأصفيته الود أخلصته وصافيته وتصافينا تخالصنا وصافى الرجل صدقه الاخاء وصفيك الذى يصافيك والصفى

قوله
* صليت غمامة بجناة نحل * هكذا فى الاصل وفى بعض الاصول مغاير لما وحرره اه

الخالصُ من كلّ شئ واصطفاه أخذه صفيًّا قال أبو ذؤيب

عَشيّةَ قامتْ بالفناء كأنّها * عقيلةُ نَهْبٍ تُصطفى وتَعوجُ

وفى الحديث انّ الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفيّه من أهل الارض فصبر واحتسب بثواب
دون الجنة صَفىُّ الرجل الذى يصافيه الودّ ويخلصه له فعيل بمعنى فاعل أو مفعول وفى الحديث
كسانيه صفيّ عمر أى صديق وناقة صفىٌّ أى غزيرة كثيرة اللبن والجمع صفايا قال سيبويه ولا
يجمع بالالف والتاء لان الهاء لم تدخله فى حدّ الافراد وقد صفوتْ وصفتْ وفى حديث عوف بن
مالك تسبيحةٌ فى طلب حاجة خيرٌ من لقوح صفىٍّ فى عام لزبة هى الناقة الغزيرة وكذلك
الشاة ويقال ما كانت الناقة والشاة صفيًّا ولقد صفت تصفو وكذلك الابل وبنو فلان
مُصْفونَ اذا كانت غنمهم صفايا والنخلة كذلك ونخلة صفىٌّ كثيرة الحمل والجمع الصفايا ويقال
أصفيتُ فلانا بكذا وكذا اذا آثرته به الاصمعى الصفواء والصفوان والصفا مقصور كله واحد
وأنشد لامرئ القيس

كُميتٍ يزلّ اللبد عن حال متنه * كما زلّت الصفواء بالمتنزّل

ابن السكيت الصفا العريض من الحجارة الاملس جمع صفاة يكتب بالالف فاذا ثنى قيل صفوان
وهو الصفواء أيضا ومنه الصفا والمروة وهما جبلان بين بطحاء مكة والمسجد وفى الحديث
ذكرهما والصفا اسم أحد جبلى المسعى والصفا موضع بمكة والصفاة صخرة ملساء يقال فى
المثل ما تندى صفاته وفى حديث معاوية يضرب صفاتها بمعوله هو تمثيل أى اجتهد عليه وبالغ
فى امتحانه واختباره ومنه الحديث لا تُقرع لهم صفاة أى لا ينالهم أحد بسوء ابن سيده الصفاة
الحجر الصلد الضخم الذى لا ينبت شيأ وجمع الصفاة صفوات وصفا مقصور وجمع الجمع
أصفاء وصُفىٌّ وصِفىٌّ قال الاخيل

كأنّ متنيه من النفىّ * مواقعُ الطير على الصُفىّ

كذا أنشده متنيه والصحيح متنى كما أنشده ابن دريد لان بعده * من طول اشرافى على الطوى *
قال ابن سيده وانما حكمنا بان أصفاء وصُفيًّا انما هو جمع صفا لا جمع صفاة لان فَعَلة لا تكسر على
فُعول انما ذلك لفَعْلة كبدرة وبدور وكذلك أصفاء جمع صفا لا صفاة لان فَعَلة لا تجمع على
أفعال وهو الصفواء كالشجراء واحدتها صفاة وكذلك الصفوان واحدته صفوانة وفى التنزيل
كمثل صفوان عليه تراب قال أوس بن حجر

على ظهر صفوان كأن متونه * عللن بدهن يزلق المتنزلا

وفى حديث الوحى كأنها سلسلة على صفوان وأصفى الحافر بلغ الصفا فارتدع وأصفى الشاعر انقطع شعره ولم يقل شعرا ابن الاعرابى أصفى الرجل اذا أنفدت النساء ماء صلبه وأصفى الرجل من المال والأدب أى خلا وأصفى الأمير دار فلان واستصفى ماله اذا أخذه كله وأصفت الدجاجة اصفاء انقطع بيضها والصفا اسم نهر بعينه قال لبيد يصف نخلا

سحق يمتعها الصفا وسريه * عم نواعم بينهن كروم

وبالبحرين نهر يتخلج من عين محلم يقال له الصفا مقصور وصفى اسم أبى قيس بن الاسلت السلمى وصفوان اسم (صكا) ابن الاعرابى صكا اذا لزم الشئ (صلا) الصلاة الركوع والسجود فأما قوله صلى الله عليه وسلم لاصلاة لجار المسجد الا فى المسجد فانه أراد لاصلاة فاضلة أو كاملة والجمع صلوات والصلاة الدعاء والاستغفار قال الاعشى

وصهباء طاف يهوديها * وأبرزها وعليها ختم

وقابلها الريح فى دنها * وصلى على دنها وارتسم

قال دعا لها أن لا تحمض ولا تفسد والصلاة من الله تعالى الرحمة قال عدى بن الرقاع

صلى الاله على امرئ ودعته * وأتم نعمته عليه وزادها

وقال الراعى صلى على عزة الرحمن وابنتها * ليلى وصلى على جاراتها الأخر

وصلاة الله على رسوله رحمته له وحسن ثنائه عليه وفى حديث ابن أبى أوفى أنه قال أعطانى أبى صدقة ماله فأتيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم صل على آل أبى أوفى قال الازهرى هذه الصلاة عندى الرحمة ومنه قوله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فالصلاة من الملائكة دعاء واستغفار ومن الله رحمة وبه سميت الصلاة لما فيها من الدعاء والاستغفار وفى الحديث التحيات لله والصلوات قال أبو بكر الصلوات معناها الترحم وقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى أى يترحمون وقوله اللهم صل على آل أبى أوفى أى ترحم عليهم وتكون الصلاة بمعنى الدعاء وفى الحديث قوله صلى الله عليه وسلم اذا دعى أحدكم الى طعام فليجب فان كان مفطرا فليطعم وان كان صائما فليصل قوله فليصل يعنى فليدع لأرباب الطعام بالبركة والخير والصائم اذا أكل عنده الطعام صلت عليه الملائكة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة صلت عليه الملائكة عشرا وكل داع فهو مصل

ومنه قول الأعشى

عليكِ مثلُ الذي صلّيتِ فاغتمضي * نوماً فانّ لجنبِ المرءِ مضطجعا

معناه أنه يأمرها بان تدعو له مثل دعائها أى تعيد الدعاء له ويروى عليكِ مثلَ الذى صلّيت فهو ردٌّ عليها أى عليكِ مثلُ دعائكِ أى ينالكِ من الخير مثلُ الذى أردتِ بى ودعوتِ به لى أبو العباس فى قوله تعالى هو الذى يصلّى عليكم وملائكته فيصلّى يرحم وملائكته يدعون للمسلمين والمسلمات ومن الصلاة بمعنى الاستغفار حديث سودة أنها قالت يارسول الله اذا متنا صلّى لنا عثمانُ بنُ مظعون حتى تأتينا فقال لها ان الموتَ أشدُّ مما تقدّرين قال شمر قولها صلّى لنا أى استغفر لنا عند ربه وكان عثمانُ مات حين قالت سودة ذلك وأما قوله تعالى أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمةٌ فمعنى الصلوات ههنا الثناءُ عليهم من الله تعالى وقال الشاعر

صلّى على يحيى وأشياعه * ربٌّ كريمٌ وشفيعٌ مطاع

معناه ترحّم الله عليه على الدعاء لا على الخبر ابن الاعرابى الصلاةُ من الله رحمةٌ ومن المخلوقين الملائكة والانس والجن القيامُ والركوعُ والسجودُ والدعاءُ والتسبيحُ والصلاةُ من الطير والهوام التسبيح وقال الزجاج الاصلُ فى الصلاة اللزوم يقال قد صلِىَ واصطلَى اذا لزم ومن هذا من يُصلَّى فى النار أى يلزم النار وقال أهلُ اللغة فى الصلاة انها من الصلوين وهما مكتنفا الذنب من الناقة وغيرها وأول موصل الفخذين من الانسان فكأنهما فى الحقيقة مكتنفا العصعص قال الازهرى والقولُ عندى هو الاول انما الصلاة لزومُ ما فرض الله تعالى والصلاةُ من أعظم الفرض الذى أُمر بلزومه والصلاةُ واحدةُ الصلوات المفروضة وهو اسم يوضع موضع المصدر تقول صلّيت صلاةً ولا تقل تصلية وصلّيتُ على النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير وقد تكرّر فى الحديث ذكرُ الصلاة وهى العبادةُ المخصوصةُ وأصلُها الدعاءُ فى اللغة فسمّيت ببعض أجزائها وقيل أصلُها فى اللغة التعظيم وسمّيت الصلاة المخصوصة صلاةً لما فيها من تعظيم الربّ تعالى وتقدس وقوله فى التشهد الصلوات لله أى الأدعية التى يراد بها تعظيمُ الله هو مستحقها لا تليق بأحد سواه وأما قولنا اللهم صلّ على محمد فمعناه عظّمه فى الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفى الآخرة بتشفيعه فى أمّته وتضعيف أجره ومثوبته وقيل المعنى لما أمرنا الله سبحانه بالصلاة عليه ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك أحلناه على الله وقلنا اللهم صلّ أنت على محمد لانك أعلم بما يليق به وهذا الدعاء قد اختُلف فيه هل يجوز اطلاقه على غير النبى صلى الله عليه وسلم أم لا والصحيح أنه

خاصٌّ له ولا يقال لغيره وقال الخطابي الصلاةُ التي بمعنى التعظيم والتكريم لا تُقال لغيره والتي بمعنى الدعاء والتبريك تقالُ لغيره ومنه اللهم صلّ على آل أبي أوفى أي ترحّم وبرِّكْ وقيل فيه انّ هذا خاصٌّ له ولكنه هو آثَرَ به غيره وأما سواه فلا يجوز له أن يخُصَّ به أحدا وفي الحديث من صلّى على صلاةً صلّتْ عليه الملائكة عشرا أي دعت له وبرّكت وفي الحديث الصائم اذا أُكِلَ عنده الطعام صلّت عليه الملائكة وصَلَواتُ اليهود كنائسُهم وفي التنزيل لَهُدِّمَتْ صوامعُ وبِيَعٌ وصَلَواتٌ ومساجدُ قال ابن عباس هي كنائس اليهود أي مواضعُ الصلوات وأصلُها بالعبرانية صَلُوتا وقرئت وصُلُوتٌ ومساجدُ قال وقيل انها مواضعُ صَلَوات الصابئين وقيل معناه لَهُدِّمَتْ مواضعُ الصلوات فأُقيمت الصلواتُ مُقامها كما قال وأُشْرِبُوا في قلوبهم العِجْلَ أي حُبَّ العجل وقال بعضهم تهديمُ الصلوات تَعْطيلُها وقيل الصلاةُ بيتٌ لأهل الكتاب يُصَلُّونَ فيه وقال ابن الانباري عليهم صَلَواتٌ أي رَحَماتٌ قال ونَسَقَ الرحمة على الصلوات لاختلاف اللفظين وقوله وصَلَوات الرسول أي ودَعَواته والصَّلا وسْطُ الظَّهْرِ من الانسان ومن كلّ ذي أربَعٍ وقيل هو ما انْحَدَرَ من الوَرِكَيْن وقيل هي الفُرْجةُ بين الجاعِرَة والذَّنَب وقيل هو ما عن يمين الذَّنَب وشماله والجمع صَلَوَاتٌ وأَصْلاءٌ الأولى على ما جُمِعَ من المذكَّر بالالف والتاء والمُصَلِّي من الخيل الذي يجيء بعد السابق لان رأسه يلي صَلا المتقدّم وهو تالي السابق وقال اللحياني انما سُمّي مُصَلِّيًا لانه يجيءُ ورأسُه على صَلا السابق وهو مأخوذ من الصَّلَوَيْن لا مَحالةَ وهما مُكْتَنِفا ذَنَب الفرس فكأنه يأتي ورأسُه مع ذلك المكان يقال صَلَّى الفرسُ اذا جاء مُصَلِّيًا وصَلَوْتُ الظَّهْرَ ضَرَبْتُ صَلاه أو أَصَبْتُه بشيءٍ سَهْمٍ أو غيره عن اللحياني قال وهي هُذَلِيَّة ويقال أَصْلَتِ الناقةُ فهي مُصْلِيَةٌ اذا وقع وَلَدُها في صَلاها وقَرُبَ نِتاجُها وفي حديث عليّ أنه قال سبق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وصَلَّى أبو بكر وثَلَّثَ عُمَرُ وخَبَطَتْنا فِتْنَةٌ فما شاء الله قال أبو عبيد وأصلُ هذا في الخَيْل فالسابقُ الاوّلُ والمُصَلِّي الثاني قيل له مُصَلّ لانه يكونُ عند صَلا الاوّل وصَلاه جانِبا ذَنَبِه عن يمينه وشماله ثم يَتْلُوه الثالثُ قال أبو عبيد ولم أَسْمَعْ في سوابق الخَيْل ممن يُوثَقُ بعلمه اسمًا لشيءٍ منها الّا الثاني والسُّكَيْتَ وما سوى ذلك انما يقال الثالثُ والرابع وكذلك الى التاسع قال أبو العباس المُصَلِّي في كلام العرب السابقُ المتقدّمُ قال وهو مُشَبَّهٌ بالمُصَلِّي من الخيل وهو السابقُ الثاني قال ويقال للسابق الاوّل من الخيل المُجَلِّي وللثاني المُصَلِّي وللثالث المُسَلِّي وللرابع التالي وللخامس المُرْتاحُ وللسادس العاطفُ وللسابع الحَظِيُّ وللثامن المُؤَمَّلُ

وللتاسع اللَّطِيمُ وللعاشر السُّكَيْتُ وهو آخر السُّبَّقِ جاء به في تفسير قولهم رجل مُصَلٍّ وصَلاءةُ اسم وصَلاءةُ ابنُ عَمْرٍو النُّمَيْرِيُّ أحد القَلْعَيْنِ قال ابن بري القَلْعان لقبان لرجلين من بني نُمَيْرٍ وهما صَلاءةُ وشُرَيْحٌ ابنا عَمْرِو بن خُوَيْلِفَةَ بن عبد الله بن الحرث بن نُمَيْرٍ وصَلَى اللحمَ وغيرَه يَصْلِيه صَلْيًا شَواه وصَلَيْتُه صَلْيًا مثال رَمَيْتُه رَمْيًا وأنا أَصْلِيه صَلْيًا إذا فعلتَ ذلك وأنت تريد أن تَشْوِيَه فإذا أردتَ أنك تُلْقِيه فيها إلقاءً كأنك تريد الإحراق قلتَ أَصْلَيْتُه بالألف إصْلاءً وكذلك صَلَّيْتُه أُصَلِّيه تَصْلِيَةً التهذيب صَلَيْتُ اللحمَ بالتخفيف على وجه الصلاح معناه شَوَيْتُه فأما أَصْلَيْتُه وصَلَّيْتُه فعلى وجه الفساد والإحراق ومنه قوله فسوف نُصْلِيه نارًا وقوله ويَصْلَى سَعيرًا والصِّلاءُ بالمد والكسر الشِّواءُ لأنه يُصْلَى بالنار وفي حديث عمر لو شئتُ لدَعَوْتُ بصِلاءٍ هو بالكسر والمد الشِّواءُ وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بشاةٍ مَصْلِيَّةٍ قال الكسائي المَصْلِيَّةُ المَشْوِيَّةُ فأما إذا أحرقتَه وأَبْقَيْتَه في النار قلتَ صَلَّيْتُه بالتشديد وأَصْلَيْتُه وصَلَى اللحمَ في النار وأَصْلاه وصَلاه ألقاه للإحراق قال

ألا يا اسْلَمِي يا هِنْدُ هِنْدَ بني بَدْرٍ * تَحِيَّةَ مَن صَلَّى فُؤادَكِ بالجَمْرِ

أراد أنه قَتَلَ قومَها فأحرق فؤادَها بالحزن عليهم وصَلِيَ بالنار وصَلِيَها صَلْيًا وصُلِيًّا وصِلِيًّا وصَلَى وصِلاءً واصْطَلَى بها وتَصَلَّاها قاسى حَرَّها وكذلك الأمرُ الشديد قال أبو زُبَيْدٍ

فقد تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرْبِهِمِ * كما تَصَلَّى المَقْرُورُ من قَرَسِ

وفلان لا يُصْطَلَى بناره إذا كان شجاعًا لا يُطاق وفي حديث السَّقِيفَةِ أنا الذي لا يُصْطَلَى بناره الاصْطِلاءُ افتعالٌ من صِلاءِ النار والتَّسَخُّنِ بها أي أنا الذي لا يُتَعَرَّضُ لحربي وأَصْلاه النارَ أدخله إياها وأَثْواه فيها وصَلاه النارَ وفي النار وعلى النار صَلْيًا وصُلِيًّا وصِلِيًّا وصَلَّى فلانًا النارَ تَصْلِيَةً وفي التنزيل العزيز ومن يفعل ذلك عُدْوانًا وظُلْمًا فسوف نُصْلِيه نارًا ويُروى عن علي رضي الله عنه أنه قرأ ويُصَلَّى سعيرًا وكان الكسائي يقرأ به وهذا ليس من الشَّيِّ إنما هو من إلقائك إياه فيها وقال ابن مقبل

يُخَيَّلُ فيها ذو وُسُومٍ كأنما * يُطَلَّى بحُصٍّ أو يُصَلَّى فيَضْبَحُ

ومن خَفَّفَ فهو من قولهم صَلِيَ فلانٌ بالنار يَصْلَى صُلِيًّا احترق قال الله تعالى هم أَوْلَى بها صُلِيًّا وقال العجاج قال ابن بري وصوابه الزَّفَيانُ

تالله لولا النارُ أن نَصْلاها * أو يَدْعُوَ الناسُ علينا اللهَ * لَما سَمِعْنا لأميرٍ قاها

وصَلِيتُ النارَ أي قاسيتُ حَرَّها إصْلَوْها أي قاسوا حَرَّها وهي الصَّلا والصِّلاءُ مثل الإيا والإياءِ للضياء إذا كسرتَ مَدَدْتَ وإذا فتحتَ قَصَرْتَ قال امرؤ القيس

وقاتل كلب الحي عن نار أهله * ليربض فيها والصلا متكنف

ويقال صليت الرجل نارا اذا أدخلته النار وجعلته يصلاها فان ألقيته فيها إلقاء كأنك تريد الاحراق قلت أصليته بالالف وصليته تصلية والصلاء والصلى اسم للوقود تقول صلى النار وقيل هما النار وصلى يده بالنار سخنها قال

أتانا فلم نفرح بطلعة وجهه * طروقا وصلى كف أشعث ساغب

واصطلى بها استدفأ وفي التنزيل لعلكم تصطلون قال الزجاج جاء في التفسير أنهم كانوا في شتاء فلذلك احتاج الى الاصطلاء وصلى العصا على النار وتصلاها لوحها وأدارها على النار ليقومها ويلينها وفي الحديث أطيب مضغة صيحانية مصلية قد صليت في الشمس وشمست ويروى بالباء وهو مذكور في موضعه وفي حديث حذيفة فرأيت أبا سفيان يصلي ظهره بالنار أي يدفئه وقدح مصلى مضبوح قال قيس بن زهير

فلا تعجل بأمرك واستدمه * فما صلى عصاه كمستديم

والمصلاة شرك ينصب للصيد وفي حديث أهل الشام إن للشيطان مصالي وفخوخا والمصالي شبيهة بالشرك تنصب للطير وغيرها قال ذلك أبو عبيد يعني ما يصيد به الناس من الآفات التي يستفزهم بها من زينة الدنيا وشهواتها واحدتها مصلاة ويقال صلي بالأمر وقد صليت به أصلى به اذا قاسيت حره وشدته وتعبه قال الطهوي

ولا تبلى بسالتهم وإن هم * صلوا بالحرب حينا بعد حين

وصليت لفلان بالتخفيف مثال رميت وذلك اذا عملت له في أمر تريد أن تمحل به وتوقعه في هلكة والاصل في هذا من المصالي وهي الاشراك تنصب للطير وغيرها وصليته وصليت له محلت به وأوقعته في هلكة من ذلك والصلاية والصلاءة مدق الطيب قال سيبويه انما همزت ولم يك حرف العلة فيها طرفا لانهم جاؤا بالواحد على قولهم في الجمع صلاء مهموزة كما قالوا مسنية ومرضية حين جاءت على مسني ومرضي وأما من قال صلاية فانه لم يجيء بالواحد على صلاء أبو عمرو والصلاية كل حجر عريض يدق عليه عطر أو هبيد الفراء تجمع الصلاءة صليا وصليا والسماء سميا وسميا وأنشد

* أشعث مما ناطح الصليا * يعني الوتد ويجمع خني البقر على خني وخني والصلاية الفهر قال أمية يصف السماء

سَرَاةُ صَلايَةٍ خَلْقاءَ صِيغَتْ * تُزِلُّ الشمسَ ليس لها رِئابُ

قال وإنما قال امرؤ القيس * مَدَاكُ عَرُوسٍ أو صَلايَةُ حَنْظَلِ * فأضافه اليه لانه يُفْلَقُ به اذا يَبِسَ ابن شُمَيل الصَّلايَةُ سَرِيحَةٌ خَشِنَةٌ غَلِيظَةٌ من القُفّ والصَّلا ما عن يَمِين الذَّنَب وشماله وهما صَلَوان وأَصْلَتِ الفَرَسُ اذا اسْتَرْخَى صَلَواها وذلك اذا قَرُبَ نِتاجُها وصَلَيْتُ الظَّهرَ ضَرَبْتُ صَلاهُ أو أَصَبْتُه نادرٌ وإنما حُكْمُه صَلَوْتُه كما تقول هُذَيْل اللَّيث الصِّلِّيانُ نَبْتٌ قال بعضهم هو على تقدير فِعِّلان وقال بعضهم فِعْلِيان فمَن قال فِعْلِيان قال هذه أَرضٌ مَصْلاةٌ وهو نَبْتٌ له سَنَمَةٌ عظيمة كأَنها رأْس القَصَبة اذا خَرَجَت أَذنابُها تَجْذِبُها الابلُ والعربُ تُسَمِّيه خُبْزَةَ الابل وقال غيره من أَمثال العرب في اليَمين اذا أَقدم عليها الرجلُ ليَقْتَطِعَ بها مالَ الرجل جَذَّها جَذَّ العَيْرِ الصِّلِّيانةَ وذلك أَن لها جِعْثِنَةً في الارض فاذا كَدَمَها العَيْرُ اقْتَلَعَها بجِعْثِنَتها وفي حديث كعب انَّ الله بارَكَ لدَوابِّ المُجاهِدين في صِلِّيانِ أَرضِ الرُّوم كما بارَكَ لها في شَعِير سُورِيَةَ معناه أَي يَقُوم لخَيْلِهم مَقامَ الشعير وسُورِيَةُ هي بالشام

(صما) الصَّمَيانُ من الرجال الشديدُ المُحْتَنَكُ السِّنِّ والصَّمَيانُ الشُّجاعُ الصادقُ الحَمْلَةِ والجمعُ صِمْيانٌ عن كُراع قال أَبو اسحق أَصلُ الصَّمَيانِ في اللغة السُّرْعَةُ والخِفَّةُ ابن الاعرابي الصَّمَيانُ الجَرِيءُ على المَعاصي قال ابن بُزُرْجٍ يقال لا صَمْياءَ له ولا عَمْياءَ من ذلك مَتْروكان كذلك اذا أَكَبَّ على أَمْرٍ فلم يُقْلِعْ عنه ورَجُلٌ صَمَيانٌ جَرِيءٌ شُجاعٌ والصَّمَيانُ بالتحريك التَّلَفُّتُ والوَثْبُ ورَجُلٌ صَمَيانٌ اذا كان ذا تَوَثُّبٍ على الناس وأَصْمَى الفَرَسُ على لِجامه اذا عَضَّ عليه ومَضَى وأَنشد

أَصْمَى على فَأْسِ اللِّجامِ وقُرْبُه * بالماءِ يَقْطُرُ تارَةً ويَسِيلُ

وانْصَمَى عليه أَي انْصَبَّ قال جرير

انِّي انْصَمَيْتُ من السماءِ عليكُمُ * حتى اخْتَطَفْتُكَ يا فَرَزْدَقُ من عَلِ

ويروى انْصَبَبْتُ وأَصْمَيْتُ الصَّيْدَ اذا رَمَيْتَه فقَتَلْتَه وأَنت تَراه وأَصْمَى الرَّمِيَّةَ أَنْفَذَها وروى عن ابن عباس أَنه سُئِل عن الرجل يَرْمِي الصَّيْدَ فيَجِدُه مقتولاً فقال كُلْ ما أَصْمَيْتَ ودَعْ ما أَنْمَيْتَ قال أَبو اسحق المعنى في قوله كُلْ ما أَصْمَيْتَ أَي ما أَصابه السهمُ وأَنت تَراه فأَسْرَعَ في المَوْتِ فرَأَيْتَه ولا مَحالَةَ انه ماتَ بِرَمْيِكَ وأَصلُه من الصَّمَيانِ وهو السُّرْعَةُ والخِفَّةُ وصَمَى الصَّيْدُ يَصْمِي اذا ماتَ وأَنت تَراه والاصْماءُ أَن تَقْتُلَ الصيدَ مكانَه ومعناه سُرْعَةُ ازْهاقِ الرُّوحِ من قولهم للمُسْرِعِ صَمَيانٌ والانْماءُ أَن تُصِيبَ اصابةً غيرَ قاتِلَةٍ في الحال يقال أَنْمَيْتُ الرَّمِيَّةَ ونَمَتْ بنَفْسِها ومعناه اذا صِدْتَ

قوله ليس لها رئاب هكذا في الاصل والصحاح وقال في التكملة الرواية * ليس لها اياب * اه

قوله متروكان كذلك هكذا في النسخ وهي ساقطة من عبارة ابن بزرج في التكملة اه

بكلب أربتهم أو غيرهما فمات وأنت تراه غير غائب عنك فكل منه وما أصبته ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فلا تأكله فانك لا تدرى أمات بصيدك أم بعارض آخر وانصمى عليه انقض وأقبل نحوه وقال شمر يقال صماه الامر أى حل به يصميه صميا وقال عمران بن حطان

وقاضى الموت يعلم ما علينا * اذا ما مت منه ما صمانى

أى ما حل بى ورجل صميان ينصمى على الناس بالاذى وصامى منيته وأصماها ذاقها والانصماء الاقبال نحو الشئ كما ينصمى البازى اذا انقض (صنا) الصنا والصناء الوسخ وقيل الرماد قال ثعلب يمد ويقصر ويكتب بالياء والالف وكتابه بالالف أجود ويقال تصنى فلان اذا قعد عند القدر من شرهه يكبب ويشوى حتى يصيبه الصناء وفى حديث أبى قلابة قال اذا طال صناء الميت نقى بالاشنان ان شاؤا قال الازهرى أى درنه ووسخه قال وروى ضناء بالضاد والصواب صناء بالصاد وهو وسخ النار والرماد الفراء أخذت الشئ بصنايته أى أخذته بجميعه والسين لغة أبو عمرو الصنى شعب صغير يسيل فيه الماء بين جبلين وقيل الصنى حسى صغير لا يرده أحد ولا يؤبه له وهو تصغير صنو قالت ليلى الاخيلية

أنابغ لم تنبغ ولم تك أولا * وكنت صنيا بين صدين مجهلا

ويقال هو شق فى الجبل ابن الاعرابى الصانى اللازم للخدمة والناصى المعربد والصنو الغور الخسيس بين الجبلين قال والصنو الماء القليل بين الجبلين والصنو الجحر بين الجبلين وجمعها كلها صنو والصنو الاخ الشقيق والعم والابن والجمع أصناء وصنوان والانثى صنوة وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم عم الرجل صنو أبيه قال أبو عبيد معناه أن أصلهما واحد قال وأصل الصنو انما هو فى النخل قال شمر يقال فلان صنو فلان أى أخوه ولا يسمى صنوا حتى يكون معه آخر فهما حينئذ صنوان وكل واحد منهما صنو صاحبه وفى حديث العباس صنو أبى وفى رواية صنوى والصنو المثل وأصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد يريد أن أصل العباس وأصل أبى واحد وهو مثل أبى أو مثلى وجمعه صنوان واذا كانت نخلتان أو ثلاث أو أكثر أصلها واحد فكل واحد منها صنو والاثنان صنوان والجمع صنوان برفع النون وحكى الزجاجى فيه صنو بضم الصاد وقد يقال لسائر الشجر اذا تشابه والجمع كالجمع وقال أبو حنيفة اذا نبتت الشجرتان من أصل واحد فكل واحدة منهما صنو الاخرى وركيتان صنوان متجاورتان اذا تقاربتا

قوله ان شاؤا هكذا فى الاصل وليست فى النهاية وحرر اه

قوله الغور هكذا فى الاصل المعتمد بيدنا والذى فى القاموس والتهذيب العود اه

ونبعتا

ونبعتا من عين واحدة وروى عن البراء بن عازب فى قوله تعالى صنوان وغير صنوان قال الصنوان المجتمع وغير الصنوان المتفرق وقال الصنوان النخلات أصلهن واحد قالوا الصنوان النخلتان والثلاث والخمس والست أصلهن واحد وفروعهن شتى وغير صنوان الفاردة وقال أبو زيد هاتان نخلتان صنوان ونخيل صنوان وأصناء ويقال للاثنين قنوان وصنوان وللجماعة قنوان وصنوان الفراء الأصناء الأمثال والأنصاء السابقون ابن الاعرابى الصنوة القسيلة ابن برزج يقال للحفر المعطل صنو وجمعه صنوان ويقال اذا احتفر قد اصطنى (صها) صهوة كل شئ أعلاه وأنشد بيت عارق فأقسمت لا أحتل الا بصهوة * حرام على رمله وشقائقه

وهى من الفرس موضع اللبد من ظهره وقيل مقعد الفارس وقيل هى ما أسهل من سراة الفرس من ناحيتيها كلتيهما والصهوة مؤخر السنام وقيل هى الرادفة تراها فوق العجز قال ذو الرمة يصف ناقة الى صهوة تتلو محالا كأنها * صفا دلصته طحمة السيل أخلق

والجمع صهوات وصهاء الجوهرى أعلى كل جبل صهوته والصهاء منابع الماء الواحدة صهوة وأنشد ابن برى

تظل فيهن أبصارها * كما ظل العجز ماء الصهاء

والصهوة ما يتخذ فوق الروابى من البروج فى أعاليها والجمع صهى نادر وفى التهذيب والصهوات وأنشد أزنأنى الحب فى صهى تلف * ما كنت لولا الرباب أزنؤها

والصهوة مكان متطامن من الارض تأوى اليه ضوال الابل والصهوات أوساط المتنين الى القطاة وهاصاه كسر صلبه وصاهاه ركب صهوته والصهوة كالغار فى الجبل يكون فيه الماء وقد يكون فيه ماء المطر والجمع صهاء وصها الجرح بالفتح يصهى صهيا ندى وقال الخليل صهى فى الجرح بالكسر وأصهى الصبى دهنه بالسمن ووضعه فى الشمس من مرض يصيبه قال ابن سيده وحملناه على الواو لانا لا نجد ه ص ى ابن الاعرابى تيس ذو صهوات اذا كان سمينا وأنشد ذا صهوات يرتعى الادلاسا * كأن فوق ظهره أحلاسا * من شحمه ولحمه دحاسا

والدلس أرض أنبتت بعدما أكلت وصها اذا كثر ماله الاصمعى اذا أصاب الانسان جرح فجعل يندى قيل صها يصهى وصهيون هى الروم وقيل هى بيت المقدس وأنشد

وان أجلبت صهيون يوما عليكما * فان رحا الحرب الدكوك رحاكما

(صوى) الصوة جماعة السباع عن كراع والصوة حجر يكون علامة فى الطريق والجمع صوى

قوله حرام على" هكذا فى الاصل وفى الصحاح عليك وحرره اه

وأصواء جمع الجمع قال * قد اغتدى والطير فوق الأصواء * وأنشد أبو زيد

ومن ذات أصواء سهوب كأنها * مزاحف هزلى بينها متباعد

قال ابن برى وقد جاء فعلة على أفعال كما قال * وعقبة الأعقاب فى الشهر الأصم *
قال وقد يجوز أن يكون أصواء جمع صوى مثل ربع وأرباع وقيل الصوى والأصواء الأعلام المنصوبة المرتفعة فى غلظ وفى حديث أبى هريرة ان للاسلام صوى ومنارا كمنار الطريق ومنه قيل للقبور أصواء قال أبو عمرو الصوى أعلام من حجارة منصوبة فى الفيافى والمفازة المجهولة يستدل بها على الطريق وعلى طرفيها أراد أن للاسلام طرائق وأعلاما يهتدى بها وقال الاصمعى الصوى ما غلظ من الارض وارتفع ولم يبلغ أن يكون جبلا قال أبو عبيد وقول أبى عمرو أعجب الى وهو أشبه بمعنى الحديث وقال لبيد

ثم أصدرناهما فى وارد * صادر وهم صواه قد مثل

وقال أبو النجم * وبين أعلام الصوى المواثل * ابن الاعرابى أخفض الأعلام الثابتة وهى بلغة بنى أسد بقدر قعدة الرجل فاذا ارتفعت عن ذلك فهى صوة قال يعقوب والعلم ما نصب من الحجارة ليستدل به على الطريق والعلم الجبل وفى حديث لقيط فيخرجون من الأصواء فينظرون اليه ساعة قال القتيبى يعنى بالأصواء القبور وأصلها الأعلام شبه القبور بها وهى أيضا الصوى وهى الآرام واحدها ارم وارمى وأرمى ويرمى أيضا وفى حديث أبى هريرة فيخرجون من الأصواء فينظرون اليه الأصواء القبور والصاوى اليابس الاصمعى فى الشاء اذا أيبس أربابها ألبانها عمدا ليكون أسمن لها فذلك التصوية وقد صويناها يقال صوّ يتها فصوت ابن الاعرابى التصوية فى الاناث أن تبقى ألبانها فى ضروعها ليكون أشد لها فى العام المقبل وصويت الناقة حفلتها التسمن وقيل أيبست لبنها وانما يفعل ذلك ليكون أسمن لها وأنشد ابن الاعرابى

اذا الدعرم الدفناس صوى لقاحه * فان لنا ذودا عظام المحالب

قال وناقة مصواة ومصراة ومحفلة بمعنى واحد وجاء فى الحديث التصوية خلابة وكذلك التصرية وصويت الغنم أيبست لبنها عمدا ليكون أسمن لها مثله فى الابل والاسم من كل ذلك الصوى وقيل الصوى ان تتركها فلا تحلبها قال

يجمع للرعاء فى ثلاث * طول الصوى وقلة الارغاث

قوله قد مثل هكذا فى الاصل هنا وتقدم فى مادة مثل * صواه كالمثل * وشرحه هناك نقلا عن ابن سيده فارجع اليه اه

والتصوية

والتَّصوية مثل التَّصرية وهو أن تترك الشاة أياما لا تُحلب والحلابة الخداع وضرع صاوٍ اذا ضمر
وذهب لبنه قال أبو ذؤيب

مُتَفَلِّق أنساؤها عن قانئ * كالقُرط صاوٍ وغُبْرُه لا يُرضع

أراد بالقاني ضرعها وهو الاحمر لانه ضمر وارتفع لبنه التهذيب الصوى أن تُغرز الناقة فيذهب
لبنها قال الراعي

فطأطأتُ عيني هل أرى من سمينة * تدارك منها نى عامين والصوى

قال ويكون الصوى بمعنى الشحم والسمن الاحمر وهو والصاءة بوزن الصاعة ماء ثخين يخرج مع الولد
وقال العدبس الكناني التصوية للفحول من الابل أن لا يُحمل عليه ولا يُعقد فيه حبل ليكون
أنشط له في الضراب وأقوى قال الفقعسي يصف الراعي والابل

صوّى لها ذا كِدنة جُلَذِيّا * أخيف كانت أمه صفيّا

وصوّيت الفحل من ذلك وقيل انما أصل ذلك في الاناث تُغرز فلا تُحلب لتسمن ولا تضعف فجعله
الفقعسي للفحل أي تُرك من العمل وعُلف حتى رجعت نفسه اليه وسمن وصوّيت لابلي فحلا اذا
اخترته وربيته للفحلة الليث الصاوي من النخيل اليابس وقد صوت النخلة تصوي صويا قال
ابن الانباري الصوى في النخلة مقصور يكتب بالياء وقد صويت النخلة فهي صاوية اذا عطشت
وضمرت ويبست قال وقد صوي النخل وصوّى النخل قال الازهري وهذا أصح مما قال الليث
وكذلك غير النخل من الشجر وقد يكون في الحيوان أيضا قال ساعدة يصف بقر وحش

قد أوبيت كل ماء فهي صاوية * مهما تصب أفقا من بارق تشم

والصوّ الفارغ وأصوى اذا جف والصُّوَّة مختلف الريح قال امرؤ القيس

وهبت له ريح بمختلف الصوى * صبا وشمال في منازل قُفّال

ابن الاعرابي الصوى السنبل الفارغ والقُنبع غلافه الازهري في ترجمة صعب
* تحسب بالليل صُوى مصعنبا * قال الصوى الحجارة المجموعة الواحدة صُوّة ابن الاعرابي الصَّوَّة
صوت الصدى بالصاد التهذيب في ترجمة ضوى سمعت ضَوَّة القوم وعوّتهم أي أصواتهم وروى
عن ابن الاعرابي الصوّة والعوّة بالصاد وذات الصوى موضع قال الراعي

تضمنهم وارتدت العين دونهم * بذات الصوى من ذي التنانير ماهر

(صيا) الصيئة ما يخرج من رحم الشاة بعد الولادة قال ابن أحمر الصاءة بوزن الصاعة والصاءة

بوزن الصعاة والصيأة بوزن الصيعة والصيّة الماء الذى يكون فى المشيمة وأنشد شمر

* على الرجلين صاء كالخراج * قال وبعث الناقة بصيّتها أى بحدثان نتاجها والصيّة أنثى الطائر الذى يقال له الهام والصياصى شوك النساجين واحدته صيصة وقيل صيصة الحائك الذى يخط به الثوب وتدعى الخط أبو الهيثم الصيصة حف صغير من قرون الظباء تنسج به المرأة قال دريد بن الصمة

فجئت اليه والرماح تنوشه * كوقع الصياصى فى النسيج الممدد

ومنه الحديث حين ذكر الفتنة فقال كأنها صياصى البقر قال أبو بكر شبه الفتنة بقرون البقر لشدتها وصعوبة الأمر فيها والعرب تقول فتنة صماء اذا كانت هائلة عظيمة وفى حديث أبى هريرة أصحاب الدجال شوار بهم كالصياصى يعنى قرون البقر يريد أنهم أطالوا شواربهم وفتلوها فصارت كأنها قرون بقر والصياصى القرى وقيل الحصون وفى التنزيل وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم قال الفراء من حصونهم وقال الزجاج الصياصى كل ما يمتنع به وهى الحصون وقيل القصور لأنه يتحصن بها وصيصية الثور قرنه لاحتصانه به من عدوه قال النابغة الجعدى وقيل سحيم عبد بنى الحسحاس

فأصبحت الثيران غرقى وأصبحت * نساء تميم يلتقطن الصياصيا

ذهب الى أن رجال تميم نساجون فنساؤهم يلتقطن لهم الصياصى ليحفروا بها الغزل وصيصية الديك مخلبان فى ساقيه وقيل صيصية الديك وغيره من الطير الاصبع الزائدة التى فى مؤخر رجله وقيل صيصية الديك شوكته لانه يتحصن بها

(فصل الضاد المعجمة) (ضأى) ابن الاعرابى ضأى الرجل اذا دق جسمه (ضبا) ضبته الشمس والنار تضبوه ضبوا وضبوا القحته ولوحته وغيرته وكذلك ضحته ضحوا وضبته النار ضبوا أحرقته وشوته وبعض أهل اليمن يسمون خبزة الملة مضباة من هذا قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك الا أن تسمى باسم الموضع وأضبى الرجل على ما فى يديه أمسك لغة فى أضبأ عن اللحيانى وأضبى بهم السفر أخلقهم مار جوا فيه من ربح ومنفعة عن الهجرى وأنشد

لا يشكرون اذا كانت ميسرة * ولا يكفون ان أضبى بنا السفر

الكسائى أضبيت على الشئ أشرفت عليه أن أظفر به والضابى الرماد وأضبى يضبى اذا ارتفع قال رؤبة ترى قناتى كقناة الاضهاب * يعملها الطاهى ويضبيها الضاب

قوله مضباة بفتح الميم كما فى المحكم وفى القاموس بضم الميم اه

يُضَبِّبها أي يَرْفَعُها عن النار كي لا تَحْتَرِقَ والضابُ يريد الضابِي وهو الرافع والطاهي هنا المُقَوِّم للقِسِيّ والرِّماح على النار (ضحا) ضَحِيَ بالمكان أقامَ حكاه ابن دريد قال وليس بثبت (ضحا) الضَّحْوُ والضَّحْوَةُ والضَّحِيَّةُ على مثال العَشِيَّة ارتفاعُ النهار أنشد ابن الاعرابي

رَقُودُ ضُحِيَّاتٍ كأَنَّ لِسانَهُ * اذا واجَهَ السُّفّارَ مِكْحالُ أَرْمَدا

والضُّحَى فُوَيْقَ ذلك أُنثى وتصغيرها بغيرهاء لئلا يلتبس بتصغير ضَحْوَة والضَحاء ممدود اذا امتَدَّ النهارُ وكَرَبَ أن يَنْتَصِفَ قال رؤبة * هابي العَشِيّ دَيْسَقٍ ضَحاؤُه * وقال آخر

* عَلَيْهِ من نَسْجِ الضُّحَى شُفُوفُ * شَبَّهَ السَّرابَ بالسُّتُور البيض وقيل الضُّحَى من طلوع الشمس الى أن يَرْتَفِعَ النهارُ وتَبْيَضَّ الشمسُ جدًّا ثم بعد ذلك الضَّحاء الى قريب من نصف النهار قال الله تعالى والشمسِ وضُحاها قال الفراء ضُحاها نَهارُها وكذلك قوله والضُّحَى والليلِ اذا سَجى هو النهارُ كلُّه قال الزجاج وضُحاها وضِيائها وقال في قوله والضُّحَى والنهار وقيل ساعةٌ من ساعات النهار والضُّحَى حين تَطْلُعُ الشمسُ فَيَصْفُو ضَوْءُها والضَّحاء بالفتح والمدّ اذا ارْتَفَعَ النَّهارُ واشْتَدَّ وَقْعُ الشمس وقيل هو اذا عَلَتِ الشمسُ الى رُبْعِ السماء فما بعده والضَّحاء ارتفاعُ الشمس الاعلى والضُّحَى مقصورة مؤنثة وذلك حين تُشْرِقُ الشمسُ وفي حديث بلال فلقد رأيتهم يَتَرَوَّحُون في الضَّحاء أي قريبًا من نصف النهار فأما الضَّحْوةُ فهو ارتفاعُ أول النهار والضُّحَى بالضم والقصر فوقه وبه سُمِّيَتْ صلاةُ الضُّحَى غيره ضَحْوَةُ النهار بعد طلوع الشمس ثم بعده الضُّحَى وهي حين تُشْرِقُ الشمسُ قال ابن بري وقد يقال ضَحْوٌ لغة في الضُّحَى قال الشاعر

طَرِبْتَ وهاجَتْكَ الحَمامُ السَّواجِعُ * تَمِيلُ بها ضَحْوًا غُصُونٌ نَوائِعُ

قال فعلى هذا يجوز أن يكون ضُحَيٌّ تصغيرَ ضَحْوٍ قال الجوهري الضُّحَى مقصورة تؤنث وتذكر فمن أنث ذهب الى أنها جمع ضَحْوَة ومن ذكر ذهب الى أنه اسم على فُعَلٍ مثل صُرَدٍ ونُغَرٍ وهو ظرف غير متمكن مثل سَحَرٍ تقول لقيته ضُحًى وضُحَى اذا أردت به ضُحَى يومك لم تُنَوِّنْه قال ابن بري ضُحًى مصروفٌ على كل حال قال الجوهري ثم بعده الضَّحاء ممدودٌ مذكر وهو عند ارتفاع النهار الاعلى تقول منه أَقَمْتُ بالمكان حتى أَضْحَيْتُ كما تقول من الصَّباح أَصْبَحْتُ ومنه قول عمر رضي الله عنه أَضْحُوا بصلاة الضُّحَى أي صَلُّوها لوقتها ولا تُؤَخِّرُوها الى ارتفاع الضُّحَى ويقال أَضْحَيْتُ بصلاة الضُّحَى أي صَلَّيْتُها في ذلك الوقت والضَّحاءُ أيضًا الغَداءُ وهو الطعام الذي يُتَغَدَّى به سُمِّيَ بذلك لانه

يؤكل فى الضحاء تقول هم يتضحون أى يتغدون قال ابن برى ومنه قول الجعدى

أعجلها أقدحى الضحاء ضحا * وهى تناصى ذوائب السلم

وقال يزيد بن الحكم

بها الصون الاشوط هامن غداتها * لقربها ثم الصبوح ضحاؤها

وفى حديث سلمة بن الاكوع بينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أى نتغدى والاصل فيه أن العرب كانوا يسيرون فى ظعنهم فاذا مروا ببقعة من الارض فيها كلأ وعشب قال قائلهم ألا ضحوا رويدا اى ارفقوا بالابل حتى تتضحى أى تنال من هذا المرعى ثم وضعت التضحية مكان الرفق لتصل الابل الى المنزل وقد شبعت ثم اتسع فيه حتى قيل لكل من أكل وقت الضحى هو يتضحى أى يأكل فى هذا الوقت كما يقال يتغدى ويتعشى فى الغداء والعشاء وضحيت فلانا أضحيه تضحية أى غديته وأنشد لذى الرمة

ترى النور يمشى راجعا من ضحائه * بها مثل مشى الهبرزى المسرول

الهبرزى الماضى فى أمره من ضحائه اى من غدائه من المرعى وقت الغداء اذا ارتفع النهار ورجل ضحيان اذا كان يأكل فى الضحى وامرأة ضحيانة مثل غديان وغديانة ويقال هذا يضاحينا ضحية كل يوم اذا أتاهم كل غداة وضحى الرجل تغدى بالضحى عن ابن الاعرابى وأنشد

ضحيت حتى أظهرت بعلوب * وحكت الساق ببطن العرقوب

يقول ضحيت لكثرة أكلها أى تغديت تلك الساعة انتظارا لها والاسم الضحاء على مثال الغداء والعشاء وهو ممدود مذكر والضاحية من الابل والغنم التى تشرب ضحى وتضحت الابل أكلت فى الضحى وضحيتها أنا وفى المثل ضح ولا تغتر ولا يقال ذلك للانسان هذا قول الاصمعى وجعله غيره فى الناس والابل وقيل ضحيتها غديتها أى وقت كان والاعرف أنه فى الضحى وضحى فلان غنمه أى رعاها بالضحى قال الفراء ويقال ضحت الابل الماء ضحا اذا وردت ضحى قال أبو منصور فان أرادوا أنها رعت ضحى قالوا تضحت الابل تتضحى تضحيا والمضحى الذى يضحى ابله وقد تسمى الشمس ضحى لظهورها فى ذلك الوقت وأتيتك ضحوة أى ضحى لا تستعمل الاظرفا اذا عنيتها من يومك وكذلك جميع الاوقات اذا عنيتها من يومك أو ليلتك فان لم تعن ذلك صرفتها بوجوه الاعراب وأجريتها مجرى سائر الاسماء والضحية لغة فى الضحوة عن ابن الاعرابى كأن الغدية

لغة في الغداة وسيأتي ذكر الغدية وضاحاه أتاه ضحى وضاحيته أتيته ضحاء وفلان يضاحينا كل يوم أي يأتينا وضحينا بني فلان أتيناهم ضحى مغيرين عليهم وقال

أراني إذا ما كنت قوماً عداوة * فضحيتهم أني على الناس قادر

وأضحينا صرنا في الضحى وبلغناها وأضحى يفعل ذلك أي صار فاعلاً له في وقت الضحى كما تقول ظل وقيل إذا فعل ذلك من أول النهار وأضحى في الغدو إذا أخره وضحى بالشاة ذبحها ضحى النحر هذا هو الأصل وقد تستعمل التضحية في جميع أوقات أيام النحر وضحى بشاة من الأضحية وهي شاة تذبح يوم الأضحى والضحية ما ضحيت به وهي الأضحاة وجمعها أضحى يذكر ويؤنث فمن ذكر ذهب إلى اليوم قال أبو الغول الطهوي

رأيتكم بني الخذواء لما * دنا الأضحى وصللت اللحام

توليتم بودكم وقلتم * لعك منك أقرب أو جذام

وأضحى جمع أضحاة منون ومثله أرطى جمع أرطاة وشاهد التأنيث قول الآخر

يا قاسم الخيرات يا مأوى الكرم * قد جاءت الأضحى ومالي من غنم

وقال ألا ليت شعري هل تعودن بعدها * على الناس أضحى تجمع الناس أو فطر

قال يعقوب يسمى اليوم أضحى بجمع الأضحاة التي هي الشاة والأضحية والأضحية كالضحية ابن الأعرابي الضحية الشاة التي تذبح ضحوة مثل غدية وعشية وفي الضحية أربع لغات أضحية وإضحية والجمع أضاحي وضحية على فعيلة والجمع ضحايا وأضحاة والجمع أضحى كما يقال أرطاة وأرطى وبها سمي يوم الأضحى وفي الحديث إن على كل أهل بيت أضحاة كل عام أي أضحية وأما قول حسان بن ثابت يرثي عثمان رضي الله عنه

ضحوا بأشمط عنوان السجود به * يقطع الليل تسبيحاً وقرآنا

فإنه استعاره وأراد قراءة وضحا الرجل ضحواً وضحواً وضحياً برز للشمس وضحا الرجل وضحي يضحى في اللغتين معاً ضحواً وضحياً أصابته الشمس وفي التهذيب قال شمر ضحي يضحى ضحياً وضحا يضحو ضحواً وعن الليث ضحي الرجل يضحى ضحاً إذا أصابه حر الشمس قال الله تعالى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى قال لا يؤذيك حر الشمس وقال الفراء لا تضحى لا تصيبك شمس مؤذية قال وفي بعض التفسير ولا تضحى لا تعرق قال الأزهري والأول أشبه بالصواب وأنشد

قوله أبو الغول الطهوي قال في التكملة الشعر لأبي الغول النهشلي لا الطهوي وقوله * لعك منك أقرب أو جذام * قال في التكملة هكذا وقع في نوادر أبي زيد والرواية * أعك منك أقرب أم جذام * بالهمزة لا باللام اهـ كتبه مصححه

رأَتْ رجلاً أَمّا اذا الشمسُ عارضَتْ * فيَضْحَى وأَمّا بالعشيِّ فيَخْصَر

وضَحِيتُ بالكسر ضَحًى عرِقْتُ ابن عرفة يقال لكل من كان بارزًا في غير ما يُظِلُّه ويكنّه انه ضاحٍ ضَحِيتُ للشمس أى بَرَزْتُ لها وضَحَيْتُ للشمس لغةٌ وفي الحديث عن عائشة فلم يَرُعْني الّا ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد ضَحا أى ظَهَر قال شمر قال بعضُ الكلابيين الضاحي الذى بَرَزَتْ عليه الشمسُ وغَدا فلانٌ ضَحِيًّا وغَدا ضاحِيًا وذلك قُرْبَ طلوع الشمس شيأً ولا يزال يقال غَدا ضاحيًا ما لم تكن قائلة وقال بعضهم الغادى أن يَغْدُوَ بعد صلاة الغَداة والضاحي اذا اسْتَعْلَتْ عليه الشمسُ وقال بعضُ الكلابيين بَيْنَ الغادى والضاحي قَدْرُ فُواقِ ناقة وقال القُطامى

مُسْتَبْطَؤُنى وما كانت أَناتُهم * الّا كما لَبِثَ الضاحي عن الغادي

وضَحَيْتُ للشمس وضَحِيتُ أَضْحَى منهما جميعا والمَضْحاةُ الأرضُ البارزة التى لا تكاد الشمسُ تَغيبُ عنها تقول عليكَ بمَضْحاة الجبل وضَحا الطريقُ يَضْحُو ضُحُوًّا ابدا وظَهَر وبَرَز وضاحيةُ كلِّ شئ ما بَرَزَ منه وضَحا الشئُ وأَضْحَيْتُه أنا أى أظهرتُه وضَواحي الانسان ما بَرَزَ منه للشمس كالمَنْكِبين والكَتِفَين ابن برى والضَّواحي من الانسان كَتِفاه ومَتْناه وقيل ان الاصمعيّ دخل على سعيد بن سَلْم وكان ولدُ سعيد يتردَّدُ اليه ابن الاعرابى فقال له الاصمعيُّ أَنْشِدْني عمّا رواه أستاذُكَ فأنشد

رأَتْ نِضْوَ أَسْفارٍ أُمَيْمَةُ قاعِدًا * على نِضْوِ أَسْفارٍ فجُنَّ جُنونُها

فقالت من أَيِّ الناس أَنتَ ومن تكن * فانّكَ راعى ثَلّةٍ لا يَزِينُها

فقلتُ لها ليس الشُّحُوبُ على الفتى * بعارٍ ولا خَيْرُ الرِّجال سَمِينُها

عليكِ براعى ثَلّةٍ مُسْلَحِبّةٍ * يَرُوحُ عليه مَحْضُها وحَقِينُها

سَمِينِ الضَّواحي لم تُؤَرِّقْه ليلةً * وأَنْعَمَ أَبكارُ الهُموم وعُونُها

الضَّواحي ما بَدا من جسده ومعناه لم تُؤَرِّقه ليلةً أبكارُ الهموم وعُونُها وأَنْعَمَ أى وزاد على هذه الصفة وضَحِيتُ للشمس ضَحاءً ممدودًا اذا بَرَزْتَ وضَحَيتُ بالفتح مثله والمُسْتَقْبَلُ أَضْحَى فى اللغتين جميعا وفي الحديث انّ ابنَ عمر رضى الله عنهما رأى رجلا مُحْرِمًا قد استظَلّ فقال أَضْحِ لِمَنْ أَحْرَمْتَ له أى اظْهَرْ واعْتَزِلِ الكِنَّ والظِّلَّ هكذا يَرْويه المحدِّثون بفتح الالف وكسر الحاء من أَضْحَيْتُ

قوله مستبطؤنى هكذا فى الاصل وفي التهذيب مستبطؤن وحرر اه

قوله محضها هكذا فى بعض الاصول وفي بعضها مخضها بالخاء وحرره اه

وقال

وقال الاصمعي انما هو اضح لمن أحرمت له بكسر الهمزة وفتح الحاء من ضحيت أضحى لانه انما أمره بالبروز للشمس ومنه قوله تعالى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى والضحيان من كل شيء البارز للشمس قال ساعدة بن جؤية

ولو أن الذي تتقي عليه * بضحيان أشم به الوعول

قال ابن جني كان القياس في ضحيان ضحوان لانه من الضحوة ألا تراه بارزا ظاهرا وهذا هو معنى الضحوة الا أنه استخف بالياء والانثى ضحيانة وقوله أنشده ابن الاعرابي

يكفيك جهل الاحمق المستجهل * ضحيانة من عقدات السلسل

فسره فقال ضحيانة عصا نبتت في الشمس حتى طبختها وأنضجتها فهي أشد ما يكون وهي من الطلح وسلسل حبل من الدهناء ويقال سلاسل وشجره طلح فاذا كانت ضحيانة وكانت من طلح ذهبت في الشدة كل مذهب وشد ما ضحيت وضحوت للشمس والريح وغيرهما وتميم تقول ضحوت للشمس أضحو وفي حديث الاستسقاء اللهم ضاحت بلادنا واغبرت أرضنا أي برزت للشمس وظهرت بعدم النبات فيها وهي فاعلت من ضحى مثل رامت من رمى وأصلها ضاحيت المعنى أن السنة أحرقت النبات فبرزت الارض للشمس واستضحى للشمس برز لها وقعد عندها في الشتاء خاصة وضواحي الرجل ما ضحا منه للشمس وبرز كالمنكبين والكتفين وضحا الشيء يضحو فهو ضاح أي برز والضاحي من كل شيء البارز الظاهر الذي لا يستره منك حائط ولا غيره وضواحي كل شيء نواحيه البارزة للشمس والضواحي من النخل ما كان خارج السور صفة غالبة لانها تضحى للشمس وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لأكيدر بن عبد الملك لكم الضامنة من النخل ولنا الضاحية من البعل يعني بالضامنة ما أطاف به سور المدينة والضاحية الظاهرة البارزة من النخيل الخارجة من العمارة التي لا حائل دونها والبعل النخل الراسخ عروقه في الارض والضامنة ما تضمنها الحدائق والامصار وأحيط عليها وفي الحديث قال لابي ذر اني أخاف عليك من هذه الضاحية أي الناحية البارزة والضواحي من الشجر القليلة الورق التي تبرز عيدانها للشمس قال شمر كل ما ظهر وبرز فقد ضحا ويقال خرج الرجل من منزله فضحا لي والشجرة الضاحية البارزة للشمس وأنشد لابن الدمينة يصف القوس

وخوط من فروع النبع ضاح * لها في كف أعسر كالضباح

الضاحى عُودُها الذى نبت فى غير ظلّ ولا فى ماء فهو أصلب له وأجود ويقال للبادية الضاحية ويقال ولى فلان على ضاحية مصر وباع فلان ضاحية أرض اذا باع أرضا ليس عليها حائط وباع فلان حائطا وحديقة اذا باع أرضا عليها حائط وضواحى الحوض نواحيه وهذه الكلمة واوية ويائية وضواحى الروم ماظهر من بلادهم وبرز وضاحية كل شئ ناحيته البارزة يقال هم ينزلون الضواحى ومكان ضاح أى بارز قال والقلة الضحيانة فى قول تأبط شرا هى البارزة للشمس قال ابن برى وبيت تأبط شرا هو قوله

وقلة كسنان الرمح بارزة * ضحيانة فى شهور الصيف محراق
بادرت قنتها صحبى وما كسلوا * حتى نميت اليها بعد اشراق

المحراق الشديدة الحر ويقال فعل ذلك الامر ضاحية أى علانية قال الشاعر

عمى الذى منع الدينار ضاحية * دينار نخة كلب وهو مشهود

وفعلت الامر ضاحية أى ظاهرا بينا وقال النابغة

فقد جزتكم بنو ذبيان ضاحية * حقا يقينا ولما يأتنا الصدر

وأما قوله فى البيت * عمى الذى منع الدينار ضاحية * فمعناه أنه منعه نهارا جهارا أى جاهر بالمنع وقال لبيد

فهرقنا لهما فى داثر * لضواحيه نشيش بالبلل

وفى حديث عمر رضى الله عنه انه رأى عمرو بن حريث فقال الى أين قال الى الشام قال أما انها ضاحية قومك أى ناحيتهم وفى حديث أبى هريرة وضاحية مضر مخالفون لرسول الله صلى الله عليه وسلم أى أهل البادية منهم وجمع الضاحية ضواح ومنه حديث أنس قال له البصرة احدى المؤتفكات فانزل فى ضواحيها ومنه قيل قريش الضواحى أى النازلون بظواهر مكة وليلة ضحياء وضحيا وضحيان وضحيانة واضحيان واضحيانة بالكسر مضيئة لا غيم فيها وقيل مقمرة وخص بعضهم به الليلة التى يكون القمر فيها من أولها الى آخرها وفى حديث اسلام أبى ذر فى ليلة اضحيان أى مقمرة والالف والنون زائدتان ويوم اضحيان مضئ لا غيم فيه وكذلك قمر ضحيان قال

ماذا تلاقين بسهب انسان * من الجعالات به والعرفان * من ظلمات وسراج ضحيان

وقرأضحيانٌ كضحيان ويوم ضحيانٌ أي طلق وسراج ضحيانٌ مضي ومفازة ضاحية الظلال ليس فيها شجر يستظل به وليس لكلامه ضحى أي بيان وظهور وضحى عن الامر بينه وأظهره عن ابن الاعرابي وحكي أيضا أضح لى عن أمرك بفتح الهمزة أي أوضح وأظهر وأضحى الشيء أظهره وأبداه قال الراعي

حفرن عروقها حتى أجنت * مقاتلها وأضحين القرونا

والمضحي المبين عن الامر الخفي يقال ضح لى عن أمرك وأضح لى عن أمرك وضحى عن الشيء رفق به وضح رويدا أي لا تعجل وقال زيد الخيل الطائى

فلو أن نصرا أصلحت ذات بينها * لضحت رويدا عن مطالبها عمرو

ونصر وعمرو ابنا قعين وهما بطنان من بنى أسد وفي كتاب على الى ابن عباس رضى الله عنهم ألا ضح رويدا فقد بلغت المدى أي اصبر قليلا قال الازهرى والعرب قد تضع التضحية موضع الرفق والتأنى فى الامر وأصله أنهم فى البادية يسيرون يوم ظعنهم فاذا مروا بلمعة من الكلا قال قائدهم ألا ضحوا رويدا فيدعونها تضحي وتجتر ثم وضعوا التضحية موضع الرفق لرفقهم بحمولتهم ومالهم فى ضحائها ومالها من الرفق فى تضحيتها وبلوغها مثواها وقد شبعت وأما بيت زيد الخيل فقول ابن الاعرابى فى قوله * لضحت رويدا عن مطالبها عمرو * يعني أوضحت وبينت حسن والعرب تضع التضحية موضع الرفق والتؤدة لرفقهم بالمال فى ضحائها كى توافى المنزل وقد شبعت وضاح موضع قال ساعدة بن جؤية

أضر به ضاح فنبطا أسالة * فمر فأعلى حوزها فخصورها

قال أضر به ضاح وان كان المكان لا يدنو لان كل ما دنا منك فقد دنوت منه والاضحى من الخيل الاشهب والانثى ضحياء قال أبو عبيدة لا يقال للفرس اذا كان أبيض أبيض ولكن يقال له أضحى قال والضحى منه مأخوذ لانهم لا يصلون حتى تطلع الشمس أبو عبيد فرس أضحى اذا كان أبيض ولا يقال فرس أبيض واذا اشتد بياضه قالوا أبيض قرطاسى وقال أبو زيد أنشدت بيت شعر ليس فيه حلاوة ولا ضحى أي ليس بضاح قال أبو مالك ولا ضحاء وبنو ضحيان بطن وعامر الضحيان معروف الجوهرى وعامر الضحيان رجل من النمر بن قاسط وهو عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط سمى بذلك لانه كان يقعد لقومه فى الضحاء يقضى بينهم قال

ابن برى ويجوز عامر الضحيان بالاضافة مثل ثابت قطنة وسعيد كرز وفارس الضحياء ممدود من فرسانهم والضحياء فرس عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو فارس الضحياء قال خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر وعمرو جده فارس الضحياء

أبى فارس الضحياء يوم هبالة * اذا الخيل فى القتلى من القوم تعثر

وهو القائل أيضا

أبى فارس الضحياء عمرو بن عامر * أبى الذم واختار الوفاء على الغدر

وضحياء موضع قال أبو صخر الهذلى

عفت ذات عرق عصلها فرئامها * فضحياؤها وحش قد اجلى سوامها

والضواحى السموات وأما قول جرير يمدح عبد الملك

فما شجرات عيصك فى قريش * بعشات الفروع ولا ضواح

فانما أراد أنها ليست فى نواح قال أبو منصور أراد جرير بالضواحى فى بيته قريش الظواهر وهم الذين لا ينزلون شعب مكة وبطحاءها أراد جرير أن عبد الملك من قريش الاباطح لا من قريش الظواهر وقريش الاباطح أشرف وأكرم من قريش الظواهر لان البطحاويين من قريش حاضرة وهم قطان الحرم والظواهر أعراب بادية وضاحية كل بلد ناحيتها البارزة ويقال هؤلاء ينزلون الباطنة وهؤلاء ينزلون الضواحى وقال ابن برى فى شرح بيت جرير العشة الدقيقة والضواحى البادية العيدان لا ورق عليها النهاية فى الحديث ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى الضح والريح أراد كثرة الخيل والجيش يقال جاء فلان بالضح والريح وأصل الضح ضحى وفى حديث أبى بكر اذا انضب عمره وضحى ظله أى اذا مات يقال للرجل اذا مات وبطل ضحا ظله يقال ضحا الظل اذا صار شمسا واذا صار ظل الانسان شمسا فقد بطل صاحبه ومات ابن الاعرابى يقال للرجل اذا مات ضحا ظله لانه اذا مات صار لا ظل له وفى الدعاء لا أضحى الله ظلك معناه لا أماتك الله حتى يذهب ظل شخصك وشجرة ضاحية الظل أى لا ظل لها لانها عشة دقيقة الاغصان قال الازهرى وبيت جرير معناه جيد وقد تقدم تفسيره وقول الشاعر

ونحن سيرنا من قور حسمى * مروت الرعى ضاحية الظلال

يقول رعيها مروت لا نبات فيه وظلالها ضاحية أى ليس لها ظل لقلة شجرها أبو عبيد فرس ضاحى العجان يوصف به المحبب يمدح به وضاحية كل بلد ناحيتها والجو باطنها يقال هؤلاء ينزلون

قوله قال خداش بن زهير الى قوله * أبى فارس الضحياء يوم هبالة * البيت هكذا فى الاصل قال فى التكملة والرواية فارس الحواء وهى فرس أبى ذى الرمة والبيت لذى الرمة وقوله والضحياء فرس عمرو بن عامر صحيح والشاهد عليها بيت خداش بن زهير * أبى فارس الضحياء عمرو بن عامر * البيت الثانى اه فانظر كتبه مصححه

الباطنة وهؤلاء ينزلون الضواحى وضواحى الارض التى لم يحط عليها قال الاصمعى ويستحب من الفرس أن يضحى عجانه أى يظهر (ضخا) الضاخية الداهية (ضدا) ابن برى قال أبو زياد ضدا جبل وأنشد الاعور بن براء

رفعت عليه السوط لما بدا ضدا * وزال زويلا أجلد عن شماليا

قوله زويلا أجلد هكذا فى الاصل وحرره اه

(ضرا) ضرى به ضرا وضراوة لهج وقد ضريت بهذا الامر أضرى ضراوة وفى الحديث ان للاسلام ضراوة أى عادة ولهجا به لا يصبر عنه وفى حديث عمر رضى الله عنه ايا كم وهذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر وقد ضراه بذلك الامر وسقاء ضار باللبن يعتق فيه ويجود طعمه وجرة ضارية بالخل والنبيذ وضرى النبيذ يضرى اذا اشتد قال أبو منصور الضارى من الآنية الذى ضرى بالخمر فاذا جعل فيه النبيذ صار مسكرا وأصله من الضراوة وهى الدربة والعادة وفى حديث على كرم الله وجهه أنه نهى عن الشرب فى الاناء الضارى هو الذى ضرى بالخمر وعود بها فاذا جعل فيه العصير صار مسكرا وقيل فيه معنى غير ذلك أبو زيد لذمت به لذما وضريت به ضرى ودربت به دربا والضراوة العادة يقال ضرى الشىء بالشىء اذا اعتاده فلا يكاد يصبر عنه وضرى الكلب بالصيد اذا تطعم بلحمه ودمه والاناء الضارى بالشراب والبيت الضارى باللحم من كثرة الاعتياد حتى يبقى فيه ريحه وفى حديث عمران للحم ضراوة كضراوة الخمر أى أن له عادة ينزع اليها كعادة الخمر وأراد أن له عادة طلابة لاكله كعادة الخمر مع شاربها وذلك أن من اعتاد الخمر وشربها أسرف فى النفقة حرصا عليها وكذلك من اعتاد اللحم وأكله لم يكد يصبر عنه فدخل فى باب المسرف فى نفقته وقد نهى الله عز وجل عن الاسراف وكلب ضار بالصيد وقد ضرى ضرا وضراء وضراء الاخيرة عن ابى زيد اذا اعتاد الصيد والضرو الكلب الضارى والجمع ضراء وأضر مثل ذئب وأذؤب وذئاب قال ابن أحمر

حتى اذا ذر قرن الشمس صبحه * أضرى ابن قران بات الوحش والعزبا

اراد بات وحشا وعزبا وقال ذو الرمة

مقزع أطلس الاطمار ليس له * الا الضراء والا صيدها نشب

وفى الحديث من اقتنى كلبا الا كلب ماشية أو ضار أى كلبا معودا بالصيد يقال ضرى الكلب وأضراه صاحبه أى عوده وأغراه به ويجمع على ضوار والمواشى الضارية المعتادة لرعى زروع الناس ويقال كلب ضار وكلبة ضارية وفى الحديث ان قيسا ضراء الله هو بالكسر جمع ضرو

وهو من السباع ما ضَرِيَ بالصيد ولَهِجَ بالفرائس المعنى أنهم شجعان تشبيهاً بالسباع الضارية في شجاعتها والضِّرْوُ بالكسر الضاري من أولاد الكلاب والأنثى ضِرْوَةٌ وقد ضَرِيَ الكلبُ بالصيد ضَراوَةً أي تعوَّد وأضْراه صاحبُه أي عوَّده وأضراه به أي أغراه وكذلك التضرية قال زهير

متى تبعثوها تبعثوها ذميمةً * وتَضْرَ إذا ضَرَّيْتُموها فتَضْرَمِ

والضِّرْوُ من الجُذام اللَّطْخُ منه وفي الحديث أن أبا بكر رضي الله عنه أكل مع رجل به ضِرْوٌ من جُذامٍ أي لَطْخٌ وهو من الضَّراوة كأن الداء ضَرِيَ به حكاه الهروي في الغريبين قال ابن الأثير روي بالكسر والفتح فالكسر يريد أنه داء قد ضَرِيَ به لا يفارقه والفتح من ضَرا الجرحُ يَضْرُو ضَرْواً إذا لم ينقطع سيلانه أي به قرحة ذات ضَرْوٍ والضِّرْوُ والضَّرْوُ شجر طيب الريح يُستاك به ويُجعل ورقه في العطر قال النابغة الجعدي

تَسْتَنُّ بالضِّرْوِ من بَراقِشَ أو * هَيْلانَ أو ناضِرٍ من العُتُمِ

ويروى أو ضامِرٍ من العُتُم بَراقِشُ وهَيْلانُ موضعان وقيل هما واديان باليمن كان للامم السالفة والضِّرْوُ الحَلَبُ ويقال حبة الخضراء وأنشد

هنيئاً لعود الضِّرْوِ شَهْدٌ يناله * على خَضِراتٍ ماؤهن رَفِيفُ

أي له ريق أراد عود سواك من شجرة الضِّرْو وإذا استاكت به الجارية قال أبو حنيفة وأكثر منابت الضِّرْو باليمن وقيل الضِّرْوُ البُطْمُ نفسه ابن الاعرابي الضِّرْوُ والبُطْمُ الحبة الخضراء قال جارية بن بدر

وكأنَّ ماءَ الضِّرْوِ في أنيابها * والزنجبيلَ على سُلافٍ سَلْسَلِ

قال أبو حنيفة الضِّرْوُ من شجر الجبال وهي مثل شجر البلوط العظيم له عناقيد كعناقيد البُطْم غير أنه أكبر حَبًّا ويُطبخ ورقه حتى ينضج فإذا نضج صُفِّيَ ورقه ورُدَّ الماء إلى النار فيعقد ويصير كالقُبَّيْطَى يُتداوى به من خشونة الصدر ووجع الحلق الجوهري الضِّرْوُ بالكسر صمغ شجرة تُدعى الكَمْكام تُجلب من اليمن واضْرَوْرَى الرجلُ اضْرِيراءً انتفخ بطنه من الطعام واتَّخَم والضَّراءُ أرض مستوية فيها السباع ونَبْذٌ من الشجر والضَّراءُ البَرازُ والفضاءُ ويقال أرض مستوية فيها شجر فإذا كانت في هَبْطة فهي غَيْضة ابن شميل الضَّراءُ المستوي من الارض يقال

لامشين

قوله اذا استاكت به الجارية هكذا في الاصل وهي عبارة التهذيب وبقيتها اذا استاكت به هذه الجارية كان الريق الذي يبتل به السواك من فيها كالشهد اه

قوله واضروري الرجل الخ قال الصغاني في التكملة هو تصحيف والصواب اظروري بالظاء المعجمة وقد ذكرناه في موضعه على الصحة ويجوز بالطاء المهملة أيضا اه

لأمشين لك الضراء قال ولا يقال أرض ضراء ولا مكان ضراء قال ونزلنا بضراء من الارض أي بأرض مستوية وفي حديث معديكرب مشوا في الضراء والضراء بالفتح والمد الشجر الملتف في الوادي يقال توارى الصيد منه في ضراء وفلان يمشي الضراء اذا مشى مستخفيا فيما يواري من الشجر واستضريت للصيد اذا ختلته من حيث لا يعلم والضراء ما واراك من الشجر وغيره وهو أيضا المشي فيما يواريك عمن تكيده وتختله يقال فلان لا يدب له الضراء قال بشر بن أبي خازم

عطفنا لهم عطف الضروس من الملا * بشهباء لا يمشي الضراء رقيبها

ويقال للرجل اذا ختل صاحبه ومكر به هو يدب له الضراء ويمشي له الخمر ويقال لا أمشي له الضراء ولا الخمر أي أجاهره ولا أختاله والضراء الاستخفاء ويقال ما واراك من أرض فهو الضراء وما واراك من شجر فهو الخمر وهو يدب له الضراء اذا كان يختله ابن شميل ما واراك من شيء وادارأت به فهو خمر الوهدة خمر والاكمة خمر والجبل خمر والشجر خمر وما واراك فهو خمر أبو زيد مكان خمر اذا كان يغطي كل شيء ويواريه وفي حديث علي رضي الله عنه يمشون الخفاء ويدبون الضراء هو بالفتح وتخفيف الراء والمد الشجر الملتف يريد به المكر والخديعة والعرق الضاري السائل قال الاخطل يصف خمرا بزلت

لما أتوها بمصباح ومبزلهم * سارت اليهم سؤور الابجل الضاري

والمبزل عند الخمارين هي حديدة تغرز في زق الخمر اذا حضر المشتري ليكون أنموذجا للشراب ويشتريه حينئذ وتستعمل في الحضر في أسقية الماء وأوعيته يعالج بشيء له لولب كلما أدير خرج الماء فاذا أرادوا احتباسه ردوه الى موضعه فيحتبس الماء فكذلك المبزل وقال حميد

ترى يف ترى ردع العبير بجيبها * كما ضرج الضاري النزيف المكلما

أي المجروح وقال بعضهم الضاري السائل بالدم من ضرا يضرو وقيل الضاري العرق الذي اعتاد الفصد فاذا حان حينه وفصد كان أسرع لخروج دمه قال وكلاهما صحيح جيد وقد ضرا العرق والضري كالضاري قال العجاج

لها اذا ما هدرت أتي * مما ضرا العرق به الضري

وعرق ضري لا يكاد ينقطع دمه الاصمعي ضرا العرق يضرو ضروا فهو ضار اذا نز منه الدم واهتز ونعر بالدم قال ابن الاعرابي ضرى يضري اذا سال وجرى قال ونهى علي رضي الله عنه عن الشرب في الاناء الضاري قال معناه السائل لانه ينغص الشرب الى شاربه ابن السكيت الشرف

كَبِدِ نَجْدٍ وكانت منازلَ الملوك من بنى آكل المرار وفيها اليوم حِمًى ضَرِيّة وفى حديث عثمان كان الحِمَى حِمَى ضَرِيّة على عَهْده ستة أميال وضَرِيّةُ امرأة سُمّى الموضع بها وهو بأرض نجد قال أبو عبيدة وضَرِيّة بئر وقال الشاعر

فأسقانى ضَرِيّة خير بئر * تَمُجُّ الماءَ والحَبَّ التُؤاما

وفى الشرف الرَّبَذة وضَرِيّةُ موضع قال نُصَيب

ألا يا عُقابَ الوَكْرِ وَكْرِ ضَرِيّة * سُقيتِ الغَوادى من عُقابٍ ومن وَكْرِ

وضَرِيّة قرية لبنى كلاب على طريق البصرة الى مكة وهى الى مكة أقرب (ضعا) الضَّعَةُ شجر بالبادية قيل هو مثل الثُّمام وفى التهذيب مثل الكمام وقال ابن الاعرابى هو شجر أو نبت ولا تكسر الضاد والجمع ضَعَوات قال جرير يهجو البعيث

قد غَبَرَتْ أُمُّ البَعيث حِجَجا * على السَّوايا ما تَحُفُّ هَوْدَجا

فولدتْ أعْيَى ضَرُوطًا عُنْبُجا * كأنّه ذِيخٌ اذا تَنَفَّجا

مُتَّخِذًا فى ضَعَوات تَوْلَجا

التَّوْلَج والدَّوْلَج الكِناس تاؤه بدل من واو ودالُه بدل من تاء قال ابن برى العَنْبَج الثقيل الأحمق ورأيت فى أمالى ابن برى فى أصل النسخة ما صورته انقضى كلامُ الشيخ وقد أنشد هذه الابيات فى باب الجيم الا البيت الاخير قال وعلى هذا يجب أن يكون بعده مُتَّخِذ بالرفع لانه من صفة الذيخ وأنشدها أيضا باختلاف بعض ألفاظها فأنشد هنالك عَنْبَجا بالعين المهملة مفتوحة وهنا غُنْبُجا بالغين المعجمة مضمومة وكلاهما لم يذكره الجوهرى فى فصل العين والغين قال ولا نبه عليهما الشيخ ايضا وما علمت هذا من كلام مَنْ هو ولكنى نقلته على صورته قال الجوهرى والنِّسبةُ اليها ضَعَوِىّ قال الازهرى الضَّعَة كانت فى الاصل ضَعْوَة نُقِصَ منها الواو ألا تراهم جمعوها ضَعَوات قال الجوهرى وأصلُها ضِعْوٌ والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله وقد ذُكِرت فى فصل وَضَع ابن الاعرابى ضَعَا اذا اخْتَبأ وطَعا بالطاء اذا ذلّ وطَعا اذا تَباعدَ أيضا قال الازهرى فى قوله ضَعَا اذا اخْتَبأَ وقال فى موضع آخر اذا اسْتَتر مأْخوذ من الضَّعْوَة كأنه اتَّخذ فيها تَوْلَجا اى سَرَبا فدخل فيه مستترا ابن الاعرابى الأضْعاء السِّفَل (ضغا) الضَّغْوُ الاسْتِخْذاء ضَغا يَضْغُو ضَغْوًا وضُغُوًّا وأضْغاه هو واضْغاه وضَغاه وضَغا الذئب والسنور والثعلب يَضْغُو ضَغْوًا وضُغاءً صوّت وصاح وكذلك الكلب والحية

قوله وفى التهذيب مثل الكمام هكذا فى الاصل المعتمد بيدنا والذى فى نسخة التهذيب التى بيدنا مثل الثمام بالثاء فلعل النسخة التى وقعت للمؤلف بالكاف وحرر اه

ثم كثر حتى قيل للانسان اذا ضرب فاستغاث وفى حديث حذيفة فى قصة قوم لوط فألوى بها حتى سمع أهل السماء ضغاء كلابهم وفى رواية حتى سمعت الملائكة ضواغى كلابها جمع ضاغية وهى الصائحة ويقال ضغا أصوت كل ذليل مقهور والضغاء صوت الذليل اذا شق عليه ويقال رأيت صبيانا يتضاغون اذا بكوا وفى الحديث قال لعائشة رضى الله عنها عن أولاد المشركين ان شئت دعوت الله أن يسمعك تضاغيهم فى النار أى صياحهم وبكاءهم وضغا يضغو ضغوا اذا صاح وضج ومنه قوله ولكنى أكرمك أن تضغو هذه الصبية عند رأسك بكرة وعشيا والحديث الآخر وصبيتى يتضاغون حولى وضغا المقامر ضغوا اذا خان ولم يعدل قال أبو منصور ولا أعرف قائله ولعله صغا بالصاد وجاء بثريدة تضاغى أى تتراجع من الدسم قال ابن سيده وألفها واو لوجود ض غ و وعدم ض غ ى (ضفا) ضفا ماله يضفو ضفوا وضفوا كثر وضفا الشعر والصوف يضفو ضفوا وضفوا كثر وطال والضفو السعة والخير قال أبو ذؤيب ونسبه الجوهرى للاخطل وغلطه ابن برى فى ذلك وقال هو لابى ذؤيب

اذا الهدف المعزال صوب رأسه * وأعجبه ضفو من الثلة الخطل

وشعر ضاف وذنب ضاف قال الشاعر * بضاف فويق الارض ليس بأعزل * والضفو السبوغ ضفا الشئ يضفو وفرس ضافى السبيب سابغه وثوب ضاف أى سابغ قال بشر

ليالى لا أطاوع من نهانى * ويضفو تحت كعبى الازار

ورجل ضافى الرأس كثير شعر الرأس وفلان ضافى الفضل على المثل وديمة ضافية وهى تضفو ضفوا تخصب منها الارض وهو فى ضفو من عيشه وضفوة من عيشه أى سعة وضفا الماء يضفو فاض أنشد ابن الاعرابى

وما كد تمأده من بحره * يضفو ويبدى تارة عن قعره

تمأده أى تأخذه فى ذلك الوقت يقول يمتلئ فتشرب الابل ماءه حتى يظهر قعره وضفا الحوض يضفو اذا فاض من امتلائه والضفا جانب الشئ وهما ضفواه أى جانباه (ضقا) التهذيب ابن الاعرابى ضقى الرجل اذا افتقر (ضلا) التهذيب ضلا اذا هلك (ضمى) ثعلب عن ابن الاعرابى ضمى اذا ظلم قال أبو منصور كأنه مقلوب من ضام قال وكذلك بضى اذا أقام مقلوب من باض (ضنا) الضنى السقيم الذى قد طال مرضه وثبت فيه بعضهم لا يثنيه ولا يجمعه

قوله المعزال هو باللام فى الاصل والتهذيب والصحاح وقال الصغانى الرواية المعزاب اه

يذهب به مذهب المصدر وبعضهم يثنيه ويجمعه قال عوف بن الاحوص الجعفرى

أودى بنى فما برحلى منهم * الاغلاما بينة ضنيان

قال ابن سيده هكذا أنشده أبو على الفارسى بفتح النون وقد ضنى ضنى فهو ضن وأضناه المرض أى أثقله والضنى المرض ضنى الرجل بالكسر يضنى ضنى شديدا اذا كان به مرض مخامر وكلما ظن أنه قد برئ نكس الفراء العرب تقول رجل ضنى وقوم دنف وضنى لانه مصدر كقولهم قوم زور وعدل وصوم وقال ابن الاعرابى رجل ضنى وامرأة ضنى وهو المضنى من المرض وقال

اذا ارعوى عاد الى جهله * كذى الضنى عاد الى نكسه

الجوهرى رجل ضنى وضن مثل حرى وحر يقال تركته ضنى وضنيا فاذا قلت ضنى استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه مصدر فى الاصل واذا كسرت النون ثنيت وجمعت كما قلناه فى حر ويقال تضنى الرجل اذا تمارض وأضنى اذا لزم الفراش من الضنى وفى الحديث فى الحدود ان مريضا اشتكى حتى أضنى أى أصابه الضنى وهو شدة المرض حتى نحل جسمه وفى الحديث لا تضطنى عنى أى لا تنخلى بانبساطك الى وهو افتعال من الضنى المرض والطاء بدل من التاء ويقال رجل ضن ورجلان ضنيان وامرأة ضنية وقوم أضناء والمضاناة المعاناة وضنت المرأة تضنى ضنى وضناء ممدود كثر ولدها يهمز ولا يهمز وقال غيره ضنت المرأة تضنو وتضنى ضنى اذا كثر ولدها وهى الضانية وقيل ضنت وضنأت وأضنأت اذا كثر أولادها أبو عمرو الضن ء الولد مهموز ساكن النون وقد يقال الضن ء قال أبو المفضل أعرابى من بنى سلامة من بنى أسد قال الضن ء الولد والضن ء الاصل قال الشاعر

وميراث ابن آجر حيث ألقى * بأصل الضن ء ضئضئه الاصيل

ابن الاعرابى الضنى الاولاد أبو عمرو والضنو والضنو الولد بفتح الضاد وكسرها بلا همز وفى حديث ابن عمر قال له أعرابى انى أعطيت بعض بنى ناقة حياته وانها أضنت واضطربت فقال هى له حياته وموته قال الهروى والخطابى هكذا روى والصواب ضنت أى كثر أولادها يقال امرأة ماشية وضانية وقد مشت وضنت أى كثر أولادها والضنى بالكسر الاوجاع المخيفة (ضها) الليث المضاهاة مشاكلة الشئ بالشئ وربما همزوا فيه وضاهيت الرجل شاكلته وقيل عارضته وفلان ضهى فلان أى نظيره وشبيهه على فعيل قال الله تعالى يضاهون قول الذين كفروا من قبل قال الفراء يضاهون أى يضارعون قول الذين كفروا لقولهم اللات والعزى قال وبعض العرب يهمز

فيقول

قوله عوف بن الاحوص الجعفرى هكذا فى الاصل وفى المحكم ابن الاخوص الجعدى وحرره اه

قوله حيث ألقى هكذا فى الاصل وفى التهذيب حيث ألقت وحرر اه

فيقول يضاهؤن وقد قرأ بها عاصم وقال أبو اسحق معنى يضاهون قول الذين كفروا أى يشابهون في قولهم هذا قول من تقدم من كفرتهم أى انما قالوه اتباعا لهم قال والدليل على ذلك قوله تعالى اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله أى قبلوا منهم أن المسيح والعزير أبناء الله قال واشتقاقه من قولهم امرأة ضهيأ وهى التى لا يظهر لها ثدى وقيل هى التى لا تحيض فكأنها رجل شبها قال وضهيأ فعلأ الهمزة زائدة كما زيدت فى شمأل وفى غرقئ البيض قال ولا نعلم الهمزة زيدت غير أول الا فى هذه الاسماء قال ويجوز أن تكون الضهيأ بوزن الضهيع فعيلا وان كانت لا نظير لها فى الكلام فقد قالوا كنهبل ولا نظير له والضهيأ التى لم تحض قط وقد ضهيت تضهى ضهى قال ابن سيده الضهيأ والضهياء على فعلاء من النساء التى لا تحيض ولا ينبت ثدياها ولا تحمل وقيل التى لا تلد وان حاضت وقال اللحيانى الضهيأ التى لا ينبت ثدياها فاذا كانت كذا فهى لا تحيض وقال بعضهم الضهياء ممدود التى لا تحيض وهى حبلى قال ابن جنى امرأة ضهيأة وزنها فعلأة لقولهم فى معناها ضهياء وأجاز أبو اسحق فى همزة ضهيأة أن تكون أصلا وتكون الياء هى الزائدة فعلى هذا تكون الكلمة فعيلة وذهب فى ذلك مذهبا من الاشتقاق حسنا ولا شئ اعترضه وذلك أنه قال يقال ضاهيت زيدا وضاهأت زيدا بالياء والهمزة قال والضهيأة هى التى لا تحيض وقيل هى التى لا ثدى لها قال فيكون ضهيأة فعيلة من ضاهأت بالهمز قال ابن سيده قال ابن جنى هذا الذى ذهب اليه من الاشتقاق معنى حسن وليس يعترض قوله شئ الا أنه ليس فى الكلام فعيل بفتح الفاء انما هو فعيل بكسرها نحو حذيم وطريم وغرين ولم يأت الفتح فى هذا الفن ثبتا انما حكاه قوم شاذا والجمع ضهى ضهيت ضهى وقالت امرأة العجاج فى ابنها وهو محبوس انى أنا الضهياء الدناء فالضهياء هنا التى لا تلد وان حاضت والدناء المستحاضة وروى أن عدة من الشعراء دخلوا على عبد الملك فقال أجيزوا

وضهيا من سر المهارى نجيبة * جلست عليها ثم قلت لها الخ

فقال الراعى

لتهجع واستبقيتها ثم قلصت * بسمر خفاف الوطء واربة المخ

قال على بن حمزة الضهياء التى لا ثدى لها وأما التى لا تحيض فهى الضهيأة وأنشد

* ضهيأة أو عاقر جماد * وقيل انها فى كلتا اللغتين التى لا ثدى لها والتى لا تحيض والضهياء من النوق التى لا تضبع ولم تحمل قط ومن النساء التى لا تحيض وحكى أبو عمرو امرأة ضهياة

قوله قال ابن سيده الضهيأ والضهياء هكذا فى أصول اللسان التى بيدنا والذى فى نسخة المحكم بيدنا الاقتصار على الضهياء وانظر فان قوله قال ابن سيده الضهيأ الخ يقتضى انها من كلامه ولعلها ثابتة فى النسخة التى نقل منها المصنف اه

قوله هى التى لا ثدى لها قال فيكون الخ هكذا فى النسخ التى بأيدينا وعبارة المحكم هى التى لا ثدى لها قال وفى هذين معنى المضاهأة لانها قد ضاهأت الرجال بأنها لا تحيض كما ضاهأتهم بأنها لا ثدى لها قال فيكون الخ اه

وضَهْياءُ بالتاء والهاء وهى التى لا تطمث قال وهذا يقتضى ان يكون الضَهْيَا مقصورًا وقال غيره الضَهْواءُ من النساء التى لم تَنْهد وقيل التى لا تحيض ولا ثدى لها والضَهْيَا مقصور الارضُ التى لا تُنْبِتُ وقيل هو شجر عِضَاهِىٌّ له بَرَمَةٌ وعُلَّفَةٌ وهى كثيرةُ الشَوْكِ وعُلَّفُها أحمرُ شديد الحمرة وورقُها مثلُ ورق السَمُر الجوهرى الضَهْياءُ ممدودٌ شجرٌ وقال ابن برى واحدته ضَهْيَاءَةٌ أبو زيد الضَهْيَأُ بوزن الضَهْيَع مهموز مقصور مثلُ السَيَال وجَنَاتُها واحد فى سِنْفَةٍ وهى ذاتُ شَوْكٍ ضعيف ومَنْبِتُها الأَوْدِيَةُ والجِبالُ ويقال أَضْهَى فلان اذا رَعَى إبلَه الضَهْيَأَ وهو نبات مُلَبِّنةٌ مُسَمِّنَةٌ التهذيب أبو عمرو الضَهْوةُ بِرْكةُ الماء والجميع أَضْهاءُ ابن بزرج ضَهْيًا فلان أَمْرَه اذا مَرَضَه ولم يَصْرِمْهُ الأموى ضَاهَأْتُ الرجلَ رَفَقْتُ به خالد بن جَنْبَةَ المُضاهاةُ المُتابَعَة يقال فلانٌ يُضاهِى فلانا أى يُتابِعُه وفى الحديث أشدُّ الناس عذابًا يومَ القيامة الذين يُضاهُونَ خَلْقَ الله أى يُعارِضُون بما يَعملون خَلْقَ الله تعالى أراد المُصَوِّرِينَ وكذلك معنى قول عُمَر لكَعْبٍ ضَاهَيْتَ اليَهُودِيَّةَ أى عارضتَها وشابهتَها وضَهاءُ موضعٌ قال الهذلى

لَعَمْرُكَ ما إِنْ ذُو ضَهاءٍ بِهَيِّنٍ * عَلَىَّ وما أَعْطَيْتُه سَيْبَ نائِلِ

قال ابن سيده وقَضَيْنا أن همزة ضَهاءٍ ياءٌ لكونها لامًا مع وجودنا الضَهْيا وضَهْياءَ (ضوا) الضَوَّةُ والعَوَّةُ الصوتُ والجَلَبَةُ أبو زيد والاصمعى سمعت ضَوَّةَ القوم وعَوَّتَهم أى أصواتَهم وروى عن ابن الاعرابى الصَوَّة والعَوَّة بالصاد وقال الصَوَّةُ الصَدَى والعَوَّةُ الصِياحُ فكأنهما لغتان والضَوَّةُ من الارض كالصُوَّة وليس بثبت والضَوْضاةُ والضَوْضاءُ أصواتُ الناس وجَلَبتُهم وقيل الاصواتُ المُختلطةُ والجَلَبَة وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم حين ذَكَر رُؤيتَه النارَ وأنه رأى فيها قوما اذا أتاهم لَهَبُها ضَوْضَوْا قال أبو عبيدة يعنى ضَجُّوا وصاحوا والمصدر منه الضَوْضاةُ قال الحرثُ بن حِلِّزَة

أَجْمَعُوا أَمْرَهُم عِشَاءً فلما * أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لهم ضَوْضاءُ

قال ابن سيده وعندى ان ضَوْضاء ههنا فَعْلاء ضَوْضَيْتُ ضَوْضاةً وضِيضاءً التهذيب الضَأْضَاءُ صوتُ الناس وهو الضَوْضاءُ ويقال ضَوْضَوْا بلا همز وضَوْضَيْتُ أبدلوا من الواو ياء ورجل ضُواضِيَةٌ داهيةٌ مُنْكَرٌ والضَوَى دِقَّةُ العَظْم وقلةُ الجِسم خِلْقَةً وقيل الضَوَى الهُزالُ ضَوِىَ ضَوًى وقال ذو الرُّمَّة يصف الزَّنْدَيْنِ الزَّنْدَ والزَّنْدَةَ حين يُقْدَحُ منهما

أَخُوها أبوها والضَوَى لا يَضِيرُها * وساقُ أبيها أُمُّها عُقِرَتْ عَقْرَا

يصفهما بأنهما من شجرة واحدة وقوله وساق أبيها أمها يريد أن ساق الغصن الذى قطعت منه أبوها الغصن وأمها ساقه وغلام ضاوىٌّ وكذلك غير الانسان من أنواع الحيوان وما أدرى ما أضواه وأضوى الرجل ولد له ولد ضاوى وكذلك المرأة وفى الحديث اغتربوا لا تضووا أى تزوجوا فى البعاد الأنساب لا فى الأقارب لئلا تضوى أولادكم وقيل معناه انكحوا فى الغرائب دون القرائب فان ولد الغريبة أنجب وأقوى وولد القرائب أضعف وأضوى ومنه قول الشاعر

فتى لم تلده بنت عم قريبة * فيضوى وقد يضوى رديد القرائب

وقيل معناه تزوجوا فى الأجنبيات ولا تتزوجوا فى العمومة وذلك أن العرب تزعم أن ولد الرجل من قرابته يجىء ضاويا نحيفا غير أنه يجىء كريما على طبع قومه قال الشاعر

ذاك عبيد قد أصاب ميا * ياليته ألقحها صبيا * فحملت فولدت ضاويا

وقال الشاعر

تنجبتها للنسل وهى غريبة * فجاءت به كالبدر خرقا معمما

ومعنى لا تضووا أى لا تأتوا بأولاد ضاوين أى ضعفاء الواحد ضاو ومنه لا تنكحوا القرابة القريبة فان الولد يخلق ضاويا الأزهرى الضوى مقصور مصدر الضاوى ويمد فيقال ضاوىٌّ على فاعول اذا كان نحيفا قليل الجسم والفعل ضوى بالكسر يضوى ضوى فهو ضاو وهو الذى يولد بين الأخ والأخت وبين ذوى محرم وأنشد بيت ذى الرمة وسئل شمر عن الضاوى فقال جاء مشددا وقال رجل ضاوىٌّ بين الضاوية وفيه ضاوية وجارية ضاوية وقال جاء عن الفراء أنه قال ضاوىٌّ ضعيف فاسد على فاعول مثل ساكوت قال وتقول العرب من الضاوى من الهزال الضوى يضوى ضوى وهو الذى خرج ضعيفا ابن الاعرابى وأضوت المرأة وهو الضوى ورجل ضاو اذا كان ضعيفا وهو الحارض وقال الاصمعى المودن الذى يولد ضاويا وقال ابن الاعرابى واحد الضواوىّ ضاوىٌّ وواحد العواوير عاور وأضويت الأمر اذا أضعفته ولم تحكمه وأضواه حقه اذا انتقصه اياه عن ابن الاعرابى وضوى اليه ضيا وضويا انضم ولجأ وضويت اليه بالفتح أضوى ضويا اذا أويت اليه وانضممت وفى الحديث لما هبط من ثنية الأراك يوم حنين ضوى اليه المسلمون أى مالوا وقد انضوى اليه ويقال ضواه اليه وأضواه وضوى الى منه خير ضيا وضويا وضوى الينا خبره أتانا ليلا والضاوى الطارق ابن بزرج يقال ضوى الرجل الينا أشد المضوية أى أوى الينا كالأوية

قوله يريد أن ساق الغصن الخ هذه العبارة فى الاصول التى بأيدينا كلها اه

قوله القرائب هكذا فى الاصل المعتمد والتهذيب والاساس وتقدم لنا فى مادة ردد الغرائب بالغين كما فى بعض الاصول هنا اه

قوله واحد العواوير عاور هكذا فى الاصول التى بيدنا وفى القاموس أن العواوير جمع عوار كرمان وحرراه

من أويت ويقال ضويت الى فلان أى ملت وضوى الينا أوى الينا وقال بعض العرب ضوى الينا البارحة رجل فأعلمنا كذا وكذا أى أوى الينا وقد أضواه الليل الينا فغبقناه وهو يضوى الينا ضيا والضواة غدة تحت شحمة الاذن فوق النكفة وقد ضويت الابل والضواة ورم يكون فى حلوق الابل وغيرها والجمع ضوى التهذيب الضوى ورم يصيب البعير فى رأسه يغلب على عينيه ويصعب لذلك خطمه فيقال بعير مضوى وربما اعترى الشدق قال أبو منصور هى الضواة عند العرب تشبه الغدة والسلعة ضواة أيضا وكل ورم صلب ضواة يقال بالبعير ضواة أى سلعة وكل سلعة فى البدن ضواة قال مزرد

قذيفة شيطان رجيم رمى بها * فصارت ضواة فى لهازم ضرزم

والضواة هنة تخرج من حياء الناقة قبل خروج الولد وفى التهذيب قبل أن يزايلها ولدها كأنها مثانة البول قال الشاعر يصف حوصلة قطاة

لها كضواة الناب شد بلا عرى * ولا خرز كف بين نحر ومذبح

والضاوى اسم فرس كان لغنى وأنشد شمر

غداة صبحنا بطرف أعوجى * من نسب الضاوى ضاوى غنى

(فصل الطاء المهملة) * (طا) الطاة مثل الطعاة الحمأة قال الجوهرى كذا قرأته على أبى سعيد فى المصنف قال ابن برى قال الاحمر الطاة مثل الطاعة الحمأة والطاة مقلوبة من الطاءة مثل الصاة مقلوبة من الصاءة وهى ما يخرج من القذى مع المشيمة وقال ابن خالويه الطاة الزناة وما بالدار طوئى مثال طوعى وطؤوى أى ما بها أحد قال العجاج

وبلدة ليس بها طوئى * ولا خلا الجن بها إنسى

قال ابن برى طوئى على أصله بتقديم الواو على الهمزة ليس من هذا الباب لان آخره همزة وانما يكون من هذا الباب طؤوى الهمزة قبل الواو على لغة تميم قال وقال أبو زيد الكلابيون يقولون * وبلدة ليس بها طوئى * الواو قبل الهمزة وتميم تجعل الهمزة قبل الواو فتقول طؤوى (طبى) طبيته عن الامر صرفته وطبى فلان فلانا يطبيه عن رأيه وأمره وكل شئ صرف شيأ عن شئ فقد طباه عنه قال الشاعر * لا يطبينى العمل المفدى * أى لا يستميلنى وطبيته النساء طبيا وأطبيته دعوته وقيل دعوته دعاء لطيفا وقيل طبيته قدته عن اللحيانى وأنشد بيت ذى الرمة

قوله المفدى هكذا فى الاصل المعتمد عليه وفى التهذيب المقذى بالقاف والذال المعجمة وحرر اه

ليالى

ليالي اللهو يطبيني فأتبعه * كأنني ضارب في غمرة لعب

ويروى يطبوني أي يقودني وطباه يطبوه ويطبيه اذا دعاه قال الجوهري يقول ذو الرمة يدعوني اللهو فأتبعه قال وكذلك اطباه على افتعله وفي حديث ابن الزبير ان مصعبا اطبى القلوب حتى ماتعدل به أي تحبب الى قلوب الناس وقربها منه يقال طباه يطبوه ويطبيه اذا دعاه وصرفه اليه واختاره لنفسه واطباه يطبيه افتعل منه فقلبت التاء طاء وأدغمت والطباة الاحمق والطبي والطبي حلمات الضرع التي فيها اللبن من الخف والظلف والحافر والسباع وقيل هو لذوات الحافر والسباع كالثدي للمرأة وكالضرع لغيرها والجمع من كل ذلك أطباء الاصمعي يقال للسباع كلها طبي وأطباء وذوات الحافر كلها مثلها قال والخف والظلف خلف وأخلاف التهذيب والطبي الواحد من أطباء الضرع وكل شئ لاضرع له مثل الكلبة فلها أطباء وفي حديث الضحايا ولا المصطلمة أطباؤها أي المقطوعة الضروع قال ابن الاثير وقيل يقال لموضع الاخلاف من الخيل والسباع أطباء كما يقال في ذوات الخف والظلف خلف وضرع وفي حديث ذي الثدية كان احدى يديه طبي شاة وفي المثل جاوز الحزام الطبيين وفي حديث عثمان قد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين قال هذا كناية عن المبالغة في تجاوز حد الشر والاذى لان الحزام اذا انتهى الى الطبيين فقد انتهى الى أبعد غاياته فكيف اذا جاوزه واستعاره الحسين بن مطير للمطر على التشبيه فقال

كثرت ككثرة وبله أطباؤه * فاذا تجلت فاضت الاطباء

قوله تجلت هكذا في الاصل المعتمد بيدنا اه

وخلف طبي أي مجبب ويقال أطبى بنو فلان فلانا اذا خالوه وقبلوه قال ابن بري صوابه خالوه ثم قتلوه وقوله خالوه من الخلة وهي المحبة وحكى عن أبي زياد الكلابي قال شاة طبواء اذا انصب خلفاها نحو الارض وطالا (طثا) الطثية شجرة تسمو نحو القامة شوكة من أصلها الى أعلاها شوكها غالب لورقها وورقها صغار ولها نورة بيضاء يجرسها النحل وجمعها طثى حكاه أبو حنيفة ابن الاعرابي طثا اذا لعب بالقلة والطثى الخشبات الصغار (طحا) طحاه طحوا وطحوا بسطه وطحى الشئ يطحيه طحيا بسطه أيضا الازهري الطحو كالدحو وهو البسط وفيه لغتان طحا يطحو وطحى يطحى والطاحي المنبسط وفي التنزيل العزيز والارض وما طحاها قال الفراء طحاها ودحاها واحد قال شمر معناه ومن دحاها فأبدل الطاء من الدال قال ودحاها وسعها وطحوته مثل دحوته أي بسطته قال ابن سيده وأما قراءة الكسائي طحيها بالامالة وان كانت من ذوات الواو

فانما جاز ذلك لانها جاءت مع ما يجوز أن يمال وهو يغشاها وبناها على أنهم قد قالوا مظلة مطعية فلولا أن الكسائي أمال تلاها من قوله تعالى والقمر اذا تلاها القلنا انه حمله على قولهم مظلة مطحية ومظلة مطحوة عظيمة ابن سيده ومظلة طاحية ومطحية عظيمة وقد طحاها طحوا وطحيا أبو زيد يقال للبيت العظيم مظلة مطحوة ومطحية وطاحية وهو الضخم وضربه ضربا طحامنه أي امتد وطحا به قلبه وهمه يطحا طحوا ذهب به في مذهب بعيد مأخوذ من ذلك وطحا بك قلبك يطحى طحيا ذهب قال وأقبل التيس في طحيانه أي هبابه وطحا يطحو طحوا بعد عن ابن دريد والقوم يطحى بعضهم بعضا أي يدفع ويقال ما أدري أين طحا من طحا الرجل اذا ذهب في الارض والطحا مقصور المنبسط من الارض والطحى من الناس الرذال والمدومة الطواحي هي النسور تستدير حول القتلى ابن شميل المطحي اللازق بالارض رأيته مطحيا أي منبطحا والبقلة المطحية النابتة على وجه الارض قد افترشتها وقال الاصمعي فيما روى عنه أبو عبيد اذا ضربه حتى يمتد من الضربة على الارض قيل طحامنها وأنشد لصخر الغي

وخفض عليك القول واعلم بأنني * من الانس الطاحي عليك العرمرم

وضربه ضربة طحا منها أي امتد وقال * له عسكر طاحي الضفاف عرمرم * ومنه قيل طحا به قلبه أي ذهب به في كل مذهب قال علقمة بن عبدة

طحا بك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب

قال الفراء شرب حتى طحى يريد مد رجليه قال وطحى البعير الى الارض إما خلاء وإما هزالا أي لزق بها وقد طحى الرجل الى الارض اذا ماد عوه في نصر او معروف فلم يأتهم كل ذلك بالتشديد قال الاصمعي كأنه رد قوله بالتخفيف والطاحي الجمع العظيم والطائح الهالك وطحا اذا مد الشيء وطحا اذا هلك وطحوته اذا بطحته وصرعته فطحى انبطح انبطاحا والطاحي الممتد وطحيت أي اضطجعت وفرس طاح أي مشرف وقال بعض العرب في يمين له لا والقمر الطاحي أي المرتفع والطحي موضع قال مليح

فأضحى بأجزاع الطحي كأنه * فكيك أسارى فك عنه السلاسل

وطاحية أبو بطن من الازد من ذلك (طغا) طغا الليل طغوا وطغوا أظلم والطغوة السحابة الرقيقة وليلة طغواء مظلمة والطغية والطغية عن كراع الظلمة وليلة طغياء شديدة الظلمة

قوله قال الاصمعي كأنه رد قوله بالتخفيف هكذا في الاصل وعبارة التهذيب قلت كأنه (يعني الفراء) عارض بهذا الكلام ما قال الاصمعي في طحا بالتخفيف اه

قد

قد وارى السحابُ قمرها وليالٍ طاخياتٌ على الفعل أو على النسب اذ فاعلات لا يكون جمع فعلاء وظلام طاخ والطخياء ظلمة الليل ممدود وفي الصحاح الليلة المظلمة وأنشد ابن برى

في ليلة صرة طخياء داجية * ما تبصر العين فيها كف ملتمس

قال وطخا الليل طخواً وطخوّاً أظلم والطخاء والطهاء والطخاف بالمد السحاب الرقيق المرتفع يقال ما في السماء طخاء أي سحاب وظلمة واحدته طخاءة وكل شيء ألبس شيأ طخاء وعلى قلبه طخاء وطخاءة أي غشية وكرب ويقال وجدت على قلبي طخاء من ذلك وفي الحديث اذا وجد أحدكم على قلبه طخاء فليأكل السفرجل الطخاء ثقل وغشاء وغشي وأصل الطخاء والطخية الظلمة والغيم وفي الحديث ان للقلب طخاء كطخاء القمر أي شيأ يغشاه كما يغشى القمر والطخية السحابة الرقيقة اللحياني ما في السماء طخية بالضم أي شيء من سحاب قال وهو مثل الطخرور التهذيب الطخاءة والطهاءة من الغيم كل قطعة مستديرة تسد ضوء القمر من الغيم تغطي نوره ويقال لها الطخية وهو مارق وانفرد ويجمع على الطخاء والطهاء والطخية الأحمق والجمع الطخيون وتكلم فلان بكلمة طخياء لا تفهم وطاخية فيما ذكر عن الضحاك اسم النملة التي أخبر الله عنها أنها كلمت سليمن على سيدنا محمد وعليه الصلاة والسلام (طدى) الجوهري عادة طادية أي ثابتة قديمة ويقال هو مقلوب من واطدة قال القطامي ما اعتاد حب سليمى حين معتاد * وما تقضى بواقي دينها الطادي

أي ما اعتادني حين اعتياد والدين الدأب والعادة (طرا) طرا طروّاً أتى من مكان بعيد وقالوا الطرى والثرى فالطرى كل ما كان عليه من غير جبلة الارض وقيل الطرا ما لا يحصى عدده من صنوف الخلق الليث الطرا يكثر به عدد الشيء يقال هم أكثر من الطرى والثرى وقال بعضهم الطرا في هذه الكلمة كل شيء من الخلق لا يحصى عدده وأصنافه وفي أحد القولين كل شيء على وجه الارض مما ليس من جبلة الارض من التراب والحصباء ونحوه فهو الطرا وشيء طري أي غض بين الطراوة وقال قطرب طرو اللحم وطرى ولحم طري غير مهموز عن ابن الاعرابي ابن سيده طرو الشيء يطرو وطرى طراوة وطراء وطراءة وطراة مثل حصاة فهو طري وطراه جعله طرياً أنشد ثعلب

قلت لطاهينا المطرى للعمل * عجل لنا هذا وألحقنا بذا الـ * بالشحم إنا قد أجمناه بجل

وقد تقدم في الهمز وأطرى الرجل أحسن الثناء عليه وأطرى فلان فلاناً اذا مدحه بما ليس فيه

الطرا الواوي يكتب بالالف وانما رسمناه مع الثرى بالياء للمجانسة اه

قوله بذا الـ * بالشحم هكذا في الاصول باعادة الباء في الشحم اه

ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تُطْرُونى كما أَطْرَت النصارى المسيحَ فانما أنا عَبْدٌ ولكن قولوا
عبدُ الله ورَسولُه وذلك أَنهم مَدَحُوه بما ليس فيه فقالوا هو ثالثُ ثلاثة وانه ابن الله وما أَشْبَهه من
شِرْكهم وكُفْرِهم وأَطْرَى اذا زادَ فى الثَّناء والاطْراءُ مُجاوَزَةُ الحَدِّ فى المَدْحِ والكَذِبُ فيه ويقال
فلان مُطَرًّى فى نَفْسه أى مُتَحَيِّرٌ والطَّرِىُّ الغَرِيبُ وطَرَى اذا أَتَى وطَرَى اذا مَضَى وطَرِى اذا تَجَدَّدَ
وطَرَى يَطْرِى اذا أَقْبَلَ وطَرِى يَطْرَى اذا مَرَّ أبو عمرو يقال رجل طارِىٌّ وطُورانِىٌّ وطُورِىٌّ وطُخْرُورٌ
وطُمْرُورٌ أى غريب ويقال للغُرَباءِ الطُّرَّاءُ وهم الذين يأتون من مكان بعيد ويقال لكل شئ أُطْرُوانِيَّةٌ
يَعْنِى الشَّبابَ وطَرَّى الطِّيبَ فَتَقَه بأَخْلاط وخَلَّصه وكذلك طَرَّى الطَّعامَ والمُطَرَّاةُ ضربٌ من
الطيب قال أبو منصور يقال للأَلُوَّة مُطَرَّاة اذا طُرِّيَتْ بطيب أو عنبر أو غيره وطَرَّيْتُ الثوب
تَطْرِيَةً أبو زيد أَطْرَيْتُ العَسَلَ اطْراءً وأَعْقَدْتُه وأَخْثَرْتُه سَواءٌ وغِسْلَةٌ مُطَرَّاةٌ أى مُرَبَّاةٌ بالأَفاويه
يُغْسَلُ بها الرَّأْسُ أو اليدُ وكذلك العُودُ المُطَرَّى المُرَبَّى منه مثل المُطَيَّرِ يُتَبَخَّرُ به وفى حديث ابن عمر
أنه كان يَسْتَجْمِرُ بالأَلُوَّة العُودِ والمُطَرَّاةُ التى يُعْمَلُ عليها أَلوانُ الطيبِ غيرها كالعَنْبَرِ والمِسْكِ والكافور
والاطْرِيَة بكسر الهمزة مثل الهِبْرِيَةِ ضَرْبٌ من الطعام ويقال له بالفارسية لاخْشَهْ قال شمر
الاطْرِيَةُ شئ يُعْمَلُ مثل النَّشاسْتَجِ المُتَلَبِّقَة وقال الليث هو طَعامٌ يَتَّخِذُه أَهلُ الشام ليس له واحد
قال وبعضهم يَكْسِرُ الهمزة فيقولُ اطْرِيَة بوزن زِبْنِيَة قال أبو منصور وكسرها هو الصواب
وفتحها لحنٌ عندهم قال ابن سيده أَلِفُها واو وانما قَضَيْنا بذلك لوجود ط ر و وعدم ط ر ى قال
ولا يُلْتَفَتُ الى ما تقلبه الكسرة فان ذلك غيرُ حُجَّة واطْرَوْرَى الرجل اتَّخَمَ وانْتَفَخَ جَوْفُه أبو عمرو
اذا انْتَفَخَ بطنُ الرجل قيل اطْرَوْرَى اطْرِيراءً وقال شمر اطْرَوْرَى بالطاء لا أَدرى ما هو قال وهو
عندى بالظاء قال أبو منصور وقد روى أبو العباس عن ابن الاعرابى أنه قال ظَرِىَ بطنُ الرجل اذا لم
يَتَماسَكْ لِينًا قال أبو منصور والصوابُ اظْرَوْرَى بالظاء كما قال شمر والطِّرْيانُ الطَّبَقُ وقال ابن سيده
الطِّرْيانُ الذى يُؤْكَلُ عليه قال ووقع فى بعض نسخ كتاب يعقوب مخفَّف الراء مشدَّد الياء على فِعِلّان
كالفِرِكّان والعِرِقّان ووقع فى النسخ الجليلة منه الطِّرِّيان مشدد الراء مخفف الياء وفى
الحديث عن أبى أُمامة قال بَيْنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يأكُلُ قَديدًا على طِرْيان جالسًا على
قدميه قال شمر قال الفراء هو الطِّرْيانُ الذى تُسَمِّيه الناسُ الطِّرْيانَ قال ابن السكيت هو
الطِّرْيانُ الذى يُؤْكَلُ عليه جاء به فى حروف شُدِّدَتْ فيها الياء مثل البارِىّ والبُخاتِىّ والسَّرارِىّ

قوله وطرى يطرى اذا أقبل ضبطه فى القاموس كرضى وفى التكملة والتهذيب كرمى اه

(طسى) طَسِئَتْ نفسه طَسًا وطَسِيَتْ تغيّرت من أكل الدسم وعرض له ثقل من ذلك ورأيته متكرّها لذلك وهو أيضا بالهمز وطَسَا طَسْيًا شرب اللبن حتى يخثره (طشا) تطشّى المريض برئ وفى نوادر الاعراب رجل طشّة وتصغيره طشيّة اذا كان ضعيفا ويقال الطشّة أمّ الصبيان ورجل مطشى ومطشو (طعا) حكى الازهرى عن ابن الاعرابى طَعا اذا تباعد غيره طعا اذا ذلّ أبو عمرو والطاعى بمعنى الطائع اذا ذلّ قال ابن الاعرابى الاطْعاء الطاعة (طغى) الازهرى الليث الطغيان والطغوان لغة فيه والطغوى بالفتح مثله والفعل طغوت وطغيت والاسم الطغوى ابن سيده طغى يطغى طغيا ويطغو طغيانا جاوز القدر وارتفع وغلا فى الكفر وفى حديث وهب إن للعلم طغيانا كطغيان المال أى يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه الى ما لا يحلّ له ويترفّع به على من دونه ولا يعطى حقه بالعمل به كما يفعل رب المال وكلّ مجاوز حدّه فى العصيان طاغ ابن سيده طغوت أطغو وأطغى طغوا كطغيت وطغوى فعلى منهما وقال الفراء منهما فى قوله تعالى كذّبت ثمود بطغواها قال أراد بطغيانها وهما مصدران إلا أن الطغوى أشكل برؤس الآيات فاختير لذلك ألا تراه قال وآخر دعواهم أن الحمد لله معناه وآخر دعائهم وقال الزجاج أصل طغواها طغياها وفعلى اذا كانت من ذوات الياء أبدلت فى الاسم واوا ليفصل بين الاسم والصفة تقول هى التقوى وانما هى من تقيت وهى البقوى من بقيت وقالوا امرأة خزيا لانه صفة وفى التنزيل العزيز ونذرهم فى طغيانهم يعمهون وطغى يطغى مثله وأطغاه المال أى جعله طاغيا وقوله عز وجل فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية قال الزجاج الطاغية طغيانهم اسم كالعاقبة والعافية وقال قتادة بعث الله عليهم صيحة وقيل أهلكوا بالطاغية أى بصيحة العذاب وقيل أهلكوا بالطاغية أى بطغيانهم وقال أبو بكر الطغيا البغى والكفر وأنشد

وان ركبوا طغياهم وضلالهم * فليس عذاب الله عنهم بلابث

وقال تعالى ويمدّهم فى طغيانهم يعمهون وطغى الماء والبحر ارتفع وعلا على كل شئ فاخترقه وفى التنزيل العزيز انّا لمّا طغى الماء حملناكم فى الجارية وطغى البحر هاجت أمواجه وطغى الدم تبيّغ وطغى السيل اذا جاء بماء كثير وكلّ شئ جاوز القدر فقد طغى كما طغى الماء على قوم نوح وكما طغت الصيحة على ثمود وتقول سمعت طغى فلان أى صوته هذلية وفى النوادر سمعت طغى القوم وطهيهم ووغيهم أى صوتهم وطغت البقرة تطغى صاحت ابن الاعرابى يقال

للبقرة الخائرة والطغيا وقال المفضل طُغيا وفتح الاصمعى الطاء طَغيا وقال ابن الانبارى قال
أبو العباس طَغيا مقصور غير مصروفة وهى بقرة الوحش الصغيرة ويحكى عن الاصمعى أنه قال
طُغيا فضم وطَغيا اسم لبقرة الوحش وقيل للصغير من بقر الوحش من ذلك جاء شاذًّا قال أمية
ابن أبى عائذ الهذلى

والّا النعام وحفّانه * وطغيا مع اللهق الناشط

قال الاصمعى طُغيا بالضم وقال ثعلب طَغيا بالفتح وهو الصغير من بقر الوحش قال ابن برى قول
الاصمعى هو الصحيح وقول ثعلب غلط لان فَعْلى اذا كانت اسما يجب قلب يائها واوا نحو شَروى وتَقوى
وهما من شَريت وتَقيت فكذلك يجب فى طَغيا أن يكون طَغوى قال ولا يلزم ذلك فى قول الاصمعى
لان فُعلى اذا كانت من الواو وجب قلب الواو فيها ياء نحو الدنيا والعُليا وهما من دنوت وعلوت
والطاغية الصاعقة والطغية المستصعب العالى من الجبل وقيل أعلى الجبل قال ساعدة بن جؤية

صبّ اللهيف لها السبوب بطغية * تُنبى العُقاب كما يُلطّ المجنب

قوله تُنبى أى تدفع لانه لا يثبت عليها مخالبها لملاستها وكل مكان مرتفع طَغوة وقيل الطَّغية الصفاة
الملساء وقال أبو زيد الطغية من كل شئ نبذة منه وأنشد بيت ساعدة أيضا يصف مشتار العسل
قال ابن برى واللهيف المكروب والسبوب جمع سِبّ الحبل والطَّغية الناحية من الجبل ويُلطّ
يكب والمجنب الترس أى هذه الطغية كأنها ترس مكبوب وقال ابن الاعرابى قيل لابنة الخس
ما مائة من الخيل قالت طَغى عند من كانت ولا توجد فاما أن تكون أرادت الطغيان أى أنها
تُطغى صاحبها واما أن تكون عنت الكثرة ولم يفسره ابن الاعرابى والطاغوت يقع على الواحد
والجميع والمذكر والمؤنث وزنه فعلوت انما هو طغيوت قدمت الياء قبل الغين وهى مفتوحة وقبلها
فتحة فقلبت ألفا وطاغوت وان جاء على وزن لاهوت فهو مقلوب لانه من طغى ولاهوت غير
مقلوب لانه من لاه بمنزلة الرغبوت والرهبوت وأصل وزن طاغوت طغيوت على فعلوت ثم قدمت
الياء قبل الغين محافظة على بقائها فصار طيغوت ووزنه فلعوت ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار طاغوت وقوله تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت قال الليث الطاغوت تاؤها زائدة
وهى مشتقة من طغى وقال أبو اسحق كل معبود من دون الله عز وجل جبت وطاغوت وقيل
الجبت والطاغوت الكهنة والشياطين وقيل فى بعض التفسير الجبت والطاغوت حيى بن

أَخْطَبَ وكعبُ بنُ الأَشرفِ اليهوديّان قال الازهري وهذا غيرُ خارجٍ عمّا قال أهل اللغة لانهم اذا اتَّبَعُوا أَمرَهما فقد أَطاعوهما من دون الله وقال الشعبيُّ وعطاءٌ ومجاهدٌ الجِبْتُ السِّحْرُ والطاغوتُ الشيطانُ والكاهنُ وكلُّ رأسٍ في الضَّلال قد يكون واحدا قال تعالى يُريدون أَن يَتَحاكَمُوا الى الطاغوت وقد أُمِرُوا أَن يَكْفُروا به وقد يكون جَمْعاً قال تعالى والذين كفروا أَولياؤُهم الطاغوتُ يُخْرِجُونَهم فجَمَعَ قال الليث انما أَخبر عن الطاغوت بجَمْعٍ لانه جنسٌ على حدّ قوله تعالى أَو الطِّفْلِ الذين لم يَظْهَروا على عَوْرات النساء وقال الكسائي الطاغوتُ واحدٌ وجَماعٌ وقال ابن السكيت هو مثلُ الفُلْكِ يُذَكَّر ويؤَنَّث قال تعالى والذين اجْتَنَبوا الطاغوتَ أَن يَعْبُدُوها وقال الاخفش الطاغوتُ يكون للاَصْنام والطاغوتُ يكون من الجن والانس وقال شمر الطاغوت يكون من الاصنام ويكون من الشياطين ابن الاعرابي الجِبْتُ رئيس اليهود والطاغوتُ رئيس النصارَى وقال ابن عباس الطاغوتُ كعبُ بنُ الأَشرف والجِبْتُ حُيَيُّ بنُ أَخْطَبَ وجمعُ الطاغوت طَواغيتُ وفي الحديث لاتَحْلِفُوا بآبائكم ولا بالطَّواغِي وفي الآخر ولا بالطَّواغيتِ فالطَّواغي جمع طاغِيَةٍ وهي ما كانوا يَعْبُدُونَه من الاَصْنام وغيرها ومنه هذه طاغِيَةُ دَوْسٍ وخَثْعَمٍ أَي صَنَمُهم ومَعْبُودُهم قال ويجوز أَن يكون أَراد بالطَّواغي مَن طَغَى في الكُفْر وجاوَزَ الحَدَّ وهُمْ عُظَماؤُهم وكُبَراؤُهم قال وأَما الطَّواغيتُ فجمع طاغُوت وهو الشيطان أَو مازَيَّنَ لهم أَن يَعْبُدوا من الاَصْنام ويقال للصَّنَم طاغوتٌ والطاغِيَةُ مَلِكُ الرُّوم الليث الطاغِيَةُ الجَبّارُ العَنيدُ ابن شميل الطاغِيَةُ الأَحْمَقُ المُسْتَكْبِرُ الظالمُ وقال شمر الطاغِيَةُ الذي لايُبالي ما أَتى يأْكلُ الناسَ ويَقْهَرُهم لا يَثْنِيه تَحَرُّجٌ ولا فَرَقٌ

(طفا) طَفَا الشيءُ فَوْقَ الماء يَطْفُو طَفْواً وطُفُوّاً ظَهَرَ وعَلا ولم يَرْسُبْ وفي الحديث أَنه ذَكَرَ الدَّجّالَ فقال كأَنَّ عَيْنَه عِنَبَةٌ طافِيَةٌ وسُئل أَبو العباس عن تفسيره فقال الطّافِيَةُ من العِنَبِ الحَبَّةُ التي قد خَرَجَتْ عن حَدّ نِبْتَةِ أَخَواتِها من الحَبِّ فَنَتَأَتْ وظَهَرَتْ وارْتَفَعَتْ وقيل أَراد به الحَبَّةَ الطافِيَةَ على وجه الماء شَبَّهَ عَيْنَه بها ومنه الطافي من السَّمَكِ لانه يَعْلُو ويَظْهَرُ على رَأْس الماء وطَفَا الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ على الآكَمِ والرِّمالِ قال العجاج

اذا تَلَقَّتْه الدَّهاسُ خَطْرَفَا * وانْ تَلَقَّتْه العَقاقيلُ طَفَا

ومَرَّ الظَّبْيُ يَطْفُو اذا خَفَّ على الارض واشتَدَّ عَدْوُه والطُّفاوةُ ما طَفَا من زَبَد القِدْر ودَسَمِها والطُّفاوةُ بالضم دارةُ الشمس والقمر الفراء الطُّفاوِيُّ مأْخوذ من الطُّفاوةِ وهي الدّارةُ حولَ الشمس

وقال أبو حاتم الطُّفاوةُ الدارةُ التى حولَ القمر وكذلك طُفاوةُ القِدْر ما طَفَا عليها من الدَّسَم قال العجاج * طُفاوةُ الأَثْرِ كَجَمِّ الجُمَّل * والجُمَّل الذين يُذيبون الشَّحم والطَّفْوةُ النَّبْتُ الرَّقيقُ ويقال أَصَبْنا طُفاوةً من الرَّبيع أى شيأً منه والطُّفاوةُ حىٌّ من قَيْسِ عَيْلانَ والطَّافى فرسُ عَمْرو ابنِ شَيْبانَ والطُّفْيةُ خُوصةُ المُقْلِ والجمع طُفًى قال أبو ذؤيب

لِمَنْ طَلَلٌ بالمُنْتَضَى غيرُ حائلِ * عَفَا بعدَ عَهْدٍ من قِطارٍ ووابِلِ
عَفَا غيرَ نُؤْىِ الدارِ ما إنْ تُبِينُهُ * وأَقْطاعِ طُفْىٍ قد عَفَتْ فى المَعاقِلِ

المَناقل جمع مَنْقَل وهو الطريقُ فى الجَبَل ويروى فى المَنازل ويروى فى المَعاقل وهو كذا فى شعره وذو الطُّفْيَتَيْن حيَّةٌ لها خَطَّان أسودان يُشَبَّهان بالخُوصَتَيْن وقد أمَر النبىُّ صلى الله عليه وسلم بقتلها وفى الحديث اقْتُلُوا ذا الطُّفْيَتَيْن والأَبْتَرَ وقيل ذو الطُّفْيَتَيْن الذى له خَطَّان أسودان على ظَهْره والطُّفْيةُ حيَّةٌ لَيِّنةٌ خبيثةٌ قصيرةُ الذَّنَب يقال لها الأَبْتَر وفى حديث النبىّ صلى الله عليه وسلم اقْتُلُوا الجانَّ ذا الطُّفْيَتَيْن والأَبْتَر قال الاصمعى أُراه شَبَّه الخَطَّيْن اللذَيْن على ظَهْره بخُوصَتَيْن من خُوص المُقْل وهما الطُّفْيَتان وربما قيل لهذه الحيَّة طُفْيةٌ على معنى ذاتِ طُفْية قال الشاعر

وهُمْ يُذِلُّونها من بعدِ عِزَّتِها * كما تَذِلُّ الطُّفَى من رُقْيةِ الرّاقى

أى ذَواتُ الطُّفَى وقد يُسَمَّى الشئُ باسم ما يُجاوِره وحكى ابن برى أن أبا عبيدة قال خَطَّان أسودان وأن ابن حمزة قال أصفران وأنشد ابن الاعرابى * عَبْدٌ اذا ما رَسَبَ القومُ طَفَا * قال طَفَا أى نَزَا بجهله اذا رَزَنَ الحليم (طلى) طَلَى الشئَ بالهِناء وغيره طَلْيًا لَطَخه وقد جاء فى الشعر طَلَيْتُه اياه قال مسكين الدارمى

كأنّ المُوقدينَ بها جِمالٌ * طَلاها الزيتَ والقَطِرانَ طالِ

وطَلّاه كطَلاه قال أبو ذؤيب

وسِرْبٍ يُطَلَّى بالعَبِيرِ كأَنَّه * دِماءُ ظِباءٍ بالنُّحورِ ذَبِيحِ

وقد اطَّلَى به وتَطَلَّى وروى بيت أبى ذؤيب * وسِرْبٍ تَطَلَّى بالعَبِير * والطِّلاءُ الهِناءُ والطِّلاءُ القَطِرانُ وكلُّ ما طَلَيْتَ به وطَلَّيْتُه بالدُّهْن وغيره طَلْيًا وتَطَلَّيْتُ به واطَّلَيْتُ به على افْتَعَلْت والطِّلاءُ الشرابُ شُبِّه بطِلاء الابل وهو الهِناءُ والطِّلاءُ ما طُبِخ من عصير العِنَب حتى ذهب ثُلُثاه وتُسَمِّيه العجمُ المَيْبَخْتَج وبعضُ العرب يُسَمِّى الخمرَ الطِّلاءَ يريد بذلك تحسينَ اسمها الا أنها الطِّلاءُ بعينِها قال عبيد بن الأبرص للمنذر حين أراد قتله

قوله ذبيح هو هكذا بالمعجمة والحاء فى الاصل اه

هى الخمر يكنونها بالطلا * كما الذئب يكنى أبا جعده

واستشهد به ابن سيده على الطلاء خاثر المنصف يشبه به وضربه عبيد مثلا أى تظهر لى الاكرام وأنت تريد قتلى كما ان الذئب وان كانت كنيته حسنة فان عمله ليس بحسن وكذلك الخمر وان سميت طلاء وحسن اسمها فان عملها قبيح وروى ابن قتيبة بيت عبيد * هى الخمر تكنى الطلا * وعروضه على هذا تنقص جزأ فاذا هذه الرواية خطأ وقال ابن برى وقالوا هى الخمر وقال أبو حنيفة أحمد ابن داود الدينورى هكذا ينشد هذا البيت على مر الزمان ونصفه الاول ينقص جزأ وفى حديث على رضى الله عنه انه كان يرزقهم الطلاء قال ابن الاثير هو بالكسر والمد الشراب المطبوخ من عصير العنب قال وهو الرب وأصله القطران الخاثر الذى تطلى به الابل ومنه الحديث ان أول ما يكفأ الاسلام كما يكفأ الاناء فى شراب يقال له الطلاء قال هذا نحو الحديث الآخر سيشرب ناس من أمتى الخمر يسمونها بغير اسمها يريد أنهم يشربون النبيذ المسكر المطبوخ ويسمونه طلاء تحرجا من أن يسموه خمرا فأما الذى فى حديث على رضى الله عنه فليس من الخمر فى شئ وانما هو الرب الحلال وقال اللحيانى الطلاء مذكر لا غير وناقة طلياء ممدود مطلية والطلية صوفة تطلى بها الابل ويقال فلان ما يساوى طلية وهى الصوفة التى تطلى بها الجربى وهى الربذة أيضا قاله ابن الاعرابى وقال أبو طالب ما يساوى طلية أى الخيط الذى يشد فى رجل الجدى ما دام صغيرا وقيل الطلية خرقة العارك وقيل هى النملة التى يهنأ بها الجرب قال ابن برى وقول العامة لا يساوى طلية غلط انما هو طلوة والطلوة قطعة حبل والطلى المطلى بالقطران وطليت البعير أطليه طليا والطلاء الاسم والطلى الصغير من أولاد الغنم وانما سمى طليا لانه يطلى أى تشد رجله بخيط الى وتد أياما واسم ما يشد به الطلى والطلاء الحبل الذى يشد به رجل الطلى الى وتد وطلوت الطلى حبسته والطلو والطلوة الخيط الذى يشد به رجل الطلى الى الوتد والطلى والطلية والطلية قال اللحيانى هو الخيط الذى يشد فى رجل الجدى ما دام صغيرا فاذا كبر ربق والربق فى العنق وقد طليت الطلى أى شددته وحكى ابن برى عن ابن دريد قال الطلو والطلى بمعنى والطلوة قطعة خيط وقال ابن حمزة الطلى المربوط فى طلبته لا فى رجليه والطلية صفحة العنق ويقال الطلاة أيضا قال ويقوى أن الطلى المربوط فى عنقه قول ابن السكيت ربق البهم يربقها اذا جعل رؤسها فى عرى حبل ويقال اطل سخلتك أى اربقها وقال الاصمعى الطلى والطلى والطلو بمعنى والطلية أيضا خرقة

العارل وقد طلّيته قال الفارسي الطّلِيّ صفة غالبة كسّروه تكسير الأسماء فقالوا طُلْيانٌ كقولهم للجدول سريّ وسُرْيانٌ ويقال طَلَوْتُ الطّلَى وطلّيته اذا ربطته برجله وحبسته وطليتُ الشيء حبسته فهو طَلِيٌّ ومطْلِيٌّ وطليت الرجل طَلْيًا فهو طلِيّ ومطليّ حبسته والطّلَى والطّليان والطّلَوانُ بياضٌ يعلو اللسان من مرض أو عطش قال

لقد تركتني ناقتي بتنوفة * لساني معقول من الطّليان

والطَّلِيُّ والطّليانُ القَلَحُ في الأسنان وقد طَلِيَ فُوهُ فهو يطلى طَلًى والكلمة واوية ويائية وبأسنانه طَلِيٌّ وطِلْيانٌ مثل صبيّ وصبيان أي قلح وقد طَلِيَ فمه بالكسر يطلى طَلًى اذا يبس ريقه من العطش والطُّلاوة الريق الذي يجفّ على الأسنان من الجوع وهو الطَّلَوانُ الكلابي الطِّلْيانُ ليس بالفتح يقال طَلِيَ فم الانسان اذا عطش وبقيت ريقة ثقيلة في فمه ورعا قيل كان الطّلَى من جهد يصيب الانسان من غير عطش وطلى لسانه اذا ثقل مأخوذ من طلى البهم اذا أوثقه والطّلا والطُّلاوة والطلاوة والطّلَوان والطُّلْوان الريق يتحثّر ويعصب بالفم من عطش أو مرض وقيل الطُّلْوانُ بضم الطاء الريق يجفّ على الأسنان لا جمع له وقال اللحياني في فمه طُلاوة أي بقيّة من طعام وطلاوة الكلا القليل منه والطُّلاية والطُّلاوة ذوابة اللبن والطُّلاوة الجلدة الرقيقة فوق اللبن أو الدم والطُّلاوة ما يطلى به الشيء وقياسه طلاية لأنه من طليت فدخلت الواو هنا على الياء كما حكاه الأحمر عن العرب من قولهم انّ عندك لأشاويّ والطّلَى الصغير من كل شيء وقيل الطّلى هو الولد الصغير من كل شيء وشبه العجاج رماد الموقد بين الأثافي بالطّلَى بين أمهاته فقال

طَلَى الرماد استُرْئِمَ الطّلِيُّ أراد استُرْئِمَهُ قال أبو الهيثم هذا مثل جعل الرماد كالولد لثلاثة أينق وهي الأثافي عطفن عليه يقول كأنما الرماد ولد صغير عطفت عليه ثلاثة أينق الجوهري الطّلا الولد من ذوات الظلف والخف والجمع أطلاء وأنشد الأصمعي لزهير

بها العين والآرام يمشين خلفة * وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

ابن سيده والطّلْوُ والطّلا الصغير من كل شيء وقيل الطّلا ولد الظبية ساعة تضعه وجمعه طُلْوانٌ وهو طَلا ثم خشف وقيل الطّلا من أولاد الناس والبهائم والوحش من حين يولد الى أن يتشدّد وامرأة مُطْلِيةٌ ذات طَلًى وفي حديثه صلى الله عليه وسلم لولا ما يأتين لأزواجهن دخل مُطْلياتُهنّ الجنة والجمع أطلاء وطُلِيٌّ وطُلْيانٌ وطِلْيانٌ واستعار بعض الرجاز الأطلاء لفسيل النخل فقال

دهمًا كأنّ الليل في زهائها * لا ترهب الذئب على أطلائها

يقول ان أولادها انما هي فسيل فهي لا ترهب الذئب لذلك فان الذئاب لا تأكل الفسيل الفسراء الطلى طلية والجمع الطليان وطلوته وهو الطلا مقصور يعني اربطه برجله والطلى اللذة قال ابو صخر الهذلي

كما تثنى حميا الكأس شاربها * لم يقض منها طلاه بعد انفاد

وقضى ابن سيده على الطلى اللذة بالياء وان لم يشتق كما قال لكثرة ط ل ى وقلة ط ل و وتطلى فلان اذا لزم اللهو والطرب ويقال قضى فلان طلاه من حاجته أى هواه والطلاة هي العنق والجمع طلى مثل تقاة وتقى وبعضهم يقول طلوة وطلى والطلى الاعناق وقيل هي أصول الاعناق وقيل هي ما عرض من أسفل الخششاء واحدتها طلية غيره الطلى جمع طلية وهي صفحة العنق وقال سيبويه قال أبو الخطاب طلاة وهو من باب رطبة ورطب لا من باب تمرة وتمر فافهم وأنشد غيره قول الاعشى

متى تسق من أنيابها بعد هجعة * من الليل شربا حين مالت طلاتها

قال سيبويه ولا نظير له الا حرفان حكاة وحكى وهو ضرب من العظاء وقيل هي دابة تشبه العظاء ومهاة ومهى وهو ماء الفحل في رحم الناقة واحتج الاصمعي على قوله واحدتها طلية بقول ذي الرمة

أضله راعيا كلبية صدرا * عن مطلب وطلى الاعناق تضطرب

قال ابن برى وهذا ليس فيه حجة لانه يجوز أن يكون جمع طلاة كمهاة ومهى وأطلى الرجل والبعير اطلاء فهو مطل وذلك اذا مالت عنقه للموت أولغيره قال

وسائلة تسائل عن أبيها * فقلت لها وقعت على الخبير
تركت أباك قد أطلى ومالت * عليه القشعمان من النسور

ويروى مثال التعلبان وفي الحديث ما أطلى نبي قط أى ما مال الى هواه وأصله من ميل الطلا وهي الاعناق الى أحد الشقين والطلوة لغة في الطلية التي هي عرض العنق والطلية بياض الصبح والنوار ورجل طلى مقصورا اذا كان شديد المرض مثل عمى لا يثنى ولا يجمع وربما قيل رجلان طليان وعميان ورجال أطلاء وأعماء قال الشاعر

أفاطم فاستحيي طلى وتحرجي * مصابا متى يلجج به الشر يلجج

ابن السكيت طليت فلانا تطلية اذا مرضته وقمت في مرضه عليه والطلا مثال المكاء الدم يقال

تُرِكْته يَتَشَحَّط فى طُلَّانه أى يضطرب فى دمه مقتولاً وقال أبو سعيد الطُّلاءُ شىءٌ يخرج بعد شُؤْبُوب الدم يخالف لونُه لونَ الدم وذلك عند خروج النفْس من الذبيح وهو الدم الذى يُطَلَّى به وقال ابن بزرج يقال هو أبغض الىَّ من الطَّلْياء والمُهْل وزعم أن الطَّلْياءَ قُرْحة تخرج فى جنب الانسان شبيهة بالقُوباء فيقال للرجل انما هى قُوباءُ وليست بطَلْياءَ يُهَوِّنون بذلك عليه وقيل الطَّلْياءُ الجَرَب قال أبو منصور وأما الطَّلْياءُ فهى النَّمْلة ممدودة وقال ابن السكيت فى قولهم هو أهون عليه من طَلْيَة هى الرُّبْذة وهى النَّمْلة قاله بفتح الطاء أبو سعيد أمرٌ مَطْلِىٌّ أى مُشْكِل مُظْلِم كأنه قد طُلِىَ بما لَبَّسه وأنشد ابن السكيت

شامذًا تتَّقِى المُبِسَّ على المُرْ * يَةِ كَرْهًا بالصِّرْف ذى الطُّلَّاءِ

قال الطُّلَّاءُ الدمُ فى هذا البيت قال وهؤلاء قوم يريدون تسكين حَرْب وهى تَسْتَعْصِى عليهم وتَزْبِنُهم لما هُرِيقَ فيها من الدماء وأراد بالصِّرْف الدمَ الخالص والطَّلَى الشخص يقال انه لجميل الطَّلَى وأنشد أبو عمرو

وخَدٍّ كمَتْنِ الصُّلْبِىِّ جَلَوْتُه * جميلِ الطَّلَى مُسْتَشْرِبِ اللَّوْنِ أكْحَل

ابن سيده الطَّلاوة والطُّلاوة الحُسْن والبَهْجة والقَبول فى النامى وغير النامى وحديث عليه طُلاوة وعلى كلامه طُلاوة على المَثَل ويجوز طَلاوةٌ ويقال ما على وجهه حَلاوة ولا طَلاوة وما عليه طُلاوة والضم اللغة الجيدة وهو الأفصح وقال ابن الاعرابى ما على كلامه طَلاوة وحَلاوة بالفتح قال ولا أقول طُلاوة بالضم الا للشئ يُطْلَى به وقال أبو عمرو طَلاوة وطُلاوة وطِلاوة وفى قصة الوليد بن المغيرة ان له لَحَلاوةً وان عليه لَطُلاوةً أى رَوْنَقًا وحُسْنًا قال وقد تفتح الطاء والطُّلاوة السحر ابن الاعرابى طَلَّى اذا شتم شتمًا قبيحًا والطلاءُ الشَّتْم وطَلَيْتُه أى شتمته أبو عمرو وليل طالٍ أى مُظْلِم كأنه طَلَى الشُّخُوص فغطَّاها قال ابن مقبل

ألا طَرَقَتْنا بالمدينة بعدما * طَلَى الليلُ أذنابَ النِّجادِ فأظْلَما

أى غشَّاها كما يُطْلَى البعير بالقَطِران والمَطْلاءُ مَسِيلٌ ضَيِّق من الارض يَمُدُّ ويُقْصَر وقيل هى أرض سهلة لَيِّنة تُنْبِت العِضاهَ وقد وهم أبو حنيفة حين أنشد بيت هِمْيان

* ورُغُلَ المَطْلَى به لَوَاهِجَا * وذلك انه قال المِطْلاءُ ممدود لا غير وانما قصره الراجز ضرورة وليس هميانُ وحده قصرها قال الفارسىُّ ان أبا زياد الكلابىَّ ذكر دارَ أبى بكر بن كلاب فقال تَصُبُّ فى مَذانِبَ ونَواصِرَ وهى مَطْلِىٌّ كذلك قالها بالقَصْر أبو عبيد المَطالى الارض

قوله يريدون تسكين حرب الخ تقدم لنا فى مادة شمذ قال أبو زبيد يصف حربا والصواب يصف حربا كما هنا اهـ

قوله طلاوة هى مثلثة كما فى القاموس اهـ

قوله والطلاوة السحر فى القاموس أنه مثلث اهـ

السَّهلة اللَّيِّنة تُنْبِتُ العضاه واحدتُها مِطْلاء على وزن مِفْعال ويقال المَطالي المواضعُ التي تَغْذو فيها الوَحْشُ أطْلاءَها وحكى ابن برى عن على بن حمزة المَطالي رَوْضاتٌ واحدها مِطْلًى بالقصر لا غير واما المِطْلاءُ لما انخفض من الارض واتّسع فيمدّ ويُقْصر والقَصْرُ فيه أكثر وجمعه مَطالٍ قال زَبّان بن سَيّار الفزاري

رَحَلْتُ اليك من جَنَفاءَ حتّى * أنَخْتُ فِناءَ بيتك بالمَطالي

وقال ابن السيرافى الواحدة مِطْلاءٌ بالمدّ وهى أرضٌ سَهْلة والمُطَلِّي هو المُغَنّي والطِّلْوُ الذئب والطِّلْوُ القانصُ اللَّطيفُ الجسم شُبِّه بالذئب قال الطرمّاح

صادَفَتْ طِلْوًا طَو يلَ القَرا * حافظَ العَيْنِ قليلَ السَّأَمْ

قوله طويل القرى فى التكملة * طويل الطوى * اه

(طما) طَمَا الماءُ يَطْمُو طُمُوًّا ويَطْمِي طَمْيًا ارتفع وعلا وملأَ النهرَ فهو طامٍ وكذلك اذا امتلأَ البحرُ او النهرُ او البئرُ وفى حديث طَهْفَةَ ما طَمَا البَحْرُ وقامَ تِعارٌ أى ارتفع موجُه وتِعارٌ اسم جَبَل وطَمَى النَّبْتُ طالَ وعَلا ومنه يقال طَمَت المرأةُ بزَوْجها أى ارتفعتْ به وطَمَتْ به هِمَّتُه عَلَتْ وقد يُستعار فيما سوى ذلك أنشد ثعلب

لَها مَنْطِقٌ لا هِذْرِيانٌ طَمَى به * سَفاهٌ ولا بادِي الجَفاءِ جَشِيبُ

أى انّه لم يعلُ به كما يعلو الماءُ بالزَّبَد فيقذفه وطَمَى يَطْمِي مثل طَمَّ يَطِمُّ اذا مَرَّ مُسْرِعًا قال الشاعر

أرادَ وِصالَ الأَثْمِ صَدَّتْهُ نِيَّةٌ * وكانَ له شَكْلٌ خِفافُ القَها يَطْمِي

وطَمِيَّةُ جَبَلٌ قال امرؤ القيس

كأنَّ طَمِيَّةَ المُجَيْمِرِ غُدْوَةً * من السَّيْلِ والأَغْثاءِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ

قوله والطنى والطنو هكذا بهذا الضبط فى الاصل والمحكم والذى فى القاموس وشرحه (والطنى كحسى الفجور كالطنو بالضم) والذى فى المحكم الطنى والطنو الى آخر ما هنا وانظر اه كتبه مصححه

(طنا) الطَّنَى التُّهَمَةُ وهو مذكور فى الهمز أيضا والطُّنْيُ والطُّنُوُّ الفُجور قلبوا فيه الياءَ واوًا كما قالوا المَضُوقِي المَضِيَّ وقد طَنِيَ اليها طَنًى وقوم زُناةٌ طُناةٌ وطَنَى فى الفُجور وأَطْنَى مَضَى فيه والطَّنَى الرِّيبَةُ والتُّهَمة والطَّنَى الظَّنُّ ما كانَ والطَّنَى أن يَعْظُم الطِّحالُ عن الحُمَّى يقال منه رجل طَنٍ عن اللحيانى وهو الذى يُحَمُّ غِبًّا فيَعْظُمُ طِحالُه وقد طَنِيَ طَنًى وبعضهم يهمز فيقول طَنِئَ طَنَأً فهو طَنِئٌ والطَّنَى فى البعير أن يَعْظُم طِحالُه عن النَّحّاز عن اللحيانى والطَّنَى لُزُوقُ الطِّحال بالجَنْبِ والرِّئة بالاضْلاع من الجانب الأَيْسَر وقيل الطَّنَى لُزوق الرِّئة بالاضلاع حتى رُبَّما عَفِنَتْ واسودّتْ وأكثر ما يُصيبُ الابلَ وبعيرٌ طَنٍ قال رؤبة

من داءِ نفسي بعد ما طَنِيتُ * مثلَ طَنَى الإبلِ وما ضَنِيتُ

أى وبعد ما ضَنِيتُ الجوهرى الطَّنَى لُزوق الطِّحال بالجَنْب من شدة العطش تقول منه طَنِيَ بالكسر يَطْنَى طَنًى فهو طَنٍ وطَنٍ وطَنّاه تَطْنِيَةً عالجه من ذلك قال الحرث بن مصرِّف وهو أبو مزاحم العُقَيلى

أكْوِيهِ إمّا أراد الكَيَّ مُعْتَرِضًا * كَيَّ المُطَنَّى من النَّحْزِ الطَّنَى الطِّحَلا

قال والمُطَنَّى الذى يُطَنَّى البعير إذا طَنِيَ قال أبو منصور والطَّنَى يكون فى الطِّحال الفراءُ طَنِيَ الرجلُ طَنًى إذا التصقت رئته بجنبه من العطش وقال اللحيانى طَنِيتْ بعيرى فى جنبيه كَوَيْتُه من الطَّنَى ودواء الطَّنَى أن يؤخذ وتد فيضجع على جنبه فيجرى بين أضلاعه أحزازًا لا تَخْرِقُ والطَّنَى المرضُ وقد طَنِيَ ورجلٌ طَنًى كضَنًى والإطْناءُ أن يَدَع المرضُ المريضَ وفيه بقية عن ابن الاعرابى وأنشد فى صفة دلو

إذا وقعتْ فَقَعِي لفيك * إنّ وقوعَ الظَّهْرِ لا يُطْنيك

أى لا يُبْقِى فيك بقية يقول الدلو إذا وقعت على ظهرها انشقت وإذا وقعت لفيها لم يضرها وقوله وقوعَ الظهر أراد أن وقوعك على ظهرك ابن الاعرابى ورماه الله بأفعى حاوية وهى التى لا تُطْنِى أى لا تُبْقى وحية لا تُطْنِى أى لا تُبْقِى ولا يعيش صاحبها تقتل من ساعتها وأصله الهمز وقد تقدم ذكره وفى حديث اليهودية التى سمت النبى صلى الله عليه وسلم عَمَدَتْ إلى سُمٍّ لا يُطْنِى أى لا يَسْلَمُ عليه أحدٌ يقال رماه الله بأفعى لا تُطْنِى أى لا يُفْلِتُ لديغها وضربه ضربة لا تُطْنِى أى لا تلبثه حتى تقتله والاسم من ذلك الطَّنَى قال أبو الهيثم يقال لدغته حية فأطْنَتْه إذا لم تقتله وهى حية لا تُطْنِى أى لا تُخْطِئُ والإطْناءُ مثل الإشواء والطَّنَى المَوْتُ نفسُه ابن الاعرابى أطْنَى الرجل إذا مال إلى الطَّنَى وهو الريبة والتهمة وأطْنَى إذا مال إلى الطَّنَى وهو البساط فنام عليه كسلًا وأطْنَى إذا مال إلى الطَّنَى وهو المنزلُ وأطْنَى إذا مال إلى الطَّنَى فشربه وهو الماء يبقى أسفلَ الحوض وأطْنَى إذا أخذه الطَّنَى وهو لُزوقُ الرئة بالجنب والأطْناءُ الأهواء والطَّنَى عَلَقُ الماء قال ابن سيده ولست منه على ثقة والطَّنَى شراءُ الشجر وقيل هو بيع ثمر النخل خاصة أطْنَيْتُها بعتها وأطْنَيْتُها اشتريتها وأطْنَيْتُه بعت عليه نخله قال ابن سيده وهذا كله من الياء لعدم ط ن و ووجود ط ن ى وهو قوله الطَّنَى التهمة

(طها) طَهَا اللحم يطهوه ويطهاه طَهْوًا وطُهُوًّا وطُهِيًّا وطَهايةً وطَهْيًا عالجه بالطبخ أو الشَّىّ والاسم الطُّهَى ويقال يَطْهَى. والطَّهْوُ والطُّهَى أيضًا الخبز ابن الاعرابى الطُّهَى الطبيخ

قوله اذا مال الى الطنى هكذا فى الاصل والمحكم والذى فى القاموس الى الطنو بالكسر اه

والطاهى

والطاهي الطبّاخ وقيل الشوّاء وقيل الخبّاز وقيل كل مُصْلِحٍ لطعام أو غيره مُعالِجٍ له طاهٍ رواه ابن الاعرابي والجمع طُهاةٌ وطُهِيٌّ قال امرؤ القيس

فَظَلَّ طُهاةُ اللحمِ من بين مُنْضِجٍ * صَفِيفَ شِواءٍ أو قَدِيرٍ مُعَجَّلِ

أبو عمرو أطْهَى حَذَقَ صِناعَتَه وفي حديث أم زرع وما طُهاةُ أبي زرع يعني الطبّاخين واحدهم طاهٍ وأصل الطهو الطبخ الجيد المُنْضِج يقال طَهَوْتُ الطعامَ اذا أنضجته وأتقنت طبخه والطهو العمل الليث الطَّهْوُ علاجُ اللحم بالشيّ أو الطبخ وقيل لابي هريرة أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وما كان طَهْوِي أي ما كان عملي ان لم أحكم ذلك قال أبو عبيد هذا عندي مَثَلٌ ضَرَبه لانّ الطهو في كلامهم انضاجُ الطعام قال فنرى أن معناه أن أبا هريرة جعل احكامه للحديث واتقانه اياه كالطاهي المُجِيد المُنْضِج لطعامه يقول فما كان عملي ان كنت لم أُحكم هذه الرواية التي رويتها عن النبي صلى الله عليه وسلم كاحكام الطاهي للطعام وكان وجه الكلام أن يقول فما كان اذاً طهوي ولكن الحديث جاء على هذا اللفظ ومعناه أنه لم يكن لي عملٌ غيرُ السماع أو أنه انكارٌ لأن يكونَ الامرُ على خلاف ما قال وقيل هو بمعنى التعجّب كأنه قال والاّ فأيَّ شيءٍ حفظي واحكامي ما سمعت والطُّهَى الذنبُ طَهَى طَهْيًا أذنبَ حكاه ثعلب عن ابن الاعرابي قال وذلك من قول أبي هريرة أنا ما طَهْوِي أي أيُّ شيءٍ طَهْوِي على التعجّب كأنه أراد أيُّ شيءٍ حفظي لما سمعته واحكامي وطَهَت الابلُ تَطْهَى طَهْوًا وطُهُوًّا وطَهْيًا انتشرت وذهبت في الارض قال الاعشى

ولسنا لباغي المُهْمَلات بقِرْفَةٍ * اذا ما طَهَى بالليل مُنْتَشِراتُها

ورواه بعضهم اذا ماطَ من ماطَ يَميطُ والطُّهاوة الجلدة الرقيقة فوق اللبن أو الدم وطَهَا في الارض طَهْيًا ذهب فيها مثل طَحَا قال

ما كان ذنبي أن طَهَى ثم لم يَعُدْ * وحَوْرانُ فيها طائشُ العقلِ أصْوَرُ

وأنشد الجوهري

طَهَا هِذْرِيانٌ قَلَّ تَغْمِيضُ عينه * على دُبَّةٍ مثلِ الخَنِيفِ المُرَعْبَلِ

وكذلك طَهَت الابلُ والطَّهْيُ الغيمُ الرقيقُ وهو الطَّهاءُ لغة في الطَّخاء واحدته طَهاءةٌ يقال ما على السماء طَهاءةٌ أي قَزَعةٌ وليلٌ طاهٍ أي مُظْلِمٌ الاصمعي الطَّهاءُ والطَّخاءُ والطَّخافُ والعَماءُ كله السحابُ المرتفعُ والطُّهَى الصراعُ والطَّهْيُ الضربُ الشديد وطُهَيَّةُ قبيلةٌ النسبُ اليها طُهَوِيٌّ وطُهْوِيٌّ

قوله وما كان طهوي هذا لفظ الحديث في المحكم ولفظه في التهذيب فقال أنا ما طهوي الخ اه

قوله فما كان اذا طهوي هكذا في الاصل المعتمد بيدنا وعبارة التهذيب أن يقول فما طهوي أي فما كان اذا طهوي الخ اه

وطَهَوِىٌّ وطُهَوِىٌّ وذكروا ان مكبره طَهْوة ولكنهم غلب استعمالهم له مصغرا قال ابن سيده وهذا ليس بقوى قال وقال سيبويه النسب الى طُهَيَّة طُهْوِىٌّ وقال بعضهم طُهَوِىٌّ على القياس وقيل هم حى من تميم نسبوا الى أمهم وهم أبو سود وعوف وحبيش بنو مالك بن حنظلة قال جرير

أَثَعْلَبَةَ الفَوارِسَ أَوْ رِياحًا * عَدَلْتَ بِهِمْ طُهَيَّةَ والخِشابا

قال ابن برى قال ابن السيرافى لا يروى فيه الا نصب الفوارس على النعت لثعلبة الازهرى من قال طَهْوِىٌّ جعل الاصل طَهْوة وفى النوادر ما أدرى أىُّ الطَّهْياء هو وأىُّ الضَّحْياء هو وأىُّ الوَضَح هو وقول أبى النجم

جزاه عنّا ربُّنا ربُّ طَهَا * خَيْرَ الجَزاءِ فى العَلالى العُلا

فانما أراد ربّ طه السورة فحذف الالف وأنشد الباهلى للاحول الكندى

ولَيْتَ لنا من ماءِ زَمْزَمَ شَرْبةً * مُبَرَّدَةً باتَتْ على الطَّهَيان

يعنى من ماء زمزم بدل ماء زمزم كقوله

كَسَوْناها من الرَّيْطِ اليَمانى * مُسُوحًا فى بَنائقها فُضُولُ

يصف ابلا كانت بيضا وسودها العرق فكأنها كسيت مسوحا سودا بعدما كانت بيضا والطَّهَيانُ كأنه اسم قُلَّة جبل والطَّهَيانُ خشبة يبرد عليها الماء وأنشد بيت الاحول الكندى

* مُبَرَّدَةً باتَتْ على طَهَيان * وحِنَّانُ مكة شرفها الله تعالى ورأيت بخط الشيخ الفاضل رضىّ الدين الشاطبى رحمه الله فى حواشى كتاب أمالى ابن برى قال قال أبو عبيد البكرى طَهَيان بفتح أوله وثانيه وبعده الياء أخت الواو اسم ماء وطَهَيان جبل وأنشد

فَلَيْتَ لنا من ماءِ حِنَّانَ شَرْبةً * مُبَرَّدَةً باتَتْ على الطَّهَيانِ

وشرحه فقال يريد لا من ماء زمزم كما قال على كرم الله وجهه لاهل العراق وهم مائة ألف أو يزيدون لَوَدِدْتُ لو أن لى منكم مائتى رجل من بنى فراس بن غنم لا أبالى من لقيت بهم (طوى)

الطَّىُّ نقيض النَّشْر طَوَيْته طَيًّا وطِيَّةً وطِيَةً بالتخفيف الاخيرة عن اللحيانى وهى نادرة وحكى صحيفة جافية الطِّيَة بالتخفيف أيضا أى الطَّىّ وحكى أبو على طِيَّةً وطُوًى ككُوَّة وكُوًى وطَوَيْته وقد انطوى واطَّوَى وتَطَوَّى تَطَوِّيًا وحكى سيبويه تَطَوَّى انطواءً وأنشد

* وقد تَطَوَّيْتُ انطواءَ الحِضْبِ * الحِضْبُ ضرب من الحيات وهو الوتر أيضا قال وكذلك جميع ما يُطْوَى ويقال طَوَيْتُ الصحيفة أطويها طيًّا فالطَّىُّ المصدر وطَوَيْتها طَيَّةً واحدة أى مرة

واحدة

قوله حبيش هكذا فى الاصل وبعض نسخ الصحاح وفى بعضها حنش وحرر اه

قوله أى الطهياء هو الخ فسره فى التكملة فقال أى أى الناس هو اه

قوله وحنان مكة أى فى صدر البيت على الرواية الآتية بعده وقد أسلفها فى مادة ح م ن ونسب البيت هناك ليعلى بن مسلم بن قيس الشكرى قال وشكر قبيلة من الازد اه كتبه مصححه

واحدةً وانه لحسن الطِّيَّة بكسر الطاء يريدون ضرباً من الطَّيِّ مثل الجِلْسة والمِشْية والرِّكْبة وقال ذو الرمة

من دمنة نسفت عنها الصَّبا سفعا * كما تُنشَّر بعد الطِّيَّة الكتب

فكسر الطاء لانه لم يرد به المرّة الواحدة ويقال للحيّة وما يشبهها انطوى ينطوي انطواءً فهو منطوٍ على منفعل ويقال اطَّوى يطَّوي اطِّواءً اذا أردت به افتعل فأدغم التاء في الطاء فتقول مطَّوٍ مفتعل وفي حديث بناء الكعبة فتطوّت موضع البيت كالحَجَفة أي استدارت كالترس وهو تفعّلت من الطيّ وفي حديث السفر اطْوِ لنا الارض أي قرِّبها لنا وسهِّل السير فيها حتى لا تطول علينا فكأنها قد طُوِيت وفي الحديث ان الارض تُطوى بالليل ما لا تُطوى بالنهار أي تُقطع مسافتها لان الانسان فيه أنشط منه في النهار وأقدر على المشي والسير لعدم الحرّ وغيره والطاوي من الظباء الذي يَطوي عُنُقه عند الربوض ثم يربض قال الراعي

أغنّ غضيض الطرف باتت تَعُلُّه * صرى ضرّة شكرى فأصبح طاويا

عدّى تعلّ الى مفعولين لان فيه معنى تسقي والطِّيَّة الهيئة التي يُطوى عليها وأطواء الثوب والصحيفة والبطن والشحم والامعاء والحيّة وغير ذلك طرائقه ومكاسر طيّه واحدها طيٌّ بالكسر وطَيٌّ بالفتح وطوى الليث أطواء الناقة طرائق شحمها وقيل طرائق شحم جنبيها وسنامها طيّ فوق طيّ ومطاوي الحيّة ومطاوي الامعاء والثوب والشحم والبطن أطواؤها والواحد مطوًى وتطوّت الحيّة أي تحوّت وطوى الحيّة انطواؤها ومطاوي الدرع غضونها اذا ضمّت واحدها مطوًى وأنشد

وعندي حصداء مسرودة * كأنّ مطاويها مبرد

والمطوى شيء يطوى عليه الغزل والمنطوي الضامر البطن وهذا رجل طوى البطن على فعل أي ضامر البطن عن ابن السكيت قال العجير السلولي

فقام فأدنى من وسادي وساده * طوى البطن ممشوق الذراعين شرجب

وسقاء طوٍ وطوى وفيه بلل أو بقيّة لبن فتغيّر ولخن وتقطّع عفنا وقد طوى طوًى والطيّ في العروض حذف الرابع من مستفعلن ومفعولات فيبقى مستعلن ومفعلات فينقل مستعلن الى مفتعلن ومفعلات الى فاعلات يكون ذلك في البسيط والرجز والمنسرح وربما سمّي هذا الجزء اذا كان ذلك مطويّا لان رابعه وسطه على الاستواء فشبّه بالثوب الذي يعطف من وسطه وطوى

الرَّكِيَّةَ طَيًّا عَرَشَها بالحجارة والآجُرِّ وكذلك اللَّبِنُ تَطْوِيه فى البناء والطَّوِىُّ البئرُ المَطْوِيَّةُ بالحجارة مُذَكَّر فان أُنِّثَ فعلى المعنى كما ذُكِّرَ البئرُ على المعنى فى قوله

يا بِئْرُ يا بِئْرَ بنى عَدِى * لأَنْزَحَنْ قَعْرَكِ بالدُّلِى * حتَّى تَعُودِى أَقْطَعَ الوَلِى

أراد قَلِيبًا أَقْطَعَ الوَلِى وجمع الطَّوِىِّ البئرِ أَطْواءٌ وفى حديث بَدْرٍ فقُذِفُوا فى طَوِىٍّ من أَطْواءِ بَدْرٍ أى بِئْرٍ مَطْوِيَّةٍ من آبارها قال ابن الاثير والطَّوِىُّ فى الاصل صفة فعيلٌ بمعنى مفعول فلذلك جمعوه على الأَطْواء كشَرِيفٍ وأَشْرافٍ ويَتِيمٍ وأَيْتامٍ وان كان قد انتقل الى باب الاسمية وطَوَى كَشْحَه على كذا أَضْمَرَه وعزم عليه وطوى فلانٌ كَشْحَه مَضَى لوجهه قال الشاعر

وصاحِبٍ قد طَوَى كَشْحًا فقلتُ له * انَّ انْطِواءَكَ هذا عنكَ يَطْوِينِى

وطَوَى عنِّى نَصِيحَتَه وأَمْرَه كَتَمَه أبو الهيثم يقال طَوَى فلانٌ فُؤَادَه على عَزِيمةِ أَمْرٍ اذا أَسَرَّها فى فُؤَاده وطوى فلانٌ كَشْحَه أَعْرَضَ بِوُدِّه وطوى فلانٌ كَشْحَه على عَداوةٍ اذا لم يُظْهِرْها ويقال طَوَى فلانٌ حَدِيثًا الى حديثٍ أى لم يُخْبِرْ به وأَسَرَّه فى نفسه فجازَه الى آخَرَ كما يَطْوِى المُسافِرُ مَنْزِلًا الى مَنْزِلٍ فلا يَنْزِلُ ويقال اطْوِ هذا الحديثَ أى اكْتُمْه وطَوَى فلانٌ كَشْحَه عنِّى أى أَعْرَضَ عنِّى مُهاجِرًا وطَوَى كَشْحَه على أَمْرٍ اذا أَخْفاه قال زهير

وكانَ طَوَى كَشْحًا على مُسْتَكِنَّةٍ * فلا هُوَ أَبْداها ولم يَتَقَدَّمِ

أراد بالمُسْتَكِنَّةِ عَداوةً أَكَنَّها فى ضميره وطَوَى البلادَ طَيًّا قطعها بَلَدًا عن بَلَدٍ وطَوَى اللهُ لنا البُعْدَ أى قَرَّبَه وفلانٌ يَطْوِى البلادَ أى يَقْطَعُها بَلَدًا عن بَلَدٍ وطَوَى المكانَ الى المكانِ جاوَزَه أنشد ابنُ الاعرابى

عليها ابنُ عَلَّاتٍ اذا اجْتَسَّ مَنْزِلًا * طَوَتْهُ نُجُومُ اللَّيْلِ وهْىَ بَلاقِعُ

أى أنَّه لا يُقِيمُ بالمَنْزِلِ لا يُجاوِزُه النَّجْمُ الا وهو قَفْرٌ منه قال وهى بَلاقِعُ لانه عَنَى بالمَنْزِلِ المَنازِلَ أى اذا اجْتَسَّ مَنازِلَ وأنشد

بها الوَجْناءُ ما تَطْوِى بِماءٍ * الى ماءٍ ويَمْتَلُّ السَّلِيلُ

يقول وإنْ بَقِيَتْ فانها لا تَبْلُغُ الماءَ ومعها حين بُلُوغِها فَضْلَةٌ من الماءِ الاوَّلِ وطَوِيَتْ طِيَّةٌ بَعُدَتْ هذه عن اللحيانى فاما قول الاعشى

أَجَدَّتْ بِتَيًّا هَجْرَها وشَتاتَها * وحُبَّ بها لو تُسْتَطاعُ طِيَاتُها

انما أراد طيّاتهم فحذف الياء الثانية والطيّة الناحية والطيّة الحاجة والوطر والطيّة تكون منزلا وتكون منتوى ومضى لطيّته أى لوجهه الذى يريده ولنيّته التى انتواها وفى الحديث لما عرض نفسه على قبائل العرب قالوا له يا محمد اعمد لطيّتك أى امض لوجهك وقصدك ويقال الحق بطيّتك وبنيّتك أى بحاجتك وطيّة بعيدة أى شاسعة والطويّة الضمير والطيّة الوطن والمنزل والنيّة وبعدت عنا طيّته وهو المنزل الذى انتواه والجمع طيّات وقد يخفف فى الشعر قال الطرماح

* أصمّ القلب حوشىّ الطيات * والطواء أن ينطوى ثديا المرأة فلا يكسرهما الحبل وأنشد

* وثديان لم يكسر طواءهما الحبل * قال أبو حنيفة والاطواء الاثناء فى ذنب الجرادة وهى كالعقدة واحدها طوى والطوى الجوع وفى حديث فاطمة قال لها الا أخدمك وأترك أهل الصفّة تطوى بطونهم والطيّان الجائع ورجل طيّان لم يأكل شيأ والانثى طيّا وجمعها طواء وقد طوى يطوى بالكسر طوى وطوى عن سيبويه خص من الجوع فاذا تعمد ذلك قيل طوى يطوى بالفتح طيّا الليث الطيّان الطاوى البطن والمرأة طيّا وطاوية وقال طوى نهاره جائعا يطوى طوى فهو طاو وطوى أى خالى البطن جائع لم يأكل وفى الحديث يبيت شبعان وجاره طاو وفى الحديث أنه كان يطوى بطنه عن جاره أى يجيع نفسه ويؤثر جاره بطعامه وفى الحديث أنه كان يطوى يومين أى لا يأكل فيهما ولا يشرب وأتيته بعد طوى من الليل أى بعد ساعة منه ابن الاعرابى طوى اذا أتى وطوى اذا جاز وقال فى موضع آخر الطىّ الاتيان والطىّ الجواز يقال مرّ بنا فطوانا أى جلس عندنا ومرّ بنا فطوانا أى جازنا وقال الجوهرى طوى اسم موضع بالشأم تكسر طاؤه وتضم ويصرف ولا يصرف فمن صرفه جعله اسم واد ومكان وجعله نكرة ومن لم يصرفه جعله اسم بلدة وبقعة وجعله معرفة قال ابن برى اذا كان طوى اسما للوادى فهو علم له واذا كان اسما علما فليس يصح تنكيره لتباينهما فمن صرفه جعله اسما للمكان ومن لم يصرفه جعله اسما للبقعة قال واذا كان طوى وطوى وهو الشئ المطوى مرّتين فهو صفة بمنزلة ثنى وثنى وليس بعلم لشئ وهو مصروف لا غير كما قال الشاعر

أفى جنب بكر قطّعتنى ملامة * لعمرى لقد كانت ملامتها ثنى

وقال عدى بن زيد

أعاذل انّ اللوم فى غير كنهه * علىّ طوى من غيّك المتردّد

ورأيت في حاشية نسخة من أمالي ابن بري أن الذي في شعر عدي علَّي ثَنْيٌ من غَيِّكَ ابن سيده وطُوًى وطوًى جَبَلٌ بالشام وقيل هو وادٍ في أصل الطور وفي التنزيل العزيز إنَّكَ بالوادي المُقَدَّسِ طُوًى قال أبو إسحق طُوًى اسمُ الوادي ويجوز فيه أربعة أوجه طُوًى بضم الطاء بغير تنوين وبتنوين فمن نَوَّنه فهو اسم للوادي أو الجبل وهو مذكر سمي بمذكر على فُعَلٍ نحو حُطَمٍ وصُرَدٍ ومن لم يُنَوِّنه ترك صرفه من جهتين إحداهما أن يكون معدولاً عن طاوٍ فيصير مثل عُمَرَ المعدول عن عامر فلا ينصرف كما لا ينصرف عُمَر والجهةُ الأُخرى أن يكون اسماً للبقعة كما قال في البُقْعةِ المُبارَكة من الشجرة وإذا كُسِرَ فنُوِّنَ فهو طِوًى مثل مِعًى وضِلَعٍ مصروفٌ ومن لم يُنَوِّن جعله اسماً للبُقْعة قال ومن قرأ طِوًى بالكسر فعلى معنى المُقَدَّسة مرة بعد مرة كما قال طرفة وأنشد بيت عدي بن زيد المذكور آنفا وقال أراد اللَّوْمَ المُكَرَّرَ عليّ وسُئل المبرّد عن وادٍ يقال له طُوًى أَتَصْرِفُه قال نعم لأن إحدى العلّتين قد انخرمت عنه وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب الحضرمي طُوَى وأَنا وطُوَى اذْهَبْ غير مُجْرًى وقرأ الكسائي وعاصم وحمزة وابن عامر طُوًى منوّناً في السورتين وقال بعضهم طُوًى مثل طِوًى وهو الشيءُ المَثْنِيُّ وقالوا في قوله تعالى بالوادي المُقَدَّسِ طُوًى أَي طُوِيَ مرتين أي قُدِّسَ وقال الحسن ثُنِيَتْ فيه البَرَكة والتَّقْدِيسُ مرتين وذو طُوًى مقصور وادٍ بمكة وكان في كتاب أبي زيد ممدوداً والمعروف أن ذا طُوًى مقصور وادٍ بمكة وذو طُواء ممدود موضع بطريق الطائف وقيل وادٍ قال ابن الأثير وذو طُوًى بضم الطاء وفتح الواو المخففة موضع عند باب مكة يُسْتَحَبُّ لمن دخل مكة أن يَغْتَسِلَ به وما بالدار طُوئِيٌّ بوزن طُوعِيٍّ وطُؤْوِيٌّ بوزن طُعْوِيٍّ أي ما بها أَحَدٌ وهو مذكور في الهمزة والطَّوُّ موضع وطَيِّءٌ قَبِيلةٌ بوزن فَيْعِل والهمزة فيها أصلية والنسبة إليها طائِيٌّ لأنه نُسِبَ إلى فَعْلٍ فصارت الياء ألفاً وكذلك نسبوا إلى الحيرة حارِيٌّ لأن النسبة إلى فعل فعلِيٌّ كما قالوا في رَجُلٍ من النَّمِرِ نَمَرِيٌّ قال وتأليفُ طيِّءٍ من همزة وطاء وياء وليست من طَوَيْت فهو مَيِّتُ التَّصْرِيف وقال بعض النسّابين سُمّيت طيِّءٌ طيِّئاً لأنه أوّل من طوى المَناهِلَ أي جازَمَنْهَلاً إلى منهل آخر ولم يَنْزِلْ ❁ والطاء حرف هِجاءٍ من حروف المُعْجَم وهو حرف مجهور مستعلٍ يكون أصلاً وبدلاً وألفها ترجع إلى الياء إذا هجيته جزمته ولم تعربه كما تقول ط د مُرْسَلَةَ اللفظ بلا إعراب فإذا وَصَفْتَه وصَيَّرته اسماً أَعْرَبْتَه كما تُعْرِبُ الاسم فتقول هذه طاءٌ طويلةٌ لمّا وَصَفْتَه أَعْرَبْتَه وشِعْرٌ طاوِيٌّ قافيتُه الطاء ❁ (طيا) ❁ الطايةُ الصَّخْرةُ العظيمة في رَمْلَةٍ أو أرض لا حِجارةَ بها والطَّايةُ السَّطْحُ الذي يُنامُ عليه وقد يُسَمَّى بها الدُّكّانُ قال ويُودِيه (٣) التابة وهو أن يجمع بين رؤس ثلاث

شجرات

قوله من النمر نمري تقدم لنا في مادة حير كما نسبوا الى النمر نمري بالتاء المثناة والصواب ما هنا اه

(٣) قوله ويوديه التابة الخ هكذا في الاصول التي بأيدينا ولعلها محرفة عن الطاية والاصل والطاية التابة وهو الخ وحرر اه

شجرات أو شجرتين ثم يلقى عليها ثوب فيستظل بها وجاءت الابل ظَايَاتٍ أى قطعا نأوا واحدها ظاية وقال عمرو بن لَجَا يصف ابلا * تَرِيعُ طاياتٍ وتَمْشِى هَمْسا *

(حرف الظاء المعجمة) * (ظبا) الظُّبَةُ حَدُّ السيف والسِّنان والنَّصْل والخنجر وما أشبه ذلك وفى حديث قَيْلة أنها لمّا خرجت الى النبى صلى الله عليه وسلم أدركها عَمُّ بناتها قال فأصابَتْ ظُبَةُ سيفه طائفةً من قُرُون رأسه ظُبَةُ السيف حَدُّه وهو ما يَلِى طَرَفَ السيف ومثله ذُبابُه قال الكميت

يَرَى الرّاؤُونَ بالشَّفَراتِ مِنّا * وَقُودَ أَبِى حُباحِبَ والظُّبِينا

والجمع ظُباتٌ وظُبُونَ وظُبُونَ قال ابن سيده وانما قضينا عليه بالواو لمكان الضمة لانها كأنها دليل على الواو مع أن ما حذفت لامه واوا نحو أب وأخ وحَم وهَن وسَنَة وعِضَة فيمن قال سَنَوات وعِضَوات أكثر مما حذفت لامه ياءً ولا يجوز أن يكون المحذوف منها فاء ولا عينا أما امتناع الفاء فلأن الفاء لم يَطَّرِدْ حذفها الا فى مصادر بنات الواو نحو عِدَة وزِنَة وحِدَة وليست ظُبَة من ذلك وأوائل تلك المصادر مكسورة وأول ظُبَة مضموم ولم يحذف فاء من فُعْلة الا فى حرف شاذ لا نظير له وهو قولهم فى الصِّلَة صُلَة ولولا المعنى وأنا قد وجدناهم يقولون صِلَة فى معناها وهى محذوفة الفاء من وَصَلْت لما أَجَزْنا أن تكون محذوفة الفاء فقد بطل أن تكون ظُبَة محذوفة الفاء ولا تكون أيضا محذوفة العين لان ذلك لم يأت الا فى سَه ومُه وهما حرفان نادران لا يقاس عليهما وظُبَةُ السيف وظُبَةُ السهم طَرَفُه قال بَشامة بن حَزْى النَّهْشَلى

إذا الكُماةُ تَنَحَّوْا أن يَنالَهُم * حَدُّ الظُّباةِ وَصَلْناها بأَيدِينا

وفى حديث على كرم الله وجهه نافِخُوا بالظُّبَى هى جمع ظُبَة السيف وهو طرفه وحَدُّه قال وأصل الظُّبَة ظُبَو بوزن صُرَد فحذفت الواو وعوض منها الهاء وفى حديث البراء فوضَعْتُ ظَبِيبَ السيف فى بطنه قال الحربى هكذا روى وانما هو ظُبَة السيف وهو طرفه وتجمع على الظُّباة والظُّبِين وأما الضَّبِيب بالضاد فسَيَلانُ الدم من الفم وغيره وقال أبو موسى انما هو بالصاد المهملة وقد تقدم ذكره ويقال لحَدّ السكين الغِرار والظُّبَة والقُرْنة ولجانبها الذى لا يقطع الكَلُّ والظَّبْيَة جنس من المَزاد التهذيب الظَّبْيَة شبه العُجْلة والمَزادة واذا خرج الدجّال تخرج قُدّامه امرأة تسمى ظَبْيَة وهى تُنْذِر المسلمين به والظَّبْيَة الجِراب وقيل الجراب الصغير خاصة وقيل هو من جلد الظِّباء وفى الحديث أنه أُهْدِى للنبى صلى الله عليه وسلم ظَبْيَة فيها خَرَزٌ فأعطى الآهِلَ منها والعَزَبَ

الظبية جراب صغير عليه شعر وقيل شبه الخريطة والكيس وفى حديث أبى سعيد مولى أبى أسيد قال التقطت ظبية فيها ألف وما ئتا درهم وقلبان من ذهب أى وجدت وتصغر فيقال ظبية وجمعها ظباء وقال عدى

بيت جلوف طيب ظله * فيه ظباء ودواخيل خوص

وفى حديث زمزم قيل له احفر ظبية قال وما ظبية قال زمزم سميت به تشبيها بالظبية الخريطة لجمعها ما فيها والظبى الغزال والجمع أظب وظباء وظبى قال الجوهرى أظب أفعل فابدلوا ضمة العين كسرة لتسلم الياء وظبى على فعول مثل ثدى وثدى والانثى ظبية والجمع ظبيات وظباء وأرض مظباة كثيرة الظباء وأظبت الارض كثر ظباؤها ولأعندى مائة سن الظبى أى هن ثنيان لان الظبى لا يزيد على الاثناء قال

فجاءت كسن الظبى لم أر مثلها * بواء قتيل أو حلوبة جائع

ومن أمثالهم فى صحة الجسم بفلان داء ظبى قال أبو عمرو معناه أنه لا داء به كما أن الظبى لا داء به وأنشد الاموى فلا تجهمينا أم عمرو فانما * بنا داء ظبى لم تخنه عوامله

قال أبو عبيد قال الاموى وداء الظبى أنه اذا أراد أن يثب مكث ساعة ثم وثب وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر الضحاك بن قيس أن يأتى قومه فقال اذا أتيتهم فاربض فى دارهم ظبيا وتأويله أنه بعثه الى قوم مشركين ليتبصر ما هم عليه ويتجسس أخبارهم ويرجع اليه بخبرهم وأمره أن يكون منهم بحيث يراهم ويتبينهم ولا يستمكنون منه فان أرادوه بسوء أورابه منهم ريب تهيأ له الهرب وتفلت منهم فيكون مثل الظبى الذى لا يربض الا وهو متباعد متوحش بالبلد القفر ومتى ارتاب أو أحس بفزع نفر ونصب ظبيا على التفسير لان الربوض له فلما حول فعله الى المخاطب خرج قوله ظبيا مفسرا وقال القتيبى قال ابن الاعرابى أراد أقم فى دارهم آمنا لا تبرح كأنك ظبى فى كناسه قد أمن حيث لا يرى انسا ومن أمثالهم لا تركنه ترك الظبى ظله وذلك أن الظبى اذا ترك كناسه لم يعد اليه يقال ذلك عند تأكيد رفض الشئ أى شئ كان ومن دعائهم عند الشماتة به لا بظبى أى جعل الله تعالى ما أصابه لازماله ومنه قول الفرزدق فى زياد

أقول له لما أتانا نعيه * به لا بظبى بالصريمة أعفرا

والظبى سمة لبعض العرب وإياها أراد عنترة بقوله

عمرو بن أسود فا زباء قاربة * ماء الكلاب عليها الظبى معناق

والظَّبْيَةُ الحَياءُ من المرأة وكلِّ ذي حافر وقال الليث والظَّبْيَة جَهازُ المرأة والناقة يعني حَياءَها قال ابن سيده وبعضهم يجعل الظَّبْيَة للكلبة وخصّ ابن الاعرابي به الأَتانَ والشاةَ والبقرةَ والظَّبْيَةُ من الفرس مَشَقُّها وهو مَسْلَكُ الجُرْدان فيها الاصمعي يقال لكل ذات خُفٍّ أو ظِلْف الحَياءُ ولكل ذات حافر الظَّبْيَةُ وللسباع كلها الثَّفْر والظَّبْيُ اسم رجل وظَبْيٌ اسم موضع وقيل هو كَثِيبُ رَمْل وقيل هو واد وقيل هو اسم رَمْلة وبه فُسّر قولُ امرئ القيس

وتَعْطُو بِرَخْصٍ غيرِ شَثْنٍ كأَنَّه * أَسارِيعُ ظَبْيٍ أو مَساوِيكُ إِسْحِلِ

ابن الانباري ظِباءٌ اسم كثيب بعينه وأنشد

وكَفٍّ كعُوّاذِ النَّقا لا يَضِيرُها * إِذا أُبْرِزَتْ أَن لا يكونَ خِضابُ

وعُوّاذُ النَّقا دوابُّ تُشْبِه العَظاء واحدتها عائذة تلزم الرمل لا تَبْرَحه وقال في موضع آخر الظُّباءُ وادٍ بتِهامة والظَّبْيَةُ مُنْعَرَجُ الوادي والجمع ظِباءٌ وكذلك الظُّبَةُ وجمعها ظُباءٌ وهو من الجمع العزيز وقد روي بيت أبي ذؤيب بالوجهين

عَرَفْتُ الديارَ لأُمِّ الرَّهِيـ * ـنِ بَيْنَ الظُّباءِ فوادي عُشَرْ

قال الظُّباءُ جمع ظُبَةٍ لمُنْعَرَج الوادي وجعل ظُباءً مثل رُخالٍ وظُؤَارٍ من الجمع الذي جاء على فُعال وأنكر أن يكون أصله ظِباء ثم مَدّه للضرورة وقال ابن سيده قال ابن جني ينبغي أن تكون الهمزة في الظُّباء بدلاً من ياء ولا تكون أصلا أمّا ما يدفع كونها أصلا فلأَنهم قد قالوا في واحدها ظُبَةٌ وهي مُنْعَرَج الوادي واللامُ إنما تُحْذَف إذا كانت حرفَ علّة ولو جَهِلْنا قولهم في الواحد منها ظُبَة لحكمنا بأَنها من الواو اتّباعاً لما وَصَّى به أبو الحسن من أن اللامَ المحذوفة إذا جُهِلَتْ حُكِمَ بأَنها واوٌ حَمْلاً على الأكثر لكنْ أبا عبيدة وأبا عمرو الشيباني روياه بين الظِّباء بكسر الظاء وذكرا أن الواحد ظَبْيَة فإذا ظهرت الياء لاماً في ظبية وجب القَطْع بها ولم يَسُغ العدولُ عنها وينبغي أن يكونَ الظُّباءُ المضمومُ الظاء أحدَ ما جاء من الجُمُوع على فُعال وذلك نحو رُخال وظُؤَار وعُراق وثُناء وأُناس وتُؤَام ورُباب فإن قلت فلعله أراد ظُبًى جمع ظُبَة ثم مدّ ضرورة قيل هذا الوضع القصر فأَمّا ولم يثبت القصر من جهة فلا وجه لذلك لتركك القياسَ الى الضرورة من غير ضرورة وقيل الظِّباء في شعر أبي ذؤيب هذا وادٍ بعينه وظَبْيَةُ موضع قال قيس بن ذريح

فَغَيْقَةُ فالأَخْيافُ أَخْيافُ ظَبْيَةٍ * بها من لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرابِعُ

قوله كعوّاذ النقا الخ هكذا في الاصول التي بأيدينا ولا شاهد فيه على هذه الرواية ولعله روى * كعوّاذ الظبا * وحرره اه

وعرق الظُّبْيَة بضم الظاء موضع على ثلاثة أميال من الرَّوحاء به مسجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث عمرو بن حزم من ذي المروة الى الظَّبْيَة وهو موضع في ديار جُهينة أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم عَوْسَجَة الجُهَني والظُّبية اسم موضع ذكره ابن هشام في السيرة وظَبْيان اسم رجل بفتح الظاء ‹(ظرا)› الظَّرَوْرَى الكَيِّس رجل ظَرَوْرَى كَيِّس وظَرِيَ يَظْرَى اذا كاسَ قال أبو عمرو ظَرَى اذا لانَ وظَرِيَ اذا كاسَ واظْرَوْرَى اذا كاسَ وحَذِقَ وقال ابن الاعرابي اظْرَوْرَى بالطاء غير المعجمة واظْرَوْرَى الرجلُ اظْرِيراءً اتَّخَم فانتفخ بطنه والكلمة واوية ويائية واظْرَوْرَى بطنُه اذا انتفخ وذكره الجوهري في ضرا بالضاد ولم يذكر هذا الفصل الازهري قرأت في نوادر الأعراب الاظْرِيراءُ والاظْرِيراءُ البِطْنَةُ وهو مُطْرَوْرٍ مُظْرَوْرٍ قال وكذلك المُحْبَنْطِي والمُحْبَنْظِي بالظاء وقال الاصمعي اظْرَوْرَى بطنُه بالطاء أبو زيد اظْرَوْرَى الرجلُ غلبَ الدَّسَمُ على قلبه فانتفخ جوفُه فمات ورواه الشيباني اظْرَوْرَى والشَّيْباني ثقة وأبو زيد أوثق منه ابن الانباري ظَرَى بطنُه يَظْرِي اذا لم يَتَماسَكْ لينًا ويقال أصابَ المالَ الظَّرَى فأهزله وهو جمود الماء لشدّة البرد ابن الاعرابي الظَّارِي العاضُّ وظَرَى يَظْرِي اذا جَرَى ‹(ظلا)› ابن الاعرابي تَظَلَّى فلانٌ اذا لزم الظلالَ والدَّعَة قال أبو منصور كانَ في الاصل تَظَلَّل فقلبت احدى اللامات ياء كما قالوا تَظَنَّيْتُ من الظنّ ‹(ظما)› الظَّمْوُ من أظماء الابل لغة في الظِّمْء والظَّمَا بلا همز ذُبول الشَّفَة من العَطَش قال أبو منصور وهو قلّة لحمه ودمه وليس من ذبول العطش ولكنه خِلْقَة محمودة وكلّ ذابل من الحرّ ظَمٍ وأظْمَى والمَظْمِيُّ من الارض والزرع الذي تَسْقِيه السماءُ والمَسْقَوِيُّ ما يُسْقَى بالسَّيْح وفي حديث معاذ وان كان نَشْرَ أرضٍ يُسْلِمُ عليها صاحبُها فانه يُخرِج منها ما أُعطِيَ نَشْرُها ربعَ المَسْقَوِيّ وعشرَ المَظْمِيّ وهما منسوبان الى المَظْمَى والى المَسْقَى مصدري سَقَى وظَمِيَ قال أبو موسى المَظْمِيّ أصله المَظْمَئِيّ فترك همزه يعني في الرواية قال وذكره الجوهري في المعتل ولم يذكره في الهمز ولا تعرّض الى ذكر تخفيفه والظَّمَى قلّة دم اللِّثَة ولحمها وهو يعتري الحَبَش رجل أظْمَى وامرأة ظَمْياءُ وشفة ظَمْياءُ ليست بوارمة كثيرة الدم ويُحْمَد ظَماها وشَفَة ظَمْياء بيّنة الظَّمَى اذا كان فيها سُمْرة وذُبول ولِثَة ظَمْياء قليلة الدم وعين ظَمْياء رقيقة الجفن وساق ظَمْياءُ قليلة اللحم وفي المحكم مُعْتَرِقة اللحم وظِلٌّ أظْمَى أسود ورجل أظْمَى أسود الشَّفَة والأنثى ظَمْياء ورُمْح أظْمَى أسمر الاصمعي من الرماح الأظْمَى غير مهموز وهو الأسمر وقناة ظَمْياء بيّنة الظَّمَى منقوص أبو عمرو ناقة ظَمْياء وابل ظُمْيٌ اذا كان في لونها سواد

أبو عمرو الأظمى الأسود والمرأة ظمياء سوداء الشفتين وحكى اللحياني رجل أظمى أسمر وامرأة ظمياء والفعل من كل ذلك ظمى ظمى ويقال للفرس اذا كان معرق الشوى انه لأظمى الشوى وان فصوصه لظماء اذا لم يكن فيها رهل وكانت متوترة ويحمد ذلك فيها والاصل فيها الهمز ومنه قول الراجز يصف فرسا أنشده ابن السكيت

ينجيه من مثل حمام الأغلال * وقع يد عجلى ورجل شملال

* ظمأى النسى من تحت ريا من عال *

والظميان شجر ينبت بنجد يشبه القرظ (ظني) قال الازهري ليس في باب الظاء والنون غير التظني من الظن وأصله التظنن فأبدل من احدى النونات ياء وهو مثل تقضى من تقضض (ظوا) أرض مظواة ومظياة تنبت الظيان فأما مظواة فانها من ظ و ي وأما مظياة فاما أن تكون على المعاقبة واما أن تكون مقلوبة من مظواة فهي على هذا مفعلة وأديم مظوي مدبوغ بالظيان عن أبي حنيفة ۞ والظاء حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا قال ابن جني اعلم أن الظاء لا توجد في كلام النبط فاذا وقعت فيه قلبوها طاء ولهذا قالوا البرطلة وانما هو ابن الظل وقالوا ناطور وانما هو ناظور رفاعول من نظر ينظر قال ابن سيده كذا يقول أصحابنا البصريون فأما قول أحمد بن يحيى فيقول ناطور ونواطير مثل حاصود وحواصيد وقد نظر ينظر ابن الاعرابي أظوى الرجل اذا حمق (ظيا) الظياة الرجل الأحمق والظيان نبت باليمن يدبغ بورقه وقيل هو ياسمين البر وهو فعلان واحدته ظيانة وأديم مظيا مدبوغ بالظيان وأرض مظياة كثيرة الظيان الاصمعي من أشجار الجبال العرعر والظيان والنبع والشثم الليث الظيان شئ من العسل ويجئ في بعض الشعر الظي والظي بلا نون قال ولا يشتق منه فعل فتعرف ياؤه وبعضهم يصغره ظبيا ناو بعضهم ظويانا قال أبو منصور وليس الظيان من العسل في شئ انما الظيان ما فسره الاصمعي أولا وقال مالك بن خالد الخناعي

يا مي ان سباع الارض هالكة * والغفر والأدم والآرام والناس

والخنس لن يعجز الايام ذو حيد * بمشمخر به الظيان والآس

أراد بذي حيد وعلا في قرنه حيد وهي أنابيبه وحيد جمع حيدة كحيضة وحيض قال ابن بري وهذه الكلمة قد عزب أن يعلم أصلها من طريق الاشتقاق فلم يبق الا حملها على الاكثر وعند المحققين أن عينها واو لان باب طويت أكثر من باب حييت والمشمخر الجبل الطويل والآس هنا شجر

والآسُ العسلُ أيضا والمعنى لا يبقى لانه لو أراد الايجاب لادخل عليه اللام لانّ اللامَ في الايجاب بمنزلة لا في النفي والظَّيّان العَسَل والآس بقيّةُ العَسَل في الخليّة * والظاء حرفٌ من حروف المعجم وهو حرف مُطْبَقٌ مستَعْلٍ والظاء نبيبُ التيس وصوتُه وعليه قوله

* له ظاءٌ كما صَخِبَ الغريمُ * ويروى ظأْب وظَيّيتُ ظاءً عملتها

(فصل العين المهملة) * (عاعا) قال الازهري في آخر لفيف المعتل في ترجمة وعع العاعاة صوتُ الذئب (عبا) عبا المتاع عَبْوًا وعَبَّاه هيّأه وعَبّى الجيش أصلحه وهيّأه تعبيةً وتعبئةً وتعبيأً وقال أبو زيد عبأته بالهمز والعَبَاية ضَربٌ من الاكسية واسع فيه خطوط سود كبار والجمع عباء وفي الحديث لباسهم العباء وقد تكرر في الحديث والعباءة لغة فيه قال سيبويه انما هُمزت وان لم يكن حرف العلة فيها طرفا لانهم جاؤا بالواحد على قولهم في الجمع عباء كما قالوا مَسْنِيَّة ومَرْضِيَّة حين جاءت على مَسْنِيّ ومَرْضِيّ وقال العباء ضرب من الاكسية والجمع أعبية والعباء على هذا واحد قال ابن سيده قال ابن جني وقالوا عباءة وقد كان ينبغي لما لحقت الهاء آخرا وجرى الاعراب عليها وقويت الياء لبعدها عن الطرف أن لا تهمز وأن لا يقال الا عباية فيقتصر على التصحيح دون الاعلال وأن لا يجوز فيه الأمران كما اقتصر في نهاية وغباوة وشقاوة وسعاية ورماية على التصحيح دون الاعلال لان الخليل رحمه الله قد علّل ذلك فقال انهم انما بنوا الواحد على الجمع فلما كانوا يقولون عباء فيلزمهم إعلال الياء لوقوعها طرفا أدخلوا الهاء وقد انقلبت الياء حينئذ همزة فبقيت اللام معتلة بعد الهاء كما كانت معتلة قبلها قال الجوهري جمع العباءة والعباية العباآت قال ابن سيده والعَبَى الجافي والمُدَلَّغة قال

* كجبهة الشيخ العباء الثَّطّ * وقيل العباء بالمد الثقيل الأحمق وروى الازهري عن الليث العبى مقصورا الرجل العبام وهو الجافي العيّ ومدّه الشاعر فقال وأنشد أيضا البيت

* كجبهة الشيخ العباء الثط * قال الازهري ولم أسمع العباء بمعنى العبام لغير الليث وأما الرجز فالرواية عندي * كجبهة الشيخ العياء * بالياء يقال شيخ عياء وعياياء وهو العبام الذي لا حاجة له الى النساء قال ومن قاله بالباء فقد صحّف وقال الليث يقال في ترخيم اسم مثل عبد الرحمن أو عبد الرحيم عَبْوَيه مثل عمرو وعمرويه والعَبُ ضوء الشمس وحسنها يقال ما أحسن عَبَها وأصله العَبْو فنقص ويقال امرأة عابية أي ناظمة تنظم القلائد قال الشاعر يصف سهاما

لها أُطُرٌ صُفْرٌ لطافٌ كأنها * عقيقٌ جلاه العابياتُ نظيم

قال

قال والاصل عابئة بالهمز من عبأت الطيب اذا هيأته قال ابن سيده والعباءة من السطاح الذى ينفرش على الارض وابن عباية من شعرائهم وعباية بن رفاعة من رواة الحديث (عتا) عتا يعتو عتوا وعتيا استكبر وجاوز الحد فأما قوله

أدعوك يارب من النار التى * أعددتها للظالم العاتى العتى

فقد يجوز أن يكون أراد العتى على النسب كقولك رجل حرح وسته وقد يجوز أن يكون أراد العتى فخفف لان الوزن قد انتهى فارتدع ويقال تعتت المرأة وتعتى فلان وأنشد

* بأمره الارض فما تعتت * أى فما عصت وقال الازهرى فى ترجمة تعا والعتا العصيان والعاتى الجبار وجمعه عتاة والعاتى الشديد الدخول فى الفساد المتمرد الذى لا يقبل موعظة الفراء الاعتاء الدعار من الرجال الواحد عات وتعتى فلان لم يطع وعتا الشيخ عتيا وعتيا بفتح العين أسن وكبر وولى وفى التنزيل وقد بلغت من الكبر عتيا وقرئ عتيا وقول أبى اسحق كل شئ قد انتهى فقد عتا يعتو عتيا وعتوا وعسا يعسو عسوا وعسيا فأحب زكرياء سلام الله عليه أن يعلم من أى جهة يكون له ولد ومثل امرأته لا تلد ومثله لا يولد له قال الله عز وجل كذلك معناه والله أعلم الامر كما قيل لك ويقال للشيخ اذا ولى وكبر عتا يعتو عتوا وعسا يعسو مثله الجوهرى يقال عتوت يافلان تعتو عتوا وعتيا وعتيا والاصل عتو ثم أبدلوا احدى الضمتين كسرة فانقلبت الواو ياء فقالوا عتيا ثم أتبعوا الكسرة الكسرة فقالوا عتيا ليؤكدوا البدل ورجل عات وقوم عتى قلبوا الواو ياء قال محمد بن السرى وفعول اذا كانت جمعا فحقها القلب واذا كانت مصدرا فحقها التصحيح لان الجمع أثقل عندهم من الواحد وفى الحديث بئس العبد عبد عتا وطغى العتو التجبر والتكبر وتعتيت مثل عتوت قال ولا تقل عتيت وقال ابن سيده عتيت لغة فى عتوت وعتى بمعنى حتى هذلية وثقفية وقرأ بعضهم عتى حين أى حتى حين وفى حديث عمر رضى الله عنه بلغه أن ابن مسعود رضى الله عنه يقرئ الناس عتى حين يريد حتى حين فقال ان القرآن لم ينزل بلغة هذيل فأقرئ الناس بلغة قريش كل العرب يقولون حتى الا هذيلا وثقيفا فانهم يقولون عتى وعتوة اسم فرس (عثا) العثا لون الى السواد مع كثرة شعر والاعثى الكثير الشعر الجافى السمج والانثى عثواء والعثوة جفوف شعر الرأس والتباده وبعد عهده بالمشط عثى شعره يعثا عثوا وعثا وربما قيل للرجل الكثير الشعر أعثى وللعجوز عثواء وضبعان أعثى كثير الشعر والانثى عثواء والجمع عثو وعثى معاقبة وقال أبو عبيد الذكر من الضباع يقال له عثيان قال ابن سيده والعثيان الذكر من الضباع قال

ابن برى ويقال للضَّبع عَثْواء بالغين المعجمة أيضا وسنذكره فى موضعه وقال أبو زيد فى الرأس العُثْوة وهو جُفُوف شعره والتبادُه معًا ورجل أعثى كثير الشعر ورجل أعثى كثيف اللحية وأنشد ابن برى فى الأعثى الكثير الشعر لشاعر

عَرَضَتْ لنا تمشى فيَعرِضُ دونها * أَعْثَى غَيُورٌ فاحِشٌ مُتزَعِّمُ

ابن السكيت يقال شابَ عُثَا الارض اذا هاج نبتها وأصل العُثَا الشعر ثم يُستعار فيما تشعّث من النبات مثل النَّصِىّ والبُهْمَى والصِّلِّيان وقال ابن الرقاع

بسَرارةٍ حَفَش الربيعُ عُثاها * حَوّاءَ يزدرع العَميمُ ثَراها

حتى اصطلى وَهَجَ المَقيظ وخانَه * أَنْقى مَشاربه وشابَ عُثاها

أى يبس عُشبها والأعثى لون الى السواد والأعثى الضبع الكبير أبو عمرو العَثْوة والوَفْضة والغُسْنة هى الجُمّة من الرأس وهى الوَفْرة وقال ابن الاعرابى العُثَى اللِّمَم الطوال وقول ابن الرقاع

لولا الحَياءُ وأنّ رأسى قد عَثا * فيه المَشيبُ لزُرْتُ أُمَّ القاسم

عَثا فيه المشيبُ أى أفسد قال ابن سيده عَثا عُثُوًّا وعَثِىَ عُثُوًّا أفسد أشدّ الافساد وقال وقد ذكرت هذه الكلمة فى المعتل بالياء على غير هذه الصيغة من الفعل وقال فى الموضع الذى ذكره عَثِىَ فى الارض عُثِيًّا وعِثِيًّا وعَثَيانًا وعَثَى يَعْثِى عن كراع نادر كلّ ذلك أفسد وقال كراع عَثَى يَعْثَى مقلوبٌ من عاثَ يَعيثُ فكان يجب على هذا يَعْثِى الا أنه نادر والوجه عَثِىَ فى الارض يَعْثَى وفى التنزيل ولا تَعْثَوْا فى الارض مُفْسدين القُرّاء كلُّهم قرؤا ولا تَعْثَوْا بفتح الثاء من عَثِىَ يَعْثَى عُثُوًّا وهو أشدّ الفساد وفيه لغتان أُخْرَيان لم يُقْرأ بواحدة منهما احداهما عَثا يَعْثُو مثل سَما يَسْمو قال ذلك الاخفش وغيره ولو جازت القراءة بهذه اللغة لقرئ ولا تَعْثُوا ولكن القراءة سُنّة ولا يُقرأ الا بما قرأ به القرّاء واللغة الثانية عاثَ يَعيثُ وتفسيره فى بابه ابن بزرج وهم يَعْثَوْن مثل يَسْعَوْن وعَثا يَعْثُو عُثُوًّا قال الازهرى واللغة الجيدة عَثِىَ يَعْثَى لان فَعَل يَفْعَل لا يكون الا فيما ثانيه أو ثالثه أحد حروف الحلق أنشد أبو عمرو

وحاصَ منّى فَرَقًا وطَحْرَبا * فأدرك الأعثى الدَّثُور الخُنْتُبا * فشَدَّ شدًّا ذا نجاءٍ مُلْهِبا

ابن سيده الأعثى الأحمق الثقيل لامه ياء لقولهم فى جمعه عُثْى قال ابن برى شاهده قول الراجز

* فولدت أعثى ضَروطًا عُنْبُجا * والعَثْوِىّ الجافى الغليظ (عثا) الام تَعْثو ولدها تُؤخّر رضاعه عن مَواقيته ويورث ذلك ولدها وَهْنًا قال الاعشى

قوله والوفضة هكذا فى الاصول وحرره اه

مشنقا

مُشْفِقاً قلبُها عليه فما تَعْـ * ـجُوه الّا عُفافةٌ أو فُواقُ

قال الجوهرى عَجَتِ الأُمُّ وَلَدَها تَعْجُوه عَجْواً اذا سَقَتْه اللَّبَنَ وقيل عَجَتِ المرأة ابنها عَجْواً أخَّرَتْ رَضاعه عن وَقْته وقيل داوَتْهُ بالغذاء حتى نَهَضَ والعَجْوةُ والمُعاجاةُ أن لا يكون للأُمّ لَبَنٌ يُرْوِى صَبِيَّها فتُعاجِيه بشيءٍ تُعلِّلُه به ساعةً وكذلك ان وَلِىَ ذلك منه غيرُ أُمّه والاسمُ منه العُجْوة والفعل العَجْوُ واسم ذلك الوَلَدِ العَجِيُّ والأُنْثَى عَجِيَّةٌ وقد عَجَتْه وعَجاه اللبنَ غَذاه وأنشد بيت الاعشى

وتَعادَى عنه النهارُ فما تَعْـ * ـجُوه الّا عُفاوةٌ أو فُواقُ

وأما من مُنِع اللبنَ فغُذِىَ بالطَعام يقال عُوجِىَ والعَجِيُّ الفَصِيلُ تموتُ أُمُّه فيُرْضِعُه صاحبُه بلَبَن غيرها ويقوم عليه وكذلك البَهْمة وقال ثعلب هو الذى يُغَذَّى بغير لَبَن والأُنْثَى عَجِيَّة وقيل الذكر والانثى جميعاً بغير هاءٍ والجمع من كل ذلك عُجايا وعَجايا والاخيرة أقيس قال الشاعر

عَدانِى أنْ أَزُورَكَ أنَّ بَهْمِى * عَجَايا كُلُّها الّا قليلا

ويقال للَّبَنِ الذى يُعاجَى به الصَبِىُّ اليَتِيمُ أى يُغَذَّى به عُجاوَةٌ ويُقال لذلك اليتيم الذى يُغَذَّى بغير لَبَن أُمّه عَجِىٌّ وفى الحديث كُنْتُ يَتِيماً ولم أَكُنْ عَجِيًّا قال ابن الاثير هو الذى لا لَبَنَ لأُمّه أو ماتت أُمه فعُلِّلَ بلَبَن غيرها أو بشيءٍ آخر فأورثه ذلك وَهْناً وعاجَيْتُ الصَبِىَّ اذا أرْضَعْتَه بلَبَن غَيْرِ أُمّه أو مَنَعْتَه اللَّبَنَ وغَذَّيْتَه بالطَعام وعَجا الصَبِىَّ يَعْجُوه اذا عَلَّله بشيءٍ فهو عَجِىٌّ وعَجِىَ هو يَعْجَى عَجًا ويقال للبن الذى يُعاجَى به الصَبِىُّ عُجاوَةٌ وأنشد الليث للنابغة الجعدى

اذا شِئْتَ أبْصَرْتَ من عَقْبِهِمْ * يَتامَى يُعاجَوْنَ كالأَذْؤُب

وقال آخر فى صفة أولاد الجراد

اذا ارْتَحَلَتْ من مَنْزِلٍ خَلَّفَتْ بِهِ * عَجايا يُحاثِى بالتُراب صَغِيرُها

قال ابن برى قال ابن خالويه العَجِىُّ فى البَهائم مثلُ اليَتِيم فى النَاس قال ابن سيده العَجِىُّ من الناس الذى يَفْقِدُ أُمَّه وعَجَوْتُه عَجْواً أمْلَتُه قال الحرث بن حلزة

مُكْفَهِرًّا على الحَوادِثِ لا تَعْـ * ـجُوه للدَهْرِ مُؤْيِدٌ صَمّاءُ

ويروى لا تَرْتُوه وعَجا البَعِيرُ رُغاً وعَجا فاه فتحه قال الازهرى وعَجا شِدْقَه اذا لَوَاه قال خَلَفٌ الأَحْمر سألتُ أعْرابِيًّا عن قولهم عَجا شِدْقَه فقال اذا فتحه وأماله قال الازهرى قال الطرمّاح يصف صائدا له أولادٌ لا أُمَّهاتِ لَهُم فهم يُعاجَوْنَ تَرْبِيَةً سَيِّئَةً

ان يصب صيدا يكن بجله * لعجاياقوتهم باللحام

وقال ابن شميل يقال لقى فلان ما عجاه وما عظاه وما أورمه اذا لقى شدة وبلاء ولقاه الله ما عجاه وما عظاه أى ما ساءه وفى حديث الحجاج أنه قال لبعض الاعراب أراك بصيرا بالزرع فقال انى طالما عاجيته أى عانيته وعالجته والعجى السيئ الغذاء وأنشد أبو زيد

يسبق فيها الحمل العجيا * رغلا اذا ما آنس العشيا

والعجاوة قدر مضغة من لحم تكون موصولة بعصبة تنحدر من ركبة البعير الى الفرسن وهى من الفرس مضيغة وهى العجاية أيضا وقيل هى عصبة فى باطن يد الناقة وقال اللحيانى عجاوة الساق عصبة تتقلع معها فى طرفها مثل العظيم وجمعها عجا كسروه على طرح الزائد كأنهم جمعوا عجوة أو عجاة قال ابن سيده وهذه الكلمة واوية ويائية وقال ابن شميل العجاية من الفرس العصبة المستطيلة فى الوظيف ومنتهاها الى الرسغين وفيها يكون الحطم قال والرسغ منتهى العجاية وقال ابن سيده فى معتل الياء العجاية عصب مركب فيه فصوص من عظام كامثال فصوص الخاتم تكون عند رسغ الدابة زاد غيره واذا جاع أحدهم دقها بين فهرين فأكلها وقال كعب

سمر العجايات يتركن الحصى زيما * لم يقهن رؤس الاكم تنعيل

قال وتجمع على العجى يصف حوافرها بالصلابة قال ابن الاثير هى أعصاب قوائم الابل والخيل واحدتها عجاية قال ابن سيده وقيل العجاية كل عصبة فى يد أو رجل وقيل هى عصبة باطن الوظيف من الفرس والثور والجمع عجى وعجى على حذف الزائد فيهما وعجايا عن ابن الاعرابى قال الجوهرى العجايتان عصبتان فى باطن يدى الفرس وأسفل منهما هنات كأنها الاظفار تسمى السعدانات ويقال كل عصب يتصل بالحافر فهو عجاية قال الراجز

وحافر صلب العجى مدملق * وساق هيق أنفها معرق

معرق قليل اللحم قال ابن برى وأنشده فى فصل دملق * وساق هيق أنفها معرق * والعجوة ضرب من التمر يقال هو مما غرسه النبى صلى الله عليه وسلم بيده ويقال هو نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحانى يضرب الى السواد من غرس النبى صلى الله عليه وسلم قال الجوهرى العجوة ضرب من أجود التمر بالمدينة ونخلتها تسمى لينة قال الازهرى العجوة التى بالمدينة هى الصيحانية وبها ضروب من العجوة ليس لها عذوبة الصيحانية ولاريها ولا امتلاؤها وفى الحديث العجوة من الجنة وحكى

قوله وساق هيقوا نها الخ قال فى التكملة هكذا وقع فى النسخ والصواب هيق أنفها الخ وقد أنشده فى حرف القاف على الصواب والرجز للزفيان اه

ابن سيده عن أبي حنيفة العَجْوَةُ بالحجاز أُمُّ التمر الذي اليه المَرْجِعُ كالشهريز بالبصرة والتَّبِّي بالبحرين والجُذامِيّ باليمامة وقال مرة أخرى العَجْوَة ضرب من التمر وقيل لأُحَيْحَةَ بن الجُلاح ما أَعْدَدْتَ للشتاء قال ثلثمائة وستين صاعاً من عَجْوَة تُعطي الصبيّ منها خمساً فيرُدُّ عليك ثلاثاً قال الجوهري ويقال العُجَى الجُلود اليابسة تُطْبَخُ وتؤكل الواحدة عُجْيَة وقال أبو المُهَوِّش

ومُعَصَّب قَطَعَ الشتاءَ وقُوتُه * أَكْلُ العُجَى وتَكَسُّبُ الأَشْكادِ

فَبَدَأْتُه بالمَحْض ثم ثَنَيْتُه * بالشَّحْم قَبْلَ مُحَمَّدٍ وزِيادِ

وحكى ابن بري عن ابن ولَّاد العُجَى في البيت جمع عُجْوَة وهو عَجْبُ الذَّنَب قال وهو غلط منه انما ذلك عُكْوَة وعُكًى قال * حَتَّى تُوَلِّيكَ عُكَى أَذْنابِها * وسيأتي ذكره والعُجَى أيضاً عَصَبَة الوَظِيف والأَشْكاد جمع شُكْد وهو العَطاء (عدا) العَدْوُ الحُضْر عَدَا الرجل والفرس وغيره يَعْدو عَدْواً وعُدُوًّا وعَدَواناً وتَعْداءً وعَدَّى أَحْضَرَ قال رؤبة * من طُول تَعْداء الرَّبِيع في الأَنَقْ * وحكى سيبويه أَتيته عَدْواً وُضِع فيه المصدر على غير الفعل وليس في كل شيء قيل ذلك انما يُحكى منه ما سُمِعَ وقالوا هو مِنّي عَدْوَةُ الفرس رفعٌ تُريد أن تجعل ذلك مسافة ما بينك وبينه وقد أَعْداه اذا حَمَله على الحُضْر وأَعْدَيْتُ فرسي اسْتَحْضَرْته وأَعْدَيْتَ في مَنْطِقِكَ أَي جُرْتَ ويقال للخيل المُغِيرة عادِيَة قال الله تعالى والعادِياتِ ضَبْحاً قال ابن عباس هي الخيل وقال علي رضي الله عنه هي الابل ههنا والعَدَوانُ والعَدَّاءُ كلاهما الشديد العَدْوِ قال

ولَوْ أَنَّ حَيًّا فائِتُ المَوْتِ فاتَه * أَخُو الحَرْبِ فَوْقَ القارِحِ العَدَوانِ

وأنشد ابن بري شاهداً عليه قول الشاعر

وصَخْرُ بنُ عَمْرِو بنِ الشَّرِيدِ فإِنَّه * أَخُو الحَرْبِ فَوْقَ السابِحِ العَدَوانِ

وقال الاعشى

والقارِحَ العَدَّا وكُلَّ طِمِرَّةٍ * لا تَسْتَطِيعُ يَدُ الطَّوِيلِ قَذالَها

أَراد العَدَّاء فقَصَر للضرورة وأَراد نَيْل قَذالها فحَذَفَ للعلم بذلك وقال بعضهم فرس عَدَوانٌ اذا كان كثير العَدْو وذِئْبٌ عَدَوانٌ اذا كان يَعْدُو على الناس والشاء وأنشد

تَذْكُرُ اذ أَنْتَ شَدِيدُ القَفْزِ * نَهْدُ القُصَيْرى عَدَوانُ الجَمْزِ * وأَنْتَ تَعْدُو بخَرُوفٍ مُبْزِي

والعَداءُ والعِدَاءُ الطَّلَقُ الواحد وفي التهذيب الطَّلَقُ الواحد للفرس وأنشد

* يَصْرَعُ الخَمْسَ عَداءً في طَلَقْ * وقال فمن فتح العين قال جاز هذا الى ذا ومن كسر العِداء

فعناه أنه يُعادي الصيدَ من العَدْو وهو الحُضْر حتى يَلْحقه وتَعادى القومُ تَباروْا في العَدْو والعَدِيُّ جماعةُ القوم يَعْدون لقتال ونحوه وقيل العَدِىُّ أول من يَحْمل من الرَّجالة وذلك لأنهم يُسرعون العَدْوَ والعَدِىُّ أولُ ما يَدْفع من الغارة وهو منه قال مالك بن خالد الخُناعى الهُذلى

لما رأيتُ عَدِىَّ القومِ يَسْلُبهم * طَلْحُ الشَّواجِنِ والطَّرْفاءُ والسَّلَمُ

يَسْلُبهم يعني يتعلق بثيابهم فيُزيلها عنهم وهذا البيت استشهد به الجوهرى على العَدِىّ الذين يَعْدُون على أقدامهم قال وهو جمع عادٍ مثل غازٍ وغَزِىّ وبعده

كَفَتُّ ثَوْبِى لا أُلْوِى إلى أحدٍ * إنى شَنِئْتُ الفتى كالبَكْرِ يُخْتَطَمُ

والشَّواجِنُ أودية كثيرة الشجر الواحدة شاجنة يقول لما هربوا تعلقت ثيابهم بالشجر فتركوها وفي حديث لُقْمان أنا لُقْمانُ بن عادٍ لعاديةٍ لعادٍ العاديةُ الخيلُ تَعْدُو والعادي الواحد أى أنا للجمع والواحد وقد تكون العاديةُ الرِّجال يَعْدون ومنه حديث خيبر خرجت عاديتُهم أى الذين يَعْدون على أرجلهم قال ابن سيده والعاديةُ كالعَدِىّ وقيل هو من الخيل خاصّة وقيل العاديةُ أولُ ما يحمل من الرجّالة دون الفُرسان قال أبو ذؤيب

وعاديةٍ تُلْقِى الثيابَ كأنما * تُزَعْزِعُها تحت السَّمامةِ ريحُ

ويقال رأيتُ عَدِىَّ القوم مقبلا أى من حَمَل من الرجّالة دون الفُرسان وقال أبو عبيد العَدِىُّ جماعة القوم بلغة هُذَيل وقوله تعالى ولا تَسُبُّوا الذين يَدْعون من دون الله فيَسُبُّوا اللهَ عَدْوًا بغير علم وقرئ عُدُوًّا مثل جُلُوس قال المفسرون نُهُوا قبل أن أُذن لهم في قتال المشركين أن يَلْعَنوا الأصنامَ التى عَبَدوها وقوله فيَسُبُّوا اللهَ عَدْوًا بغير علم أى فيسبوا الله عُدْوانًا وظُلْما وعَدْوًا منصوب على المصدر وعلى إرادة اللام لأن المعنى فيَعْدُون عَدْوًا أى يَظْلمون ظلما ويكون مفعولا له أى فيَسُبُّوا اللهَ للظلم ومن قرأ فيَسُبُّوا اللهَ عُدُوًّا فهو بمعنى عَدْوًا أيضا يقال في الظلم قد عَدا فلان عَدْوًا وعُدُوًّا وعُدْوانا وعَداءً أى ظلم ظلما جاوز فيه القَدْر وقرئ فيَسُبُّوا اللهَ عَدُوًّا بفتح العين وهو ههنا في معنى جماعة كأنه قال فيسبوا الله أعداءً وعَدُوًّا منصوب على الحال في هذا القول وكذلك قوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبى عَدُوًّا شياطينَ الانس والجن عَدُوًّا في معنى أعداءً المعنى كما جعلنا لك ولأُمتك شياطينَ الانس والجن أعداءً كذلك جعلنا لمن تَقَدَّمك من الانبياء وأُممهم وعَدُوًّا ههنا منصوب لأنه مفعول به وشياطينَ الانس منصوب على البدل ويجوز أن يكون عَدُوًّا منصوبا على أنه مفعول ثانٍ وشياطين الانس المفعول الاول والعادى الظالم يقال لا أَشْمَتَ اللهُ بك

عاديك

عادِيكَ أي عَدُوّكَ الظالم لكَ قال أبو بكر قولُ العرب فلانٌ عَدُوُّ فلان معناه فلان يعدو على فلان
بالمكروه ويَظْلِمه ويقال فلان عَدُوّكَ وهم عَدُوّكَ وهما عَدُوّكَ وفلانة عَدُوَّةُ فلان وعَدُوُّ فلان
فمن قال فلانة عَدُوَّة فلان قال هو خبر المؤنث فعلامة التأنيث لازمة له ومن قال فلانة عدوّ فلان
قال ذكّرت عدوّا لأنه بمنزلة قولهم امرأة ظَلُوم وغَضُوب وصَبُور قال الأزهري هذا إذا جعلت ذلك
كلَّه في مذهب الاسم والمصدر فإذا جعلته نعتًا محضًا قلت هو عدوّك وهي عدوّتك وهم أعداؤك
وهنّ عَدُوّاتك وقوله تعالى فلا عُدْوانَ إلا على الظالمين أي فلا سبيل وكذلك قوله فلا عُدْوانَ
عَلَيَّ أي فلا سبيل عليّ وقولهم عَدا عليه فضربه بسيفه لا يُراد به عَدْوٌ على الرِّجْلين ولكن من الظلم
وعَدا عَدْوًا ظَلَمَ وجار وفي حديث قتادة بن النعمان أنه عُدِيَ عليه أي سُرِقَ ماله وظُلِمَ وفي
الحديث ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غنم العادي الظالم وأصله من تجاوز الحدّ في الشيء وفي
الحديث ما يَقْتُلُ المُحْرِمُ كذا وكذا والسَّبُعُ العادي أي الظالم الذي يفترس الناسَ وفي حديث
علي رضي الله عنه لا قطع على عادي ظَهْر وفي حديث ابن عبد العزيز أُتِيَ برجل قد اختلس طَوْقًا
فلم يَرَ قطعه وقال تلك عادِيَةُ الظهر العادية من عدا يعدو على الشيء إذا اختلسه والظَّهْرُ ما ظهر من
الأشياء ولم يَرَ في الطَّوْق قطعًا لأنه ظاهر على المرأة والصبي وقوله تعالى فمن اضطُرّ غير باغٍ ولا عادٍ
قال يعقوب هو فاعل من عدا يعدو إذا ظلم وجار قال وقال الحسن أي غير باغ ولا عائد فقلب
والاعتداء والتعدّي والعُدْوان الظلم وقوله تعالى ولا تَعاوَنُوا على الإثم والعُدْوان يقول لا تَعاوَنُوا
على المعصية والظلم وعَدا عليه عَدْوًا وعَداءً وعُدُوًّا وعُدْوانًا وعِدْوانًا وعُدْوَى وتعدّى واعتدى كلُّه
ظَلَمه وعَدا بنو فلان على بني فلان أي ظلموهم وفي الحديث كتب ليهود تيماء أنّ لهم الذمّة وعليهم
الجِزْيَة بلا عَداء العَداء بالفتح والمدّ الظلم وتجاوز الحدّ وقوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين
يُقاتلونكم ولا تعتدوا قيل معناه لا تقاتلوا غيرَ مَن أُمِرْتم بقتاله ولا تقتلوا غيرهم وقيل ولا تعتدوا
أي لا تجاوزوا إلى قتل النساء والأطفال وعَدا الأمرَ يعدوه وتعدّاه كلاهما تجاوزه وعَدا طَوْرَه
وقَدْرَه جاوزه على المثل ويقال ما يعدو فلانٌ أمرَك أي ما يجاوزه والتعدّي مجاوزة الشيء إلى غيره
يقال عدّيته فتعدّى أي تجاوز وقوله فلا تعتدوها أي لا تجاوزوها إلى غيرها وكذلك قوله ومَن
يتعدَّ حدودَ الله أي يجاوزها وقوله عز وجل فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون أي
المجاوزون ما حُدَّ لهم وأُمِروا به وقوله عز وجل فمن اضطُرّ غير باغ ولا عاد أي غير مجاوز لما يبلغه
ويُغنيه من الضرورة وأصل هذا كله مجاوزة الحدّ والقدر والحقّ يقال تعدّيت الحقّ واعتديته

وعَدَوْنه أي جاوَزْته وقد قالت العرب اعْتَدَى فلانٌ عن الحق واعْتَدَى فوقَ الحق كأَنَّ معناه جازَ عن الحق الى الظلم وعَـدَّى عن الأَمر جازَه الى غَـيْره وتَرَكه وفي الحديث المُعْتَـدِي في الصَّـدَقة كمَانِعِها وفي رواية في الزَّكاة هو أَنْ يُعطيَها غير مُسْتَحِقّها وقيـل أَراد أَنَّ السَّاعيَ اذا أَخَـذَ خيارَ المـال رُبَّما منَعَـه في السَّـنَة الأُخرى فيكون السَّاعي سَبَبَ ذلك فهما في الاثم سواء وفي الحـديث سَيَكُون قوم يَعْتَدُون في الدُّعاء هو الخروجُ فيه عن الوَضْع الشَّرْعيّ والسُّنَّة المَأْثورة وقوله تعالى فمن اعْتَـدَى عَلَيكم فاعْتَدُوا عليه بمثل ما اعْتَدَى عَلَيكم سَمَّاه اعْتِداءً لأَنَّه مُجازَاةُ اعْتداء فسَمَّى بمثل اسمه لأن صورة الفعلَين واحدةٌ وان كان أَحدُهما طاعةً والآخَرُ معصيـة والعربُ تقول ظَلَمَني فلانٌ فظَلَمْته أي جازَيْتُه بظُلْمه لا وَجْهَ للظُّلْمِ أَكثرُ من هذا والاولُ ظُلْمٌ والثاني جزاءٌ ليس بظُلْمٍ وان وافق اللفظُ اللفظَ مثـل قوله وجزاءُ سَيِّئةٍ سيِّئَـةٌ مثلُها السيئة الاولى سيئة والثانية مُجازاة وان سميت سيئة ومثـل ذلك في كلام العرب كثير يقـال أَثِمَ الرجلُ يأْثَمُ إِثْماً وأَثَمَه اللهُ على إِثْمه أي جازاه عليـه يأْثُمُه أَثاماً قال الله تعالى ومَن يَفْـعلْ ذلك يَلْقَ أَثاماً أي جزاءً لاثْمه وقوله انه لا يُحِبُّ المُعْتَـدِين المُعْتَـدُون المُجاوِزون ما أُمِرُوا به والعَـدْوَى الفساد والفعلُ كالفعل وعَدا عليـه اللِّصُّ عَداءً وعُدْواناً وعَدَواناً سرقه عن أَبي زيد وذِئْبٌ عَدَوانٌ عادٍ وذِئْبٌ عَدَوانٌ يَعْدُو على الناس ومنـه الحديث السـلطان ذُو عَـدَوانٍ وذو بَدَوانٍ قال ابن الاثير أي سريعُ الانصراف والمَلال من قولك ما عَداك أي ما صَرَفَك ورجلٌ مَعْدُوٌّ عليـه ومَعْدِيٌّ عليـه على قَلْب الواو ياءً طَلَبَ الخفَّـة حكاها سيبويه وأَنشد لعبد يَغُوثَ بن وَقَّاص الحارثي

وقد عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أَنَّني * أَنا الليثُ مَعْدِيًّا عليه وعادِيا

أَبدلَت الياءُ من الواو اسْتثقالاً وعَدا عليه وَثَبَ عن ابن الاعرابي وأَنشد لابي عارم الكلابي

لقد عَلِمَ الذِّئْبُ الذي كان عادِياً * على الناس أَنِّي مائرُ السَهم نازِعُ

وقد يكون العادي هنا من الفساد والظُّلم وعَداه عن الأَمر عَدْواً وعُدْواناً وعَدَّاه كلاهـما صَرَفه وشَغَله والعُداءُ والعُدَواءُ والعـادية كلُّه الشُّغْل يَعْدُوك عن الشيء قال مُحارِب العُدَواءُ عادةُ الشُّغْل وعُدَواءُ الشُّغْل موانعه ويقال جِئْتَني وأَنا في عُدَواءَ عنك أي في شُغْل قال الليث العادية شُغْلٌ من أَشغال الدهر يَعْدُوك عن أُمورك أي يَشْغَلُك وجمعها عَوادٍ وقد عَداني عنك أَمرٌ فهو يَعْدُوني أي صَرَفَني وقول زهير *وعادَك أَن تُلاقيها العَداءُ* قالوا معنى عادَكَ عَداكَ فقَلَبه ويقـال معنى

قوله عادلَك عادلَك وعاودلَك وقوله أنشده ابن الاعرابى

عَدَاكَ عن رَيّا وأُمّ وهْب * عادى العَوادى واختلافُ الشَّعْب

فسره فقال عادى العوادى أشدُّها أى أشدُّ الاشغال وهذا كقولهم زيدٌ رجلُ الرجال أى أشدُّ الرجال والعُدَواءُ إناخةٌ قليلة وتعادَى المكانُ تفاوتَ ولم يَسْتَوِ وجلس على عُدَواءَ أى على غير استقامة ومركبٌ ذو عُدَواءَ أى ليس بمطمئنّ قال ابن سيده وفى بعض نسخ المصنف جئتُ على مركبٍ ذى عُدَواءٍ مصروف وهو خطأ من أبى عُبيد ان كان قاله لان فُعَلاء بناءٌ لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة والتَّعادى أمكنةٌ غير مستوية وفى حديث ابن الزبير وبناء الكعبة وكان فى المسجد جَراثيمُ وتَعادٍ أى أمكنةٌ مختلفةٌ غيرُ مستوية وأما قول الشاعر

* منها على عُدَواء الدَّار تَسْقيمُ * قال الاصمعى عُدَواؤُه صَرْفُه واختلافه وقال المؤرّج عُدَواء على غير قصد واذا نام الانسان على موضع غير مُسْتوٍ فيه ارتفاعٌ وانخفاضٌ قال نمتُ على عُدَواءَ وقال النضر العُدَواءُ من الارض المكان المُشْرف يَبْرُكُ عليه البعير فيَضْطجع عليه والى جنبه مكانٌ مطمئنٌّ فيميل فيه البعير فيتوهَّن فالمُشْرف العُدَواءُ وتَوَهُّنُه أن يَمُدَّ جسمه الى المكان الوَطِىء فتبقى قوائمه على المُشْرف ولا يَستطيع أن يقوم حتى يموت فتَوَهُّنُه اضطجاعه أبو عمرو العُدَواءُ المكان الذى بعضه مرتفع وبعضه مُتَطأْطِئٌ وهو المُتَعادى ومكانٌ مُتَعادٍ بعضُه مرتفع وبعضه مُتطامن ليس بمُسْتَوٍ وأرضٌ مُتعاديةٌ ذاتُ جِحَرةٍ ولَخاقيقَ والعُدَواءُ على وزن الغُلَواء المكان الذى لا يَطْمَئنُّ مَنْ قعد عليه وقد عادَيْتُ القِدْرَ وذلك اذا طامَنْتَ احدى الاثافى ورفَعْتَ الاُخْرَيَيْن لتميل القِدْر على النار وتَعادَى ما بينهم تَباعَدَ قال الاعشى يصف ظَبْيَةً وغزالَها

وتَعادَى عنه النهارَ فما تَعْـ * ـجُوهُ الاَّ عُفافةٌ أو فُواقُ

يقول تباعَدُ عن وَلَدها فى المَرْعَى لئلا يَسْتَدِلَّ الذئبُ بها على وَلَدها والعُدَواءُ بُعْدُ الدار والعَداءُ البُعْدُ وكذلك العُدَواءُ وقومٌ عِدًى متباعدون وقيل غُرَباءُ مقصورٌ يكتب بالياء والمعنيان متقاربان وهُم الاَعْداءُ أيضا لان الغَريبَ بعيدٌ قال الشاعر

اذا كنتَ فى قومٍ عِدًى لستَ منهمُ * فكُلْ ما عُلِفْتَ من خَبيثٍ وطَيِّبِ

قال ابن برى هذا البيتُ يُرْوَى لزُرارةَ بن سُبَيْعٍ الاَسَدى وقيل هو لنَضْلَةَ بن خالد الاَسَدى وقال ابن السيرافى هو لدُودانَ بن سَعْد الاَسَدى قال ولم يأْت فِعَلٌ صفةً الا قومٌ عِدًى ومكانٌ سِوًى وماءٌ رِوًى وماءٌ صِرًى ومَلامَةٌ ثِنًى وَوادٍ طِوًى وقد جاء الضمّ فى سُوًى وثُنًى وطُوًى قال وجاء على فِعَلٍ من

قوله منها على عداء الخ هو عجز بيت صدره كما مر فى مادة سقم * هام الفؤاد بذكراها وخامره * منها الخ

غير المعتل لحم زيم وسبي طيبة وقال علي بن حمزة قوم عدى أي غرباء بالكسر لا غير فأما في الأعداء فيقال عدى وعدى وعداة وفي حديث حبيب بن مسلمة لما عزله عمر رضي الله عنه عن حمص قال رحم الله عمر ينزع قومه ويبعث القوم العدى العدى بالكسر الغرباء أراد أنه يعزل قومه من الولايات ويولي الغرباء والأجانب قال وقد جاء في الشعر العدى بمعنى الأعداء قال بشر بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الانصارى

فأما العداة من كل حي * فاستوى الركض حين مات العداء

قال وهذا يتوجه على أنه جمع عاد أو يكون مد عدى ضرورة وقال ابن الاعرابي في قول الأخطل

ألا يا اسلمي يا هند هند بني بدر * وان كان حيانا عدى آخر الدهر

قال العدى التباعد وقوم عدى اذا كانوا متباعدين لا أرحام بينهم ولا حلف وقوم عدى اذا كانوا حربا وقد روى هذا البيت بالكسر والضم مثل سوى وسوى الاصمعي يقال هؤلاء قوم عدى مقصور يكون للاعداء والغرباء ولا يقال قوم عدى الا أن تدخل الهاء فتقول عداة في وزن قضاة قال أبو زيد طالت عدواؤهم أي تباعدهم وتفرقهم والعدو ضد الصديق يكون للواحد والاثنين والجميع والانثى والذكر بلفظ واحد قال الجوهري العدو ضد الولي وهو وصف ولكنه ضارع الاسم قال ابن السكيت فعول اذا كان في تأويل فاعل كان مؤنثه بغير هاء نحو رجل صبور وامرأة صبور الا حرفا واحدا جاء نادرا قالوا هذه عدوة لله قال الفراء وانما أدخلوا فيها الهاء تشبيها بصديقة لان الشئ قد يبنى على ضده ومما وضع به ابن سيده من أبي عبد الله بن الاعرابي ما ذكره عنه في خطبة كتابه المحكم فقال وهل أدل على قلة التفصيل والبعد عن التحصيل من قول أبي عبد الله بن الاعرابي في كتابه النوادر العدو يكون للذكر والانثى بغير هاء والجمع أعداء وأعاد وعداة وعدى وعدى فأوهم أن هذا كله لشئ واحد وانما أعداء جمع عدو أجروه مجرى فعيل صفة كشريف وأشراف ونصير وأنصار لان فعولا وفعيلا متساويان في العدة والحركة والسكون وكون حرف اللين ثالثا فيهما الا بحسب اختلاف حرفي اللين وذلك لا يوجب اختلافا في الحكم في هذا ألا تراهم سووا بين نوار وصبور في الجمع فقالوا نور وصبر وقد كان يجب أن يكسر عدو على ما كسر عليه صبور لكنهم لو فعلوا ذلك لأجحفوا اذ لو كسروه على فعل للزم عدو ثم لزم اسكان الواو كراهية الحركة عليها فاذا سكنت وبعدها التنوين التقى ساكنان فحذفت الواو فقيل عد وليس في الكلام اسم آخره واو قبلها ضمة فان أدى الى ذلك قياس رفض فقلبت الضمة كسرة ولزم

في النهاية العدى بالكسر الغرباء والأجانب والأعداء فأما بالضم فهم الأعداء خاصة اه

لذلك انقلاب الواو ياء فقيل عِدٌ فتنكّبت العرب ذلك في كل معتلّ اللام على فعول أو فعيل أو فعال
أو فعال أو فُعال على ما قد أحكمته صناعة الاعراب وأما أعادٍ فجمعُ الجمع كَسّروا عَدُوًّا على أعداء ثم
كَسّروا أعداءً على أعادٍ وأصلُه أعاديّ كأنعام وأناعيم لان حرف اللين اذا ثبت رابعًا في الواحد ثبت
في الجمع وكان ياء الا أن يضطرّ اليه شاعر كقوله أنشده سيبويه * والبكرات الفُسَّجَ العطامسا *
ولكنهم قالوا أعادٍ كراهة الياءين مع الكسرة كما حكى سيبويه في جمع مِعْطاء مَعاطٍ قال ولا يمتنع
أن يجيء على الاصل مَعاطيّ كأثافيّ فكذلك لا يمتنع أن يقال أعاديّ وأما عُداةٌ فجمع عادٍ حكى
أبو زيد عن العرب أشمتَ الله عاديَكَ أي عدوّكَ وهذا مطّرد في باب فاعل مما لامُه حرف علّة يعني
أن يُكَسَّر على فُعَلَة كقاضٍ وقُضاةٍ ورامٍ ورُماة وهو قول سيبويه في باب تكسير ما كان من الصفة
عدّته أربعة أحرف وهذا شبيه بلفظ أكثر الناس في توهّمهم أن كُماة جمع كَميّ وفعيل ليس
مما يكسّر على فُعَلة وانما جَمْع كَميّ أكماء حكاه أبو زيد فأما كُماة فجمع كامٍ من قولهم كَمى شجاعته
وشهادتَه كتمها وأما عِدًى وعُدًى فاسمان للجمع لان فِعَلًا وفُعَلًا ليسا بصيغتي جمع الا لفِعْلة
أو فُعْلة وربما كانت لفَعْلة وذلك قليل كهَضْبة وهِضَب وبَدْرة وبِدَر والله أعلم والعَداوة
اسم عامٌّ من العَدُوّ يقال عَدُوٌّ بَيِّنُ العَداوة وفلانٌ يُعادي بني فلان قال الله عز وجل عسى الله
أن يَجْعَل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودّة وفي التنزيل العزيز فانهم عَدُوٌّ لي قال سيبويه
عَدُوٌّ وصفٌ ولكنه ضارَعَ الاسم وقد يُثَنَّى ويُجْمَع ويؤنّث والجمع أعداءٌ قال سيبويه ولم
يكسّر على فُعُل وان كان كصَبُور كراهيةَ الاخلال والاعتلال ولم يكسّر على فِعْلان كراهية
الكسرة قبل الواو ولان الساكن ليس بحاجز حصين والأعادي جمع الجمع والعِدى والعُدى اسمان
للجميع قال الجوهري العِدى بكسر العين الأعداءُ وهو جمعٌ لا نظير له وقالوا في جمع عَدُوّة عَدايا
لم يُسْمَع الا في الشعر وقوله تعالى هُمُ العَدُوُّ فاحْذَرْهُم قيل معناه هم العَدُوُّ الأَدْنَى وقيل معناه
هم العَدُوُّ الأشدّ لانهم كانوا أعداءَ النبي صلى الله عليه وسلم ويُظهرون أنهم معه والعادي
العَدُوُّ وجمعه عُداةٌ قالت امرأة من العرب * أشمتَ ربُّ العالمين عاديَكْ * وقال الخليل
في جماعة العَدُوّ عُدًى قال وكان حدُّ الواحد عَدُوْ بسكون الواو ففخموا آخره بواو وقالوا عَدُوٌّ
لانهم لم يجدوا في كلام العرب اسمًا في آخره واو ساكنة قال ومن العرب من يقول قوم عِدًى
وحكى أبو العباس قوم عُدًى بضم العين الا أنه قال الاختيار اذا كسرت العين أن لا تأتي بالهاء
والاختيار اذا ضممت العين أن تأتي بالهاء وأنشد

مَعاذةَ وجهِ الله أن أُشمِتَ العِدَى * بليلَى وإن لم تجزِني ما أَدِينُها

وقد عاداه مُعاداةً وعِداءً والاسمُ العَداوة وهو الاشدُّ عادياً قال أبو العباس العِدَى جمع عَدُوّ والرُّؤَى جمع رُؤْيَة والذُّرَى جمع ذِرْوة وقال الكوفيون انما هو مثل قُضاة وغُزاة ودُعاة فحذفوا الهاء فصارت عُدًى وهو جمع عادٍ وتعادَى القومُ عادَى بعضُهم بعضا وقومٌ عِدًى يكتب بالياء وإن كان أصله الواو لمكان الكسرة التى فى أوَّله وعُدًى مثله وقيل العُدَى الأعداءُ والعِدَى الأعداءُ الذين لا قرابةَ بينَكَ وبينهم قال والقول هو الاول وقولهم أعدَى من الذئب قال ثعلب يكون من العَدْو ويكون من العَداوة وكونُه من العَدْو أكثر وأُراه انما ذهب الى أنه لا يقال أفعَل من فاعَلْتُ فلذلك جاز أن يكون من العَدْو لا من العَداوة وتَعادَى ما بينهم اختلف وعَدِيتُ له أبغضتُه عن ابن الاعرابى ابن شميل رَدَدْتُ عنى عادِيةَ فلان أى حدَّه وغضبه ويقال كُفَّ عنا عادِيَتَك أى ظُلْمَك وشَرَّك وهذا مصدر جاء على فاعلة كالراغية والثاغية يقال سمعت راغيةَ البعير وثاغيةَ الشاة أى رُغاء البعير وثُغاء الشاة وكذلك عاديةُ الرجل عَدْوُه عليك بالمكروه والعُدَواءُ أرض يابسة صُلْبة وربما جاءت فى البئر اذا حُفِرَتْ قال وقد تكون حَجَرًا يحاد عنه فى الحَفْر قال العجاج يصف ثورا يحفر كِناسا

وإنْ أصابَ عُدَواءَ احْرَوْرَفا * عنها وَوَلَّاها الظُّلُوفَ الظُّلَّفا

أكَّد بالظُّلَّف كما يقال نِعاف نُعَّف وبِطاح بُطَّح وكأنَّه جمع ظالفاً ظُلَّفا وهذا الرجز أورده الجوهرى شاهدا على عُدَواء الشُّغْل موانعه قال ابن برى هو للعجاج وهو شاهد على العُدَواء الارض ذات الحجارة لا على العُدَواء الشُّغْل وفسره ابن برى أيضا قال ظُلَّف جمع ظالف أى ظُلُوفه تمنع الأذى عنه قال الازهرى وهذا من قولهم أرضٌ ذاتُ عُدَواءَ اذا لم تكن مستقيمة وَطيئةً وكانت مُتَعادِيةً ابن الاعرابى العُدَواءُ المكان الغليظ الخشن وقال ابن السكيت زعم أبو عمرو أن العِدَى الحجارة والصُّخور وأنشد قول كُثَيِّر

وحالَ السَّفَى بينى وبينَكَ والعِدَى * ورَهْنُ السَّفَى غَمْرُ النَّقيبة ماجِدُ

أراد بالسَّفَى تراب القبر وبالعِدَى ما يُطْبَق على اللَّحد من الصَّفائح وأعْداءُ الوادى وأعناؤه جوانبه قال عمرو بن بَدْر الهذلى فذا العِدَى وهى الحجارة والصخور

أو استَمَرَّ لمسكَن أثوى به * بقَرارِ مَلْحَدة العِدَاءُ شُطُون

وقال أبو عمرو العِداءُ مَمدود ما عادَيْتَ على الميّت حين تدفنه من لَبِن أو حجارة أو خشب أو ما أشبهه

الواحدة عداءة ويقال أيضا العِدَى والعِداء حجر رقيق يستر به الشيء ويقال لكل حجر يوضع على شيء يَسْتُره فهو عِدَاءٌ قال أسامة الهذلي

تَاللهِ ماحُبِّي عَلِيًّا بِشَوَى * قَدْ ظَعَنَ الحَيُّ وأَمْسَى قَدْ ثَوَى

* مُغَادَرًا تحتَ العِداءِ والثَّرَى *

معناه ماحُبِّي عليا بِخَطَا ابن الاعرابي الأَعْداء حجارةُ المَقَابِر قال والأَدْعاء الام النار ويقال جِئْتُكَ على فَرَسٍ ذِي عُدَوَاءَ غَيرِ مُجْرًى اذا لم يكن ذا طُمَأْنِينَة وسُهُولة وعُدَوَاءُ الشَّوْقِ ما بَرَّح بصاحبه والمُتَعَدِّي من الأَفعال مايُجاوِزُ صاحبَه الى غيره والتَّعَدِّي في القَافِيَة حَرَكَة الهاء التي للمضمر المذكر الساكنة في الوقف والمُتَعَدِّي الواوُ التي تلحقه من بَعْدِها كقوله * تَنْفُشُ منه الخَيْلُ مالا يَغْزِلُهُو * فحَرَكَة الهاء هي التَّعَدِّي والواو بعدها هي المُتَعَدِّي وكذلك قوله * وامْتَدَّ عُرْشَا عُنْقِهِ لِلْمُقْتَهِي * حركة الهاء هي التَّعَدِّي والياء بعدها هي المُتَعَدِّي وانما سميت هاتان الحركتان تَعَدِّيًا والياءُ والواوُ بعدهما مُتَعَدِّيًا لانه تَجَاوُزٌ للحدّ وخروج عن الواجب ولا يُعْتَدُّ به في الوزن لان الوزن قد تَنَاهَى قبله جعلوا ذلك في آخر البيت بمنزلة الخَزْمِ في أَوَّله وعَدَّاه اليه أَجازه وأَنْفَذَه ورأَيتهم عَدَا أَخاكَ وماعَدَا أَخاكَ أي ماخَلَا وقد يُخْفَض بها دون ما قال الجوهري وعَدَا فعلٌ يُسْتَثْنَى به مع ما وبغير ما تقول جاءني القومُ ماعَدَا زيدًا وجاؤُني عدا زيدًا تَنْصِبُ مابعدها بها والفاعلُ مُضْمَرٌ فيها قال الازهري من حروف الاستثناء قولهم مارأَيت أَحدا ماعَدَا زَيْدًا كقولك ماخلا زيدًا وتَنْصب زيدًا في هذَيْن فاذا أَخرجتَ ما خَفَضتَ ونَصَبتَ فقلتَ مارأَيتُ أَحدا عَدَا زيدًا وعدا زيدٍ وخلا زَيْدًا وخَلَا زيدٍ النصبُ بمعنى الَّا والخفضُ بمعنى سِوَى وعَدِّ عَنَّا حاجَتَكَ أي اطْلُبْها عند غيرنا فأَنَّا لانَقْدِرُ لكَ عليها هذه عن ابن الاعرابي ويقال تَعَدَّ ماأَنت فيه الى غيره أي تَجاوَزْه وعَدِّ عما أنت فيه أي اصرف هَمَّكَ وقولَكَ الى غيره وعَدَّيْتُ عني الهمَّ أي نَحَّيْته وتقول لمن قَصَدَكَ عَدِّ عَنِّي الى غيري ويقال عادِ رِجْلَكَ عن الارض أي جافِها وماعَدا فلانٌ أَنْ صَنَعَ كذا ومالي عن فلانٍ مَعْدًى أي لاتَجاوُزَ لي الى غيره ولاقُصُورَ دونه وعَدَّوْته عن الامرِ صَرَفْتُه عنه وعَدِّ عما تَرَى أي اصرف بَصَرَكَ عنه وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه أُتِيَ بسَطِيحَتَيْنِ فيهما نبيذٌ فشَرِبَ من احداهما وعَدَّى عن الاخرى أي تركها لما رابَه منها يقال عَدِّ عن هذا الامرِ أي تَجاوَزْه الى غيره ومنه حديثه الآخَرُ أنه أُهْدِيَ له لبن بمكة فعَدَّاه أُي صرفه عنه والإِعْداءُ إِعْداءُ الحرب وأَعداه الداءُ يُعْديه اعداءً

قوله الام النار هو هكذا في الاصل والتهذيب وحرره اه

جاوز غيره اليه وقيل هو أن يصيبه مثل ما بصاحب الداء وأعداه من علته وخلقه وأعداه به جوّزه اليه والاسم من كل ذلك العدوى وفي الحديث لا عدوى ولا هامة ولا صفر ولا طيرة ولا غول أي لا يعدي شيء شيأ وقد تكرر ذكر العدوى في الحديث وهو اسم من الاعداء كالرعوى والبقوى من الارعاء والابقاء والعدوى أن يكون ببعير جرب مثلا فتتقى مخالطته بابل أخرى حذارا أن يتعدى ما به من الجرب اليها فيصيبها ما أصابه فقد أبطله الاسلام لانهم كانوا يظنون أن المرض بنفسه يتعدى فأعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم أن الامر ليس كذلك وانما الله تعالى هو الذي يمرض وينزل الداء ولهذا قال في بعض الاحاديث وقد قيل له صلى الله عليه وسلم ان النقبة تبدو بمشفر البعير فتعدي الابل كلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم للذي خاطبه فمن الذي أعدى البعير الاول أي من أين صار فيه الجرب قال الازهري العدوى أن يكون ببعير جرب أو بانسان جذام أو برص فتتقى مخالطته أو مؤاكلته حذار أن يعدوه ما به اليك أي يجاوزه فيصيبك مثل ما أصابه ويقال ان الجرب ليعدي أي يجاوز ذا الجرب الى من قاربه حتى يجرب وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم مع انكاره العدوى أن يورد مصح على مجرب لئلا يصيب الصحاح الجرب فيحقق صاحبها العدوى والعدوى اسم من أعدى يعدي فهو معد ومعنى أعدى أي أجاز الجرب الذي به الى غيره أو أجاز جربا بغيره اليه وأصله من عدا يعدو اذا جاوز الحد وتعادى القوم أي أصاب هذا مثل داء هذا والعدوى طلبك الى وال ليعديك على من ظلمك أي ينتقم منه قال ابن سيده العدوى النصرة والمعونة وأعداه عليه نصره وأعانه واستعداه استنصره واستعانه واستعدى عليه السلطان أي استعان به فأنصفه منه وأعداه عليه قوّاه وأعانه عليه قال يزيد بن حذاق

ولقد أضاء لك الطريق وأنهجت * سبل المكارم والهدى يعدي

أي إبصارك الطريق يقويك على الطريق ويعينك وقال آخر

وأنت امرؤ لا الجود منك سجية * فتعطي وقد يعدي على النائل الوجد

ويقال استأداه بالهمز فآداه أي أعانه وقوّاه وبعض أهل اللغة يجعل الهمزة في هذا أصلا ويجعل العين بدلا منها ويقال آديتك وأعديتك من العدوى وهي المعونة وعادى بين اثنين فصاعدا معاداة وعداء والى قال امرؤ القيس

فعادى عداء بين ثور ونعجة * وبين شبوب كالقضيمة قرهب

ويقال عادى الفارس بين صيدين وبين رجلين اذا طعنهما طعنتين متواليتين والعداء بالكسر

والمعاداة

والمعاداة الموالاة والمتابعة بين الاثنين يصرع أحدهما على اثر الآخر فى طلق واحد وأنشد لامرئ القيس

فعادى عداء بين ثور ونعجة * دراكا ولم ينضح بماء فيغسل

يقال عادى بين عشرة من الصيد أى والى بينها قتلا ورميا وتعادى القوم على نصرهم أى توالوا وتتابعوا وعداء كل شئ وعداؤه وعدوته وعدوته وعدوه طواره وهو ما انقاد معه من عرضه وطوله قال ابن برى شاهده ما أنشده أبو عمرو بن العلاء

بكت عيني وحق لها البكاء * وأحرقها المحابش والعداء

وقال ابن أحمر يخاطب ناقته

خبى فليس الى عثمان مرتجع * إلا العداء والا مكنع ضرر

ويقال لزمت عداء النهر وعداء الطريق والجبل أى طواره ابن شميل يقال الزم عداء الطريق وهو أن تأخذه لا تظلمه ويقال خذ عداء الجبل أى خذ فى سنده تدور فيه حتى تعلوه وان استقام فيه أيضا فقد أخذ عداءه وقال ابن بزرج يقال الزم عدو أعداء الطريق والزم أعداء الطريق أى وضحه وقال رجل من العرب لآخر أبيننا نسقيك أم ماء فأجاب أيهما كان ولا عداء معناه لا بد من أحدهما ولا يكون ثالث ويقال الا لكل عرق عداء الساعد قال الازهرى والتعداء التفعال من كل ما مر جائز والعدى والعدا الناحية الاخيرة عن كراع والجمع أعداء والعدوة المكان المتباعد عن كراع والعدى والعدوة والعدوة والعدوة كله شاطئ الوادى حكى اللحيانى هذه الاخيرة عن يونس والعدوة سند الوادى قال ومن الشاذ قراءة قتادة اذ أنتم بالعدوة الدنيا والعدوة والعدوة أيضا المكان المرتفع قال الليث العدوة صلابة من شاطئ الوادى ويقال عدوة وفى التنزيل اذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى قال الفراء العدوة شاطئ الوادى الدنيا مما يلى المدينة والقصوى مما يلى مكة قال ابن السكيت عدوة الوادى وعدوته جانبه وحافته والجمع عدى وعدى قال الجوهرى والجمع عداء مثل برمة وبرام ورهمة ورهام وعديات قال ابن برى قال الجوهرى الجمع عديات قال وصوابه عدوات ولا يجوز عدوات على حد كسرات قال سيبويه لا يقولون فى جمع جروة جريات كراهة قلب الواو ياء فعلى هذا يقال جروات وكليات بالاسكان لا غير وفى حديث الطاعون لو كانت لك ابل فهبطت واديا له عدوتان العدوة بالضم والكسر جانب الوادى وقيل العدوة المكان المرتفع شيأ على ما هو منه وعداء الخندق وعداء الوادى بطنه وعادى

قوله المحابش هكذا فى الاصل وحرره اه

قوله الامكنع ضرر هو هكذا فى الاصل وحرره اه

قوله عدو أعداء الطريق هكذا فى الاصل والتهذيب وحرره اه

شَعْره أَخَذَمنه وفى حديث حُذيفةَ انه خرج وقد طَمّ رأسه فقال ان تحت كلّ شعرة لايُصيبها الماءُ جَنابةً فمن ثَمّ عاديتُ رأسي كما تَرَوْنَ التفسير لشمر معناه أنه طَمّه واستأصله ليَصِلَ الماءُ الى أصول الشَّعَر وقال غيره عادَيْتُ رأسي أي جَفَوْتُ شعره ولم أَدْهُنْه وقيل عادَيْتُ رأسي أي عاوَدْتُه بوضوء وغُسْلٍ ورَوَى أبو عَدْنان عن أبي عبيدة عادَى شعره رَفَعَه حكاه الهَرَوِيّ فى الغريبين وفى التهذيب رَفَعَه عند الغسل وعادَيْتُ الوسادة أي ثَنَيْتُها وعادَيْتُ الشئ باعَدْته وتَعادَيْتُ عنه أي تَجافَيْتُ وفى النوادر فلان مايُعاديني ولايُواديني قال لايُعاديني أي لايُجافيني ولايُواديني أي لايُواتيني والعَدَوِيَّةُ الشجر يَخْضَرّ بعد ذهاب الربيع قال أبو حنيفة قال أبو زياد العَدَوِيَّةُ الرِّبْلُ يقال أصاب المالُ عَدَوِيَّةً وقال أبو حنيفة لم أَسمعْ هذا من غير أبي زياد الليث العَدَوِيّةُ من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع أن تَخْضَرّ صغار الشجر فترعاه الابل تقول أصابت الابلُ عَدَوِيَّةً قال الازهري العَدَوِيَّةُ الابل التى تَرْعَى العُدْوة وهى الخُلّة ولم يضبط الليث تفسير العَدَوِيّة فجعله نباتا وهو غلط ثم خَلّط فقال والعَدَوِيّة أيضا سِخال الغنم يقال هى بنات أربعين يوما فاذا أُجِزَتْ عنها عَقيقتها ذهب عنها هذا الاسم قال الازهري وهذا غلط بل تصحيف منكر والصواب فى ذلك الغَدَوِيّة بالغين أو الغَذَوِيّة بالذال والغِذاءُ صِغار الغنم واحدها غَذِيٌّ قال الازهري وهى كلها مفسرة فى معتل الغين ومن قال العَدَوِيّة سِخال الغنم فقد أَبطَلَ وصَحّف وقد ذكره ابن سيده فى محكمه أيضا فقال والعَدَوِيّة صِغارُ الغنم وقيل هى بناتُ أربعين يوما أبو عبيد عن أصحابه تَقادَعَ القومُ تَقادُعاً وتَعادَوْا تَعادِياً وهو أن يَموتَ بعضهم فى اثر بعض قال ابن سيده وتَعادَى القومُ وتعادت الابلُ جميعا أي مَوَّتَتْ وقد تَعادَتْ بالقَرْحة وتَعادَى القوم ماتَ بعضهم اثر بعض فى شهر واحد وعام واحد قال

فَمالَكِ من أَرْوَى تَعادَيْتِ بالعَمَى * ولاقَيْتِ كَلّاباً مُطِلّاً ورامِيا

يدعو عليها بالهلاك والعُدْوة الخُلّة من النَّبات فاذا نُسِبَ اليها أو رَعَتْها الابل قيل ابلٌ عُدْوِيّة على القياس وابلٌ عَدَوِيّة على غير القياس وعَوادٍ على النَّسَب بغير ياء النَّسَب كل ذلك عن ابن الاعرابي وابل عادِيَةٌ وعَوادٍ تَرْعَى الحَمْضَ قال كُثَيّر

وانّ الّذي يَنْوِي من المال أهلُها * أَوارِكُ لَمّا تَأْتَلِفْ وعَوادِي

ويُروى يَبْغِي ذكر أنّ أهلها يطلبون فى مَهْرها من المال مالايُمكن ولايكون كما لاتَأْتَلِفُ هذه الاوارِكُ والعَوادِي فكان هذا ضدّا لانّ العَوادِيَ على هذين القولين هى التى تَرْعَى الخُلّة والتى

ترعى الحمض وهما مختلفا الطعمين لان الخلة ما حلا من المرعى والحمض منه ما كانت فيه ملوحة والأوارك التي ترعى الأراك وليس بحمض ولا خلة انما هو شجر عظام وحكى الأزهري عن ابن السكيت وإبل عادية ترعى الخلة ولا ترعى الحمض وإبل آركة وأوارك مقيمة في الحمض وأنشد بيت كثير أيضا وقال وكذلك العاديات وقال

رأى صاحبي في العاديات نجيبة * وأمثالها في الواضعات القوامس

قال وروى الربيع عن الشافعي في باب السلم ألبان إبل عواد وأوارك قال والفرق بينهما ما ذكر وفي حديث أبي ذر فقربوها الى الغابة تصيب من أثلها وتعدو في الشجر يعني الابل أي ترعى العدوة وهي الخلة ضرب من المرعى محبوب الى الابل قال الجوهري والعادية من الابل المقيمة في العضاه لا تفارقها وليست ترعى الحمض وأما الذي في حديث قس فاذا شجرة عادية أي قديمة كأنها نسبت الى عاد وهم قوم هود النبي صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم وكل قديم ينسبونه الى عاد وان لم يدركهم وفي كتاب علي الى معاوية لم يمنعنا قديم عزنا وعادي طولنا على قومك أن خلطناكم بأنفسنا وتعدى القوم وجدوا لبنا يشربونه فأغناهم عن اشتراء اللحم وتعدوا أيضا وجدوا مراعي لمواشيهم فأغناهم ذلك عن اشتراء العلف لها وقول سلامة بن جندل

يكون محبسها أدنى لمرتعها * ولو تعادى ببكء كل محلوب

معناه لو ذهبت ألبانها كلها وقول الكميت

يرمي بعينيه عدوة الأمد الأبعد هل في مطافه ريب

قال عدوة الأمد مد بصره ينظر هل يرى ريبة تريبه وقال الاصمعي عداني منه شر أي بلغني وعداني فلان من شره بشر يعدوني عدوا وفلان قد أعدى الناس بشر أي ألزقهم منه شرا وقد جلست اليه فأعداني شرا أي أصابني بشره وفي حديث علي رضي الله عنه أنه قال لطلحة يوم الجمل عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق فما عدا مما بدا وذلك أنه كان بايعه بالمدينة وجاء يقاتله بالبصرة أي ما الذي صرفك ومنعك وحملك على التخلف بعد ما ظهر منك من التقدم في الطاعة والمتابعة وقيل معناه ما بدا لك مني فصرفك عني وقيل معنى قوله ما عدا مما بدا أي ما عداك مما كان بدا لنا من نصرك أي ما شغلك وأنشد

عداني أن أزورك أن بهمي * عجايا كلها الا قليلا

وقال الاصمعي في قول العامة ما عدا من بدا هذا خطأ والصواب أما عدا من بدا على الاستفهام

يقول أَلَمْ يَعْتَدِ الحقُّ مَن بدأ بالظلم ولو أراد الاخبار قال قد عَدَا مَنْ بَدَا نابا بالظلم أى قد اعْتَدَى أو انما عَدَا مَن بَدَا قال أبو العباس ويقال فَعَلَ فلان ذلك الامرَ عَدْوًا وبَدْوًا أى ظاهرا جهارا وعَوادى الدَّهرِ عَوائقُه قال الشاعر

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحُبَّ مَن يَتَجَنَّبُ * وعَدَتْ عَوادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ

وقال المازنى عَدَا الماءُ يَعْدُو اذا جَرَى وأنشد

وماشَعَرْتُ أنّ ظَهْرِى ابتلّا * حَتّى رأيتُ الماءَ يَعْدُو شَلّا

وعَدِىٌّ قَبِيلَةٌ قال الجوهرى وعَدِىٌّ من قُرَيش رهط عُمَر بن الخطاب رضى الله عنه وهو عَدِىُّ بن كَعْب بن لُؤَىّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر والنسبة اليه عَدَوِىٌّ وعَدِيِّىٌّ وحُجَّة من أجاز ذلك أن الياء فى عَدِىّ لمّا جرت مَجْرى الصحيح فى اعتقاب حَرَكات الاعراب عليها فقالوا عَدِىٌّ وعَدِيًّا وعَدِىٍّ جَرَى مَجْرَى حَنِيف فقالوا عَدِيِّىٌّ كما قالوا حَنَفِىٌّ فيمن نُسب الى حَنِيف وعَدِىٌّ ابن عبد مَناة من الرِّباب رَهْط ذى الرُّمَّة والنسبة اليهم أيضا عَدَوِىٌّ وعَدِىٌّ فى بنى حَنِيفَة وعَدِىٌّ فى فَزارَة وبنو العَدَوِيَّة قوم من حَنْظَلة وتَميم وعَدْوانُ بالتسكين قَبِيلَةٌ وهو عَدْوانُ بن عَمْرو بن قَيْس عَيْلانَ قال الشاعر

عَذِيرَ الحَىِّ مِن عَدْوا * نَ كانُوا حَيَّةَ الأرْضِ

أراد كانوا حَيَّاتِ الارض فوضع الواحد موضع الجميع وبنو عَدِىّ حىّ من بنى مُزَيْنَةَ النسب اليه عداوِىٌّ نادرٌ قال

عَداوِيَّةٌ هَيهاتَ مِنكَ مَحَلُّها * اذا ماهِىَ احْتَلَّتْ بقُدْسٍ وآرَةِ

ويروى بقدس أُوارة ومَعْدِيكَرِب مَن جَعَلَه مَفْعِلاً كان له مَخْرَج من الياء والواو قال الازهرى مَعْدِيكَرِب اسمان جُعلا اسما واحدا فأُعطيا اعرابا واحدا وهو الفتح وبَنُو عِداءٍ قبيلة عن ابن الاعرابى وأنشد

أَلَمْ تَرَ أَنّا وبَنِى عِداءِ * تَوارَثْنا مِن الآباءِ داءِ

وهم غير بنى عَدِىّ من مُزَيْنَة وسَمَوْأَلُ بنُ عادِياءَ ممدودٌ قال النَّمِر بن تَوْلَب

هَلّا سَأَلْتَ بِعادِياءَ وبَيْتِه * والخَلِّ والخَمْرِ التى لم تُمْنَعِ

وقد قصره المُرادى فى شعره فقال

بَنَى لِى عادِيا حِصْنًا حَصِينًا * اذا ما سامَنى ضَيْمٌ أَبَيْتُ

قوله وبنو عداء الخ ضبط فى المحكم بكسر العين وتخفيف الدال والمد فى الموضعين وفى القاموس وبنو عداء مضبوطا بفتح العين والتشديد والمد وحرره اهـ

(عذا) العَذَاةُ الارضُ الطيبةُ التربةُ الكريمةُ المَنْبِت التى ليست بسَبِخَة وقيل هى الارض البعيدةُ عن الاَحْساء والنُّزُوز والرِيف السَّهْلَة المَرِيئَة التى يكون كَلَؤُها مَرِيئًا ناجعًا وقيل هى البعيدةُ من الانهار والبحور والسِّبَاخ وقيل هى البعيدة من الناس ولا تكونُ العَذَاةُ ذاتَ وخامة ولا وَبَاء قال ذو الرمة

بأرض هِجَان التُرْب وَسْمِيَّة الثَرَى * عَذَاةٍ نَأَتْ عنها المُلُوحَة والبَحْرُ

والجمع عَذَوَاتٌ وعَذًا والعذَى كالعَذَاة قلبت الواو ياء لضعف الساكن أن يحجز كما قالوا صبية وقد قيل انه ياء والاسم العَذَاءُ وكذلك أرضٌ عَذِيَةٌ مثل خَرِبَة أبوزيد وعَذُوَت الارض وعَذِيَتْ أحسنَ العَذَاة وهى الارضُ الطيبةُ التُربةُ البعيدةُ من الماء وقال حُذَيْفَة لرجل ان كنتَ لابدّ نازلًا بالبصرة فانْزِلْ عَذَواتِها ولا تَنْزِلْ سُرَّتَها جمع عَذَاة وهى الارضُ الطيبة التُربةِ البعيدة من المياه والسِّبَاخ واسْتَعْذَيْتُ المكانَ واسْتَقْمَأْتُه وقد قامَأَنى فلانٌ أى وافَقَنى وأرضٌ عَذَاةٌ اذا لم يكن فيها حَمْضٌ ولم تكن قَرِيبةٌ من بلاده والعَذَاة الخامَةُ من الزَرْع يقال رعيْنا أرضًا عَذَاةً ورَعَيْنا عَذَوات الارض ويقال فى تصريفه عَذِى يَعْذَى عَذًى فهو عَذٍ وعَذِىٌّ وجمع العَذِى أعذاءٌ وقال ابن سيده فى ترجمة عذى بالياء العِذْىُ اسم للموضع الذى يُنْبِت فى الصيف والشتاء من غير نَبْع ماء والعِذْىُ بالتسكين الزَرْعُ الذى لا يُسْقَى الّا من ماء المَطَر لبُعْدِه من المياه وكذلك النَخْلُ وقيل العِذْىُ من النَخيل ماسقَتْه السماءُ والبَعْلُ ما شَرِب بعُروقه من عيون الارض من غير سماء ولا سقى وقيل العِذْىُ البَعْلُ نفسُه قال وقال أبو حنيفة العِذْىُ كلُّ بلَدٍ لا حَمْضَ فيه وابلٌ عَوَاذٍ اذا كانت فى مَرْعًى لا حَمْضَ فيه فاذا أفْرَدْتَ قلتَ ابلٌ عاذِيَةٌ قال ابن سيده ولا أعرفُ معنى هذا وذهبَ ابن جنى الى أنّ ياءَ عِذْىٍ بدلٌ من واوٍ لقولهم أرَضُونَ عَذَواتٌ فان كان ذلك فبابه الواو وقال أبو حنيفة ابلٌ عاذِيَةٌ وعَذَوِيَّةٌ تَرْعَى الخُلَّةَ الليث والعِذْىُ موضعٌ بالبادية قال الازهرى لا أعرفُه ولم أسمَعْه لغيره وأما قوله فى العِذْىِ أيضا انه اسم للموضع الذى يُنْبِتُ فى الشتاء والصيف من غير نَبْع ماء فان كلام العرب على غيره وليس العِذْىُ اسما للموضع ولكن العِذْىُ من الزروع والنخيل ما لا يُسْقَى الّا بماء السماء وكذلك عِذْىُ الكَلَاْ والنبات ما بَعُدَ عن الريف وأنْبَتَه ماءُ السماء قال ابن سيده والعَذَوانُ النَشيطُ الخفيفُ الذى ليس عنده كبيرُ حِلْمٍ ولا أصالةٌ عن كراع والانثى بالهاء وعَذَا يَعْذُو اذا طابَ هَواؤه (عرا) عَرَاه عَرْوًا واعْتَراه كلاهما غَشِيَه طالبًا معروفه وحكى ثعلب أنه سمع ابن الاعرابى يقول اذا أتيت رجلا تطلُبُ منه حاجة قلتَ عَرَوْتُه وعَرَرْتُه واعْتَرَيْتُه

قوله فهو عذى وعذى هكذا فى الاصل وفى المصباح يقال عذى فهو عذ من باب تعب وعذى على فعيل أيضا اه فانظر

واعْتَرَتْهُ قال الجوهري عَرَوْتُهُ أَعْرُوهُ إذا أَلْمَمْتَ به وأتيته طالباً فهو مَعْرُوٌّ وفي حديث أبي ذر مالَكَ لا تَعْتَرِيهِم وتُصِيبُ منهم هو من قَصْدِهم وطَلَبِ رِفْدِهم وصِلَتِهم وفلان تَعْرُوهُ الأَضْياف وتَعْتَرِيه أي تَغْشاه ومنه قول النابغة

أَتَيْتُكَ عارِياً خَلَقاً ثِيابي * على خَوْفٍ تُظَنُّ بِيَ الظُّنُونُ

وقوله عز وجل إن نقول إلا اعْتَراكَ بعضُ آلِهَتِنا بسُوءٍ قال الفراء كانوا كَذَّبُوه يعني هُوداً ثم جعلوه مُخْتَلِطاً وادَّعَوْا أَنَّ آلِهَتَهُم هي التي خَبَلَتْه لِعَيْبِه آباها فهُنالِكَ قال إني أُشْهِدُ اللهَ واشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مما تُشْرِكُون قال الفراء معناه ما نقول إلا مَسَّكَ بعضُ أَصنامنا بجُنونٍ لِسَبِّكَ إياها وعَرانِي الأَمْرُ يَعْرُونِي عَرْواً واعْتَرانِي غَشِيَنِي وأَصابني قال ابن بري ومنه قول الراعي

قالَتْ خُلَيْدَةُ ما عَراكَ ولم تَكُنْ * بَعْدَ الرُّقادِ عن الشُّؤُونِ سَؤُولَا

وفي الحديث كانت فَدَكُ لِحُقُوقِ رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تَعْرُوه أي تَغْشاه وتَنْتابُه وأَعْرَى القومُ صاحِبَهُم تركوه في مكانه وذَهَبُوا عنه والأَعْراءُ القومُ الذين لا يُهِمُّهُم ما يُهِمُّ أَصحابَهُم ويقال أَعْراه صَدِيقُه إذا تباعد عنه ولم يَنْصُرْه وقال شمر يقال لكل شيء أَهْمَلْتَه وخَلَّيْتَه قد عَرَّيْتَه وأنشد

أَيُجِعُ ظَهْرِي وأَلْوِي أَبْهَرِي * ليس الصَّحِيحُ ظَهْرُه كالأَدْبَرِ

* ولا المُعَرَّى حِقْبَةً كالمُوقَرِ *

والمُعَرَّى الجَمَلُ الذي يُرْسَلُ سُدًى ولا يُحْمَلُ عليه ومنه قول لبيد يصف ناقة

فكَلَّفْتُها ما عُرِّيَتْ وتَأَبَّدَتْ * وكانت تُسامِي بالعَزِيبِ الجَمائِلَا

قال عُرِّيَتْ أُلْقِيَ عنها الرَّحْلُ وتُرِكَتْ من الحَمْلِ عليها وأُرْسِلَتْ تَرْعَى والعُرَواءُ الرِّعْدَةُ مثل الغُلَواءِ وقد عُرِّيَتْهُ الحُمَّى وهي قِرَّةُ الحُمَّى ومَسُّها في أَوَّلِ ما تأْخُذُ بالرِّعْدَةِ قال ابن بري ومنه قول الشاعر

أَسَدٌ تَفِرُّ الأُسْدُ من عُرَوائِهِ * بِمَدافِعِ الرَّجّازِ أو بِعُيُونِ

الرَّجّازُ وادٍ وعُيُونُ موضع وأَكثرُ ما يُسْتَعْمَلُ فيه صيغةُ ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ويقال عَراه البَرْدُ وعُرِّيَتْهُ الحُمَّى وهي تَعْرُوه إذا جاءته بنافِضٍ وأَخَذَتْه الحُمَّى بعُرَوائِها واعْتَراه الهَمُّ عامٌّ في كل شيء قال الأصمعي إذا أَخَذَتِ المَحْمُومَ قِرَّةٌ ووَجَدَ مَسَّ الحُمَّى فتلك العُرَواءُ وقد عُرِيَ الرجلُ على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه فهو مَعْرُوٌّ وإن كانت نافِضاً قيل نَفَضَتْه فهو مَنْفُوضٌ وإن عَرِقَ منها فهي الرُّحَضاءُ وقال ابن شميل العُرَواءُ قِلٌّ يأْخُذُ الإنسانَ من الحُمَّى ورِعْدَةٌ وفي حديث البراء بن مالك أنه كان تُصِيبُه

العُرَواءُ وهي في الأَصل بَرْدُ الحُمَّى وأَخَذَتْه الحُمَّى بنافض أَي برِعْدة وبَرْد وأُعْرِيَ اذا حُمَّ العُرَواءَ ويقال حُمَّ عُرَواءَ وحُمَّ العُرَواءَ وحُم عُرَوًا والعُرَواءُ شدة البَرْد وفي حديث أَبي سلمة كنتُ أَرَى الرُّؤْيا أُعْرَى منها أَي يُصيبُني البَرْدُ والرِّعْدةُ من الخَوْف والعُرَواءُ ما بين اصْفرار الشَّمس الى اللَّيْل اذا اشْتَدَّ البَرْدُ وهاجَتْ رِيحٌ باردةٌ وريحٌ عَرِيَّةٌ وعَرِيَّةٌ باردة وخص الازهري بها الشَّمالَ فقال شَمالٌ عَرِيَّةٌ باردة وليلة عَرِيَّةٌ باردة قال ابن برى ومنه قول أَبي دُواد

وكُهُولٌ عند الحِفاظ مَراجِيـ * ـحُ يُبارُونَ كلَّ رِيحٍ عَرِيَّه

وأَعْرَيْنا أَصابَنا ذلك وبلَغَنا بَرْدُ العَشِيِّ ومن كلامهم أَهْلَكَ فقد أَعْرَيْتَ أَي غابت الشمس وبَرَدَتْ قال أَبو عمرو العَرِيُّ البَرْدُ وعَرِيَتْ ليلتُنا عَرًى وقال ابن مقبل

وكأَنَّما اصْطَحَبَتْ قَرِيحَ سَحابةٍ * بِعَرًى تَنازَعُه الرِّياحُ زُلالِ

قال العَرَى مكان بارد وعُرْوَةُ الدَّلْو والكُوز ونحوه مَقْبِضُه وعُرَى المَزادة آذانُها وعُرْوَةُ القَميص مَدْخَلُ زِرِّه وعَرَّى القَميصَ وأَعْراه جَعَلَ له عُرًى وفي الحديث لا تُشَدُّ العُرَى الَّا الى ثلاثة مَساجِدَ هي جمع عُرْوة يريد عُرَى الأَحْمال والرَّواحِل وعَرَّى الشيءَ اتَّخَذَ له عُرْوةً وقوله تعالى فقد استمسك بالعُرْوة الوُثْقَى لا انْفِصامَ لها شَبَّهه بالعُرْوة التي يُتَمَسَّكُ بها قال الزجاج العُرْوةُ الوُثْقَى قولُ لا اله الا الله وقيل معناه فقد عَقَدَ لنفسه من الدين عَقْدًا وَثيقًا لا تَحُلُّه حُجَّة وعُرْوَتا الفَرْجِ لحم ظاهر يدق فيأْخذ يَمْنةً ويَسْرةً مع أَسفل البطن وفَرْجٌ مُعَرًّى اذا كان كذلك وعُرَى المَرْجان قلائدُ المَرْجان ويقال لطَوْق القِلادة عُرْوة وفي النوادر أَرضٌ عُرْوةٌ وذِرْوةٌ وعِصْمةٌ اذا كانت خَصِيبةً خِصْبًا يَبْقَى والعُرْوةُ من النَّبات ما بَقِيَ له خُضْرة في الشتاء تَتَعَلَّقُ به الابلُ حتى تُدْرِكَ الرَّبِيعَ وقيل العُرْوةُ الجَماعةُ من العِضاه خاصَّةً يَرْعاها الناسُ اذا أَجْدَبُوا وقيل العُرْوةُ بقية العِضاه والحَمْضِ في الجَدْب ولا يقال لشيء من الشجر عُرْوةٌ الَّا لها غيرَ أَنه قد يَشْتَقُّ لكل ما بَقِيَ من الشجر في الصيف قال الازهري والعُرْوةُ من دِقِّ الشجر ما له أَصلٌ باقٍ في الارض مثل العَرْفَج والنَّصِيِّ وأَجناس الخُلَّة والحَمْض فاذا أَمْحَلَ الناسُ عَصَمَت العُرْوةُ الماشيةَ فتَبَلَّغَتْ بها ضربها الله مثلًا لما يُعْتَصَمُ به من الدين في قوله تعالى فقد استمسك بالعُرْوة الوُثْقَى وأَنشد ابن السكيت

ما كانَ ذَنْبِيَ عندَ مَدِّ حِبالِكُم * ضَعْفٌ يُخافُ ولا انْفِصامٌ في العُرَى

قوله وحم عروا هكذا في الاصل وحرره اه

قوله انفصام فى العُرَى أى ضعف فيما يعتصم به الناس الازهرى العُرَى سادات الناس الذين يعتصم بهم الضعفاء و يعيشون بعرفهم شبهوا بعُرَى الشجر العاصمة الماشية فى الجدب قال ابن سيده والعُروة أيضا الشجر المُلتفُّ الذى تشتو فيه الابل فتأ كل منه وقيل العُروة الشئ من الشجر الذى لا يزال باقيا فى الارض ولا يذهب و يشبه به البنك من الناس وقيل العروة من الشجر ما يكفى المال سنته وهو من الشجر ما لا يسقط ورقه فى الشتاء مثل الاراك والسدر الذى يعول الناس عليه اذا انقطع الكلأ ولهذا قال أبو عبيدة انه الشجر الذى يلجأ اليه المال فى السنة المجدبة فيعتصم من الجدب والجمع عُرَى قال مهلهل

خلع الملوك وسار تحت لوائه * شجر العُرَى وعُراعر الاقوام

يعنى قوما ينتفع بهم تشبيها بذلك الشجر قال ابن برى ويروى البيت لشرحبيل بن مالك يمدح معديكرب بن عكب قال وهو الصحيح ويروى عُراعر وعَراعر فمن ضم فهو واحد ومن فتح جعله جمعا ومثله جُوالق وجَوالق وقُماقم وقَماقم وجُماهن وجَماهن قال والعُراعر هنا السيد وقول الشاعر

ولم أجد عُروة الخلائق الا الدين لما اعتبرت والحسبا

أى عماده ورعينا عُروة مكة ما حولها والعُروة النفيس من المال كالفرس الكريم ونحوه والعُرْى خلاف اللبس عرى من ثوبه يعرى عُريا وعُرية فهو عار وتعرى هو عُروة شديدة أيضا وأعراه وعراه وأعراه من الشئ وأعراه اياه قال ابن مقبل فى صفة قدح

به قرب أبدى الحصى عن متونه * سفاسق أعراها اللحاء المشبح

ورجل عُريان والجمع عُريانون ولا يكسر ورجل عار من قوم عُراة وامرأة عُريانة وعارو عارية قال الجوهرى وما كان على فُعلان فمؤنثه بالهاء وجارية حسنة العُرية والمُعرّى والمُعراة أى المجرد أى حسنة عند تجريدها من ثيابها والجميع المعارى والمحاسر من المرأة مثل المعارى وعرى البدن من اللحم كذلك قال قيس بن ذريح

وللعب آيات تبين بالفتى * شحوب وتعرى من يديه الاشاجع

ويروى تبين شحوب وفى الحديث فى صفته صلى الله عليه وسلم عارى الثديين ويروى الثندوتين أراد أنه لم يكن عليهما شعر وقيل أراد لم يكن عليهما لحم فانه قد جاء فى صفته صلى الله عليه وسلم أشعر الذراعين والمنكبين وأعلى الصدر الفراء العُريان من النبت الذى قد عرى عُريا اذا استبان لك

والمعارى

والمَعَارِى مَبادى العظام حيث تُرَى من اللَّحم وقيل هى الوَجْه واليَدَان والرِّجْلان لانها بادِيَةٌ أبدا قال أبو كبير الهُذَلى يصف قوما ضربوا فسَقَطوا على أيديهم وأرْجُلهم

مُتَكَوِّرِينَ على المَعارى بينهم * ضَربٌ كتَعْطاط المَزادِ الاثْجَل

ويروى الانْجَل ومُتَكَوِّرِينَ أى بعضهم على بعض قال الازهرى ومَعارِى رؤس العظام حيث يُعَرَّى اللحمُ عن العَظْم ومَعَارى المرأة مالابُدَّ لها من إظهاره واحدُها مَعْرًى ويقال ما أحْسَنَ مَعَارِىَ هذه المرأة وهى يَدَاهَا ورِجْلاهَا ووجهُها أو رديت أبى كبير الهذلى وفى الحديث لا يَنْظُر الرجل الى عُرْيَة المرأة قال ابن الاثير كذا جاء فى بعض روايات مسلم يريد ما يَعْرَى منها ويَنْكَشِف والمشهور فى الرواية لا يَنْظُر الى عَوْرَة المرأة وقول الراعى

فانْ تَكُ ساقٌ من مُزَيْنَةَ قَلَّصَتْ * لِقَيْسٍ بحَرْبٍ لا تُجِنُّ المَعَارِيَا

قيل فى تفسيره أراد العورة والفَرْجَ وأما قول الشاعر الهُذَلى

أبيتُ على مَعارِىَ واضحَات * بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كدَمِ العِباط

فانما نَصَبَ الياءَ لانه أجراها مُجْرَى الحَرْف الصحيح فى ضَرُورة الشِّعْر ولم يُنَوِّن لانه لا ينْصرف ولو قال مَعارٍ لم ينكسر البيتُ ولكنه فَرَّ من الزِّحاف قال ابن سيده والمَعارِى الفُرُش وقيل انَّ الشاعر عَنَاها وقيل عَنَى أجزاءَ جسمها واختار مَعارِىَ على مَعَارٍ لانه آثَرَ إتْمامَ الوَزْن ولو قال مَعارٍ لمَا كُسِرَ الوزن لانه انما كان يصير من مُفاعَلَتُنْ الى مَفاعيلُن وهو العَصْب ومثله قول الفرزدق

فلو كان عبدُ الله مَوْلًى هَجَوْتُه * ولكنَّ عبدَ الله مَوْلَى مَوالِيَا

قال ابن برى هو للمُتَنَخِّل الهذلى قال ويقال عَرِىَ زيدٌ ثوبَه وكَسِىَ زيدٌ ثوبًا فَعَدَّيه الى مفعول قال ضَمْرَة بن ضَمْرة

أرَأَيْتَ انْ صَرَخَتْ بلَيْلٍ هَامَتِى * وخَرَجْتُ منها عارِيًا أثوابِى

وقال المحدث

أمَّا الثِّيابُ فتَعْرَى من محاسنه * اذا نَضاها ويُكْسَى الحُسْنَ عُرْيانَا

قال واذا نَقَلْتَ أعْرَيْتَ بالهمز قلتَ أعْرَيْتُه أثوابَه قال وأما كَسِىَ فتُعَدِّيه من فَعِلَ الى فَعَلَ فتقول كسوته ثوبا قال الجوهرى وأعْرَيْتُه أنا وعَرَّيْتُه تَعْرِيَةً فتَعَرَّى أبو الهيثم دابَّة عُرْىٌ وخَيْلٌ أعْرَاءٌ ورَجُلٌ عُرْيانٌ وامرأة عُرْيانة اذا عَرِيَا من أثوابهما ولا يقال رجلٌ عُرْىٌ ورجلٌ عارٍ اذا أخْلَقَتْ أثوابُه وأنشد الازهرى هنا بيت النابغة * أتيتُك عارِيًا خَلَقًا ثِيابى * وقد تقدم والعُرْيانُ من

الرَّمْلِ نَقًى أَو عَقَدٌ ليس عليه شجر وفَرَسٌ عُرْيٌ لا سَرْجَ عليه والجمع أَعْراءٌ قال الازهري يقال هو عِرْوٌ من هذا الامر كما يقال هو خِلْوٌ منه والعِرْوُ الخِلْوُ تقول أَنا عِرْوٌ منه بالكسر أَي خِلْوٌ قال ابن سيده ورجل عُرْوٌ من الامر لا يَهْتَمُّ به قال وأُرَى عُرْواً من العُرْيِ على قولهم جَبَيْتُ جِباوَةً وأَشاوَى في جمع أَشْياء فان كان كذلك فبابُه الياءُ والجمعُ أَعْراءٌ وقول لبيد

والنِّيبُ إِنْ تَعْرُمِنِّي رِمَّةً خَلَقاً * بعدَ المَماتِ فإِني كنتُ أَتَّئِرُ

ويروى تَعْرُمِنِّي أَي تَطَّلِبُ لانها رعاقضمت العظام قال ابن بري تَعْرُمِنِّي من أَعْرَيْتُه النخلةَ اذا أَعطيته ثمرتها وتَعْرُمِنِّي تَطَّلِبُ من عُرْوَتِه ويروى تَعْرُمِنِّي بفتح الميم من عَرَمْتُ العظمَ اذا عَرَقْتَ ما عليه من اللحم وفي الحديث أَنه أُتِيَ بفرس مُعْرَوْرٍ قال ابن الاثير أَي لا سَرْجَ عليه ولا غيره واعْرَوْرَى فرسَه ركبه عُرْياً فهو لازم ومتعدٍّ أَو يكون أُتِيَ بفرس مُعْرَوْرًى على المفعول قال ابن سيده واعْرَوْرَى الفرسُ صار عُرْياً واعْرَوْراه ركبه عُرْياً ولا يُسْتَعْمَل الأَمزيداً وكذلك اعْرَوْرَى البعيرَ ومنه قوله

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ تَرْكُضُه * أُمُّ الفوارسِ بالدِّئْداءِ والرَّبَعَهْ

وهو افْعَوْعَل واستعاره تأَبَّطَ شَرًّا للمَهْلَكة فقال

يَظَلُّ بمَوْماةٍ ويُمْسِي بغيرها * جَحِيشاً ويَعْرَوْرِي ظُهورَ المَهالِكِ

ويقال نحن نُعارِي أَي نَرْكَبُ الخيلَ أَعْراءً وذلك أَخَفُّ في الحرب وفي حديث أَنس أَن أَهل المدينة فَزِعوا ليلاً فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرساً لأَبي طلحة عُرْياً واعْرَوْرَى مِنِّي أَمراً قبيحاً ركبه ولم يَجِئْ في الكلام افْعَوْعَلَ مُجاوِزاً غيرَ اعْرَوْرَيْتُ واحْلَوْلَيْتُ المكانَ اذا اسْتَحْلَيْتَه ابن السكيت في قولهم أَنا النَّذِيرُ العُرْيانُ هو رجل من خَثْعَمٍ حَمَلَ عليه يومَ ذي الخَلَصَة عوفُ بنُ عامر بن أَبي عَوْف بن عُوَيْف بن مالك بن ذُبْيان بن ثعلبة بن عمرو بن يَشْكُر فقطع يدَه ويدَ امرأَته وكانت من بني عُتْوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مَناة بن كنانة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مَثَلي ومَثَلُكم كمَثَلِ رجلٍ أَنْذَرَ قومَه جَيْشاً فقال أَنا النَّذِيرُ العُرْيانُ أُنْذِرُكم جَيْشاً خص العُرْيانَ لانه أَبْيَنُ للعين وأَغْرَبُ وأَشْنَعُ عند المُبْصِر وذلك أَن رَبِيئَةَ القوم وعَيْنَهم يكون على مكان عالٍ فاذا رأَى العَدُوَّ وقد أَقبل نَزَعَ ثوبَه وأَلاحَ به لِيُنْذِرَ قومَه ويَبْقَى عُرْياناً ويقال فلان عُرْيانُ النَّجِيِّ اذا كان يُناجِي امرأَتَه ويُشاوِرُها ويَصْدُرُ عن رأْيِها ومنه قوله

أصاخَ لِعُرْيانِ النَّجِيِّ وإِنَّهُ * لأَزْوَرُ عن بعضِ المَقالةِ جانِبُهْ

أي استمع الى امرأته وأهانني وأعرَيْتُ المكانَ تركتُ حضوره قال ذو الرمة

*ومنهل أعرى جباه الحضر * والمُعَرَّى من الأسماء ما لم يدخل عليه عامل كالمبتدا والمُعَرَّى من الشِّعْرِ ما سَلِمَ من التَّرْفِيلِ والاذالة والاسباغ وعَرَّاهُ من الامر خلَّصه وجرّده ويقال ما تعرّى فلان من هذا الامر أي ما تخلّص والمَعارِي المواضع التي لا تُنْبِتُ وروى الازهري عن ابن الاعرابي العَرا الفِناء مقصور يكتب بالالف لان أثناه عَرَوة قال وقال غيره العَرا الساحة والفِناء سمى عَرًا لانه عَرِيَ من الأبنية والخيام ويقال نزل بعَراه وعَرْوته وعَقْوته أي نزل بساحته وفنائه وكذلك نزل بحَراه وأما العَراء ممدود فهو ما اتّسع من فضاء الارض وقال ابن سيده هو المكانُ الفَضاءُ لا يَسْتَتِرُ فيه شئ وقيل هى الارضُ الواسعة وفى التنزيل فنَبَذْناه بالعَراء وهو سَقِيمٌ وجمعه أَعْراء قال ابن جنى كسّروا افعالا على أفعال حتى كأنهم إنما كسروا فَعَلا ومثله جَواد وأَجواد وعَياء وأَعْياء وأعرى سار فيها وقال أبو عبيدة انما قيل له عَراء لانه لا شجر فيه ولا شئ يغطيه وقيل ان العَراء وجه الارض الخالى وأنشد

ورَفَعْتُ رِجْلًا لا أَخافُ عِثارَها * ونَبَذْتُ بالبَلَدِ العَراءِ ثيابى

وقال الزجاج العَراء على وجهين مقصور وممدود فالمقصور الناحية والممدود المكان الخالى والعَراء ما استوى من ظَهْر الارض وجَهَر والعَراء الجَهْراء مؤنثة غير مصروفة والعَراء مذكر مصروف وهما الأرض المستوية المُصْحِرة وليس بها شجر ولا جبال ولا آكام ولا رمال وهما فَضاء الارض والجماعة الأَعْراء يقال وطئنا عَراء الأرض والأَعْرِيَة وقال ابن شميل العَرا مثل العَقْوة يقال ما بعَرانا أحدٌ أي ما بعَقْوتنا أحدٌ وفى الحديث فكره أن يُعْرُوا المدينة وفى رواية أن تَعْرَى أي تخلو وتصير عَراء وهو الفضاء فتصير دُورُهم فى العَراء والعَراء كلُّ شئ أُعْرِيَ من سُتْرته تقول استُرْه عن العَراء وأَعْراء الأَرض ما ظهر من مُتُونها وظُهورها واحدها عَرًى وأنشد

* وبلدة عاريةٍ أَعْراؤُه * والعَرَى الحائط وقيل كلُّ ما استتر من شئ عَرًى والعَرْو الناحية والجمع أَعْراء والعَرَى والعَراة الجَناب والناحية والفِناء والساحة ونزل فى عَراه أي فى ناحيته وقوله أنشده ابن جنى * أو مُجْزَ عنه عُرِيَتْ أَعْراؤُه * فانه يكون جمع عَرًى من قولك نزل بعَراه ويجوز أن يكون جمع عَراء وأن يكون جمع عُرْي واعْرَوْرَى سار فى الأرض وحده وأَعْراه النخلة وهب له ثمرة عامها والعَرِيّة النخلة المُعْراة قال سويد بن الصامت الانصارى

قوله أو مجزعنه هكذا فى الاصل وفى المحكم أو مجن عنه وحرر البيت اهـ

ليست بسنهاء ولا رجبية * ولكن عرايا فى السنين الجوائح

يقول انا نعريها الناس والعرية أيضا التى تعزل عن المساومة عند بيع النخل وقيل العرية النخلة التى قد أكل ما عليها وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال خففوا فى الخرص فان فى المال العرية والوصية وفى حديث آخر أنه رخص فى العرية والعرايا قال أبو عبيد العرايا واحدتها عرية وهى النخلة يعريها صاحبها رجلا محتاجا والاعراء أن يجعل له ثمرة عامها وقال ابن الاعرابى قال بعض العرب منا من يعرى قال وهو أن يشترى الرجل النخل ثم يستثنى نخلة أو نخلتين وقال الشافعى العرايا ثلاثة أنواع واحدتها أن يجىء الرجل الى صاحب الحائط فيقول له بعنى من حائطك ثمر نخلات بأعيانها بخرصها من التمر فيبيعه اياها ويقبض التمر ويسلم اليه النخلات يأكلها ويبيعها ويتمرها ويفعل بها ما يشاء قال وجماع العرايا كل ما أفرد ليؤكل خاصة ولم يكن فى جملة المبيع من ثمر الحائط اذا بيعت جملتها من واحد والصنف الثانى أن يحضر رب الحائط القوم فيعطى الرجل ثمر النخلة والنخلتين وأكثر عرية يأكلها وهذه فى معنى المنحة قال وللمعرى أن يبيع ثمرها ويتمره ويصنع به ما يصنع فى ماله لانه قد ملكه والصنف الثالث من العرايا أن يعرى الرجل الرجل النخلة وأكثر من حائطه ليأكل ثمرها ويهديه ويتمره ويفعل فيه ما أحب ويبيع ما بقى من ثمر حائطه منه فتكون هذه مفردة من المبيع منه جملة وقال غيره العرايا أن يقول الغنى للفقير ثمر هذه النخلة أو النخلات لك وأصلها لى وأما تفسير قوله صلى الله عليه وسلم انه رخص فى العرايا فان الترخيص فيها كان بعد نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن المزابنة وهى بيع الثمر فى رؤس النخل بالتمر ورخص من جملة المزابنة فى العرايا فيما دون خمسة أوسق وذلك للرجل يفضل من قوت سنته التمر فيدرك الرطب ولا نقد بيده يشترى به الرطب ولا نخل له يأكل من رطبه فيجىء الى صاحب الحائط فيقول له بعنى ثمر نخلة أو نخلتين أو ثلاث بخرصها من التمر فيعطيه التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس فرخص النبى صلى الله عليه وسلم من جملة ما حرم من المزابنة فيما دون خمسة أوسق وهو أقل مما تجب فيه الزكاة فهذا معنى ترخيص النبى صلى الله عليه وسلم فى العرايا لان بيع الرطب بالتمر محرم فى الاصل فأخرج هذا المقدار من الجملة المحرمة لحاجة الناس اليه قال الازهرى ويجوز أن تكون العرية مأخوذة من عرى يعرى كأنها عريت من جملة التحريم أى حلت وخرجت منها فهى عرية فعيلة بمعنى فاعلة وهى بمنزلة المستثناة من الجملة قال الازهرى وأعرى فلان فلانا ثمر نخلة اذا أعطاه اياها يأكل رطبها وليس فى هذا بيع وانما هو فضل ومعروف وروى شمر عن صالح بن أحمد عن أبيه قال العرايا أن يعرى الرجل من نخله

ذا قرابته أو جاره مالا تجب فيه الصدقة أى يهبها له فأرخص للمعرى فى بيع ثمر نخله فى رأسها بخرصها من التمر قال والعرية مستثناة من جملة مانهى عن بيعه من المزابنة وقيل يبيعها المعرى ممن أعراه إياها وقيل له أن يبيعها من غيره وقال الازهرى النخلة العرية التى إذا عرضت النخل على بيع ثمرها عريت منها نخلة أى عزلتها من المساومة والجمع العرايا والفعل منه الاعراء وهو أن تجعل ثمرتها لمحتاج أو لغير محتاج عامها ذلك قال الجوهرى عرية فعيلة بمعنى مفعولة وانما أدخلت فيها الهاء لانها أفردت فصارت فى عداد الاسماء مثل النطيحة والاكيلة ولو جئت بها مع النخلة قلت نخلة عرى وقال ان ترخيصه فى بيع العرايا بعد نهيه عن المزابنة لانه ربما تأذى بدخوله عليه فيحتاج الى أن يشتريها منه بتمر فرخص له فى ذلك واستعرى الناس فى كل وجه وهو من العرية أكلوا الرطب من ذلك أخذه من العرايا قال أبو عدنان قال الباهلى العرية من النخل الفاردة التى لا تمسك حملها يتناثر عنها وأنشدنى لنفسه

فلما بدت تكنى تضيع مودتى * وتخلط بى قوما لئاما جدودها
رددت على تكنى بقية وصلها * رمياً فأمست وهى رث جديدها
كما اعتكرت للاقطين عرية * من النخل يوطى كل يوم جريدها

قال اعتكارها كثرة حتها فلا يأتى أصلها دابة إلا وجدت تحتها القاطا من حملها ولا يأتى حوافيها الا وجد فيها سقاطا من أى ماشاء وفى الحديث شكا رجل الى جعفر بن محمد رضى الله عنه وجعا فى بطنه فقال كل على الريق سبع تمرات من نخل غير معرى قال ثعلب المعرى المسمد وأصله المعرر من العرة وقد ذكر فى موضعه فى عرر والعريان من الخيل الفرس المقلص الطويل القوائم قال ابن سيده وبها أعراء من الناس أى جماعة واحدهم عرو وقال أبو زيد أتتنا أعراؤهم أى أفخاذهم وقال الاصمعى الاعراء الذين ينزلون بالقبائل من غيرهم واحدهم عرى قال الجعدى

وأمهلت أهل الدار حتى تظاهروا * على وقال العرى منهم فأهجرا

وعرى الى الشئ عروا باعه ثم استوحش اليه قال الازهرى يقال عريت الى مال لى أشد العرواء اذا بعته ثم تبعته نفسك وعرى هواه الى كذا أى حن اليه وقال أبو وجزة

يعرى هواك الى أسماء واحتظرت * بالنأى والبخل فيما كان قد سلفا

والعروة الاسد وبه سمى الرجل عروة والعريان اسم رجل وأبو عروة رجل زعموا كان يصيح

بالسبع فيموت ويزجر الذئب والسبع فيموت مكانه فيشق بطنه فيوجد قلبه قد زال عن موضعه وخرج من غشائه قال النابغة الجعدى

وأزجر الكاشح العدو إذا اغـ * ـتابك زجرا منى على وضم

زجر أبى عروة السباع إذا * أشفق أن يلتبسن بالغنم

وعروة اسم وعروى وعروان موضعان قال ساعدة بن جؤية

وما ضرب بيضاء يسقى دبوبها * دفاق فعروان الكراث فضيمها

وقال الازهرى عروى اسم جبل وكذلك عروان قال ابن برى وعروى اسم أكمة وقيل موضع قال الجعدى

كطاو بعروى ألجأته عشية * لها سبل فيه قطار وحاصب

وأنشد لآخر

عـــرية ليس لها ناصر * وعروى التى هدم الثعلب

قال وقال على بن حمزة وعروى اسم أرض قال الشاعر

يا ويح ناقتى التى كلفتها * عروى تصر وبارها وتنجم

أى تخفر عن النجم وهو ما نجم من النبت . قال وأنشده المهلبى فى المقصور كلفتها عرى بتشديد الراء وهو غلط وإنما عرى واد وعروى هضبة وابن عروان جبل قال ابن هرمة

حلّه وازن بنات شمام * وابن عروان مكفهر الجبين

والأعروان نبت مثل به سيبويه وفسره السيرافى وفى حديث عروة بن مسعود قال والله ما كلمت مسعود بن عمرو منذ عشر سنين والليلة أكلمه فخرج فناداه فقال من هذا قال عروة فأقبل مسعود وهو يقول

أطرقت عراهيه * أم طرقت بداهيه

حكى ابن الاثير عن الخطابى قال هـذا حرف مشكل وقد كتبت فيـه الى الازهرى وكان من جوابه أنه لم يجده فى كلام العرب والصواب عنده عتاهيه وهى الغفلة والدهش أى أطرقت غفلة بلا روية أو دهشا قال الخطابى وقد لاح لى فى هـذا شئ وهو أن تكون الكلمة مركبة من اسمين ظاهر ومكنى وأبدل فيهما حرفا وأصلها إما من العراء وهو وجـه الارض وإما من العرا مقصور وهو الناحية كأنه قال أطرقت عرائى أى فنائى زائرا وضـيفا أم أصابتك داهيـة فجئت مستغيثا فالهاء الاولى من عراهيه مبدلة من الهمزة والثانية هاء السكت زيدت لبيان الحركة وقال

الزمخشري يحتمل أن يكون بالزاي مصدر من عزه يعزه فهو عزه اذا لم يكن له أرب في الطرب فيكون معناه أطرقت بلا أرب وحاجة أم أصابتك داهية أحوجتك الى الاستغاثة وذكر ابن الاثير في ترجمة عرا حديث المخزومية التي تستعير المتاع وتجحده وليس هذا مكانه في ترتيبنا نحن فذكرناه في ترجمة عور (عزا) العزاء الصبر عن كل مافقدت وقيل حسنه عزي يعزى عزاء ممدود فهو عز ويقال انه لعزي صبور اذا كان حسن العزاء على المصائب وعزاه تعزية على الحذف والعوض فتعزى قال سيبويه لايجوز غير ذلك قال أبو زيد الاتمام أكثر في لسان العرب يعني التفعيل من هذا النحو وانما ذكرت هذا ليعلم طريق القياس فيه وقيل عزيته من باب تظنيت وقد ذكر تعليله في موضعه وتقول عزيت فلانا أعزيه تعزية أي أسيته وضربت له الاسى وأمرته بالعزاء فتعزى تعزيا أي تصبر تصبرا وتعازى القوم عزى بعضهم بعضا عن ابن جني والتعزوة العزاء حكاه ابن جني عن أبي زيد اسم لا مصدر لان تفعلة ليست من أبنية المصادر والواو ههنا ياء وانما انقلبت للضمة قبلها كما قالوا الفتوة وعزا الرجل الى أبيه عزوا انسبه وانه لحسن العزوة قال ابن سيده وعزاه الى أبيه عزيا نسبه وانه لحسن العزية عن اللحياني يقال عزوته الى أبيه وعزيته قال الجوهري والاسم العزاء وعزا فلان نفسه الى بني فلان يعزوها عزوا وعزاها واليه واعتزى وتعزى كله انتسب صدقا كان أو كذبا وانتمى اليهم مثله والاسم العزوة والنموة وهي بالياء أيضا والاعتزاء الادعاء والشعار في الحرب منه والاعتزاء الانتماء ويقال الى من تعزى هذا الحديث أي الى من تنميه قال ابن جريج حدث عطاء بحديث فقيل له الى من تعزيه أي الى من تسنده وفي رواية فقلت له أتعزيه الى أحد وفي الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا قوله تعزى أي انتسب وانتمى يقال عزيت الشيء وعزوته أعزيه وأعزوه اذا أسندته الى أحد ومعنى قوله ولا تكنوا أي قولوا له اعضض بأير أبيك ولا تكنوا عن الاير بالهن والعزاء والعزوة اسم لدعوى المستغيث وهو أن يقول يا لفلان أو يا للأنصار أو يا للمهاجرين قال الراعي

فلما التقت فرساننا ورجالهم * دعوا يالكعب واعتزينا لعامر

وقول بشر بن أبي خازم

نعلو القوانس بالسيوف ونعتزي * والخيل مشعرة النحور من الدم

وفي الحديث من لم يتعز بعزاء الله فليس منا أي من لم يدع بدعوى الاسلام فيقول يالله أو يا للاسلام

أو يا لَلْمُسْلِمين وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال يا لَلّهِ لَلْمُسْلِمين قال الازهري له وجهان أحدهما أن لا يَتَعَزَّى بعزاء الجاهلية ودعوى القبائل ولكن يقول يا لَلْمُسْلِمين فتكون دعوة المسلمين واحدة غير مَنْهِيٍّ عنها والوجه الثاني أن معنى التعزّي في هذا الحديث التأسّي والصبر فاذا أصاب المسلم مصيبة تَفْجَعُه قال انا لله وانا اليه راجعون كما أمره الله ومعنى قوله بعزاء الله أي بتعزية الله اياه فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي وهو التعزية من عزّيت كما يقال أعطيته عطاء ومعناه أعطيته اعطاء وفي الحديث سيكون للعرب دعوى قبائل فاذا كان كذلك فالسيف السيف حتى يقولوا يا لَلْمُسْلِمين وقال الليث الاعتزاء الاتصال في الدعوى اذا كانت حرب فكل من ادّعى في شعاره أنا فلان بن فلان أو فلان الفلاني فقد اعتزى اليه والعِزَةُ عُصْبَة من الناس والجمع عِزُونَ الاصمعي يقال في الدار عِزُونَ أي أصناف من الناس والعِزَةُ الجماعة والفِرْقة من الناس والهاء عوض من الياء والجمع عِزًى على فِعَلٍ وعِزُون وعُزُون أيضا بالضم ولم يقولوا عِزَات كما قالوا ثُبات وانشد ابن بري للكميت

ونحن وجندلٌ باغٍ تَرَكْنا * كتائبَ جندلٍ شَتَّى عِزِينا

وقوله تعالى عن اليمين وعن الشمال عِزِينَ معنى عزين حِلَقًا حِلَقًا وجماعةً جماعةً وعِزُونَ جمع عِزَة فكانوا عن يمينه وعن شماله جماعات في تفرقة وقال الليث العِزَةُ عُصْبَة من الناس فوق الحلقة ونقصانها واو وفي الحديث مالي أراكم عِزِينَ قالوا هي الحلقة المجتمعة من الناس كأن كل جماعة اعتزاؤها أي انتسابها واحد وأصلها عِزْوَة فحذفت الواو وجمعت جمع السلامة على غير قياس كثُبِين وبُرِين في جمع ثُبَة وبُرَة وعِزَة مثل عِضَة أصلها عِضْوَة وسنذكرها في موضعها قال ابن بري ويأتي عزين بمعنى متفرّقين ولا يلزم أن يكون من صفة الناس بمنزلة ثُبِين قال وشاهده ما أنشده الجوهري

فلما أن أتين على أُضاخٍ * ضَرَحْنَ حصاه أشتاتًا عِزِينا

لانه يريد الحصى ومثله قول ابن أحمر البجلي

حَلَقَتْ لهازمُه عِزِينَ ورأسُه * كالقُرْصِ فُرْطِحَ من طَحِين شعير

وعِزْوِيتٌ فِعْلِيتٌ قال ابن سيده وانما حكمنا عليه بأنه فعليت لوجود نظيره وهو عِفْرِيت ونِفْرِيت ولا يكون فِعْوِيلًا لانه لا نظير له قال ابن بري جعله سيبويه صفة وفسره ثعلب بأنه القصير وقال ابن دريد هو اسم موضع وبنو عِزْوان حيّ من الجن قال ابن أحمر

يصف

يصف الظليم والعرب تقول ان الظليم من مراكب الجن

حلقت بنو غزوان جوجؤه * والرأس غير قنازع زعر

قال الليث وكلمة شنعاء من لغة أهل الشحر يقولون بعزى ما كان كذا وكذا كما نقول نحن لعمرى لقد كان كذا وكذا وبعزيك ما كان كذا وقال بعضهم عزوى كأنها كلمة يتلطف بها وقيل بعزى وقد ذكر في عزز قال ابن دريد العزو لغة مرغوب عنها يتكلم بها بنو مهرة بن حيدان يقولون عزوى كأنها كلمة يتلطف بها وكذلك يقولون بعزى (عسا) عسا الشيخ يعسو عسوا وعسوا وعسيا مثل عتيا وعساء وعسوة وعسى عسى كله كبر مثل عتى ويقال للشيخ اذا ولى وكبر عتا يعتو عتيا وعسا يعسو مثله ورأيت في حاشية أصل التهذيب للازهرى الذى نقلت منه حديثا متصل السند الى ابن عباس قال قد علمت السنة كلها غير أنى لا أدرى أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ من الكبر عتيا أو عسيا فما أدرى أهذا من أصل الكتاب أم سطره بعض الافاضل وفى حديث قتادة بن النعمان لما أتيت عمى بالسلاح وكان شيخا قد عسا أو عشا عسا بالسين المهملة أى كبر وأسن من عسا القضيب اذا يبس وبالمعجمة أى قل بصره وضعف وعست يده تعسو عسوا غلظت من عمل قال ابن سيده وهذا هو الصواب فى مصدر عسا وعسا النبات عسوا غلظ واشتد وفيه لغة أخرى عسى يعسى عسى وأنشد

يهوون عن أركان عز أدرما * عن صامل عاس اذا ما اصلخمما

قال والعساء مصدر عسا العود يعسو عساء والقساء مصدر قسا القلب يقسو قساء وعسا الليل اشتدت ظلمته قال * وأطعن الليل اذا الليل عسا * والغين أعرف والعاسى مثل العاقى وهو الجافى والعاسى الشمراخ من شماريخ العذق فى لغة بلحرث بن كعب الجوهرى وعسا الشئ يعسو عسوا وعساء ممدود أى يبس واشتد وصلب والعسا مقصور البلح والعسو الشمع فى بعض اللغات * وعسى طمع وأشفاق وهو من الافعال غير المتصرفة وقال الازهرى عسى حرف من حروف المقاربة وفيه ترج وطمع قال الجوهرى لا يتصرف لانه وقع بلفظ الماضى لما جاء فى الحال تقول عسى زيد أن يخرج وعست فلانة أن تخرج فزيد فاعل عسى وأن يخرج مفعولها وهو بمعنى الخروج الا أن خبره لا يكون اسما لا يقال عسى زيد منطلقا قال ابن سيده عسيت أن أفعل كذا وعسيت قاربت والاولى أعلى قال سيبويه لا يقال عسيت الفعل ولا عسيت للفعل قال اعلم أنهم لا يستعملون عسى فعلك استغنوا بأن تفعل عن ذلك كما استغنى أكثر العرب بعسى

قوله عن صامل الخ تقدم انشاده فى مادة صلخم صائك وهو تحريف والصواب ما هنا كما فى مادة صمل اه

قوله والعسا مقصور البلح هذه عبارة الصحاح وقال الصغانى فى التكملة وهو تصحيف قبيح والصواب الغسا بالغين معجمة لا غير اه

عن أن يقولوا عَسَياً وعَسْواً وبلوْ أنه ذاهبٌ عن لوذهابُه ومع هذا أنهم لم يستعملوا المصدر في هذا الباب كما لم يستعملوا الاسم الذي في موضعه يفعل في عسى وكاد يعني أنهم لا يقولون عسى فاعلاً ولا كاد فاعلاً فتراه هذا من كلامهم للاستغناء بالشيء عن الشيء وقال سيبويه عسى أن تفعل كقولك دنا أن تفعل وقالوا عسى الغُوَيْرُ أبؤساً أي كان الغوير أبؤساً حكاه سيبويه قال الجوهري أما قولهم عسى الغُوَيرُ أبؤساً فشاذ نادر وضع أبؤساً موضع الخبر وقد يأتي في الأمثال ما لا يأتي في غيرها ورُبما شبهوا عسى بكاد واستعملوا الفعل بعده بغير أن فقالوا عسى زيدٌ ينطلق قال سماعة بن أسول النعامي عَسَى اللهُ يُغني عن بلاد ابن قادر * بمُنهمرٍ جَوْنِ الرَّبابِ سَكُوبِ هكذا أنشده الجوهري قال ابن بري وصواب انشاده * عن بلاد ابن قارب * وقال كذا أنشده سيبويه وبعده

هَتُوفٍ تُحِفُّ الريحُ فوق سِباله * له من ذُوَيْبات العكوم نصيبُ

وحكى الأزهري عن الليث عسى تجري مجرى لعلّ تقول عسيتَ وعسيتما وعسيتم وعست المرأة وعستا وعسين يتكلم بها على فعل ماض وأميت ماسواه من وجوه فعله لا يقال يعسى ولا مفعول له ولا فاعل وعسى في القرآن من الله جلّ ثناؤه واجبٌ وهو من العباد ظنٌّ كقوله تعالى عسى الله أن يأتي بالفتح وقد أتى الله به قال الجوهري إلا في قوله عسى ربه ان طلقكنّ أن يبدله قال أبو عبيدة عسى من الله ايجابٌ فجاءت على احدى اللغتين لان عسى في كلامهم رجاءٌ ويقين قال ابن سيده وقيل عسى كلمة تكون للشك واليقين قال الأزهري وقد قال ابن مقبل فجعله يقيناً أنشده أبو عبيد

ظَنِّي بهم كعَسَى وهم بتَنُوفةٍ * يتنازعون جوائزَ الأمثال

أي ظني بهم يقين قال ابن بري هذا قول أبي عبيدة وأما الأصمعي فقال ظني بهم كعسى أي ليس بثبت كعسى يريد أن الظن هنا وان كان بمعنى اليقين فهو كعسى في كونها بمعنى الطمع والرجاء وجوائز الأمثال ما جاز من الشعر وسار وهو عَسِيٌّ أن يفعل كذا وعسٍ أي خليقٌ قال ابن الأعرابي ولا يقال عَسْيٌ وما أعساه وأعسِ به وأعسِ بأن يفعل ذلك كقولك أحرِ به وعلى هذا وجّه الفارسي قراءة نافع فهل عسِيتم بكسر السين قال لأنهم قد قالوا هو عسٍ بذلك وما أعساه وأعسِ به فقوله عسٍ يقوّي عسِيتم ألا ترى ان عسٍ كحَرٍ وشجٍ وقد جاء فَعَلَ وفَعِلَ في نحو ورَى الزند وورِي فكذلك عسَيتم وعسِيتم فان أُسند الفعل الى ظاهر فقياس عسِيتم أن يقول فيه عسِيَ زيدٌ مثل رضِيَ زيدٌ وان لم يقله فسائغٌ له أن يأخذ باللغتين فيستعمل احداهما في موضع دون الأخرى كما فعل ذلك في غيرها وقال

الازهري قال النحويون يقال عَسَى ولا يقال عَسِيَ وقال الله عز وجل فهل عَسَيْتُم ان تولّيتم أن تُفسدوا في الارض اتفق القراء أجمعون على فتح السين من قوله عسيتم الا ما جاء عن نافع أنه كان يقرأ فهل عسِيتم بكسر السين وكان يقرأ عسى ربكم أن يهلك عدوكم فدل موافقته القراء على عسى على ان الصواب في قوله عسيتم فتح السين قال الجوهري ويقال عسيت أن أفعل ذلك وعسِيتُ بالفتح والكسر وقرئ بهما فهل عسيتم وحكى اللحياني عن الكسائي بالعسى أن يفعل قال ولم أسمعهم يصرفونها مصرف أخواتها يعني بأخواتها حرى وبالحرى وماشاكلها وهذا الامر معساة منه أي مخلقة وانه لمعساة أن يفعل ذلك كقولك محراة يكون للمذكر والمؤنث والاثنين والجميع بلفظ واحد والمُعْسِيةُ الناقة التي يُشَكُّ فيها أبها لبن أم لا والجمع المعسيات قال الشاعر اذا المعسيات منعن الصبو * ح خبّ جريّك بالمحصن

جرِيّه وكيله ورسوله وقيل الجري الخادم والمحصن ما أحصن والذُّخر من الطعام للجدب وأما ما أنشده أبو العباس

ألم ترني تركت أبا يزيد * وصاحبه كعساء الجواري

بلا خبط ولا نَبْك ولكن * يدًا يدفعها عيني جعار

قال هذا رجل طعن رجلا ثم قال تركته كعساء الجواري يسيل الدم عليه كالمرأة التي لم تأخذ الحُشوة في حيضها فدمها يسيل والمعساء من الجواري المراهقة التي يظن من رآها أنها قد توضأت وحكى الازهري عن ابن كيسان قال اعلم ان جمع المقصور كله اذا كان بالواو والنون والياء فان آخره يسقط لسكونه وسكون واو الجمع وياء الجمع ويبقى ما قبل الالف على فتحه من ذلك الادنون جمع أدنى والمصطفون والموسون والعيسون وفي النصب والخفض الادنين والمصطفين والاعساء الارزان الصلبة واحدها عاس وروى ابن الاثير في كتابه في الحديث أفضل الصدقة المنيحة تغدو بعساء وتروح بعساء وقال قال الخطابي قال الحميدي العساء العس قال ولم أسمعه الا في هذا الحديث قال والحميدي من أهل اللسان قال ورواه أبو خيثمة ثم قال بعساس كان أجود وعلى هذا يكون جمع العس أبدل الهمزة من السين وقال الزمخشري العساء والعساس جمع عس وأبو العسا رجل قال الازهري كان خلاد صاحب شرطة البصرة يكنى أبا العسا (عشا) العشا مقصور سوء البصر بالليل والنهار يكون في الناس والدواب والابل والطير وقيل هو ذهاب البصر حكاه ثعلب

قوله بعساس كان أجود هكذا في جميع الاصول بيدنا اه

قال ابن سيده وهذا لا يصح إذا تأملته وقيل هو أن لا يبصر بالليل وقيل العشا يكون سوء البصر
من غير عمى ويكون الذى لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وقد عشا يعشو عشوا وهو أدنى بصره
وإنما يعشو بعد ما يعشى قال سيبويه أمالوا العشا وإن كان من ذوات الواو تشبيها بذوات الواو
من الأفعال كغزا ونحوها قال وليس يطرد فى الأسماء إنما يطرد فى الأفعال وقد عشى يعشى
عشى وهو عش وأعشى والأنثى عشواء والعشو جمع الأعشى قال ابن الأعرابى العشو من
الشعراء سبعة أعشى بنى قيس أبو بصير وأعشى باهلة أبو قحافة وأعشى بنى نهشل الأسود بن
يعفر وفى الإسلام أعشى بنى ربيعة من بنى شيبان وأعشى همدان وأعشى تغلب ابن جاوان
وأعشى طرود من سليم وقال غيره وأعشى بنى مازن من تميم ورجلان أعشيان وامرأتان
عشواوان ورجال عشو وأعشون وعشى الطير أوقد لها نارا لتعشى منها فيصيدها وعشا يعشو
إذا ضعف بصره وأعشاه الله وفى حديث ابن المسيب أنه ذهبت إحدى عينيه وهو يعشو
بالأخرى أى يبصر بها بصرا ضعيفا وعشا عن الشىء يعشو ضعف بصره عنه وخبطه خبط
عشواء لم يتعمده وفلان خابط خبط عشواء وأصله من الناقة العشواء لأنها لا تبصر ما أمامها
فهى تخبط بيديها وذلك أنها ترفع رأسها فلا تتعهد مواضع أخفافها قال زهير

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب * تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

ومن أمثالهم السائرة هو يخبط خبط عشواء يضرب مثلا للسادر الذى يركب رأسه ولا يهتم لعاقبته
كالناقة العشواء التى لا تبصر فهى تخبط بيديها كل ما مرت به وشبه زهير المنايا بخبط عشواء
لأنها تعم الكل ولا تخص ابن الأعرابى العقاب العشواء التى لا تبالى كيف خبطت وأين ضربت
بمخالبها كالناقة العشواء لا تدرى كيف تضع يدها وتعاشى أظهر العشا وأرى من نفسه أنه
أعشى وليس به وتعاشى الرجل فى أمره إذا تجاهل على المثل وعشا يعشو إذا أتى نارا للضيافة
وعشا إلى النار وعشاها عشوا وعشوا واعتشاها واعتشى بها كله رآها ليلا على بعد فقصدها
مستضيئا بها قال الحطيئة

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد

أى متى تأته لا تتبين ناره من ضعف بصرك وأنشد ابن الأعرابى

وجوها لو أن المدلجين اعتشوا بها * صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلى

وعشوته قصدته ليلا هذا هو الأصل ثم صار كل قاصد عاشيا وعشوت إلى النار أعشو إليها عشوا إذا

قوله أبو قحافة هكذا فى الأصل وفى التكملة أبو قحفان اه

قوله وجوها هو هكذا بالنصب فى الأصل والمحكم وهو بالرفع فيما سيأتى اه

استدللت عليها ببصر ضعيف وينشد بيت الحطيئة أيضا وفسره فقال المعنى متى تأته عاشيا وهو مرفوع بين مجزومين لان الفعل المستقبل اذا وقع موقع الحال يرتفع كقولك ان تأت زيدا تكرمه يأتك جزمت تأت بان وجزمت يأتك بالجواب ورفعت تكرمه بينهما وجعلته حالا وان صدرت عنه الى غيره قلت عشوت عنه ومنه قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين قال الفراء معناه من يعرض عن ذكر الرحمن قال ومن قرأ ومن يعش عن ذكر الرحمن فمعناه من يعم عنه وقال القتيبي معنى قوله ومن يعش عن ذكر الرحمن أى يظلم بصره قال وهذا قول أبي عبيدة ثم ذهب يرد قول الفراء ويقول لم أر أحدا يجيز عشوت عن الشيء أعرضت عنه انما يقال تعاشيت عن الشيء أى تغافلت عنه كأني لم أره وكذلك تعاميت قال وعشوت الى النار أى استدللت عليها ببصر ضعيف قال الازهري أغفل القتيبي موضع الصواب واعترض مع غفلته على الفراء يرد عليه فذكرت قوله لابين عواره فلا يغتر به الناظر في كتابه والعرب تقول عشوت الى النار أعشو عشوا أى قصدتها مهتديا بها وعشوت عنها أى أعرضت عنها فيفرقون بين الى وعن موصولين بالفعل وقال أبو زيد يقال عشا فلان الى النار يعشو عشوا اذا رأى نارا في أول الليل فيعشو اليها يستضيء بضوئها وعشا الرجل الى أهله يعشو وذلك من أول الليل اذا علم مكان أهله فقصدا اليهم وقال أبو الهيثم عشي الرجل يعشى اذا صار أعشى لا يبصر ليلا وقال مزاحم العقيلي فجعل الاعتشاء بالوجوه كالاعتشاء بالنار يمدح قوما بالجمال

يزين سنا الماوي كل عشية * على غفلات الزين والمتجمل
وجوه لو ان المدلجين اعتشوا بها * سطعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي

وعشا عن كذا وكذا يعشو عنه اذا مضى عنه وعشا الى كذا وكذا يعشو اليه عشوا وعشوا اذا قصد اليه مهتديا بضوء ناره ويقال استعشى فلان نارا اذا اهتدى بها وأنشد

يتبعن حروبا اذا هب قدم * كأنه بالليل يستعشي ضرم

يقول هو نشيط صادق الطرف جريء على الليل كأنه مستعش ضرمة وهي النار وهو الرجل الذي قد ساق الخارب ابله فطردها فعمد الى ثوب فشقه وفتله فتلا شديدا ثم غمره في زيت أو دهن فرواه ثم أشعل في طرفه النار فاهتدى بها واقتص أثر الخارب ليستنقذ ابله قال الازهري وهذا كله صحيح وانما أتى القتيبي في وهمه الخطأ من جهة أنه لم يفرق بين عشا الى النار وعشا عنها ولم يعلم أن كل واحد منهما ضد الآخر من باب الميل الى الشيء والميل عنه كقولك عدلت الى بني فلان اذا قصدتهم

قوله حروبا هكذا في الاصل ولعله محرف والاصل حوذيا أى سائقا سريعا السير وحرره اه

وعَدَأْتُ عنهم اذا مَضَيْتَ عنهم وكذلك ملأتُ اليهم وملأتُ عنهم ومَضَيْتُ اليهم ومَضَيْتُ عنهم وهكذا قال أبو اسحق الزجاج في قوله عزوجل ومن يعشُ عن ذكر الرحمن أي يُعْرِضْ عنه كما قال الفرّاء قال أبو اسحق ومعنى الآية أن من أَعْرَضَ عن القرآن وما فيه من الحكمة الى أباطيل المضلين نُعاقبه بشيطان نُقَيِّضُه له حتى يُضِلَّه ويلازمه قرينًا له فلا يهتدي مُجازاةً له حين آثر الباطل على الحق البين قال الازهري وأبو عبيدة صاحب معرفة بالغريب وأيّام العرب وهو بليدُ النظر في باب النحو ومقاييسه وفي حديث ابن عُمَر أن رجلاً أتاه فقال له كما لا يَنْفَعُ مع الشِّرْكِ عَمَلٌ هل يَضُرُّ مع الايمان ذَنْبٌ فقال ابن عُمَرَ عَشِّ ولا تَغْتَرَّ ثم سأل ابن عباس فقال مثل ذلك هذا مَثَلٌ للعرب تَضْرِبُه في التَّوصية بالاحتياط والأخذ بالحَزْم وأصلُه أن رجلا أراد أن يَقْطَع مفازةً بابله ولم يُعَشِّها ثقةً على ما فيها من الكلإ فقيل له عَشِّ ابلَكَ قبل أن تُفَوِّزَ وخُذْ بالاحتياط فان كان فيها كلأٌ لم يَضُرَّكَ ما صنعتَ وان لم يكن فيها شيءٌ كنتَ قد أخذتَ بالثقة والحَزْم فأراد ابن عُمَر بقوله هذا اجتنبِ الذنوبَ ولا تَرْكَبْها اتّكالاً على الاسلام وخُذْ في ذلك بالثقة والاحتياط قال ابن برى معناه تَعَشَّ اذا كنتَ في سَفَرٍ ولا تَتَوانَ ثقةً منكَ أن تَتَعَشَّى عند أهلكَ فلعلَّكَ لا تجدُ عندهم شيأً وقال الليث العَشْوُ اتيانُكَ نارًا ترجو عندها هُدًى أو خيرًا تقول عَشَوْتُها أعشُوها عَشْوًا وعُشُوًّا والعاشيةُ كل شيء يعشُو بالليل الى ضَوْءِ نارٍ من أصناف الخَلْق الفَراش وغيره وكذلك الابل العَواشي تَعْشُو الى ضَوْءِ نار وأنشد

وعاشيةٍ حُوشٍ بِطانٍ ذَعَرْتُها * بضَرْبِ قَتيلٍ وَسْطَها يَتَسَيَّفُ

قال الازهري غَلِطَ في تفسير الابل العَواشي أنها التي تَعْشُو الى ضَوْءِ النار والعَواشي جمع العاشية وهي التي تَرْعَى ليلاً وتَتَعَشَّى وسنذكرها في هذا الفصل والعَشْوُ والعَشْوةُ النارُ يُسْتَضاءُ بها والعاشي القاصدُ وأصلُه من ذلك لانه يَعْشُو اليه كما يَعْشُو الى النار قال ساعدة بن جُؤَيَّة

شِهابي الذي أَعْشُو الطريقَ بضَوْئه * ودِرْعي فَلَيْلُ الناسِ بَعْدَكَ أَسْوَدُ

والعُشْوَةُ ما أُخِذَ من نارٍ ليُقْتَبَسَ أو يُسْتَضاءَ به أبو عمرو العُشْوَةُ كالشُّعْلة من النار وأنشد

حتى اذا اشْتالَ سُهَيْلٌ بسَحَرْ * كعُشْوَةِ القابِسِ تَرْمِي بالشَّرَرْ

قال أبو زيد ابغُونا عُشْوَةً أي نارًا نَسْتَضِيءُ بها قال أبو زيد عَشِيَ الرجلُ عن حق أصحابه يَعْشَى عَشًى شديدًا اذا ظَلَمَهم وهو كقولك عَمِيَ عن الحق وأصلُه من العَشا وأنشد

ألا رُبَّ أَعْشَى ظالمٍ متخمِّطٍ * جعلتُ بعَيْنَيْه ضِياءً فأَبْصَرا

قوله ثقة على ما فيها الخ هكذا في الاصل الذي بايدينا وفي النهاية ثقة بما سيجده من الكلا وفي التهذيب فاتكل على ما فيها الخ اه

وقال

وقال عَشِيَ على فلان يَعْشَى عَشًى منقوص ظلَمَه وقال الليث يقال للرجال يَعْشُون وهما يَعْشَيان
وفي النساء هنّ يَعْشَيْنَ قال لما صارت الواو في عَشِيَ ياءً لكسرة الشين تُركت في يَعْشَيان ياءً على
حالها وكان قياسه يَعْشَوان فتركوا القياس وفي تثنية الأَعْشَى هما يَعْشَيان ولم يقولوا يَعْشَوان لأَن
الواو لما صارت في الواحد ياء لكسرة ما قبلها تُركت في التثنية على حالها والنسبة إلى أَعْشَى
أَعْشَوِيٌّ وإلى العَشِيَّة عَشَوِيٌّ والعَشْوَة والعُشْوَة والعِشْوة رُكوب الأَمر على غير بيان وأَوْطَأَني
عَشْوَةً وعِشْوة وعُشْوة لَبَّسَ عليَّ والمعنى فيه أَنه حَمَلَه على أَن يَرْكَب أَمراً غير مُسْتَبِين الرشد فربما
كان فيه عطبه وأَصله من عَشْواء الليل وعَشْوَته مثل ظَلْماء الليل وظُلْمته تقول أَوطأْتني عَشْوَةً أَي
أَمراً ملتبساً وذلك إذا أَخبرته بما أَوقعته به في حَيْرة أَو بَلِيَّة وحكى ابن بري عن ابن قتيبة أَوطأْته
عَشْوةً أَي غَرَرْته وحَمَلْته على أَن يطأَ ما لا يُبْصِره فربما وقع في بئر وفي حديث علي كرم الله وجهه
خَبَّاط عَشَوات أَي يَخْبِط في الظلام والأَمر المُلْتَبِس فيتحيَّر وفي الحديث يا معشر العرب احمدوا
الله الذي رفع عنكم العُشْوة يريد ظُلْمة الكفر كلما ركب الإنسان أَمراً بجهل لا يُبْصِر
وجهه فهو عُشْوة من عُشْوة الليل وهو ظلمة أَوله يقال مضى من الليل عَشْوة بالفتح وهو ما بين
أَوله إلى رُبْعه وفي الحديث حتى ذهب عَشْوة من الليل ويقال أَخذت عليهم بالعَشْوة أَي
بالسواد من الليل والعَشْوة بالضم والفتح والكسر الأَمر المُلْتَبِس وركب فلان العَشْواء إذا خَبَط
أَمره على غير بصيرة وعَشْوة الليل والسَّحَر وعَشْواؤه ظُلْمته وفي حديث ابن الأَكوع فأَخذ عليهم
بالعَشْوة أَي بالسواد من الليل ويُجْمع على عَشَوات وفي الحديث أَنه عليه السلام كان في سفر
فاعْتَشَى في أَول الليل أَي سار وقت العشاء كما يقال اسْتَحَروا وابْتَكَر والعشاء أَول الظلام من الليل
وقيل هو من صلاة المَغْرب إلى العَتَمة والعِشاآن المَغْرب والعَتَمة قال الأَزهري يقال لصلاتي
المَغْرب والعشاء العِشاآن والأَصل العِشاء فغُلِّب على المَغْرب كما قالوا الأَبَوان وهما الأَبُ والأُمّ
ومثله كثير وقال ابن شميل العشاء حين يُصَلِّي الناسُ العَتَمةَ وأَنشد

ومُحَوِّل مَلَثَ العِشاء دَعَوْتُه * والليلُ مُنْتَشِرُ السَّقِيطِ بَهِيمُ

قوله ومحول هكذا في الأصل وراجعه اه

قال الأَزهري صَلاةُ العِشاء هي التي بعد صلاة المَغْرب ووقتها حين يَغِيبُ الشَّفَق وهو قوله تعالى
ومن بعد صلاة العِشاء وأَما العَشِيُّ فقال أَبو الهيثم إذا زالت الشمسُ دُعِيَ ذلك الوقتُ العَشِيَّ
فتَحَوَّلَ الظلُّ شَرْقِيّاً وتحوَّلت الشمسُ غَرْبِيَّة قال الأَزهري وصلاتا العَشِيّ هما الظُّهْر والعَصْر

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي وأكبر ظني أنها العصر وساقه ابن الأثير فقال صلى بنا إحدى صلاتي العشي فسلم من اثنتين يريد صلاة الظهر أو العصر وقال الأزهري يقع العشي على ما بين زوال الشمس إلى وقت غروبها كل ذلك عشي فإذا غابت الشمس فهو العشاء وقيل العشي من زوال الشمس إلى الصباح ويقال لما بين المغرب والعتمة عشاء وزعم قوم أن العشاء من زوال الشمس إلى طلوع الفجر وأنشدوا في ذلك

غدونا غدوة سحرا بليل * عشاء بعد ما انتصف النهار

وجاء عشوة أي عشاء لا يتمكن لا تقول مضت عشوة والعشي والعشية آخر النهار يقال جئته عشية وعشية حكى الأخيرة سيبويه وأتيته العشية ليومك وآتيه عشي غد بغير هاء إذا كان للمستقبل وأتيتك عشيا غير مضاف وآتيه بالعشي والغد أي كل عشية وغداة وإني لآتيه بالعشايا والغدايا وقال الليث العشي بغير هاء آخر النهار فإذا قلت عشية فهو ليوم واحد يقال لقيته عشية يوم كذا وكذا ولقيته عشية من العشيات وقال الفراء في قوله تعالى لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها يقول القائل وهل للعشية ضحى قال وهذا جيد من كلام العرب يقال آتيك العشية أو غداتها وآتيك الغداة أو عشيتها فالمعنى لم يلبثوا إلا عشية أو ضحى العشية فأضاف الضحى إلى العشية وأما ما أنشده ابن الأعرابي

ألا ليت حظي من زيارة أميه * غديات قيظ أو عشيات أشتيه

فإنه قال الغدوات في القيظ أطول وأطيب والعشيات في الشتاء أطول وأطيب وقال غدية وغديات مثل عشية وعشيات وقيل العشي والعشية من صلاة المغرب إلى العتمة وتقول أتيته عشي أمس وعشية أمس وقوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وليس هناك بكرة ولا عشي وإنما أراد لهم رزقهم في مقدار ما بين الغداة والعشي وقد جاء في التفسير أن معناه ولهم رزقهم كل ساعة وتصغير العشي عشيشيان على غير القياس وذلك عند شفى وهو آخر ساعة من النهار وقيل تصغير العشي عشيان على غير قياس مكبره كأنهم صغروا عشيانا والجمع عشيانات ولقيته عشيشية وعشيشيات وعشيشيانات وعشيانات كل ذلك نادر ولقيته مغيربان الشمس ومغيربانات الشمس وفي حديث جندب الجهني فأتينا بطن الكديد فنزلنا عشيشية قال هي تصغير عشية على غير قياس أبدل من الياء الوسطى شين كأن أصله عشيية وحكي عن ثعلب أتيته عشيشة

وعشيشيانا

وعُشَيشياناً وعُشَيَّاناً قال ويجوز فى تصغير عَشِيَّة عُشَيَّة وعُشَيشِيَة قال الازهرى كلام العرب فى تصغير عشية عُشَيشِيَة جاء نادراً على غير قياس ولم أسمع عُشَيَّة فى تصغير عَشِيَّة وذلك أن عُشَيَّة تصغير العَشْوَة وهو أول ظلمة الليل فارادوا أن يفرقوا بين تصغير العَشِيَّة وبين تصغير العَشْوَة وأما ما أنشده ابن الاعرابى من قوله

هيفاء عجزاء خريد بالعشى * تضحك عن ذى أشر عذب نقى

فانه أراد بالليل فاما أن يكون سمى الليل عشياً لمكان العشاء الذى هو الظلمة واما أن يكون وضع العشى موضع الليل لقربه منه من حيث كان العشى آخر النهار وآخر النهار متصل بأول الليل وانما أراد الشاعر أن يبالغ بتخردها واستحيائها لان الليل قد يعدم فيه الرقباء والجلساء وأكثر من يستحيا منه يقول فاذا كان ذلك مع عدم هؤلاء فما ظنك بتخردها نهاراً اذا حضروا وقد يجوز أن يعنى به استحياؤها عند المباعلة لان المباعلة أكثر ما تكون ليلا والعشى طعام العشى والعشاء قلبت فيه الواو ياء لقرب الكسرة والعَشاء كالعشى وجمعه أعشية وعشى الرجل يعشى وعشا وتعشى كله أكل العشاء فهو عاش وعشيت الرجل اذا أطعمته العشاء وهو الطعام الذى يؤكل بعد العشاء ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم اذا حضر العَشاء والعِشاء فابدؤا بالعَشاء العَشاء بالفتح والمد الطعام الذى يؤكل عند العشاء وهو خلاف الغداء وأراد بالعشاء صلاة المغرب وانما قدم العشاء لئلا يشتغل قلبه به فى الصلاة وانما قيل انها المغرب لانها وقت الافطار ولضيق وقتها قال ابن برى وفى المثل سقط العشاء به على سرحان يضرب للرجل يطلب الامر التافه فيقع فى هلكة وأصله ان دابة طلبت العشاء فهجمت على أسد وفى حديث الجمع بعرفة صلى الصلاتين كل صلاة وحدها والعشاء بينهما أى أنه تعشى بين الصلاتين قال الاصمعى ومن كلامهم لا يعشى الا بعد ما يعشو أى لا يعشى الا بعد ما يتعشى واذا قيل تعش قلت ما بى من تعش أى احتياج الى العشاء ولا تقل ما بى عشاء وعشوت أى تعشيت ورجل عشيان متعش والاصل عشوان وهو من باب أشاوى فى الشذوذ وطلب الخفة قال الازهرى رجل عشيان وهو من ذوات الواو لانه يقال عشيته وعشوته فأنا أعشوه أى عشيته وقد عشى يعشى اذا تعشى وقال أبو حاتم يقال من الغداء والعشاء رجل غديان وعشيان والاصل غدوان وعشوان لان أصلهما الواو ولكن الواو تقلب الى الياء كثيرا لان الياء أخف من الواو وعشاه عشواً وعشياً فتعشى أطعمه العشاء الاخيرة نادرة وأنشد ابن الاعرابى

قصرنا عليه بالمقيظ لقاحنا * فعيلنه من بين عشى وتقييل

قوله فعيلنه الخ هكذا فى الاصول وحرره اه

وأنشد ابن برى لقرط بن التؤام اليشكرى

كان ابن أسماء يعشوه ويصبحه * من هجمة كفسيل النخل درار

وعشاه تعشية وأعشاه كعشاه قال أبو ذؤيب

فأعشيته من بعد ما راث عشيه * بسهم كسير التابرية لهوق

عداه بالباء لأنه فى معنى غذيته وعشيت الرجل أطعمته العشاء ويقال عش إبلك ولا تغتر وقوله

بات يعشيها بعضب باتر * يقصد فى أسوقها وجائر

أى أقام لها السيف مقام العشاء الأزهرى العشى ما يتعشى به وجمعه أعشاء قال الحطيئة

وقد نظرتكم أعشاء صادرة * للخمس طال بها حوزى وتنساسى

قال شمر يقول انتظرتكم انتظار إبل خوامس لأنها اذا صدرت تعشت طويلا وفى بطونها ماء كثير فهى تحتاج الى بقل كثير وواحد الأعشاء عشى وعشى الابل ما تتعشاه وأصله الواو والعواشى الابل والغنم التى ترعى بالليل صفة غالبة والفعل كالفعل قال أبو النجم

يعشى اذا أظلم عن عشائه * ثم غدا يجمع من غدائه

يقول يتعشى فى وقت الظلمة قال ابن برى ويقال عشى بمعنى تعشى وفى حديث ابن عمر ما من عاشية أشد أنقا ولا أطول شبعا من عالم من علم العاشية التى ترعى بالعشى من المواشى وغيرها يقال عشيت الابل وتعشت المعنى أن طالب العلم لا يكاد يشبع منه كالحديث الآخر منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا وفى كتاب أبى موسى ما من عاشية أدوم أنقا ولا أبعد ملالا من عاشية علم وفسره فقال العشو اتيانك نارا ترجو عندها خيرا يقال عشوته أعشوه فأنا عاش من قوم عاشية وأراد بالعاشية ههنا طالبى العلم الراجين خيره ونفعه وفى المثل العاشية تهيج الآبية أى اذا رأت التى تأبى الرعى التى تتعشى هاجتها للرعى فرعت معها وأنشد

ترى المصك يطرد العواشيا * جلتها والأخر الحواشيا

وبعير عشى يطيل العشاء قال أعرابى ووصف بعيره * عريض عروض عشى عطو * وعشا الابل وعشاها أرعاها ليلا وعشيت الابل اذا رعيتها بعد غروب الشمس وعشيت الابل تعشى عشى اذا تعشت فهى عاشية وجمل عش وناقة عشية يزيدان على الابل فى العشاء كلاهما على النسب دون الفعل وقول كثير يصف سحابا

خَفِيٌّ تَعَشّى في البحار ودُونَه * من اللُّجِّ خُضْرٌ مُظْلِماتٌ وسُدَفُ

انما اراد أن السحاب تَعَشّى من ماء البحر جعله كالعَشاء له وقول أُحَيْحَة بن الجُلاح

تَعَشّى أسافلُها بالجَبُوب * وتأْتي حَلُوبَتُها من عَلُ

يعني بها النخلَ يعني أنها تتعشّى من أسفل أي تشرب الماء ويأْتي حَمْلُها من فَوْقُ وعَنَى بحَلُوبتها حَمْلَها كأنه وَضَعَ الحَلُوبة موضع المحلُوب وعَشِيَ عليه عَشًى ظَلَمه وعَشّى عن الشيء رَفَقَ به كضَحّى عنه والعُشْوانُ ضَرْبٌ من التمر أو النخل والعَشْواء ممدود ضربٌ من متأخر النخل حَمْلًا (عصا) العَصَا العودُ أُنْثى وفي التنزيل العزيز هي عَصايَ أتوكأُ عليها وفلان صُلْبُ العَصا وصَليبُ العَصا اذا كان يَعْنُفُ بالابل فيَضْرِبُها بالعَصا وقوله

فأَشْهَدُ لا آتيكَ ما دامَ تَنْضُبٌ * بأَرْضِكَ أو صُلْبُ العَصا من رجالكْ

أي صَليبُ العَصا قال الازهري ويقال للرّاعي اذا كان قويًّا على ابله ضابطًا لها انه لصُلْبُ العَصا وشَديدُ العَصا ومنه قول عمر بن لجَا * صُلْبُ العَصا جافٍ عن التَّغَزُّلِ * قال ابن بري ويقال انه لصُلْبُ العَصا أي صُلْبٌ في نفسه وليس ثَمَّ عَصًا وانشد بيت عمر بن لجا ونسبه الى أبي النَّجْم ويقال عَصًا وعَصَوان والجمع أَعْصٍ وأَعْصاء وعِصِيٌّ وعُصِيٌّ وهو فُعول وانما كُسرت العين لما بعدها من الكسرة وأنكر سيبويه أَعصاءً قال جعلوا أَعْصِيًا بدلًا منه ورجل لَيِّنُ العَصا رفيقٌ حَسَنُ السياسة لما يَلِي يكنون بذلك عن قلة الضَّرْب بالعَصا وضعيفُ العَصا أي قليل الضَّرْب للابل بالعَصا وذلك مما يُحْمَدُ به حكاه ابن الاعرابي وأنشد الازهري لمَعْن بن أَوْس المُزَني

عليه شَريبٌ وادِعٌ لَيِّنُ العَصا * يُساجِلُها جُمّاتِه وتُساجِلُهْ

قال الجوهري موضعُ الجُمّاتِ نَصْبٌ وجعل شُرْبَها الماءَ مُساجلةً وأنشد غيره قول الراعي يصف راعيا ضَعيفُ العَصا بادي العُروقِ تَرى له * عليها اذا ما أَجْدَبَ الناسُ اصبعَا

وقولهم انه لضعيفُ العَصا أي تَرْعِيَةٌ قال ابن الاعرابي والعربُ تَعيبُ الرِّعاءَ بضَرْب الابل لان ذلك عُنْفٌ بها وقلةُ رِفْقٍ وأنشد

لا تَضْرِباها واشْهَرا لها العِصِي * فَرُبَّ بَكْرٍ ذي هِبابٍ عَجْرَفِي

* فيها وصَهْباءَ نَسُولٍ بالعَشِي *

يقول أَخيفاها بشَهْرِكُما العِصِيَّ لها ولا تَضْرِباها وأنشد

دَعْها من الضَّرْبِ وبَشِّرْها بَرِي * ذاكَ الذِّيادُ لا ذِيادٌ بالعِصِي

وعَصاه بالعصا فهو يعصوه عصْواً اذا ضربه بالعصا وعَصِيَ بها أخَذَها وعَصِيَ بسيفه وعَصا به يعصو
عَصاً أخَذَه أخْذَ العَصا أو ضَرَبَ به ضَرْبَه بها قال جرير

تَصِفُ السيوفَ وغيرُكم يَعْصَى بها * يا ابنَ القُيونِ وذاكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ

والعَصا مقصور مصدر قولك عَصِيَ بالسيف يَعْصَى اذا ضَرَبَ به وأنشد بيت جرير أيضا وقالوا
عَصَوْتُه بالعصا وعَصَيْتُه بالسيف والعصا وعَصَيْتُ بهما عليه عَصًا قال الكسائي يقال عَصَوْتُه
بالعَصا قال وكَرِهَها بعضهم وقال عَصِيتُ بالعَصا ثم ضَرَبْتُه بها فأنا أَعْصَى حتى قالوها في السيف
تشبيهاً بالعَصا وأنشد ابن بري لمعبد بن علقمة

ولكنّنا نأتي الظلامَ ونَعْتَصِي * بكلِّ رقيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُصَمِّمِ

وقال أبو زيد عَصِيَ الرجلُ في القوم بسيفه وعَصاه فهو يَعْصَى فيهم اذا عاثَ فيهم عَيْثاً والاسمُ العَصا
قال ابن الاعرابي يقال عَصاه يَعْصُوه اذا ضَرَبَه بالعَصا وعَصِيَ يَعْصَى اذا لَعِبَ بالعَصا كلَعِبِه
بالسيف قال ابن سيده في المعتل بالياء عَصَيْتُه بالعَصا وعَصِيتُه ضربته كلاهما لغة في عَصَوْتُه
وانما حكمنا على ألف العصا في هذا الباب أنها ياء لقولهم عَصَيْتُه بالفتح فأما عَصِيتُه فلا حجة فيه
لانه قد يكون من باب شَقِيتُ وغَبِيتُ فاذا كان كذلك فلامُه واوٌ والمعروف في كل ذلك عَصَوْتُه
واعْتَصَى الشجرةَ قَطَعَ منها عَصًا قال جرير

ولا نَعْتَصِي الأَرْطَى ولكن سُيوفُنا * حِدادُ النَّواحِي لا يُبِلُّ سَلِيمُها

وهو يَعْتَصِي على عَصًا جيِّدةٍ أي يَتَوَكَّأُ واعْتَصَى فلانٌ بالعَصا اذا تَوَكَّأَ عليها فهو مُعْتَصٍ بها
وفي التنزيل هي عَصايَ أَتَوَكَّأُ عليها وفلانٌ يَعْتَصِي بالسيف أي يجعله عَصًا قال الازهري
ويقال للعصا عَصاةٌ بالهاء يقال أخَذْتُ عَصاتَه قال ومنهم من كَرِهَ هذه اللغة روى الاصمعي عن
بعض البصريين قال سُمِّيَت العَصا عَصاً لان اليد والاصابع تَجْتَمِعُ عليها مأخوذ من قول العرب
عَصَوْتُ القومَ أَعْصُوهم اذا جمعتهم على خيرٍ أو شرٍّ قال ولا يجوز مَدُّ العصا ولا ادخال التاء معها
وقال الفراء أوّلُ لَحْنٍ سُمِعَ بالعراق هذه عَصاتي بالتاء وفي الحديث أنه حرّم شجر المدينة الا عَصَى
حَديدةٍ أي عَصًى تصلح أن تكون نِصاباً للآلة من الحديد وفي الحديث ألا إنّ قتيلَ الخَطا قتيلُ
السَّوْطِ والعَصا لانهما ليسا من آلات القتل فاذا ضُرِبَ بهما أحدٌ فماتَ كان قَتْلُه خَطَأً وعاصاني

فعصوته أعصوه عن اللحياني لم يزد على ذلك وأراه أراد خاشنني بها أو عارضني بها فغلبته وهذا قليل في الجواهر انما بابه الاعراض ككرمته وخفرته من الكرم والفخر وعصاه العصا أعطاه اياها قال طريح

حلالك خاتمها ومنبر ملكها * وعصا الرسول كرامة عصاكها

وألقى المسافر عصاه اذا بلغ موضعه وأقام لانه اذا بلغ ذلك ألقى عصاه فخيم أو أقام وترك السفر قال معقر بن حمار البارقي يصف امرأة كانت لا تستقر على زوج كلما تزوجت رجلا فارقته واستبدلت آخر به وقال ابن سيده كلما تزوجها رجل لم توآته ولم تكشف عن رأسها ولم تلق خمارها وكان ذلك علامة ابائها وأنها لا تريد الزوج ثم تزوجها رجل فرضيت به وألقت خمارها وكشفت قناعها

فألقت عصاها واستقر بها النوى * كما قر عينا بالاياب المسافر

وقال ابن بري هذا البيت لعبد ربه السلمي ويقال لسليم بن ثمامة الحنفي وكان هذا الشاعر سير امرأته من اليمامة الى الكوفة وأول الشعر

تذكرت من أم الحويرث بعدما * مضت حجج عشر وذو الشوق ذاكر

قال وذكر الآمدي أن البيت لمعقر بن حمار البارقي وقبله

وحدثها الرواد أن ليس بينها * وبين قرى نجران والشام كافر

كافر أي مطر وقوله * فألقت عصاها واستقر بها النوى * يضرب هذا مثلا لكل من وافقه شيء فأقام عليه وقال آخر

فألقت عصا التسيار عنها وخيمت * بأرجاء عذب الماء بيض محافره

وقيل ألقى عصاه أثبت أوتاده في الارض ثم خيم والجمع كالجمع قال زهير

* وضعن عصي الحاضر المتخيم * وقوله أنشده ابن الاعرابي

(١) أظنك لما حضحضت بطنك العصا * ذكرت من الارحام ما لست ناسيا

قال العصا عصا البين ههنا الاصمعي في باب تشبيه الرجل بأبيه العصا من العصية قال أبو عبيد هكذا قال وأنا أحسبه (٢) العصية من العصا الا أن يراد به أن الشيء الجليل انما يكون في بدئه صغيرا كما قالوا ان القرم من الافيل فيجوز على هذا المعنى أن يقال العصا من العصية قال الجوهري أي

(١) قوله حضحضت الخ هو هكذا بالحاء المهملة في الاصل المعتمد بيدنا وحرره اه

(٢) قوله قال أبو عبيد هكذا قال الخ في التكملة والعصية أم العصا التي هي جذعة وفيها المثل العصا من العصية اه فانظر هذا مع قاله أبو عبيد اه كتبه مصححه

بعضَ الأمرِ من بعضٍ وقوله أنشده ثعلب

ويكفيكَ أن لا يرحلَ الضيفُ مُغْضَباً * عَصَا العبدِ والبئرُ التى لا تُمِيهُا

يعنى بعَصَا العبد العودَ الذى تحرّكُ به المَلّة وبالبئرِ التى لا تُمِيهُا حُفْرةَ المَلّة وأراد أن يرحلَ الضيفُ مُغْضَباً فزاد لا كقوله تعالى ما مَنَعكَ أن لا تسجدَ أى أن تسجدَ وأعصَى الكَرْمُ خرجت عيدانُه أو عِصِيُّه ولم يُثمِرْ قال الازهرى ويقال للقوم اذا اسْتُذِلُّوا ما هم الا عبيدُ العَصَا قال ابن سيده وقولهم عبيدُ العَصَا أى يُضْرَبُونَ بها قال

قُولا لدُودانَ عبيدِ العَصَا * ما غَرَّكُم بالاسدِ الباسلِ

وقرَعتُه بالعَصَا ضربتُه قال يزيد بن مُفَرِّغ

العبدُ يُضْرَبُ بالعَصَا * والحُرُّ تكفيه المَلامَهْ

قال الازهرى ومن أمثالهم انَّ العَصَا قُرِعَتْ لذى الحِلْمِ وذلك أنّ بعضَ حُكّام العرب أسَنّ وضعُفَ عن الحُكْم فكان اذا احتكم اليه خَصْمان وزلّ فى الحُكْم قرع له بعضُ ولده العَصَا يُفَطِّنُه بقرعها للصواب فيَفْطُنُ له وأما ما ورد فى حديث أبى جَهْم فانه لا يضَعُ عَصَاهُ عن عاتقه فقيل أراد أنه يؤدّبُ أهلَه بالضَّرْب وقيل أراد به كثرةَ الاسفار يقال رفع عصاه اذا سار وألقى عصاه اذا نزل وأقام وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل لا تَرْفَعْ عَصاكَ عن أهلِكَ أى لا تَدَعْ تأديبَهم وجَمْعَهم على طاعة الله تعالى روى عن الكسائى وغيره أنه لم يُرِدِ العَصَا التى يُضْرَبُ بها ولا أمَرَ أحداً قطُّ بذلك ولم يُرِدِ الضَّرْبَ بالعَصَا ولكنه أراد الادبَ وجعله مَثَلاً يعنى لا تَغْفُلْ عن أدبهم ومَنْعِهم من الفَسَاد قال أبو عبيد وأصلُ العَصَا الاجتماع والائتلاف ومنه الحديث ان الخوارجَ قد شَقُّوا عَصَا المسلمين وفرّقوا جَماعتَهم أى شَقُّوا اجتماعَهم وائتلافَهم ومنه حديث صِلَةَ ايّاكَ وقتيلَ العَصَا معناه ايّاكَ أن تكون قاتلاً أو مقتولاً فى شَقِّ عَصَا المسلمين وانشقّت العَصَا أى وقع الخلافُ قال الشاعر

اذا كانت الهيجاءُ وانشقّت العَصَا * فحَسْبُكَ والضَّحّاكَ سيفٌ مُهَنَّدُ

أى يكفيك ويكفى الضَّحّاكَ قال ابن برى الواو فى قوله والضحاكَ بمعنى الباء وان كانت معطوفة على المفعول كما تقول بعتُ الشاءَ شاةً ودرهماً الا ان المعنى ان الضَّحّاكَ نفسَه هو السيفُ المُهَنَّدُ وليس المعنى يكفيكَ ويكفى الضَّحّاكَ سيفٌ مُهَنَّدٌ كما ذكر ويقال للرجل اذا أقام بالمكان واطمأنّ

واجتمع اليه أمره قد ألقى عصاه وألقى بوانيه أبو الهيثم العصا تضرب مثلا للاجتماع ويضرب انشقاقها مثلا للافتراق الذى لا يكون بعده اجتماع وذلك لانها لا تدعى عصا اذا انشقت وأنشد

فلله شعباطية صدعا العصا * هى اليوم شتى وهى أمس جميع

قوله فلله له معنيان أحدهما انه لام تعجب تعجب مما كانا فيه من الانس واجتماع الشمل والثانى أن ذلك مصيبة موجعة فقال لله ذلك يفعل ما يشاء ولا حيلة فيه للعباد الا التسليم كالاسترجاع والعصى العظام التى فى الجناح وقال * وفى حققها الادنى عصى القوادم * وعصا الساق عظمها على التشبيه بالعصا قال ذو الرمة

ورجل كظل الذئب ألحق سدوها * وظيف أمرته عصا الساق أروح

ويقال قرع فلان فلانا بعصا الملامة اذا بالغ فى عذله واذلك قيل للتوبيخ تقريع وقال أبو سعيد يقال فلان يصلى عصا فلان أى يدبر أمره ويليه وأنشد * وما صلى عصاك كمستديم * قال الازهرى والاصل فى تصلية العصا أنها اذا اعوجت ألزمها مقومها حر النار حتى تلين وتجيب التثقيف يقال صليت العصا النار اذا ألزمتها حرها حتى تلين لغامزها وتفاريق العصا عند العرب أن العصا اذا انكسرت جعلت أشظة ثم تجعل الاشظة أوتادا ثم تجعل الاوتاد توادى للصرار يقال هو خير من تفاريق العصا ويقال فلان يعصى الريح اذا استقبل مهبها ولم يتعرض لها ويقال عصا اذا صلب قال الازهرى كأنه أراد عسا بالسين فقلبها صادا وعصوت الجرح شددته قال ابن برى العنصوة الخصلة من الشعر قال وعصوا البئر عرقوتاه وأنشد لذى الرمة

فجاءت بنسج العنكبوت كأنه * على عصويها سابرى مشبرق

والذى ورد فى الحديث أن رجلا قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال له النبى صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب أنت قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى انما ذمه لانه جمع فى الضمير بين الله تعالى ورسوله فى قوله ومن يعصهما فأمره أن يأتى بالمظهر ليترتب اسم الله تعالى فى الذكر قبل اسم الرسول وفيه دليل على أن الواو تفيد الترتيب والعصيان خلاف الطاعة عصى العبد ربه اذا خالف أمره وعصى فلان أميره يعصيه عصيا وعصيانا ومعصية اذا لم يطعه فهو عاص وعصى قال سيبويه لا يجىء هذا الضرب على مفعل الا وفيه الهاء لانه ان جاء على مفعل بغير هاء اعتل فعدلوا الى الاخف وعاصاه أيضا مثل عصاه ويقال للجماعة اذا خرجت

عن طاعة السلطان قد استعصت عليه وفي الحديث لولا أن نعصي الله ما عصانا أي لم يمتنع
عن إجابتنا إذا دعوناه فجعل الجواب بمنزلة الخطاب فسماه عصيانا كقوله تعالى ومكروا ومكر الله
وفي الحديث أنه غير اسم العاصي إنما غيره لأن شعار المؤمن الطاعة والعصيان ضدها وفي
الحديث لم يكن أسلم من عصاة قريش غير مطيع بن الأسود يريد من كان اسمه العاصي
واستعصى عليه الشيء اشتد كأنه من العصيان أنشد ابن الأعرابي

علق الفؤاد بريق الجهل * فأبر واستعصى على الأهل

والعاصي الفصيل إذا لم يتبع أمه لأنه كأنه يعصيها وقد عصى أمه والعاصي العرق الذي
لا يرقأ وعرق عاص لا ينقطع دمه كما قالوا عاند ونعار كأنه يعصي في الانقطاع الذي يبغى منه ومنه
قول ذي الرمة

وهن من واطئ ثني حويته * وناشج وعواصي الجوف تنشخب

يعني عروقا تقطعت في الجوف فلم يرقأ دمها وأنشد الجوهري

صرت نظرة لو صادفت جوز دارع * غدا والعواصي من دم الجوف تنعر

وعصى الطائر يعصي طار قال الطرماح

تعير الريح منكبها وتعصي * بأحوذ غير مختلف النبات

وابن أبي عاصية من شعرائهم ذكره ثعلب وأنشد له شعرا في معن بن زائدة وغيره قال ابن سيده
وإنما حملناه على الياء لأنهم قد سموا بضده وهو قولهم في الرجل مطيع وهو مطيع بن إياس
قال ولا عليك من اختلافهما بالذكرية والأنثية لأن العلم في المذكر والمؤنث سواء في كونه علما
واعتصت النواة أي اشتدت والعصا اسم فرس عوف بن الأحوص وقيل فرس قصير بن سعد
اللخمي ومن كلام قصير يا ضل ما تجري به العصا وفي المثل ركب العصا قصير قال الأزهري
كانت العصا لجذيمة الأبرش وهو فرس كانت من سوابق خيل العرب وعصية قبيلة من سليم

(عضا) العضو والعضو الواحد من أعضاء الشاة وغيرها وقيل هو كل عظم وافر بلحمه وجمعهما
أعضاء وعضى الذبيحة قطعها أعضاء وعضيت الشاة والجزور تعضية إذا جعلتها أعضاء وقسمتها وفي
حديث جابر في وقت صلاة العصر ما لو أن رجلا نحر جزورا وعضاها قبل غروب الشمس أي قطعها
وفصل أعضاءها وعضى الشيء وزعه وفرقه قال * وليس دين الله بالمعضى * ابن الأعرابي وعضا مالا

يعضوه اذا فرّقه وفي الحديث لا تعضية في ميراث الا فيما حمل القسم معناه ان يموت الميت ويدع شيأ ان قسم بين ورثته كان في ذلك ضرر على بعضهم أو على جميعهم يقول فلا يقسم وعضيت الشئ تعضية اذا فرّقته والتعضية التفريق وهو مأخوذ من الاعضاء قال والشئ اليسير الذي لا يحتمل القسم مثل الحبة من الجوهر لانها ان فرّقت لم ينتفع بها وكذلك الطيلسان من الثياب والحمام وما أشبهه واذا أراد بعض الورثة القسم لم يجب اليه ولكن يباع ثم يقسم ثمنه بينهم والعضة القطعة والفرقة وفي التنزيل جعلوا القرآن عضين واحدتها عضة ونقصانها الواو أو الهاء وقد ذكر في باب الهاء والعضة من الاسماء الناقصة وأصلها عضوة فنقصت الواو كما قالوا عزة وأصلها عزوة وثبة وأصلها ثبوة من ثبيت الشئ اذا جمعته وفي حديث ابن عباس في تفسير جعلوا القرآن عضين أي جزؤه اجزاء وقال الليث أي جعلوا القرآن عضة عضة فتفرقوا فيه أي آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه وكل قطعة عضة وقال ابن الاعرابي جعلوا القرآن عضين فرّقوا فيه القول فقالوا شعر وسحر وكهانة قال المشركون أساطير الاولين وقالوا سحر وقالوا شعر وقالوا كهانة فقسموه هذه الاقسام وعضوه أعضاء وقيل ان أهل الكتاب آمنوا ببعض وكفروا ببعض كما فعل المشركون أي فرقوه كما تعضى الشاة قال الازهري من جعل تفسير عضين السحر جعل واحدها عضة قال وهي في الاصل عضهة وقال ابن عباس كما أنزلنا على المقتسمين المقتسمون اليهود والنصارى والعضة الكذب منه والجمع كالجمع ورجل عاض بين العضو طعم كاس مكتف قال الاصمعي في الدار فرق من الناس وعزون وعضون وأصناف بمعنى واحد (عطا) العطو التناول يقال منه عطوت أعطو وفي حديث أبي هريرة أربى الربا عطو الرجل عرض أخيه بغير حق أي تناوله بالذم ونحوه وفي حديث عائشة رضي الله عنها لا تعطوه الايدي أي لا تبلغه فتتناوله وعطا الشئ وعطا اليه عطوا تناوله قال الشاعر يصف ظبية

وتعطو البرير اذا فاتها * بجيد ترى الخذ منه أسيلا

وظبي عطو يتطاول الى الشجر ليتناول منه وكذلك الجدي ورواه كراع ظبي عطو وجدي عطو كأنه وصفهما بالمصدر وعطا بيده الى الاناء تناوله وهو محمول قبل أن يوضع على الارض وقول بشر بن أبي خازم

أو الادم الموشحة العواطي * بأيديهن من سلم النعاف

يعني الظباء وهي تطاول اذا رفعت أيديها لتتناول الشجر والاعطاء مأخوذ من هذا قال الازهرى وسمعت غير واحد من العرب يقول لراحلته اذا انقسم خطمه عن مخطمه أعط فيعوج رأسه الى راكبه فيعيد الخطم على مخطمه ويقال أعطى البعير اذا انقاد ولم يستصعب والعطاء نول الرجل السمح والعطاء والعطية اسم لما يعطى والجمع عطايا وأعطية وأعطيات جمع الجمع سيبويه لم يكسر على فعل كراهية الاعلال ومن قال أزر لم يقل عطى لان الاصل عندهم الحركة ويقال انه لجزيل العطاء وهو اسم جامع فاذا أفرد قيل العطية وجمعها العطايا وأما الاعطية فهو جمع العطاء يقال ثلاثة أعطية ثم أعطيات جمع الجمع وأعطاه مالا والاسم العطاء وأصله عطاو بالواو لانه من عطوت الا أن العرب تهمز الواو والياء اذا جاءتا بعد الالف لان الهمزة أحمل للحركة منهما ولانهم يستثقلون الوقف على الواو وكذلك الياء مثل الرداء وأصله رداى فاذا ألحقوا فيها الهاء فنهم من يهمزها بناء على الواحد فيقول عطاءة ورداءة ومنهم من يردها الى الاصل فيقول عطاوة وردايه وكذلك في التثنية عطاآن وعطاوان ورداآن وردايان قال ابن برى في قول الجوهرى الا أن العرب تهمز الواو والياء اذا جاءتا بعد الالف لان الهمزة أحمل للحركة منهما قال هذا ليس سبب قلبها وانما ذلك لكونها متطرفة بعد ألف زائدة وقال في قوله في تثنية رداء ردايان قال هذا وهم منه وانما هو رداوان بالواو فليست الهمزة ترد الى أصلها كما ذكر وانما تبدل منها واوا في التثنية والنسب والجمع بالالف والتاء ورجل معطاء كثير العطاء والجمع معاط وأصله معاطي استثقلوا الياءين وان لم يكونا بعد ألف يليانها ولا يمتنع معاطي كأثافي هذا قول سيبويه وقوم معاطي ومعاط قال الاخفش هذا مثل قولهم مفاتيح ومفاتح وأماني وأمان وقولهم ما أعطاه للمال كما قالوا ما أولاه للمعروف وما أكرمه لى وهذا شاذ لا يطرد لان التعجب لا يدخل على أفعل وانما يجوز من ذلك ما سمع من العرب ولا يقاس عليه قال الجوهرى ورجل معطاء كثير العطاء وامرأة معطاء كذلك ومفعال يستوى فيه المذكر والمؤنث والاعطاء والمعاطاة جميعا المناولة وقد أعطاه الشئ وعطوت الشئ تناولته باليد والمعاطاة المناولة وفي المثل عاط بغير أنواط أي يتناول ما لا مطمع فيه ولا متناول وقيل يضرب مثلا لمن ينتحل علما لا يقوم به وقول القطامى

أكفرا بعد رد الموت عنى * وبعد عطائك المائة الرتاعا

ليس على حذف الزيادة ألا ترى أن في عطاء ألف فعال الزائدة ولو كان على حذف الزيادة لقال وبعد عطوك ليكون كوحده وعاطاه إياه معاطاة وعطاء قال *مثل المناديل تعاطى الاشربا*

أراد تعاطاها الاشرب فقلب وتعاطى الشئ تناوله وتعاطوا الشئ تناوله بعضهم من بعض وتنازعوه
ولا يقال أعطى به فأما قول جرير

ألا ربما لم نعط زيقا بحكمه * وأدّى الينا الحكم والغلّ لازب

فانما أراد لم نعطه حكمه فزاد الباء وفلان يتعاطى كذا أى يخوض فيه وتعاطينا فعطوته أى غلبته
الازهرى الاعطاء المناولة والمعاطاة أن يستقبل رجل رجلا ومعه سيف فيقول أرنى سيفك
فيعطيه فيهزه هذا ساعة وهذا ساعة وهما فى سوق أو مسجد وقد نهى عنه واستعطى وتعطى
سأل العطاء واستعطى الناس بكفه وفى كفه استعطاء طلب اليهم وسألهم واذا أردت من زيد أن
يعطيك شيأ تقول هل أنت معطيّه بياء مفتوحة مشددة وكذلك تقول للجماعة هل أنتم معطيّه
لان النون سقطت للاضافة وقلبت الواو ياء وأدغمت وفتحت ياءك لان قبلها ساكنا وللاثنين هل أنتما
معطيايه بفتح الياء فقس على ذلك واذا صغرت عطاء حذفت اللام فقلت عطى وكذلك كل اسم
اجتمعت فيه ثلاث ياآت مثل علىّ وعدىّ حذفت منه اللام اذا لم يكن مبنيا على فعل فان كان مبنيا على
فعل ثبتت نحو محيى من حيا يحيى تحية قال ابن برى ان المحيى فى آخره ثلاث ياآت ولم تحذف واحدة
منها حملا على فعله يحيى الا أنك اذا نكرتها حذفتها للتنوين كما تحذفها من قاض والتعاطى تناول
ما لا يحق ولا يجوز تناوله يقال تعاطى فلان ظلمك وتعاطى أمرا قبيحا وتعطاه كلاهما ركبه قال أبو
زيد فلان يتعاطى معالى الامور ورفيعها قال سيبويه تعاطينا وتعطينا فتعاطينا من اثنين وتعطينا
بمنزلة غلقت الابواب وفرق بعضهم بينهما فقال هو يتعاطى الرفعة ويتعطى القبيح وقيل هما
لغتان فيهما جميعا وفى التنزيل فتعاطى فعقر أى فتعاطى الشقى عقر الناقة فبلغ ما أراد وقيل بل
تعاطيه بجرأته وقيل قام على أطراف أصابع رجليه ثم رفع يديه فضربها وفى صفته صلى الله
عليه وسلم فاذا تعوطى الحق لم يعرفه أحد أى انه كان من أحسن الناس خلقا مع أصحابه ما لم
ير حقا يتعرض له باهمال أو ابطال أو افساد فاذا رأى ذلك شمر وتغير حتى أنكره من عرفه كل
ذلك لنصرة الحق والتعاطى التناول والجراءة على الشئ من عطا الشئ يعطوه اذا أخذه وتناوله
وعاطى الصبى أهله عمل لهم وناولهم ما أرادوا وهو يعاطينى ويعطّينى بالتشديد أى ينصفنى
ويخدمنى ويقال عطّيته وعاطيته أى خدمته وقمت بأمره كقولك نعّمته وناعمته
تقول من يعطّيك أى من يتولى خدمتك ويقال للمرأة هى تعاطى خلها أى تناوله قبلها وريقها
قال ذو الرمة

تُعاطيهِ أحيانًا إذا جِيدَ جَوْدَةً * رُضابًا كطعم الزنجبيل المُعَسَّلِ

وفلان يَعْطُو في الحَضْ يضرب يده فيما ليس له وقوس مُعْطِيَة لينة ليست بكَزَّة ولا مُمْتَنِعَة على من عَمَدَ وتَرَها قال أبو النجم * وهَتْفَى مُعْطِيَةٍ طَرُوحًا * أراد بالهتفى قوسًا لوترها رنين وقوس عَطْوَى على فَعْلَى مواتية سهلة بمعنى المُعْطِيَة ويقال هى التى عُطِفَتْ فلم تتكسر قال ذو الرمة يصف صائدا

له نَبْعَةٌ عَطْوَى كأنَّ رَنِينَها * بألْوَى تُعاطيها الأكُفُّ المَوَاسِحُ

أراد بالألوى الوتر وقد سَمَّوْا عطاءً وعَطِيَّة وقول البعيث يهجو جريرا

أبوكَ عطاءٌ ألأَمُ الناس كلهم * فقُبِّحَ من فَحْلٍ وقُبِّحتَ من نَجْلِ

انما عنى عَطِيَّة أباه واحتاج فوضع عطاءً موضع عطية والنسبة الى عطية عطوى والى عطاء عطائى

(عظى) قال ابن سيده العَظَايَة على خِلْقة سامّ أبرص أُعَيْظِم منها شيأ والعَظَاءَة لغة فيها كما يقال امرأة سَقَّاية وسَقَّاءَة والجمع عَظَايا وعَظَاءٌ وفى حديث عبد الرحمن بن عوف كفعل الهِرّ يفترس العَظَايا قال ابن الاثير هى جمع عَظاية دُوَيْبَّة معروفة قال وقيل أراد بها سامّ أبرص قال سيبويه انما هُمِزَتْ عَظَاءَة وان لم يكن حرف العلة فيها طرفا لانهم جاؤا بالواحد على قولهم فى الجمع عظاء قال ابن جنى وأما قولهم عَظَاءَة وعَباءَة وصَلاءَة فقد كان ينبغى لما لحقت الهاء آخرا وجرى الاعراب عليها وقويت الياء بعدها عن الطرف أن لا تُهْمَز وأن لا يقال الاعَظاية وعَبَاية وصلاية فيقتصر على التصحيح دون الاعلال وأن لا يجوز فيه الامران كما اقتصر فى نهاية وغباوة وشقاوة وسعاية ورماية على التصحيح دون الاعلال الا أن الخليل رحمه الله قد علل ذلك فقال انهم انما بَنَوُا الواحد على الجمع فلما كانوا يقولون عَظَاءٌ وعَباءٌ وصَلاءٌ فيلزمهم اعلال الياء لوقوعها طرفا أدخلوا الهاء وقد انقلبت اللام همزة فبقيت اللام معتلة بعد الهاء كما كانت معتلة قبلها قال فان قيل أولست تعلم أن الواحد أقدم فى الرتبة من الجمع وأن الجمع فرع على الواحد فكيف جاز للاصل وهو عَظَاءَة أن يبنى على الفرع وهو عَظَاء وهل هذا الا كما عابه أصحابك على الفراء فى قوله ان الفعل الماضى انما بنى على الفتح لانه حُمِلَ على التثنية فقيل ضَرَب لقولهم ضَرَبَا فمن أين جاز للخليل أن يحمل الواحد على الجمع ولم يجز للفراء أن يحمل الواحد على التثنية فالجواب أن الانفصال من هذه الزيادة يكون من وجهين أحدهما أن بين الواحد والجمع من المضارعة ما ليس بين الواحد والتثنية ألا ترى انك تقول

قَصْر وقُصور وقَصْرٌ أو قُصور أو قَصْر وقُصور فتعرب الجمع اعراب الواحد وتجد حرف اعراب الجمع حرف اعراب الواحد ولست تجد في التثنية شيأ من ذلك انما هو قصران أو قصرين فهذا مذهب غير مذهب قَصْر وقُصور أولا ترى الى الواحد تختلف معانيه كاختلاف معاني الجمع لانه قد يكون جمع أكثر من جمع كما يكون الواحد مخالفا للواحد في أشياء كثيرة وأنت لا تجد هذا اذا ثنيت انما تنتظم التثنية ما في الواحد البتة وهي لضرب من العدد البتة لا يكون اثنان أكثر من اثنين كما تكون جماعة أكثر من جماعة هذا هو الامر الغالب وان كانت التثنية قد يراد بها في بعض المواضع أكثر من الاثنين فان ذلك قليل لا يبلغ اختلاف أحوال الجمع في الكثرة والقلة فلما كانت بين الواحد والجمع هذه النسبة وهذه المقاربة جاز للخليل أن يحمل الواحد على الجمع ولما بعد الواحد من التثنية في معانيه ومواقعه لم يجز للفراء أن يحمل الواحد على التثنية كما حمل الخليل الواحد على الجماعة وقالت أعرابية لمولاها وقد ضربها رماك الله بداء ليس له دواء الا أبوال العظاء وذلك مالا يوجد وعظاه يعظوه عظوا اغتاله فسقاه ما يقتله وكذلك اذا تناوله بلسانه وفعل به ما عظاه أي ما ساءه قال ابن شميل العظا أن تأكل الابل العنظوان وهو شجر فلا تستطيع أن تجتره ولا تبعره فتحبط بطونها فيقال عظي الجمل يعظى عظا شديدا فهو عظ وعظيان اذا أكثر من أكل العنظوان فتولد وجع في بطنه وعظاه الشئ يعظيه عظيا ساءه ومن أمثالهم طلبت ما يلهيني فلقيت ما يعظيني أي ما يسوءني أنشد ابن الاعرابي * ثم تغاديك بما يعظيك * الازهري في المثل أردت ما يلهيني فقلت ما يعظيني قال يقال هذا للرجل يريد أن ينصح صاحبه فيخطئ ويقول ما يسوءه قال ومثله أراد ما يحظيها فقال ما يعظيها وحكى اللحياني عن ابن اعرابي قال ما تصنع بي قال ما عظاك وشراك وأورمك يعني ما ساءك يقال قلت ما أورمه وعظاه أي قلت ما أسخطه وعظى فلان فلانا اذا ساءه بأمر يأتيه اليه يعظيه عظيا ابن الاعرابي عظا فلانا يعظوه عظوا اذا قطعه بالغيبة وعظى هلك والعظاءة بئر بعيدة القعر عذبة بالمضجع بين رمل السرة وبيشة عن الهجري ولقي فلان ما عجاه وما عظاه أي لقي شدة ولقاه الله ما عظاه أي ما ساءه (عفا) في أسماء الله تعالى العفو وهو فعول من العفو وهو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه وأصله المحو والطمس وهو من أبنية المبالغة يقال عفا يعفو عفوا فهو عاف وعفو قال الليث العفو عفو الله عز وجل عن خلقه والله تعالى العفو الغفور وكل من استحق عقوبة فتركتها فقد عفوت عنه قال ابن الانباري في قوله تعالى عفا

قوله رمل السرة الخ هكذا في الاصل المعتمد والمحكم اه

الله عنك لم أذنت لهم محا الله عنك مأخوذ من قولهم عفت الرياح الآثار اذا درستها ومحتها
وقد عفت الآثار تعفو عفوا لفظ اللازم والمتعدى سواء قال الأزهري قرأت بخط شمر لأبي
زيد عفا الله تعالى عن العبد عفوا وعفت الريح الأثر عفاء فعفا الأثر عفوا وفي حديث أبي بكر
رضي الله عنه سلوا الله العفو والعافية والمعافاة فأما العفو فهو ما وصفناه من محو الله تعالى
ذنوب عبده عنه وأما العافية فهو أن يعافيه الله تعالى من سقم أو بلية وهي الصحة ضد المرض يقال
عافاه الله وأعفاه أي وهب له العافية من العلل والبلايا وأما المعافاة فأن يعافيك الله من الناس
ويعافيهم منك أي يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف أذاهم عنك وأذاك عنهم وقيل هي مفاعلة
من العفو وهو أن يعفو عن الناس ويعفوا هم عنه وقال الليث العافية دفاع الله تعالى عن العبد
يقال عافاه الله عافية وهو اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي وهو المعافاة وقد جاءت مصادر كثيرة على
فاعلة تقول سمعت راغية الابل وثاغية الشاء أي سمعت رغاءها وثغاءها قال ابن سيده وأعفاه
الله وعافاه معافاة وعافية مصدر كالعاقبة والخاتمة أصحه وأبرأه وعفا عن ذنبه عفوا صفح وعفا
الله عنه وأعفاه وقوله تعالى فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان قال
الأزهري وهذه آية مشكلة وقد فسرها ابن عباس ثم من بعده تفسيرا قربوه على قدر أفهام أهل
عصرهم فرأيت أن أذكر قول ابن عباس وأؤيده بما يزيده بيانا ووضوحا روى مجاهد قال
سمعت ابن عباس يقول كان القصاص في بني اسرائيل ولم تكن فيهم الدية فقال الله عز وجل
لهذه الأمة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من
أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان فالعفو أن تقبل الدية في العمد ذلك تخفيف من ربكم
مما كتب على من كان قبلكم يطلب هذا باحسان ويؤدي هذا باحسان قال الأزهري فقول
ابن عباس العفو أن تقبل الدية في العمد الأصل فيه أن العفو في موضوع اللغة الفضل يقال عفا
فلان لفلان بماله اذا أفضل له وعفا له عما له عليه اذا تركه وليس العفو في قوله فمن عفي له من أخيه
عفوا من ولي الدم ولكنه عفو من الله عز وجل وذلك أن سائر الأمم قبل هذه الأمة لم يكن لهم
أخذ الدية اذا قتل قتيل فجعله الله لهذه الأمة عفوا منه وفضلا مع اختيار ولي الدم ذلك في العمد
وهو قوله عز وجل فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف أي من عفا الله جل اسمه بالدية حين

أباح له أخذها بعدما كانت محظورة على سائر الأمم مع اختياره إياها على الدم فعليه اتباع بالمعروف أي مطالبة للدية بمعروف وعلى القاتل أداء الدية إليه بإحسان ثم بين ذلك فقال ذلك تخفيف من ربكم لكم يا أمة محمد وفضل جعله الله لأولياء الدم منكم ورحمة خصكم بها فمن اعتدى أي فمن سفك دم قاتل وليه بعد قبوله الدية فله عذاب أليم والمعنى الواضح في قوله عز وجل فمن عفي له من أخيه شيء أي من أحل له أخذ الدية بدل أخيه المقتول عفواً من الله وفضلاً مع اختياره فليطالب بالمعروف ومن في قوله من أخيه معناها البدل والعرب تقول عرضت له من حقه ثوباً أي أعطيته بدل حقه ثوباً ومنه قول الله عز وجل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون يقول لو نشاء لجعلنا بدلكم ملائكة في الأرض والله أعلم قال الأزهري وما علمت أحداً أوضح من معنى هذه الآية ما أوضحته وقال ابن سيده كان الناس من سائر الأمم يقتلون الواحد بالواحد فجعل الله لنا نحن العفو عمن قتل إن شئناه فعفي على هذا متعد ألا تراه متعدياً هنا إلى شيء وقوله تعالى إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح معناه إلا أن يعفو النساء أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح وهو الزوج أو الولي إذا كان أباً ومعنى عفو المرأة أن تعفو عن النصف الواجب لها فتتركه للزوج أو يعفو الزوج على النصف فيعطيها الكل قال الأزهري وأما قول الله عز وجل في آية ما يجب للمرأة من نصف الصداق إذا طلقت قبل الدخول بها فقال إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح فإن العفو ههنا معناه الإفضال بإعطاء ما لا يجب عليه أو ترك المرأة ما يجب لها يقال عفوت لفلان بمالي إذا أفضلت له فأعطيته وعفوت له عما لي عليه إذا تركته له وقوله إلا أن يعفون فعل لجماعة النساء يطلقهن أزواجهن قبل أن يمسوهن مع تسمية الأزواج لهن مهورهن فيعفون لأزواجهن بما وجب لهن من نصف المهر ويتركنه لهم أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح وهو الزوج بأن يتم لها المهر كله وإنما وجب لها نصفه وكل واحد من الزوجين عاف أي مفضل أما إفضال المرأة فأن تترك للزوج المطلق ما وجب لها عليه من نصف المهر وأما إفضاله فأن يتم لها المهر كملاً لأن الواجب عليه نصفه فيفضل متبرعاً بالكل والنون من قوله يعفون نون فعل جماعة النساء في يفعلن ولو كان للرجال لوجب أن يقال إلا أن يعفوا لأن أن تنصب المستقبل وتحذف النون وإذا لم يكن مع فعل الرجال ما ينصب أو يجزم قيل هم يعفون وكان في الأصل يعفوون فحذفت إحدى الواوين استثقالاً للجمع بينهما فقيل يعفون وأما فعل النساء فقيل لهن يعفون لأنه على تقدير يفعلن ورجل عفو عن الذنب عاف وأعفاه من الأمر برأه واستعفاه طلب ذلك منه والاستعفاء أن تطلب إلى من يكلفك

أمرًا أن يعفيك عنه يقال أعفني من الخروج معك أي دعني منه واستعفاه من الخروج معه أي
سأله الاعفاء منه وعفت الابل المرعى تناولته قريبا وعفاه يعفوه أتاه وقيل أتاه يطلب معروفه
والعفو المعروف والعفو الفضل وعفوت الرجل اذا طلبت فضله والعافية والعفاة والعفى
الاضياف وطلاب المعروف وقيل هم الذين يعفونك أي يأتونك يطلبون ما عندك وعافية الماء
واردته واحدهم عاف وفلان تعفوه الاضياف وتعتفيه الاضياف وهو كثير العفاة وكثير العافية
وكثير العفى والعافي الرائد والوارد لان ذلك كله طلب قال الجذامي يصف ماء

* ذا عرمض تخضر كف عافيه * أي وارده أو مستقيه والعافية طلاب الرزق من الانس
والدواب والطير أنشد ثعلب

لعز علينا ونعم الفتى * مصيرك يا عمرو والعافيه

يعني أن قتلت فصرت أكلة للطير والضباع وهذا كله طلب وفي الحديث من أحيا أرضا
ميتة فهي له وما أكلت العافية منها فهو له صدقة وفي رواية العوافي وفي الحديث في ذكر
المدينة يتركها أهلها على أحسن ما كانت مذللة للعوافي قال أبو عبيد الواحد من العافية
عاف وهو كل من جاءك يطلب فضلا أو رزقا فهو عاف ومعتف وقد عفاك يعفوك وجمعه عفاة
وأنشد قول الاعشى

تطوف العفاة بأبوابه * كطوف النصارى ببيت الوثن

قال وقد تكون العافية في هذا الحديث من الناس وغيرهم قال وبيان ذلك في حديث أم مبشر
الانصارية قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا في نخل لي فقال من غرسه أمسلم أم كافر
قلت لا بل مسلم فقال ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه انسان أو دابة أو طائر أو
سبع الا كانت له صدقة وأعطاه المال عفوا بغير مسئلة قال الشاعر

خذي العفو مني تستديمي مودتي * ولا تنطقي في سورتي حين أغضب

وأنشد ابن بري

فتملأ الهجم عفوا وهي وادعة * حتى تكاد شفاه الهجم تنثلم

وقال حسان بن ثابت

خذ ما أتى منهم عفوا فان منعوا * فلا يكن همك الشئ الذي منعوا

قال الازهرى والمُعْفِى الذى يَصْحَبُكَ ولا يَتَعَرَّضُ لمعروفك تقول اصْطَحَبْنا وكلُّنا مُعْفٍ
وقال ابن مقبل

فانك لا تَبْلُو امْرَأً دون صُحْبَة * وحتى تعيشا مُعْفِيَيْنِ وتَجْهَدا

وعَفْوُ المال ما يَفْضُلُ عن النَّفَقة وقوله تعالى ويَسْأَلونك ماذا يُنفقون قل العَفْوَ قال أبو اسحق
العَفْوُ الكثرة والفَضْلُ فأُمِرُوا أَن يُنفقوا الفَضْلَ الى أَن فُرِضَت الزكاةُ وقوله تعالى خُذ العَفْوَ قيل
العَفْوُ الفَضْلُ الذى يجىء بغير كُلْفة والمعنى اقْبَلِ المَيْسُورَ من أَخلاق الناس ولا تَسْتَقْصِ عليهم
فيَسْتَقْصِيَ الله عليك مع ما فيه من العداوة والبَغْضاء وفى حديث ابن الزبير أَمَرَ اللهُ نَبِيَّه أَن يأْخذ
العَفْوَ من أَخلاق الناس قال هو السَّهْل المُيَسَّر أَى أَمَرَه أَن يَحْتَمِلَ أَخلاقَهم ويَقْبَلَ منها ما سَهُل
وتَيَسَّر ولا يَسْتَقْصِيَ عليهم وقال الفراء فى قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل العفو قال وجه
الكلام فيه النصبُ يريد قل يُنفقون العَفْوَ وهو فضلُ المال وقال أبو العباس مَنْ رَفَع أَراد الذى
يُنفقون العَفْوُ قال وانما اختار الفراء النصبَ لانّ ماذا عندنا حرفٌ واحد أَكثرُ فى الكلام
فكأَنه قال ما يُنفقون فلذلك اختِيرَ النَّصْبُ قال ومَنْ جَعَل ذا بمعنى الذى رَفَعَ وقد يجوز أَن
يكونَ ماذا حرفًا ويُرْفَع بالائتناف وقال الزجاج نزلت هذه الآية قبل فرض الزكاة فأُمِرُوا أَن
يُنفقوا الفَضْلَ الى أَن فُرِضَت الزكاةُ فكان أَهلُ المكاسب يأْخذ الرجلُ ما يُحْسِبه فى كل يوم أَى
ما يَكْفِيه ويتَصَدَّقُ بباقيه ويأْخذُ أَهلُ الذهب والفضة ما يكفيهم فى عامهم وينفقون باقيه هذا
قد روى فى التفسير والذى عليه الاجماع أَنّ الزكاة فى سائر الأَشياء قد بيَّنَ ما يجبُ فيها وقيل العَفْوُ
ما أَتى بغير مسئلة والعافى ما أَتى على ذلك من غير مسئلة أَيضا قال * يُغْنِيكَ عافيه وعِيدَ النَّحْز *
النَّحْزُ الكَدُّ والنَّخْس يقول ما جاءك منه عَفْوًا أَغناك عن غيره وأَدْرَكَ الأَمْرَ عَفْوًا صَفْوًا أَى فى
سُهُولة وسَراح ويقال خُذْ من ماله ما عَفا وصَفا أَى ما فَضَل ولم يَشُقَّ عليه ابن الاعرابى عَفا يَعْفو
اذا أَعطى وعَفا يَعْفو اذا تَرَكَ حَقًّا وأَعْفَى اذا أَنفق العَفْوَ من ماله وهو الفاضل عن نفقته وعَفا
القومُ كَثُرُوا وفى التنزيل حتى عَفَوْا أَى كَثُروا وعَفا النَّبْتُ والشَّعَرُ وغيرُه يَعْفو فهو عافٍ كَثُر
وطال وفى الحديث أَنه صلى الله عليه وسلم أَمَرَ باعْفاء اللِّحَى هو أَن يُوفَر شَعَرُها ويُكَثَّر ولا يُقَصّ
كالشَّوارِب من عَفا الشئُ اذا كَثُر وزاد يقال أَعْفَيْتُه وعَفَّيْتُه لغتان اذا فعلْتَ به كذلك وفى
الصحاح وعَفَّيْتُه أَنا وأَعْفَيْتُه لغتان اذا فعلتَ به ذلك ومنه حديث القصاص لا أَعْفَى مَنْ قَتَل
بعدَ أَخْذِ الدِّيَة هذا دعاء عليه أَى لا كَثُرَ ماله ولا استغنى ومنه الحديث اذا دخل صَفَر وعَفا

الوَبَرُ وبَرِئَ الدَّبَرْ حلَّت العُمْرَةُ لمن اعتمر أى كَثُرَ وبرُ الابل وفى رواية وعَفَا الاثَرُ بمعنى دَرَسَ وامَّحَى وفى حديث مُصْعَب بن عُمَيْر انه غلامٌ عافٍ أى وافى اللَّحم كثيره والعافى الطويل الشَّعر وحديث عمر رضى الله عنه انَّ عاملنا ليس بالشَّعِث ولا العَافى ويقال للشَّعر اذا طال ووفى عِفَاءٌ قال زهير أَذلكَ أَم أَجَبُ البطن جَأْبٌ * عليه من عَقِيقَتِه عِفَاءُ

وناقةٌ ذاتُ عفاء كثيرةُ الوَبَر وعَفَا شَعرُ ظَهْرِ البعير كَثُرَ وطال فغطَّى دَبَرَه وقوله أنشده ابن الاعرابى

هَلَّا سأَلْتَ اذا الكواكبُ أَخْلَفَت * وعَفَتْ مَطِيَّةُ طالبِ الأَنْسابِ

فسره فقال عفَت أى لم يجد أحدٌ كريما يرحَلُ اليه فعطَّل مَطِيَّتَه فسَمِنَت وكَثُرَ وبَرُها وأرضٌ عافيةٌ لم يُرْعَ نَبْتُها فوَفَرَ وكثر وعَفْوةُ المَرْعَى ما لم يُرْعَ فكان كثيرا وعَفَت الارضُ اذا غطَّاها النبات قال حُمَيْد يصف دارا

عَفَتْ مثلَ ما يعفو الطَّلِيحُ فأَصبحت * بها كِبْرِياءُ الصَّعْبِ وهى رَكُوبُ

يقول غطَّاها العشبُ كما طَرَّ وبرُ البعير بعد دَبَرِه وعَفْوَةُ الماء جُمَّتُه قبل أن يُسْتَقَى منه وهو من الكثرة قال الليث ناقةٌ عافيةُ اللَّحْم كثيرةُ اللحم ونُوقٌ عافياتٌ وقال لبيد * بأَسْوُقِ عافياتِ اللحم كُومِ * ويقال عَفُّوا ظَهْرَ هذا البعير أى دَعُوه حتى يَسْمَن ويقال عَفَا فلانٌ على فلانٍ فى العلم اذا زاد عليه قال الراعى * اذا كان الجِراءُ عَفَتْ عليه * أى زادت عليه فى الجَرْىِ وروى ابن الاعرابى بيت البَعِيث

بَعِيدُ النَّوَى جالَتْ بانسانِ عَيْنِه * عِفَاءَةُ دمعٍ جالَ حتى تَحَدَّرا

يعنى دمعًا كثُرَ وعَفَا فسالَ ويقال فلانٌ يعفو على مُنْيَة المُتَمَنِّى وسؤالِ السائل أى يزيد عطاؤه عليهما وقال لبيد يعفو على الجَهْدِ والسؤالِ كما * يعفو عِهادُ الأَمطار والرَّصَدِ

أى يزيد ويَفْضُل وقال الليث العَفْوُ أَحَلُّ المال وأَطيبُه وعَفْوُ كلِّ شئ خيارُه وأَجودُه وما لا تَعَب فيه وكذلك عُفاوَتُه وعِفاوَتُه وعَفَا الماءُ اذا لم يطأْه شئٌ يُكَدِّرُه وعَفْوةُ المال والطعام والشراب وعِفْوَتُه الكسر عن كُراع خياره وما صَفا منه وكَثُرَ وقد عَفَا عَفْوًا وعُفُوًّا وفى حديث ابن الزبير أنه قال للنابغة أَمّا صَفْوُ أموالنا فلآل الزُّبَير وأَما عَفْوُه فان تَيْمًا وأَسَدًا تَشْغَلُه عنك قال الحَرْبى العَفْوُ أَحَلُّ المال وأَطيبُه وقيل عَفْوُ المال ما يَفْضُل عن النَّفَقة قال ابن الاثير وكلاهما جائزٌ فى اللغة قال والثانى أشبه بهذا الحديث وعَفْوُ الماء ما فَضَل عن الشَّارِبة وأُخِذَ بغير كُلْفَة ولا مُزاحَمة عليه ويقال عَفِّى على ما كان منه اذا أَصْلَحَ بعد الفساد أبو حنيفة العُفْوَة بضم العين من كلّ

النبات لَيِّنُه ومالا مُؤْنةَ على الراعية فيه وعَفْوَة كل شيء وعَفاوته وعُفاوته الضم عن اللحياني صَفْوُه وكثرته يقال ذَهَبَتْ عفوة هذا النَّبْتِ أي لَيِّنُه وخَيْرُه قال ابن برى ومنه قول الاخطل

المانعين الماءَ حتى يَشْرَبُوا * عِفْواتِه ويُقَسِّمُونه سِجالا

والعفاوة ما يرفع للانسان من مَرَق والعافي ما يُرَدُّ في القِدْر من المَرَقة اذا استُعيرت قال ابن سيده وعافي القِدْر ما يُبْقي فيها المُسْتَعِير لمُعيرها قال مُضَرِّس الاَسَدي

فلا تَسْأليني واسألي ما خَليقَتي * اذا رَدَّ عافي القِدْرِ مَنْ يَسْتَعيرُها

قال ابن السكيت عافي في هذا البيت في موضع الرَّفْع لانه فاعل ومَنْ في موضع النَّصْب لانه مفعول به ومعناه أنّ صاحبَ القِدْر اذا نَزَل به الضَّيْفُ نَصَبَ لهم قِدْراً فاذا جاءه مَنْ يستعير قِدْره فرآها منصوبة لهم رجع ولم يَطْلُبْها والعافي هو الضَّيْفُ كأنّه يَرُدُّ المُستعير لارتداده دون قضاء حاجته وقال غيرُه عافي القدر بقيّة المَرَقة يَرُدُّها المستعيرُ وهو في موضع النَّصْب وكان وجه الكلام عافيَ القدر فترك الفَتْح للضرورة قال ابن برى قال ابن السكيت العافي والعَفْوة والعفاوة ما يَبْقى في أسفل القِدْر من مَرَق وما اختلط به قال وموضعُ عافي رَفْعٌ لأنّه هو الذي رَدَّ المُستعير وذلك لكَلَب الزمان وكونه يمنع اعارة القِدْر لتلك البقيّة والعُفاوة الشيء يُرْفَع من الطعام للجارية تُسَمَّن فتُؤْثَر به وقال الكميت

وظَلَّ غُلامُ الحَيِّ طَيَّانَ ساغِباً * وكاعِبُهُم ذاتُ العُفاوة أسْغَبُ

قال الجوهري والعِفاوة بالكسر ما يُرْفَع من المَرَق أوّلاً يُخَصُّ به مَنْ يُكْرَم وأنشد بيت الكميت أيضا تقول منه عَفَوْت له من المَرَق اذا غَرَفْتَ له أوّلاً وآثَرْتَه به وقيل العِفاوة بالكسر أوّل المَرَق وأجوَدُه والعُفاوة بالضم آخِرُه يَرُدُّها مُستعيرُ القِدْر مع القِدْر يقال منه عَفَوْت القِدْرَ اذا تركت ذلك في أسفلها والعِفاء بالمدّ والكسر ما كثر من الوَبَر والريش الواحدة عِفاءة قال ابن برى ومنه قول ساعدة بن جُؤَيّة يصف الضبع

كمَشْي الأَقَبِّ السارِي عليه * عِفاءٌ كالعَباءة عَفْشَليلُ

وعِفاءُ النَّعام وغيره الريشُ الّذي على الزِّفّ الصِّغار وكذلك عِفاءُ الدِّيك ونحوه من الطَّيْر الواحدة عِفاءة ممدودة وناقةٌ ذاتُ عِفاء وليست همزة العفاء والعفاءة أصليّة انما هي واو قلبت ألفا فمُدّت مثل السماء أصلُ مَدَّتِها الواوُ ويقال في الواحدة سَماوة وسَماءة قال ولا يقال للرّيشة الواحدة عِفاءة حتى تكون كثيرة كثيفة وقال بعضهم في همزة العفاء انها أصليّة قال الازهري وليست همزتها

قوله وعفوة الخ العفوة والعفاوة مثلثتان كما في القاموس وغيره اه

أصلية عند النحويين الحذاق ولكنها همزة ممدودة وتصغيرها عُفَيٌّ وعفاء السحاب كالخمل في
وجهه لا يكاد يخلف وعفوة الرجل وعفوته شعر رأسه وعفا المنزل يعفو وعفت الدار ونحوها عفاء
وعُفُوًّا وعفت وتعفت تعفيا درست يتعدى ولا يتعدى وعفتها الريح وعفتها شدد للمبالغة وقال

أهاجك ربع دارس الرسم باللوى * لأسماء عفى آيه المور والقطر

ويقال عفى الله على أثر فلان وعفا الله عليه وقفى الله على أثر فلان وقفا عليه بمعنى واحد والعفى
جمع عاف وهو الدارس وفي حديث الزكاة قد عفوت عن الخيل والرقيق فأدوا زكاة أموالكم
أي تركت لكم أخذ زكاتها وتجاوزت عنه من قولهم عفت الريح الأثر إذا طمسته ومحته ومنه
حديث أم سلمة قالت لعثمان رضي الله عنهما لا تعف سبيلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحبها
أي لا تطمسها ومنه الحديث تعافوا الحدود فيما بينكم أي تجاوزوا عنها ولا ترفعوها إلي فإني متى
علمتها أقمتها وفي حديث ابن عباس وسئل عما في أموال أهل الذمة فقال العفو أي عفي لهم عما
فيها من الصدقة وعن العشر في غلاتهم وعفا أثره عفاء هلك على المثل قال زهير يذكر دارا

تحمل أهلها منها فبانوا * على آثار من ذهب العفاء

والعفاء بالفتح التراب روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا كان
عندك قوت يوم فعلى الدنيا العفاء قال أبو عبيد وغيره العفاء التراب وأنشد بيت زهير يذكر
الدار وهذا كقولهم عليه الدبار إذا دعا عليه أن يدبر فلا يرجع وفي حديث صفوان بن محرز إذا
دخلت بيتي فأكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء والعفاء الدروس والهلاك وذهاب
الأثر وقال الليث يقال في السب بفيه العفاء وعليه العفاء والذئب العواء وذلك أن الذئب
يعوي في إثر الظاعن إذا خلت الدار عليه وأما ما ورد في الحديث إن المنافق إذا مرض ثم أعفي
كان كالبعير عقله أهله ثم أرسلوه فلم يدر لم عقلوه ولا لم أرسلوه قال ابن الأثير أعفي المريض بمعنى
عوفي والعفو الأرض الغفل لم توطأ وليست بها آثار قال ابن السكيت عفو البلاد ما لا أثر لأحد
فيها بملك وقال الشافعي في قول النبي صلى الله عليه وسلم من أحيا أرضا ميتة فهي له إنما ذلك في
عفو البلاد التي لم تملك وأنشد ابن السكيت

قبيلة كشراك النعل دارجة * إن يهبطوا العفو لا يوجد لهم أثر

قال ابن بري الشعر للأخطل وقبله

إن اللهازم لا تنفك تابعة * هم الذنابى وشرب التابع الكدر

قال والذى فى شعره

تمنزو النعاج عليها وهى باركة * تحكى عطاء سويد من بنى غبرا
قبيلة كشراك النعل دارجة * ان يهبطوا عفوا أرض لا ترى أثرا

قال الازهرى والعفا من البلاد مقصور مثل العفو الذى لا ملك لاحد فيه وفى الحديث أنه أقطع من أرض المدينة ما كان عفا أى ما ليس لاحد فيه أثر وهو من عفا الشئ اذا درس أو ما ليس لاحد فيه ملك من عفا الشئ يعفو اذا صفا وخلص وفى الحديث ويرعون عفاها أى عفوها والعفو والعفو والعفو والعفا والعفا بقصرهما الجحش وفى التهذيب ولد الحمار وأنشد ابن السكيت والمفضل لابى الطمحان حنظلة بن شرقى

بضرب يزيل الهام عن سكناته * وطعن كتشهاق العفا هم بالنهق

والجمع أعفاء وعفاء وعفوة والعفاوة بكسر العين الاخيرتان بعينهما عن ابن الاعرابى أبو زيد يقال عفو وثلاثة عفوة مثل قرطة قال وهو الجحش والمهر أيضا وكذلك الجحلة والطببة جمع الطأب وهو السلف أبو زيد العفوة أفتاء الحمر قال ولا أعلم فى جميع كلام العرب واوا متحركة بعد حرف متحرك فى آخر البناء غير واو عفوة قال وهى لغة لقيس كرهوا أن يقولوا عفاة فى موضع فعلة وهم يريدون الجماعة فتلتبس بوحدان الاسماء قال ولو تكلف متكلف أن يبنى من العفو اسما مفردا على بناء فعلة لقال عفاة وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه أنه ترك أتانين وعفوا العفو بالكسر والضم والفتح الجحش قال ابن الاثير والانثى عفوة ومعافى اسم رجل عن ثعلب (عقا) العقوة والعقاة الساحة وما حول الدار والمحلة وجمعهما عقاء وعقوة الدار ساحتها يقال نزل بعقوته ويقال ما بعقوة هذه الدار مثل فلان وتقول ما يطور أحد بعقوة هذا الاسد ونزلت الخيل بعقوة العدو وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما المؤمن الذى يأمن من أمسى بعقوته عقوة الدار حولها وقريبا منها وعقا يعقو واعتقى احتفر البئر فأنبط من جانبها والاعتقاء أن يأخذ الحافر فى البئر عنة ويسرة اذا لم يمكنه أن ينبط الماء من قعرها والرجل يحفر البئر فاذا لم ينبط الماء من قعرها اعتقى عنة ويسرة واعتقى فى كلامه استوفاه ولم يقصد وكذلك الاخذ فى شعب الكلام ويشتق الانسان الكلام فيعتقى فيه والعاقى كذلك قال وقلما يقولون عقا يعقو وأنشد لبعضهم

ولقد دربت بالاعتقا * ء والاعتقام فنلت نجحا

وقال رؤبة بِشَيْظَمِيٍّ يَفْهَمُ التَّفَهُّما * ويعتقي بالعقم التَّعَقُّما

وقال غيره معنى قوله * ويعتقي بالعقم التعقما * معنى يعتقي أي يحبس ويمنع بالعقم التعقيم أي بالشر الشر قال الازهرى أما الاعتقام في الحفر فقد فسرناه في موضعه من عقم وأما الاعتقاء في الحفر بمعنى الاعتقام فما سمعته لغير الليث قال ابن برى البيت * بشطسي يفهم التفهما * قال ويعتقي يرد أي يرد أمر من علا عليه قال وقيل التعقيم هنا القهر ويقال عقى الرجل بسهمه اذا رمى به في السماء فارتفع ويسمى ذلك السهم العقيقة وقال أبو عبيدة عقى الرامي بسهمه جعله من عقى وعقى بالسهم رمى به في الهواء فارتفع لغة في عقه قال الهذلي المتنخل

عقوا بسهم فلم يشعر به أحد * ثم استفاؤا وقالوا حبذا الوضح

يقول رموا بسهم نحو الهواء اشعارا أنهم قد قبلوا الدية ورضوا بها عوضا عن الدم والوضح اللبن أي قالوا حبذا الابل التى نأخذها بدلا من دم قتيلنا فنشرب ألبانها وقد تقدم ذلك وعقا العلم وهو البند علا في الهواء وأنشد ابن الاعرابى

وهو اذا الحرب عقا عقابه * كره اللقاء تلتظى حرابه

ذكر الحرب على معنى القتال ويروى عفا عقابه أي كثر وعقى الطائر اذا ارتفع في طيرانه وعقت العقاب ارتفعت وكذلك النسر والمعقى الحائم على الشيء المرتفع كما ترتفع العقاب وقيل المعقى الحائم المستدير من العقبان بالشيء وعقت الدلو اذا ارتفعت في البئر وهي تستدير وأنشد في صفة دلو لا دلو الا مثل دلو أهبان * واسعة الفرغ أديمان اثنان

مما تبقى من عكاظ الركبان * اذا الكفاة اضطجعوا للاذقان

عقت كما عقت دلوف العقبان * بها فناهب كل ساق عجلان

عقت أي حامت وقيل ارتفعت يعني الدلو كما ترتفع العقاب في السماء قال وأصله عققت فلما توالت ثلاث قافات قلبت احداهن ياء كما قال العجاج * تقضى البازى اذا البازى كسر * ومثله قولهم التظني من الظن والتلعي من اللعاعة قال وأصل تعقية الدلو من العق وهو الشق أنشد أبو عمرو لعطاء الاسدى

وعقت دلوه حين استقلت * بما فيها كتعقية العقاب

واعتقى الشيء وعقاه احتبسه مقلوب عن اعتاقه ومنه قول الراعى * صبا تعتقيها تارة وتقيمها *

وقال

قوله الكفاة هكذا في الاصل وفي كثير من المواد السقاة اه

وقال بعضهم معنى تعتقيها تُفضيها وقال الاصمعي تحتبسها والاعتقاء الاحتباس وهو قلب الاعتياق قال ابن برى ومنه قول مزاحم

صَبَا وشمال لا تزالان تعتقيها * أحايين نوبات الجنوب الزفازف

وقال ابن الرقاع *ودون ذلك غول يعتقي الاجلا* وقالوا عاق على توهم عقوته الجوهرى عقاه يعقوه اذا عاقه على القلب وعاقني وعاقاني وعقاني بمعنى واحد وأنشد أبو عبيد لذى الخرق الطهوى

ألم تعجب لذئب بات يسرى * ليؤذن صاحبا له باللحاق

حسبت بغام راحلتي عناقا * وماهي ويب غيرك بالعناق

ولو أنى رميتك من قريب * لعاقك عن دعاء الذئب عاق

ولكني رميتك من بعيد * فلم أفعل وقد أوهت بساقى

عليك الشاء شاء بنى تميم * فعافقه فانك ذو عفاق

أراد بقوله عاق عائق فقلبه وقيل هو على توهم عقوته قال الازهرى يجوز عاقني عنك عائق وعقاني عنك عاق بمعنى واحد على القلب وهذا الشعر استشهد الجوهرى بقوله *ولو أنى رميتك* وقال في ايراده ولو أنى رميتك من بعيد *لعاقك* قال ابن برى وصواب انشاده *ولو أنى رميتك من قريب* كما أوردناه وعقا يعقو ويعقى اذا كره شيأ والعاقى الكاره للشئ والعقى بالكسر أول ما يخرج من بطن الصبى يخرؤه حين يولد اذا أحدث أول ما يحدث قال الجوهرى وبعد ذلك مادام صغيرا يقال في المثل أحرص من كلب على عقى صبى وهو الردج من السخلة والمهر قال ابن شميل الحولاء مضمنة لما يخرج من جوف الولد وهو فيها وهو أعقاؤه والواحد عقى وهو شئ يخرج من دبره وهو في بطن أمه أسود بعضه وأصفر بعض وقد عقى يعقى يعنى الحوار اذا نتجت أمه فما خرج من دبره عقى حتى يأكل الشجر وفي حديث ابن عباس وسئل عن امرأة أرضعت صبيا رضعة فقال اذا عقى حرمت عليه المرأة وما ولدت العقى ما يخرج من بطن الصبى حين يولد أسود لزج كالغراء قبل أن يطعم وانما شرط العقى ليعلم أن اللبن قد صار في جوفه ولانه لا يعقى من ذلك اللبن حتى يصير في جوفه قال ابن سيده وهو كذلك من المهر والجحش والفصيل والجدى والجمع أعقاء وقد عقى المولود يعقى من الانس والدواب عقيا فاذا رضع فما بعد ذلك فهو الطوف وعقاه سقاه دواء يسقط عقيه يقال هل عقيتم صبيكم أى سقيتموه عسلا ليسقط عقيه والعقيان ذهب ينبت نباتا وليس مما يستذاب ويحصل من الحجارة وقيل هو الذهب الخالص وفي حديث على لو أراد الله أن يفتح عليهم معادن العقيان قيل هو الذهب الخالص

وقيل هو ما نبتت منه نباتاً والالف والنون زائدتان وأعقى الشئ يعقى إعقاء صار مرّاً وقيل اشتدت مرارته ويقال في مثل لا تكن مرّاً فتعقى ولا حلواً فتزدرد ويقال فتعقى فمن رواه فتعقى على تفعل فمعناه فتشتد مرارتك ومن رواه فتعقى فمعناه فتلفظ لمرارتك وأعقيت الشئ اذا أزلته من فيك لمرارته كما تقول أشكيت الرجل اذا أزلته عما يشكو وفي النوادر يقال ما أدرى من أين عقيت ولا من أين طبيت واعتقيت واطبيت ولا من أين أتيت ولا من أين اغتيلت بمعنى واحد قال الازهرى وجه الكلام اغتلت وبنو العقى قبيلة وهم العقاة * (عكا) العكوة أصل اللسان والاكثر العكدة والعكوة أصل الذنب بفتح العين حيث عرى من الشعر من مغرز الذنب وقيل فيه لغتان عكوة وعكوة وجمعها عكى وعكاء قال الشاعر

هلكت ان شربت في إكبابها * حتى تولين عكى أذنابها

قال ابن الاعرابي واذا تعطف ذنبه عند العكوة وتعقد قيل بعير أعكى ويقال برذون معكو قال الازهرى ولو استعمل الفعل في هذا القيل عكى يعكى فهو أعكى قال ولم أسمع ذلك وعكا الذنب عكواً عطفها الى العكوة وعقده وعكوت ذنب الدابة وعكى الضب بذنبه لواه والضب يعكو بذنبه يلويه ويعقده هنالك والاعكى الشديد العكوة وشاة عكواء بيضاء الذنب وسائرها أسود ولا فعل له ولا يكون صفة للمذكر وقيل الشاة التي ابيض مؤخرها واسود سائرها وعكوة كل شئ غلظه ومعظمه والعكوة الحجزة الغليظة وعكا بازاره عكواً أعظم حجزته وغلظها وعكت الناقة والابل تعكو عكواً غلظت وسمنت من الربيع واشتدت من السمن وابل معكاء غليظة سمينة ممتلئة وقيل هي التي تكثر فيكون رأس ذا عند عكوة ذا قال النابغة

الواهب المائة المعكاء زينها * السعدان توضح في أوبارها اللبد

ابن السكيت المعكاء على مفعال الابل المجتمعة يقال مائة معكاء وتوضح يبين في أوبارها اذا رعى فقال المائة المعكاء أى هي الغلاظ الشداد لا يثنى ولا يجمع قال أوس

الواهب المائة المعكاء يشفعها * يوم الفضال بأخرى غير مجهود

والعاكى الشاد وقد عكا اذا شد ومنه معكو الذنب وهو شده والعكوة الوسط لغلظه والعاكى الغزال الذى يبيع العكا جمع عكوة وهي الغزل الذى يخرج من المغزل قبل أن يكتب على الدباجة

وهي الكُبّة ويقال عكى بازاره يعكو عكوًا أغلظ معقده وقيل اذا شده قال الصاعن بطنه لئلا يسترخي لضخم بطنه قال ابن مقبل * شمّ مخاميص لا يعكون بالأزر * يقول ليسوا بعظام البطون فيرفعوا ما زرهم عن البطون ولكنهم لطاف البطون وقال الفراء هو عكوان من الشحم وامرأة معكية ويقال عكوته في الحديد والوثاق عكوًا اذا شددته قال امية يذكر ملك سليمان

أيما شاطن عصاه عكاه * ثم يلقى في السجن والاغلال

والاعكى الغليظ الجنبين عن ثعلب فأما قول ابنة الخس حين شاور أبوها أصحابه في شراء فحل اشتره سلجم اللحيين أسجح الخدين غائر العينين أرقب أحزم أعكى أكوم ان عصى غشم وان أطيع اجرنثم فقد يكون الغليظ العكوة التي هي أصل الذنب ويكون الغليظ الجنبين والعظيم الوسط والاحزم والارقب والاكوم كل مذكور في موضعه والعكوة والعكوة جميعًا عقب يشق ثم يفتل فتلين كما يفتل الخراق وعكاه عكوا شده وعكى على سيفه ورمحه شد عليهما علباء رطبا وعكا بخرئه اذا خرج بعضه وبقي بعض وعكى مات قال الازهري يقال للرجل اذا مات عكى وقرض الرباط والعاكي الميت وعكى الدخان تصعد في السماء عن أبي حنيفة وذكر في ترجمة كعى الاعكاء العقد وعكا بالمكان أقام وعكت المرأة شعرها اذا لم ترسله وربما قالوا اعكا فلان على قومه أي عطف مثل قولهم علّ على قومه الفراء العكي من اللبن المحض والعكي من ألبان الضأن ما حلب بعضه على بعض وقال شمر العكي الخاثر وأنشد للراجز

تعلمن يا زيد يا ابن زين * لأكلة من أقط وسمن

وشربتان من عكي الضأن * أحسن مسًّا في حوايا البطن

من يثربيات قذاذ خشن * يرمي بها أرمى من ابن تقن

قال شمر النيّ من اللبن ساعة يحلب والعكي بعدما يختر والعكي وطب اللبن (علا) علو كل شيء وعلوه وعلوه وعلاوته وعاليه وعاليته أرفعه يتعدى اليه الفعل بحرف وبغير حرف كقولك قعدت علوه وفي علوه قال ابن السكيت سفل الدار وعلوها وسفلها وعلوها وعلا الشيء علوًّا فهو علي وعلي وتعلى وقال بعض الرجاز

قوله وعكى مات هي بتشديد الكاف في الاصول وفي القاموس أنها بالتشديد والتخفيف اه

وان تَقُل يالَيْتَه استُبْلا * من مَرَض أحْرَضَه وبَلا * تَقُل لانَقِيَه ولا تَعَلا

وفي حديث ابن عباس فاذا هو يَتَعلَّى عنِّي أي يترفّع عليّ وعَلاه عُلُوًّا واستعلاه واعْلَوْلاه وعَلا به وأعْلاه وعَلّاه وعالاه وعالَى به قال * كالثقل اذ عالَى به المُعَلِّي * ويقال علا فلانًا الجبل اذا رقيه يَعْلوه عُلُوًّا وعَلا فلان فلانا اذا قهره والعَلِيُّ الرَّفيع وتَعالَى ترَفَّع وقول أبي ذؤيب

عَلَوْناهُمُ بالمَشْرَفِيّ وعُرِّيَتْ * نِصالُ السُيوف تَعْتَلِي بالاماثِلِ

تَعْتَلِي تَعْتَمِد وعدّاها بالباء لانه في معنى تَذْهَب بهم وأخذه من عَلِ ومن عَلُ قال سيبويه حرّكوه كما حرّكوا أوّلُ حين قالوا ابدأ بهذا أوّلُ وقالوا من عَلا وعَلْوُ ومن عالٍ ومُعالٍ قال أعشى باهلة

اني أتتني لسانٌ لا أُسرُّ بها * من عَلْوَ لا عَجَبٌ منها ولا سَخَرُ

ويُرْوَى من عَلْوِ وعَلْوُ أي أتاني خبرٌ من أعلى وأنشد يعقوب لدُكَين بن رجاء في أتيته من عالٍ

يُنْجِيه من مِثْل حَمام الاغْلالْ * وَقْعُ يَدٍ عَجْلَى ورِجْلٍ شِمْلالْ * ظَمْأَى النَّسَا من تَحْتُ رَيّا من عالْ

يعني فرسا وقال ذو الرمّة في من مُعالٍ

فَرَّجَ عنه حَلَقَ الاغْلالِ * جَذْبُ البُرَى وجِرْيَةُ الجِبالِ * ونَغَضانُ الرَّحْلِ من مُعالِ

أراد فرّج عن جَنِين الناقة حَلَقَ الاغلال يعني حَلَق الرحم سَيْرُنا وقيل رمى به من عَلِ الجَبَلِ أي من فَوْقه وقول العجلي * اقَبُّ من تَحْتُ عَرِيضٌ من عَلِي * انما هو محذوف المضاف اليه لانه معرفة وفي موضع المبنيّ على الضم ألا تراه قابَلَ به ماهذه حاله وهو قوله من تَحْتُ وينبغي أن تكتب عَلِي في هذا الموضع بالياء وهو فَعِلٌ في معنى فاعِلٍ أي أقَبُّ من تحته عريضٌ من عاليه بمعنى أعْلاه والعالي والسافل بمنزلة الاعلَى والاسفل قال

ماهو الا المَوْتُ يَغْلِي غالِيهْ * مُخْتَلِطًا سافِلُه بعالِيهْ * لابُدَّ يومًا أنّني مُلاقِيهْ

وقولهم جئتُ من عَلُ أي من أعلى كذا قال ابن السكيت يقال أتيته من عَلُ بضم اللام وأتيته من عَلُو بضم اللام وسكون الواو وأتيته من علي بياء ساكنة وأتيته من عَلْوُ بسكون اللام وضم الواو ومن عَلْوَ ومن عَلْوِ قال الجوهري ويقال أتيته من عَلِ الدار بكسر اللام اي من عالٍ قال امرؤ القيس

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ معًا * كجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ من عَلِ

وأتيته من عَلا قال أبو النجم

بَانَتْ تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشًا مِن عَلَا * نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَازَ الفَلَا

وأتيته من عَلُ بضم اللام أنشد يعقوب لعدىّ بن زيد

فى كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتُرُهُ * مِن عَلُ الشَّفَّانَ هُدَّابُ الفَنَنْ

وأما قول أوس

فَمَلَّكَ بالليطِ الذى تحت قشرها * كغِرْقِئِ بَيْضٍ كَنَّهُ القَيْضُ مِن عَلُو

فان الواو زائدة وهى لاطلاق القافية ولا يجوز مثله فى الكلام وقال الفراء فى قوله تعالى عاليَهُم ثيابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ قرئ عالِيَهُم بفتح الياء وعاليهِم بسكونها قال فمن فتحها جعلها كالصفة فوقهم قال والعرب تقول قومُكَ داخِلَ الدار فينصبون داخِلَ لانه محَلٌّ فعاليَهُم من ذلك وقال الزجاج لا نعرف عالِيَ فى الظروف قال ولعلّ الفراء سمع بعالِيَ فى الظروف قال ولو كان ظرفا لم يجز اسكان الياء ولكنه نصبه على الحال من شيئين أحدهما من الهاء والميم فى قوله تعالى يَطُوفُ عليهم ثم قال عاليَهُم ثيابُ سندس أى فى حال عُلُوِّ الثياب اياهم قال ويجوز أن يكون حالا من الوِلْدان قال والنصب فى هذا بيِّنٌ قال ومن قرأ عاليهم فرفعه بالابتداء والخبر ثياب سندس قال وقد قرئ عالِيَتَهُم بالنصب وعالِيَتُهم بالرفع والقراءة بهما لا تجوز لخلافهما المصحف وقرئ عَلَيْهِم ثيابُ سندس وتفسير نصب عالِيَتَهُم ورفعها كتفسير عالِيَهُم وعاليهم والمُسْتَعْلِى من الحروف سبعة وهى الخاءُ والغين والقاف والضاد والصاد والطاء والظاء وما عدا هذه الحروفَ فمنخفض ومعنى الاستعلاء أن تتصعَّد فى الحَنَك الأَعلى فأربعةٌ منها مع استعلائها اطْباقٌ وأما الخاءُ والغينُ والقاف فلا اطباق مع استعلائها والعَلاءُ الرِّفْعة والعلاءُ اسمٌ سُمِّىَ بذلك وهو معرفة بالوضع دون اللام وانما أُقِرَّت اللامُ بعد النَّقْل وكونه علَمًا مراعاةً لمذهب الوصف فيها قبلَ النَّقْل ويدلُّ على تَعَرُّفه بالوضع قولُهم أبو عمرو بنُ العَلاء فطرحهم التنوينَ من عمرو انما هو لأن ابنًا مضافٌ الى العَلَم فجرى مجرى قولك أبو عمرو بنُ بكر ولو كان العَلاءُ مُعَرَّفًا باللام لوجب ثبوت التنوين كما تُثْبِتُه مع ما تعرَّف باللام نحو جاءنى أبو عمرو ابنُ الغُلام وأبو زيد ابنُ الرجل وقد ذهب عَلاءً وعَلْوًا وعَلا النهارُ واعْتَلى واسْتَعْلى ارتفع والعُلُوّ العَظَمة والتجبُّر وقال الحسن البصرى ومسلم البَطِين فى قوله تعالى تلكَ الدارُ الآخرةُ نجعلها للذين لا يريدون عُلُوًّا فى الارض ولا فسادًا قال العُلُوُّ التكبُّر فى الأرض وقال الحسن الفَسادُ المَعاصى وقال مسلم الفَسادُ أخذ المال بغير حق وقال تعالى ان فرعونَ عَلا فى الارض جاء فى التفسير أن معناه طَغَى فى الأرض يقال عَلا فلانٌ فى الارض اذا اسْتَكْبَرَ وطَغَى وقوله تعالى

ولتعلن علوا كبيرا معناه لتبغن ولتتعظمن و يقال لكل متجبر قد علا وتعظم والله عز وجل هو العلي المتعالي العالي الأعلى ذو العلا والعلاء والمعالي تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وهو الأعلى سبحانه بمعنى العالي وتفسير تعالى جل ونبا عن كل ثناء فهو أعظم وأجل وأعلى مما يثنى عليه لا إله إلا الله وحده لا شريك له قال الازهرى وتفسير هذه الصفات لله سبحانه يقرب بعضها من بعض فالعلي الشريف فعيل من علا يعلو وهو بمعنى العالي وهو الذي ليس فوقه شيء ويقال هو الذي علا الخلق فقهرهم بقدرته وأما المتعالي فهو الذي جل عن إفك المفترين وتنزه عن وساوس المتحيرين وقد يكون المتعالي بمعنى العالي والأعلى هو الله الذي هو أعلى من كل عال واسمه الأعلى أي صفته أعلى الصفات والعلاء الشرف وذو العلا صاحب الصفات العلا والعلا جمع العليا أي جمع الصفة العليا والكلمة العليا ويكون العلى جمع الاسم الأعلى وصفة الله العليا شهادة أن لا إله إلا الله فهذه أعلى الصفات ولا يوصف بها غير الله وحده لا شريك له ولم يزل الله عليا عاليا متعاليا تعالى الله عن إلحاد الملحدين وهو العلي العظيم وعلا في الجبل والمكان وعلى الدابة وكل شيء وعلاه علوا واستعلاه واعتلاه مثله وتعلى أي علا في مهلة وعلي بالكسر في المكارم والرفعة والشرف يعلى علاء ويقال أيضا علا بالفتح يعلى قال رؤبة فجمع بين اللغتين

لما علا كعبك لي عليت * دفعك دأداني وقد جويت

قال ابن سيده كذا أنشده يعقوب وأبو عبيد علا كعبك لي ووجهه عندي علا كعبك بي أي أعلاني لأن الهمزة والباء يتعاقبان وحكى اللحياني علا في هذا المعنى ويقال فلان تعلو عنه العين بمعنى تنبو عنه العين وإذا نبا الشيء عن الشيء ولم يلصق به فقد علا عنه وفي الحديث تعلو عنه العين أي تنبو عنه ولا تلصق به ومنه حديث النجاشي وكانوا بهم أعلى عينا أي أبصر بهم وأعلم بحالهم وفي حديث قيلة لا يزال كعبك عاليا أي لا تزالين شريفة مرتفعة على من يعاديك وفي حديث حمنة بنت جحش كانت تجلس في المركن ثم تخرج وهي عالية الدم أي يعلو دمها الماء واعل على الوسادة أي اقعد عليها وأعل عنها أي انزل عنها أنشد أبو بكر الايادي لامرأة من العرب عنن عنها زوجها

فقدتك من بعل علام تدكني * بصدرك لا تغني فتيلا ولا تعلي

أي لا تنزل وأنت عاجز عن الإيلاج وعال عني وأعل عني تنح وعال عنا أي اطلب حاجتك عند غيرنا فإنا نحن لا نقدر لك عليها كأنك تقول تنح عنا إلى من سوانا وفي حديث ابن مسعود فلما

قوله دادانى وقد جويت هكذا فى الاصل اه

وضعت

وضعت رجلي على مذمر أبي جهل قال أعل عنج أي تنح عني وأراد بعنج عني وهي لغة قوم يقلبون الياء في الوقف جيما وعال على أي احمل وقول أمية بن أبي الصلت

سلع ما ومثله عشر ما * عائل ما وعالت البيقورا

أي أن السنة الجدبة أثقلت البقر بما حملت من السلع والعشر ورجل عالي الكعب شريف ثابت الشرف عالي الذكر وفي حديث أحد قال أبو سفيان لما انهزم المسلمون وظهروا عليهم اعل هبل فقال عمر رضي الله عنه الله أعلى وأجل فقال لعمر أنعمت فعال عنها كان الرجل من قريش اذا أراد ابتداء أمر عمد الى سهمين فكتب على أحدهما نعم وعلى الآخر لا ثم يتقدم الى الصنم ويجيل سهامه فان خرج سهم نعم أقدم وان خرج سهم لا امتنع وكان أبو سفيان لما أراد الخروج الى أحد استفتى هبل فخرج له سهم الانعام فذلك قوله لعمر رضي الله عنه أنعمت فعال أي تجاف عنها ولا تذكرها بسوء يعني آلهتهم وفي حديث اليد العليا خير من اليد السفلى العليا المتعففة والسفلى السائلة روى ذلك عن ابن عمر رضي الله عنهما وروى عنه أنها المنفقة وقيل العليا المعطية والسفلى الآخذة وقيل السفلى المانعة والمعلاة كسب الشرف قال الازهري المعلاة مكسب الشرف وجمعها المعالي قال ابن بري ويقال في واحدة المعالي معلوة ورجل علي أي شريف وجمعه علية يقال فلان من علية الناس أي من أشرافهم وجلتهم لا من سفلتهم أبدلوا من الواو ياء لضعف حجز اللام الساكنة ومثله صبي وصبية وهو جمع رجل علي أي شريف رفيع وفلان من علية قومه وعليهم وعليهم أي في الشرف والكثرة قال ابن بري ويقال رجل علي أي صلب قال الشاعر

وكل على قص أسفل ذيله * فشمر عن ساق وأوظفة عجر

ويقال فرس علي والعلية والعلية جميعا الغرفة على بناء حرية قال وهي في التصريف فعولة والجمع العلالي قال الجوهري هي فعيلة مثل مريقة وأصلها عليوة فأبدلت الواو ياء وأدغمت لان هذه الواو اذا سكن ما قبلها صحت كما ينسب الى الدلو دلوي قال وبعضهم يقول هي العلية بالكسر على فعيلة وبعضهم يجعلها من المضاعف قال وليس في الكلام فعيلة وقال الاصمعي العلي جمع الغرف واحدتها علية قال العجاج * وبيعة لسورها علي * وقال أبو حاتم العلالي من البيوت واحدتها علية قال ووزن علية فعيلة العين شديدة قال الازهري وعلية أكثر من علية وفي حديث عمر رضي الله عنه فارتقى علية هو من ذلك بضم العين وكسرها وعلابه وأعلاه وعلاه جعله عاليا

قوله من علية قومه الخ هو بتشديد اللام والياء في الاصل المعتمد وحرره اه

والعالية أعلى القناة وأسفلها السافلة وجمعها العوالى وقيل العالية القناة المستقيمة وقيل هو النصف الذى يلى السنان وقيل عالية الرمح رأسه وبه فسر السكرى قول أبى ذؤيب

أقبا الكشوح أبيضان كلاهما * كعالية الخطى وارى الأزاند

أى كل واحد منهما كرأس الرمح فى مضيه وفى حديث ابن عمر أخذت بعالية رمح قال وهى ما يلى السنان من القناة وعوالى الرماح أسنتها واحدتها عالية ومنه قول الخنساء حين خطبها دريد بن الصمة أترونني تاركة بنى عمى كأنهم عوالى الرماح ومرتثة شيخ بنى جشم شبهتهم بعوالى الرماح لطراءة شبابهم وبريق سحنائهم وحسن وجوههم وقيل عالية الرمح ما دخل فى السنان الى ثلثه والعالية ما فوق أرض نجد الى أرض تهامة والى ما وراء مكة وهى الحجاز وما والاها وفى الحديث ذكر العالية والعوالى فى غير موضع من الحديث وهى أماكن بأعلى أراضى المدينة وأدناها من المدينة على أربعة أميال وأبعدها من جهة نجد ثمانية والنسب اليها عالى على القياس وعلوى نادر على غير قياس وأنشد ثعلب

أأن هب علوى يعلل فتية * بنخلة وهنا فاض منك المدامع

وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما وجاءه أعرابى علوى جاف وعالوا أتوا العالية قال الازهرى عالية الحجاز أعلاها بلدا وأشرفها موضعا وهى بلاد واسعة واذا نسبوا اليها قيل علوى والأنثى علوية ويقال عالى الرجل وأعلى اذا أتى عالية الحجاز ونجد قال بشر بن أبى خازم

معالية لاهم إلا محجر * وحرة ليلى السهل منها فلوبها

وحرة ليلى وحرة شوران وحرة بنى سليم فى عالية الحجاز وعلى السطح علوا وعليا وفى حرف ابن مسعود رضى الله عنه ظلما وعليا كل هذا عن اللحيانى ﴿وعلى حرف جر ومعناه استعلاء الشئ تقول هذا على ظهر الجبل وعلى رأسه ويكون أيضا أن يطوى مستعليا كقولك مر الماء عليه وأمررت يدى عليه وأما مررت على فلان فجرى هذا كالمثل وعلينا أمير كقولك عليه مال لأنه شئ اعتلاه وهذا كالمثل كما يثبت الشئ على المكان كذلك يثبت هذا عليه فقد يتسع هذا فى الكلام ولا يريد سيبويه بقوله عليه مال لانه شئ اعتلاه أن اعتلا ممن لفظ على انما أراد أنها فى معناها وليست من لفظها وكيف يظن بسيبويه ذلك وعلى من ع ل ى واعتلاه من ع ل و وقد تأتى على بمعنى فى قال أبو كبير الهذلى

قوله وعليا هكذا فى الاصل والمحكم بكسر العين وسكون اللام وكذلك فى قراءة ابن مسعود وفى القاموس وشرحه والعلى بكسرتين وشد الياء العلو ومنه قراءة ابن مسعود ظلما وعليا اه يعنى بكسر العين واللام وتشديد الياء حرر اه

ولقد سريت على الظلام بمغشم * جلد من الفتيان غير مهبل

أي في الظلام ويجيء عَلَى في الكلام وهو اسم ولا يكون الا ظرفا ويدلك على أنه اسم قول بعض العرب نهض من عَلَيْه قال مزاحم العقيلي

غدت من عَلَيْه بعد ما تم ظمؤها * تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

وهو بمعنى عند وهذا البيت معناه غدت من عنده وقوله في الحديث فاذا انقطع من عليها رجع اليه الايمان أي من فوقها وقيل من عندها وقالوا رميت عَلَى القوس ورميت عنها ولا يقال رميت بها قال * أرمي عليها وهي فرع أجمع * وفي الحديث من صام الدهر ضيقت عليه جهنم قال ابن الاثير حمل بعضهم هذا الحديث على ظاهره وجعله عقوبة لصائم الدهر كأنه كره صوم الدهر ويشهد لذلك منعه عبد الله بن عمرو عن صوم الدهر وكراهيته له وفيه بعد لان صوم الدهر بالجملة قربة وقد صامه جماعة من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين رحمهم الله فما يستحق فاعله تضييق جهنم عليه وذهب آخرون الى أن على هنا بمعنى عن أي ضيقت عنه فلا يدخلها وعن وعلى يتداخلان ومنه حديث أبي سفيان لولا أن يأثروا عَلَيَّ الكذب لكذبت أي يرووا عني وقالوا ثبت عليه مال أي كثر وكذلك يقال عَلَيْه مال يريدون ذلك المعنى ولا يقال له مال الا من العين كما لا يقال عليه مال الا من غير العين قال ابن جني وقد يستعمل عَلَى في الافعال الشاقة المستثقلة تقول قد سرنا عشرا وبقيت علينا ليلتان وقد حفظت القرآن وبقيت عَلَيَّ منه سورتان وقد صمنا عشرين من الشهر وبقيت علينا عشر كذلك يقال في الاعتداد على الانسان بذنوبه وقبح أفعاله وانما اطردت عَلَى في هذه الافعال من حيث كانت عَلَى في الاصل للاستعلاء والتفرع فلما كانت هذه الاحوال كلفا ومشاق تخفض الانسان وتضعه وتعلوه وتتفرعه حتى يخنع لها ويخضع لما يتسداه منها كان ذلك من مواضع عَلَى ألا تراهم يقولون هذا لك وهذا عليك فتستعمل اللام فيما تؤثره وعَلَى فيما تكرهه وقالت الخنساء

سأحمل نفسي على آلة * فاما عليها واما لها

﴿ وعَلَيْكَ من أسماء الفعل المغري به تقول عَلَيْكَ زيدا أي خذه وعَلَيْكَ بزيد كذلك قال الجوهري لما كثر استعماله صار بمنزلة هلم وان كان أصله الارتفاع وفسر ثعلب معنى قوله عَلَيْكَ بزيد فقال لم يجئ بالفعل وجاء بالصفة فصارت كالكناية عن الفعل فكأنك اذا قلت عَلَيْكَ بزيد قلت افعل بزيد مثل ما تكني عن ضربت فتقول فعلت به وفي الحديث عليكم بكذا اي افعلوه

وهو اسمٌ للفعل بمعنى خذ يقال عَلَيْكَ زيداً وعليكَ بزيدٍ أى خذه قال ابن جنى ليس زيداً من قولك عَلَيْكَ زيداً منصوباً بخذ الذى دلت عليه عَلَيْكَ انما هو منصوبٌ بنفس عَلَيْكَ من حيث كان اسماً للفعل متعدٍّ قال الازهرى عَلَى لها معانٍ والقرّاء كلهم يُفخّمونها لانها حرف أداة قال أبو العباس فى قوله تعالى عَلَى رجلٍ منكم جاء فى التفسير مَعَ رجلٍ منكم كما تقول جاء فى الخَبَر على وجهك ومع وجهك وفى حديث زكاة الفطر على كلِّ حرٍّ وعبدٍ صاعٌ قال على بمعنى مع لان العبد لا يجب عليه الفطرة وانما تجب على سيّده قال ابن كيسان عَلَيْكَ ودونكَ وعندكَ اذا جُعلنَ أخباراً فعن الاسماء كقولك عليكَ ثوبٌ وعندكَ مالٌ ودونكَ مالٌ ويُجعلْنَ اغراءً فتُجرى مُجرى الفعل فينصبن الاسماء كقولك عليكَ زيداً ودونكَ وعندكَ خالداً أى الزمه وخذه وأما الصفاتُ سواهُنَّ فيرفعن اذا جُعلت أخباراً ولا يُغرَى بها ويقولون عَلَيْهِ دَيْنٌ ورأيته على أوفازٍ كأنه يريد النُّهوضَ ويجئُ عَلَى بمعنى عَنْ قال الله عز وجل اذا اكتالوا عَلَى الناس يستوفون معناه اذا اكتالوا عنهم قال الجوهرى عَلَى لها ثلاثة مواضعَ قال المبرّد هى لفظة مشتركة للاسم والفعل والحرف لأن الاسم هو الحرف أو الفعل ولكن يتفق الاسم والحرف فى اللفظ ألا ترى أنك تقول على زيدٍ ثوبٌ فعلى هذه حرفٌ وتقول علا زيداً ثوبٌ فعلا هذه فعلٌ من علا يعلو قال طرفة

وتساقى القومُ كأساً مُرّةً * وعلا الخيلَ دماءٌ كالشقِرْ

ويروى على الخيل قال سيبويه ألف علا زيداً ثوبٌ منقلبةٌ من واوٍ الا أنها تقلب مع المضمر ياءً تقول عليكَ وبعضُ العرب يتركها على حالها قال الراجز

أىّ قَلُوصِ راكبٍ تَراها * فاشدُدْ بمَثْنَى حَقَبٍ حَقْواها

ناجيةً وناجياً أباهما * طاروا علاهُنَّ فطِرْ علاها

ويقال هى بلغة بلحرث بن كعب قال ابن برى أنشده أبو زيد * ناجيةً وناجياً أباها * قال وكذلك أنشده الجوهرى فى ترجمة نجا وقال أبو حاتم سألت أبا عبيدة عن هذا الشعر فقال لى انقُط عليه هذا من قول المفضل وعلى حرف خافض وقد تكون اسماً يدخل عليه حرف قال يزيد بن الطثرية

غدتْ من عَلَيْه تنفُضُ الطلَّ بعدما * رأتْ حاجبَ الشمسِ استوى فترفَّعا

أى غدت من فوقه لانّ حرف الجرّ لا يدخل على حرف الجرّ وقولهم كانَ كذا على عهد فلان أى

في عهده وقد يوضع موضع من كقوله تعالى اذا اكتالوا على الناس يستوفون أي من الناس وتقول
عليَّ زيدًا وعليَّ بزيد معناه أعطني زيدًا قال ابن بري وتكون على بمعنى الباء قال أبو ذؤيب

وكأنهن ربابة وكأنه * يسر يفيض على القداح ويصدع

أي بالقداح وعلى صفة من الصفات وللعرب فيها لغتان كنت على السطح وكنت أعلى السطح
قال الزجاج في قوله عليهم واليهم الاصل علاهم وإلاهم كما تقول الى زيد وعلى زيد الا أن الالف
غيرت مع المضمر فأبدلت ياء لتفصل بين الالف التي في آخر المتمكنة وبين الالف في آخر غير المتمكنة
التي الاضافة لازمة لها ألا ترى أن على ولدى والى لا تنفرد من الاضافة ولذلك قالت العرب في كلا
في حال النصب والجر رأيت كليهما وكليكما ومررت بكليهما ففصلت بين الاضافة الى المظهر والمضمر
لما كانت كلا لا تنفرد ولا تكون كلاما الا بالاضافة والعلاوة أعلى الرأس وقيل أعلى العنق
يقال ضربت علاوته أي رأسه وعنقه والعلاوة أيضا رأس الانسان ما دام في عنقه والعلاوة
ما يحمل على البعير وغيره وهو ما وضع بين العدلين وقيل علاوة كل شئ ما زاد عليه يقال أعطاه
ألفا ودينارا علاوة وأعطاه ألفين وخمسمائة علاوة وجمع العلاوة علاوى مثل هراوة وهراوى
وفي حديث معاوية قال للبيد الشاعر كم عطاؤك فقال ألفان وخمسمائة فقال ما بال العلاوة بين
الفودين العلاوة ما عولي فوق الحمل وزيد عليه والفودان العدلان ويقال عالِ علاواك على
الأحمال وعالها والعلاوة كل ما عليت به على البعير بعد تمام الوقر أو علقته عليه نحو السقاء
والسفود والجمع العلاوى مثل إداوة وأداوى والعلياء رأس الجبل وفي التهذيب رأس كل جبل
مشرف وقيل كل ما علا من الشئ قال زهير

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن * تحملن بالعلياء من فوق جرثم

والعلياء السماء اسم لها وليس بصفة وأصله الواو الا أنه شذ والسموات العلى جمع السماء العليا
والثنايا العليا والثنايا السفلى يقال للجماعة عليا وسفلى لتأنيث الجماعة ومنه قوله تعالى لنريك
من آياتنا الكبرى ولم يقل الكبر وهو بمنزلة الاسماء الحسنى وبمنزلة قوله تعالى ولي فيها مآرب أخرى
والعلياء كل مكان مشرف وفي شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق

قال علياء اسم المكان المرتفع كاليفاع وليست بتأنيث الأعلى لانها جاءت منكرة وفعلاء أفعل
يلزمها التعريف والعليا اسم للمكان العالي وللفعلة العالية على المثل صارت الواو فيها ياء لان فعلى

اذا كانت اسما من ذوات الواو أبدلت واوه ياء كما أبدلوا الواو مكان الياء فى فُعْلَى اذا كانت اسما فأدخلوها عليها فى فعلى لتتكافأ فى التغير قال ابن سيده هذا قول سيبويه ويقال نزل فلان بعالية الوادى وسافلته فعاليته حيث ينحدر الماء منه وسافلته حيث ينصب اليه وعلا حاجته واستعلاها ظهر عليها وعلا قرنه واستعلاه كذلك ورجل عَلُوٌّ للرجال على مثال عَدُوّ عن ابن الاعرابى ولم يستثنها يعقوب فى الاشياء التى حصرها كحسو وفسو وكل من قهر رجلا أو عدوا فانه يقال علاه واعتلاه واستعلاه واستعلى عليه واستعلى على الناس غلبهم وقهرهم وعلاهم قال الله عز وجل وقد أفلح اليوم من استعلى قال الليث الفرس اذا بلغ الغاية فى الرهان يقال قد استعلى على الغاية وعلوت الرجل غلبته وعلوته بالسيف ضربته والعلو ارتفاع أصل البناء وقالوا فى النداء تعال أى اعل ولا يستعمل فى غير الامر والتعالى الارتفاع قال الازهرى تقول العرب فى النداء للرجل تعال بفتح اللام وللاثنين تعاليا وللرجال تعالوا وللمرأة تعالى وللنساء تعالين ولا يبالون أين يكون المدعو فى مكان أعلى من مكان الداعى أو مكان دونه ولا يجوز أن يقال منه تعاليت ولا ينهى عنه وتقول تعاليت والى أى شئ أتعالى وعلا بالامر اضطلع به واستقل قال كعب بن سعد الغنوى يخاطب ابنه على بن كعب وقيل هو لعلى بن عدى الغنوى المعروف بابن العرير

اعمد لما تعلو فما لك بالذى * لا تستطيع من الامور يدان

هكذا أورده الجوهرى قال ابن برى صوابه فاعمد بالفاء لان قبله

واذا رأيت المرء يشعب أمره * شعب العصا ويلج فى العصيان

يقول اذا رأيت المرء يسعى فى فساد حاله ويلج فى عصيانك ومخالفة أمرك فيما يفسد حاله فدعه واعمد لما تستقل به من الامر وتضطلع به اذ لا قوة لك على من لا يوافقك وعلا الفرس ركبه وأعلى عنه نزل وعلى المتاع عن الدابة أنزله ولا يقال أعلاه فى هذا المعنى الا مستكرها وعالوا نعيه أظهروه عن ابن الاعرابى قال ولا يقال أعلوه ولا علوه ابن الاعرابى تعلى فلان اذا هجم على قوم بغير اذن وكذلك دمق ودمر ويقال عاليته على الحمار وعليته عليه وانشد ابن السكيت

عاليت أنساعى وجلب الكور * على سراة رائح ممطور

وقال

فالا تجللها يعالوك فوقها * وكيف توقى ظهر ما أنت راكبه

أى يعلوك فوقها وقال رؤبة

وان هوى العاثر قلنا دعدعا * له وعالينا بتنعيش لعا

قوله العرير هو هكذا فى الاصل وحرره اه

أبو سعيد عَلَوْتُ على فلان الرِّيحَ أى كنت فى عُلاوَتِها ويقال لا تَعْلُ الرِّيحَ على الصَّيْد فَيَراح رِيحَكَ ويَنْفِرَ ويقال كُنْ فى عُلاوةِ الرِّيحِ وسُفالَتِها فعُلاوَتُها أن تكون فوق الصيد وسُفالَتُها أن تكون تحتَ الصيد لئلَّا يَجِد الوَحْشُ رائحتَكَ ويقال أَتَيْتُ الناقةَ من قِبَلِ مُسْتَعْلاها أى من قِبَل إِنْسِيِّها والمُعَلَّى بفتح اللام القِدْحُ السابِعُ فى المَيْسِر وهو أفضلُها اذا فازَ حازَ سبعةَ أَنْصِباء من الجَزُور وقال اللحيانى وله سبعة فُروض وله غُنْمُ سبعةِ أنصباء ان فاز وعليه غُرْم سبعة أنصباء ان لم يَفُزْ والعَلاةُ الصَّخْرة وقيل صَخْرة يُجْعَلُ لها إطارٌ من الأَخْثاء ومن اللَّبِن والرَّماد ثم يُطْبَخ فيها الأَقِطُ وتجمع عَلاً وأنشد أبو عبيد

وقالوا عليكم عاصماً نَسْتَغِثْ به * رُوَيْدَكَ حتَّى يَصْفِقَ البَهْمَ عاصِمُ
وحتَّى تَرَى أن العَلاةَ تَمُدُّها * جُخادِيَّةٌ والرائحاتُ الرَّوائِمُ

يريد أن تلك العَلاةَ يَزِيدُ فيها الجُخادِيَّةُ وهى قِرْبةٌ مَلْأَى لَبَنًا أو غِرارةٌ مَلْأَى تَمْرًا أو حِنْطةً يُصَبُّ منها فى العَلاةِ للتأقيط فذلك مَدُّها فيها قال الجوهرى والعَلاةُ حَجَرٌ يُجْعَل عليه الأقِطُ قال مبشر بن هُذَيْل الشمجى لا يَنْفَعُ الشاوِيَّ فيها شاتُه * ولا حِماراهُ ولا عَلاتُه

والعَلاةُ الزُّبْرةُ التى يَضْرِبُ عليها الحَدّادُ الحديدَ والعلاةُ السِّنْدان وفى حديث عَطاءٍ فى مَهْبِطِ آدَمَ هَبَطَ بالعَلاةِ وهى السِّنْدانُ والجمع العَلا ويقال للناقة عَلاةٌ تُشَبَّه بها فى صَلابَتِها يقال ناقةٌ عَلاةُ الخَلْقِ قال الشاعر

ومَتْلَفٍ بين مَوْماةٍ بمَهْلَكَةٍ * جاوَزْتُها بعَلاةِ الخَلْقِ عِلْيانِ

أى طويلة جسيمة وذكر ابن برى عن الفراء أنه قال ناقة عِلْيانٌ بكسر العين وذكر أبو على أنه يقال رجل عِلْيانٌ وعِلِّيانٌ وأصلُ الياء واوٌ انقلبت ياءً كما قالوا صِبْيةٌ وصِبْيانٌ وعليه قول الاجلح

* تَقْدُمُها كلُّ عَلاةٍ عِلْيانْ * ويقال رجلٌ عِلْيانٌ مثل عِطْشانٍ وكذلك المرأةُ يستوى فيه المذكر والمؤنث وفى التنزيل وأَنْزَلْنا الحديدَ فيه بأسٌ شديد قيل فى تفسيره أنزل العَلاةَ والمَرَّ وعَلَّى الحَبْلَ أعادَه الى مَوْضعه من البَكَرة يُعَلِّيه ويقال للرجل الذى يَرُدُّ حَبْلَ المُسْتَقِى بالبَكَرة الى موضعه منها اذا مَرِسَ المُعَلِّى والرِّشاءُ المُعَلَّى وقال أبو عمرو التَّعْلِيةُ أن يَنْتَأَ بعضُ الطَّيِّ أسفلَ البئر فينزل رجل فى البئر يُعَلِّى الدَّلْوَ عن الحَجَر الناتِئ وأنشد لعدى * كهُوِىِّ الدَّلْوِ نَزَّاها المُعَلْ * أراد المُعَلِّى وقال

لو أنَّ سَلْمَى أَبْصَرَتْ مَطَلِّى * تَمْتَحُ أو تَدْلُجُ أو تُعَلِّى

وقيل المُعَلِّى الذى يرفع الدَّلْوَ مملوءةً الى فوقُ يُعِين المُسْتَقِىَ بذلك وعُلْوانُ الكتاب سِمَتُه كعُنْوانه وقد

عَلَيْتُه هذا أقيس ويقال عَلَوْتُه عَلْوَنَة وعُلْوانا وعَنْوَنْتُه عَنْوَنَةً وعُنْوانا قال أبو زيد عُلْوانُ كل شئ ما عَلَا منه وهو العُنْوانُ وأنشد

وحاجةٍ دونَ أُخرى قد سَمَحْتُ بها * جَعَلْتُها للّذى أَخْفَيْتُ عُنْوانا

أى أَظْهَرْتُ حاجةً وكتمتُ أُخرى وهي التي أُرِيغُ فصارت هذه عنوانا لما أَرَدْتُ قال الازهرى العرب تبدل اللام من النون فى حروف كثيرة مثل لعلّكَ ولعنّكَ وعَتَلَه الى السجن وعَتَنَه وكأَنّ عُلْوانَ الكتاب اللام فيه مبدلة من النون وقد مضى تفسيره ورجل عِلْيانٌ وعَلْيانٌ ضخم طويل والانثى بالهاء وناقة عِلْيانٌ طويلة جسيمة عن ابن الاعرابى وأنشد

أَنْشُدُ من خَوّارةٍ عِلْيانِ * مَضْبُورةِ الكاهلِ كالبُنْيانِ

وقال اللحيانى ناقة عَلاةٌ وعَلِيَةٌ وعِلْيانٌ مرتفعة السير لا تُرى أبداً الا أمام الرِّكاب والعِلْيانُ الطويل من الضِّباع وقيل الذَّكَر من الضِّباع قال الازهرى هذا تصحيف وانما يقال الذَّكَر الضِّباع عِثْيان بالثاء فصحّفه الليث وجعل بدل الثاء لاما وقد تقدم ذكره وبعيرٌ عِلْيانٌ ضخمٌ وقال اللحيانى هو القديم الضخم وصوت عِلْيانٌ جهيرٌ عنه أيضا والياء فى كلّ ذلك منقلبة عن واو لقرب الكسرة وخفاء اللام بمشابهتها النون مع السكون والعَلاية موضع قال أبو ذؤيب

فما أُمُّ خِشْفٍ بالعَلايةِ فاردٌ * تَنُوشُ البَرِيرَ حيثُ نالَ اهْتِصارُها

قال ابن جنى الياء فى العَلاية بدل عن واو وذلك أنا لا نعرف فى الكلام تصريف ع ل ى انما هو ع ل و فكأنه فى الاصل علاوة الا أنه غُيِّر الى الياء من حيث كان عَلَما والاعلام مما يكثر فيها التغيير والخلاف كمَوْهَب وحَيْوة ومَحْبَب وقد قالوا الشَّكاية فهذه نظير العَلاية الا أن هذا ليس بعَلَم وفى الحديث ذكر العُلا بالضم والقصر وهو موضع من ناحية وادى القُرى نزله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طريقه الى تَبُوكَ وبه مسجد واعْتَلَى الشئَ قَوِىَ عليه وعَلاه قال

إنّى اذا ما لم تَصِلْنى خَلَّتى * وتَباعَدَتْ منّى اعْتَلَيْتُ بِعادَها

أى عَلَوْتُ بِعادَها بِبِعادٍ أشدَّ منه وقوله أنشده ابن الاعرابى لبعض ولد بلال بن جرير

لَعَمْرُكَ إنّى يومَ فَيْدَ لَمُعْتَلٍ * بما ساءَ أَعْدائى على كَثْرةِ الزَّجْرِ

فسره فقال مُعْتَلٍ عالٍ قادرٌ قاهرٌ والعَلِىُّ الصُّلْب الشديدُ القَوِىُّ وعالِيَةُ تميم هم بنو عمرو بن تميم وهم بنو الهُجَيْم والعَنْبَر ومازن وعُلْيا مُضَرَ أَعْلاها وهم قُرَيش وقَيْس والعَلِيّةُ من الابل والمُعْتَلِيَةُ والمُسْتَعْلِيَة القويّة على حِمْلها وللناقة حالِبانِ أحدُهما يُمْسِكُ العُلْبَة من الجانب الأَيمن والآخر

يحلب من الجانب الايسر فالذي يحلب يسمى المعلّي والمستعلي والذي يمسك يسمى البائن قال الازهري المستعلي هو الذي يقوم على يسار الحلوبة والبائن الذي يقوم على يمينها والمستعلي يأخذ العلبة بيده اليسرى ويحلب باليمنى وقال الكميت في المستعلي والبائن

يبشّر مستعليا بائن * من الحالبين بأن لا غرارا

والمستعلي الذي يحلبها من شقها الايسر والبائن من الايمن قال الجوهري المعلّي بكسر اللام الذي يأتي الحلوبة من قبل يمينها والعلاة أيضا شبيه بالعلبة يجعل حوالها الخثي ويحلب بها وناقة علاة عالية مشرفة قال * حرف علنداة علاة ضمعج * ويقال علية حلية أي حلوة المنظر والسير علية فائقة والعلاة لفرس عمرو بن جبلة صفة غالبة وعولي السمن والشحم في كل ذي سمن صنع حتى ارتفع في الصنعة عن اللحياني وأنشد غيره قول طرفة

لها عضدان عولي النحض فيهما * كأنهما بابا منيف ممرد

وحكى اللحياني عن العامرية كان لي أخ هنيّ عليّ أي يتأنث للنساء وعليّ اسم فإما أن يكون من القوة وإما أن يكون من علا يعلو وعليون جماعة علي في السماء السابعة اليه يصعد بأرواح المؤمنين وقوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين أي في أعلى الامكنة يقول القائل كيف جمعت عليون بالنون وهذا من جمع الرجال قال والعرب اذا جمعت جمعا لا يذهبون فيه الى أن له بناء من واحد واثنين وقالوا في المذكر والمؤنث بالنون من ذلك عليون وهو شئ فوق شئ غير معروف واحده ولا اثناه قال وسمعت العرب تقول أطعمنا مرقة مرقين تريد اللحمان اذا طبخت بماء واحد وأنشد

قد رويت الا دهيدهينا * قليصات وأبيكرينا

فجمع بالنون لانه أراد العدد الذي لا يحد آخره وكذلك قول الشاعر

فأصبحت المذاهب قد أذاعت * بها الاعصار بعد الوابلينا

أراد المطر بعد المطر غير محدود وكذلك عليون ارتفاع بعد ارتفاع قال أبو اسحق في قوله جل وعز لفي عليين أي في أعلى الامكنة وما أدراك ما عليون قال واعراب هذا الاسم كاعراب الجمع لانه على لفظ الجمع كما تقول هذه قنسرون ورأيت قنسرين وعليون السماء السابعة قال الازهري ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة ليتراءون أهل عليين كما تراءون الكوكب الدري في أفق السماء قال ابن الاثير عليون اسم للسماء السابعة وقيل هو اسم لديوان الملائكة الحفظة

قوله هنيّ الخ هكذا في الاصل المعتمد وفي بعض الاصول هييّ وور اه

يُرفع اليه أعمال الصالحين من العباد وقيل أراد أعلى الأمكنة وأشرف المراتب وأقربها من الله فى الدار الآخرة ويُعرب بالحروف والحركات كقِنَّسرين وأشباهها على أنه جمع أو واحد قال أبو سعيد هذه كلمة معروفة عند العرب أن يقولوا لأهل الشَّرف فى الدنيا والثَّروة والغِنَى أهل عِلِّيِّين فاذا كانوا متَّضعين قالوا سِفْلِيُّون والعِلِّيُّون فى كلام العَرَب الذين يَنزلون أعالى البلاد فاذا كانوا ينزلون أسافلها فهم سِفْلِيُّون ويقال هذه الكلمة تَستعلى لسانى اذا كانت تَعْتَرُّ وتَجرى عليه كثيرا وتقول العرب ذهب الرجل عَلاءً وعُلُوًّا ولم يذهب سُفْلًا اذا ارتفع وتَعَلَّت المرأة طهرت من نفاسها وفى حديث سُبَيْعة أنها لمّا تَعَلَّت من نفاسها أى سَلِمت وقيل تَشوَّفت لخُطّابها ويروى تعالت أى ارتفعت وظهرت قال ويجوز أن يكون من قولهم تَعَلَّى الرجل من علّته اذا برأ أى خَرَجت من نفاسها وسلمت ومنه قول الشاعر * ولا ذات بَعْلٍ من نفاسٍ تَعَلَّت * وتَعَلَّى المريضُ من علّته أفاق منها ويَعْلَى اسم فأما قوله

قد عَجِبَتْ مِنّى ومن يُعَيْلِيا * لمّا رأتنى خَلَقًا مُقْلَوْلِيا

فانه أراد من يُعَيْلٍ فردّه الى أصله بأن حرّك الياء ضرورة وأصل الياآت الحركة وانما لم يُنوّن لانه لا ينصرف قال الجوهرى ويُعَيْلَى مُصغّرا اسم رجل قال ابن برى صوابه يُعَيْلٍ واذا نُسب الرجل الى علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه قالوا عَلَوِىّ واذا نسبوا الى بنى عَلِىٍّ وهم قبيلة من كنانة قالوا هؤلاء العَلِيُّون وروى عن ابن الاعرابى فى قوله * بنو عَلِىٍّ كلُّهم سواء * قال بنو عَلِىٍّ من بنى العَبَلات من بنى أُمَيّة الأصغر كان وَلِىَ من بعد طَلْحة الطَّلَحات لان أمّهم عَبْلة بنت حادل من البراجم وهى أم ولد ابن أمية الأصغر وعَلْوان ومُعَلًّى اسمان والنسب الى مُعَلًّى مُعَلَّوِىّ وتَعْلَى اسم امرأة وأخذ ماله عَلْوةً أى عَنْوةً حكاها اللحيانى عن الرُّؤاسى وحكى أيضا أنه يقال للمكثر المال أعلِ به أى ابقَ بعده قال ابن سيده وعندى أنه دعاء له بالبقاء وقول طُفَيل الغَنَوى

ونحن منعنا يوم حَرْسٍ نساءكم * غداة دعانا عامرٌ غيرَ مُعتَلِ

انما أراد مُؤْتَلِى فحوّل الهمزة عينا يقال فلانٌ غير مُؤْتَلٍ فى الأمر وغير مُعتَلٍ أى غير مُقصِّر والمعتلى فرس عقبة بن مُدْلج والمُعَلَّى أيضا اسم فرس الأشعر الشاعر وعَلْوَى اسم فرس سُلَيك وعَلْوَى اسم فرس خُفاف بن نُدْبة وهى التى يقول فيها

وقفتُ له عَلْوَى وقد خام صُحبتى * لأبنى مجدًا أو لأثأرَ هالكا

وقيل عَلْوَى فرس خُفاف بن عُمَير قال الازهرى وعَلْوَى اسم فرس كانت من سوابق خَيل العرب

قوله حادل هكذا فى الاصل وحرر اه

قوله وتعلى اسم امرأة هكذا فى الاصل والتكملة وفى القاموس يعلى بكسر الياء التحتية وانظر اه

قوله والمعلى أيضا الخ هكذا فى الاصل والصحاح وكتب عليه فى التكملة فقال وقال الجوهرى والمعلى بكسر اللام الذى يأتى الحلوبة من قبل يمينها والمعلى أيضا فرس الاشعر الشاعر وفرس الاشعر المعلى بفتح اللام ولو لم يقل أيضا كان الحمل على الناسخ اه كتبه مصححه

(عمى) العمى ذهاب البصر كله وفي الازهري من العينين كلتيهما عمى يعمى عمى فهو أعمى واعماى يعماى اعمياء أرادوا حذو ادهام يدهام ادهيماما فأخرجوه على لفظ صحيح وكان في الاصل ادهامم فأدغموا لاجتماع الميمين فلما بنوا اعمايا على أصل ادهامم اعتمدت الياء الأخيرة على فتحة الياء الأولى فصارت ألفا فلما اختلفا لم يكن للادغام فيهما مساغ كمساغه في الميمين ولذلك لم يقولوا اعمايّ فلان غير مستعمل وتعمّى في معنى عمي وأنشد الاخفش

صرفت ولم تصرف أوانا وبادرت * نهاك دموع العين حتى تعمّت

وهو أعمى وعم والأنثى عمياء وعمية وأما عمية فعلى حد فخذ في فخذ خففوا ميم عمية قال ابن سيده حكاه سيبويه قال الليث رجل أعمى وامرأة عمياء ولا يقع هذا النعت على العين الواحدة لان المعنى يقع عليهما جميعا يقال عميت عيناه وامرأتان عمياوان ونساء عمياوات وقوم عمي وتعامى الرجل أي أرى من نفسه ذلك وامرأة عمية عن الصواب وعمية القلب على فعلة وقوم عمون وفيهم عميتهم أي جهلهم والنسبة الى أعمى أعموي والى عم عموي وقال الله عز وجل ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا قال الفراء عدد الله نعم الدنيا على المخاطبين ثم قال من كان في هذه أعمى يعني في نعم الدنيا التي اقتصصناها عليكم فهو في نعم الآخرة أعمى وأضل سبيلا قال والعرب اذا قالوا هو أفعل منك قالوه في كل فاعل وفعيل وما لا يزاد في فعله شيء على ثلاثة أحرف فاذا كان على فعللت مثل زخرفت أو على افعللت مثل احمررت لم يقولوا هو أفعل منك حتى يقولوا هو أشد حمرة منك وأحسن زخرفة منك قال وانما جاز في العمى لانه لم يرد به عمى العينين انما أريد والله أعلم عمى القلب فيقال فلان أعمى من فلان في القلب ولا يقال هو أعمى منه في العين وذلك أنه لما جاء على مذهب أحمر وحمراء ترك فيه أفعل منه كما ترك في كثير قال وقد تلقى بعض النحويين يقول أجيزه في الأعمى والأعشى والأعرج والأزرق لانا قد نقول عمي وزرق وعشي وعرج ولا نقول حمر ولا بيض ولا صفر قال الفراء وليس ذلك بشيء انما ينظر في هذا الى ما كان لصاحبه فيه فعل يقل أو يكثر فيكون أفعل دليلا على قلة الشيء وكثرته ألا ترى أنك تقول فلان أقوم من فلان وأجمل لان قيام ذا يزيد على قيام ذا وجماله يزيد على جماله ولا تقول للأعميين هذا أعمى من ذا ولا للميتين هذا أموت من ذا فان جاء شيء منه في شعر فهو شاذ كقوله

أما الملوك فأنت اليوم ألأمهم * لؤما وأبيضهم سربال طباخ

قوله لم يقولوا اعمايّ فلان الخ هكذا في الاصل المعتمد وعبارة التهذيب ولذلك لم يقولوا اعمايّ مدغمة وعلى هذا الحذو يجري هذا كله في جميع هذا الباب الا أن يقول قائل تكلفا على لفظ ادهامّ بالتثقيل اعمايّ فلان الخ اه كتبه مصححه

وقولهم ما أعماه إنما يراد به ما أعمى قلبه لأن ذلك ينسب إليه الكثير الضلال ولا يقال في عمى العيون ما أعماه لأن ما لا يتزيد لا يتعجب منه وقال الفراء في قوله تعالى وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد قرأها ابن عباس رضي الله عنه عَمٍ وقال أبو معاذ النحوي من قرأ وهو عليهم عمى فهو مصدر يقال هذا الأمر عمى وهذه الأمور عمى لأنه مصدر كقولك هذه الأمور شبهة وريبة قال ومن قرأ عَمٍ فهو نعت تقول أمر عَمٍ وأمور عمية ورجل عَمٍ في أمره لا يبصره ورجل أعمى في البصر وقال الكميت * ألا هل عم في رأيه متأمل * ومثله قول زهير

* ولكنني عن علم ما في غد عمي * والعامي الذي لا يبصر طريقه وأنشد

لا تأتيني تبتغي لين جانبي * برأسك نحوي عاميا متعاشيا

قال ابن سيده وأعماه وعماه صيره أعمى قال ساعدة بن جؤية

وعمى عليه الموت يأتي طريقه * سنان كعسراء العقاب ومنهب

يعني بالموت السنان فهو إذا بدل من الموت ويروى * وعمى عليه الموت بأبي طريقه * يعني عينيه ورجل عَمٍ إذا كان أعمى القلب ورجل عمي القلب أي جاهل والعمى ذهاب نظر القلب والفعل كالفعل والصفة كالصفة إلا أنه لا يبنى فعله على افعالّ لأنه ليس بمحسوس وإنما هو على المثل وافعالّ إنما هو للمحسوس في اللون والعاهة وقوله تعالى وما يستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور قال الزجاج هذا مثل ضربه الله للمؤمنين والكافرين والمعنى وما يستوي الأعمى عن الحق وهو الكافر والبصير وهو المؤمن الذي يبصر رشده ولا الظلمات ولا النور الظلمات الضلالات والنور الهدى ولا الظل ولا الحرور أي لا يستوي أصحاب الحق الذين هم في ظل من الحق ولا أصحاب الباطل الذين هم في حر دائم وقول الشاعر

وثلاث بين اثنتين بها يُر * سل أعمى بما يكيد بصيرا

يعني القدح جعله أعمى لأنه لا بصر له وجعله بصيرا لأنه يصوب إلى حيث يقصد به الرامي وتعامى أظهر العمى يكون في العين والقلب وقوله تعالى ونحشره يوم القيامة أعمى قيل هو مثل قوله ونحشر المجرمين يومئذ زرقا وقيل أعمى عن حجته وتأويله أنه لا حجة له يهتدي إليها لأنه ليس للناس على الله حجة بعد الرسل وقد بشر وأنذر ووعد وأوعد وروى عن مجاهد في قوله تعالى قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال أعمى عن الحجة وقد كنت بصيرا بها وقال نفطويه يقال عمي فلان عن رشده وعمي عليه طريقه إذا لم يهتد لطريقه ورجل عَمٍ وقوم عمون قال وكلما ذكر الله

جل

قوله وعمى عليه الموت الخ برفع الموت فاعلا كما في الأصول هنا وتقدم لنا ضبطه في مادة عسر بالنصب والصواب ما هنا وقوله ويروى * وعمى عليه الموت بأبي طريقه * يعني عينيه الخ هكذا في الأصل والمحكم هنا وتقدم لنا في مادة عسر أيضا ويروى يأبي طريقه يعني عينه والصواب ما هنا فانظر اه

جل وعز العمى فى كتابه فذمه يريد عمى القلب قال تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور وقوله تعالى صم بكم عمى هو على المثل جعلهم فى ترك العمل بما يبصرون ووعى ما يسمعون بمنزلة الموتى لان ما بين من قدرته وصنعته التى يعجز عنها المخلوقون دليل على وحدانيته والاعميان السيل والجمل الهائج وقيل السيل والحريق كلاهما عن يعقوب قال الازهرى والاعمى الليل والاعمى السيل وهما الابهمان أيضا بالباء السيل والليل وفى الحديث نعوذ بالله من الاعميين هما السيل والحريق لما يصيب من يصيبانه من الحيرة فى أمره أو لانهما اذا حدثا ووقعا لا يبقيان موضعا ولا يتجنبان شيأ كالاعمى الذى لا يدرى أين يسلك فهو يمشى حيث أدته رجله وأنشد ابن برى

ولما رأيتك تنسى الذمام * ولا قدر عندك للمعدم

وتجفو الشريف اذا ما أخل * وتدنى الدنى على الدرهم

وهبت اخاءك للاعميين * وللاثرمين ولم أظلم

أخل من الخلة وهى الحاجة والاعميان السيل والنار والاثرمان الدهر والموت والعماء والعماية والعمية والعمية كله الغواية واللجاجة فى الباطل والعمية والعمية الكبر من ذلك وفى حديث أم معبد تسفهوا عمايتهم العماية الضلال وهى فعالة من العمى وحكى اللحيانى تركتهم فى عمية وعمية وهو من العمى وقتيل عميا أى لم يدر من قتله وفى الحديث من قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة أو ينصر عصبة أو يدعو الى عصبة فقتل قتل قتلة جاهلية هو فعيلة من العماء الضلالة كالقتال فى العصبية والاهواء وحكى بعضهم فيها ضم العين وسئل أحمد بن حنبل عمن قتل فى عمية قال الامر الاعمى للعصبية لا تستبين ما وجهه قال أبو اسحق انما معنى هذا فى تحارب القوم وقتل بعضهم بعضا يقول من قتل فيها كان هالكا قال أبو زيد العمية الدعوة العمياء فقتيلها فى النار وقال أبو العلاء العصبة بنو العم والعصبية أخذت من العصبة وقيل العمية الفتنة وقيل الضلالة وقال الراعى * كما يذود أخو العمية النجد * يعنى صاحب فتنة ومنه حديث الزبير لئلا يموت ميتة عمية أى ميتة فتنة وجهالة وفى الحديث من قتل فى عميا فى رمى يكون بينهم فهو خطأ وفى رواية فى عمية فى رميا تكون بينهم بالحجارة فهو خطأ العميا بالكسر والتشديد والقصر فعيلى من العمى كالرميا من الرمى والخصيصى من التخصص وهى مصادر والمعنى أن يوجد بينهم قتيل يعمى أمره ولا يبين قاتله فحكمه حكم قتيل الخطا تجب فيه الدية وفى الحديث الآخر ينزو الشيطان بين الناس فيكون دما فى عميا فى غير ضغينة أى فى جهالة من غير حقد وعداوة والعمياء تأنيث

الأعمى يريد بها الضلالة والجهالة والعماية الجهالة بالشيء ومنه قوله

* تجلت عمايات الرجال عن الصبا * وعماية الجاهلية جهالتها والأعماء الجاهل يجوز أن يكون واحدها عمى وأعماء عامية على المبالغة قال رؤبة

وبلد عامية أعماؤه * كأن لون أرضه سماؤه

يريد ورب بلد وقوله عامية أعماؤه أراد متناهية في العمى على حد قولهم ليل لائل فكأنه قال أعماؤه عامية فقدم وأخر وقلما يأتون بهذا الضرب من المبالغ به إلا تابعا لما قبله كقولهم شغل شاغل وليل لائل لكنه اضطر إلى ذلك فقدم وأخر قال الأزهري عامية دارسة وأعماؤه مجاهله بلد مجهل وعمى لا يهتدى فيه والمعامي الأرضون المجهولة والواحدة معمية قال ولم أسمع لها بواحدة والمعامي من الأرضين الأغفال التي ليس بها أثر عمارة وهي الأعماء أيضا وفي الحديث إن لنا المعامي يريد الأراضي المجهولة الأغفال التي ليس بها أثر عمارة واحدها معمى وهو موضع العمى كالمجهل وأرض عمياء وعامية ومكان أعمى لا يهتدى فيه قال وأقرأني ابن الأعرابي

وماء صرى عافي الثنايا كأنه * من الأجن أبوال المخاض الضوارب

عم شرك الأقطار بيني وبينه * مراري مخشي به الموت ناضب

قال ابن الأعرابي عم شرك كما يقال عم طريقا وعم مسلكا يريد الطريق ليس بين الأثر وأما الذي في حديث سلمان سئل ما يحل لنا من ذمتنا فقال من عماك إلى هداك أي إذا ضللت طريقا أخذت منهم رجلا حتى يقفك على الطريق وإنما رخص سلمان في ذلك لأن أهل الذمة كانوا صولحوا على ذلك وشرط عليهم فأما إذا لم يشرط فلا يجوز إلا بالأجرة وقوله من ذمتنا أي من أهل ذمتنا ويقال لقيته في عماية الصبح أي في ظلمته قبل أن أتبينه وفي حديث أبي ذر أنه كان يغير على الصرم في عماية الصبح أي في بقية ظلمة الليل ولقيته صكة عمي وصكة أعمى أي في أشد الهاجرة حرا وذلك أن الظبي إذا اشتد عليه الحر طلب الكناس وقد برقت عينه من بياض الشمس ولمعانها فيسدر بصره حتى يصك بنفسه الكناس لا يبصره وقيل هو أشد الهاجرة حرا وقيل حين كاد الحر يعمي من شدته ولا يقال في البرد وقيل حين يقوم قائم الظهيرة وقيل نصف النهار في شدة الحر وقيل عمي الحر بعينه وقيل عمي رجل من عدوان كان يفتي في الحج فأقبل معتمرا ومعه ركب حتى نزلوا بعض المنازل في يوم شديد الحر فقال عمي من جاءت عليه هذه الساعة من غد وهو حرام لم يقض عمرته فهو حرام إلى قابل فوثب الناس يضربون حتى وافوا البيت وبينهم وبينه من ذلك الموضع ليلتان

جوادان

جواذان فضرب مثلاً وقال الازهرى هو عُمَىّ كأنه تصغير أعمى قال وأنشد ابن الاعرابى

صَكَّ بها عَيْنَ الظهيرة غائرا * عُمَىٌّ ولم يَنْعَلْنَ الاظلالَها

وفى الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة نصف النهار اذا قام قائمُ الظهيرة صَكَّةَ عُمَىٍّ قال وعُمَىٌّ تصغير أعمى على الترخيم ولا يقال ذلك الا فى حمارّة القيظ والانسان اذا خرج نصف النهار فى أشد الحر لم يتهيأ له أن يملأ عينيه من عين الشمس فأرادوا أنه يصير كالاعمى ويقال هو اسم رجل من العمالقة أغار على قوم ظُهْراً فاستأصلهم فنُسب الوقتُ اليه وقولُ الشاعر

يحسبه الجاهلُ ما كان عَمَى * شيخاً على كُرْسِيّه مُعَمَّما

أى اذا نظر اليه من بعيد فكأنَّ العَمَى هنا البُعْد يصف وَطْب اللبن يقول اذا رآه الجاهل من بُعْد ظنه شيخاً مُعَمَّماً لبياضه والعَماء ممدودٌ السحابُ المرتفع وقيل الكثيف قال أبو زيد هو شبه الدُّخان يركب رؤُوس الجبال قال ابن برى شاهده قول حميد بن ثور

فاذا احْزَأَلّا فى المُناخِ رأيته * كالطَّوْد أفرده العَماءُ المُمْطِرُ

وقال الفرزدق

ووَفْراءَ لم تُخْرَزْ بسير وكيعة * غَدَوْتُ بها طَبّاً يدى برِشائها

ذَعَرْتُ بها سِرْباً نَقِيّاً جلودُه * كنجم الثريا أسفرتْ من عَمائها

ويروى * اذ بدتْ من عَمائها * وقال ابن سيده العَماء الغيمُ الكثيفُ المُمْطِرُ وقيل هو الرقيقُ وقيل هو الاسود وقال أبو عبيد هو الابيض وقيل هو الذى هَراقَ ماءه ولم يتقطع تَقَطُّعَ الجَفال واحدته عَماءَةٌ وفى حديث أبى رَزين العُقَيلى أنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم أين كان ربُّنا قبل أن يخلق السموات والارض قال فى عَماء تحته هواءٌ وفوقه هواءٌ قال أبو عبيد العَماء فى كلام العرب السَّحاب قاله الاصمعى وغيره وهو ممدودٌ وقال الحرث بن حلزة

وكأنّ المنون تَرْدِى بنا أعْـ * ـصَم صَمٍّ يَنْجابُ عنه العَماءُ

يقول هو فى ارتفاعه قد بلغ السحاب فالسحاب يَنْجاب عنه أى ينكشف قال أبو عبيد وانما تأوّلنا هذا الحديث على كلام العرب المعقول عنهم ولا نَدْرِى كيف كان ذلك العَماء قال وأما العَمَى فى البَصَر فمقصور وليس هو من هذا الحديث فى شئ قال الازهرى وقد بلغنى عن أبى الهيثم ولم يَعْزُه اليه ثقة أنه قال فى تفسير هذا الحديث ولفظه انه كان فى عَمًى مقصور قال وكل أمر لا تدركه القلوب بالعقول فهو عَمًى قال والمعنى أنه كان حيث لا تدركه عقول بنى آدم ولا يَبْلُغ كُنْهَه وَصْفٌ قال

الازهرى والقولُ عندى ما قاله أبو عبيد أنه العَماءُ ممدودٌ وهو السحابُ ولا يُدْرَى كيف ذلك العَماءُ بصفة تحصره ولا نعت يحدّه ويقوّى هذا القولَ قولُه تعالى هل ينظرون الا أن يأتيهم اللهُ فى ظُلَلٍ من الغَمام والملائكة والغَمام معروف فى كلام العرب الا أنا لا ندرى كيف الغَمامُ الذى يأتى الله عزوجل يومَ القيامة فى ظُلَلٍ منه فنحن نؤمن به ولا نُكَيِّفُ صفته وكذلك سائرُ صفات الله عزوجل وقال ابن الاثير معنى قوله فى عَمًى مقصورٌ ليس معه شئ قال ولابد فى قوله أين كان ربنا من مضاف محذوف كما حذف فى قوله تعالى هل ينظرون الا أن يأتيهم الله ونحوه فيكون التقدير أين كان عرش ربنا ويدل عليه قوله تعالى وكان عرشُه على الماء والعَمايةُ والعَماءةُ السحابةُ الكثيفةُ المُطْبِقَةُ قال وقال بعضهم هو الذى هَراق ماءه ولم يتقطع تَقَطُّعَ الجفل والعربُ تقول أشدُّ بردِ الشتاء شَمالٌ جِرْبِياء فى غِبِّ سَماء تحت ظلِّ عَماء قال ويقولون للقطعة الكثيفة عَماءة قال وبعضٌ ينكر ذلك ويجعلُ العَماءَ اسمًا جامعًا وفى حديث الصوم فانْ عُمِّىَ عليكم هكذا جاء فى رواية قيل هو من العَماء السحاب الرقيق أى حال دونه ما أعمى الأبصار عن رؤيته وعَمَى الشئُ عَمْيًا سال وعَمَى الماءُ يَعْمِى اذا سال وهَمَى يَهْمِى مثله قال الازهرى وأنشد المنذرى فيما أقرأنى لابى العباس عن ابن الاعرابى

وغَبْراءَ مَعْمِىٍّ بها الآلُ لم يَبِنْ * بها من ثَنايا المَنْهَلَيْن طَرِيقُ

قال عَمَى يَعْمِى اذا سال يقول سال عليها الآلُ ويقال عَمَيْتُ الى كذا وكذا أعْمِى عَمَيانًا وعطشت عَطَشانًا اذا ذهبتَ اليه لا تُرِيدُ غيره غيرَ أنك تؤمّه على الابصار والظُّلْمة عَمَى يَعْمِى وعَمَى الموجُ بالفتح يَعْمِى عَمْيًا اذا رَمَى بالقَذَى والزَّبَد ودَفَعَه وقال الليث العَمْىُ على مثال الرَّمْى رَفْعُ الأمواج القَذَى والزَّبَدَ فى أعاليها وأنشد * رَهًا زَبَدًا يَعْمِى به المَوْجُ طاميا * وعَمَى البعيرُ بلُغامه عَمْيًا هَدَرَ فرَمَى به أيًّا كان وقيل رَمَى به على هامته وقال المؤرج رجلٌ عامٍ رامٍ وعَمانى بكذا وكذا رَمانى من التُّهَمَة قال وعَمَى النبتُ يَعْمِى واعْتَمَّ واعْتَمَى ثلاثُ لغات واعْتَمَى الشئَ اختاره والاسم العِمْيَة قال أبو سعيد اعْتَمَيْتُه اعْتِماءً أى قصدته وقال غيره اعْتَمَيْتُه اخترته وهو قَلْبُ الاعتيام وكذلك اعْتَمْتُه والعرب تقول عَما والله وأَما والله وهَما والله يُبْدلون من الهمزة العين مرة والهاء أخرى ومنهم من يقول غَما والله بالغين المعجمة والعَمَى الضلالُ والجمع أَعْماءٌ وعَمِىَ عليه الامرُ التبس ومنه قوله تعالى فعَمِيَتْ عليهم الأنباءُ يومئذ والتَّعْمِيَةُ أن تُعَمِّىَ على الانسان شيأ فتُلَبِّسَه عليه تلبيسا وفى حديث الهجرة لأُعَمِّيَنَّ على من ورائى من التَّعْمِية والاخفاء والتلبيس حتى لا يتبعكما أحدٌ وعَمَّيْتُ معنى

البيت تعمية ومنه المعمى من الشعر وقرئ فعميت عليهم بالتشديد أبو زيد تركناهم عمى اذا أشرفوا على الموت قال الازهري وقرأت بخط أبي الهيثم في قول الفرزدق

غلبتك بالمفقئ والمعمى * وبيت المحتبي والخافقات

قال فخر الفرزدق في هذا البيت على جرير لان العرب كانت اذا كان لاحدهم ألف بعير فقأ عين بعير منها فاذا تمت ألفان عماه وأعماه فافتخر عليه بكثرة ماله قال والخافقات الرايات ابن الاعرابي عما يعمو اذا خضع وذل ومنه حديث ابن عمر مثل المنافق مثل الشاة بين الربيضين تعمو مرة الى هذه ومرة الى هذه يريد أنها كانت تميل الى هذه والى هذه قال والاعرف تعنو التفسير للهروي في الغريبين قال ومنه قوله تعالى مذبذبين بين ذلك والعما الطول يقال ما أحسن عما هذا الرجل أي طوله وقال أبو العباس سألت ابن الاعرابي عنه فعرفه وقال الاعماء الطوال من الناس وعماية جبل من جبال هذيل وعمايتان جبلان معروفان (عنا) قال الله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم قال الفراء عنت الوجوه نصبت له وعملت له وذكر أيضا أنه وضع المسلم يديه وجبهته وركبتيه اذا سجد وركع وهو في معنى العربية أن تقول للرجل عنوت لك خضعت لك وأطعتك وعنوت للحق عنوا خضعت قال ابن سيده وقيل كل خاضع لحق أو غيره عان والاسم من كل ذلك العنوة والعنوة القهر وأخذته عنوة أي قسرا وقهرا من باب أتيته عدوا قال ابن سيده ولا يطرد عند سيبويه وقيل أخذه عنوة أي عن طاعة وعن غير طاعة وفتحت هذه البلدة عنوة أي فتحت بالقتال قوتل أهلها حتى غلبوا عليها وفتحت البلدة الاخرى صلحا أي لم يغلبوا ولكن صولحوا على خرج يؤدونه وفي حديث الفتح أنه دخل مكة عنوة أي قهرا وغلبة قال ابن الاثير هو من عنا يعنو اذا ذل وخضع والعنوة المرة منه كأن المأخوذ بها يخضع ويذل وأخذت البلاد عنوة بالقهر والاذلال ابن الاعرابي عنا يعنو اذا أخذ الشئ قهرا وعنا يعنو عنوة فيهما اذا أخذ الشئ صلحا باكرام ورفق والعنوة أيضا المودة قال الازهري قولهم أخذت الشئ عنوة يكون غلبة ويكون عن تسليم وطاعة ممن يؤخذ منه الشئ وأنشد الفراء لكثير

فما أخذوها عنوة عن مودة * ولكن ضرب المشرفي استقالها

فهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال وقال الاخفش في قوله تعالى وعنت الوجوه استأسرت قال والعاني الاسير وقال أبو الهيثم العاني الخاضع والعاني العبد والعاني السائل من ماء أودم

يقال عَنَت القِرْبة تَعْنُو اذا سال ماؤُها وفي المحكم عَنَت القِرْبة بماءٍ كثير تَعْنُو لم تحفظه فظهر
قال المُتَنَخِّل الهُذَلي

تَعْنُو بمَخْرُوتٍ له ناضِحٍ * ذُو رَيِّقٍ يَغْذُو وذُو شَلْشَلِ

ويروى قاطر بدل ناضح قال شمر تَعْنُو تَسِيل بمَخْرُوت أي من شَقٍّ مَخْرُوتٍ والخَرْتُ الشَّقُّ في الشَّفَة
والمَخْرُوتُ المَشْقُوقُ رواه ذُو شَلْشَلٍ قال الازهرى معناه ذُو قَطَرانٍ من الواشن وهو القاطِرُ ويروى
ذو رَوْنَقٍ ودَمٌ عانٍ سائلٌ قال

لما رأَت أُمُّه بالباب مُهْرَتَه * على يديها دمٌ من رأْسه عانِ

وعَنَوْتُ فيهم وعَنَيْتُ عُنُوًّا وعَناءً صرتُ أَسيرًا وأَعْنَيْتُه أَسَرْته وقال أَبو الهيثم العَناءُ الحَبْس في
شدةٍ وذُلٍّ يقال عَنَا الرجلُ يَعْنُو عُنُوًّا وعَناءً اذا ذَلَّ لك واسْتَأْسَر قال وعَنَّيْتُه أُعَنِّيه تَعْنِيَةً اذا أَسَرْتَه
وحَبَسْتَه مُضَيِّقًا عليه وفي الحديث اتَّقُوا الله في النساء فانهن عندكم عَوانٍ أي أَسْرى أو كالأَسْرى
واحدة العَوانى عانيةٌ وهي الأَسيرة يقول انما هُنَّ عندكم بمنزلة الأَسْرى قال ابن سيده والعَوانى
النساءُ لأَنهن يُظْلَمْنَ فلا يَنْتَصِرْنَ وفي حديث المِقْدام الخالُ وارثُ مَن لا وارثَ له يَفُكُّ عانَه أي
عانِيَه فحذف الياءَ وفي رواية يَفُكُّ عُنِيَّه بضم العين وتشديد الياء يقال عَنَا يَعْنُو عُنُوًّا وعُنِيًّا ومعنى
الإِسار في هذا الحديث ما يلزمه ويتعلق به بسبب الجِنايات التي سَبِيلُها أَن تَتَحَمَّلَها العاقلةُ هذا عند
من يُوَرِّثُ الخالَ ومن لا يُوَرِّثه يكونُ معناه أَنها طُعْمَةٌ يُطْعَمُها الخالُ لا أَن يكون وارثًا ورجلٌ عانٍ
وقوم عُناةٌ ونِسْوَةٌ عَوانٍ ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم عُودُوا المَرْضَى وفُكُّوا العانيَ يعني
الاسير وفي حديث آخر أَطْعِموا الجائعَ وفُكُّوا العانيَ قال ولا أَراه مأْخوذًا الا من الذُّل والخُضُوع
وكُلُّ من ذَلَّ واسْتَكان وخَضَعَ فقد عَنَا والاسم منه العَنْوَة قال القُطامى

ونَأَتْ بحاجتنا ورُبَّتَ عَنْوَةٍ * لكَ من مَواعِدِها التي لم تَصْدُقِ

الليث يقال للأَسير عَنَا يَعْنُو وعَنِيَ يَعْنَى قال واذا قلت أَعْنُوه فمعناه أَبْقُوه في الاسار قال الجوهرى
يقال عَنَى فيهم فلانٌ أَسِيرًا أي أَقام فيهم على اسارِه واحْتَبَس وعَنَّاه غيرُه تَعْنِيَةً حَبَسَه والتَّعْنِيَة
الحَبْس قال أَبو ذُؤَيب

مُشَعْشَعَةً من أَذْرِعاتٍ هَوَتْ بها * رِكابٌ وعَنَّتْها الزِّقاقُ وقارُها

وقال ساعدة بن جُؤَيَّة

فانْ يَكُ عَتّابٌ أَصابَ بسَهْمِه * حَشاه فعَنّاه الجَوَى والمَحارِفُ

قوله الواشن هكذا في النسخة المعتمدة بيدنا وفي التهذيب الوأْشين فانظر اه كتبه مصححه

دعا عليه بالحبس والثقل من الجراح وفي حديث علي كرم الله وجهه انه كان يحرض أصحابه يوم صفين ويقول استشعروا الخشية وعنوا بالاصوات أي احبسوها وأخفوها من التعنية الحبس والاسر كأنه نهاهم عن اللغط ورفع الاصوات والاعناء الاخلاط من الناس خاصة وقيل من الناس وغيرهم واحدها عنو وعني فيما الا كل يعني شاذ قد تجمع لم يحكها غير أبي عبيد قال ابن سيده حكمنا عليها أنها يائية لان انقلاب الالف لاما عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو الفراء ما يعنى فيه الا كل أي ما يحبس عنى يعنى الفراء شرب اللبن شهرا فلم يعن فيه كقولك لم يغن عنه شيأ وقد عنى يعنى عنيا بكسر النون من عنى ومن أمثالهم عنيته تشفي الجرب يضرب مثلا للرجل اذا كان جيد الرأي وأصل العنية فيما روى أبو عبيد أبوال الابل يؤخذ معها أخلاط فتخلط ثم تحبس زمانا في الشمس ثم تعالج بها الابل الجربى سميت عنية من التعنية وهو الحبس قال ابن سيده والعنية على فعيلة والتعنية أخلاط من بعر وبول يحبس مدة ثم يطلى به البعير الجرب قال أوس بن حجر

كأن كحيلا معقدا أو عنية * على رجع ذفراها من الليت واكف

وقيل العنية أبوال الابل تستبال في الربيع حين تجزأ عن الماء ثم تطبخ حتى تخثر ثم يلقى عليها من زهر ضروب العشب وحب المحلب فتعقد بذلك ثم تجعل في بساتيق صغار وقيل هو البول يؤخذ وأشياء معه فيخلط ويحبس زمنا وقيل هو البول يوضع في الشمس حتى يخثر وقيل العنية الهناء ما كان وكله من الخلط والحبس وعنيت البعير تعنية طليته بالعنية عن اللحياني أيضا والعنية أبوال يطبخ معها شيء من الشجر ثم يهنأ به البعير واحدها عنو وفي حديث الشعبي لأن أتعنى بعنية أحب الي من ان أقول في مسئلة برأيي العنية بول فيه أخلاط تطلى به الابل الجربى والتعني التطلي بها سميت عنية لطول الحبس قال الشاعر

عندي دواء الاجرب المعبد * عنية من قطران معقد

وقال ذو الرمة

كأن بذفراها عنية مجرب * لها وشل في قنفذ الليت ينتح

والقنفذ ما يعرق خلف أذن البعير وأعناء السماء نواحيها الواحد عنو وأعناء الوجه جوانبه عن ابن الاعرابي وأنشد

فما برحت تقريه أعناء وجهها * وجبهتها حتى تشه قرونها

ابن الاعرابى الأعناء النواحى واحدها عنًا وهى الأعنان أيضا قال ابن مقبل

لا تحرز المرء أعناء البلاد ولا * تبنى له فى السموات السلاليم

ويروى أحجاء واورد الازهرى هنا حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الابل فقال أعنان الشياطين أراد أنها مثلها كأنه أراد أنها من نواحى الشياطين وقال اللحيانى يقال فيها أعناء من الناس وأعراء من الناس واحدهما عنو وعرو أى جماعات وقال أحمد بن يحيى بها أعناء من الناس وأفناء أى أخلاط الواحد عنو وفنو وهم قوم من قبائل شتى وقال الاصمعى أعناء الشئ جوانبه واحدها عنو بالكسر وعنوت الشئ أبديته وعنوت به وعنوته أخرجته وأظهرته وأعنى الغيث النبات كذلك قال عدى بن زيد

ويأكلن ما أعنى الولى فلم يلت * كأن بحافات النهاء المزارعا

فلم يلت أى فلم ينقص منه شيأ قال ابن سيده هذه الكلمة واوية ويائية وأعناه المطر أنبته ولم تعن بلادنا العام بشئ أى لم تنبت شيأ والواو لغة الازهرى يقال للارض لم تعن بشئ أى لم تنبت شيأ ولم تعن بشئ والمعنى واحد كما يقال حثوت عليه التراب وحثيت وقال الاصمعى سألته فلم يعن لى بشئ كقولك لم يند لى بشئ ولم يبض لى بشئ وما أعنت الارض شيأ أى ما أنبتت وقال ابن برى فى قول عدى * ويأكلن ما أعنى الولى * قال حذف الضمير العائد على ما أى ما أعناه الولى وهو فعل منقول بالهمز وقد يتعدى بالباء فيقال عنت به فى معنى أعنته وعليه قول ذى الرمة * مما عنت به * وسنذكره عقبها وعنت الارض بالنبات تعنو عنوًّا وتعنى أيضا وأعنته أظهرته وعنوت الشئ أخرجته قال ذو الرمة

ولم يبق بالخلصاء مما عنت به * من الرطب الا يبسها وهجيرها

وأنشد بيت المتنخل الهذلى * تعنو بمخروت له ناضح * وعنا النبت يعنو اذا ظهر وأعناه المطر اعناء وعنا الماء اذا سال وأعنى الرجل اذا صادف أرضا قد أعشبت وكثر كلؤها ويقال خذه هذا وما عاناه أى ما شاكله وعنا الكلب للشئ يعنو أتاه فشمه ابن الاعرابى هذا يعنوه هذا أى يأتيه فيشمه والهموم تعانى فلانا أى تأتيه وأنشد

واذا تعانينى الهموم قريتها * سرح اليدين تخالس الخطرانا

ابن الاعرابى عنيت بأمره عناية وعنيًّا وعنانى أمره سواء فى المعنى ومنه قولهم

*إياك أعني واسمعي ياجاره * ويقال عَنِيتُ وتَعَنَّيْتُ كلٌّ يقال ابن الاعرابى عَنَا عليه الأمرُ أى شَقَّ عليه وأنشد قول مُزَرِّد

وشَقَّ على امرئٍ وعَنَا عليه * تكاليفُ الذى لن يستطيعا

ويقال عُنِيَ بالشيء فهو مَعْنِيٌّ به وأعنيته وعنَّيته بمعنى واحد وأنشد

ولم أُخْلِ فى قفرٍ ولم أُوفِ مَرْبأً * يَفاعاً ولم أُعْنِ المطىَّ النواجيا

وعَنَّيْته حَبَسْته حَبْساً طويلا وكلُّ حَبْسٍ طويلٍ تَعْنِيَة ومنه قول الوليد بن عقبة

قطعتَ الدهرَ كالسَّدِمِ المُعَنَّى * تُهَدِّرُ فى دمشقَ وما تَرِيمُ

قال الجوهرى وقيل ان المُعَنَّى فى هذا البيت فحلٌ لئيم اذا هاج حُبِسَ فى العُنَّة لانه يَرْغَب عن فِحْلَته ويقال أصله مُعَنَّن فأبدلت من إحدى النونات ياء قال ابن سيده والمُعَنَّى فحلٌ مُقْرِفٌ يُقْمَط اذا هاج لانه يُرْغَب عن فِحْلَته ويقال لقيتُ من فلان عَنْيَةً وعَنَاءً أى تَعَبا وعَنَاه الأمرُ يَعْنِيه عِنايةً وعُنِيّاً أهمَّه وقوله تعالى لكل امرئٍ منهم يومئذ شأن يُغْنِيه وقرئ يَعْنِيه فمن قرأ يعنيه بالعين المهملة فمعناه له شأن لا يُهِمُّه معه غيرُه وكذلك شأن يُغْنِيه أى لا يقدر مع الاهتمام به على الاهتمام بغيره وقال أبو تراب يقال ما أعْنَى شيأ وما أغنى شيأ بمعنى واحد واعتنَى هو بأمره اهتمَّ وعُنِيَ بالأمر عنايةً ولا يقال ما أعناني بالأمر لان الصيغة موضوعة لما لم يُسَمَّ فاعله وصيغة التعجب انما هى لما سُمِّي فاعله *وجلس أبو عثمان الى أبى عبيدة فجاء رجل فسأله فقال له كيف تأمر من قولنا عُنِيتُ بحاجتك فقال له أبو عبيدة أُعْنَ بحاجتى فأومأْتُ الى الرجل أن ليس كذلك فلما خلونا قلت له انما يقال لِتُعْنَ بحاجتى قال فقال لى أبو عبيدة لا تدخُلْ الىَّ قلت لِمَ قال لأنك كنت مع رجل دورى سَرَقَ منى عام أوَّلَ قطيفةً لى فقلت لا والله ما الأمرُ كذلك ولكنك سمعتني أقول ما سمعت أو كلاما هذا معناه وحكى ابن الاعرابى وحده عَنِيتُ بأمره بصيغة الفاعل عِنايةً وعُنِيّاً فأنا به عَنٍ وعُنِيتُ بأمرك فأنا مَعْنِيٌّ وعَنِيتُ بأمرك فأنا عانٍ وقال الفراء يقال هو مَعْنِيٌّ بأمره وعانٍ بأمره وعَنٍ بأمره بمعنى واحد قال ابن برى اذا قلت عُنِيتُ بحاجتك فعدَّيته بالباء كان الفعلُ مضمومَ الاول فاذا عدَّيته بفى فالوجه فتحُ العين فتقول عَنِيت قال الشاعر

اذا لم تكن فى حاجة المرءِ عانياً * نَسِيتَ ولم يَنْفَعْكَ عقدُ الرَّتائم

وقال بعض أهل اللغة لا يقال عُنِيتُ بحاجتك الا على معنى قصدتُها من قولك عَنَيْتُ الشيءَ أعنيه اذا

كنت قاصداً له فأمّا من العَناء وهو العناية فبالفتح نحو عَنيتُ بكذا وعَنيتُ فى كذا وقال البطليوسى أجاز ابن الاعرابى عَنيتُ بالشئ أعْنَى به فأنا عانٍ وأنشد

عانٍ بأُخراها طويلُ الشُّغْلِ * له جَفيرانِ وأىُّ نَبْلِ

وعُنيتُ بحاجتك أُعْنَى بها وأنا بها مَعْنِىٌّ على مفعول وفى الحديث من حُسْنِ اسلام المرءِ تَرْكُه ما لا يَعْنيه أى لا يُهِمُّه وفى الحديث عن عائشة رضى الله عنها كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم اذا اشْتَكى أتاه جبريلُ فقال بسم الله أَرقيكَ من كلِّ داءٍ يَعْنيكَ من شرِّ كلِّ حاسدٍ ومن شرِّ كلِّ عينٍ قوله يَعْنيك أى يشغَلُك ويقال هذا الامرُ لا يَعْنيني أى لا يَشْغَلُني ولا يُهِمُّني وأنشد

عَناني عنكَ والأَنْصابِ حَرْبٌ * كأنَّ صِلابَها الأَبْطالُ هِيمُ

أراد شَغَلَني وقال آخر

لا تَلُمْني على البُكاءِ خليلي * انه ما عَناكَ قِدْماً عَناني

وقال آخر إنَّ الفتى ليس يَعْنيه ويَنْفَعُه * الاّ تَكَلُّفُه ما ليس يَعْنيه

أى لا يَشْغَلُه وقيل معنى قول جبريل عليه السلام يَعْنيكَ أى يَقْصِدُك يقال عَنَيْتُ فلاناً عَنْياً أى قَصَدْتُه ومَنْ تَعْنِي بقولك أى مَنْ تَقْصِد وعَناني أمرُك أى قَصَدني وقال أبو عمرو فى قول الجعدى * وأَعْضادُ المَطِيِّ عَوانِي * أى عَوامِلُ وقال أبو سعيد معنى قوله عَواني أى قَواصِدُ فى السير وفُلانٌ تَعْنَّاه الحُمَّى أى تَتَعَهَّدُه ولا تقال هذه اللفظة فى غير الحُمَّى ويقال عَنِيتُ فى الامر أى تَعَنَّيْتُ فيه فأنا أَعْنَى وأنا عَنٍ فاذا سألت قلت كيف مَنْ تُعْنَى بأمره مضموم لان الأمرَ عَناه ولا يقال كيف مَنْ تَعْنَى بأمره وعانَى الشئَ قاساه والمُعاناةُ المُقاساة يقال عاناه وتَعَنَّاه وتَعَنَّى هو وقال

فقلتُ لها الحاجاتُ يَطْرَحْنَ بالفتى * وهَمٌّ تَعَنَّاه مُعَنًّى رَكائبُه

وروى أبو سعيد المُعاناةُ المُداراة قال الاخطل

فان أَكُ قد عانَيْتُ قومى وهِبْتُهم * فَهَلْهِلْ وأَوِّلْ عن نُعَيْمِ بنِ أَخْثَما

هَلْهِلْ تأَنَّ وانْتَظِرْ وقال الاصمعى المُعاناةُ والمُقاناةُ حُسْنُ السِّياسة ويقال ما يُعانُونَ مالَهم ولا يُقانُونه أى ما يقومون عليه وفى حديث عُقْبَةَ بن عامرٍ فى الرمى بالسهام لولا كلامٌ سَمِعْتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أُعانِه مُعاناةُ الشئ مُلابَسَتُه ومُباشَرَتُه والقومُ يُعانُونَ مالَهم أى يقومون عليه وعَنَى الأمرُ يَعْني واعْتَنَى نَزَلَ قال رؤبة

انى وقد تَعْني أُمورٌ تَعْتَني * على طريقِ العُذْرِ ان عَذَرْتَني

وعَنَتْ به أمور نزلت وعنى عناء وتعنى نصب وعنيته أنا تعنية وتعنيته أيضا فتعنى وتعنى العناء تجشمه وعناه هو وأعناه قال أمية

وانى بليلى والديار التى أرى * لكالمبتلى المعنى بشوق موكل

وقوله أنشده ابن الاعرابى * عنسا تعنيها وعنسا ترحل * فسره فقال تعنيها تحرثها وتسقطها والعنية العناء وعناء عان ومعن كما يقال شعر شاعر وموت مائت قال تميم بن مقبل

تحملن من جبان بعدا قامة * وبعد عناء من فؤادك عان

وقال الاعشى

لعمرك ما طول هذا الزمن * على المرء الاعناء معن

ومعنى كل شيء محنته وحاله التى يصير اليها أمره وروى الازهرى عن أحمد بن يحيى قال المعنى والتفسير والتأويل واحد وعنيت بالقول كذا أردت ومعنى كل كلام ومعناته ومعنيته مقصده والاسم العناء يقال عرفت ذلك فى معنى كلامه ومعناة كلامه وفى معنى كلامه ولا تعان أصحابك أى لا تشاجرهم عن ثعلب والعناء الضر وعنوان الكتاب مشتق فيما ذكروا من المعنى وفيه لغات عنونت وعننت وعنيت وقال الاخفش عنوت الكتاب واعنه وأنشد يونس

فطن الكتاب اذا أردت جوابه * واعن الكتاب لكى يسر ويكتما

قال ابن سيده العنوان والعنوان سمة الكتاب وعنونه عنونة وعنوانا وعناه كلاهما وسمه بالعنوان وقال أيضا والعنيان سمة الكتاب وقد عناه وأعناه وعنونت الكتاب وعلونته قال يعقوب وسمعت من يقول أطن وأعن أى عنونه واختمه قال ابن سيده وفى جبهته عنوان من كثرة السجود أى أثر حكاه اللحيانى وأنشد

وأشمط عنوان به من سجوده * كركبة عنز من عنوز بنى نصر

والمعنى جمل كان أهل الجاهلية ينزعون سناسن فقرته ويعقرون سنامه لئلا يركب ولا ينتفع بظهره قال الليث كان أهل الجاهلية اذا بلغت ابل الرجل مائة عمدوا الى البعير الذى أمأت به ابله فأغلقوا ظهره لئلا يركب ولا ينتفع بظهره ليعرف أن صاحبها ممئ واغلاق ظهره أن ينزع منه سناسن من فقرته ويعقر سنامه قال ابن سيده وهذا يجوز أن يكون من العناء الذى هو التعب فهو بذلك من المعتل بالياء ويجوز أن يكون من الحبس عن التصرف فهو على هذا من المعتل بالواو وقال فى قول الفرزدق

قوله من جبان هو هكذا فى الاصل بالباء الموحدة والجيم اه

غَلَبْتُكَ بالمُفَقِّئِ والمُعَنَّى * وبَيْتِ المُحْتَبِي والخافِقاتِ

يقول غَلَبْتُكَ بأربع قصائد منها المُفَقِّئُ وهو بيته

فَلَسْتَ ولو فَقَّأْتَ عَيْنَكَ واجدا * أَباً لَكَ إِنْ عُدَّ المَساعِي كَدارِمِ

قال وأراد بالمُعَنَّى قوله تَعَنَّى في بيته

تَعَنَّى يا جَرِيرُ لِغَيْرِ شَيْءٍ * وقد ذَهَبَ القَصائِدُ للرُّواةِ

فكيف تَرُدُّ ما بعُمانَ منها * وما بجِبالِ مِصْرَ مُشَهَّراتِ

قال الجوهري ومنها قوله

فإِنَّكَ إِذْ تَسْعَى لتُدْرِكَ دارِمًا * لأَنْتَ المُعَنَّى يا جَرِيرُ المُكَلَّفُ

وأراد بالمُحْتَبِي قوله بَيْتًا زُرارَةُ مُحْتَبٍ بفِنائِهِ * ومُجاشِعٌ وأَبُو الفَوارِسِ نَهْشَلُ

لا يَحْتَبِي بفِناءِ بَيْتِكَ مِثْلُهُم * أَبَدًا إِذا عُدَّ الفَعالُ الأَفْضَلُ

وأراد بالخافقات قوله

وأَيْنَ يُقَضَّى المالِكانِ أُمُورَها * بحَقٍّ وأَيْنَ الخافِقاتُ اللَّوامِعُ

أَخَذْنا بآفاقِ السَّماءِ عَلَيْكُمُ * لنا قَمَراها والنُّجُومُ الطَّوالِعُ

(عها) حكى أبو منصور الازهري في ترجمة عوه عن أبي عدنان عن بعضهم قال العَفْوُ والعَهْوُ جميعا الجَحْش قال ووَجَدْتُ لأبي وجزة السَّعْدي بيتا في العَهْو

قَرَّبْنَ كُلَّ صَلَخْدَى مُخْنَقٍ قَطِم * عَهْوٍ له نَجٌ بالنَّيِّ مَضْبُور

وقيل هو جَمَلٌ عَهْوٌ نَبِيلُ النَّجِّ لَطِيفُهُ وهو شديدٌ مع ذلك قال الازهري كأَنَّه شُبِّهَ الجَمَلُ به لخِفَّته

(عوى) العَوِيُّ الذئبُ عَوَى الكلبُ والذئبُ يَعْوِي عَيًّا وعُواءً وعَوَّةً وعَوْيَةً كلاهما نادر لَوَى خَطْمَهُ ثم صَوَّتَ وقيل مَدَّ صَوْتَهُ ولم يُفْصِحْ واعْتَوَى كعَوَى قال جرير

أَلا إِنَّما العُكْلِيُّ كَلْبٌ فقُلْ له * إِذا ما اعْتَوَى إِخْسَأْ وأَلْقِ له عَرْقا

وكذلك الأَسَدُ الازهري عَوَتِ الكلابُ والسِّباعُ تَعْوِي عُواءً وهو صوت تَمُدُّه وليس بنَبْحٍ وقال أبو الجَرّاح الذئبُ يَعْوِي وأنشدني أعرابي

هٰذا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بالتَّرْكِ * الذئبُ يَعْوِي والغُرابُ يَبْكِي

وقال الجوهري عَوَى الكلبُ والذئبُ وابنُ آوَى يَعْوِي عُواءً صاحَ وهو يُعاوِي الكلابَ أي يُصايِحُها قال ابن بري الاعلم العواء في الكلاب لا يكون الّا عند السفاد يقال عاوَتِ الكلابُ اذا

استَحْرَمَتْ فان لم يكن للسفاد فهو النُّباحُ لا غير قال وعلى ذلك قوله

جزى ربُّه عنّى عدىَّ بن حاتم * جزاءَ الكلاب العاوياتِ وقد فعل

وفى حديث حارثة كأنّى أسمع عُواءَ أهل النّار أى صياحَهُم قال ابن الاثير العُواءُ صوتُ السباع وكأنّه بالذئب والكلب أخصّ والعَوّة الصوتُ نادر والعَوّاءُ مَمْدودًا الكلبُ يَعوِى كثيرا وكلبٌ عَوّاءٌ كثير العُواء وفى الدعاء عليه عليه العَفاءُ والكلبُ العَوّاءُ والمعاوِيَةُ الكلبةُ المُستَحْرِمَةُ تَعْوِى الى الكلاب اذا صَرَفَتْ ويَعْوِينَ وقد تَعاوَتِ الكلابُ وعَاوَتِ الكلابُ الكلبةَ نابَحَتْها ومُعاوِيَةُ اسم وهو منه وتصغير معاوِيَة مُعَيَّةٌ هذا قول أهل البصرة لان كلّ اسم اجتمع فيه ثلاث ياآت أُولاهُنّ ياءُ التصغير حُذِفَتْ واحدة منهنّ فان لم يكن أولاهُنّ ياءَ التصغير لم يُحْذَف منه شئ تقول فى تصغير مَيَّة مُيَيَّة وأما أهلُ الكوفة فلا يحذفون منه شيأ يقولون فى تصغير مُعاوِيَة مُعَيِّيَة على قول من قال أُسَيِّد ومُعَيْوة على قول من يقول أُسَيْود قال ابن برى تصغير معاوية عند البصريين مُعَيْوِيَة على لغة من يقول فى أسود أُسَيْود ومُعَيّة على قول من يقول أُسَيِّد ومُعَيِّيَة على لغة من يقول فى أحوى أُحَيِّىّ قال وهو مذهب أبى عمرو بن العَلاء قال وقولُ الجوهرى ومُعَيْوة على قول من يقول أُسَيْود غلط وصوابه كما قلنا ولا يجوز مُعَيْوة كما لا يجوز جُرَيْوة فى تصغير جِرْوة وانما يجوز جُرَيّة وفى المثل لَوْلَكَ أَعْوِى ما عَوَيْتُ وأصلُه أنّ الرجل كان اذا أمسى بالقَفْر عَوَى ليَسْمعَ الكلابَ فان كان قُرْبَه أُنَيْس أجابَتْه الكلابُ فاستدلّ بعُوائها فعَوَى هذا الرجلُ فجاءه الذئبُ فقال لَوْلَكَ أَعْوِى ما عَوَيْتُ وحكاه الازهرى ومن امثالهم فى المُستغيث بمَن لا يُغيثه قولُهم لَوْلَكَ عَوَيْتُ لم أَعْوِه قال وأصلُه الرجلُ يبيت بالبلد القَفْر فيستنبح الكلابَ بعُوائه ليستدلّ بنُباحها على الحَىّ وذلك أنّ رجلا بات بالقفر فاستنبح فأتاه ذئب فقال لَوْلَكَ عَوَيْتُ لم أَعْوِه قال ويقال للرجل اذا دعا قوما الى الفتنة عَوَى قوما فاستَعْوَوْا وروى الازهرى عن الفراء أنه قال هو يَستَعْوِى القومَ ويَستَغْوِيهم أى يَستَغيثُ بهم ويقال تَعاوَى بنو فلان على فُلان وتَغاوَوْا عليه اذا تجمّعوا عليه بالعين والغين ويقال اسْتَعْوَى فلان جَماعةً اذا نَعَقَ بهم الى الفتنة ويقال للرجل الحازم الجَلْد ما يُنْهَى ولا يَعْوِى وما لَه عاوٍ ولا نابحٌ أى ماله غنمٌ يَعْوِى فيها الذئبُ ويَنْبَح دونها الكلبُ وربما سُمّى رُغاءُ الفصيل عُواءً اذا ضَعُف قال

بها الذئبُ محزونا كأنّ عُواءَه * عُواءُ فصيلٍ آخرَ الليل مُحْثَلِ

وعوى الشئ عيّا واعتواه عطفه قال

فلما جرى أدركنه فاعتوينه * عن الغاية الكبرى وهن قعود

وعوى القوس عطفها وعوى رأس الناقة فانعوى عاجه وعوت الناقة البرة عيّا اذا لوتها بخطمها قال رؤبة اذا مطونا نقضة أو نقضا * تعوى البرى مستوفضات وفضا

وعوى القوم صدور ركابهم وعووها اذا عطفوها وفى الحديث ان أنيفا سأله عن نحر الابل فأمره أن يعوى رؤسها أى يعطفها الى أحد شقيها لتبرز اللبة وهى المنحر والعى اللى والعطف قال الجوهرى وعويت الشعر والحبل عيّا وعوية تعوية لويته قال الشاعر

وكأنها لما عويت قرونها * أدماء ساوقها أغر نجيب

واستعويته أنا اذا طلبت منه ذلك وكل ما عطف من حبل ونحوه فقد عواه عيّا وقيل العى أشد من اللى الازهرى عويت الحبل اذا لويته والمصدر العى والعى فى كل شئ اللى وعقفت يده وعواها اذا لواها وقال أبو الهيثم عويت الشئ عيّا اذا أملته وقال الفراء عويت العمامة عية ولويتها لية وعوى الرجل بلغ الثلاثين فقويت يده فعوى يد غيره أى لواها ليّا شديدا وفى حديث المسلم قاتل المشرك الذى سب النبى صلى الله عليه وسلم فتعاوى المشركون عليه حتى قتلوه أى تعاونوا وتساعدوا ويروى بالغين المعجمة وهو بمعناه الازهرى العوّا اسم نجم مقصور يكتب بالالف قال وهى مؤنثة من أنواء البرد قال ساجع العرب اذا طلعت العوّاء وجثم الشتاء طاب الصلاء وقال ابن كناسة هى أربعة كواكب ثلاثة متفقة متفرقة والرابع قريب منها كأنه من الناحية الشامية وبه سميت العوّاء كأنه يعوى اليها من عواء الذئب قال وهو من قولك عويت الثوب اذا لويته كأنه يعوى لما انفرد قال والعوّاء فى الحساب يمانية وجاءت مؤنثة عن العرب قال ومنهم من يقول أول اليمانية السماك الرامح ولا يجعل العوّاء يمانية للكوكب الفرد الذى فى الناحية الشامية وقال أبو زيد العوّاء ممدودة والجوزاء ممدودة والشعرى مقصور وقال شمر العوّاء خمسة كواكب كأنها كتابة ألف أعلاها أخفاها ويقال كأنها نون وتدعى وركى الاسد وعرقوب الاسد والعرب لا تكثر ذكر نوئها لان السماك قد استغرقها وهو أشهر منها وطلوعها لاثنتين وعشرين ليلة من أيلول وسقوطها لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من أذار وقال الحسينى فى قصيدته التى يذكر فيها المنازل

وانثرت عواؤه * تناثر العقد انقطع

ومن

ومن سجعهم فيها اذا طلعت العواء ضرب الخباء وطاب الهواء وكره العراء وشنن السقاء قال الازهرى من قصر العوا شبهها باست الكلب ومن مدها جعلها تعوى كما يعوى الكلب والقصر فيها أكثر قال ابن سيده العواء منزل من منازل القمر يمد ويقصر والالف فى آخره للتأنيث بمنزلة ألف بشرى وحبلى وعينها ولامها واوان فى اللفظ كما ترى ألا ترى أن الواو الآخرة التى هى لام بدل من ياء وأصلها عويا وهى فعلى من عويت قال ابن جنى قال لى أبو على انما قيل العوا لانها كواكب ملتوية قال وهى من عويت يده أى لويتها فان قيل فاذا كان أصلها عويا وقد اجتمعت الواو والياء وسبقت الاولى بالسكون وهذه حال توجب قلب الواو ياء وليست تقتضى قلب الياء واوا ألا تراهم قالوا طويت طيا وشويت شيا وأصلهما طويا وشويا فقلبت الواو ياء فهلا اذ كان أصل العواء عويا قالوا عيا فقلبوا الواو ياء كما قلبوها فى طويت طيا وشويت شيا فالجواب أن فعلى اذا كانت اسما لا وصفا وكانت لامها ياء قلبت ياؤها واوا وذلك نحو التقوى أصلها وقيا لانها فعلى من وقيت والثنوى وهى فعلى من ثنيت والبقوى وهى فعلى من بقيت والرعوى وهى فعلى من رعيت فكذلك العوى فعلى من عويت وهى مع ذلك اسم لا صفة بمنزلة البقوى والتقوى والفتوى فقلبت الياء التى هى لام واوا وقبلها العين التى هى واو فالتقت واوان الأولى ساكنة فأدغمت فى الآخرة فصارت عوا كما ترى ولو كانت فعلى صفة لما قلبت ياؤها واوا ولبقيت بحالها نحو الخزيا والصديا ولو كانت قبل هذه الياء واو لقلبت الواو ياء كما يجب فى الواو والياء اذا التقتا وسكن الاول منهما وذلك نحو قولهم امرأة طيا وريا وأصلهما طويا وروياً لانهما من طويت ورويت فقلبت الواو منهما ياء وأدغمت فى الياء بعدها فصارت طيا وريا ولو كانت ريا اسما لوجب أن يقال روى وحالها كحال العوا قال وقد حكى عنهم العواء بالمد فى هذا المنزل من منازل القمر قال ابن سيده والقول عندى فى ذلك أنه زاد للمد الفاصل ألف التأنيث التى فى العواء فصار فى التقدير مثال العواا ألفين كما ترى ساكنين فقلبت الآخرة التى هى علم التأنيث همزة لما تحركت لالتقاء الساكنين والقول فيها القول فى حمراء وصحراء وصلفاء وخبراء فان قيل فلما نقلت من فعلى الى فعلاء فزال القصر عنها هلا ردت الى القياس فقلبت الواو ياء لزوال وزن فعلى المقصورة كما يقال رجل ألوى وامرأة لياء فهلا قالوا على هذا العياء فالجواب أنهم لم يبنوا الكلمة على أنها ممدودة البتة ولو أرادوا ذلك لقالوا العياء ممدودة وأصله العوياء كما قالوا امرأة لياء وأصلها لويا ولكنهم انما أرادوا القصر الذى فى العوا ثم انهم اضطروا الى المد فى بعض المواضع ضرورة فبقوا الكلمة بحالها الاولى من قلب الياء التى هى

قوله والقصر فيها أكثر هكذا فى الاصل والمحكم والذى فى التهذيب والمد فيها أكثر فحرر اه

لامُ واواً وكان تركُهم القلبَ بحاله أدلَّ شيءٍ على أنهم لم يعتزموا المدَّ البتَّةَ وأنهم إنما اضطُرُّوا اليه فركبوه وهم حينئذ للقصر ناوُون وبه مَعْنيُّون قال الفرزدق

فلو بلغتْ عَوَّا السماكِ قبيلةٌ * لزادتْ عليها نَهْشَلٌ وتعلَّتِ

ونسبه ابن برى الى الحطيئة الازهرى والعَوَّاءُ النابُ من الابل ممدودةٌ وقيل هى فى لغة هذيل النابُ الكبيرةُ التى لاسَنامَ لها وأنشد

وكانوا السَّنامَ اجْتُثَّ أمسِ فقومُهم * كعَوَّاءَ بعدَ النِّيِّ غابَ ربيعُها

وعَواه عن الشئ عَيًّا صرفه وعَوَى عن الرجل كذَّب عنه وردَّ على مُغْتابه وأعواءٌ موضع قال عبدُ منافِ بنُ رِبْعٍ الهذلى

ألا رُبَّ داعٍ لايُجابُ ومُدَّعٍ * بساحةِ أعواءٍ وناجٍ مُوائِلِ

الجوهرى العَوَّاءُ سافلةُ الانسان وقد تُقْصر ابن سيده العَوا والعُوَى والعَوَّاء والعُوَّة كلُّه الدُّبُر والعَوَّةُ عَلَمٌ من حجارةٍ يُنْصَب على غلَظ الارض والعَوَّةُ الضَّوَّةُ وعَوْعَى عَوْعاةً زجر الضأن الليث العَوا والعوَّة لغتان وهى الدُّبُر وأنشد

قياماً يُوارُون عَوّاتِهم * بشَتْمِى وعَوّاتُهم أظهر

وقال الآخر فى العَوّا يعنى العَوَّة

فهلَّا شددتَ العَقْدَ أو بِتَّ طاويا * ولم يفرح العوا كما يفرح القتْبُ

قوله ولم يفرح الخ هكذا فى الاصل وحرر اه

والعَوَّةُ والضَّوَّةُ الصَّوتُ والجَلَبة يقال سمعت عَوَّةَ القوم وضَوَّتَهم أى أصواتَهم وجَلَبَتهم والعَوُّ جمع عَوَّة وهى أمُّ سُوَيد وقال الليث عاعِ مقصورٌ زجرٌ للضَّئين وربما قالوا عَوْ وعاءٍ وعَاى كل ذلك يقال والفعل منه عاعَى يُعاعى مُعاعاةً وعاعاةً ويقال أيضا عَوْعَى يُعَوْعى عَوْعاةً وعَيْعَى يُعَيْعى عَيْعاةً وعِيعاءً وأنشد

وانَّ ثيابى من ثياب مُحَرِّقٍ * ولم أستعرها من مُعاعٍ وناعِقِ

(عيا) عَىَّ بالامر عِيًّا وعَيِىَ وتَعايا واستعيا هذه عن الزجاجى وهو عَىٌّ وعَيِىٌّ وعَيَّانُ عجز عنه ولم يُطِق إحكامه قال سيبويه جمع العَيِىّ أعْيِياءُ وأعْياءُ التصحيح من جهة أنه ليس على وزن الفعل والاعلال لاستثقال اجتماع الياءين وقد أعياه الامر فأما قول أبى ذؤيب

وماضَرَبٌ بيضاءُ يأوِى مَلِيكُها * الى طُنُفٍ أعيا براقٍ ونازلِ

فانما عدَّى أعيا بالباء لانه فى معنى بَرَّح فكأنه قال بَرَّح براقٍ ونازل ولولا ذلك لما عدَّاه بالباء وقال الجوهرى قوم أعْياءٌ وأعْيِياءُ قال وقال سيبويه أخبرنا بهذه اللغة يونس قال ابن برى صوابه وقوم

أعياء وأعيياء كما ذكره سيبويه قال ابن برى وقال يعنى الجوهرى وسمعنا من العرب من يقول أعيياء وأحيية فيبين قال فى كتاب سيبويه أحيية جمع حياء لفرج الناقة وذكر أن من العرب من يدغمه فيقول أحية الازهرى قال الليث العى تأسيس أصله من عين وياءين وهو مصدر العيى قال وفيه لغتان رجل عيى بوزن فعيل وقال العجاج * لا طائش فاق ولا عيى * ورجل عى بوزن فعل وهو أكثر من عيى قال ويقال عيى يعيا عن حجته عيا وعى يعيا كل ذلك يقال مثل حيى يحيا وحى قال الله عز وجل ويحيا من حى عن بينة قال والرجل يتكلف عملا فيعيا به وعنه اذا لم يهتد لوجه عمله وحكى عن الفراء قال يقال فى فعل الجميع من عى عيوا وأنشد لبعضهم

يحدن بنا عن كل حى كأننا * أخاريس عيوا بالسلام وبالنسب

وقال آخر من الذين اذا قلنا حديثكم * عيوا وان نحن حدثناهم شغبوا

قال واذا سكن ما قبل الياء الاولى لم تدغم كقولك هو يعيى ويحيى قال ومن العرب من أدغم فى مثل هذا وأنشد لبعضهم

فكأنها بين النساء سبيكة * تمشى بسدة بيتها فتعى

وقال أبو اسحق النحوى هذا غير جائز عند حذاق النحويين وذكر أن البيت الذى استشهد به الفراء ليس بمعروف قال الازهرى والقياس ما قاله أبو اسحق وكلام العرب عليه وأجمع القراء على الاظهار فى قوله يحيى ويميت وحكى عن شمر عييت بالامر وعييته وأعييا على ذلك وأعيانى وقال الليث أعيانى هذا الامر أن أضبطه وعييت عنه وقال غيره عييت فلانا أعياه أى جهلته وفلان لا يعياه أحد أى لا يجهله أحد والاصل فى ذلك أن تعيا عن الاخبار عنه اذا سئلت جهلا به قال الراعى * يسألن عنك ولا يعياك مسؤل * أى لا يجهلك وعيى فى المنطق عيا حصر وأعيا الماشى كل وأعيا السير البعير ونحوه أكله وطلحه وابل معايا معيية قال سيبويه سألت الخليل عن معايا فقال الوجه معاى وهو المطرد وكذلك قال يونس وانما قالوا معايا كما قالوا مدارى وصحارى وكانت مع الياء أثقل اذ كانت تستثقل وحدها ورجل عياياء عيى بالامور وفى الدعاء عى له وشى والنصب جائز والمعاياة أن تأتى بكلام لا يهتدى له وقال الجوهرى أن تأتى بشئ لا يهتدى له وقد عاياه وعياه تعيية والاعيية ما عاييت به وفحل عياء لا يهتدى للضراب وقيل هو الذى لم يضرب ناقة قط وكذلك الرجل الذى لا يضرب والجمع أعياء جمعوه على حذف الزائد حتى كأنهم كسروا فعلا كما قالوا حياء الناقة والجمع أحياء وفحل عياياء كعياء وكذلك الرجل وفى

حديث أمّ زرع أنّ المرأة السادسة قالت زوجى عَيَايَاءُ طَباقَاءُ كلُّ داءٍ له داءٌ قال أبو عبيد العَيَايَاءُ من الابل الذى لا يضرب ولا يُلقِح وكذلك هو من الرجال قال ابن الاثير فى تفسيره العَيَايَاءُ العِنِّينُ الذى تُعْيِيه مُباضَعَة النساء قال الجوهرى ورجل عَيَايَاءُ اذا عَيَّ بالأَمر والمَنْطِق وذكر الازهرى فى ترجمة عبا * كَجَبْهةِ الشَّيخِ العَبَاءِ الثَّطِّ * وفسره بالعَبَام وهو الجافى العَيِيُّ ثم قال ولم أسمع العَبَاءَ بمعنى العَبَام لغير الليث قال وأما الرَّجَز فالرواية عنه * كَجَبْهةِ الشيخ العياء * بالياء يقال شيخ عَيَاءٌ وعَيَايَاءُ وهو العَبَام الذى لا حاجة له الى النساء قال ومن قاله بالباء فقد صحّف وداءٌ عَيَاءٌ لا يبرأ منه وقد أعياه الداءُ وقوله * وداءٌ قد أَعْيَا بالأَطبَّاءِ ناجس * أراد أعيا الأطبَّاءَ فعدّاه بالحرف اذ كانت أعيا فى معنى بَرَّح على ما تقدم الازهرى وداءٌ عَيٌّ مثل عَيَاء وعَيِيٌّ أجود قال الحرث بن طُفَيل

وتَنْطِقَ مَنْطِقًا حُلْوًا لَذِيذًا * شفاءَ البَثِّ والسُّقْمِ العَيِيِّ

كأَنَّ فَضِيضَ شاربه بكَأْسٍ * شَمُولٍ لونُها كالزّازِقي

جَميعًا يَقْطُبان بزَنْجَبِيلٍ * على فِيها مع المِسْكِ الذَّكِيِّ

وحكى عن الليث الداءُ العَيَاءُ الذى لا دواءَ له قال ويقال الداءُ العَيَاءُ الحُمْقُ قال الجوهرى داءٌ عَيَاءٌ أى صعبٌ لا دواءَ له كأنه أَعْيا على الاطبّاءِ وفى حديث على كرم الله وجهه فعلّمهم الداءُ العَيَاءُ هو الذى أعيا الاطبّاءَ ولم يَنْجَعْ فيه الدواءُ وحديث الزهرى أنّ بَرِيدًا من بعض المُلوك جاءه يسأله عن رجل معه ما مع المرأة كيف يُورَّث قال من حيث يخرج الماءُ الدافقُ فقال فى ذلك قائلهم

ومُهِمَّةٍ أَعْيَا القُضاةَ عَيَاؤُها * تَذَرُ الفقيهَ يَشُكُّ شَكَّ الجاهلِ

عَجَّلْتَ قبلَ حَنِيذِها بشِوَائِها * وقَطَعْتَ مَحْرِدَها بحُكْمٍ فاصِلِ

قال ابن الاثير أراد أنك عجّلت الفَتْوى فيها ولم تَسْتَأْنِ فى الجواب فشبّهه برجل نزل به ضيف فعجّل قِراه بما قَطَع له من كَبِد الذَّبيحة ولحمها ولم يَحْبِسْه على الحَنِيذ والشِّواء وتَعْجِيلُ القِرَى عندهم محمودٌ وصاحبُه ممدوح وتَعَيَّا بالامر كتَعَيَّى عن ابن الاعرابى وأنشد

حتى أَزُورَكُمُ وأَعْلَمَ عِلْمَكُم * انّ التَّعَيِّيَ لى بأَمرِكَ مُمْرِضُ

وبنو عَيَاءٍ حَيٌّ من جَرْمٍ وعَيْعَايَةُ حَيٌّ من عَدْوان فيهم خَساسة الازهرى بَنُو أَعْيَا يُنْسَبُ اليهم أَعْيَوِيٌّ قال وهم حَيٌّ من العرب وعاعَى بالضأن عاعاةً وعِيعاءً قال لها عَاعَا وربما قالوا عَوْ وعايْ وعاء وعَيْعَى عَيْعاةً وعِيعاءً كذلك قال الازهرى وهو مثل حاحَى بالغنم حِيحاءً وهو زجرها وفى الحديث

شفاءُ العِيِّ السؤال العِيُّ الجهل عَيِيَ به يَعْيا عِيًّا وعَيَّ بالادغام والتشديد مثل عَيِيَ ومنه حديث الهَدْي فأزْحَفَتْ عليه بالطريق فعَيَّ بشأنها أي عَجَزَ عنها وأشكل عليه أمرُها قال الجوهري العِيُّ خلافُ البيان وقد عَيَّ في مَنْطقه وفي المثل أعْيَى من باقِلٍ ويقال أيضا عَيَّ بأمره وعَيِيَ اذا لم يَهْتَدِ لوجهه والادغامُ أكثر وتقول في الجمع عَيُوا مخففا كما قلناه في حَيُوا ويقال أيضا عَيُّوا بالتشديد وقال عبيد بن الابرص

عَيُّوا بأمرهم كما * عَيَّتْ ببَيْضَتِها الحَمامَهْ

وأعياني هو وقال عمرو بن حسان من بني الحَرِث بن همَّام

فانَّ الكُثْرَ أعْياني قديمًا * ولم أُقْتِرْ لَدُنْ أني غُلامُ

يقول كنت متوسطا لم أفتقر فقرًا شديدا ولا أمكنني جمعُ المال الكثير ويُرْوَى أعناني أي أذلَّني وأخْضَعني وحكى الازهري عن الاصمعي عَيِيَ فلان بأمره اذا عَجَزَ عنه ولا يقال أعْيا به قال ومن العرب من يقول عَيَّ به فيُدْغِمُ ويقال في المَشْي أعْيَيْتُ وأناعِيّ قال النابغة

* عَيَّتْ جوابًا وما بالرَّبْعِ من أحد * قال ولا يُنْشَدُ أعْيَتْ جوابا وأنشد لشاعر آخر في لغة من يقول عَيَّ

وحتى حَسِبْناهُم فوارِسَ كَهْمَسٍ * حَيُوا بعد ما ماتُوا من الدهرِ أعْصُرا

ويقال أعْيا عَلَيَّ هذا الامرُ وأعْياني ويقال أعْياني عَياؤُه قال المَرّارُ

* وأعْيَتْ أن تُجيبَ رُقَى لِراقِ * قال ويقال أعْيا به بعيره وأذَمَّ سواءٌ والاعْياءُ الكَلال يقال مَشَيْتُ فأعْيَيْتُ وأعْيا الرجلُ في المَشْي فهو مُعْيٍ وأنشد ابن بري

انَّ البَراذِينَ اذا جَرَيْنَهْ * مَعَ العِتاقِ ساعةً أعْيَيْنَهْ

قال الجوهري ولا يقال عَيْيانُ وأعْيا الرجلُ وأعْياهُ اللهُ كلاهما بالالف وأعْيا عليه الأمرُ وتَعَيَّا وتَعايا بمعنًى وأعْيا أبو بَطْنٍ من أسَد وهو أعْيا أخو فَقْعَسٍ ابنا طَرِيف بن عمرو بن الحَرِث بن ثَعْلَبة ابن دُودانَ بن أسد قال حُرَيْث بن عَتّاب النَّبْهاني

تَعالَوْا أُفاخِرْكُم أأعْيا وفَقْعَسٌ * الى المَجْدِ أدْنَى أم عَشيرةُ حاتِمِ

والنسبة اليهم أعْيَوِيّ

(فصل الغين المعجمة) * (غبا) غَبِيَ الشيءَ وغَبِيَ عنه غَباوةً وغَباوةً لم يَفْطُنْ له قال الشاعر

* في بَلْدةٍ يَغْبَى بها الخِرِّيتُ * أي يَخْفَى وقال ابن الرقاع

قوله أعييت وأناعيّ هكذا في الاصل وعبارة التهذيب أعييت اعياء قال وتكلمت حتى عييت عيا قال واذا طلب علاج شئ فعجز يقال عييت وأناعيي الخ اه

ألا رُبَّ لَهْوٍ آنسٍ ولَذاذَةٍ * من العَيْشِ يُغْبِيه الخَباءُ المُسَتَّرُ

وغَبِيَ الأَمْرُ عَنِّي خَفِيَ فلم أَعْرِفْه وفي حديث الصوم فإن غَبِيَ عليكم أي خَفِيَ ورواه بعضهم غُبِّيَ بضم الغين وتشديد الباء المكسورة لما لم يسم فاعله وهما من الغَباءِ شِبْه الغَبَرةِ في السماء التهذيب ابن الانبارى الغَبا يكتب بالالف لانه من الواو يقال غَبِيتُ عن الأَمْر غَباوةً الليث يقال غَبِيَ عن الأَمْرِ غَباوةً فهو غَبِيٌّ اذا لم يَفْطُنْ للخَبِّ ونحوه يقال غَبِيَ عَلَيَّ ذلك الأَمْرُ اذا كان لا يَفْطُنُ له ولا يعرفه والغَباوةُ المصدر ويقال فلان ذو غَباوةٍ أي تَخْفَى عليه الأُمور ويقال غَبِيتُ عن ذلك الأَمْرِ اذا كان لا يَفْطُنُ له ويقال ادْخُلْ في الناس فهو أَغْبَى لَكَ أي أَخْفَى لك ويقال دَفَنَ فلان لي مَغْباةً ثم حَلَّنِي عليها وذلك اذا أَلْقاكَ في مَكْرٍ أَخْفاه ويقال غَبِّ شَعْرَكَ أي اسْتَأْصِلْه وقد غَبَّى شَعْرَه تَغْبِيةً وغَبِيتُ الشيءَ أَغْباه وقد غَبِيَ عَلَيَّ مثله اذا لم تَعْرِفْه وقول قيس بن ذريح

وكيف يُصَلِّي مَنْ اذا غَبِيتَ له * دماءُ ذوي الذِّمّاتِ والعَهْدِ طُلَّتِ

لم يُفَسِّر ثعلب غَبِيتَ له وتَغابَى عنه تَغافَلَ وفيه غَبْوةٌ وغَباوةٌ أي غَفْلةٌ والغَبِيُّ على فَعِيل الغافِلُ القليلُ الفِطْنةِ وهو من الواو وأما أبو علي فاشْتَقَّ الغَبِيَّ من قولهم شَجَرةٌ غَبْياءُ كأَنَّ جَهْلَه غَطَّى عنه ما وَضَحَ لغيره وغَبِيَ الرجلُ غَباوةً وغَبًا وحكى غيره غَباءً بالمد وفي الحديث الا الشياطينَ وأَغْبِياءَ بني آدمَ الاغبياء جمع غَبِيٍّ كغَنِيٍّ وأَغْنِياء ويجوز أن يكون أَغْباءً كأَيْتامٍ ومثله كَمِيٌّ وأَكْماءٌ وفي الحديث قَليلُ الفقه خيرٌ من كثير الغَباوةِ وفي حديث عليٍّ تَغابَ عن كُلِّ ما لا يَصِحُّ لك أي تَغافَلْ وتَبالَهْ وحكى ابن خالويه أنَّ الغَباءَ الغُبارُ وقد يضم ويقصر فيقال الغُبَى والغُباءُ شِبْهُ بالغَبَرةِ تكون في السماء والغَبْيةُ الدفعة من المطر وقال امرؤ القيس

* وغَبْيةُ شُؤْبُوبٍ من الشَّدِّ مُلْهِبِ * وهي الدفعة من الحُضْر شبهها بدفعة المطر قال ابن سيده الغَبْيةُ الدفعة الشديدة من المطر وقيل هي المَطْرةُ ليست بالكثيرة وهي فوق البَغْشةِ قال

فَصَوَّبْتُه كأَنَّه صَوْبُ غَبْيةٍ * على الأَمْعَزِ الضاحِي اذا سِيطَ أَحْضَرا

ويقال أَغْبَتِ السماءُ اغْباءً فهي مُغْبِيةٌ قال الراجز * وغَبَياتٌ بينهن وَبْلُ * قال ورُبَّما شُبِّه بها الجَرْيُ الذي يجيء بعد الجَرْيِ الأَوّل وقال أبو عبيد الغَبْيةُ كالوَثْبة في السَّيْر والغَبْيةُ صَبٌّ كثيرٌ من ماءٍ ومن سِياطٍ عن ابن الاعرابي أنشد

انْ دَواءَ الطامحاتِ السُّجْلُ * السَّوْطُ والرِّشاءُ ثم الحَبْلُ * وغَبَياتٌ بينهنَّ هَطْلُ

قال ابن سيده وأنا أرى ذلك على التشبيه بغَبَياتِ المطر وجاء على غَبْيةِ الشمس أي غَيْبَتِها قال

أُراه على القلب وشجرة غَبْياء مُلْتَفَّة وغُصْن أَغْبَى كذلك وغَبْيَة التُّراب ما سطع منه قال الاعشى

اذا حالَ من دُونِها غَبْيَةٌ * من التُّرْب فانْجالَ سِرْبالُها

وحكى الاصمعى عن بعض الاعراب أَنه قال الحُمّى فى أُصول النَّخْل وشَرُّ الغَبَيات غَبْيَة التَّبْل وشَرُّ النساء السُّوَيْداء المِمْراضُ وشَرٌّ منها الحُمَيْراء المِحْياضُ وغَبَّى شَعَره قَصَّره منه لغة لعبد القيس وقد تكلم بها غيرهم قال ابن سيده وانما قضينا بان أَلفها ياء لانها ياء واللام ياء أَكثر منها واوا وغَبَّى الشئَ سَتَرَه قال ابن أَحمر

فما كُفِّنْتُ القَدَرَ المُغَبَّى * ولا الطَّبْرَ الذى لا تُعْبِرينا

الكسائى غَبَّيْتُ البئر اذا غَطَّيْتَ رَأْسها ثم جَعَلْتَ فوقها تُراباً قال أَبو سعيد وذلك التراب هو الغُباءُ والغابياءُ بعض جِحَرة اليَرْبُوع * (غثا) * الغُثاءُ بالضم والمدّ ما يحمله السيلُ من القَمْشِ وكذلك الغُثّاء بالتشديد وهو أيضا الزَّبَدُ والقَذَرُ وحَدَّه الزَّجّاج فقال الغُثاءُ الهالكُ البالى من وَرَقِ الشجر الذى اذا خَرَجَ السيلُ رأيته مخالطاً زَبَدَه والجمع الأَغْثاء وفى حديث القيامة كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ فى غُثاء السيل قال الغُثاءُ بالمدّ والضم ما يجئُ فوقَ السيلِ مما يحمله من الزَّبَد والوَسَخ وغيره وقد تكرر فى الحديث وجاء فى مسلم كما تنبت الغُثاءَةُ يريد ما احْتَمَلَه السيلُ من البُزُورات وفى حديث الحسن هذا الغُثاءُ الذى كنا نُحَدَّثُ عنه يريد أَرْذالَ الناس وسَقَطَهم وغَثَا الوادى يَغْثُو غَثْواً فهو غاثٍ اذا كثر غُثاؤُه وهو ما عَلا الماءَ قال ابن سيده هذه الكلمة يائية وواوية والغَثَيان خُبْثُ النفْس غَثَتْ نَفْسُه تَغْثِى غَثْياً وغَثَياناً وغَثِيَتْ غَثًى جاشَتْ وخَبُثَتْ قال بعضهم هو تَحَلُّبُ الفَمِ فربما كان منه القَىْءُ وهو الغَثَيان وغَثَت السماء بسحاب تَغْثِى اذا بدأَت تُغَيِّمُ وغَثا السيلُ المَرْتَعَ يَغْثُوه غَثْواً اذا جمع بعضه الى بعض وأَذْهَبَ حلاوتَه وأَغْثاه مثله وقال أَبو زيد غَثا الماءُ يَغْثُو غَثْواً وغَثاءً اذا كَثُرَ فيه البَعَرُ والوَرَقُ والقَصَبُ وقال الزجاج فى قوله تعالى الذى أَخْرَجَ المَرْعَى فجعله غُثاءً أَحْوَى قال جعله غُثاءً جَفَّفَه حتى صيره هَشِيماً جافّاً كالغُثاء الذى تَراه فوقَ السَيل وقيل معناه أَخْرَجَ المَرْعَى أَحْوَى أَى أَخْضَرَ فجَعَلَه غُثاءً بعد ذلك أَى يابساً وحكى ابن جنى غَثَى الوادى يَغْثِى فهمزةُ الغُثاءِ على هذا منقلبة عن ياء وسهّله ابن جنى بأَن جمع بينه وبين غَثَيانِ المعدة لما يَعْلُوها من الرُّطوبة ونحوها فهو مُشَبَّه بغُثاء الوادى والمعروف عند أَهل اللغة غَثَا الوادى يَغْثُو غَثْواً قال الازهرى الذى رواه أَبو عبيد عن أَبى زيد وغيره غَثَتْ نفسُه غَثْياً وأَما الليث فقال فى كتابه غَثِيَتْ نفسُه تَغْثَى غَثًى وغَثَياناً قال الازهرى وكلام العرب على ما رواه أَبو عبيد قال وما رواه الليث فهو مولد وذكر ابن برى فى ترجمة عَثَا

يقال للضبع عثواء لكثرة شعرها قال ويقال غثواء بالغين المعجمة قال الشاعر

لاتستوى ضبع غثواء جيألة * وعلجم من تيوس الادم قنعال

(غدا) الغدوة بالضم البكرة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس وغدوة من يوم بعينه غير مجراة علم للوقت والغداة كالغدوة وجمعها غدوات التهذيب وغدوة معرفة لاتصرف قال الازهرى هكذا يقول قال النحويون انها لاتنون ولايدخل فيها الالف واللام واذا قالوا الغداة صرفوا قال الله تعالى بالغداة والعشى يريدون وجهه وهى قراءة جميع القراء الا ما روى عن ابن عامر فانه قرأ بالغدوة وهى شاذة ويقال أتيته غدوة غير مصروفة لانها معرفة مثل سحر الا أنها من الظروف المتمكنة تقول سير على فرسك غدوة وغدوة وغدوة وغدوة فما نون من هذا فهو نكرة وما لم ينون فهو معرفة والجمع غدا ويقال آتيك غداة غد والجمع الغدوات مثل قطاة وقطوات الليث يقال غدا غدك وغدا غدوك ناقص وتام وأنشد للبيد

وما الناس الا كالديار وأهلها * بها يوم حلوها وغدوا بلاقع

وغد أصله غدو حذفوا الواو بلاعوض ويدخل فيه الالف واللام للتعريف قال

* اليوم عاجله ويعذل فى الغد * وقال آخر * ان كان تفريق الاحبة فى غد * وغدو هو الاصل كما أتى به لبيد والنسبة اليه غدى وان شئت غدوى وأنشد ابن برى للراجز

لاتغلواها وادلواها دلوا * ان مع اليوم أخاه غدوا

وفى حديث عبد المطلب والفيل

لايغلبن صليبهم * ومحالهم غدوا محالك

الغدو أصل الغد وهو اليوم الذى يأتى بعد يومك فحذفت لامه ولم يستعمل تاما الا فى الشعر ولم يرد عبد المطلب الغد بعينه وانما أراد القريب من الزمان والغد ثانى يومك محذوف اللام وربما كنى به عن الزمن الاخير وفى التنزيل العزيز سيعلمون غدا من الكذاب الاشر يعنى يوم القيامة وقيل عنى يوم الفتح وفى حديث قضاء الصلوات فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت قال الخطابى لاأعلم أحدا من الفقهاء قال ان قضاء الصلوات يؤخر الى وقت مثلها من الصلوات ويقضى قال ويشبه أن يكون الامر استحبابا ليحوز فضيلة الوقت فى القضاء ولم يرد اعادة الصلاة المنسية حتى تصلى مرتين وانما أراد أن هذه الصلاة وان انتقل وقتها للنسيان الى وقت الذكر فانها باقية على وقتها فيما بعد ذلك مع الذكر لئلا يظن ظان أنها قد سقطت بانقضاء وقتها أو تغيرت بتغيره وقال

قوله قنعال هو هكذا فى الاصل المعتمد بيدنا بالعين المهملة ولم نجده فحرره اه

قوله اليوم عاجله الخ هو هكذا فى الاصل وحرر اه

ابن السكيت في قوله تعالى ولتنظر نفس ما قدمت لغد قال قدمت لغد بغير واو فإذا صرفوها قالوا غدوت أغدو غدوا وغدوا فأعادوا الواو وقال الليث الغدو جمع مثل الغدوات والغدى جمع غدوة وانشد * بالغدى والاصائل * وقالوا اني لآتيه بالغدايا والعشايا والغداة لا تجمع على الغدايا ولكنهم كسروه على ذلك ليطابقوا بين لفظه ولفظ العشايا فإذا أفردوه لم يكسروه وقال ابن السكيت في قولهم اني لآتيه بالغدايا والعشايا قال أرادوا جمع الغداة فأتبعوها العشايا للازدواج وإذا أفرد لم يجز ولكن يقال غداة وغدوات لا غير كما قالوا هنأني الطعام ومرأني وانما قالوا أمرأني قال ابن الاعرابي غدية مثل عشية لغة في غدوة كضحية لغة في ضحوة فإذا كان كذلك فغدية وغدايا كعشية وعشايا قال ابن سيده وعلى هذا لا تقول انهم انما كسروا الغدايا من قولهم اني لآتيه بالغدايا والعشايا على الاتباع للعشايا انما كسروه على وجهه لان فعيلة بابه أن يكسر على فعائل أنشد ابن الاعرابي

ألا ليت حظي من زيارة أميه * غديات قيظ أو عشيات أشتيه

قال انما أراد غديات قيظ أو عشيات أشتية لان غديات القيظ أطول من عشياته وعشيات الشتاء أطول من غدياته والغدو جمع غداة نادرة وأتيته غديانات على غير قياس كعشيانات حكاهما سيبويه وقال هما تصغير شاذ وغدا عليه غدوا وغدوا واغتدى بكر والاغتداء الغدو وغاداه باكره وغدا عليه والغدو نقيض الرواح وقد غدا يغدو غدوا وقوله تعالى بالغدو والآصال أي بالغدوات فعبر بالفعل عن الوقت كما يقال أتيتك طلوع الشمس أي في وقت طلوع الشمس ويقال غدا الرجل يغدو فهو غاد وفي الحديث لغدوة أو روحة في سبيل الله الغدوة المرة من الغدو وهو سير أول النهار نقيض الرواح والغادية السحابة التي تنشأ غدوة وقيل لابنة الخس ما أحسن شيء قالت أثر غادية في إثر سارية في ميثاء رابية وقيل الغادية السحابة تنشأ فتمطر غدوة وجمعها غواد وقيل الغادية سحابة تنشأ صباحا والغداء الطعام بعينه وهو خلاف العشاء ابن سيده الغداء طعام الغدوة والجمع أغدية عن ابن الاعرابي أبو حنيفة الغداء رعي الابل في أول النهار وقد تغدت وتغدى الرجل وغديته ورجل غديان وامرأة غديا على فعلى وأصلها الواو ولكنها قلبت استحسانا لا عن قوة علة وغديته فتغدى وإذا قيل لك تغد قلت ما بي غداء حكاه يعقوب وتقول أيضا ما بي من تغد وقيل لا يقال ما بي غداء ولا عشاء لانه الطعام بعينه وإذا قيل لك ادن فكل قلت ما بي أكل بالفتح وفي حديث السحور قال هلم الى الغداء المبارك قال الغداء الطعام الذي يؤكل أول النهار فسمي السحور غداء

قوله قلت ما بي غداء حكاه يعقوب هكذا في الاصل وعبارة المحكم قلت ما بي تغد ولا تقل ما بي غداء حكاه يعقوب اه فانظر وحرر كتبه مصححه

لانه للصائم بمنزلته للمفطر ومنه حديث ابن عباس كنتُ أتغدّى عند عمر بن الخطاب رضى الله عنه في رمضان أى أتسحّر ويقال غدى الرجلُ يغدى فهو غديانٌ وامرأة غديانة وعشى الرجلُ يعشى فهو عشيانٌ وامرأة عشيانة بمعنى تغدّى وتعشّى وماترك من أبيه مغدًى ولا مراحًا ومغداةً ولا مراحةً أى شيئًا حكاهما الفارسى والغدوىّ كلّ مافى بطون الحوامل وقوم يجعلونه فى الشاء خاصة والغدوىّ أن يباع البعير أو غيره بما يضرب الفحل وقيل هو أن تباع الشاة بنتاج ما نزا به الكبش ذلك العام قال الفرزدق

ومهور نسوتهم اذا ما أنكحوا * غدوىُّ كلّ هبنقع تنبال

قال ابن سيده والمحفوظ عند أبي عبيد الغذوىّ بالذال المعجمة وقال شمر قال بعضهم هو الغذوى بالذال المعجمة فى بيت الفرزدق ثم قال ويروى عن أبى عبيدة أنه قال كلُّ مافى بطون الحوامل غدوىٌّ من الابل والشاء وفى لغة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مافى بطون الشاء خاصة وأنشد أبو عبيدة

أرجو أبا طلق بحسن ظنّى * كالغدوىّ يرتجى أن يغنى

وفى الحديث عن يزيد بن مرّة أنه قال نُهى عن الغدوىّ وهو كلّ مافى بطون الحوامل كانوا يتبايعونه فيما بينهم فنُهوا عن ذلك لانه غرر وأنشد

أعطيت كبشا وارم الطحال * بالغدويّات وبالفصال
وعاجلات آجل السخال * فى حلق الأرحام ذى الأقفال

وبعضهم يرويه بالذال المعجمة وغادية امرأة من بنى دبير وهى غادية بنت قزعة (غذا) الغذاء ما يتغذى به وقيل ما يكون به نماء الجسم وقوامه من الطعام والشراب واللبن وقيل اللبن غذاء الصغير وتحفة الكبير وغذاه يغذوه غذاءً قال ابن السكيت يقال غذوته غذاءً حسنا ولا تقول غذيته واستعمله أيوب بن عباية فى سقى النخل فقال

فجاءت يدا مع حسن الغذا * اذ غرس قوم قصير طويل

غذاه غذوا وغذّاه فاغتذى وتغذّى ويقال غذوت الصبىّ باللبن فاغتذى أى ربيته به ولا يقال غذيته بالياء والتغذية أيضا التربية قال ابن سيده غذيت الصبىّ لغة فى غذوته اذا غذيته عن اللحيانى وفى الحديث لا تغذوا أولاد المشركين أراد وطء الحبالى من السبى فجعل ماء الرجل للحمل كالغذاء والغذىّ السخلة أنشد أبو عمرو بن العلاء

لو أنني كنتُ من عادٍ ومن ارَمٍ * غَذِيَّ بَهْمٍ ولقمانا وذا جَدَنِ

قال ابن برى البيت لأفنون التغلبي واسمه صُرَيم بن مَعْشَر قال وغَذِيُّ بَهْمٍ في البيت هو أحد أملاك حمير وسمى بذلك لانه كان يُغَذَّى بلحوم البَهْم وعليه قول سلمى بن ربيعة الضبى

من لَذَّةِ العيش والفتى * للدهر والدهرُ ذو فنون

أهلكن طَسْماً وبعدهم * غَذِيَّ بَهْمٍ وذا جُدون

قال ويَدُلُّك على صحة ذلك عطفه لقمانا وذا جَدَن عليه في قوله * لو أنني كنتُ من عادٍ ومن ارم * قال وهو أيضا خبر كُنْتُ ولا يصح كنتُ سخالا قال الاصمعى أخبرنى خلف الاحمر أنه سمع العرب تنشد البيت غُذَىَّ بَهْمٍ بالتصغير لقب رجل قال شمر وبلغنى عن ابن الاعرابى أنه قال الغَذَوِيُّ البَهْمُ الذى يُغَذَّى قال وأخبرنى أعرابى من بَلْهُجَيْم قال الغَذَوِيُّ الحَمَل أو الجدى لا يغذى بلبن أمه ولكن يعالج وجمع غَذِىٍّ غِذاءٌ مثل فَصيل وفِصال ومنه قول عمر رضى الله عنه أَحْتَسِبُ عليهم بالغِذَاء هكذا رواه الجوهرى وقال ابن برى الصواب فى حديث عمر أنه قال احْتَسِبْ عليهم بالغذاء ولا تأخذها منهم وكذلك ورد فى حديث عمر رضى الله عنه أنه قال لعامل الصدقات احْتَسِبْ عليهم بالغذاء ولا تأخذها منهم قال أبو عبيدة الغِذاء السخال الصغار واحدها غَذِىٌّ وفى حديث عمر رضى الله عنه شكا اليه أهل الماشية تَصْديقَ الغذاء وقالوا ان كنتَ مُعْتَدًّا علينا بالغذاء فخُذْ منه صدقته فقال انا نعْتَدُّ بالغذاء حتى السَّخْلَة يَرُوحُ بها الراعى على يده ثم قال فى آخره وذلك عَدْلٌ بين غذاء المال وخياره قال ابن الاثير وانما ذكر الضمير رَدًّا الى لفظ الغذاء فانه بوزن كساء ورداء وقد جاء السمَامُ المُنْقَع وان كان جمع سَمّ قال والمراد بالحديث أن لا يأخذ الساعى خيار المال ولا رديه وانما يأخذ الوسط وهو معنى قوله وذلك عدل بين غذاء المال وخياره وغَذِىُّ المال وغَذَوِيُّه صغاره كالسخال ونحوها والغَذَوِيُّ أن يبيع الرجل الشاة بنتاج ما نزا به الكبش ذلك العام قال الفرزدق

ومُهورُ نسوتهم اذا ما أنكحوا * غَذَوِىُّ كُلِّ هَبَنْقَعٍ تنبال

ويروى غَدَوِىُّ بالدال المهملة منسوب الى غَدٍ كأنهم يعنونه فيقولون تضع ابلنا غدا فنعطيك غدًا قال ابن برى وروى أبو عبيدة هذا البيت * ومهور نسوتهم اذا ما أَنكحوا * بفتح الهمزة والكاف مبنيا للفاعل والغَذَى مقصور بول الجمل وغَذا يبوله وغذاه غَذْوًا قطعه وفى التهذيب غذى البعير

ببوله يغذى تغذية وفى الحديث حتى يدخل الكلب فيغذى على سوارى المسجد أى يبول على
السوارى لعدم سكانه وخلوه من الناس يقال غذى ببوله يغذى اذا ألقاه دفعة دفعة
وغذا البول نفسه يغذو غذوا وغذوانا سال وكذلك العرق والماء والسقاء وقيل كل ما سال فقد
غذا والعرق يغذو غذوا أى يسيل دما و يغذى تغذية مثله وفى حديث سعد بن معاذ فاذا
جرحه يغذو دما أى يسيل وغذا الجرح يغذو اذا دام سيلانه وفى حديث العباس مرت سحابة
فنظر اليها النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال
والغيذى قال الزمخشرى كأنه فيعل من غذا يغذو اذا سال قال ولم أسمع بفيعل فى معتل
اللام غير هذا الا الكيهاة وهى الناقة الضخمة قال الخطابى ان كان محفوظا فلا أراه سمى به الا
لسيلان الماء من غذا يغذو وغذا البول انقطع وغذا أى أسرع والغذوان المسرع الذى يغذو
ببوله اذا جرى قال

وصخر بن عمرو بن الشريد كأنه * أخو الحرب فوق القارح الغذوان

هذه رواية الكوفيين ورواه غيرهم العدوان بالفتح وقد غذا والغذوان أيضا المسرع وفى الصحاح
والغذوان من الخيل النشيط المسرع وقد روى بيت امرئ القيس * كتيس ظباء الحلب الغذوان *
مكان العدوان أبو عبيد غذا الماء يغذو اذا مر مرا مسرعا قال الهذلى

تعنو بمخروت له ناضح * ذو ريق يغذو وذو شلشل

وعرق غاذ أى جار والغذوان النشيط من الخيل وغذا الفرس غذوا مر مرا سريعا أبو زيد
الغاذية يافوخ الرأس ما كانت جلدة رطبة وجمعها الغواذى قال ابن سيده والغاذية من الصبى
الرماعة ما دامت رطبة فاذا صلبت وصارت عظما فهى يافوخ (غرا) الغراء الذى يلصق به
الشئ يكون من السمك اذا فتحت الغين قصرت وان كسرت مددت تقول منه غروت الجلد
اى ألصقته بالغراء وغرا السمن قلبه يغروه غروا لصق به وغطاه وفى حديث الفرع لا تذبحها وهى
صغيرة لم يصلب لحمها فيلصق بعضها ببعض كالغراء قال الغرا بالمد والقصر هو الذى يلصق به الاشياء
ويتخذ من أطراف الجلود والسمك ومنه الحديث فرعوا ان شئتم ولكن لا تذبحوا غراة حتى يكبر
وهى بالفتح والقصر القطعة من الغرا وهى لغة فى الغراء وفى الحديث لبدت رأسى بغسل أو بغراء
وفى حديث عمرو بن سلمة الجرمى فكأنما يغرى فى صدرى أى يلصق به يقال غرى هذا الحديث

في صدري بالكسر يغرى بالفتح كأنه ألصق بالغراء وغري بالشيء يغرى غرا وغراء أولع به وكذلك أغري به إغراء وغراة وغري وأغراه به لاغير والاسم الغروى وقيل الاسم الغراء بالفتح والمد وحكى أبو عبيد غاريت بين الشيئين غراء اذا واليت ومنه قول كثير

اذا قلت أسلو غارت العين بالبكا * غراء ومدتها مدامع حفل

قال وهو فاعلت من قولك غريت به أغرى غراء وغري به غراة فهو غري لزق به ولزمه عن اللحياني وفي حديث جابر فلما رأوه أغروا بي تلك الساعة أي لجوا في مطالبتي وألحوا وغاريته أغاريه مغاراة وغراء اذا لاججته وقال في بيت كثير * غارت العين بالبكا * غراء قال هو من غاريت وقال خالد بن كلثوم غاريت بين اثنين وعاديت بين اثنين أي واليت وأنشد أيضا بيت كثير ويقال غارت فاعلت من الولاء وقال أبو عبيدة هي فاعلت من غريت به أغرى غراء وأغرى بينهم العداوة ألقاها كأنه ألزقها بهم والاسم الغراة والاغراء الايساد وقد أغرى الكلب بالصيد وهو منه لانه الزاق وأغريت الكلب اذا آسدته وأرشته وغريت به غراء أي أولعت وغريت به غراة قال الحرث

لا تخلنا على غراتك انا * قبل ما قد وشى بنا الاعداء

أي على اغرائك بنا اغراء وغراة وهو يغاريه ويواريه ويماريه ويشاره ويلاحه قال الهذلي

ولا بالدلاء له نازع * يغاري أخاه اذا ما نهاه

وغرا الشيء غروا وغرا طلاه وقوس مغروة ومغرية بنيت الاخيرة على غريت والا فأصله الواو وكذلك السهم ويقال غروت السهم وغريته بالواو والياء أغروه وأغريه وهو سهم مغرو ومغري قال أوس * لا سهمه غار وبار وراصف * وفي المثل أدركني ولو بأحد المغروين قيل يعني بالمغروين السهم والرمح عن أبي علي في البصريات وقيل بأحد السهمين وقال ثعلب أدركني بسهم أو برمح قال الازهري ومن أمثالهم أنزلني ولو بأحد المغروين حكاه المفضل أي بأحد السهمين قال وذلك أن رجلا ركب بعيرا صعبا فتقحم به فاستغاث بصاحب له معه سهمان فقال أنزلني ولو بأحد المغروين قال ابن بري يضرب مثلا في السرعة والتعجيل بالاغاثة ولو بأحد السهمين المكسورين وقيل بل الذي لم يجف عليه الغراء والغراء ما طلي به قال بعضهم غرى السرج مقصور مفتوح الاول فاذا كسرته مددته وقال أبو حنيفة قوم يفتحون الغرا فيقصرونه وليست بالجيدة والغرى صبغ أحمر كأنه يغرى به قال * كأنما جبينه غري * الليث الغراء ما غريت به شيأ ما دام لونا واحدا ويقال أيضا أغريته ويقال مطلي مغرى بالتشديد والغري صنم كان طلي بدم أنشد ثعلب

قوله والغرى صبغ احمر هو هكذا في الاصل وكذلك ضبطه شارح القاموس كغني وحرره اه

كَغَرِيٍّ أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ * فَرْعُ بَيْنَ رِئَاسٍ وحَامْ

أبو سعيد الغَرِيُّ نُصُبٌ كان يُذْبَحُ عليه النُّسُكُ وأنشد البيت والغَرَى مقصورُ الحسن والغَرِيّ الحَسَنُ من الرجال وغيرهم وفى التهذيب الحَسَنُ الوَجْه وأنشد ابن برى للاعشى

وتَبْسِمُ عن مَهَاشَبِهِ غَرِيّ * اذا تُعْطِى المُقَبِّلَ يستزيدُ

وكلُّ بناءٍ حَسَنٍ غَرِيٌّ والغَرِيَّانِ المشهورَانِ بالكوفة منه حكاها سيبويه أنشد ثعلب

لو كانَ شَيْءٌ لهُ أنْ لا يَبِيدَ عَلَى * طُولِ الزَّمانِ لمَا بَادَ الغَرِيَّانِ

قال ابن برى وأنشد ثعلب

لو كانَ شَيْءٌ أبَى أنْ لا يَبِيدَ عَلَى * طُولِ الزَّمانِ لمَا بَادَ الغَرِيَّانِ

قال وهما بناآن طويلان يقال هما قبر مالك وعقيل نديمى جَذِيمَةَ الابرش وسُمِّيا الغَرِيَّيْنِ لان النعمان بن المنذر كان يُغَرِّيهما بدم من يقتله فى يوم بُؤْسه قال خطام المجاشعي

أَهَلْ عَرَفْتَ الدارَ بالغَرِيَّيْنْ * لم يَبْقَ من آيٍ بها يُحَلَّيْنْ

غيرُ خِطامٍ ورَمادٍ كِنْفَيْنْ * وصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثْفَيْنْ

والغَرْوُ موضعٌ قال عُرْوةُ بنُ الوَرْد

وبالغَرْوِ والغَرَّاءِ منها مَنَازِلٌ * وحَوْلَ الصَّفَا من أهلها مُتَدَوَّرُ

والغَرِيُّ والغُرَيُّ موضعٌ عن ابن الاعرابى وأنشد

أغَرْلَتَايا مَوْصُولُ منها عَالَةٌ * وبَقْلٌ بأكْنَافِ الغُرَيِّ تُؤَانُ

أراد تُؤَامُ فأبدل والغَرَا وَلَدُ البقرة وفى التهذيب البقرةِ الوَحْشيّة قال الفراء ويكتب بالالف وتثنيته غَرَوان وجمعه أغْراءٌ ويقال للحُوار أوَّلَ ما يُولد غَرًا أيضا ابن شميل الغَرَا مَنْقُوصٌ هو الوَلَد الرَّطْبُ جِدًّا وكلُّ مولود غَرًا حتى يشتدّ لحمه يقال أيكلمنى فلان وهو غَرًا وغِرْسٌ للصبى والغَرْوُ العَجَب ولا غَرْوَ ولا غَرْوَى أى لا عَجَب ومنه قول طَرَفة

لا غَرْوَ الا جارَتى وسُؤالُها * ألا هَلْ لنا أهْلٌ سُئِلْتِ كذلكْ

وفى الحديث لا غَرْوَ إلا أَكْلَةٌ بِهَمْطَةٍ الغَرْوُ العَجَب وغَرَوْتُ أى عَجِبْتُ ورجلٌ غَرَّاءٌ لا دَابّةَ له قال أبو نُخَيْلة * بل لَفَظَتْ كلَّ غَرَّاءٍ مُعْظِم * وغَرِيَ العَذْبُ رَدْماؤُه وروى بيت عمرو بن كلثوم

قوله كغرى تقدم انشاف مادة فرع كفرى بالفاء والصواب ما هنا اه مصححه

قوله غير خطام هو هكذا فى الاصل هنا بالخاء المعجمة وكذلك فى مادة ثفى من اللسان وحرر الرواية اه كتبه مصححه

كأنّ متونَهنّ متونُ غُدْرٍ * تُصَفِّقُها الرياحُ إذا غَرِينا

وغَرِيَ فلانٌ إذا تمادَى في غَضَبه وهو من الواو **(غزا)** غَزا الشيءَ غَزْواً أرادَه وطَلَبه وغَزَوْت فلاناً أغْزُوه غَزْواً والغَزْوُ ما غُزِيَ وطُلِبَ قال ساعدة بن جُؤَيَّة

لَقُلْتُ لدَهْرِي إنه هو غَزْوَتي * وإنّي وإن أرْغَبْتَني غيرُ فاعل

ومَغْزَى الكلامِ مَقْصِدُه وعَرَفْتُ ما يُغْزَى من هذا الكلام أي ما يُرادُ والغَزْوُ القَصْدُ وكذلك الغَوْزُ وقد غَزاه وغازَه غَزْواً وغَوْزاً إذا قصده وغَزا الأمرَ واغْتَزاه كلاهما قصده عن ابن الأعرابي وأنشد *قد يُغْتَزَى الهِجْرانُ بالتَّجَرُّم* التَّجَرُّمُ هنا ادّعاءُ الجُرْم وغَزْوِي كذا أي قَصْدِي ويقال ما تَغْزُو وما مَغْزاكَ أي ما مَطْلَبُكَ والغَزْوُ السَّيْرُ إلى قتال العَدُوّ وانتهابه غَزاهم غَزْواً وغَزَواناً عن سيبويه صحّت الواو فيه كراهية الإخلال وغَزاوةً قال الهذلي

تقولُ هُذَيْلٌ لا غَزاوةَ عنده * بَلَى غَزَواتٌ بينهنّ تَوائِبُ

قال ابن جني الغَزاوةُ كالشَّقاوةِ والسَّراوةِ وأكثرُ ما تأتي الفَعالةُ مصدراً إذا كانت لغير المتعدّي فأما الغَزاوةُ ففِعْلُها مُتَعَدٍّ وكأنها إنما جاءت على غَزُوَ الرجلُ جادَ غَزْوُه وقَضُوَ جادَ قَضاؤُه وكأنّ قولهم ما أضْرَبَ زيداً كأنه على ضَرُبَ إذا جادَ ضَرْبُه قال وقد رُوِّينا عن محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى ضَرُبَتْ يدُه إذا جادَ ضَرْبُها وقال ثعلب إذا قيل غَزاةٌ فهو عَمَلُ سَنَةٍ وإذا قيل غَزْوةٌ فهي المَرَّةُ الواحدة من الغَزْوِ ولا يَطَّرِدُ هذا الأصل لا تقول مثل هذا في لَقاةٍ ولَقْيَةٍ بل هما بمعنًى واحد ٣ ورجل غازٍ من قوم غُزًّى مثل سابقٍ وسُبَّقٍ وغَزِيٍّ على مثال فَعِيل مثل حاجٍّ وحَجِيجٍ وقاطنٍ وقَطِينٍ حكاها سيبويه وقال قلبت فيه الواو ياء لخفة الياء وثقل الجميع وكسرت الزاي لمجاورتها الياء قال الأزهري يقال لجمع الغازي غُزًّى مثل نادٍ ونَدِيٍّ وناجٍ ونَجِيٍّ للقوم يتناجَوْن قال زياد الأعجم

قُلْ للقَوافِلِ والغَزِيِّ إذا غَزَوْا * والباكِرِينَ وللمُجِدِّ الرائحِ

ورأيتُ في حاشية بعض نسخ حواشي ابن بري أن هذا البيت للصَّلَتانِ العَبْدِيّ لا لزياد قال وله خبر رواه زياد عن الصَّلَتانِ مع القصيدة فذُكِرَ ذلك في ديوان زياد فتوهّم من رآه فيه أنه له وليس الأمر كذلك قال وقد غلط أيضاً في نسبتها لزياد أبو الفرج الأصبهاني صاحب الأغاني وتبعه الناس على ذلك ابن سيده والغَزِيُّ اسمٌ للجميع قال الشاعر

سَرَيْتُ بهم حتى تَكِلَّ غَزِيُّهُم * وحتى الجِيادُ ما يُقَدْنَ بأَرْسانِ

وفي جمع غازٍ أيضاً غُزّاءٌ بالمدّ مثل فاسقٍ وفُسّاقٍ قال تأبّط شرّاً

٣ قوله ورجل غاز من قوم غزى الى قوله لمجاورتها الياء هكذا في الاصل وهذه العبارة مؤلفة من عبارة المحكم وعبارة الصحاح وعبارة المحكم وحدها ورجل غاز من قوم غزى وغزى (يعني بضم الغين وكسر الزاي) على مثال فعول (أي بضم الفاء) حكاها سيبويه وقال قلبت فيه الواو ياء لخفة الياء وثقل الجميع وكسرت الزاي لمجاورتها الياء اه وعبارة الجوهري وحدها والجمع غزاة مثل قاض وقضاة وغزى مثل سابق وسبق وغزى مثل حاج وحجيج وقاطن وقطين وغزاء الخ وبهذا تعلم ما في عبارة المصنف فانظر اه مصححه

فيوماً بغزاءٍ ويوماً بسُرْيةٍ * ويوماً بجَشْخاشٍ من الرَّجْلِ هَيْضَلِ

وغُزاةٌ مثل قاضٍ وقُضاةٍ قال الازهرى والغُزّى على بناء الرُّكَّع والسُّجَّد قال الله تعالى أو كانوا غُزًّى سيبويه رجلٌ مَغْزِىٌّ شبَّهوها حيث كان قبلها حرفٌ مضموم ولم يكن بينهما الا حرف ساكن بأَدْلٍ والوجه فى هذا النحو الواو والاُخرى عربية كثيرة وأغْزى الرجلَ وغزّاه حمله على أن يغزو وأغزى فلانٌ فلاناً اذا أعطاه دابَّةً يغزو عليها قال سيبويه وأغْزَيْتُ الرجلَ أمهلته وأخَّرت مالى عليه من الدَّيْن قال وقالوا غزاةً واحدةً يريدون عَمَلَ وجهٍ واحدٍ كما قالوا حجّةً واحدةً يريدون عَمَلَ سنةٍ واحدةٍ قال أبو ذؤيب

بَعيدُ الغَزاةِ فما إنْ يزا * لُ مُضْطَمِراً طُرَّتاه طَليحا

والقياس غَزْوة قال الاعشى

ولابدّ من غَزْوةٍ فى الربيع * حَجُونٍ تُكِلُّ الوَقاحَ الشَّكُورا

والنَّسَب الى الغَزْو غَزَوِىٌّ وهو من نادر معدول النسب والى غَزِيَّةَ غَزَوِىٌّ والمَغازى مَناقِبُ الغُزاةِ الازهرى والمَغْزَى والمَغْزاةُ والمَغازى مواضع الغَزْو وقد تكون الغَزْوَ نفسه ومنه الحديث كان اذا استقبل مَغْزًى وتكون المَغازى مَناقِبَهم وغَزَواتِهم وغَزَوْتُ العدوَّ غَزْواً والاسم الغَزاةُ قال ابن برى وقد جاء الغَزْوة فى شعر الاعشى قال

وفى كلّ عامٍ أنت جاشم غَزْوةٍ * تَشُدُّ لأقصاها عَزِيمَ عَزائكا

وقوله وفى كلّ عامٍ له غَزْوَةٌ * تَحُتُّ الدَّوابرَ حَتَّ السَّفَنْ

وقال جميل يقولون جاهِدْ يا جميلُ بغَزْوةٍ * وانّ جِهاداً طَيِّئٌ وقِتالُها

تقديرها وانّ جِهاداً جِهادُ طَيِّئٍ فحذف المضاف وفى الحديث قال يوم فتح مكة لا تُغْزَى قُرَيْشٌ بعدها أى لا تكفُر حتى تُغْزَى على الكُفْر ونظيره لا يُقتَل قُرَشِىٌّ صبراً بعد اليوم أى لا يرتدّ فيقتل صبراً على ردّته ومنه الحديث الآخر لا تُغْزَى هذه بعد اليوم الى يوم القيامة يعنى مكة أى لا تعود دارَ كُفْرٍ يُغْزَى عليه ويجوز أن يُراد بها أنّ الكفار لا يغزونها أبداً فانّ المسلمين قد غَزَوْها مرّات وأما قوله ما من غازيةٍ تُخْفِقُ وتُصابُ الاَتَمَّ أجرُهم الغازيةُ تأنيث الغازى وهى ههنا صفةٌ لجماعة وأخْفَقَ الغازى اذا لم يَغْنَمْ ولم يَظْفَرْ وأغْزَتِ المرأةُ فهى مُغْزِيَةٌ اذا غَزا بعلُها والمُغْزِيَةُ التى غَزا زوجُها وبقيَتْ وحدَها فى البيت وحديث عمر رضى الله عنه لا يزال أحدهم كاسراً وسادَه عند مُغْزِيَةٍ وغَزا فلانٌ بفلانٍ واغتَزَى اغتزاءً اذا اختصَّه من بين أصحابه والمُغْزِيَةُ من الابل التى جازت الحَقَّ ولم

قوله جاشم هو هكذا فى الاصل وحرّره

تلده حقها الوقت الذى ضربت فيه ابن سيده والمُغزيةُ من النوق التى زادت على السنة شهراً أو نحوه ولم تلد مثل المدراج والمُغزى من الابل التى عسر لقاحها وأغزت الناقة من ذلك ومنه قول رؤبة * والحرب عسراء اللقاح مغز * أى عسرة اللقاح واستعاره أمية فى الاتن فقال

تُرِنّ على مُغزِيات العقاق * ويقرو بها قفرات الصلال

يريد القفرات التى بها الصلال وهى أمطار تقع متفرقة واحدتها صلة وأتان مُغزية متأخرة النتاج ثم تنتج والاغزاء والمُغزى نتاج الصيف عن ابن الاعرابى قال وهو مذموم وقال ابن سيده وعندى أن هذا ليس بشئ قال ابن الاعرابى النتاج الصيفى هو المُغزى والاغزاء نتاج سوء حواره ضعيف أبداً الاصمعى المُغزية من الغنم التى يتأخر ولادها بعد الغنم شهراً أو شهرين لانها حملت بأخرة وقال ذو الرمة فجعل الاغزاء فى الحمير

رباع أقب البطن جأب مطرد * بلحييه صك المُغزيات الرواكل

وغزية قبيلة قال دريد بن الصمة

وهل أنا الا من غزية ان غوت * غويت وان ترشد غزية أرشد

وقال * نزلت فى غزية أو مراد * وأبو غزية كنية وابن غزية من شعراء هذيل وغزوان اسم رجل

(غسا) غسا الليل يغسو غسواً وغسى يغسى قال ابن أحمر

كأن الليل لا يغسى عليه * اذا زجر السبنتاة الامونا

وأغسى يغسى أظلم قال ابن أحمر

فلما غسى ليلى وأيقنت أنها * هى الارنى جاءت بأم حبوكرى

وقد ذكره ابن سيده فى معتل الياء أيضا قال ابن برى شاهد أغسى قول الهجيمى

هجوا شر يربوع رجالا وخيرها * نساء اذا أغسى الظلام تزار

قال وقال العجاج * ومر أعوام بليل مغس * وحكى ابن جنى غسى يغسى كأبى يأبى قال وذلك لانهم شبهوا الالف فى آخره بالهمزة فى قرأ يقرأ وهدأ يهدأ وقد قالوا غسى يغسى قال ابن سيده فقد يجوز أن يكون غسى يغسى من التركيب يعنى أنه انما قام يغسى من غسى ويغسو من غسا وقد أغسينا وذلك عند المغرب وبعيده وأغس من الليل أى لا تسر أوله حتى يذهب غسوه كما يقال أفحم عنك من الليل أى لا تسر حتى تذهب فحمته وشيخ غاس قد طال عمره قال ابن سيده ولم أرها بالغين المعجمة الا فى كتاب العين قال الازهرى الصواب شيخ عاس بالعين المهملة ومن قال غاس فقد صحف

قوله ترن الخ هو هكذا فى الاصل وحرره وقوله بعد والاغزاء والمغزى هما هكذا بهذا الضبط فى الاصل وحررهما اه

والغَساةُ البَلَحَةُ الصَغيرةُ وجمعها غَسَواتٌ وغَسًا وقال أبو حنيفة الغَسَا البَلَحُ فَمَهْ به وقال مرّةً الغاسى أوّلُ ما يخرُجُ من التَمْرِ فيكون كأبعار الفصال قال وانما حملناه على الواو لمقاربته الغَسَوات فى المعنى

(غشا) الغِشاءُ الغطاءُ غَشَيْتُ الشىءَ تَغْشِيَةً اذا غَطَّيْتَه وعلى بَصَرِه وقَلْبِه غَشْوٌ وغَشْوَةٌ وغُشْوةٌ وغِشْوةٌ وغَشاوةٌ وغِشاوةٌ وغُشاوةٌ وغاشِيةٌ وغُشْيَةٌ وغُشايةٌ وغِشايةٌ هذه الثلاث عن اللحيانى أى غطاءٌ وغاشِيةُ القَلْبِ وغِشاوتُه قَميصُه قال أبو عبيد فى القَلْبِ غِشاوةٌ وهى الجِلْدة المُلْبَسة وربما خرج فؤادُ الانسان والدابّة من غِشائه وذلك من فزع يَفْزَعه فيموتُ مكانَه وكذلك تقولُ العرب انْخَلَعَ فؤادُه والفؤادُ فى الجوف هو القَلْبُ وفيه سُوَيْداؤُه وهى عَلَقةٌ سوداءُ اذا شُقَّ القَلْبُ بَدَتْ كقطعة كَبِد والغِشاوةُ ما غَشَّى القَلْبَ من الطَبْع وقال بعضهم الغِشاوةُ جِلْدةٌ غُشِّيَتِ القَلْبَ فاذا انْخَلَعَ منها القَلْبُ ماتَ صاحبُه وأنشد ابن برى للحرث بن خالد المخزومى

صَحِبْتُكَ اذْ عَيْنى عليها غِشاوةٌ * فلمّا انْجَلَتْ قَطَّعْتُ نَفْسى أَلُومُها

تقول غَشَّيْتُ الشىءَ تَغْشِيَةً اذا غَطَّيْتَه وقد غَشَّى اللهُ على بَصَرِه وأَغْشَى ومنه قوله تعالى فأَغْشَيْناهم فهم لا يُبْصِرُون وقال تعالى وعلى أبصارهم غِشاوةٌ وقرئ غَشْوة كأنه ردّ الى الاصل لان المصادر كلها تردّ الى فَعْلَة والقراءة المختارة الغِشاوة وكل ما كان مشتملا على الشئ فهو مبنىٌّ على فِعالَة نحو الغِشاوة والعِمامة والعِصابة وكذلك أسماءُ الصِّناعات لاشتمال الصناعة على كل ما فيها نحو الخِياطة والقِصارة وغَشِيَه الأمرُ وتَغَشّاه وأَغْشَيْتُه اياه وغَشَّيْتُه وفى التنزيل العزيز يُغْشِى الليلَ النهارَ وقال اللحيانى وقرئ يُغَشِّى الليلَ النهارَ قال وقرئ فى الأنفال يُغْشِيكم النُعاسَ ويُغَشِّيكم النعاسَ ويَغْشاكم النُّعاسُ وقوله تعالى هل أتاكَ حديثُ الغاشيةِ قيل الغاشيةُ القيامة لانها تَغْشَى الخَلْقَ بأفزاعها وقيل الغاشيةُ النارُ لانها تَغْشَى وجوهَ الكفار وغِشاءُ كلِّ شىءٍ ما تَغَشّاه كغِشاءِ القَلْبِ والسَّرْج والرَّحْل والسَّيْف ونحوها والغَشْواءُ من المِعْزَى التى يَغْشَى وجهَها كلَّه بياضٌ وهى بَيِّنةُ الغَشا والأَغْشَى من الخَيْل الذى غَشِيَتْ غُرَّتُه وجهَه واتَّسعَتْ وقيل الأَغْشَى من الخَيْل وغيرِها ما ابْيَضَّ رأسُه كلُّه من بين جَسَده مثل الأَرْخَم والغَشْواءُ فرس حَسّان بن سَلَمة صفةٌ غالبة والغاشيةُ السُّؤّالُ الذين يَغْشَوْنَكَ يَرْجُون فَضْلَكَ ومَعْروفَكَ وغاشِيةُ الرجل من يَنْتابُه من زُوّاره وأَصْدقائه وغاشِيةُ الرَّحْل الحَديدةُ التى فوقَ المؤخرة قال أبو زيد يقال للحديدة التى فوق مؤخرة الرحل الغاشيةُ وهى الدامغة والغاشيةُ غاشيةُ السَّرْج وهى غِطاؤُه والغاشيةُ ما أُلْبِسَ جَفْنُ السَّيْف من الجُلود من أسفل شارب السَّيْف الى أن يَبْلُغَ نَعْلَ السَّيْف وقيل هى ما يَتَغَشَّى

قوائم السيوف من الاسفان وقال جعفر بن علبة الحارثي

نقاسمهم أسيافنا شر قسمة * ففينا غواشيها وفيهم صدورها

والغاشية داء يأخذ في الجوف وكله من التغطية يقال رماه الله بغاشية قال الشاعر

* في بطنه غاشية تقمه * قال تقمه تهلكه قال أبو عمرو وهو داء أو ورم يكون في البطن يعني الغاشية وقوله تعالى أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله أي عقوبة مجللة تعمهم واستغشى ثيابه وتغشى بها تغطى بها كي لا يرى ولا يسمع وفي التنزيل العزيز واستغشوا ثيابهم وقال تعالى ألا حين يستغشون ثيابهم الآية وقيل ان طائفة من المنافقين قالوا اذا أغلقنا أبوابنا وأرخينا ستورنا واستغشينا ثيابنا وثنينا صدورنا على عداوة محمد صلى الله عليه وسلم كيف يعلم بنا فأنزل الله تعالى ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون استغشى ثوبه وتغشى أي تغطى والغشوة السدرة قال

غدوت لغشوة في رأس نيق * ومورة نجحة ماتت هزالا

وغشي عليه غشية وغشيا وغشيانا أغمي فهو مغشي عليه وهي الغشية وكذلك غشية الموت قال الله تعالى نظر المغشي عليه من الموت وقال تعالى لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش أي إغماء قال أبو اسحق زعم الخليل وسيبويه جميعا أن النون ههنا عوض من الياء لأن غواش لا ينصرف والاصل فيها غواشي الا أن الضمة تحذف لثقلها في الياء فاذا ذهبت الضمة أدخلت التنوين عوضا منها قال وكان سيبويه يذهب الى أن التنوين عوض من ذهاب حركة الياء والياء سقطت لسكونها وسكون التنوين وغشيه غشيانا أتاه وأغشاه إياه غيره فأما قوله

أبو عدنضو المضرحي وقد ترى * بعينيك رب النضو يغشى لكم فردا

فقد يكون يغشى من الأفعال المتعدية بحرف وغير حرف وقد تكون اللام زائدة أي يغشاكم كقوله تعالى قل عسى أن يكون ردف لكم أي ردفكم وغشي الامر غشيانا باشره وغشيت الرجل بالسوط ضربته والغشيان اتيان الرجل المرأة والفعل غشي يغشى وغشي المرأة غشيانا جامعها وقوله تعالى فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به كناية عن الجماع يقال تغشى المرأة اذا علاها وتجللها مثله وقيل للقيامة غاشية لانها تجلل الخلق فتعمهم ابن الاثير وفي حديث السعي فان الناس غشوه أي ازدحموا عليه وكثروا يقال غشيه يغشاه غشيانا اذا جاءه وغشاه تغشية اذا

قوله من الاسفان هكذا في الاصل تبعا للمحكم وفي القاموس من الاسفار وحرر اه

غطّاه وغَشِيَ الشيءَ اذا لابَسَه وغَشِيَ المرأةَ اذا جامَعَها وغُشِيَ عليه أُغمِيَ عليه واستغشى بثوبه وتَغَشّى اذا تغطّى والجميع قد جاء في الحديث على اختلاف لفظه فيها قوله وهو مُتَغَشٍّ بثوبه وقوله وتَغَشّى أناملَه أي تسترها وقوله غَشِيَتْهم الرحمة وغَشِيَها ألوانٌ أي تعلوها وقوله فلا يَغْشَنا في مساجدنا وقوله وإن غَشِيَنا من ذلك شيءٌ من القصد الى الشيء والمباشرة وقوله ما لم يَغْشَ الكبائر ومنه حديث سعد فلما دخل عليه وجده في غاشِيَة الغاشِيَة الداهية من خير أو شر أو مكروه ومنه قيل للقيامة الغاشِيَة وأراد في غَشْيَة من غَشَيات الموت قال ويجوز أن يريد بالغاشية القوم الحُضور عنده الذين يَغْشَونه للخدمة والزيارة أي جماعة غاشية أو ما يتغشّاه من كرب الوجع الذي به أي يغطّيه فظنّ أنه قد مات وغُشّى موضع (غضا) غَضَوت على الشيء وعلى القَذَى وأغضيت سكتّ وقول الطرماح

غَضِيٌّ عن الفحشاء يقصر طرفه * وإن هو لاقى غارةً لم يُهَلِّل

يجوز أن يكون من غَضا وأن يكون من أغضى كقولهم عذاب أليم وضرب وجيع والاول أجود والاغضاء إدناء الجفون وغَضى الرجل وأغضى أطبق جفنيه على حدقته وأغضى عينا على قذى صبر على أذى وأغضى عنه طرفه سدّه أو صدّه أنشد ثعلب

دفعتُ اليه رسلَ كوماء جلدة * وأغضيت عنه الطرف حتى تضلّعا

وقول الشاعر * كعشق الطير يغضي ويجل * يعني يغضي الجفون مرة ويجلي مرة وقال الآخر * لم يغض في الحرب على قذاكا * قال ابن بري أغضيت يتعدّى ولا يتعدّى فمثاله متعدّيا قول الشاعر

فما أسلمتنا عند يوم كريهة * ولا نحن أغضينا الجفون على وتر

ومنه ما يحكى عن علي رضي الله عنه فكم أُغضي الجفون على القذى وأسحب ذيلي على الأذى وأقول لعلّ وعسى ومثاله غير متعدّ قول الآخر

يغضي حياء ويغضى من مهابته * فما يكلَّم الا حين يبتسم

وتغاضيت عن فلان إذا تغابيت عنه وتغافلت وليل غاضٍ غاطٍ وقال ابن بزرج ليل مُغضٍ وغاضٍ ومقام فاضٍ ومُفضٍ وأنشد * عنكم كراما بالمقام الفاضي * وغَضى الليلُ غضوًّا وأغضى ألبس كل شيء وأغضى الليل أظلم وليل مُغضٍ لغة قليلة وأكثر ما يقال ليل غاضٍ قال

رؤبة يخرجن من أجواز ليل غاض * نضو قداح النابل النواضى

* كأنما ينضحن بالخضخاض *

الخضخاض القطران يريد أنها عرقت من شدّة السير فاسودّت جلودها وليلة غاضية شديدة الظلمة ونار غاضية عظيمة مضيئة وهو من الأضداد قال الازهرى قوله نار غاضية عظيمة أخذ من نار الغضى وهو من أجود الوقود عند العرب ورجل غاض طاعم كاس مكفى وقد غضا يغضو والغضى شجر ومنه قول سحيم عبد بنى الحسحاس

كأن الثريا علقت فوق نحرها * وجمر غضى هبت له الريح ذاكيا

ومنه قولهم ذئب غضى والغضى من نبات الرمل له هدب كهدب الأرطى ابن سيده وقال ثعلب يكتب بالالف ولا أدرى لم ذلك واحدته غضاة قال أبو حنيفة وقد تكون الغضاة جمعا وأنشد

لنا الجبلان من أزمان عاد * ومجتمع الألاءة والغضاة

ويقال لمنبتها الغضيا وأهل الغضى أهل نجد لكثرته هنالك قالت أم خالد الخثعمية

ليت سماكا تطير ربابه * يقاد الى أهل الغضى بزمام

وفيها رأيت لهم سيماء قوم كرهتهم * وأهل الغضى قوم على كرام

أراد كرهتهم لها أوبها ابن السكيت يقال للابل الكثيرة غضيا مقصور قال شبهت عندى بمنابت الغضى وابل غضوية منسوبة الى الغضى قال

كيف ترى وقع طلاحياتها * بالغضويات على علاتها

وابل غاضية وغواض وبعير غاض يأكل الغضى قال ابن برى ومنه قول الشاعر

أبعير عض أنت ضخم رأسه * شثن المشافر أم بعير غاض

وبعير غض يشتكى بطنه من أكل الغضى والجمع غضية وغضايا وقد غضيت غضى واذا نسبته الى الغضى قلت بعير غضوى والرمث والغضى اذا باحتهما الابل ولم يكن لها عاقبة من غيرهما بصيبها الداء فيقال رمثت وغضيت فهى رمثة وغضية وأرض غضيا كثيرة الغضى والغضياء ممدود منبت الغضى ومجتمعه والغضى الجمر عن ثعلب والعرب تقول أخبث الذئاب ذئب الغضى وانما صار كذا لأنه لا يباشر الناس الا اذا أراد أن يغير يعنون بالغضى هنا الجمر فيما ذكر ثعلب وقيل الغضى هنا هذا الشجر ويزعمون أنه أخبث الشجر ذئابا وذئاب الغضى بنو كعب بن مالك بن حنظلة شبهوا

بتلك الذئاب نحبتها وغضيا معرفة مقصوراً مائة من الابل مثل هنيدة لا ينصرفان قال

ومستبدل من بعد غضيا صريمة * فأحربه من طول فقر وأحريا

أراد وأحرين فجعل النون ألفا ساكنة أبو عمرو الغضيانة من الابل الكرام وغضيان موضع عن ابن الاعرابي وأنشد

فصبحت والشمس لم تقضب * عينا بغضيان ثجوج العنبب

(غطى) غطى الشباب غطياً وغطياً امتلأ يقال للرجل اذا امتلأ شبابا غطى يغطى غطياً وغطياً قال رجل من قيس

يحملن سراً باغطى فيه الشباب معا * وأخطأته عيون الجن والحسد

وهذا البيت في الصحاح * وأخطأته عيون الجن والحسده * قال ابن سيده وكذلك أنشده أبو عبيد ابن برى قال ابن الانبارى أكثر الناس يروى هذا البيت

* وأخطأته عيون الجن والحسده * وانما هو * وأخطأته عيون الجن والحسد * وبعده

ساجى العيون غضيض الطرف تحسبه * يوما اذا ما مشى في لينه أود

اللحيانى غطاه الشباب يغطيه غطيا وغطيا وغطاه كلاهما ألبسه وغطاه الليل وغطاه ألبسه ظلمته عنه أيضا وغطت الشجرة وأغطت طالت أغصانها وانبسطت على الارض فألبست ما حولها وقوله أنشده ابن قتيبة

ومن تعاجيب خلق الله غاطية * يعصر منها ملاحى وغربيب

انما عنى به الدالية وذلك لسموها وبسوقها وانتشارها والباسها المفضل يقال للكرمة الكثيرة النوامى غاطية والنوامى الاغصان واحدها نامية وغطى الشئ يغطيه غطيا وغطى عليه وأغطاه وغطاه ستره وعلاه قال

أنا ابن كلاب وابن أوس فمن يكن * قناعه مغطيا فانى مجتلى

وفي التهذيب فانى لمجتلى وفلان مغطى القناع اذا كان خامل الذكر وقال حسان

رب حلم أضاعه عدم الما * ل وجهل غطى عليه النعيم

قال أبو عبيد الله بن الاعرابى حكى أن حسان بن ثابت صاح قبل النبوة فقال يا بنى قيلة يا بنى قيلة قال فجاءه الانصار يرعون اليه قالوا ما دهاك قال لهم قلت الساعة بيتا خشيت أن أموت فيدعيه غيرى قالوا هاته فأنشدهم هذا البيت * رب حلم أضاعه عدم المال * والغطاء ما غطى به

وفي الحديث أنه نهى أن يُغَطِّيَ الرجلُ فاهُ في الصلاة ابن الاثير من عادة العرب التلثم بالعمائم على الأفواه فنهوا عن ذلك في الصلاة فان عَرَضَ له التثاؤبُ جاز له أن يُغَطِّيَه بثوبه أو بيده لحديث ورد فيه وقالوا اللهمّ أغْطِ على قلبه أي غَشِّ قلبَه وفَعَلَ به ما غَطَاه أي ما ساءَه وماءٌ غاطٍ كثير وقد غَطَى يَغْطِي قال الشاعر * يَمُرُّ كَزُبَدِ الأَعْرافِ غاطِ * ابن سيده وغَطَا الشيءَ غَطْواً وغَطَّاه تَغْطِيَةً وأَغْطاه واراه وسَتَره قال وهذه الكلمة واوية ويائية والجمع الأَغْطِيَةُ وقد تَغَطَّى والغِطاءُ ما تَغَطَّى به أو غُطِّيَ به غيره والغِطايَةُ ما تَغَطَّتْ به المرأةُ من حَشْوِ الثياب تحت ثيابها كالغِلالة ونحوها قلبت الواو فيها ياء طَلَبَ الخِفَّة مع قرب الكسرة وغَطَا الليلُ يَغْطُو ويَغْطِي غَطْواً وغُطُوّاً اذا غَسَا وأَظْلَم وقيل ارتفع وغَشَّى كُلَّ شيءٍ وأَلبسه وغَطَا الماءُ وكلُّ شيءٍ ارتفع وطالَ على شيءٍ فقد غَطَا عليه قال ساعدة بن جُؤَيَّة

كَذَوائبِ الحَفَا الرَّطِيبِ غَطَا به * غَيْلٌ ومَدَّ بجانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ

غَطَا به ارتفع ولَيْلٌ غاطٍ مُظْلِمٌ قال العجاج * حتى تَلَا أَعْجازَ لَيْلٍ غاطِ * ويقال غَطَا عليهم البَلاءُ وأَغْطَى الكَرْمُ جرى الماءُ فيه وزاد وكُلُّ ذلك مذكور في الواو والياء (غفا) الازهري غَفَا الرجلُ وغيره غَفْوَةً اذا نام نَوْمَةً خَفِيفَةً وفي الحديث فَغَفَوْتُ غَفْوَةً أي نِمْتُ نَوْمَةً خَفِيفَةً قال وكلام العرب أَغْفَى وقَلَّما يقال غَفَا ابن سيده غَفَى الرجلُ غَفْيَةً وأَغْفَى نَعَسَ وأَغْفَيْتُ إِغْفاءً نِمْتُ قال ابن السكيت ولا تَقُلْ غَفَوْتُ ويقال أَغْفَى إِغْفاءً وإِغْفاءَةً اذا نام أبو عمرو وأَغْفَى نامَ على الغَفَا وهو التِّبْنُ في بَيْدَرِه والغَفْيَةُ الحُفْرَةُ التي يَكْمُنُ فيها الصائد وقال اللحياني هي الزُّبْيَة والغَفَى ما يَنْفُونَه من إِبلِهِم والغَفَى منقوصٌ ما يُخْرَجُ من الطَّعامِ فيُرْمَى به كالزُّؤَانِ والقَصَلِ وقيل غَفَى الحِنْطَةِ عِيدانُها وقيل الغَفَى حُطامُ البُرِّ وما تَكَسَّرَ منه وقيل هو كُلُّ ما يُخْرَجُ منه فيُرْمَى به ابن الاعرابي يقال في الطَّعامِ حَصَلَه وغَفاءٌ ممدود وغَفاةٌ وحُثالَةٌ كل ذلك الرَّدِيءُ الذي يُرْمَى به قال ابن بري والغَفَا قِشْرُ الحِنْطَةِ وتثنيته غَفَوانِ والجمع أَغْفاءٌ وهو سَقَطُ الطعامِ من عِيدانه وقَصَبه وقول أوس

حَسِبْتُمْ ولَدَا السَّبْرِشاءَ قاطِبَةً * نَقْلَ السِّمادِ وتَسْلِيكاً غَفَى الغَبَرِ

يجوز أن يُعْنَى به هذا ويجوز أن يُعْنَى به السَّفَلَة والواحدةُ من كل ذلك غَفاةٌ وحِنْطَةٌ غَفِيَةٌ فيها غَفًى على النَّسَب وغَفَّى الطعامَ وأَغْفاه نَقَّاه من غَفاه والغَفَى قِشْرٌ صَغِيرٌ يَعْلُو البُسْرَ وقيل هو التَّمْرُ الفاسِدُ الذي يَغْلُظُ ويَصِيرُ فيه مثلُ أَجْنِحَةِ الجَرادِ وقيل الغَفَى آفَةٌ تُصِيبُ النَّخْلَ وهو شِبْهُ الغُبارِ يقع على البُسْرِ فيَمْنَعُه من الادْراكِ والنُّضْجِ ويُمْسِخُ طَعْمَه والغَفَى حُسافَةُ التَّمْرِ ودُقاقُ التَّمْرِ والغَفَى داءٌ يقع في

قوله الغبر هكذا في الاصل وفي المحكم العبر بالعين المهملة والياء المثناة وحرراه

قوله قشر صغير هكذا في الاصل المعتمد بيدنا وفي المحكم غليظ اه

التبن فيفسده وقول الاغلب

قد سرني الشيخ الذي ساء الفتى * اذ لم يكن ماضم أمساد الغفى

أمساد الغفى مشاقة الكتان وما اشبهه ابن سيده في غفا بالالف غفا الشئ غفوا وغفوّا طفا فوق الماء والغفو والغفوة جميعا الزبية عن اللحياني (غلا) الغلاء نقيض الرخص غلا السعر وغيره يغلو غلاء ممدود فهو غال وغلي الاخيرة عن كراع وأغلاه الله جعله غاليا وغالى بالشئ اشتراه بثمن غال وغالى بالشئ وغلاه سام فأبعط قال الشاعر

نغالي اللحم للاضياف نيأ * ونرخصه اذا نضج القدير

فحذف الباء وهو يريدها كما يقال لعبت الكعاب ولعبت بالكعاب المعنى نغالي باللحم وقال أبو مالك نغالي اللحم نشتريه غاليا ثم نبذله ونطعمه اذا نضج في قدورنا ويقال أيضا أغلى قال الشاعر * كأنها درة أغلى التجار بها * وقال ابن برى شاهد أغلى اللحم قول شبيب ابن البرصاء

واني لاغلى اللحم نيأ وانني * لممن يهين اللحم وهو نضيج

الفراء غاليت اللحم وغاليت باللحم جائز ويقال غاليت صداق المرأة أى أغليته ومنه قول عمر رضى الله عنه لا تغالوا صدقات النساء وفي رواية لا تغالوا صدق النساء وفي رواية في صدقاتهن أى لا تبالغوا في كثرة الصداق وأصل الغلاء الارتفاع ومجاوزة القدر في كل شئ وبعته بالغلاء والغالى والغلي كله عن ابن الاعرابي وأنشد

ولو أنا باع كلام سلمى * لاعطينا به ثمنا غليا

وغلا في الدين والامر يغلو غلوّا جاوز حده وفي التنزيل لا تغلوا في دينكم وقال الحرث بن خالد

خمصانة قلق موشحها * رؤد الشباب غلا بها عظم

التهذيب وقال بعضهم غلوت في الامر غلوّا وغلانية وغلانيا اذا جاوزت فيه الحد وأفرطت فيه قال الاعشى أنشده ابن برى * أو زدّ عليه الغلانيا * وفي التهذيب زادوا فيه النون قال ذو الرمة

وذو الشنء فاشنأ وذو الود فاجزه * على وده وازدد عليه الغلانيا

زاد فيه النون وفي الحديث اياكم والغلو في الدين أى التشدد فيه ومجاوزة الحد كالحديث الآخر ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق وقيل معناه البحث عن بواطن الاشياء والكشف عن عللها وغوامض متعبداتها ومنه الحديث وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه انما قال ذلك

لانّ من آدابه وأخلاقه التى أمر بها القصد فى الأمور وخير الأمور أوساطها

و * كلا طرفى قصد الأمور ذميم * والغلوّ الاعداء وغلا بالسهم يغلو غلوا وغلوّا وغالى به غلاء رفع به يده يريد به أقصى الغاية وهو من التجاوز ومنه قول الشاعر

* كالسهم أرسله من كفّه الغالى * وقال الليث رمى به وأنشد للشماخ

* كما سطع المرّيخ شمّره الغالى * والمغالى بالسهم الرافع يده يريد به أقصى الغاية ورجل غلّاء بعيد الغلوّ بالسهم قال غيلان الربعى يصف حلبة

أمسوا فقادوهنّ حول المبطاء * بمائتين بغلاء الغلّاء

وغلا السهم نفسه ارتفع فى ذهابه وجاوز المدى وكذلك الحجر وكل مرماة من ذلك غلوة وأنشد

* من مائة زلخ بمرّيخ غال * وكلّه من الارتفاع والتجاوز والجمع غلوات وغلاء وفى الحديث أهدى له يكسوم سلاحا فيه سهم فسمّاه قتر الغلاء الغلاء بالكسر والمد من غاليته أغاليه مغالاة وغلاء اذا راميته والقتر سهم الهدف وهى أيضا أمد جرى الفرس وشوطه والاصل الاول وفى حديث ابن عمر بينه وبين الطريق غلوة الغلوة قدر رمية بسهم وقد تستعمل الغلوة فى سباق الخيل والغلوة الغاية مقدار رمية وفى المثل جرى المذكيات غلاء والمغلاة سهم يتخذ لغلاء الغلوة ويقال له المغلى بلا هاء قال ابن سيده والمغلى سهم تغلى به أى ترفع به اليد حتى يجاوز المقدار أو يقارب ذلك وسهم الغلاء ممدود السهم الذى يقدر به مدى الاميال والفراسخ والارض التى يستبق اليها التهذيب الفرسخ التامّ خمس وعشرون غلوة والغلوّ فى القافية حركة الروى الساكن بعد تمام الوزن والغالى نون زائدة بعد تلك الحركة وذلك نحو قوله فى انشاد من أنشده هكذا

* وقاتم الأعماق خاوى المخترقن * فحركة القاف هى الغلوّ والنون بعد ذلك هى الغالى وانما اشتق من الغلوّ الذى هو التجاوز لقدر ما يجب وهو عندهم أفحش من التعدّى وقد ذكرنا التعدّى فى الموضع الذى يليق به ولا يعتدّ به فى الوزن لان الوزن قد تناهى قبله جعلوا ذلك فى آخر البيت بمنزلة الخزم فى أوله والدابة تغلو فى سيرها غلوا وتغتلى بخفة قوائمها وأنشد

* فهى أمام الفرقدين تغتلى * ابن سيده وغلت الدابة فى سيرها غلوّا واغتلت ارتفعت فجاوزت حسن السير قال الاعشى

جمالية تغتلى بالرداف * اذا كذب الآثمات الهجيرا

والاغتلاء الاسراع قال الشاعر

كيف تَراها تَغتَلي بالشَّرَج * وقد سَهِجْناها فطال السَّهَجُ

وناقةٌ مِغلاةُ الوَهَق اذا تَوَهَّقَتْ أخفافُها قال رؤبة

تَنشَطتُه كلُّ مِغلاةِ الوَهَق * مَضبورةٍ قَرواءَ هِرجابٍ فُنُقْ

الهاءُ للمُخترَق وهو المَفازة وغَلا بالجارية والغُلام عَظْمٌ غُلُوًّا وذلك في سرعة شبابهما وسَبْقهما لداتهما وهو من التجاوز وغُلَوانُ الشَّباب وغُلَواؤُه سُرعتُه وأوَّله أبو عبيد الغُلَواءُ ممدودٌ سرعةُ الشباب وأنشد قول ابن الرُّقَيّات

لم تَلتفتْ للداتها * ومَضَتْ على غُلَوائها

وقال آخر فَمَضَى على غُلَوائه وكأنه * نَجمٌ سرتْ عنه الغيومُ فَلاحا

وقال طُفَيل فَشَوا الى الهيجاء في غُلَوائها * مَشْيَ اللُّيوث بكلِّ أبيضَ مِذْهَب

وفي حديث علي رضي الله عنه شُموخُ أنفِه وسُموُّ غُلَوائه غُلَواءُ الشَّباب أوَّله وشِرَّته وقال ابن السكيت في قول الشاعر

خُمصانةٌ قَلِقٌ مُوَشَّحُها * رُؤْدُ الشَّباب غَلا بها عَظْمُ

قال هذا مثلُ قول ابن الرقيات

لم تلتفتْ للداتها * ومَضَتْ على غُلَوائها

وكما قال * كالغُصْن في غُلَوائه المُتأوِّد * وقال غيره الغالي اللَّحمُ السَّمينُ أُخذ منه قوله غَلا بها عَظْمٌ اذا سَمِنَتْ وقال أبو وَجْزَة السَّعدي

تَوَسَّطَها غالٍ عَتيقٌ وزانَها * مُعَرِّسُ مَهْرِيٍّ به الذَّيْلُ يَلمعُ

أراد بمُعَرِّس مَهْرِيّ جَمَلَها الذي أجَنَّته في رَحِمها من ضِراب جَمَلٍ مَهْرِيّ أي تَوَسَّطَها شحمٌ عَتيقٌ في سنامها ويقال للشيء اذا ارتفع قد غَلا قال ذو الرمة

فما زال يَغلو حُبُّ مَيَّةَ عندنا * ويَزدادُ حتى لم نَجِدْ ما نَزيدُها

وغَلا النَّبتُ ارتفع وعَظُم والتَفَّ قال لبيد

فَغَلا فُروعُ الأيهُقانِ وأطفَلَتْ * بالجَلْهَتَيْن ظِباؤُها ونَعامُها

وكذلك تغالى واغلَولَى قال ذو الرمة

مما تَغالى من البُهْمَى ذَوائبُه * بالصَّيف وانضَرَجَتْ عنه الأكاميمُ

وأغلَى الكَرْمُ التَفَّ ورَقُه وكَثُرت نَوامِيه وطال وأغلاه خَفَّفَ من وَرَقه ليرتفع ويَجود وكلّ

ما ارتفع فقد غلا وتغالى وتغالى لحمه انحسر عند الضمار كأنه ضد التهذيب وتغالى لحم الدابة أو الناقة اذا ارتفع وذهب وقيل اذا انحسر عند التضمير قال لبيد

فاذا تغالى لحمها وتحسرت * وتقطعت بعد الكلال خدامها

تغالى لحمها أي ارتفع وصار على رؤس العظام ورواه ثعلب بالعين غير المعجمة والغلواء الغلو وغلوى اسم فرس مشهورة وغلت القدر والجرة تغلي غليا وغليانا وأغلاها وغلاها ولا يقال غليت قال أبو الاسود الدؤلي

ولا أقول لقدر القوم قد غليت * ولا أقول لباب الدار مغلوق

أي اني فصيح لا ألحن ابن سيده قال ابن دريد وفي بعض كلام الاوائل أن ما موغله قال وبعضهم يرويه أزما موغله والغالية من الطيب معروفة وقد تغلى بها عن ثعلب وغلى غيره يقال ان أول من سماها بذلك سليمان بن عبد الملك ويقال منها تغللت وتغلفت وتغليت كله من الغالية وقال أبو نصر سألت الاصمعي هل يجوز تغللت فقال ان أردت أنك أدخلته في لحيتك أو شاربك جائز والغلوى الغالية في قول عدي بن زيد

ينفح من أردانها المسك والـ * ـعنبر والغلوى ولبنى قفوص

وفي حديث عائشة رضي الله عنها كنت أغلف لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالية قال هو نوع من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود ودهن وهي معروفة والتغلف بها التلطخ (غما) ابن دريد غما البيت يغموه غموا ويغميه غميا اذا غطاه وقيل اذا غطاه بالطين والخشب والغما سقف البيت وتثنيته غموان وغميان وهو الغماء أيضا والكلمة واوية ويائية وغمي على المريض وأغمي عليه غشي عليه ثم أفاق وفي التهذيب أغمي على فلان اذا ظن أنه مات ثم يرجع حيا ورجل غمى مغمى عليه وامرأة غمى كذلك وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث لانه مصدر وقد ثناه بعضهم وجمعه فقال رجلان غميان ورجال أغماء وفي التهذيب غميان في التذكير والتأنيث ويقال تركت فلانا غمى مقصور مثل قفى أي مغشيا عليه قال ابن بري أي ذا غمى لانه مصدر يقال غمي عليه غمى وأغمي عليه اغماء وأغمي عليه فهو مغمى عليه وغمي عليه فهو مغمي عليه على مفعول أبو بكر رجل غمى للمشرف على الموت ولا يثنى ولا يجمع ورجال غمى وامرأة غمى وأغمي عليه الخبر أي استعجم مثل غم التهذيب ويقال رجل غمى ورجلان غميان اذا أصابه مرض وأنشد

فراحوا بَحْبُورٌ تَشُفُّ سِبالُهم * غُمًى بَيْنَ مَقْذِيٍّ عليه وهانِع

قال يَحْبورٌ رجل ناعم تَشِفُّ تحرك الفراء تركتهم غمى لا يتحركون كأنهم قد سكنوا وقال غمى
البيت فقصر وقال أقرب لها وأبعد اذا تكلمت بكلمة وتكلم الآخر بكلمة قال أنا أقرب لها
منك أي أنا أقرب الى الصواب منك والغمى سقف البيت فاذا كسرت الغين مددت وقيل الغمى
القصب وما فوق السقف من التراب وما أشبهه والتثنية غميان وغموان عن اللحياني قال والجمع
أغمية وهو شاذ ونظيره ندى وأندية والصحيح أن أغمية جمع غماء كرداء وأردية وأن جمع غمى انما هو
أغماء كقنى وأقناء وقد غميت البيت وغميته اذا سقفته ابن دريد وغمى البيت ما غمى عليه أي
غطى وقال الجعدي يصف نورا في كناسه

منكب روقيه الكناس كأنه * مغشى غمى الا اذا ما تنشرا

قال تنشر خرج من كناسه قال ابن برى غمى كل شئ أعلاه والغمى أيضا ما غطى به الفرس ليعرق
قال غيلان الربعي يصف فرسا * مدا خلا في طول وأغماء * وأغمى يومنا دام غيمه وأغميت
ليلتنا غم هلالها وليلة مغماة وفي حديث الصوم فان أغمى عليكم وفي رواية فان غمى عليكم
يقال أغمى علينا الهلال وغمى فهو مغمى ومغمى اذا حال دون رؤيته غيم أو قترة كما يقال غم علينا
وفي السماء غمى وغمى اذا غم عليهم الهلال وليس من لفظ غم الجوهري ويقال صمنا للغمى وللغمى
بالفتح والضم أي صمنا من غير رؤية اذا غم عليهم الهلال وأصل التغمية الستر والتغطية ومنه
أغمى على المريض اذا أغشى عليه كأن المرض ستر عقله وغطاه وهي ليلة الغمى قال الراجز

ليلة غمى طامس هلالها * أوغلتها ومكره ايغالها

قال ابن برى هذا الفصل ذكره الجوهري ههنا وحقه هذا الفصل أن يذكر في فصل غمم لا في فصل غمى
لانه من غم عليهم الهلال التهذيب وفي الحديث فان غمى عليكم وفي رواية فان أغمى عليكم وفي
رواية فان غم عليكم فأكملوا العدة والمعنى واحد يقال غم علينا الهلال فهو مغموم وأغمى فهو مغمى
وكان على السماء غمى مثل غشى وغم فحال دون رؤية الهلال **(غنا)** في أسماء الله عز وجل
الغنى ابن الاثير هو الذي لا يحتاج الى أحد في شئ وكل أحد محتاج اليه وهذا هو الغنى المطلق ولا
يشاركه الله تعالى فيه غيره ومن أسمائه المغني سبحانه وتعالى وهو الذي يغني من يشاء من عباده
ابن سيده الغنى مقصور ضد الفقر فاذا فتح مد فأما قوله

سَيُغْنِينِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي * فَلَا فَقْرٌ يَدُومُ وَلَا غَنَاءُ

فانه يُروى بالفتح والكسر فمن رواه بالكسر أراد مصدر غانيت ومن رواه بالفتح أراد الغِنَى نفسه قال أبو اسحق انما وجهه ولا غَناء لان الغَناء غير خارج عن معنى الغنى قال وكذلك أنشده من يُوثق بعلمه وفي الحديث خير الصدقة ما أبقت غِنًى وفي رواية ما كان عن ظهر غِنًى أي ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم فاذا أعطيتها غيرك أبقيت بعدها لك ولهم غنى وكانت عن استغناء منك ومنهم عنها وقيل خير الصدقة ما أغنيت به من أعطيته عن المسئلة قال ظاهر هذا الكلام أنه ما أغنى عن المسئلة في وقته أو يومه وأما أخذه على الاطلاق ففيه مشقة للعجز عن ذلك وفي حديث الخيل رجل ربطها تَغَنِّيًا وتعففًا أي استغناء بها عن الطلب من الناس وفي حديث الجمعة من استغنى بلهو أو تجارة استغنى الله عنه والله غنيٌّ حميد أي اطَّرَحه الله ورمى به من عينه فعل من استغنى عن الشيء فلم يلتفت اليه وقيل جزاه جزاء استغنائه عنها كقوله تعالى نَسُوا الله فَنَسِيَهُم وقد غَنِيَ به عنه غُنْيَةً وأغناه الله وقد غَنِيَ غِنًى واستغنى واغتنى وتغانى وتغنّى فهو غَنِيٌّ وفي الحديث ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن قال أبو عبيد كان سفيان بن عُيَيْنة يقول ليس منا من لم يستغن بالقرآن عن غيره ولم يذهب به الى الصوت قال أبو عبيد وهذا جائز فاش في كلام العرب تقول تغنيت تغنيا بمعنى استغنيت وتغانيت تغانيا أيضا قال الاعشى

وكنتُ امرأً زَمَنًا بالعراق * عفيفَ المُناخِ طويلَ التَّغَنّ

يريد الاستغناء وقيل أراد من لم يجهر بالقراءة قال الازهري وأما الحديث الآخر ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به قال فان عبد الملك أخبرني عن الربيع عن الشافعي أنه قال معناه تحسين القراءة وترقيقها قال ومما يحقق ذلك الحديث الآخر زَيِّنوا القرآن بأصواتكم قال ونحو ذلك قال أبو عبيد وقال أبو العباس الذي حصلناه من حفاظ اللغة في قوله صلى الله عليه وسلم كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن أنه على معنيين على الاستغناء وعلى التطريب قال الازهري فمن ذهب به الى الاستغناء فهو من الغنى مقصور ومن ذهب به الى التطريب فهو من الغناء الصوت ممدود الاصمعي في المقصور والممدود الغنى من المال مقصور ومن السماع ممدود وكل من رفع صوته ووالاه فصوته عند العرب غناء والغَناء بالفتح النفع والغِناء بالكسر من السماع والغنى مقصور اليسار قال ابن الاعرابي كانت العرب تتغنى بالرُّكْبانِيّ (٣) اذا ركبت الابل واذا جلست في الافنية

(٣) قوله الركباني في هامش نسخة من النهاية هو نشيد بالمد والتمطيط يعني ليس منا من لم يضع القرآن موضع الركباني في اللهج به والطرب عليه اهـ

وعلى أكثر أحوالها فلما نزل القرآن أحب النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون هجيراهم بالقرآن مكان التغني بالركباني وأول من قرأ بالألحان عبيد الله بن أبي بكرة فورثه عنه عبيد الله بن عمر ولذلك يقال قرأت العمري وأخذ ذلك عنه سعيد العلاف الاباضي وفي حديث عائشة رضي الله عنها وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث أي تنشدان الأشعار التي قيلت يوم بعاث وهو حرب كانت بين الأنصار ولم ترد الغناء المعروف بين أهل اللهو واللعب وقد رخص عمر رضي الله عنه في غناء الأعراب وهو صوت كالحداء واستغنى الله سأله أن يغنيه عن الهيثري قال وفي الدعاء اللهم أني أستغنيك عن كل حازم وأستعينك على كل ظالم وأغناه الله وغناه وقيل غناه في الدعاء وأغناه في الخبر والاسم من الاستغناء عن الشيء الغنية والغنوة والغنية والغنيان وتغانوا أي استغنى بعضهم عن بعض قال المغيرة بن حبناء التميمي

كلانا غني عن أخيه حياته * ونحن إذا متنا أشد تغانيا

واستغنى الرجل أصاب غنى أبو عبيد أغنى الله الرجل حتى غني غنى أي صار له مال وأقناه الله حتى قني قنى وهو أن يصير له قنية من المال قال الله عز وجل وأنه هو أغنى وأقنى وفي حديث عمر رضي الله عنه أن غلاماً لأناس فقراء قطع أذن غلام لأغنياء فأتى أهله النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجعل عليه شيأ قال ابن الأثير قال الخطابي كان الغلام الجاني حراً وكانت جنايته خطأ وكانت عاقلته فقراء فلا شيء عليهم لفقرهم قال ويشبه أن يكون الغلام المجني عليه حراً أيضاً لأنه لو كان عبداً لم يكن لاعتذار أهل الجاني بالفقر معنى لأن العاقلة لا تحمل عبداً كما لا تحمل عمداً ولا اعترافاً فأما المملوك إذا جنى على عبد أو حر فجنايته في رقبته وللفقهاء في استيفائها منه خلاف وقول أبي المثلم

لعمرك والمنايا غاليات * وما تغني التميمات الحماما

أراد من الحمام فحذف وعدى قال ابن سيده فأما ما أثر من أنه قيل لابنة الخس ما مائة من الضأن فقالت غنى فروى لي أن بعضهم قال الغنى اسم المائة من الغنم قال وهذا غير معروف في موضوع اللغة وإنما أرادت أن ذلك العدد غنى لمالكه كما قيل لها عند ذلك وما مائة من الإبل فقالت منى فقيل لها وما مائة من الخيل فقالت لا ترى فنى ولا ترى ليسا باسمين للمائة من الإبل والمائة من الخيل وكتسمية أبي النجم في بعض شعره الحرباء بالشقي وليس الشقي باسم الحرباء وإنما سماه به لمكابدته للشمس واستقباله لها وهذا النحو كثير والغني والغاني ذو الوفر أنشد ابن الأعرابي لعقيل بن علفة قال

قوله غاليات هو هكذا في المحكم بالمثناة وحرر اهـ

أرى المال يغشى ذا الوصوم فلا ترى * ويدعى من الاشراف من كان غانيا

وقال طرفة * وان كنت عنها غانيا فاغن وازدد * ورجل غان عن كذا أى مستغن وقد غنى عنه وما لك عنه غنى ولا غنية ولا غنيان ولا مغنى أى ما لك عنه بد ويقال ما يغنى عنك هذا أى ما يجزئ عنك وما ينفعك وقال فى معتل الالف لى عنه غنوة أى غنى حكاه اللحيانى عن الكسائى والمعروف غنية والغانية من النساء التى غنيت بالزوج وقال جميل

أحب الايامى اذ بثينة أيم * وأحببت لما أن غنيت الغوانيا

وغنيت المرأة بزوجها غنيانا أى استغنت قال قيس بن الخطيم

أجد بعمرة غنيانها * فتهجر أم شاننا شانها

والغانية من النساء الشابة المتزوجة وجمعها غوان وأنشد ابن برى لنصيب

فهل تعودن ليالينا بذى سلم * كما بدأن وأيامى بها الأول

أيام ليلى كعاب غير غانية * وأنت أمرد معروف لك الغزل

والغانية التى غنيت بحسنها وجمالها عن الحلى وقيل هى التى تطلب ولا تطلب وقيل هى التى غنيت ببيت أبويها ولم يقع عليها سباء قال ابن سيده وهذه أغربها وهى عن ابن جنى وقيل هى الشابة العفيفة كان لها زوج أو لم يكن الفراء الأغناء املاكات العرائس وقال ابن الاعرابى الغنى التزويج والعرب تقول الغنى حصن العزب أى التزويج أبو عبيدة الغوانى ذوات الازواج وأنشد * أزمان ليلى كعاب غير غانية * وقال ابن السكيت عن عمارة الغوانى الشواب اللواتى يعجبن الرجال ويعجبهن الشبان وقال غيره الغانية الجارية الحسناء ذات زوج كانت أو غير ذات زوج سميت غانية لانها غنيت بحسنها عن الزينة وقال ابن شميل كل امرأة غانية وجمعها الغوانى وأما قول ابن قيس الرقيات

لا بارك الله فى الغوانى هل * يصبحن الا لهن مطلب

فانما حرك الياء بالكسرة للضرورة وردها الى أصلها وجائز فى الشعر أن يرد الشئ الى أصله وقوله

وأخو الغوان متى يشأ يصرمنه * ويعدن أعداء بعيد وداد

انما أراد الغوانى فحذف الياء تشبيها للام المعرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الاشياء من خواص الاسماء فحذف الياء لاجل اللام كما تحذفها لاجل التنوين وقول المثقب العبدى

هل عند غان لفؤاد صد * من نهلة فى اليوم أو فى غد

انما أراد غانية فذكر على إرادة الشخص وقد غنيت غنى وأغنى عنه غناء فلان ومغناه ومغناته ومغناه ومغناته ناب عنه وأجزأ عنه مجزأه والغناء بالفتح النفع والغناء بفتح الغين ممدود الاجزاء والكفاية يقال رجل مغن أي مجزئ كاف قال ابن بري الغناء مصدر أغنى عنك أي كفاك على حذف الزوائد مثل قوله * وبعد عطائك المائة الرتاعا * وفي حديث عثمان أن عليا رضي الله عنهما بعث اليه بصحيفة فقال للرسول أغنها عنا أي اصرفها وكفها كقوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه أي يكفه ويكفيه يقال أغن عني شرك أي اصرفه وكفه ومنه قوله تعالى لن يغنوا عنك من الله شيأ وحديث ابن مسعود وأنا لا أغني لو كانت لي منعة أي لو كان معي من يمنعني لكفيت شرهم وصرفتهم وما فيه غناء ذلك أي اقامته والاضطلاع به وغني به أي عاش وغني القوم بالدار غنى أقاموا وغني بالمكان أقام قال ابن بري تقول غني بالمكان مغنى وغني القوم في ديارهم اذا طال مقامهم فيها قال الله عز وجل كأن لم يغنوا فيها أي لم يقيموا فيها وقال مهلهل

غنيت دارنا تهامة في الدهـ * ـر وفيها بنو معد حلولا

وقال الليث يقال للشئ اذا فني كأن لم يغن بالأمس أي كأن لم يكن وفي حديث علي رضي الله عنه ورجل سماه الناس عالما ولم يغن في العلم يوما سالما أي لم يلبث في أخذ العلم يوما تاما من قولك غنيت بالمكان أغنى اذا أقمت به والمغاني المنازل التي كان بها أهلوها واحدها مغنى وقيل المغنى المنزل الذي غني به أهله ثم ظعنوا عنه وغنيت لك مني بالبر والمودة أي بقيت وغنيت دارنا تهامة أي كانت دارنا تهامة وأنشد لمهلهل غنيت دارنا أي كانت وقال تميم بن مقبل

أأم تميم ان تريني عدوكم * وبيتي فقد أغنى الحبيب المصافيا

أي أكون الحبيب الازهري وسمعت رجلا من العرب يبكت خادما له يقول أغن عني وجهك بل شرك بمعنى اكفني شرك وكف عني شرك ومنه قوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه يقول يكفيه شغل نفسه عن شغل غيره والمغنى واحد المغاني وهي المواضع التي كان بها أهلوها والغناء من الصوت ما طرب به قال حميد بن ثور

عجبت لها أنى يكون غناؤها * فصيحا ولم تفغر بمنطقها فما

وقد غنى بالشعر وتغنى به قال

تغن بالشعر اما كنت قائله * ان الغناء بهذا الشعر مضمار

أراد أن التغني فوضع الاسم موضع المصدر وغنّاه بالشعر وغنّاه إياه ويقال غنّى فلان يغنّي أغنية وتغنّى بأغنية حسنة وجمعها الأغاني فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر

ثم بدت تنبض أحرادها * ان مُتَغناة وان حاديه

فإنه أراد أن مُتَغنّيَة فأبدل الياء ألفا كما قالوا الناصاة في الناصية والقاراة في القارية وغنّى بالمرأة تغزّل بها وغنّاه بها ذكره إياها في شعر قال

ألا غنّنا بالزاهرية انني * على النأي مما أن ألمّ بها ذكرا

وبينهم أُغْنِيَة وإغْنِيَة يتغنون بها أي نوع من الغناء وليست الأولى بقوية إذ ليس في الكلام أُفْعِلَة الأسماء فيمن رواه بالضم والجميع الأغاني وغنّى وتغنّى بمعنى وغنّى بالرجل وتغنّى به مدحه أو هجاه وفي الخبر أن بعض بني كليب قال لجرير هذا غسان السليطي يتغنّى بنا أي يهجونا وقال جرير غضبتم علينا أم تغنيتم بنا * أن اخضرّ من بطن التلاع غميرها

وغنّيت الركب بهذا كرته لهم في شعر قال ابن سيده وعندي أن الغزل والمدح والهجاء إنما يقال في كل واحد منها غنّيت وتغنّيت بعد أن يلحن فيغنّى به وغنّى الحمام وتغنّى صوّت والغناء رمل بعينه قال الراعي

لها خصور وأعجاز ينوء بها * رمل الغناء وأعلى متنها رُؤُد

التهذيب ورمل الغناء ممدود ومنه قول ذي الرمة

تنطّقن من رمل الغناء وعلّقت * بأعناق أُدْمان الظباء القلائد

أي اتخذن من رمل الغناء أعجازا كالكثبان وكأن أعناقهن أعناق الظباء وقال الأصمعي الغناء موضع واستشهد ببيت الراعي * رمل الغناء وأعلى متنها رُؤُد * والمُغَنّي الفصيل الذي يتصرف بنابه قال * يا أيها الفصيل المُغَنّي * وغَنّى حيّ من غطفان (غندى) التهذيب قال أبو تراب سمعت الصباني يقول ان فلانة لتغنذي بالناس وتغنذي بهم أي تغري بهم ودفع الله عنك غنذاتها أي اغراءها (غوى) الغيّ الضلال والخيبة غوى بالفتح غيّا وغوي غواية الأخيرة عن أبي عبيد ضلّ ورجل غاوٍ وغوٍ وغويّ وغيّان ضالّ وأغواه هو وأنشد للمرقش

فمن يلق خيرا يحمد الناس أمره * ومن يغو لا يعدم على الغيّ لائما

وقال دريد بن الصمة

قوله وبينهم أغنية الخ في القاموس وبينهم أغنية كأثفية ويخفف ويكسران اه

قوله رؤد هو بالهمز في الأصل والمحكم والتكملة وفي ياقوت رود بالواو وحرر القافية اه

قوله ورمل الغناء ممدود زاد في التهذيب مفتوح الاول وأنشد بيت ذي الرمة تنطقن الخ وفي معجم ياقوت أنه بكسر الغين وأنشد البيت على ذلك اه حرر

وهل أنا إلا من غزية إن غوت * غويت وإن ترشد غزية أرشد

ابن الأعرابي الغي الفساد قال ابن بري غو هو اسم الفاعل من غوى لا من غوي وكذلك غوي
ونظيره رشد فهو راشد ورشد فهو رشيد وفي الحديث من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما
فقد غوى وفي حديث الاسراء لو أخذت الخمر غوت أمتك أي ضلت وفي الحديث سيكون عليكم
أئمة إن أطعتموهم غويتم أي إن أطاعوهم فيما يأمرونهم به من الظلم والمعاصي غووا أي ضلوا
وفي حديث موسى وآدم عليهما السلام أغويت الناس أي خيبتهم يقال غوى الرجل خاب
وأغواه غيره وقوله عز وجل فعصى آدم ربه فغوى أي فسد عليه عيشه قال والغوة والغية واحد
وقيل غوى أي ترك النهي وأكل من الشجرة فعوقب بأن أخرج من الجنة وقال الليث مصدر
غوى الغي قال والغواية الانهماك في الغي ويقال أغواه الله إذا أضله وقال تعالى فأغويناكم إنا كنا
غاوين وحكى المؤرج عن بعض العرب غواه بمعنى أغواه وأنشد

وكائن ترى من جاهل بعد علمه * غواه الهوى جهلا عن الحق فانغوى

قال الازهري لو كان غواه الهوى بمعنى لواه وصرفه فانغوى كان أشبه بكلام العرب وأقرب الى
الصواب وقوله تعالى قال فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم قيل فيه قولان قال بعضهم
فبما أضللتني وقال بعضهم فبما دعوتني الى شيء غويت به أي غويت من أجل آدم لأقعدن لهم
صراطك أي على صراطك ومثله قوله ضرب زيد الظهر والبطن المعنى على الظهر والبطن وقوله
تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قيل في تفسيره الغاوون الشياطين وقيل أيضا الغاوون من
الناس قال الزجاج والمعنى أن الشاعر إذا هجا بما لا يجوز هوي ذلك قوم وأحبوه فهم الغاوون
وكذلك إن مدح ممدوحا بما ليس فيه وأحب ذلك قوم وتابعوه فهم الغاوون وأرض مغواة مضلة
والأغوية المهلكة والمغويات بفتح الواو مشددة جمع المغواة وهي حفرة كالزبية تحتفر للأسد وأنشد
ابن بري لمغلس بن لقيط

وإن رأياني قد نجوت تبغيا * لرجلي مغواة هياما ترابها

وفي مثل العرب من حفر مغواة أوشك أن يقع فيها ووقع الناس في أغوية أي في داهية وروى
عن عمر رضي الله عنه أنه قال إن قريشا تريد أن تكون مغويات لمال الله قال أبو عبيد هكذا روى
بالتخفيف وكسر الواو قال وأما الذي تكلمت به العرب فالمغويات بالتشديد وفتح الواو واحدها
مغواة وهي حفرة كالزبية تحتفر للذئب ويجعل فيها جدي إذا نظر الذئب اليه سقط عليه يريده

فيصاد

فيصادُ ومن هذا قيل لكل مَهْلَكة مَغْواةٌ وقال رؤبة * الى مَغْوَاة الفَتَى بالمِرْصاد * يريد الى مَهلَكته ومَنيَّته شبهها بتلك المَغْواة قال وانما أراد عمر رضى الله عنه أن قريشا تريد أن تكون مهلكةً لمال الله كاهلاك تلك المُغَوَّاة لما سقط فيها أى تكون مصايد للمال ومَهالكَ كتلك المُغَوَّيات قال أبو عمرو وكُلُّ بئر مُغَوَّاةٌ والمُغَوَّاة فى بيت رؤبة القَبْرُ وتَغاوَوْا عليه أى تَعاوَنوا عليه فقتلوه وتغاوَوْا عليه جاؤه من ههنا وههنا وان لم يقتلوه والتَغاوى التجمّع والتعاون على الشر وأصله من الغَواية أو الغَىّ يُبَيِّن ذلك شعرٌ لأُخت المنذر بن عمرو الانصارى قالته فى أخيها حين قتله الكفار

تَغاوَتْ عليه ذئابُ الحجاز * بَنُو بُهْثَةٍ وبَنو جَعْفَرِ

وفى حديث عثمان رضى الله عنه وقتلته قال فتغاوَوْا والله عليه حتى قتلوه أى تجمّعوا والتغاوى التعاوُن فى الشر ويقال بالعين المهملة ومنه حديث المسلم قاتل المشرك الذى كان يسُبُّ النبى صلى الله عليه وسلم فتَغاوَى المشركون عليه حتى قتلوه ويروى بالعين المهملة قال والهروى ذكر مقتل عثمان فى المعجمة وهذا فى المهملة أبو زيد وقع فلان فى أُغْوِيّةٍ وفى وَامِئَةٍ أى فى داهية الاصمعى اذا كانت الطير تحوم على الشئ قيل هى تَغايا عليه وهى تَسُوم عليه وقال شمر تَغايا وتَغاوَى بمعنىً واحد قال العجاج

وان تغاوَى باهلا أو انعكر * تغاوِىَ العِقْبان يمزقن الجزر

قال والتَغاوى الارتقاء والانحدار كأنه شئٌ بعضُه فوق بعض والعِقْبانُ جمع العُقاب والجَزَرُ اللحمُ وغَوِىَ الفصيلُ والسَخْلة يَغْوَى غَوًى فهو غَوٍ بَشِمَ من اللبن وفسد جوفه وقيل هو أن يُمنَع من الرِضاع فلا يَرْوى حتى يُهزَل ويضرّ به الجُوع وتسوء حاله ويموتَ هُزالاً أو يكاد يهلك قال يصف قوسا مُعَطَّفَةَ الاثْناء ليس فَصِيلُها * برازِئها دَرًّا ولا مَيّتَ غَوَى

وهو مصدرٌ يعنى القوسَ وسهمَها رمَى به عنها وهذا من اللُغَز والغَوَى البَشَمُ ويقال العطش ويقال هو الدَقَى وقال الليث غَوِىَ الفَصِيلُ يَغْوَى غَوًى اذا لم يُصِبْ رِيًّا من اللَبَن حتى كاد يَهلِكُ قال أبو عبيد يقال غَوِيتُ أَغْوَى وليست بمعروفة وقال ابن شميل غَوِىَ الصبىُّ والفَصيلُ اذا لم يجد من اللَبَن الا عُلْقةً فلا يَرْوَى وتَراه مُحْثَلا قال شمر وهذا هو الصحيح عند أصحابنا الجوهرى والغَوَى مصدرُ قولك غَوِىَ الفَصِيلُ والسَخْلة بالكسر يَغْوَى غَوًى قال ابن السكيت هو أن لا يَرْوَى من لِبَأ أُمّه ولا يَرْوَى من اللبن حتى يموتَ هُزالاً قال ابن برى الظاهر فى هذا البيت قولُ ابن السكيت والجمهور على أن الغَوَى البَشَمُ من اللَّبَن وفى نوادر الاعراب يقال

بتّ مغوًى وغوًى وغويًّا وقاويًا وقوًى وقويًّا ومقويًا اذا بتّ مخليًا موحشًا ويقال رأيته غويًّا من الجوع وقويًّا وضويًّا وطويًّا اذا كان جائعًا وقول أبي وجزة

حتّى اذا جنّ أغواء الظلام له * من فور نجم من الجوزاء ملتهب

أغواء الظلام ملتبسه بسواده وهو لغيّة ولغيّة أي لزنية وهو نقيض قولك لرشدة قال اللحياني الكسر في غيّة قليل والغاوي الجراد تقول العرب اذا أخصب الزمان جاء الغاوي والهاوي الهاوي الذئب والغوغاء الجراد اذا احمرّ وانسلخ من الألوان كلها وبدت أجنحته بعد الدبا أبو عبيد الجراد أول ما يكون سروة فاذا تحرّك فهو دبا قبل أن تنبت أجنحته ثم يكون غوغاء وبه سمّي الغوغاء والغاغة من الناس وهم الكثير المختلطون وقيل هو الجراد اذا صارت له أجنحة وكاد يطير قبل أن يستقل فيطير يذكّر ويؤنّث ويصرف ولا يصرف واحده غوغاءة وغوغاة وبه سمّي الناس والغوغاء سفلة الناس وهو من ذلك والغوغاء شيء يشبه البعوض ولا يعضّ ولا يؤذي وهو ضعيف فمن صرفه وذكّره جعله بمنزلة قمقام والهمزة مبدلة من واو ومن لم يصرفه جعله بمنزلة عوراء والغوغاء الصوت والجلبة قال الحرث بن حلزة اليشكري

أجمعوا أمرهم بليل فلما * أصبحوا أصبحت لهم غوغاء

ويروى ضوضاء وحكى أبو علي عن قطرب في نوادره أنه ذكر الغوغاء أغوغ وهذا نادر غير معروف وحكى أيضا تغاغى عليه الغوغاء اذا ركبوه بالشر أبو العباس اذا سمّيت رجلا بغوغاء فهو على وجهين ان نويت به ميزان حمراء لم تصرفه وان نويت به ميزان قمقام صرفته وغويّ وغوية وغوية أسماء وبنو غيّان حيّ هم الذين وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم من أنتم فقالوا بنو غيّان قال لهم بنو رشدان فبناه على فعلان على ما سمعه أن غيّان فعلان وأن فعلان في كلامهم مما في آخره الالف والنون أكثر من فعّال مما في آخره الالف والنون وتعليل رشدان مذكور في موضعه وقوله تعالى فسوف يلقون غيًّا قيل غيّ واد في جهنم وقيل نهر وهذا جدير أن يكون نهرًا أعدّه الله للغاوين سمّاه غيًّا وقيل معناه فسوف يلقون مجازاة غيّهم كقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثامًا أي مجازاة الآثام وغاوة اسم جبل قال المتلمّس يخاطب عمرو بن هند

فاذا حللت ودون بيتي غاوة * فابرق بأرضك ما بدا لك وارعد

(غيا) الغاية مدى الشيء والغاية أقصى الشيء الليث الغاية مدى كل شيء وألفه ياء وهو من تأليف غين وياءين وتصغيرها غييّة تقول غييت غاية وفي الحديث أنه سابق بين الخيل فجعل غاية المضمّرة كذا هو من غاية كل شيء مداه ومنتهاه وغاية كل شيء منتهاه وجمعها غايات وغاي مثل

ساعة وساع. قال أبو إسحق الغايات في العروض أكثر مُعتلّا لأن الغايات إذا كانت فاعلاتن
أو مفاعيلن أو فعولن فقد لزمها أن لا تحذف أسبابها لأن آخر البيت لا يكون إلا ساكنا فلا يجوز
أن يحذف الساكن ويكون آخر البيت متحركا وذلك لأن آخر البيت لا يكون إلا ساكنا فمن الغايات
المقطوع والمقصور والمكشوف والمقطوف وهذه كلها أشياء لا تكون في حشو البيت وسمي غاية لأنه
نهاية البيت. قال ابن الأنباري قول الناس هذا الشيء غاية معناه هذا الشيء علامة في جنسه
لا نظير له أخذا من غاية الحرب وهي الراية ومن ذلك غاية الخمّار خرقة يرفعها ويقال معنى قولهم هذا
الشيء غاية أي هو منتهى هذا الجنس أُخذ من غاية السبق وهي قصبة تُنصب في الموضع الذي تكون
المسابقة إليه ليأخذها السابق. والغاية الراية يقال غَيَّيْتُ غاية. وفي الحديث أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال في الكوائن قبل الساعة منها هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون بكم
وتسيرون إليهم في ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا الغاية والراية سواء ورواه بعضهم في ثمانين
غابة بالباء. قال أبو عبيد من رواه غاية بالياء فإنه يريد الراية وأنشد بيت لبيد

قد بِتُّ سامرها وغايةَ تاجرٍ * وافيتُ إذ رُفعت وعزّ مُدامُها

قال ويقال إن صاحب الخمر كانت له راية يرفعها ليُعرف أنه بائع خمر ويقال بل أراد بقوله غاية تاجر
أنها غاية متاعه في الجودة. قال ومن رواه غابة بالباء يريد الأجمة شبّه كثرة الرماح في العسكر بها
قال أبو عبيد وبعضهم روى الحديث في ثمانين غيابة وليس ذلك بمحفوظ ولا موضع للغيابة ههنا
أبو زيد غَيَّيْتُ للقوم تغييا وزَيَّيْتُ لهم تزييا جعلت لهم غاية وراية. وغاية الخمّار رايته وغيّاها عملها
وأغياها نصبها. والغاية القصبة التي يُصاد بها العصافير. والغياية السحابة المنفردة. وقيل الواقفة
عن ابن الأعرابي. والغياية ظلّ الشمس بالغداة والعشيّ. وقيل هو ضوء شعاع الشمس وليس هو
نفس الشعاع قال لبيد

فتدلّيتُ عليه قافلا * وعلى الأرض غياياتُ الطَّفَلْ

وكلّ ما أظلّك غياية. وفي الحديث تجيء البقرة وآل عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان
الأصمعي الغياية كل شيء أظلّ الإنسان فوق رأسه مثل السحابة والغبرة والظلّ ونحوه ومنه حديث
هلال رمضان فإن حالت دونه غياية أي سحابة أو قترة. أبو زيد نزل الرجل في غيابة بالباء أي في
هبطة من الأرض. والغياية بالياء ظلّ السحابة. وقال بعضهم غياءة. وفي حديث أم زرع زوجي
غياياء طباقاء كذا جاء في رواية أي كأنه في غياية أبدا وظلمة لا يهتدي إلى مسلك ينفذ فيه ويجوز أن

تكون قد وصفته بثقل الروح وأنه كالظل المتكاثف المظلم الذى لا اشراق فيه وغايا القوم فوق رأس فلان بالسيف كأنهم أظلوه به وكل شئ أظل الانسان فوق رأسه مثل السحابة والغبرة والظلمة ونحوه فهو غياية ابن الاعرابي الغياية تكون من الطير الذى يغيي على رأسك أى يرفرف ويقال أغيا عليه السحاب بمعنى غايا اذا أظل عليه وأنشد

أربت به الارواح بعد أنيسه * وذو حومل أغيا عليه وأظلما

وتغايت الطير على الشئ حامت وغيت رفرفت والغياية الطير المرفرف وهو منه وتغايوا عليه حتى قتلوه أى جاؤا من هنا وهنا ويقال اجتمعوا عليه وتغايوا عليه فقتلوه وان اشتق من الغاوى قيل تغاووا وغياية البئر قعرها مثل الغيابة وذكر الجوهرى فى ترجمة غيا ويقال فلان لغية وهو نقيض قولك لرشدة قال ابن برى ومنه قول الشاعر

ألا رب من يغتابنى وكأننى * أبوه الذى يدعى اليه وينسب
على رشدة من أمره أو لغية * فيغلبها فحل على النسل منجب

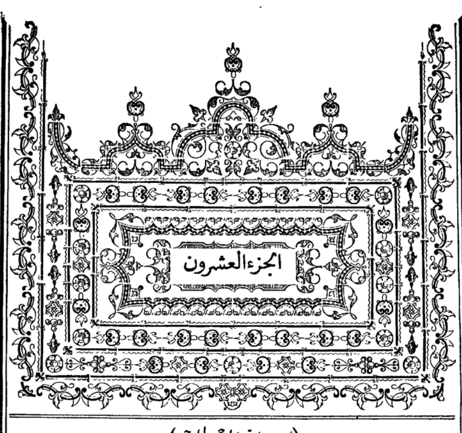
قال ابن خالويه يروى رشدة وغية بفتح أولهما وكسره والله أعلم

(تم الجزء التاسع عشر ويليه الجزء العشرون وأوله فصل الفاء)

(الجزء العشرون)

من لسان العرب للامام العلامة أبى
الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور
الافريقى المصرى الانصارى الخزرجى
تغمده الله برحمته وأسكنه
فسيح جنته آمين
آمين

(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية
سنة ١٣٠٧ هجرية



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل الفاء) فَأَوْتُهُ بالعصا ضربته عن ابن الاعرابى قال الليث فأوت رأسه فأوا وفأيته فأيًا اذا فلقته بالسيف وقيل هو ضربك قحفه حتى ينفرج عن الدماغ والانفياءُ الانفراج ومنه اشتق اسم الفئة وهم طائفة من الناس والفأو الشق فأوت رأسه فأوا وفأيته فانفأى وتفأى وفأيت القدح فتفأى صدعته فتصدع وانفأى القدح انشق والفأو الصدع فى الجبل عن اللحيانى والفأو ما بين الجبلين وهو أيضا الوطىءُ بين الحرتين وقيل هى الدارة من الرمال قال النمر بن تولب

لم يرعها أحدوا كتم روضتها * فأو من الارض محفوف باعلام

وكله من الانشقاق والانفراج وقال الاصمعى الفأو بطن من الارض تطيف به الرمال يكون مستطيلا وغير مستطيل واسما سمى فأوا لانفراج الجبال عنه لان الانفياء الانفتاح والانفراج وقول ذى الرمة

راحت من الخرج تهجيرا فما وقعت * حتى انفأى الفأو عن أعناقها سحرا

الخرج موضع يعنى أنها قطعت الفأو وخرجت منه وقيل فى تفسيره الفأو الليل حكاه أبو ليلى قال ابن سيده ولا أدرى ما صحته التهذيب فى قول ذى الرمة حتى انفأى أى انكشف والفأو فى بيته أيضا

طريق بين قارتين بناحية الدوّ بينهما فَجّ واسع يقال له قاو الريّان قال الازهرى وقد مررت به والفأوى مقصور النَّبشة قال

وكُنتُ أقول جُمجُمة فأصحوا * هُمُ الفأوى وأسفلُها اقتناعا

والفِئةُ الجماعة من الناس والجمع فئات وفِئون على ما يطرد فى هذا النحو والهاء عوض من الياء قال الكميت * ترى منهم جماجهم فئينا * أى فِرَقا متفرقة قال ابن برى صوابه أن يقول والهاء عوض من الواو لأن الفئة الفرقة من الناس من فأوت بالواو أى فرقت وشققت قال وقد حكى فأوت فأوا وفأيا قال فعلى هذا يصح ان يكون فئة من الياء التهذيب والفئة بوزن فعة الفرقة من الناس من فأيت رأسه أى شققته قال وكانت فى الاصل فئوة بوزن فعلة فنقص وفى حديث ابن عمر وجماعته لما رجعوا من سريتهم قال لهم أنا فئتكم الفئة الفرقة والجماعة من الناس فى الاصل والطائفة التى تقيم وراء الجيش فان كان عليهم خوف أو هزيمة التجؤا اليهم (فتا) الفَتاء الشباب والفتى والفتية الشابّ والشابّة والفعل فَتُوَ يفتُو فَتاء ويقال افعل ذلك فى فتائه وقد فَتِىَ بالكسر يفتَى فتًى فهو فتىّ السن بيّن الفتاء وقد ولد له فى فتاء سنه أولاد قال أبو عبيد الفتاء ممدود مصدر الفتى وأنشد للربيع بن ضبع الفزارى قال

إذا عاش الفتى مائتين عاما * فقد ذهب اللذاذة والفتاء

فقصر الفتى فى أول البيت ومدّ فى آخره واستعاره فى الناس وهو من مصادر الفتى من الحيوان ويجمع الفتى فتيانا وفتوّا قال ويجمع الفتىّ فى السن أفتاء الجوهرى والأفتاء من الدواب خلاف المسانّ واحدها فتىّ مثل يتيم وأيتام وقوله أنشده ثعلب

ويل بزيد فتى شيخ ألوذ به * فلا أعشّى لدى زيد ولا أرد

فسر فتى شيخ فقال أى هو فى حزم المشايخ والجمع فتيان وفتية وفتوة الواو عن اللحيانى وفُتُوّ وفُتِىّ قال سيبويه ولم يقولوا أفتاء استغنوا عنه بفتية قال الازهرى وقد يجمع على الأفتاء قال القتيبى ليس الفتى بمعنى الشاب والحدث انما هو بمعنى الكامل الجزل من الرجال يدلّك على ذلك قول الشاعر

إن الفتى حمّال كل ملمة * ليس الفتى بمنعّم الشبان

قال ابن هرمة قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه * خلق وجيب قميصه مرقوع

وقال الاسود بن يعفر

ما بعد زيد فى فتاة فرّقوا * قتلا وسبيا بعد طول تآدى

في آل عرف لو بغيت لي الأسى * لوجدت فيهم أسوة العوّاد
فتخيروا الارض الفضاء لعزهم * ويزيد رافدهم على الرفاد

قال ابن الكلبي هؤلاء قوم من بني حنظلة خطب اليهم بعض الملوك جارية يقال لها أم كهف فلم يزوجوه فغزاهم وأجلاهم من بلادهم وقتلهم وقال أبوها

أبيت أبيت نكاح الملوك * كأني امرؤ من تميم بن مر
أبيت اللئام وأقليهم * وهل ينكح العبد حر بن حر

وقد سماه الجوهري فقال خطب بعض الملوك الى زيد بن مالك الاصغر ابن حنظلة بن مالك الاكبر أو الى بعض ولده ابنته يقال لها أم كهف قال وزيد هنا قبيلة والانثى فتاة والجمع فتيات ويقال للجارية الحدثة فتاة وللغلام فتى وتصغير الفتاة فتية والفتى فتي وزعم يعقوب ان الفتوان لغة في الفتيان فالفتوة على هذا من الواو لا من الياء وواوه أصل لا منقلبة وأما في قول من قال الفتيان فواوه منقلبة والفتي كالفتى والانثى فتية وقد يقال ذلك للجمل والناقة يقال للبكرة من الابل فتية وبكر فتي كما يقال للجارية فتاة وللغلام فتى وقيل هو الشاب من كل شيء والجمع فتاء قال عدي بن الرقاع

يحسب الناظرون مالم يفروا * أنها جلة وهن فتاء

والاسم من جميع ذلك الفتوة انقلبت الياء فيه واوا على حد انقلابها في موقن وكقضو قال السيرافي انما قلبت الياء فيه واوا لان أكثر هذا الضرب من المصادر على فعولة انما هو من الواو كالأخوة فحملوا ما كان من الياء عليه فلزمت القلب وأما الفتو فشاذ من وجهين أحدهما انه من الياء والآخر أنه جمع وهذا الضرب من الجمع تقلب فيه الواو ياء كعصي ولكنه حمل على مصدره قال

وفتو هجروا ثم أسروا * ليلهم حتى إذا انجاب حلوا

وقال جذيمة الابرش

في فتو أنا رابئهم * من كلال غزوة ماتوا

ولفلانة بنت قد تفتت أي تشبهت بالفتيات وهي أصغرهن وفتيت الجارية تفتية منعت من اللعب مع الصبيان والعدو معهم وخدرت وسترت في البيت التهذيب يقال تفتت الجارية اذا راهقت فخدرت ومنعت من اللعب مع الصبيان وقولهم في حديث البخاري الحرب أول ما تكون فتية قال ابن الاثير هكذا جاء على التصغير أي شابة ورواه بعضهم فتية بالفتح والفتى والفتاة العبد والامة وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي ولكن ليقل فتاي وفتاتي أي غلامي وجاريتي كأنه كره ذكر العبودية لغير الله وسمى الله تعالى صاحب موسى عليه السلام

الذى

الذى صحبه فى البحر فتاه فقال تعالى وإذ قال موسى لفتاه قال لانه كان يخدمه فى سفره ودليله قوله آتنا غداءنا ويقال فى حديث عمران بن حصين جذعة أحب الى من هرمة الله أحق بالفتاء والكرم الفتاء بالفتح والمد المصدر من الفتى السن يقال فتى بين الفتاء أى طرى السن والكرم الحسن وقوله عز وجل ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات المحصنات الحرائر والفتيات الاماء وقوله عز وجل ودخل معه السجن فتيان جائز أن يكونا حدثين أو شيخين لانهم كانوا يسمون المملوك فتى الجوهرى الفتى السخى الكريم يقال هو فتى بين الفتوة وقد تفتى وتفاتى والجمع فتيان وفتية وفتو على فعول وفتى مثل عصى قال سيبويه أبدلوا الواو فى الجمع والمصدر بدلا شاذا قال ابن برى البدل فى الجمع قياس مثل عصى وقفى وأما المصدر فليس قلب الواوين فيه ياءين قياسا مطردا نحو عتا يعتو عتوا وعتيا وأما إبدال الياءين واوين فى مثل الفتو وقياسه الفتى فهو شاذ قال وهو الذى عناه الجوهرى قال ابن برى الفتى الكريم هو فى الاصل مصدر فتى فتى وصف به فقيل رجل فتى قال ويدلك على صحة ذلك قول ليلى الاخيلية

فان تكن القتلى بواء فانكم * فتى ما قتلتم آل عوف بن عامر

والفتيان الليل والنهار يقال لا أفعله ما اختلف الفتيان يعنى الليل والنهار كما يقال ما اختلف الاجدان والجديدان ومنه قول الشاعر

ما لبث الفتيان أن عصفا بهم * ولكل قفل يسرا مفتاحا

وأفتاه فى الامر أبانه له وأفتى الرجل فى المسئلة واستفتيته فيها فأفتانى إفتاء وفتى وفتوى اسمان يوضعان موضع الافتاء ويقال أفتيت فلانا رؤيا رآها اذا عبرتها له وأفتيته فى مسئلته اذا أجبته عنها وفى الحديث ان قوما تفاتوا اليه معناه تحاكموا اليه وارتفعوا اليه فى الفتيا يقال أفتاه فى المسئلة يفتيه اذا أجابه والاسم الفتوى قال الطرماح

أنخ بفناء أشدق من عدى * ومن جرم وهم أهل التفاتى

أى التحاكم وأهل الافتاء قال والفتيا تبيين المشكل من الاحكام أصله من الفتى وهو الشاب الحدث الذى شب وقوى فكأنه يقوى ما أشكل ببيانه فيشب ويصير فتيا قويا وأصله من الفتى وهو الحديث السن وأفتى المفتى اذا أحدث حكما وفى الحديث الاثم ما حك فى صدرك وان أفتاك الناس عنه وأفتوك أى وان جعلوا لك فيه رخصة وجوازا وقال أبو اسحق فى قوله تعالى فاستفتهم

قوله الفتى السن كذا فى الاصل وغير نسخة يوثق بها من النهاية كتبه مصححه

قوله وفتى كذا بالاصل ولعله محرف عن فتيا أو فتوى مضموم الاول كتبه مصححه

قوله وهم أهل فى نسخة ومن أهل كتبه مصححه

أهم أشدُّ خلقا أى فاسألهم سؤال تقرير أهم أشد خلقا أم مَن خلقنا من الامم السالفة وقوله
عز وجل يستفتونك قل الله يُفتيكم أى يسألونك سؤال تعلّم الهروى والتفاتى التخاصم وأنشد
بيت الطرماح وهم أهل التفاتى والفُتْيا والفَتْوى والفَتْوى ما أفتى به الفقيه الفتح فى الفتوى
لاهل المدينة والمُفْتى مكيال هشام بن هبيرة حكاه الهروى فى الغريبين قال ابن سيده وانما قضينا
على ألف أفتى بالياء لكثرة ف ت ى وقلة ف ت و ومع هذا انه لازم قال وقد قدمنا
ان انقلاب الالف عن الياء لاما أكثر والفتىّ قدح الشطار وقد أفتى اذا شرب به والمُفْتى مكيال
اللبن قال والمد الهشامى وهو الذى كان يتوضأ به سعيد بن المسيب وروى حضر بن يزيد الرقاشى عن
امرأة من قومه انها حجت فمرت على أم سلمة فسألتها أن تُريها الاناء الذى كان يتوضأ منه سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأخرجته فقالت هذا مكّوك المُفْتى قالت أرينى الاناء الذى كان يغتسل
منه فأخرجته فقالت هذا قفيز المُفْتى قال الاصمعى المُفْتى مكيال هشام بن هبيرة أرادت تشبيه
الاناء بمكوك هشام أو أرادت مكوك صاحب المفتى فحذفت المضاف أو مكوك الشارب وهو
ما يكال به الخمر والفتيان قبيلة من بجيلة اليهم ينسب رفاعة الفتيانى المحدث والله أعلم (فجا)

الفَجْوة والفُرْجة المتسع بين الشيئين تقول منه تفاجى الشئ صار له فجوة وفى حديث الحج كان
يسير العَنَق فاذا وجد فجوة نصّ الفَجْوة الموضع المتسع بين الشيئين وفى حديث ابن مسعود
لا يُصلين أحدكم وبينه وبين القبلة فجوة أى لا يبعد من قبلته ولا سترته لئلا يمر بين يديه أحد وفجا
الشئ فتحه والفجوة فى المكان فتح فيه شمر فجا بابه يفجوه اذا فتحه بلغة طيئ قال ابن سيده قاله
أبو عمرو الشيبانى وأنشد للطرماح

كَكَبَةِ الساجِ فجا بابها * صُبْحٌ جلا خُضْرة أهدامها

قال وقوله فجا بابها يعنى الصبح وأما أجاف الباب فمعناه ردّه وهما ضدان وانفجى القومُ عن فلان
انفرجوا عنه وانكشفوا وقال

لما انفجى الخيلان عن مُصْعَب * أدّى إليه قرض صاع بصاع

والفَجْوة والفَجْواء ممدود ما اتّسع من الارض وقيل ما اتسع منها وانخفض وفى التنزيل العزيز وهم
فى فجوة منه قال الاخفش فى سعة وجمعه فجوات وفجاء وفسره ثعلب بأنه ما انخفض من الارض
واتسع وفجوة الدار ساحتها وأنشد ابن برى

ألبستَ قومك مخزاة ومنقصة * حتى أبيحوا وحلّوا فجوة الدار

قوله فجا مما يستدرك به على اللسان مادة ف ث ى بالمثلثة ففى القاموس تبعا للمحكم كما فى شرح السيد مرتضى أفثى إفثاء أعيا كتبه مصححه

وفجوة

وفجوة الحافر ما بين الحوامي والفجا تباعد ما بين الفخذين وقيل تباعد ما بين الركبتين وتباعد ما بين الساقين وقيل هو من البعير تباعد ما بين عرقوبيه ومن الانسان تباعد ما بين ركبتيه فجي فجى فهو أفجى والانثى فجواء وقيل الفجا والفجج واحد ابن الاعرابي والافجى المتباعد الفخذين الشديد الفجج ويقال بفلان فجا شديدا اذا كان في رجليه انفتاح وقد فجي يفجى فجى ابن سيده فجيت الناقة فجا عظم بطنها قال ابن سيده ولا أدري ما صحته وذكره الازهري مهموزا وأكده بان قال الفجأ مهموز مقصور عن الاصمعي وقوس فجواء بان وترها عن كبدها وفجاها يفجوها فجوا رفع وترها عن كبدها وفجيت هي تفجى فجى وقال العجاج

لا فجج يرى بها ولا فجا * اذا حجاجا كل جلد محجا

وقد انفجت حكاه أبو حنيفة ومن ثم قيل لوسط الدار فجوة وقول الهذلي

تفجى لحمام الناس عنا كأنما * يفجيهم لخم من النار ثاقب

معناه تدفع ابن الاعرابي أفجى اذا وسع على عياله في النفقة (فحا) الفحا والفحا مقصور أبزار القدر بكسر الفاء وفتحها والفتح أكثر وفي المحكم البزر قال وخص بعضهم به اليابس منه وجمعه أفحاء وفي الحديث من أكل فحا أرضنا لم يضره ماؤها يعني البصل الفحا توابل القدور كالفلفل والكمون ونحوهما وقيل هو البصل وفي حديث معاوية قال لقوم قدموا عليه كلوا من فحا أرضنا فقل ما أكل قوم من فحا أرض فضرهم ماؤها وأنشد ابن بري

كأنما يبردن بالغبوق * كل مداد من فحا مدقوق

المداد جمع مد الذي يكال به ويبردن يخلطن ويقال فح قدرك تفحية وقد فحيتها تفحية والفحوة الشهدة عن كراع وفحوى القول معناه ولحنه والفحوى معنى ما يعرف من مذهب الكلام وجمعه الافحاء وعرفت ذلك في فحوى كلامه وفحوائه وفحوائه أي معراضه ومذهبه وكأنه من فحيت القدر اذا ألقيت الابزار والباب كله بفتح أوله مثل الحشا الطرف من الاطراف والغفا والرحى والوحى والشوى وهو يفحي بكلامه الى كذا وكذا أي يذهب ابن الاعرابي الفحية الحساء أبو عمرو هي الفحيئة والفحية والفارة والفثيرة والحريرة الحسو الرقيق (فدى) فديته فدى وفداء وافتديته قال الشاعر

فلو كان ميت يفتدى لفديته * بما لم تكن عنه النفوس تطيب

قوله كل مداد كذا بالاصل هنا وتقدم في ممدد من الجزء الرابع كيل مداد وكذا هو في شرح القاموس هنا كتبه مصححه

قوله وفحوائه أي بالفتح والمد كذا بالاصل مضبوطا ولم نجدها فيما بأيدينا من كتب اللغة نعم المحكم هنا مخروم كتبه مصححه

وانه لحسن الفدية والمفاداة أن تدفع رجلا وتأخذ رجلا والفداء أن تشتريه فديته بمالى فداء وفديته بنفسى وفى التنزيل العزيز وإن يأتوكم أسارى تفدوهم قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر أسارى بألف تفدوهم بغير ألف وقرأ نافع وعاصم والكسائى ويعقوب الحضرمى أسارى تفادوهم بألف فيهما وقرأ حمزة أسرى تفدوهم بغير ألف فيهما قال أبو معاذ من قرأ تفدوهم فمعناه تشتروهم من العدو وتنقذوهم وأما تفادوهم فيكون معناه تماكسون من هم فى أيديهم فى الثمن ويماكسونكم قال ابن برى قال الوزير ابن المغربى فدى اذا أعطى مالا وأخذ رجلا وأفدى اذا أعطى رجلا وأخذ مالا وفادى اذا أعطى رجلا وأخذ رجلا وقد تكرر فى الحديث ذكر الفداء الفداء بالكسر والمد والفتح مع القصر فكاك الاسير يقال فداه يفديه فداء وفدى وفاداه يفاديه مفاداة اذا أعطى فداءه وأنقذه وفداه بنفسه وفداه اذا قال له جعلت فداك والفدية الفداء وروى الازهرى عن نصير قال يقال فاديت الاسير وفاديت الأسارى قال هكذا تقوله العرب ويقولون فديته بأبى وأمى وفديته بمالى كأنه اشتريته وخلصته به اذا لم يكن أسيرا واذا كان أسيرا مملوكا قلت فاديته وكان أخى أسيرا ففاديته كذا تقوله العرب وقال نصيب

ولكننى فاديت أمى بعدما * علا الرأس منها كبرة ومشيب

قال واذا قلت فديت الاسير فهو أيضا جائز بمعنى فديته مما كان فيه أى خلصته منه وفاديت أحسن فى هذا المعنى وقوله عز وجل وفديناه بذبح عظيم أى جعلنا الذبح فداء له وخلصناه به من الذبح الجوهرى الفداء اذا كسر أوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور قال ابن برى شاهد القصر قول الشاعر * فدى لك عمى إن زلجت وخالى * يقال قم فدى لك أبى ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين اذا جاور لام الجر خاصة فيقول فداء لك لانه نكرة يريدون به معنى الدعاء وأنشد الاصمعى للنابغة

مهلا فداء لك الأقوام كلهم * وما أثمر من مال ومن ولد

ويقال فداه وفاداه اذا أعطى فداءه فأنقذه وفداه بنفسه وفداه يفديه اذا قال له جعلت فداك وتفادوا أى فدى بعضهم بعضا وافتدى منه بكذا وتفادى فلان من كذا اذا تحاماه وانزوى عنه وقال ذو الرمة

مرمين من ليث عليه مهابة * تفادى الليوث الغلب منه تفاديا

والفدية والفدى والفداء كله بمعنى قال الفراء العرب تقصر الفداء وتمده يقال هذا فداؤك وفداك

قوله مرمين هو من أرم القوم أى سكتوا ولعدم وقوفنا على سابق الكلام لم يمكنا ضبطه بصيغة التثنية أو الجمع كتبه مصححه

وربما فتحوا الفاء اذا قصروا فقالوا فَدَاك وقال في موضع آخر من العرب من يقول فَدًى لك فيفتح الفاء وأكثر الكلام كسر أولها ومدّها وقال النابغة وعنى بالربّ النعمان بن المنذر

* فَدًى لكَ من رَبٍّ طَرِيفي وتالدي * قال ابن الانبارى فِداءٌ اذا كُسرت فاؤه مُدّ واذا فُتحت قصر قال الشاعر

مَهْلاً فِداءً لكَ يا فَضالَهْ * أَجِرَّه الرُّمحَ ولا تُهالَهْ

وأنشد الاصمعى

فَدًى لكَ والدي وفَدَتْكَ نَفْسِي * ومالي إنه منكم أتاني

فكسر وقصر قال ابن الاثير وقول الشاعر * فاغْفِرْ فِداءً لكَ ما اقْتَفَيْنا * قال اطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى محمول على المجاز والاستعارة لانه انما يُفْدَى من المكاره من تلحقه فيكون المراد بالفداء التعظيم والاكبار لان الانسان لا يُفْدَى الا من يعظمه فيَبْذُل نفسه له ويروى فداءٌ بالرفع على الابتداء والنصب على المصدر وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

يَلْقَمُ لَقْمًا ويُفَدِّي زادَه * يَرْمي بأَمْثال القَطا فُؤادَه

قال يبقى زاده ويأكل من مال غيره قال ومثله * جَدْح جُوَيْنٍ من سَوِيقٍ ليس له * وقوله تعالى فمن كان منكم مَريضا أو به أذًى من رأسه ففِدْيةٌ من صيام أو صدقة أو نُسُك انما أراد فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه فحَلَق فعليه فدية فحذف الجملة من الفعل والفاعل والمفعول للدلالة عليه وأَفْدَى الاسيرَ قَبِل منه فِدْيَتَه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لقريش حين أُسر عثمان بن عبد الله والحَكَم بن كَيْسان لا نُفْدِيكُموهما حتى يَقْدَم صاحبانا يعني سعدَ بن أبي وقّاص وعُتْبة ابن غَزْوان والفَداء ممدود بالفتح الأَنْبار وهو جماعة الطعام من الشعير والتمر والبُرّ ونحوه والفَداء الكُدْس من البر وقيل هو مَسْطَح التمر بلغة عبد القيس وأنشد يصف قرية بقلة الميرة

كأَنَّ فَداءَها إذْ جَرَّدُوه * وطافُوا حَوْلَه سُلَكٌ يَتِيمُ

شبه طعام هذه القرية حين جُمع بعد الحَصاد بسُلَكٍ قد ماتت أمه فهو يتيم يريد أنه قليل حقير ويروى سُلَفٌ يَتيمٌ والسُّلَفُ ولد الحَجَل وقال ابن خالويه في جمعه الأَفْداء وقال في تفسيره التمر المجموع قال شمر الفَداء والجُوخانُ واحد وهو موضع التمر الذي يُيَبَّس فيه قال وقال بعض بني مُجاشع الفَداء التمر ما لم يُكْنَز وأنشد

مُنَحِّيَني من أَخْبَث الفَداء * عُجْرَ النَّوَى قليلةَ اللِّحاء

ابن الاعرابى أَفْدَى الرجلُ اذا باع وأَفْدَى اذا عظم بدنُه وفَداءُ كلّ شيء حَجْمه وألفه ياء لوجود ف دى وعدم ف د و الازهرى قال أبو زيد في كتاب الهاء والفاء اذا تعاقبا يقال للرجل اذا حَدَّث

قوله فداءها هو بهذا الضبط الصواب وأما ضبطه في جرد وحرد وسلف بالكسر فخطأ كتبه مصححه

بحديث فعدل عنه قبل أن يفرغ الى غيره خذ على هديتك وقديتك أى خذ فيما كنت فيه ولا تعدل عنه هكذا رواه أبو بكر عن شمر وقيده فى كتابه بالقاف وقديتك بالقاف هو الصواب

(فرا) الفرو والفروة معروف الذى يلبس والجمع فراء فاذا كان الفرو ذا الجبة فاسمها الفروة قال الكميت

اذا التف دون الفتاة الكميع * ووحوح ذو الفروة الارمل

وأورد بعضهم هذا البيت مستشهدا به على الفروة الوفضة التى يجعل فيها السائل صدقته قال أبو منصور والفروة اذا لم يكن عليها وبر أو صوف لم تسم فروة وافتريت فروا لبسته قال العجاج

يقلب أولاهن لطم الاعسر * قلب الخراسانى فرو المفترى

والفروة جلدة الرأس وفروة الرأس أعلاه وقيل هو جلدته بما عليه من الشعر يكون للانسان وغيره قال الراعى

دنس الثياب كأن فروة رأسه * غرست فأنبت جانباها فلفلا

والفروة كالثروة فى بعض اللغات وهو الغنى وزعم يعقوب أن فاءها بدل من الثاء وفى حديث عمر رضى الله عنه وسئل عن حد الامة فقال ان الامة ألقت فروة رأسها من وراء الدار وروى من وراء الجدار أراد قناعها وقيل خمارها أى ليس عليها قناع ولا حجاب وأنها تخرج متبذلة الى كل موضع ترسل اليه لا تقدر على الامتناع والاصل فى فروة الرأس جلدته بما عليها من الشعر ومنه الحديث ان الكافر اذا قرب المهل من فيه سقطت فروة وجهه أى جلدته استعارها من الرأس للوجه ابن السكيت انه لذو ثروة فى المال وفروة بمعنى واحد اذا كان كثير المال وروى عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه أنه قال على منبر الكوفة اللهم انى قد مللتهم وملونى وسئمتهم وسئمونى فسلط عليهم فتى ثقيف الذيال المنان يلبس فروتها ويأكل خضرتها قال أبو منصور أراد على عليه السلام أن فتى ثقيف اذا ولى العراق توسع فى فىء المسلمين واستأثر به ولم يقتصر على حصته وفتى ثقيف هو الحجاج بن يوسف وقيل انه ولد فى هذه السنة التى دعا فيها على عليه السلام بهذا الدعاء وهذا من الكوائن التى أنبأ بها النبى صلى الله عليه وسلم من بعده وقيل معناه يتمتع بنعمتها لبسا وأكلا وقال الزمخشرى معناه يلبس الدفىء اللين من ثيابها ويأكل الطرى الناعم من طعامها فضرب الفروة والخضرة لذلك مثلا والضمير للدنيا أبو عمرو والفروة الارض البيضاء التى ليس فيها نبات ولا فرش وفى الحديث ان الخضر عليه السلام جلس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء قال عبد الرزاق أراد بالفروة الارض اليابسة وقال غيره يعنى الهشيم اليابس من النبات شبهه بالفروة والفروة قطعة نبات مجتمعة يابسة وقال * وهامة فروتها كالفروه * وفى حديث الهجرة ثم

قوله فاذا كان الفرو الخ كذا بالاصل كتبه مصححه

بسطت عليه فروة وفى أخرى ففرشت له فروة وقيل أراد بالفروة اللباس المعروف وفرى الشئ يفريه فريا وفراه كلاهما شقه وأفسده وأفراه أصلحه وقيل أمر باصلاحه كأنه رفع عنه ما لحقه من آفة الفرى وخلاه وتفرى جلده وانفرى انشق وأفرى أوداجه بالسيف شقها وكل ما شقه فقد أفراه وفراه قال عدى بن زيد العبادى

فصاف يفرى جله عن سراته * يبذ الجياد فارها متتايعا

أى صاف هذا الفرس يكاد يشق جلده عما تحته من السمن وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما حين سئل عن الذبيحة بالعود فقال كل ما أفرى الأوداج غير مثرد أى شققها وقطعها فأخرج ما فيها من الدم يقال أفريت الثوب وأفريت الحلة اذا شققتها وأخرجت ما فيها فاذا قلت فريت بغير ألف فان معناه أن تقدر الشئ وتعالجه وتصلحه مثل النعل تحذوها أو النطع أو القربة ونحو ذلك يقال فريت أفرى فريا وكذلك فريت الارض اذا سرتها وقطعتها قال وأما أفريت إفراء فهو من التشقيق على وجه الفساد الاصمعى أفرى الجلد اذا مزقه وخرقه وأفسده يفريه إفراء وفرى الاديم يفريه فريا وفرى المزادة يفريها اذا خرزها وأصلحها والمفرية المزادة المعمولة المصلحة وتفرى عن فلان ثوبه اذا تشقق وقال الليث تفرى خرز المزادة اذا تشقق قال ابن سيده وحكى ابن الاعرابى وحده فرى أوداجه وأفراها قطعها قال والمتقنون من أهل اللغة يقولون فرى للافساد وأفرى للاصلاح ومعناهما الشق وقيل أفراه شقه وأفسده وقطعه فاذا أردت أنه قدره وقطعه للاصلاح قلت فراه فريا الجوهرى وأفريت الاوداج قطعتها وأنشد ابن برى لراجز

اذا انتحى بنابه الهذهاذ * فرى عروق الودج الغواذى

الجوهرى فريت الشئ أفريه فريا قطعته لأصلحه وفريت المزادة خلقتها وصنعتها وقال

شلت يدا فارية فرتها * مسك شبوب ثم وفرتها * لو كانت الساقى اصغرتها

قوله فرتها أى عملتها وحكى الجوهرى عن الكسائى أفريت الاديم قطعته على جهة الافساد وفريته قطعته على جهة الاصلاح غيره أفريت الشئ شققته فانفرى وتفرى أى انشق يقال تفرى الليل عن صبحه وقد أفرى الذئب بطن الشاة وأفرى الجرح يفريه اذا بطه وجلد فرى مشقوق وكذلك الفرية وقيل الفرية من القرب الواسعة ودلو فرى كبيرة واسعة كأنها شقت وقول زهير

ولأنت تفرى ما خلقت وبعـ * ـض القوم يخلق ثم لا يفرى

معناه تنفذ ما تعزم عليه وتقدره وهو مثل ويقال للشجاع ما يفرى فريه أحد بالتشديد قال ابن

قوله شلت يدا الخ بين الصاغانى خلل هذا الانشاد فى مادة صغر فقال وبعد الشطر الاول
وعميت عين التى أرتها
اساءت الخرز وأبحلتها
اعارت الاشفى وقدرتها
مسك الخ وأبدل الساقى بالنازع كتبه مصححه

قوله تركته يفرى الفرا كذا ضبط فى الاصل والتكملة وعزاه فيها للفراء وعليه ففيها لغتان كتبه مصححه

سيده هذه رواية أبى عبيد وقال غيره لا يفرى فريه بالتخفيف ومن شدد فهو غلط التهذيب ويقال للرجل اذا كان حادّا فى الأمر قويا تركته يفرى الفرا ويقدّ والعرب تقول تركته يفرى الفرى اذا عمل العمل أو السقى فأجاد وقال النبى صلى الله عليه وسلم فى عمر رضى الله عنه ورآه فى منامه ينزع عن قليب بغرب فلم أر عبقريا يفرى فريّه قال أبو عبيد هو كقولك يعمل عمله ويقول قوله ويقطع قطعه قال وأنشدنا الفراء لزرارة بن صعب يخاطب العامرية

قد أطعمتنى دقلا حوليا * مسوّسا مدوّدا حجريا * قد كنت تفرين به الفريا

أى كنت تكثرين فيه القول وتعظمينه يقال فلان يفرى الفرى اذا كان يأتى بالعجب فى عمله وروى يفرى فريه بسكون الراء والتخفيف وحكى عن الخليل انه أنكر التثقيل وغلط قائله وأصل الفرى القطع وتقول العرب تركته يفرى الفرى اذا عمل العمل فأجاده وفى حديث حسان لأفرينّهم فرى الاديم أى أقطعهم بالهجاء كما يقطع الاديم وقد يكنى به عن المبالغة فى القتل ومنه حديث غزوة مؤتة فجعل الرومى يفرى بالمسلمين أى يبالغ فى النكاية والقتل وحديث وحشى فرأيت حمزة يفرى الناس فريا يعنى يوم أحد وتفرّت الارض بالعيون تبجّست قال زهير

* غمارا تفرّى بالسلاح وبالدم * وأفرى الرجل لامه والفرية الكذب فرى كذبا فريا وافتراه اختلقه ورجل فرىّ ومفرى وانه لقبيح الفرية عن اللحيانى الليث يقال فرى فلان الكذب يفريه اذا اختلقه والفرية من الكذب وقال غيره افترى الكذب يفتريه اختلقه وفى التنزيل العزيز أم يقولون افتراه أى اختلقه وفرى فلان كذا اذا خلقه وافتراه اختلقه والاسم الفرية وفى الحديث من أفرى الفرى أن يرى الرجل عينيه مالم تريا الفرى جمع فرية وهى الكذبة وأفرى أفعل منه للتفضيل أى أكذب الكذبات أن يقول رأيت فى النوم كذا وكذا ولم يكن رأى شيأ لانه كذب على الله تعالى فانه هو الذى يرسل ملك الرؤيا ليريه المنام وفى حديث عائشة رضى الله عنها فقد أعظم الفرية على الله أى الكذب وفى حديث بيعة النساء ولا يأتين ببهتان يفترينه هو افتعال من الكذب أبو زيد فرى البرق يفرى فريا وهو تلألؤه ودوامه فى السماء والفرىّ الامر العظيم وفى التنزيل العزيز فى قصة مريم لقد جئت شيأ فريّا قال الفراء الفرىّ الامر العظيم أى جئت شيأ عظيما وقيل جئت شيأ فريّا أى مصنوعا مختلقا وفلان يفرى الفرىّ اذا كان يأتى بالعجب فى عمله وفريت دهشت وحرت قال الاعلم الهذلى

وفريت من جزع فلا * أرمى ولا ودّعت صاحب

أبو عبيد فَرِيَ الرجل بالكسر يَفْرَى فَرًى مقصور اذا بُهِتَ ودَهِشَ وتحَيَّر قال الاصمعي فَرِيَ يَفْرَى اذا نظر فلم يدر ما يصنع والفَرْية الجَلَبة وفَرْوة وفَرْوان اسمان (فسا) الفَسْو معروف والجمع الفُساء وفَسا افْسُوة واحدة وفَسا يَفْسُو فَسْوًا وفُساء والاسم الفُساء بالمد وأنشد ابن برى

اذا تَمَشَّوا بَصَلًا وخَلًّا * يأتوا يَسُلُّون الفُساء سَلًّا

ورجل فَسَّاء وفَسُوٌّ كثير الفَسْو وقال ثعلب قيل لامرأة أىُّ الرجال أبغض اليك قالت العَيْنُ النَّزَّاء القصير الفَسَّاء الذي يَضْحك في بيت جاره واذا أَوَى بيته وَجَم الشديد الجَهْل قال أبو ذُبيان بن الرَّعْبل أبغض الشيوخ الى الاَقْلَحُ الاَمْلَحُ الحَسُوُّ الفَسُوُّ ويقال للخُنْفُساء الفَسَّاءة لنَتْنها وفي المثل ما أقربَ مَحْساه من مَفْساه وفي المثل أفحش من فاسية وهي الخنفساء تَفْسُو فَتُنْتِن القوم بخُبث ريحها وهي الفاسياء أيضا والعرب تقول أفْسَى من الظَّرِبان وهي دابة تجيء الى جُحر الضب فتضع قَبَّ استها عند فم الجُحر فلا تزال تَفْسُو حتى تَسْتَخْرِجه وتصغير النَّسْوة فُسَيَّة ويقال أفْسَى من نمس وهي دُوَيْبَّة كثيرة الفُساء ابن الاعرابي قال نُفَيع بن مُجاشع لبلال بن جرير يُسابُّه يا ابن زَرَّة وكانت أمه أمة وهبها له الحجاج قال وما تعيب منها كانت بنت ملك وحباء ملك حباها ملكا قال أما على ذلك لقد كانت فَسَّاءً أدمها وجهها وأعظمها رَكَبُها قال ذلك أُعطيةُ الله قال والفَسَّاء والبَزْخاء واحد قال والانْبزاخ انبزاخ ما بين وركيها وخروج أسفل بطنها وسرتها وقال أبو عبيد في قول الراجز

* بَكْرًا عَواساءَ تَفاسَى مُقْرِبا * قال تَفاسَى تُخرج استها وتبازى ترفع أَلْيَتَيْها وحكى عن الاصمعي انه قال تَفاسأ الرجل تَفاسُؤًا بالهمز اذا أخرج ظهره وأنشد هذا البيت فلم يهمزه وتَفاسَت الخنفساء اذا أخرجت استها كذلك وتَفاسَى الرجل أخرج عجيزته والفَسْو والفُساة حي من عبد القيس التهذيب وعبد القيس يقال لهم الفُساة يعرفون بهذا غيره الفَسْو نَبَزُ حي من العرب جاء منهم رجل ببُرْدَيْ حِبَرَة الى سوق عُكاظ فقال من يشتري منا الفَسْو بهذين البُرْدين فقام شيخ من مَهْو فارتدى بأحدهما وأتزر بالآخر وهو مشتري الفسو ببردي حبرة وضرب به المثل فقيل أخيبُ صَفْقةٍ من شيخ مهو واسم هذا الشيخ عبد الله بن بَيْذَرَة وأنشد ابن برى

يا مَنْ رأى كَصَفْقَةِ ابن بَيْذَرَهْ * من صَفْقةٍ خاسرةٍ مُخَسَّرَهْ * المُشْتَري الفَسْوَ ببُرْدَيْ حِبَرَه

وفَسَواتُ الضِّباع ضَرْبٌ من الكَمْأة قال أبو حنيفة هي القَعْبَلُ من الكمأة وقد ذكر في موضعه قال ابن خالويه فَسْوةُ الضبع شجرة تحمل مثل الخشخاش لا يُحصل منه شيء وفي حديث شريح سئل عن الرجل يُطلق المرأة ثم يَرْتَجِعها فيكتُمها رَجْعتَها حتى تنقضي عِدَّتُها وقال ليس له الا فَسْوة

قوله والجمع الفساء كذا ضبط في الاصل ولعله بكسر الفاء كدلو ودلاء كتبه مصححه

قوله العين كذا في الاصل مضبوطا ولعله العِنِّين أو العِتْن كفرح أو غير ذلك كتبه مصححه

قوله يا ابن زرة كذا في الاصل وحرر فلا محكم ولا تهذيب معنا هنا كتبه مصححه

الضبع أى لاطائل له فى ادّعاء الرجعة بعد انقضاء العدة وانما خص الضبع لحُمْقها وخُبْثها وقيل هى شجرة تحمل الخشخاش ليس فى ثمرها كبير طائل وقال صاحب المنهاج فى الطب هى القَعْبل وهو نبات كريه الرائحة له رأس يُطبخ ويؤكل باللبن واذا يبس خرج منه مثل الوَرْس ورجل فَسَوِىٌّ منسوب الى فَسا بلد بفارس ورجل فساسارىٌّ على غير قياس (فشا) فَشا خَبَرُه يَفْشُو فُشُوًّا وفُشِيًّا انتشر وذاع كذلك فَشا فَضْلُه وعُرْفُه وأَفْشاه هو قال

إنَّ ابنَ زَيْدٍ لا زالَ مُسْتَعْمَلاً * بالخَيْرِ يُفْشِى فى مِصْرِه العُرُفا

وفَشا الشئ يَفْشُو فُشُوًّا اذا ظهر وهو عامّ فى كل شئ ومنه إفْشاء السر وقد تَفَشَّى الحِبْرُ اذا كُتب على كاغَد رقيق فتمَشَّى فيه ويقال تَفَشَّى بهم المَرَضُ وتَفَشّاهم المرض اذا عَمَّهم وأنشد

تَفَشَّى باخْوانِ الثِّقاتِ فَعَمَّهم * فأَسْكَتَ عَنِّى المُعْوِلاتِ البَواكِيا

وفى حديث الخاتم فلما رآه أصحابه قد تختّم به فَشَتْ خواتيم الذهب أى كثرت وانتشرت وفى الحديث أَفْشَى اللهُ ضَيْعَتَه أى كَثَّر عليه معاشَه ليَشْغَلَه عن الآخرة وروى أَفْسَدَ اللهُ ضَيْعَتَه رواه الهروى كذلك فى حرف الضاد والمعروف المروى أَفْشَى وفى حديث ابن مسعود وآية ذلك أن تَفْشُوَ الفاقة والفَواشى كل شئ مُنْتَشِر من المال كالغنم السائمة والابل وغيرها لانها تَفْشُو أى تنتشر فى الارض واحدتها فاشِيَةٌ وفى حديث هَوازِنَ لما انهزموا قالوا الرأى ان نُدْخِلَ فى الحِصْن ما قَدَرْنا عليه من فاشِيَتِنا أى مَواشِينا وتَفَشَّى الشئُ أى اتسع وحكى اللحيانى إنّى لاحفظ فلانا فى فاشِيَتِه وهو ما انتشر من ماله من ماشية وغيرها وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ضُمُّوا فَواشِيَكم بالليل حتى تذهب فَحْمَةُ العشاء وأَفْشَى الرجل اذا كثرت فَواشِيه ابن الاعرابى أَفْشَى الرجل وأَمْشَى وأَوْشَى اذا كثر ماله وهو الفَشاء والمَشاء ممدود الليث يقال فَشَتْ عليه أموره اذا انتشرت فلم يدر بأَىّ ذلك يأخذ وأَفْشَيْته أنا والنَّشاء ممدود تناسل المال وكثرته سمى بذلك لكثرته حينئذ وانتشاره وقد أَفْشَى القوم وتَفَشَّت القَرحة اتسعت وأَرَضَتْ وتَفَشَّاهم المَرض وتَفَشَّى بهم انتشر فيهم واذا نمت من الليل نَوْمة ثم قمت فتلك الفاشِيَةُ والفَشَيانُ الغَشْيَة التى تعترى الانسان وهو الذى يقال له بالفارسية تاسا قال ابن برى الفَشْوَةُ قُفَّة يكون فيها طيب المرأة قال أبو الاسود العِجْلى

لَها فَشْوَةٌ فيها مَلابٌ وزِئْبِقٌ * إذا عَزَبٌ أَسْرَى اليها تَطَيَّبا

(فصى) فَصَى الشئُ من الشئ فَصْيًا فَصَلَه وفَصْيَةٌ ما بين الحَرّ والبرد سُكْتة بينهما من ذلك ويقال

قوله والفشيان الغشية ضبط الفشيان فى التكملة والاصل والتهذيب بهذا الضبط واغتروا باطلاق المجد فضبطوه فى بعض النسخ بالفتح وأما الغشية فهى عبارة الاصل والتهذيب أيضا ولكن الذى فى القاموس والتكملة بالشين المعجمة بدل المثلثة كتبه مصححه

منه ليلة قُضْيَة وليلة قُضْيَة مضاف وغير مضاف ابن بزرج اليوم قُضْيَة واليوم يوم قُضْيَة ولا يكون قُضْيَة صفة ويقال يوم مقْص صفة قال والطلقة تجرى مجرى القُضْية وتكون وصفا لليلة كما تقول يوم طلق وأقضى الحر خرج ولا يقال فى البرد وقال ابن الاعرابى أقضى عنك الشتاء وسقط عنك الحر قال أبو الهيثم ومن أمثالهم فى الرجل يكون فى غم فيخرج منه قولهم أقضى علينا الشتاء أبو عمرو بن العلاء كانت العرب تقول اتقوا القَضية وهو خروج من برد الى حر ومن حر الى برد وقال الليث كل شئ لازق فخلصته قلت هذا قد انقضى وأقضى المطر أقلع وتقضى اللحم عن العظم وانقضى انفسخ وقضى اللحم عن العظم وقضيته منه تقضية اذا خلصته منه واللحم المتهرى ينقضى عن العظم والانسان ينقضى من البلية وتقضى الانسان اذا تخلص من الضيق والبلية وتقضى من الشئ تخلص والاسم القضية بالتسكين وفى حديث قيلة بنت مخرمة ان جويرية من بنات أختها حديباء قالت حين انتفجت الارنب وهما تسيران القضية والله لا يزال كعبك عاليا قال أبو عبيد تفاءلت بانتفاج الارنب فأرادت بالقضية أنها خرجت من الضيق الى السعة ومن هذا حديث آخر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه ذكر القرآن فقال هو أشد تقضيا من قلوب الرجال من النعم من عقلها أى أشد تفلتا وخروجا وأصل التقضى أن يكون الشئ فى مضيق ثم يخرج الى غيره ابن الاعرابى أقضى اذا تخلص من خير أو شر قال الجوهرى أصل القضية الشئ تكون فيه ثم تخرج منه فكأنها أرادت أنها كانت فى ضيق وشدة من قبل عم بنتها فخرجت منه الى السعة والرخاء وانما تفاءلت بانتفاج الارنب ويقال ما كدت أتقضى من فلان أى ما كدت أتخلص منه وتقضيت من الديون اذا خرجت منها وتخلصت وتقضيت من الامر تقضيا اذا خرجت منه وتخلصت والقضى حب الزبيب واحدته قضاة وأنشد أبو حنيفة

قضى من قضى الغنجد قال ابن سيده هذا جميع ما أنشده من هذا البيت وأقضى اسم رجل الته ذيب أقضى اسم أبى ثقيف واسم أبى عبد القيس قال الجوهرى هما أقضيان أقضى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة وأقضى بن عبد القيس بن أقضى بن دعمى بن جديلة ابن أسد بن ربيعة وبنو قُضَيَّة بطن (فضا) الفضاء المكان الواسع من الارض والفعل فضا يفضو فضوا فهو فاض قال رؤبة

أفرخ قيض بيضها المنقاض * عنكم كراما بالمقام الفاضى

قوله قضية ضبط فى الاصل بالضم كما ترى وفى المحكم أيضا وضبط فى القاموس بالفتح كتبه مصححه

قوله يفضو فضوا كذا بالاصل وعبارة ابن سيده يفضو فضاء وفضوا وكذا فى القاموس فالفضاء مشترك بين الحدث والمكان كتبه مصححه

وقد فضا المكان وأفضى اذا اتسع وأفضى فلان الى فلان أى وصل اليه وأصله انه صار فى فرجته وفضائه وحيزه قال ثعلب بن عبيد يصف نخلا

شتت كثة الاوبار لا القر تتقى * ولا الذئب تخشى وهى بالبلد المفضى

أى العراء الذى لاشئ فيه وأفضى اليه الامر كذلك وأفضى الرجل دخل على أهله وأفضى الى المرأة غشيها وقال بعضهم اذا خلا بها فقد أفضى غشى أولم يغش والافضاء فى الحقيقة الانتهاء ومنه قوله تعالى وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم الى بعض أى انتهى وأوى عداه بالى لان فيه معنى وصل كقوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ومرة مفضاة مجموعة المسلكين وأفضى المرأة فهى مفضاة اذا جامعها فجعل مسلكيها مسلكا واحدا كافضاها وهى المفضاة من النساء الجوهرى أفضى الرجل الى امرأته باشرها وجامعها والمفضاة الشريم وألقى ثوبه فضا لم يودعه وفى حديث دعائه للنابغة لا يفضى الله فاك هكذا جاء فى رواية ومعناه أن لا يجعله فضاء لاسن فيه والفضاء الخالى الفارغ الواسع من الارض وفى حديث معاذ فى عذاب القبر ضربه بمرضافة وسط رأسه حتى يفضى كل شئ منه أى يصير فضاء والفضاء الساحة وما اتسع من الارض يقال أفضيت اذا خرجت الى الفضاء وأفضيت الى فلان بسرى الفراء العرب تقول لا يفضض الله فاك من أفضيت قال والافضاء ان تسقط ثناياه من فوق ومن تحت وكل أضراسه حكاه شمر عنه قال أبو منصور ومن هذا افضاء المرأة اذا انقطع الحتار الذى بين مسلكيها وقال أبو الهيثم فى قول زهير

ومن يفض قلبه * الى مطمئن البر لا يتجمجم

أى من يصير قلبه الى فضاء من البر ليس دونه ستر لم يشتبه أمره عليه فيتجمجم أى يتردد فيه والفضى مقصور الشئ المختلط تقول طعام فضى أى فوضى مختلط شمر الفضاء ما استوى من الارض واتسع قال والصحراء فضاء قال أبو بكر الفضاء ممدود كالحساء وهو ما يجرى على وجه الارض واحدته فضية قال الفرزدق

فصبحن قبل الواردات من القطا * ببطحاء ذى قار فضاء مفجرا

والفضية الماء المستنقع والجمع فضاء ممدود عن كراع فأما قول عدى بن الرقاع

فأوردها لما انجلى الليل أو دنا * فضى كن للجون الحوائم مشربا

قال ابن سيده يروى فضى وفضى فمن رواه فضى جعله من باب حلقة وحلق ونشفة ونشف

قوله كثة الخ تقدم هذا البيت فى وبر مصحفا محرفا والصواب ما هنا كتبه مصححه

قوله ومن يفض أول البيت ومن يوف لا يذمم كتبه مصححه

قوله واحدته فضية هذا ضبط التكملة وفى الاصل فتحة على الباء فمقتضاه انه من باب فعلة وفعال كتبه مصححه

ومن رواه فضى جعله كبذرة وبدر والفضا جانب الموضع وغيره يكتب بالالف ويقال فى تثنيته ضفوان قال زهير

قفرا بمندفع النحائت من * ضفوى ألات الضال والسدر

النحائت آبار معروفة ومكان فاض ومفض أى واسع وأرض فضاء وبراز والفاضى البارز قال أبو النجم يصف فرسه أما إذا أمسى فمفض منزله * نجعله فى مربط ونجعله

مفض واسع والمفضى المتسع وقال رؤبه *خوقاء مفضاها الى مخاق* أى متسعها وقال أيضا

جاوزته بالقوم حتى أفضى * بهم وأمضى سفر ما أمضى

قال أفضى بلغ بهم مكانا واسعا أفضى بهم اليه حتى انقطع ذلك الطريق الى شئ يعرفونه ويقال قد أفضينا الى الفضاء وجمعه أفضية ويقال تركت الامر فضا أى تركته غير محكم وقال أبو مالك يقال مابقى فى كنانته الاسهم فضا فضا أى واحد وقال أبو عمرو سهم فضا اذا كان مفردا ليس فى الكنانة غيره ويقال بقيت من أقرانى فضا أى بقيت وحدى ولذلك قيل للامر الضعيف غير المحكم فضا مقصور وأفضى بيده الى الارض اذا مسها باطن راحته فى سجوده والفضا حب الزبيب وتمر فضا منثور مختلط وقال اللحيانى هو المختلط بالزبيب وأنشد

فقلت لها يا خالتى لك ناقتى * وتمر فضا فى عيبتى وزبيب

أى منثور ورواه بعض المتأخرين يا عمتى وأمرهم بينهم فضا أى سواء ومتاعهم بينهم فوضى فضا أى مختلط مشترك غيره وأمرهم فوضى وفضا أى سواء بينهم وأنشد للمعذل البكرى

طعامهم فوضى فضا فى رحالهم * ولا يحسنون الشر الا تناديا

ويقال الناس فوضى اذا كانوا الا أمير عليهم ولا من يجمعهم وأمرهم فضا بينهم أى لا أمير عليهم وأفضى اذا افتقر (فطا) فطا الشئ يفطو فطوا ضرب بيده وشدخه وفطوت المرأة أنكحتها وفطا المرأة فطوا انكحها (فظا) الفظى مقصور ماء الرحم يكتب بالياء قال الشاعر

تسربل حسن يوسف فى فظاه * والبس تاجه طفلا صغيرا

حكاه كراع والتثنية فظوان وقيل أصله الفظ فقلبت الظاء ياء وهو ماء الكرش قال ابن سيده وقضينا بان ألفه منقلبة عن ياء لانها مجهولة الانقلاب وهى فى موضع اللام واذا كانت فى موضع اللام فانقلابها عن الياء أكثر منه عن الواو (فعا) قال الازهرى الافعاء الروائح الطيبة وفعا فلان شيأ اذا فتته وقال شمر فى كتاب الحيات الافعى من الحيات التى لا تبرح انما هى مترحية

قوله والفضا جانب الخ كذا بالاصل ولعله الضفا بتقديم الضاد اذ هو الذى بمعنى الجانب وبدليل قوله ويقال فى تثنيته ضفوان وبعد هذا فايراده هنا سهو كما لا يخفى كتبه مصححه

قوله ما أمضى كذا فى الاصل والذى فى نسخة التهذيب ما أفضى كتبه مصححه

قوله الفظى مقصور يكتب بالياء ثم قوله والتثنية فظوان هذه عبارة التهذيب تأمله وانظره كتبه مصححه

وتَرَحِّيها استدارتُها على نفسها وتَحَوِّيها قال أبو النجم

زُرْقِ العيونِ مُتَلَوِّيات * حَوْلَ أفاعٍ مُتَحَوِّيات

وقال بعضهم الأفعى حية عريضة على الارض اذا مشت مُتَثَنِّيةً ثِنْيَيْنِ أو ثلاثة تمشي بأثنائها ثلاث خَشْناء يُجَرِّشُ بعضُها بعضا والجَرْشُ الحَكُّ والدَّلْكُ وسئل اعرابي من بني تميم عن الجَرْشِ فقال هو العَدْو البَطِيء قال ورأسُ الأفعى عريض كأنه فَلْكة ولها قرنان وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن قَتْلِ المُحْرِم الحَيّات فقال لا بأس بقتله الأفعو ولا بأس بقتل الحِدَوْ فقلب الالف فيهما واوا في لغته أراد الأفعى وهي لغة أهل الحجاز قال ابن الاثير ومنهم من يقلب الالف ياء في الوقف وبعضهم يشدد الواو والياء وهمزتها زائدة وقال الليث الافعى لا تنفع منها رُقْيةٌ ولا تِرْياقٌ وهي حَيّةٌ رَقْشاء دقيقة العُنُقِ عريضةُ الرأس زاد ابن سيده وربما كانت ذات قَرْنين تكون وصفا واسما والاسم أكثر والجمع أفاعٍ والأُفْعُوانُ بالضم ذكر الأفاعي والجمع كالجمع وفي حديث ابن الزبير أنه قال لمعاوية لا تُطْرِقْ إطراقَ الأُفعوان هو بالضم ذكر الأفاعي وأرض مَفْعاةٌ كثيرة الأفاعي الجوهري الأَفْعى حية وهي أَفْعَلُ تقول هذه أفعى بالتنوين قال الازهري وهو من الفعل أفعل وأروى مثل افعى في الاعراب ومثلها أرطى مثل أرطاة وتَفَعَّى الرجل صار كالأفعى في الشر قال ابن بري ومنه قول الشاعر

قوله مثل ارطاة كذا بالاصل كتبه مصححه

رَأَتْه على فَوْتِ الشَّبابِ وأَنَّه * تَفَعَّى لها إِخْوانُها ونَصِيرُها

وأفعى الرجل اذا صار ذا شر بعد خير والفاعي الغَضْبانُ المُزْبِدُ أبو زيد في سمات الابل منها المُفَعّاةُ التي سِمَتُها كالأفعى وقيل هي السِّمةُ نفسها قال والمُثَفّاة كالأثافي وقال غيره جمل مُفَعًّى اذا وُسِمَ هذه وقد فَعَّيْتُه أنا وأُفاعِيَةُ مكان وقول رجل من بني كلاب

هَلْ تَعْرِفُ الدارَ بِذِي البَنات * الى البُرَيْقاتِ الى الأفعاة * أيامَ سَعْدَى وهي كالمَهاة

أدخل الهاء في الأفعى لانه ذهب بها الى الهَضْبة والأفعى هَضْبة في بلاد بني كلاب * (فغا) * الفَغْو والفَغْوة والفاغِيةُ الرائحة الطيبة الاخيرة عن ثعلب والفَغْوة الزَّهْرة والفَغْو والفاغيةُ نَوْرُ كل ما كان من الشجر له ريح طيبة لا تكون لغير ذلك وأفغى النبات أي خرجت فاغيته وأفغت الشجرة اذا أخرجت فاغيتها وقيل الفَغْو والفاغيةُ نَور الحناء خاصة وهي طيبة الريح تخرج أمثال العناقيد وينفتح فيها نَوْرٌ صغار فيُجْتَنى ويُرَبَّبُ بها الدُّهْن وفي حديث أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تُعجبه الفاغيةُ ودُهْنٌ مَفْغُوٌّ مُطَيَّبٌ بها وفَغا الشجرُ فُغُوّا وأفغى تفتّح

نَوْرُه قبل أن يُثمر يقال وجدت منه فَغْوَةً طيبة وفَغْمَة وفي الحديث سيدُ رَيْحان أهل الجنة الفاغيةُ قال الاصمعي الفاغيةُ نَوْرُ الحِنّاء وقيل نور الريحان وقيل نَوْرُ كل نبت من أنوار الصحراء التي لا تزرع وقيل فاغية كل نبت نوره وكلُّ نَوْرٍ فاغيةٌ وأنشد ابن بري لأوس بن حجر

لازالَ رَيْحانٌ وفَغْوٌ ناضِرٌ * يَجْرِي عَلَيْكَ بِمُسْبِلٍ هَطّالِ

قال وقال العريان

فَقُلْتُ له جادَتْ عَلَيْكَ سَحابَةٌ * بِنَوْءٍ يُنَدِّي كُلَّ فَغْوٍ ورَيْحانِ

وسئل الحسن عن السَّلَف في الزعفران فقال اذا فَغا يريد اذا نَوَّر قال ويجوز أن يريد اذا انتشرت رائحته من فَغَت الرائحةُ فَغْواً والمعروف في خروج النَّوْر من النبات أفْغَى لا فَغا الفراء هو الفَغْوُ والفاغيةُ لنَوْرِ الحناء ابن الاعرابي الفاغيةُ أحْسَنُ الرَّياحِينِ وأطيبها رائحة شمر الفَغْوُ نَوْرٌ والفَغْوُ رائحة طيبة قال الاسود بن يعفر

سُلافةُ الدَّنِّ مَرْفُوعاً نَصائِبُه * مُقَلَّدَ الفَغْوِ والرَّيْحانِ مَلْثُوما

والفَغَى مقصور البُسْر الفاسد المُغْبَرُّ قال قيسُ بن الخطيم

أكُنْتُمْ تَحْسَبُونَ قِتالَ قَوْمِي * كآكِلِكُمْ الفَغَايَا والهَبِيدا

وقال ابن سيده في موضع آخر الفَغَى فساد البُسْر والفَغَى مقصور التمر الذي يَغْلُظ ويصير فيه مثل أجنحة الجَراد كالغَفَى قال الليث الفَغَى ضَرب من التمر قال الازهري هذا خطأ والفَغَى داء يقع على البُسر مثل الغُبار ويقال ما الذي أفْغاكَ أي أغْضَبَكَ وأوْرَمَكَ وأنشد ابن السكيت

* وصارَ أمثالَ الفَغَى ضَرائري * وقد أفْغَتِ النخلة غيره الاغْفاء في الرُّطب مثل الافْغاء سواء والفَغَى ما يخرج من الطعام فيُرمَى به كالغَفَى أبو العباس الفَغَى الردى من كل شئ من الناس والمأكول والمشروب والمركوب وأنشد

اذا فِئَةٌ قُدِّمَتْ للقِتا * لِ فَرَّ الفَغَى وصَلِينا بِها

ابن سيده والفَغَى مَيَلٌ في الفم والعَلْبَة والجَفْنة والفَغَى داء عن كراع ولم يَحُدَّه قال غير أني أراه المَيَل في الفم وأخَذَ بِفَغْوِه أي بفمه ورجل أفْغَى وامرأة فَغْواء اذا كان في فمه مَيَل وأفْغَى الرجل اذا افتقر بعد غنى وأفْغَى اذا عَصَى بعد طاعة وأفْغَى اذا سَمُجَ بعد حُسْن وأفْغَى اذا دام على أكل الفَغَى وهو المُتَغَيِّر من البُسر المترب والفَغْواء اسم وقيل اسم رجل أو لقب قال عنترة

فَهَلّا وفَى الفَغْواءُ عَمْرُو بنُ جابِرٍ * بِذِمَّتِه وابنُ اللَّقِيطَةِ عَصْيَدُ

قوله في موضع آخر اي في باب الياء والمؤلف لم يفرد الواوي من اليائي كما صنع ابن سيده وتبعه المجد لكنه قصر هنا كتبه مصححه

(فقا) الفَقْوُ شئ أبيض يخرج من النفساء أو الناقة الماخض وهو غلافٌ فيه ماء كثير والذى حكاه أبو عبيد فقْءٌ بالهمز والفقْوُ موضع والفَقاماءٌ لهم عن ثعلب وفَقَوْتُ الاثر كقفَوْته حكاه يعقوب فى المقلوب وفُقا النَّبْل مقلوب لغة فى فُوقِها قال الفِنْد الزِّمّانى

وَنَبْلِى وفُقاها كـ * عَراقِيبِ قَطًا طُحْلِ

ذكره ابن سيده فى ترجمة فوق الجوهرى فُقْوَةُ السهم فُوقُه والجمع فُقًا ابن برى ذكر أبو سعيد السيرافى فى كتابه أخبار النحويين أن أبا عمرو بن العلاء قال أنشدنى هذه الابيات الاصمعى لرجل من اليمن ولم يسمه قال وسماه غيره فقال هى لامرئ القيس بن عابس وأنشد

أيا تَمْلِكُ يا تَمْـلِى * ذَرِينى وذَرِى عَـذْلِى

ذَرِينى وَسِـلاحِى ثم شُـدِّى الكَفَّ بالعُزْلِ

ونَبلى وفقاهـا كـ * ـعراقيب قطا طحـل

وثَوباىَ جَديدان * وأَرْخِى شُرُكَ النَّعْلِ

ومِنّى نَظْرَةٌ خَلْفِى * ومِنّى نَظْـرَةٌ قَبْـلِى أى أفهم ما حضر وغاب

فامّا مُتُّ يا تَمْـلِى * فَـمُوتِى حُرَّةً مِثْـلِى

قال أبو عمرو وزادنى فيها الجمحى

وقـد أَسْبَأُ للنُّدْما * نِ بالنـاقة والرَّحْـلِ

وقد أَخْتَلِسُ الضَّرْ * بَةَ لايَدْمَى لهـا نَصْـلِى

وقد أَخْتَلِسُ الطَّعْنَـ * ـةَ تَنْفِى سَنَنَ الرَّحْلِ

كَجَيْبِ الدِّفْنِسِ الوَرْهاءِ * رِيعَتْ وهْىَ تَسْتَفْلِى

وقوله تنفى سَنَنَ الرحل أى يخرج منها من الدم ما يمنع سَنَنَ الطريق وقال يزيد بن مُفَرِّغ

لقد نَزَعَ المُغِيرةُ نَزْعَ سَوْءٍ * وغَرَّقَ فى الفُقا سَهْمًا قَصِيرا

وفى حديث المُلاعنة فأخذت بفَقْوَيْه قال كذا جاء فى بعض الروايات والصواب بفُقْمَيْه أى حنكيه وقد تقدم

(فلا) فَلا الصبىَّ والمُهرَ والجحش فَلْوًا وفِلاءً وأَفلاه وافْتَلاه عزله عن الرضاع وفصله وقد فلوناه عن أمه أى فطمناه وفَلَوْتُه عن أمه وافتليته اذا فطمته وافتليته اتخذته قال الشاعر

نَقُودُ جِيادَهُنَّ ونَفْتَلِيها * ولا نَغْذُو التُّيُوسَ ولا القِهادا

وقال الاعشى مُلِمٍّ لاعَنةِ الفُؤادِ الى جَحْـ * ـشٍ فَلاه عنها فَبِئْسَ الفالى

قوله الرحل كذا فى الاصل هنا بالحاء المهملة وتقدمت فى دفنس بالجيم كتبه مصححه

قوله وفلاء كذا ضبط فى الاصل وقال فى شرح القاموس وفلاء كسحاب وضبط فى المحكم بالكسر اه كتبه مصححه

أي حالَ بينها وبين ولدها ابن دريد يقال فَلَوْتُ المهر اذا نَحَّيْتَه وكان أصله الفطام فكثر حتى قيل للمُنْتَجِع مُفْتَلٍ ومنه قوله * نقود جيادهن ونفتليها * قال وفلاه اذا ربّاه قال الحطيئة يصف رجلا

سَعِيدٌ وما يَفْعَلْ سَعِيدٌ فانَّه * نَجِيبٌ فَلاهُ في الرِّباطِ نَجِيبُ

يعني سعيد بن العاصي وكذلك افْتَلَيْتُه وقال بَشامة بن حزن النهشلي

وليس يَهْلِكُ منّا سَيِّدٌ أبدًا * إلّا افْتَلَيْنا غُلامًا سَيِّدًا فِينا

ابن السكيت فَلَوْتُ المُهرَ عن أمه أَفْلُوه وافْتَلَيْتُه فصَلْتُه عنها وقطعتُ رضاعه منها والفَلُوُّ والفُلُوُّ والفِلْوُ الجَحْش والمُهر اذا افطم قال الجوهري لانه يُفْتَلَى أي يُفْطَم قال دكين

كان لنا وهو فُلُوٌّ نَرْبِيهْ * مُجَعْثَنُ الخَلْقِ يَطِيرُ زَغَبُهْ

قال أبو زيد فَلُوٌّ اذا فتحت الفاء شددت واذا كسرت خففت فقلت فِلْوٌ مثل جِرْوٍ قال مجاشع بن دارم

جَرْوَلُ يا فَلْوَ بني الهُمامِ * فأين عنك القَهْرُ بالحُسامِ

والفَلُوُّ أيضا المهر اذا بلغ السنة ومنه قول الشاعر * مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ الفَلُوِّ مُرِشَّةٌ * وفي حديث الصدقة كما يُرَبِّي أحدُكم فَلُوَّه الفلوّ المهر الصغير وقيل هو العظيم من أولاد ذات الحافر وفي حديث طَهْفَةَ والفَلُوُّ الضَّبِيس أي المهر العَسِر الذي لم يُرَضْ وقد قالوا للانثى فَلُوَّةٌ كما قالوا عدوّ وعدوّة والجمع أَفلاءٌ مثل عدوّ وأعداء وفَلاوَى أيضا مثل خطايا وأصله فَعائِل وقد ذكر في الهمز وأنشد ابن بري لزهير في جمع فَلُوٍّ على أَفلاء

تُنْبِذُ أفلاءَها في كُلِّ مَنْزِلةٍ * تَنْقُرُ أَعْيُنَها العِقْبانُ والرَّخَمُ

قال سيبويه لم يكسروه على فُعُلٍ كراهية الاخلال ولا كسروه على فِعْلان كراهية الكسرة قبل الواو وان كان بينهما حاجز لان الساكن ليس بحاجز حصين وحكى الفراء في جمعه فُلُوٌّ وأنشد

فُلُوٌّ تَرَى فيهِنَّ سِرَّ العِتْقِ * بَيْنَ كَماتيٍّ وحُوٍّ بُلْقِ

وأَفْلَتِ الفرس والاتان بلغ ولدهما أن يُفْلَى وقول عدي بن زيد

وذي تَناوِيرَ مَمْعُونٍ له صَبَحٌ * يَغْذُو أَوابِدَ قد أَفْلَيْنَ أَمْهارا

فسر أبو حنيفة أَفْلَيْنَ فقال معناه صرن الى أن كبر أولادهن واستغنت عن أمهاتهن قال ولو أراد الفعل لقال فَلَوْنَ وفرس مُفْلٍ ومُفْلِيَةٌ ذات فَلُوٍّ وفَلا رأسَه يَفْلُوه ويَفْلِيه فَلايةً وفَلْيًا وفَلاه بحثه عن القمل وفَلَيْتُ رأسه قال

قد وعَدَتْني أمُّ عَمْرٍو أن تا * تَمْسَحَ رأسي وتُفَلِّيني وا * تَمْسَحَ القَيْفاةَ حتى تَنْتا

أراد تنتأ فأبدل الهمزة ابدالا صحيحا وهى الفلاية من فلى الرأس والتفلى التكلف لذلك قال

اذا أتت جاراتها تفلى * تريك أشغى قلحا أفلا

وفليت رأسه من القمل وتفالى هو واستفلى رأسه أى اشتهى أن يفلى وفى حديث معاوية قال لسعيد بن العاص دعه عنك فقد فليته فلى الصلع هو من فلى الشعر وأخذ القمل منه يعنى أن الاصلع لا شعر له فيحتاج أن يفلى التهذيب والحطا والنساء يقال لهن الفاليات والفوالى قال عمرو بن معديكرب

تراه كالثغام يعل مسكا * يسوء الفاليات اذا فلينى

أراد فليننى بنونين فحذف احداهما استثقالا للجمع بينهما قال الاخفش حذفت النون الاخيرة لان هذه النون وقاية للفعل وليست باسم فأما النون الاولى فلا يجوز طرحها لانها الاسم المضمر وقال أبو حية النميرى أبالموت الذى لا بد أنى * ملاق لا أباك تخوفينى

أراد تخوفيننى فحذف وعلى هذا قرأ بعض القراء فبم تبشرون فأذهب احدى النونين استثقالا كما قالوا أما أحسنت منهم أحدا فألقوا احدى السينين استثقالا فهذا أجدر ان يستثقل لانهما جميعا متحركان وتفالت الحمر احتكت كأن بعضها يفلى بعضا التهذيب واذا رأيت الحمر كأنها تتحالّ دققا فانها تتفالى قال ذو الرمة

ظلت تفالى وظل الجون مصطخما * كأنه عن سرار الارض محجوم

ويروى عن تناهى الروض وفلى رأسه بالسيف فليا ضربه وقطعه واستفلاه تعرض لذلك منه قال أبو عبيد فلوت رأسه بالسيف وفليته اذا ضربت رأسه قال الشاعر

أما ترانى رابط الجنان * أفليه بالسيف اذا استفلانى

ابن الاعرابى فلى اذا قطع وفلى اذا انقطع وفلوته بالسيف فلوا وفليته ضربت به رأسه وأنشد ابن برى نخاطبهم بألسنة المنايا * ونفلى الهام بالبيض الذكور

وقال آخر أفليه بالسيف اذا استفلانى * أجيبه لبيك اذ دعانى

وفلت الدابة فلوها وأفلته وفلت أحسن وأكثر وأنشد بيت عدى بن زيد قد أفلين أمهارا ابن الاعرابى فلا الرجل اذا سافر وفلا اذا عقل بعد جهل وفلا اذا قطع وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما امر الدم بما كان قاطعا من ليطة فالية أى قصبة وشقة قاطعة قال والسكين يقال لها الفالية ومرى دم نسيكته اذا استخرجه وفليت الشعر اذا تدبرته واستخرجت معانيه وغريبه عن

قوله والحطا كذا بالاصل ولعله الحظى القمل واحدته حظاة ويكون مقدما من تأخير والاصل والنساء يقال لهن الفاليات الحظى والفوالى وأما الحطا فمعناه عظام القمل وراجع التهذيب فليست هذه المادة منه عندنا كتبه مصححه

ابن

ابن السكيت وفَلَيْتُ الامر اذا تأملت وجوهه ونظرت الى عاقبته وفَلَوْتُ القوم وفَلَيْتُهم اذا تخللتهم وفَلاه فى عقله فَلْيًا رازه أبو زيد يقال فَلَيْتُ الرجل فى عقله أفْلِيه فَلْيًا اذا نظرت ما عَقْلُه والفَلاة المَفازة والفَلاة القفر من الارض لانها فُلِيَت عن كل خير أى فُطمت وعُزلت وقيل هى التى لا ماء فيها فاذا قلها للابل ربع وأقلها للحمر والغنم غِبٌّ وأكثرها ما بلغت مما لا ماء فيه وقيل هى الصحراء الواسعة والجمع فَلًا وفَلَوات وفُلِىٌّ وفِلِىٌّ قال حميد بن ثور

وتأوى الى زُغْبٍ مَراضيعَ دونها * فَلًا لا تخطّاه الرِّقابُ مَهُوبُ

ابن شميل الفَلاة التى لا ماء بها ولا أنيس وان كانت مُكلئة يقال علونا فَلاة من الارض ويقال الفَلاة المستوية التى ليس فيها شئ وأفْلَى القوم اذا صاروا الى فَلاة قال الازهرى وسمعت العرب تقول نزل بنو فلان على ماء كذا وهم يفتلون الفَلاة من ناحية كذا أى يَرْعَوْن كلأ البلد ويَردون الماء من تلك الجهة وافتلاؤها رعيها وطَلَبُ ما فيها من لُمَع الكلا كما يفلى الرأسُ وجمع الفلا فُلِىٌّ على فُعول مثل عَصًى وعُصِىّ وأنشد أبو زيد

مَوْصولة وَصْلًا بها الفُلِىُّ * أَلْقِىٌّ ثم الْقِىٌّ ثم الْقِىٌّ

وأما قول الحرث بن حلزة

مثلُها يُخرج النَّصيحةَ للقَوْ * مِ فَلاةٌ من دونها أفلاء

قال ابن سيده ليس أفْلاء جمع فَلاة لان فَعَلة لا يكسر على أفعال انما أفلاء جمع فَلًا الذى هو جمع فَلاة وأفْلينا صرنا الى الفَلاة وفالِيةُ الأفاعى خُنْفُساء رَقْطاء ضخمة تكون عند الجحرة وهى سيدة الخنافس وقيل فالية الافاعى دوابٌّ تكون عند جحرة الضِّباب فاذا خرجت تلك علم أن الضب خارج لا محالة فيقال أتسكم فالية الافاعى جَمْعٌ على انه قد يخبر فى مثل هذا عن الجمع بالواحد قال ابن الاعرابى العرب تقول أتسكم فالية الأفاعى يضرب مثلا لاول الشر ينتظر وجمعها الفَوالى وهى هَناة كالخنافس رُقْط تألف العقارب والحيات فاذا رُؤيت فى الجحرة علم أن وراءها العقارب والحيات (فنى) الفَناء نقيض البقاء والفعل فَنِىَ يَفْنَى نادر عن كراع فَناء فهو فانٍ وقيل هى لغة بلحرث بن كعب وقال فى ترجمة قرع

فلما فَنَى ما فى الكنائن ضاربوا * الى القُرْع من جلد الهِجان المجوّب

أى ضربوا بأيديهم الى التِّرَسة لما فنيت سهامهم قال وفَنِىَ بمعنى فَنِىَ فى لغات طئ وأفناه هو وتفانى القومُ قتلا أفنى بعضهم بعضا وتفانوا أى أفنى بعضهم بعضا فى الحرب وفَنِىَ يَفْنَى فَناء هَرِمَ وأشرف

قوله والفعل فنى الخ كذا فى الاصل وعبارة القاموس وشرحه (فنى) الشئ (كرضى) هذه هى اللغة المشهورة (و) حكى كراع فنى يفنى مثل (سعى) يسعى وهو نادر كتبه مصححه

قوله هرم من هنا الى فصل القاف مخروم من النسخة المعول عليها كتبه مصححه

على الموت هَرَما وبذلك فسر أبو عبيد حديث عمر رضى الله عنه أنه قال حَجّة ههنا ثم احدج ههنا
حتى تَفْنَى يعني الغزو وقال لبيد يصف الانسان وفناءه

حبائلُه مبثوثةٌ بسبيله * ويَفْنَى إذا ما أخْطأَتْه الحبائلُ

يقول اذا أخطأه الموت فانه يفنى أى يَهْرَم فيموت لا بد منه اذا أخطأته المَنِيّةُ وأسبابها فى شبيبته
وقُوّته ويقال للشيخ الكبير فان وفى حديث معاوية لو كنتُ من أهل البادية بعت الفانية
واشتريت النامية الفانيةُ المُسِنّة من الابل وغيرها والناميةُ الفَتِيّةُ الشابّةُ التى هى فى نمو
وزيادة والفناء سَعةٌ أمامَ الدار يعنى بالسعة الاسم لا المصدر والجمع أفْنِيةٌ وتبدل الثاء من الفاء
وهو مذكور فى موضعه وقال ابن جنى هما أصلان وليس أحدهما بدلا من صاحبه لان الفناء
من فَنِىَ يَفْنَى وذلك أن الدار هنا تَفْنَى لانك اذا تناهيت الى أقصى حدودها فَنِيَتْ وأما ثناؤها فمن
ثَنَى يَثْنِى لانها هناك أيضا تنثنى عن الانبساط لمجىء آخرها واسْتِقْصاء حدودها قال ابن سيده
وهمزته بدل من ياء لان إبدال الهمز من الياء اذا كانت لاما أكثر من إبدالها من الواو وان كان
بعض البغداديين قد قال يجوز أن يكون ألفه واوا القولهم شجرة فَنْواء أى واسعة فناء الظل قال
وهذا القول ليس بقوى لانا لم نسمع أحدا يقول ان الفَنْواء من الفناء انما قالوا انها ذات الأفنان
أو الطويلة الافنان والأفْنِية الساحات على أبواب الدور وأنشد * لا يجْتَبِى بِفناء بيتك مثلهم
وفناء الدار ما امتد من جوانبها ابن الاعرابى يها أغْناء من الناس وأفْناء أى أخلاط الواحد
غنْوٌ وفنْوٌ ورجل من أفْناء القبائل أى لا يُدرَى من أىّ قبيلة هو وقيل انما يقال قوم من أفناء
القبائل ولا يقال رجل وليس للأفْناء واحد قالت أم الهيثم يقال هؤلاء من أفناء الناس ولا يقال
فى الواحد رجل من أفناء الناس وتفسيره قوم نُزّاعٌ من ههنا وههنا الجوهرى يقال هو من أفناء
الناس اذا لم يعلم مَن هو قال ابن برى قال ابن جنى واحد أفناء الناس فَنًا ولامه واو لقولهم شجر
فَنْواء اذا اتسعت وانتشرت أغصانها قال وكذلك أفناء الناس انتشارهم وتشعبهم وفى الحديث
رجل من أفناء الناس أى لم يعلم ممن هو الواحد فنْوٌ وقيل هو من الفناء وهو المُتّسَعُ أمامَ الدار
ويجمع الفناء على أفنية والمُفاناة المُداراة وأفْنَى الرجلُ اذا صحب أفناء الناس وفانَيْتُ الرجل
دارَيْته وسَكّنْته قال الكميت يذكر همومًا اعترته

تُقيمُه تارةً وتُقعِدُه * كما يُفانِى الشَّمُوسَ قائدُها

قال أبو تراب سمعت أبا السميدع يقول بنو فلان ما يُعانُون مالهم ولا يُفانُونه أى ما يقومون عليه

ولا يُصْلِحونه والفَنَا مقصور الواحدة فَنَاة عنب الثعلب ويقال نبت آخر قال زهير

كأنَّ فُتاتَ العِهْنِ في كلِّ مَنْزِلٍ * نَزَلْنَ به حَبُّ الفَنا لم يُحَطَّمِ

وقيل هو شجر ذو حب أحمر ما لم يُكسّر يتخذ منه قراريط يوزن بها كل حبة قيراط وقيل يتخذ منه القلائد وقيل هي حشيشة تنبت في الغلظ ترتفع على الارض قيس الاصبع وأقل رعاها المال وألفها ياء لانها لام وروى أبو العباس عن ابن الاعرابي أنه أنشده قول الراجز

صُلْبُ العَصا بالضَّرْبِ قد دَمَّاها * يَوَدُّ لو لَيْتَ الله قد أفناها

قال يصف راعي غنم وقال فيه معنيان أحدهما انه جعل عصاه صُلبة لانه يحتاج الى تقويمها ودعا عليها فقال ليت الله قد أهلكها ودمّاها أي سيّل دمها بالضرب لخلافها عليه والوجه الثاني في قوله صُلْبُ العصا أي لا تحوجه الى ضربها فعصاه باقية وقوله بالضرب قد دماها أي كساها السِّمَن كأنه دمّها بالشحم لانه يُرْعيها كل ضرب من النبات وأما قوله ليت الله قد أفناها أي أنبت لها الفَنا وهو عنب الذئب حتى تغزر وتسمن والأفاني نبت ما دام رطبا فاذا يبس فهو الحماط واحدتها أفانية مثال ثمانية ويقال أيضا هو عنب الثعلب وفي حديث القيامة فينبتون كما ينبت الفَنا وهو عنب الثعلب وقيل شجرة وهي سريعة النبات والنمو قال ابن بري شاهد الافاني النبت قول النابغة

* تَرَى أَشْنَاهُهُنَّ مِنَ الأَفاني * وقال آخر

قُتيلان لا يَبْكي المخاضُ عليهما * اذا شَبِعا من قَرْمَلٍ وأفاني

وقال آخر يُقَلِّصْنَ عن زُغْبٍ صغار كأنَّها * اذا دَرَجَتْ تَحْتَ الظِّلالِ أفاني

وقال ضباب بن وَقْدان السَّدُوسي

كأنَّ الأَفانيَ شَيْبٌ لها * اذا التَفَّ تحتَ عَناصي الوَبَرْ

قال ابن بري وذكر ابن الاعرابي أن هذا البيت لضباب بن واقد الطُّهَوي قال والأفاني شجر بيض واحدته أفانية واذا كان أفانية مثل ثمانية على ما ذكر الجوهري فصوابه أن يذكر في فصل أفن لان الياء زائدة والهمزة أصل والفَناة البقرة والجمع فَنَوات وأنشد ابن بري قول الشاعر

وفَناةٍ تَبْغي بحَرْبَةَ طِفْلاً * من ذَبيحٍ قَفَّى عليه الحِبالُ

وشَعَرٌ أَفْنَى في معنى فَيْنان قال وليس من لفظه وامرأة فَنْواء أثيثة الشعر منه روى ذلك ابن الاعرابي قال وأما جمهور أهل اللغة فقالوا امرأة فَنْواء أي لشعرها فُنون كأفنان الشعر وكذلك شجرة فَنْواء انما هي ذات الأفنان بالواو وروى عن ابن الاعرابي امرأة فَنْواء وفَنْياء وشعر أَفْنَى وفَيْنان

قوله صلب العصا في التكملة ضخم العصا كتبه مصححه

قوله قتيلان كذا بالاصل ولعله مصغر مثنى القتل ففي القاموس القتل ما لم ينبسط من النبات أو شبه الشاعر النبت الحقير بالقتيل الذي يفتل بالاصبعين وعلى كلا الاحتمالين فحق شبعا شبعت ومقتضى ان واحد الافاني كثمانية أن تكون الافاني مكسورة وضبطت في القاموس هنا بالكسر ووزنه المجد في أفن بسكارى وبالجملة فليحرر كتبه مصححه

أى كثير التهذيب والفنوة المرأة العربية وفى ترجمة قنا قال قيس بن العيزارة الهذلى

بما هى مقناة أنيق نباتها * مرب فتهواها المخاض النوازع

قال مقناة أى موافقة لكل من نزلها من قوله مقاناة البياض بصفرة أى يوافق بياضها صفرتها قال الاصمعى ولغة هذيل مفناة بالفاء والله أعلم (فها) فهافؤاده كهفا قال ولم يسمع له بمصدر فأراه مقلوبا الازهرى الافهاء البله من الناس ويقال فها اذا أفصح بعد عجمة (فو) الفوة عروق نبات يستخرج من الارض يصبغ بها وفى التهذيب يصبغ بها الثياب يقال لها بالفارسية روين وفى الصحاح روينه ولفظها على تقدير حوة وقوة وقال أبو حنيفة الفوة عروق ولها نبات يسمو دقيقا فى رأسه حب أحمر شديد الحمرة كثير الماء يكتب بمائه وينقش قال الاسود بن يعفر

جرت بها الريح أذيال مظاهرة * كما تجر ثياب الفوة العرس

وأديم مفوى مصبوغ بها وكذلك الثوب وأرض مفواة ذات فوة وقال أبو حنيفة كثيرة الفوة قال الازهرى ولو وصفت به أرضا لا يزرع فيها غيره قلت أرض مفواة من المفاوى وثوب مفوى لان الهاء التى فى الفوة ليست بأصلية بل هى هاء التأنيث وثوب مفوى أى مصبوغ بالفوة كما تقول شئ مقوى من القوة (فيا) فى كلمة معناها التعجب يقولون يا فى مالى أفعل كذا وقيل معناه الاسف على الشئ يفوت قال اللحيانى قال الكسائى لا يهمز وقال معناه يا عجبى قال وكذلك يا فى ما أصحابك قال وما من كل فى موضع رفع التهذيب فى حرف من حروف الصفات وقيل فى تأتى بمعنى وسط وتأتى بمعنى داخل كقولك عبد الله فى الدار أى داخل الدار ووسط الدار وتجئ فى بمعنى على وفى التنزيل العزيز لأصلبنكم فى جذوع النخل المعنى على جذوع النخل وقال ابن الاعرابى فى قوله وجعل القمر فيهن نورا أى معهن وقال ابن السكيت جاءت فى بمعنى مع قال الجعدى

ولوح ذراعين فى بركة * الى جؤجؤ رهل المنكب

وقال أبو النجم يدفع عنها الجوع كل مدفع * خمسون بسطا فى خلايا أربع

أراد مع خلايا وقال الفراء فى قوله تعالى يذرؤكم فيه أى يكثركم به وأنشد

وأرغب فيها عن عبيد ورهطه * ولكن بها عن سنبس لست أرغب

أى أرغب بها وقيل فى قوله تعالى أن بورك من فى النار أى بورك من على النار وهو الله عز وجل وقال الجوهرى فى حرف خافض وهو للوعاء والظرف وما قدر تقدير الوعاء تقول الماء فى الاناء وزيد فى الدار والشك فى الخبر وزعم يونس أن العرب تقول نزلت فى أبيك يريدون عليه قال وربما

تستعمل بمعنى الباء وقال زيد الخيل

وَيَرْكَبُ يومَ الرَّوْعِ مِنَّا فَوارِسٌ * بَصِيرُونَ فى طَعْنِ الأَباهِرِ والكُلَى

أى بطعن الاباهر والكُلَى ابن سيده فى حرف جر قال سيبويه أما فى فهى للوعاء تقول هو فى الجراب وفى الكيس وهو فى بطن أمه وكذلك هو فى الغُلّ جعله اذا أدخله فيه كالوعاء وكذلك هو فى القُبّة وفى الدار وان اتسعت فى الكلام فهى على هذا وانما تكون كالمثل يُجاء بها لما يُقارب الشئ وليس مثله وقال عنترة

بَطَلٌ كأَنَّ ثِيابَهُ فى سَرْحَةٍ * يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ

أى على سرحة قال وجاز ذلك من حيث كان معلوما أن ثيابه لا تكون من داخل سَرْحة لان السرحة لا تُشق فتُستَودع الثياب ولا غيرها وهى بحالها سرحة وليس كذلك قولك فلان فى الجبل لأنه قد يكون فى غار من أغواره ولِصْب من لصابه فلا يلزم على هذا أن يكون عليه أى عاليًا فيه أى الجبل وقال

وَخَضْخَضْنَ فِينا البَحْرَ حَتّى قَطَعْنَهُ * عَلَى كُلِّ حالٍ مِن غِمارٍ ومِن وَحَلْ

قال أراد بنا وقد يكون على حذف المضاف أى فى سَيْرنا ومعناه فى سَيْرهن بنا ومثل قوله

كأنّ ثيابه فى سرحة * قول امرأة من العرب

هُمُو صَلَبُوا العَبْدِىَّ فى جِذْعِ نَخْلَةٍ * فَلا عَطَسَتْ شَيْبانُ إِلّا بِأَجْدَعا

أى على جذع نخلة وأما قوله

وهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كانَ أَقْرَبُ عَهْدِهِ * ثَلاثِينَ شَهْرًا فى ثَلاثَةِ أَحْوالِ

فقالوا أراد مع ثلاثة أحوال قال ابن جنى وطريقه عندى أنه على حذف المضاف يريدون ثلاثين شهرا فى عُقب ثلاثة أحوال قبلها وتفسيره بعد ثلاثة أحوال فأما قوله

بِعِثْرَنَ فى حَدِّ الظُّباتِ كَأَنَّما * كُسِيَتْ بُرُودَ بَنِى تَزِيدَ الأَذْرُعُ

فانما أراد يعثرن بالارض فى حد الظبات أى وهن فى حد الظبات كقوله خرج بثيابه أى وثيابه عليه وصلى فى خُفَّيه أى وخُفّاه عليه وقوله تعالى فخرج على قومه فى زينته فالظرف اذا متعلق بمحذوف لانه حال من الضمير أى يعثرن كائنات فى حد الظبات وقول بعض الاعراب

تَلُوذُ فى أُمٍّ لَنا ما تُغْتَصَبْ * مِنَ الغَمامِ تَرْتَدِى وتَنْتَقِبْ

فانه يريد بالام لنا سَلْمَى احدى جبلى طَيِّئ وسماها أما لاعتصامهم بها وأُوِيّهم اليها واستعمل فى موضع

الباء أى تلوذ بها لانهم لاذوا فهم فيها لا محالة ألا ترى أنهم لا يلوذون و يعتصمون بها الا وهم فيها لانهم ان كانوا بعداء عنها فليسوا لائذين فيها فكأنه قال تمثل فيها أى توقل ولذلك استعمل فى مكان الباء وقوله عز وجل وأدخل يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء فى تسع آيات قال الزجاج فى من صلة قوله وألق عصاك وأدخل يدك فى جيبك وقيل تأويله وأظهر هاتين الآيتين فى تسع آيات أى من تسع آيات ومثله قولك خذلى عشرا من الابل وفيها فحلان أى ومنها فحلان والله أعلم

(فصل القاف) * (قأى) ابن الاعرابى قأى اذا أقر لخصمه وذل (قبا) قبا الشئ قبوا جمعه بأصابعه أبو عمرو قبوت الزعفران والعصفر أقبوه قبوا أى جنيته والقابية المرأة التى تلقط العصفر والقبوة انضمام ما بين الشفتين والقباء ممدود من الثياب الذى يلبس مشتق من ذلك لاجتماع أطرافه والجمع أقبية وقبّى ثوبه قطع منه قباء عن اللحيانى يقال قبّ هذا الثوب تقبية أى قطع منه قباء وتقبّى قباءه لبسه وتقبّى لبس قباءه قال ذو الرمة يصف الثور * كأنه متقبّى يلمق عزب * وروى فى حديث عطاء أنه قال يكره أن يدخل المعتكف قبوا مقبوا قيل له فأين يحدث قال فى الشعاب قيل فمقعود المسجد قال إن المسجد ليس لذلك القبو الطاق المعقود بعضه الى بعض هكذا رواه الهروى وقال الخطابى قيل لعطاء أيجز المعتكف تحت قبو مقبو قال نعم قال شمر قبوت البناء أى رفعته والسماء مقبوة أى مرفوعة قال ولا يقال مقبوبة من القبة ولكن يقال مقبية والقبابة المفازة بلغة حمير وأنشد * وما كان عنز ترتعى بقبابة * والقبا ضرب من الشجر والقبا تقويس الشئ وتقبّى الرجل فلانا اذا أتاه من قبل قفاه قال رؤبة

وان تقبّى أثبت الاناسيا * فى أمهات الرأس همزا واقبا

وقال شمر فى قوله * من كل ذات ثبج مقبّى * المقبّى الكثير الشحم وأهل المدينة يقولون للضمة قبوة وقد قبا الحرف يقبوه اذا ضمه وكأن القباء مشتق منه والقبو الضم قال الخليل نبرة مقبوة أى مضمومة وقبة الشاة اذا لم تشدد يحتمل أن تكون من هذا الباب والهاء عوض من الواو وهى هنة متصلة بالكرش ذات أطباق الفراء هى القبة للنعجة وفى نوادر الاعراب قبة الشاة عضلتها والقابياء اللئيم لكزازته وتجمعه وفى التهذيب وقابياء وقابعاء يقال ذلك للئام و بنو قابياء المجتمعون لشرب الخمر و بنو قابياء و بنو قوبعة والقابية المرأة التى تلقط العصفر وتجمعه قال الشاعر و وصف قطا معصوصبا فى الطيران

قوله الاناسيا كذا فى التكملة مضبوطا ومثله فى التهذيب غير أن فيه الاناسيا كتبه مصححه

دوامك

دَوامِلَ حين لا يَخْشَيْنَ رِيحًا * مَعًا كبَنان أَيْدى القابِياتِ

وقُباءٌ ممدود موضع بالحجاز يذكر ويؤنث وانْقَبَى فلان عنا انْقِباءً إذا استخفى وقال أبو تراب سمعت الجعفرى يقول اقْتَبَيْتُ المتاعَ واقْتَبَيْتُه إذا جمعته وقد عَبَا الثيابَ يَعْبَاها وقَبَاها يَقْبَاها قال الأزهرى وهذا على لغة من يرى تليين الهمزة ابن سيده وقُباء موضعان موضع بالمدينة وموضع بين مكة والبصرة يصرف ولا يصرف قال وإنما قضينا بأن همزة قُباء واو لوجود ق ب و وعدم ق ب ى (قتا) القَتْوُ الخدمة وقد قَتَوْتُ أَقْتُو قَتْوًا ومَقْتًى أى خَدَمْتُ مثل غَزَوْتُ أَغْزُو غَزْوًا ومَغْزًى وقيل القَتْو حُسْنُ خدمة الملوك وقد قَتَاهم الليث تقول هو يَقْتُو الملوك أى يخدمهم وأنشد

إنّى امْرُؤٌ من بنى خُزَيمةَ لا * أُحْسِنُ قَتْوَ الملوك والخَبَبا

قال الليث فى هذا الباب والمَقاتِيَةُ هم الخُدّام والواحد مَقْتَوِىٌّ بفتح الميم وتشديد الياء كأنه منسوب إلى المَقْتَى وهو مصدر كما قالوا ضَيْعَةٌ عَجْزِيَّةٌ أى لا تَفِى غَلَّتُها بخراجها قال ابن برى شاهده قول الجعفى

بَلِّغْ بنى عُصَمٍ بأنّى عن فُتاحَتِكُم غَنِىُّ

لا أُسْرِقى قَلَّتْ ولا * حالى لحالِكَ مَقْتَوِىُّ

قال ويجوز تخفيف ياء النسبة قال عمرو بن كلثوم قال

تَهَدَّدُنا وتُوعِدُنا رُوَيدًا * مَتَى كُنّا لأُمِّكَ مَقْتَوِينا

وإذا جمعت بالنون خففت الياء مَقْتَوُونَ وفى الخفض والنصب مَقْتَوِينَ كما قالوا الأشْعَرِينَ وأنشد بيت عمرو بن كلثوم وقال شمر المَقْتَوُونَ الخُدّام واحدهم مَقْتَوِىٌّ وأنشد

أرى عَمْرَو بنَ ضَمْرَةَ مَقْتَوِيًّا * له فى كل عامٍ بَكْرَتانِ

وروى عن المفضل وأبى زيد أن أبا عون الحِرْمازى قال رجل مَقْتَوِينٌ ورجلان مَقْتَوِينٌ ورجال مَقْتَوِينٌ كله سواء وكذلك المرأة والنساء وهم الذين يخدمون الناس بطعام بطونهم قال الكميت

الحكم والمَقْتَوُونَ والمَقاتِوَةُ والمَقاتِيَةُ الخدام واحدهم مَقْتَوِىٌّ ويقال مَقْتَوِينَ وكذلك المؤنث والاثنان والجمع قال ابن جنى ليست الواو فى هؤلاء مَقْتَوُونَ ورأيت مَقْتَوِينَ ومررت بمَقْتَوِينَ إعرابا أو دليل إعراب إذ لو كانت كذلك لوجب أن يقال هؤلاء مَقْتَوْنَ ورأيت مَقْتَيْنَ ومررت بمَقْتَيْنَ ويجرى مجرى مُصْطَفَيْنَ قال أبو على جعله سيبويه بمنزلة الأَشْعَرِىّ والأَشْعَرِينَ قال وكان القياس فى هذا إذ حذفت ياء النسب منه أن يقال مَقْتَوْنَ كما يقال فى الأَعْلَى الأَعْلَوْنَ إلا أن اللام صحت فى مَقْتَوِينَ لتكون صحتها دلالة على إرادة النسب ليعلم أن هذا الجمع المحذوف منه

قوله تهددنا الخ كذا فى الاصل وفى شرح الزوزنى فهددنا وأوعدنا كتبه مصححه

قوله وإذا جمعت الخ كذا بالاصل والتهذيب أيضا كتبه مصححه

قوله ابن ضمرة كذا فى الاصل والذى فى الاساس ابن هودة وفى التهذيب ابن صرمة كتبه مصححه

قوله قال الكميت كذا بالاصل والتهذيب أيضا بدون مقوله مبيضا له كتبه مصححه

النسب بمنزلة المثبت فيه قال سيبويه وان شئت قلت جاؤا به على الاصل كما قالوا مَقاتِوَةٌ حدثنا بذلك أبو الخطاب عن العرب قال وليس كل العرب يعرف هذه الكلمة قال وان شئت قلت هو بمنزلة مذروين حيث لم يكن له واحد يفرد قال أبو علي وأخبرني أبو بكر عن ابي العباس عن أبي عثمان قال لم أسمع مثل مَقاتِوَة الا حرفا واحدا أخبرني أبو عبيدة انه سمعهم يقولون سَواسِوَةٌ فى سَواسِيَة ومعناه سواء قال فاما ما أنشده أبو الحسن عن الاحول عن أبي عبيدة

تَبَدَّلْ خليلاً بى كَشَكْلِكَ شَكْلُه * فانى خليلاً صالحاً بكَ مُقْتَوى

فان مُقْتَوٍ مُفْعَلٌ ونظيره مرعوو ونظيره من الصحيح المدغم مُحْمَرٌّ ومُخْضَرٌّ وأصله مُقْتَوٌّ ومثله رجل مُغْزُوٌّ ومُغْزاوٍ وأصلهما مُغْزُوٌّ ومُغْزاوٌّ والفعل اغْزَوَّ يَغْزاوُّ كاحْمَرَّ واحمارَّ والكوفيون يصححون ويدغمون ولا يعلون والدليل على فساد مذهبهم قول العرب ارْعَوَى ولم يقولوا ارْعَوَّ فان قلت بم انتصب خليلا ومُقْتَوٍ غير متعد فالقول فيه انه انتصب بمضمر يدل عليه المظهر كأنه قال انا متخذ ومستعد ألا ترى أن من اتخذ خليلا فقد اتخذه واستعده وقد جاء فى الحديث اقْتَوَى متعديا ولا نظير له قال وسئل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن امرأة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال ان اقْتَوَتْه فُرِّقَ بينهما وان أعتقته فهما على النكاح اقتوته أى استخدمته والقَتْوُ الخدمة قال الهروى أى استخدمته وهذا شاذ جدا لان هذا البناء غير متعد البتة من الغريبين قال أبو الهيثم يقال قَتَوْتُ الرجل قَتْوًا ومَقْتًى أى خدمته ثم نسبوا الى المَقْتَى فقالوا رجل مَقْتَوِىٌّ ثم خففوا ياء النسبة فقالوا رجل مَقْتَوٍ ورجال مَقْتَوُونَ والاصل مَقْتَوِيُّونَ ابن الاعرابى القَتْوَةُ النميمة

(قنا) ابن الاعرابى القُنْوَةُ جمع المال وغيره يقال قَنَى فلان الشئ قَنْيًا واقْتَناه وجَناه واجْتَناه وقَباه وعَباه عَبْوًا وجَباه كله اذا ضمه اليه ضما أبو زيد فى كتاب الهمز هو القُنَّاءُ والقِنَّاءُ بضم القاف وكسرها الليث مدها همزة وأرض مَقْنَأَةٌ ابن الاعرابى التَّقَبُّثُ الجمع والمنع والتَّهَيُّثُ الاعطاء وقال القَنْوُ كل القَنْدِ والكُرْبُز والقَنْدُ الخيار والكُرْبُزُ القِثَّاء الكبار (قحا) القَحْوُ تأسيس الاُقْحُوان وهى فى التقدير أُفْعُلان من نبات الرَّبيع مفرَّض الورق دقيق العيدان له نَوْر أبيض كأنه ثغر جارية حدثة السن الازهرى الاُقْحُوان هو القُرَّاص عند العرب وهو البابونج والبابونك عند الفرس وفى حديث قس بن ساعدة وأسوق أُقْحُوان الاُقْحُوان نبت تشبه به الاسنان ووزنه أُفْعُلان والهمزة والنون زائدتان ابن سيده الاُقْحُوان البابونج أو القُرَّاص واحدته أُقْحُوانة ويجمع على أقاح وقد حكى قُحْوانٌ ولم يرا الا فى شعر ولعله على الضرورة كقولهم فى حد الاضطرار

قوله اغزوّ يغزاوّ الخ كذا بالاصل والمحكم ولعله اغزوّ واغزاوّ كتبه مصححه

قوله والكربز هو الصواب كما فى التكملة واللسان هنا وفى مادة كربز ووقع فى القاموس الكزبرة وهو تحريف وخطأ كتبه مصححه

سامة فى أسامة قال الجوهرى وهو نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر ويصغر على أقيحى لانه يجمع على أقاحى بحذف الالف والنون وان شئت قلت أقاح بلا تشديد قال ابن برى عند قول الجوهرى ويصغر على أقيحى قال هذا غلط منه وصوابه أقيحيان والواحدة أقيحيانة لقولهم أقاحى كما قالوا ظربيان فى تصغير ظربان لقولهم ظرابى والمقعو من الادوية الذى فيه الاقحوان ودواء مقحو ومقحى جعل فيه الاقحوان الازهرى والعرب تقول رأيت أقاحى أمره كقولك رأيت تباشير أمره وفى النوادر اقتحيت المال وقحوته واجتنفته وازدففته أى أخذته الازهرى أقحوانة موضع معروف فى ديار بنى تميم قال وقد نزلت بها ابن سيده والاقحوانة موضع بالبادية قال

من كان يسأل عنا أين منزلنا * فالاقحوانة منا منزل قمن

(قخا) قخا جوف الانسان قخوا فسد من داء به وقخى تنخم تنخما قبيحا الليث اذا كان الرجل قبيح التنخع يقال قخى يقخى تقخية وهى حكاية تنخعه (قدا) القدو أصل البناء الذى يتشعب منه تصريف الاقتداء يقال قدوة وقدوة لما يقتدى به ابن سيده القدوة والقدوة ما تسننت به قلبت الواو فيه ياء للكسرة القريبة منه وضعف الحاجز والقدى جمع قدوة يكتب بالياء والقدة كالقدوة يقال لى بك قدوة وقدوة وقدة ومثله حظى فلان حظوة وحظوة وحظة ودارى حذوة دارك وحذوة دارك وحذة دارك وقد اقتدى به والقدوة الاسوة يقال فلان قدوة يقتدى به ابن الاعرابى القدوة التقدم يقال فلان لا يقاديه أحد ولا يماديه أحد ولا يباريه أحد ولا يجاريه أحد وذلك اذا برز فى الخلال كلها والقدية الهدية يقال خذ فى هديتك وقديتك أى فيما كنت فيه وتقدت به دابته لزمت سنن الطريق وتقدى هو عليها ومن جعله من الياء أخذه من القديان ويجوز فى الشعر جاء تقدو به دابته وقدى الفرس يقدى قديانا أسرع ومر فلان تقدو به فرسه يقال مر بى يتقدى فرسه أى يلزم به سنن السيرة وتقديت على فرسى وتقدى به بعيره أسرع أبو عبيد من عنق الفرس التقدى وتقدى الفرس استعانته بهاديه فى مشيه برفع يديه وقبض رجليه شبه الخبب وقدا اللحم والطعام يقدو قدوا وقدى يقدى قدى وقدى بالكسر يقدى قدى كله بمعنى اذا شممت له رائحة طيبة يقال شممت قداة القدر وهى قدية على فعلة أى طيبة الريح وأنشد ابن برى لمبشر بن هذيل الشمخى * يقات زادا طيبا قداته * ويقال هذا طعام له قداة وقدا وقعن أبى زيد قال وهذا يدل ان لام القدا واو وما أقدى طعام فلان أى ما أطيب طعمه ورائحته ابن سيده وطعام

قوله جمع قدوة يكتب بالياء هى عبارة التهذيب عن أبى بكر كتبه مصححه

قَدَى وقد طيب الطعم والرائحة يكون ذلك في الشواء والطبيخ قَدَى قَدًى وقَداوةً وقُدُوًّا وقَداةً وقَـداوةً وحكى كراع انى لاجـد لهذا الطعام قَدًا أى طيبا قال فلا أدرى أطيب طَعْم عنى أم طيب رائحة قال أبو زيد اذا كان الطبيخ طيّب الريح قلت قَدَى يَقْـدَى وذَمِى يَذْمَى أبو زيد يقال أتتنا قادِيةٌ من الناس أى جماعة قليلة وقيـل القادية من الناس أوّل مايطرأ عليك وجمعها قَوادٍ وقَدْ قَدَتْ فهى تَقْدِى قَدْيا وقيـل قَدَتْ قادية اذا أتى قوم قد أنجمُوا من البادية وقال أبو عمـرو قاذِيَة بالذال المعجمة والمحفوظ ما قال أبو زيد أبو زيد قَدًى وأقْداء وهم الناس يتساقطون بالبلد فيقيمون به ويَهْدُوْن ابن الاعرابى القَـدْو القُدوم من السفر والقَدْو القُرب وأقْدَى اذا استوى فى طريق الدين وأقْدَى أيضا اذا أسَنّ وبلغ الموت أبو عمرو وأقْدَى اذا قدم من سَفَر وأقْدَى اذا استقام فى الخير وهو منى قِدَى رُمْح بكسر القاف أى قَدْرَه كأنه مقلوب من قِيدَ الاصمعى بينى وبينه قِدَى قَوْس بكسر القاف وقِيد قوس وقادَ قوس وأنشد

ولكنّ إقدامى اذا الخيل أحْجَمَتْ * وصَبْرِى اذا ما الموتُ كان قِدَى الشِّبْر

وقال هُدبة بن الخشرم

وانّى اذا ما الموتُ لم يكُ دونَه * قِدَى الشِّبْر أحمِى الأنفَ أن أتأخّرا

قال الازهرى قِدَى وقادَ وقِيدَ كله بمعنى قدر الشئ أبو عبيـد سمعت الكسائى يقول سَنْدَأوةٌ وقِنْدَأوَةٌ وهو الخفيف قال الفراء وهى من النوق الجَرِيئة قال شمر قِنْداوة يهمز ولا يهمز ابن سيده وقِدَةٌ هو هذا الموضع الذى يقال له الكُلاب قال وانما حمل على الواو لان ق د و أكثر من ق د ى (قذى) القَذَى ما يقع فى العين وما ترمى به وجمعـه أقْذاء وقُذِىٌّ قال أبو نخيلة * مِثْلُ القَذَى يَتْبَعُ القُذِيّا * والقَذاة كالقَذَى وقد يجوز أن تكون القَذاة الطائفة من القَـذَى وقَذِيَت عينُه تَقْـذَى قَذًى وقَـذْيًا وقَذَيانًا وقع فيها القـذَى أو صار فيها وقَذَتْ قَذْيًا وقَـذَيانًا وقُـذِيًّا وقَذَّى ألقت قَذاها وقَذَفَت بالغَمَص والرَّمَص هـذا قول اللحيانى وقَذَّى عينَه وأقْذاها ألقَى فيها القَذَى وقَذّاها مشـدد لا غير أخرجـه منها وقال أبو زيد أقْذَيْتها اذا أخرجت منها القَـذَى ومنه يقال عين مُقَذّاة ورجل قَذِىُّ العين على فَعِـل اذا سقطت فى عينه قَذاة وقال اللحيانى قَذَيْتُ عينَـه أُقْذِيها تَقْـذِية أخرجت ما فيها من قَذًى أو كحـل فلم يقصره على القـذى الاصمعى لا يصيبك منى ما يُقْـذِى عينَك بفتح الياء وقال قَذِيت عينُه تَقْذَى اذا صار فيها القَذَى الليث قَذِيت عينُـه تَقْـذَى فهى قَذِية مخففة ويقال قَذِيّة مشددة الياء قال الازهرى وأنكر

قوله أنجموا الذى فى المحكم والقاموس أحْجَموا كتبه مصححه

قوله ومنـه يقال عين الخ هذا أورده فى التهذيب عقب قوله وقذاها مشـدد لا غير كتبه مصححه

غيره التشديد ويقال قذاةٌ واحدةٌ وجمعها اقذىً وأقذاء الاصمعي قذت عينه تقذى قذيا رمت بالقذى وعين مقذية خالطها القذى واقتذاء الطير فتحها عيونها وتغميضها كأنما تجلي بذلك قذاها ليكون أبصر لها يقال اقتذى الطائر اذا فتح عينه ثم أغمض إغماضة وقد أكثرت العرب تشبيه لمع البرق به فقال شاعرهم محمد بن سلمة

ألا يا سنى برق على قلل الحمى * لهنك من برق علىّ كريم
لمعت اقتذاء الطير والقوم هجع * فهيجت أحزانا وأنت سليم

وقال حميد بن ثور

خفى كاقتذاء الطير وهنا كأنه * سراج إذا ما يكشف الليل أظلما

والقذى ما علا الشراب من شئ يسقط فيه التهذيب وقال حميد يصف برقا

خفى كاقتذاء الطير والليل واضع * بأرواقه والصبح قد كاد يلمع

قال الاصمعي لا أدرى ما معنى قوله كاقتذاء الطير وقال غيره يريد كما غمض الطير عينه من قذاة وقعت فيها ابن الاعرابى الاقتذاء نظر الطير ثم إغماضها تنظر نظرة ثم تغمض وأنشد بيت حميد ابن سيده القذى ما يسقط فى الشراب من ذباب أو غيره وقال أبو حنيفة القذى ما يلجأ الى نواحى الاناء فيتعلق به وقد قذى الشراب قذًى قال الاخطل

وليس القذى بالعود يسقط فى الانا * ولا بذباب قذفه أيسر الامر
ولكن قذاها زائر لا نحبه * ترامت به الغيطان من حيث لا ندرى

والقذى ما هراقت الناقة والشاة من ماء ودم قبل الولد وبعده وقال اللحيانى هو شئ يخرج من رحمها بعد الولادة وقد قذت وحكى اللحيانى أن الشاة تقذى عشرا بعد الولادة ثم تطهر فاستعمل الطهر للشاة وقذت الانثى تقذى اذا أرادت الفحل فألقت من مائها يقال كل فحل يمذى وكل أنثى تقذى قال اللحيانى ويقال أيضا كل فحل يمنى وكل أنثى تقذى ويقال قذت الشاة فهى تقذى قذيا اذا ألقت بياضا من رحمها وقيل اذا ألقت بياضا من رحمها حين تريد الفحل وقاذيته جازيته قال الشاعر

فسوف أقاذى الناس ان عشت سالما * مقاذاة حر لا يقر على الذل

والقاذية أول ما يطرأ عليك من الناس وقيل هم القليل وقد قذت قذيا وقيل قذت قاذية اذا أتى قوم من أهل البادية قد أنجموا وهذا يقال بالذال والدال وذكر أبو عمرو أنها بالذال المعجمة قال ابن برى وهذا الذى يختاره على بن حمزة الاصبهانى قال وقد حكاها أبو زيد بالدال المهملة والاول أشهر

قوله والليل واضع الخ هكذا رواه فى التهذيب ورواه فى الاساس ونسبه لحميد أيضا والليل مدبر بجثمانه والصبح قد كاد يسطع كتبه مصححه

قوله يمنى منى لغة فى امنى كتبه مصححه

قوله أنجموا كذا فى الاصل والذى فى القاموس والمحكم أقحموا كتبه مصححه

أبو عمرو أتتنا قاذية من الناس بالذال المعجمة وهم القليل وجمعها قواذ قال أبو عبيد والمحفوظ بالدال وقول النبي صلى الله عليه وسلم في فتنة ذكرها هُدْنَةٌ على دَخَنٍ وجماعةٌ على أقذاء الأقذاء جمع قَذًى والقَذَى جمع قَذاة وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك أراد أن اجتماعهم يكون على فساد من قلوبهم فشبهه بقذى العين والماء والشراب قال أبو عبيد هذا مثل يقول اجتماع على فساد في القلوب شُبِّهَ بأقذاء العين ويقال فلان يُغْضي على القَذَى اذا سكت على الذُّلِّ والضَّيْم وفساد القلب وفي الحديث يُبْصِرُ أحدكم القَذَى في عين أخيه ويَعْمى عن الجِذْع في عينه ضربه مثلا لمن يرى الصغير من عيوب الناس ويُعيِّرهم به وفيه من العيوب ما نسبته اليه كنسبة الجذع الى القَذاة والله أعلم (قرا) القَرْوُ من الارض الذي لا يكاد يَقْطعه شيء والجمع قُرُوٌّ والقَرْوُ شِبْه حَوْض التهذيب والقَرْوُ شِبْه حَوْض مَمْدود مستطيل الى جنب حَوْض ضَخْم يُفرغ فيه من الحوض الضخم تَرِده الابل والغنم وكذلك ان كان من خشب قال الطرماح

* مُنْتأًى كالقَرْوِ رَهْن انثلام * شبه النُّؤْيَ حول الخَيْمة بالقَرْو وهو حوض مستطيل الى جنب حوض ضخم الجوهري والقَرْوُ حَوْض طويل مثل النهر ترده الابل والقَرْوُ قَدَحٌ من خشب وفي حديث أم معبد أنها أرسلت اليه بشاة وشَفْرة فقال اردُدِ الشَّفْرة وهات لي قَرْوًا يعني قَدَحًا من خشب والقَرْوُ أسْفَلُ النخلة يُنْقر ويُنْبذ فيه وقيل القَرْوُ إناء صغير يُردَّد في الحوائج ابن سيده القَرْوُ أسفَلُ النخلة وقيل أصلها يُنْقَرُ ويُنْبَذُ فيه وقيل هو نَقِيرٌ يجعل فيه العصير من أيّ خشب كان والقَرْوُ القَدَح وقيل هو الاناء الصغير والقَرْوُ مَسِيل المِعْصَرة ومَثْعَبُها والجمع القُرِيُّ والأَقْراء ولا فِعْلَ له قال الاعشى

أَرْمي بها البَيْداءَ إذ أَعْرَضَتْ * وأَنْتَ بَيْنَ القَرْوِ والعاصِر

وقال ابن أحمر لَها حَبَبٌ يُرى الرّاووقُ فيها * كما أُدْمِيتَ في القَرْوِ الغَزالا

يصف حُمْرة الخمر كأنه دم غزال في قَرْو النخل قال الدِّينَوَري ولا يصح أن يكون القدح لان القدح لا يكون راووقا انما هو مَشْرَبَةٌ الجوهري وقول الكميت

فاشْتَكَّ خُصيَيْه إيغالاً بنافذة * كأنما فُجِّرَتْ من قَرْوِ عَصّار

قوله فاشتك كذا في الاصل بالكاف والذي في الصحاح وتاج العروس فاستل من الاستلال كتبه مصححه

يعني المعصرة وقال الاصمعي في قول الاعشى * وأنت بين القَرْوِ والعاصر * إنه أسفل النخلة يُنْقَر فيُنْبَذ فيه والقَرْوُ مِيلَغةُ الكلب والجمع في ذلك كله أقْراء وأَقْرٍ وقُرِيٌّ وحكى أبو زيد أَقْرِوةٌ مصحح الواو وهو نادر من جهة الجمع والتصحيح والقَرْوةُ غير مهموز كالقَرْو والذي هو

ميلغة

مِيلَغَةُ الكلب ويقال ما فى الدار لاعى قَرْوٍ ابن الاعرابى القَرْوَةُ والقَرْوُ والقُرْوَةُ مِيلَغَةُ الكلب والقَرْوُ والقَرِيُّ كل شىءٍ على طريق واحد يقال ما زال على قَرْوٍ واحد وقَرِيٍّ واحد ورأيت القوم على قَرْوٍ واحد أى على طريقة واحدة وفى اسلام أبى ذر وضعت قوله على أَقْراءِ الشِّعرِ فليس هو بشعر أَقْراءُ الشِّعرِ طَرائقُه وأَنواعُه واحدها قَرْوٌ وقَرْيٌ وقَرِيٌّ وفى حديث عُتبة بن رَبيعة حين مدح القرآن لما تَلاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقالت له قريش هو شعر قال لا لأَنى عرَضْته على أَقْراءِ الشعر فليس هو بشعر هو مثل الاوّل وأَصبحت الارض قَرْوًا واحدا اذا تَغَطّى وجْهُها بالماء ويقال تَرَكْتُ الارضَ قَرْوًا واحدا اذا طَبَّقَها المطر وقَرَا اليه قَرْوًا قَصَد الليث القَرْوُ مصدر قولك قَرَوْتُ اليهم أَقْرُو قَرْوًا وهو القَصْدُ نحو الشىء وأَنشد * أَقْرُو اليهم أَنابيبَ القَنا قَصَدا * وقَرَاه طعَنه فرمى به عن الهجرى قال ابن سيده وأُراه من هذا كأَنه قَصَده بين أَصحابه قال * والخَيْلُ تَقْرُوهم على اللَّحِيات * وقَرَا الامرَ واقْتَرَاه تَتَبَّعه الليث يقال الانسان يَقْتَرِى فلانا بقوله ويَقْتَرِى سَبِيلا ويَقْرُوه أَى يَتَّبِعه وأَنشد يَقْتَرِى مَسَدًا بِشِيق وقَرَوْتُ البلادَ قَرْوًا وقَرَيْتُها قَرْيًا واقْتَرَيْتُها واسْتَقْرَيْتُها اذا تتبعتها تخرج من أرض الى أرض ابن سيده قَرا الارضَ قَرْوًا واقْتَراها وتَقَرّاها واسْتَقْراها تَتَبَّعها أرضا أرضا وسار فيها ينظر حالَها وأمرها وقال اللحيانى قَرَوْتُ الارض سرت فيها وهو أن تمرّ بالمكان ثم تجوزه الى غيره ثم الى موضع آخر وقَرَوْتُ بنى فلان واقْتَرَيْتُهم واسْتَقْرَيْتُهم مررت بهم واحدا واحدا وهو من الاتباع واستعمله سيبويه فى تعبيره فقال فى قولهم أخذته بدرهم فصاعدا لم ترد أن تخبر أن الدرهم مع صاعد ثمن لشىء كقولهم بدرهم وزيادة ولكنك أخبرت بأدنى الثمن فجعلته أوّلا ثم قَرَوْتَ شيأ بعد شىء لأَثمان شتى وقال بعضهم ما زلت أَسْتَقْرِى هذه الارض قَرْيةً قَرْيةً الاصمعى قَرَوْتُ الارض اذا تتبعت ناسا بعد ناس فأنا أَقْرُوها قَرْوًا والقَرَى مجرى الماء الى الرياض وجمعه قُرْيانٌ وأَقْراء وأَنشد * كأَن قُرْيانَها الرِّجال * وتقول تَقَرَّيْتُ المياه أى تتبعتها واسْتَقْرَيْتُ فلانا سألته أن يَقْرِيَنى وفى الحديث والناسُ قَوارِى الله فى أرضه أى شُهَداءُ الله أُخذ من أنهم يَقْرُون الناس يَتَتَبَّعونهم فينظرون الى أعمالهم وهى أحد ما جاء من فاعل الذى للمذكر الآدمى مكسرا على فواعل نحو فارس وفوارِسَ وناكِس ونَواكِسَ وقيل القارِيَةُ الصالحون من الناس وقال اللحيانى هؤلاء قَوارِى الله فى الارض أى شهود الله لانه يَتَتَبَّع بعضهم أحوال بعض فاذا شهدوا الانسان بخير أو شر فقد وجب واحدهم قارٍ وهو جمع شاذ حيث هو وصف لآدمى ذكر كفوارس ومنه حديث

قوله على اللحيات كذا فى الاصل والمحكم بحاء مهملة فيهما كتبه مصححه

أنس فتقرى حجر نسائه كلهن وحديث ابن سلام فما زال عثمان يتقراهم ويقول لهم ذلك ومنه حديث عمر رضي الله عنه بلغني عن أمهات المؤمنين شيء فاستقريتهن أقول لتكففن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ليبدلنه الله خيرا منكن ومنه الحديث فجعل يستقرى الرفاق قال وقال بعضهم هم الناس الصالحون قال والواحد قارية بالهاء والقرا الظهر قال الشاعر

أزاحمهم بالباب إذ يدفعونني * وبالظهر مني من قرا الباب عاذر

وقيل القرا وسط الظهر وتثنيته قريان وقروان عن اللحياني وجمعه أقراء وقروان قال مالك الهذلي يصف الضبع

إذا نفشت قروانها وتلفتت * أشب بها الشعر الصدور القراهب

أراد بالقراهب أولادها التي قد تمت الواحد قرهب أراد أن أولادها تناهبها لحوم القتلى وهو القرورى والقروان الظهر ويجمع قروانات وجمل أقرى طويل القرا وهو الظهر والانثى قرواء الجوهري ناقة قرواء طويلة السنام قال الراجز * مضبورة قرواء هرجاب فنق * ويقال للشديدة الظهر بينة القرا قال ولا تقل جمل أقرى وقد قال ابن سيده يقال كما ترى وما كان أقرى ولقد قري قرى مقصور عن اللحياني وقرا الاكمة ظهرها ابن الاعرابي أقرى اذا لزم الشئ وألح عليه وأقرى اذا اشتكى قراه وأقرى لزم القرى وأقرى طلب القرى الاصمعي رجع فلان الى قرواه أي عاد الى طريقته الأولى الفراء هو القرى والقراء والقلى والقلاء والبلى والبلاء والايا والاياء ضوء الشمس والقرواء جاء به الفراء ممدودا في حروف ممدودة مثل المصواء وهي الدبر ابن الاعرابي القرا القرع الذي يؤكل ابن شميل قال لي أعرابي اقتر سلامي حتى ألقاك وقال اقتر سلاما حتى ألقاك أي كن في سلام وفي خير وسعة وقرى على فعلى اسم ماء بالبادية والقيروان الكثرة من الناس ومعظم الامر وقيل هو موضع الكتيبة وهو معرب أصله كاروان بالفارسية فأعرب وهو على وزن الحيقطان قال ابن دريد القيروان بفتح الراء الجيش وبضمها القافلة وأنشد ثعلب في القيروان بمعنى الجيش

فإن تلقاك بقيروانه * أو خفت بعض الجور من سلطانه * فاسجد لقرد السوء في زمانه

وقال النابغة الجعدي

وعادية سوم الجراد شهدتها * لها قيروان خلفها متنكب

قال ابن خالويه والقيروان الغبار وهذا غريب ويشبه أن يكون شاهده بيت الجعدي

المذكور

قوله أشب كذا في الاصل والمحكم والذي في التهذيب أشت كتبه مصححه

قوله والقروان الظهر الخ بهذا ضبط في التكملة والتهذيب وأطلق المجد فقال الشارح كسحبان ولينظر من أين له كتبه مصححه

قوله وعادية سوم كذا بالاصل وحرر كتبه مصححه

المذكور وقال ابن مفرغ

أَغَرَّ يُوارِي الشمسَ عندَ طُلُوعِها * قَنابِلُهُ والقَيْرَوانُ المُكَتَّبُ

وفي الحديث عن مجاهد إن الشيطان يَغْدُو بقَيْرَوانه الى الأَسْواق قال الليث القَيْرَوان دخيل وهو معظم العسكر ومعظم القافلة وجعله امرؤ القيس الجيش فقال

وَغارةٍ ذاتِ قَيْرَوانٍ * كأَنَّ أَسْرابَها الرِّعالُ

وقَرَوْرَى اسم موضع قال الراعي

تَرَوَّحْنَ مِن حَزْمِ الجُفُولِ فأَصْبَحَتْ * هِضابُ قَرَوْرَى دُونَها والمُضَيَّحُ

الجوهري والقَرَوْرَى موضع على طريق الكوفة وهو مُتَعَشَّى بين النُّقْرة والحاجر وقال

* بين قَرَوْرَى ومَرَوْرَياتها * وهو فَعَوْعَلٌ عن سيبويه قال ابن بري قَرَوْرًى منونة لان وزنها فَعَوْعَلٌ وقال أبو علي وزنها افعَلْعَل من قروت الشيء اذا تتبعته و يجوز أن يكون فَعَوْعَلا من القرية وامتناع الصرف فيه لانه اسم بقعة بمنزلة شَرَوْرَى وأنشد

أَقُولُ اذا أَتَيْنَ على قَرَوْرَى * وآلُ البِيدِ يَطَّرِدُ اطِّرادا

والقَرْوةُ أَن يَعظُم جلد البيضتين لريح فيه أو ماء أو لنزول الأَمعاء والرجل قَرْوانِيٌّ وفي الحديث لاترجع هذه الامة على قَرْواها أي على أوّل أمرها وما كانت عليه ويروى على قَرْوائها بالمد ابن سيده القَرْية والقِرْية لغتان المصر الجامع التهذيب المكسورة يمانية ومن ثم اجتمعوا في جمعها على القُرى فحملوها على لغة من يقول كِسْوة وكُسًا وقيل هي القرية بفتح القاف لاغير قال وكسر القاف خطأ وجمعها قُرًى جاءت نادرة ابن السكيت ما كان من جمع فَعْلة بفتح الفاء معتلا من الياء والواو على فعال كان ممدودا مثل رَكْوة ورِكاء وشَكْوة وشِكاء وقَشْوة وقِشاء قال ولم يسمع في شيء من جميع هذا القصرُ إلا كَوّة وكُوًى وقَرْية وقُرًى جاءتا على غير قياس الجوهري القَرْية معروفة والجمع القُرَى على غير قياس وفي الحديث ان نبيا من الانبياء أمر بقَرْية النمل فأُحْرِقَتْ هي مَسْكَنُها وبيتها والجمع قُرًى والقَرْيةُ من المساكن والابنية والضِّياع وقد تطلق على المدن وفي الحديث أُمِرْتُ بقَرْيةٍ تأكل القُرَى هي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعنى أكلها القرى ما يُفتح على أيدي أهلها من المُدن و يصيبون من غنائمها وقوله تعالى واسئل القرية التي كنا فيها قال سيبويه انما جاء على اتساع الكلام والاختصار وانما يريد أهل القرية فاختصر وعمل الفعل في القرية كما كان عاملا في الاهل لوكان ههنا قال ابن جني في هذا ثلاث معان الاتساع والتشبيه

قوله قروري وقع في مادة جفل شروري بدله كتبه مصححه

قوله على فعال كان الخ كذا بالتهذيب أيضا والمعنى واضح كتبه مصححه

والتوكيد أما الاتساع فانه استعمل لفظ السؤال مع ما لا يصح في الحقيقة سؤاله ألا ترى انك تقول وكم من قرية مسؤلة وتقول القرى وتسآلك كقولك أنت وشأنك فهذا ونحوه اتساع وأما التشبيه فلانها اشبهت من يصح سؤاله لما كان بها ومؤالفا لها وأما التوكيد فلانه في ظاهر اللفظ إحالة بالسؤال على من ليس من عادته الاجابة فكأنهم تضمنوا لابيهم عليه السلام أنه ان سأل الجمادات والجمال أنبأته بصحة قولهم وهذا تناه في تصحيح الخبر أي لو سألتها لأنطقها الله بصدقنا فكيف لو سألت من عادته الجواب والجمع قُرًى وقوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القُرى التي باركنا فيها قُرًى ظاهرة قال الزجاج القُرى المباركة فيها بيت المقدس وقيل الشام وكان بين سَبَأ والشام قرى متصلة فكانوا لا يحتاجون من وادي سبأ الى الشام الى زاد وهذا عطف على قوله تعالى لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جَنَّتان وجعلنا بينهم والنسب الى قَرْيَة قَرْئِيٌّ في قول أبي عمرو وقَرَوِيٌّ في قول يونس وقول بعضهم ما رأيت قَرَوِيًّا أفصح من الحجاج انما نسبه الى القرية التي هي المصر وقول الشاعر أنشده ثعلب

رَمَتْنِي بسهم ريشه قَرَوِيَّةٌ * وفُوقاه سَمْن والنَّضِيُّ سَوِيقُ

فسره فقال القروية التمرة قال ابن سيده وعندي أنها منسوبة الى القرية التي هي المصر أو الى وادي القُرى ومعنى البيت ان هذه المرأة أطعمته هذا السمن بالسويق والتمر وأُمُّ القُرى مكة شرفها الله تعالى لان أهل القُرى يَؤُمُّونها أي يقصدونها وفي حديث علي كرم الله وجهه أنه أُتِيَ بضَبٍّ فلم يأكله وقال انه قَرَوِيٌّ أي من أهل القُرى يعني انما يأكله أهل القُرى والبَوادي والضِّياع دون أهل المدن قال والقَرَوِيُّ منسوب الى القَرْيَة على غير قياس وهو مذهب يونس والقياس قَرْئِيٌّ والقَرْيَتَيْنِ في قوله تعالى رجل من القَرْيَتَيْنِ عظيم مكة والطائف وقَرْيَة النمل ما تجمعه من التراب والجمع قُرًى وقول أبي النجم

وأَتَت النملُ القُرى بعيرها * من حَسَكِ التَّلْعِ ومن خافُورِها

والقارِيَةُ والقاراتُ الحاضرة الجامعة ويقال أهل القارية للحاضرة وأهل البادية لاهل البَدْو وجاءني كل قارٍ وبادٍ أي الذي ينزل القَرْيَة والبادية وأَقْرَيْتُ الجُلَّ على ظهر الفرس أي أَلْزَمْتُه اياه والبعير يَقْرِي العَلَفَ في شِدْقه أي يجمعه والقَرْيُ جَبْيُ الماء في الحوض وقَرَيْتُ الماء في الحوض قَرْيًا وقِرًى جمعته وقال في التهذيب ويجوز في الشعر قِرًى فجعله في الشعر خاصة واسم ذلك الماء القِرَى بالكسر والقصر وكذلك ما قَرَى الضيفَ قِرًى والمِقْراة الحوض العظيم يجتمع

قوله وقرى كذا ضبط في الاصل والمحكم والتهذيب بالكسر كالقرى وأطلق المجد فضبط بالفتح كتبه مصححه

فيه

فيه الماء وقيل المِقراة والمِقرى ما اجتمع فيه الماء من حوض وغيره والمِقراة والمِقرى اناء يجمع فيه الماء وفى التهذيب المِقرى الاناء العظيم يشرب به الماء والمِقراة الموضع الذى يُقْرَى فيه الماء والمِقراة شبه حوض ضخم يُقْرَى فيه من البئر ثم يُفرغ فى المِقراة وجمعها المَقارى وفى حديث عمر رضى الله عنه ما وَلِىَ أحدٌ الأحامَى على قرابته وقَرَى فى عَيْبَتِه أى جمع يقال قَرَى الشئ يَقْرِيه قَرْيًا اذا جمعه يريد أنه خان فى عَمَله وفى حديث هاجر عليها السلام حين فَجَّرَ الله لها زمزم فَقَرَتْ فى سقاء أو شَنَّة كانت معها وفى حديث مُرَّةَ بن شراحيل انه عُوتِبَ فى ترك الجمعة فقال إنَّ بى جُرْحًا يَقْرِى وربما ارْفَضَّ فى إزارى أى يجمع المِدَّةَ وينفجر الجوهرى والمِقْراةُ المَسيل وهو الموضع الذى يجتمع فيه ماء المطر من كل جانب ابن الاعرابى تَنَحَّ عن سَنَنِ الطريق وقَرِيه وقَرَقه بمعنى واحد وقَرَتِ النملُ جِرَّتها جَمَعَتْها فى شِدْقها قال اللحيانى وكذلك البعير والشاة والضائنة والوَبْرُ وكل ما اجْتَرَّ يقال للناقة هى تَقْرِى اذا جمعت جِرَّتها فى شِدقها وكذلك جمعُ الماء فى الحوض وقَرَيْتُ فى شدقى جَوْزَةً خَبَأْتُها وقَرَتِ الظبيةُ تَقْرِى اذا جمعت فى شِدْقها شيأ ويقال للانسان اذا اشتكى شدقه قَرَى يَقْرِى والمِدَّةُ تَقْرِى فى الجرح تجتمع وأقْرَتِ الناقةُ تُقْرِى وهى مُقْرٍ اجتمع الماء فى رحمها واستقر والقَرِىُّ على فَعِيل مَجْرَى الماء فى الروض وقيل مجرى الماء فى الحوض والجمع أقْرِيَةٌ وقُرْيانٌ وشاهد الاَقْرِية قول الجعدى

ومن أيامنا يومٌ عجيبٌ * شَهِدْناه بأقْرِيَةِ الرِّداعِ

وشاهد القُرْيانِ قول ذى الرمة

تَسْتَنُّ أعداءَ قُرْيانٍ تَسَنَّمَها * غُرُّ الغَمامِ ومُرْتَجّاتُه السُّودُ

وفى حديث قس ورَوْضَةٍ ذات قُرْيانٍ ويقال فى جمع قَرِىٍّ أقْراءٌ قال معاوية بن شَكَل يذمُّ جَحْلَ ابن نَضْلَةَ بين يدى النعمان انه مُقْبَلُ النعلين مُنْتَفِخُ الساقين قَعْوُ الأَلْيَتَيْنِ مَشّاءٌ بأقراء قَتّالُ ظِباء بَيّاعُ إماء فقال له النعمان أردت أن تَذِيمَه فمَدَحْتَه القَعْوُ الخُطّافُ من الخشب مما يكون فوق البئر أراد أنه اذا قعد التزقت أليتاه بالارض فهما مثل القَعْو ووصفه بانه صاحب صيد وليس بصاحب ابل والقَرِىُّ مَسِيل الماء من التِّلاع وقال اللحيانى القَرِىُّ مَدْفَعُ الماء من الرَّبْو الى الرَّوْضة هكذا قال الربو بغير هاء والجمع أقْرِيَةٌ وأقْراءٌ وقُرْيانٌ وهو الاكثر وفى حديث ابن عمر قام الى مَقْرَى بستان فقعد يتوضأ المَقْرَى والمِقْراة الحوض الذى يجتمع فيه الماء وفى حديث ظبيان رَعَوْا قُرْيانَه أى مَجارِىَ الماء واحدها قَرِىٌّ بوزن طَرِىٍّ وقَرَى الضيفَ قِرًى وقَراءً أضافه واستقرانى

قوله المقراة والمقرى ما اجتمع الخ كذا ضبطا فى الاصل والصحاح والمحكم بالكسر كما ترى وعبارة القاموس وشرحه (والمقرى والمقراة) صريح سياقه انه بفتحهما والصواب بالكسر فيهما كما هو نص الصحاح وغيره اه ولكن ضبطت المقرى فى الاصل وبعض نسخ النهاية فى حديث ابن عمر الآتى بالفتح والقياس مع المجد فضلا عن ضبط الحديث كتبه مصححه

واقترانى وأقرانى طلب منى القرى وانه اقرى للضيف والانثى قرية عن اللحيانى وكذلك انه لمقرى للضيف ومقراء والانثى مقراة ومقراء الاخيرة عن اللحيانى وقال انه لمقراء للضيف وانه لمقراء للاضياف وانه لقرى للضيف وانهم القرية للاضياف الجوهرى قريت الضيف قرى مثال قليته قلى وقراء أحسنت اليه اذا كسرت القاف قصرت واذا فتحت مددت والمقراة القصعة التى يقرى الضيف فيها وفى الصحاح والمقرى اناء يقرى فيه الضيف والجفنة مقراة وأنشد ابن برى لشاعر

حتى تبول عبور الشعرى بين دما * صرداً ويبيض فى مقرائه القار

والمقارى القدور عن ابن الاعرابى وأنشد

ترى فصلانهم فى الورد هزلى * وتسمن فى المقارى والحبال

يعنى أنهم يسقون ألبان أمهاتها عن الماء فاذا لم يفعلوا ذلك كان عليهم عارا وقوله وتسمن فى المقارى والحبال أى انهم اذا نحروا لم ينحروا الا سمينا واذا وهبوا لم يهبوا الا كذلك كل ذلك عن ابن الاعرابى وقال اللحيانى المقرى مقصور بغير هاء كل ما يؤتى به من قرى الضيف من قصعة أو جفنة أو عس ومنه قول الشاعر * ولا يضنون بالمقرى وان ثمدوا * قال وتقول العرب لقد قرونا فى مقرى صالح والمقارى الجفان التى يقرى فيها الاضياف وقوله أنشده ابن الاعرابى

* واقضى قروض الصالحين واقترى * فسره فقال أتى أزيد عليهم سوى قرضهم ابن سيده والقرية بالكسر ان يؤتى بعودين طولهما ذراع ثم يعرض على أطرافهما عويد يؤسر اليهما من كل جانب بقد فيكون ما بين العصيتين قدر أربع أصابع ثم يؤتى بعويد فيه فرض فيعرض فى وسط القرية ويشد طرفاه اليهما بقد فيكون فيه رأس العود هكذا حكاه يعقوب وعبر عن القرية بالمصدر الذى هو قوله أن يؤتى قال وكان حكمه أن يقول القرية عودان طولهما ذراع يصنع بهما كذا وفى الصحاح والقرية على فعلة خشبات فيها فرض يجعل فيها رأس عمود البيت عن ابن السكيت وقريت الكتاب لغة فى قرأت عن ابى زيد قال ولا يقولون فى المستقبل الا يقرأ وحكى ثعلب صحيفة مقرية قال ابن سيده فدل هذا على أن قريت لغة كما حكى أبو زيد وعلى أنه بناها على قريت المغيرة بالابدال عن قرئت وذلك أن قريت لما شاكلت لفظ قضيت قيل مقرية كما قيل مقضية والقارية حد الرمح والسيف وما أشبه ذلك وقيل قارية السنان أعلاه وحده التهذيب والقارية هذا الطائر القصير الرجل الطويل المنقار الاخضر الظهر تحبه الاعراب زاد الجوهرى

قوله أتى أزيد هذا ضبط المحكم كتبه مصححه

وتتيمن

وتتيمن به ويشبهون الرجل السخي به وهي مخففة قال الشاعر

أمن ترجيع قارية تركتم * سبايا كم وأبتم بالعناق

والجمع القوارى قال يعقوب والعامة تقول قاريّة بالتشديد ابن سيده والقارية طائر أخضر اللون أصفر المنقار طويل الرجل قال ابن مقبل

لبرق شآم كلما قلت قد ونى * سناً والقوارى الخضر فى الدجن جنّح

وقيل القارية طير خضر تحبها الأعراب قال وانما قضيت على هاتين الياءين أنهما وضع ولم أقض عليهما أنهما منقلبتان عن واو لأنهما لام والياء لاماً أكثر منها واوا وقرىّ اسم رجل قال ابن جنى تحتمل لامه أن تكون من الياء ومن الواو ومن الهمزة على التخفيف ويقال ألقه فى قريتك والقريّة الحوصلة وابن القريّة مشتق منه قال وهذان قد يكونان ثنائيين والله أعلم (قزى) ابن سيده القزى اللقب عن كراع لم يحكه غيره يقال بئس القزى هذا أى بئس اللقب ابن الاعرابى أقزى الرجل اذا تلطخ بعيب بعد استواء ابن الاعرابى والقزة الحية ولعبة للصبيان أيضا تسمى فى الحضر يا مهلهله هلّه والقزو العزهاة أى الذى لا يلهو وقيل القزة حية عرجاء بتراء وجمعها قزات

(قسا) القساء مصدر قسا القلب يقسو قسا وقساء والقسوة الصلابة فى كل شئ وحجر قاس صلب وأرض قاسية لا تنبت شيأ وقال أبو اسحق فى قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك تأويل قست فى اللغة غلظت ويبست وعست فتأويل القسوة فى القلب ذهاب اللين والرحمة والخشوع منه وقسا قلبه قسوة وقساوة وقساء بالفتح والمد وهو غلظ القلب وشدته وأقساه الذنب ويقال الذنب مقساة للقلب ابن سيده قسا القلب يقسو قسوة اشتد وعسا فهو قاس واستعمل أبو حنيفة القسوة فى الازمنة فقال من أحوال الازمنة فى قسوتها ولينها التهذيب عام قسىّ ذو قحط قال الراجز ويطعمون الشحم فى العام القسىّ * قدماً اذا ما احمرّ آفاق السمى * وأصبحت مثل حواشى الاتحمىّ * قال شمر العام القسىّ الشديد لا مطر فيه وعشية قسية باردة قال ابن برى ومنه قول المجير السلولى

يا عمرو يا أكرم البرية * والله لا أكذبك العشية * انا لقينا سنة قسية

ثم مطرنا مطرة روية * فنبت البقل ولا رعية

أى ليس لنا مال يرعاه والقسية الشديدة وليلة قاسية شديدة الظلمة والمقاساة مكابدة الامر الشديد وقاساه أى كابده ويوم قسىّ مثال شقى شديد من حرب أو شر وقرب قسىّ شديد قال

قوله يا مهلهله الخ بهذا ضبط فى التكملة كتبه مصححه

أبو نخيلة وهُنّ بعدَ القَرَبِ القَسِيّ * مُسْتَرْعِفاتٌ بشَمَرْدَلِيّ

القَسِيُّ الشديد ودرهم قَسِيٌّ رديء والجمع قِسْيانٌ مثل صَبِيّ وصِبْيان قلبت الواو ياء للكسرة قبلها كقِنْية وقد قَسا قُسُوًّا قال الاصمعي كأنه إعراب قاسٍ وقيل درهم قَسِيٌّ ضَرْبٌ من الزُّيُوف أي فضته صُلبة رديئة ليست بلينة وفي حديث عبد الله بن مسعود أنه باع نُفاية بيت المال وكانت زُيوفًا وقِسْيانًا بدون وزنها فذكر ذلك لعمر فنهاه وأمره أن يَرُدَّها قال أبو عبيد قال الاصمعي واحد القِسْيان درهم قَسِيٌّ مخفف السين مشدد الياء على مثال شَقِيّ ومنه الحديث الآخر ما يَسُرُّني دِينُ الذي يأتي العَرّافَ بدرهم قَسِيّ ودراهمُ قَسِيَّةٌ وقَسِيّاتٌ وقد قَسَتِ الدراهم تَقْسُو اذا زافَت وفي حديث الشعبي قال لأبي الزِّناد تأتينا بهذه الاحاديث قَسِيَّةً وتأخذها منّا طازَجةً أي تأتينا بها رديئة وتأخذها خالصة مُنَقّاة قال أبو زُبيد يذكر المَساحي

لَهاصَواهِلُ في صُمّ السِّلام كما * صاحَ القَسِيّاتُ في أيدي الصَّياريفِ

ومنه حديث آخر لعبد الله أنه قال لاصحابه أتدرون كيف يَدْرُسُ العلم فقالوا كما يَخْلَقُ الثوبُ أو كما تَقْسُو الدراهمُ فقال لا ولكن دُروسُ العلم بموت العُلَماء ومنه قول مُزَرِّد

وما زَوَّدوني غيرَ سَحْقِ عِمامة * وخَمْسِمِئٍ منها قَسِيٌّ وزائفُ

وفي خطبة الصديق رضي الله عنه فهو كالدرهم القَسِيّ والسَّراب الخادع القَسِيُّ هو الدرهم الرديء والشيء المرذول وساروا سيرًا قَسِيًّا أي سيرًا شديدًا وقَسِيُّ بنُ مُنَبِّه أخو ثَقِيف الجوهري قَسِيٌّ لقب ثقيف قال أبو عبيد لانه مرّ على أبي رِغال وكان مُصَدِّقًا فقتله فقيل قَسا قلبه فسمي قَسِيًّا قال شاعرهم * نحنُ قَسِيٌّ وقَسا أبونا * وقَسِيٌّ موضع وقيل هو موضع بالعالية قال ابن أحمر

بِجَوٍّ من قَسِيّ ذَفِرِ الخُزامى * تَهادَى الجِرْبِياءُ به الحَنِينا

وأنشد الجوهري لرجل من بني ضبة

لنا إبلٌ لم تَدْرِ ما الذُّعْرُ بَيْنَها * بتَعْشارَ مَرْعاها قَسا فصَرائِمُهْ

وقيل قَسا حَبْل رَمْل من رمال الدَّهْناء قال ذو الرمة

سَرَتْ تَخْبِطُ الظَّلْماءَ من جانِبَيْ قَسا * وحُبَّ بها من خابِطِ الليلِ زائرُ

وقال أيضا ولكنّني أقْبَلْتُ من جانِبَيْ قَسا * أزورُ امرأً مَحْضًا كريمًا يَمانيا

ابن سيده وقُسا موضع أيضا وقد قيل هو قَسِيٌّ بعينه فان قلت فلعل قَسِيٌّ مبدل من قُساء والهمزة فيه هو الاصل قيل هذا احمل على الشذوذ لان إبدال الهمز شاذ والاول أقوى لان ابدال

قوله بجوّ من قسي الخ أورده ابن سيده في الياني بهذا اللفظ وأورده الازهري وتبعه ياقوت بلفظه بهجل من قساذفر الخزامى تداعى الجربياء به الحنينا وفيهما الحنينا بالحاء المهملة وقال ياقوت قسا منقول من الفعل كتبه مصححه

قوله فأما قساء الخ عبارة التكملة فأما قساء فلا ينصرف لأنه في الاصل على فعلاء كتبه مصححه

حرف العلة همزة اذا وقع طرفا بعد ألف زائدة هو الباب ابن الاعرابي أقسى اذا سكن قساء وهو جبل وكل اسم على فعال فهو ينصرف فأما قُساء في الاصل قسواء على فعلاء ولذلك لم يصرف قال ابن برى قساء بالضم والمد اسم جبل ويقال ذو قساء قال جران العود

يذكرنا أيامنا بسويقة * وهضب قساء والتذكر يشعف

وقال الفرزدق وقفت بأعلى ذى قساء مطيتى * أميل فى مروان وابن زياد

ويقال ذو قساء موضع قال نهشل بن حرى

تضمنها مشارف ذى قساء * مكان النصل من بدن السلاح

قال الوزير قساء اسم موضع مصروف وقساء اسم موضع غير مصروف (قشا) المقشى هو المقشر وقشا العود يقشوه قشوا قشره وخرطه والفاعل قاش والمفعول مقشو وقشيته فهو مقشى وقشوت وجهه قشرته ومسحت عنه وفى حديث قيلة ومعه عسيب نخلة مقشو غير خوصتين من أعلاه أى مقشور عنه خوصه وقشيته تقشية فهو مقشى أى مقشر وقشيت الحبة نزعت عنها لباسها وفى بعض الحديث أنه دخل عليه وهو يأكل لياء مقشى قال بعض الاغفال *وعدس قشى من قشير* وتقشى الشئ تقشر قال كثير عزة

دع القوم ما احتلوا جنوب قراضم * بحيث تقشى بيضه المتفلق

ابن الاعرابى اللياء باللياء واحدته لياءة وهو اللوبياء واللوبياج ويقال للصبية الملحة كأنها لياءة مقشوة وروى أبو تراب عن أبى سعيد أنه قال انما هو اللبأ الذى يجعل فى قداد الجدى وجعله تصحيفا من المحدث قال أبو سعيد اللبأ يحلب فى قداد وهى جلود صغار المعزى ثم يمل فى الملة حتى ييبس ويجمد ثم يخرج فيباع كأنه الجبن فاذا أراد الآكل أن يأكله قشا عنه الاهاب الذى طبخ فيه وهو جلد السخلة الذى جعل فيه قال أبو تراب وقال غيره هو اللياء باللياء وهو من نبات اليمن وربما نبت فى الحجاز فى الخصب وهو فى خلقة البصلة وقدر الحمصة وعليه قشور رقاق الى السواد ماهو يقلى ثم يدلك بشئ خشن كالمسح ونحوه فيخرج من قشره فيؤكل بحتا وربما أكل بالعسل وهو أبيض ومنهم من لا يقليه وفى حديث أسيد بن أبى أسيد أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بودان لياء مقشى أى مقشورا واللياء حب كالحمص والقشاء البزاق وقشى الرجل عن حاجته رده والقشوان القليل اللحم قال أبو مرداء العجلى

ألم تر للقشوان يشتم أسرتى * وإنى به من واحد لخبير

والقَشْوانَةُ الرقيقةُ الضعيفةُ من النساء والقَشْوةُ قُفَّةٌ تجعل فيها المرأةُ طيبها وقيل هي هَنَةٌ من خُوص تجعل فيها المرأةُ القُطن والقَزَّ والعطر قال الشاعر

لها قَشْوةٌ فيها مَلابُ وزَنْبَقٌ * اذا عَزَبٌ أَسْرَى اليها تَطَيَّبا

والجمع قَشَوات وقِشاء وقيل القَشْوةُ شيءٌ من خوص تجعل فيها المرأةُ عطرها او حاجتها قال أبو منصور القَشْوةُ شِبه العَتيدة المُغَشّاة بجلد والقَشْوةُ حُقَّةٌ للنفساء والقاشي في كلام أهل السواد الفَلْسُ الرديء الاصمعي يقال درهم قَشِيٌّ كأنه على مثال دَعِيٍّ قال الاصمعي كأنه اعرابُ قاشي * (قصا) قَصا عنه قَصْواً وقُصُوًّا وقَصاً وقَصاءً وقَصِيَ بَعُدَ وقَصا المكانُ يَقْصُو قُصُوًّا بَعُدَ والقَصِيُّ والقاصي البعيد والجمع أَقْصاءٌ فيهما كشاهد وأَشهاد ونصير وأنصار قال غَيْلانُ الرَّبَعي

كأَنَّما صَوْتُ حَفيفِ المَعْزاءِ * مَعْزُولِ شَذّانِ حَصاها الاقْصاءِ * صَوْتُ نَشِيشِ اللحم عند الغَلاء

وكلُّ شيءٍ تَنَحَّى عن شيءٍ فقد قَصا يَقْصُو قُصُوًّا فهو قاصٍ والارضُ قاصيةٌ وقَصِيَّةٌ وقَصَوْتُ عن القوم تباعدت ويقال فلان بالمكان الاقْصَى والناحيةِ القُصْوى والقُصْيا بالضم فيهما وفي الحديث المسلمون تَتَكافأُ دماؤهم يَسْعَى بذِمَّتهم أَدْناهم ويَرُدُّ عليهم أَقصاهم أي أَبْعَدُهم وذلك في الغزو اذا دخل العسكر أرضَ الحرب فوَجَّه الامامُ منه السَّرايا فما غَنِمَتْ من شيءٍ أَخَذَتْ منه ما سُمِّيَ لها ورَدَّ ما بقي على العسكر لانهم وان لم يشهدوا الغنيمة رِدْءٌ للسرايا وظَهْرٌ يَرجِعون اليهم والقُصْوَى والقُصْيا الغاية البعيدة قلبت فيه الواو ياء لان فُعْلَى اذا كانت اسما من ذوات الواو أبدلت واوه ياء كما أبدلت الواو مكان الياء في فَعْلَى فأدخلوها عليها في فُعْلَى ليتكافآ في التغيير قال ابن سيده هذا قول سيبويه قال وزدته أنا بيانا قال وقد قالوا القُصْوَى فأجروها على الاصل لانها قد تكون صفة بالالف واللام وفي التنزيل اذ أنتم بالعُدْوة الدُّنيا وهم بالعُدوة القصوى قال الفراء الدنيا مما يلي المدينة والقُصوى مما يلي مكة قال ابن السكيت ما كان من النعوت مثل العُلْيا والدُّنيا فانه يأتي بضم أوّله وبالياء لانهم يستثقلون الواو مع ضمة أوّله فليس فيه اختلاف الا أن أهل الحجاز قالوا القُصْوى فاظهروا الواو وهو نادر وأخرجوه على القياس اذ سكن ما قبل الواو وتميم وغيرهم يقولون القُصْيا وقال ثعلب القُصْوى والقُصْيا طرف الوادي فالقُصْوَى على قول ثعلب من قوله تعالى بالعُدْوة القُصْوى بدل والقاصي والقاصيةُ والقَصِيُّ والقَصِيَّةُ من الناس والمواضع المُتَنَحِّي البعيدُ والقُصْوَى والاَقْصَى كالاكبر والكُبْرى وفي الحديث ان الشيطان ذئبُ الانسان يأخذ القاصيةَ والشاذَّةَ القاصيةُ المنفردة عن القَطيع البعيدة منه يريد أن الشيطان

يتسلط على الخارج من الجماعة وأهل السنة وأقصى الرجل يقصيه باعده وهلم أقاصيك يعني أينا أبعد من الشر وقاصيته فقصوته وقاصاني فقصوته والقصا فناء الدار يمد ويقصر وحطني القصا أي تباعد عني قال بشر بن أبي خازم

فحاطونا القصا ولقد رأونا * قريبا حيث يستمع السرار

والقصا يمد ويقصر ويروى * فحاطونا القصاء وقد رأونا * ومعنى حاطونا القصاء أي تباعدوا عنا وهم حولنا وما كان بالبعد منهم لو أرادوا أن يدنوا منا وتوجيه ما ذكره ابن السكيت من كتاب النحو ان يكون القصاء بالمد مصدر قصا يقصو وقصاء مثل بدا يبدو بداء وأما القصا بالقصر فهو مصدر قصي عن جوارنا قصا اذا بعد ويقال أيضا قصي الشيء قصا وقصا والقصا النسب البعيد مقصور والقصا الناحية والقصاة البعد والناحية وكذلك القصا يقال قصي فلان عن جوارنا بالكسر يقصى قصا وأقصيته أنا فهو مقصى ولا تقل مقصي وقال الكسائي لا أحوطنك القصا ولا أغزونك القصا كلاهما بالقصر أي أدعك فلا أقربك التهذيب يقال حاطهم القصا مقصور يعني كان في طرتهم لا يأتيهم وحاطهم القصا أي حاطهم من بعيد وهو يتبصرهم ويتحرزهم ويقال ذهبت قصا فلان أي ناحيته وكنت منه في قاصيته أي ناحيته ويقال هلم أقاصك أينا أبعد من الشر ويقال نزلنا منزلا لا تقصيه الابل أي لا تبلغ أقصاه وتقصيت الامر واستقصيته واستقصى فلان في المسئلة وتقصى بمعنى قال اللحياني وحكى القناني قصيت أظفاري بالتشديد بمعنى قصصت فقال الكسائي أظنه اراد أخذ من قاصيتها ولم يحمله الكسائي على محول التضعيف كما حمله أبو عبيد عن ابن قنان وقد ذكر في حرف الصاد أنه من محول التضعيف وقيل يقال ان ولدك لابن فقصى أذنيه أي احذف منهما قال ابن بري الامر من قصى قص وللمؤنث قصي كما تقول خل عنها وخلي والقصا حذف في طرف أذن الناقة والشاة مقصور يكتب بالالف وهو أن يقطع منه شيء قليل وقد قصاها قصوا وقصاها يقال قصوت البعير فهو مقصو اذا قطعت من طرف أذنه وكذلك الشاة عن أبي زيد وناقة قصواء مقصوة وكذلك الشاة ورجل مقصو وأقصى وأنكر بعضهم أقصى وقال اللحياني بعير أقصى ومقصى ومقصو وناقة قصواء ومقصاة ومقصوة مقطوعة طرف الاذن وقال الاحمر المقصاة من الابل التي شق من اذنها شيء ثم ترك معلقا التهذيب الليث وغيره القصو قطع اذن البعير يقال ناقة قصواء وبعير مقصو هكذا يتكلمون به قال وكان القياس أن يقولوا بعير أقصى فلم يقولوا قال الجوهري ولا يقال جمل أقصى وانما يقال مقصو ومقصى تركوا فيه القياس ولان أفعل

قوله والقضاة البعد كذا في الاصل ولم نجده في غيره ولعله القصاء كتبه مصححه

الذى أنثاه على فَعْلاء انما يكون من باب فَعِلَ يَفْعَل وهذا انما يقال فيه قَصَوْتُ البعير وقَصْواء بائنة عن بابه ومثله امرأة حَسْناء ولا يقال رجل أَحْسَن قال ابن برى قوله تركوا فيها القياس يعنى قوله ناقة قَصْواء وكان القياس مَقْصُوَّة وقياس الناقة أن يقال قَصَوْتها فهى مَقْصُوَّة ويقال قَصَوْت الجمل فهو مَقْصُوّ وقياس الناقة أن يقال قصوتها فهى مقصوّة وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى قَصْواء ولم تكن مقطوعة الاذن وفى الحديث أنه خطب على ناقته القَصْواء وهو لقب ناقة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والقَصْواء التى قُطِع طرف أذنها وكل ما قُطِع من الاذن فهو جَدْع فاذا بلغ الرُّبع فهو قَصْو فاذا جاوزه فهو عَضْب فاذا استُؤْصِلت فهو صَلْم ولم تكن ناقة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قَصْواء وانما كان هذا لقبا لها وقيل كانت مقطوعة الاذن وقد جاء فى الحديث انه كان له ناقة تسمى العَضْباء وناقة تسمى الجَدْعاء وفى حديث آخر صلماء وفى رواية أخرى مُخَضْرمة هذا كله فى الاذن ويحتمل أن تكون كل واحدة صفة ناقة مفردة ويحتمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة فسماها كل منهم بما تخيل فيها ويؤيد ذلك ما روى فى حديث على كرم الله وجهه حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يبلغ أهل مكة سورة براءة فرواه ابن عباس رضى الله عنه أنه ركب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القَصْواء وفى رواية جابر العَضْباء وفى رواية غيرهما الجَدْعاء فهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة لان القضية واحدة وقد روى عن أنس انه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة جَدْعاء وليست بالعَضباء وفى اسناده مقال وفى حديث الهجرة أن أبا بكر رضى الله عنه قال إن عندى ناقتين فأعطى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم احداهما وهى الجَدْعاء والقَصِيَّة من الابل الكريمة المُوَدَّعة التى لا تُجْهَد فى حَلَب ولا حَمْل والقَصايا خِيار الابل واحدها قَصِيَّة ولا تُركب وهى مُتَّدعة وأنشد ابن الاعرابى

تَذُود القَصايا عن سَراة كأنها * جَماهِيرُ تحت المُدْجِنات الهَواضِب

وإذا أُجِدَت ابل الرجل قيل فيها قَصايا يثق بها أى فيها بقية اذا اشتدّ الدهر وقيل القَصِيَّة من الابل رُذالتها وأَقْصى الرجل اذا اقتنى القَواصى من الابل وهى النهاية فى الغَزارة والنَّجابة ومعناه أن صاحب الابل اذا جاء المُصَدِّق أقصاها ضِنًّا بها وأَقْصَى اذا حفظ قَصا العسكر وقَصاءه وهو ما حول العسكر وفى حديث وَحْشِيّ قال نحن حمزة عليه السلام كنتُ اذا رأيته فى الطريق تَقَصَّيتها أى صرت فى أقصاها وهو غايتها والقَصْوُ البعد والأَقْصى الابعد وقوله

واخْتَلَس الفَحلُ منها وهى قاصِيةٌ * شيأ فقد ضَمَّنَتْه وهو مَحْقُورُ

قوله وقياس الناقة الخ كذا بالاصل وهو تكرار لعله من الناسخ كتبه مصححه

قوله جدت هو فى الاصل بالحاء والميم كتبه مصححه

فسره

فسره ابن الاعرابي فقال معنى قوله قاصية هو أن يتبعها الفحل فيضربها فتَلْقَح في أوّل كُومة
جعل الكُوم للابل وانما هو للفرس وقُصْوانُ موضع قال جرير

نُبِّئْتُ غَسّانَ بنَ واهِصَةِ الخُصَى * بِقُصْوانَ في مُسْتَكْلِئِينَ بِطانِ

ابن الاعرابي يقال للفحل هو يَحْبُو قَصا الابل اذا حفظها من الانتشار ويقال تَقَصّاهم أي طلبهم
واحدا واحدا وقُصَيٌّ مصغر اسم رجل والنسبة اليه قُصَوِيٌّ بحذف احدى الياءين وتقلب الاخرى
ألفا ثم تقلب واوا كما قلبت في عَدَوِيّ وأُمَوِيّ (قضى) القَضاء الحُكْم وأصله قَضايٌ لانه من
قَضَيْتُ الأَنَّ الياء لما جاءت بعد الالف همزت قال ابن برى صوابه بعد الالف الزائدة طرفا
همزت والجمع الأَقْضِيَةُ والقَضِيَّةُ مثله والجمع القَضايا على فَعالَى وأصله فَعائِل وقَضَى عليه يَقْضِي
قَضاء وقَضِيَّةً الاخيرة مصدر كالأُولى والاسم القَضِيَّة فقط قال أبو بكر قال أهل الحجاز القاضي
معناه في اللغة القاطع للأُمور المُحْكِم لها واسْتُقْضِيَ فلان أي جُعِلَ قاضيا يحكم بين الناس وقَضَّى
الاميرُ قاضيا كما تقول أَمَّرَ أميرا وتقول قَضَى بينهم قَضِيَّة وقَضايا والقَضايا الأَحكام واحدها
قَضِيَّةٌ وفي صلح الحُدَيْبِيَة هذا ما قاضَى عليه محمد هو فاعَلَ من القَضاء الفَصْل والحُكْم لانه كان بينه
وبين أهل مكة وقد تكرر في الحديث ذكر القَضاء وأصله القَطْع والفصل يقال قَضَى يَقْضِي
قَضاء فهو قاضٍ اذا حَكَم وفصل وقَضاء الشئ إِحْكامه وإِمْضاؤه والفراغ منه فيكون بمعنى الخَلْق
وقال الزهري القَضاء في اللغة على وجوه مرجعها الى انقطاع الشئ وتمامه وكُلُّ ما أُحْكِم عمله أو أُتِمّ
أو خُتِمَ أو أُدِّيَ أداء أو أُوجِبَ أو أُعْلِمَ أو أُنْفِذَ أو أُمْضِيَ فقد قُضِيَ قال وقد جاءت هذه الوجوه كلها في
الحديث ومنه القَضاء المقرون بالقَدَر والمراد بالقَدَر التقدير وبالقَضاء الخَلْق كقوله تعالى فقَضاهن
سبع سموات أي خلقهن فالقَضاء والقَدَرُ أَمران متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر لان
أحدهما بمنزلة الأَساس وهو القَدَر والآخر بمنزلة البناء وهو القَضاء فمن رام الفَصْل بينهما فقد رام
هَدْمَ البناء ونَقْضَه وقَضَى الشئ قَضاء صنعه وقدّره ومنه قوله تعالى فقَضاهن سبع سموات في
يومين أي خلقهن وعملهن وصنعهن وقطعهن وأحكم خلقهن والقَضاء بمعنى العمل ويكون بمعنى
الصنع والتقدير وقوله تعالى فاقْضِ ما أَنتَ قاضٍ معناه فاعمل ما أنت عامل قال أبو ذؤيب

وعليهما مَسْرُودتان قَضاهُما * داودُ أَو صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

قال ابن السيرافي قَضاهما فرغ من عملهما والقَضاء الحَتْم والأَمْرُ وقَضَى أي حَكَم ومنه القَضاء
والقَدَر وقوله تعالى وقَضَى ربك أن لا تعبدوا الا اياه أي أَمَر ربك وحَتَم وهو أَمْرٌ قاطع حَتْمٌ وقال

تعالى فلما قَضَينا عليه الموت وقد يكون بمعنى الفَراغ تقول قَضَيت حاجتى وقَضَى عليه عَهْداً أوصاه وأنفذه ومعناه الوصية وبه يفسر قوله عز وجل وقَضَينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب أى عَهِدْنا وهو بمعنى الاداء والانهاء تقول قَضَيْتُ دَينى وهو أيضا من قوله تعالى وقَضَيْنا الى بنى اسرائيل فى الكتاب وقوله وقَضَيْنا اليه ذلك الامر أى أنْهَيْناه اليه وأبلغناه ذلك وقَضَى أى حكم وقوله تعالى ولا تَعْجَلْ بالقرآن من قبل أن يُقْضَى اليك وحْيُه أى من قبل أن يُبيَّن لك بيانه الليث فى قوله فلما قَضَينا عليه الموت أى أتْمَمنا عليه الموت وقَضَى فلان صلاته أى فرَغ منها وقَضَى عَبْرَته أى أخرج كل ما فى رأسه قال أوس

أم هَل كثيرُ بُكًى لم يَقْضِ عَبْرَتَه * إثْرَ الاحبَّةِ يومَ البَيْنِ مَعْذُور

أى لم يُخْرج كلَّ ما فى رأسه والقاضِيةُ المَنِيّةُ التى تَقْضى وَحِيًّا والقاضِيةُ الموتُ وقد قَضَى قَضاءً وقُضِىَ عليه وقوله

فَحَنَّ فَتُبْدِى ما بها من صَبابةٍ * وأُخْفِى الذى لولا الاَسا لقَضانِى

معناه قَضَى عَلَىَّ وقوله أنشده ابن الاعرابى

* سَمَّ ذَرارِيحَ جَهِيزًا بالقَضِى * فسره فقال القَضِى الموت القاضى فاما أن يكون أراد القَضِى بالتخفيف وإما أن يكون أراد القَضِىّ فحذف احدى الياءين كما قال

ألم تكُنْ تَحْلِفُ بالله العَلِى * إنَّ مَطاياكَ لَمِنْ خَيرِ المَطِى

وقَضَى نَحْبه قَضاءً مات وقوله أنشده يعقوب للكميت * وذارَمَتَى منها بقَضَى وطافسا * إما ان يكون فى معنى يَقْضِى وإما أن يكون أن الموت اقتضاه فقضاه دينه وعليه قول القطامى

فى ذى جُلُولٍ يُقَضِّى الموتَ صاحبُه * اذا الصَّرارِىُّ من أهواله ارْتَسَما

أى يَقْضى الموتَ ما جاءه يطْلُب منه وهو نفْسه وضَرَبه فقَضَى عليه أى قتله كأنه فرَغ منه وسَمٌّ قاضٍ أى قاتل ابن برى يقال قَضَى الرجلُ وقَضَّى اذا مات قال ذو الرمة

اذا الشَّخْصُ فيها هَزَّه الآلُ أغْمَضَتْ * عليه كإغْماضِ المُقَضِّى هُجُولُها

ويقال قَضَى على وقَضانى باسقاط حرف الجر قال الكلابى

فمَنْ يكُ لم يَغْرَضْ فانى وناقتى * بحَجْرٍ الى أهْل الحِمَى غَرِضانِ
تَحِنُّ فتُبْدِى ما بها من صَبابةٍ * وأُخْفِى الذى لولا الاَسا لقَضانى

وقوله تعالى ولو أنزلنا مَلَكًا لقُضِىَ الامرُ ثم لا يُنْظَرون قال أبو اسحق معنى قُضِىَ الامرُ أُتِمَّ إهلاكُهم

قال

قال وقَضَى في اللغة على ضُروب كلُّها ترجع الى معنى انقطاع الشيء وتَمامه ومنه قوله تعالى ثم قَضَى أَجَلًا معناه ثم حَتَم بذلك وأَتَمَّه ومنه الإِعلام ومنه قوله تعالى وقَضَيْنا الى بني اسرائيل في الكتاب أي أَعْلَمْناهم إعلاما قاطعا ومنه القَضاء للفَصْل في الحُكْم وهو قوله ولَوْلا أَجَلٌ مُسَمًّى لَقُضِيَ بينهم أي لَفُصِلَ الحُكْم بينهم ومثل ذلك قولهم قد قَضَى القاضي بين الخُصوم أي قد قطَع بينهم في الحكم ومن ذلك قد قَضَى فلان دَيْنَه تأْويله أنه قد قَطَع ما لِغَرِيمه عليه وأَدّاه اليه وقَطَعَ ما بينه وبينه واقْتَضَى دَيْنَه وتَقاضاه بمعنى وكلُّ ما أُحْكِمَ فقد قُضِيَ تقول قد قَضَيْتُ هذا الثوبَ وقد قَضَيْتُ هذه الدار اذا عَمِلْتَها وأَحْكَمْتَ عَمَلَها وأَما قوله ثم اقْضُوا إِليّ ولا تُنْظِرونِ فان أَبا إِسحق قال ثم افْعَلوا ما تُريدون وقال الفراء معناه ثم امْضُوا إِليّ كما يقال قد قَضَى فلان يريد قد مات ومَضَى وقال أَبو إِسحق هذا مثل قوله في هود فكِيدُوني جميعا ثم لا تُنْظِرونِ يقول اجْهَدُوا جَهْدَكم في مُكايَدَتي والتَّأَلُّب عليَّ ولا تُنْظِرُونِ أي ولا تُمْهِلُوني قال وهذا من أَقوى آيات النبوّة أَن يقول النبي لقومه وهم مُتَعاوِنُون عليه افْعَلوا بي ما شئتم ويقال اقْتَتَل القوم فقَضَّوْا بينهم قَواضِيَ وهي المَنايا قال زهير * فَقَضَّوْا مَنايا بينَهم ثم أَصْدَرُوا * الجوهري قَضَّوْا بينهم منايا بالتشديد أي أَنْفَذُوها وقَضَّى اللُّبانةَ أَيضا بالتشديد وقَضاها بالتخفيف بمعنى وقَضَى الغَرِيمَ دَيْنَه قَضاء أَدّاه اليه واسْتَقْضاه طلَب اليه أن يَقْضِيَه وتَقاضاه الدَّيْنَ قَبَضَه منه قال

اذا ما تَقاضَى المَرْءَ يومٌ وليلةٌ * تَقاضاه شيءٌ لا يَمَلُّ التَّقاضِيا

أَراد اذا ما تَقاضَى المرءَ نَفْسَه يومٌ وليلةٌ ويقال تَقاضَيْتُه حَقِّي فقَضانِيه أي تَجازَيْتُه فجَزانيه ويقال اقْتَضَيْتُ مالي عليه أي قَبَضْتُه وأَخَذْتُه والقاضِيةُ من الابل ما يكون جائزا في الدِّيَة والفَرِيضةِ التي تَجِب في الصَّدقة قال ابن أَحمر

لَعَمْرُكَ ما أَعانَ أَبو حَكِيمٍ * بقاضِيةٍ ولا بَكْرٍ نَجِيبِ

ورجل قَضِيٌّ سريع القَضاء يكون من قَضاء الحكومة ومن قَضاء الدَّيْن وقَضَى وطَرَه أَتَمَّه وبلَغه وقَضّاه كقَضاه وقوله أَنشده أَبو زيد

لَقَدْ طالَ ما لَبَّثْتَني عن صَحابَتي * وعن حِوَجٍ قِضّاؤُها من شِفائِيا

قال ابن سيده هو عندي من قَضَّى كَكِذّاب من كَذَّبَ قال ويحتمل أَن يريد اقْتِضاؤُها فيكون من باب قِتّال كما حكاه سيبويه في اقْتِتال والانْقِضاء ذَهاب الشيء وفَناؤه وكذلك التَّقَضِّي وانْقَضَى الشيءُ وتَقَضَّى بمعنى وانْقِضاء الشيء وتَقَضِّيه فَناؤه وانْصِرامُه قال

قوله قضاؤها هذا هو الصواب وضبطه في ح و ج بغيره خطأ كتبه مصححه

وقَرَّبُوا اللَّبِنَ والتَّقَضِّى * من كلّ عَجّاجٍ تَرَى للغَرْضِ * خَلْفَ رَحَى حَيْزُومِه كالغَمْضِ

أى كالغمض الذى هو بطن الوادى فيقول ترى للغرض فى جنبه أثرًا عظيمًا كبطن الوادى والقَضاةُ الجلدة الرَّقيقةُ التى تكون على وجه الصبى حين يولد والقضة مُخَفَّفةٌ نَبْتةٌ سُهْلِيَّةٌ وهى منقوصة وهى من الحَمْض والهاء عوض وجمعها قِضًى قال ابن سيده وهى من معتل الياء وانما قَضَيْنا بأن لامها ياء لعدم ق ض و ووجود ق ض ى الاصمعى من نبات السهل الرِّمْثُ والقضةُ ويقال فى جمعه قضاتٌ وقضون ابن السكيت تجمع القضةُ قضين وأنشد أبو الجراح

بساقَيْن ساقَىْ ذى قضين تَحُشُّه * بأعوادِ رَنْدٍ أو ألاوِيَةٍ شُقْرا

وقال أمية بن أبى الصلت

عَرَفْتُ الدارَ قد أقْوَتْ سنينا * لِزَيْنَبَ إذْ تَحُلُّ بذى قضينا

وقضةُ أيضا موضع كانت به وقعة تحلاق اللِّمَم وتجمع على قضاة وقضين وفى هذا اليوم أرسلت بنو حنيفة الفِنْدَ الزِّمّانىَّ الى أولاد ثعلبة حين طلبوا نصرهم على بنى تَغْلِب فقال بنو حنيفة قد بعثنا اليكم بألف فارس وكان يقال له عديد الالف فلما قدم على بنى ثعلبة قالوا له أين الالف قال أنا أما تَرْضَوْن أنى أكون لكم فِنْدًا فلما كان من الغد برزوا للقتال حمل على فارس كان مُرْدِفًا لآخر فانتظمهما وقال

أيا طَعْنَةَ ما شَيْخٍ * كبيرٍ يَفَنٍ بالى

أبو عمرو قَضَّى الرجل اذا أكل القَضا وهو عَجَمُ الزبيب قال ثعلب وهو بالقاف قاله ابن الاعرابى أبو عبيد والقَضّاء من الدروع التى قد فُرِغ من عملها وأُحْكِمت ويقال الصُّلْبة قال النابغة

وكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلةٍ تُبَّعِيَّةٍ * ونَسْجِ سُلَيْمٍ كلَّ قَضّاءَ ذائِلِ

قال والفعل من القَضّاء قَضَيْتُها قال أبو منصور جعل القَضّاء فَعّالًا من قَضَى أى أَتَمَّ وغيره يجعل القَضّاء فَعْلاء من قَضَّ يَقَضُّ وهى الجديدة الخَشِنة من اقْضاض المَضْجَع وتَقَضَّى البازى أى انْقَضَّ وأصله تَقَضَّضَ فلما كثرت الضادات أبدلت من احداهن ياء قال العجاج

اذا الكرامُ ابْتَدَرُوا الباعَ بَدَرْ * تَقَضِّىَ البازى اذا البازى كَسَرْ

وفى الحديث ذكر دار القَضاء بالمدينة قيل هى دارُ الامارة قال بعضهم هو خطأ وانما هى دار كانت لعمر بن الخطاب رضى الله عنه بيعت بعد وفاته فى دينه ثم صارت لمَرْوان وكان أميرا بالمدينة ومن ههنا دخل الوهم على من جعلها دار الامارة (قطا) قَطا يَقْطو وثَقُل مشيه والقَطا طائر معروف سمى بذلك لثقل مَشْيِه واحدته قَطاة والجمع قَطَوات وقَطَيات ومشيها الاقْطيطاء تقول اقْطَوْطَتِ

قوله الاويه ضبط فى قضض بالخفض والصواب ما هنا كما فى التهذيب هناك وهنا كتبه مصححه

القطاةُ تقطوطى وأما قطت تقطو فبعض يقول من مشيها وبعض يقول من صوتها وبعض يقول صوتها القطقطة والقطو تقارب الخطو من النشاط والرجل يقطوطى فى مشيه اذا استدار وتجمع وأنشد * يمشى معا مقطوطيا اذا مشى * وقطت القطاة صوتت وحدها فقالت قطا قطا قال الكسائى وربما قالوا فى جمعه قطيات ولهيات فى جمع لهاة الانسان لان فعلت منهما ليس بكثير فيجعلون الالف التى أصلها واو ياء لقلتها فى الفعل قال ولا يقولون فى غزوات غزيات لان غزوت أغزو كثير معروف فى الكلام وفى المثل انه لأصدق من قطاة وذلك لانها تقول قطا قطا وفى المثل أيضا لوترك القطا لنام يضرب مثلا لمن يهيج اذا هيج التهذيب دل بيت النابغة أن القطاة سميت قطاة بصوتها قال النابغة

تدعو قطا وبه تدعى إذا نسبت * يا صدقها حين تدعوها فتنتسب

وقال أبو وجزة يصف حمرا وردت ليلا ماء فنفرت بقطا وأثارتها

مازلن ينسبن وهنا كل صادقة * باتت تباشر عرما غير أزواج

يعنى أنها تمر بالقطا فتثيره فتصيح قطا قطا وذلك انتسابه الفراء ويقال فى المثل انه لأدل من قطاة لانها ترد الماء ليلا من الفلاة البعيدة والقطوان والقطوطى الذى يقارب المشى من كل شئ وقال شمر وهو عندى قطوان بسكون الطاء والانثى قطوانة وقطوطاة وقد قطا يقطو قطوا وقطوا واقطوطى والقطوطى الطويل الرجلين الا أنه لا يقارب خطوه كمشى القطا والقطاة العجز وقيل هو ما بين الوركين وقيل هو مقعد الردف أو موضع الردف من الدابة خلف الفارس ويقال هى لكل خلق قال الشاعر * وكنت المرط قطاة رجرجا * وثلاث قطوات والقطا مقعد الردف وهو الرديف قال امرؤ القيس

وصم صلاب ما يقين من الوجى * كأن مكان الردف منه على رال

يصفه باشراف القطاة والرأل فرخ النعام ومنه قول الراجز

وأبو لم يك عارفا بلطاته * لا فرق بين قطاته ولطاته

وتقول العرب فى مثل ليس قطا مثل قطى أى ليس النبيل كالدنى وأنشد

ليس قطا مثل قطى ولا الـ * ـمرعى فى الاقوام كالراعى

أى ليس الاكابر كالاصاغر وتقطى عنى بوجهه صدف لانه اذا صدف بوجهه فكأنه أراه عجزه حكاه ابن الاعرابى وأنشد

قوله مقعد الردف هى عبارة المحكم وقوله موضع الخ هى عبارة التهذيب جمع المؤلف بينهما على عادته معبرا بأو كتبه مصححه

أَلَكْنِي الى المَوْلَى الذى كُلَّما رَأَى * غَنِيًّا تَقَطَّى وهو للطَّرْف قاطِعُ

ويقال فلان من رَطاتِه لا يعرف قَطاتَه من لَطاتِه يضرب مثلا للرجل الاحمق لا يعرف قُبُلَه من دُبُره من حماقته وقال أبو تراب سمعت الحُصَيْنِيَّ يقول تَقَطَّيْتُ على القوم وتَلَطَّيْتُ عليهم اذا كانت لى طَلِبَةٌ فأخذت من مالهم شيأ فسبقت به والقَطْوُ مُقاربة الخَطْو مع النَّشاط يقال منه قطا فى مشيته يَقْطُو واقْطَوْطَى مثله فهو قَطُوان بالتحريك وقَطَوْطَى أيضا على فَعَوْعَلٍ لانه ليس فى الكلام فَعَوْلٌ وفيه فَعَوْعَلٌ مثل عَثَوْثَلٍ وذكر سيبويه فيما يلزم فيه الواو وأن تبدل ياء نحو أَغْزَيْت واسْتَغْزَيْت أن قَطَوْطَى فَعَلْعَلٌ مثل صَمَحْمَحٍ قال ولا تجعله فَعَوْعَلًا لان فَعَلْعَلًا أكثر من فَعَوْعَلٍ قال وذكر فى موضع آخر أنه فَعَوْعَلٌ قال السيرافى هذا هو الصحيح لانه يقال اقْطَوْطَى واقْطَوْطَى افْعَوْعَلَ لا غير قال والقَطَوْطَى أيضا القصير الرجلين وقال ابن ولاد الطويل الرجلين وغلطه فيه على بن حمزة وقال ثعلب المُقْطَوْطِى الذى يَخْتِلُ وأنشد للزبرقان

مُقْطَوْطِيًا يَشْتِمُ الاقوامَ ظالِمَهُمْ * كالعِفْوِ سافَ رَقِيقَى أُمِّه الجَذَعُ

مقطوطيا أى يختل جاره أو صديقه والعِفْوُ الجَحْشُ والرقيقان مَراقُّ البطن أى يريد أن ينزو على أمه والقَطْوُ داء يأخذ فى العجز عن كراع وتَقَطَّتِ الدلو خرجت من البئر قليلا قليلا عن ثعلب وأنشد

قد أَنْزِعُ الدلوَ تَقَطَّى فى المَرَسْ * تُوزِغُ من مَلْءٍ كايزاغ الفَرَسْ

والقَطَيات لغة فى القَطَوات وقُطَيّات موضع وكساء قَطَوانِىٌّ وقَطَوانُ موضع بالكوفة وقُطَيّاتُ موضع وكذلك قَطاتانِ موضع ورَوْضُ القَطا قال * أصاب قُطَيّاتٍ فسال لِواهُما * ويروى أصاب قَطاتَيْنِ وقال أيضا

دَعَتْها التَّناهِى بِرَوْضِ القَطا * الى وَحْفَتَيْنِ الى جُلْجُلِ

ورياض القطا موضع وقال

فما رَوْضَةٌ من رِياضِ القَطا * أَلَثَّ بها عارِضٌ مُمْطِرُ

وقَطِيَّةُ بنت بشر امرأة مَرْوانَ بن الحكم وفى الحديث كأنى أنظر الى موسى بن عمران فى هذا الوادى مُحْرِمًا بين قَطَوانِيَّتَيْنِ القَطَوانِيَّةُ عباءة بيضاء قصيرة الخَمْلِ والنون زائدة كذا ذكره الجوهرى فى المعتل وقال كساء قَطَوانِىٌّ ومنه حديث أم الدرداء قالت أتانى سَلْمانُ الفارسىُّ فسلم على وعليه عباءة قَطَوانِيَّة والله أعلم

(قعا) القَعْوُ البكرة وقيل شبهها وقيل البكرة من خشب خاصة وقيل هو المِحْوَرُ من الحديد خاصة مدنية يستقى عليها الطيّانُون الجوهرى القَعْوُ خشبتان

قوله من رطاته ليس من المعتل وانما هو من الصحيح ففى القاموس الرطأ محركة الحمق ولينت هنا للمشاكلة والازدواج كتبه مصححه

قوله وقطيات موضع كذا بالاصل وهو مكرر كتبه مصححه

قوله الى وحفتين الخ هذا بيت المحكم وفى مادة وحف بدل هذا المصراع * فنعف الوحاف الى جلجل * كتبه مصححه

فى البكرة فيهما المحور فان كانا من حديد فهو خطّاف قال ابن برى القَعْو جانب البكرة ويقال خدّها فسر ذلك عند قول النابغة * له صَريفٌ صَريفَ القَعْو بالمَسَد * وقال الاعلم القَعْو ما تدور فيه البكرة اذا كان من خشب فان كان من حديد فهو خطاف والمحور العود الذى تدور عليه البكرة فبان بهذا أن القَعْو هو الخشبتان اللتان فيهما المحور وقال النابغة فى الخطاف

خَطاطِيفُ حُجْنٌ فى حِبالٍ مَتينةٍ * تَمُدُّ بها أيدٍ اليكَ نَوازِعُ

والقَعْوان خشبتان يكْتَنفان البكرة وفيهما المحور وقيل هما الحديدتان اللتان تجرى بينهما البكرة وجمع كل ذلك قُعِيٌّ لا يكسر الا عليه قال الاصمعى الخطاف الذى تجرى البكرة وتدور فيه اذا كان من حديد فان كان من خشب فهو القَعْو وأنشد غيره

إنْ تَمْنَعي قَعْوَكِ أمْنَعْ مِحْوَرِي * لِقَعْوِ أُخْرَى حَسَنٍ مُدَوَّرِ

والمحور الحديدة التى تدور عليها البكرة ابن الاعرابى القَعْو خدّ البكرة وقيل جانبها والقَعْو أصل الفخذ وجمعه القُعِيّ والعُقِيّ الكلامات المكروهات وأقْعَى الفرس اذا تقاعَس على أقْتاره وامرأة قَعْوَى ورجل قَعْوانُ وقَعا الفحل على الناقة يَقْعُو قَعْوًا وقُعُوًّا على فُعول وقَعاها واقْتَعاها أرسل نفسه عليها ضَرَب أو لم يَضرب الاصمعى اذا ضرب الجمل الناقة قيل قَعا عليها قُعُوًّا وقاعَ يَقُوع مثله وهو القُعُوُّ والقَوْعُ ونحو ذلك قال الليث يقال قاعَها وقَعاها يَقْعُو عن الناقة وعلى الناقة وأنشد * قاعَ وان يَتْرُكْ فَشَوْلٌ دُوَّخُ * وقعا الظليم والطائر يَقْعُو قَعْوًا سفد ورجل قَعْوُ العجيزتين أرسح وقال يعقوب قَعْوُ الاليتين نا تئهما غير منبسطهما وامرأة قَعْواء دقيقة الفخذين أو الساقين وقيل هى الدقيقة عامة وأقْعَى الرجل فى جلوسه تَساندَ الى ماوراءه وقد يُقْعِى الرجل كأنه مُتَساندٌ الى ظهره والذئب والكلب يُقْعِى كل واحد منهما على استه وأقْعَى الكلب والسبع جلس على استه والقَعامة صورردّة فى رأس الانف وهو أن تُشرِف الارنبة ثم تُقْعِى نحو القصبة وقد قَعِيَ قَعًا فهو أقْعَى والانثى قَعْواء وقد أقْعَتْ أرنبته وأقْعَى أنفه وأقعى الكلب اذا جلس على استه مفترشا رجليه وناصبا يديه وقد جاء فى الحديث النهى عن الاقعاء فى الصلاة وفى رواية نَهى أن يُقْعِيَ الرجل فى الصلاة وهو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين وهذا تفسير الفقهاء قال الازهرى كما روى عن العبادلة يعنى عبد الله بن العباس وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مسعود وأما أهل اللغة فالاقعاء عندهم أن يُلْصِقَ الرجل أليتيه بالارض ويَنْصِب ساقيه وفخذيه ويضع يديه على الارض كما يُقْعِي الكلب وهذا هو الصحيح وهو أشبه بكلام العرب وليس الاقعاء فى السباع

قوله قعو العجيزتين الخ هو بهذا الضبط فى الاصل والتكملة والتهذيب وضبط فى القاموس بفتح فسكون خطأ كتبه مصححه

الا كما قلناه وقيل هو أن يلصق الرجل أليتيه بالارض وينصب ساقيه ويتساند الى ظهره قال المخبل السعدى يهجو الزبرقان بن بدر

فَأَقْعِ كما أَقْعَى أَبوكَ على اسْتِه * رَأَى أَنَّ رَيْماً فَوْقَه لا يُعادِلُهْ

قال ابن برى صواب انشاد هذا البيت وأَقْعِ بالواو لان قبله

فإِنْ كُنْتَ لم تُصْبِحْ بحَظِّكَ راضِياً * فَدَعْ عنكَ حَظِّي إِنَّنِي عنكَ شاغِلُهْ

وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم أكل مُقْعِياً أراد أنه كان يجلس عند الاكل على وركيه مستوفزا غير متمكن قال ابن شميل الاقعاء أن يجلس الرجل على وركيه وهو الاحْتِفازُ والاسْتِيفازُ

(قفا) الازهرى القَفا مقصور مؤخر العُنُقِ ألفها واو والعرب تؤنثها والتذكير أعم ابن سيده القفا وراء العنق أنثى قال

فما المَوْلَى وإِن عَرُضَتْ قَفاه * بأَحْمَلَ لِلْمَلاوِمِ من حِمارِ

ويروى للمَحامِدِ يقول ليس المولى وان أتى بما يحمد عليه بأكثر من الحمار محامدَ وقال اللحيانى القفا يذكر ويؤنث وحكى عن عُكْلٍ هذه قَفًا بالتأنيث وحكى ابن جنى المدّ فى القفا وليست بالفاشية قال ابن برى قال ابن جنى المدّ فى القفا لغة ولهذا جمع على أقفية وأنشد

حتى اذا قُلْنا تَيَفَّعَ مالِكٌ * سَلَقَتْ رُقَيَّةُ مالِكاً لِقَفائه

فأما قوله يا ابنَ الزُّبَيْرِ طالَ ما عَصَيْكا * وطالَ ما عَنَّيْتَنا إِلَيْكا * لَنَضْرِبَنْ بسَيْفِنا قَفَيْكا

أراد قَفاكَ فأبدل الالف ياء للقافية وكذلك أراد عَصَيْتَ فأبدل من التاء كافا لانهما أختهما فى الهمس والجمع أَقْفٍ وأَقْفِيةٌ الاخيرة عن ابن الاعرابى وهو على غير قياس لانه جمع الممدود مثل سَماء وأَسْمِية وأقفاء مثل رَحًا وأَرْحاء وقال الجوهرى هو جمع القلة والكثير قُفِيٌّ على فُعُول مثل عَصًا وعُصِيّ وقِفِيٌّ وقَفَيْنُ الاخيرة نادرة لا يوجبها القياس والقافِيةُ كالقَفا وهى أقلهما ويقال ثلاثة أَقْفاء ومن قال أَقْفِية فانه جماعةُ القِفِيِّ والقُفِيِّ وقال أبو حاتم جمع القفا أَقْفاء ومن قال أقفية فقد أخطأ ويقال للشيخ اذا هَرِمَ رُدَّ على قَفاه ورُدَّ قَفًا قال الشاعر

إِنْ تَلْقَ رَيْبَ المَنايا أَو تُرَدَّ قَفاً * لا أَبْكِ منكَ على دِينٍ ولا حَسَبِ

وفى حديث مرفوع يَعْقِدُ الشيطانُ على قافِية رأس أحدكم ثلاثَ عُقَدٍ فاذا قام من الليل فتوضأ انحلت عُقْدة قال أبو عبيدة يعنى بالقافية القَفا ويقولون القَفَنُ فى موضع القفا وقال هى قافية الرأس وقافِيةُ كل شئ آخره ومنه قافية بيت الشِّعْر وقيل قافية الرأس مؤخره وقيل وسطه أراد

تَثْقِيلَه فى النوم واطالته فكأنه قد شُدَّ عليه شدادا وعُقِدَ ثلاث عُقَد وقَفَوْتُه ضربت قفاه وقَفَيْتُه أَقْفِيه ضربت قفاه وقَفَيْتُه ولَصَيْتُه رميته بالزنا وقَفَوْتُه ضربت قفاه وهو بالواو ويقال قَفَا وقَفَوان قال ولم اسمع قَفَيان وتَقَفَّيْتُه بالعصا واسْتَقْفَيْتُه ضربت قفاه بها وتَقَفَّيْتُ فلانا بعصا فضربته بها من خَلْف وفى حديث ابن عمر أخذ المِسْحاةَ فاستَقْفاه فضربه بها حتى قتله أى أتاه من قِبَل قفاه وفى حديث طلحة فوضعوا اللُّجَّ على قَفَيَّ أى وضعوا السيف على قفاى قال وهى لغة طائية يشددون ياء المتكلم وفى حديث عمر رضى الله عنه كُتِبَ اليه صحيفة فيها

فما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلات * قَفا سَلْعٍ بمُخْتَلَفِ التِّجار

سَلْعٌ جبل وقفاه وراءه وخَلْفه وشاة قَفِيَّة مذبوحة من قفاها ومنهم من يقول قَفِينَةٌ والاصل قَفِيَّة والنون زائدة قال ابن برى النون بدل من الياء التى هى لام الكلمة وفى حديث النخعى سئل عمن ذبح فأبان الرأس قال تلك القَفِينة لا بأس بها هى المذبوحة من قِبَل القفا قال ويقال للقفا القَفَنُ فهى فَعِيلة بمعنى مَفْعولة يقال قَفَنَ الشاةَ واقْتَفَنَها وقال أبو عبيدة هى التى يبان رأسها بالذبح قال ومنه حديث عمر رضى الله عنه ثم أكون على قَفّانه عند من جعل النون أصلية ويقال لا أفعله قَفا الدهر أى أبدا أى طول الدهر وهو قَفا الأَكَمَة وبقفا الاكمة أى بظهرها والقَفِيُّ القفا وقَفاه قَفْوا وقُفُوًّا واقْتَفاه وتَقَفّاه تَبِعه الليث القَفْو مصدر قولك قَفا يَقْفُو قَفْوا وقُفُوًّا وهو أن يتبع الشئ قال الله تعالى ولا تَقْفُ ما ليس لك به علم قال الفراء أكثر القراء يجعلونها من قَفَوْت كما تقول لا تدع من دعوت قال وقرأ بعضهم ولا تَقُفْ مثل ولا تَقُلْ وقال الاخفش فى قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم أى لا تَتَّبِع ما لا تعلم وقيل ولا تقل سمعت ولم تسمع ولا رأيت ولم تر ولا علمت ولم تعلم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا أبو عبيد هو يَقْفُو ويَقُوفُ ويَقْتاف أى يتبع الأثر وقال مجاهد ولا تقف ما ليس لك به علم لا تَرُمْ وقال ابن الحنفية معناه لا تشهد بالزور وقال أبو عبيد الاصل فى القَفْو والتَّقافى البُهْتان يَرمى به الرجل صاحبه والعرب تقول قُفْتُ أثره وقَفَوْته مثل قاعَ الجمل الناقة وقَعاها اذا ركبها ومثل عاثَ وعَثا ابن الاعرابى يقال قَفَوْت فلانا اتبعت أثره وقَفَوْته أَقْفُوه رميته بأمر قبيح وفى نوادر الاعراب قَفا أثره أى تَبِعَه وضِدّه فى الدعاء قَفا الله أثَرَه مثل عَفا الله أثَرَه قال أبو بكر قولهم قد قَفا فلان فلانا قال أبو عبيد معناه أَتْبَعه كلاما قبيحا واقْتَفَى أَثَرَه وتَقَفّاه اتبعه وقَفَّيْت على أثره بفلان أى أَتْبَعْتُه اياه ابن سيده وقَفَّيْته غيرى وبغيرى أَتْبَعْتُه اياه وفى التنزيل العزيز ثم قَفَّينا على آثارهم برُسُلنا اى أتبعنا نوحا وابراهيم

قوله أبو عبيدة كذا بالاصل والذى فى غير نسخة من النهاية أبو عبيد بدون هاء التأنيث كتبه مصححه

رُسُلا بعدهم قال امرؤ القيس *وقَفَّى على آثارهنّ بحاصب* أى أتبع آثارهن حاصبا وقال الحوفى استقفاه اذا قفا أثره ليسلبه وقال ابن مقبل فى قَفَّى بمعنى أتى

كم دونها من فلاة ذات مُطَّرد * قَفَّى عليها سرابٌ راسبٌ جارى

أى أتى عليها وغشيها ابن الاعرابى قَفَّى عليه أى ذهب به وأنشد * ومأربٌ قَفَّى عليه العَرِمْ * والاسم القِفْوة ومنه الكلام المُقَفَّى وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم لى خمسة أسماء منها كذا وأنا المُقَفِّى وفى حديث آخر وأنا العاقب قال شمر المُقَفِّى نحو العاقب وهو المُوَلِّى الذاهب يقال قَفَّى عليه أى ذهب به وقد قَفَّى يُقَفِّى فهو مُقَفٍّ فكأنَّ المعنى أنه آخر الانبياء المُتَّبِع لهم فاذا قَفَّى فلا نبى بعده قال والمُقَفِّى المتّبع للنبيين وفى الحديث فلما قَفَّى قال كذا أى ذهب مُوليا وكأنه من القفا أى أعطاه قفاه وظهره ومنه الحديث ألا أخبركم بأشد حرّا منه يوم القيامة هذَيْنك الرجلين المُقَفِّيَيْن أى المُوَلِّيَيْن والحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال أنا محمد وأحمد والمُقَفِّى والحاشر ونبى الرَّحْمة ونبى المَلْحمة وقال ابن أحمر

لا تقتفى بهم الشمالُ إذا * هبَّتْ ولا آفاقُها الغُبْرُ

أى لا تقيم الشمال عليهم يريد تجاوزهم الى غيرهم ولا تستبين عليهم لخصبهم وكثرة خيرهم ومثله قوله

إذا نزل الشتاءُ بدار قوم * تجنَّب دارَ بيتهم الشتاءُ

أى لا يظهر أثر الشتاء بجارهم وفى حديث عمر رضى الله عنه فى الاستسقاء اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك وقَفِيَّة آبائه وكُبْر رجاله يعنى العباس يقال هذا قَفِيُّ الاشياخ وقَفِيَّتهم اذا كان الخَلَف منهم مأخوذ من قَفَوْت الرجل اذا تبعته يعنى انه خَلَف آبائه وتلوهم وتابعهم كأنه ذهب الى استسقاء أبيه عبد المطلب لاهل الحرمين حين أجدبوا فسقاهم الله به وقيل القَفِيَّة المختار واقتفاه اذا اختاره وهو القِفْوة كالصِّفْوة من اصطفى وقد تكرر ذلك القَفْو والاقتفاء فى الحديث اسما وفعلا ومصدرا ابن سيده وفلان قَفِيُّ أهله وقَفِيَّتهم أى الخلف منهم لانه يَقْفو آثارهم فى الخير والقافيةُ من الشعر الذى يقفو البيت وسميت قافية لانها تقفو البيت وفى الصحاح لان بعضها يتبع اثر بعض وقال الاخفش القافيةُ آخر كلمة فى البيت وانما قيل لها قافية لأنها تقفو الكلام قال وفى قولهم قافية دليل على أنها ليست بحرف لان القافية مؤنثة والحرف مذكر وان كانوا قد يؤنثون المذكر قال وهذا قد سمع من العرب وليست تؤخذ الأسماء بالقياس ألا ترى أن رجلا وحائطا وأشباه ذلك لا تؤخذ بالقياس انما ينظر ما سمته العرب والعرب لا تعرف

الحروف

الحروف قال ابن سيده أخبرني من أثق به أنهم قالوا لعربي فصيح أنشدنا قصيدة على الذال فقال وما الذال قال وسئل بعض العرب عن الذال وغيرها من الحروف فاذا هم لا يعرفون الحروف وسئل أحدهم عن قافية * لا يشتكين عملاً ما أنقين * فقال أنقين وقالوا لابي حية أنشدنا قصيدة على القاف فقال * كفى بالنأى من أسماء كاف * فلم يعرف القاف (قال محمد بن المكرم) أبو حية على جهله بالقاف في هذا كما ذكر أفصح منه على معرفتها وذلك لانه راعى لفظة قاف فحملها على الظاهر وأتاه بما هو على وزن قاف من كاف ومثلها وهذا نهاية العلم بالالفاظ وان دق عليه ما قصده منه من قافية القاف ولو أنشده شعرا على غير هذا الروى مثل قوله * آذنتنا ببينها أسماء * ومثل قوله * لخولة أطلال ببرقة ثهمد * كان يعد جاهلا وانما هو أنشده على وزن القاف وهذه معذرة لطيفة عن ابي حية والله أعلم وقال الخليل القافية من آخر حرف في البيت الى أول ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن ويقال مع المتحرك الذي قبل الساكن كأن القافية على قوله من قول لبيد * عفت الديار محلها فمقامها * من فتحة القاف الى آخر البيت وعلى الحكاية الثانية من القاف نفسها الى آخر البيت وقال قطرب القافية الحرف الذي تبنى القصيدة عليه وهو المسمى رويا وقال ابن كيسان القافية كل شئ لزمت اعادته في آخر البيت وقد لاذ هذا بنحو من قول الخليل لولا خلل فيه قال ابن جني والذي يثبت عندي صحته من هذه الاقوال هو قول الخليل قال ابن سيده وهذه الاقوال انما يخص بتحقيقها صناعة القافية وأما نحن فليس من غرضنا هنا الا أن نعرف ما القافية على مذهب هؤلاء من غير إسهاب ولا إطناب وأما ما حكاه الاخفش من انه سأل من أنشد * لا يشتكين عملا ما أنقين * فلا دلالة فيه على أن القافية عندهم الكلمة وذلك أنه نحا نحو ما يريده الخليل فلطف عليه أن يقول هي من فتحة القاف الى آخر البيت فجاء بما هو عليه أسهل وبه آنس وعليه أقدر فذكر الكلمة المنطوية على القافية في الحقيقة مجازا واذا جاز لهم أن يسموا البيت كله قافية لان في آخره قافية فتسميتهم الكلمة التي فيها القافية نفسها قافية أجدر بالجواز وذلك قول حسان

فنحكم بالقوافي من هجانا * ونضرب حين تختلط الدماء

وذهب الاخفش الى أنه أراد هنا بالقوافي الابيات قال ابن جني لا يمتنع عندي أن يقال في هذا إنه أراد القصائد كقول الخنساء

قوله ببرقة هي بالضم كما في ياقوت وضبطت في ثهمد بالفتح خطأ كتبه مصححه

وقافية مثل حد السنان * تبقى ويهلك من قالها

تعنى قصيدة والقافية القصيدة وقال

نبئت قافية قيلت تناشدها * قوم سأترك فى أعراضهم ندبا

واذا جاز أن تسمى القصيدة كلها قافية كانت تسمية الكلمة التى فيها القافية قافية أجدر قال وعندى أن تسمية الكلمة والبيت والقصيدة قافية انما هو على ارادة ذو القافية وبذلك ختم ابن جنى رأيه فى تسميتهم الكلمة أو البيت أو القصيدة قافية قال الازهرى العرب تسمى البيت من الشعر قافية وربما سموا القصيدة قافية ويقولون رويت لفلان كذا وكذا قافية وقفيت الشعر تقفية أى جعلت له قافية وقفاه قفوا قذفه أو قرفه وهى القفوة بالكسر وأناله قفى قاذف والقفو القذف والقوف مثل القفو وقال النبى صلى الله عليه وسلم نحن بنو النضر بن كنانة لا نقذف أبانا ولا نقفو أمنا معنى نقفو نقذف وفى رواية لا ننتفى عن أبينا ولا نقفو أمنا أى لا نتهمها ولا نقذفها يقال قفا فلان فلانا اذا قذفه بما ليس فيه وقيل معناه لا نترك النسب الى الآباء وننتسب الى الامهات وقفوت الرجل اذا قذفته بفجور صريحا وفى حديث القاسم بن محمد لا حد الا فى القفو البين أى القذف الظاهر وحديث حسان بن عطية من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله فى ردغة الخبال وقفوت الرجل أقفوه قفوا اذا رميته بأمر قبيح والقفوة الذنب وفى المثل رب سامع عذرتى لم يسمع قفوتى العذرة المعذرة أى رب سامع عذرى لم يسمع ذنبى أى ربما اعتذرت الى من لم يعرف ذنبى ولا سمع به وكنت أظنه قد علم به وقال غيره يقول ربما اعتذرت الى رجل من شئ قد كان منى الى من لم يبلغه ذنبى وفى المحكم ربما اعتذرت الى رجل من شئ قد كان منى وأنا أظن أنه قد بلغه ذلك الشئ ولم يكن بلغه يضرب مثلا لمن لا يحفظ سره ولا يعرف عيبه وقيل القفوة أن تقول فى الرجل ما فيه وما ليس فيه وأقفى الرجل على صاحبه فضله قال غيلان الربعى يصف فرسا

*مقفى على الحى قصير الاظماء * والقفية المزية تكون للانسان على غيره تقول له عندى قفية ومزية اذا كانت له منزلة ليست لغيره ويقال أقفيته ولا يقال أمزيته وقد أقفاه وأنا قفى به أى حفى وقد تقفى به والقفى الضيف المكرم والقفى والقفية الشئ الذى يكرم به الضيف من الطعام وفى التهذيب الذى يكرم به الرجل من الطعام تقول قفوته وقيل هو الذى يؤثر به الضيف والصبى قال سلامة بن جندل يصف فرسا

ليس بأسنى ولا أقنى ولا سغل * يسقى دواء قفى السكن مربوب

وانما جعل اللبن دواء لانهم يضمرون الخيل بسقى اللبن والحنذ وكذلك القفاوة يقال منه قفوته به

قنَوا وأقنيته به أيضا اذا آثرته به يقال هو مقتَنًى به اذا كان مكرَّما والاسم القنوة بالكسر وروى بعضهم هذا البيت دواء بكسر الدال مصدر داويته والاسم القناوة قال أبو عبيد اللبن ليس باسم القفي ولكنه كان رُفِع لانسان خص به يقول فآثرت به الفرس وقال الليث قفي الساكن ضيف أهل البيت ويقال فلان قفي بفلان اذا كان له مكرما وهو مقتف به أي ذو لطف وبر وقيل القفي الضيف لانه يقفّى بالبر واللطف فيكون على هذا قفي بمعنى مقفوّ والفعل منه قفوته أقفوه وقال الجعدى لا يُشعن التقافيا ويروى بيت الكميت

وبات وليد الحي طيّان ساغبا * وكاعبهم ذات القفاوة أسغب

أي ذات الأثرة والقفية وشاهد أقفيته قول الشاعر

ونقفي وليد الحي ان كان جائعا * ونحسبه ان كان ليس بجائع

أي نعطيه حتى يقول حسبي ويقال أعطيته القفاوة وهي حسن الغذاء واقتفى بالشئ خص نفسه به قال ولا أتحرى ود من لا يودني * ولا أقتفي بالزاد دون زميلي

والقفية الطعام يخص به الرجل وأقفاه به اختصه واقتفى الشئ وتقفاه اختاره وهي القفوة والقفوة ما اخترت من شئ وقد اقتفيت أي اخترت وفلان قفوتي أي خيرتي من أوثره وفلان قفوتي أي تهمتي كأنه من الاضداد وقال بعضهم قرفتي والقفو دهمة تثور عند أول المطر أبو عمرو القفو أن يصيب النبت المطر ثم يركبه التراب فيفسد أبو زيد قفئت الارض قفأ اذا مطرت وفيها نبت فجعل المطر على النبت الغبار فلا تأكله الماشية حتى يجلوه الندا قال الازهري وسمعت بعض العرب يقول قفي العشب فهو مقفوّ وقد قفاه السيل وذلك اذا حمل الماء التراب عليه فصار موبئا وعويف القوافي اسم شاعر وهو عويف بن معاوية بن عقبة بن حصن بن حذيفة بن بدر والقفية العيب عن كراع والقفية الزبية وقيل هي مثل الزبية الا أن فوقها شجرا وقال اللحياني هي القفية والغفية والقفية الناحية عن ابن الاعرابي وأنشد

فاقبلت حتى كنت عند قفية * من الجال والانفاس مني أصونها

أي في ناحية من الجال وأصون أنفاسي لئلا يشعر بي (قلا) ابن الاعرابي القلا والقلا والقلاء المقلية غيره والقلى البغض فان فتحت القاف مددت تقول قلاه يقليه قلى وقلاء ويقلاه لغة طيئ وأنشد ثعلب

أيام أم الغمر لا نقلاها * ولو تشاء قبلت عيناها

قوله لا يشعن الخ كذا في الاصل من غير تقديم معنى التقافي وفي القاموس هو البهتان كتبه مصححه

قوله والغفية هي بالضم كما ضبطت في الاصل والمحكم أيضا وحكى الصاغاني فيها التثليث كتبه مصححه

فادرعصم الهضب لو رآها * ملاحة و بهجا زهاها

قال ابن برى شاهد يقليه قول أبى محمد الفقعسى * يقلى الغوانى والغوانى تقليه * وشاهد القلاء فى المصدر بالمد قول نصيب

عليك السلام لاملت قريبة * ومالك عندى إن نأيت قلاء

ابن سيده قليته قلى وقلاء ومقلية أبغضته وكرهته غاية الكراهة فتركته وحكى سيبويه قلى يقلى وهو نادر شبهوا الالف بالهمزة وله نظائر قد حكاها كلها أو جلها وحكى ابن جنى قلاه وقليه قال وأرى يقلى انما هو على قلى وحكى ابن الاعرابى قليته فى الهجر قلى مكسور مقصور وحكى فى البغض قليته بالكسر أقلاه على القياس وكذلك رواه عنه ثعلب وتقلى الشئ تبغض قال ابن هرمة

فأصبحت لا أقلى الحياة وطولها * أخيرا وقد كانت إلى تقلت

الجوهرى وتقلى أى تبغض قال كثير

أسيئى بنا أو أحسنى لاملولة * لدينا ولا مقلية إن تقلت

خاطبها ثم غايب وفى التنزيل العزيز ما ودعك ربك وما قلى قال الفراء نزلت فى احتباس الوحى عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة فقال المشركون قد ودع محمدا ربه وقلاه التابع الذى يكون معه فأنزل الله تعالى ما ودعك ربك وما قلى يريد وما قلاك فألقيت الكاف كما تقول قد أعطيتك وأحسنت معناه أحسنت اليك فيكتفى بالكاف الاولى من اعادة الاخرى الزجاج معناه لم يقطع الوحى عنك ولا أبغضك وفى حديث أبى الدرداء وجدت الناس اخبر تقله القلى البغض يقول جرب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر أى من جربهم وخبرهم أبغضهم وتركهم والهاء فى تقله للسكت ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول وقد تكرر ذكر القلى فى الحديث وقلى الشئ قليا أنضجه على المقلاة يقال قليت اللحم على المقلى أقليه قليا اذا شويته حتى تنضجه وكذلك الحب يقلى على المقلى ابن السكيت يقال قلوت البر والبسر و بعضهم يقول قليت ولا يكون فى البغض الاقليت الكسائى قليت الحب على المقلى وقلوته الجوهرى قليت السويق واللحم فهو مقلى وقلوت فهو مقلو لغة والمقلاة والمقلى الذى يقلى عليه وهما مقليان والجمع المقالى ويقال للرجل اذا أقلقه أمر مهم فبات ليله ساهرا بات يتقلى أى يتقلب على فراشه كأنه على المقلى والقلية من الطعام والجمع قلايا والقلية مرقة تتخذ من لحوم الجزور وأكبادها والقلاء الذى حرفته ذلك

والقَلّاء الذى يَقْلِى البُرّ للبيع والقَلّاءة ممدودة الموضع الذى تتخذ فيه المَقالى وفى التهذيب الذى تتخذ فيه مَقالى البر ونظيره الحَرّاضة للموضع الذى يُطبخ فيه الحُرُض وقَلَيْتُ الرجلَ ضربت رأسه والقِلْىُ والقِلَى حب يشبب به العصفر وقال أبو حنيفة القِلْى يتخذ من الحَمْض وأجوده ما اتخذ من الحُرُض ويتخذ من أطراف الرِّمْث وذلك اذا استحكم فى آخر الصيف واصفرّ وأَوْرَس الليث يقال لهذا الذى يُغسل به الثياب قِلْىٌ وهو رَماد الغَضَى والرِّمْث يُحرق رَطبا ويرش بالماء فينعقد قِلْيًا الجوهرى والقِلْىُ الذى يتخذ من الأُشْنان ويقال فيه القِلَى أيضا ابن سيده القُلة عود يجعل فى وسطه حبل ثم يدفن ويجعل للحبل كفة فيها عيدان فاذا وطئ الظبى عليها عضت على أطراف أكارعه والمِقْلَى كالقُلة والقُلةُ والمِقْلَى والمِقْلاء على مِفْعال كله عودان يلعب بهما الصبيان فالمِقْلَى العود الكبير الذى يضرب به والقُلة الخشبة الصغيرة التى تنصب وهى قدر ذراع قال الازهرى والقالى الذى يلعب فيضرب القُلة بالمِقْلَى قال ابن برى شاهد المِقْلاء قول امرئ القيس

فأصدرها تَعْلُو النِّجادَ عَشِيّةً * أَقَبُّ كمِقْلاء الوليد خَمِيص

والجمع قُلاتٌ وقُلُونَ وقِلُونَ على ما يكثر فى أول هذا النحو من التغيير وأنشد الفراء

* مثل المَقالى ضُرِبَتْ قُلِينُها * قال أبو منصور جعل النون كالاصلية فرفعها وذلك على التوهم ووجه الكلام فتح النون لانها نون الجمع وتقول قَلَوْتُ القُلة أَقْلُو قَلْوًا وقَلَيْتُ أَقْلِى قَلْيًا لغة وأصلها قُلَوٌ والهاء عوض وكان الفراء يقول انما ضم أولها ليدل على الواو والجمع قُلاتٌ وقُلُونَ وقِلُونَ بكسر القاف وقَلا بها قَلْوًا وقَلاها رمى قال ابن مقبل

كأنّ نَزْوَ فِراخ الهام بينهم * نَزْوُ القُلات زَهاها قالُ قالِينا

أراد قَلْوُ قالِينا فقلب فتغير البناء للقلب كما قالوا له جاه عند السلطان وهو من الوجه فقلبوا فَعْلا الى فَلْع لان القلب مما قد يغير البناء فافهم وقال الاصمعى القال هو المِقْلاء والقالُون الذين يلعبون بها يقال منه قَلَوْتُ أَقْلُو وقَلَوْتُ بالقُلة والكُرة ضربت ابن الاعرابى القُلَّى القصيرة من الجوارى قال الازهرى هذا فُعْلَى من الاقل والقِلّة وقَلا الابل قَلْوًا ساقها سوقا شديدا وقَلا العير آتُنَه يَقْلُوها قَلْوًا شَلَّها وطَرَدها وساقها التهذيب يقال قَلا العير عانته يَقْلُوها وكَسَأَها وشَحَنَها وشَذَرَها اذا طَرَدَها قال ذو الرمة

يَقْلُو نَحائِصَ أشباهًا مُحَمْلَجَةً * وُرْقَ السَّرابِيل فى ألوانها خَطَبُ

والقلو الحمار الخفيف وقيل هو الجحش الفتى زاد الازهرى الذى قد أركب وحمل والانثى قلوة وكل شديد السوق قلو وقيل القلو الخفيف من كل شئ والقلوة الدابة تتقدم بصاحبها وقد قلت به واقلولت الليث يقال الدابة تقلو بصاحبها قلوا وهو تقدمها به فى السير فى سرعة يقال جاء يقلو به حماره وقلت الناقة براكبها قلوا اذا تقدمت به واقلولى القوم رحلوا وكذلك الرجل كلاهما عن اللحيانى واقلولى فى الجبل صعد أعلاه فأشرف وكل ما علوت ظهره فقد اقلوليته وهذا نادر لانا لا نعرف افعوعل متعدية الا اعروري واحلولى واقلولى الطائر وقع على أعلى الشجرة هذه عن اللحيانى والقلولى الطائر اذا ارتفع فى طيرانه واقلولى أى ارتفع قال ابن برى أنكر المهلبى وغيره قلولى قال ولا يقال الا مقلولى فى الطائر مثل محلولى وقال أبو الطيب أخطأ من رد على الفراء قلولى وأنشد لحميد بن ثور يصف قطا

وقعن بجوف الماء ثم تصوبت * بهن قلولاة الغدو ضروب

ابن سيده قال أبو عبيدة قلولى الطائر جعله علما أو كالعلم فأخطأ والمقلولى المستوفز المتجافى والمقلولى المنكمش قال

قد عجبت منى ومن بعيليا * لما رأتنى خلقا مقلوليا

وأنشد ابن برى هنا لذى الرمة واقلولى على عوده الجحل وفى الحديث لو رأيت ابن عمر ساجدا لرأيته مقلوليا هو المتجافى المستوفز وقيل هو من يتقلى على فراشه أى يتململ ولا يستقر قال أبو عبيد وبعض المحدثين كان يفسر مقلوليا كأنه على مقلى قال وليس هذا بشئ انما هو من التجافى فى السجود ويقال اقلولى الرجل فى أمره اذا انكمش واقلولت الحمر فى سرعتها وأنشد الاحمر للفرزدق

تقول اذا اقلولى عليها وأقردت * ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم

قال ابن الاعرابى هذا كان يزنى بها فانقضت شهوته قبل انقضاء شهوتها وأقردت ذلت قال ابن برى أدخل الباء فى خبر المبتدا حملا على معنى النفى كأنه قال ما أخو عيش لذيذ بدائم قال ومثله قول الآخر

فاذهب فأى فتى فى الناس أحرزه * من يومه ظلم دعج ولا خبل

وعلى ذلك قوله سبحانه وتعالى أولم يروا أن الله الذى خلق السموات والارض بقادر ومن هذا قول الفرزدق أيضا

انا الضامن الحانى عليهم وانما * يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلى

والمعنى

والمعنى مايُدافع عن أحسابهم الأ أناوقوله

سَمِعْنَ غناءً بعدما نِمْنَ نَوْمَةً * مِنَ الليلِ فاقْلَوْلَيْنَ فوقَ المَضاجع

يجوز أن يكون معناه خَفَقْنَ اصواتهن وقَلِقْنَ فزال عنهن نومهن واستخفافهن على الارض وبهذا يعلم ان لام اقْلَوْلَيْتُ واو لا ياء وقال أبو عمرو في قول الطرماح

حَوائِمَ يَتَّخِذْنَ الغِبَّ رِفْهًا * إذا اقْلَوْلَيْنَ بالقَرَبِ البَطينِ

اقْلَوْلَيْنَ أي ذهبن ابن الاعرابي القُلَى رؤس الجبال والقُلَى هامات الرجال والقُلَى جمع القُلَة التي يلعب بها وقلا الشيء في المِقْلَى قَلْوًا وهذه الكلمة يائية وواوية وتَقَلَّوْتُ الرجل شَنِئْتُهُ لغة في قَلَيْتُهُ والقِلْوُ الذي يستعمله الصباغ في العصفر وهو يائي أيضا لان القِلْيَ فيه لغة ابن الاثير في حديث عمر رضي الله عنه لما صالح نصارى أهل الشام كتبوا له كتابا إنا لانُحْدِثُ في مدينتنا كَنِيسةً ولا قَلِيَّةً ولا نُخْرِجُ سَعانِينَ ولا باعُوثًا القَلِيَّةُ كالصَّوْمَعةِ قال كذا وردت واسمها عند النصارى القَلَّايَةُ وهي تعريب كَلاذَةَ وهي من بيوت عباداتهم وقالي قَلا موضع قال سيبويه هو بمنزلة خمسة عشر قال

سَيُصْبِحُ فَوْقِي أَقْتَمُ الرِّيشِ واقِعًا * بِقالي قَلا أو من وَراءِ دَبِيلِ

ومن العرب من يضيف فينون الجوهري قالي قَلا اسمان جعلا واحدا قال ابن السراج بنى كل واحد منهما على الوقف لانهم كرهوا الفتحة في الياء والالف (قمى) مايُقامِيني الشيء وما يُقانِيني أي ماوُافِقُني عن أبي عبيد وقاماني فلان أي وافَقَني ابن الاعرابي القَمْيُ الدخول وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يَقْمُو الى منزل عائشة كثيرا أي يدخل والقَمِيُّ السِّمَنُ يقال ماأحسن قَمْوَ هذه الابل والقَمْيُ تنظيف الدار من الكِبا القُمْراءُ القامِيةُ من النساء الذليلة في نفسها ابن الاعرابي أَقْمَى الرجل اذا سَمِن بعد هزال وأَقْمَى اذا لزم البيت فرارا من الفتن وأَقْمَى عدوه اذا أذله (قنا) القُنُوَّةُ والقِنْوَةُ والقِنْيةُ والقُنْيةُ الكِسْبةُ قلبوا فيه الواو ياء للكسرة القريبة منها وأما قُنْيَةٌ فأُقِرَّتِ الياء بحالها التي كانت عليها في لغة من كسر هذا قول البصريين وأما الكوفيون فجعلوا قَنَيْتُ وقَنَوْتُ لغتين فمن قال قَنَيْتُ على قلتها فلا نظر في قِنْيةٍ وقُنْيةٍ في قوله ومن قال قَنَوْتُ فالكلام في قوله هو الكلام في قول من قال صُنْيان قَنَوْتُ الشيء قُنُوًّا وقُنْوانًا واقْتَنَيْتُه كسبته وقَنَوْتُ العنز اتخذتها للحلب وله غنم قِنْوَةٌ وقُنْوَةٌ أي خالصة له ثابتة عليه والكلمة واوية ويائية والقِنْيةُ ما اكتسب والجمع قِنًى وقد قَنِيَ المال قَنْيًا وقُنْيانًا الاولى عن اللحياني ومال قِنْيانٌ اتخذته لنفسك قال ومنه قَنِيتُ حيائي أي لزمته وأنشد لعنترة

قوله غناء كذا بالاصل والمحكم والذي في الاساس غنائي بياء المتكلم كتبه مصححه

قوله القمي الدخول ويقمو والقمي السمن وقوهذه والقمي تنظيف كل ذلك مضبوط في الاصل والتهذيب بهذا الضبط وأورد ابن الاثير الحديث في المهموز كتبه مصححه

فاجبتها ان المنية منهل * لا بد أن أسقى بذاك المنهل

إقنى حياءك لا أبا لك واعلمى * أنى امرؤ سأموت ان لم أقتل

قال ابن برى صوابه فاقنى حياءك وقال أبو المثلم الهذلى يرثى صخر الغى

لو كان للدهر مال كان متلده * لكان للدهر صخر مال قنيان

وقال اللحيانى قنيت العنز اتخذتها للحلب أبو عبيدة قنى الرجل يقنى قنى مثل غنى يغنى غنى قال ابن برى ومنه قول الطماحى

كيف رأيت الحق الدانظى * يعطى الذى ينقصه فيقنى

أى فيرضى به ويغنى وفى الحديث فاقنوهم أى علموهم واجعلوا لهم قنية من العلم يستغنون به اذا احتاجوا اليه وله غنم قنية وقنية اذا كانت خالصة له ثابتة عليه قال ابن سيده أيضا وأما البصريون فانهم جعلوا الواو فى كل ذلك بدلا من الياء لانهم لا يعرفون قنيت وقنيت الحياء بالكسر قنوا لزمته قال حاتم

اذا قل مالى أو نكبت بنكبة * قنيت حيائى عفة وتكرما

وقنيت الحياء بالكسر قنيانا بالضم أى لزمته وأنشد ابن برى

فاقنى حياءك لا ابا لك انى * فى أرض فارس موثق أحوالا

الكسائى يقال أقنى واستقنى وقنا وقنى اذا حفظ حياءه ولزمه ابن شميل قنانى الحياء أن أفعل كذا أى ردنى ووعظنى وهو يقنينى وأنشد

وانى ليقنينى حياؤك كلما * لقيتك يوما أن أبثك ما بيا

قال وقد قنا الحياء اذا استحيا وقنى الغنم ما يتخذ منها للولد أو اللبن وفى الحديث انه نهى عن ذبح قنى الغنم قال أبو موسى هى التى تقتنى للدر والولد واحدتها قنوة وقنوة بالضم والكسر وقنية بالياء أيضا يقال هى غنم قنوة وقنية وقال الزمخشرى القنى والقنية ما اقتنى من شاة أو ناقة فجعله واحدا كانه فعيل بمعنى مفعول قال وهو الصحيح والشاة قنية فان كان جعل القنى جنسا للقنية فيجوز وأما فعلة وفعلة فلم يجمعا على فعيل وفى حديث عمر رضى الله عنه لو شئت أمرت بقنية سمينة فألقى عنها شعرها الليث يقال قنا الانسان يقنو غنما وشيأ قنوا وقنوانا والمصدر القنيان والقنيان وتقول اقتنى يقتنى اقتناء وهو أن يتخذه لنفسه لا للبيع ويقال هذه قنية واتخذها قنية للنسل لا للتجارة وأنشد

وان قَنَاني إن سألتَ وأسْرَني * من الناس قومٌ يقتنون المُزَنَّما

الجوهري قنوت الغنم وغيرها قنوة وقُنوة وقَنَيْتُ أيضا قنية وقُنية اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة وأنشد ابن بري للمتلمس * كذلك أقنو كلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ * ومال قُنيان وقنيان يتخذ قنية وتقول العرب من أُعْطِيَ مائة من المعز فقد أعطى القِنَى ومن أعطى مائة من الضأن فقد أعطى الغِنَى ومن أُعطي مائة من الابل فقد أعطي المُنَى والقَنَى الرِّضا وقد قَنَّاه الله تعالى وأقناه أعطاه ما يقتني من القِنْية والنَّشَب وأقناه الله أيضا أي رَضَّاه وأغناه الله وأقناه أي أعطاه ما يسكن اليه وفي التنزيل وأنه هو أغنى وأقنى قال أبو اسحق قيل في أقنى قولان أحدهما أقنى أرضى والآخر جعل قنية أي جعل الغنى أصلا لصاحبه ثابتا ومنه قولك قد اقتنيتُ كذا وكذا أي عملت على أنه يكون عندي لا أخرجه من يدي قال الفراء أغنى رَضَّى الفقير بما أغناه به وأقنى من القِنية والنشب ابن الاعرابي أقنى أعطاه ما يدخره بعد الكفاية ويقال قَنِيت به أي رَضِيت به وفي حديث وابصة والاثم ما حَكَّ في صدرك وان اقناك الناس عنه وأقنوك أي أرضوك حكى أبو موسى أن الزمخشري قال ذلك وأن المحفوظ بالفاء والتاء من الفُتيا قال ابن الاثير والذي رأيته أنا في الفائق في باب الحاء والكاف أفتوك بالفاء وفسره بأرضوك وجعل الفتيا إرضاء من المفتي على أنه قد جاء عن أبي زيد أن القَنَى الرِّضا وأقناه اذا أرضاه وقَنِيَ ماله قناية لزمه وقَنِيَ الحياء كذلك واقتنيتُ لنفسي مالا أي جعلته قنية ارتضيته وقال في قول المتلمس

أَلْقَيْتُها بالثِّنْيِ من جَنْبِ كافرٍ * كذلك أقنو كل قِطٍّ مُضَلَّلِ

انه بمعنى أرضى وقال غيره أقنو ألزم وأحفظ وقيل أقنو أجزي وأُكافئ ويقال لأقنونك قنا وتك أي لأجزينك جزاءك وكذلك لأمنونك مناوتك ويقال قنوته أقنوه قناوة اذا جزيته والمَقْنُوَة خفيفة من الظل حيث لا تصيبه الشمس في الشتاء قال أبو عمرو مَقْناة ومَقْنُوة بغير همز قال الطرماح

في مَقاني أُقُنٍ بينها * عُرَّة الطير كصوم النعام

والقَنا مصدر الأقنى من الأُنوف والجميع قُنْوٌ وهو ارتفاع في أعلاه بين القصبة والمارن من غير قبح ابن سيده والقَنا ارتفاع في أعلى الانف واحديداب في وسطه وسُبُوغ في طرفه وقيل هو نتوء وسط القصبة وإشرافه وضيق المنخرين رجل أقنى وامرأة قنواء بينة القنا وفي صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أقنى العرنين القنا في الانف طوله ودقة أرنبته مع حدب في وسطه والعرنين الانف وفي الحديث يملك رجل أقنى الانف يقال رجل أقنى وامرأة قنواء وفي قصيد كعب

قوله قناني كذا ضبط في الاصل بالفتح وضبط في التهذيب بالضم كتبه مصححه

قوله قط مضلل كذا بالاصل هنا ومعجم ياقوت في كافر وشرح القاموس هنالك بالقاف والطاء والذي في المحكم في كافر قط بالفاء والظاء وأنشده في التهذيب هنا مرتين مرة وافق المحكم ومرة وافق الاصل وياقوت كتبه مصححه

قَنْواءُ فى حُرَّتَيْها للبَصِيرِ بها * عِتْقٌ مُبِينٌ وفى الخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ

وقد يوصف بذلك البازى والفرس يقال فرس أَقْنَى وهو فى الفرس عيب وفى الصقر والبازى مدح قال ذو الرمة

نَظَرَتْ كما جَلَّى على رَأْسِ رَهْوَةٍ * من الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَزْرَقُ

وقيل هو فى الصقر والبازى اعوجاج فى منقاره لان فى منقاره حُجْنة والفعل قَنِىَ يَقْنَى قَنًا أبو عبيدة القَنا فى الخيل احديداب فى الانف يكون فى الهُجُن وأنشد لسلامة بن جندل

ليس بأَقْنَى ولا أَسْفَى ولا سَغِلٍ * يُسْقَى دَواءَ قَفِىِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

والقَناةُ الرمح والجمع قَنَواتٌ وقَنًا وقُنِىٌّ على فُعُول وأَقْناءٌ مثل جبل وأَجْبال وكذلك القَناة التى تُحْفَر وحكى كراع فى جمع القَناة الرمح قَنَياتٌ وأُراه على المعاقبة طَلَبَ الخفة ورجل قَنَّاءٌ ومُقَنٍّ أى صاحب قَنًا وأنشد * عَضَّ الثِّقاف خُرُصَ المُقَنِّى * وقيل كل عصا مستوية فهى قَناة وقيل كل عصا مُسْتوية أو مُعْوَجَّة فهى قَناة والجمع كالجمع أنشد ابن الاعرابى فى صفة بحر

أَظَلُّ مِنْ خَوْفِ النُّجُوخِ الاخْضَرِ * كأَنَّنى فى هُوَّةٍ أُحَــــدَّرُ

وتارةً يُسْـــنِدُنى فى أَوْعَرِ * من السَّراةِ ذِى قَنًا وعَرْعَرِ

كذا أنشده فى أَوْعُرٍ جمع وَعْرٍ وأراد ذوات قَنًا فأقام المفرد مُقام الجمع قال ابن سيده وعندى أنه فى أَوْعَرَ لوصفه اياه بقوله ذى قَنًا فيكون المفرد صفة للمفرد التهذيب أبو بكر وكُلُّ خشبة عند العرب قَناةٌ وعَصا والرُّمْحُ عَصًا وأنشد قول الاسود بن يعفر

وقالوا شَرِيسٌ قلتُ يَكْفِى شَرِيسَكُمْ * سِنانٌ كَنِبْراسِ النِّهامِى مُفَتَّقُ

نَمَتْه العَصا ثم اسْتَمَرَّ كأَنَّه * شِهابٌ بكَفَّىْ قابِسٍ يَتَحَرَّقُ

نَمَتْه رفعته يعنى السِّنانَ والنِّهامى فى قول ابن الاعرابى الراهب وقال الاصمعى هو النَّجّار الليث القَناة ألفها واو والجمع قَنَواتٌ وقَنًا قال أبو منصور القَناة من الرماح ما كان أَجْوَفَ كالقَصَبة ولذلك قيل للكَظائم التى تجرى تحت الارض قَنَوات واحدتها قَناة ويقال لمجارى مائها قَصَبٌ تشبيها بالقَصَب الاجوف ويقال هى قَناة وقَنًا ثم قُنِىٌّ جمع الجمع كما يقال دَلاةٌ ودَلًا ثم دِلِىٌّ ودُلِىٌّ لجمع الجمع وفى الحديث فيما سَقَتِ السماء والقُنِىُّ العُشور القُنِىُّ جمع قَناة وهى الآبار التى تُحْفَر فى الارض متتابعة ليستخرج ماؤها ويَسيح على وجه الارض قال وهذا الجمع انما يصح اذا جمعت القَناة على قَنًا وجمع القَنا على قُنِىٍّ فيكون جمع الجمع فان فَعَلة لم تجمع على فُعُول والقَناة كَظِيمةٌ تُحفَر

تحت

تحت الارض والجمع قُنِيٌّ والهُـدْهُـدُ قَنَّاءُ الارض أى عالم بمواضع الماء وقَنَاةُ الظهر التى تنتظم الفَقَارَ أبو بكر فى قولهم فلان صُلْبُ القَنَاة معناه صُلْبُ القامة والقَنَاةُ عند العرب القامةُ وأنشد

سِباطُ البَنَانِ والعَرَانِينِ والقَنَا * لطافُ الخُصورِ فى تَمامٍ وإِكْمَال

أراد بالقَنَا القامات والقِنْوُ العِذْقُ والجمع القِنْوانُ والأَقْنَاءُ وقال

قد أَبْصَرَتْ سُعْدَى بها كَائِلِى * طويلةَ الأَقْنَاءِ والأَثَاكِل

وفى الحديث أنه خرج فرأى أَقْنَاءً مُعَلَّقَةً قِنْوٌ منها حَشَفٌ القِنْوُ العِذْقُ بما فيه من الرطب وجمعه أقْناءٌ وقد تكرر فى الحديث والقِنَا مقصور مثل القِنْو قال ابن سيده القِنْوُ والقِنَا الكِباسةُ والقَنَا بالفتح لغة فيه عن أبى حنيفة والجمع من كل ذلك أَقْنَاءٌ وقِنْوانٌ وقِنْيانٌ قلبت الواو ياء لقرب الكسرة ولم يعتدَّ الساكن حاجزا كسّروا فِعْلًا على فِعْلان كما كسروا عليه فَعَلًا لاعتقابهما على المعنى الواحد نحو بِدْلٍ وبَدَلٍ وشِبْهٍ وشَبَهٍ فكما كسروا فَعَلًا على فِعْلان نحو خَرَبٍ وخِرْبان وشَبَثٍ وشِبْثان كذلك كسروا عليه فِعْلًا فقالوا قِنْوانٌ فالكسرة فى قِنْوٍ غير الكسرة فى قِنْوان تلك وضعية للبناء وهذه حادثة للجمع وأما السكون فى هذه الطريقة أعنى سكون عين فِعْلان فهو كسكون عين فِعْل الذى هو واحد فِعْلان لفظا فينبغى أن يكون غيره تقديرا لان سكون عين فِعلان شئ أحدثته الجمعية وان كان بلفظ ما كان فى الواحد ألاترى أن سكون عين شِبْثان وبِرْقان غير فتحة عين شَبَث وبَرَق فكما أن هذين مختلفان لفظا كذلك السكونان هنا مختلفان تقديرا الازهرى قال الله تعالى قِنْوانٌ دانيةٌ قال الزجاج أى قريبة المُتَناوَل والقِنْوُ الكِباسة وهى القِنا أيضا مقصور ومن قال قِنْوٌ فانه يقول للاثنين قِنْوان بالكسر والجمع قُنْوانٌ بالضم ومثله صِنْوٌ وصِنْوانٌ وشجرة قَنْواءُ طويلة ابن الاعرابى والقَنَاةُ البقرة الوحشية قال لبيد

وقَنَاةٌ تَبْغِى بحَرْبةَ عَهْدًا * من ضَبُوحٍ قَفَّى عليه الخَبالُ

الفراء أهل الحجاز يقولون قِنْوانٌ وقيس قُنْوان وتميم وضبة قُنْيان وأنشد

ومالَ بقُنْيانٍ من البُسْرِ أَحْمَرا ويجتمعون فيقولون قِنْوٌ وقُنْوٌ ولا يقولون قِنْىٌ قال وكلب تقول قِنْيان قال قيس بن العَيْزارة الهُذَلى

بما هِىَ مَقْناةٌ أَنِيقٌ نَباتُها * مِرَبٌّ فتَهْواها المَخاضُ النَّوازِعُ

قال معناه أى هى مُوافِقةٌ لكل من نزلها من قوله مُقاناةُ البياضِ بصُفْرة أى يُوافِقُ بياضُها صفرتَها قال الاصمعى ولغة هذيل مَقْناةٌ بالنون ابن السكيت ما يُقانِينى هذا الشئ وما يُقامِينى أى

ما يوافقنى ويقال هذا يقانى هذا أى يوافقه الاصمعى قانيت الشئ خلطته وكل شئ خلطته فقد قانيته وكل شئ خالط شيأ فقد قاناه أبو الهيثم ومنه قول امرئ القيس

كبكر المقاناة البياض بصفرة * غذاها نمير الماء غير محلل

قال أراد كالبكر المقاناة البياض بصفرة أى كالبيضة التى هى أول بيضة باضتها النعامة ثم قال المقاناة البياض بصفرة أى التى قونى بياضها بصفرة أى خلط بياضها بصفرة فكانت صفراء بيضاء فترك الالف واللام من البكر وأضاف البكر الى نعتها وقال غيره أراد كبكر الصدفة المقاناة البياض بصفرة لان فى الصدفة لونين من بياض وصفرة أضاف الدرة اليها أبو عبيد المقاناة فى النسج خيط ابيض وخيط أسود ابن بزرج المقاناة خلط الصوف بالوبر وبالشعر من الغزل يؤلف بين ذلك ثم يبرم الليث المقاناة إشراب لون بلون يقال قونى هذا بذاك أى أشرب أحدهما بالآخر وأحمر قانٍ شديد الحمرة وفى حديث أنس عن أبى بكر وصبغه فغلفها بالحناء والكتم حتى قنا لونها أى احمر يقال قنا لونها يقنو قنوا وهو أحمر قانٍ التهذيب يقال قانى لك عيش ناعم أى دام وأنشد يصف فرسا

قانى له بالقيظ ظل بارد * ونصى ناعجة ومحض منقع

حتى اذا نبح الظباء بدا له * عجل كأجرة الشريعة أربع

العجل جمع عجلة وهى المزادة مثلوثة أو مربوعة وقانى له الشئ أى دام ابن الاعرابى القنا ادخار المال قال أبو تراب سمعت الحصيبى يقول هم لا يقانون مالهم ولا يقانونه أى ما يقومون عليه ابن الاعرابى تقنى فلان اذا اكتفى بنفقته ثم فضلت فضلة فادخرها واقتناء المال وغيره اتخاذه وفى المثل لا تقتنين من كاب سوء جروا وفى الحديث اذا أحب الله عبدا اقتناه فلم يترك له مالا ولا ولدا أى اتخذه واصطفاه يقال قناه يقنوه واقتناه اذا اتخذه لنفسه دون البيع والمقناة المضحاة يهمز ولا يهمز وكذلك المقنوة وقنيت الجارية تقنى قنية على ما لم يسم فاعله اذا منعت من اللعب مع الصبيان وسترت فى البيت رواه الجوهرى عن أبى سعيد عن أبى بكر بن الازهر عن بندار عن ابن السكيت قال وسألته عن قنيت الجارية تقنى قنية فلم يعرفه وأقناك الصيد وأقنى لك أمكنك عن الهجرى وأنشد يجوع اذا ما جاع فى بطن غيره * ويرمى اذا ما الجوع أقنت مقاتله

وأثبته ابن سيده فى المعتل بالياء قال على أن ق ن و أكثر من ق ن ى قال لانى لم أعرف اشتقاقه وكانت اللام ياء أكثر منها واوا والقنيان فرس قرابة الضبى وفيه يقول

قوله البياض روى بالحركات انظر شرح الديوان كتبه مصححه

قوله الشريعة الذى فى ع ج ل الصريعة كتبه مصححه

اذا القُنْيانُ أُلحِقْنَ بقوم * فلم أطعن فشلّ اذاً بناني

وقَناةُ وادٍ بالمدينة قال البُرْجُ بن مُسْهِر الطائي

سَرَتْ من لِوَى المَرُّوتِ حتى تجاوَزَتْ * الى وُدونى من قَناةَ شُجُونُها

وفي الحديث فنزلنا بِقَناةَ قال هو وادٍ من أودية المدينة عليه حَرْثٌ ومالٌ وزُرُوعٌ وقد يقال فيه وادي قَناةَ وهو غير مصروف وقانيةُ موضع قال بشر بن أبي خازم

فَلأْياً ما قَصَرْتُ الطَّرْفَ عنهم * بقانيةٍ وقد تَلَعَ النَّهارُ

وقَنَوْنَى موضع (قها) أقْهَى عن الطعام واقْتَهَى ارتدّت شهوته عنه من غير مرض مثل أقْهَمَ يقال للرجل القليل الطُّعْم قد أقْهَى وقد أقْهَم وقيل هو أن يقدر على الطعام فلا يأكله وان كان مشتهياً له وأقْهَى عن الطعام اذا اقْذَرَه فتركه وهو يشتهيه وأقْهَى الرجلُ اذا قلَّ طُعْمُه وأقْهاه الشيءُ عن الطعام كفَّه عنه أو زَهَّده فيه وقَهِيَ الرجل قَهْياً لم يشته الطعام وقَهِيَ عن الشراب وأقْهَى عنه تركه أبو السمع المُقْهِي والآجِم الذي لا يشتهي الطعام من مرض أو غيره وأنشد شمر * لكالمِسْكِ لا يُقْهِي عن المِسْكِ ذائقُه * ورجل قاهٍ مُخْصِب في رحله وعيشٌ قاهٍ رَفِيهٌ والقَهَةُ من أسماء النرجس عن أبي حنيفة قال ابن سيده على أنه يحتمل أن يكون ذاهبها واواً وهو مذكور في موضعه والقَهْوةُ الخمر سميت بذلك لأنها تُقْهِي شاربها عن الطعام أي تذهب بشهوته وفي التهذيب أي تُشْبِعُه قال أبو الطَّمَحان يذكر نساء

فأَصْبَحْنَ قد أقْهَيْنَ عني كما أبَتْ * حِياضَ الإمِدّانِ الهِجانُ القَوامِحُ

وعيشٌ قاهٍ بيِّنُ القَهْوِ والقَهْوةِ خَصِيبٌ وهذه يائية وواوية الجوهري القاهي الحديدُ الفؤادِ المُسْتَطارُ قال الراجز

راحَتْ كما راحَ أبو رِئالِ * قاهي الفُؤادِ دائبُ الإجْفالِ

(قوا) الليث القُوَّةُ من تأليف ق و ي ولكنها حملت على فُعْلَةٍ فأدغمت الياء في الواو كراهية تغير الضمة والفَعالةُ منها قَوايةٌ يقال ذلك في الحَزْم ولا يقال في البَدَن وأنشد

ومالَ بأعناق الكَرَى غالباتُها * وإني على أمْر القَوايةِ حازِمُ

قال جعل مصدر القَوِيّ على فَعالة وقد يتكلف الشعراء ذلك في الفعل اللازم ابن سيده القُوَّةُ نقيض الضعف والجمع قُوًى وقِوًى وقوله عز وجل يا يحيى خُذِ الكتاب بقُوّة أي بِجِدٍّ وعَوْنٍ من الله تعالى وهي القَوايةُ نادراً انما حكمه القَواوةُ أو القَواءةُ يكون ذلك في البدن والعقل وقد قَوِيَ

فهو قوىّ وتَقَوَّى واقْتَوَى كذلك قال رؤبة * وقُوَّةَ اللهِ بها اقْتَوَيْنا * وقَوّاه هو التهذيب وقد قَوِيَ الرجل والضعيف يَقْوَى قُوَّةً فهو قوىّ وقَوَّيْته أنا تَقْوِيةً وقاوَيْتُه فَقَوَيْتُه أى غَلَبْته ورجل شديد القُوَى أى شديد أَسْرِ الخَلْق مُمَرُّه وقال سبحانه وتعالى شديدُ القُوَى قيل هو جبريل عليه السلام والقُوَى جمع القُوَّة قال عز وجل لموسى حين كتب له الالواح خُذها بقُوَّة قال الزجاج أى خذها بقُوَّة فى دينك وحُجَّتك ابن سيده قَوَّى الله ضعفك أى أبدلك مكان الضعف قُوَّة وحكى سيبويه هو يُقَوَّى أى يُرْمَى بذلك وفرس مُقْوٍ قوىّ ورجل مُقْوٍ ذو دابة قَوِيّة وأقوى الرجل فهو مُقْوٍ اذا كانت دابته قَوِيّة يقال فلان قوىّ مُقْوٍ فالقوىّ فى نفسه والمُقْوِى فى دابته وفى الحديث أنه قال فى غزوة تبوك لا يخرُجَنّ معنا الا رجل مُقْوٍ أى ذو دابة قَوِيّة ومنه حديث الاسود ابن زيد فى قوله عز وجل وانا لجميع حاذرون قال مُقْوُون مُؤْدُون أى أصحاب دوابّ قَوِيّة كاملو أداة الحرب والقوىّ من الحروف ما لم يكن حرف لين والقُوَى العقل وأنشد ثعلب

وصاحِبَيْن حازمٍ قُواهما * نَبَّهْتُ والرُّقادُ قد علاهما * الى أَمُونَيْن فَعَدَّياهما

القُوَّة الخَصْلة الواحدة من قُوَى الحبل وقيل القُوَّة الطاقة الواحدة من طاقات الحَبْل أو الوَتَر والجمع كالجمع قُوًى وقِوًى وحبل قَوٍ ووتر قَوٍ كلاهما مختلف القُوَى وأقوى الحبلَ والوترَ جعل بعض قُواه أغلظ من بعض وفى حديث ابن الديلمى يُنْقَضُ الاسلام عُرْوةً عُرْوةً كما يُنْقَضُ الحبل قُوَّةً قُوَّةً والمُقْوِى الذى يُقَوِّى وتره وذلك اذا لم يُجِد غارَته فترا كبت قُواه ويقال وتر مُقْوًى أبو عبيدة يقال أقْوَيْتَ حبلك وهو حبل مُقْوًى وهو أن تُرْخِى قُوَّة وتُغير قُوَّة فلا يلبث الحبل أن يَتَقَطّع ويقال قُوَّة وقُوًى مثل صُوَّة وصُوًى وهُوَّة وهُوًى ومنه الاقواء فى الشعر وفى الحديث يذهب الدين سُنَّةً سُنَّةً كما يذهب الحبل قُوَّةً قُوَّةً أبو عمرو بن العلاء الاقواء أن تختلف حركات الروىّ فبعضه مرفوع وبعضه منصوب أو مجرور أبو عبيدة الاقواء فى عيوب الشعر نقصان الحرف من الفاصلة يعنى من عَرُوض البيت وهو مشتق من قُوّة الحبل كأنه نقص قُوَّة من قُواه وهو مثل القطع فى عروض الكامل وهو كقول الربيع بن زياد

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مالكِ بنِ زُهَيْرٍ * تَرْجُو النِّساءُ عَواقبَ الأَطْهارِ

فنَقَص من عَرُوضه قُوَّة والعَرُوض وسط البيت وقال أبو عمرو الشيبانى الاقواء اختلاف إعراب القَوافى وكان يروى بيت الاعشى * ما بالُها بالليل زالَ زَوالُها * بالرفع ويقول هذا إقواء قال وهو عند الناس الاكْفاء وهو اختلاف إعراب القَوافى وقد أقْوى الشاعر إقْواء ابن سيده

أقوى في الشعر خالف بين قوافيه قال هذا قول أهل اللغة وقال الاخفش الاقواء رفع بيت وجر آخر نحو قول الشاعر

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم * جسم البغال وأحلام العصافير

ثم قال كأنهم قصب جوف أسافله * مثقب نفخت فيه الاعاصير

قال وقد سمعت هذا من العرب كثيرا لا أحصى وقلت قصيدة ينشدونها الا وفيها الاقواء ثم لا يستنكرونه لانه لا يكسر الشعر وأيضا فان كل بيت منها كأنه شعر على حياله قال ابن جنى أما سمعه الاقواء عن العرب فبحيث لا يرتاب به لكن ذلك في اجتماع الرفع مع الجر فأما مخالطة النصب لواحد منهما فقليل وذلك لمفارقة الالف الياء والواو ومشابهة كل واحدة منهما جميعا أختها فمن ذلك قول الحرث بن حلزة

فملكنا بذلك الناس حتى * ملك المنذر بن ماء السماء

مع قوله آذنتنا ببينها أسماء * رب ثاو يمل منه الثواء

وقال آخر أنشده أبو علي

رأيتك لا تغنين عنى نقرة * اذا اختلفت في الهراوى الدمامك وروى الدمالك

فأشهد لا آتيك ما دام تنضب * بأرضك أو صلب العصا من رجالك

ومعنى هذا أن رجلا واعدته امرأة فعثر عليها أهلها فضربوه بالعصى فقال هذين البيتين ومثل هذا كثير فأما دخول النصب مع أحدهما فقليل من ذلك ما أنشده أبو علي

فيحيى كان أحسن منك وجها * وأحسن في المعصفرة ارتداآ

ثم قال * وفي قلبي على يحيى البلاء * قال ابن جنى وقال أعرابى لأمدحن فلانا ولأهجونه وليعطيني فقال

يا أمرس الناس اذا مرستة * وأضرس الناس اذا ضرسته
وأفقس الناس اذا فقسته * كالهند واني اذا شمسته

وقال رجل من بنى ربيعة لرجل وهبه شاة جدادا

ألم ترنى رددت على ابن بكر * منيحته فعجلت الاداآ
فقلت لشاته لما أتتنى * رماك الله من شاة بداء

وقال العلاء بن المنهال الغنوى في شريك بن عبد الله النخعى

ليت أبا شريك كان حيا * فيقصر حين يبصره شريك

قوله يا أمرس الناس الخ كذا بالاصل وليتأمل كتبه مصححه

ويترك من تدرئه علينا * اذا قلنا له هذا أبوكا

وقال آخر لا تنكحن عجوزاً أو مطلقة * ولا يسوقنها فى حبلك القدر

أراد ولا يسوقنها صيداً فى حبلك أو جنيبة لحبلك

وإن أتوك وقالوا إنها نصف * فان أطيب نصفيها الذى غبرا

وقال القحيف العقيلى

أتانى بالعقيق دعاء كعب * فحن النبع والأسل النهال

وجاءت من أباطحها قريش * كسيل أتى بيشة حين سالا

وقال آخر وإنى بحمد الله لا واهن القوى * ولم يك قومى قوم سوء فأخشعا

وإنى بحمد الله لا ثوب عاجز * لبست ولا من غدرة أتقنع

ومن ذلك ما أنشده ابن الاعرابى

قد أرسلونى فى الكواعب راعياً * فقد وأبى راعى الكواعب أفرس

أتته ذئاب لا يبالين راعياً * وكن سواماً تشتهى أن تفرسا

وأنشد ابن الاعرابى أيضا

عشيت جابان حتى استد مغرضه * وكاد يهلك لولا أنه اطافا

قولا لجابان فليلحق بطيته * نوم الضحى بعد نوم الليل اسراف

وأنشد ابن الاعرابى أيضا

ألا يا خيز يا ابنة يثردان * أبى الحلقوم بعدك لا ينام

ويروى أثردان وبرق للعصيدة لاح وهناً * كما شققت فى القدر السناما

وقال وكل هذه الابيات قد أنشدنا كل بيت منها فى موضعه قال ابن جنى وفى الجملة إن الاقواء وان كان عيباً الاختلاف الصوت به فانه قد كثر قال واحتج الاخفش لذلك بان كل بيت شعر برأسه وأن الاقواء لا يكسر الوزن قال وزادنى أبو على فى ذلك فقال ان حرف الوصل يزول فى كثير من الانشاد نحو قوله * قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * وقوله * سقيت الغيث أيتها الخيام * وقوله * كانت مباركة من الايام * فلما كان حرف الوصل غير لازم لان الوقف يزيله لم يحفل باختلافه ولأجل ذلك ما قل الاقواء عنهم مع هاء الوصل ألا ترى أنه لا يمكن الوقوف دون هاء الوصل

قوله استد كذا فى الاصل والمحكم هنا وفى مادة غرض من المحكم أيضا وفسره هناك بقوله أى انسد منه ذلك الموضع لشدة امتلائه فما وقع فى غرض وطوف اشتد بالشين المعجمة خطأ كتبه مصححه

كما يمكن الوقوف على لام منزل ونحوه فلهذا قل جدا نحو قول الاعشى * ما بالها بالليل زال زوالها *
فيمن رفع قال الاخفش قد سمعت بعض العرب يجعل الاقواء سنادا وقال الشاعر
* فيه سناد وإقواء وتحريد * قال فجعل الاقواء غير السناد كأنه ذهب بذلك الى تضعيف قول من
جعل الاقواء سنادا من العرب وجعله عيبا قال وللنابغة في هذا خبر مشهور وقد عيب قوله
في الدالية المجرورة * وبذاك خبرنا الغداف الاسود * فعيب عليه ذلك فلم يفهمه فلما لم يفهمه
أتى بمغنية فغنته * من آل مية رائح أو مغتدي * ومدت الوصل وأشبعته ثم قالت
* وبذاك خبرنا الغداف الاسود * ومطلت واو الوصل فلما أحسه عرفه واعتذر منه وغيره فيما
يقال الى قوله * وبذاك تنعاب الغراب الاسود * وقال دخلت يثرب وفي شعري صنعة ثم خرجت
منها وأنا أشعر العرب واقتوى الشئ اختصه لنفسه والتقاوي تزايد الشركاء والقي القفر من
الارض أبدلوا الواو ياء طلبا للخفة وكسروا القاف لمجاورتها الياء والقواء كالقي همزته منقلبة
عن واو وأرض قواء وقواية الاخيرة نادرة قفرة لا أحد فيها وقال الفراء في قوله عز وجل نحن
جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين يقول نحن جعلنا النار تذكرة لجهنم ومتاعا للمقوين يقول
منفعة للمسافرين اذا نزلوا بالارض القي وهي القفر وقال أبو عبيد المقوي الذي لا زاد معه يقال
أقوى الرجل اذا نفد زاده وروى أبو اسحق المقوي الذي ينزل بالقواء وهي الارض الخالية أبو
عمرو القواية الارض التي لم تمطر وقد قوي المطر يقوى اذا احتبس وانما لم يدغم قوي وأدغمت قي
لاختلاف الحرفين وهما متحركان وأدغمت في قولك لويت ليا وأصله لويا مع اختلافهما لان
الاولى منهما ساكنة قلبتها ياء وأدغمت والقواء بالفتح الارض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين
شمر قال بعضهم بلد مقو اذا لم يكن فيه مطر وبلد قاو ليس به أحد ابن شميل المقوية الارض التي
لم يصبها مطر وليس بها كلأ ولا يقال لها مقوية وبها يبس من يبس عام أول والمقوية الملساء التي
ليس بها شيء مثل إقواء القوم اذا نفد طعامهم وأنشد شمر لابي الصوف الطائي

لا تكسعن بعدها بالاغبار * رسلا وان خفت تقاوي الامطار

قال والتقاوي قلته وسنة قاوية قليلة الامطار ابن الاعرابي أقوى اذا استغنى وأقوى اذا
افتقر وأقوى القوم اذا وقعوا في قي من الارض والقي المستوية الملساء وهي الخوية أيضا وأقوى
الرجل اذا نزل بالقفر والقي القفر قال العجاج

وبلدة نياطها نطي * قي تناصيها بلاد قي

وكذلك القَوا والقَواء بالمد والقصر ومنزل قَواء لا أنيس به قال جرير

ألا حَيِّيا الرَّبْعَ القَواءَ وسَلِّما * ورَبْعًا كجُثْمانِ الحَمامةِ أدْهَما

وفي حديث عائشة رضي الله عنها وبي رُخِّصَ لكم في صَعيدِ الأقْواءِ الأقْواءُ جمع قَواءٍ وهو القفر الخالي من الارض تريد أنها كانت سبب رُخْصة التيمم لما ضاع عقدُها في السفر وطلبوه فأصبحوا وليس معهم ماء فنزلت آية التيمم والصَعيدُ التراب ودارٌ قَواءٌ خلاء وقد قَوِيَتْ وأقْوَتْ أبو عبيدة قَوِيَت الدارُ قَوًا مقصور وأقْوَتْ إقْواءً اذا أقْفَرت وخَلَتْ الفراء أرض قِيٌّ وقد قَوِيَتْ وأقْوَتْ قَوايةً وقَوًّا وقَواء وفي حديث سَلْمانَ مَن صَلَّى بأرض قِيٍّ فأذَّن وأقامَ الصلاةَ صَلَّى خَلْفَه من الملائكة ما لا يُرَى قُطْرُه وفي رواية ما من مسلم يصلي بِقِيٍّ من الارض القِيّ بالكسر والتشديد فِعْل من القَواء وهي الارض القَفْر الخالية وأرض قَواءٌ لا أهلَ فيها والفعل أقْوَت الارض وأقْوَت الدار اذا خلت من أهلها واشتقاقه من القَواء وأقْوَى القومُ نزلوا في القَواء الجوهري وبات فلان القَواء وبات القَفْر اذا بات جائعا على غير طُعْم وقال حاتم طيئ

وإنّي لأخْتارُ القَوا طاوِيَ الحَشَى * مُحافَظةً من أنْ يُقالَ لَئيمُ

ابن بري وحكى ابن ولاد عن الفراء قَوًا مأخوذ من القِيّ وأنشد بيت حاتم قال المهلبي لا معنى للارض ههنا وانما القَوا ههنا بمعنى الطَّوَى وأقْوَى الرجل نَفِدَ طعامه وفَنِيَ زاده ومنه قوله تعالى ومتاعا للمُقْوِين وفي حديث سرية عبد الله بن جحش قال له المسلمون انا قد أقْوَيْنا فأعطنا من الغنيمة أي نَفِدَت أزْوادنا وهو أن يبقى مِزْوَدُه قَواءً أي خاليا ومنه حديث الخُدْري في سَرِيَّة بني فَزارة اني قد أقْوَيت منذ ثلاث فخفت أن يَحْطِمَني الجُوع ومنه حديث الدعاء وانَّ مَعادنَ إحسانك لا تَقْوَى أي لا تَخْلو من الجوهر يريد به العطاء والافضال وأقْوَى الرجل وأقْفَرَ وأرْمَلَ اذا كان بأرض قَفْرٍ ليس معه زاد وأقْوَى اذا جاع فلم يكن معه شيء وان كان في بيته وسْطَ قومه الاصمعي القَواء القَفْر والقِيُّ من القَواء فِعْلٌ منه مأخوذ قال أبو عبيد كان ينبغي أن يكون قُوْيٌ فلما جاءت الياء كسرت القاف وتقول اشترى الشركاء شيأ ثم اقْتَوَوْه أي تزايدوه حتى بلغ غاية ثمنه وفي حديث ابن سيرين لم يكن يرى بأسا بالشُّركاء يَتَقاوَوْنَ المتاع بينهم فيمن يزيد التَّقاوِي بين الشركاء ان يشتروا سلعة رخيصة ثم يتزايدوا بينهم حتى يَبْلُغوا غاية ثمنها يقال بيني وبين فلان ثوب فتَقاوَيْناه أي أعطيته به ثمنا فأخذته أو أعطاني به ثمنا فأخذه وفي حديث عطاء سأل عُبَيْدَ الله بنَ عبد الله بن عُتْبةَ عن امرأة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال ان اقْتَوَتْه فُرِّقَ بينهما وان أعتقته فهما

على

قوله وكذلك القوا والقواء كذا ضبط في الاصل وأصوله ولهذا لما قال المجد (القِيّ بالكسر قفر الارض كالقواء بالكسر والمد) قال الشارح هكذا في النسخ والصواب كالقوا بالقصر والمد كما هو نص الصحاح وغيره ولم يذكر الكسر في أصل من الاصول كتبه مصححه

على نكاحهما أي ان استخدمته من القتو الخدمة وقد ذكر في موضعه من قتا قال الزمخشري هو افعل من القتو الخدمة كارعوى من الرعوى قال الا أن فيه نظرا لان افعل لم يجئ متعديا قال والذي سمعته اقتوى اذا صار خادما قال ويجوز أن يكون معناه افتعل من الاقتواء بمعنى الاستخلاص فكنى به عن الاستخدام لان من اقتوى عبدا لابد أن يستخدمه قال والمشهور عن أئمة الفقه أن المرأة اذا اشترت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط خدمة قال ولعل هذا شئ اختص به عبيد الله وروى عن مسروق أنه أوصى في جارية له أن قولوا لبني لا تقتووها بينكم ولكن بيعوها انى لم أغشها ولكني جلست منها مجلسا ما أحب ان يجلس ولد لى ذلك المجلس قال أبو زيد يقال اذا كان الغلام أو الجارية أو الدابة أو الدار أو السلعة بين الرجلين فقد يتقاوياتها وذلك اذا قوماها فقامت على ثمن فهما في التقاوي سواء فاذا اشتراها أحدهما فهو المقتوى دون صاحبه فلا يكون اقتواؤهما وهي بينهما الا أن تكون بين ثلاثة فأقول للاثنين من الثلاثة اذا اشتريا نصيب الثالث اقتوياها وأقواهما البائع اقواء والمقوى البائع الذي باع ولا يكون الاقواء الا من البائع ولا التقاوي من الشركاء ولا الاقتواء ممن يشتري من الشركاء الا والذي يباع من العبد أو الجارية أو الدابة من اللذين تقاويا فأما في غير الشركاء فليس اقتواء ولا تقاوو ولا اقواء قال ابن برى لا يكون الاقتواء في السلعة الا بين الشركاء قيل أصله من القوة لانه بلوغ بالسلعة أقوى ثمنها قال شمر ويروى بيت ابن كلثوم * متى كنا لأمك مقتوينا * أي متى اقتوتنا أمك فاشترتنا وقال ابن شميل كان بيني وبين فلان ثوب فتقاويناه بيننا أي أعطيته ثمنا وأعطاني به هو فأخذه أحدنا وقد اقتويت منه الغلام الذي كان بيننا أي اشتريت منه نصيبه وقال الاسدي القاوي الآخذ يقال قاوه أي أعطه نصيبه قال النظار الاسدي

ويوم النسار ويوم الجفا * ركانوا النا مقتوى المقتوينا

التهذيب والعرب تقول للسقاة اذا كرعوا في دلو ملآن ماء فشربوا ماءه قد تقاووه وقد تقاوينا الدلو تقاويا الاصمعي من أمثالهم انقطع قوي من قاوية اذا انقطع ما بين الرجلين أو وجبت بيعة لا تستقال قال أبو منصور والقاوية هي البيضة سميت قاوية لانها قويت عن فرخها والقوى الفرخ الصغير تصغير قاو سمي قويا لانه زايل البيضة فقويت عنه وقوى عنها أي خلا وخلت ومثله انقضت قائبة من قوب أبو عمرو القائبة والقاوية البيضة فاذا ثقبها الفرخ فخرج فهو القوب والقوى قال والعرب تقول للدنيء قوى من قاوية وقوة اسم رجل وقو موضع وقيل موضع بين

فيدو النباح وقال امرؤ القيس

سما لك شوق بعد ما كان أقصرا * وحلت سليمى بطن قو فعرعرا

والقوقاة صوت الدجاجة وقوقيت مثل ضوضيت ابن سيده قوقت الدجاجة تقوقي قيقاء وقوقاة صوتت عند البيض فهي مقوقية أي صاحت مثل دهديت الحجر دهداء ودهداة على فعلال فعللة وفعللا لا والياء مبدلة من واو لانها بمنزلة ضعضعت كرر فيه الفاء والعين قال ابن سيده وربما استعمل في الديك وحكاه السيرافي في الانسان وبعضهم يهمز فيبدل الهمزة من الواو المتوهمة فيقول قوقأت الدجاجة ابن الاعرابي القيقاءة والقيقاية لغتان مشربة كالتلتلة وأنشد

* وشرب بقيقاة وأنت بغير * قصره الشاعر والقيقاءة القاع المستديرة في صلابة من الارض الى جانب سهل ومنهم من يقول قيقاة قال رؤبة

إذا جرى من آلها الرقراق * ريق وضحضاح على القياق

والقيقاة الارض الغليظة وقوله * وخب أعراف السفي على القيق * كأنه جمع قيقة وانما هي قيقاة فحذفت ألفها قال ومن قال هي قيقة وجمعها قياق كما في بيت رؤبة كان له مخرج

(فصل الكاف) (كأى) التهذيب عن ابن الاعرابي كأى اذا أوجع بالكلام (كبا)

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما أحد عرضت عليه الاسلام الا كانت له عنده كبوة غير أبي بكر فانه لم يتلعثم قال أبو عبيد الكبوة مثل الوقفة تكون عند الشيء يكرهه الانسان يدعى اليه أو يراد منه كوقفة العاثر ومنه قيل كبا الزند فهو يكبو اذا لم يخرج ناره والكبوة في غير هذا السقوط للوجه كبا لوجهه يكبو كبوا سقط فهو كاب ابن سيده كبا كبوا وكبوا انكب على وجهه يكون ذلك لكل ذي روح وكبا كبوا عثر قال أبو ذؤيب يصف ثورا رمي فسقط

فكبا كما يكبو فنيق تارز * بالخبت الا أنه هو أبرع

وكبا يكبو كبوة اذا عثر وفي ترجمة عنن لكل جواد كبوة ولكل عالم هفوة ولكل صارم نبوة وكبا الزند كبوا وكبوا وأكبى لم يور يقال أكبى الرجل اذا لم تخرج ناره زنده وأكباه صاحبه اذا دخن ولم يور وفي حديث أم سلمة قالت لعثمان لا تقدح بزند كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكباها أي عطلها من القدح فلم يورها والكابي التراب الذي لا يستقر على وجه الارض وكبا البيت كبوا كنسه والكبا مقصور الكناسة قال سيبويه وقالوا في تثنيته كبوان يذهب الى أن ألفها واو وقال وأما إمالتهم الكبا فليس لان ألفها من الياء ولكن على التشبيه بما يمال من الافعال من ذوات

قوله وشرب هذا هو الصواب كما في التهذيب هنا وفي مادة بغر وتصحف في ب غ ر من اللسان بسرت خطأ كتبه مصححه

قوله بالخبت الا أنه هو أبرع هو الصواب كما في الاصل والتكملة في ترز والتهذيب هنا فما وقع في ترز من اللسان بالجنب وأترع خطأ كتبه مصححه

الواو نحو غزا والجمع أكباء مثل معى وأمعاء والكبة مثله والجمع كبين وفي المثل لا تكونوا كاليهود تجمع أكباءها في مساجدها وفي الحديث لا تشبهوا باليهود تجمع الأكباء في دورها أي الكناسات ويقال للكناسة تلقى بفناء البيت كبا مقصور والأكباء الجمع والكباء ممدود فهو البخور ويقال كبى ثوبه تكبية إذا بخره وفي الحديث عن العباس انه قال قلت يارسول الله ان قريشا جلسوا فتذاكروا أحسابهم فجعلوا مثلك مثل نخلة في كبوة من الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم حين فرقهم جعلني في خير الفريقين ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خير بيوتهم فانا خيركم نفسا وخيركم بيتا قال شمر قوله في كبوة لم نسمع فيها من علمائنا شيأ ولكنا سمعنا الكبا والكبة وهو الكناسة والتراب الذي يكنس من البيت وقال خالد الكبين السرجين والواحدة كبة قال أبو منصور الكبة الكناسة من الاسماء الناقصة أصلها كبوة بضم الكاف مثل القلة أصلها قلوة والثبة أصلها ثبوة ويقال للربوة كبوة بالضم قال وقال الزمخشري الكبا الكناسة وجمعه أكباء والكبة بوزن قلة وظبة نحوها وأصلها كبوة وعلى الاصل جاء الحديث قال وكأن المحدث لم يضبطه فجعلها كبوة بالفتح قال ابن الاثير فان صحت الرواية بها فوجهه أن تطلق الكبوة وهي المرة الواحدة من الكسح على الكساحة والكناسة وقال أبو بكر الكبا جمع كبة وهي البعر وقال هي المزبلة ويقال في جمع لغة وكبة لغتين وكبين قال الكميت

وبالعذوات منبتنا نضار * ونبع لا فصافص في كبينا

أراد أنا عرب نشأنا في نزه البلاد ولسنا بحاضرة نشؤا في القرى قال ابن برى والعذوات جمع عذاة وهي الارض الطيبة والفصافص هي الرطبة وأما كبون في جمع كبة فالكبة عند ثعلب واحد الكبا وليس بلغة فيها فيكون كبة وكبا بمنزلة لثة ولثى وقال ابن ولاد الكبا القماش بالكسر والكبا بالضم جمع كبة وهي البعر وجمعها كبون في الرفع وكبين في النصب والجر فقد حصل من هذا أن الكبا الكناسة والزبل يكون مكسورا ومضموما فالمكسور جمع كبة والمضموم جمع كبة وقد جاء عنهم الضم والكسر في كبة فمن قال كبة بالكسر فجمعها كبون وكبين في الرفع والنصب بكسر الكاف ومن قال كبة بالضم فجمعها كبون وكبون بضم الكاف وكسرها كقولك ثبون وثبون في جمع ثبة وأما الكبا الذي جمعه الأكباء عند ابن ولاد فهو القماش لا الكناسة وفي الحديث ان ناسا من الانصار قالوا له إنا نسمع من قومك انما مثل محمد كمثل نخلة تنبت في كبا قال هي بالكسر والقصر الكناسة وجمعها أكباء ومنه الحديث قيل له أين تدفن ابنك قال عند فرطنا

عثمان بن مظعون وكان قبر عثمان عند كبا بني عمرو بن عوف أي كُناستهم والكباء ممدود ضرب من العُود والدُّخنة وقال أبو حنيفة هو العود المتبخَّر به قال امرؤ القيس

وباناً وأُلْوِيّاً من الهِنْد ذاكياً * ورَنْداً ولُبْنَى والكِباءَ المُقَتَّرا

والكُبَةُ كالكِباء عن اللحياني قال والجمع كُباً وقد كَبَّى ثوبه بالتشديد أي بَخَّره وتَكَبَّت المرأةُ على المجمر أكَبَّت عليه بثوبها وتَكَبَّى واكْتَبى اذا تبخر بالعود قال أبو دواد

يَكْتَبِينَ اليَنْجُوجَ في كُبَّةِ المَشْـ * ـتَى وبُلْهٌ أحلامُهُنَّ وِسامُ

أي يتبخرن اليَنْجُوج وهو العود وكُبَّة الشتاء شدة ضرره وقوله بُلْهٌ أحلامهن أراد أنهن غافلات عن الخَنى والخِبِّ وكَبَت النارُ علاها الرَّماد وتحتها الجمر ويقال فلان كابي الرماد أي عظيمه منتفخه ينهال أي انه صاحب طعام كثير ويقال نار كابيةٌ اذا غطاها الرماد والجمر تحتها ويقال في مثل الهابي شرٌّ من الكابي قال والكابي الفحم الذي قد خمدت ناره فكَبا أي خلا من النار كما يقال كَبا الزَّند اذا لم يخرج منه نار والهابي الرماد الذي ترَقَّقَ وهَبا وهو قبل أن يكون هَباء كابٍ وفي حديث جرير خلق الله الارضَ السُّفْلى من الزبد الجُفاء والماء الكُباء قال القتيبي الماء الكُباء هو العظيم العالي ومنه يقال فلان كابي الرَّماد أي عظيم الرَّماد وكَبا الفرسُ اذا رَبا وانتفخ المعنى أنه خلقها من زَبَد اجتمع للماء وتكاثف في جنبات الماء ومن الماء العظيم وجعله الزمخشري حديثا مرفوعا وكَبا النارَ ألقى عليها الرَّماد وكَبا الجَمْرُ ارتفع عن ابن الاعرابي قال ومنه قول أبي عارم الكلابي في خبر له ثم أرَّثْتُ ناري ثم أوقَدْتُ حتى دَفِئَتْ حَظيرتي وكَبا جمرها أي كَبا جمرُ ناري وخَبَت النارُ أي سكن لهبها وكَبَت اذا غطاها الرماد والجمر تحته وهَمَدت اذا طفئت ولم يبق منها شيء البتة وعُلْبة كابية فيها البن عليها رغوة وكَبَوْت الشيء اذا كسحته وكَبَوْت الكوز وغيره صَبَبْت ما فيه وكَبا الاناءَ كَبْواً صبَّ ما فيه وكَبا لونُ الصبح والشمس أظلم وكَبا لونه كَمَدَ وكَبا وجهه تغيَّر والاسم من ذلك كله الكَبْوة وأَكْبَى وجهه غَيَّره عن ابن الاعرابي وأنشد

لا يَغْلِبُ الجهلُ حِلْمِي عند مَقْدُرة * ولا العَظيمةُ من ذي الظِّغْن تُكْبيني

وفي حديث أبي موسى فشقَّ عليه حتى كَبا وجهه أي رَبا وانتفخ من الغيظ يقال كَبا الفرسُ يكبو اذا انتفخ وربا وكَبا الغبار أي ارتفع ورجل كابي اللون عليه غَبَرة وكَبا الغُبار اذا لم يَطِرْ ولم يتحرك ويقال غُبار كابٍ أي ضخم قال ربيعة الاسدي

أهْوَى لها تحت العَجاج بطعنة * والخيلُ تَرْدي في الغُبار الكابي

قوله المقترا هذا هو الصواب كما ضبط في الصحاح في غير موضع وفيه أيضا في مادة قتر وكباء مقتر مضبوطا بصيغة اسم المفعول فاوقع في رند خطأ كتبه مصححه

قوله في كبة تقدم ضبطه في نجج من اللسان خطأ والصواب ما هنا كتبه مصححه

والكبوة

والكَبْوةُ الغَبَرَةُ كالهَبْوة وكَبا الفرس كَبْواً لم يَعرق وكَبا الفرس يَكْبُو اذا رَبا وانتفخ من فَرَق أو عَدْو قال العجاج

جَرَى ابنُ لَيْلَى جِرْيَةَ السَّبُوحِ * جِرْيَةَ لا كابٍ ولا أَنُوحِ

الليث الفرس الكابى الذى اذا أُعْيا قام فلم يتحرك من الاعياء وكَبا الفرس اذا حُنِذَ بالجلال فلم يَعرق أبو عمرو واذا حَنَذْتَ الفرس فلم يعرق قيل كَبا الفرسُ وكذلك اذا كَتَمْتَ الرَّبْوَ (كتا) الكَتْو مُقاربة الخطو وقد كَتا ابن الاعرابى أَكْتَى اذا عَلا على عدوّه الليث اكْتَوَى الرجلُ فهو يَكْتَوِى اذا بالغ فى صفة نفسه من غير فعل ولا عمل وعند العمل يَكْتَوِى أى كأَنه يَتَقَمَّع واكتوى اذا تَعَتَّع

(كثا) الكُثْوة التراب المجتمع كالجُثْوة وكُثْوةُ اللبن كُثْأَتُه وهو الخاثر المجتمع عليه وكُثْوةُ اسم رجل عن ابن الاعرابى قال ابن سيده أُراه سُمِّى به او أَبو كُثْوة شاعر الجوهرى وكَثْوة بالفتح اسم أم شاعر وهو زيد بن كَثْوة وهو القائل

أَلا إنَّ قَوْمِى لا تُلَطُّ قُدُورُهُم * ولكنَّما يُوقَدْنَ بالعَذَراتِ

أى لا يسترون قُدورهم وانما يجعلونها فى أَفْنِية دورهم لتظهر والكَثاة مقصور شجر مثل شجر الغُبَيْراء سواء فى كل شىء الا أَنه لا ريح له وله أَيضاً ثمرة مثل صغار ثمر الغُبيراء قبل أَن يَحمَرَّ حكاه أَبو حنيفة قال ابن سيده وهو بالواو لانا لا نعرف فى الكلام ن ث ى والكَثاءة ممدودة مؤنثة بالهاء جرجير البر عنه أيضاً قال وقال أعرابى هو الكَثاة مقصور أَبو مالك الكَثاة بلا همز وكَثَى كثير وهو الأَيْهُقان والنُّهَقُ والجِرْجير كله بمعنى واحد وزيد بن كَثْوة كأَنه فى الاصل كَثْأَة فترك همزه فقيل كَثْوة وكَثْوى اسم رجل قيل انه اسم أَبى صالح عليه السلام (كحا) الازهرى عن ابن الاعرابى كَحا اذا فَسَد قال وهو حرف غريب (كدا) كَدَت الارض تَكْدُو كَدْواً وكُدُوًّا فهى كادية اذا أَبطأ نباتها وأَنشد أبو زيد

عَقْرَ العَقِيلةِ من مالى اذا أَمِنَتْ * عَقائلُ المالِ عَقْرَ المُصْرِخِ الكادِى

الكادى البطىء الخير من الماء وكَدَا الزرعُ وغيره من النبات ساءت نِبْتَتُه وكَداه البردُ ردّه فى الارض وكَدَوْتُ وجه الرجل أَكْدُوه كَدْواً اذا خَدَشته والكُدْية والكادية الشِّدّة من الدهر والكُدْية الارض المرتفعة وقيل هو شىء صُلْب من الحجارة والطين والكُدْية الارض الغليظة وقيل الارض الصلبة وقيل هى الصَّفاة العظيمة الشديدة والكُدْية الارتفاع من الارض والكُدْية صَلابة تكون فى الارض وأَصابَ الزرعَ بَرْدٌ فكَداه أى ردّه فى الارض ويقال أيضاً أصابتهم كُدْية وكادية من البرد والكُدْيةُ كلُّ ما جُمع من طعام أو تراب أو نحوه فجعل كُثْبة وهى الكُداية

قوله غلاهو بالمعجمة كما فى الاصل والتهذيب والتكملة وبعض نسخ القاموس كتبه مصححه

والكُدَاةُ أيضا وحفر فأكْدَى اذا بلغ الصلب وصادف كُدْيةً وسأله فأكْدَى أى وجده كالكُدْية عن ابن الاعرابى قال ابن سيده وكان قياس هذا أن يقال فأكداه ولكن هكذا حكاه ويقال أكْدَى أى ألحّ فى المسئلة وأنشد

تَضَنُّ فنعْفيها ان الدارُ ساعَفَتْ * فلا نحن نُكْديها ولاهى تَبْذُلُ

ويقال لا يُكْدِيك سؤالى أى لا أُلِحّ عليك وقوله فلا نحن نُكديها أى فلا نحن نُلِحّ عليها او تقول لا يُكْدِيك سؤالى أى لا يُلِحّ عليك سؤالى وقالت خنساء

فَتَى الفتيانِ ما بلغوا مَدَاهُ * ولا يُكْدِى اذا بلَغَتْ كُداها

أى لا يقطع عطاءه ولا يُمسك عنه اذا قطع غيره وأمسك وضبابُ الكُدا سميت بذلك لان الضباب مُولَعة بحفر الكُدا ويقال ضَبٌّ كُدْيةٍ وجمعها كُدًا وأكْدَى الرجل قل خيره وقيل المُكْدِى من الرجال الذى لا يَثُوب له مال ولا يَنْمِى وقد أكْدَى أنشد ثعلب

وأصبحت الزُّوَّارُ بعدكَ أمْحَلُوا * وأُكْدِىَ باغِى الخيرِ وانقطع السَّفْرُ

وأكْدَيْتُ الرجل عن الشئ رددته عنه ويقال للرجل عند قهر صاحبه له أكْدَتْ أظفارك وأكْدَى المطر قل ونَكِد وكَدِى الرجل يَكْدَى وأكْدَى قلل عطاءه وقيل بخل وفى التنزيل العزيز وأعطى قليلا وأكْدَى قيل أى وقطع القليل قال الفراء أكْدَى أمسك من العطية وقطع وقال الزجاج معنى أكْدَى قطع وأصله من الحفر فى البئر يقال للحافر اذا بلغ فى حفر البئر الى حجر لا يُمكنه من الحفر قد بلغ الى الكُدْية وعند ذلك يَقطع الحفر التهذيب ويقال الكدا بكسر الكاف القطع من قولك أعطى قليلا وأكدى أى قطع والكَدا المنع قال الطرماح

بَلَى ثم لم نَمْلِكْ مَقادير سُدِّيَتْ * لنا من كَدَا هِنْدٍ على قِلَّةِ الثَّمَدِ

أبو عمرو أكْدَى منع وأكْدَى قطع وأكْدَى اذا انقطع وأكْدَى النَّبْتُ اذا قصر من البرد وأكْدَى العامُ اذا أجدب وأكْدَى اذا بلغ الكُدا وهى الصحراء وأكْدَى الحافر اذا حفر فبلغ الكُدا وهى الصخور ولا يمكنه أن يحفر وكَدِيَتْ أصابعه أى كَلَّتْ من الحفر وفى حديث الخندق فعَرَضَتْ فيه كُدْيةٌ فأخذ المِسْحاة ثم سمّى وضرب الكُدْيةُ قطعة غليظة صُلبة لا يعمل فيها الفأس ومنه حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنه ماسَبَقَ إذ وَنَيتم ونجح اذ أكْدَيتم أى ظفر اذ خبتم ولم تظفروا وأصله من حافر البئر ينتهى الى كُدْية فلا يمكنه الحفر فيترك ومنه أن فاطمة رضى الله عنها خرجت فى تَعْزِية بعض جيرانها فلما انصرفت قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك

قوله والكداة كذا ضبط فى الاصل وفى شرح القاموس انها بالفتح كتبه مصححه

قوله الكدا بكسر الكاف الخ كذا فى الاصل وعبارة القاموس والكداء ككساء المنع والقطع وعبارة التكملة وقال ابن الانبارى الكداء بالكسر والمد القطع كتبه مصححه

بلغت معهم الكُدَى أراد المقابر وذلك لانه كانت مقابرهم فى مواضع صُلْبة وهى جمع كُدْية ويروى بالراء وسيجىء * ابن الاعرابى أكْدَى افتقر بعد غنًى وأكْدَى قَىَّ خُلُقه وأكْدَى المَعْدِن لم يكن فيه جوهر وبلَغ الناسُ كُدْيةَ فلان اذا أعطَى ثم مَنَع وأمسك وكَدِىَ الجِرْوُ بالكسر يَكْدَى كَدًا وهو داء يأخذ الجِراء خاصة يصيبها منه قَىْء وسُعال حتى يُكْوى ما بين عينيه فيذهب شمر كَدِىَ الكلب كَدًا اذا نَشِبَ العظم فى حَلْقه ويقال كَدِىَ بالعظم اذا غَصَّ به حكاه عنه ابن شميل وكَدِىَ الفصيلُ كَدًا اذا شرب اللبن ففسد جوفه ومسك كَدِىٌّ لا رائحة له والمُكْدِيَة من النساء الرَّتْقاء وما كَدَّ الدعنى أى ما حبسك وشغلك وكُدَىٌّ وكَدَاء موضعان وقيل هما جبلان بمكة وقد قيل كَدًا بالقصر قال ابن قيس الرُّقَيَّات * أنتَ ابنُ مُعْتَلِج البطاح كُدَيِّها وكَدائِها * ابن الانبارى كَداء ممدود جبل بمكة وقال غيره كَدًا جبل آخر وقال حسان بن ثابت

عَدِمْنا خَيْلَنا إن لم تَرَوْها * تُثيرُ النَّقْعَ مَوْعِدُها كَداء

وقال بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الانصارى

فَسَلِ الناسَ لا أبالكَ عَنّا * يومَ سالَتْ بالمُعْلِمِين كَداء

قال وكذلك كُدَىٌّ قال ابن قيس الرُّقَيَّات

أَقْفَرَتْ بعدَ عبدِ شَمْسٍ كَداءُ * فَكُدَىٌّ فالرُّكْنُ فالبَطْحاء

وفى الحديث أنه دخل مكة عام الفتح من كَداء ودخل فى العُمرة من كُدًى وقد روى بالشك فى الدخول والخروج على اختلاف الروايات وتكرارها وكَداء بالفتح والمدّ الثنية العليا بمكة مما يلى المقابر وهو المَعْلَى وكُدًا بالضم والقصر الثنية السفلى مما يلى باب العمرة وأما كُدَىٌّ بالضم وتشديد الياء فهو موضع بأسفل مكة شرفها الله تعالى ابن الاعرابى دَكا اذا سَمِن وكَدا اذا قطع

(كذا) ابن الاعرابى أكْذَى الشىء اذا احمرّ وأكْذَى الرجل اذا احمرّ لونه من خَجَل أو فَزَع ورأيته كاذيًا كَرِكًا أى أحمر قال والكاذِى والجِرْيالُ البَقَّم وقال غيره الكاذى ضرب من الادّهان معروف والكاذى ضرب من الحبوب يجعل فى الشراب فيشدّده الليث العرب تقول كذا وكذا كأنهما كاف التشبيه وذا اسم يشار به وهو مذكور فى موضعه الجوهرى قولهم كذا كناية عن الشىء تقول فَعَلْت كذا وكذا يكون كناية عن العدد فتنصب ما بعده على التمييز تقول له عندى كذا وكذا درهما كما تقول له عندى عشرون درهما وفى الحديث نجىء أنا وأمتى يوم القيامة على كذا وكذا قال ابن الاثير هكذا جاء فى مسلم كأن الراوى شك فى اللفظ فكنى عنه بكذا

قوله أنت ابن الخ فى التكملة وقال عبد الله بن قيس الرقيات يمدح عبد الملك بن مروان
فاسمع أمير المؤمنين لمدحتى وثنائها
أنت ابن الخ انظرها كتبه مصححه

قوله كاذيا الخ الكاذى بمعنى الاحمر وغيره لم يضبط فى سائر الاصول التى بأيدينا الا كما ترى لكن عبارة التكملة الكاذى بتشديد الياء من نبات بلاد عمان وهو الذى يطيب به الدهن الذى يقال له الكاذى ووصفت ذلك النبات فانظرها كتبه مصححه

وكذا وهي من ألفاظ الكنايات مثل كَيْتَ وكَيْتَ ومعناه مثل ذا ويُكْنى بها عن المجهول وعما لا يراد
التصريح به قال أبو موسى المحفوظ في هذا الحديث نجيء أنا وأمتي على كَوْم أو لفظ يؤدي هذا
المعنى وفي حديث عمر كذاكَ لا تَذْعَرُوا علينا إبلنا أي حَسْبُكم وتقديره دَعْ فِعْلَكَ وأمرَكَ كذاكَ
والكاف الاولى والآخرة زائدتان للتشبيه والخطاب والاسم ذا واستعملوا الكلمة كلها استعمال
الاسم الواحد في غير هذا المعنى يقال رجل كذاكَ أي خَسِيسٌ واشْتَرِ لي غلاما ولا تشتره كذاكَ أي
دَنِيًّا وقيل حقيقة كذاكَ أي مثل ذاكَ ومعناه الزم ما أنت عليه ولا تتجاوزه والكاف الاولى
منصوبة الموضع بالفعل المضمر وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه يوم بدر يا نبي الله كذاكَ
أي حَسْبُكَ الدُّعاء فان الله مُنْجِزٌ لك ما وعدك (كرا) الكِرْوةُ والكِراءُ أجر المستأجر كاراه
مُكاراةً وكِراءً واكْتَراه وأَكْراني دابته وداره والاسم الكِرْوُ بغير هاء عن اللحياني وكذلك الكُرْوةُ
والكَرْوةُ والكِراءُ ممدود لانه مصدر كارَيْتُ والدليل على ذلك أنك تقول رجل مُكارٍ ومُفاعِلٌ انما
هو من فاعَلْتُ وهو من ذوات الواو لانك تقول أعطيت الكَرِيَّ كِرْوَتَه بالكسر وقول جرير

لَحِقْتُ وأَصحابي على كُلِّ حُرَّةٍ * مَرُوحٍ تُباري الأَحْمَسِيَّ المُكارِيا

ويروى الأَحْمَشِيَّ أراد ظل الناقة شبهه بالمكاري قال ابن بري كذا فسر الاحمسي في الشعر بانه
ظل الناقة والمُكارِي الذي يَكْرُو بيده في مشيه ويروى الأَحْمَسِيّ منسوب الى أَحْمَس رجل من
بَجِيلَةَ والمُكارِي على هذا الحادي قال والمُكارِي مخفف والجمع المُكارُون سقطت الياء لاجتماع
الساكنين تقول هؤلاء المُكارُون وذهبت الى المُكارِينَ ولا تقل المُكارِيِّينَ بالتشديد واذا أضفت
المُكارِيَ الى نفسك قلت هذا مُكارِيَّ بياء مفتوحة مشددة وكذلك الجمع تقول هؤلاء مُكارِيَّ
سقطت نون الجمع للاضافة وقلبت الواو ياء وفتحت ياءك وأدغمت لان قبلها ساكنا وهذان مُكارِيايَ
تفتح ياءك وكذلك القول في قاضِيَّ ورامِيَّ ونحوهما والمُكارِي والكَرِيُّ الذي يُكْرِيكَ دابته والجمع
أَكْرِياءُ لا يكسر على غير ذلك وأَكْرَيْتُ الدارَ فهي مُكْراةٌ والبيت مُكْرًى واكْتَرَيْتُ واسْتَكْرَيْتُ
وتَكارَيْتُ بمعنى والكَرِيُّ على فَعِيلٍ المُكارِي وقال عُذافِرٌ الكِنْدي

ولا أَعُودُ بعدها كَرِيّا * أُمارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيّا

ويقال أَكْرَى الكَرِيُّ ظهره والكَرِيُّ أيضا المُكْتَرِي وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان
امرأة مُحْرِمة سألته فقالت أشرت الى أرنب فرماها الكَرِيُّ الكَرِيُّ بوزن الصبي الذي يُكْرِي دابته
فَعِيلٌ بمعنى مُفْعِل يقال أَكْرَى دابته فهو مُكْرٍ وكَرِيٌّ وقد يقع على المُكْتَرِي فَعِيلٌ بمعنى مُفْتَعِل

والمراد الاول وفي حديث أبي السليل الناس يزعمون أن الكريّ لا حج له والكريّ الذي أكريته بعيرك ويكون الكريّ الذي يكريك بعيره فأنا كريّك وأنت كريّي قال الراجز

كريّه ما يطعم الكريّا * بالليل إلا جرجرا مقليّا

ابن السكيت أكرى الكريّ ظهره يكريه إكراء ويقال أعط الكريّ كروته حكاها أبو زيد ابن السكيت هو الكراء ممدود لأنه مصدر كاريت والدليل على ذلك أنك تقول رجل مكار مفاعل وهو من ذوات الواو ويقال اكتريت منه دابة واستكريتها فأكرانيها إكراء ويقال للأجرة نفسها كراء أيضا وكرا الارض كروا حفرها وهو من ذوات الواو والياء وفي حديث فاطمة رضي الله عنها أنها خرجت تعزّي قوما فلما انصرفت قال لها لعلك بلغت معهم الكرى قالت معاذ الله هكذا جاء في رواية بالراء وهي القبور جمع كرية أو كروة من كريت الارض وكروتها إذا حفرتها كالحفرة ومنه الحديث أن الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نهر يكرونه لهم سيحا أي يحفرونه ويخرجون طينه وكرا البئر كروا طواها بالحجر وكروت البئر كروا طويتها أبو زيد كروت الركيّة كروا إذا طويتها بالحجر وعرشتها بالخشب وطويتها بالحجارة وقيل المكروّة من الآبار المطويّة بالعرفج والثمام والسبط وكرا الغلام يكرو كروا إذا لعب بالكرة وكروت بالكرة أكرو بها إذا ضربت بها ولعبت بها ابن سيده والكرة معروفة وهي ما أدرت من شيء وكرا الكرة كروا لعب بها قال المسيب بن علس

مرحت يداها للنجاء كأنما * تكرو بكفّي لاعب في صاع

والصاع المطمئن من الارض كالحفرة ابن الاعرابي كرى النهر يكريه إذا نقص تقنه وقيل كريت النهر كريا إذا حفرته والكرة التي يلعب بها أصلها كروة فحذفت الواو كما قالوا قلة للتي يلعب بها والاصل قلوة وجمع الكرة كرات وكرون الجوهري الكرة التي تضرب بالصولجان وأصلها كرو والهاء عوض وتجمع على كرين وكرين أيضا بالكسر وكرات وقالت ليلى الاخيلية تصف قطاة تدلت على فراخها

تدلّت على حصّ ظماء كأنها * كرات غلام في كساء مؤرنب

ويروى حصّ الرؤس كأنها قال وشاهد كرين قول الآخر

يدهدين الرؤس كما يدهدي * حزاورة بأيديها الكرينا

ويجمع أيضا على أكر وأصله وكر مقلوب اللام الى موضع الفاء ثم أبدلت الواو همزة لانضمامها

وكَرَوْتُ الأمر وكَرَيْتُه أعَدْتُه مرةً بعد أخرى وكَرَت الدابة كَرْوًا أسرعت والكَرْوُ أن يخبط بيده في استقامة لا يفتلها نحو بطنه وهو من عيوب الخيل يكون خلقة وقد كَرَى الفرس كَرْوًا وكَرَت المرأة في مشيتها تكرو كَرْوًا والكَرا الفَحَج في الساقين والفخذين وقيل هو دقة الساقين والذراعين امرأة كَرْواء وقد كَرِيَت كَرًا وقيل الكَرْواء المرأة الدقيقة الساقين أبو بكر الكَرا دقة الساقين مقصور يكتب بالالف يقال رجل أكْرَى وامرأة كَرْواء وقال

لَيْسَتْ بكَرْواءَ ولكن خَدْلَم * ولا بِزَلّاءَ ولكن سُتْهُم

قال ابن برى صوابه أن ترفع قافيته وبعدهما * ولا بكَحْلاء ولكن زُرْقُم * والكَرَوانُ بالتحريك طائر ويدعى الحَجَلَ والقَبَجَ وجمعه كِرْوانٌ صحت الواو فيه لئلا يصير من مثال فَعَلان في حال اعتلال اللام الى مثال فَعال والجمع كَراوِينُ كما قالوا وراشينُ وأنشد بعض البغداديين في صفة صقر لم العَنْشَمي وكنيته أبو زغب

عَنَّ له أعْرَفُ ضافي العُنْنُونْ * داهيةٌ صلٌّ صَفادُ رَخْمِينْ * حَتْفُ الحُبارَياتِ والكَراوِينْ

والانثى كَرَوانة والذكر منها الكَرا بالالف قال مُدرك بن حصن الاسدى

يا كَرَوانًا صُكَّ فاكْبَأنّا * فَشَنَّ بالسَّلْحِ فلمّا شَنّا * بَلَّ الذُّنابَى عَبَسًا مُبِنّا

قالوا أراد به الحُبارَى يصكها البازى فيتقيه بسَلْحه ويقال له الكُرْكِيّ ويقال له اذا صيد أطْرِقْ كَرا أطرق كَرا إن النَّعام في القُرى والجمع كِرْوانٌ بكسر الكاف على غير قياس كما اذا جمعت الوَرَشانَ قلت وِرْشانٌ وهو جمع بحذف الزوائد كأنهم جمعوا كَرًا مثل أخ وإخوان والكَرا لغة في الكَرَوان أنشد الاصمعى للفرزدق

على حِينَ أن ركبتُ وأبيضَ مِسْحَلِي * وأطْرَقَ إطْراقَ الكَرا مَن أحارِبُهْ

ابن سيده وفى المثل أطْرِقْ كَرا إنّ النَّعامَ في القُرَى غيره يضرب مثلا للرجل يُخدع بكلام يلطف له ويُراد به الغائلة وقيل يضرب مثلا للرجل يتكلم عنده بكلام فيَظُن أنه هو المراد بالكلام أي اسكت فاني أريد من هو أنبلُ منك وأرفع منزلة وقال أحمد بن عبيد يضرب للرجل الحقير اذا تكلم في الموضع الذى لا يُشبهه وأمثاله الكلامُ فيه فيقال له اسكت يا حقير فان الاجلّاء أولى بهذا الكلام منك والكَرا هو الكَرَوان طائر صغير فخوطب الكَرَوانُ والمعنى لغيره ويُشَبَّه الكَرَوانُ بالذليل والنعامُ بالاعزة ومعنى أطْرِقْ أى غُضَّ مادام عزيزًا فاياك أن تنطق أيها الذليل وقيل معنى أطرق كرا ان الكروان ذليل في الطير والنعام عزيز يقال اسكن عند الاعزة ولا تستشرف للذى

قوله على حين أن ركبت كذا بالاصل والذى في الديوان أحين التقى نابای وابيض كتبه مصححه

لست

لست له بند وقد جعله محمد بن يزيد ترخيم كروان فغلط قال ابن سيده ولم يعرف سيبويه فى جمع الكروان الا كِرْوانا فوجهه على أنهم جمعوا كَرًا قال وقالوا كَرَوانٌ وللجميع كِرْوانٌ بكسر الكاف فانما يُكَسَّر على كَرًا كما قالوا اخْوان قال ابن جنى قولهم كَرَوانٌ وكِرْوانٌ لما كان الجمع مضارعا للفعل بالفرعية فيهما جاءت فيه أيضا ألفاظ على حذف الزيادة التى كانت فى الواحد فقالوا كَرَوانٌ وكِرْوان فجاء هذا على حذف زائدته حتى صار الى فَعَل فجرى مجرى خَرَب وخِرْبان وبَرَق وبِرْقان فجاء هذا على حذف الزيادة كما قالوا عَمْرَكَ الله قال أبو الهيثم سمى الكَرَوانُ كَرَوانا بضدّه لانه لا ينام بالليل وقيل الكروان طائر يشبه البط وقال ابن هانئ فى قولهم أَطْرِقْ كرا قال رُخِّم الكروان وهو نكرة كما قال بعضهم يا فُنْقُ يريد يا فُنْقُذ قال وانما يرخم فى الدعاء المَعارف نحو مالك وعامر ولا ترخم النكرة نحو غلام فرخّم كَرَوانٌ وهو نكرة وجعل الواو ألفا فجاء نادرا وقال الرسمى الكَرا هو الكَرَوان حرف مقصور وقال غيره الكرا ترخيم الكَرَوان قال والصواب الاول لان الترخيم لا يستعمل الا فى النداء والالف التى فى الكرا هى الواو التى فى الكروان جعلت الفا عند سقوط الالف والنون ويكتب الكرا بالالف بهذا المعنى وقيل الكروان طائر طويل الرجلين أغبر دون الدجاجة فى الخَلق وله صوت حسن يكون بمصر مع الطيور الداجنة فى البيوت وهى من طيور الريف والقُرى لا يكون فى البادية والكَرَى النَّوم والكَرَى النُّعاس يكتب بالياء والجمع أَكْراء قال * هانَكْتُه حتَّى انجلَتْ أَكْراؤُه * كَرِىَ الرجل بالكسر يَكْرَى كَرًى اذا نام فهو كَرٍ وكَرِىٌّ وكَرْيان وفى الحديث انه أَدْرَكَهُ الكَرى أى النوم ورجل كَرٍ وكَرِىٌّ وقال

مَتَى تَبِتْ بِبَطْنِ وادٍ أَو تَقِلْ * تَتْرُكْ بِهِ مِثْلَ الكَرِىِّ المُنْجَدِلْ

أى متى تَبِت هذه الابل فى مكان أو تَقِل به نهارا تَتْرُكْ به زِقاما أو أَبنايصف ابلا بكثرة الحلب أى تحلب وَطْبا من لبن كأن ذلك الوطب رجل نائم وامرأة كَرِيَة على فَعِلة وقال

لا تُسْتَمَلُّ ولا يَكْرَى مُجالِسُها * ولا يَمَلُّ من النَّجْوى مُناجِيها

وأصبح فلان كَرْيانَ الغداة أى ناعسا ابن الاعرابى أَكْرَى الرجل سَهِر فى طاعة الله عز وجل وكَرَى النهر كَرْيا استحدث حَفْره وكَرَى الرجلُ كَرْيا عَدا عدوا شديدا قال ابن دريد وليس باللغة العالية وقد أَكْرَيْتَ أى أخرت وأَكْرَى الشئ والرحْل والعَشاء أخَّره والاسم الكَراء قال الحطيئة

وأَكْرَيْتَ العَشاء الى سُهَيْلٍ * او الشِّعْرَى فطالَ بِىَ الاَناءُ

قيل هو يطلع سحرا وما أُكل بعده فليس بعَشاء يقول انتظرت معروفك حتى أيست وقال فقيه

العرب من سَرّه النَّساءُ ولا نساءَ فليُبَكِّر العَشاء وليُباكر الغَداء وليُخَفِّف الرِّداء وليُقِلّ غِشْيانَ النساء وأكْرَيْنا الحديثَ الليلةَ أي أطَلْناه وفى حديث ابن مسعود كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلة فأكْرَيْنا فى الحديث أى أطَلْناه وأخّرناه وأكْرَى من الأضداد يقال أكْرَى الشئُ يُكْرِى إذا طال وقَصُر وزاد ونقص قال ابن أحمر

وتَواهَقَتْ أخْفافُها طَبَقًا * والظِّلُّ لم يَفْضُلْ ولم يُكْرِ

أى ولم ينقص وذلك عند انتصاف النهار وأكْرَى الرجلُ قلّ ماله أو نَفِدَ زادُه وقد أكْرَى زادُه أى نقص وأنشد ابن الأعرابى للبيد

كذى زادٍ مَتَى ما يُكْرِ منه * فليس وَراءه ثِقَةٌ بزادِ

وقال آخر يصف قِدْرا

يُقَسِّمُ ما فيها فإنْ هى قَسَّمَتْ * فذاك وإنْ أكْرَتْ فعَن أهلها تُكْرِى

قَسَّمَتْ عَمَّتْ فى القَسْم أراد وإن نقصت فعن أهلها تَنْقُص يعنى القِدْر أبو عبيد المُكَرِّى السيرُ اللَّيِّنُ البَطِىءُ والمُكَرِّى من الإبل التى تَعْدُو وقيل هو السير البطىء قال القطامى

وكُلُّ ذلك منها كُلَّما رَفَعَتْ * منها المُكَرِّى ومنها اللَّيِّنُ السَّادِى

أى رَفَعَتْ فى سيرها قال ابن برى وقال الراجز

لمّا رأتْ شَيْخًا له دَوْدَرَّى * ظَلَّتْ على فراشها تَكَرَّى

دَوْدَرَّى طويل الخُصيتين وقال الأصمعى هذه دابة تَكَرَّى تَكَرِّيًا إذا كان كأنه يلتقف بيده إذا مشى وكَرَت الناقةُ برجليها قلبتهما فى العَدْو وكذلك كَرَى الرجلُ بقدميه وهذه الكلمات يائية لأن ياءها لام وانقلاب الألف ياء عن اللام أكثر من انقلابها عن الواو والكَرِيُّ نبت والكَرِيَّةُ على فَعِيلة شجرة تنبت فى الرمل فى الخصب بنجد ظاهرة تنبت على نبتة الجعدة وقال أبو حنيفة الكَرِيُّ بغير هاء عُشْبة من المَرْعى قال لم أجد من يصفها قال وقد ذكرها العجاج فى وصف ثور وحش فقال

حتى غدا واقتادَه الكَرِيُّ * وشَرْشَرٌ وقَسْوَرٌ نَضْرِيُّ

وهذه نبوت غَضّة وقوله اقتادَه أى دعاه كما قال ذو الرمة يَدْعُو أنفَه الرِّبَبُ والكَرَوْيا من البزر وزنه فَعَوْلَى ألفها منقلبة عن ياء ولا تكون فَعْوَلَى ولا فَعَلْيا لأنهما بناآن لم يثبتا فى الكلام إلا أنه قد يجوز أن تكون فَعَوْلًى فى قول من ثبت عنده قَهَوْباة وحكى أبو حنيفة كَرَوْياء بالمد وقال مرة لا أدرى أعربى الكَرَوْيا أم لا فإن مدّ فهى أنثى قال وليست الكَرَوْياء بعربية قال ابن برى الكَرَوْيا

من

قوله المكرى السير الخ هذه عبارة التهذيب وعبارة الجوهرى والمكرى من الابل اللين السير والبطىء كتبه مصححه

قوله لما رأت الخ لم يتقدم المؤلف المستشهد عليه وفى القاموس تكرى نام فتكرى فى البيت تتكرى كتبه مصححه

قوله نضرى هو الصواب وتصحف فى شرشر من اللسان بنصرى كتبه مصححه

قوله يدعو أنفه كما فى شرح القاموس فى مادة ربب أمسى بوهبين مجتازا لمرتعه بذى الفوارس يدعو الخ كتبه مصححه

من هذا الفصل قال وذكره الجوهري في فصل قردم مقصورا على وزن زكريا قال ورأيتها أيضا الكَرْوِيا بسكون الراء وتخفيف الياء ممدودة قال ورأيتها في النسخة المقروءة على ابن الجواليقي الكَرَوْيا بسكون الواو وتخفيف الياء ممدودة قال وكذا رأيتها في كتاب ليس لابن خالويه كَرَوْيا كما رأيتها في التكملة لابن الجواليقي وكان يجب على هذا أن تنقلب الواو ياء لاجتماع الواو والياء وكون الاول منهما ساكنا الا أن يكون مما شذ نحو ضَيْوَن وحَيْوَة وحَيْوان وعَوْية فتكون هذه لفظة خامسة وكَراء ثنية بالطائف ممدودة قال الجوهري وكَراء موضع وقال

مَنَعْنا كُمْ كَراءَ وجانِبَيْهِ * كما مَنَعَ العَرِينَ وَحَى الْهامِ

وأنشد ابن بري

كأَغْلَبَ مِن أُسود كَراءَ وَرْدٍ * يَرُدُّ خُشانَةَ الرجلِ الظَّلُومِ

قال ابن بري والكَرا ثنية بالطائف مقصورة (كزا) ابن الاعرابي كَزا اذا أَفضَلَ على مُعْتَفِيه رواه أبو العباس عنه (كسا) الكِسْوَةُ والكُسْوَةُ اللباس واحدة الكُسا قال الليث ولها معان مختلفة يقال كَسَوْتُ فلانا أَكْسُوه كِسْوَةً اذا ألبسته ثوبا أو ثيابا فاكْتَسَى واكْتَسَى فلان اذا لَبِس الكُسْوَة قال رؤبة يصف الثور والكلاب * قد كَسافِيهن صِبْغًا مُرْدِعا * يعني كساهُنّ دَماطَرِيًّا وقال يصف العَيْر وأُتُنه

يَكْسُوه رَهْباها اذا تَرَهَّبا * على اضْطِرامِ اللَّوْحِ بَوْلًا زَغْربا

يكسوه رَهْباها أي يَبُلْن عليه ويقال اكْتَسَت الارض بالنبات اذا تغطت به والكُسا جمع الكُسْوة وكَسِيَ فلان يَكْسَى اذا اكْتَسَى وقيل كَسِيَ اذا لبس الكُسْوة قال

يَكْسَى ولا يَغْرَثُ مملوكُها * اذا تَهَرَّتْ عَبْدَها الهارِيَهْ

أنشده يعقوب واكْتَسَى ككَسِيَ وكَساه اياها كَسْوا قال ابن جني أما كَسِيَ زيد ثوبا وكَسَوْته ثوبا فانه وان لم ينقل بالهمزة فانه نقل بالمثال ألا تراه نقل من فَعِلَ الى فَعَلَ وانما جاز نقله بفَعَلَ لما كان فَعَلَ وأَفْعَلَ كثيرا ما يعتقبان على المعنى الواحد نحو جَدَّ في الامر وأَجَدَّ وصَدَدْته عن كذا وأَصْدَدْته وقَصَرَ عن الشيء وأَقْصَر وسَحَتَه الله وأَسْحَته ونحو ذلك فلما كانت فَعَلَ وأَفْعَلَ على ما ذكرناه من الاعتقاب والتَّعاوُض ونُقِل بأَفْعَل نقل أيضا فَعِلَ بفَعَلَ نحو كَسِيَ وكَسَوْتُه وشَتِرَت عينُه وشَتَرْتُها وعارَت وعُرْتُها ورجل كاسٍ ذو كُسْوة حمله سيبويه على النسب وجعله كطاعم وهو خلاف لما أنشدناه من قوله يَكْسَى ولا يَغْرَثُ قال ابن سيده وقد ذكرنا في غير موضع أن

قوله خشانة كذا ضبط في الاصل بضم الخاء كما ترى كتبه مصححه

قوله معتفيه هو في التكملة بالفاء مجوّدا مضبوطا كما ترى لا معتقه كما في القاموس ولا معتقيه كما في التهذيب كتبه مصححه

الشيء انما يحمل على النسب اذا عُدم الفعل ويقال فُلان أَكْسَى من بَصَلَة اذا لبس الثياب الكثيرة قال وهذا من النوادر أن يقال للمُكْتَسِي كاسٍ بمعناه ويقال فلان أَكْسَى من فلان أى أكثر إعْطاء للكُسوة من كَسَوْتُه أَكْسُوه وفلان أَكْسَى من فلان أى أكثرا كْتساء منه وقال فى قول الحطيئة

دَعِ المَكارِمَ لاتَرْحَلْ لِبُغْيَتِها * واقْعُدْ فانَّكَ أَنتَ الطاعِمُ الكاسِي

أى المُكْتَسِي وقال الفراء يعنى المَكْسُوَّ كقولك ماءٌ دافِقٌ وعيشةٌ راضيةٌ لانه يقال كَسِيَ العُرْيانُ ولا يقال كَسا وفى الحديث ونساءٌ كاسِياتٌ عارِياتٌ أى إنهنّ كاسياتٌ من نِعَمِ الله عارِياتٌ من الشكر وقيل هو أن يَكْشِفْنَ بعضَ جسدهن ويَسْدُلْنَ الخُمُرَ من ورائهن فهنّ كاسياتٌ كعارياتٍ وقيل أراد أنهن يَلْبَسْنَ ثِيابًا رِقاقًا يَصِفْنَ ما تحتها من أجسامهن فهن كاسِياتٌ فى الظاهر عارِياتٌ فى المعنى قال ابن برى يقال كَسِيَ يَكْسَى ضد عَرِيَ يَعْرَى قال سعيد بن مسحوج الشيبانى

لَقَدْ زادَ الحَياةَ إلَيَّ حُبًّا * بَناتِي أَنَّهُنَّ من الضِّعافِ

مَخافَةَ أَن يَرَيْنَ البُؤْسَ بَعْدِي * وأَنْ يَشْرَبْنَ رَنْقًا بعدَ صافِ

وأَنْ يَعْرَيْنَ إنْ كَسِيَ الجَوارِي * فَتَنْبُو العينُ عن كَرَمٍ عِجافِ

واكْتَسَى النَّصِيُّ بالوَرَقِ لَبِسَه عن أبي حنيفة واكْتَسَتِ الارضُ بنَباتها والتَفَّ حتى كأَنها لَبِسَته والكِساءُ معروف واحد الاكْسِيَة اسم موضوع يقال كِساءٌ وكِساآنِ وكِساوانِ والنِّسْبة اليها كِسائِيٌّ وكِساوِيٌّ وأصله كِساوٌ لانه من كَسَوْتُ الا أن الواو لما جاءت بعد الالف همزت وتَكَسَّيْتُ بالكِساء لَبِسْته وقول عمرو بن الأهتم

فَباتَ له دونَ الصَّبا وهى قَرَّةٌ * لِحافٌ ومَصْقولُ الكِساءِ رَقِيقُ

أراد اللبنَ تعلوه الدُّوايةُ قال ابن برى صواب انشاده وباتَ له يعنى للضيف وقبله

فباتَ لَنا منها وللضَّيْفِ مَوْهِنًا * شِواءٌ سَمِينٌ زاهِقٌ وغَبُوقُ

ابن الاعرابى كاساه اذا فاخَره وساكاه اذا ضَيَّقَ عليه فى المُطالبة وسَكا اذا صغر جسمه التهذيب أبو بكر الكَساءُ بفتح الكاف ممدود المجد والشرف والرِّفْعة حكاه أبو موسى هرون بن الحرث قال الازهرى وهو غريب والاَكْساءُ النَّواحِي واحدها كُسْءٌ وهو مذكور فى الهمزة أيضا وهو يائى والكُسْيُ مُؤَخَّرُ العجز وقيل مؤخر كل شيء والجمع أكساء قال الشماخ

كأَنَّ على أَكْسائِها من لُغامِها * وخِيفَةَ خِطْمِيٍّ بماءٍ مُبَحْزَجِ

وحكى ثعلب رَكِبَ كَساه اذا سقط على قفاه وهو يائى لان ياءه لام قال ابن سيده ولو حمل على الواو

قوله ركب كساه هذا هو الصواب وما فى القاموس أكساءه غلطه فيه شارحه انظره كتبه مصححه

لكان وجها فان الواو فى كسا أكثر من الياء والذى حكاه ابن الاعرابى رَكِبَ كُسْأَه مهموز وقد تقدم ذكره فى موضعه (كشى) كُشْيةُ الضَّبِّ أصل ذَنَبه وقيل هى شحمة صفراء من أصل ذنبه حتى تبلغ الى أصل حلقه وهما كُشْيَتان مُبْتَدَّتا الصلب من داخل من أصل ذنبه الى عنقه وقيل هى على موضع الكُلْيَتَيْن وهما شحمتان على خلقة لسان الكلب صفراوان عليهما مَقْنَعة سَوْداء أى مثل المِقْنَعة وقيل هى شحمة مُسْتَطيلة فى الجنبين من العُنُق الى أصل الفخذ وفى المثل أطْعِمْ أخاكَ مِنْ كُشْيةِ الضب يحثُّه على المُواساة وقيل بل يَهْزأ به قال قائل الأعراب

وأنتَ لو ذُقْتَ الكُشَى بالأكباد * لَمَا تَرَكْتَ الضَّبَّ يَعْدُو بالوَادْ

وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه وضع يده فى كُشْيةِ ضَبٍّ وقال إنّ نبى الله صلى الله عليه وسلم لم يُحَرِّمه ولكن قَذِرَه الكُشْيةُ شحم يكون فى بطن الضبّ ووَضْعُ اليد فيه كناية عن الاكل منه قال ابن الاثير هكذا رواه القتيبى فى حديث عمر والذى جاء فى غريب الحَرْبى عن مُجاهد أنّ رجلا أهْدَى للنبى صلى الله عليه وسلم ضَبًّا فَقَذِرَه فوضع يده فى كُشْيَتَى الضب قال ولعله حديث آخر والجمع الكُشَى وقال الشاعر

فلو كانَ هذا الضَّبُّ لاذَنَبَ لَه * ولا كُشْيةٌ مامَسَّه الدَّهْرَ لامِسُ

ولكنَّه من أجْلِ طِيبِ ذُنَيْبِه * وكُشْيَتِه دَبَّتْ اليه الدَّهارِسُ

ويقال كُشْةٌ وكُشْيةٌ بمعنى واحد ابن سيده وكَشا الشئَ كَشْوًا عَضَّه بفيه فانتزعه (كصى) ابن الاعرابى كَصَى اذا خَسَّ بعد رفعة (كظا) كَظا لحمه يَكْظُو واشتد وقيل كثر واكتنز يقال خَظا لحمه وكَظا وبَظا كله بمعنى الفراء خَظا بَظا وكَظا بغير همز يعنى اكتنز ومثله يَخْظُو ويَبْظُو ويَكْظُو اللحيانى خَظا بَظا كَظا اذا كان صُلْبًا مكتنزا ابن الاعرابى كَظا تابع لخَظا كَظا يَكْظُو كَظْوًا اذا ركب بعضه بعضا ابن الانبارى يكتب بالالف وأنشد ابن برى للقلاخ

* عُراهِمًا كاظِى البَضِيعِ ذا عُسُنْ * (كعا) ابن الاعرابى كَعا اذا جَبُنَ أبو عمرو الكاعى المُنْهَزِم ابن الاعرابى الأكْعاء الجُبَناء قال والأعْكاء العُقَد (كفى) الليث كَفَى يَكْفِى كِفايةً اذا قام بالامر ويقال اسْتَكْفَيْتُه أمْرًا فكَفانيه ويقال كَفاكَ هذا الامرُ أى حَسْبُك وكَفاكَ هذا الشئ وفى الحديث من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كَفَتاه أى أغْنَتاه عن قيام الليل وقيل إنهما أقل ما يُجزِئ من القراءة فى قيام الليل وقيل تَكْفِيان الشَّرَّ وتَقِيان من المكروه وفى الحديث سَيَفْتَحُ الله عليكم ويَكْفِيكم الله أى يكفيكم القتالَ بما فَتَحَ عليكم والكُفاةُ الخَدَمُ الذين يقومون

قوله فى الصحيفة قبل ركب كساه ضبط فى الاصل بالفتح ولعله بالضم كتبه مصححه

قوله كشة هو بهذا الضبط فى التهذيب كتبه مصححه

بالخدمة جمع كاف وكفى الرجل كفاية فهو كاف وكُفٌ مثل حُطَم عن ثعلب واكتفى كلاهما اضطلع وكفاه ما أهمّه كفاية وكفاه مؤنته كفاية وكفاك الشئ يكفيك واكتفيت به أبو زيد هذا رجل كافيك من رجل وناهيك من رجل وجازيك من رجل وشرعك من رجل كله بمعنى واحد وكفيته ما أهمه وكافيته من المكافاة ورجوت مكافاتك ورجل كاف وكفى مثل سالم وسليم ابن سيده ورجل كافيك من رجل وكفيك من رجل وكفى به رجلا قال وحكى ابن الاعرابى كفاك بفلان وكفيك به وكفاك مكسور مقصور وكُفاك مضموم مقصور أيضا قال ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث التهذيب تقول رأيت رجلا كافيك من رجل ورأيت رجلين كافيك من رجلين ورأيت رجالا كافيك من رجال معناه كفاك به رجلا الصحاح وهذا رجل كافيك من رجل ورجلان كافياك من رجلين ورجال كافوك من رجال وكفيك بتسكين الفاء أى حسبك وأنشد ابن برى فى هذا الموضع لجنامة الليثى

سلى عنّى بنى ليث بن بكر * كفى قومى بصاحبهم خبيرا
هل أعفو عن أصول الحق فيهم * اذا عرضت وأقتطع الصدورا

وقال أبو اسحق الزجاج فى قوله عز وجل وكفى بالله وليا وما أشبهه فى القرآن معنى الباء للتوكيد المعنى كفى الله وليا الا أن الباء دخلت فى اسم الفاعل لان معنى الكلام الأمر المعنى اكتفوا بالله وليا قال ووليا منصوب على الحال وقيل على التميز وقال فى قوله سبحانه أولم يكف بربك أنه على كل شئ شهيد معناه أولم يكف ربك أولم تكفهم شهادة ربك ومعنى الكفاية ههنا أنه قد بين لهم ما فيه كفاية فى الدلالة على توحيده وفى حديث ابن مريم فأذن لى الى أهلى بغير كَفِىٍّ أى بغير من يقوم مقامى يقال كفاه الامر اذا قام فيه مقامه وفى حديث الجارود وأكفى من لم يشهد أى أقوم بأمر من لم يشهد الحرب وأحارب عنه فأما قول الانصارى

فكفى بنا فضلا على من غيرنا * حب النبى محمد ايانا

فانما أراد فكفانا فأدخل الباء على المفعول وهذا شاذ اذ الباء فى مثل هذا انما تدخل على الفاعل كقولك كفى بالله وقوله

اذا لاقيت قومى فاسألهم * كفى قوما بصاحبهم خبيرا

هو من المقلوب ومعناه كفى بقوم خبيرا صاحبهم فجعل الباء فى الصاحب وموضعها أن تكون فى قوم وهم الفاعلون فى المعنى وأما زيادتها فى الفاعل فنحو قولهم كفى بالله وقوله تعالى وكفى بنا حاسبين انما هو كفى الله وكفانا كقول سحيم * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا * فالباء وما عملت فى

موضع

قوله وكفيك من رجل فى القاموس مثلثة الكاف كتبه مصححه

موضع مرفوع بفعله كقولك ما قام من أحد فالجار والمجرور هنا في موضع اسم مرفوع بفعله ونحوه قولهم في التعجب أَحْسِنْ بِزَيْدٍ فالباء وما بعدها في موضع مرفوع بفعله ولا ضمير في الفعل وقد زيدت أيضا في خبر لكنّ لشبهه بالفاعل قال

وَلَكِنَّ أَجْرًا لو فَعَلْتِ بِهَيِّنٍ * وهَلْ يُعْرَفُ المَعْرُوفُ في النَّاسِ والأَجْرُ

أراد ولكنّ أجرًا لو فَعَلْتِهِ هَيِّنٌ وقد يجوز أن يكون معناه ولكنّ أجرا لو فعلته بشيء هيِّن أي أنت تَصِلِين الى الأَجْر بالشيء الهيِّن كقولك وُجُوبُ الشُّكْر بالشيء الهيِّن فتكون الباء على هذا غير زائدة وأجاز محمد بن السَّرِيّ أن يكون قوله كَفَى بالله تقديره كَفَى اكْتِفاؤُكَ بالله أي اكْتِفاؤُكَ بالله يَكْفِيكَ قال ابن جني وهذا يضعف عندي لان الباء على هذا متعلقة بمصدر محذوف وهو الاكتفاء ومحال حذف الموصول وتبقية صلته قال وانما حسَّنه عندي قليلا أنك قد ذكرت كَفَى فدلّ على الاكتفاء لانه من لفظه كما تقول مَن كَذَبَ كان شرًّا له فأضمرته لدلالة الفعل عليه فههنا أضمر اسما كاملا وهو الكذب وهنالك أضمر اسما وبقي صلته التي هي بعضه فكان بعضُ الاسم مضمَرًا وبعضه مظهرًا قال فلذلك ضعف عندي قال والقول في هذا قول سيبويه من أنه يريد كَفَى الله كقولك وكَفَى الله المؤمنين القتال ويشهد بصحة هذا المذهب ما حكى عنهم من قولهم مررت بأَبْيات جادَ بِهِنَّ أَبْياتًا وجُدْنَ أَبْياتًا فقوله بهنّ في موضع رفع والباء زائدة كما ترى قال أخبرني بذلك محمد بن الحسن قراءة عليه عن أحمد بن يحيى أن الكسائي حكى ذلك عنهم قال ووجدت مثله للأخطل وهو قوله

فَقُلْتُ اقْتُلُوها عَنْكُمُ بِمِزاجِها * وحُبَّ بِها مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ

فقوله بها في موضع رفع بحُبَّ قال ابن جني وانما جاز عندي زيادة الباء في خبر المبتدا لمضارعته للفاعل باحتياج المبتدإ اليه كاحتياج الفعل الى فاعله والكُفْيَةُ بالضم ما يَكْفِيكَ من العيش وقيل الكُفْيَةُ القُوتُ وقيل هو أقلّ من القوت والجمع الكُفَى ابن الاعرابي الكُفَى الأَقْوات واحدتها كُفْيَةٌ ويقال فلان لا يملك كُفَى يومه على ميزان هذا أي قُوتَ يومه وأنشد ثعلب

ومُخْتَبِطٍ لم يَلْقَ مِن دُونِنا كُفًى * وذاتِ رَضِيعٍ لم يُنِمْها رَضِيعُها

قال يكون كُفًى جمع كُفْيَةٍ وهو أقلّ من القُوت كما تقدم ويجوز أن يكون أراد كُفاةً ثم أسقط الهاء ويجوز أن يكون من قولهم رجل كَفِيٌّ أي كافٍ والكَفِيُّ بطن الوادي عن كراع والجميع الأَكْفاء ابن سيده الكُفْوُ النظير لغة في الكُفْءِ وقد يجوز أن يريدوا به الكُفُؤ فيخففوا ثم يسكنوا

(كلا) ابن سيده كلا كلمة مصوغة للدلالة على اثنين كما أنّ كُلًّا مصوغة للدلالة على الجميع

قوله وهل يعرف كذا بالاصل والذي في المحكم ولم ينكر كتبه مصححه

قال سيبويه وليست كلا من لفظ كل كل صحيحة وكلا معتلة ويقال للاثنين كلتا وبهذه التاء حكم
على أن ألف كلا منقلبة عن واو لان بدل التاء من الواو أكثر من بدلها من الياء قال وأما قول
سيبويه جعلوا كلا كمعى فانه لم يرد أن ألف كلا منقلبة عن ياء كما أن ألف معى منقلبة عن ياء بدليل
قولهم معيان وانما أراد سيبويه أن ألف كلا كالف معى فى اللفظ لا أن الذى انقلبت عليه الفاهما
واحد فافهم وما توفيقنا الا بالله وليس لك فى إمالتها دليل على أنها من الياء لانهم قد يميلون بنات
الواو أيضا وان كان أوله مفتوحا كالمكا والعشا فاذا كان ذلك مع الفتحة كما ترى فامالتها مع الكسرة
فى كلا أولى قال وأما تمثيل صاحب الكتاب لها بشروى وهى من شريت فلا يدل على أنها عنده من
الياء دون الواو ولا من الواو دون الياء لانه انما أراد البدل حسب فمثل بما لامه من الاسماء من ذوات
الياء مبدلة أبدا نحو الشروى والفتوى قال ابن جنى أما كلتا فذهب سيبويه الى أنها فعلى بمنزلة
الذكرى والحفرى قال وأصلها كلوا فأبدلت الواو تاء كما أبدلت فى أخت وبنت والذى يدل على
أن لام كلتا معتلة قولهم فى مذكرها كلا وكلا فعل ولامه معتلة بمنزلة لام حجا ورضا وهما من
الواو لقولهم حجا يحجو والرضوان ولذلك مثلها سيبويه بما اعتلت لامه فقال هى بمنزلة شروى
وأما أبو عمر الجرمى فذهب الى أنها فعتل وان التاء فيها علم تأنيثها وخالف سيبويه ويشهد بفساد
هذا القول أن التاء لا تكون علامة تأنيث الواحد الا وقبلها فتحة نحو طلحة وحمزة وقائمة وقاعدة
أو أن يكون قبلها الف نحو سعلاة وعزهاة واللام فى كلتا ساكنة كما ترى فهذا وجه ووجه آخر أن
علامة التأنيث لا تكون أبدا وسطا انما تكون آخرا لا محالة قال وكلتا اسم مفرد يفيد معنى التثنية
باجماع من البصريين فلا يجوز أن يكون علامة تأنيثه التاء وما قبلها ساكن وأيضا فان فعتلا
مثال لا يوجد فى الكلام أصلا فيحمل هذا عليه قال وان سميت بكلتا رجلا لم تصرفه فى قول
سيبويه معرفة ولا نكرة لان ألفها للتأنيث بمنزلتها فى ذكرى وتصرفه نكرة فى قول أبى عمر لان
أقصى أحواله عنده أن يكون كقائمة وقاعدة وعزة وحمزة ولا تنفصل كلا ولا كلتا من الاضافة
وقال ابن الانبارى من العرب من يميل ألف كلتا ومنهم من لا يميلها فمن أبطل إمالتها قال ألفها ألف
تثنية كالف غلاما وذوا وواحد كلتا كلت وألف التثنية لا تمال ومن وقف على كلتا بالامالة فقال
كلتا اسم واحد عبر عن التثنية وهو بمنزلة شعرى وذكرى وروى الازهرى عن المنذرى عن أبى
الهيثم أنه قال العرب اذا أضافت كلا الى اثنين لينت لامها وجعلت معها ألف التثنية ثم سوت
بينهما فى الرفع والنصب والخفض فجعلت اعرابها بالالف وأضافتها الى اثنين وأخبرت عن واحد

فقالت

فقالت كلا أخويك كان قائماً ولم يقولوا كانا قائمين وكلا عميك كان فقيهاً وكلتا المرأتين كانت جميلة ولا يقولون كانتا جميلتين قال الله عز وجل كلتا الجنتين آتت أكلها ولم يقل آتتا ويقال مررت بكلا الرجلين وجاءني كلا الرجلين فاستوى في كلا إذا أضفتها إلى ظاهر بين الرفع والنصب والخفض فإذا كنوا عن مخفوضها أجروها بما يصيبها من الإعراب فقالوا أخواك مررت بكليهما فجعلوا نصبها وخفضها بالياء وقالوا أخواي جاآني كلاهما فجعلوا رفع الاثنين بالألف وقال الأعشى في موضع الرفع * كلا أبويكم كان فرعاً دعامة * يريد كل واحد منهما كان فرعاً وكذلك قال لبيد

فعدت كلا الفرجين تحسب أنه * مولى المخافة خلفها وأمامها

عدت يعني بقرة وحشية كلا الفرجين أراد كلا فرجيها فأقام الألف واللام مقام الكناية ثم قال تحسب يعني البقرة أنه ولم يقل أنهما مولى المخافة أي ولي مخافتها ثم ترجم عن كلا الفرجين فقال خلفها وأمامها وكذلك تقول كلا الرجلين قائم وكلتا المرأتين قائمة وأنشد

* كلا الرجلين أفاك أثيم * وقد ذكرنا تفسير كل في موضعه الجوهري كلا في تأكيد الاثنين نظير كل في المجموع وهو اسم مفرد غير مثنى فإذا وليا اسماً ظاهراً كان في الرفع والنصب والخفض على حالة واحدة بالألف تقول رأيت كلا الرجلين وجاءني كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين فإذا اتصل بمضمر قلبت الألف ياء في موضع الجر والنصب فقلت رأيت كليهما ومررت بكليهما كما تقول عليهما وتبقى في الرفع على حالها وقال الفراء هو مثنى مأخوذ من كل فخففت اللام وزيدت الألف للتثنية وكذلك كلتا للمؤنث ولا يكونان إلا مضافين ولا يتكلم منهما بواحد ولو تكلم به لقيل كل وكلت وكلان وكلتان واحتج بقول الشاعر

في كلت رجليها سلامى واحده * كلتاهما مقرونة بزائده

أراد في إحدى رجليها فأفرد قال وهذا القول ضعيف عند أهل البصرة لأنه لو كان مثنى لوجب أن تنقلب ألفه في النصب والجر ياء مع الاسم الظاهر ولأن معنى كلا مخالف لمعنى كل لأن كلا للإحاطة وكلا يدل على شيء مخصوص وأما هذا الشاعر فإنما حذف الألف للضرورة وقدر أنها زائدة وما يكون ضرورة لا يجوز أن يجعل حجة فثبت أنه اسم مفرد كمعى إلا أنه وضع ليدل على التثنية كما أن قولهم نحن اسم مفرد يدل على الاثنين فما فوقهما يدل على ذلك قول جرير

كلا يومي أمامة يوم صد * وإن لم نأتها إلا لماما

قوله فعدت الخ تقدم هذا في ف رج من الجزء الثالث فعدت بالقاف والصواب ما هنا كتبه مصححه

قال أنشدنيه أبو علي قال فان قال قائل فلم صار كلا بالياء في النصب والجر مع المضمر ولزمت الالف مع المظهر كما لزمت في الرفع مع المضمر قيل له من حقها أن تكون بالالف على كل حال مثل عصا ومعى الا أنها لما كانت لا تنفك من الاضافة شبهت بعلى ولدى فجعلت بالياء مع المضمر في النصب والجر لان على لا تقع الا منصوبة أو مجرورة ولا تستعمل مرفوعة فبقيت كلا في الرفع على أصلها مع المضمر لانها لم تشبه بعلى في هذه الحال قال وأما كلتا التي للتأنيث فان سيبويه يقول ألفها للتأنيث والتاء بدل من لام الفعل وهي واو والاصل كلوا وانما أبدلت تاء لان في التاء علم التأنيث والالف في كلتا قد تصير ياء مع المضمر فتخرج عن علم التأنيث فصار في ابدال الواو تاء تأكيد للتأنيث قال وقال أبو عمر الجرمي التاء ملحقة والالف لام الفعل وتقديرها عنده فعتل ولو كان الامر كما زعم لقالوا في النسبة اليها كلتوي فلما قالوا كلوي وأسقطوا التاء دل أنهم أجروها مجرى التاء التي في أخت التي اذا نسبت اليها قلت أخوي قال ابن بري في هذا الموضع كلوي قياس من النحويين اذا سميت بها رجلا وليس ذلك مسموعا فيحتج به على الجرمي الازهري في ترجمة كلا عند قوله تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار قال الفراء هي مهموزة ولو تركت همزة مثله في غير القرآن قلت يكلوكم بواو ساكنة ويكلاكم بألف ساكنة مثل يخشاكم ومن جعلها واوا ساكنة قال كلات بالف يترك النبر منها ومن قال يكلاكم قال كليت مثل قضيت وهي من لغة قريش وكل حسن الا أنهم يقولون في الوجهين مكلوة ومكلو أكثر مما يقولوا مكلي قال ولو قيل مكلي في الذين يقولون كليت كان صوابا قال وسمعت بعض العرب ينشد

ما خاصم الاقوام من ذي خصومة ✱ كورهاء مشني اليها حليلها

فبنى على شنيت بترك النبرة أبو نصر كلى فلان يكلي تكلية وهو أن يأتي مكانا فيه مستتر جاء به غير مهموز والكلوة لغة في الكلية لاهل اليمن قال ابن السكيت ولا تقل كلوة بكسر الكاف الكليتان من الانسان وغيره من الحيوان لحمتان منتبرتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين في كظرين من الشحم وهما منبت بيت الزرع هكذا يسميان في الطب يراد به زرع الولد سيبويه كلية وكلى كرهوا أن يجمعوا بالتاء فيحركوا العين بالضمة فتجيء هذه الياء بعد ضمة فلما ثقل ذلك عليهم تركوه واجتزؤا ببناء الاكثر ومن خفف قال كليات وكلاه كليا أصاب كليته ابن السكيت كليت فلانا فاكتلى وهو مكلي أصبت كليته قال حميد الارقط ✱ من علق المكلي والموتون ✱ واذا أصبت كبده فهو مكبود وكلا الرجل واكتلى تألم لذلك قال العجاج

لَهُنَّ فى شَبابه صَئِىُّ * اذا اكتَلَّى واقتحم المَكْلِىُّ

ويروى كلا يقول اذا طعَن الثورُ الكلبَ فى كُلْيته وسقط الكلبُ المَكْلِىُّ الذى أُصيبت كُلْيته وجاء فلان بغنمه حُمْر الكُلَى أى مَهازيلَ وقوله أنشده ابن الاعرابى

اذا الشَّوِىُّ كثُرَتْ ثَوائجُه * وكانَ من عند الكُلَى مَنائجُه

كثرت ثَوائجُه من الجَدْب لا تجد شيأ ترعاه وقوله من عند الكُلَى مَنائجُه يعنى سقطت من الهُزال فَصاحبها يَبْقُر بطونها من خَواصِرها فى موضع كُلاها فيستخرج أولادها منها وكُلْيةُ المَزادة والرّاوية جُلَيْدة مستديرة مشدودة العُروة قد خُرِزت مع الادِيم تحت عُرْوة المَزادة وكُلْية الاداوة الرُّقعة التى تحت عُرْوتها وجمعها الكُلَى وأنشد * كأنَّه من كُلَى مَفْرِيَّة سَرِب * الجوهرى والجمع كُلْياتُ وكُلًى قال وبنات الياء اذا جمعت بالتاء لم يحرك موضع العين منها بالضم وكُلْيةُ السحابة أسفلها والجمع كُلًى يقال انبعجت كُلاه قال

يُسِيلُ الرُّبا واهِى الكُلَى عارِضُ الذُّرا * أهلّةُ نَضّاخ النَّدا سابِغُ القَطْرِ

وقيل انما سميت بكُلْية الاداوة وقول أبى حية

حتى اذا سَرِبَتْ عليه وبَجّتْ * وَطْفاء سارِبة كُلَى مَزاد

يحتمل أن يكون جمع كُلْية على كُلًى كما جاء حِلْية وحُلًى فى قول بعضهم لتقارب البناءين ويحتمل أن يكون جمعه على اعتقاد حذف الهاء كبُرْدٍ وبُرُود والكُلْيةُ من القوس أسفل من الكَبِد وقيل هى كَبِدُها وقيل مَعْقِد حَمالتها وهما كُلْيتان وقيل كُلْيَتها مقدار ثلاثة أشبار من مَقْبِضها والكُلْية من القوس ما بين الأبْهَر والكَبِد وهما كُلْيتان وقال أبو حنيفة كُلْيتا القوس مَثْبَت مُعَلَّق حَمالتها والكُلْيتان ما عن يمين النَّصل وشماله والكُلَى الرِّيشات الاربع التى فى آخر الجَناح يَلِينَ جَنْبه والكُلَيّةُ اسم موضع قال الفرزدق

هل تعلمون غَداةَ يُطْرَدُ سَبْيُكُم * بالسَّفْح بين كُلَيّة وطِحالِ

والكُلَيّان اسم موضع قال القتال الكلابى

لظَبْيةَ رَبْعٌ بالكُلَيَّيْن دارِسُ * فبَرْق نِعاج غَيَّرَتْه الرَّوامِسُ

قال الازهرى فى المعتل ما صورته (تفسير كَلّا) الفراء قال قال الكسائى لا تنفى حَسْبُ وكلا تنفى شيأ وتوجب شيأ غيره من ذلك قولك للرجل قال لك أكلت شيأ فقلت لا ويقول الآخر أكلت تمرا فتقول أنت كَلّا أردت أى أكلت عسلا لا تمرا قال وتأتى كلا بمعنى قولهم حقًّا قال روى ذلك

قوله عارض كذا فى الاصل والمحكم هنا وسبق الاستشهاد بالبيت فى عرص بمهملات كتبه مصححه

قوله سربت الخ كذا فى الاصل بالسين المهملة والذى فى المحكم وشرح القاموس شربت بالمعجمة وبالجملة فليحرر كتبه مصححه

قوله فبرق نعاج كذا فى الاصل والمحكم والذى فى معجم ياقوت فبرق فعاج بفاء العطف كتبه مصححه

أبو العباس أحمد بن يحيى وقال ابن الانبارى فى تفسير كلا هى عند الفراء تكون صلة لا يوقف عليها وتكون حرف رد بمنزلة نعم ولا فى الاكتفاء فاذا جعلتها صلة لما بعدها لم تقف عليها كقولك كلا ورب الكعبة لا تقف على كلا لانها بمنزلة إى والله قال الله سبحانه وتعالى كلا والقمر الوقف على كلا قبيح لانها صلة لليمين قال وقال الاخفش معنى كلا الردع والزجر قال الازهرى وهذا مذهب سيبويه واليه ذهب الزجاج فى جميع القرآن وقال أبو بكر بن الانبارى قال المفسرون معنى كلا حقا قال وقال أبو حاتم السجستانى جاءت كلا فى القرآن على وجهين فهى فى موضع بمعنى لا وهو رد للاول كما قال العجاج

قد طلبت شيبان أن تصاكوا * كلا ولما تصطفق مآتم

قال وتجىء كلا بمعنى ألا التى للتنبيه كقوله تعالى ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه وهى زائدة لو لم تأت كان الكلام تاما مفهوما قال ومنه المثل كلا زعمت العير لا تقاتل وقال الاعشى

كلا زعمتم بأنا لا نقاتلكم * إنا لأمثالكم يا قومنا قتل

قال أبو بكر وهذا غلط معنى كلا فى البيت وفى المثل لا ليس الامر على ما تقولون قال وسمعت أبا العباس يقول لا يوقف على كلا فى جميع القرآن لانها جواب والفائدة تقع فيما بعدها قال واحتج السجستانى فى أن كلا بمعنى الا بقوله جل وعز كلا إن الانسان ليطغى فعناه ألا قال أبو بكر ويجوز أن يكون بمعنى حقا ان الانسان ليطغى ويجوز أن يكون ردا كأنه قال لا ليس الامر كما تظنون أبو داود عن النضر قال الخليل قال مقاتل بن سليمن ما كان فى القرآن كلا فهو رد الا موضعين فقال الخليل انا أقول كله رد وروى ابن شميل عن الخليل أنه قال كل شىء فى القرآن كلا رد يرد شيأ ويثبت آخر وقال أبو زيد سمعت العرب تقول كلاك والله وبلاك والله فى معنى كلا والله وبلى والله وفى الحديث تقع فتن كأنها الظلل فقال أعرابى كلا يا رسول الله قال كلا ردع فى الكلام وتنبيه وزجر ومعناها انته لا تفعل إلا أنها آكد فى النفى والردع من لا لزيادة الكاف وقد ترد بمعنى حقا كقوله تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية والظلل السحاب وقد تكرر فى الحديث (كي) كى الشىء وتكماه ستره وقد تأول بعضهم قوله

* بل لو شهدت الناس إذ تكموا * انه من تكميت الشىء وكى الشهادة يكميها كميا وأكماها كتمها وقمعها قال كثير

وإنى لا أكمى الناس ما أنا مضمر * مخافة أن يثرى بذلك كاشح

قوله مذهب سيبويه كذا فى الاصل والذى فى تهذيب الازهرى مذهب الخليل كتبه مصححه

يَتَرَى يَفْرَح وانْكَمى أى اسْتَخْفَى وتَكَمَّتْهم الفِتَن اذا غَشِيَتْهم وتَكَمَّى قِرْنَه قَصَدَه وقيل كلُّ مَقْصودٍ مُعْتَمَدٍ مُتَكَمًّى وتَكَمَّى تَغَطَّى وتَكَمَّى فى سلاحه تَغَطَّى بها والكَمِىُّ الشجاع المُتَكَمِّى فى سلاحه لانه كَمَى نفسه أى سترها بالدرع والبَيْضة والجمع الكُماة كأنهم جمعوا كامِيًا مثل قاضٍ وقُضاة وفى الحديث أنه مرَّ على أبواب دُورٍ مُسْتَفِلة فقال اكْمُوها وفى رواية أَكْمُوها أى اسْتُروها لئلا تقع عيون الناس عليها والكَمْوُ الستر وأما أَكِمُوها فمعناه ارْفَعُوها لئلا يَهْجُم السيل عليها مأخوذ من الكَوْمة وهى الرَّمْلة المُشْرِفة ومن الناقة الكَوْماء وهى الطويلة السَّنام والكَوَمُ عِظَم فى السنام وفى حديث حذيفة للدابة ثلاث خَرَجات ثم تَنْكَمِى أى تستتر ومنه قيل للشجاع كَمِىّ لانه استتر بالدرع والدابة هى دابة الارض التى هى من أشراط الساعة ومنه حديث أبى اليَسَر فخبأته فانْكَمَى منى ثم ظهر والكَمِىُّ اللابس السلاح وقيل هو الشجاع المُقْدِم الجَرِىء كان عليه سلاح أو لم يكن وقيل الكَمِىُّ الذى لا يَحِيد عن قِرْنه ولا يَرُوغ عن شئ والجمع أَكْماء وأنشد ابن برى لضَمْرة بن ضَمْرة

تَرَكْتَ ابْنَتَيْكَ للمُغِيرة والقَنا * شَوارِعَ والاَكْماء تَشْرَقُ بالدَّم

فاما كُماة فجمع كامٍ وقد قيل إن جمع الكَمِىّ أَكْماء وكُماة قال أبو العباس اختلف الناس فى الكَمِىّ من أى شئ أُخذ فقالت طائفة سمى كَمِيًّا لانه يَكْمِى شجاعته لوقت حاجته اليها ولا يُظهرها مُتَكَثِّرًا بها ولكن اذا احتاج اليها أظهرها وقال بعضهم انما سمى كَمِيًّا لانه لا يقتل الا كَمِيًّا وذلك أن العرب تأنف من قتل الخسيس والعرب تقول القوم قد تَكَمَّوْا والقوم قد تَشَرَّفوا وتَزَوَّرُوا اذا قُتِل كَمِيُّهم وشريفهم وزَوِيرُهم ابن بُزُرْج رجل كَمِىٌّ بيِّن الكَماية والكَمِىُّ على وجهين الكَمِىُّ فى سلاحه والكَمِىُّ الحافظ لسره قال والكامى الشهادة الذى يَكْتُمها ويقال ما فلان بكَمِىّ ولا نَكِىّ أى لا يَكْمِى سره ولا يَنْكِى عدوه ابن الاعرابى كل من تعمدته فقد تَكَمَّيْته وسمى الكَمِىُّ كَمِيًّا لانه يَتَكَمَّى الاقران أى يتعمدهم وأَكْمَى سَتَر منزله عن العيون وأَكْمَى قتل كَمِىَّ العسكر وكَمَيْتُ اليه تقدمت عن ثعلب والكيمياء معروفة مثال السيمياء اسم صنعة قال الجوهرى هو عربى وقال ابن سيده أحسبها أعجمية ولا أدرى أهى فِعْلِياء أم فِيعِلاء والكَمْوَى مقصور الليلة القَمْراء المُضِيئة قال

فباتوا بالصعيد لهم أُجاجٌ * ولو وَضَحَتْ لنا الكَمْوَى سَرَيْنا

التهذيب وأما كَما فانها ما أدخل عليها كاف التشبيه وهذا أكثر الكلام وقد قيل ان العرب

قوله والستر هذه عبارة النهاية واما أن يقال كمًا كمو مصححه

تحذف الياء من كيما فتجعله كما يقول أحدهم لصاحبه اسمع كما أحدثك معناه كيما أحدثك ويرفعون بها الفعل وينصبون قال عدى

اسمع حديثا كما يوما تحدثه * عن ظهر غيب إذا ما سائل سالا

من نصب فبمعنى كى ومن رفع فلانه لم يلفظ بكى وذكر ابن الاثير فى هذه الترجمة قال وفى الحديث من حلف بملة غير ملة الاسلام كاذبا فهو كما قال قال هو أن يقول الانسان فى يمينه ان كان كذا وكذا فهو كافر أو يهودى أو نصرانى أو برىء من الاسلام ويكون كاذبا فى قوله فانه يصير الى ما قاله من الكفر وغيره قال وهذا وان كان ينعقد به يمين عند أبى حنيفة فانه لا يوجب فيه الا كفارة اليمين أما الشافعى فلا يعده يمينا ولا كفارة فيه عنده قال وفى حديث الرؤية فانكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر قال وقد يخيل الى بعض السامعين أن الكاف كاف التشبيه للمرئى وانما هو للرؤية وهى فعل الرائى ومعناه أنكم ترون ربكم رؤية ينزاح معها الشك كرؤيتكم القمر ليلة البدر لا ترتابون فيه ولا تمترون وقال وهذان الحديثان ليس هذا موضعهما لان الكاف زائدة على ما وذكرهما ابن الاثير لاجل لفظهما وذكرناهما نحن حفظا لذكرهما حتى لا نخل بشىء من الاصول (كنى) الكنية على ثلاثة أوجه أحدها أن يكنى عن الشىء الذى يستفحش ذكره والثانى ان يكنى الرجل باسم توقيرا وتعظيما والثالث أن تقوم الكنية مقام الاسم فيعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه كابى لهب اسمه عبد العزى عرف بكنيته فسماه الله بها قال الجوهرى والكنية والكنية أيضا واحدة الكنى واكتنى فلان بكذا والكناية أن تتكلم بشىء وتريد غيره وكنى عن الامر بغيره يكنى كناية يعنى اذا تكلم بغيره مما يستدل عليه نحو الرفث والغائط ونحوه وفى الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بأير أبيه ولا تكنوا وفى حديث بعضهم رأيت علجا يوم القادسية وقد تكنى وتحجى أى تستر من كنى عنه اذا ورى أو من الكنية كأنه ذكر كنيته عند الحرب ليعرف وهو من شعار المبارزين فى الحرب يقول أحدهم أنا فلان وأنا أبو فلان ومنه الحديث خذها منى وأنا الغلام الغفارى وقول على رضى الله عنه أنا أبو حسن القرم وكنوت بكذا عن كذا وأنشد

وإنى لأكنى عن قذور بغيرها * وأعرب أحيانا بها فأصارح

ورجل كان وقوم كانون قال ابن سيده واستعمل سيبويه الكناية فى علامة المضمر وكنيت الرجل بأبى فلان وأبا فلان على تعدية الفعل بعد إسقاط الحرف كنية وكنية قال

* راهبة تُكْنَى بأُمّ الخير * وكذلك كَنيته عن اللحيانى قال ولم يعرف الكسائى أكنيته قال وقوله ولم يعرف الكسائى أكنيته يوهم أن غيره قد عرفه وكُنْيةُ فلان أبو فلان وكذلك كُنْيَته أى الذى يُكْنَى به وكُنْوة فلان أبو فلان وكذلك كُنْوته كلاهما عن اللحيانى وكُنْوته لغة فى كُنْيته قال أبو عبيد يقال كَنيت الرجل وكَنَوته لغتان وأنشد أبو زياد الكلابى

* وإنى لأكْنُو عن قَذُور بغيرها * وقذور اسم امرأة قال ابن برى شاهد كَنَيت قول الشاعر

وقد أرسلَتْ فى السِّرِّ أنْ قد فَضَحْتَنِى * وقد بُحْتَ باسْمِى فى النَّسِيبِ وما تَكْنِى

وتَكَنَّى من أسماء النساء الليث يقول أهل البصرة فلان يُكْنَى بأبى عبد الله وقال غيرهم فلان يُكْنَى بعبد الله وقال الجوهرى لا تقل يُكْنَى بعبد الله وقال الفراء أفصح اللغات أن تقول كُنِى أخوك بعمرو والثانية كُنِى أخوك بأبى عمرو والثالثة كُنِى أخوك أبا عمرو ويقال كَنَيْته وكَنَوْته وأكْنَيْته وكَنَّيْته قاله وكَنَّيته أبا زيد وبأبى زيد تَكْنِية وهو كَنِيّه كما تقول سَمِيُّه وكُنَى الرؤيا هى الأمثال التى يضرب بها مَلَكُ الرُّؤْيا يُكْنَى بها عن أعيان الأمور وفى الحديث إن للرُّؤْيا كُنًى ولها أسماء فكَنُّوها بكُناها واعتبروها بأسمائها الكُنَى جمع كُنْية من قولك كَنَيت عن الامر وكَنَوت عنه اذا وَرَّيت عنه بغيره أراد مَثِّلوا لها أمثالا اذا عَبَّرتموها وهى التى يضرب بها مَلَكُ الرؤيا للرجل فى مَنامه لأنه يُكْنَى بها عن أعيان الامور كقولهم فى تعبير النخل إنها رجال ذوو أحساب من العرب وفى الجَوْز إنها رجال من العجم لان النخل أكثر ما يكون فى بلاد العرب والجوز أكثر ما يكون فى بلاد العجم وقوله فاعتبروها بأسمائها أى اجعلوا أسماء ما يُرى فى المنام عبرة وقياسا كأن رأى رجلا يسمى سالما فأوله بالسلامة وغانما فأوله بالغنيمة (كها) ناقة كَهاة سمينة وقيل الكَهاةُ الناقة العظيمة قال الشاعر

إذا عَرَضَتْ منها كَهاةٌ سَمِينةٌ * فلا تُهْدِ منها واتَّشِقْ وتَجَبَّبِ

وقيل الكَهاةُ الناقة الضَّخْمة التى كادت تدخل فى السنّ قال طرفة

فمَرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالةٌ * عَقِيلةُ شَيْخٍ كالوَبِيلِ يَلَنْدَدِ

وقيل هى الواسعة جلد الأخلاف لا حجم لها من لنظها وقيل ناقة كَهاة عظيمة السنام جليلة عند أهلها وفى الحديث جاءت امرأة الى ابن عباس رضى الله عنهما فقالت فى نفسى مسئلة وأنا أكْتَهِيكَ أن أُشافِهَك بها أى أُجِلُّك وأُعظِمك وأحتشمك قال فاكتبيها فى بطاقة أى فى رقعة ويقال فى نطاقة والباء تبدل من النون فى حروف كثيرة قال وهذا من قولهم للجبان أكْهَى

قوله وتكنى من أسماء الخ فى التكملة هى على ما لم يسم فاعله وكذلك تكتم وأنشد طاف الخيالان فهاجا سقما خيال تكنى وخيال تكتما كتبه مصححه

وقد كَهِيَ يَكْهَى واكْتَهى لان المُحتشم تمنعه الهيبة عن الكلام ورجل أَكْهى أى جبان ضعيف وقد كَهِيَ كَهًى وقال الشَّنْفَرى

ولا جُبَّاأ أَكْهَى مُرِبّ بعرسه * يُطالعها فى شأنه كيف يَفْعَلُ

والأَكْهاء النُّبَلاء من الرجال قال ويقال كاهاه اذا فاخره أَيُّهما أعظم بَدَنا وهاكاه اذا استصغر عَقْلَه وصَخْرةٌ أَكْهَى اسم جبل وأَكْهَى هَضْبة قال ابن هرمة

كما أَعْيَتْ على الرّاقِينَ أَكْهَى * تَعَيَّتْ لا مِياهَ ولا فراغا

وقضى ابن سيده أن ألف كَهاة ياء لان الالف ياء أكثر منها واوا أبو عمرو أكْهَى الرجل اذا سَخَّن أطراف أصابعه بنَفَسه وكان فى الاصل أكَّه فقُلبت احدى الهاءين ياء وقول الشاعر

* وإن يَكُ إنْسا ما كها الانسُ يَفْعَل * يريد ما هكذا الانس تفعل فترك ذا وقدم الكاف

(كوى) الكَيُّ معروف إحراقُ الجلد بحديدة ونحوها كَواه كَيًّا وكَوَى البَيْطارُ وغيره الدابةَ وغيرها بالمِكْواة يَكْوِى كَيًّا وكَيَّة وقد كَوَيْتُه فاكْتَوَى هو وفى المثل آخِرُ الطِّبِّ الكَيُّ الجوهرى آخِرُ الدَّواء الكَيّ قال ولا تقل آخِرُ الداء الكَيّ وفى الحديث إنى لاغتسل من الجنابة قبل امرأتى ثم اتَكَوَّى بها أى اسْتَدْفِئُ بمُباشَرَتِها وحَرِّ جسمها وأصله من الكَيّ والمِكْواةُ الحديدة المِيسَمُ أو الرَّضْفة التى يُكْوَى بها وفى المثل * قد يَضْرَطُ العَيْرُ والمِكْواةُ فى النار * يضرب هذا للرجل يتوقع الامر قبل ان يَحِلّ به قال ابن برى هذا المثل يضرب للبخيل اذا أعطى شيأ مخافة ما هو أشد منه قال وهذا المثل يروى عن عمرو بن العاص قاله فى بعضهم وأصله أن مُسافر بن أبى عمرو سَقَى بَطْنُه فداواه عِبادِيٌّ وأَحْمَى مَكاوِيَه فلما جعلها على بطنه ورجل قريب منه ينظر اليه جعل يَضْرَطُ فقال مسافر * العَيْرُ يَضْرَطُ والمِكْواةُ فى النار * فأرسلها مثلا قال ويقال ان هذا يضرب مثلا لمن أصابه الخوف قبل وقوع المكروه وفى الحديث أنه كَوَى سعدَ بنَ مُعاذ لينقطع دم جرحه الكَيّ بالنار من العلاج المعروف فى كثير من الامراض وقد جاء فى أحاديث كثيرة النهى عن الكَيّ فقيل انما نُهِى عنه من أجل أنهم كانوا يعظمون أمره ويرون أنه يَحْسِمُ الدَّاء واذا لم يُكْوَ العُضوُ عَطِبَ وبطل فنهاهم عنه اذا كان على هذا الوجه وأباحه اذا جُعِل سببا للشفاء لا علة له فان الله عز وجل هو الذى يُبرئه ويَشْفيه لا الكَيّ ولا الدواء وهذا أمر يكثر فيه شكوك الناس يقولون لو شرب الدَّواء لم يمت ولو أقام ببلده لم يقتل ولو اكْتَوى لم يَعْطَب وقيل يحتمل أن يكون نهيه عن الكَيّ اذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الحاجة اليه وذلك مكروه

قوله وان يك الخ صدره كما فى التكملة
فان يك من جن فأبرح طارقا
كتبه مصححه

قوله وفى الحديث انى الخ فى النهاية وفى حديث ابن عمر انى لاغتسل الخ كتبه مصححه

وانما

وانما أُبيح التداوي والعلاج عند الحاجة اليه ويجوز أن يكون النهي عنه من قبيل التوكل كقوله الذين لا يَسْتَرْقُون ولا يَكْتَوُون وعلى ربهم يتوكلون والتوكُّل درجة أخرى غير الجواز والله أعلم والكَيَّةُ موضع الكَيّ والكاوِيا ميسم يُكْوى به واكْتَوى الرجل يكْتَوي اكْتواء استعمل الكَيَّ واسْتَكْوى الرجل طلب أن يُكْوى والكَوّاء فعّال من الكاوي وكواه بعينه اذا أحدّ اليه النظر وكَوَتْه العقرب لدغته وكاوَيْتُ الرجل اذا شاتمته مثل كاوَحْته ورجل كَوّاء خبيث اللسان شتّام قال ابن سيده أراه على التشبيه واكْتَوى تمدّح بما ليس من فعله وأبو الكَوّاء من كُنَى العرب والكَوُّ والكَوَّة الخرق في الحائط والثقب في البيت ونحوه وقيل التذكير للكبير والتأنيث للصغير قال ابن سيده وليس هذا بشئ قال الليث تأسيس بنائها من ك و ى كأن أصلها كَوْى ثم أدغمت الواو في الياء فجعلت واوا مشددة وجمع الكَوّة كُوًى بالقصر نادر وكِواء بالمد والكاف مكسورة فيهما مثل بَدْرة وبِدَر وقال اللحياني من قال كَوّة ففتح فجمعه كِواء ممدود والكُوّة بالضم لغة ومن قال كُوّة فضم فجمعه كُوًى مكسور مقصور قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا وفي التهذيب جمع الكَوّة كُوًى كما يقال قَرْية وقُرًى وكَوَّى في البيت كَوّة عملها وتَكَوّى الرجل دخل في موضع ضيّق فتقبض فيه وكُوَىٌّ نجم من الأنواء قال ابن سيده وليس بثبت

(كيا) كَيْ حرف من حروف المعاني تنصب الأفعال بمنزلة أن ومعناه العلة لوقوع الشئ كقولك جئت كَيْ تُكْرِمَني وقال في التهذيب تنصب الفعل الغابر يقال أدِّبه كَيْ يَرْتَدِعَ قال ابن سيده وقد تدخل عليه اللام وفي التنزيل العزيز لِكَيْلا تَأْسَوا على ما فاتكم وقال لبيد

* لِكَيْ لا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي * وربما حذفوا كَيْ اكتفاء باللام وتوصَّلا بما ولا فيقال تَحَرَّزْ كَيْ لا تقعَ وخرج كَيْما أُصَلِّيَ قال الله تعالى كَيْلا يكونَ دُولةً بين الأغنياء منكم وفي كَيْما لغة أخرى حذف الياء لفظه كما قال عدي

اسْمَعْ حَدِيثًا كَما يَوْمًا تُحَدِّثُهُ * عن ظَهْرِ غَيْبٍ اذا ما سائِلٌ سالا

قوله لفظه كما كذا في الاصل والمراد واضح كتبه مصححه

أراد كيما يوما تحدّثه وكَيْ وكَيْ لا وكَيْما وكَما تعمل في الالفاظ المستقبلة عمل أن ولن وحتى اذا وقعت في فعل لم يجب الجوهري وأما كَيْ مخففة فجواب لقولك لم فعلت كذا فتقول كي يكون كذا وهي للعاقبة كاللام وتنصب الفعل المستقبل وكان من الامر كَيْتَ وكَيْتَ يُكْنى بذلك عن قولهم كذا وكذا وكان الاصل فيه كَيَّةَ وكَيَّةَ فأبدلت الياء الاخيرة تاء وأجروها مجرى الاصل لانه ملحق بفَلْس والملحق كالاصلي قال ابن سيده قال ابن جني أبدلوا التاء من الياء لاما وذلك في قولهم كَيْتَ

وكَيْتَ وأصلها كَيَّةٌ وكَيَّةٌ ثم انهم حذفوا الهاء وأبدلوا من الياء التى هى لام تاءً كما فعلوا ذلك فى قولهم
ثنتان فقالوا كيت فكما أن الهاء فى كيّة علم تأنيث كذلك الصيغة فى كيت علم تأنيث وفى كيت
ثلاث لغات منهم من يبنيها على الفتح فيقول كَيْتَ ومنهم من يبنيها على الضم فيقول كَيْتُ ومنهم
من يبنيها على الكسر فيقول كَيْتِ قال وأصل التاء فيها هاء وانما صارت تاء فى الوصل وحكى
أبو عبيد كَيَهْ وكَيَهْ بالهاء قال ويقال كَيَّهْ كما يقال لِمَهْ فى الوقف قال ابن برى قال الجوهرى حكى
أبو عبيدة كان من الامر كَيَّهْ وكَيَّهْ قال الصواب كَيْتَ وكَيَّهْ الاولى بالتاء والثانية بالهاء وأما
كيّة فليس فيها مع الهاء الا البناء على الفتح فان قلت فما تنكر أن تكون التاء فى كيت منقلبة عن
واو بمنزلة تاء أخت وبنت ويكون على هذا أصل كَيَّة كَيْوَة ثم اجتمعت الياء والواو وسبقت
الياء بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء كما قالوا سَيِّد ومَيِّت وأصلهما سَيْوِد ومَيْوِت
فالجواب أن كَيَّةَ لا يجوز أن يكون أصلها كَيْوَة من قبل أنك لو قضيت بذلك لاجزت ما لم يأت مثله
من كلام العرب لانه ليس فى كلامهم لفظة عينُ فعلها ياء ولامُ فعلها واو ألا ترى أن سيبويه قال
ليس فى كلام العرب مثل حَيَوْت فأما ما أجازه أبو عثمان فى الحيوان من أن تكون واوه غير منقلبة
عن الياء وخالف فيه الخليل وأن تكون واوه أصلا غير منقلبة فمردود عليه عند جميع النحويين
لادعائه ما لا دليل عليه ولا نظير له وما هو مخالف لمذهب الجمهور وكذلك قولهم فى اسم رَجاء بن
حَيْوَة انما الواو فيه بدل من ياء وحسّن البدل فيه وصحّة الواو أيضا بعد ياء ساكنة كونُه علما
والاعلام قد يحتمل فيها ما لا يحتمل فى غيرها وذلك من وجهين أحدهما الصيغة والآخر
الاعراب أما الصيغة فنحو قولهم مَوْظَب ومَوْرَق وتَهْلَل ومُحْبَب ومَكْوَزَة ومَزْيَد ومَوْألة فيمن أخذه
من وأل ومَعْدِيكرب وأما الاعراب فنحو قولك فى الحكاية لمن قال مررت بزيد مَن زيدٍ ولمن قال
ضربت أبا بكر مَن أبا بكر لان الكُنى تجرى مجرى الاعلام فلذلك صحت حَيْوة بعد قلب لامها واوا
وأصلها حَيَّة كما أن أصل حَيَوان حَيَيان وهذا أيضا ابدال الياء من الواو لامين قال ولم أعلمها أبدلت
منها عينين والله أعلم

(فصل اللام) (لأى) اللَّأْى الابطاء والاحتباس بوزن اللَّعْو وهو من المصادر التى يعمل فيها
ما ليس من لفظها كقولك لَقيته التقاطا وقَتَلْته صَبْرا ورأيته عيانا قال زهير

فَلَأْيًا عَرَفْتُ الدارَ بعدَ توَهُّم وقال اللحيانى اللَّأْىُ اللُّبْثُ وقد لَأَيْتُ أَلْأَى لَأْيًا وقال غيره
لَأَّيْتُ فى حاجتى مشدد أبطأت والتَّأَّتُ هى أبْطَأَتْ التهذيب يقال لَأَى يَلْأَى لَأْيًا والتَأَى

يلتئى اذا أبطأ وقال الليث لم أسمع العرب تجعلها معرفة يقولون لأيا عرفت وبعد لأى فعلت أى بعد جهد ومشقة ويقال ما كدت أحمله إلالأيا وفعلت كذا بعد لأى أى بعد شدة وإبطاء وفى حديث أم أيمن رضى الله عنها فبلأى ما استغفر لهم رسول الله أى بعد مشقة وجهد وإبطاء ومنه حديث عائشة رضى الله عنها وهجرتها ابن الزبير فبلأى ما كلمته واللأى الجهد والشدة والحاجة الى الناس قال الجبر السلولى

وليس يغير خيم الكريم * خلوقة أثوابه واللأى

وقال القتيبى فى قوله * فلأيا بلأى ما حملنا غلامنا * أى جهدا بعد جهد قدرنا على حمله على الفرس قال واللأى المشقة والجهد قال أبو منصور والاصل فى اللأى البطء وأنشد أبو الهيثم لابى زبيد وثار اعصارها بينهم وخلت * بالكور لأيا وبالأنساع تمتصع

قال لأيا بعد شدة يعنى أن الرجل قتله الاسد وخلت ناقته بالكور تمتصع تحرك ذنبها واللأى الشدة فى العيش وأنشد بيت الجبر السلولى أيضا وفى الحديث من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن كن له حجابا من النار اللأواء الشدة وضيق المعيشة ومنه الحديث قال له ألست تحزن ألست تصيبك اللأواء ومنه الحديث الآخر من صبر على لأواء المدينة واللأواء المشقة والشدة وقيل القحط يقال أصابتهم لأواء وشصاصاء وهى الشدة قال وتكون اللأواء فى العلة قال العجاج * وحالت اللأواء دون نسعى * وقد ألأى القوم مثل ألعى اذا وقعوا فى اللأواء قال أبو عمرو اللألاء الفرح التام والتأى الرجل أفلس واللأى بوزن اللعا الثور الوحشى قال اللحيانى وتثنيته لأيان والجمع ألآء مثل ألعاع مثل جبل وأجبال والانثى لآة مثل لعاة ولأى بغير هاء هذه عن اللحيانى وقال انها البقرة من الوحش خاصة ابو عمرو اللأى البقرة وحكى بكم لأك هذه أى بقرتك هذه قال الطرماح

كظهر اللأى لو يبتغى ريّة بها * لعنت وشقت فى بطون الشواجن

ابن الاعرابى لآة وألاة بوزن لعاة وعلاة وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه يجيء من قبل المشرق قوم وصفهم ثم قال والراوية يومئذ يستقى عليها أحب الى من لاء وشاء قال ابن الاثير قال القتيبى هكذا رواه نقلة الحديث لاء بوزن ماء وانما هو ألآء بوزن ألعاع وهى الثيران واحدها لأى بوزن قفا وجمعه أقفاء يريد بعير يستقى عليه يومئذ خير من اقتناء البقر والغنم كأنه أراد الزراعة لان أكثر من يقتنى الثيران والغنم الزراعون ولأى ولؤى اسمان وتصغير لأى لؤى ومنه

قوله وحالت اللأواء الخ كذا بالاصل وليراجع الديوان كتبه مصححه

لؤىّ بن غالب أبو قريش قال أبو منصور وأهل العربية يقولون هو عامر بن لُؤَىّ بالهمز والعامة تقول لُوَىّ قال على بن حمزة العرب فى ذلك مختلفون من جعله من اللأى همزه ومن جعله من لوى الرمل لم يهمزه ولأى نهر من بلاد مزينة يدفع فى العقيق قال كثير عزة

عَرَفْتُ الدّارَ قَدْ أَقْوَتْ بِرِيمِ * إلى لأْىٍ فَمَدْفَعِ ذى يَدُومِ

واللَّاءِ بمعنى اللَّواتى بوزن القاضى والداعى وفى التنزيل العزيز واللَّائِى يَئِسْنَ من المحيض قال ابن جنى وحكى عنهم اللاؤُ افعلوا ذلك يريد اللَّاؤُون فحذف النون تخفيفا (لبى) اللُّبايةُ البقيةُ من النبت عامة وقيل البَقِيّةُ من الحَمْضِ وقيل هو رقيق الحَمْض والمعنيان متقاربان ابن الاعرابى اللُّبايةُ شجر الأَمْطِىّ قال الفراء وأنشد * لُبايةٌ من هَمِقٍ عَيْشُومِ * والهَمِقُ نبت والعَيْشُوم اليابس والأَمْطِىّ الذى يعمل منه العلك وحكى أبو ليلى لَبِيتُ الخُبْزَةَ فى النار أنضجتها ولَبَّيْتُ بالحج تَلْبِيَةً قال الجوهرى وربما قالوا لَبَّأْتُ بالهمز وأصله غير الهمز ولَبَّيْتُ الرجل اذا قلت له لَبَّيْكَ قال يونس بن حبيب الضبى لَبَّيْكَ ليس بمثنى وانما هو مثال عَلَيْكَ وإليكَ وحكى أبو عبيد عن الخليل ان أصل التلبية الاقامة بالمكان يقال أَلْبَبْتُ بالمكان ولَبَبْتُ لغتان اذا أقمت به قال ثم قلبوا الباء الثانية الى الياء استثقالا كما قالوا تَظَنَّيْتُ وانما أصلها تَظَنَّنْتُ قال وقولهم لَبَّيْكَ مثنى على ما ذكرناه فى باب الباء وأنشد للاسدى

دَعَوْتُ لِمَا نابَنِى مِسْوَرًا * فَلَبَّى فَلَبَّى يَدَىْ مِسْوَرِ

قال ولو كان بمنزلة على لقال فَلَبَّى يَدَىْ مسور لانك تقول على زيد اذا أظهرت الاسم واذا لم تظهر تقول عليه كما قال الاسدى أيضا

دَعَوْتُ فَتًى أَجابَ فَتًى دَعاهُ * بِلَبَّيْهِ أَشَمَّ شَمَرْدَلِىُّ

قال ابن برى فى تفسير قوله فَلَبَّى يَدَىْ مِسْوَرٍ يقول لبى يدى مسور اذا دعانى أى أُجيبه كما يُجيبنى الاحمر يقال بينهم المُلَبِّيَة غير مهموز أى متفاوضون لا يكتم بعضُهم بعضا انكارا وأكثر هذا الكلام مذكور فى لبب وانما الجوهرى أعاد ذكره فى هذا المكان أيضا فذكرناه كما ذكره واللُّبَوُّ قبيلة من العرب النسب اليه لَبَوِىٌّ على غير قياس وقد تقدم فى الهمز (لتا) ابن الاعرابى لَتَا اذا نقص قال أبو منصور كأنه مقلوب من لاتَ أو من أَلَتَ وقال ابن الاعرابى اللَّتِيُّ اللازم للموضع والَّتِى اسم مبهم للمؤنث وهى معرفة ولا تتم الا بصلة وقال ابن سيده الَّتِى واللَّاتِى تأنيث الذى والذين على غير صيغته ولكنها منه كبنت من ابن غير أن التاء ليست مُلْحِقَة كما تُلْحِقُ تاء بنت بيناء

قوله الى لأى هكذا فى الاصل وفى معجم ياقوت ببطن لأى بوزن لعا ولم يذكر لأى بفتح فسكون كتبه مصححه

قوله لباية من همق الخ تقدم فى همق وفى قصم لبابة بموحدتين خطأ والصواب ما هنا كتبه مصححه

عَدْل وانما هي للدلالة على التأنيث ولذلك استجاز بعض النحويين أن يجعلها تاء تأنيث والالف واللام في التي واللاتي زائدة لازمة داخلة لغير التعريف وانما هنّ متعرّفات بصلاتهن كالذي واللاتي بوزن القاضي والداعي وفيه ثلاث لغات التي واللّاتِ فعلَتْ ذلك بكسر التاء وحكى اللحياني هي اللّاتِ فعلَتْ ذلك وهي اللّتْ فعلتْ ذلك باسكانها وأنشد لأُقَيْش بن ذُهَيْل العُكْلي

وأَمْنَحُه اللّتْ لا يُغَيَّبُ مِثْلُها * إذا كانَ نيرانُ الشتاءِ نَوائِما

وفي تثنيتها ثلاث لغات أيضا هما اللّتان فعَلَتا وهما اللّتا فعَلَتا بحذف النون واللّتانّ بتشديد النون وفي جمعها لغات اللّاتي واللّاتِ بكسر التاء بلا ياء وقال الاسود بن يعفر

اللّاتِ كالبِيضِ لمّا تَعْدُ أنْ دَرَسَتْ * صُفْرُ الأَنامِلِ من قَرْعِ القَوارِيرِ

ويروى اللّاءِ كالبيض واللّواتي واللّواتِ بلا ياء قال

إلّا أُنَيْبِياتُه البِيضَ اللّواتِ له * ما إنْ لَهُنّ طَوالَ الدَّهْرِ أَبْدالُ

وأنشد أبو عمرو

مِنَ اللّواتي والّتي واللّاتي * زَعَمْنَ أنْ قد كَبِرَتْ لِداتي

وهنّ اللّاءِ واللّائي واللّا فعَلْنَ ذلك قال الكميت

وكانَتْ من اللّا لا يُغَيِّرُها ابْنُها * إذا ما الغُلامُ الأَحْمَقُ الأُمَّ غَيَّرا

قال بعضهم من قال اللّاءِ فهو عنده كالباب ومن قال اللّائي فهو عنده كالقاضي قال ورأيت كثيرا قد استعمل اللائي لجماعة الرجال فقال

أَبَى لَكُمُ أنْ تَقْصُروا أو يَفُوتَكُمْ * بِتَبْلٍ مِنَ اللّائي تُعادُونَ تابِلُ

وهُنّ اللّوا فعَلْنَ ذلك باسقاط التاء قال

جَمَعْتُها من أَيْنُقٍ خِيارِ * مِنَ اللّوا شُرِّفْنَ بالصِّرارِ

وهنّ اللّاتِ فعلن ذلك قال هو جمع اللّاتي قال

أُولئكَ إخْواني وأَخْلالُ شِيمَتي * وأَخْدانُكَ اللّاتي تَزَيَّنَّ بالكَتَمْ

وأورد ابن بري هذا البيت مستشهدا به على جمع آخر فقال ويقال اللّاآت أيضا قال الشاعر

أولئكَ أَخْداني الذينَ أَلِفْتُهُمْ * وأَخْدانُكَ اللّاآتُ زُيِّنَّ بالكَتَمْ

قال ابن سيده وكل ذلك جمع التي على غير قياس وتصغير اللّاءِ واللّائي اللُّوَيّا واللُّوَيّا وتصغير التي واللّاتي واللّاتِ اللُّتَيّا واللَّتَيّا بالفتح والتشديد قال العجاج

قوله وهنّ اللات الخ كذا بالاصل تأمل وبيت الشاهد تقدم في خلل بوجه آخر كتبه مصححه

دافَعَ عنى بنُقَيرٍ مَوْتَتى * بعد اللُّتَيَّا واللَّتَيَّا والتى * إذا علتها أنفُسٌ تَرَدَّت

وقيل أراد العجاج باللُّتَيّا تصغير التى وهى الداهية الصغيرة والتى الداهية الكبيرة وتصغير اللّواتى اللُّتَيّات واللُّوَيّات قال الجوهرى وقد أدخل بعض الشعراء حرف النداء على التى قال وحروف النداء لا تدخل على ما فيه الالف واللام الا فى قولنا يا ألله وحده فكأنه فعل ذلك من حيث كانت الالف واللام غير مفارقتين لها وقال

مِن أَجْلِكِ يا التى تَيَّمْتِ قَلْبِى * وأنْتِ بَخِيلةٌ بالوُدِّ عَنِّى

ويقال وقع فلان فى اللَّتَيّا والتى وهما اسمان من أسماء الداهية

(لثى) اللَّثَى شئ يسقط من السَّمُر وهو شجر قال

نَحْنُ بَنُو سُواءَةَ بن عامِرِ * أهلُ اللَّثَى والمَغْدِ والمَغافِرِ

وقيل اللَّثَى شئ يَنْضَحُه ساقُ الشجرة أبيض خاثر وقال أبو حنيفة اللَّثَى ما رَقَّ من العَلوك حتى يسيل فيجرى ويَقْطُر الليث اللثى ما سال من ماء الشجر من ساقها خاثرا قال ابن السكيت اللثى شئ ينضحه الثُّمام حلو فما سقط منه على الارض أُخذ وجعل فى ثوب وصُبَّ عليه الماء فاذا سال من الثوب شُرِب حلوا وربما أعْقَد قال أبو منصور اللَّثَى يسيل من الثمام وغيره وفى جبال هَراةَ شجر يقال لها سير وله لَثًى حلو يُداوَى به المَصْدُور وهو جيد للسُّعال اليابس وللعُرْفُط لَثًى حلو يقال له المَغافير وحكى سَلَمَةُ عن الفَرّاء أنه قال اللَّثَأُ بالهمز لما يسيل من الشجر الجوهرى قال أبو عمرو اللَّثَى ما يَسيل من الشجر كالصمغ فاذا جمد فهو صُعْرُور وألثَت الشجرة ما حولها اذا كانت يقطر منها ماء ولَثِيَت الشجرة لَثًى فهى لَثِيَةٌ وألثَت خرج منها اللَّثَى وسال وأَلْثَيْتُ الرجلَ أطعمته اللَّثَى وخرجنا نَلْتَثِى ونَتَلَثَّى أى نأخذ اللَّثَى واللَّثَى أيضا شبيه بالنَّدى وقيل هو النَّدى نَفْسه ولَثِيَت الشجرةُ نَدِيَت وأَلْثَت الشجرة ما حولها اللَّثَى شديدا أنْدَتْه الجوهرى لَثِيَ الشئ بالكسر يَلْثَى لَثًى أى نَدِىَ وهذا ثوب لَثٍ على فَعِلٍ اذا ابتلّ من العَرَق واتَّسخ ولَثِيَ الثوب وسخه واللَّثَى الصمغ وقوله أنشده ابن الاعرابى * عَذْبَ اللَّثَى تَجْرِى عليه البَرْهَما * يعنى باللَّثَى ريقها وروى اللِّثَى جمع لِثَة وامرأة لَثِيَةٌ ولَثْياء يَعْرَقُ قُبُلُها وجَسَدُها وامرأة لَثِيَةٌ اذا كانت رَطْبَةَ المَكان ونساء العرب يتسابَبْنَ بذلك واذا كانت يابسة المكان فهى الرَّشُوف ويُحمد ذلك منها ابن السكيت هذا ثوب لَثٍ اذا ابتلّ من العَرَق والوَسَخ ويقال لَثِيَتْ رجلى من الطين تَلْثَى لَثًى اذا تلطّخت به ابن الاعرابى لَثا اذا شرب الماء قليلا ولَثا اذا لَحَسَ القِدْرَ واللَّثِىُّ المُولَع بأكل الصمغ وحكى هذا سلمة عن الفراء عن الدُّبَيْرِيّة قالت لَثا

قوله سير و كذا بالاصل على هذه الصورة وليسئل عنه من علماء الفرس كتبه مصححه

قوله لثا اذا شرب الخ كذا هو فى الاصل والتكملة أيضا مضبوطا مجودا وضبط فى القاموس كرضى خطأ واطلاقه قاض بالفتح كتبه مصححه

الكلاب ولحذولحن واحتنى اذا ولغ فى الاناء واللشاوط الاخفاف اذا كان مع ذلك ندى من ماء أودم قال * به من لثا أخفافهن نجيع * ولثى الوطب لثى اتسخ والثى اللزج من دسم اللبن عن كراع واللثاة اللهاة واللثة تجمع لثات ولثين ولثى أبو زيد اللثة مراكز الاسنان وفى اللثة الدردر وهى مخارج الاسنان وفيها العمور وهو ماتصعد بين الاسنان من اللثة قال أبو منصور وأصل اللثة اللثية فنقص واللثة مغرز الاسنان والحروف اللثوية الثاء والذال والظاء لان مبدأها من اللثة واللثاة واللثة شجرة مثل السدر وهى من ذوات الياء الجوهرى اللثة بالتخفيف ما حول الاسنان وأصلها لثى والهاء عوض من الياء قال ابن برى قال ابن جنى اللثة محذوفة العين من لثت العمامة أى أدرتها على رأسى واللثة محيطة بالاسنان وفى حديث ابن عمر لعن الواشمة قال نافع الوشم فى اللثة واللثة بالكسر والتخفيف عمور الاسنان وهى مغارزها الازهرى وأما قول العجاج

* لاث بها الاشاء والعبرى * فانما هو لاث من لاث يلوث فهو لاث جعله من لثا يلثو فهو لاث ومثله جرف هار وهائر على القلب قال ومثله عاث وعثا وقاف وقفا * (لجا) اللجا الضفدع والانثى لجاة والجمع لجوات قال ابن سيده وانما جئنا بهذا الجمع وان كان جمع سلامة ليتبين لك بذلك أن ألف اللجاة منقلبة عن واو والا فجمع السلامة فى هذا مطرد والله أعلم * (لحا) لحا الشجرة يلحوها لحوا قشرها أنشد سيبويه

واعوج عودك من لحى ومن قدم * لا ينعم الغصن حتى ينعم الورق

وفى الحديث فاذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه فالتحوكم كما يلتحى القضيب هو من لحوت الشجرة اذا أخذت لحاءها وهو قشرها ويروى فلحتوكم وهو مذكور فى موضعه وفى الحديث فان لم يجد أحدكم الالحاء عنبة أو عود شجرة فليمضغه أراد قشر العنبة استعاره من قشر العود وفى خطبة الحجاج لالحونكم لحو العصا واللحاء ما على العصا من قشرها يمد ويقصر وقال أبو منصور المعروف فيه المد ولحاء كل شجرة قشرها ممدود والجمع ألحية ولحى ولحى ولحاها يلحاها لحيا والتحاها أخذ لحاءها وألحى العود اذا أنى له أن يلحى قشره عنه واللحاء قشر كل شئ ولحوت العود ألحوه وألحاه اذا قشرته والتحيت العصا ولحيته التحاء ولحيا اذا قشرته الكسائى لحوت العصا ولحيتها فأما لحيت الرجل من اللوم فبالياء لاغير وفى المثل لاتدخل بين العصا ولحائها أى قشرتها وأنشد لحوت شماسا كما تلحى العصا * سبا لو ان السب يدمى لدمى

قال أبو عبيد اذا أرادوا أن صاحب الرجل موافق له لايخالفه فى شئ قالوا بين العصا ولحائها وكذلك

قوله من لحى كذا فى الاصل بالياء ولايطابق ماقبله والذى تقدم فى نعم من لحو بالواو كتبه مصححه

قولهم هو على حَبْل ذراعك والحَبْل عرق فى الذراع ابن السكيت يقال للتمرة انها الكثيرة اللِّحاء وهو ما كسا النواة الجوهرى اللِّحاء ممدود قشر الشجر وفى المثل بين العصا ولحائها ولَحَوْت العصا ألحوها لَحْوا قشرتها وكذلك لَحَيْت العصا لَحْيا قال أوس بن حجر

لَحَيْنَهُم لَحْيَ العصا فطردنهم * الى سَنَة قِرْدانُها لم تَحَلَّمِ

يقول اذا كانت جرذانها لم تحلم فكيف غيرها وتَحَلَّم سَمِن ولَحَا الرجل لَحْوا شتمه وحكى أبو عبيد لَحَيْته ألحاه لَحْوا وهى نادرة وفى الحديث نُهيت عن مُلاحاة الرجال أى مُقاوَلتهم ومُخاصمتهم هو من لَحَيْت الرجل ألحاه لَحْيا اذا لُمته وعذلته ولاحَيْته مُلاحاة ولِحاء اذا نازعته وفى حديث ليلة القدر تلاحَى رجلان فرُفعت وفى حديث لقمان فلَحْيًا لصاحبنا لَحْيًا أى لَوْما وعذلا وهو نصب على المصدر كسَقْيا ورَعْيا ولَحَا الرجل يَلحاه لَحْيا لامه وشتمه وعنّفه وهو مَلْحِيّ ولاحَيْته مُلاحاة ولِحاء اذا نازعته وتَلاحَوْا تنازعوا ولَحاه الله لَحْيا أى قبّحه ولعنه ابن سيده لَحاه الله لَحْيا قشره وأهلكه ولعنه من ذلك ومنه لَحَوْت العُود لَحْوا اذا قشرته وقول رؤبة

قالت ولم تَلْحَ وكانت تُلْحِي * عليك سَيْبَ الخُلفاء البُجْحِ

معناه لم تأت بما تُلْحَى عليه حين قالت عليك سَيْبَ الخلفاء وكانت تُلْحِي قبل اليوم قبل كانت تقول لى اطْلُب من غيرهم من الناس فتأتى بما تُلام عليه واللِّحاء ممدود المُلاحاة كالسِّباب قال الشاعر

* اذا ما كان مَغْثٌ أو لِحاء * ولاحَى الرجل مُلاحاة ولِحاء شاتمه وفى المثل مَن لاحاك فقد عاداك وقال

ولولا أن ينال أبا طَريف * اسارٌ من مَليك أو لِحاءُ

وتَلاحَى الرجلان تشاتما ولاحَى فلان فلانا مُلاحاة ولِحاء اذا استقصى عليه ويحكى عن الاصمعى أنه قال المُلاحاة المُلاوَمة والمُباغضة ثم كثر ذلك حتى جعلت كل مُمانعة ومُدافعة مُلاحاة وأنشد

ولاحت الراعى من دُرورها * مَحانِئها الأصْفَا بأخُورها

واللِّحاء اللَّعْن واللِّحاء العَذْل واللَّواحى العَواذل واللَّحْي مَنْبِت اللِّحْية من الانسان وغيره وهما لَحْيان وثلاث ألْحٍ على أفعُل الاّ أنهم كسروا الحاء لتسلم الياء والكثير لُحِيّ ولِحِيّ على فُعُول مثل ثُدِيّ وظُبِيّ ودُلِيّ فهو فُعُول ابن سيده اللِّحية اسم يجمع من الشعر ما نبت على الخدّين والذقن والجمع لِحًى ولُحًى بالضم مثل ذِرْوة وذُرًا قال سيبويه والنسب اليه لَحَوِيّ قال ابن برى القياس لِحْيِيّ ورجل ألْحَى ولِحْيانى طويل اللِّحية وأبو الحسن على بن خازم يلقب بذلك وهو من نادر معدول النسب فان سميت رجلا بلحية ثم أضفت اليه فعلى القياس والتَحَى الرجل صار ذا لحية وكرهها

قوله اذا كانت جرذانها كذا بالاصل هنا والبيت يروى بوجهين كما فى مادة حلم كتبه مصححه

قوله والنسب اليه أى لحى الانسان بالفتح لحوى بالتحريك كما ضبط فى الاصل وغيره ووقع فى القاموس خلافه كتبه مصححه

بعضهم واللَّحى الذى يَنْبُتُ عليه العارض والجمع الَحْو ولُحِىٌّ ولِحاء قال ابن مقبل

تَعَرَّضُ تَصْرِفُ أنيابُها * ويَقْذِفْنَ فوقَ اللِّحاء الثُّفالا

واللَّحْيانِ حائطا الفم وهما العظمان اللذان فيهما الاسنان من داخل الفم من كل ذى لَحْىٍ قال ابن سيده يكون للانسان والدابة والنسب اليه لَحَوِىٌّ والجمع الالْحِى يقال رجل لِحْيانٌ اذا كان طويل اللِّحية يجرى فى النكرة لانه يقال للانثى لِحْيانة وتَلَحَّى الرجل تعمم تحت حلقه هذا تعبير ثعلب قال ابن سيده والصواب تعمم تحت لِحْيَيه ليصح الاشتقاق وفى الحديث نَهى عن الاقتعاط وأمرَ بالتَّلَحِّى هو جعل بعض العمامة تحت الحنك والاقتعاطُ أن لايجعل تحت حنكه منها شيأ والتَّلَحِّى بالعمامة إدارةُ كَوْر منها تحت الحنك الجوهرى التَّلَحِّى تطويق العمامة تحت الحنك ولَحْيا الغَدير جانباه تشبيها باللَّحْيَيْن اللَّذَين هما جانبا الفم قال الراعى

وصَبَّحْنَ للصقرَيْنِ صَوْبَ غَمامة * تَضَمَّنَها لَحْيا غَدير وخانقُهْ

واللَّحْيانُ خُدُود فى الارض مما خَدَّها السيل الواحدة لِحْيانة واللَّحيان الوَشَل والصَّديعُ فى الارض يَخِرّ فيه الماء وبه سميت بنو لِحْيان وليست تثنيةَ اللَّحْى ويقال ألْحَى الرجلُ اذا أتى ما يُلْحَى عليه أى يُلام وأَلْحَت المرأة قال رؤبة * فأَسْكَرَتْ عاذلةً لاتُلْحى * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم احْتَجَم بلَحْيى جَمَل وفى رواية بلَحْى جَمَلٍ هو بفتح اللام وهو مكان بين مكة والمدينة وقيل عقبة وقيل ماء وقد سمت لَحْيًا ولُحَيًّا ولِحْيانَ وهو أبو بطن وبنو لِحْيانَ حىّ من هذيل وهو لِحْيان بن هذيل بن مُدْركة وبنو لِحْية بطن النسب اليهم لَحَوِىٌّ على حدّ النسب الى اللِّحية ولِحية التيس نَبْتة (لخا) اللَّخا كثرةُ الكلام فى الباطل ورجل ألْخَى وامرأة لَخْواء وقد لَخِىَ بالكسر لَخًا واللَّخا أن يكون احدى ركبتى البعير أعظم من الاخرى مثل الارْكَب تقول منه بعير لَخٍ وألْخَى وناقة لَخْواء والألْخى المُعْوَجّ واللَّخاميلُ فى العُلْبة والجَفْنة واللَّخاميل فى أحد شِقّى الفم فم ألْخَى ورجل ألْخَى وامرأة لَخْواء وقيل اللَّخا اعوجاج فى العَيْن وعُقاب لَخْواء منه لان منقارها الاعلى أطول من الاسفل وامرأة لَخْواء بينة اللَّخا فى فرجها ميَل واللَّخْو الفرج المُضْطربُ الكثير الماء قال الليث اللَّخْو لَخْو القُبُل المضطرب الكثير الماء الصحاح اللَّخا نَعْت القُبُل المضطرب الكثير الماء الاصمعى اللَّخْواء المرأة الواسعة الجهاز واللَّخا غارُ الفم واللَّخا استرخاء فى أسفل البطن وقيل هو أن يكون احدى الخاصرتين أعظم من الاخرى والفعل كالفعل مما تقدم والصفة كالصفة قال شمر سمعت ابن الاعرابى يقول اللَّخا مقصور أن يَميل بطن الرجل فى احد جانبيه

قوله لحيان كذا فى الاصل وعبارة القاموس واللحيان أى بالكسر اللحيانى قال الشارح الصواب لحيان بالفتح لكن الذى فى التكملة هو ما فى القاموس كتبه مصححه

قوله وصبحن الخ فى معجم ياقوت
جعلن أريطا باليمين ورملة * وزال لغاط بالشمال وخانقه
وصادفن بالصقرين صوب سحابة * تضمنها جنبا غدير وخافقه
كتبه مصححه

قال واللَّخا المُسْعُط وصرح اللحياني فيه المَدّ فقال اللخاء ممدود المُسْعُط وقد لَخاه لَخْوًا التهذيب واللَّخاشِي مثل الصَّدف يتخذ مُسْعُطًا أبو عمرو اللَّخا إعطاء الرجل ماله صاحبه قال الشاعر

لَخَيْتَنِي مالي ثُمّ لم تُلْفَ شاكرًا * فَعِشْ رُوَيْدًا لستُ عنك بغافل

ابن سيده اللَّخا مقصور المُسْعُط والمِلْخَى مثله وقيل هو ضرب من جلود دواب البحر يُسْتَعَطُ به ولَخَيْتُه وأَلْخَيْتُه ولَخَوْتُه كلّ هذا أسعطته وقيل أَوْجَرْتُه الدواء قال ابن بري يقال التَخَتُّ باللَّخا أي شربت بالمُسْعُط قال الراجز * وما التَخَتُّ من سوء جسم بلخا * وقال ابن ميادة

فَهُنَّ مثل الأمهات يُلْخِينْ * يُطْعِمْنَ أحيانًا وحينًا يَسْقِينْ

وأَلْخَيْتُه مالًا أي أعطيته واللَّخاء الغذاء للصبي سوى الرَّضاع والتَّخّى أكل الخبز المبلول والاسم اللَّخاء مثل الغذاء تقول الصبي يَلْتَخي التَّخاء أي يأكل خبزا مبلولا وأنشد الفراء لبعضهم من بني أسد

فَهُنَّ مثل الأمهات يُلْخِينْ * يُطْعِمْنَ أحيانًا وحينًا يَسْقِينْ
كأنها من شجر البساتينْ * العِنَباء المُنْتَقى والتينْ
لا عيبَ إلا أنهن يُلْهِينْ * عن لذة الدنيا وعن بعض الدينْ

والتَّخي صدر البعير أو جرانه قدمنه سير السوط ونحوه قال جرانُ العَوْدِ ذكر أنه اتخذ سيرًا من صدر بعير لتأديب نسائه

خُذا حَذَرًا يا خُلَّتَيَّ فإنني * رأيتُ جرانَ العَوْدِ قد كاد يَصْلَحُ
عَمَدْتُ لعَوْدٍ فالتَحَيْتُ جرانَه * ولَلْكَيْسُ أمضى في الأمور وأنجحُ

قال أبو منصور التَّحَيْتُ جران البعير بالحاء والعرب تُسَوِّي السياط من الجران لأن جلده أصلب وأمتن قال وأظنه من قولك لَحَوْتُ العُودَ ولَحَيْتُه إذا قشرته وكذلك اللَّخاء والمُلاخاة بالخاء بمعنى التَّحْميل والتَّحريش يقال لاخَيْتُ بي عند فلان أي أَتَيْتَ بي عنده مُلاخاةً ولخاء وقال واللَّخاء بالخاء بهذا المعنى تصحيف عندي ولاخَى به وشى قال ابن سيده وقضينا على هذا بالياء لأن اللام ياء أكثر منها واوا أبو عمرو المُلاخاة المخالفة وأيضا المصانعة وأنشد

ولاخَيْتَ الرجال بذات بيني * وبينك حين أمكنك اللخاء

قال لاخَيْتَ وافَقْتَ قال الطرماح

فلم تجزع لمن لاخَى علينا * ولم تَذَرِ العشيرة للجُناة

قوله وكذلك اللخاء الى قوله وقال اللخاء لعل هذه تخريجة في خط المؤلف وضعها النساخ في غير محلها فان قوله واللخاء بالخاء بهذا الخ من تتمة كلام أبي منصور والغرض منها ان التحاء جران البعير انما هو بالحاء المهملة كما يعلم لمن راجع التهذيب كتبه مصححه

(لدى) الليث لَدَى معناها معنى عند يقال رأيته لدى باب الامير وجاءنى أمرٌ من لَدَيْكَ أى من عندك وقد يحسن من لَدَيْكَ بهذا المعنى ويقال فى الاغراء لَدَيْكَ فلانا كقولك عليكَ فلانا وأنشد *لَدَيْكَ لَدَيْكَ ضاقَ بها ذراعا* ويروى اليكَ اليكَ على الاغراء ابن الاعرابى ألْدَى فلان اذا كثرت لداته وفى التنزيل العزيز هذا ما لَدَىَّ عَتيدٌ يقوله الملك يعنى ما كُتب من عمل العبد حاضر عندى الجوهرى لَدَى لغة فى لدن قال تعالى وألْفَيَا سيِّدَها لَدَى البابِ واتصاله بالمضمرات كاتصال عليك وقد أغرى به الشاعر فى قول ذى الرمة

فَدَعْ عنكَ الصِّبا ولَدَيْكَ هَمًّا * تَوَقَّش فى فُؤادكَ واخْتبالا

ويروى *فَعَدِّ عن الصِّبا وعليكَ هَمًّا* (لذا) الَّذى اسم مبهم وهو مبنىٌّ معرفة ولا يتم الا بصلة وأصله لَذى فأُدخل عليه الالف واللام قال ولا يجوز أن ينزَعا منه ابن سيده الَّذى من الاسماء الموصولة ليتوصل بها الى وصف المعارف بالجمل وفيه لغات الَّذى والَّذِ بكسر الذال والَّذْ باسكانها والَّذىّ بتشديد الياء قال

وليسَ المالُ فاعْلَمْه بمالٍ * من الأَقوام الا لِلَّذِىّ

يُريدُ به العَلاءَ ويَمْتَهِنْه * لأَقْرَبِ أَقْربيهِ ولِلقَصِىّ

والتثنية اللذانّ بتشديد النون واللذان النون عوض من ياء الذى واللذا بحذف النون فَعَلا ذلك قال الاخطل

أَبَنِى كُلَيْبٍ إنَّ عَمَّىَّ اللَّذا * قَتَلا المُلوكَ وفَكَّكا الاغْلالا

قال سيبويه أراد اللَّذانِ فحذف النون ضرورة قال ابن جنى الاسماء الموصولة نحو الذى والتى لا يصح تثنية شئ منها من قبل أن التثنية لا تلحق الا النكرة فما لا يجوز تنكيره فهو بأن لا تصح تثنيته أجدر فالاسماء الموصولة لا يجوز أن تنكر فلا يجوز أن يثنى شئ منها ألا تراها بعد التثنية على حد ما كانت عليه قبل التثنية وذلك قولك ضربت اللذين قاما انما يتعرفان بالصلة كما يتعرف بها الواحد فى قولك ضربت الذى قام والامر فى هذه الاشياء بعد التثنية هو الامر فيها قبل التثنية وهذه أسماء لا تنكر أبدا لانها كنايات وجارية مجرى المضمرة فانما هى أسماء لا تنكر أبدا مصوغة للتثنية وليس كذلك سائر الاسماء المثناة نحو زيد وعمرو ألا ترى أن تعريف زيد وعمرو انما هو بالوضع والعلمية فاذا ثنيتهما تنكرا فقلت رأيت زيدين كريمين وعندى عمران عاقلان فان آثرت التعليم بالاضافة أو باللام قلت الزيدان والعمران وزيداك وعمراك فقد تعرفا بعد

التثنية من غير وجه تعرّفهما قبلها ولحقا بالأجناس وفارقا ما كانا عليه من تعريف العلمية والوضع فاذا صح ذلك فينبغي أن تعلم ان اللذان واللتان وما أشبههما انما هي أسماء موضوعة للتثنية مخترعة لها وليست تثنية الواحد على حد زيد وزيدان الا أنها صيغت على صورة ما هو مثنى على الحقيقة فقيل اللذان واللتان واللذَيْن واللتَيْن لئلا تختلف التثنية وذلك أنهم يحافظون عليها ما لا يحافظون على الجمع وهذا القول كله مذكور في ذا وذي وفي الجمع هم الذين فعلوا ذلك واللذُو فعلوا ذلك قال أ كثر هذه عن اللحياني وأنشد في الذي يعني به الجمع للاشهب بن رُمَيلة

وإنّ الذي حانَتْ بفَلْجٍ دماؤُهُم * هُمُ القومُ كلُّ القومِ يا أُمَّ خالدِ

وقيل انما أراد الذين فحذف النون تخفيفا الجوهري في جمعه لغتان الذين في الرفع والنصب والجر والذي بحذف النون وأنشد بيت الاشهب بن رميلة قال ومنهم من يقول في الرفع اللذُون قال وزعم بعضهم أن أصله ذا لانك تقول ماذا رأيت بمعنى ما الذي رأيت قال وهذا بعيد لان الكلمة ثلاثية ولا يجوز أن يكون أصلها حرفا واحدا وتصغير الذي اللَّذَيّا واللَّذَيّا بالفتح والتشديد فاذا ثنّيت المصغر أو جمعته حذفت الالف فقلت اللَّذَيّان واللَّذَيّون وإذا سميت بها قلت لَذٍ ومن قال الحرث والعباس أثبت الصلة في التسمية مع اللام فقال هو الذي فعل والالف واللام في الذي زائدة وكذلك في التثنية والجمع وانما هن متعرّفات بصلاتهن وهما لازمتان لا يمكن حذفهما فرب زائد يلزم فلا يجوز حذفه ويدل على زيادتهما وجود أسماء موصولة مثلها معرّاة من الالف واللام وهي مع ذلك معرفة وتلك الاسماء مَن وما وأيّ في نحو قولك ضربت مَن عندك وأكلت ما أطعمتني ولأضربنّ أيُّهم قام فتعرّف هذه الاسماء التي هي أخوات الذي والتي بغير لام وحصول ذلك لها بما تبعها من صلاتها دون اللام يدل على أن الذي انما تعرّفه بصلته دون اللام التي هي فيه وأن اللام فيه زائدة وقول الشاعر

فانْ أدَعِ اللَّواتي من أُناسٍ * أضاعُوهُنَّ لا أدَعِ الذِينا

فانما تركه بلا صلة لانه جعله مجهولا ابن سيده اللُّذْوَى اللَّذَّةُ وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها ذكرت الدنيا فقالت قد مضَتْ لُذْواها وبَقِيَتْ بَلْواها أي لَذَّتُها وهي فُعْلَى من اللذة فقلبت احدى الذالين ياء كالتَّقَضِّي والتَّظَنِّي قال ابن الاعرابي اللُّذْوَى واللَّذَّة واللَّذاذة كله الاكل والشرب بنَعْمة وكفاية كأنها أرادت بذهاب لُذْواها حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبالبَلْوَى ما امتُحِن به أمته من الخلاف والقتال على الدنيا وما حدث بعده من المحن قال ابن سيده وأقول إن اللُّذْوى وان كان معناه اللذة واللذاذة فليس من مادة لفظه وانما هو من باب سِبَطْر ولأ [illegible] ل وما

اشبهه

أشبهه أللهم الا أن يكون اعتقد البدل للتضعيف كباب تقضيت وتظنيت فاعتقد فى لذذت لذيت كأنه قول فى حسست حسيت فيبنى منه مثال فعلى اسماً فتنقلب ياؤه واوا انقلابها فى تقوى ورعوى فالملاة اذاواحدة (لسا) ابن الاعرابى اللسا الكثير الاكل من الحيوان وقال لسا اذا أكل أكلا يسيرا أصله من اللس وهو الاكل والله أعلم (لشا) التهذيب أهمله الليث فى كتابه وقال ابن الاعرابى لشا اذا خس بعد رفعة قال واللشى الكثير الحلب والله أعلم (لصا) لصاه يلصوه ويلصاه الاخيرة نادرة لصوا عابه والاسم اللصاة وقيل اللصاة أن ترميه بما فيه وبما ليس فيه وخص بعضهم به قذف المرأة برجل بعينه وانه لبلصو الى ريبة أى يميل وقال ابن سيده فى معتل الياء لصاه لصيا عابه وقذفه وشاهد لصيت بمعنى قذفت وشتمت قول العجاج

اني امرؤ عن جارتي كفي * عف فلا لاص ولا ملصي

أى لا يلصى اليه يقول لا قاذف ولا مقذوف والاسم اللصاة ولصا فلان فلانا يلصوه ويلصو اليه اذا انضم اليه لريبة ويلصى أعربهما وفى الحديث من لصا مسلما أى قذفه واللاصى القاذف وقيل اللصو والقفو القذف للانسان بريبة ينسبه اليها قال لصاه يلصوه ويلصيه اذا قذفه قال أبو عبيد يروى عن امرأة من العرب أنها قيل لها ان فلانا قد هجاك فقالت ما قفا ولا لصا تقول لم يقذفنى قال وقولها لصا مثل قفا يقال منه قاف لاص ولصى أيضا أى مستتر الريبة ولصى أيضا أثم وأنشد أبو عمرو شاهدا على لصيت بمعنى أثمت قول الراجز القشيرى

توبى من الخطء فقد لصيت * ثم اذكرى الله اذا نسيت

وفى رواية اذا أبيت واللاصى العسل وجمعه لواص قال أمية بن أبي عائذ الهذلى

أيام أسألها النوال ووعدها * كالراح مخلوطا بطعم لواصى

قال ابن جنى لام اللاصى ياء لقولهم لصاه اذا عابه وكأنهم سموه به لتعلقه بالشئ وتدنيسه له كما قالوا فيه نطف وهو فعل من الناطف لسيلانه وتدبقه وقال مخلوطا ذهب به الى الشراب وقيل اللصى واللصاة أن ترميه بما فيه وبما ليس فيه والله أعلم (لضا) التهذيب لضا اذا حذق بالدلالة (لطا) ألقى عليه لطاته أى ثقله ونفسه واللطاة الارض والموضع ويقال ألقى بلطاته أى ثقله وقال ابن أحمر

وكنا وهم كابنى سبات تفرقا * سوى ثم كانا منجدا وتهاميا
فألقى التهامى منهما بلطاته * وأحلط هذا لا أريم مكانيا

قوله اللسا الكثير الخ كذا فى التهذيب أيضا وعبارة التكملة لسا أكل أكلا كثيرا وهو لسى أى كغنى تأمل كتبه مصححه

قوله فقد لصيت كذا ضبط فى الاصل بكسر الصاد مع ضبطه السابق بما ترى ولعل الشاعر نطق به هكذا لمشاكلة نسيت كتبه مصححه

قال أبو عبيد في قوله بلطاته أرضه وموضعه وقال شمر لم يجد أبو عبيد في لطاته ويقال ألقى لطاته طرح نفسه وقال أبو عمرو لطاته متاعه وما معه قال ابن حمزة في قول ابن أحمر ألقى بلطاته معناه أقام كقوله فألقت عصاها واللطاة الثقل يقال ألقى عليه لطاته ولطأت بالارض ولطئت أي لزقت وقال الشماخ فترك الهمز

فوافقهن أطلس عامرى * لطا بصفائح متساندات

أراد لطأ يعني الصياد أي لزق بالارض فترك الهمز ودائرة اللطاة التي في وسط جبهة الدابة ولطاة الفرس وسط جبهته وربما استعمل في الانسان ابن الاعرابي بيض الله لطاتك أي جبهتك واللطاة الجبهة وقالوا فلان من رطاته لا يعرف قطاته من لطاته قصر الرطاة إتباعا للقطاة وفي التهذيب فلان من لطاته لا يعرف قطاته من لطاته أي لا يعرف مقدمه من مؤخره واللطاة واللطاة اللصوص وقيل اللصوص يكونون قريبا منك يقال كان حولي لطاة سوء وقوم لطاة ولطا يلطا بغير همز لزق بالارض ولم يكد يبرح ولطأ يلطأ بالهمز والملطاء على مفعال السمحاق من الشجاج وهي التي بينها وبين العظم القشرة الرقيقة قال أبو عبيد أخبرني الواقدي أن السمحاق في لغة أهل الحجاز الملطا بالقصر قال أبو عبيد ويقال لها الملطاة بالهاء قال فاذا كانت على هذا فهي في التقدير مقصورة قال وتفسير الحديث الذي جاء ان الملطى بدمها يقول معناه أنه حين يشج صاحبها يؤخذ مقدارها تلك الساعة ثم يقضى فيها بالقصاص أو الارش لا ينظر الى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة أو نقصان قال وهذا قولهم وليس هو قول أهل العراق وفي الحديث أنه بال فمسح ذكره بلطى ثم توضأ قال ابن الاثير قيل هو قلب ليط جمع ليطة كما قيل في جمع فوقة فوق ثم قلبت فقيل فقا والمراد به ما قشر من وجه الارض من المدر **(لظى)** اللظى النار وقيل اللهب الخالص قال الأفوه

في موقف ذرب الشبا وكأنما * فيه الرجال على الأطائم واللظى

ويروى في موطن ولظى اسم جهنم نعوذ بالله منها غير مصروف وهي معرفة لا تنون ولا تنصرف للعلمية والتأنيث وسميت بذلك لأنها أشد النيران وفي التنزيل العزيز كلا إنها لظى نزاعة للشوى والتظاء النار التهابها وتلظيها تلهبها وقد لظيت النار لظى والتظت أنشد ابن جني

وبين للوشاة غداة بانت * سليمى حر وجدي والتظايه

أراد والتظائيه فقصر للضرورة وتلظت كالتظت وقد تلظت تلظيا اذا تلهبت وفي التنزيل العزيز

فانذرتكم

فأنذرتكم نارا تلظى أراد تتلظى أي تتوهج وتتوقد ويقال فلان يتلظى على فلان تلظيا إذا توقد عليه من شدة الغضب وجعل ذو الرمة اللظى شدة الحر فقال

وحتى أتى يوم يكاد من اللظى * ترى التوم في أفحوصه يتصيح

أي يتشقق وفي حديث خيفان لما قدم على عثمان أما هذا الحي من بلحرث بن كعب فحسك أمراس تتلظى المنية في رماحهم أي تلتهب وتضطرم من لظى وهو اسم من أسماء النار والتظت الحراب اتقدت على المثل أنشد ابن الاعرابي

وهو إذا الحرب هفا عقابه * كره اللقاء تلتظي حرابه

وتلظت المفازة اشتد لهبها وتلظى غضبا والتظى اتقد وألفها ياء لانه لام الازهري في ترجمة لظظ وجنة تتلظى من توقدها وحسنها كان الاصل تتلظظ وأما قولهم في الحر يتلظى فكأنه يلتهب كالنار من اللظى **(لعا)** قال الليث يقال كلبة لعوة وذئبة لعوة وامرأة لعوة يعني بكل ذلك الحريصة التي تقاتل على ما يؤكل والجميع اللعوات واللعاء واللعوة واللعاة الكلبة وجمعها اللعا عن كراع وقيل اللعوة واللعاة الكلبة من غير أن يخصوا بها الشرهة الحريصة والجمع كالجمع ويقال في المثل أجوع من لعوة أي كلبة واللعو السيئ الخلق واللعو الفسل واللعو واللعا الشره الحريص رجل لعو ولعا منقوص وهو الشره الحريص والانثى بالهاء وكذلك هما من الكلاب والذئاب أنشد ثعلب

لو كنت كلب قنيص كنت ذا جدد * تكون أربته في آخر المرس
لعوا حريصا يقول القانصان له * قبحت ذا أنف وجه حق مبتئس

اللفظ للكلب والمعنى لرجل هجاه وانما دعا عليه القانصان فقالا له قبحت ذا أنف وجه لانه لا يصيد قال ابن بري شاهد اللعو قول الراجز

فلا تكونن ركيكا ثيتلا * لعوا متى رأيته تقهلا

وقال آخر كلب على الزاد يبدي البهل مصدقه * لعو يعاديك في شد وتبسيل

واللعوة واللعوة السواد حول حلمة الثدي الاخيرة عن كراع وبها سمي ذو لعوة قيل من أقيال حمير أراه اللعوة كانت في ثديه ابن الاعرابي اللولع الرغثاء وهو السواد الذي على الثدي وهو اللطخة وتلعى العسل ونحوه تعقد واللاعي الذي يفزعه أدنى شيء عن ابن الاعرابي وأنشد أراه لابي وجزة

لاع يكاد خفي الزجر يفرطه * مستربع لسرى الموماة هياج

قوله ثيتلا هذا هو الصواب وتحرف في مادة قهل وقوله كلب الخ ضبط بالجر في الاصل هنا ووقع ضبطه بالرفع في بهل كتبه مصححه

يُفْرِطُه عِلاوةً وعاحتى يذهب به وما بالدار لاعى قَرْوٍ أى ما بها أحد والقَرْوُ الاناء الصغير أى ما بها من يَلْحَس عُسًّا معناه ما بها أحد وحكى ابن برى عن أبى عُمَر الزاهد أن القَرْو سِلَغَةُ الكلب ويقال خرجنا نَتَلَعَّى أى نأخذ اللُّعاع وهو أوّل النَّبت وفى التهذيب أى نُصيب اللُّعاعة من بُقول الربيع قال الجوهرى أصله نَتَلَعَّع فكرهوا ثلاث عينات فأبدلوا ياء وأَلْعَت الارض أخرجت اللُّعاع قال ابن برى يقال أَلَعَّت الارض وأَلْعَتْ على إبدال العين الاخيرة ياء واللَّاعِى الخاشِى وقال ابن الاعرابى فى قول الشاعر

داوِيَة شَقَّتْ على اللَّاعِى السَّلِغ * وانما النَّوْمُ بها مِثْلُ الرَّضع

قال الاصمعى اللَّاعِى من اللَّوْعة قال الازهرى كأنه أراد اللَّائع فقلب وهو ذو اللَّوعة والرَّضع مصة بعد مصة أبو سعيد يقال هو يَلْعَى به ويَلْغَى به أى يتولع به ابن الاعرابى الأَلْعاء السُّلامَياتُ قال الازهرى فى هذه الترجمة وأعْلاء الناس الطِّوال من الناس ولَعًا كلمة يُدْعَى بها للعاثِر معناها الارتفاع قال الاعشى

بِذاتِ لَوْثٍ عَفَرْناةٍ إذا عَثَرَتْ * فالتَّعْسُ أدْنَى لَها من أنْ أقولَ لَعا

أبو زيد اذا دُعى للعاثر بأن يَنْتَعِشَ قيل لَعًا لكَ عاليًا ومثله دَعْ دَعْ قال أبو عبيدة من دعائهم لا لَعًا لفلان أى لا أقامه الله والعرب تدعو على العاثر من الدوابّ اذا كان جوادا بالتَّعْس فتقول تَعْسًا له وان كان بَلِيدا كان دعاؤُهم له اذا عَثَر لَعًا لكَ وهو معنى قول الاعشى

* فالتعس أدنى لها من أن أقول لعا * قال ابن سيده وانما حملنا هذين على الواو لانا قد وجدنا فى هذه المادة لعو ولم نجد لعى ولَعْوَةُ قوم من العرب ولَعْوَةُ الجُوعِ حِدَّته (لغا) اللَّغْو واللَّغا السَّقَط وما لا يُعتَدّ به من كلام وغيره ولا يُحصَل منه على فائدة ولا نفع التهذيب اللَّغْو واللَّغا واللَّغْوى ما كان من الكلام غير معقود عليه الفراء وقالوا كُلُّ الأَولاد لَغًا أى لَغْو الا أولاد الابل فانها لا تُلْغَى قال قلت وكيف ذلك قال لانك اذا اشتريت شاة أو وليدة معها ولدها فهو تبع لها لا ثمن له مسمى الا أولاد الابل وقال الاصمعى ذلك الشئ لك لَغْوٌ ولَغًا ولَغْوَى وهو الشئ الذى لا يعتد به قال الازهرى واللُّغة من الاسماء الناقصة وأصلها لُغْوة من لَغا اذا تكلم واللَّغا ما لا يُعَدّ من أولاد الابل فى دية أو غيرها لصغرها وشاة لَغْو ولَغًا لا يُعتَدّ بها فى المعاملة وقد أَلْغَى له شاة وكُلُّ ما أُسقط فلم يعتد به مُلْغًى قال ذو الرمة يهجو هشام بن قيس المَرَئِىّ أحد بنى امرئ القيس بن زيد مناة

ويَهْلِكُ وَسْطَها المَرَئِىُّ لَغْوًا * كما أَلْغَيْتَ فى الدِّيَة الحُوارا

قوله وانما حملنا هذين الخ اسم الاشارة فى كلام ابن سيده راجع الى لاعى قرو والى لعالك كما يعلم بمراجعته اه مصحح

عمله له جرير ثم لقى الفرزدق ذا الرمة فقال أنشدنى شعرك فى المرئى فأنشده فلما بلغ هذا البيت قال له الفرزدق حسّ أعدْ على فأعاد فقال لاكهاوالله من هو أشدّ فكّين منك وقوله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللّغو فى أيمانكم اللّغو فى الايمان ما لا يعقد عليه القلب مثل قولك لا والله وبلى والله قال الفراء كأن قول عائشة أن اللّغو ما يجرى فى الكلام على غير عقد قال وهو أشبه ما قيل فيه بكلام العرب قال الشافعى اللّغو فى لسان العرب الكلام غير المعقود عليه وجماع اللّغو هو الخطأ اذا كان اللّجاج والغضب والعجلة وعقد اليمين أن تثبتها على الشئ بعينه أن لا تفعله فتفعله أو لتفعلنه فلا تفعله أو لقد كان وما كان فهذا آثم وعليه الكفارة قال الاصمعى لغا يلغو اذا حلف بيمين بلا اعتقاد وقيل معنى اللّغو الاثم والمعنى لا يؤاخذكم الله بالاثم فى الحلف اذا كفّرتم يقال لغوت باليمين ولغا فى القول يلغو ويلغى لغوًا ولغى بالكسر يلغى لغًا وملغاةً أخطأ وقال باطلا قال رؤبة ونسبه ابن برى للعجاج

ورب أسراب حجيج كُظَّم * عن اللّغا ورفث التكلّم

وهو اللّغو واللّغا ومنه النجو والنجا الجلد وأنشد ابن برى لعبد المسيح بن عسلة قال

يا كرّنه قبل أن تلغى عصافره * مستخفيا صاحبى وغيره الخافى

قال هكذا روى تلغى عصافره قال وهذا يدل على أن فعله لغى الا أن يقال انه فتح لحرف الحلق فيكون ماضيه لغا ومضارعه يلغو ويلغى قال وليس فى كلام العرب مثل اللّغو واللّغى الا قولهم الأسو والأسا أسوته أسوًا وأسًا أصلحته واللّغو ما لا يعتد به لقلته أو لخروجه على غير جهة الاعتماد من فاعله كقوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللّغو فى أيمانكم وقد تكرر فى الحديث ذكر لغو اليمين وهو أن يقول لا والله وبلى والله ولا يعقد عليه قلبه وقيل هى التى يحلفها الانسان ساهيًا أو ناسيًا وقيل هو اليمين فى المعصية وقيل فى الغضب وقيل فى المراء وقيل فى الهزل وقيل اللّغو سقوط الاثم عن الحالف اذا كفّر يمينه يقال لغا اذا تكلم بالمطّرح من القول وما لا يعنى وألغى اذا أسقط وفى الحديث والحمولة المائرة لهم لاغية أى ملغاة لا تعدّ عليهم ولا يلزمون لها صدقة فاعلة بمعنى مفعولة والمائرة من الابل التى تحمل الميرة واللاغية اللّغو وفى حديث سلمان اياكم وملغاة أول الليل يريد به اللغو الملغاة مفعلة من اللّغو والباطل يريد السهر فيه فانه يمنع من قيام الليل وكلمة لاغية فاحشة وفى التنزيل العزيز لا تسمع فيها لاغية هو على النسب أى كلمة ذات لغو وقيل أى كلمة قبيحة أو فاحشة وقال قتادة أى باطلا ومأثمًا وقال مجاهد شتمًا وهو مثل تامر ولابن لصاحب التمر واللبن

قوله مستخفيا الخ كذا بالاصل ولعله مستخفيا والخافى بالخاء المعجمة فيهما أو بالجيم فيهما كتبه مصححه

وقال غيرهما اللاغية واللواغي بمعنى اللغو مثل راغية الابل وَرَواغيها بمعنى رغائها أو نُباح الكلاب لَغْواً أيضا وقال وقُلْنا للدليل أقِمْ إليهم * فلا تَلْغَى لغيرهم كلابُ

أى لا تقتنى كلاب غيرهم قال ابن برى وفى الافعال * فلا تَلْغَى بغيرهم الركابُ * أتى به شاهدا على لَغِيَ بالشئ أُولِعَ به واللَّغا الصوت مثل الوَغَى وقال الفرا فى قوله تعالى لا تَسْمَعُوا لهذا القرآن والغَوْا فيه قالت كفار قريش اذا تلا محمد القرآن فالغَوْا فيه أى الغَطُوا فيه يُبَدِّل أو يَنْسى فتَغْلبوه قال الكسائى لَغا فى القول يَلْغَى وبعضهم يقول يَلْغُو ولَغِيَ يَلْغَى لَغْـةً ولَغا يَلْغُو لَغْواً تكلم وفى الحديث مَن قال يوم الجمعة والامام يَخْطُبُ لصاحبه صَهْ فقد لَغا أى تكلم وقال ابن شميل فقد لغا أى فقد خابَ وأَلْغَيْتُه أى خَيَّبْتُه وفى الحديث مَن مَسَّ الحَصَى فقد لَغا أى تكلم وقيل عَدَلَ عن الصواب وقيل خابَ والاصل الاوّل وفى التنزيل العزيز واذا مَرُّوا باللَّغْو أى مرّوا بالباطل ويقال أَلْغَيْتَ هذه الكلمة أى رأيتها باطلا أو فضلا وكذلك ما يُلْغَى من الحساب وأَلْغَيْتُ الشئَ أبطلته وكان ابن عباس رضى الله عنهما يُلْغِي طَلاقَ المُكْرَه أى يُبْطِلُه وأَلْغاه من العدد أَلْقاه منه واللُّغة اللِّسْنُ وحَدُّها أنها أصوات يُعبِّر بها كلُّ قوم عن أغراضهم وهى فُعْلة من لَغَوْتُ أى تكلمت أصلها لُغْوة ككُرة وقُلة وثُبة كلها لاماتها واوات وقيل أصلها لُغَيٌ أو لُغَوٌ والهاء عوض وجمعها لُغًى مثل بُرة وبُرًى وفى المحكم الجمع لُغات ولُغون قال ثعلب قال أبو عمرو لابى خيرة يا أبا خيرة سمعتَ لُغاتَهم فقال أبو خيرة وسمعتُ لُغاتَهم فقال أبو عمرو يا أبا خيرة أُريدُ أَكْثَفَ منك جلدا جلدك قد رَقَّ ولم يكن أبو عمرو سمعها ومن قال لُغاتَهم بفتح التاء شبهها بالتاء التى يوقف عليها بالهاء والنسبة اليها لُغَوِيّ ولا تقل لَغَوِيّ قال أبو سعيد اذا أردت أن تنتفع بالاعراب فاسْتَلْغِهم أى اسمع من لُغاتهم من غير مسئلة وقال الشاعر

وإنّى اذا اسْتَلْغانى القومُ فى السُّرَى * بَرِمْتُ فألْفَوْنى بسِرِّكَ أعْجَما

اسْتَلْغَوْنى أرادُونى على اللَّغْو التهذيب لَغا فلان عن الصواب وعن الطريق اذا مالَ عنه قاله ابن الاعرابى قال واللُّغَةُ أُخذت من هذا لان هؤلاء تكلموا بكلام مالُوا فيه عن لُغة هؤلاء الآخرين واللَّغْوُ النُّطْق يقال هذه لُغَتُهم التى يَلْغُون بها أى يَنْطِقُون ولَغْوى الطير أصواتُها والطيرُ تَلْغَى بأصواتها أى تَنْغَم واللَّغْوى لَغَط القَطا قال الراعى

صُفْرُ الحَناجِرِ لَغْواها مُبَيَّنةٌ * فى جُنّة الليل لمّا راعَها الفَزَعُ

وأنشد الازهرى صدر هذا البيت * قَوارِبُ الماء لَغْواها مبينة * فاما أن يكون هو أو غيره

قوله ونباح الى قوله قال ابن برى هذا لفظ الجوهرى وقال فى التكملة واستشهاده بالبيت على نباح الكلب باطل وذلك أن كلابا فى البيت هو كلاب ابن ربيعة لا جمع كلب والرواية تلغى بفتح التاء بمعنى تولع اه بتصرف كتبه مصححه

قوله الحناجر فى التكملة المناخر كتبه مصححه

ويقال سمعت لغو الطائر ولحنه وقد لغا يلغو وقال ثعلبة بن صعير

باكرتهم بسباء جون ذارع * قبل الصباح وقبل لغو الطائر

ولغي بالشيء يلغى لغا لهج ولغي بالشراب أكثر منه ولغي بالماء يلغى به لغا أكثر منه وهو في ذلك لا يروى قال ابن سيده وحملنا ذلك على الواو لوجود ل غ و وعدم ل غ ى ولغي فلان بفلان يلغى اذا أولع به ويقال ان فرسك لملاغي الجري اذا كان جريه غير جري جد وأنشد أبو عمرو * جد قبا يلهو ولا يلاغى * (لقا) لقا اللحم عن العظم لقوا قشره كلناه واللقاة الاحمق فعلة من قولهم لقوت اللحم والهاء للمبالغة زعموا وألقى الشيء وجده وتلافاه افتقده وتداركه وقوله أنشده ابن الاعرابي

يخبرني أني به ذو قرابة * وأنبأته أني به متلافي

فسره فقال معناه اني لأدرك به ثأري وفي الحديث لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته أي لا أجد وألقى يقال ألفيت الشيء ألفيه إلفاء اذا وجدته وصادفته ولقيته وفي حديث عائشة رضي الله عنها ما ألفاه السحر عندي الا نائما أي ما أتى عليه السحر الا وهو نائم تعني بعد صلاة الليل والفعل فيه للسحر واللقى الشيء المطروح كأنه من ألفيت أو تلافيت والجمع ألفاء وألقه ياء لانه الام الجوهري اللفاء الخسيس من كل شيء وكل شيء يسير حقير فهو لفاء قال أبو زبيد

وما أنا بالضعيف فتظلموني * ولا حظي اللفاء ولا الخسيس

ويقال رضي فلان من الوفاء باللفاء أي من حقه الوافي بالقليل ويقال لفاه حقه أي بخسه وذكره ابن الاثير في لفأ بالهمز وقال انه مشتق من لفأت العظم اذا أخذت بعض لحمه عنه (لقا) اللقوة داء يكون في الوجه يعوج منه الشدق وقد لقي فهو ملقو ولقوته انا أجريت عليه ذلك قال ابن بري قال المهلبي واللقاء بالضم والمد من قولك رجل ملقو اذا أصابته اللقوة وفي حديث ابن عمر أنه اكتوى من اللقوة هو مرض يعرض للوجه فيميله الى أحد جانبيه ابن الاعرابي اللقى الطيور واللقى الاوجاع واللقى السريعات اللقح من جميع الحيوان واللقوة واللقوة المرأة السريعة اللقاح والناقة السريعة اللقاح وأنشد أبو عبيد في فتح اللام

حملت ثلاثة فولدت تما * فأم لقوة وأب قبيس

وكذلك الفرس وناقة لقوة ولقوة تلقح لاول قرعة قال الازهري واللقوة في المرأة والناقة بفتح اللام أفصح من اللقوة وكان شمر وأبو الهيثم يقولان لقوة فيهما أبو عبيد في باب سرعة اتفاق

قوله اللقى الطيور ضبط في التهذيب في المحال الثلاث كما ترى وحرره كتبه مصححه

الاخوين فى التحاب والمودة قال أبوزيد من أمثالهم فى هذا كانت لقوة صادفت قبيسا قال اللقوة هى السريعة اللقح والحمل والقبيس هو الفحل السريع الالقاح أى لا ابطاء عندهما فى النتاج يضرب للرجلين يكونان متفقين على رأى ومذهب فلا يلبثان أن يتصاحبا ويتصافيا على ذلك قال ابن برى فى هذا المثل لقوة بالفتح مذهب أبى عمرو الشيبانى وذكر أبوعبيد فى الامثال لقوة بكسر اللام وكذا قال الليث لقوة بالكسر واللقوة واللقوة العقاب الخفيفة السريعة الاختطاف قال أبوعبيدة سميت العقاب لقوة لسعة أشداقها وجمعها لقاء وألقاء كأن ألقاء على حذف الزائد وليس بقياس ودلو لقوة لينة لا تنبسط سريعا اللينها عن الهجرى وأنشد

شر الدلاء اللقوة الملازمه * والبكرات شرهن الصائمه

والصحيح الولغة الملازمه ولقى فلان فلانا لقاء ولقاءة بالمد ولقيا ولقيا بالتشديد ولقيانا ولقيانا ولقيانة واحدة ولقية واحدة ولقى بالضم والقصر ولقاة الاخيرة عن ابن جنى واستضعفها ودفعها يعقوب فقال هى مولدة ليست من كلام العرب قال ابن برى المصادر فى ذلك ثلاثة عشر مصدرا تقول لقيته لقاء ولقاءة وتلقاء ولقيا ولقيا ولقيانا ولقيانا ولقيانة ولقية ولقيا ولقى ولقى فيما حكاه ابن الاعرابى ولقاة قال وشاهد لقى قول قيس بن الملوح

فان كان مقدورا لقاها لقيتها * ولم أخش فيها الكاشحين الاعاديا

وقال آخر فان لقاها فى المنام وغيره * وان لم تجد بالبذل عندى لرابح

وقال آخر فلولا اتقاء الله ماقلت مرحبا * لاول شيبات طلعن ولا أهلا

وقد زعموا حلما لقاك فلم يزد * بحمد الذى أعطاك حلما ولا عقلا

وقال ابن سيده ولقاة طائية أنشد اللحيانى

لم تلق خيل قبلها ماقد لقت * من غب هاجرة وسير مسأد

الليث ولقيه لقية واحدة ولقاة واحدة وهى أقبحها على جوازها قال ابن السكيت ولقيانة واحدة ولقية واحدة قال ابن السكيت ولا يقال لقاة فانها مولدة ليست بفصيحة عربية قال ابن برى انما لا يقال لقاة لان الفعلة للمرة الواحدة انما تكون ساكنة العين ولقاة محركة العين وحكى ابن درستويه لقى ولقاة مثل قذى وقذاة مصدر قذيت تقذى واللقاء نقيض الحجاب ابن سيده والاسم التلقاء قال سيبويه وليس على الفعل اذ لو كان على الفعل لفتحت التاء وقال كراع هو مصدر نادر ولا نظيرله الا التبيان قال الجوهرى والتلقاء أيضا مصدر مثل اللقاء وقال الراعى

أَمَلْتُ خَيْرَكَ هل تَأْتِي مَوَاعِدُه * فاليومَ قَصَّرَ عن تِلْقائِه الأَمَلُ

قال ابن برى صوابه أملت خيرك بكسر الكاف لانه يخاطب محبوبته قال وكذا فى شعره وفيه عن تلقائك بكاف الخطاب وقبله

وما صَرمْتُكِ حتى قُلْتِ مُعْلِنَةً * لا ناقةٌ لِيَ فى هذا ولا جَمَلُ

وفى الحديث مَنْ أَحَبَّ لقاءَ الله أَحبَّ اللهُ لقاءه ومَن كَرِهَ لقاءَ الله كرِه اللهُ لقاءه والموتُ دون لقاء الله قال ابن الاثير المراد بلقاء الله المصيرُ الى الدار الآخرة وطلبُ ما عند الله وليس الغرض به الموت لان كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وأبغضها أحبَّ لقاء الله ومن آثرها وركن اليها كره لقاء الله لانه انما يصل اليه بالموت وقوله والموتُ دون لقاء الله يُبَيِّنُ أَنّ الموت غيرُ اللقاء ولكنه مُعْتَرِضٌ دون الغَرَضِ المطلوب فيجب أن يَصْبِرَ عليه ويَحْتَمِلَ مَشاقَّه حتى يصل الى الفَوْزِ باللِّقاء ابن سيده وتَلَقَّاه والتَقاه والتَقَيْنا وتَلاقَيْنا وقوله تعالى لِيُنْذِرَ يومَ التَّلاقِ وانما سمى يومَ التَّلاقِ لتَلاقِى أَهلِ الارض وأَهلِ السماء فيه والتَقَوْا وتَلاقَوْا بمعنى وجلس تِلْقاءه أَى حِذاءه وقوله أنشده ثعلب

أَلا حَبَّذا من حُبِّ عَفْراءَ مُلْتَقَى * نَعَمْ وأَلا لا حيثُ يَلْتَقِيانِ

فسره فقال أراد مُلْتَقَى شفتيها لان التقاء نَعَمْ ولا انما يكون هنالك وقيل أراد حَبَّذا هى مُتَكَلِّمَةً وساكتة يريد بملتقى نعم شفتيها وبألا لا تَكَلُّمَها والمعنيان متجاوران واللَّقَيانِ المُلْتَقِيانِ ورجل لَقِيٌّ ومَلْقِيٌّ ومُلَقًّى ولَقّاءٌ يكون ذلك فى الخير والشر وهو فى الشر أكثر الليث رجل شَقِيٌّ لَقِيٌّ لا يزال يَلْقَى شرًّا وهو إتباع له وتقول لاقَيْتُ بين فلان وفلان ولاقَيْتُ بين طَرَفَىْ قَضيب أى حَنَيْتُه حتى تَلاقَيا والتَقَيا وكلُّ شئ استقبل شيأ أو صادفه فقد لَقِيَه من الاشياء كلها واللَّقَيانِ كلُّ شيئين يَلْقَى أحدهما صاحبه فهما اللَّقَيان وفى حديث عائشة رضى الله عنها أنها قالت اذا التقى الختانان فقد وجب الغُسْلُ قال ابن الاثير أى حاذَى أحدُهما الآخرَ وسَواءٌ تَلامَسا أو لم يَتلامَسا يقال التَقَى الفارسان اذا تَحاذَيا وتَقابلا وتظهر فائدته فيما اذا لَفَّ على عُضوه خرقة ثم جامع فان الغسل يجب عليه وان لم يَلْمَسِ الختانُ الختانَ وفى حديث النخعى اذا التقى الماءآن فقد تَمَّ الطُّهُور قال ابن الاثير يريد اذا طَهَّرْتَ العُضْوَيْنِ من أعضائك فى الوضوء فاجتمع الماءآن فى الطُّهور لهما فقد تم طُهُورُهُما للصلاة ولا يُبالى أَيَّهما قدَّم قال وهذا على مذهب من لا يوجب الترتيب فى الوضوء أو يريد بالعضوين اليدين والرجلين فى تقديم اليمنى على اليسرى أو اليسرى على اليمنى وهذا لم يشترطه أحد والأُلْقِيَّةُ واحد من قولك لَقِيَ فلانٌ الأَلاقِيَّ من شَرٍّ وعُسْرٍ ورجل مُلَقًّى لا يزال يلقاه مكروه ولَقِيتُ

قوله اللقيان كذا فى الاصل والمحكم بتخفيف الياء والذى فى القاموس وتكملة الصاغانى بشدها وهو الاشبه كتبه مصححه

منه الأَلاقي عن اللحياني أي الشدائد كذلك حكاه بالتخفيف والمَلاقي أشراف نواحي أعلى الجبل لا يزال يُمثُل عليها الوعل يعتصم به من الصياد وأنشد * اذا سامت على المَلقاة ساما * قال أبو منصور الرواة رووا * اذا سامت على المَلَقات ساما * واحدتها مَلَقة وهي الصَّفاة الملساء والميم فيها أصلية كذا روى عن ابن السكيت والذي رواه الليث ان صح فهو مُلْتَقى ما بين الجبلين والمَلاقي أيضا شُعَب رأس الرحم وشُعَب دون ذلك واحدها مَلْقَى ومَلْقاة وقيل هي أدنى الرحم من موضع الولد وقيل هي الاسكُ قال الاعشى يذكر أم علقمة

وكُنَّ قد أبقين منه أذى * عند المَلاقي وافي الشافر

الاصمعي المُتَلاحِمة الضيقة المَلاقي وهو مآزم الفَرْج ومَضايقه وتلقت المرأة وهي مُتَلَقٍّ علقت وقل ما أتى هذا البناء للمؤنث بغير هاء الاصمعي تلقت الرحم ماء الفحل اذا قبلته وأرتجت عليه والمَلاقي من الناقة لحم باطن حيائها ومن الفرس لحم باطن طَبْيَتها وألقى الشئ طرحه وفي الحديث إنَّ الرجل ليتكلم بالكلمة ما يُلقي لها بالا يَهوي بها في النار أي ما يُحضِر قلبه لما يقوله منها والبالُ القلبُ وفي حديث الاحنف انه نُعي اليه رجل فما ألقى لذلك بالا أي ما استمع له ولا اكترث به وقوله يَتَمَسَّكون من حذار الالقاء * بتَلعات كجُذوع الصِّيصاء

انما أراد أنهم يتمسكون بخيزران السفينة خشية أن تُلقيهم في البحر ولقّاه الشئ وألقاه اليه وبه فسر الزجاج قوله تعالى وإنك لتُلَقَّى القرآن أي يُلقى اليك وحيا من عند الله واللَّقَى الشئ المُلْقَى والجمع ألقاء قال الحرث بن حلزة

فتأوَّت لهم قَراضِبَة من * كل حي كأنهم ألقاءُ

وفي حديث أبي ذر مالي أراك لَقًى بَقًى هكذا جاء مخففين في رواية بوزن عصا واللَّقَى المُلقَى على الارض والبَقَى إتباع له وفي حديث حكيم بن حزام وأخذت ثيابها فجعلت لَقًى أي مرماة مُلقاة قال ابن الاثير قيل أصل اللَّقَى أنهم كانوا اذا طافوا خلعوا ثيابهم وقالوا لا نطوف في ثياب عصينا الله فيها فيلقونها عنهم ويسمون ذلك الثوب لَقًى فاذا قضوا نسكهم لم يأخذوها وتركوها بحالها مُلقاة أبو الهيثم اللَّقَى ثوب المُحرم يُلقيه اذا طاف بالبيت في الجاهلية وجمعه ألقاء واللَّقَى كل شئ مطروح متروك كاللُّقَطة والأُلْقِيّة ما أُلقي وقد تلاقوا بها كتحاجَوا عن اللحياني أبو زيد ألقيت عليه أُلقِيّة كقولك ألقيت عليه أُحْجِيّة كل ذلك يقال قال الازهري معناه كلمة مُعاياة يُلقيها عليه ليستخرجها ويقال هم يتلاقون بأُلقيّة لهم ولَقاة الطريق وسطه عن كراع ونهى النبي صلى

الله عليه وسلم عن تلقي الركبان وروى أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتلقوا الركبان أو الأجلاب فمن تلقاه فاشترى منه شيأ فصاحبه بالخيار اذا أتى السوق قال الشافعي وبهذا آخذ ان كان ثابتا قال وفي هذا دليل أن البيع جائز غير أن لصاحبها الخيار بعد قدوم السوق لان شراءها من البدوي قبل أن يصير الى موضع المتساومين من الغرور بوجه النقص من الثمن فله الخيار وتلقي الركبان هو أن يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله الى البلد ويخبره بكساد ما معه كذبا ليشتري منه سلعته بالوكس وأقل من ثمن المثل وذلك تغرير محرم ولكن الشراء منعقد ثم اذا كذب وظهر الغبن ثبت الخيار للبائع وان صدق ففيه على مذهب الشافعي خلاف وفي الحديث دخل أبو قارظ مكة فقالت قريش حليفنا وعضدنا وملتقى أكفنا أي أيدينا تلتقي مع يده وتجتمع وأراد به الحلف الذي كان بينه وبينهم قال الازهري والتلقي هو الاستقبال ومنه قوله تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم قال الفراء يريد ما يلقى دفع السيئة بالحسنة الا من هو صابر أو ذو حظ عظيم فأنثها لتأنيث إرادة الكلمة وقيل في قوله وما يلقاها أي ما يعلمها ويوفق لها الا الصابر وتلقاه أي استقبله وفلان يتلقى فلانا أي يستقبله والرجل يلقى الكلام أي يلقنه وقوله تعالى اذ تلقونه بألسنتكم أي يأخذ بعض عن بعض وأما قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فمعناه أنه أخذها عنه ومثله لقنها وتلقنها وقيل فتلقى آدم من ربه كلمات أي تعلمها ودعا بها وفي حديث أشراط الساعة ويلقى الشح قال ابن الاثير قال الحميدي لم يضبط الرواة هذا الحرف قال ويحتمل أن يكون يلقى بمعنى يتلقى ويتعلم ويتواصى به ويدعى اليه من قوله تعالى وما يلقاها الا الصابرون أي ما يعلمها وينبه عليها ولو قيل يلقى مخففة القاف لكان أبعد لانه لو ألقى لترك ولم يكن موجودا وكان يكون مدحا والحديث مبني على الذم ولو قيل يلفى بالفاء بمعنى يوجد لم يستقم لان الشح ما زال موجودا الليث الاستلقاء على القفا وكل شئ كان فيه كالانبطاح ففيه استلقاء واستلقى على قفاه وقال في قول جرير * لقى حملته أمه وهي ضيفة * جعل البعيث لقى لا يدرى لمن هو وابن من هو قال الازهري كأنه أراد أنه منبوذ لا يدرى ابن من هو الجوهري واللقى بالفتح الشئ الملقى لهوانه وجمعه ألقاء قال

فليتك حال البحر دونك كله * وكنت لقى تجري عليك السوائل

قال ابن بري قال ابن جني قد يجمع المصدر جمع اسم الفاعل لمشابهته له وأنشد هذا البيت وقال السوائل جمع سيل فجمعه جمع سائل قال ومثله

قوله في قول جرير كذا بالاصل هنا والذي تقدم في غير موضع من اللسان انه للبعيث وصرح في مادة رثم بانه يهجو جريرا كتبه مصححه

فَأَنَّكَ يا عامُ ابنَ فارسِ قُرْزُلٍ * مُعِيدٌ على قِيلِ الخَنا والهَواجِرِ

فالهَواجِرُ جمع هُجْر قال ومثله * مَن يَفْعَلِ الخيرَ لا يَعْدَمْ جَوازِيَهُ * فمن جعله جمع جزاء قال وقال ابن أحمر في اللقي أيضا

تَرْوِي لَقًى أُلْقِيَ في صَفْصَفٍ * تَصْهَرُهُ الشمسُ فما يَنْصَهِرْ

وأَلْقَيْتُهُ أي طَرَحْتُه تقول أَلْقِهِ من يدك وأَلْقِ به من يدك وأَلْقَيْتُ إليه المودةَ وبالمودة (لكى) لَكِيَ به لَكًى مقصور فهو لَكٍ به إذا لزمه وأُولِعَ به ولَكِيَ بالمكان أقام قال رؤبة

أَوْهَى أَدِيمًا حَلِمًا لم يُدْبَغِ * والمَلْغُ يَلْكَى بالكلامِ الأَمْلَغِ

ولَكِيتُ بفلان لازمته (لما) لَمًا لَمْوًا أخذ الشيءَ بأجمعه وأَلْمَى على الشيء ذهب به قال

سامَرَنِي أصواتُ صَنْجٍ مُلْمِيَهْ * وصَوْتُ صَحْنَيْ قَيْنَةٍ مُغَنِّيَهْ

قوله سامرني الخ هذا هو الصواب وتحرف في مادة صحن كتبه مصححه

واللُّمَةُ الجماعة من الناس وروي عن فاطمة البتول عليها السلام والرحمة أنها خرجت في لُمَةٍ من نسائها تتوطأ ذيلها حتى دخلت على أبي بكر الصديق رضي الله عنه فعاتبته أي في جماعة من نسائها وقيل اللُّمَة من الرجال ما بين الثلاثة إلى العشرة الجوهري واللُّمَة الأصحاب بين الثلاثة إلى العشرة واللُّمَة الأُسوة ويقال لك فيه لُمَةٌ أي أُسوة واللُّمَة المِثْل يكون في الرجال والنساء يقال تزوج فلان لُمَتَه من النساء أي مثله ولُمَةُ الرجل تِرْبُه وشَكْلُه يقال هو لُمَتِي أي مثلي قال قيس بن عاصم ما هَمَمْتُ بأَمَةٍ ولا نادَمْتُ الأَلْمَة وروي أن رجلا تزوج جارية شابة زمن عمر رضي الله عنه ففَرِكَته فقتلته فلما بلغ ذلك عمر قال يا أيها الناس لِيَتَزَوَّجْ كلُّ رجل منكم لُمَتَه من النساء ولْتَنْكِحِ المرأةُ لُمَتَها من الرجال أي شَكْلَه وتِرْبَه أراد ليتزوج كل رجل امرأة على قدر سنه ولا يتزوج حَدَثَةً يشق عليها تزوجه وأنشد ابن الاعرابي

قضاءُ الله يَغْلِبُ كلَّ حَيٍّ * ويَنْزِلُ بالجَزُوعِ وبالصَّبُورِ

فإن نَغْبُرْ فإنَّ لنا لُمَاتٍ * وإن نَغْبُرْ فنحن على نُذُورِ

يقول إن نَغْبُر أي نَمْضِ ونَمُتْ ولنا لُمات أي أشباها وأمثالا وإن نَغْبُر أي نَبْقَ فنحن على نُذُور ونُذُور جمع نَذْر أي كأنا قد نَذَرْنا أن نموت لا بد لنا من ذلك وأنشد ابن بري

فَدَعْ ذِكْرَ اللُّماتِ فقد تَفانَوْا * ونَفْسَكَ فابْكِها قبلَ المَماتِ

وخص أبو عبيد باللُّمَة المرأة فقال تزوج فلان لُمَتَه من النساء أي مثله واللُّمَة الشَّكْل وحكى ثعلب لا تُسافِرَنَّ حتى تُصِيبَ لُمَةً أي شكلا وفي الحديث لا تسافروا حتى تُصِيبوا لُمَةً أي رُفْقَة واللُّمَة

المثل في السن والترب قال الجوهري الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه قال وهو مما أخذت عينه كسه ومذ وأصلها فعلة من الملاءمة وهي الموافقة وفي حديث علي رضي الله عنه ألا وإن معاوية قاد لمة من الغواة أي جماعة واللمات المتوافقون من الرجال يقال أنت لي لمة وأنا لك لمة وقال في موضع آخر اللمى الاتراب قال الازهري جعل الناقص من اللمة واوا أو ياء فجمعها على اللمى قال واللمى على فعل جماعة لمياء مثل العمى جمع عمياء الشفاه السود واللمى مقصور سمرة الشفتين واللثات يستحسن وقيل شربة سواد وقد لمي لمى وحكى سيبويه يلمى لميا اذا اسودت شفته واللمى بالضم لغة في اللمى عن الهجري وزعم أنها لغة أهل الحجاز ورجل ألمى وامرأة لمياء وشفة لمياء بينة اللمى وقيل اللمياء من الشفاه اللطيفة القليلة الدم وكذلك اللثة اللمياء القليلة اللحم قال أبو نصر سألت الاصمعي عن اللمى مرة فقال هي سمرة في الشفة ثم سألته ثانية فقال هو سواد يكون في الشفتين وأنشد

يضحكن عن مثلوجة الاثلاج * فيها لمى من لعسة الادعاج

قال أبو الجراح ان فلانة لتلمى شفتيها وقال بعضهم الالمى البارد الريق وجعل ابن الاعرابي اللمى سوادا والتمى لونه مثل التمع قال ورباهمز وظل ألمى كثيف أسود قال طرفة

وتبسم عن ألمى كأن منورا * تخلل حر الرمل دعص له ندى

أراد تبسم عن ثغر ألمى اللثات فاكتفى بالنعت عن المنعوت وشجرة لمياء الظل سوداء كثيفة الورق قال حميد بن ثور

إلى شجر ألمى الظلال كأنه * رواهب أحرمن الشراب عذوب

قال أبو حنيفة اختار الرواهب في التشبيه لسواد ثيابهن قال ابن بري صوابه كأنها رواهب لانه يصف ركابا وقبله

ظللنا الى كهف وظلت ركابنا * إلى مستكفات لهن غروب

وقوله أحرمن الشراب جعلنه حراما وعذوب جمع عاذب وهو الرافع رأسه الى السماء وشجر ألمى الظلال من الخضرة وفي الحديث ظل ألمى قال ابن الاثير هو الشديد الخضرة المائل الى السواد تشبيها باللمى الذي يعمل في الشفة واللثة من خضرة أو زرقة أو سواد (قال محمد بن المكرم) قوله تشبيها باللمى الذي يعمل في الشفة واللثة يدل على أنه عنده مصنوع وانما هو خلقة اه وظل ألمى بارد ورمح ألمى شديد سمرة الليط صلب ولماه شدة ليطه وصلابته وفي نوادر الاعراب اللمة

قوله حكى سيبويه يلمى الخ ربما تبادر أنه مضارع لمي كرضى وعبارة القاموس وشرحه (و) حكى سيبويه لمى (كرمى) يلمى (لميا) بالفتح كذا في النسخ وهو في المحكم لمي كعمي اه كتبه مصححه

في الحسرات ما يحترُّ به الثور يثير به الارض وهي اللُّومة والثورج وما يَلُوفم فلان بكلمة معناه أنه
لا يستعظم شيأ تكلم به من قبيح وما يَأْفه بكلمة مذكور في لمأبا نهمز (لنا) ابن برى اللُّنة
جمادى الآخرة قال * من لُنة حتى توافيها النَّسة * (لها) اللَّهو ما لهوت به ولعبت به
وشغلك من هوى وطرب ونحوهما وفي الحديث ليس شيء من اللَّهو الا في ثلاث أي ليس منه مباح
الا هذه لان كل واحدة منها اذا تأملتها وجدتها معينة على حق أو ذريعة اليه واللهو اللعب يقال
لَهَوتُ بالشيء ألهو به لَهْوا وتلهيتُ به اذا لعبت به وتشاغلت وغفلت به عن غيره ولَهيتُ عن
الشيء بالكسر ألهى بالفتح لُهيا ولهيانا اذا سلوت عنه وتركت ذكره واذا غفلت عنه واشتغلت
وقوله تعالى واذا رأوا تجارة أو لهوا قيل اللهو الطبل وقيل اللهو كل ما تُلُهِّيَ به لها يلهو لهوا
والتهى وألهاه ذلك قال ساعدة بن جؤية

فألهاهم باثنين منهم كلاهما * به قارتٌ من النَّجيع دميم

والملاهي آلات اللَّهو وقد تلاهى بذلك والأُلهوة والأُلهية والتلهية ما تلاهى به ويقال بينهم أُلهية
كما يقال أُحجية وتقديرها أُفعولة والتلهية حديث يُتلهى به قال الشاعر

بتلهية أريش بها سهامي * تبذّ المرشيات من القطين

ولَهَت المرأة الى حديث المرأة تَلْهو لُهُوّا ولَهْوا أنست به وأعجبها قال

* كبرت وأن لا يحسن اللَّهو أمثالي * وقد يكنى باللَّهو عن الجماع وفي سجع للعرب اذا طلع الدلو
انسل العفو وطلب اللَّهو الخلو أي طلب الخلو التزويج واللَّهو النكاح ويقال المرأة ابن
عرفة في قوله تعالى لاهية قلوبهم أي متشاغلة عما يدعون اليه وهذا من لها عن الشيء اذا
تشاغل بغيره يلهى ومنه قوله تعالى فأنت عنه تلهّى أي تتشاغل والنبي صلى الله عليه وسلم لا يلهو
لانه صلى الله عليه وسلم قال ما أنا من دد ولا الدد مني والتهى بامرأة فهي لهوته واللَّهو واللهوة
المرأة الملهوّ بها وفي التنزيل العزيز لو أردنا أن نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا أي امرأة ويقال ولدا
تعالى الله عز وجل وقال العجاج * ولهوة اللاهي ولو تنطسا * أي ولو تعمق في طلب الحسن
وبالغ في ذلك وقال أهل التفسير اللَّهو في لغة أهل حضرموت الولد وقيل اللَّهو المرأة قال وتأويله
في اللغة أن الولد لهو الدنيا أي لو أردنا أن نتخذ ولدا ذا لهو نتلهى به ومعنى لاتخذناه من لدنا
اي لاصطفيناه مما نخلق ولهي به أحبه وهو من ذلك الاول لان حبك الشيء ضرب من اللهو به
وقوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله جاء في التفسير أن لهو

الحديث هنا الغناء لانه يُلْهِى به عن ذكر الله عز وجل وكُلُّ لَعِبٍ لَهْوٌ وقال قتادة فى هذه الآية أما والله لعله أن لا يكون أنفق مالا وبِحَسْبِ المَرْءِ من الضلالة أن يختار حديث الباطل على حديث الحق وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه حَرَّم بيع المُغَنِّية وشراءها وقيل إن لَهْوَ الحديث هنا الشِّرْكُ والله أعلم ولَهِىَ عنه ومنه ولَهَا لُهِيًّا ولِهْيانًا وتَلَهَّى عن الشئ كُلُّه غَفَل عنه ونَسِيَه وترك ذكره وأضرب عنه وألهاه أى شَغَلَه ولَهِىَ عنه وبه كَرِهَه وهو من ذلك لانّ نسيانك له وغَفْلَتَك عنه ضرب من الكُرْه ولَهَّاه به تَلْهِيَةً أى عَلَّله وتلاهَوْا أى لَهَا بعضهم ببعض الازهرى وروى عن عُمَر رضى الله عنه انه أخذ أربعمائة دينار فجعلها فى صُرّة ثم قال للغلام اذهب بها الى أبى عبيدة بن الجراح ثم تَلَهَّ ساعةً فى البيت ثم انْظُرْ ماذا يَصْنَعُ قال ففرّقها تَلَهَّ ساعةً أى تَشاغَلْ وتَعَلَّلْ والتَّلَهِّى بالشئ التَّعَلُّلُ به والتَّمَكُّثُ يقال تَلَهَّيْتُ بكذا أى تَعَلَّلْتُ به وأَقَمْتُ عليه ولم أُفارِقْه وفى قصيد كعب

وقال كُلُّ صَديقٍ كنتُ آمُلُه * لا أُلْهِيَنَّكَ إنّى عنكَ مَشْغول

أى لا أشغَلُكَ عن أمرك فانى مَشْغُول عنك وقيل معناه لا أنفعك ولا أُعَلِّلُكَ فاعمل لنفسك وتقول الْهَ عن الشئ أى اتركه وفى الحديث فى البَلَل بعد الوُضوء الْهَ عنه وفى خبر ابن الزبير أنه كان اذا سمع صوت الرعد لَهِىَ عن حديثه أى تَرَكه وأعْرَض عنه وكُلُّ شئ تَرَكْتَه فقد لَهِيتَ عنه وأنشد الكسائى * الْهَ عَنْها فقد أصابَكَ منْها * والْهَ عنه ومنه بمعنى واحد الاصمعى لَهِيتُ من فلان وعنه فانا أَلْهَى الكسائى لَهِيتُ عنه لا غير قال وكلام العرب لَهَوْتُ عنه ولَهَوْتُ منه وهو أن تدعه وتَرْفُضَه وفلانٌ لَهُوٌّ عن الخير على فَعُول الازهرى اللَّهْو الصُّدُوف يقال لَهَوْتُ عن الشئ أَلْهُو لَهًا قال وقول العامة تَلَهَّيْتُ وتقول ألهانى فلان عن كذا أى شَغَلنى وأنسانى قال الازهرى وكلام العرب جاء بخلاف ما قال الليث يقولون لَهَوْتُ بالمرأة وبالشئ أَلْهُو لَهْوًا لا غير قال ولا يجوز لَهًا ويقولون لَهِيتُ عن الشئ أَلْهَى لُهِيًّا ابن بزرج لَهَوْتُ ولَهِيتُ بالشئ أَلْهُو لَهْوًا اذا لعبت به وأنشد

خَلَعْتُ عِذارَها ولَهِيتُ عنها * كما خُلِعَ العِذارُ عن الجَوادِ

وفى الحديث اذا اسْتَأْثَرَ اللهُ بشئ فالْهَ عنه أى اتْرُكْه وأعْرِضْ عنه ولا تَتَعَرَّضْ له وفى حديث سهل ابن سعد فلَهِىَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بشئ كان بين يديه أى اشتغل ثعلب عن ابن الاعرابى لَهِيتُ به وعنه كرهته ولهوت به أحببته وأنشد

قوله ابن بزرج لهوت الخ هذه عبارة الازهرى وليس فيها ألهو لهوا فتأمل كتبه مصححه

صَرَمَتْ حِبالَكَ فالْهُ عنها زَيْنَبُ * ولَقَدْ أَطَلْتَ عِتابَها لو تُعْتِبُ

لو تُعْتِبُ لو تُرْضِيكَ وقال العجاج * دارٌ لُهَيّا قَلْبِكَ المُتَيَّمِ * يعنى لَهْوَ قلبه وتَلَهَّيْتُ به مثله ولُهَيّا تصغير لَهْوَى فَعْلَى من اللهو * أَزْمانَ لَيْلَى عامَ لَيْلَى وحَمِى * أى هَمِّى وسَدَمى وشَهْوَتِى وقال *صَدَقَتْ لُهَيّا قَلْبِيَ المُسْتَهْتَرِ * قال العجاج * دارٌ لِلَهْوٍ للمُلَهِّى مِكْسالْ * جعل الجارية لَهْوا للمُلَهِّى لرجل يُعَلِّل بها أى لمن يَتَلَهَّى بها الازهرى باسناده عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سألت ربى أن لا يُعَذِّب اللَّاهِينَ من ذُرِّيَّة البشر فأعطانيهم قيل فى تفسير اللَّاهِينَ انهم الأطفال الذين لم يَقْتَرِفُوا ذنبا وقيل هم البُلْهُ الغافِلُون وقيل اللَّاهُون الذين لم يَتَعَمَّدُوا الذنب انما أتوه غَفْلةً ونسيانا وخَطأً وهم الذين يَدْعُون الله فيقولون ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا كما علمهم الله عز وجل وتَلَهَّت الابل بالمَرْعَى اذا تَعَلَّلَتْ به وأنشد

لنا هَضَباتٌ قد ثَنَيْنَ أَكارِعًا * تَلَهَّى بِبَعْضِ النَّجْمِ واللَّيْلُ أَبْلَقُ

يريد تَرْعَى فى القمر والنَّجْمُ نبت وأراد بهَضَبات ههنا ابلا وأنشد شمر لبعض بنى كلاب

وساجِيَةٍ حَوْراءَ يَلْهُو إِزارُها * الى كَفَلٍ رابٍ وخَصْرٍ مُخَصَّرِ

قال يَلْهُو ازارها الى الكَفَل فلا يُفارقه قال والانسانُ اللَّاهِي الى الشئ اذا لم يُفارقه ويقال قد لاهَى الشئَ اذا داناه وقارَبه ولاهَى الغُلامُ الفِطامَ اذا دنا منه وأنشد قول ابن حلزة

أَتَلَهَّى بها الهَواجِرَ اذْ * كُلُّ ابنِ هَمٍّ بَلِيَّةٌ عَمْياءُ

قال تَلَهِّيه بها ركوبه اياها وتَعَلُّله بسيرها وقال الفرزدق

أَلا انَّما أَفْنَى شَبابِى وانْقَضَى * على مَرِّ لَيْلٍ دائبٍ ونَهارِ

يُعِيدانِ لى ما أَمْضَيا وهُما مَعًا * طَرِيدانِ لا يَسْتَلْهِيانِ قَرارِى

قال معناه لا ينتظران قرارى ولا يستوقفانى والاصل فى الاستلهاء بمعنى التوقف أن الطاحن اذا أراد أن يُلْقِىَ فى فم الرحى لَهْوَةً وقف عن الادارة وقفة ثم استعير ذلك ووضع موضع الاستيقاف والانتظار واللُّهْوَةُ واللَّهْوَةُ ما أَلقيتَ فى فَمِ الرَّحا من الحُبوب للطَّحْن قال ابن كلثوم *ولَهْوَتُها قُضاعةَ أَجْمَعِينا* وأَلْهَى الرَّحا وللرَّحا وفى الرَّحا أَلْقَى فيها اللُّهْوةَ وهو ما يُلقيه الطاحن فى فم الرَّحا بيده والجمع لُهًا واللُّهْوَةُ واللُّهْيَةُ الاخيرة على المُعاقبة العَطِيَّةُ وقيل أفضل العطايا وأجزلها ويقال انه لمِعْطاءٌ للُّهَا اذا كان جَوادا يُعطى الشئَ الكثير وقال الشاعر

اذا ما باللُّها ضَنَّ الكِرامُ وقال النابغة

عظامُ اللُّها أبناءُ أبناءِ عُذْرةٍ * لَهامِيمُ يَسْتَلْهُونَها بالجَراجِرِ

يقال أراد بقوله عظام اللُّها أى عظام العطايا يقال أَلْهَيْتُ له لُهْوَةً من المال كما يُلْهَى فى خُرْتَى الطاحُونة ثم قال يَسْتَلْهُونَها الهاء للمكارم وهى العطايا التى وصفها والجَراجِرُ الحَلاقِيمُ ويقال أراد باللُّها الأموال أراد أن أموالهم كثيرة وقد اسْتَلْهَوْها أى استكثروا منها وفى حديث عمر منهم الفاتِحُ فاهُ لِلُهْوةٍ من الدنيا اللُّهْوَةُ بالضم العطيةُ وقيل هى أفضل العَطاء وأَجزله واللُّهْوَةُ العَطِيَّة دَراهِمَ كانت أو غيرها واشتراه بِلُهْوةٍ من مال أى حَفْنةٍ واللُّهْوَةُ الأَلفُ من الدنانير والدراهم ولا يقال لغيرها عن أبى زيد وهُمْ لُهاءُ مائةٍ أى قَدْرُها كقولك زُهاءُ مائةٍ وأنشد ابن برى للعجاج

كأَنَّما لُهاؤُهُ لِمَنْ جَهَرْ * لَيْلٌ ورِزٌّ وَغْرِهِ إذا وَغَرْ

واللَّهاةُ لَحْمةٌ حَمْراءُ فى الحَنَكِ مُعَلَّقةٌ على عَكَدَةِ اللسان والجمع لَهَياتٌ غيره اللَّهاةُ الهَنَةُ المُطْبِقَةُ فى أَقْصَى سَقْفِ الفم ابن سيده واللَّهاةُ من كلِّ ذى حَلْقٍ اللَّحمةُ المُشْرِفةُ على الحَلْقِ وقيل هى ما بين مُنْقَطَعِ أَصل اللسان الى منقطَع القلب من أَعلى الفم والجمع لَهَواتٌ ولَهَياتٌ ولُهِيٌّ ولِهِيٌّ ولَهاً ولِهاءٌ قال ابن برى شاهد اللَّها قول الراجز

تُلْقِيهِ فى طُرْقٍ أَتَتْها من عَلِ * قَذْفٌ لَهاً جُوفٍ وشِدْقٍ أَهْدَلِ

قال وشاهد اللَّهَوات قول الفرزدق

ذُبابٌ طارَ فى لَهَواتِ لَيْثٍ * كَذاكَ اللَّيْثُ يَلْتَهِمُ الذُّبابا

وفى حديث الشاة المسمومة فَما زِلْتُ أَعْرِفُها فى لَهَواتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم واللَّهاةُ أَقْصَى الفم وهى من البعير العربى الشِّقْشِقَةُ ولكل ذى حلق لَهاةٌ وأَما قول الشاعر

يا لَكَ من تَمْرٍ ومن شِيشاءِ * يَنْشَبُ فى المَسْعَلِ واللَّهاءِ

فقد روى بكسر اللام وفتحها فمن فتحها ثم مدّ فعلى اعتقاد الضرورة وقد رآه بعض النحويين والمجمع عليه عكسه وزعم أبو عبيد أنه جمع لَهاً على لِهاءٍ قال ابن سيده وهذا قول لا يُعرج عليه ولكنه جمع لَهاةٍ كما بينا لان فَعَلَةً يكسَّر على فعال ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم أَضاةٌ وإِضاءٌ ومثله من السالم رَحَبةٌ ورِحابٌ ورَقَبةٌ ورِقابٌ قال ابن سيده وشرحنا هذه المسئلة ههنا لذهابها على كثير من النُّظّار قال ابن برى انما مدّ قوله فى المَسْعَلِ واللَّهاءِ للضرورة قال هذه الضرورة على من رواه بفتح اللام لانه مدّ المقصور وذلك مما ينكره البصريون قال وكذلك ما قبل هذا البيت

قد عَلِمَتْ أُمُّ أَبى السِّعْلاءِ * أَنْ نِعْمَ مَأْكُولاً على الخَواءِ

قوله أبناء أبناء عذرة هكذا فى الاصل تبعا للتهذيب والذى فى ديوان النابغة ابناء عذرة انهم الخ ولعلهما روايتان اه مصححه

فذا السعلاء والخواء ضرورة وحكى سيبويه لهى أبوك مقلوب عن لاه أبوك وان كان وزن لهى فعل
ولاه فعل فله نظير قالوا له جاه عند السلطان مقلوب عن وجه ابن الاعرابى لاهاه اذا دنا منه وهالاه
اذا فازعه النضر يقال لاه أخاك يافلان أى افعل به نحو ما فعل بك من المعروف والهه سواء
وتلهلأت أى نكصت واللهواء ممدود موضع ولهوة اسم امرأة قال

أصدّ ومابى من صدود ولا غنى * ولا لاق قلبى بعد لهوة لائق

(لوى) لويت الحبل ألويه ليًّا فتلته ابن سيده اللىّ الجدل والتثنى لواه ليًّا والمرة منه ليّة وجمعه
لوًى ككوّة وكوى عن أبى على ولوّاه فالتوى وتلوّى ولوى يده ليًّا ولويًا نادر على الاصل ثناها ولم
يحك سيبويه لويًا فيما شذ ولوى الغلام بلغ عشرين وقويت يده فلوى يد غيره ولوى القدح لوًى فهو
لوٍ والتوى كلاهما اعوجّ عن أبى حنيفة واللوى ما التوى من الرمل وقيل هو مسترقّه وهما لويان
والجمع ألواء وكسره يعقوب على ألوية فقال يصف الظمخ ينبت فى ألوية الرمل ودكادكه وفعل
لا يجمع على أفعلة وألوينا صرنا الى لوى الرمل وقيل لوى الرمل لوًى فهو لوٍ وأنشد ابن الاعرابى
* يا فجرة الثور وظربان اللوى * والاسم اللوى مقصور الاصمعى اللوى منقطع الرملة يقال
قد ألويتم فانزلوا وذلك اذا بلغوا لوى الرمل الجوهرى لوى الرمل مقصور منقطعه وهو الجدد
بعد الرملة ولوى الحية حواها وهو انطواؤها عن ثعلب ولاوت الحية الحية لواء التوت عليها
والتوى الماء فى مجراه وتلوّى انعطف ولم يجر على الاستقامة وتلوّت الحية كذلك وتلوّى البرق فى
السحاب اضطرب على غير جهة وقرن ألوى معوجّ والجمع لُىّ بضم اللام حكاها سيبويه قال
وكذلك سمعناها من العرب قال ولم يكسروا وان كان ذلك القياس وخالفوا باب بيض لانه لما
وقع الادغام فى الحرف ذهب المد وصار كأنه حرف متحرك ألا ترى لو جاء مع عمى فى قافية جاز فهذا
دليل على أن المدغم بمنزلة الصحيح والأقيس الكسر لمجاورتها الياء ولواه دينه وبدينه ليًّا ولِيًّا ولِيانًا ولَيانًا
وليّانًا مطله قال ذو الرمة فى الليان

تطيلين ليّانى وأنت ملية * وأحسن ياذات الوشاح التقاضيا

قال أبو الهيثم لم يجئ من المصادر على فعلان الا الليّان وحكى ابن برى عن أبى زيد قال ليان بالكسر
وهو لغية قال وقد يجئ الليّان بمعنى الحبس وضد التسريح قال الشاعر

يلقى غريمكم من غير عسرتكم * بالبذل مطلا وبالتسريح ليّانا

وألوى بحقى ولوانى جحدنى اياه ولويت الدين وفى حديث المطل لىّ الواجد يحل عرضه وعقوبته قال

ابو

أبو عبيد اللَّيُّ هو المَطْل وأنشد قول الاعشى

يَلْوِينَنِي دَيْنِي النَّهارَ وأَقْتَضِي * دَيْنِي اذا وَقَذَ النُّعاسُ الرُّقَّدا

لَوَاه غريمَه بدَيْنِه يَلْويه لَيًّا وأَصله لَوْيًا فأُدغمت الواو في الياء وأَلْوَى بالشئ ذَهَب به وأَلْوَى بما في الاناء من الشَّراب استأْثر به وغَلَب عليه غيرَه وقد يقال ذلك في الطعام وقول ساعدة بن جُؤَيَّة

سادٍ تَجَرَّمَ في البَضِيعِ ثمانيًا * يُلْوِي بعَيْقاتِ البِحارِ ويُجْنَبُ

يُلْوِي بعيقات البحار أي يشرب ماءها فيذهب به وأَلْوَتْ به العُقاب أخذته فطارت به الاصمعي ومن أمثالهم أَيهاتَ أَلْوَتْ به العَنْقاءُ المُغْرِبُ كأَنها داهيةٌ ولم يفسر أَصله وفي الصحاح أَلْوَتْ به عَنْقاءُ مُغْرِبٌ أي ذَهَبت به وفي حديث حُذَيْفةَ أَنَّ جبريل رفَعَ أَرضَ قَوْمِ لُوط عليه السلام ثم أَلْوَى بها حتى سَمِعَ أَهلُ السماء ضُغاءَ كِلابِهم أي ذَهَب بها كما يقال أَلْوَتْ به العَنْقاءُ أي أَطارَته وعن قتادة مثله وقال فيه ثم أَلْوَى بها في جَوِّ السماء وأَلْوَى بثوبه فهو يُلْوِي به إِلْواءً وأَلْوَى بهم الدَّهْرُ أَهلكهم قال

أَصْبَحَ الدَّهْرُ وقد أَلْوَى بهم * غَيْرَ تَقْوالِكَ من قِيلٍ وقال

وأَلْوَى بثوبه اذا لَمَع وأَشارَ وأَلْوَى بالكلام خالَفَ به عن جهته ولَوَى عن الامر والْتَوَى تثاقل ولَوَيْتُ أَمْرِي عنه لَيًّا ولِيًّا طَوَيْتُه ولَوَيْتُ عنه الخَبرَ أَخبرته به على غير وجهه ولَوَى فلان خبره اذا كتمه والالْواءُ أن تُخالف بالكلام عن جهته يقال أَلْوَى يُلْوِي إِلْواءً ولَوِيَّةً والاخلاف الاستقاء ولَوَيْتُ عليه عَطَفْت ولَوَيْتُ عليه انتظرت الاصمعي لَوَى الأَمْرَ عنه فهو يَلْوِيه لَيًّا ويقال أَلْوَى بذلك الامر اذا ذَهَب به ولَوَى عليهم يَلْوِي اذا عطف عليهم وتَحَبَّس ويقال ما يَلْوِي على أَحد وفي حديث أبي قتادة فانطلق الناس لا يَلْوِي أَحد على أَحد أي لا يَلْتَفِت ولا يَعْطِف عليه وفي الحديث وجَعَلَتْ خَيْلُنا تَلَوَّى خَلْفَ ظُهورِنا أي تَتَلَوَّى يقال لَوَّى عليه اذا عَطَفَ وعَرَّج ويروى بالتخفيف ويروى تَلُوذُ بالذال وهو قريب منه وأَلْوَى عطف على مُسْتَغِيثٍ وأَلْوَى بثوبه للصَّريخ وأَلْوَت المرأَةُ بيدها وأَلْوَت الحَرْبُ بالسُّوامِ اذا ذَهَبَت بها وصاحبُها يَنْظُر اليها وأَلْوَى اذا جَفَّ زرعُه واللَّوِيُّ على فَعِيل ما ذَبُل وجَفَّ من البَقْل وأنشد ابن برى

حتى اذا تَجَلَّتِ اللَّوِيَّا * وطَرَدَ الهَيْفُ السَّفا الصَّيْفِيَّا

وقال ذو الرمة وحتى سَرَى بعد الكَرَى في لَوِيِّه * أَساريعُ مَعْرُوفٍ وصَرَّتْ جَنادِبُه

وقد أَلْوَى البَقْلُ إِلْواءً أي ذَبُلَ ابن سيده واللَّوِيُّ يَبِيسُ الكَلإِ والبَقْلِ وقيل هو ما كان منه بين الرَّطْب واليابس وقد لَوِيَ لَوًى وأَلْوَى صار لَوِيًّا وأَلْوَتِ الأَرض صار بقلها لَوِيًّا والأَلْوَى واللُّوَّى على

قوله يلوى بعيقات هذا هو الصواب وضبط في ساد وبضع وعيق بفتح الياء من يلوى وهو خطأ كتبه مصححه

قوله ولوية والاخلاف الاستقاء كذا بالاصل فلعل في العبارة سقطا ولا محكم ولا تهذيب هنا ويظهر أن قوله هنا والاخلاف الاستقاء مقدم من تأخير فسيأتي لفظ الاخلاف في بيت استشهد به في مادة لبا أورده في التكملة مفسر اللاخلاف بالاستقاء فحرر كتبه مصححه

لفظ التصغير شجرة تنبت حبالا تعلق بالشجر وتتلوّى عليها ولها فى أطرافها ورق مدوّر فى طرفه تحديد واللّوى وجمعه ألواء مكرمة للنبات قال ذوالرمة

ولم تبق ألواء اليمانى بقيّة * من النبت إلا بطن وادر حاحم

قوله رحاحم كذا بالاصل ولينظر كتبه مصححه

والألوى الشديد الخصومة الجدل السليط وهو أيضا المتفرّد المعتزل وقد لوى لوًى والألوى الرجل المجتنب المنفرد لا يزال كذلك قال الشاعر يصف امرأة

حصان تقصد الألوى * بعينيها وبالجيد

والانثى ليّاء ونسوة ليان وان شئت بالتاء ليّاوات والرجال ألوون والتاء والنون فى الجماعات لا يمتنع منهما شئ من أسماء الرجال ونعوتها وان فعل فهو يلوى لوى ولكن استغنوا عنه بقولهم لوى رأسه ومن جعل تأليفه من لام وواو قالوا لوّى وفى التنزيل العزيز فى ذكر المنافقين لوّوا رؤسهم ولووا قرئ بالتشديد والتخفيف ولوّيت أعناق الرجال فى الخصومة شدد للكثرة والمبالغة قال الله عز وجل لوّوا رؤسهم وألوى الرجل برأسه ولوى رأسه أمال وأعرض وألوى رأسه ولوى برأسه أماله من جانب الى جانب وفى حديث ابن عباس إن ابن الزبير رضى الله عنهم لوى ذنبه قال ابن الاثير يقال لوى رأسه وذنبه وعطفه عنك اذا ثناه وصرفه ويروى بالتشديد للمبالغة وهو مثل لترك المكارم والروغان عن المعروف وايلاء الجميل قال ويجوز أن يكون كناية عن التأخر والتخلف لانه قال فى مقابلته وإن ابن العاص مشى اليقدمية وقوله تعالى وإن تلووا أو تعرضوا بواوين قال ابن عباس رضى الله عنهما هو القاضى يكون ليّه وإعراضه لاحد الخصمين على الآخر أى تشدده وصلابته وقد قرئ بواو واحدة مضمومة اللام من وليت قال مجاهد أى ان تلووا الشهادة فتقيموها أو تعرضوا عنها فتتركوها قال ابن برى ومنه قول فرعان بن الاعرف

قوله وان فعل الخ كذا بالاصل وشرح القاموس وتأمله كتبه مصححه

تغمّد حقى ظالما ولوى يدى * لوى يده الله الذى هو غالبه

والتوى وتلوّى بمعنى الليث لويت عن هذا الامر اذا التويت عنه وأنشد

إذا التوى بى الامر أو لويت * من أين آتى الامر إذ أتيت

اليزيدى لوى فلان الشهادة وهو يلويها ليّا ولوى كفه ولوى يده ولوى على أصحابه لويا وليّا وألوى الى بيده إلواء أى أشار بيده لا غير ولوّيته عليه أى آثرته عليه وقال

ولم يكن ملك للقوم ينزلهم * إلا صلاصل لا تلوى على حسب

قوله ولم يكن الخ هذا هو الصواب كما ضبط فى ملك وضبط فى صلصل خطأ كتبه مصححه

أى لا يؤثر بها أحد لحسبه للشدة التى هم فيها ويروى لا تلوى أى لا تعطف أصحابها على ذوى

الاحساب

الاحساب من قولهم لَوَى عليه أى عطف بل تُقسم بالمُصافنة على السَّوِيّة وأنشد ابن برى لمجنون بنى عامر

فلو كان فى لَيْلَى سَدًى من خُصومة * لَلَوَّيْتُ أعناقَ المَطِىّ المَلاويا

وطريق ألْوَى بعيد مجهول واللَّوِيّةُ ما خَبأته عن غيرك وأخفيته قال

الا كَابِنِ اللَّوايا دُونَ ضَيْفِهِم * والقِدْرُ مَخْبوءةٌ منها أثافيها

وقيل هى الشئ يُخْبَأُ للضيف وقيل هى ما أتحفت به المرأة زائرها أو ضيفها وقد لوى لَوِيّةً والتواها والْتَوَى أكل اللَّوِيّة التهذيب اللَّوِيّةُ ما يُخْبَأُ للضيف أو يدّخره الرجل لنفسه وأنشد

آثَرْتُ ضَيْفَكَ باللَّوِيّة والذى * كانت له ولمثله الاذْخارُ

قال الازهرى سمعت أعرابيا من بنى كلاب يقول لقعيدة له أين لَواياكِ وحواياكِ ألا تُقدّمينها الينا أراد أين ما خبأت من شُحَيْمة وقَديدة وتمرة وما أشبهها من شئ يُدّخر للحقوق الجوهرى اللَّوِيّةُ ماخبأته لغيرك من الطعام قال أبو جهمة الذهلى

قُلْتُ لذاتِ النُّقْبةِ النَّقِيّهْ * قُومى تَغَدّيْنا من اللَّوِيّهْ

وقد الْتَوَتِ المرأةُ لَوِيّةً والوَلِيّةُ لغة فى اللَّوِيّة مقلوبة عنه حكاها كراع قال والجمع الوَلايا كاللَّوايا ثبت القلب فى الجمع واللَّوَى وجع فى المعدة وقيل وجع فى الجَوْف لَوِىَ بالكسر يَلْوَى لَوًى مقصور فهو لَوٍ واللَّوَى اعوجاج فى ظهر الفرس وقد لَوِىَ لَوًى وعود لَوٍ ومُلْتَوٍ وذَنَبٌ ألْوَى معطوف خِلْقةً مثل ذَنَب العنز ويقال لَوِىَ ذَنَبُ الفرس فهو يَلْوَى لَوًى وذلك اذا ما اعْوَجّ قال العجاج

* كالكَرِّ لا شَخْتٌ ولا فيه لَوَى * يقال منه فرس ما به لَوًى ولا عَصَلٌ وقال أبو الهيثم كبش ألْوَى ونعجة لَيّاء ممدود من شاء لُىٍّ اليزيدى ألْوَتِ الناقةُ بذنبها ولَوَّتْ ذنبها اذا حركته البامع الالف فيهما وأصَرَّ الفرسُ بأذنه وصَرَّ أذُنَه والله أعلم واللِّواء لواء الامير ممدود واللِّواء العَلَم والجمع ألْوِيةٌ وألْوِياتٌ الاخيرة جمع الجمع قال * جُنْحُ النَّواصى نحوَ ألْوِياتِها * وفى الحديث لواء الحمد بيدى يوم القيامة اللِّواء الراية ولا يمسكها الا صاحب الجيش قال الشاعر

غَداةَ تَسايَلَتْ من كلِّ أوْبٍ * كَتائِبُ عاقِدِينَ لهم لَوايا

قال وهى لغة لبعض العرب تقول احْتَمَيْتُ احْتِمايا والالْوِيةُ المَطارِدُ وهى دون الاعلام والبُنود وفى الحديث لكل غادر لواء يوم القيامة أى علامة يُشْهَرُ بها فى الناس لان موضوع اللواء شُهْرةُ مكان الرئيس وألْوَى اللواءَ عمله أو رفعه عن ابن الاعرابى ولا يقال لَواه وألْوَى خاطَ لواء الامير وألْوَى اذا أكثر التمنى أبو عبيد من أمثالهم فى الرجل الصعب الخلق الشديد اللجاجة لتجدنّ فلانا ألْوَى

قوله شخت بشين معجمة كما فى مادة كرر من التهذيب وتصحف فى اللسان هنالك كتبه مصححه

بَعِيدَ المستمر وأنشد فيه

وجَدْتَنِى أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرّْ * أَحْمِلُ ما حُمِّلْتُ من خَيْرٍ وشَرّْ

أبو الهيثم الأَلْوَى الكثير الملاوى يقال رجل أَلْوَى شديد الخُصومة يَلْتَوِى على خصمه بالحجة ولا يُقِرّ على شئ واحد والأَلْوَى الشديد الالتواء وهو الذى يقال له بالفارسية سماس ولَوَيْتُ الثوبَ أَلْوِيه لَيًّا اذا عصرته حتى يخرج ما فيه من الماء وفى حديث الاختمار لَيَّةً لا لَيَّتَيْنِ أى تَلْوِى خمارها على رأسها مرة واحدة ولا تديره مرتين لئلا تشتبه بالرجال اذا اعتموا واللُّوَّاءُ طائر واللَّاوِيَاءُ ضرب من النَّبْت واللَّاوِيَاءُ ميسم يُكْوَى به ولِيَّةُ مكان بوادى عُمانَ واللَّوَى فى معنى اللاتى الذى هو جمع التى عن اللحيانى يقال هُنَّ اللَّوَى فعلن وأنشد

جَمَعْتُها من أَيْنُقٍ غِزارِ * مِنَ اللَّوَى شُرِّفْنَ بالصِّرارِ

واللَّاؤُونَ جمع الذى من غير لفظه بمعنى الذين فيه ثلاث لغات اللَّاؤُونَ فى الرفع واللَّائِينَ فى الخفض والنصب واللَّاؤُو بلا نون واللَّائِى باثبات الياء فى كل حال يستوى فيه الرجال والنساء ولا يصغر لانهم استغنوا عنه باللُّتَيَّاتِ للنساء وباللَّذَيُّونَ للرجال قال وان شئت قلت للنساء اللا بالقصر بلا ياء ولا مد ولا همز ومنهم من يهمز وشاهده بلا ياء ولا مد ولا همز قول الكميت

وكانَتْ مِنَ اللَّا لا يُغَيِّرُها ابْنُها * اذا ما الغُلامُ الأَحْمَقُ الامَّ غَيَّرا

قال ومثله قول الراجز

فَدُومِى على العَهْدِ الذى كانَ بَيْنَنا * أَمَ اَنْتِ مِنَ اللَّا ما لَهُنَّ عُهُودُ

وأما قول أبى الرُّبَيْسِ عبادة بن طَهْفَةَ المازنى وقيل اسمه عَبَّاد بن طهفة وقيل عَبَّاد بن عباس

مِنَ النَّفَرِ اللَّائِى الَّذِينَ اذا هُمُ * يَهابُ اللِّئامُ حَلْقَةَ البابِ قَعْقَعُوا

فانما جاز الجمع بينهما لاختلاف اللفظين أو على إلغاء أحدهما ولُؤَىُّ بن غالب أبو قريش وأهل العربية يقولونه بالهمز والعامة تقول لُوَىّ قال الازهرى قال ذلك الفراء وغيره يقال لَوَى عليه الأَمْرَ اذا عَوَّصه ويقال لَوَّأَ الله بك بالهمز تَلْوِيَةً أى شَوَّه به ويقال هذه والله الشَّوْهَةُ واللَّوْأَةُ ويقال اللَّوَّةُ بغير همز ويقال للرجل الشديد ما يُلْوَى ظَهْرُه أى لا يُصْرَعُ أحد والمَلاوِى الثَّنايا المُلْتَوِيَةُ التى لا تستقيم واللُّوَّةُ العود الذى يُتَبَخَّرُ به لغة فى الأَلُوَّة فارسى معرب كاللِّيَّةِ وفى صفة أهل الجنة مَجامِرُهم الأَلُوَّةُ أى بَخُورُهم العُودُ وهو اسم له مُرْتَجَل وقيل هو ضرب من خيار العود وأجوده وتفتح همزته وتضم وقد اختلف فى أصليتها وزيادتها وفى حديث ابن عمر انه كان

قوله بالفارسية الخ كذا بالاصل على هذه الصورة وليسأل عنها من علماء الفرس كتبه مصححه

قوله واللاوياء ضرب الخ وقع فى القاموس مقصورا كالاصل وقال شارحه وهو فى المحكم وكتاب القالى ممدود كتبه مصححه

قوله طهفة الذى فى القاموس طهمة انظر مادة ر ب س منه كتبه مصححه

يَسْتَجْمِرُ بالأَلُوَّة غير مُطَرَّاة وقوله في الحديث مَن حافَ في وَصِيَّته أُلْقِيَ في اللَّوَى قيل إِنه وادٍ في جهنم نعوذ بعفو الله منها ابن الاعرابي اللَّوَّةُ السَّوْأَة تقول لَوَّةً لفلان بما صنع أي سَوْأَةً قال والتَّوَّةُ الساعة من الزمان والحَوَّةُ كلمة الحق وقال اللُّوُّ والأَوُّ الباطل والحَوُّ والحَيُّ الحق يقال فلان لايعرف الحَوَّ من اللَّوِّ أي لايعرف الكلام البَيِّنَ من الخَفِيّ عن ثعلب واللَّوْلاء الشدّة والضر كاللَّأْواء وقوله في الحديث إِيّاكَ واللَّوَّ فان اللَّوَّ من الشيطان يريد قول المتندم على الفائت لو كان كذا لقلت ولفعلت وسنذكره في لا من حرف الالف الخفيفة واللَّاتُ صنم لثَقِيف كانوا يعبدونه هي عند أبي على فَعَلَة من لَوَيْت عليه أي عَطَفْت وأَقَمْت يَدُلُّ على ذلك قوله تعالى وانطلق المَلَأُ منهم أَنِ امْشُوا واصْبِرُوا على آلهتكم قال سيبويه أما الاضافة الى لات من اللات والعُزَّى فانك تَمُدّها كما تَمُدّ لا اذا كانت اسما وكما تُثَقِّل لو وكي اذا كان كل واحد منهما اسما فهذه الحروف وأشباهها التي ليس لها دليل بتحقير ولا جمع ولا فعل ولا تثنية انما يجعل ماذهب منه مثل ماهو فيه ويضاعف فالحرف الاوسط ساكن على ذلك يبنى الا أن يستدل على حركته بشيء قال وصار الاسكان أولى لان الحركة زائدة فلم يكونوا ليحركوا الا بثَبَت كما أنهم لم يكونوا ليجعلوا الذاهب من لو غير الواو الا بثَبَت فجَرَت هذه الحروف على فَعْل أو فُعْل أو فِعْل قال ابن سيده انتهى كلام سيبويه قال وقال ابن جنى أما اللاتُ والعُزَّى فقد قال أبو الحسن ان اللام فيها زائدة والذى يدل على صحة مذهبه أن اللات والعُزَّى عَلَمان بمنزلة يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرٍ ومَنَاةَ وغير ذلك من أسماء الاصنام فهذه كلها أعلام وغير محتاجة في تعريفها الى الالف واللام وليست من باب الحَرِث والعَبَّاس وغيرهما من الصفات التي تَغْلِب غَلَبَةَ الاسماء فصارت أعلاما وأُقِرَّت فيها لام التعريف على ضرب من تَنَسُّم روائح الصفة فيها فيُحْمَل على ذلك فوجب أن تكون اللام فيها زائدة ويؤكد زيادتها فيها لزومُها إِياها كلزوم لام الذى والآن وبابه فان قلت فقد حكى أبو زيد لَقِيتُه فَيْنَةً والفَيْنَةَ وإِلاهَةَ والْإِلاهَةَ وليست فَيْنَةُ وإِلاهَةُ بصفتين فيجوز تعريفهما وفيهما اللام كالعَبَّاس والحَرِث فالجواب أن فَيْنَةَ والفَيْنَةَ وإِلاهَةَ والْإِلاهَةَ مما اعْتَقَب عليه تعريفان أحدهما بالالف واللام والآخر بالوضع والغلبة ولم نسمعهم يقولون لاتَ ولا عُزَّى بغير لام فدَلَّ لزومُ اللام على زيادتها وأَنَّ ماهى فيه مما اعْتَقَب عليه تعريفان وأنشد أبو على

أَمَا وَدِماءٍ لاتَزالُ كأَنَّها * على قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْرِ عَنْدَما

قال ابن سيده هكذا أنشده أبو على بنصب عَنْدَما وهو كما قال لان نَسْرا بمنزلة عمرو وقيل أصلها الاهةٌ

قوله ألقى في اللوى ضبط اللوى في الاصل وغير نسخة من نسخ النهاية التى يوثق بها بالفتح كما ترى وأما قول شارح القاموس بالكسر فلينظر مأخذه كتبه مصححه

سميت بالّلاهة التى هى الحية ولاوى اسم رجل عجمى قيل هو من ولد يعقوب عليه السلام وموسى عليه السلام من سبطه ﴿ليا﴾ الّلِيَّةُ العود الذى يُتَبَخَّر به فارسى معرب وفى حديث الزبير رضى الله عنه أقبلتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لِيَّةَ هى اسم موضع بالحجاز التهذيب الفرّاء الّلِياء شئ يؤكل مثل الحِمَّص ونحوه وهو شديد البياض وفى الصحاح يكون بالحجاز يؤكل عن أبى عبيد ويقال للمرأة اذا وصفت بالبياض كأنها اللِّياء وفى الصحاح كأنها لِياءة قال ابن برى صوابه أن يقال كأنها الِّياءة مقشوّة وروى عن معاوية رضى الله عنه أنه أكل لياءً مُقَشًّى وفى الحديث ان فلانا أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بودّان لياءً مُقَشًّى وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل لِياءً ثم صلى ولم يتوضأ الِّلياءُ بالكسر والمد الّلُوبياء وقيل هو شئ كالحِمَّص شديد البياض بالحجاز والِّلياءُ أيضا سمكة فى البحر تُتَّخذ من جلدها الترسة فلا يحيك فيها شئ قال والمراد الاول ابن الاعرابى الِّلياء الّلُوبياء واحدته لِياءةٌ ويقال للصبية المليحة كأنها الِّياءة مقشُوَّةٌ أى مقشورة قال والمُقَشَّى المُقَشَّر وقيل الِّلياء من نبات اليمن وربما نبت بالحجاز وهو فى خلقة البصل وقدر الحِمَّص وعليه قشور رقاق الى السواد ماهو يُقْلَى ثم يُدَلَك بشئ خَشِنٍ كالمِسْح ونحوه فيخرج من قشره فيؤكل وربما أكل بالعسل وهو أبيض ومنهم من لا يَقْلِيه (١) أبو العباس الِّلَيا مقصور الارض التى بَعُدَ ماؤها واشتد السير فيها قال العجاج

نازحةُ المِياه والمُسْتاف * لِيًا عن مُلْتَمَسِ الاخلاف

الذى يَنْظُر ما بُعْدُها (٢)

﴿فصل الميم﴾ ۞ ﴿مأى﴾ مَأَيْتُ فى الشئ أَمْأَى مَأْيًا بالغتُ ومَأَى الشجرُ مَأْيًا طَلَع وقيل أَوْرَقَ ومَأَوْتُ الجلدَ والدلوَ والسقاءَ مَأْوًا ومَأَيْتُ السقاءَ مَأْيًا اذا وسَّعْتَه ومددته حتى يتسع وتَمَأَّى الجلد تَمَأِّيًا توسع وتَمَأَّت الدلو كذلك وقيل تَمَئِّيها امتدادها وكذلك الوعاء تقول تَمَأَّى السِّقاءُ والجلدُ فهو يَتَمَأَّى تَمَئِّيًا وتَمَؤًّا واذا مددته فاتسع وهو تَفَعَّل وقال

دَلْوٌ تَمَأَّى دُبِغَتْ بالحُلَّب * أو بأَعالى السَّلَم المُضَرَّب * بُلَّتْ بكَفَّى عَزَبٍ مُشَذَّب
اذا اتَّقَتْكَ بالنَّفِىِّ الاشْهَب * فلا تُقَعِّسْرها ولكنْ صَوِّب

وقال الليث المَأْىُ النميمة بين القوم مَأَيْتُ بين القوم أفسدت وقال الليث مَأَوْتُ بينهم اذا ضربت بعضهم ببعض ومَأَيْتُ اذا دَبَّيْتَ بينهم بالنميمة وأنشد

ومَأَى بينهم أخو نَسَكَراتٍ * لم يَزَلْ ذا نَميمةٍ مَأْمَأْ

(١) قوله أبو العباس الليا مقصور عبارة التكملة فى لوى قال أبو العباس الّلياء بالفتح والتشديد والمد الارض التى بعد ماؤها واشتد السير فيها قال

نازحة المياه والمستاف
لياء عن ملتمس الاخلاف
ذات قياف بينها فيافى

وذكره الجوهرى مكسورا مقصورا وهو خلف اه كتبه مصححه

(٢) قوله الذى ينظر الخ هكذا فى الاصل هنا ولعل فيه سقطا من الناسخ وأصل الكلام والمستاف الذى ينظر ما بعدها كتبه مصححه

وامرأة مَآءة عَلى مثل مَعاعة ومُستقبلة بعِاءٍ قال ابن سيده ومَأَى بين القوم مَأْياً أفسد ونَمّ
الجوهري مَأَى ما بينهم مَأْياً أي أفسد قال العجاج

ويعتلون من مَأَى فى الدَّحْسِ * بالمَأْسِ يرقى فوق كل مَأْسِ

والدَّحْسُ والمَأْسُ الفساد وقد تَمَأَّى ما بينهم أي فسد وتَمَأَّى فيهم الشر فشا واتسع وامرأة مَاءة على
مثل ماعة نمّامة مقلوب وقياسه ماءة على مثال معاة وماء السنور يمو مواء ومأت السنور كذلك اذا
صاحت مثل أمّت تأمو أماء وقال غيره ماء السنور يموء كمأى أبو عمرو أموى اذا صاح صياح السنور
والمائة عدد معروف وهي من الاسماء الموصوف بها حكى سيبويه مررت برجل مائة ابله قال
والرفع الوجه والجمع مئات ومؤُن على وزن معون ومِئ مثال مع وأنكر سيبويه هذه الاخيرة قال
لان بنات الحرفين لا يفعل بها كذا يعني أنهم لا يجمعون عليها ما قد ذهب منها في الافراد ثم حذف
الهاء في الجمع لان ذلك إجحاف في الاسم وانما هو عند أبي علي المِئُّ الجوهري في المائة من العدد
أصلها مئي مثل معي والهاء عوض من الياء واذا جمعت بالواو والنون قلت مِئُون بكسر الميم وبعضهم
يقول مُؤُن بالضم قال الاخفش ولو قلت مِئات مثل معات لكان جائزا قال ابن برى أصلها
مئي قال أبو الحسن سمعت مِئْياً في معنى مائة عن العرب ورأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضي الدين
الشاطبي اللغوي رحمه الله قال أصلها مِئْية قال أبو الحسن سمعت مئية في معنى مائة قال كذا
حكاه الثمانيني في التصريف قال وبعض العرب يقول مائة درهم يشمون شيأ من الرفع
في الدال ولا يبينون وذلك الاخفاء قال ابن برى يريد مائة درهم بادغام التاء في الدال من درهم ويبقى
الاشمام على حد قوله تعالى مالك لا تأمنّا وقول امرأة من بني عقيل تفخر بأخوالها من اليمن
وقال أبو زيد انه للعامرية

حيدة خالي ولقيط وعلي * وحاتم الطائي وهّاب المِئِي * ولم يكن كخالك العبد الدعي
يأكل أزمان الهزال والسني * هنات عير ميت غير ذكي

قال ابن سيده أراد المئي فخفف كما قال الآخر

ألم تكن تحلف بالله العلي * ان مطاياك لمن خير المطي

ومثله قول مزرد

وما زودوني غير سحق عباءة * وخمسمئ منها قسي وزائف

قال الجوهري هما عند الاخفش محذوفان مرخمان وحكي عن يونس أنه جمع بطرح الهاء مثل

قوله وماء السنور يموء مواء كذا في الاصل وهو من المهموز وعبارة القاموس مؤاء بهمزتين اهـ كتبه مصححه

قوله عباءة في الصحاح عمامة كتبه مصححه

ثمرة وثمر قال وهذا غير مستقيم لانه لو أراد ذلك لقال مِئًى مثل مِعًى كما قالوا في جمع لِثَة لِثًى وفي جمع ثُبَة
ثُبًا وقال في المحكم في بيت مزرد أراد مِئِيّ فُعُول كحِلْيَة وحُلِيّ فحذف ولا يجوز أن يريد مئين فحذف
النون لو أراد ذلك لكان مِئٍ بياء وأما في غير مذهب سيبويه فمِئِيّ من خَمْسِمِئِيّ جمع مائة كسِدْرة وسِدْر
قال وهذا ليس بقوىّ لانه لا يقال خَمْس تَمْرٍ يراد به خمس تَمَرات وأيضا فانّ بنات الحرفين لا تجمع هذا
الجمع أعني الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء وقوله

ما كانَ حامِلُكُم مِنّا ورافِدُكُم * وحامِلُ المِينَ بَعْدَ المِينَ والأَلَفِ

قوله ما كان حاملكم الخ تقدم في أ ل ف وكان كتبه مصححه

انما أراد المئين فحذف الهمزة وأراد الآلاف فحذف ضرورة وحكى أبو الحسن رأيت مِئْيًا في معنى
مائة حكاه ابن جني قال وهذه دلالة قاطعة على كون اللام ياء قال ورأيت ابن الاعرابي قد ذهب
الى ذلك فقال في بعض أماليه ان أصل مائة مِئْيَة فذكرت ذلك لابي علي فعجب منه أن يكون
ابن الاعرابي ينظر من هذه الصناعة في مثله وقالوا ثلثمائة فأضافوا أدنى العدد الى الواحد لدلالته
على الجمع كما قال * في حَلْقِكُم عَظْمٌ وقد شَجِينا * وقد يقال ثلاث مِئات ومِئِينَ والافراد أكثر
على شذوذه والاضافة الى مائة في قول سيبويه ويونس جميعا فيمن ردّ اللام مِئَوِيّ كمِعَوِيّ ووجه
ذلك أن مائة أصلها عند الجماعة مِئْيَة ساكنة العين فلما حذفت اللام تخفيفا جاورت العين تاء
التأنيث فانفتحت على العادة والعرف فقيل مائة فاذا رددت اللام فذهب سيبويه أن تقر العين
بحالها متحركة وقد كانت قبل الرد مفتوحة فتنقلب لها اللام ألفا فيصير تقديرها مِئًا كمِعًى فاذا
أضفت اليها أبدلت الالف واوا فقلت مِئَوِيّ كمِعَوِيّ وأما مذهب يونس فانه كان اذا نسب الى
فَعْلَة أو فِعْلَة مما لامه ياء أجراه مجرى ما أصله فَعَلَة أو فِعَلَة فيقولون في الاضافة الى ظَبْيَة ظَبَوِيّ
ويحتج بقول العرب في النسبة الى بِطْيَة بِطَوِيّ والى زِنْيَة زِنَوِيّ فقياس هذا أن تجرى مائة وان
كانت فِعْلَة مجرى فِعَلَة فتقول فيها مِئَوِيّ فيتفق اللفظان من أصلين مختلفين الجوهري قال
سيبويه يقال ثلثمائة وكان حقه أن يقولوا مِئِينَ أو مِئات كما تقول ثلاثة آلاف لان ما بين الثلاثة
الى العشرة يكون جماعة نحو ثلاثة رجال وعشرة رجال ولكنهم شبهوه بأحد عشر وثلاثة عشر
ومن قال مِئِينُ ورفع النونَ بالتنوين ففي تقديره قولان أحدهما فِعْلِينُ مثل غِسْلِين وهو قول
الاخفش وهو شاذ والآخر فعيل كسروا لكسرة ما بعده وأصله مِئِيّ ومُئِيّ مثال عِصِيّ وعُصِيّ
فأبدلوا من الياء نونا وأَمْأَى القوم صاروا مائة وأمأيتهم أنا واذا أتممت القوم بنفسك مائة فقد
مَأَيْتَهم وهم مَمْئِيُّون وأمأوا هم فهم مُمْؤُونَ وان أتممتهم بغيرك فقد أمأيتهم وهم مُمْأَوْنَ الكسائي كان

القوم

القوم تسعة وتسعين فأمأيتهم بالالف مثل أفعلتهم وكذلك في الالف آلفتهم وكذلك اذا صاروا هم
كذلك قلت قد أمأوا وآلفوا اذا صاروا مائة أو ألفا الجوهري وأمأيتها لك جعلتها مائة وأمأت
الدراهم والابل والغنم وسائر الانواع صارت مائة وأمأيتها مائة وشارطته مماآة أى على مائة عن
ابن الاعرابي كقولك شارطته مؤالفة التهذيب قال الليث المائة حذفت من آخرها واو وقيل
حرف لين لا يدرى أواو هو أو ياء واصل مائة على وزن معية فحولت حركة الياء الى الهمزة وجمعها
مأيات على وزن معيات وقال في الجمع ولو قلت مئات بوزن معات لجاز والمأوة أرض منخفضة
والجمع مأو (متا) متوت في الارض كمطوت ومتوت الحبل وغيره متوا ومتيته مددته قال امرؤ
القيس فأتته الوحش واردة * فتمتى النزع من يسره
فكأنه في الاصل فتمتت فقلبت احدى التاآت ياء والاصل فيه مت بمعنى مط ومد بالدال والتمتي
في نزع القوس مد الصلب ابن الاعرابي أمتى الرجل اذا امتد رزقه وكثر ويقال أمتى اذا طال
عمره وأمتى اذا مشى مشية قبيحة والله أعلم (محا) محا الشئ يمحوه ويمحاه محوا ومحيا أذهب أثره
الازهري المحو لكل شئ يذهب أثره تقول أنا أمحوه وأمحاه وطيئ تقول محيته محيا ومحوا وامحى
الشئ يمحى امحاء انفعل وكذلك امتحى اذا ذهب أثره وكره بعضهم امتحى والاجود امحى والاصل
فيه انمحى وأما امتحى فلغة رديئة ومحا الوحه يمحوه محوا ويمحيه محيا فهو ممحو وممحي صارت الواو
ياء لكسرة ماقبلها فأدغمت في الياء التي هي لام الفعل وأنشد الاصمعي * كما رأيت الورق الممحيا *
قال الجوهري وامتحى لغة ضعيفة والماحي من أسماء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم محا
الله به الكفر وآثاره وقيل لانه يمحو الكفر ويعفي آثاره باذن الله والمحو السواد الذي في القمر كأن
ذلك كان نيرا فمحي والمحوة المطرة تمحو الجدب عن ابن الاعرابي وأصبحت الارض محوة واحدة اذا
تغطى وجهها بالماء حتى كأنها محيت وتركت الارض محوة واحدة اذا طبقها المطر وفي المحكم
اذا جيدت كلها كانت فيها غدران أو لم تكن أبو زيد تركت السماء الارض محوة واحدة اذا طبقها
المطر ومحوة الدبور لانها تمحو السحاب معرفة فان قلت إن الاعلام أكثر وقوعها في كلامهم انما
هو على الاعيان المرئيات فالريح وان لم تكن مرئية فانها على كل حال جسم ألا ترى أنها تصادم
الاجرام وكل ما صادم الجرم جرم لا محالة فان قيل ولم قلت الاعلام في المعاني وكثرت في الاعيان
نحو زيد وجعفر وجميع ما علق عليه علم وهو شخص قيل لان الاعيان أظهر للحاسة وأبدى الى
المشاهدة فكانت أشبه بالعلمية مما لا يرى ولا يشاهد حسا وانما يعلم تأملا واستدلالا وليست

من معلوم الضرورة للمشاهدة وقيل مَحْوَةُ اسم للدَّبور لانها تمحو الاثر وقال الشاعر
* سحابات مَحَتْهُنَّ الدَّبُورُ * وقيل هى الشَّمال قال الاصمعى وغيره من أسماء الشَّمال مَحْوَةُ غير
مصروفة قال ابن السكيت هَبَّتْ مَحْوَةُ اسمُ الشَّمال مَعْرفة وأنشد

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةُ بالعَجاج * فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرِّجاج

وقيل هو الجَنوب وقال غيره سُمِّيت الشَّمالُ مَحْوَةَ لانها تمحو السحابَ وتَذْهَبُ بها ومَحْوَةُ ريح
الشَّمال لانها تَذْهَب بالسحاب وهى معرفة لا تنصرف ولا تدخلها ألف ولام قال ابن برى أنكر
على بن حمزة اختصاص مَحْوَةَ بالشَّمال لكونها تَقْشَعُ السحابَ وتَذْهَبُ به قال وهذا موجود فى
الجَنوب وأنشد للأعشى

ثُمَّ فاؤُا على الكَرِيهَةِ والصَّبْـ * ـرِ كما تَقْشَعُ الجَنوبُ الجَهاما

ومَحْوُ اسم موضع بغير ألف ولام وفى المحكم والمَحْوُ اسم بلد قالت الخنساء

لِتَجْرِ الحَوادثُ بَعْدَ الفَتَى الـْ * مُغادَرِ بالمَحْوِ أَذْلالَها

والأَذْلالُ جمع ذِلٍّ وهى المسالك والطُّرُق يقال أمورُ الله تَجْرِى على أَذْلالها أى على مجاريها
وطُرُقها والمِحاةُ خِرْقة يزال بها المَنِيُّ ونحوه (محا) التهذيب عن ابن بزرج فى نوادره تَمَخَّيْتُ
اليه أى اعتذرت ويقال امَّخَيْتُ اليه وأنشد الاصمعى

قالت ولم تَقْصِدْ لَهُ ولم تَخِهْ * ولم تُراقِبْ مَأْثَمًا فَتَمْخِهْ
مِنْ ظُلْمِ شَيْخٍ آضَ مِنْ تَشَيُّخِهْ * أَشْهَبَ مِثْلَ النَّسْرِ بَيْنَ أَفْرُخِهْ

قال ابن برى صواب انشاده

مابالُ شَيْخِى آضَ مِنْ تَشَيُّخِهْ * أَزْعَرَ مِثْلَ النَّسْرِ عِنْدَ مَسْلَخِهْ

وقال الاصمعى امَّخَى من ذلك الامر امّخاءً اذا خرج منه تأثُّما والاصل انمخى الجوهرى تَمَخَّيْتُ من
الشئ وامَّخَيْتُ منه اذا تبرأت منه وتَحَرَّجت (مدى) أَمْدَى الرجلُ اذا أَسَنَّ قال أبو منصور
هو من مَدَى الغاية ومَدَى الأَجَل منتهاه والمَدَى الغاية قال رؤبة

مُشْتَبِهٍ مُتَيِّهٍ تَيْهاؤُهُ * اذا المَدَى لم يُدْرَ ما مِيداؤُهُ

وقال ابن الاعرابى المِيداءُ مِفْعال من المَدَى وهو الغاية والقَدْر ويقال ما أدرى ما مِيداءُ هذا الامر
يعنى قدره وغايته وهذا بِمِيداءِ أرض كذا اذا كان بحذائها يقول اذا سار لم يدر أما مضى أكثر أم
ما بقى قال أبو منصور قول ابن الاعرابى الميداء مفعال من المَدَى غلط لان الميم أصلية وهو فيعال من

المَدَى كأَنه مصدر مادَى ميداءً على لغة من يقول فاعَلْتُ فيعالًا وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب ليهود تَيْماءَ أن لهم الذمَّة وعليهم الجِزْيَة بلا عَداءٍ النهارَ مَدًى والليلَ سَدًى أي ذلك لهم أبدًا ما دام الليل والنهار يقال لا أفعله مَدَى الدهر أي طُولَه والسَّدَى المُخَلَّى وكتب خالد بن سعيد المَدَى الغاية أي ذلك لهم أبدًا ما كان النهارُ والليلُ سُدًى أي مُخَلًّى أي أراد ما ترك الليل والنهار على حالهما وذلك أبدًا الى يوم القيامة ويقال قطعة أرض قَدْرَ مَدَى البصر وقدر مَدِّ البصر أيضا عن يعقوب وفي الحديث المؤذن يُغْفَرُ له مَدَى صَوْته المَدَى الغاية أي يستكمل مغفرة الله اذا استَنْفَدَ وُسْعَهُ في رفع صوته فيبلغ الغاية في المغفرة اذا بلغ الغاية في الصوت وقيل هو تمثيل أي ان المكان الذي ينتهي اليه الصوت لو قُدِّر أن يكون ما بين أقصاه وبين مَقام المؤذن ذنوبٌ تملأُ تلك المسافة لَغَفَرها الله له وهو مني مَدَى البصر ولا يقال مَدَّ البصر وفلان أَمْدَى العرب أي أَبْعَدُهم غاية في الغزو عن الهجري قال عُقَيْلٌ تقوله واذا صح ما حكاه فهو من باب أَحْنَكُ الشاتين ويقال تَمادَى فلان في غَيِّه اذا لَجَّ فيه وأَطال مَدَى غَيِّه أي غايته وفي حديث كعب بن مالك فلم يزل ذلك يَتَمادَى بي أي يتطاول ويتأخر وهو يتفاعل من المَدَى وفي الحديث الآخر لو تَمادَى بي الشهرُ لَواصَلْتُ وأَمْدَى الرجلُ اذا سُقِيَ لَبَنًا فأكثر والمُدْيَة والمِدْيَة الشَّفْرة والجمع مِدًى ومُدًى ومُدْيات وقوم يقولون مُدْيَة فاذا جمعوا كسروا وآخرون يقولون مِدْيَة فاذا جمعوا ضموا قال وهذا مطرد عند سيبويه لدخول كل واحد منهما على الاخرى والمَدْيَة بفتح الميم لغة فيها ثالثة عن ابن الاعرابي قال الفارسي قال أبو اسحق سميت مُدْيَة لان بها انقضاء المَدَى قال ولا يعجبني وفي الحديث قلت يارسول الله انَّا لاقُوا العدوّ غدًا وليست معنا مُدًى هي جمع مُدْيَة وهي السكين والشَّفْرة وفي حديث ابن عوف ولا تَفُلُّوا المُدَى بالاختلاف بينكم أراد لا تختلفوا فتقع الفتنة بينكم فَيَنْثَلِمَ حَدُّكم فاستعاره لذلك ومَدْيَةُ القوس كَبِدُها عن ابن الاعرابي وأنشد

أَرْمِي وأَحْدَى سِيَتَيْها مَدْيَهْ * ان لم تُصِبْ قَلْبًا أَصابَتْ كُلْيَهْ

والمَدِيُّ على فَعِيل الحوض الذي ليست له نَصائبُ وهي حجارة تُنْصَب حوله قال الشاعر

اذا أُمِيلَ في المَدِيِّ فاضا وقال الراعي يصف ماءً وردَه

أَثَرْتُ مَدِيَّهُ وأَثَرْتُ عنه * سَواكِنَ قد تَبَوَّأْنَ الحُصُونا

والجمع أَمْدِيَةٌ والمَدِيُّ أيضا جدول صغير يسيل فيه ما هُرِيقَ من ماء البئر والمَدِيُّ والمَدِيُّ ما سال من فروغ الدلو يسمى مَدِيًّا ما دام يمدّ فاذا استقر وأَنْتَنَ فهو غَرَبٌ قال أبو حنيفة المَدِيُّ الماء الذي

قوله ومدية القوس الى قوله في الشاهد واحدى سيتها مدية ضبط في الاصل بفتح الميم من مدية في الموضعين وتبعه شارح القاموس فقال والمدية بالفتح كبد القوس وأنشد البيت وعبارة الصاغاني في التكملة والمدية بالضم كبد القوس وأنشد البيت اه كتبه مصححه

قوله والمدى والمدى ما سال الخ كذا في الاصل مضبوطا وليحرر الثاني اه

يسيل من الحوض ويخبث فلا يقرب والمدى من المكاييل معروف قال ابن الاعرابي هو مكيال ضخم لاهل الشام وأهل مصر والجمع أمداء التهذيب والمدى مكيال يأخذ جريبا وفي الحديث أن عليا رضي الله عنه أجرى للناس المديين والقسطين فالمديان الجريبان والقسطان قسطان من زيت كل يرزقهما الناس قال ابن الاثير يريد مديين من الطعام وقسطين من الزيت والقسط نصف صاع الجوهري المدى القفيز الشامي وهو غير المد قال ابن بري المدى مكيال لاهل الشام يقال له الجريب يسع خمسة وأربعين رطلا والقفيز ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف وفي الحديث البر بالبر مدى بمدى أي مكيال بمكيال قال ابن الاثير والمدى مكيال لاهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا والمكوك صاع ونصف وقيل أكثر من ذلك (مذى) المذي بالتسكين ما يخرج عند الملاعبة والتقبيل وفيه الوضوء مذى الرجل والفحل بالفتح مذيا وأمذى بالالف مثله وهو أرق ما يكون من النطفة والاسم المذي والمذى والتخفيف أعلى التهذيب وهو المذا والمذى مثل العمى ويقال مذى وأمذى ومذى قال والاول أفصحها وفي حديث علي عليه السلام كنت رجلا مذاء فاستحييت أن أسأل النبي صلى الله عليه وسلم فأمرت المقداد فسأله فقال فيه الوضوء مذاء أي كثير المذي قال ابن الاثير المذي بسكون الذال مخفف الياء البلل اللزج الذي يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء ولا يجب فيه الغسل وهو نجس يجب غسله وينقض الوضوء والمذاء فعال للمبالغة في كثرة المذي من مذى يمذي لا من أمذى وهو الذي يكثر مذيه الاموي هو المذي مشدد وبعض يخفف وحكى الجوهري عن الاصمعي المذي والودي والمني مشددات وقال أبو عبيدة المني وحده مشدد والمذي والودي مخففان والمذي أرق ما يكون من النطفة وقال علي بن حمزة المذي مشدد اسم الماء والتخفيف مصدر مذى يقال كل ذكر يمذي وكل أنثى تقذي وأنشد ابن بري للاخطل

تمذي اذا سخنت من قبل أذرعها * وتدرئم اذا ما بلها المطر

والمذي الماء الذي يخرج من صنبور الحوض ابن بري المذي أيضا مسيل الماء من الحوض قال الراجز

لما رآها ترشف المذيا * ضج العسيف واشتكى الونيا

والمذية أم بعض شعراء العرب يعير بها وأمذى شرابه زاد في مزاجه حتى رق جدا ومذيت فرسي وأمذيته ومذيته أرسلته يرعى والمذاء أن تجمع بين رجال ونساء وتتركهم يلاعب بعضهم بعضا والمذاء المماذاة وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم الغيرة من الايمان والمذاء من النفاق وهو الجمع بين الرجال والنساء للزنا سمي مذاء لان بعضهم يماذي بعضا مذاء قال أبو عبيد المذاء أن

قوله وهو المذا والمذى مثل العمى كذا في الاصل بلا ضبط ولا تهذيب عندنا هنا كتبه مصححه

قوله تمذي اذا سخنت البيت هكذا في الاصل ولتحرر ألفاظه ومعناه فليس عندنا من الكتب ما يساعد على ضبطه اه مصححه

قوله والمذاء من النفاق الخ كذا هو في الاصل مضبوطا بالكسر كالصحاح وفي القاموس والمذاء كسماء وكذلك ضبط في التكملة مصرحا بالفتح وقد روى بالوجهين في الحديث اه كتبه مصححه

يدخل

يُدخِل الرجالَ الرجالَ على أهله ثم يخليهم يماذي بعضهم بعضا وهو مأخوذ من المذى يعنى يجمع بين الرجال والنساء ثم يخليهم يماذي بعضهم بعضا امذاءً ابن الاعرابي أمذى الرجلُ وماذى اذا قاد على أهله مأخوذ من المذى وقيل هو من أمذيت فرسى ومذيته اذا أرسلته يرعى وأمذى اذا أشهد قال أبو سعيد فيما جاء فى الحديث هو المذاء بفتح الميم كأنه من اللين والرخاوة من أمذيت الشراب اذا أكثرت مزاجه فذهبت شدته وحدته ويروى المذال باللام وهو مذكور فى موضعه والمذاء الدياثة والديوث الذى يديث نفسه على أهله فلا يبالى ما ينال منهم يقال داث يديث اذا فعل ذلك يقال انه لديوث بين المذاء قال وليس من المذى الذى يخرج من الذكر عند الشهوة قال أبو منصور كأنه من مذيت فرسى ابن الانبارى الودى الذى يخرج من ذكر الرجل بعد البول اذا كان قد جامع قبل ذلك أو نظر يقال ودى يدى وأودى يودى والاول أجود والمذى ما يخرج من ذكر الرجل عند النظر يقال مذى يمذى وأمذى يمذى والاول أجود والماذىُّ العسل الابيض والماذية الخمرة السهلة السلسة شبهت بالعسل ويقال سميت ماذية للينها يقال عسل ماذىٌّ اذا كان لينا وسميت الخمر سخامية للينها أيضا ويقال شعر سخام اذا كان لينا الاصمعى الماذية السهلة اللينة وتسمى الخمر ماذية لسهولتها فى الحلق والمذى المرايا واحدتها مذية وتجمع مذيا ومذيات ومذى ومذاء وقال أبو كبير الهذلى فى المذية فجعلها على فعيلة

وبياض وجهك لم تحل أسراره * مثل المذية أو كشنف الانضر

قال فى تفسير المذية المرآة ويروى مثل الوذيلة وأمذى الرجل اذا تجر فى المذاء وهى المرائى والمذية المرآة المجلوة والماذية من الدروع البيضاء ودرع ماذية سهلة لينة وقيل بيضاء والماذى السلاح كله من الحديد قال ابن شميل وأبو خيرة الماذى الحديد كله الدرع والمغفر والسلاح أجمع ما كان من حديد فهو ماذى قال عنترة

يمشون والماذى فوق رؤسهم * يتوقدون توقد النجم

ويقال الماذى خالص الحديد وجيده قال ابن سيده وقضينا على مالم تظهر ياؤه من هذا الباب بالياء لكونها لاما مع عدم م ذ و والله أعلم (مرا) المرو حجارة بيض براقة تكون فيها النار وتقدح منها النار قال أبو ذؤيب

الواهب الادم كالمرو الصلاب اذا * ما حارد الخور واجتث المجاليح

واحدتها مروة وبها سميت المروة بمكة شرفها الله تعالى ابن شميل المرو حجر أبيض رقيق يجعل منها

قوله كشنف الانضر فى التكملة ويروى كنشف الانضر أى كاون الذهب اه وقد وقع فى ماده نضر ضبط الانضر بفتح الضاد والصواب ضمها كما هنا اه كتبه مصححه

قوله الواهب الادم وقع البيت فى مادة جلح محرفا فيه لفظ الصلاب بالهلاب واجتث مبنيا للفاعل والصواب ما هنا اه كتبه مصححه

المَطارُّ يذبح بها يكون المَرْوُ منها كأنه البَرَدُ ولا يكون أسود ولا أحمر وقد يُقْدَحُ بالحجر الأحمر فلا يسمى مَرْوًا قال وتكون المَرْوة مثل جُمْع الانسان وأعظم وأصغر قال شمر وسألت عنها أعرابيا من بني أسد فقال هي هذه القَدّاحات التي يخرج منها النار وقال أبو خَيْرة المَرْوة الحجر الأبيض الهَشُّ يكون فيه النار أبو حنيفة المَرْوُ أصلب الحجارة وزعم أن النَّعام تبتلعه وذكر أن بعض الملوك عَجِبَ من ذلك ودفعه حتى أشهده إياه المُدَّعي وفي الحديث قال له عَدِيّ بن حاتم اذا أصاب أحدُنا صيدا وليس معه سكين أيَذْبَحُ بالمَرْوة وشِقَّة العصا المَرْوة حجر أبيض بَرّاق وقيل هي التي يُقْدَح منها النار ومَرْوةُ المَسْعَى التي تُذْكَرُ مع الصَّفا وهي أحد رأسيه اللذين ينتهي السعي اليهما سميت بذلك والمراد في الذبح جنس الاحجار لا المَرْوةُ نفسُها وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما اذا رجل من خَلْفي قد وضع مَرْوَتَه على مَنْكِبي فاذا هو عَلِيٌّ ولم يفسره وفي الحديث أن جبريل عليه السلام لَقِيَه عند أحجار المِراء قيل هي بكسر الميم قُباء فأما المُراء بضم الميم فهو داء يصيب النخل والمَرْوةُ جبل بمكة شرفها الله تعالى وفي التنزيل العزيز إنّ الصفا والمَرْوة من شعائر الله والمَرْوُ شجر طَيِّبُ الريح والمَرْوُ ضرب من الرياحين قال الاعشى

وآسٌ وخِيرِيٌّ ومَرْوٌ وسَمْسَقٌ * اذا كان هِنْزَمْنٌ ورُحْتُ مُخَشَّما

ويروى وسَوْسَنٌ وسَمْسَقٌ هو المَرْزَجُوش وهِنْزَمْنٌ عيد لهم والمُخَشَّمُ السكران ومَرْو مدينة بفارس النسب اليها مَرْوِيٌّ ومَرَوِيٌّ ومَرْوَزِيٌّ الأخيرتان من نادر معدول النسب وقال الجوهري النسبة اليها مَرْوَزِيٌّ على غير قياس والثوب مَرْوِيٌّ على القياس ومَرْوان اسم رجل ومَرْوان جبل قال ابن دريد أحسب ذلك والمَرَوْراةُ الارض أو المَفازة التي لا شيء فيها وهي فَعَوْعَلة والجمع المَرَوْرَى والمَرَوْرَيات والمَرارِيُّ قال ابن سيده والجمع مَرَوْرَى قال سيبويه هو بمنزلة صَمَحْمَحٍ وليس بمنزلة عَثَوْثَلٍ لان باب صَمَحْمَحٍ أكثر من باب عَثَوْثَل قال ابن بري مَرَوْراةٌ عند سيبويه فَعَلْعَلة قال في باب ما تُقْلب فيه الواو ياء نحو أغْزَيْتُ وغازَيْتُ وأما المَرَوْراةُ فبمنزلة الشَّجَوْجاة وهما بمنزلة صَمَحْمَحٍ ولا تجعلهما على عَثَوْثَل لان فَعَلْعَلًا أكثر ومَرَوْراةُ اسم أرض بعينها قال أبو حَيّة النُّمَيْري

وما مُغْزِلٌ تَحْنُو لأَكْحَلَ أَيْنَعَتْ * لها بمَرَوْراةَ الشُّرُوجُ الدَّوافِعُ

التهذيب المَرَوْراةُ الارض التي لا يَهْتَدي فيها الا الخِرِّيت وقال الاصمعي المَرَوْراةُ قَفْر مستو ويجمع مَرَوْرَيات ومَرارِيّ والمَرْيُ مَسْحُ ضَرْعِ الناقة لتَدِرَّ مَرَى الناقةَ مَرْيًا مَسَحَ ضَرْعها للادِرَّة والاسم المِرْيةُ وأمْرَتْ هي دَرَّ لبنُها وهي المِرْيةُ والمُرْيةُ والضم أعلى سيبويه وقالوا حَلَبْتُها مِرْيَةً

قوله وخيري هو بكسر الخاء كما ترى صرح بذلك المصباح وغيره وضبط في مادة خير من اللسان بالفتح خطأ كتبه مصححه

لاتريد فعلا ولكنك تريد نحوًا من الدرّة الكسائى المَرِىُّ الناقة التى تدرّ على من يمسح ضروعها وقيل هى الناقة الكثيرة اللبن وقد أمْرَتْ وجمعها مَرايا ابن الانبارى فى قولهم مارَى فلان فلانا معناه قد استخرج ما عنده من الكلام والحجّة مأخوذ من قولهم مَرَيْت الناقة اذا مسحت ضرعها لتدرّ أبو زيد المَرِىّ الناقة تُحلب على غير ولد ولا تكون مَرِيًّا ومعها ولدها وهو غير مهموز وجمعها مَرايا وفى حديث عدى بن حاتم رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له أمْرِ الدمَ بما شئت من رواه أمْرِهْ فمعناه سَيِّلْه وأجْرِه واستخرجه بما شئت يريد الذبح وهو مذكور فى مور ومن رواه أمْرِه أى سَيِّلْه واستخرجه فمن مَرَيْتُ الناقة اذا مسحت ضرعها لتدرّ وروى ابن الاعرابى مَرَى الدمَ وأمْرَاه اذا استخرجه قال ابن الاثير ويروى أمِرِ الدمَ من مارَ يمورُ اذا جرى وأماره غيره قال وقال الخطابى أصحاب الحديث يروونه مشدّد الراء وهو غلط وقد جاء فى سنن أبى داود والنسائى أمْرِرْ براءين مظهرتين ومعناه اجعل الدم يمرّ أى يذهب قال فعلى هذا من رواه مشدد الراء يكون قد أدغم قال وليس بغلط قال ومن الاوّل حديث عاتكة * مَرَوْا بالسُّيوف المُرْهَفات دماءَهُمْ * أى استخرجوها واستدرُّوها ابن سيده مَرَى الشئَ وأمْتَراه استخرجه والريح تَمْرِى السحاب وتَمْتَرِيه تستخرجه وتستدرّه ومَرَتِ الريحُ السحابَ اذا أنزلت منه المطر وناقة مَرِىٌّ غزيرة اللبن حكاه سيبويه وهو عنده بمعنى فاعلة ولا فعل لها وقيل هى التى ليس لها ولد فهى تدرّ بالمَرْى على يد الحالب وقد أمْرَتْ وهى مُمْرٍ والمُمْرِى التى جمعت ماء الفحل فى رحمها وفى حديث نَضْلة بن عمرو أنه لَقِىَ النبىَّ صلى الله عليه وسلم بمَرْيَيْنِ هى تثنية مَرْىٍ بوزن صَبِىٍّ ويروى مَرِيَّتَيْن تثنية مَرِيَّة والمَرِىُّ والمَرِيَّة الناقة الغزيرة الدَّرّ من المَرْى ووزنها فعيل أو فعول وفى حديث الاحنف وساق معه ناقة مَرِيًّا ومَرِيَّة الفرس ما استخرج من جريه فدرّ لذلك عرقه وقد مَرَاه مَرْيًا ومَرَى الفرس مَرْيًا اذا جعل يمسح الارض بيده أو رجله ويجرّها من كسر أو ظلع التهذيب ويقال مَرَى الفرسُ والناقةُ اذا قام أحدهما على ثلاث ثم يحتّ الارض باليد الاخرى وكذلك الناقة وأنشد

اذا حُطّ عنها الرَّحْلُ ألْقَتْ برأسها * الى شَذَب العيدان أو صَفَنَتْ تَمْرِى

الجوهرى مَرَيْتُ الفرسَ اذا استخرجت ما عنده من الجَرْى بسوط أو غيره والاسم المِرْيَة بالكسر وقد يضم ومَرَى الفرسُ بيديه اذا حرّكهما على الارض كالعابث ومَرَاه حَقَّه أى جحده وأنشد ابن برى

ماخِلْفُ منك يا أسماءُ فاعترفى * معنّة البيت تَمْرِى نعمة البعل

أى تجحدها وقال عرفطة بن عبد الله الاسدى

أَكُلَّ عشاءٍ من أُمَيْمَةَ طائفٌ * كذي الدَّيْنِ لا يَمْرِي ولا هُوَ عارِفُ

أي لا يَجْحَدُ ولا يَعْتَرِفُ وماريْتُ الرجلَ أُمارِيه مِراءً اذا جادلتَه والمِرْيةُ والمُرْيةُ الشكُّ والجَدَل بالكسر والضم وقرئ بهما قوله عز وجل فلا تَكُ في مِرْيةٍ منه قال ثعلب هما لغتان قال وأما مِرْيةُ الناقة فليس فيه الا الكسر والضم غلط قال ابن بري يعني مَسْحَ الضَّرْعِ لتَدُرَّ الناقةُ قال وقال ابن دريد مُرْيةُ الناقة بالضم وهي اللغة العالية وأنشد

شامذاً تَتَّقِي المُبِسَّ على المُرْ * يَةِ كَرْهاً بالصِّرْفِ ذي الطُّلَّاءِ

شبه بناقة قد شَمَذَتْ بذَنَبِها أي رفعته والصِّرْفُ صِبْغٌ أَحمر والطُّلَّاءُ الدم والامْتِراءُ في الشيء الشكُّ فيه وكذلك التَّمارِي والمِراءُ المُماراةُ والجَدَل والمِراءُ أيضاً من الامْتِراء والشكّ وفي التنزيل العزيز فلا تُمارِ فيهم الا مِراءً ظاهراً قال وأصله في اللغة الجدال وأن يَستخرج الرجلُ من مُناظِره كلاماً ومعاني الخصومة وغيرها من مَرَيْتُ الشاةَ اذا حلبتها واستخرجت لبنها وقد ماراه مُماراةً ومِراءً وامْتَرَى فيه وتَمارَى شَكَّ قال سيبويه وهذا من الافعال التي تكون للواحد وقوله في صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُشارِي ولا يُمارِي يُشارِي يَسْتَشْرِي بالشر ولا يُمارِي لا يُدافِع عن الحق ولا يردّد الكلام وقوله عز وجل أَفَتُمارُونَه على ما يَرَى وقرئ أَفَتَمْرُونَه على ما يَرَى فمن قرأ أَفَتُمارُونَه فمعناه أفتجادلونه في أنه رأى الله عز وجل بقلبه وأنه رأى الكُبْرى من آياته قال الفراء وهي قراءة العوام ومن قرأ أَفَتَمْرُونَه فمعناه أفتجحدونه وقال المبرد في قوله أَفَتَمْرُونَه على ما يرى أي تدفعونه عما يرى قال وعلى في موضع عن وماريْتُ الرجلَ ومارَرْتُه اذا خالفتَه وتَلَوَّيْتَ عليه وهو مأخوذ من مِرارِ الفَتْل ومِرارِ السِّلْسِلةِ تَلَوِّي حَلَقِها اذا جُرَّتْ على الصَّفا وفي الحديث سَمِعَتِ الملائكةُ مثلَ مِرارِ السِّلْسِلة على الصفا وفي حديث الاسود أنه سأل عن رجل فقال ما فَعَلَ الذي كانت أمرأته تُشارُّه وتُمارِيه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تُمارُوا في القرآن فانَّ مِراءً فيه كُفْرٌ المِراءُ الجدال والتَّمارِي والمُماراةُ المجادلةُ على مذهب الشكّ والرِّيبة ويقال للمناظرة مُماراة لان كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويَمْتَرِيه كما يَمْتَرِي الحالبُ اللبنَ من الضَّرْع قال أبو عبيد ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التأويل ولكنه عندنا على الاختلاف في اللفظ وهو أن يقرأ الرجل على حرف فيقول له الآخر ليس هو هكذا ولكنه على خلافه وقد أنزلهما الله عز وجل كليهما وكلاهما منزل مقروء به يُعْلَمُ ذلك بحديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن على سبعة أحرف فاذا جحد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يُؤْمَنْ أن

قوله شبه أي الشاعر الحرباء بناقة الخ كما يؤخذ من مادة ش م ذ كتبه مصححه

قوله وفي حديث الاسود كذا في الاصل ولم نجده الا في مادة م ر ر من النهاية بلفظ تُمارّه وتُشارّه اه كتبه مصححه

يكون ذلك قد أخرجه الى الكفر لانه نفى حرفا أنزله الله على نبيه صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير والتنكير فى المراء إيذانا بأن شيأ منه كفر فضلا عما زاد عليه قال وقيل إنما جاء هذا فى الجدال والمراء فى الآيات التى فيها ذكر القدر ونحوه من المعانى على مذهب أهل الكلام وأصحاب الأهواء والآراء دون ما تضمنته من الاحكام وأبواب الحلال والحرام فان ذلك قد جرى بين الصحابة فمن بعدهم من العلماء رضى الله عنهم أجمعين وذلك فيما يكون الغرض منه والباعث عليه ظهور الحق ليتبع دون الغلبة والتعجيز الليث المرية الشك ومنه الامتراء والتمارى فى القرآن يقال تمارى يتمارى تماريا وامترى امتراء اذا شك وقال الفراء فى قوله عز وجل فبأى آلاء ربك تتمارى يقول بأى نعمة ربك تكذب أنها ليست منه وكذلك قوله عز وجل فتماروا بالنذر وقال الزجاج والمعنى أيها الانسان بأى نعمة ربك التى تدلك على أنه واحد تتشكك الاصمعى القطاة المارية بتشديد الياء هى الملساء المكتنزة اللحم وقال أبو عمرو القطاة المارية بالتخفيف وهى لؤلؤية اللون ابن سيده المارية بتشديد الياء من القطا الملساء وامرأة مارية بيضاء براقة قال الاصمعى لا أعلم أحدا أتى بهذه اللفظة الا ابن أحمر ولها أخوات مذكورة فى مواضعها والمرى رأس المعدة والكرش اللازق بالحلقوم ومنه يدخل الطعام فى البطن قال أبو منصور أقرأنى أبو بكر الايادى المرى لابى عبيد فهمزه بلا تشديد قال وأقرأنيه المنذرى المرى لابى الهيثم فلم يهمزه وشدد الياء والمارى ولد البقرة الابيض الاملس والممرية من البقر التى لها ولد مارى أى براق والمارية البراقة اللون والمارية البقرة الوحشية أنشد أبو زيد لابن أحمر

مارية لؤلؤان اللون أوردها * طل وبنس عنها فرقد خصر

قوله أوردها كذا بالاصل هنا وتقدم فى ب ن س أودها وكذلك هو فى المحكم هنالك غير انه تحرف فى تلك المادة من اللسان مارية بماوية كتبه مصححه

وقال الجعدى

كممرية فرد من الوحش حرة * أنامت بذى الدنين بالصيف جوذرا

ابن الاعرابى المارية بتشديد الياء ابن برزج المارى الثوب الخلق وأنشد

* فولا اذا ات الخلق المارى * و يقال مراء مائة سوط ومراء مائة درهم اذا نقده إياها ومارية اسم امرأة وهى مارية بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عوف بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو ومن بقياء بن عامر وابنها الحرث الاعرج الذى عناه حسان بقوله

أولاد جفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل

وقال ابن برى هى مارية بنت الارقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عمرو وهو من بقياء بن عامر وهو

ماء السماء بن حارثة وهو الغطريف بن امرئ القيس وهو البطريق بن ثعلبة وهو البهلول بن مازن
وهو الشداخ واليه جماع نسب غسان ابن الأزد وهى القبيلة المشهورة فأما العنقاء فهو ثعلبة بن
عمرو مزيقياء وفى المثل خذه ولو بقرطى مارية يضرب ذلك مثلا فى الشئ يؤمر بأخذه على كل حال
وكان فى قرطيها مائتا دينار والمرى معروف قال أبو منصور لا أدرى أعربى أم دخيل قال ابن سيده
واشتقه أبو على من المرى فان كان ذلك فليس من هذا الباب وقد تقدم فى مرر وذكره الجوهرى
هناك ابن الاعرابى المرئ الطعام الخفيف والمرى الرجل المقبول فى خلقه وخلقه التهذيب
وجمع المرآة مراء مثل مراع والعوام يقولون فى جمعها مرايا وهو خطأ والله أعلم (مزا) مزا
مزوا تكبر والمزو والمزى والمزية فى كل شئ التمام والكمال وتمازى القوم تفاضلوا وأمزيته عليه
فضلته عن ابن الاعرابى وأباها ثعلب والمزية الفضيلة يقال له عليه مزية قال ولا يبنى منه فعل
ابن الاعرابى يقال له عندى قفية ومزية اذا كانت له منزلة ليست لغيره ويقال أقفيته ولا يقال
أمزيته وفى نوادر الاعراب يقال هذا شر بخيل غارة قد وقعت على مزاياها أى على مواقعها التى
ينصب عليها متقدم ومتأخر ويقال لفلان على فلان مازية أى فضل وكان فلان عنى مازية العام
وقاصية وكالية وزاكية وقعد فلان عنى مازيا ومتمازيا أى متخالفا بعيدا والمزية الطعام يخص
به الرجل عن ثعلب (مسا) مسوت على الناقة ومسوت رحمها أمسوها مسوا كلاهما اذا
أدخلت يدك فى حيائها فنقيته الجوهرى المسى اخراج النطفة من الرحم على ماذكرناه فى
مسط يقال مساه يمسيه قال رؤبة * يسطو على أمك سطو الماسى * قال ابن برى صوابه فاسط
على أمة لأن قبله * ان كنت من أمرك فى مسماس * والمسماس اختلاط الأمر والتباسه قال
ذو الرمة مسيتهن أيام العبور وطولما * خبطن الصوى بالمنعلات الرواعف
ابن الاعرابى يقال مسى يمسى مسيا اذا ساء خلقه بعد حسن ومسا وأمسى ومسى كله اذا وعد
بأمر ثم أبطأ عنك ومسيت الناقة اذا سطوت عليها وأخرجت ولدها والمسى لغة فى المسو اذا مسط
الناقة يقال مسيتها ومسوتها ومسيت الناقة والفرس ومسيت عليهما أمسى فيهما اذا سطوت
عليهما وهو اذا أدخلت يدك فى رحمها فاستخرجت ماء الفحل والولد وفى موضع آخر استلاما للفحل
كراهة أن تحمل له وقال اللحيانى هو اذا أدخلت يدك فى رحمها فنقيتها لا أدرى أمن نطفة أم من
غير ذلك وكل استلال مسى والمساء ضد الصباح والامساء نقيض الاصباح قال سيبويه قالوا
الصباح والمساء كما قالوا البياض والسواد ولقيته صباح مساء مبنى وصباح مساء مضاف حكاه

قوله المرئ الطعام كذا بالاصل مهموزا وليس هو من هذا الباب وقوله المرى الرجل كذا فى الاصل بلا ضبط ولعله بوزن ما قبله كتبه مصححه

قوله فى مسماس ضبط فى الاصل والصحاح هنا وفى مادة م س س بفتح الميم كما ترى ونقله الصاغانى هناك عن الجوهرى مضبوطا بالفتح وأنشده هنا بكسر الميم وعبارة القاموس هناك والمسماس بالكسر والمسمسة اختلاط الخ ولم يتعرض الشارح له كتبه مصححه

سيبويه والجمع أمسية عن ابن الاعرابى وقال اللحيانى يقولون اذا تطيّروا من الانسان وغيره مساءُ الله لا مساؤُك وان شئت نصبت والمُسْىُ والمِسْىُ كالمَساء والمُسْىُ من المَساء كالصُّبْح من الصَّباح والمُمْسَى كالمُصْبَح وأمسينا مُمْسًى قال أمية بن أبى الصلت

الحمد لله مُمسانا ومُصْبَحَنا * بالخير صَبَّحنا ربى ومسَّانا

وهما مصدران وموضعان أيضا قال امرؤ القيس يصف جارية

تُضِيءُ الظَّلامَ بالعِشاء كأنَّها * مَنارةُ مُمْسَى راهبٍ مُتَبَتِّل

يريد صومعته حيث يُمْسى فيها والاسم المُسْىُ والصُّبْحُ قال الاضبط بن قريع السعدى

لكلِّ هَمٍّ من الأُمور سَعَةْ * والمُسْىُ والصُّبْحُ لا فَلاحَ مَعَهْ

ويقال أتيته لمُسْىِ خامسة بالضم والكسر لغة وأتيته مُسَيَّانًا وهو تصغير مَساء وأتيته أُصْبُوحَةَ كل يوم وأُمْسِيَّةَ كلِّ يوم وأتيته مُسِيَّ أَمْسِ أى أمس عند المَساء ابن سيده أتيته مَساءَ أَمْسِ ومُسْيَه ومِسْيَه وأُمْسِيَّتَه وجئته مُسَيَّانات كقولك مُغَيْرِبانات نادر ولا يستعمل الا ظرفا والمَساء بعد الظهر الى صلاة المغرب وقال بعضهم الى نصف الليل وقول الناس كيف أمسيتَ اى كيف أنتَ فى وقت المَساء ومَسَّيْتُ فلانا قلت له كيف أمسيتَ وأَمْسَيْنا نحن صرنا فى وقت المَساء وقوله

* حتى اذا ما أَمْسَجَتْ وأَمْسَجا * انما أراد حتى اذا أمستْ وأمسى فأبدل مكان الياء حرفا جَلْدا شبيها بها لتصح له القافية والوزن قال ابن جنى وهذا أحد ما يدل على أن ما يُدَّعى من أن أصل رَمَتْ وغزَتْ رَمَيَتْ وغَزَوَتْ وأَعْطَتْ أَعْطَيَتْ واستقصَتْ استقصَيَتْ وأَمْسَتْ أَمْسَيَتْ ألا ترى أنه لما أبدل الياء من أَمْسَيَتْ جيما والجيم حرف صحيح يحتمل الحركات ولا يلحقه الانقلاب الذى يلحق الياء والواو صحَّحها كما يجب فى الجيم ولذلك قال أَمْسَجا فدل على أن أصل غزا غَزَوَ وقال أبو عمرو لقيت من فلان التَّماسِى أى الدَّواهى لا يعرف واحدها وأنشد لمرداس

أُداوِرُها كَيْما تَلِينَ وإِنَّنى * لأَلْقَى على العِلاّتِ منها التَّماسِيا

ويقال مَسَيْتُ الشئَ مَسْيًا اذا انتزعته قال ذو الرمة

يَكادُ المِراحُ الغَرْبُ يُمْسِى غُرُوضَها * وقد جَرَّدَ الأَكتافَ مَوْرُ المَوارِكِ

وقال ابن الاعرابى أَمْسَى فلان فلانا اذا أعانه بشئ وقال أبو زيد ركب فلان مَساءَ الطريق اذا ركب وسَطَ الطريق وماسَى فلان فلانا اذا سَخِرَ منه وساماه اذا فاخره ورجل ماسٍ على مثال ماشٍ لا يَلْتَفِتُ الى موعظة أحد ولا يقبل قوله وقال أبو عبيد رجل ماسٌ على مثال مالٍ وهو خطأ

قوله وأتيته مسى أمس كذا ضبط فى الاصل مسى بضم فكسر فشد كما ترى وحرره كتبه مصححه

ويقال ما أمساه قال الازهرى كأنه مقلوب كما قالوا هار وهار وهائر ومثله رجل شاكى السلاح وشائك قال ابو منصور ويحتمل أن يكون الماس فى الاصل ماسيا وهو مهموز فى الاصل ويقال رجل ماس أى خفيف وما أمساه أى ما أخفه والله أعلم (مشى) المشى معروف مشى يمشى مشيا والاسم المشية عن اللحيانى وتمشى ومشى تمشية قال الحطيئة

عفا مسحلان من سليمى فحامره * تمشى به ظلمانه وجآذره

وأنشد الاخفش للشماخ

ودوية قفر تمشى نعامها * كمشى النصارى فى خفاف الارندج

وقال آخر *ولا تمشى فى فضاء بعدا* قال ابن برى ومثله قول الآخر

تمشى بها الدرماء تسحب قصبها * كأن بطن حبلى ذات أونين متئم

وأمشاه هو ومشاه وتمشت فيه حميا الكأس والمشية ضرب من المشى اذا مشى وحكى سيبويه أتيته مشيا جاؤا بالمصدر على غير فعله وليس فى كل شئ يقال ذلك انما يحكى منه ما سمع وحكى اللحيانى أن نساء الاعراب يقلن فى الاخذ أخذته بدباء ممملأ من الماء معلق بترشاء فلا يزال فى تمشاء ثم فسره فقال التمشاء المشى قال ابن سيده وعندى أنه لا يستعمل الا فى الأخذة وكل مستمر ماش وان لم يكن من الحيوان فيقال قد مشى هذا الامر وفى حديث القاسم بن محمد فى رجل نذر أن يحج ماشيا فأعيا قال يمشى ما ركب ويركب ما مشى أى انه ينفذ لوجهه ثم يعود من قابل فيركب الى الموضع الذى عجز فيه عن المشى ثم يمشى من ذلك الموضع كل ما ركب فيه من طريقه والمشاء الذى يمشى بين الناس بالنميمة والمشاة الوشاة والماشية الابل والغنم معروفة والجمع المواشى اسم يقع على الابل والبقر والغنم قال ابن الاثير وأكثر ما يستعمل فى الغنم ومشت مشاء كثرت أولادها ويقال مشت إبل بنى فلان تمشى مشاء اذا كثرت والمشاء النماء ومنه قيل الماشية وكل ما يكون سائمة للنسل والقنية من إبل وشاء وبقر فهى ماشية وأصل المشاء النماء والكثرة والتناسل وقال الراجز

مثلى لا يحسن قولا فعفع * العير لا يمشى مع الهملع * لا تأمرينى ببنات أسفع

يعنى الغنم وأسفع اسم كبش ابن السكيت الماشية تكون من الابل والغنم يقال قد أمشى الرجل اذا كثرت ماشيته ومشت الماشية اذا كثرت أولادها قال النابغة الذبيانى

قوله مع الهملع هذا هو الصواب وتحرفت مع بعلى فى هملع بل فيها هنا لشما يفيد رواية مع كتبه مصححه

فكل

فكل قرينة ومقر الف * مفارقه الى الشحط القرين
وكل فتى وان أثرى وأمشى * ستخلجه عن الدنيا منون
وكل فتى بما عملت يداه * وما اجترحت عواملة رهين

وفى الحديث أن إسمعيل أتى إسحق عليهما السلام فقال له انا لم نرث من أبينا مالا وقد أثريت وأمشيت فأفئ على مما أفاء الله عليك فقال ألم ترض أنى لم أستعبدك حتى تجيئنى فتسألنى المال قوله أثريت وأمشيت أى كثر الثراء أى المال وكثرت ماشيتك وقوله لم أستعبدك أى لم أتخذك عبدا قيل كانوا يستعبدون أولاد الاماء وكانت أم اسمعيل أمة وهى هاجر وأم إسحق حرة وهى سارة وناقة ماشية كثيرة الاولاد والمشاء تناسل المال وكثرته وقد أمشى القوم وامتشوا قال طريح

فأنت غيثهم نفعا وطودهم * دفعا اذا ما مراد الممتشى جدبا

وأفشى الرجل وأمشى وأوشى اذا كثر ماله وهو الفشاء والمشاء ممدود الليث المشاء ممدود فعل الماشية تقول ان فلانا لذو مشاء وماشية وأمشى فلان كثرت ماشيته وأنشد للحطيئة

فينبنى مجدها ويقيم فيها * ويمشى ان أريد به المشاء

قال أبو الهيثم يمشى يكثر ومشى على آل فلان مال تناتج وكثر ومال ذو مشاء أى نماء يتناسل وامرأة ماشية كثيرة الولد وقد مشت المرأة تمشى مشاء ممدود اذا كثر ولدها وكذلك الماشية اذا كثر نسلها وقول كثير

يمج الندى لا يذكر السير أهله * ولا يرجع الماشى به وهو جادب

يعنى بالماشى الذى يستقرى به التفسير لأبى حنيفة ومشى بطنه مشيا استطلق والمشى والمشية اسم الدواء وشربت مشيا ومشوا ومشوا الاخيرتان نادرتان فأما مشو فانهم أبدلوا فيه الياء واوا لانهم أرادوا بناء فعول فكرهوا أن يلتبس بفعيل وأما مشوفان مثل هذا انما يأتى على فعول كالقيوء التهذيب والمشاء ممدود وهو المشو والمشى يقال شربت مشوا ومشيا ومشاء أو استطلاق البطن والفعل استمشى اذا شرب المشى والدواء يمشيه وفى حديث أسماء قال لها بم تستمشين أى بم تسهلين بطنك قال ويجوز أن يكون أراد المشى الذى يعرض عند شرب الدواء الى المخرج ابن السكيت شربت مشوا ومشاء ومشيا وهو الدواء الذى يسهل مثل الحسو والحساء قاله

بفتح الميم وذكر المَشِيّ أيضا وهو صحيح وسمى بذلك لانه يحمل شاربه على المَشْي والتَّرَدُّد الى الخلاء ولا تقل شربت دَواءَ المَشْي ويقال استَمْشَيْتُ وأمْشانى الدَّواء وفى الحديث خَيْرُ ما تَداوَيْتُم به المَشِيُّ ابن سيده المَشُوُّ والمَشُوُّ الدواء المُسْهِل قال * شَرِبْتُ مَشُوًّا طعْمُه كالشَّرْى * قال ابن دريد والمَشِيُّ خطأ قال وقد حكاه أبو عبيد قال ابن سيده والواو عندى فى المَشُوّ معاقبة فبابه الياء أبو زيد شربت مَشِيًّا فَمَشَيْتُ عنه مَشْيًا كثيرا قال ابن برى المَشِيُّ بياء مشددة الدواء والمَشْىُ بياء واحدة اسم لما يجيء من شاربه قال الراجز

شَرِبْتُ مُرًّا من دَواءِ المَشْىِ * من وَجَعٍ بِخُثْلَتِي وحَقْوِى

ابن الاعرابى أمْشَى الرجل يُمْشِى اذا أنْجَى دَواؤُه ومَشَى يَمْشِى بالنَّمائم والمَشَا نبت يشبه الجَزَر واحدته مَشاةٌ ابن الاعرابى المَشا الجَزَر الذى يُؤكل وهو الاصطَفْلِين وذاتُ المَشَا موضع قال الاخطل

أجَدُّوا نَجاءً غَيَّبتْهم عَشِيَّةً * خَمائِلُ من ذاتِ المَشا وهُجُولُ

(مصا) أبو عمرو المَصْواء من النساء التى لا لحم على فَخِذَيها الفراء المَصْواء الدُّبُر وأنشد

* وبَلَّ حِنْوَ السَّرْجِ من مَصْوائه * أبو عبيدة والاصمعى المَصْواءُ الرَّسْحاء والمُصابةُ القارورةُ الصغيرة والحَوْجَلةُ الكبيرة (مضى) مضَى الشئُ يَمْضِى مُضِيًّا ومَضاءً ومُضُوًّا خلا وذهب الاخيرة على البدل ومضَى فى الأمْر وعلى الأمْر مُضُوًّا وأمْرٌ مَمْضُوٌّ عليه نادر جىء به فى باب فَعُول بفتح الفاء ومضَى بِسَبِيله مات ومَضَى فى الامر مَضاءً نَفَذ وأمْضَى الأمْرَ أنفذه وأمضيت الامر أنفذته وفى الحديث ليس لك من مالك الا ما تصدقت فأمْضَيْتَ أى أنْفَذْتَ فيه عَطاءك ولم تتوقف فيه ومضَى السيفُ مَضاءً قطع قال الجوهرى وقول جرير

فيَوْمًا يُجازِينَ الهَوَى غيرَ ماضِى * ويَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ غُولٌ تَغَوَّلُ

قال فانه رَدَّه الى أصله للضرورة لانه يجوز فى الشعر أن يُجْرى الحرفُ المُعتلُّ مُجْرى الحرف الصحيح من جميع الوجوه لانه الاصل قال ابن برى وروى يُجارِينَ بالراء ومُجاراتُهنَّ الهوى يعنى بألسنتهنّ أى يُجارِينَ الهوى بألسنتهن ولا يُمْضِينَه قال ويروى غيرَ ماصِبًا أى من غير صِبًا منهن الىَّ وقال ابن القطاع الصحيح غير ماصِبًا قال وقد صحفه جماعة ومَضَيْتُ على الأمْر مُضِيًّا ومَضَوْتُ على الامر مَضْوًا ومُضُوًّا مثل الوَقُود والصُّعود وهذا أمرٌ مَمْضُوٌّ عليه والتَّمَضِّى تَفَعُّلٌ منه قال

أصْبَحَ جيرانُكَ بَعْدَ الخَفْضِ * يُهْدِى السَّلامَ بعضُهم لبَعْضِ
وقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ والتَّمَضِّى * جُوَلَ مخاضٍ كالرَّدى المُنْقَضِّ

قوله شربت الخ تقدم عن ابن برى فى خ ث ل محرفا مصحفا والصواب ما هنا كتبه مصححه

قوله أنجى دواؤه فى القاموس والتكملة ارتجى دواؤه اه كتبه مصححه

الجَوْلُ ثلاثون من الابل والمُضَواء التقدّم قال القطامى

فاذا خَنَسْنَ مَضَى على مُضَوائه * واذا لحقْنَ به أصَبْنَ طعانا

وذكر أبو عبيد مُضَواء فى باب فُعَلاء وأنشد البيت وقال بعضهم أصلها مُضَياء فأبدلوه إبدالا شاذا أرادوا أن يعوّضوا الواو من كثرة دخول الياء عليها ومَضَى وغَضَى تقدّم قال عمرو بن شاس

تَمَضَّتْ إليّ النّاظرين عَيْنُها القذى * بكثرة نيران وظلماء حندس

يقال مَضَيْتُ بالمكان ومَضَيْتُ عليه ويقال مَضَيْتُ بيعى أجزته والمَضاء اسم رجل وهو المَضاء بن أبى نُخَيْلة يقول فيه أبوه

يارب مَنْ عابَ المَضاءَ أبدا * فاحرمه أمثالَ المَضاء ولدا

والفرس يكنى أبا المَضاء (مطا) المَطْو الجِدُّ والنّجاء فى السير وقد مَطَا مَطْوًا قال امرؤ القيس

مَطَوْتُ بهم حتّى يكلّ غريمُهم * وحتّى الجيادُ ما يُقَدْنَ بأرسان

ومَطَا اذا فتح عينيه وأصل المَطْو المدّ فى هذا ومَطَا اذا تمطّى ومطا الشئ مَطْوًا مدّه ومطا بالقوم مَطْوًا مدّ بهم وتَمَطَّى الرجل تمدّد والتَّمَطّى التبختر ومدّ اليدين فى المشى ويقال التَّمَطّى مأخوذ من المَطيطة وهو الماء الخاثر فى أسفل الحوض لانه يَتَمَطَّطُ أى يتمدّد وهو مثل تَظَنَّيْتُ من الظنّ وتَقَضَّيْتُ من التقضّض والمُطَواء من التمطّى على وزن الغُلَواء وذكر ابن برى المَطَا التَّمَطّى قال ذروة بن جُحْفة الصَّمُوتى

شَمَمْتُها اذ كَرِهَتْ شَميمى * فهى تَمَطّى كَمَطَا المحموم

واذا تَمَطَّى على الحُمّى فذلك المُطَواء وقد تقدّم تفسير المَطيطاء وهو الخُيَلاء والتبختر وفى الحديث اذا مَشَتْ أمّتى المُطَيْطا بالمدّ والقصر هى مشية فيها تبختر ومدّ اليدين ويقال مَطَوْتُ ومَطَطْتُ بمعنى مَدَدْتُ قال ابن الاثير وهى من المصغرات التى لم يستعمل لها مكبر والله أعلم وقوله تعالى ثم ذهب الى أهله يتمطّى أى يتبختر يكون من المَطّ والمَطْو وهما المدّ ويقال مَطَوْتُ بالقوم مَطْوًا اذا مَدَدْتُ بهم فى السير وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه مرّ على بلال وقد مُطِىَ فى الشمس يُعذَّب فاشتراه وأعتقه معنى مُطِىَ أى مُدّ وبُطِحَ فى الشمس وكلّ شئ مَدَدْتَه فقد مَطَوْتَه ومنه المَطْوُ فى السير ومطا الرجل يَمْطُو اذا سار سيرا حسنا قال رؤبة

به تَمَطَّتْ غَوْلَ كلّ ميله * بنا حَراجيجُ المَطِىّ النُّفَّه

تَمَطَّتْ بنا أى سارت بنا سيرا طويلا ممدودا ويروى * بنا حراجيجُ المَهارى النُّفَّه * وقوله أنشده

قوله ويقال مضيت بيعى الخ كذا بالاصل وعبارة التهذيب ويقال أمضيت بيعى ومضيت على بيعى اى الخ كتبه مصححه

قوله غريمهم كذا فى الاصل وعبارة القاموس الغرىّ كغنىّ الحسن مناومن غيرنا وبعد هذا فالذى فى الديوان حتى تكل مطيهم كتبه مصححه

تَمَطَّتْ بِهِ أُمُّهُ فِي النِّفاسِ * فَلَيْسَ بِيَتْنٍ ولا تَوْأَمِ ثعلب

فسره فقال يريد أنها زادت على تسعة أشهر حتى نَضَّجَتْه وجَرَّتْ حَمْلَه وقال الآخر

تَمَطَّتْ بِهِ بَيْضاءُ فَرْعٌ نَجِيبَةٌ * هِجانٌ وبَعْضُ الوالِداتِ غَرامُ

وتَمَتَّى كَتَمَطَّى على البدل وقيل لاعرابى ما هذا الأثر بوجهك فقال من شدة التَّمَتِّى فى السجود وتَمَطَّى النهار امتدّ وطال وقيل كلُّ ما امتدّ وطال فقد تَمَطَّى وتَمَطَّى بهم السفر امتدّ وطال وتَمَطَّى بك العهد كذلك والاسم من كل ذلك المُطَواء والمَطاة والمَطا أيضا التَّمَطِّى عن الزجاجى حكاه فى الجمل قرنه بالمَطا الذى هو الظَّهْر والمَطِيَّةُ من الدوابِّ التى تَمُطُّ فى سيرها وهو مأخوذ من المَطْو أى المدّ قال ابن سيده المَطِيَّة من الدوابِّ التى تَمْطُو فى سيرها وجمعها مَطايا ومَطِىٌّ ومن أبيات الكتاب

متى أنامُ لا يُؤَرِّقْنِى الكَرِى * لَيْلًا ولا أَسْمَعُ أَجْراسَ المَطِى

قال سيبويه أراد لا يُؤَرِّقْنِى الكَرِىُّ فاحتاج فأشمّ الساكن الضمة وانما قال سيبويه ذلك لان بعده ولا أسمعُ وهو فعل مرفوع فحُكْمُ الاوّل الذى عُطف عليه هذا الفعل أن يكون مرفوعا لكن لما لم يمكنه أن يُخلص الحركة فى يؤرّقنى أشمها وحمل أسمعُ عليه لانه وان كانت الحركة مشمة فانها فى نية الاشباع وانما قلنا فى الاشمام هنا انه ضرورة لانه لو قال لا يؤرّقنى فأشبع لخرج من الرجز الى الكامل ومحال أن يجمع بين عروضين مختلفين وأنشد الاخفش

أَلَمْ تَكُنْ حَلَفْتَ باللهِ العَلِى * أَنَّ مَطاياكَ لَمِنْ خَيْرِ المَطِى

جعل التى فى موضع ياء فَعِيل القافية وألقى المتحركة لما احتاج الى إلقائها وقد قال قوم انما ألقى الزائد وذلك ليس بحسن لانه مستخفٌّ للاوّل وانما ترتدع عند الثانية فلما جاء لفظ لا يكون مع الاوّل تركه كما يقف على الثقيل بالخفة قال ابن جنى ذهب الاخفش فى العلى والمطى الى حذف الحرف الاخير الذى هو لام وتبقية ياء فعيل وان كانت زائدة كما ذهب فى نحو مَقُول ومَبِيع الى حذف العين وإقرار واو مفعول وان كانت زائدة الا أن جهة الحذف هنا وهناك مختلفتان لان المحذوف من المطىّ والعلىّ الحرف الآخر والمحذوف فى مقول لعلة ليست بعلة الحذف فى المطى والعَلِى والذى رآه فى المَطِىّ حسن لانك لا تنتا كر الياء الاولى اذا كان الوزن قابلا لها وهى مكملة له ألا ترى أنها بازاء نون مستفعلن وانما استغنى الوزن عن الثانية فاياها فاحذف ورواه قطرب أنَّ مَطاياكَ بفتح أن مع اللام وهذا طريق والوجه الصحيح كسر إن لتزول الضرورة الا أنا سمعناها مفتوحة الهمزة وقد مَطَتْ مَطْوا وامْتَطاها اتخذها مَطِيَّةً وامْتَطاها وأَمْطاها جعلها مَطِيَّتَه

قوله حلفت تقدم تحلف كتبه مصححه

والمطية

والمَطِيَّةُ الناقة التي يُرْكب مَطاها والمَطِيَّةُ البعير يُمْتَطى ظهره وجمعه المَطايا يقع على الذكر والانثى الجوهري المَطِيَّةُ واحدة المَطِيّ والمَطايا والمَطِيُّ واحد وجمع يذكر ويؤنث والمَطايا فَعالَى وأصله فَعائِلُ الا أنه فُعِل به ما فُعِل بخَطايا قال أبو العميثل المطية تذكر وتؤنث وانشد أبو زيد لربيعة بن مَقْرُوم الضَّبِّي جاهلي

ومَطِيَّةٍ مَلَثَ الظَّلامِ بَعَثْتُه * يَشْكُو الكَلالَ اليَّ دامِي الاَظْلَلِ

قال أبو زيد يقال منه امْتَطَيْتها أي اتخذتها مَطِيَّةً وقال الأُموي امتطيناها أي جعلناها مَطايانا وفي حديث خزيمة تَرَكَتِ المُخَّ رارًا والمَطِيَّ هارًا المَطِيّ جمع مطية وهي الناقة التي يركب مَطاها أي ظهرها ويقال يُمْطَى بها في السير أي يُمَدُّ والهارُ الساقط الضعيف والمَطا مقصور الظَّهر لامتداده وقيل هو حَبْلُ المَتْن من عَصَب أو عَقَب أو لحم والجمع أَمْطاء والمَطْوُ جريدة تُشَقُّ بشِقَّيْن ويُحْزَم بها القَتُّ من الزرع وذلك لامتدادها والمَطْوُ الشِّمراخ بلغة بَلْحَرِث بن كعب وكذلك التَّمْطِيَةُ والجمع مطاء والمَطا مقصور لغة فيه عن ابن الاعرابي وقال أبو حنيفة المَطْوُ والمِطْوُ بالكسر عِذْقُ النخلة والجمع مطاء مثل جِرْوٍ وجِراء قال ابن بري شاهد الجمع قول الراجز * تَحَدَّدَ عن كَوافِرِه المِطاءُ * والمَطْوُ والمِطْوُ جميعا الكُباسة والعاسي وأنشد أبو زياد

وهَتَفُوا وصَرَّحُوا يا أَجْلَحْ * وكانَ هَمِّي كُلُّ مُطْوٍ أَمْلَحْ

كذا أنشده مطو بالضم وهذا الرجز أورده الشيخ محمد بن بري مستشهدا به على المطو بالكسر وأورده بالكسر ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال علي بن حمزة البصري وقد جاء عن ابي زياد الكلابي فيه الضم ومَطا الرجلُ اذا أكل الرطب من الكُباسة والمَطْوُ سَبَل الذُّرة والأُمْطِيُّ الذي يعمل منه العِلْكُ واللُّبَّايةُ شجر الأُمْطِيّ ومِطْوُ الشيء نظيره وصاحبه وقال

نادَيْتُ مِطْوِي وقد مالَ النَّهارُ بِهِمْ * وعَبْرَةُ العَيْنِ جارٍ دَمْعُها سَجِمُ

ومَطا اذا صاحَبَ صَديقا ومِطْوُ الرجل صَديقُه وصاحبه ونظيره سَرَوِيَّةً وقيل مِطْوُه صاحبه في السفر لانه كان اذا قُويِسَ به فقد مُدَّ معه قال يصف سَحابا وقال ابن بري هو لرجل من أَزْدِ السَّراة يصف برقا وذكر الأصبهاني انه ليعلى بن الاحول

فَظَلْتُ لَدَى البَيْتِ الحَرامِ أُخِيلُه * ومِطْوايَ مُشْتاقانِ لَهْ أَرِقانِ

أي صاحِبايَ ومعنى أُخِيله انظر الى مَخِيلته والهاء عائدة على البرق في بيت قبله وهو

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ دُونَه شَرَوانِ * يَمانٍ وأَهْوَى البَرْقَ كُلَّ يَمانِ

قوله وكذلك التمطية كذا في الاصل هنا والذي يظهر أن هنا سقطا أو هي موضوعة في غير موضعها لتوسطها بين المفرد وجمعه كتبه مصححه

والمَطا أيضا لغة فيه والجمع أمطاء ومَطِىٌّ الأخيرة اسم للجمع قال أبو ذؤيب

لقد لاقَ المطِىَّ بنَجْدِ عُفْرٍ * حديثٌ ان عجبتَ له عجيبُ

والأُمْطِىُّ صمغ يؤكل سمى به لامتداده وقيل هو ضرب من نبات الرمل يمتد وينفرش وقال أبو حنيفة الأُمْطِىُّ شجر ينبت فى الرمل قُضبانا وله علك يُمْضَغ قال العجاج وصف ثور وحش

* وبالفِرِنْدادِ له أُمْطِىُّ * وكل ذلك من المدّ لان العلك يمتدّ (معى) ابن سيده المَعَى والمِعَى من أعفاج البطن مذكر قال وروى التأنيث فيه من لا يوثق به والجمع الأمعاء وقول القطامى

كأنّ نُسوع رحلى حين ضمّت * حَوالبَ غُرّزا ومعًى جياعا

أقام الواحد مقام الجمع كما قال تعالى نُخْرِجُكم طفلا قال الازهرى عن الفراء والمعى أكثر الكلام على تذكيره يقال هذا معًى وثلاثة أمعاء وربما ذهبوا به الى التأنيث كأنه واحد دلّ على الجمع وأنشد بيت القطامى ومعًى جياعا وقال الليث واحد الأمعاء يقال معًى ومعَيان وأمعاء وهو المَصارين قال الازهرى وهو جميع ما فى البطن مما يتردد فيه من الحَوايا كلها وفى الحديث المؤمن يأكل فى معًى واحد والكافر يأكل فى سبعة أمعاء وهو مثل لان المؤمن لا يأكل الا من الحلال ويتوقى الحرام والشبهة والكافر لا يبالى ما أكل ومن أين أكل وكيف أكل وقال أبو عبيد أرى ذلك لتسمية المؤمن عند طعامه فتكون فيه البركة والكافر لا يفعل ذلك وقيل إنه خاص برجل كان يكثر الأكل قبل إسلامه فلما أسلم نقص أكله ويروى أهل مصر أنه أبو بصرة الغفارى قال أبو عبيد لا نعلم للحديث وجها غيره لأنا نرى من المسلمين من يكثر أكله ومن الكافرين من يقل أكله وحديث النبى صلى الله عليه وسلم لا خُلْفَ له فلهذا وُجّه هذا الوجه قال الازهرى وفيه وجه ثالث أحسبه الصواب الذى لا يجوز غيره وهو أن قول النبى صلى الله عليه وسلم المؤمن يأكل فى معًى واحد والكافر يأكل فى سبعة أمعاء مَثَل ضربه للمؤمن وزُهْده فى الدنيا وقناعته بالبُلْغة من العيش وما أُوتى من الكفاية وللكافر واتساع رغبته فى الدنيا وحرصه على جمع حُطامها ومنعها من حقها مع ما وصف الله تعالى به الكافر من حرصه على الحياة وركونه الى الدنيا واغتراره بزُخْرفها فالزهد فى الدنيا محمود لانه من أخلاق المؤمنين والحرص عليها وجمع عَرَضها مذموم لانه من أخلاق الكفار ولهذا قيل الرُّغْبُ شُؤْم لأنه يحمل صاحبه على اقتحام النار وليس معناه كثرة الأكل دون اتساع الرغبة فى الدنيا والحرص على جمعها فالمراد من الحديث فى مثل الكافر استكثاره من الدنيا والزيادة على الشبع فى الأكل داخل فيه ومثل المؤمن زهده فى الدنيا وقلة اكترائه بأثامها

واستعداده

واستعداده للموت وقيل هو تخصيص للمؤمن وتحامي ما يجره الشبع من القسوة وطاعة الشهوة
ووصف الكافر بكثرة الأكل إغلاظ على المؤمن وتأكيد لما رسم له والله أعلم قال الازهري حكاية
عن الفراء جاء في الحديث المؤمن يأكل في معى واحدة قال ومعى واحد أعجب الي ومعى الفارة
ضرب من ردى تمر الحجاز والمعى من مذانب الارض كل مذنب بالحضيض يناصي مذنبا بالسند
والذي في السفح هو الصلب قال الازهري وقد رأيت بالصمان في قيعانها مساكات للماء وإخاذا
محوية تسمى الأمعاء وتسمى الحوايا وهي شبه الغدران غير أنها متضايقة لاعرض لها وربما
ذهبت في القاع غلوة وقال الازهري الأمعاء ما لان من الارض وانخفض قال رؤبة

* يحبو الى أصلابه أمعاؤه * قال والأصلاب ما صلب من الارض قال أبو عمرو ويحبو أي
يميل وأصلابه وسطه وأمعاؤه أطرافه وحكى ابن سيده عن أبي حنيفة المعى سهل بين صلبين قال
ذو الرمة

بصلب المعى أو برقة الثور لم يدع * لها جدة جول الصبا والجنائب

قال الازهري المعى غير ممدود الواحدة أظن معاة سهلة بين صلبين قال ذو الرمة

تراقب بين الصلب من جانب المعى * معى واحف شمسا بطيئا نزولها

وقيل المعى مسيل الماء بين الحرار وقال الاصمعي الأمعاء مسايل صغار والمعى اسم مكان أو رمل قال
العجاج * وخلت أنقاء المعى ربربا * وقالوا جاآ معا وجاؤا معا أي جميعا قال أبو الحسن
معا على هذا اسم وألفه منقلبة عن ياء كرحى لان انقلاب الالف في هذا الموضع عن الياء أكثر من
انقلابها عن الواو وهو قول يونس وعلى هذا يسلم قول حكيم بن معية التميمي من الاكفاء وهو

إن شئت يا سمراء أشرفنا معا * دعا كلانا ربه فأسمعا
بالخير خيرات وإن شرا فآى * ولا أريد الشر إلا أن تآى

قال لقمان بن أوس بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن غنم

ان شئت أشرفنا كلانا فدعا * الله جهدا ربه فأسمعا
بالخير خيرات وان شرفآى * ولا أريد الشر إلا أن تآى

وذلك ان امرأة قالت فأجابها

قطعك الله الجليل قطعا * فوق الثمام قصدا موضعا
تالله ما عديت إلا أربعا * جمعت فيه مهر بني أجمعا

قوله جول هو رواية المحكم وفي معجم ياقوت نسج كتبه مصححه

قوله بين الصلب الخ كذا في الاصل والتهذيب والذي في التكملة بين الصلب والهضب والمعى * معى واحف الخ كتبه مصححه

والمَعْوُ الرُّطب عن اللحيانى وأنشد

تُعَلِّلُ بالنَّهِيدَةِ حين تُمْسِى * وبالمَعْوِ المُكَمَّمِ والقَمِيمِ

النَّهِيدَةُ الزُّبْدَةُ وقيل المَعْوُ الذى عَمَّهُ الارْطابُ وقيل هو التمر الذى أَدرك كلّه واحدته مَعْوَةٌ قال أَبو عبيدة هو قياس ولم أَسمعه قال الاصمعى اذا أَرطب النخل كلّه فذلك المَعْوُ وقد أَمْعَتِ النخلةُ وأَمْعَى النخل وفى الحديث رأى عثمان رجلا يَقْطع سَمُرَةً فقال أَلَسْتَ تَرْعَى مَعْوَتَها أى ثَمَرَتَها اذا أَدركتْ شبّهها بالمَعْوِ وهو البُسْرُ اذا أَرْطَبَ قال ابن برى وأنشد ابن الاعرابى

يا بِشْرُ يا بِشْرُ ألا أَنتَ الوَلِى * ان مُتُّ فادْفِنِّى بدار الزَّيْنَبِى * فى رُطَبٍ مَعْوٍ وبِطِّيخٍ طَرِى

والمَعْوَةُ الرُّطَبَةُ اذا دخلها بعض اليبس الازهرى العرب تقول للقوم اذا أَخصبوا وصلحت حالُهم هم فى مثل المَعَى والكَرِش قال الراجز

يا أَيُّها ذا النائمُ المُفْتَرِشْ * لَسْتَ على شئٍ فقُمْ وانْكَمِشْ

لستَ كقَوْمٍ أَصْلَحُوا أَمرَهم * فأَصْبَحُوا مثلَ المَعَى والكَرِشْ

وتَمَعَّى الشئُ فَشَا والمُعاءُ ممدود أَصوات السنانير يقال مَعَا يَمْعُو ومَغَا يَمْغُو لونان أَحدهما يقرب من الآخر وهو أَرفع من الصَّئِّ والماعِى اللَّيِّنُ من الطعام (مغا) مَغَا السِّنَّوْرُ مَغْوًا ومُغُوًّا ومُغاءً صاح الازهرى مَعَا السنور يَمْعُو ومَغَا يَمْغُو لونان أَحدهما يقرب من الآخر وهو أَرفع من الصَّئِّ ابن الاعرابى مَغَوْتُ أَمْغُو ومَغَيْتُ أَمْغِى بمعنى نَغَيْتُ (مقا) مَقَا الفَصِيلُ أُمَّه مَقْوًا رَضَعَها رَضْعا شديدا ومَقَوْتُ الشئَ مَقْوًا جَلَوْتُه ومَقَيْتُ لغة ومَقَوْتُ السيفَ جَلَوْتُه وكذا المرآة والطَّسْت حتى قالوا مَقَا أَسنانه ومَقْوُ الطست جَلاؤه ومَقْوَتُه أَيضا غُسالته وفى حديث عائشة وذكرت عثمان رضى الله عنهما فقالت مَقَوْتُمُوه مَقْوَ الطست ثم قتلتموه أَرادت أَنهم عَتَبُوه على أَشياء فأَعتبهم وأَزال شَكْواهم وخرج نَقِيًّا من العَتْب ثم قتلوه بعد ذلك ابن سيده مَقَى الطَّسْتَ والمرآة وغيرهما مَقْيًا جَلاهما ونَقّاهما ومَقَوْتُ أَسنانى ونقّيتها وقالوا امْقَهْ مَقْيَكَ مالَكَ وامْقُهْ مَقْوَكَ مالَكَ ومُقاوَتَكَ مالَكَ أى صُنْه صيانتَكَ مالَكَ والمُقْيَةُ المَأْقُ عن كراع والله أعلم (مكا) المُكاءُ مخفف الصَّفِير مَكَا الانسان يَمْكُو مَكْوًا ومُكاءً صَفَرَ بفيه قال بعضهم هو أَن يجمع بين أَصابع يديه ثم يُدْخلها فى فيه ثم يَصْفِر فيها وفى التنزيل العزيز وما كان صلاتُهم عند البيت الا مُكاءً وتَصْدِيَةً ابن السكيت المُكاءُ الصَّفِير قال والاصوات مضمومة الا النِّداء والغِناء وأنشد أبو الهيثم لحسان

* صلاتُهُم التَّصَدِّى والمُكاءُ * الليث كانوا يطوفون بالبيت عُراةً يَصْفِرُون بأَفواههم ويُصَفِّقُون

قوله مقيك مالك ضبط فى الاصل مقيك بالكسر كما ترى وفى المحكم أيضا والتكملة بخط الصاغانى نفسه بالكسر وقال السيد مرتضى بفتح الميم وسكون القاف وكأنه اتكل على اطلاق المجد وقلده المصححون الاول فضبطوه بالفتح كتبه مصححه

بأيديهم

بايديهم ومكت استه تمكو مكاءً نفخت ولا يكون ذلك الا وهى مكشوفة مفتوحة وخص بعضهم به است الدابة والمكوة الاست سميت بذلك لصفيرها وقول عنترة يصف رجلا طعنه

* تمكو فريصته كشدق الاعلم * يعنى طعنة تنفخ بالدم ويقال للطعنة اذا فهقت فاها مكت تمكو والمكاء بالضم والتشديد طائر فى ضرب القبرة الا أن فى جناحيه بلقا سمى بذلك لانه يجمع يديه ثم يصفر فيهما صفيرا حسنا قال

اذا غرد المكاء فى غير روضة * فويل لاهل الشاء والحمرات

التهذيب والمكاء طائر يألف الريف وجمعه المكاكى وهو فعال من مكا اذا صفر والمكو والمكا بالفتح مقصور جحر الثعلب والأرنب ونحوهما وقيل مجثمهما وقال الطرماح

* كم به من مكو وحشية * وأنشد ابن برى

وكم دون بيتك من مهمه * ومن حنش جاحر فى مكا

قال ابن سيده وقد يهمز والجمع أمكاء وثنى مكا مكوان قال الشاعر

* بنى مكوين ثلما بعد صيدن * وقد يكون المكو للطائر والحية أبو عمرو تمكى الغلام اذا تطهر للصلاة وكذلك تطهر وتمكع وأنشد لعنترة الطائى

إنك والجور على سبيل * كالمتمكى بدم القتيل

يريد كالمتوضئ والمتمسح أبو عبيدة تمكى الفرس تمكيا اذا ابتل بالعرق وأنشد

* والقود بعد القود قد تمكين * أى ضمرن لما سال من عرقهن وتمكى الفرس اذا احلت عينه بركبته ويقال مكيت يده تمكى مكا شديدا اذا غلظت وفى الصحاح أى مجلت من العمل قال يعقوب سمعتها من الكلابى الجوهرى فى هذه الترجمة ميكائيل اسم يقال هو ميكا أضيف الى إيل وقال ابن السكيت ميكائين بالنون لغة قال الاخفش يهمز ولا يهمز قال ويقال ميكال وهو لغة وقال حسان بن ثابت

ويوم بدر لقينا كم لنا مدد * فيرفع النصر ميكال وجبريل

(ملا) الملاوة والملاوة والملاوة والملاوة والملى كله مدة العيش وقد تملى العيش وملبه وأملاه الله اياه وملاه وأملى الله له أمهله وطول له وفى الحديث ان الله ليملى للظالم الاملاء الامهال والتأخير واطالة العمر وتملى اخوانه متع بهم يقال ملاك الله حبيبك أى متعك به وأعاشك معه طويلا قال التميمى فى يزيد بن مزيد الشيبانى

قوله فهقت فاها كذا ضبط فى التهذيب وحرره كتبه مصححه

وقد كنتُ أرجو أنْ أُملّاكِ حِقْبَةً * فحالَ قضاءُ الله دُونَ رجائيا

ألا فليمُتْ مَنْ شاءَ بعدَكِ إنما * عليكِ مِنَ الاقدارِ كانَ حِذاريا

وتَمَلَّيْتُ عُمُرِي استمتعت به ويقال لمن لَبِس الجديدَ أبليتَ جديدا وتَمَلَّيْتَ حبيبا أي عشتَ معه ملاوةً من دهرك وتمتعتَ به وأمْلَى للبعيرِ في القَيْدِ أرْخَى ووسّع فيه وأملى له في غَيِّه أطال ابن الأنباري في قوله تعالى إنما نُمْلِي لهم ليزدادوا إثما اشتقاقه من المَلْوَة وهي المدة من الزمان ومن ذلك قولهم البَسْ جديدا وتَمَلَّ حبيبا أي لتَطُلْ أيامُكَ معه وأنشد

بودِّيَ لو أنّي تَمَلَّيْتُ عُمْرَه * بمالِيَ مِن مالٍ طَريفٍ وتالدِ

أي طالت أيامي معه وأنشد

ألا ليتَ شعري هل تَرُودَنَّ ناقتي * بجَزْمِ الرَّقاشِ منْ مَتالٍ هَوامِلِ

هُنالِكَ لا أُمْلِي لها القيدَ بالضُّحَى * ولستُ اذا راحتْ على بعاقِلِ

أي لا أُطيلُ لها القيد لانها صارت الى أُلَّافها فَتَقَرُّ وتسكن أخذ الاملاء من المَلاوهو ما اتّسع من الارض ومرّ مَلِيٌّ من الليل ومَلاٌ وهو ما بين أوّله الى ثلثه وقيل هو قطعة منه لم تُحَدّ والجمع أملاء وتكرر في الحديث ومرّ عليه مَلاٌ من الدهر أي قطعة والمَلِيُّ الهَوِيُّ من الدهر يقال أقام مَلِيًّا من الدهر ومضى مَلِيٌّ من النهار أي ساعة طويلة ابن السكيت تمَلَّأْتُ من الطعام تمَلُّؤًا وقد تَمَلَّيْتُ العيشَ تَمَلِّيا اذا عشتَ مَلِيًّا أي طويلا وفي التنزيل العزيز واهْجُرْني مَلِيًّا قال الفراء أي طويلا والمَلَوان الليلُ والنهارُ قال الشاعر

نَهارٌ وليلٌ دائمٌ مَلَواهما * على كُلِّ حالِ المَرْءِ يختلفان

وقيل المَلَوان طرَفا النهار قال ابن مقبل

ألا يا ديارَ الحَيِّ بالسَّبُعانِ * أَمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوانِ

واحدهما مَلاً مقصور ويقال لا افعله ما اختلف المَلَوان وأقام عنده مَلْوَةً من الدهر ومُلْوَةً ومِلْوَةً ومَلاوةً ومُلاوةً ومِلاوةً أي حينا وبُرهةً من الدهر الليث إنه لفي ملاوة من عيش أي قد أُمْلِيَ له والله يُمْلِي مَن يشاء فيؤجّله في الخفض والسعة والأمن قال العجاج

مُلاوةً مُلِّيتَها كأنّي * ضاربُ صَنْجٍ نَشْوةٌ مُغَنّي

الاصمعي أَمْلَى عليه الزمنُ أي طال عليه وأملى له أي طوّل له وأمهله ابن الاعرابي المُلِّيُّ الرمادُ الحارُّ والمُلِّيُّ الزمانُ من الدهر والاملاءُ والاملالُ على الكاتب واحد وأمْلَيْتُ الكتابَ أُمْلِي وأمْلَلْتُه أُمِلُّه

قوله المُلِّي الرماد والملي الزمان كذا ضبطا بالضم في الاصل كما ترى ونسخة من شرح القاموس أيضا كتبه مصححه

لغتان جيدتان جاء بهما القرآن واستمليته الكتاب سألته أن يمليه على والله أعلم والملاة فلاة ذات حر والجمع ملا قال تأبط شرا

ولكننى أروى من الخمر هامتى * وأنضو الملا بالشاحب المتشلشل

وهو الذى تخدد لحمه وقل وقيل الملا واحد وهو الفلاة التهذيب فى ترجمة ملأ وأما الملا المتسع من الارض فغير مهموز يكتب بالالف والياء والبصريون يكتبونه بالالف وأنشد

ألا غنيانى وارفعا الصوت بالملا * فان الملا عندى يزيد المدى بعدا

الجوهرى الملا مقصور الصحراء وأنشد ابن برى فى الملا المتسع من الارض لبشر

عطفنا لهم عطف الضروس من الملا * بشهباء لا يمشى الضراء رقيبها

والملا موضع وبه فسر ثعلب قول قيس بن ذريح

تبكى على لبنى وأنت تركتها * وكنت عليها بالملا أنت أقدر

وملا الرجل يملو عدا ومنه حكاية الهذلى فرأيت الذى ذهب يملو أى الذى نجا بذمائه قال ابن سيده وقضينا على مجهول هذا الباب بالواو لوجود م ل و وعدم م ل ى ويقال ملا البعير يملو ملوا أى سار سيرا شديدا وقال مليح الهذلى

فألقوا عليهن السياط فشمرت * سعالى عليها الميس تملو وتقذف

(منى) المنى بالياء القدر قال الشاعر * دريت ولا أدرى منى الحدثان * مناه الله يمنيه قدره ويقال منى الله لك ما يسرك أى قدر الله لك ما يسرك وقول صخر الغى

لعمر أبى عمرو لقد ساقه المنى * الى جدث يوزى له بالاهاضب

أى ساقه القدر والمنى والمنية الموت لانه قدر علينا وقد منى الله له الموت يمنى ومنى له أى قدر قال أبو قلابة الهذلى

ولا تقولن لشىء سوف أفعله * حتى تلاقى ما يمنى لك المانى

وفى التهذيب * حتى تبين ما يمنى لك المانى * أى ما يقدر لك القادر وأورد الجوهرى عجز بيت * حتى تلاقى ما يمنى لك المانى * وقال ابن برى فيه الشعر لسويد بن عامر المصطلقى وهو

لا تأمن الموت فى حل ولا حرم * ان المنايا توافى كل انسان

واسلك طريقك فيها غير محتشم * حتى تلاقى ما يمنى لك المانى

وفى الحديث أن منشدا أنشد النبى صلى الله عليه وسلم

لا تأمنن وان أمسيت فى حرم * حتى تلاقى ما يمنى لك المانى

فالخَيْرُ والشَرُّ مَقْرونانِ في قَرَنٍ * بكُلِّ ذلكَ يأْتيكَ الجَديدانِ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أَدركَ هذا الاسلامَ معناه حتى تُلاقيَ ما يُقَدِّرُ لكَ المُقَدِّرُ وهو الله عز وجل يقال مَنَى الله عليك خيراً يَمْنِي مَنْياً وبه سميت المَنِيَّةُ وهي الموت وجمعها المَنايا لانها مُقَدَّرة بوقت مخصوص وقال آخر

مَنَتْ لكَ أَنْ تُلاقِيَني المَنايا * أُحادَ أُحادَ في الشَّهْرِ الحَلالِ

أَي قَدَّرَتْ لكَ الأَقْدارُ وقال الشَّرقي بن القطامي المَنايا الأَحْداث والحِمامُ الأَجَلُ والحَتْفُ القَدَرُ والمَنُونُ الزَّمانُ قال ابن بري المَنِيَّةُ قَدَرُ الموت أَلا ترى الى قول أَبي ذؤيب

مَنايا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ لأَهْلِها * جِهاراً ويَسْتَمْتِعْنَ بالأَنَسِ الجِبِلْ

فجعل المنايا تُقَرِّب الموت ولم يجعلها الموت وامْتَنَيْتُ الشئَ اخْتَلَقْتُه ومُنِيتُ بكذا وكذا ابْتُلِيتُ به ومَناه الله بحبها يَمْنِيه ويَمْنُوه أَي ابْتَلاه بحبها مَنْياً ومَنْواً ويقال مُنِيَ بِبَلِيَّةٍ أَي ابْتُلِيَ بها كأَنما قُدِّرَتْ له وقُدِّرَ لها الجوهري مَنَوْتُه ومَنَيْتُه اذا ابْتَلَيْتَه ومُنِينا له وُفِّقْنا وداري مَنَى دارِكَ أَي إِزاءَها وقُبالَتَها وداري بِمَنَى دارِه أَي بحِذائها قال ابن بري وأَنشد ابن خالويه

تَنَصَّبَتِ القِلاصُ الى حَكِيمٍ * خَوارِجَ من تَبالَةَ أَو مَناها

فَما رَجَعَتْ بِخائِبَةٍ رِكابٌ * حَكِيمُ بنُ المُسَيَّبِ مُنْتَهاها

وفي الحديث البيتُ المَعْمُورُ مَنَى مكة أَي بحِذائها في السماء وفي حديث مجاهد إِنَّ الحَرَمَ حَرَمٌ مَناه من السموات السبع والأَرَضِين السبع أَي حِذاءَه وقَصْدَه والمَنَى القَصْدُ وقول الاخطل

أَمْسَتْ مَناها بأَرْضٍ ما يُبَلِّغُها * بصاحِبِ الهَمِّ إِلا الجَسْرةُ الأُجُدُ

قيل أَراد قَصْدَها وأَنَّث على قولك ذَهَبَتْ بعضُ أَصابعه وان شئت أَضمرت في أَمْسَتْ كما أَنشده سيبويه

إِذا ما المَرْءُ كان أَبُوه عَبْسٌ * فَحَسْبُكَ ما تُرِيدُ الى الكَلامِ

وقد قيل إِن الاخطل أَراد مَنازِلَها فحذف وهو مذكور في موضعه التهذيب وأَما قول لبيد

* دَرَسَ المَنا بمُتالِعٍ فأَبانِ * قيل انه أَراد بالمَنا المَنازِلَ فرخمها كما قال العجاج

* قَواطِناً مَكَّةَ من وُرْقِ الحَمَى * أَراد الحَمام قال الجوهري قوله درس المنا أَراد المنازل ولكنه حذف الكلمة اكتفاءً بالصدر وهو ضرورة قبيحة والمَنِيُّ مُشَدَّدٌ ماءُ الرجل والمَذْيُ والوَدْيُ

مخففتان وأنشد ابن برى للاخطل يهجو جريرا

مَنَى العَبْدُ عَبْدُ أبى سُواجٍ * أَحَقُّ مِنَ المُدامةِ أنْ تَعيبا

قال وقد جاء أيضا مخففا فى الشعر قال رُشَيْدُ بن رُمَيْضٍ

أَتَحْلِفُ لا تَذُوقُ لَنا طَعاماً * وتَشْرَبُ مَنَى عَبْدٍ أبى سُواجِ

وجمعه مُنْىٌ حكاه ابن جنى وأنشد

أَسْلَمْتُموها فباتَتْ غيرَ طاهِرةٍ * مُنْىُ الرِّجالِ على الفَخْذَيْنِ كالمُومِ

وقد مَنَيْتُ مَنْيا وأَمْنَيْتُ وفى التنزيل العزيز مِن مَنِيٍّ يُمْنَى وقرئ بالتاء على النطفة وبالياء على المَنِىّ يقال مَنَى الرجل وأَمْنَى من المَنِىّ بمعنًى واسْتَمْنَى أى استدعى خروج المنى ومَنَى الله الشئ قَدَّرَه وبه سميت مِنًى ومِنًى بمكة يصرف ولا يصرف سميت بذلك لما يُمْنَى فيها من الدماء أى يُراق وقال ثعلب هو من قولهم مَنَى الله عليه الموت أى قَدَّره لان الهَدْىَ يُنحر هنالك وامْتَنَى القوم وأَمْنَوْا أتوا مِنًى قال ابن شميل سمى مِنًى لان الكبش مُنِىَ به أى ذُبح وقال ابن عيينة أخذ من المَنايا يونس امْتَنَى القوم اذا نزلوا مِنًى ابن الاعرابى أَمْنَى القوم اذا نزلوا مِنًى الجوهرى مِنًى مقصور موضع بمكة قال وهو مذكر يصرف ومِنًى موضع آخر بنجد قيل اياه عنى لبيد بقوله

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها * بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها

والمُنَى بضم الميم جمع المُنْية وهو ما يَتَمَنَّى الرجل والمَنْوَةُ الأُمْنِيَّةُ فى بعض اللغات قال ابن سيده وأُراهم غيروا الآخر بالابدال كما غيروا الاول بالفتح وكتب عبد الملك الى الحجاج يا ابن المُتَمَنِّيَة أراد أُمَّه وهى الفُرَيْعةُ بنت هَمَّام وهى القائلة

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إلى خَمْرٍ فأَشْرَبَها * أمْ هَلْ سَبِيلٌ إلى نَصْرِ بْنِ حَجّاجِ

وكان نصر رجلا جميلا من بنى سُلَيم يفتتن به النساء فحلق عمر رأسه ونفاه الى البصرة فهذا كان تمنيها الذى سماها به عبد الملك ومنه قول عُروة بن الزُّبير للحجاج ان شئت أخبرتك من لا أُمَّ له يا ابن المُتَمَنِّية والأُمْنِيَّةُ أُفْعُولةٌ وجمعها الأَمانِىُّ وقال الليث ربما طرحت الالف فقيل مَنِيَّة على فَعِلَّة قال أبو منصور وهذا لحن عند الفصحاء انما يقال مُنْيَة على فُعْلة وجمعها مُنًى ويقال أُمْنِيَّةٌ على أُفْعولة والجمع أَمانِىُّ مشددة الياء وأَمانٍ مخففة كما يقال أَثافٍ وأَثافِىُّ وأَضاحٍ وأَضاحِىُّ لجمع الأُثْفِيَّة والأُضْحِيَّة أبو العباس أحمد بن يحيى التَّمَنِّى حديث النفس بما يكون وبما لا يكون قال والتمنى السؤال للرب

قوله فقيل منية على فعلة كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله على فعولة حتى يتأتى رد أبى منصور عليه فانظر وحرر كتبه مصححه

فى الحوائج وفى الحديث اذا تمنى أحدكم فليستكثر فانما يسأل ربه وفى رواية فليكثر قال ابن الاثير التمنى تشهى حصول الامر المرغوب فيه وحديث النفس بما يكون وما لا يكون والمعنى اذا سأل الله حوائجه وفضله فليكثر فان فضل الله كثير وخزائنه واسعة أبو بكر تمنيت الشىء أى قدرته وأحببت أن يصير الى من المنى وهو القدر الجوهرى تقول تمنيت الشىء ومنيت غيرى تمنية وتمنى الشىء أراده ومناه اياه وبه وهى المنية والمنية والامنية وتمنى الكتاب قرأه وكتبه وفى التنزيل العزيز الا اذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته أى قرأ وتلا فألقى فى تلاوته ما ليس فيه قال فى مرثية عثمان رضى الله عنه

تمنى كتاب الله أول ليله * وآخره لاقى حمام المقادر

والتمنى التلاوة وتمنى اذا تلا القرآن وقال آخر

تمنى كتاب الله آخر ليله * تمنى داود الزبور على رسل

أى تلا كتاب الله مترسلا فيه كما تلا داود الزبور مترسلا فيه قال أبو منصور والتلاوة سميت أمنية لان تالى القرآن اذا مر بآية رحمة تمناها واذا مر بآية عذاب تمنى أن يوقاه وفى التنزيل العزيز ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الا أمانى قال أبو اسحق معناه الكتاب الا تلاوة وقيل الا أمانى الا أكاذيب والعرب تقول أنت انما تتمنى هذا القول أى تختلقه قال ويجوز أن يكون أمانى نسب الى أن القائل اذا قال ما لا يعلمه فكأنه انما يتمناه وهذا مستعمل فى كلام الناس يقولون للذى يقول ما لا حقيقة له وهو يحبه هذا منى وهذه أمنية وفى حديث الحسن ليس الايمان بالتحلى ولا بالتمنى ولكن ما وقر فى القلب وصدقته الاعمال أى ليس هو بالقول الذى تظهره بلسانك فقط ولكن يجب أن تتبعه معرفة القلب وقيل هو من التمنى القراءة والتلاوة يقال تمنى اذا قرأ والتمنى الكذب وفلان يتمنى الاحاديث أى يفتعلها وهو مقلوب من المين وهو الكذب وفى حديث عثمان رضى الله عنه ما تغنيت ولا تمنيت ولا شربت خمرا فى جاهلية ولا اسلام وفى رواية ما تمنيت منذ أسلمت أى ما كذبت والتمنى الكذب تفعل من منى يمنى اذا قدر لان الكاذب يقدر فى نفسه الحديث ثم يقوله ويقال للاحاديث التى تمنى الامانى واحدتها أمنية وفى قصيد كعب

فلا يغرنك ما منت وما وعدت * ان الامانى والاحلام تضليل

وتمنى كذب ووضع حديثا لا أصل له وتمنى الحديث اخترعه وقال رجل لابن دأب وهو يحدث أهذا شىء رويته أم شىء تمنيته معناه افتعلته واختلقته ولا أصل له ويقول الرجل والله ما تمنيت هذا

قوله أول ليله وآخره كذا بالاصل والذى فى نسخ النهاية أول ليلة وآخرها كتبه مصححه

الكلام ولا اختلقته وقال الجوهرى مُنْيةُ الناقة الأيام التى يُتعرَّف فيها ألاقِحٌ هى أم لا وهى ما بين ضِراب الفحل إياها وبين خمس عشرة ليلة وهى الأيام التى يُسْتَبْرأُ فيها لقاحُها من حِيالها ابن سيده المُنْيةُ والمِنْيةُ أيام الناقة التى لم يَسْتَبِنْ فيها لَقاحُها من حِيالها ويقال للناقة فى أول ما تُضرب هى فى مُنْيَتِها وذلك ما لم يعلموا أبها حَمْل أم لا ومُنْيةُ البِكر التى لم تحمل قبل ذلك عشرُ ليال ومنية الثِّنْى وهو البطن الثانى خمس عشرة ليلة قيل وهى منتهى الايام فاذا مضت عُرف ألاقِحٌ هى أم غير لاقح وقد اسْتَمْنَيْتُها قال ابن الاعرابى البِكْر من الابل تُسْتَمْنَى بعد أربع عشرة واحدى وعشرين والمُسِنَّةُ بعد سبعة أيام قال والاسْتِمْناء أن يأتى صاحبها فيضرب بيده على صَلاها وينْقُرَ بها فان اكْتارَتْ بذنبها أو عَقَدت رأسها وجمعت بين قُطْرَيها عُلِم أنها لاقح وقال فى قول الشاعر

قامَتْ تُرِيكَ لَقاحاً بعد سابِعةٍ * والعَيْنُ شاحِبَةٌ والقَلْبُ مَسْتُورُ

قال مستور اذا لَقِحت ذَهَب نَشاطُها

كأَنَّها بِصَلاها وهْى عاقِدةٌ * كَوْرُ خِمارٍ على عَذْراءَ مَعْجُورُ

قال شمر وقال ابن شميل مُنْيةُ القِلاص والجِلّة سَواءٌ عَشْرُ ليال وروى عن بعضهم انه قال تُمْتَنَى القِلاصُ لسبع ليال الا أن تكون قَلُوص عَسْراءُ الشَّوَلانِ طويلة المُنية فتُمْتَنَى عشرا وخمس عشرة والمُنية التى هى المُنْية سبع وثلاث للقلاص وللجِلّة عَشْرُ ليال وقال أبو الهيثم يرد على من قال تُمْتَنَى القِلاصُ لسبع انه خطأ انما هو تَمْتَنِى القِلاصُ لا يجوز أن يقال امْتَنَيْتُ الناقةَ أَمْتَنِيها فهى مُمْتَناةٌ قال وقرئ على نُصَير وأنا حاضر يقال أَمْنَتِ الناقةُ فهى تُمْنِى امْناء فهى مُمْنِيةٌ ومُمْنٍ وامْتَنَتْ فهى مُمْتَنِيةٌ اذا كانت فى مُنْيَتِها على أن الفعل لها دون راعيها وقد امْتَنَى للفحل قال وأنشد فى ذلك لذى الرمة يصف بيضة

وبَيْضاءَ لا تَنْحاشُ مِنَّا وأُمُّها * اذا ما رأَتْنا زِيلَ مِنَّا زَوِيلُها

نَتُوجٍ ولم تُقْرِفْ لِما يُمْتَنَى له * اذا نُتِجَتْ ماتَتْ وحَىَّ سَلِيلُها

ورواه هو وغيره من الرواة لما يُمْتَنَى بالياء ولو كان كما روى شمر لكانت الرواية لما تَمْتَنِى له وقوله لم تُقْرِفْ لم تُدانِ لِما يُمْتَنَى له أى ينتظر اذا ضُرِبت ألاقح أم لا أى لم تحمل الحمل الذى يمتنى له وأنشد نصير لذى الرمة أيضا

وحَتَّى اسْتَبانَ الفَحْلُ بَعْدَ امْتِنائِها * مِنَ الصَّيْفِ ما اللَّاتِى لَقِحْنَ وحُولُها

فلم يقل بعد امتِنائه فيكون الفعل له انما قال بعد امتِنائها هى وقال ابن السكيت قال الفراء

مُنْيَةُ الناقة ومِنْيَةُ الناقة الايام التى يُستبرأ فيها ألقاحها من حيالها ويقال الناقة فى مُنْيَتها قال أبو عبيدة المُنيةُ اضطراب الماء وامتخاضه فى الرحم قبل أن يتغير فيصير مَشِيجا وقوله لم تقرف لما يمتنى له يصف البيضة انها لم تُقرف أى لم تجامع لما يَتَمنّى له فيحتاج الى معرفة مُنْيَتها وقال الجوهرى يقول هى حامل بالفرخ من غير أن يقارفها الفحل قال ابن برى الذى فى شعره

* تَنُوبُ جولم تُقْرِف لما يُمْتَنى له * بكسر الراء يقال أقرف الأمر اذا داناه أى لم تُقرف هذه البيضة لما الْمُنيَةُ أى هذه البيضة حملت بالفرخ من جهة غير جهة حمل الناقة قال والذى رواه الجوهرى أيضا صحيح أى لم تُقرف بفحل يُمْتَنى له أى لم يقارفها الفحل والمُنُوَّةُ كالمُنْيَة قلبت الياء واوا للضمة وأنشد أبو حنيفة لثعلبة بن عبيد يصف النخل

تَنادَوا بجدٍّ واشمعلّتْ رِعاؤُها * لعشرين يوما من مُنُوّتها تمضى

فجعل المُنُوّة للنخل ذهابا الى التشبيه لها بالابل وأراد لعشرين يوما من مُنُوّتها مَضَتْ فوضع تفعل موضع فَعَلت وهو واسع حكاه سيبويه فقال اعلم أن أفعَلُ قد يقع موقع فَعَلْتُ وأنشد

ولقد أَمُرُّ على اللئيم يَسُبُّنى * فَمَضَيْتُ ثُمّتَ قلتُ لا يَعْنينى

أراد ولقد مَرَرْتُ قال ابن برى مُنْيَةُ الحِجْر عشرون يوما تعتبر بالفعل فان منعت فقد وسقت ومَنَيْتُ الرجل مَنْيًا ومَنَوْتُه مَنْوًا أى اختبرته ومُنِيتُ به مَنْيا بُليت ومُنِيتُ به مَنْوا بُليت ومانَيْتُه جازيته ويقال لأَمْنِيَنَّك مَناوتك أى لأجزينّك جزاءك ومانَيْته مُماناة كافأته غير مهموز ومانيتك كافأتك وأنشد ابن برى لسبرة بن عمرو

نُمانى بها أكفاءنا ونُهينها * ونَشْرَبُ فى أثمانها ونُقامرُ

وقال آخر أُمانى به الأكفاء فى كل موطن * وأقضى فُروض الصالحين وأَقْتَرى

ومانيته لزمته ومانيته انتظرته وطاولته والمُماناة المطاولة والمُماناة الانتظار وأنشد يعقوب

عُلّقتها قبل انضباح لَونى * وجُبْتُ لَمّاعًا بعيد البَوْنِ * من أجلها بفتية مانَونى

أى انتظرونى حتى أُدرِكَ بُغيتى وقال ابن برى هذا الرجز بمعنى المطاولة أيضا لا بمعنى الانتظار كما ذكر الجوهرى وأنشد لغيلان بن حُرَيث

فان لا يكن فيها هُرارٌ فاننى * بِسُلٍّ يُمانيها الى الحَول خائف

والهُرار داء يأخذ الابل تَسْلَح عنه وأنشد ابن برى لابى صخرة

اياك فى أمرك والمُهاواه * وكثرة التسويف والمُماناه

قوله والمنوة ضبطت فى غير موضع من الاصل بالضم وقال فى شرح القاموس هى بفتح الميم فلينظر ذلك كتبه مصححه

والمُهاواةُ المُلاجَّةُ قال ابن السكيت أنشدنى أبو عمرو

صُلْب عَصاه للمَطِىِّ مِنْهَمِ * ليس يُعانى عُقَبَ التَّجَسُّمِ

قال يقال ما نَبْتُ مُذُ اليوم أى انتظرتك وقال سعيد المُناوة المُجازاة يقال لا أَمْنُونَّك مَناوَتَك ولا قُنُونَّك قَناوَتَك وعَمَن بلد بين مكة والمدينة قال كثير عزة

كأنَّ دُموعَ العَيْنِ لَمّا تَحَلَّلَتْ * مَخارِمَ بِيضًا مِنْ تَمَنٍّ جِمالُها

قَبِلْنَ غُرُوبًا مِنْ سُمَيْحَةَ أَتْرَعَتْ * بِهِنَّ السَّوانى فاسْتَدارَ مَحالُها

والمُماناةُ قِلَّةُ الغَيرة على الحُرَم والمُماناةُ المُداراةُ والمُماناةُ المُعاقبةُ فى الرُّكوب والمُماناةُ المُكافأةُ ويقال للدَّيُّوث المُماذِلُ والمُمانى والمُماذى والمَنا الكَيْلُ أو الميزانُ الذى يُوزَنُ به بفتح الميم مقصور يكتب بالالف والمكيال الذى يكيلون به السمن وغيره وقد يكون من الحديد أوزانا وتثنيته مَنَوان ومَنَيان والاول أعلى قال ابن سيده وأرى الياء معاقبة لطلب الخفة وهو أفصح من المَنّ والجمع أَمْناء وبنو تميم يقولون هو مَنٌّ ومَنّان وأَمْنانٌ وهو مَنَى مِيلٍ أى بقَدْر ميل قال ومَناةُ صخرة وفى الصحاح صنم كان لهُذَيل وخُزاعة بين مكة والمدينة يعبدونها من دون الله من قولك مَنَوْتُ الشئ وقيل مَناةُ اسم صنم كان لاهل الجاهلية وفى التنزيل العزيز ومَناةَ الثالثةَ الأُخرى والهاء للتأنيث ويُسكت عليها بالتاء وهو لغة والنسبة اليها مَنَوِىٌّ وفى الحديث انهم كانوا يُهِلُّون لمَناة وهو هذا الصنم المذكور وعبدُ مناةَ ابن أُدّ بن طابخة وزيدُ مَناةَ ابن تميم بن مُرّ يمد ويقصر قال هَوْبَر الحارثى

ألا هل أَتَى التَّيْمَ بنَ عَبْدِ مَناءةٍ * على الشَّنْءِ فيما بيننا ابنُ تَميمِ

قال ابن برى قال الوزير من قال زيدُ مَناه بالهاء فقد أخطأ قال وقد غلط الطائى فى قوله

إِحْدَى بنى بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَناه * بَيْنَ الكَثِيبِ الفَرْدِ فالأَمْواه

ومن احتجّ له قال انما قال مَناة ولم يرد التصريح (مها) المَهْوُ من السيوف الرَّقيق قال صخر الغى

وصارِمٍ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُه * أَبْيَضَ مَهْوٍ فى مَتْنِه رُبَدُ

وقيل هو الكثير الفِرِنْد وزنه فَلْعٌ مقلوب من لفظ ماه قال ابن جنى وذلك لانه أُرِقَّ حتى صار كالماء وثوب مَهْوٌ رَقيق شُبِّه بالماء عن ابن الاعرابى وأنشد لابى عطاء * قَمِيصٌ مِنَ القُوهِىِّ مَهْوٌ بَنائِقُه * ويروى زَهْوٌ ورَهْفٌ وكل ذلك سواء الفراء الأَمْهاء السُّيوف الحادّة والمَهْوُ الذهب ماؤه والمَهْوُ اللبن الرقيق الكثير الماء وقد مَهُوَ يَمْهُو مَهاوةً وأَمْهَيْتُه أنا والمُهاة بضم الميم ماء الفحل فى رحم الناقة مقلوب أيضا والجمع مُهًى حكاه سيبويه فى باب ما لا يُفارق واحده الا بالهاء وليس عنده بتكسير

قال ابن سيده وانما حمله على ذلك أنه سمع العرب تقول فى جمعه هو المها فلو كان مكسرا لم يسغ فيه التذكير ولا نظير له الا حُكاة وحُكًى وطُلاة وطُلًى فانهم قالوا هو الحُكَى وهو الطُّلَى ونظيره من الصحيح رُطبة ورُطَب وعُشَرة وعُشَر أبو زيد المَهَى ماء الفحل وهو المُهْيَة وقد أمْهَى اذا أنزل الماء عند الضراب وأمْهَى السمْنَ أكثر ماءه وأمْهَى قِدْرَهُ اذا أكثر ماءها وأمْهَى الشرابَ أكثر ماءه وقد مَهُوَ هو مَهاوة فهو مَهْوٌ وأمْهَى الحديدة سقاها الماء وأحدَّها قال امرؤ القيس

راشه من ريش ناهضة * ثم أمهاه على حجره

وأمْهَى النصلَ على السنان اذا أحدَّه ورققه والمَهْىُ ترقيق الشفرة وقد مَهاها يَمْهيها وأمْهَى الفرسَ طَوَّل رسنه والاسم المَهْىُ على المعاقبة ومَها الشئ يمهاه و يمهيه مَهْيًا معاقبة أيضا مَوَهه وحفر البئر حتى أمْهَى أى بلغ الماء لغة فى أماه على القلب وحفرنا حتى أمْهَيْنا أبو عبيد حفرتُ البئر حتى أمْهَتْ وأمْوَهَتْ وان شئت حتى أمْهَيْتُ وهى أبعد اللغات كلها اذا انتهيت الى الماء قال ابن هرمة

فانك كالقريحة عام تُمْهَى * شروب الماء ثم تعود ماجا

ابن بزرج فى حفر البئر أمْهَى وأماه ومهت العين تمهو وأنشد

تقول أمامة عند الذرا * ق والعين تمهو على المحجر

قال وأمهيتها أسلت دمعها ابن الاعرابى أمْهَى اذا بلغ من حاجته ما أراد وأصله أن يبلغ الماء اذا حفر بئرا وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال لعتبة بن أبى سفيان وقد أثنى عليه فأحسن أمْهَيْتَ يا أبا الوليد أمْهَيْت أى بالغت فى الثناء واستقصيت من أمْهَى حافر البئر اذا استقصى فى الحفر وبلغ الماء وأمْهَى الفرسَ امهاء أجراه ليعرق أبو زيد أمْهَيْتُ الفرس أرخيت له من عنانه ومثله أملت به يدى إمالة اذا أرخى له من عنانه واستمهيت الفرس اذا استخرجت ما عنده من الجرى قال عدى

هم يستجيبون للداعى ويكرههم * حد الخميس ويستمهون فى البهم

والمَهْوُ شدة الجرى وأمْهَى الحبلَ أرخاه وأمْهَى فى الامر حبلا طويلا على المثل الليث المَهْىُ إرخاء الحبل ونحوه وأنشد لطرفة * لكالطول المُمْهَى وثنياه فى اليد * الأموى أمْهَيْتَ اذا عدوت وأمهيت الفرس اذا أجريته وأحميته وأمهيت السيف أحددته والمَهاة الشمس قال أمية بن أبى الصلت

قوله المهى ارخاء الخ هكذا فى الاصل والتهذيب اه

ثم يجلو الظلام رب رحيم * بمهاة شعاعها منشور

واستشهد ابن برى فى هذا المكان ببيت نسبه الى أبى الصلت الثقفى

ثم يجلو الظلام رب قدير * بمهاة لها صفاء ونور

ويقال للكواكب مها قال أمية

رسخ المهافيها فأصبح لونها * فى الوارسات كأنهن الإثمد

وفى النوادر المهو البرد والمهو حصى أبيض يقال له بصاق القمر والمهو اللؤلؤ ويقال للثغر النقى اذا ابيض وكثر ماؤه مها قال الأعشى

ومها ترف غروبه * يشفى المتيم ذا الحرارة

والمهاة الحجارة البيض التى تبرق وهى البلور والمهاة البلورة التى تبص لشدة بياضها وقيل هى الدرة والجمع مها ومهوات ومهيات وأنشد الجوهرى للاعشى

وتبسم عن مهى شبم غرى * إذا تعطى المقبل يستزيد

وفى حديث ابن عبد العزيز أن رجلا سأل ربه أن يريه موقع الشيطان من قلب ابن آدم فرأى فيما يرى النائم جسد رجل ممهى يرى داخله من خارجه المها البلور ورأى الشيطان فى صورة ضفدع له خرطوم كخرطوم البعوضة قد أدخله فى منكبه الايسر فاذا ذكر الله عزوجل خنس وكل شئ صفى فأشبه المها فهو ممهى والمهاة بقرة الوحش سميت بذلك لبياضها على التشبيه بالبلورة والدرة فاذا شبهت المرأة بالمهاة فى البياض فانما يعنى بها البلورة أو الدرة فاذا شبهت بها فى العينين فانما يعنى بها البقرة والجمع مها ومهوات وقد مهت تمهو مهافى بياضها وناقة ممهاء رقيقة اللبن ونطفة مهوة رقيقة وسلح سلحا مهوا أى رقيقا والمهاء بالمد عيب أو أود يكون فى القدح قال

* يقيم مهاءهن بإصبعيه * ومهوت الشئ مهوا مثل مهيته مهيا والمهوة من التمر كالمعوة عن السيرافى والجمع مهو وبنو مهو بطن من عبد القيس أبو عبيد من أمثالهم فى باب أفعل إنه لاخيب من شيخ مهو صفقة قال وهم حى من عبد القيس كانت لهم فى المثل قصة يسمج ذكرها والممهى اسم موضع قال بشر بن أبى خازم

وباتت ليلة وأديم ليل * على الممهى يجزلها الثغام

(موا) الماوية المرآة كأنها نسبت الى الماء لصفائها وأن الصور ترى فيها كما ترى فى الماء الصافى والميم أصلية فيها وقيل الماوية حجر البلور وثلاث ماويات ولو تكلف منه فعل لقيل مواة قال ابن

قوله والمهاة الحجارة هى عبارة التهذيب كتبه مصححه

قوله والجمع مأو الخ كذا بالاصل مضبوطا ولتراجع عبارة المحكم فان باب الميم منه ليس عندنا كتبه مصححه

سيده والجمع مَأْوٍ نادرة حكمه مأو وحكى ابن الاعرابى فى جمعه ماوىٌّ وأنشد

تَرَى فى سَنَى الماوِىِّ بالعصر والضُّحَى * على غَفَلاتِ الزَّيْنِ والمُتَجَمَّلِ

وُجُوهًا لَوَانَّ المُدْلِجِينَ اعْتَشَوْا بها * صَدَعْنَ الدُّجَى حتى تَرَى الليلَ يَنْجَلِى

وقد يكون الماوىٌّ لغة فى الماوِيَة قال أبو منصور ماوِيَة كانت فى الاصل مائية فقلبت المدّة واوا فقيل ماوية كما يقال رجل شاوِىٌّ وماوِيَّةُ اسم امرأة وهو من أسماء النساء وأنشد ابن الأعرابى

ماوِىَّ يا رُبَّتَمَا غارة * شَعْواءَ كاللَّذْعَةِ بالمِيسَمِ

أراد يا ماوية فرخّم قال الازهرى رأيت فى البادية على جادّة البصرة الى مكة مَنْهَلةً بين حَفَر أبى موسى و يَنْسُوعَةَ يقال لها ماوِيَّة (موى) الجوهرى المُومَاةُ واحدة المَوامِى وهى المَفاوِزُ وقال ابن السراج الموماة أصله مَوْمَوَة على فَعْلَلَة وهو مضاعف قلبت واوه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (ميا) مَيَّةُ اسم امرأة ومَىٌّ أيضا وقيل مَيَّةُ من أسماء القِرَدَة وبها سميت المرأة الليث مَيَّةُ اسم امرأة قال زعموا أن القِرْدَة الانثى تسمى مَيَّة و يقال مَنَّة وقال ابن برى المَيَّةُ القِرْدَةُ عن ابن خالويه وأما قولهم مَىٌّ ففى الشعر خاصة فاما أن يكون اللفظ فى أصله هكذا واما أن يكون من باب أمال ابن حَنْظَل والمايِيَّةُ حِنْطة بيضاء الى الصفرة وحبها دون حب البُرْبُخانِيَّة حكاه أبو حنيفة

(فصل النون) (نأى) النَّأْىُ البُعْدُ نَأَى يَنْأَى بَعُدَ بوزن نَعَى يَنْعَى ونَأَوْتُ بَعُدْتُ لغة فى نَأَيْتُ والنَّأْىُ المفارقة وقول الحطيئة * وهندٌ أتى من دونها النَّأْىُ والبُعْدُ * انما أراد المفارقة ولو أراد البُعْدَ لما جمع بينهما نَأَى عنه ونَاءَ ونَأَى ينأى نَأْيًا وانْتَأَى وأَنْأَيْتُه انا فانْتَأَى أَبْعَدْتُه فبعد الجوهرى أَنْأَيْتُه ونَأَيْتُ عنه نَأْيًا بمعنى أى بَعُدْتُ وتَنَاءَوْا تَباعَدُوا والمُنْتَأَى الموضع البعيد قال النابغة

فَإِنَّكَ كالليل الذى هُوَ مُدْرِكِى * وإن خِلْتُ أنّ المُنْتَأَى عنك واسِعُ

الكسائى ناءَيْتُ عنك الشرّ على فاعلت أى دافعت وأنشد

وأَطْفَأْتُ نيرانَ الحُروبِ وقد عَلَتْ * وناءَيْتُ عنهم حَرْبَهم فتَقَرَّبوا

ويقال للرجل اذا تكبر وأعرض بوجهه نأى بجانبه ومعناه أنه نأى جانبه من وراء أى نَحّاه قال الله تعالى وإذا أنعمنا على الانسان أعرض ونأى بجانبه أى أنأى جانبه عن خالقه مُتَغانيا مُعْرضا عن عبادته ودعائه وقيل نأى بجانبه أى تباعد عن القبول قال ابن برى وقرأ ابن عامر ناءَ بجانبه على القلب وأنشد

أقول وقد ناءت بها غربة النوى * نوى خيتعور لا تشط ديارك

قال المنذرى أنشدنى المبرد

أعاذل إن يصبح صداى بقفرة * بعيدا نآنى زائرى وقريبى

قال المبرد قوله نآنى فيه وجهان أحدهما أنه بمعنى أبعدنى كقولك زدته فزاد ونقصته فنقص والوجه الآخر فى نآنى أنه بمعنى نأى عنى قال أبو منصور وهذا القول هو المعروف الصحيح وقد قال الليث نأيت الدمع عن خدى بإصبعى نأيا وأنشد

إذا ما التقينا سال من عبراتنا * شآبيب ينأى سيلها بالأصابع

قال والانتئاء بوزن الابتغاء افتعال من النأى والعرب تقول نأى فلان عنى ينأى إذا بعد وناء عنى بوزن باع على القلب ومثله رآنى فلان بوزن رعانى وراءنى بوزن راعنى ومنهم من يميل أوله فيقول نأى ورأى والنؤى والنئى والنأى والنؤى بفتح الهمزة على مثال النقى الاخيرة عن ثعلب الحفير حول الخباء أو الخيمة يدفع عنها السيل يمينا وشمالا ويبعده قال

وموقد فتية ونؤى رماد * وأشذاب الخيام وقد بلينا

وقال * عليها موقد ونؤى رماد * والجمع أنآء ومنهم من يقدمون الهمزة فيقولون آناء على القلب مثل أبآر وآبار ونؤى على فعول ونئى تتبع الكسرة الكسرة التهذيب النؤى الحاجز حول الخيمة وفى الصحاح النؤى حفرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر وأنأيت الخباء عملت له نؤيا ونأيت النؤى أنآه وأنأيته عملته وانتأى نؤيا اتخذه تقول منه نأيت نؤيا وأنشد الخليل

* شآبيب ينأى سيلها بالاصابع * قال وكذلك انتأيت نؤيا والمنتأى مثله قال ذو الرمة

ذكرت فاهتاج السقام المضمر * ميا وشاقتك الرسوم الدثر * آريها والمنتأى المدعثر

وتقول إذا أمرت منه انؤ نؤيك أى أصلحه فإذا وقفت عليه قلت انه مثل ارز زيدا فإذا وقفت عليه قلت ره قال ابن برى هذا إنما يصح إذا قدرت فعله نأيته أناه فيكون المستقبل ينأى ثم تخفف الهمزة على حد يرى فتقول انؤ نؤيك كما تقول رزيدا ويقال انؤ نؤيك كقولك انع نعيك إذا أمرته أن يسوى حول خبائه نؤيا مطيفا به كالطوق يصرف عنه ماء المطر والأنهير الذى دون النؤى هو الأتى ومن ترك الهمز فيه قال انؤ يك والاثنين نيا نؤيكما والجماعة نوا نؤيكم ويجمع نؤى الخباء نؤى على فعل وقد تنأيت نؤيا والمنتأى موضعه قال الطرماح

* منتأى كالقرو رهن انثلام * ومن قال النؤى الآتى الذى هو دون الحاجز فقد غلط قال النابغة * ونؤى كجذم الحوض أثلم خاشع * فانما يثلم الحاجز لا الآتى وكذلك قوله * وسفع على آس ونؤى معثلب * والمعثلب المهدوم ولا يهدم الا ما كان شاخصا والمنتأى لغة فى نؤى الدار وكذلك النئى مثل نعى ويجمع النؤى نؤيا نأبوزن نعيا نأوآنآء (نبا) نبا بصره عن الشئ نبوا ونبيا قال أبو نخيلة * لما نبا بى صاحبى نبيا * ونبوة مرة واحدة وفى حديث الاحنف قدمنا على عمر مع وفد فنبت عيناه عنهم ووقعت على يقال نبا عنه بصره ينبو أى تجافى ولم ينظر اليه كأنه حقرهم ولم يرفع بهم رأسا ونبا السيف عن الضريبة نبوا ونبوة قال ابن سيده لا يراد بالنبوة المرة الواحدة كل ولم يحك فيها ونبا حد السيف اذا لم يقطع ونبت صورته قبحت فلم تقبلها العين ونبا به منزله لم يوافقه وكذلك فراشه قال * واذا نبا بك منزل فتحول * ونبت بى تلك الارض أى لم أجد بها قرارا ونبا فلان عن فلان لم ينقد له وفى حديث طلحة قال لعمر أنت ولى ما وليت لا ننبو فى يديك أى ننقاد لك ولا نمتنع عما تريد منا ونبا جنبى عن الفراش لم يطمئن عليه التهذيب نبا الشئ عنى ينبو أى تجافى وتباعد وأنبيته أنا أى دفعته عن نفسى وفى المثل * الصدق ينبى عنك لا الوعيد * أى ان الصدق يدفع عنك الغائلة فى الحرب دون التهديد قال أبو عبيد هو ينبى بغير همز قال ساعدة بن جؤية

صب اللهيف لها السبوب بطغية * تنبى العقاب كما يلط المجنب

ويقال أصله الهمز من الانباء أى ان الفعل يخبر عن حقيقتك لا القول ونبا السهم عن الهدف نبوا قصر ونبا عن الشئ نبوا ونبوة زايله واذا لم يستمكن السرج أو الرحل من الظهر قيل نبا وأنشد * عذافر ينبو بأحنا القتب * ابن بزرج أكل الرجل أكلة إن أصبح منها لنابيا ولقد نبوت من أكلة أكلتها يقول سمنت منها وأكل أكلة ظهر منها ظهرة أى سمن منها ونبا بى فلان نبوا اذا جفانى ويقال فلان لا ينبو فى يديك إن سألته أى لا يمنعك ابن الاعرابى والنابية القوس التى نبت عن وترها أى تجافت والنبوة الجفوة والنبوة الاقامة والنبوة الارتفاع ابن سيده النبو العلو والارتفاع وقد نبا والنبوة والنباوة والنبى ما ارتفع من الارض وفى الحديث فأتى بثلاثة قرصة فوضعت على نبى أى على شئ مرتفع من الارض من النباوة والنبوة الشرف المرتفع من الارض ومنه الحديث لا تصلوا على النبى أى على الارض المرتفعة المحدودبة والنبى العلم من أعلام الارض التى يهتدى بها قال بعضهم ومنه اشتقاق النبى لانه أرفع خلق الله وذلك لانه يهتدى به وقد تقدم

ذكر

ذكر النبي في الهمز وهم أهل بيت النُّبُوّة ابن السكيت النَّبِيّ هو أنبأ عن الله فترك همزه قال وان أخذت النبيّ من النَّبوة والنَّباوة وهي الارتفاع من الارض لارتفاع قَدْره ولانه شرف على سائر الخلق فأصله غير الهمز وهو فعيل بمعنى مفعول وتصغيره نُبَيّ والجمع أنبياء وأما قول أوس بن حجر يرثي فُضالة بن كلدة الأسدي

عَلَى السَّيِّدِ الصَّعْبِ لَوْ أَنَّهُ * يَقُومُ عَلَى ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ

لَأَصْبَحَ رَتْمًا دُقَاقَ الحَصَى * مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الكَاثِبِ

قال النبيُّ المكان المُرتفع والكاثبُ الرمل المجتمع وقيل النبيُّ ما نَبا من الحجارة اذا نَجَلَتْها الحوافر ويقال الكاثبُ جبل وحوله رواب يقال لها النَّبِيُّ الواحد ناب مثل غازٍ وغَزِيّ يقول لو قام فُضالة على الصَّاقب وهو جبل لذلله وتسهل له حتى يصير كالرمل الذي في الكاثب وقال ابن بري الصحيح في النبي ههنا أنه اسم رمل معروف وقيل الكاثبُ اسم قُنّة في الصَّاقب وقيل يقوم بمعنى يقاوم وفي حديث أبي سلمة النُّبوذكي قال قال أبو هلال قال قتادة ما كان بالبَصْرة رجل أعلم من حُمَيْد بن هلال غير أن النَّباوة أضرّت به أي طَلَب الشرف والرياسة وحُرْمة التقدُّم في العلم أضرّ به ويروى بالتاء والنون وقال الكسائي النَّبِيُّ الطريق والأنبياء طُرُق الهُدَى قال أبو مُعاذ النحوي سمعت أعرابيا يقول من يَدُلُّني على النَّبِيّ أي على الطَّريق وقال الزجاج القراءة المجتمع عليها في النبيين والانبياء طرح الهمز وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما في القرآن من هذا واشتقاقه من نَبَأ وأنبأ أي أخبر قال والاجود ترك الهمز لان الاستعمال يُوجب أن ما كان مهموزا من فَعيل فجمعه فُعَلاء مثل ظَريف وظُرَفاء فاذا كان من ذوات الياء فجمعه أفعلاء نحو غَنِيّ وأغنياء ونَبِيّ وأنبياء بغير همز فاذا هَمَزْت قلت نَبِيء ونُبَآء كما تقول في الصحيح قال وقد جاء أفعلاء في الصحيح وهو قليل قالوا خَمِيس وأخمساء ونَصيب وأنصباء فيجوز أن يكون نَبِيّ من أنبأت مما ترك همزه لكثرة الاستعمال ويجوز أن يكون من نَبا يَنْبُو اذا ارتفع فيكون فعيلا من الرِّفْعة وتَنَبَّى الكَذَّابُ اذا ادَّعى النُّبُوّة وليس بنَبِيّ كما تَنَبَّى مُسيلمة الكَذَّاب وغيره من الدَّجَّالين المُتَنَبِّين والنَّباوة والنَّبِيُّ الرَّمْل ونَباة مقصور موضع عن الاخفش قال ساعدة بن جؤية

فَالسِّدْرُ مُخْتَلِجٌ وَغُودِرَ طَافِيًا * مَا بَيْنَ عَيْنَ إِلَى نَبَاةَ الأَثْأَبُ

وروى نَباتَى وهو مذكور في موضعه ونُبَيٌّ مكان بالشام دون السِّرّ قال القطامي

لَمَّا وَرَدْنَ نُبَيًّا وَاسْتَتَبَّ بِنَا * مُسْحَنْفِرٌ كَخُطُوطِ النَّسْجِ مُنْسَحِلُ

قوله ونُبَيّ مكان بالشام كذا ضبط في الاصل مصغرا وفي ياقوت مكبرا وأورد الشاهد كذلك وفيه أيضا كخطوط السيح منسحل بدل ما ترى كتبه مصححه

والنَّبِيُّ موضع بعينه والنَّبَوانُ ماءٌ بعينه قال

شَرْجُ رَوَاءُ الكَماوِ نَقْبُ * والنَّبَوانُ قَصَبٌ مُثَقَّبُ

يعنى بالقصب مخارج ماء العيون ومُثَقَّب مفتوح بالماء والنَّباوةُ موضع بالطائف معروف وفى الحديث خطبَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم يوماً بالنَّباوة من الطائف والله أعلم (نتا) نَتَا الشئُ يَنْتُو نُتُوًّا ورم ونَتَا عضوٌ من أعضائه يَنْتُو نُتُوًّا فهو ناتٍ اذا ورم بغير همز وقد تقدم أيضا فى الهمز اللحيانى تَحْقِرُه ويَنْتُو أى تَسْتَصْغِره ويَعْظُم وقيل معناه تَحْقِرُه ويَنْدَرِئُ عليك بالكلام قال يُضرب هذا للذى ليس له ظاهر مَنْظَر وله باطن مَخْبَر وقد تقدم فى الهمز لان هذا المثل يقال فيه يَنْتُو ويَنْتَأُ بهمز وبغير همز ابن الاعرابى أَنْتَى اذا تأخر وأَنْتَى اذا كَسَر أَنْفَ إنسان فورَّمه وأَنْتَى اذا وافق شكله فى الخَلْق والخُلُق مأخوذ من النَّتِّ والنَّواتى الملّاحون واحدهم نُوتِىٌّ (نثا) نَثَا الحديثَ والخبرَ نَثْوًا حدَّث به وأشاعه وأظهره وأنشد ابن برى للخنساء

* قام يَنْثُو رَجْعَ أَخْبارِى * وفى حديث أبى ذر فجاء خالُنا فنَثَا علينا الذى قيل له أى أظهره الينا وحدَّثنا به وفى حديث مازن * وكُلُّكم حين يُنْثَى عَيْبُنا فَطِنُ * وفى حديث الدُّعاء يا من تُنْثَى عنده بَواطِنُ الاخبار والنَّثَا ما أَخْبَرْتَ به عن الرجل من حَسَنٍ أو سَيِّئٍ وثَنَّيْتُه ثَنْوانِ وثَنْيانِ يقال فلان حسن النَّثا وقبيح النَّثا ولا يشتق من النَّثا فعل قال أبو منصور الذى قال انه لا يشتق من النَّثا فعل لم نعرفه وفى حديث ابن أبى هالة فى صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تُنْثَى فَلَتاتُه أى لا تُشاعُ ولا تُذاعُ قال أبو عبيد معناه لا يُتَحدَّث بتلك الفَلَتات يقال منه نَثَوْتُ الحديث أَنْثُوه نَثْوًا والاسم منه النَّثا وقال أحمد بن جَبَلة فيما أخبر عنه ابن هاجك معناه أنه لم يكن لمجلسه فَلَتاتٌ فتُنْثَى قال والفَلَتاتُ السَّقَطات والزَّلَّات ونَثَا عليه قولاً أَخْبَرَ به عنه قال سيبويه نَثَا يَنْثُو نَثاءً ونَثًا كما قالوا بَدَا يَبْدُو بَداءً وبَدًا ونَثَوْتُ الحديثَ ونَثَيْتُه والنَّثْوةُ الوَقِيعة فى الناس والنَّثا فى الكلام يُطْلَق على القبيح والحسن يقال ما أقبح نَثاه وما أحسن نَثاه ابن الاعرابى يقال أَنْثَى اذا قال خيرا أو شرا وأَنْثَى اذا اغْتاب والنَّاثِى المُغْتابُ وقد نَثا يَنْثُو قال ابن الانبارى سمعت أبا العباس يقول النَّثا يكون للخير والشر يقال هو يَنْثُو عليه ذُنُوبَه ويكتب بالالف وأنشد

فاضِلٌ كامِلٌ جَمِيلٌ نَثاهُ * أَرْيَحِىٌّ مُهَذَّبٌ مَنْصُورُ

شمر يقال ما أقبح نَثاه وقال قال ذلك ابن الاعرابى ويقال هم يَتَناثَوْنَ الاخبارَ أى يُشِيعُونها ويَذْكُرونها ويقال القوم يَتَناثَوْنَ أيامَهم الماضيةَ أى يذكرونها وتَناثَى القومُ قَبائِحَهم أى

تذاكروها قال الفرزدق

بما قد أرى ليلى وليلى مقيمة * به فى جميع لا تناثى جرائره

الجوهرى النثا مقصور مثل الثنا الا أنه فى الخير والشر والثنا فى الخير خاصة وأنثى الرجل اذا أنفق من الشئ أنثاه وثنا الشئ ينثوه فهو نثى ومنثى أعاده والنثى والنثى ما نثاه الرشاء من الماء عند الاستقاء وليس أحدهما بدلا عن الآخر بل هما أصلان لانا نجد لكل واحد منهما أصلا نرده اليه واشتقاقا نحمله عليه فأما نثى ففعيل من نثا الشئ ينثوه اذا أذاعه وفرقه لان الرشاء يفرقه وينشره قال ولام الفعل واو ولانها لام ثنوت بمنزلة سرى وقصى والنثى فعيل من نثيت لان الرشاء ينفيه ولامه ياء بمنزلة رمى وعصى قال ابن جنى وقد يجوز أن تكون الفاء بدلا من الثاء ويؤنسك لنحو ذلك إجماعهم فى بيت امرئ القيس

ومر على القنان من نفيانه * فأنزل منه العصم من كل منزل

فانهم أجمعوا على الفاء قال ولم نسمعهم قالوا نثيانه والنثاة ممدود موضع بعينه قال ابن سيده وانما قضينا بأنها ياء لانها لام ولم نجعله من الهمز لعدم ن ث ء والله أعلم (نجا) النجاء الخلاص من الشئ نجا ينجو نجوا ونجاء ممدود ونجاة مقصور ونجى واستنجى كنجا قال الراعى

فالا تنلنى من يزيد كرامة * أنج وأصبح من قرى الشام خاليا

وقال أبو زبيد الطائى

أم الليث فاستنجوا وأين نجاؤكم * فهذا ورب الراقصات المزعفر

ونجوت من كذا والصدق منجاة وأنجيت غيرى ونجيته وقرئ بهما قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك المعنى ننجيك لا بفعل بل نهلكك فأضمر قوله لا بفعل قال ابن برى قوله لا بفعل يريد أنه اذا نجا الانسان ببدنه على الماء بلا فعل فانه هالك لانه لم يفعل طفوه على الماء وانما يطفو على الماء حيا بفعله اذا كان حاذقا بالعوم ونجاه الله وأنجاه وفى التنزيل العزيز وكذلك ننجى المؤمنين وأما قراءة من قرأ وكذلك نجى المؤمنين فليس على إقامة المصدر موضع الفاعل ونصب المفعول الصريح لانه على حذف احدى نونى ننجى كما حذف ما بعد حرف المضارعة فى قول الله عز وجل تذكرون أى تتذكرون ويشهد بذلك أيضا سكون لام نجى ولو كان ماضيا لانفتحت اللام الا فى الضرورة وعليه قول المنقب

لمن ظعن تطالع من صنيب * فما خرجت من الوادى لحين

قوله صنيب هو هكذا فى الاصل والمحكم مضبوطا ولم نره فى غيرهما كتبه مصححه

أى تتطالع فحذف الثانية على ما مضى ونجوت به ونجوته وقول الهذلى

نجا عامر والنفس منه بشدقه * ولم ينج الا جفن سيف ومئزرا

أراد الا بجفن سيف فحذف وأوصل أبو العباس فى قوله تعالى انا منجوك وأهلك أى نخلصك من العذاب وأهلك واستنجى منه حاجته تخلصها عن ابن الاعرابى وانتجى متاعه تخلصه وسلبه عن ثعلب ومعنى نجوت الشئ فى اللغة خلصته وألقيته والنجوة والنجاة ما ارتفع من الارض فلم يعله السيل فظننته نجاءك والجمع نجاء وقوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك أى نجعلك فوق نجوة من الارض فنظهرك أو نلقيك عليها لتعرف لانه قال ببدنك ولم يقل بروحك قال الزجاج معناه نلقيك عريانا لتكون لمن خلفك عبرة أبو زيد والنجوة المكان المرتفع الذى تظن أنه نجاؤك ابن شميل يقال للوادى نجوة وللجبل نجوة فأما نجوة الوادى فسنداه جميعا مستقيما ومستلقيا كل سند نجوة وكذلك هو من الاكمة وكل سند مشرف لا يعلوه السيل فهو نجوة لانه لا يكون فيه سيل أبدا ونجوة الجبل منبت البقل والنجاة هى النجوة من الارض لا يعلوها السيل قال الشاعر

فأصون عرضى أن ينال بنجوة * ان البرئ من الهناة سعيد

وقال زهير بن أبى سلمى

ألم تريا النعمان كان بنجوة * من الشر لو أن امرأ كان ناجيا

ويقال نجى فلان أرضه تنجية اذا كبسها مخافة الغرق ابن الاعرابى أنجى عرق وأنجى اذا شلح يقال للص مشلح لانه يعرى الانسان من ثيابه وأنجى كشف الجل عن ظهر فرسه أبو حنيفة المنجى الموضع الذى لا يبلغه السيل والنجاء السرعة فى السير وقد نجا نجاء ممدود وهو ينجو فى السرعة نجاء وهو ناج سريع ونجوت نجاء أى أسرعت وسبقت وقالوا النجاء النجاء والنجا النجا فمدوا وقصروا قال الشاعر * اذا أخذت النهب فالنجا النجا * وقالوا النجاك فأدخلوا الكاف للتخصيص بالخطاب ولا موضع لها من الاعراب لان الالف واللام معاقبة للاضافة فثبت أنها ككاف ذلك وأرأيتك زيدا أبو من هو وفى الحديث وأنا النذير العريان فالنجاء النجاء أى انجوا بأنفسكم وهو مصدر منصوب بفعل مضمر أى انجوا النجاء والنجاء السرعة وفى الحديث انما يأخذ الذئب القاصية والشاذة الناجية أى السريعة قال ابن الاثير هكذا روى عن الحربى بالجيم وفى الحديث أتوك على قلص نواج أى مسرعات وناقة ناجية ونجاة سريعة وقيل تقطع الارض بسيرها ولا يوصف بذلك البعير الجوهرى الناجية والنجاة الناقة السريعة تنجو بمن ركبها قال والبعير ناج

وقال

وقال أىَّ قَلُوصِ راكبٍ تَراها * ناجيةً وناجِياً أباها

وقول الاعشى

تَقْطَعُ الأَمْعَزَ المُكَوْكِبَ وَخْدًا * بِنَواجٍ سَريعةِ الايغال

أى بقوائمَ سِراعٍ واسْتَنْجَى أى أَسْرَعَ وفى الحديث اذا سافَرْتم فى الجَدْبِ فاسْتَنْجُوا معناه أَسْرِعُوا السَّيْرَ وانْجُوا ويقال للقوم اذا انهزموا قد استَنْجَوْا ومنه قول لقمان بن عاد أَوَّلُنا اذا نَجَوْنا وآخِرُنا اذا اسْتَنْجَيْنا أى هو حامِيَتُنا اذا انْهَزَمْنا يَدفع عنّا والنَّجْوُ السَّحاب الذى قد هَراقَ ماءَه ثم مَضَى وقيل هو السحاب أَوَّلَ ما يَنْشأُ والجمع نِجاءٌ ونُجُوٌّ قال جميل

أَليسَ مِنَ الشَّقاءِ وَجِيبُ قَلْبِى * وايضاعى الهُمُومَ مع النُّجُوِّ

فأَحْزَنُ أَنْ تَكُونَ على صَدِيقٍ * وأَفْرَحُ أَنْ تَكُونَ على عَدُوِّ

يقول نحن نَنْتَجِعُ الغَيْثَ فاذا كانت على صَديقٍ حَزِنْتُ لانى لا أُصِيبُ ثَمَّ بُثَيْنَةَ دَعَا لها بالسُّقْيا وأَنْجَتِ السحابةُ وَلَّتْ وحكى عن أبى عبيد أَيْنَ أَنْجَتْكَ السماءُ أى أين أَمْطَرَتْكَ وأُنْجِيناها بمكان كذا وكذا أى أُمْطِرناها والنَّجْوُ السَّبُعُ بَجْعْرِه والنَّجْوُ ما يخرج من البطن من ريح وغائط وقد نَجا الانسانُ والكلبُ نَجْوًا والاسْتِنْجاءُ الاغتسال بالماء من النَّجْوِ والتَّمَسُّحُ بالحجارة منه وقال كراع هو قطع الأَذَى بأَيِّهِما كان واسْتَنْجَيْتُ بالماء والحجارة أى تَطَهَّرْتُ بها الكسائى جلست على الغائط فما أَنْجَيْتُ الزجاج يقال ما أَنْجَى فلان شيأ وما نَجا منذ أيام أى لم يأت الغائطَ والاسْتِنْجاءُ التَّنَظُّفُ بمَدَرٍ أو ماءٍ واسْتَنْجَى أى مَسَحَ موضعَ النَّجْوِ أو غَسَله ويقال أَنْجَى أى أَحدثَ وشرب دَواءً فما أَنْجاه أى ما أقامه الاصمعى أَنْجَى فلان اذا جلس على الغائط يَتَغَوَّطُ ويقال أَنْجَى الغائطُ نَفْسُه يَنْجُو وفى الصحاح نَجا الغائطُ نَفْسُه وقال بعض العرب أَقَلُّ الطعام نَجْوًا اللَّحمُ والنَّجْوُ العَذِرَةُ نَفْسُه واسْتَنْجَيْتُ النخلةَ اذا الْقَطْتَها وفى الصحاح اذا القطتَ رُطَبَها وفى حديث ابن سلام وانى لَفِى عَذْقٍ أُنْجِى منه رُطَبًا أى أَلْتَقِطُ وفى رواية أَسْتَنْجِى منه بمعناه وأَنْجَيْتُ قَضِيبًا من الشجرة فقطعتُه واسْتَنْجَيْتُ الشجرةَ قَطَعْتُها من أصلها ونَجا غُصُونَ الشجرة نَجْوًا واسْتَنْجاها قطعها قال شمر وأرى الاسْتِنْجاءَ فى الوُضوءِ من هذا لقطعه العَذِرَةَ بالماء وأَنْجَيْتُ غيرى واسْتَنْجَيْتُ الشجرَ قطعتُه من أُصُوله وأَنْجَيْتُ قضيبًا من الشجر أى قطعت. وشجرة جَيِّدةُ النَّجا أى العود والنَّجا العصا وكله من القطع وقال أبو حنيفة النَّجا الغُصونُ واحدته نَجاةٌ وفُلان فى أرضٍ نَجاةٍ يَسْتَنْجِى من شجرها العِصِىَّ والقِسِىَّ وأَنْجِنى غُصْنًا من هذه الشجرة أى اقْطَعْ لى منها غُصْنًا والنَّجا

عيدانُ الهَوْدَجِ ونَجَوْتُ الوَتَرَ واسْتَنْجَيْتُه اذا خلّصته واسْتَنْجَى الجازِرُ وَتَرَ المَتْنِ قطعه
قال عبد الرحمن بن حسان

فَتَبازَتْ فَتَبازَخْتُ لَها * جِلْسَةَ الجازِرِ يَسْتَنْجِي الوَتَرْ

و يروى جِلْسَةَ الأَعْسَرِ الجوهري اسْتَنْجَى الوَتَرَ أي مدّ القوس وأنشد بيت عبد الرحمن بن حسان قال وأصله الذي يَتَّخذ أوتارَ القِسِيّ لانه يُخرج مافي المَصارين من النَّجْو وفي حديث بئر بُضاعة تُلْقَى فيها المَحايِضُ وما يُنْجِي الناسُ أي يُلْقُونه من العذرة قال ابن الاثير يقال منه أَنْجَى يُنْجِي اذا أَلْقَى نَجْوَه ونَجا وأَنْجَى اذا قَضَى حاجته منه والاسْتِنْجاء اسْتِخْراج النَّجْو من البطن وقيل هو إزالته عن بدنه بالغَسْل والمَسْح وقيل هو من نَجَوْتُ الشجرة وأَنْجَيْتُها اذا قطعتها كأنه قَطَعَ الأذَى عن نفسه وقيل هو من النَّجْوة وهو ما ارْتَفع من الارض كأنه يَطلُبها ليجلس تحتها ومنه حديث عمرو بن العاص قيل له في مرضه كيف تَجِدُكَ قال أَجِدُ نَجْوِي أكثر من رُزْئي أي ما يخرج مني أكثر مما يدخل والنَّجا مقصور من قولك نَجَوْتُ جِلْدَ البعير عنه وأَنْجَيْتُه اذا سلخته ونَجا جِلْدَ البعير والناقة نَجْواً ونَجًا وأَنْجاه كَشَطَه عنه والنَّجْوُ والنَّجا اسم المَنْجُوّ قال يخاطب ضَيْفَيْن طَرَقاه

فقلتُ انْجُوَا عنها نَجا الجِلْدِ إِنَّه * سَيُرْضِيكُما منها سَنامٌ وغارِبُهْ

قال الفراء أضافَ النَّجا الى الجلد لان العرب تُضيف الشئ الى نفسه اذا اختلف اللفظان كقوله تعالى حَقُّ اليَقِينِ ولَدارُ الآخرة والجِلْدُ نَجًا مقصور أيضا قال ابن بري ومثله ليزيد بن الحكم

تُفاوِضُ مَنْ أَطْوِي طَوَى الكَشْحِ دُونَه * ومِنْ دُونِ مَنْ صافَيْتُه أَنْتَ مُنْطَوِي

قال و يُقَوِّي قول الفراء بعد البيت قولهم عِرْقُ النَّسا وحَبْلُ الوَرِيد وثابتُ قُطْنةَ وسعيدُ كُرْز وقال علي بن حمزة يقال نَجَوْتُ جلد البعير ولا يقال سَلَخْتُه وكذلك قال أبو زيد قال ولا يقال سَلَخْتُه الا في عُنُقه خاصة دون سائر جسده وقال ابن السكيت في آخر كتابه اصلاح المنطق جَلَدْ جَزُورَه ولا يقال سَلَخَه الزجاجي النَّجا ما سُلِخَ عن الشاة أو البعير والنَّجا أيضا ما أُلْقِيَ عن الرجل من اللباس التهذيب يقال نَجَوْتُ الجلد اذا أَلْقَيْتَه عن البعير وغيره وقيل أصل هذا كله من النَّجْوة وهو ما ارْتَفع من الارض وقيل ان الاسْتِنْجاء من الحدث مأخوذ من هذا لانه اذا أراد قضاء الحاجة استتر بنَجْوة من الأرض قال عبيد

فَمَنْ بِنَجْوَتِه كَمَنْ بِعَقْوَتِه * والمُسْتَكِنُّ كَمَنْ يَمْشِي بِقِرْواحِ

ابن

ابن الاعرابي بيني و بين فلان نجاوة من الارض أي سعة الفراء نجوت الدواء شربته وقال انما كنت أسمع من الدواء ما أنجيته ونجوت الجلد وأنجيته ابن الاعرابي أنجاني الدواء أقعدني ونجا فلان ينجو اذا أحدث ذنبا أو غير ذلك ونجاه نجوا ونجوى ساره والنجوى والنجي السر والنجو السر بين اثنين يقال نجوته نجوا أي ساررته وكذلك ناجيته والاسم النجوى وقال

فبت أنجو بها نفسا تكلفني * ما لا يهم به الجثامة الورع

وفي التنزيل العزيز وإذهم نجوى فجعلهم هم النجوى وانما النجوى فعلهم كما تقول قوم رضا وانما رضا فعلهم والنجي على فعيل الذي تساره والجمع الانجية قال الاخفش وقد يكون النجي جماعة مثل الصديق قال الله تعالى خلصوا نجيا قال الفراء وقد يكون النجي والنجوى اسما ومصدرا وفي حديث الدعاء اللهم بمحمد نبيك وبموسى نجيك هو المناجي المخاطب للانسان والمحدث له وقد تناجيا مناجاة وانتجاء وفي الحديث لا يتناجى اثنان دون الثالث وفي رواية لا ينتجي اثنان دون صاحبهما أي لا يتساران منفردين عنه لان ذلك يسوءه وفي حديث علي كرم الله وجهه دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه فقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه أي أمرني أن أناجيه وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما قيل له ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجوى يريد مناجاة الله تعالى للعبد يوم القيامة وفي حديث الشعبي اذا عظمت الحلقة فهي بذاء ونجاء أي مناجاة يعني يكثر فيها ذلك والنجوى والنجي المتسارون وفي التنزيل العزيز وإذهم نجوى قال هذا في معنى المصدر وإذهم ذو نجوى والنجوى اسم للمصدر وقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة يكون على الصفة والاضافة وناجى الرجل مناجاة ونجاء ساره وانتجى القوم وتناجوا تساروا وأنشد ابن بري

قالت جواري الحي لما جينا * وهن يلعبن وينتجينا * ما للمطايا القوم قد وجينا

والنجي المتناجون وفلان نجي فلان أي يناجيه دون من سواه وفي التنزيل العزيز فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا أي اعتزلوا متناجين والجمع أنجية قال * وما نطقوا بأنجية الخصوم * وقال سحيم بن وثيل اليربوعي

اني اذا ما القوم كانوا أنجيه * واضطرب القوم اضطراب الارشيه

* هناك أوصيني ولا توصي بيه *

قال ابن بري حكى القاضي الجرجاني عن الاصمعي وغيره أنه يصف قوما أتعبهم السير والسفر

فرقدوا على ركابهم واضطربوا عليها وشدّ بعضهم على ناقته حذار سقوطه من عليها وقيل انما ضرب به مثلا لنزول الأمر المهم وبخط على بن حمزة هنالك بكسر الكاف وبخطه أيضا أوصيني ولا توصي باثبات الياء لأنه يخاطب مؤنثا وروى عن أبي العباس أنه يرويه

* واختلف القوم اختلاف الأرشية * قال وهو الأشهر في الرواية وروى أيضا

* والتبس القوم التباس الارشيه * ورواه الزجاج واختلف القول وأنشد ابن برى لسحيم أيضا

قالت نساؤهم والقوم أنجية * يعدى عليها كما يعدى على النعم

قال أبو اسحق نجى لفظ واحد في معنى جمع وكذلك قوله تعالى واذهم نجوى ويجوز قوم نجى وقوم أنجية وقوم نجوى وانتجاه اذا اختصه بمناجاته ونجوت الرجل أنجوه اذا ناجيته وفي التنزيل العزيز لا خير في كثير من نجواهم قال أبو اسحق معنى النجوى في الكلام ما ينفرد به الجماعة والاثنان سرًّا كان أو ظاهرا وقوله أنشده ثعلب * يخرجن من نجيه للشاطى * فسره فقال نجيه هنا صوته وانما يصف حاديا سوّاقا مصوّتا ونجاه نكهه ونجوت فلانا اذا استنكهته قال

نجوت مجالدا فوجدت منه * كريح الكلب مات حديث عهد

فقلت له متى استحدثت هذا * فقال أصابني في جوف مهدى

وروى الفراء أن الكسائي أنشده

أقول لصاحبيّ وقد بدا لى * معالم منهما وهما نجيا

أراد نجيان فحذف النون قال الفراء أي هما بموضع نجوى فنصب نجيًّا على مذهب الصفة وأنجت النخلة فأجنت حكاه أبو حنيفة واستنجى الناس في كل وجه أصابوا الرطب وقيل أكلوا الرطب قال وقال غير الاصمعي كل اجتناء استنجاء يقال نجوتك اياه وأنشد

ولقد نجوتك أكمؤا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

والرواية المعروفة جنيتك وهو مذكور في موضعه والنجواء القطى مثل المطواء وقال شبيب بن البرصاء

وهم تأخذ النجواء منه * يعل بصالب أو بالملال

قال ابن برى صوابه النحواء بحاء غير معجمة وهي الرعدة قال وكذلك ذكره ابن السكيت عن أبي عمرو ابن العلاء وابن ولاد وأبو عمرو الشيباني وغيره والملال حرارة الحمى التي ليست بصالب وقال المهلبى يروى يعل بصالب وناجية اسم وبنو ناجية قبيلة حكاها سيبويه الجوهري بنو ناجية قوم من

العرب

العرب والنسبة اليهم ناجىٌّ حذف منه الهاء والياء والله أعلم (نحا) الازهرى ثبت عن أهل يُونانَ فيما يُذْكَر المُتَرْجِمُون العارفُون بلسانهم ولغتهم أنهم يسمون علمَ الالفاظ والعناية بالبحث عنه نَحْوًا ويقولون كان فلان من النَّحْويين ولذلك سمى يُوحَنَّا الاسكندرانى يَحيى النَّحْوىَّ للذى كان حصل له من المعرفة بلغة اليُونانيين والنَّحْوُ إعراب الكلام العربى والنَّحْوُ القصدُ والطريق يكون ظرفا ويكون اسما نَحاه يَنْحُوه ويَنْحاه نَحْوًا وانْتَحاه ونَحْوُ العربية منه انما هو انْتِحاء سَمْت كلام العرب فى تَصَرُّفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والاضافة والنسب وغير ذلك ليَلْحَق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها فى الفصاحة فيَنْطق بها وان لم يكن منهم أو ان شَذَّ بعضهم عنها رُدَّ به اليها وهو فى الاصل مصدر شائع أى نَحَوْتُ نَحْوًا كقولك قَصَدْت قَصْدا ثم خُص به انْتِحاء هذا القبيل من العلم كما أن الفقه فى الاصل مصدر فَقِهْت الشئ أى عَرَفْته ثم خُص به علم الشريعة من التحليل والتحريم وكما أن بيت الله عز وجل خُص به الكعبة وان كانت البيوت كلها لله عز وجل قال ابن سيده وله نظائر فى قصر ما كان شائعا فى جنسه على أحد أنواعه وقد استعملته العرب ظَرْفا وأصله المصدر وأنشد أبو الحسن

تَرْمِى الاماعِيزَ بمُجْمَراتِ * بأَرْجُلٍ رُوحٍ مُجَنَّباتِ

يَحْدُو بها كُلُّ فَتًى هَيّاتِ * وهن نَحْوَ البيت عامِداتِ

والجمع أَنْحاء ونُحُوٌّ قال سيبويه شبهوها بعُتُوٍّ وهذا قليل وفى بعض كلام العرب انكم لتَنْظُرون فى نُحُوٍّ كثيرة أى فى ضُروب من النَّحْو شبهها بعُتُوٍّ والوجه فى مثل هذه الواوات اذا جاءت فى جمع الياء كقولهم فى جمع ثَدْى ثُدِىٌّ وعَصًا عُصِىٌّ وحَقْو حُقِىٌّ الجوهرى يقال نَحَوْتُ نَحْوَك أى قَصَدْتُ قَصْدَك التهذيب وبلغنا أن أبا الاسود الدُّؤَلىَّ وضع وجُوه العربية وقال للناس انْحُوا نَحْوَه فسمى نَحْوًا ابن السكيت نَحا نَحْوَه اذا قصده ونَحا الشئ يَنْحاه ويَنْحُوه اذا حَرَّفه ومنه سمى النَّحْوِىُّ لانه يُحَرِّف الكلام الى وجوه الاعراب ابن بزرج نَحَوْتُ الشئ أَمْتَهُ أَنْحُوه وأَنْحاه ونَحَيْتُ الشئ ونَحْوته وأنشد

فلم يَبْقَ الا أن تَرَى فى مَحَلِّه * رَمادًا نَحَتْ عنه السُّيولَ جَنادِلُهْ

ورجل ناحٍ من قوم نُحاةٍ نَحْوِيٌّ وكأَنَّ هذا انما هو على النسب كقولك تامِرٌ ولابِنٌ الليث النَّحْوُ القَصْدُ نَحْوَ الشئ وأَنْحَى عليه وانْتَحَى عليه اذا اعتمد عليه ابن الاعرابى أَنْحَى ونَحَّى وانْتَحَى أى اعتمد على الشئ وانْتَحَى له وتَنَحَّى له اعتمد وتَنَحَّى له بمعنى نَحا له وانْتَحَى وأنشد

قوله ونحيت الشئ كذا فى الاصل مضبوطا وفى التهذيب نحيت عن الشئ بشد الحاء وزيادة عن كتبه مصححه

تنحى له عمرو فشك ضلوعه * بمدرنفق الخلباء والنقع ساطع

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه رأى رجلا تنحى في سجوده فقال لا تشين صورتك قال شمر الانتحاء في السجود الاعتماد على الجبهة والانف حتى يؤثر فيهما ذلك الازهري في ترجمة ترح ابن مناذر الترح الهبوط وأنشد

كأن بحرس القتب المضبب * إذا انتحى بالترح المصوب

قال الانتحاء أن يسقط هكذا وقال بيده بعضها فوق بعض وهو في السجود أن يسقط جبينه الى الارض ويشدّه ولا يعتمد على راحتيه ولكن يعتمد على جبينه قال الازهري حكى شمر هذا عن عبد الصمد بن حسان عن بعض العرب قال شمر وكنت سألت ابن مناذر عن الانتحاء في السجود فلم يعرفه قال فذكرت له ما سمعت فدعا بدواته فكتبه بيده وانتحيت لفلان أي عرضت له وفي حديث حرام بن ملحان فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله أي عرض له وقصد وفي الحديث فانتحاه ربيعة أي اعتمده بالكلام وقصده وفي حديث الخضر عليه السلام وتنحى له أي اعتمد خرق السفينة وفي حديث عائشة رضي الله عنها فلم أنشب حتى أنحيت عليها قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية والمشهور بالثاء المثلثة والخاء المعجمة والنون وفي حديث الحسن قد تنحى في برنسه وقام الليل في حندسه أي تعمد العبادة وتوجه لها وصار في ناحيتها وتجنب الناس وصار في ناحية منهم وأنحيت على حلقه السكين أي عرضت وأنشد ابن بري

أنحى على ودجي أنثى مرهفة * مشحوذة وكذا الاثم يقترف

وأنحى عليه ضربا أقبل وأنحى له السلاح ضربه بها أو طعنه أو رماه وأنحى له بسهم أو غيره من السلاح وتنحى وانتحى اعتمد يقال انتحى له بسهم ونحا عليه بشفرته ونحاه بسهم ونحا الرجل وانتحى مال على أحد شقيه أو انحنى في قوسه وأنحى في سيره أي اعتمد على الجانب الايسر قال الاصمعي الانتحاء في السير الاعتماد على الجانب الايسر ثم صار الاعتماد في كل وجه قال رؤبة

* منتحيا من نحوه على وفق * ابن سيده والانتحاء اعتماد الابل في سيرها على الجانب الايسر ثم صار الانتحاء الميل والاعتماد في كل وجه وأنشد ابن بري لكعب بن زهير

* إذا ما انتحاهن شؤبوبه * أي اعتمدهن ونحوت بصري اليه أي صرفت ونحا اليه بصره ينحوه وينحاه صرفه وأنحيت اليه بصري عدلته وقول طريف العبسي

نحاه للحد زبرقان وحارث * وفي الارض للاقوام بعدك غول

قوله الترح الهبوط الخ هذا الضبط هو الصواب كما ضبط في مادة ترح من التكملة وتقدم ضبط الهبوط بالضم وانتحى بضم التاء في ترح من اللسان خطأ كتبه مصححه

أى صَيِّراهذا الميت فى ناحية القبر ونَحَّيْتُ بَصَرِى اليه صَرَفْته التهذيب شمر انْتَحَى لى ذلك الشئ اذا اعترض له واعتمده وأنشد للاخطل

وأَهْجُرُكَ هِجْراناً جميلاً ويَنْتَحِى * لَنا من لَيالِينا العَوارِمِ أَوَّلُ

قال ابن الاعرابى يَنْتَحِى لنا يَعُودُ لنا والعَوارِمُ القِباحُ ونَحَّى الرجلَ صَرَفَه قال العجاج

* لقد نَحاهُمْ جَدُّنا والنَّاحِى * ابن سيده والنُّحَواءُ الرِّعْدَةُ وهى أيضا التَّمَطِّى قال شبيب بن البَرْصاء

وهُمْ تَأْخُذُ النُّحَواءُ منه * يَعُلُّ بصالبٍ أو بالمُلالِ

وانْتَحَى فى الشئ جَدَّ وانْتَحَى الفرسُ فى جَرْيِه أى جَدَّ والنِّحْىُ والنَّحْىُ والنِّحِىُّ الزِّقُّ وقيل هو ما كان للسمن خاصة الازهرى النِّحْىُ عند العرب الزِّقُّ الذى فيه السمن خاصة وكذلك قال الاصمعى وغيره النحى الزق الذى يجعل فيه السمن خاصة ومنه قصَّةُ ذات النِّحْيَيْنِ المَثَل المشهور أَشْغَلُ من ذات النِّحْيَيْنِ وهى امرأة من تَيْم الله بن ثَعْلَبَة وكانت تَبِيع السمن فى الجاهلية فأَتى خَوّاتُ بن جُبَيْر الانصارى يَبْتاع منها سَمْنًا فساوَمَها فحَلَّتْ نِحْيًا مَمْلُوأً فقال أَمْسِكِيه حتى أنظر غيره ثم حَلَّ آخر وقال لها أَمْسِكِيه فلما شَغَل يديها ساوَرَها حتى قَضَى ما أراد وهَرَب فقال فى ذلك

وذاتِ عِيالٍ واثِقِينَ بعَقْلِها * خَلَجْتُ لها جارَ اسْتِها خَلَجاتِ
وشَدَّتْ يَدَيْها إذ أَرَدْتُ خِلاطَها * بنِحْيَيْنِ من سَمْنٍ ذَوَىْ عُجَراتِ
فكانتْ لها الوَيْلاتُ من تَرْكِ سَمْنِها * ورَجْعَتِها صِفْرًا بغير بَتاتِ
فشَدَّتْ على النِّحْيَيْنِ كَفًّا شَحِيحَةً * على سَمْنِها والفَتْكُ من فَعَلاتى

قال ابن برى قال على بن حمزة الصحيح فى رواية خَوّات بن جُبَيْر

* فشدت على النحيين كَفَّىْ شَحِيحَة * تثنية كف ثم أَسْلَمَ خَوّاتٌ وشهد بدرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف شِرادُكَ وتَبَسَّمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله قد رَزَقَ الله خيرا وأعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ وهَجا العُدَيْلُ بن الفَرْخ بنى تَيْم الله فقال

تَزَحْزَحْ يا ابنَ تَيْمِ الله عَنّا * فما بَكْرٌ أبوكَ ولا تَمِيمُ
لكلِّ قَبِيلَةٍ بَدْرٌ ونَجْمٌ * وتَيْمُ الله ليس لها نُجُومُ
أُناسٌ رَبَّةُ النِّحْيَيْنِ منهم * فعُدُّوها اذا عُدَّ الصَّمِيمُ

قال ابن برى قال ابن حمزة الصحيح أنها امرأة من هذيل وهى خَوْلَةُ أُمُّ بشر بن عائذ ويحكى أن أَسَدِيًّا وهُذَلِيًّا افتخرا ورضيا بانسان يحكم بينهما فقال يا أخا هذيل كيف تُفاخِرُون العرب وفيكم خِلال

ثلاثة منكم دليل الحبشة على الكعبة ومنكم خولة ذات النحيين وسألتم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلل لكم الزنا قال ويقوّي قول الجوهري إنما من تيم الله ما أنشده في هجائهم

* أناس ربة النحيين منهم * وجمع النِّحْي أنحاء ونُحِيّ ونِحاء عن سيبويه والنحي أيضا جرة فخار يجعل فيها اللبن ليُمخض وفي التهذيب يجعل فيها اللبن المَمْخُوض الازهري العرب لا تعرف النحي غير الزق والذي قاله الليث انه الجرة يُمخض فيها اللبن غير صحيح ونَحَى اللبن يَنْحيه ويَنْحاه مخضه وأنشد

* في قعر نحي أستثير حُمّه * والنَّحْي ضرب من الرُّطَب عن كراع ونَحَى الشيء يَنْحاه نَحْياً ونَحّاه فتنحّى أزاله التهذيب يقال نَحَّيْت فلانا فتنحّى وفي لغة نَحَيْته وأنا أنحاه نَحْياً بمعناه وأنشد

ألا أيُّهذا الباخعُ الوَجْدُ نفسَه * لشيء نَحَتْه عن يديه المقادرُ

أي باعَدَتْه ونَحَّيْته عن موضعه تَنْحية فتنحّى وقال الجعدي

أُمِرّ ونُحِّيَ عن زَوْره * كتَنْحية القَتَب المِجْلَب

ويقال فلان نَحِيّةُ القوارع اذا كانت الشدائد تَنْتَحيه وأنشد

نَحِيّة أحزان جرت من جُفُونه * نُضاضةُ دمعٍ مثلَ ما دمع الوَشَل

ويقال استخذ فلان فلاناً أُنْحِيّةً أي انتحى عليه حتى أهلك ماله أو ضرّه أو جعل به شرّاً وأنشد

* إني إذا ما القومُ كانوا أنحيه * أي انتحَوْا على عمل يعملونه الليث كل من جدّ في أمر فقد انتحى فيه كالفرس ينتحي في عَدْوه والناحية من كل شيء جانبه والناحية واحدة النَّواحي وقول عُتَيّ بن مالك

لقد صَبَرَتْ حنيفة صَبْرَ قومٍ * كرامٍ تحت أظلال النَّواحي

فانما يريد نَواحيَ السُّيوف وقيل أراد النَّوائحَ فقلب يعني الرّايات المتقابلات ويقال الجبلان يتناوحان اذا كانا متقابلين والناحية والنّاحاة كل جانب تنحّى عن القرار كناصية وناصاة وقوله

ألِكْني اليها وخيرُ الرسو * لِ أعلمُهم بنواحي الخَبَرْ

انما يعني أعلمهم بنواحي الكلام وابل نُحِيٌّ مُنْتَحية عن ابن الاعرابي وأنشد

ظَلّ وظلّت عُصَباً نُحِيّا * مثلَ النُّحِيّ استبرز النَّحيّا

والنَّحِيّ من السهام العريض النَّصْل الذي اذا أردت أن ترمي به اضْطَجَعْته حتى تُرسله والمَنْحاة ما بين البئر الى منتهى السانية قال جرير

لقد ولدتْ أمُّ الفرزدق فَخّةً * ترى بين فَخْذيها مَناحيَ أربعا

الازهرى المَنْحاةُ منتهى مذهب السانية وربما وُضع عنده حجر ليعلم قائد السانية أنه المنتهى فيتيسر منعطفا لانه اذا جاوزه تقطع الغَرْبُ وأداتُه الجوهرى والمَنْحاةُ طريق السانية قال ابن برى ومنه قول الراجز

كأنّ عينىّ وقد بانونى * غربان فى مَنْحاةِ مَنْجَنُون

وقال ابن الاعرابى المَنْحاةُ مَسِيلُ الماء اذا كان مُلْتَوِيا وأنشد

وفى أيمانهم بِيضٌ رِقاقٌ * كَباقى السَّيْلِ أَصْبَحَ فى المَنَاحى

وأهلُ المَنْحاةِ القوم البُعَداء الذين ليسوا بأَقارب وقوله فى الحديث بأَبنِى أَنْحاءٍ من الملائكة أى ضُروبٌ منهم واحدهم نَحْوٌ يعنى أن الملائكة كانوا يَزُورُونه سوى جبريل عليه السلام وبنو نَحْوٍ بَطْنٌ من الأَزْد وفى الصحاح قوم من العرب (نخا) النَّخْوةُ العَظَمة والكِبْرُ والفَخْرُ نَخا يَنْخُو وانْتَخَى ونُخِىَ وهو أكثر وأنشد الليث * وما رأَيْنا معشرا فيَنْتَخُوا * الاصمعى زُهِىَ فلان فهو مَزْهُوٌّ ولا يقال زَهاو يقال نُخِىَ فلان وانْتَخَى ولا يقال نَخا ويقال انْتَخَى فلان علينا أى افْتَخَر وتَعَظَّم والله أعلم (ندى) النَّدَى البَلَلُ والنَّدَى ما يَسْقُط بالليل والجمع أَنْداء وأَنْدِيَةٌ على غير قياس فأما قول مُرَّةَ بن مَحْكانَ

فى لَيْلةٍ من جُمادَى ذات أَنْدِيَةٍ * لا يُبْصِرُ الكَلْبُ من ظَلْمائها الطُّنُبا

قال الجوهرى هو شاذٌّ لانه جمعُ ما كان ممدودا مثل كِساء وأكْسِيَة قال ابن سيده وذهب قوم الى أنه تكسير نادر وقيل جمع نَدًى على أَنْداء وأَنْداء على نِداء ونِداء على أَنْدِيَة كرِداء وأَرْدِيَة وقيل لا يريد به أفْعِلةً نحو أَجْرِبة وأَقْفِزة كما ذهب اليه الكافّة ولكن يجوز أن يريد أَفْعُلةً بضم العين تأنيث أَفْعُل وجمع فَعَلًا على أَفْعُل كما قالوا أَجْبُل وأَزْمُن وأَرْسُن وأما محمد بن يزيد فذهب الى أنه جمع نَدًى وذلك أنهم يجتمعون فى مجالسهم لقِرَى الأَضياف وقد نَدِيَت ليلتُنا نَدًى فهى نَدِيَةٌ وكذلك الارض وأَنْداها المطر قال * أَنْداه يومٌ ماطِرٌ فَطَلَّا * والمصدر النُّدُوَّة قال سيبويه هو من باب الفُتُوَّة فدل بهذا على أن هذا كله عنده ياء كما أن واو الفُتُوَّة ياء وقال ابن جنى أما قولهم فى فلان تَكَرُّمٌ ونَدًى فالامالة فيه تدل على ان لام النُّدُوَّة ياء وقولهم النَّداوة الواو فيه بدل من ياء وأصله نَدايةٌ لما ذكرناه من الامالة فى النَّدَى ولكن الواو قلبت ياء لضرب من التوسع وفى حديث عذاب القبر وجَرِيدَتَى النخل لَنْ يَزالَ يُخَفَّفُ عنهما ما كان فيهما نُدُوٌّ يريد نَداوة قال ابن الاثير كذا جاء فى مسند أحمد بن حنبل وهو غريب انما يقال نَدِىَ الشىء فهو نَدٍ وأرضٌ نَدِيَةٌ وفيها نَداوة

قوله فطلا كذا ضبط فى الاصل بفتح الطاء وضبط فى بعض نسخ المحكم بضمها كتبه مصححه

والنَّدَى على وجوه نَدَى الماء ونَدَى الخير ونَدَى الشر ونَدَى الصوت ونَدَى الحُضر ونَدَى الدُّخْنة فأمّا نَدَى الماء فمنه المطر يقال أصابه نَدًى من طَلّ ويومٌ نَدٍ وليلة نَدِيّة والنَّدَى ما أصابك من البَلَل ونَدَى الخير هو المعروف و يقال أَنْدَى فلان علينا نَدًى كثيرا وإِنَّ يده لَنَدِيَة بالمعروف وقال أبو سعيد في قول القطامي

لَوْلَا كَتائِبُ من عَمْرٍو يَصُولُ بها * أُرْدِيتُ يا خَيْرَ مَنْ يَنْدُو له النّادِي

قال معناه مَن يَحُول له شخص أو يَتَعرَّض له شَبَح تقول رَمَيْتُ ببصري فما نَدَى لي شيء أي ما تحرك لي شيء ويقال ما نَدِيَني من فلان شيء أَكْرَهُه أي ما بَلَّني ولا أصابني وما نَدِيتُ كَفِّي له بشر وما نَدِيتُ بشيء تَكْرَهُه قال النابغة

ما إِنْ نَدِيتُ بشيء أَنتَ تَكْرَهُه * إِذًا فلا رفعَتْ صَوْتِي إليَّ يَدِي

وفي الحديث مَن لَقِيَ اللهَ ولم يَتَنَدَّ من الدم الحرام بشيء دخل الجنة أي لم يُصِبْ منه شيأ ولم يَنَلْه منه شيء فكأَنه نالته نَداوةُ الدم وبَلَلُه وقال القتيبي النَّدَى المطر والبَلَل وقيل للنَّبْتِ نَدًى لانه عن نَدَى المطر نَبَتَ ثم قيل للشحم نَدًى لانه عن نَدَى النبت يكون واحتج بقول عمرو بن أحمر

كَثَوْرِ العَدابِ الفَرْدِ يَضْرِبُه النَّدَى * تَعَلَّى النَّدَى في مَتْنِه وتَحَدَّرا

أراد بالنَّدَى الاول الغيث والمطر و بالنَّدَى الثاني الشحم وشاهد النَّدَى اسم النبات قول الشاعر

يَلُسُّ النَّدَى حتَّى كأَنَّ سَراتَه * غَطاها دِهانٌ أو دَيابِيجُ تاجِرِ

ونَدَى الحُضْر بَقاؤه قال الجعدي أو غيره

كيفَ تَرَى الكامِلَ يُفْضِي فَرَقًا * إلى نَدَى العَقْبِ وشَدًّا سَحْقَا

ونَدَى الارض نَداوتها وبَلَلُها وأَرض نَدِيَة على فَعِلَة بكسر العين ولا تقل نَدِيّة وشجر نَدْيانُ والنَّدَى الكَلَأ قال بشر

وتِسْعةُ آلافٍ بحُرِّ بِلادِه * تَسَفُّ النَّدَى مَلْبُونةً وتُضَمَّرُ

ويقال النَّدَى نَدَى النهار والسَّدَى نَدَى الليل يُضربان مثلا للجود ويسمى بهما ونَدَى الشيء اذا ابْتَلَّ فهو نَدٍ مثال تَعِبَ فهو تَعِبٌ وأَنْدَيْته أنا ونَدَّيْته أيضا تَنْدِيةً وما نَدِيَني منه شيء أي نالني وما نَدِيتُ منه شيأ أي ما أَصَبْتُ ولا علمت وقيل ما أَتَيْتُ ولا قارَبْتُ ولا يَنْدَاكَ منّي شيء تكرهه أي ما يُصيبك عن ابن كيسان والنَّدَى السخاء والكرم وتَنَدَّى عليهم ونَدِيَ تَسَخَّى وأَنْدَى نَدًى كثيرا كذلك وأَنْدَى عليه أَفْضَلَ وأَنْدَى الرجل كثر نَداه أي عَطاؤه وأَنْدَى اذا تَسَخَّى وأَنْدَى

قوله صوتي كذا في الاصل بالصاد والتاء وفي غير نسخة من التهذيب التابع له المؤلف ولكن الذي في الديوان والاساس المطبوع سوطي وهو الصواب كتبه مصححه

الرجل اذا كثر نداه على إخوانه وكذلك انتدى وتندى وفلان يتندى على أصحابه كما تقول هو يتسخى على أصحابه ولا تقل يندى على أصحابه وفلان ندى الكف اذا كان سخيا وندوت من الجود و يقال سن للناس الندى فندوا والندى الجود ورجل ند أي جواد وفلان أندى من فلان اذا كان أكثر خيرا منه و رجل ندى الكف اذا كان سخيا قال

يابس الجنبين من غير بوس * وندى الكفين شهم مدل

وحكى كراع ندى اليد وأباه غيره وفي الحديث بكر بن وائل ند أي سخي والندى الثرى والمندية الكلمة يعرق منها الجبين وفلان لا يندى الوتر باسكان النون ولا ينـدى الوتر أي لا يحسن شيأ عجزا عن العمل وعيا عن كل شئ وقيل اذا كان ضعيف البدن والندى ضرب من الدخن وعود مندى وندى فتق بالندى أو ماء الورد أنشد يعقوب

الى ملك له كرم وخير * يصبح بالبلنجوج الندى

وندت الابل الى أعراق كريمة نزعت الليث يقال ان هذه الناقة تندو الى نوق كرام أي تنزع اليها في النسب وأنشد * تندو نواديها الى صلاخدا * ونوادي الابل شواردها ونوادي النوى ما تطاير منها تحت المرضخة والنداء والنداء الصوت مثل الدعاء والرغاء وقد ناداه ونادى به وناداه منادة ونداء أي صاح به وأندى الرجل اذا حسن صوته وقوله عز وجل يا قوم اني أخاف عليكم يوم التناد قال الزجاج معنى يوم التنادي يوم ينادي أصحاب الجنة أصحاب النار أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله قال وقيل يوم التناد بتشديد الدال من قولهم ند البعير اذا هرب على وجهه أي يفر بعضكم من بعض كما قال تعالى يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه والندى بعد الصوت ورجل ندي الصوت بعيده والانداء بعد مدى الصوت وندى الصوت بعد مذهبه والنداء ممدود الدعاء بأرفع الصوت وقد ناديته نداء وفلان أندى صوتا من فلان أي أبعد مذهبا وأرفع صوتا وأنشد الاصمعي لمدثار بن شيبان النمري

تقول خليلتي لما اشتكينا * سيدركنا بنو القرم الهجان

فقلت ادعي وأدع فان أندى * لصوت أن ينادي داعيان

وقول ابن مقبل

الا ناديا ربعي كبيسة باللوى * بحاجة محزون وان لم ينا ديا

معناه وان لم يجيبا وتنادوا أي نادى بعضهم بعضا وفي حديث الدعاء ثنتان لا تردان عند النداء

قوله ألا ناديا الشطر كذا في الاصل وحرره كتبه مصححه

وعند البأس أى عند الاذان للصلاة وعند القتال وفى حديث يأجوج ومأجوج فبينما هم
كذلك اذ نودوا نادية أتى أمر الله يريد بالنادية دعوة واحدة ونداء واحدا فقلب نداءة الى نادية
وجعل اسم الفاعل موضع المصدر وفى حديث ابن عوف * وأودى سمعه الا ندايا * أراد
الا نداء فأبدل الهمزة ياء تخفيفا وهى لغة بعض العرب وفى حديث الاذان فانه أندى صوتا أى أرفع
وأعلى وقيل أحسن وأعذب وقيل أبعد ونادى بسره أظهره عن ابن الاعرابى وأنشد

غراء بلهاء لا يشقى الضجيع بها * ولا تنادى بما توشى وتستمع

قال وبه يفسر قول الشاعر

اذا ما مشت نادى بما فى ثيابها * ذكى الشذى والمندلى المطير

أى أظهره ودل عليه ونادى لك الطريق وناداك ظهر وهذا الطريق يناديك وأما قوله
* كالكرم اذ نادى من الكافور * فانما أراد صاح يقال صاح النبت اذا بلغ والتف فاستقبح
الطى فى مستفعلن فوضع نادى موضع صاح ليكمل به الجزء وقال بعضهم نادى النبت وصاح سواء
معروف من كلام العرب وفى التهذيب قال نادى ظهر وناديته أعلمته ونادى الشئ رآه وعلمه عن
ابن الاعرابى والنداتان من الفرس الغر الذى يلى باطن الفائل الواحدة نداة والندى الغاية مثل
المدى زعم يعقوب أن نونه بدل من الميم قال ابن سيده وليس بقوى والناديات من النخل البعيدة
الماء وندا القوم ندوا وانتدوا وتنادوا اجتمعوا قال المرقش

لا يبعد الله التلبب والـ * غارات اذ قال الخميس نعم

والعدو بين المجلسين اذا * آد العشى وتنادى العم

والندوة الجماعة ونادى الرجل جالسه فى النادى وهو من ذلك قال
* أنادى به آل الوليد وجعفرا * والندى المجالسة وناديته جالسته وتنادوا أى تجالسوا فى
النادى والندى المجلس ما داموا مجتمعين فيه فاذا تفرقوا عنه فليس بندى وقيل الندى مجلس القوم
نهارا عن كراع والنادى كالندى التهذيب النادى المجلس يندو اليه من حواليه ولا يسمى ناديا
حتى يكون فيه أهله واذا تفرقوا لم يكن ناديا وهو الندى والجمع الأندية وفى حديث أم زرع
قريب البيت من النادى النادى مجتمع القوم وأهل المجالس فيقع على المجلس وأهله تقول ان بيته
وسط الحلة أو قريبا منه ليغشاه الأضياف والطراق وفى حديث الدعاء فان جار النادى يتحول
أى جار المجلس ويروى بالباء الموحدة من البدو وفى الحديث واجعلنى فى الندى الأعلى الندى

قوله سمعه كذا ضبط فى الاصل بالنصب ويؤيده ما فى بعض نسخ النهاية من تفسير أودى بأهلك وسيأتى فى مادة ودى للمؤلف ضبطه بالرفع ويؤيده ما فى بعض نسخها من تفسير أودى بهلك كتبه مصححه

بالتشديد

بالتشديد النّادى أى اجعلنى مع الملا الاعلى من الملائكة وفى رواية واجعلنى فى النداء الاعلى أراد نداء أهل الجنة أهلَ النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربُّنا حقًّا وفى حديث سرية بنى سُلَيم ما كانوا ليقتلوا عامرًا أو بنى سُلَيم وهم النَّدِىُّ أى القومُ المجتمعون وفى حديث أبى سعيد كنا أنداء فخرج علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الأنداء جمع النّادى وهم القوم المجتمعون وقيل أراد أنا كنا أهلَ أنداء فحذف المضاف وفى الحديث لو أن رجلا نَدَى الناسَ الى مَرْماتين أو عَرْق أجابوه أى دعاهم الى النّادى يقال نَدَوْتُ القومَ أنْدُوهم اذا جمعتهم فى النّادى وبه سُميت دار النَّدْوة بمكة التى بناها قُصَىّ سُميت بذلك لاجتماعهم فيها الجوهرى النَّدِىُّ على فعيل مجلس القوم ومُتَحدَّثهم وكذلك النَّدْوة والنّادى والمُنْتَدَى والمُتَنَدَّى وفى التنزيل العزيز وتأتون فى ناديكم المُنْكَرَ قيل كانوا يحذفون الناس فى مجالسهم فأعلم الله أن هذا من المنكر وأنه لا ينبغى أن يتعاشر الناسُ عليه ولا يجتمعوا على الهُزُؤ والتَّلَهِّى وأن لا يجتمعوا الا فيما قَرَّب من الله وباعد من سَخَطه وأنشدوا شعرا زعموا أنه سُمع على عهد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأَهْدَى لنا أَكْبُشًا * تَبَحْبَحُ فى المِرْبَد ورُوحك فى النادى * ويعلمُ ما فى غد

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيبَ الا الله ونَدَوْتُ أى حضرتُ النَّدِىَّ وانتديت مثله ونَدَوْتُ القومَ جمعتهم فى النَّدِىّ وما يَنْدُوهم النّادى أى ما يسعهم قال بشر بن أبى خازم

وما يَنْدُوهمُ النّادى ولكنْ * بكلِّ مَحَلَّةٍ منهم فِئامُ

أى ما يَسَعُهم المجلس من كثرتهم والاسم النَّدْوة وقيل النَّدْوة الجماعة ودار النَّدْوة منه أى دار الجماعة سُميت من النّادى وكانوا اذا حزبهم أمر نَدَوْا اليها فاجتمعوا للتشاور وقال وأُناديك أُشاورك وأُجالسك من النّادى وفلان يُنادى فلانا أى يُفاخره ومنه سُميت دار النَّدْوة وقيل للمفاخرة مُناداة كما قيل لها مُنافرة قال الأعشى

فَتًى لو يُنادى الشمسَ أَلْقَتْ قِناعَها * أو القمرَ السّارى لأَلْقَى القَلائدا

أى لو فاخر الشمسَ لَذَلَّت له وقناعُ الشمس حُسْنها وقوله تعالى فليدعُ نادِيَه يريد عشيرته وانما هم أهلُ النّادى والنّادى مكانه ومجلسه فسماه به كما يقال تقوَّض المجلس الاصمعى اذا أورد الرجل الابلَ الماء حتى تشرب قليلا ثم يجىء بها حتى ترعى ساعة ثم يردّها الى الماء فذلك التَّنْدِية وفى حديث طلحة خرجتُ بفرس لى أُنَدِّيه التَّنْدية أن يورد الرجل فرسَه الماء حتى يشرب ثم يردّه الى المرعى ساعة ثم يُعيده الى الماء وقد نَدا الفرسُ يَنْدُو اذا فعل ذلك وأنشد شمر

قوله وروحك كذا فى الاصل وحرر كتبه مصححه

قوله القلائدا كذا فى الاصل والذى فى التكملة المقالدا كتبه مصححه

قوله أنديه تبع فى ذلك ابن الاثير ورواية الازهرى لانديه كتبه مصححه

أَكَلْنَ حَمْضًا وَنَصِيًّا يابِسا • ثُمَّ نَدَوْنَ فَأَكَلْنَ وارِسا

أي حَمْضًا مُثْمِرًا قال أبو منصور وردَّ القتيبي هذا على أبي عبيد روايته حديث طلحة لأُنَدِّيَه وزعم انه تصحيف وصوابه لأُبَدِّيَه بالباء أي لأُخرجه الى البَدْوِ وزعم أنّ التَّنْدِيَة تكون للابل دون الخيل وأن الابل تُنَدَّى لطول ظَمَئِها فأما الخيل فانها تُسقَى في القَيْظ شربتين كلَّ يوم قال أبو منصور وقد غلط القتيبي فيما قال والصواب الاول والتَّنْدِيَة تكون للخيل والابل قال سمعت العرب تقول ذلك وقد قاله الأَصمعي وأبو عمرو وهما امامان ثقتان وفي هذا الحديث أنّ سَلَمَة بن الأَكوع قال كنت أَخْدُمُ طلحةَ وأنه سألني أن أَمضيَ بفرسه الى الرِّعْيِ وأَسْقِيَه على ما ذكره ثم أُنَدِّيَه قال وللتَّنْدِيَة معنى آخر وهو تَضْمِيرُ الخيل وإِجْراؤُها حتى تَعْرَقَ ويَذْهَبَ رَهَلُها ويقال للعَرَق الذي يسيل منها النَّدَى ومنه قول طُفَيل * نَدَى الماءِ مِنْ أَعْطافِها المُتَحَلِّبِ * قال الازهري سمعت عريفا من عُرفاء القَرامطة يقول لأَصحابه وقد نَدَبُوا في سَرِيَّةٍ اسْتَنْهِضُوا أَلا وَنَدُّوا خَيْلَكُم المعنى ضَمِّرُوها وشُدُّوا عليها السُّرُوجَ وأَجْرُوها حتى تَعْرَقَ واختصم حَيّانِ من العرب في موضع فقال أحدهما مَرْكَزُ رِماحِنا ومَخْرَجُ نِسائِنا ومَسْرَحُ بَهْمِنا ومُنَدَّى خَيْلِنا أي موضع تَنْدِيَتِها والاسم النَّدْوَة ونَدَتِ الابلُ اذا رَعَتْ فيما بين النَّهَلِ والعَلَلِ تَنْدُو نَدْوًا فهي نادِيَةٌ وتَنَدَّتْ مثله وأَنْدَيْتُها أنا ونَدَّيْتُها تَنْدِيَةً والنُّدْوَةُ بالضم موضع شرب الابل وأنشد لهِمْيانَ

وقَرَّبُوا كُلَّ جُمالِيٍّ عَضِهْ • قَرِيبةٍ نُدْوَتُه مِنْ مَحْمَضِهْ • بَعِيدةٍ سُرَّتُه مِنْ مَغْرِضِهْ

يقول مَوْضِعُ شربه قريب لا يَتعب في طَلَب الماء ورواه أبو عبيد نَدْوَتُه من مَحْمَضِه بفتح نون النَّدوة وضم ميم المُحمض ابن سيده ونَدَتِ الابلُ نَدْوًا خرجت من الحَمْضِ الى الخُلَّةِ ونَدَّيْتُها وقيل التَّنْدِيَة أن تُورِدَها فتَشْرَبَ قليلا ثم تَجِيءَ بها تَرْعَى ثم تَرُدَّها الى الماء والموضع مُنَدًّى قال علقمة بن عَبَدَةَ

تُرادَى على دِمْنِ الحِياضِ فانْ تَعَفْ • فانَّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فَرُكُوبُ

ويروى ورُكُوب قال ابن بري في تُرادَى ضمير ناقة تقدم ذكرها في بيت قبله وهو

اليكَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَعْمَلْتُ ناقَتي • لِكَلْكَلِها والقُصْرَيَيْنِ وَجِيبُ

وقد تقدم أن رِحْلَة ورُكُوب هضبتان وقد تكون التَّنْدِيَة في الخيل التهذيب النَّدْوَةُ السَّخاءُ والنَّدْوَة المُشاوَرة والنَّدْوَة الأَكلة بين السَّقْيَتَيْنِ والنَّدَى الأَكلة بين الشَّرْبَتَيْن أبو عمرو المُنْدِياتُ المُخْزِياتُ وأنشد ابن بري لأَوس بن حَجَر

قوله فركوب هذه رواية ابن سيده ورواية الجوهري بالواو مع ضم الراء أيضا كتبه مصححه

طُلْسُ الغشاء اذا ما جَنَّ ليلُهم * بالمُنْدِيات الى جاراتهم دُلُفُ

قال وقال الراعي

وانّ أبا ثوبان يزجر قومه * عن المنديات وهو أحمق فاجر

ويقال انه ليأتيني نوادي كلامك أى ما يخرج منك وقتا بعد وقت قال طرفة

وبَرْكٍ هُجُودٍ قد أثارت مخافتي * نواديه أمشي بعضبٍ مجرّد

قال أبو عمرو النوادي النواحي أراد أثارت مخافتي ابلا في ناحية من الابل متفرّقة والهاء في قوله نواديه راجعة على البرك وندا فلان يندو ندوًّا اذا اعتزل وتنحّى وقال أراد بنواديه قواصيه التهذيب وفي النوادر يقال ما نديت هذا الامر ولا طنفته أى ما قربته أنداه ويقال لم يند منهم نادٍ أى لم يبق منهم أحد ونَدْوَة فرس لابي قيد بن حرمل (نزا) التهذيب ابن الاعرابي النزوة حجر أبيض رقيق وربما ذكي به (نزا) النزو الوثبان ومنه نزو التيس ولا يقال الا للشاء والدواب والبقر في معنى السفاد وقال الفراء الانزاء حركات التيوس عند السفاد ويقال للفحل انه لكثير النزاء أى النزو قال وحكى الكسائي النزاء بالكسر والهذاء من الهذيان بضم الهاء ونزا الذكر على الانثى نزاء بالكسر يقال ذلك في الحافر والظلف والسباع وأنزاه غيره ونزّاه تنزية وفي حديث علي كرم الله وجهه أمرنا أن لا ننزي الحمر على الخيل أى نحملها عليها للنسل يقال نزوت على الشئ أنزو نزوا اذا وثبت عليه قال ابن الاثير وقد يكون في الاجسام والمعاني قال الخطابي يشبه أن يكون المعنى فيه والله أعلم أن الحمر اذا حملت على الخيل قلّ عددها وانقطع نماؤها وتعطلت منافعها والخيل يحتاج اليها للركوب وللركض وللطلب وللجهاد واحراز الغنائم ولحمها مأكول وغير ذلك من المنافع وليس للبغل شئ من هذه فأحب أن يكثر نسلها ليكثر الانتفاع بها ابن سيده النزاء الوثب وقيل هو النزوان في الوثب وخص بعضهم به الوثب الى فوق نزا ينزو نزوا ونزاء ونزوًّا ونزوانا وفي المثل * نزو الفرار استجهل الفرارا * قال ابن بري شاهد النزوان قولهم في المثل قد حيل بين العير والنزوان قال وأول من قاله صخر بن عمرو السلمي أخو الخنساء

أهمّ بأمر الحزم لو أستطيعه * وقد حيل بين العير والنزوان

وتنزّى ونزّا قال

أنا شماطيط الذي حدّثت به * متى أنبّه للغداء أنتبه

ثم أنزّ حوله وأحتبه * حتى يقال سيّد ولست به

قوله قيد بن حرمل لم نره بالقاف في غير الاصل كتبه مصححه

الهاء في أحتبِه زائدة للوقف وانما زادها للوصل لا فائدة لها أكثر من ذلك وليست بضمير لان
أحتبي غير متعدٍّ وأنزاه ونزّاه تنزيةً وتنزيًا قال

باتت تنزّي دلوَها تنزيّا * كما تنزّي شهلةٌ صبيّا

النُّزاء داء يأخذ الشاء فتنزو منه حتى تموت ونزا به قلبه طمح ويقال وقع في الغنم نُزاء بالضم ونُقاز
وهما داء يأخذها فتنزو منه وتنقز حتى تموت قال ابن بري قال أبو علي النُّزاء في الدابة مثل
القُماص فيكون المعنى أن نُزاء الدابة هو قُماصها وقال أبو كبير * ينزو لوقعتها طُمورَ الأخيل *
فهذا يدل على أن النَّزْو الوثوب وقال ابن قتيبة في تفسير بيت ذي الرمة
* معروريًا رَمَضَ الرَّضراض يركضه * يريد أنه قد ركب جَرادُه الحصى فهو ينزو من شدة الحر
أي يقفز وفي الحديث أن رجلا أصابته جراحة فنُزي منها حتى مات يقال نُزي دمه ونُزف اذا جرى
ولم ينقطع وفي حديث أبي عامر الاشعري أنه كان في وقعة هوازن رُمي بسهم في ركبته فنُزي منه
فمات وفي حديث السقيفة فنزونا على سعد أي وقعوا عليه ووطئوه والنَّزَوان التفلّت والسَّورة وانه
لَنَزِيٌّ الى الشر ونَزّاء ومُتَنَزٍّ أي سوّار اليه والعرب تقول اذا نزا بك الشر فاقعد يضرب مثلا للذي
يَحرِص على أن لا يسأم الشر حتى يسأمه صاحبه والنازية الحدّة والنادرة الليث النازية حدّة
الرجل المُتَنَزِّي الى الشر وهي النوازي ويقال إن قلبه لينزو الى كذا أي ينزع الى كذا والتنزّي
التوثّب والتسرّع وقال نُصيب وقيل هو لبشار

أقول وليلتي تزداد طولا * أما لليل بعدهم نهار
جفت عيني عن التغميض حتى * كأن جفونها عنها قصار
كأن فؤاده كرة تنزّى * حذار البين لو نفع الحذار

وفي حديث وائل بن حجر إن هذا انتزى على أرضي فأخذها هو افتعل من النزو والانتزاء والتنزّي
أيضا تسرّع الانسان الى الشر وفي الحديث الآخر انتزى على القضاء فقضى بغير علم ونزت الخمر
تنزو مُزِجت فوثبت ونوازي الخمر جنادعها عند المزج وفي الرأس ونزا الطعام ينزو نزوًّا علا سعره
وارتفع والنُّزاء والنِّزاء السِّفاد يقال ذلك في الظِّلف والحافر والسَّبُع وعمّ بعضهم به جميع الدواب
وقد نزا ينزو نزاء وأنزيته وقصعة نازية القعر أي قعيرة ونزيّة اذا لم يذكر القعر ولم يسم قعرها أي
قعيرة وفي الصحاح النازية قصعة قريبة القعر ونُزي الرجل كنُزف واصابه جرح فنُزي منه فمات
ابن الاعرابي يقال للسقاء الذي ليس بضخم أديّ فاذا كان صغيرا فهو نزيّ مهموز وقال النزيّة

قوله والنادرة كذا في الاصل بالنون والذي في متن شرح القاموس والبادرة بالباء وتقديم الدال وفي القاموس المطبوع والبازرة بتقديم الراء كتبه مصححه

بغير همز ما فاجأك من مطر أو شوق أو أمر وأنشد

وفى العارضين المصعدين نزية * من الشوق مجنوب به القلب أجمع

قال ابن برى ذكر أبو عبيد فى كتاب الخيل فى باب نعوت الجرى والعدو من الخيل فاذا نزا نزوا يقارب العدو فذلك التوقص فهذا شاهد على أن النزاء ضرب من العدو مثل التوقص والقماص ونحوه قال وقال ابن حمزة فى كتاب أفعل من كذا أما قولهم أنزى من ظبى فمن النزوان لا من النزو فهذا قد جعل النزوان القماص والوثب وجعل النزو نزو الذكر على الأنثى قال ويقال نزى دلوه تنزية وتنزيا وأنشد * بات ينزى دلوه تنزيا * (نسا) النسوة والنسوة بالكسر والضم والنساء والنسوان والنسوان جمع المرأة من غير لفظه كما يقال خلفة ومخاض وذلك وأولئك والنسون قال ابن سيده والنساء جمع نسوة اذا كثرن ولذلك قال سيبويه فى الاضافة الى نساء نسوى فرده الى واحده وتصغير نسوة نسية ويقال نسيات وهو تصغير الجمع والنساء عرق من الورك الى الكعب ألفه منقلبة عن واو لقولهم نسوان فى تثنيته وقد ذكرت أيضا منقلبة عن الياء لقولهم نسيان أنشد ثعلب

ذى مخزم نهد وطرف شاخص * وعصب عن نسويه قالص

الاصمعى النسا بالفتح مقصور بوزن العصا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر فاذا سمنت الدابة انفلقت فخذاها بلحمتين عظيمتين وجرى النسا بينهما واستبان واذا هزلت الدابة اضطربت الفخذان وماجت الربلتان وخفى النسا وانما يقال منشق النسا يريد موضع النسا وفى حديث سعد رميت سهيل بن عمرو يوم بدر فقطعت نساه والافصح أن يقال له النسا لا عرق النسا ابن سيده والنسا من الورك الى الكعب ولا يقال عرق النسا وقد غلط فيه ثعلب فأضافه والجمع أنساء قال أبو ذؤيب

متفلق أنساؤها عن قانئ * كالقرط صاو غبره لا يرضع

وانما قال متفلق أنساؤها والنسا لا يتفلق انما يتفلق موضعه أراد تتفلق فخذاه عن موضع النسا لما سمنت تفرجت اللحمة فظهر النسا صاو يابس يعنى الضرع كالقرط شبهه بقرط المرأة ولم يرد أن ثم بقية لبن لا يرضع انما أراد انه لا غبر هنالك فيهتدى به قال ابن برى وقوله عن قانئ أى عن ضرع أحمر كالقرط يعنى فى صغره وقوله غبره لا يرضع أى ليس لها غبر فيرضع قال ومثله قوله * على لاحب لا يهتدى لمناره * أى ليس ثم منار فيهتدى به ومثله قوله تعالى لا يسألون الناس

قوله والنسون كذا ضبط فى الاصل والمحكم أيضا وضبط فى النسخة التى بأيدينا من القاموس بكسر فسكون ففتح كتبه مصححه

قوله لا غبر هنالك الخ كذا بالاصل والمناسب فيرضع بدل فيهتدى به كتبه مصححه

إلحافاً أى لا سؤال لهم فيكون منه الالحاف وإذا قالوا انه لشديد النسا فانما يراد به النسا نفسه

ونسيته انسيه نسيا فهو منسى ضربت نساه ونسى الرجل ينسى نسا اذا اشتكى نساه فهو نسٍ على

فعِل اذا اشتكى نساه وفى المحكم فهو أنسى والانثى نسآء وفى التهذيب نسياء اذا اشتكيا عرق

النسا قال ابن السكيت هو عرق النسا وقال الاصمعى لا يقال عرق النسا والعرب لا تقول عرق

النسا كما لا يقولون عرق الأكحل ولا عرق الأبجل انما هو النسا والأكحل والأبجل وأنشد بيتين

لامرئ القيس وحكى الكسائى وغيره هو عرق النسا وحكى أبو العباس فى الفصيح أبو عبيد يقال

للذى يشتكى نساه نسٍ وقال ابن السكيت هو النسا لهذا العرق قال لبيد

من نسا الناشط اذ ثورته * أو رئيس الأخدريات الأول

قال ابن برى جاء فى التفسير عن ابن عباس وغيره كل الطعام كان حلا لبنى اسرائيل الا ما حرم

اسرائيل على نفسه قال واحرم اسرائيل لحوم الابل لانه كان به عرق النسا فاذا ثبت أنه مسموع

فلا وجه لانكار قولهم عرق النسا قال ويكون من باب اضافة المسمى الى اسمه كحبل الوريد

ونحوه ومنه قول الكميت

اليكم ذوى آل النبى تطلعت * نوازع من قلبى ظماء وألبب

أى اليكم يا أصحاب هذا الاسم قال وقد يضاف الشئ الى نفسه اذا اختلف اللفظان كحبل الوريد

وحب الحصيد وثابت قطنة وسعيد كرز ومثله فقلت انجوا عنها نجا الجلد والنجا

هو الجلد المسلوخ وقول الآخر * تفاوض من أطوى طوى الكشح دونه * وقال

فروة بن مسيك

لما رأيت ملوك كندة أعرضت * كالرجل خان الرجل عرق نسائها

قال ومما يقوى قولهم عرق النساء قول هميان * كأنما ييجع عرقا أبيضه * والأبيض هو

هى العرق والنسيان بكسر النون ضد الذكر والحفظ نسيه نسيا ونسيانا ونسوة ونساوة ونساوة

الاخيرتان على المعاقبة وحكى ابن برى عن ابن خالويه فى كتاب اللغات قال نسيت الشئ نسيانا

ونسيا ونسيا ونساوة ونسوة وأنشد

فلست بصرام ولا ذى ملالة * ولا نسوة للعهد يا أم جعفر

وتناساه وأنساه إياه وقوله عز وجل نسوا الله فنسيهم قال ثعلب لا ينسى الله عز وجل انما معناه

تركوا الله فتركهم فلما كان النسيان ضربا من الترك وضعه موضعه وفى التهذيب أى تركوا

امر

أمر الله فتركهم من رحمته وقوله تعالى فنسيتها وكذلك اليوم تنسى أى تركتها فكذلك تترك في النار ورجل نسيان بفتح النون كثير النسيان للشئ وقوله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى معناه أيضا ترك لان الناسى لا يؤاخذ بنسيانه والاول أقيس والنسيان الترك وقوله عز وجل ما ننسخ من آية أو ننسها أى نأمركم بتركها يقال أنسيته أى أمرت بتركه ونسيته تركته وقال الفراء عامة القراء يجعلون قوله أو ننساها من النسيان والنسيان ههنا على وجهين أحدهما على الترك نتركها فلا ننسخها كما قال عز وجل نسوا الله فنسيهم يريد تركوه فتركهم وقال تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم والوجه الآخر من النسيان الذى ينسى كما قال تعالى واذكر ربك اذا نسيت وقال الزجاج قرئ أو ننسها وقرئ ننسها وقرئ ننسأها قال وقول أهل اللغة في قوله أو ننسها قولان قال بعضهم أو ننسها من النسيان وقال دليلنا على ذلك قوله تعالى سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله فقد أعلم الله أنه يشاء أن ينسى قال أبو إسحق هذا القول عندى غير جائز لان الله تعالى قد أنبأ النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله ولئن شئنا لنذهبن بالذى أوحينا أنه لا يشاء أن يذهب بما أوحى به الى النبى صلى الله عليه وسلم قال وقوله فلا تنسى أى فلست تترك الا ما شاء الله أن تترك قال ويجوز أن يكون الا ما شاء الله مما يلحق بالبشرية ثم تذكر بعد ليس أنه على طريق السلب للنبى صلى الله عليه وسلم شيأ أوتيه من الحكمة قال وقيل فى قوله أو ننسها قول آخر وهو خطأ أيضا أو نتركها وهذا انما يقال فيه نسيت اذا تركت لا يقال أنسيت تركت قال وانما معنى أو ننسها أو نتركها أى نأمركم بتركها قال أبو منصور ومما يقوى هذا ما روى ثعلب عن ابن الاعرابى أنه أنشده

ان على عقبة أقضيها * لست بناسيها ولا منسيها

قال بناسيها بتاركها ولا منسيها ولا مؤخرها فوافق قول ابن الاعرابى قوله فى الناسى إنه التارك لا المنسى واختلفا فى المنسى قال أبو منصور وكأن ابن الاعرابى ذهب فى قوله ولا منسيها الى ترك الهمز من أنسأت الدين اذا أخرته على لغة من يخفف الهمز والنسوة الترك للعمل وقوله عز وجل نسوا الله فأنساهم أنفسهم قال انما معناه أنساهم أن يعملوا لانفسهم وقوله عز وجل وتنسون ما تشركون قال الزجاج تنسون ههنا على ضربين جائز أن يكون تنسون تتركون وجائز أن يكون المعنى أنكم فى ترككم دعاءهم بمنزلة من قد نسيهم وكذلك قوله تعالى فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا أى نتركهم من الرحمة فى عذابهم كما تركوا العمل للقاء يومهم هذا وكذلك قوله تعالى

قوله والاول أقيس كذا بالاصل هنا ولا أول ولا ثانى وهو فى عبارة المحكم بعد قوله الآتى فى السطر الثالث من صحيفة ١٩٦ والنسى والنسى الاخيرة عن كراع فالاول الذى هو النسى بالكسر كتبه مصححه

فلما نسوا ما ذكروا به يجوز أن يكون معناه تركوا ويجوز أن يكونوا فى تركهم القبول بمنزلة من نسى الليث نسى فلان شيأ كان يذكره وإنه لنسى كثير النسيان والنسى الشئ المنسى الذى لا يذكر والنسى والنسى الأخيرة عن كراع وآدم قد اوخذ بنسيانه فهبط من الجنة وجاء فى الحديث لو وزن حلمهم وحزمهم منذ كان آدم الى أن تقوم الساعة ما وفى بحلم آدم وحزمه وقال الله فيه فنسى ولم نجد له عزما النسى المنسى وقوله عز وجل حكاية عن مريم وكنت نسيا منسيا فسره ثعلب فقال النسى خرق الحيض التى يرمى بها فتنسى وقرئ نسيا ونسيا بالكسر والفتح فمن قرأ بالكسر فمعناه حيضة ملقاة ومن قرأ نسيا فمعناه شيأ منسيا لا أعرف قال دكين الفقيمى

بالدار وحى كاللقى المطرس * كالنسى ملقى بالجهاد البسبس

والجهاد بالفتح الارض الصلبة والنسى أيضا ما نسى وما سقط فى منازل المرتحلين من رذال أمتعتهم وفى حديث عائشة رضى الله عنها وددت أنى كنت نسيا منسيا أى شيأ حقيرا مطرحا لا يلتفت اليه ويقال لخرقة الحائض نسى وجمعه أنساء تقول العرب اذا ارتحلوا من المنزل انظروا أنساءكم تريد الاشياء الحقيرة التى ليست عندهم ببال مثل العصا والقدح والشظاظ أى اعتبروها لئلا تنسوها فى المنزل وقال الاخفش النسى ما أغفل من شئ حقير ونسى وقال الزجاج النسى فى كلام العرب الشئ المطروح لا يؤبه له وقال الشنفرى

كأن لها فى الارض نسيا تقصه * على أمها وإن تخاطبك تبلت

قال ابن برى بلت بالفتح اذا قطع وبلت بالكسر اذا سكن وقال الفراء النسى والنسى لغتان فيما تلقيه المرأة من خرق اعتلالها مثل وتر ووتر قال ولو أردت بالنسى مصدر النسيان كان صوابا والعرب تقول نسيته نسيانا ونسيا ولا تقل نسيانا بالتحريك لان النسيان انما هو تثنية نسى العرق وأنسانيه الله ونسانيه تنسية بمعنى وتناساه أرى من نفسه أنه نسيه وقول امرئ القيس

ومثلك بيضاء العوارض طفلة * لعوب تناسانى اذا قمت سربالى

أى تنسينى عن أبى عبيد والنسى الكثير النسيان يكون فعيلا وفعولا وفعيل أكثر لانه لو كان فعولا لقيل نسو أيضا وقال ثعلب رجل ناس ونسى كقولك حاكم وحكيم وعالم وعليم وشاهد وشهيد وسامع وسميع وفى التنزيل العزيز وما كان ربك نسيا أى لا ينسى شيأ قال الزجاج وجائز

أن يكون معناه والله أعلم ما نسيك ربك يا محمد وإن تأخر عنك الوحي يروى أن النبي صلى الله عليه وسلم أبطأ عليه جبريل عليه السلام بالوحي فقال وقد أتاه جبريل ما زرتنا حتى اشتقناك فقال ما نتنزل الا بأمر ربك وفي الحديث لا يقولن أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي كره نسبة النسيان الى النفس لمعنيين أحدهما أن الله عز وجل هو الذي أنساه اياه لانه المقدر للاشياء كلها والثاني أن أصل النسيان الترك فكره له أن يقول تركت القرآن أو قصدت الى نسيانه ولان ذلك لم يكن باختياره يقال نساه الله وأنساه ولو روى نسي بالتخفيف لكان معناه ترك من الخير وحرم ورواه أبو عبيد بئسما لاحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت ليس هو نسي ولكنه نسي قال وهذا اللفظ أبين من الاول واختار فيه أنه بمعنى الترك ومنه الحديث انما أنسى لاسن أي لاذكر لكم ما يلزم الناسي لشيء من عبادته وأفعل ذلك فتقتدوا بي وفي الحديث فيتركون في المنسي تحت قدم الرحمن أي ينسون في النار وتحت القدم استعارة كأنه قال ينسيهم الله الخلق لئلا يشفع فيهم أحد قال الشاعر

أبلت مودتها الليالي بعدنا * ومشى عليها الدهر وهو مقيد

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح كل مأثرة من مآثر الجاهلية تحت قدمي الى يوم القيامة والنسي الذي لا يعد في القوم لانه منسي الجوهري في قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم قال أجاز بعضهم الهمز فيه قال المبرد كل واو مضمومة لك أن تهمزها الا واحدة فانهم اختلفوا فيها وهي قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وما أشبهها من واو الجمع وأجاز بعضهم الهمز وهو قليل والاختيار ترك الهمز قال وأصله تنسيوا فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين فلما احتيج الى تحريك الواو ردت فيها ضمة الياء وقال ابن بري عند قول الجوهري فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين قال صوابه فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين ابن الاعرابي ناساه اذا أبعده جاء به غير مهموز وأصله الهمز الجوهري المنساة العصا قال الشاعر

اذا دببت على المنساة من هرم * فقد تباعد عنك اللهو والغزل

قال وأصله الهمز وقد ذكر وروى شمر أن ابن الاعرابي أنشده

سقوني النسي ثم تكنفوني * عداة الله من كذب وزور

بغير همز وهو كل ما نسي العقل قال وهو من اللبن حليب يصب عليه ماء قال شمر وقال غيره هو النسي

نصب النون بغير همز وأنشد

لاتَشْرَبَنْ يومَ وُرُودٍ حازِرا * ولاتَنَسْ يا فَتَجِي فاتِرا

ابن الاعرابي النَّشْوةُ الجُرْعةُ من اللبن (نشا) النَّشا مقصور نَسيم الرِّيح الطيبة وقد نَشِيَ منه ريحاً طيبة نَشْوةً ونِشْوةً أي شَمِمْتُ عن اللحياني قال أبو خراش الهذلي

ونَشِيتُ رِيحَ المَوْتِ من تِلْقائِهِمْ * وخَشِيتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قِرْضابِ

قال ابن بري قال أبو عبيدة في المجاز في آخر سورة ن والقلم إن البيت لقيس بن جَعْدَة الخزاعي واسْتَنْشَى وتَنَشَّى وانْتَشَى وأَنْشَى الضَّبُّ الرجلَ وجَدَ نَشْوَتَه وهو طَيِّبُ النَّشْوةِ والنُّشْوةِ والنِّشْيةِ الاخيرة عن ابن الاعرابي أي الرائحة وقد تكون النَّشْوة في غير الريح الطيبة والنَّشا مقصور شيء يعمل به الفالوذج فارسي معرب يقال له النَّشاسْتَج حذف شطره تخفيفا كما قالوا المَنازِلُ مَنَاسِي بذلك لحوم رامحتـه ونَشِيَ الرجل من الشراب نَشْواً ونُشْوةً ونَشْوةً ونِشْوةً الكسر عن اللحياني وتَنَشَّى وانْتَشَى كله سَكِرَ فهو نَشْوان أنشد ابن الاعرابي

اني نَشِيتُ فما أَسْطيعُ من فَلَتٍ * حتى أُشَقِّقَ أَثْوابي وأَبْرادي

ورجل نَشْوانُ ونَشْيانُ على المُعاقَبة والانثى نَشْوَى وجمعها نَشاوَى كسَكارَى قال زهير

وقد أَغْدُو على ثُبَةٍ كرامٍ * نَشاوَى واجِدِينَ لما نَشاء

واسْتَبانَتْ نَشْوَتُه وزعم يونس أنه سمع نِشْوَتَه وقال شمر يقال من الرِّيح نِشْوةٌ ومن السُّكر نُشْوةٌ وفي حديث شرب الخمر ان انْتَشَى لم تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعين يوما الانتشاء أول السُّكْرِ ومقدماته وقيل هو السكر نفسه ورجل نَشْوانُ بَيِّنُ النَّشْوة وفي الحديث اذا اسْتَنْشَيْتَ واسْتَنْثَرْتَ أي اسْتَنْشَقْتَ بالماء في الوضوء من قولك نَشِيتُ الرائحة اذا شَمِمْتَها أبو زيد نَشِيتُ منه أَنْشَى نشوة وهي الرِّيح تجدها واسْتَنْشَيْتُ نَشا رِيحٍ طيبة أي نَسِيمَها قال ذو الرمة

وأَدْرَكَ المُتَبَقَّى من ثَمِيلَتِه * ومن ثَمائِلِها واسْتُنْشِيَ الغَرَبُ

وقال الشاعر

وتَنَشَّى نَشا المِسْكِ في فَارةٍ * ورِيحَ الخُزامَى على الأَجْرَعِ

قال ابن بري قال علي بن حمزة يقال للرائحة نَشْوة ونَشاة ونَشاً وأنشد

بآيةِ ما أن النَّقا طَيِّبُ النَّشا * اذا ما اعْتَراهُ آخِرَ اللَّيْلِ طارِقُه

قال أبو زيد النَّشا حدّة الرائحة طيبة كانت أو خبيثة فن الطيب قول الشاعر

قوله والنشية كذا ضبط في الاصل والذي في القاموس النشية كغنيه وغلطه شارحه فقال الصواب نشية بالكسر زاعما انه نص ابن الاعرابي لكن الذي عن ابن الاعرابي كما في غير نسخة عتيقة من المحكم يوثق بها نشية كغنية كتبه مصححه

* بآية ما ان النقاطيب النشا * ومن النتن النشاهى بذلك لنتنه فى حال عمله قال وهذا يدل على أن النشاء عربى وليس كما ذكره الجوهرى قال ويدلك على أن النشا ليس هو النشاستج كما زعم أبو عبيدة فى باب ضروب الألوان من كتاب الغريب المصنف الأرجوان الحمرة ويقال الأرجوان النشاستج وكذلك ذكره الجوهرى فى فصل رجا فقال والأرجوان صبغ أحمر شديد الحمرة قال أبو عبيد وهو الذى يقال له النشاستج قال والبهرمان دونه قال ابن برى فثبت بهذا أن النشاستج غير النشا والنشوة الخبر أول ما يرد ورجل نشيان بين النشوة يتخبر الأخبار أول ورودها وهذا على الشذوذ انما حكمه نشوان ولكنه من باب جبوت المال جباية الكسائى رجل نشيان للخبر ونشوان وهو الكلام المعتمد ونشيت الخبر اذا تخبرت ونظرت من أين جاء ويقال من أين نشيت هذا الخبر أى من أين علمته الاصمعى انظر لنا الخبر واستنش واستوش أى تعرفه ورجل نشيان للخبر بين النشوة بالكسر وانما قالوه بالياء للفرق بينه وبين النشوان وأصل الياء فى نشيت واو قلبت ياء للكسرة قال شمر ورجل نشيان للخبر ونشوان من السكر وأصلهما الواو ففرقوا بينهما الجوهرى ورجل نشوان أى سكران بين النشوة بالفتح قال وزعم يونس أنه سمع فيه نشوة بالكسر وقول سنان بن الفحل

وقالوا قد جننت فقلت كلا * وربى ما جننت ولا انتشيت

يريد ولا بكيت من سكر وقوله * من النشوات والنشا الحسان * أراد جمع النشوة وفى الحديث أنه دخل على خديجة خطبها ودخل عليها مستنشية من مولدات قريش وقد روى بالهمز وقد تقدم والمستنشية الكاهنة سميت بذلك لانها كانت تستنشى الأخبار أى تبحث عنها من قولك رجل نشيان للخبر يعقوب الذئب يستنشى الريح بالهمز قال وانما هو من نشيت غير مهموز ونشوت فى بنى فلان ربيت نادر وهو محول من نشأت وبعكسه هو يستنشئ الريح حولوها الى الهمزة وحكى قطرب نشا ينشو لغة فى نشأ ينشا وليس عنده على التحويل والنشاة الشجرة اليابسة إما أن يكون على التحويل وإما أن يكون على ما حكاه قطرب قال الهذلى

تدلى عليه من بشام وأيكة * نشاة فروع مرثعن الذوائب

والجمع نشا والنشو اسم للجمع أنشد

كأن على أكتافهم نشو غرقد * وقد جاوزوا نيان كالنبط الغلف

(نصا) الناصية واحدة النواصى ابن سيده الناصية والناصاة لغة طيئية قصاص الشعر

فى مُقدَّم الرأس قال حُرَيْث بن عَتّاب الطائى

لَقَدْ آذَنَتْ أَهْلَ اليَمامة طَيِّئٌ * بحَرْبٍ كناصاة الحصان المُشَهَّر

وليس لها نظير الا حرفين باديةٌ وباداةٌ وقاريةٌ وقاراةٌ وهى الحاضرة ونَصاه نَصْوًا قبض على ناصيته وقيل مَدَّها وقال الفراء فى قوله عز وجل لَنَسْفَعَنْ بالنّاصية ناصيته مُقدَّم رأسه أى لَنَهْصِرَنَّها لَنَأْخُذَنْ بها أى لَنُقْمِئَنَّه ولَنُذِلَّنَّه قال الازهرى الناصيةُ عند العرب مَنْبِت الشعر فى مُقدَّم الرأس لا الشعرُ الذى تسميه العامة الناصيةَ وسمى الشعر ناصيةً لنباته من ذلك الموضع وقيل فى قوله تعالى لَنَسْفَعَنْ بالناصية أى لَنُسَوِّدَنْ وجهه فكَفَتِ الناصيةُ لانها فى مقدم الوجه من الوجه والدليل على ذلك قول الشاعر

وكُنْتُ إذا نَفْسُ الغَوِىّ نَزَتْ به * سَفَعْتُ على العِرْنِين منه بِمِيسَم

ونَصَوْته قبضت على ناصيته والمُناصاةُ الاَخْذُ بالنَّواصى وقوله عز وجل ما من دابة الا هو آخِذٌ بناصيتها قال الزجاج معناه فى قَبْضَته تَنالُه بما شاء قُدرته وهو سبحانه لا يَشاء إلا العَدْلَ وناصَيْته مُناصاةً ونِصاءً نَصَوْته ونَصانى أنشد ثعلب

فأصْبَحَ مِثْلَ الحِلْسِ يَقْتادُ نَفْسَه * خَليعًا تُناصِيه أُمُورٌ جَلائِلُ

وقال ابن دريد ناصَيْته جاذَبْتُ ناصيتَه وأنشد

قِلالُ مَجْدٍ فَرَعَتْ آصاصا * وعِزَّةً قَعْساءَ لَنْ تُناصَى

وناصَيْتُه اذا جاذَبْته فيأخذ كل واحد منكما بناصية صاحبه وفى حديث عائشة رضى الله عنها لم تكن واحدةٌ من نساء النبى صلى الله عليه وسلم تُناصيني غير زَيْنَبَ أى تُنازِعُنى وتُبارِينى وهو أن يأخذ كل واحد من المُتنازِعين بناصية الآخر وفى حديث مقتل عُمر فثارَ إليه فتَناصَيا أى تَواخَذا بالنَّواصى وقال عمرو بن مَعْدِيكرب

أَعَبّاسُ لو كانَتْ شَيارًا جِيادُنا * بتَثْلِيثَ ما ناصَيْتَ بَعْدِى الأَحامِسا

وفى حديث ابن عباس قال للحسين حين أراد العراق لولا أنى أَكْرَه لنَصَوْتُكَ أى أخذت بناصيتك ولم أَدَعْكَ تخرج ابن برى قال ابن دريد النَّصِىُّ عَظْم العُنُق ومنه قول ليلى الأَخْيلية

يُشَبِّهُون مُلوكًا فى تَجِلَّتِهم * وطُولِ أَنْصِيَةِ الأَعْناقِ والأُمَمِ

ويقال هذه الفلاة تُناصِى أرض كذا وتُواصِيها أى تتصل بها والمفازة تَنْصُو المَفازةَ وتُناصِيها أى تتصل بها وقول أبى ذؤيب

قوله لنأخذن بها الخ كذا فى الاصل والتهذيب كتبه مصححه

قوله فرعت كذا ضبط فى الاصل والمحكم هنا وفى مادة اصص أيضا وضبط فى تلك المادة من اللسان بشد الراء خطأ كتبه مصححه

لِمَنْ طَلَلٌ بالمُنْتَصَى غيرُ حائِلِ * عَفا بعدَ عَهْدٍ من قِطارٍ وَوابِلِ

قال السكرى المُنْتَصَى أعلى الواديين وابل ناصية اذا ارتفعت فى المرعى عن ابن الاعرابى وانى لاجد فى بطنى نَصْوًا ونَخْزًا أى وجعا والنَّصْوُ مثل المَغْس وانما سمى بذلك لانه يَنْصُوكَ أى يُزْعِجُكَ عن القرار قال أبو الحسن ولا أدرى ما وجه تعليله له بذلك وقال الفراء وجدتُ فى بطنى حَصْوًا ونَصْوًا وقبصًا بمعنى واحد وانتصى الشئَ اختاره وأنشد ابن برى لحميد بن ثور يصف الظبية

وفى كلِّ نَشْزٍ لَهَا مَيْفَعٌ * وفى كلِّ وَجْهٍ لَها مُنْتَصَى

قال وقال آخر فى وصف قطاة

وفى كلِّ وَجْهٍ لها وِجْهَةٌ * وفى كلِّ نَحْوٍ لها مُنْتَصَى

قال وقال آخر

لَعَمْرُكَ ما ثَوْبُ ابنِ سَعْدٍ بِمُخْلِقٍ * ولا هُوَ مِمَّا يُنْتَصَى فَيُصانُ

يقول ثوبه من الغَدْرِ لا يَخْلُقُ والاسم النِّصْيَةُ وهذه نِصِيَّتِى وتَذَرَّيت بنى فلان وتَنَصَّيتُهم اذا تزوجت فى الذروة منهم والناصية وفى حديث ذى المشعار نِصِيَّةٌ من هَمْدانَ من كل حاضر وبادٍ النِّصيَّةُ من يُنْتَصَى من القوم أى يُخْتار من نَواصِيهم وهم الرُّؤُس والاشراف ويقال للرُّؤَساء نَواصٍ كما يقال للاتباع أذنابٌ وانْتَصَيْتُ من القوم رجلا أى اخترته ونَصِيَّةُ القوم خِيارُهم ونَصِيَّةُ المال بَقِيَّتُه والنِّصِيَّةُ البَقِيَّةُ قاله ابن السكيت وأنشد للمَرّار الفقعسى

تَجَرَّدُ من نَصِيَّتِها نَواجٍ * كما يَنْجُو من البَقَرِ الرَّعِيلُ

وقال كعب بن مالك الانصارى

ثلاثةُ آلافٍ ونحن نَصِيَّةٌ * ثلاثُ مِئِينٍ ان كَثُرْنا وأَرْبَعُ

وقال فى موضع آخر وفى الحديث ان وَفْدَ هَمْدانَ قَدِمُوا على النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا نحن نَصِيَّةٌ من هَمْدانَ قال الفراء الأنصاء السابقون والنَّصِيَّةُ الخيار الاشراف ونَواصِى القوم مُجْمَعُ أشرافهم وأما السَّفِلَةُ فهم الأذنابُ قالت أُمُّ قُبَيْسٍ الضَّبِّيَّة

ومَشْهَدٍ قد كَفَيْتُ الغائبين به * فى مَجْمَعٍ من نَواصِى الناس مَشْهُودِ

والنَّصِيَّةُ من القوم الخِيارُ وكذلك من الابل وغيرها ونَصَتِ الماشِطَةُ المرأةَ ونَصَّتْها فانْتَصَتْ وفى الحديث أن أم سلمة تَسَلَّبَتْ على حمزة ثلاثة أيام فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرها أن تَنَصَّى وتَكْتَحِلَ قوله أمرها أن تَنَصَّى أى تُسَرِّح شعرها أراد تَتَنَصَّى فحذف التاء تخفيفا يقال

قوله فى بيت حميد منتصى تقدم فى ترجمة يفع منتضى بالضاد المعجمة وهو تحريف اه مصححه

قوله تجرد من الخ ضبط تجرد بصيغة الماضى كما ترى فى التهذيب والصحاح وتقدم ضبطه فى مادة رعل برفع الدال بصيغة المضارع تبعا لما وقع فى نسخة من المحكم هنالك كتبه مصححه

قوله ان أم سلمة كذا بالاصل والذى فى نسخة التهذيب ان بنت أبى سلمة وفى غير نسخة من النهاية أن زينب كتبه مصححه

تَنَصَّت المرأةُ اذا رجَّلت شَعَرَها وفى حديث عائشة رضى الله عنها حين سُئلت عن الميت يُسَرَّح رأسه فقالت عَلامَ تَنْصُون ميّتكم قولها تَنْصُون مأخوذ من الناصية يقال نَصَوْتُ الرجل أَنْصُوه نَصْوًا اذا مَدَدْتَ ناصيَتَه فأرادت عائشة أنّ الميتَ لا يَحتاج الى تَسْريح الرأس وذلك بمنزلة الأَخذ بالناصية وقال أبو النجم

إنْ يُمْسِ رأسي أَشْمَطَ العَناصِي * كأَنَّما فَرَّقَهُ مُناصِي

قال الجوهرى كأَنَّ عائشة رضى الله عنها كرهت تَسْريح رأس الميت وانْتَصَى الشَّعَرُ أى طال والنَّصِيُّ ضَرْب من الطَّرِيفة مادام رَطْبًا واحدته نَصِيَّة والجمع أَنْصاء وأَناصٍ جمع الجمع قال

* تَرْعَى أَناصٍ من حَرِير الحَمْض * وروى أَناضٍ وهو مذكور فى موضعه قال ابن سيده وقال لى أبو العلاء لا يكون أَناضٍ لان مَنْبِت النصيّ غير منبت الحمض وأَنْصَت الارض كثر نَصِيُّها غيره النَّصِيُّ نَبْت معروف يقال له نَصِيٌّ مادام رَطْبًا فاذا ابْيَضَّ فهو الطَّرِيفة فاذا ضَخُم ويَبِس فهو الحَلِيُّ قال الشاعر

لَقَدْ لَقِيَتْ خَيْلٌ بجَنْبَيْ بُوانَةٍ * نَصِيًّا كأَعْراف الكَوادِن أَسْحَما

وقال الراجز نَحْنُ مَنَعْنا مَنْبِتَ النَّصِيّ * ومَنْبِتَ الضَّمْران والحَلِيّ

وفى الحديث رأَيتُ قُبُورَ الشُّهَداء جُثًا قد نَبَتَ عليها النَّصِيُّ هو نَبْتٌ سَبْطٌ أَبيض ناعم من أَفضل المَرْعَى التهذيب الأَصْناء الأَمْثال والأَنْصاء السابِقُون (نضا) نَضا ثوبَه عنه نَضْوًا خلعه وأَلقاه عنه ونَضَوْتُ ثيابي عنى اذا أَلقيتَها عنك ونَضاه من ثوبه جَرَّده قال أبو كبير

ونُضِيتُ مما كُنْتُ فيه فأَصْبَحَتْ * نَفْسِي إلى إخْوانِها كالمَقْذَرِ

ونَضا الثَّوْبُ الصِّبْغَ عن نفسه اذا أَلقاه ونَضَت المرأَةُ ثوبَها ومنه قول امرئ القيس

فجِئْتُ وقد نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثيابَها * لَدَى السِّتْرِ إلا لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ

قال الجوهرى ويجوز عندى تشديده للتكثير والدابة تَنْضُو الدوابّ اذا خرجت من بينها وفى حديث جابر جَعَلَتْ ناقتي تَنْضُو الرِّفاقَ أى تَخْرُج من بينها يقال نَضَتْ تَنْضُو نُضُوًّا ونُضِيًّا ونَضَوْتُ الجُلَّ عن الفرس نَضْوًا والنِّضْوُ الثوبُ الخَلَقُ وأَنْضَيْتُ الثوبَ وانْتَضَيْتُه أَخْلَقْتُه وأَبْلَيْتُه ونَضا السيفَ نَضْوًا وانْتَضاه سَلَّه من غِمْده ونَضا الخِضابُ نَضْوًا ونُضُوًّا ذهب لونُه ونَصَلَ يكون ذلك فى اليد والرِّجْل والرأس واللحية وخصّ بعضهم به اللحية والرأس وقال الليث نَضا الحِنّاءُ يَنْضُو عن اللِّحْية أى خَرَجَ وذهب عنه ونُضاوةُ الخِضاب ما يُوجَد منه بعد النُّصُول ونُضاوةُ

الحناء

قوله حرير الحمض كذا فى الاصل وشرح القاموس بمهملات والذى فى بعض نسخ المحكم بمعجمات وحرره كتبه مصححه

قوله لقيت خيل كذا فى الاصل والصحاح هنا والذى فى مادة بون من اللسان شول ومثله فى معجم ياقوت كتبه مصححه

قوله تنضو الرفاق فى الاصل ونسخة من النهاية الرفاق بالفاء وفيها أى تخرج من بينهم وفى نسخة أخرى من النهاية الرقاق بالقاف أى تخرج من بينها وكتب بهامشها الرقاق جمع رق وهو ما اتسع من الارض ولان وجرر الرواية كتبه مصححه

الحنّاء ما يبس منه قال فى هذه عن اللحيانى ونُضاوة الحنّاء ما يؤخذ من الخضاب بعدما يذهب لونه فى اليد والشعر وقال كثير

ويا عزّ للوصل الذى كان بيننا * نَضا مثل ما يَنْضو الخضابُ فيَخْلَقُ

الجوهرى نَضا الفرسُ الخيلَ نَضْياً سبقها وتقدّمها وانسلخ منها وخرج منها ورملة تَنْضُو الرمالَ تخرج من بينها ونضا السهم مَضَى وأنشد

يَنْضُون فى أجواز لَيْلٍ غاضى * نَضْوَ قداح النّابل النّواضى

وفى حديث على وذكر عمر فقال تَنَكَّبَ قوسه وانتضى فى يده أسهماً أى أخذ واستخرجها من كنانته يقال نَضَى السيفَ من غمده وانتضاه اذا أخرجه ونَضَا الجرحُ نُضُوّاً سكن ورمه ونضا الماءُ نُضُوّاً نَشِفَ والنِّضْوُ بالكسر البعير المهزول وقيل هو المهزول من جميع الدواب وهو أكثر والجمع أنضاء وقد يستعمل فى الانسان قال الشاعر

انّا من الدَّرْبِ أقبلنا نَؤُمُّكُمُ * أنضاءَ شوقٍ على أنضاءِ أسفار

قال سيبويه لا يكسر نِضْوٌ على غير ذلك فأمّا قوله * تَرْعَى أناضٍ من حَرير الحَمْضِ * فعلى جمع الجمع وحكمه أناضى خفّف وجعل ما بقى من النّبات نِضْوَ القلّته وأخذه فى الذهاب والانثى نِضْوَةٌ والجمع أنضاء كالمذكر على توهم طرح الزائد حكاه سيبويه والنَّضِىُّ كالنِّضْو قال الراجز

وانْشَنَجَ العِلباءُ فاقْفَعَلّا * مثْلَ نَضِىّ السُّقْمِ حين بَلّا

ويقال لأنضاء الابل نِضْوانٌ أيضا وقد أنضاه السَّفَرُ وأنضيتها فهى مُنْضاةٌ ونَضَوْتُ البلاد قطعتها قال تأبط شرّا

ولكنّنى أُرْوِى من الخمر هامَتى * وأنضو الفَلا بالشّاحب المُتَشَلْشِل

وأنْضَى الرَّجلُ اذا كانت ابله أنضاء الليث المُنْضِى الرَّجلُ الذى صار بعيره نِضْواً وأنْضَيْتُ الرَّجلَ أعطيته بعيراً مهزولاً وأنْضَى فلان بعيره أى أهْزَلَه وتَنَضّاه أيضا وقال

لو أصبح فى يُمْنَى يَدَىَّ زِمامُها * وفى كَفِّىَ الأخرى وَبِيلٌ تُحاذِرُهْ

لجاءت على مَشْىِ التى قد تُنُضِّيَتْ * وذلّت وأعطت حبلها لا تُعاسِرُهْ

ويروى تُنُصِّيَتْ أى أُخِذَتْ بناصيتها يعنى بذلك امرأة اسْتَصْعَبَتْ على بعلها وفى الحديث ان المؤمن لَيُنْضِى شيطانه كما يُنْضِى أحدكم بعيره أى يُهْزِله ويجعله نِضْواً والنِّضْوُ الدابة التى أهزلتها الأسفار وأذهبت لحمها وفى حديث على كرم الله وجهه كلماتٍ لو رحلتم فيهن المَطِىَّ لأنضيتموهنّ

وفى حديث ابن عبد العزيز انْضَيْتُم الظَّهْر أى أَهْزَلْتُموه وفى الحديث ان كان أَحَدُنا لَيأْخُذ نِضْوَ أخيه ونِضْوُ اللِّجام حديدتُه بلا سَيْر وهو من ذلك قال دُرَيْدُ بن الصِّمّة

إِمّا تَرَيْنى كَنِضْوِ اللِّجام * أَعَضَّ الجَوامِعَ حتى نَحَلْ

أراد أعضته الجوامع فقلب والجمع أَنْضاء قال كثير

رَأَتْنى كَأَنْضاءِ اللِّجام وبَعْلُها * من المَلْءِ أَبْزَى عاجِزٌ مُتَباطِنُ

ويروى كأَشْلاء اللجام وسَهْمٌ نِضْوٌ رُمِىَ به حتى بَلِىَ وقِدْحٌ نِضْوٌ دقيق حكاه أبو حنيفة والنِّضِىُّ من السِّهام والرِّماح الخَلَقُ وسهم نِضْوٌ اذا فَسَدَ من كثرة ما رُمِىَ به حتى أَخْلَقَ أبو عمرو النَّضِىُّ نَصْلُ السهم ونُضُوُّ السَّهم قِدْحُه المحكم نَضِىُّ السهم قِدْحُه وما جاوَزَ من السَّهم الرِّيشَ الى النَّصل وقيل هو النصل وقيل هو القِدْحُ قبل أن يُعْمَل وقيل هو الذى ليس له ريش ولا نَصل قال أبو حنيفة وهو نَضِىٌّ ما لم يُنَصَّل ويُرَيَّش ويُعَقَّب قال والنَّضِىُّ أيضا ما عَرِىَ من عُودِه وهو سهم قال الأعشى وذكر عَيْرًا رُمِىَ

فَمَرَّ نَضِىُّ السَّهْم تَحْتَ لَبانِه * وجالَ على وَحْشِيِّه لم يُعَتِّم

لم يُبْطِئْ والنَّضِىُّ على فَعِيل القِدْحُ أوَّلَ ما يكون قبل أن يُعْمَل ونَضِىُّ السهم ما بين الرِّيش والنَّصْل وقال أبو عمرو النَّضِىُّ نصل السهم يقال نَضِىٌّ مُفَلَّل قال لبيد يصف الحمار وأُتُنَه قال

وأَلْزَمَها النِّجادَ وشايَعَتْه * هَوادِيها كأَنْضِيَةِ المَغالى

قال ابن برى صوابه المَغالى جمع مِغْلاة للسهم وفى حديث الخوارج فيَنْظُر فى نَضِيِّه النَّضِىُّ نَصْل السهم وقيل هو السهم قبل أن يُنْحَت اذا كان قِدْحًا قال ابن الاثير وهو أولى لانه قد جاء فى الحديث ذكر النصل بعد النَّضِىّ قالوا سمى نَضِيًّا لكثرة البَرْى والنَّحْت فكأنه جعل نِضْوًا ونَضِىُّ الرُّمح ما فوق المَقْبِض من صَدْره والجمع أَنْضاء قال أَوْس بن حَجَر

تَخَيَّرْنَ أَنْضاءً ورَكَّبْنَ أَنْصُلًا * كجَزْلِ الغَضَى فى يومِ رِيحٍ تَزَيَّلا

ويروى كجَمْر الغضى وأنشد الازهرى فى ذلك

وظَلَّ لِثيرانِ الصَّرِيم غَماغِمٌ * اذا دَعَسُوها بالنَّضِىِّ المُعَلَّب

الاصمعى أوَّلُ ما يكون القِدْحُ قبل أن يُعْمَل نَضِىٌّ فاذا نُحِتَ فهو مَخْشُوب وخَشِيبٌ فاذا لُيِّنَ فهو مُخَلَّق والنَّضِىُّ العُنُق على التشبيه وقيل النَّضِىُّ ما بين العاتق الى الاذن وقيل هو ما عَلا العُنُقَ مما يَلِى الرَّأْسَ وقيل عَظْمه قال

قوله بالنضى البيت تقدم فى ترجمة غمم بالنصى بالمهملة والصواب ما هنا كتبه مصححه

يُشَبَّهُونَ مَلُوكاً فى تَجِلَّتِهِمْ * وطُولِ أَنْضِيَةِ الأَعْنَاقِ واللِّمَمِ

ابن دريد نَضِيُّ العُنق عَظْمه وقيل طُوله ونَضِيُّ كل شئ طوله وقال أوس

يُقَلِّبُ للأَصْوَاتِ والرِّيحِ هادِيًا * تَمِيمَ النَّضِيِّ كَدَّحَتْه المَنَاشِفُ

يقول اذا سمع صوتاً خافه التفت ونظر وقوله والريح يقول يَسْتَرْوِحُ هل يجد ريح انسان وقوله كَدَّحَته المَنَاشِف يقول هو غليظ الحاجبين أى كان فيه جِحارةٌ ونَضِيُّ السهم عوده قبل أن يُراش والنَّضِيُّ ما بين الرأس والكاهل من العُنق قال الشاعر

يُشَبَّهُونَ سُيُوفًا فى صَرائِمِهِمْ * وطُولِ أَنْضِيَةِ الأَعْنَاقِ واللِّمَمِ

قال ابن برى البيت لليلى الأخيلية ويروى للشَّمَرْدَل بن شريك اليربوعى والذى رواه أبو العباس يشبهون ملوكاً فى تجلتهم والتَّجِلَّة الجَلَالَةُ والصحيحُ والأُمَمِ جمع أُمَّةٍ وهى القامةُ قال وكذا قال على بن حمزة وأنكر هذه الرواية فى الكامل فى المسئلة الثامنة وقال لا تُمْدَح الكهول بطول اللمم انما تُمْدَح به النساء والأحداثُ وبعد البيت

إِذا غَدَا المِسْكُ يَجْرِى فى مَفَارِقِهِمْ * راحُوا تَخَالُهُمُ مَرْضَى مِنَ الكَرَمِ

وقال القَتَّال الكلابى

طِوالُ أَنْضِيَةِ الأَعْنَاقِ لم يَجِدُوا * رِيحَ الإِماءِ اذا راحَتْ بأَزْفارِ

ونَضِيُّ الكاهل صَدْرُه والنَّضِيُّ ذَكَرُ الرجل وقد يكون للعصان من الخيل وعم به بعضهم جميع الخيل وقد يقال أيضاً للبعير وقال السيرافى هو ذكر الثعلب خاصة أبو عبيدة نَضَا الفرسُ يَنْضُو نُضُوًّا اذا أَدْلَى فأخرج جُرْدانه قال واسم الجُرْدان النَّضِيُّ يقال نَضَا فلان موضع كذا يَنْضُوه اذا جاوزه وخَلَّفه ويقال أنْضَى وجْهُ فلان ونَضَا على كذا وكذا أى أَخْلَقَ (نطا) نَطَوْتُ الحَبْلَ مَدَدْته ويقال نَطَت المرأة غزلها أى سَدَّتْه تَنْطُوه نَطْوًا وهى ناطِيَةٌ والغَزْلُ مَنْطُوٌّ ونَطِيٌّ أى مُسَدًّى والنَّاطى المُسَدِّى قال الراجز

ذَكَّرْتُ سَلْمَى عَهْدَه فَشَوَّقَا * وهُنَّ يَذْرَعْنَ الرِّقاقَ السَّمْلَقَا

ذَرْعَ النَّواطِى السُّحُلَ المُدَقَّقَا * خُوصًا إِذا ما اللَّيْلُ أَلْقَى الأَرْوَقَا

خَرَجْنَ مِنْ تَحْتِ دُجاهُ مُرَّقَا * يَقْلِبْنَ لِلنَّأْىِ البَعِيدِ الحَدَقَا

* تَقْلِيبَ وِلْدانِ العِراقِ البُنْدُقَا *

والنَّطْوُ البُعْدُ ومكانٌ نَطِىٌّ بَعِيدٌ وأرضٌ نَطِيَّةٌ وقال العجاج

وبلدة نياطها نطي * قي تناصيها بلاد قي

نياطها نطي أي طريقها بعيد والنطوة السفرة البعيدة وفي حديث طهفة في أرض غائلة النطاء النطاء البعد وبلد نطي بعيد وروي المنطى وهو مفعل منه والمناطاة أن تجلس المرتان فترمي كل واحدة منهما الى صاحبتها كبة الغزل حتى تسديا الثوب والنطو التسدية نطت تنطو نطوا والنطاة قمع البسرة وقيل الشمروخ وجمعه أنطاء عن كراع وهو على حذف الزائد ونطاة حصن بخيبر وقيل عين بها وقيل هي خيبر نفسها ونطاة حمى خيبر خاصة وعم به بعضهم قال أبو منصور هذا غلط ونطاة عين بخيبر تسقي نخيل بعض قراها وهي وبئة وقد ذكرها الشماخ

كأن نطاة خيبر زودته * بكور الورد ريثة القلوع

فظن الليث أنها اسم للحمى وانما نطاة اسم عين بخيبر الجوهري النطاة اسم أطم بخيبر قال كثير

حزيت لي بحزم فيدة تحدى * كاليهودي من نطاة الرقال

حزيت رفعت حزاها الآل رفعها وأراد كنخل اليهودي الرقال ونطاة قصبة خيبر وفي حديث خيبر غدا الى النطاة هي علم لخيبر أو حصن بها وهي من النطو البعد قال ابن الاثير وقد تكررت في الحديث وادخال اللام عليها كادخالها على حرث وعباس كأن النطاة وصف لها غلب عليها ونطا الرجل سكت وفي حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يملي على كتابا وأنا أستفهمه فدخل رجل فقال له انط أي اسكت بلغة حمير قال ابن الاعرابي لقد شرف سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه اللغة وهي حميرية قال المفضل وزجر للعرب تقوله للبعير تسكينا له اذا نفر انط فيسكن وهي أيضا إشلاء الكلب وأنطيت لغة في أعطيت وقد قرئ انا أنطيناك الكوثر وأنشد ثعلب

من المنطيات الموكب المعج بعدما * يرى في فروع المقلتين نضوب

والأنطاء العطيات وفي الحديث وان مال الله مسؤول ومنطى أي معطى وروى الشعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل أنطه كذا وكذا أي أعطه والانطاء لغة في الاعطاء وقيل الانطاء الاعطاء بلغة أهل اليمن وفي حديث الدعاء لامانع لما أنطيت ولا منطي لما منعت قال هو لغة أهل اليمن في أعطى وفي الحديث اليد المنطية خير من اليد السفلى وفي كتابه لوائل وأنطوا الثبجة والتناطي التسابق في الامر وتناطاه مارسه وحكى أبو عبيد تناطيت الرجال تمرست بهم ويقال لا تناط الرجال أي لا تمرس بهم ولا تشارهم قال ابن سيده وأراه غلطا انما هو تناطيت الرجال

ولاتَناطَ الرِّجالَ قال أبومنصور ومنه قول لبيد * وهُمُ العَشِيرةُ أن تَناطَى حاسِدٌ * أى هم عشيرتى ان تمَرَّس بى عَدُوّ يحسُدنى والتَّناطى تعاطى الكلام وتجاذُبه والمُناطاةُ المُنازَعةُ قال ابن سيده وقضينا على هذا بالواو لوجود ن ط و وعدم ن ط ى والله أعلم (نعا) النَّعْوُ الدائرةُ تحت الانف والنَّعْوُ الشَّقُّ فى مِشْفَرِ البعير الأَعْلَى ثم صار كلُّ فَصْلٍ نَعْوًا قال الطرماح

غُمْرٌ عَلَى الوِراكِ اذا المَطايا * تَقايَسَتِ النِّجادَ مِنَ الوَجِينِ

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّواحِى * كأَخْلاقِ الغَرِيفَةِ ذِى غُضُونِ

خَرِيعُ النَّعْوِ لَيِّنُه أى غُمْرٌ مِشْفَرًا خَرِيعَ النَّعْوِ على الوِراكِ والغَرِيفةُ النَّعلُ وقال اللحيانى النَّعْوُ مَشَقُّ مِشْفَرِ البعير فلم يَخُصَّ الأَعْلَى ولا الاسفل والجمع من كل ذلك نُعِىٌّ لاغير قال الجوهرى النَّعْوُ مَشَقُّ المشفر وهو للبعير بمنزلة التَّفِرة للانسان ونَعْوُ الحافر فَرْجُ مؤخّره عن ابن الاعرابى والنَّعْوُ الفَتْقُ الذى فى أَلْيةِ حافِرِ الفَرَس والنَّعْوُ الرُّطَبُ والنَّعْوُ موضع زعموا والنُّعاءُ صوت السِّنَّوْر قال ابن سيده وانما قضينا على همزتها أنها بدل من واو لانهم يقولون فى معناه المُعاء وقد مَعا يَمْعُو قال وأظن نون النُّعاء بدلا من ميم المُعاء والنَّعْىُ خَبَرُ الموت وكذلك النَّعِىُّ قال ابن سيده والنُّعِىُّ والنَّعِىُّ بوزن فَعِيل نداء الدّاعى وقيل هو الدُّعاء بموت الميت والاشعار به نَعاه يَنْعاه نَعْيًا ونُعْيانًا بالضم وجاء نَعِىُّ فلانٍ وهو خَبَرُ موته وفى الصحاح والنَّعْىُ والنَّعِىُّ وقال أبو زيد النَّعِىُّ الرَّجل الميت والنَّعْىُ الفعل وأوقع ابن تجكان النَّعِىَّ على الناقة العقير فقال

زَيّافة بنت زَيّاف مُذَكَّرة * لمّا نَعَوْها لراعى سَرْحِنا انْتَحَبا

والنَّعِىُّ المَنْعِىُّ والناعى الذى يأتى بخبر الموت قال

قامَ النَّعِىُّ فأَسْمَعا * ونَعَى الكَرِيمَ الأَرْوَعا

ونَعاءِ بمعنى انْعَ وروى عن شداد بن أوس أنه قال يانَعايا العرب وروى عن الاصمعى وغيره انما هو فى الاعراب يانَعاءِ العَرَبَ تأويله ياهذا انْعَ العَرَبَ يأمر بنعيهم كأنه يقول قد ذهبت العربُ قال ابن الاثير فى حديث شداد بن أوس يانَعايا العرب انّ أخوف ما أخاف عليكم الرِّياءُ والشَّهْوةُ الخَفِيّةُ وفى رواية يانُعْيانَ العرب يقال نَعَى الميتَ يَنْعاه نَعْيًا ونَعِيًّا اذا أذاع موته وأخبر به واذا نَدَبه قال الزمخشرى فى نَعايا ثلاثة أوجه أحدها أن يكون جمع نَعِىٍّ وهو المصدر كصَفِىٍّ وصَفايا والثانى أن يكون اسم جمع كما جاء فى أَخِيّة أَخايا والثالث ان يكون جمع نَعاءِ التى هى اسم الفعل والمعنى يانَعايا العرب جِئْنَ فهذا وقتكن وزمانكن يريد أن العرب قد هلكت والنُّعْيان مصدر بمعنى النَّعْى

قوله ذى غضون كذا هو فى الصحاح مع خفض الصفتين قبله وفى التكملة والرواية ذا غضون والنصب فى عين خريع وباء مضطرب مردودا على ماقبله وهو غمر البيت اه كتبه مصححه

وقال أبو عبيد خفض نعاء مثل قطام ودراك ونزال بمعنى أدرك وانزل وأنشد للكميت

نعاء جذاما غير موت ولا قتل * ولكن فراقا للدعائم والأصل

وكانت العرب اذا قتل منهم شريف أو مات بعثوا راكبا الى قبائلهم ينعاه اليهم فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال الجوهري كانت العرب اذا مات منهم ميت له قدر ركب راكب فرسا وجعل يسير في الناس ويقول نعاء فلانا أي انعه وأظهر خبر وفاته مبنية على الكسر كما ذكرناه قال ابن الاثير أي هلك فلان أو هلكت العرب بموت فلان فقوله يا نعاء العرب مع حرف النداء تقديره يا هذا انع العرب أو يا هؤلاء انعوا العرب بموت فلان كقوله ألا يا اسجدوا أي يا هؤلاء اسجدوا فيمن قرأ بتخفيف ألا وبعض العلماء يرويه يا نعيان العرب فمن قال هذا أراد المصدر قال الازهري ويكون النعيان جمع الناعي كما يقال لجمع الراعي رعيان ولجمع الباغي بغيان قال وسمعت بعض العرب يقول لخدمه اذا جن عليكم الليل فثقبوا النيران فوق الاكام يضوي اليها رعياننا وبغياننا قال الازهري وقد يجمع النعي نعايا كما يجمع المري من النوق مرايا والصفي صفايا الاحمر ذهبت تميم فلا تنعى ولا تشهى أي لا تذكر والمنعى والمنعاة خبر الموت يقال ما كان منعى فلان منعاة واحدة ولكنه كان مناعي وتناعى القوم واستنعوا في الحرب نعوا قتلاهم ليحرضوهم على القتل وطلب الثار وفلان ينعى فلانا اذا طلب بثاره والناعي المشنع ونعى عليه الشئ ينعاه قبحه وعابه عليه ووبخه ونعى عليه ذنوبه ذكرها له وشهره بها وفي حديث عمر رضي الله عنه ان الله تعالى نعى على قوم شهواتهم أي عاب عليهم وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه تنعى على امرأ أكرمه الله على يدي أي تعيبني بقتلي رجلا أكرمه الله بالشهادة على يدي يعني أنه كان قتل رجلا من المسلمين قبل أن يسلم قال ابن سيده وأرى يعقوب حكى في المقلوب نعى عليه ذنوبه ذكرها له أبو عمرو يقال أنعى عليه ونعى عليه شيأ قبيحا اذا قاله تشنيعا عليه وقول الاجدع الهمداني

خيلان من قومي ومن أعدائهم * خفضوا أسنتهم فكل ناعي

هو من نعيت وفلان ينعى على نفسه بالفواحش اذا شهر نفسه بتعاطيه الفواحش وكان امرؤ القيس من الشعراء الذين نعوا على أنفسهم بالفواحش وأظهروا التعهر وكان الفرزدق فعولا لذلك ونعى فلان على فلان أمرا اذا أشاد به وأذاعه واستنعى ذكر فلان شاع واستنعت الناقة تقدمت واستنعت تراجعت نافرة أو عدت بصاحبها واستنعى القوم تفرقوا نافرين والاستنعاء شبه النفار يقال استنعى الابل والقوم اذا تفرقوا من شئ وانتشروا ويقال استنعيت الغنم اذا تقدمتها

ودعوتها

ودعوتهم التبعك واستنعى بفلان الشر اذا تتابع به الشر واستنعى به حب الخمر أى تمادى به ولو
أن قوما مجتمعين قيل لهم شئ ففزعوا منه وتفرقوا نافرين لقلت استنعوا وقال أبو عبيد فى باب
المقلوب استناع واستنعى اذا تقدم ويقال عطف وأنشد

ظللنا نعوج العيس فى عرصاتها * وقوفا ونستنعى بها فنصورها

وأنشد أبو عبيد

وكانت ضربة من شدقمى * اذا ما استنت الابل استناعا

وقال شمر استنعى اذا تقدم ليتبعوه ويقال تمادى وتتابع قال ورب ناقة يستنعى بها الذئب أى
يعدو بين يديها وتتبعه حتى اذا ما زبها عن الحوار عفق على حوارها محضرا فافترسه قال ابن
سيده والانعاء أن تستعير فرسا تراهن عليه وذكره لصاحبه حكاه ابن دريد وقال لا أحقه

(نغى) النغية مثل النغمة وقيل النغية ما يعجبك من صوت أو كلام وسمعت نغية من كذا
وكذا أى شيأ من خبر قال أبو نخيلة

لما أتتنى نغية كالشهد * كالعسل الممزوج بعد الرقد

رفعت من أطمار مستعد * وقلت للعيس اغتدى وجدى

يعنى ولاية بعض ولد عبد الملك بن مروان قال ابن سيده أظنه هشاما أبو عمرو النغوة والمغوة النغمة
يقال نغوت ونغيت نغوة ونغية وكذلك مغوت ومغيت وما سمعت له نغوة أى كلمة والنغية من
الكلام والخبر الشئ تسمعه ولا تفهمه وقيل هو أول ما يبلغك من الخبر قبل أن تستبينه ونغى
اليه نغية قال له قولا يفهمه عنه والمناغاة المغازلة والمناغاة تكليمك الصبى بما يهوى من
الكلام والمرأة تناغى الصبى أى تكلمه بما يعجبه ويسره وناغى الصبى كلمه بما يهواه ويسره قال

ولم يك فى بؤس اذا بات ليلة * يناغى غزالا فاتر الطرف أكحلا

الفراء الانغاء كلام الصبيان وقال أحمد بن يحيى مناغاة الصبى أن يصير بحذاء الشمس فيناغيها
كما يناغى الصبى أمه وفى الحديث أنه كان يناغى القمر فى صباه المناغاة المحادثة وناغت الام
صبيها لاطفته وشاغلته بالمحادثة والملاعبة وتقول نغيت الى فلان نغية ونغى الى نغية اذا ألقى
اليك كلمة وألقيت اليه أخرى واذا سمعت كلمة تعجبك تقول سمعت نغية حسنة الكسائى
سمعت له نغية وهو من الكلام الحسن ٢ ابن الاعرابى أنغى اذا تكلم بكلام وناغى اذا كلم صبيا
بكلام مليح لطيف ويقال للموج اذا ارتفع كاد يناغى السحاب ابن سيده ناغى الموج السحاب كاد

قوله وقلت للعيس اغتدى وجدى هكذا فى الاصل ونسختين من الصحاح والذى فى التكملة وقلت للعنس بالنون اغتلى باللام كتبه مصححه

٢ قوله ابن الاعرابى أنغى الخ عبارته فى التهذيب أنغى اذا تكلم بكلام لا يفهم وأنغى أيضا اذا تكلم بكلام يفهم ويقال نغوت أنغو ونغيت أنغى قال وأنغى وناغى اذا كلم الى آخر ما هنا وبهذا تعلم ما سقط هنا اه كتبه مصححه

يرتفع اليه قال

كأنك بالمبارك بعد شهر * يناغى موجه غر السحاب

المبارك موضع التهذيب يقال إن ماء ركيتنا يناغى الكواكب وذلك اذا نظرت فى الماء ورأيت

بريق الكواكب فاذا نظرت الى الكواكب رأيتها تتحرك بتحرك الماء قال الراجز

أرخى يديه الأدم وضاح اليسر * فترك الشمس يناغيه القمر

أى صب لبنا فتركه يناغيه القمر قال والأدم السمن وهذا الجبل يناغى السماء أى يدانيها لطوله

(نفى) نفى الشئ ينفى نفيا تنحى ونفيته أنا نفيا قال الازهرى ومن هذا يقال نفى شعر فلان ينفى

اذا ثار واشعان ومنه قول محمد بن كعب القرظى لعمر بن عبد العزيز حين استخلف فرآه شعثا

فأدام النظر اليه فقال له عمر مالك تديم النظر الى فقال أنظر الى ما نفى من شعرك وحال من لونك

ومعنى نفى ههنا أى ثار وذهب وشعث وتساقط وكان رآه قبل ذلك ناعما فينان الشعر فرآه متغيرا عما

كان عهده فتعجب منه وأدام النظر اليه وكان عمر قبل الخلافة منعما مترفا فلما استخلف تشعث

وتقشف وانتفى شعر الانسان ونفى اذا تساقط والسيل ينفى الغثاء يحمله ويدفعه قال أبو ذؤيب

يصف راعا سبى من أباءته نفاه * أتى مده صحر ولوب

ونفيان السيل ما فاض من مجتمعه كأنه يجتمع فى الانهار الاخاذات ثم يفيض اذا ملأها فذلك

نفيانه ونفى الرجل عن الارض ونفيته عنها طردته فانتفى قال القطامى

فأصبح جاراكم قتيلا ونافيا * أصم فزادوا فى مسامعه وقرا

أى منتفيا ونفوته لغة فى نفيته يقال نفيت الرجل وغيره أنفيه نفيا اذا طردته قال الله تعالى

أو ينفوا من الارض قال بعضهم معناه من قتله فدمه هدر أى لا يطالب قاتله بدمه وقيل أو

ينفوا من الارض يقاتلون حيثما توجهوا منها لانه كون وقيل نفيهم اذا لم يقتلوا ولم يأخذوا مالا

أن يخلدوا فى السجن الا أن يتوبوا قبل ان يقدر عليهم ونفى الزانى الذى لم يحصن أن ينفى من بلده

الذى هو به الى بلد آخر سنة وهو التغريب الذى جاء فى الحديث ونفى المخنث أن لا يقر فى مدن

المسلمين أمر النبى صلى الله عليه وسلم بنفى هيت ومانع وهما مخنثان كانا بالمدينة وقال بعضهم

اسمه هنب بالنون وانما سمى هنبا لحمقه وانتفى منه تبرأ ونفى الشئ نفيا جحده ونفى ابنه جحده وهو

نفى منه فعيل بمعنى مفعول يقال انتفى فلان من ولده اذا نفاه عن أن يكون له ولدا وانتفى فلان

من فلان وانتفل منه اذا رغب عنه أنفا واستنكافا ويقال هذا ينافى ذلك وهما يتنافيان ونفت

قوله من أباءته تقدم فى مادة صحر من راعته وفسرها هناك كتبه مصححه

الريحُ الترابَ نَفْياً ونَفَياناً أطارته والنَّفِيُّ ما نَفَته وفي الحديث المدينة كالكير تَنْفي خَبَثَها أي تخرجه عنها وهو من النَّفْي الابعاد عن البلد يقال نَفَيْته أَنْفيه نَفْياً اذا أخرجته من البلد وطردته ونَفِيُّ القِدْر ما جَفَأَتْ به عند الغَلْي الليث نَفِيُّ الريح ما نَفَى من التراب من أصول الحيطان ونحوه وكذلك نَفِيُّ المطر ونَفِيُّ القِدْر الجوهري نَفِيُّ الريح ما تَنْفي في أصول الشجر من التراب ونحوه والنَّفَيان مثله ويُشَبَّه به ما يَتَطَرَّف من معظم الجيش وقالت العامرية

وحَرْبٍ يَضِجُّ القومُ من نَفَيانها * ضَجِيجَ الجِمال الجِلَّة الدَّبِرات

ونَفَت السحابةُ الماءَ مَجَّته وهو النَّفَيان قال سيبويه هو السحاب يَنْفي أول شيء رَشًّا أو بَرَدًا وقال انما دعاهم للتحريك أنَّ بعدها ساكنا فحركوا كما قالوا رَمَيا وغَزَوا وكرهوا الحذف مخافة الالتباس فيصير كأنه فَعَالٌ من غير بنات الواو والياء وهذا مُطَّرِد الا ما شذ الازهري ونَفَيانُ السحاب ما نَفاه السحابة من مائها فأسالته وقال ساعدة الهذلي

يَقْرُو به نَفَيانَ كُلِّ عَشِيَّةٍ * فالماءُ فوقَ مُتونه يَتَصَبَّبُ

والنَّفْوَةُ الخَرْجة من بلد الى بلد والطائر يَنْفي بجناحيه نَفَياناً كما تَنْفي السحابةُ الرشَّ والبَرَدَ والنَّفَيانُ والنَّفْيُ والنَّفِيُّ ما وقع عن الرِّشاء من الماء على ظهر المُسْتَقي لان الرِّشاء يَنْفيه وقيل هو تَطايُرُ الماء عن الرِّشاء عند الاستقاء وكذلك هو من الطين الجوهري ونَفِيُّ المطر على فَعِيل ما تَنْفيه وتَرُشُّه وكذلك ما تطاير من الرِّشاء على ظَهْر المائح قال الأَخيل

كأَنَّ مَتْنَيْه من النَّفِيِّ * من طُولِ إشرافي على الطَّوِيِّ * مَواقِعُ الطَّيْرِ على الصُّفِيِّ

قال ابن سيده كذا أنشده أبو علي وأنشده ابن دريد في الجمهرة كأنَّ مَتْنَيَّ قال وهو الصحيح لقوله بعده من طول إشرافي على الطوي وفسره ثعلب فقال شَبَّه الماء وقد وقع على مَتْن المُسْتَقي بذَرْق الطائر على الصُّفِيّ قال الازهري هذا ساقٍ كان أسودَ الجلدة واستقى من بئر مِلْح وكان يَبْيَضُّ نَفِيُّ الماء على ظهره اذا ترشش لانه كان ملحا ونَفِيُّ الماء ما انْتَضَحَ منه اذا نُزِعَ من البئر والنَّفِيُّ ما نَفَتْه الحَوافر من الحصى وغيره في السير وأتاني نَفِيُّكم أي وعيدكم الذي تَوَعَّدونني ونُفَايةُ الشيء بقيته وأردؤه وكذلك نُفَاوته ونُفَاته ونُفَايَتُه ونُفْوته ونُفْيَته ونَفِيُّه وخص ابن الاعرابي به رديء الطعام قال ابن سيده وذكرنا النُّفْوة والنُّفاوة ههنا لانها معاقبة اذ ليس في الكلام ن ف و وضعا والنُّفَايةُ المَنْفِيُّ القليل مثل البُرَاية والنُّحاتة أبو زيد النُّفْية والنُّفْوة وهما الاسم لنَفْي الشيء اذا نَفَيْته الجوهري والنِّفْوة بالكسر والنِّفْيَة أيضا كل ما نَفَيْتَ والنُّفَايةُ بالضم ما نَفَيْتَه من الشيء لرداءته ابن شميل

يقال للدائرة التي في قصاص الشعر النافية وقصاص الشعر مقدمه ويقال نفيت الشعر أنفيه نفيا ونفاية اذا رددته والنفية شبه طبق من خوص ينفى به الطعام والنفية والنفية سفرة مدورة تتخذ من خوص الاخيرة عن الهروي ابن الاعرابي النفية والنفية شئ مدور يسف من خوص النخل تسميها الناس النبية وهي النفية وفي الحديث عن زيد بن أسلم قال أرسلني أبي الى ابن عمر وكان لنا غنم فجئت ابن عمر فقلت أأدخل وأنا أعرابي نشأت مع أبي في البادية فكأنه عرف صوتي فقال ادخل وقال يا ابن أخي اذا جئت فوقفت على الباب فقل السلام عليكم فاذا ردوا عليك السلام فقل أأدخل فان أذنوا والا فارجع فقلت ان أبي أرسلني اليك تكتب الى عاملك بخيبر يصنع لنا نفيتين نشرر عليهما الاقط فأمر قيمه لنا بذلك فبينا أنا عنده خرج عبد الله بن واقد من البيت الى الحجرة واذا عليه ملحفة يجرها فقال أي بني ارفع ثوبك فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا ينظر الله الى عبد يجر ثوبه من الخيلاء فقال يا أبت انما بي دماميل قال أبو الهيثم أراد بنفيتين سفرتين من خوص قال ابن الاثير يروى نفيتين بوزن بعيرين وانما هو نفيتين على وزن شقيتين واحدتها نفية كطوية وهي شئ يعمل من الخوص شبه الطبق عريض وقال الزمخشري قال النضر النفتة بوزن الظلمة وعوض الياء تاء فوقها نقطتان وقال غيره هي بالياء وجمعها نفى كنهية ونهى والكل شئ يعمل من الخوص مدور واسع كالسفرة والنفى بغير هاء ترس يعمل من خوص وكل ما رددته فقد نفيته ابن بري والنفأ لمع من البقل واحدته نفأة قال * نفأ من القراص والزباد * وما جربت عليه نفية في كلامه أي سقطة وفضيحة ونفيت الدراهم أثرتها للانتقاد قال

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة * نفي الدراهم تنقاد الصياريف

(نقا) النقاوة أفضل ما انتقيت من الشئ نقي الشئ بالكسر ينقى نقاوة بالفتح ونقاء فهو نقي أي نظيف والجمع نقاء ونقواء الاخيرة نادرة وأنقاه وتنقاه وانتقاه اختاره ونقوة الشئ ونقاوته ونقاوته ونقايته ونقاته خياره يكون ذلك في كل شئ الجوهري نقاوة الشئ خياره وكذلك النقاية بالضم فيهما كأنه بني على ضده وهو النفاية لان فعالة تأتي كثيرا فيما يسقط من فضلة الشئ قال اللحياني وجمع النقاوة نقاوى ونقاء وجمع النقاية نقايا ونقاء وقد تنقاه وانتقاه وانتاقه الاخيرة مقلوب قال * مثل القياس انتاقها المنقى * وقال بعضهم هو من النيقة والنيقة التنطيف والانتقاء الاختيار والتنقي التخير وفي الحديث تنقه وتوقه قال ابن الاثير رواه الطبراني بالنون وقال معناه تخير الصديق ثم احذره وقال غيره تبقه بالباء أي أبق المال ولا تسرف في الانفاق وتوق

في الاكتساب ويقال تَنَقَّ بمعنى استَنْقِ كالتقصّى بمعنى الاستقصاء ونَقاةُ الطعام ما أُلْقِىَ منه وقيل هو ما يَسْقُط منه من قُماشه وترابه عن اللحياني قال وقد يقال النُّقاةُ بالضم وهى قليلة وقيل نَقاتُه ونَقايَتُه رديئه عن ثعلب قال ابن سيده والاعرف في ذلك نَقاتُه ونُقايَتُه اللحياني أخذتُ نُقايَتَه ونُقاوَتَه أى أفضله الجوهرى وقال بعضهم نَقاةُ كلِّ شئ رديئه ما خلا التمر فان نَقاتَه خياره وجمع النُّقاوة نَقاوَى ونُقاء وجمع النُّقاية نَقايا ونُقاء ممدود والنَّقاءُ ممدود مصدر الشئ النَّقِىّ يقال نَقِىَ يَنْقَى نَقاوةً وأنا أنْقَيْتُه إنْقاءً والانتقاءُ تجَوُّدُه وانْتَقَيْتُ الشئَ اذا أخذتَ خياره الاموى النَّقاةُ ما يُلْقَى من الطعام اذا نُقِّىَ ورُمِىَ به قال سمعته من ابن قَطَرِىّ والنُّقاوة خياره وقال أبو زياد النَّقاةُ والنُّقاية الردئ والنُّقاوة الجيِّد الليث النَّقاءُ ممدود مصدر النَّقِىّ والنَّقا مقصور من كُثْبان الرمل والنَّقاءُ ممدود النظافة والنَّقا مقصور الكثيب من الرمل والنَّقا من الرمل القطعةُ تَنْقاد مُحْدَوْدِبةً والتثنية نَقَوان ونَقَيان والجمع أنْقاء ونُقِىٌّ قال أبو نخيلة

* واسْتَرْدَفَتْ من عالجٍ نُقِيّا *

وفى الحديث خلق الله جُؤْجُؤَ آدمَ من نَقا ضَرِيَّةَ أى من رملها وضَرِيَّةُ موضع معروف نسب الى ضرية بنت ربيعة بن نزار وقيل هو اسم بئر والنَّقْوُ والنَّقا عَظْمُ العَضُد وقيل كل عظم فيه مُخٌّ والجمع أنْقاء والنِّقْوُ كل عظم من قَصَب اليدين والرجلين نِقْوٌ على حياله الاصمعى الأنْقاء كل عظم فيه مخ وهى القَصَب قيل فى واحدها نِقِىٌ ونِقْوٌ ورجل أنْقَى وامرأة نَقْواء دقيقا القَصَب وفى التهذيب رجل أنْقَى دقيقُ عظم اليدين والرجلين والفخذ وامرأة نَقْواء وفَخِذٌ نَقْواء دقيقة القَصَب خفيفة الجسم قليلة اللحم فى طُول والنِّقْوُ بالكسر فى قول الفراء كل عظم ذى مخ والجمع أنْقاء أبو سعيد نِقَةُ المال خياره ويقال أخذتُ نِقَتى من المال أى ما أعجبنى منه وآنقنى قال أبو منصور نِقَةُ المال فى الاصل نِقْوة وهو ما انْتُقِىَ منه وليس من الأنَق فى شئ وقالوا ثِقَةٌ نِقَةٌ فأتْبَعوا كأنهم حذفوا واو نِقْوَة حكى ذلك ابن الاعرابى والنُّقاوَى ضرب من الحَمْض قال الحَذْلَمى

حتى شَتَتْ مثلَ الأشاء الجُونِ * الى نُقاوَى أمْعَزِ الدَّفِينِ

وقال أبو حنيفة النُّقاوَى تُخْرِج عِيدانًا سَلِبَةً ليس فيها ورق واذا يَبِسَت ابيضَّتْ والناس يغسلون بها الثياب فتتركها بيضاء بياضا شديدا واحدتها نُقاواة ابن الاعرابى هو أحمر كالشَّكَعة وهى غرة النُّقاوَى وهو نبت أحمر وأنشد

إليكم لا تكون لكم خَلاةٌ * ولا نَكَعُ النُّقاوَى إذ أحالا

قوله والنقو الخ ضبط النقو بالكسر فى الاصل والتهذيب وكذلك ضبط فى المصباح ومقتضى اطلاق القاموس أنه بالفتح اه كتبه مصححه

وقال ثعلب النُّقاوَى ضرب من النبت وجمعه نُقاوَيات والواحدة نُقاوَاة ونُقاوَى والنُّقاوَى نبت بعينه له زهر أحمر ويقال للحلَكة وهي دويبة تسكن الرمل كأنها سمكة ملساء فيها بياض وحمرة شحمة النَّقَا ويقال لها بنات النَّقَا قال ذو الرمة وشبه بنان العذارى بها

* بنات النقا تخفى مرارا وتظهر * وفي حديث أم زرع ودائس ومُنَقّ قال ابن الاثير هو بفتح النون الذي يُنَقّي الطعام أي يخرجه من قشره وتبنه وروي بالكسر والفتح أشبه لاقترانه بالدائس وهما مختصان بالطعام والنِّقْيُ مخ العظام وشحمها وشحم العين من السِّمَن والجمع أنقاء والأنقاء أيضا من العظام ذوات المخ واحدها نِقْيٌ ونَقًى ونَقَى العظمَ نَقْيًا استخرج نِقْيَه وانتقيت العظمَ إذا استخرجت نِقْيَه أي مخه وأنشد ابن بري

ولا يَسْرِقُ الكلبُ السَّرُوقُ نعالَنا * ولا يَنْتَقِي المُخَّ الذي في الجماجم

وفي حديث أم زرع لا سَهْلٌ فيُرْتَقَى ولا سَمِينٌ فيُنْتَقَى أي ليس له نِقْيٌ فيستخرج والنِّقْيُ المخ ويروى فيُنْتَقَل باللام وفي الحديث لا تُجْزِئُ في الأضاحي الكسيرُ التي لا تُنْقِي أي التي لا مخ لها لضعفها وهزالها وفي حديث أبي وائل فغَبَطَ منها شاةً فإذا هي لا تُنْقِي وفي ترجمة حلب

يَبِيتُ النَّدَى يا أُمَّ عَمْرٍو ضجيعَه * إذا لم يكن في المُنْقِيَاتِ حَلُوبُ

المُنْقِياتُ ذوات الشحم والنِّقْيُ الشحم يقال ناقة مُنْقِيَة إذا كانت سمينة وفي حديث عمرو بن العاص يصف عمر رضي الله عنه ونَقَتْ له مُخَّتُها يعني الدنيا يصف ما فتح عليه منها وفي الحديث المدينة كالكير تُنْقِي خَبَثَها قال ابن الاثير الرواية المشهورة بالفاء وقد تقدمت وقد جاء في رواية بالقاف فإن كانت مخففة فهو من إخراج المخ أي تستخرج خبثها وإن كانت مشددة فهو من التنقية وهو إفراد الجيد من الرديء وأنقت الناقة وهو أول السِّمَن في الإقبال وآخر الشحم في الهزال وناقة مُنْقِيَة ونُوق مَنَاقٍ قال الراجز * لا يَشْتَكِينَ عَمَلًا ما أَنْقَيْنْ * وأَنْقَى العود جرى فيه الماء وابتل وأنقى البُرُّ جرى فيه الدقيق ويقولون لجمع الشيء النَّقِيّ نِقَاء وفي الحديث يُحْشَرُ الناسُ يوم القيامة على أرض بيضاء كقُرْصَة النَّقِيّ قال أبو عبيد النَّقِيّ الحُوَّارَى وأنشد

يُطْعِمُ الناسَ إذا أَمْحَلُوا * من نَقِيٍّ فوقَه أُدُمُهْ

قال ابن الاثير النَّقِيّ يعني الخبز الحُوَّارَى قال ومنه الحديث ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النَّقِيَّ من حين ابتعثه الله حتى قبضه وأنقت الإبل أي سمنت وصار فيها نِقْيٌ وكذلك غيرها قال الراجز في صفة الخيل

لا يَشْتَكِينَ عملا ما أَنْقَيْنْ * ما دام مُخٌّ في سُلامَى أو عَيْنْ

قوله تنقي خبثها كذا ضبط تنقي بضم التاء في غير نسخة من النهاية كتبه مصححه

قال

قال ابن برى الرجز لابى ميمون النضر بن سلمة وقبل البيتين * بَنَات وَطّاء على خَدّ اللَّيْل *
ويقال هذه ناقة مُنْقِيَةٌ وهذه لاتُنْقِى و يقال نَقَوْت العَظْمَ ونَقَيْتُه اذا استخرجت النِّقْىَ منه قال
وكلهم يقول انْتَقَيْتُه والنَّقِىُّ الذكر والنَّقَى من الرمل القطعة تنقاد محْدَوْدِبَةً حكى يعقوب فى تثنيته
نَقَيان ونَقَوان والجمع نُقْيان وأَنْقاء وهذه نَقاةٌ من الرمل للكثيب المجتمع الابيض الذى لا ينبت
شيأ (نكى) نَكَى العَدُوَّ نِكايَةً أصاب منه وحكى ابن الاعرابى إن الليل طويل ولا يَنْكِنَا
يعنى لانُبَلْ من همه وأرقه بما يَنْكِينا و يَغُمنا الجوهرى نَكَيْتُ فى العدوّ نِكاية اذا قتلت فيهم
وجرحت قال أبو النجم

نحن مَنَعْنا وادِىَ لُصافا * نَنْكِى العدا ونُكْرِمُ الاضيافا

وفى الحديث أو يَنْكِى لك عَدُوّا قال ابن الاثير يقال نَكَيْتُ فى العدوّ أَنْكِى نِكايَةً فأنا ناكٍ
اذا كَثَّرْتَ فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك ابن السكيت فى باب الحروف التى تهمز فيكون لها
معنى ولا تهمز فيكون لها معنى آخر نَكَأْتُ القُرْحَةَ أَنْكَؤُها نَكْأً اذا قرفتها وقشرتها وقد نَكَيْتُ
فى العدوّ أَنْكِى نِكايةً أى هزمته وغلبته فنَكِىَ يَنْكَى نَكًى (نمى) النَّماءُ الزيادة نَمَى يَنْمِى نَمْيا
ونُمِيّا ونَماءً زاد وكثر وربما قالوا يَنْمُو نُمُوّا المحكم قال أبو عبيد قال الكسائى ولم أسمع يَنْمُو بالواو
الا من أخوين من بنى سليم قال ثم سألت عنه جماعة بنى سليم فلم يعرفوه بالواو قال ابن سيده
هذا قول أبى عبيد وأما يعقوب فقال يَنْمِى و يَنْمُو فسوّى بينهما وهى النُّمُوة وأَنْماه الله إِنْماءً قال
ابن برى و يقال نَماه الله فيعدى بغير همزة ونَمّاه فيعديه بالتضعيف قال الاعور الشنى
وقيل ابن خَذّاق

لقد علمت عَمِيرةُ أن جارى * اذا ضَنَّ المُنَمِّى من عيالى

وأَنْمَيْتُ الشئَ ونَمَّيْتُه جعلته ناميا وفى الحديث أن رجلا أراد الخروج الى تَبُوكَ فقالت له أمه أو
امرأته كيف بالوَدِىّ فقال الغَزْوُ أَنْمَى للوَدِىّ أى يُنَمِّيه الله للغازى ويُحْسِنُ خلافته عليه
والاشياء كلها على وجه الارض نامٍ وصامتٌ فالنامى مثل النبات والشجر ونحوه والصامت
كالحجر والجبل ونحوه ونَمَى الحديثُ يَنْمِى ارتفع ونَمَيْتُه رفعته وأَنْمَيْتُه أَذَعْتُه على وجه النميمة
وقيل نَمَّيْتُه مشددا أسندته ورفعته ونَمَّيْتُه مشددا أيضا بلَّغته على جهة النميمة والاشاعة والصحيح
أن نَمَيْتُه رفعته على وجه الاصلاح ونَمَّيْته بالتشديد رفعته على وجه الاشاعة أو النميمة

قوله والنقى الذكر ضبطه
شارح القاموس كغنى اه
مصححه

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا ونمى خيرا قال الاصمعى يقال نميت حديث فلان مخففا الى فلان أنميه نميا اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير قال وأصله الرفع ومعنى قوله ونمى خيرا أى بلغ خيرا ورفع خيرا قال ابن الاثير قال الحربى نمى مشددة وأكثر المحدثين يقولونها مخففة قال وهذا لا يجوز وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحن ومن خفف لزمه أن يقول خير بالرفع قال وهذا ليس بشئ فانه ينتصب بنمى كما انتصب بقال وكلاهما على زعمه لازمان وانما نمى متعد يقال نميت الحديث أى رفعته وأبلغته ونميت الشئ على الشئ رفعته عليه وكل شئ رفعته فقد نميته ومنه قول النابغة

فعد عما ترى اذ لا ارتجاع له * وانم القتود على عيرانة أجد

ولهذا قيل نمى الخضاب فى اليد والشعر انما هو ارتفع وعلا وزاد فهو ينمى وزعم بعض الناس أن ينمو لغة ابن سيده ونما الخضاب ازداد حمرة وسوادا قال اللحيانى وزعم الكسائى أن أبا زياد أنشده

ياحب ليلى لا تغير وازدد * وانم كما ينمو الخضاب فى اليد

قال ابن سيده والرواية المشهورة وانم كما ينمى قال الاصمعى التنمية من قولك نميت الحديث أنميه تنمية بأن تبلغ هذا عن هذا على وجه الافساد والنميمة وهذه مذمومة والاولى محمودة قال والعرب تفرق بين نميت مخففا وبين نميت مشددا بما وصفت قال ولا اختلاف بين أهل اللغة فيه قال الجوهرى وتقول نميت الحديث الى غيرى نميا اذا أسندته ورفعته وقول ساعدة بن جؤية

فبيناهم يتابعون لينتموا * بقذف نياف مستقل صخورها

أراد ليصعدوا الى ذلك القذف ونميته الى أبيه نميا ونميا وأنميته عزوته ونسبته وانتمى هو اليه انتسب وفلان ينمى الى حسب وينتمى يرتفع اليه وفى الحديث من ادعى الى غير أبيه أو انتمى الى غير مواليه أى انتسب اليهم ومال وصار معروفا بهم ونموت اليه الحديث فانا أنموه وأنميه وكذلك هو ينمو الى الحسب وينمى ويقال انتمى فلان الى فلان اذا ارتفع اليه فى النسب ونماه جده اذا رفع اليه نسبه ومنه قوله * نمانى الى العلياء كل سميدع * وكل ارتفاع انتماء يقال انتمى فلان فوق الوسادة ومنه قول الجعدى

اذا انتميا فوق الفراش علاهما * تضوع ريا ريح مسك وعنبر

ونميت فلانا فى النسب أى رفعته فانتمى فى نسبه وتنمى الشئ تنميا ارتفع قال القطامى

فاصبح

فأصبح سيلُ ذلكَ قد تَنَمَّى * الى مَنْ كانَ مَنزِلُه يَفاعا

ونَمَّيتُ النارَ تَنمِيةً اذا ألقيتَ عليها حَطَباً وذَكَّيتَها به ونَمَّيتُ النارَ رفعتها وأشبعتَ وَقُودَها والنَّماءُ الرَّيْعُ ونَمَى الانسانُ سَمِنَ والنَّاميةُ من الابل السَّمِينةُ يقال نَمَتِ الناقةُ اذا سَمِنَتْ وفى حديث معاوية لَبِعْتُ الفانيةَ واشتريتُ النَّاميةَ أى لَبِعْتُ الهَرِمَةَ من الابل واشتريتُ الفَتِيَّةَ منها وناقة نامِيَــةٌ سَمِينَةٌ وقد أنماها الكَلأُ ونَمَى الماءُ طَمَا وانْتَمَى البازِى والصَّقْرُ وغيرهما وتَنَمَّى ارتفع من مكان الى آخر قال أبو ذؤيب

تَنَمَّى بها اليَعْسُوبُ حتى أقَرَّها * الى مَأْلَفٍ رَحْبِ المَباءَةِ عاسِلِ

أى ذى عَسَل والنَّامِيةُ القَضِيبُ الذى عليه العَناقيدُ وقيل هى عين الكَرْمِ الذى يَنشَقُّ عن ورقه وحَبِّه وقد أنْمَى الكَرْمُ المفضل يقال للكَرْمةِ انها لكثيرةُ النَّوامى وهى الأغصان واحدتها نامِيَةٌ واذا كانت الكَرْمة كثيرةَ النَّوامى فهى عاطِبَةٌ والنَّامِيةُ خَلْقُ الله تعالى وفى حديث عُمَرَ رضى الله عنه لا تُمَثِّلوا بنامِيةِ الله أى بخَلْقِ الله لانه يَنْمِى من نَمَى الشئُ اذا زادَ وارتفع وفى الحديث يَنْمِى صُعُدًا أى يرتفع ويزيد صعودا وأنْمَيْتُ الصيدَ فنَمَى يَنْمِى وذلك أن ترميه فتصيبه ويذهب عنك فيموت بعدما يَغيب ونَمَى هو قال امرؤ القيس

فَهْوَ لا تَنْمِى رَمِيَّتُهُ * مالَهُ لا عُدَّ مِنْ نَفَرِهْ

ورَمَيْتُ الصــيدَ فأنْمَيتُه اذا غاب عنك ثم مات وفى حديث ابن عباس أن رجلا أتاه فقال انى أرْمِى الصيدَ فأُصْمِى وأُنْمِى فقال كُلْ ما أَصْمَيْتَ ودَعْ ما أَنْمَيْتَ الانماءُ أن ترمى الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه وتجده ميتا والانماء نهى عنها لانك لا تدرى هل ماتت برميك أو بشئ غيره والاصماء أن ترميــه فتقتله على المكان بعينه قبــل أن يغيب عنه ولا يجوز أكله لانه لا يؤمَن أن يكون قتله غير سهمه الذى رماه به ويقال أنْمَيْتُ الرَّمِيَّةَ فان أردت أن تجعــل الفعل للرَّمِيَّة نفسها قلت قد نَمَتْ تَنْمِى أى غابت وارتفعت الى حيث لا يَراها الرَّامِى فماتت وتُعَدِّيه بالهمز لا غير فتقول أنْمَيْتُها منقول من نَمَتْ وقول الشــاعر أنشده شمر

وما الدَّهْرُ الا صَرْفُ يومٍ وليلةٍ * فخَطْفَةُ تَنْمِى ومُوتَغَةٌ تُصْمِى

الخَطْفَةُ الرَّمْيــةُ من رَمَيات الدهر والمُوتَغَةُ المُعْنِتَــةُ ويقال أَنْمَيْتُ لفلان وأَمْدَيْتُ له وأَمْضَيْتُ له وتفســير هذا تتركه فى قليل الخَطَا حتى يبلغ به أقصاه فتُعاقِب فى موضع لا يكون لصاحب الخطا فيه عذر والنَّامِى النَّاجِى قال التَّغْلَبى

قوله وانماء نهى عنها أى عن الرمية كما فى عبارة النهاية كتبه مصححه

قوله وموتغــة فى البيت أورده فى مادة خطف بلفظ ومقعصة ولعلهما روايتان اه مصححه

وقافية كأن السم فيها * وليس سليمها أبدا ينامى

صرفت بها لسان القوم عنكم * فخرت للسنابك والحوامى

وقول الاعشى لاينتمى لها فى القيظ يهبطها * إلا الذين لهم فيما أتوا مهل

قال أبو سعيد لا يعتمد عليها ابن الاثير وفى حديث ابن عبد العزيز أنه طلب من امرأته نمية أو نمامى ليشترى بها عنبا فلم يجدها النمية الفلس وجمعها نمامى كذرية وذرارى قال ابن الاثير قال الجوهرى النمى الفلس بالرومية وقيل الدرهم الذى فيه رصاص أو نحاس والواحدة نمية وقال النم والنمو القمل الصغار (نهى) النهى خلاف الامر نهاه ينهاه نهيا فانتهى وتناهى كف أنشد سيبويه لزيادة بن زيد العذرى

اذا ما انتهى علمى تناهيت عنده * أطال فأملى أو تناهى فأقصرا

وقال فى المعتل بالالف نهوته عن الامر بمعنى نهيته ونفس نهاة منتهية عن الشئ وتناهوا عن الامر وعن المنكر نهى بعضهم بعضا وفى التنزيل العزيز كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه وقد يجوز أن يكون معناه ينتهون ونهيته عن كذا فانتهى عنه وقول الفرزدق

* فنهاك عنها منكر ونكير * انما شدده للمبالغة وفى حديث قيام الليل هو قربة الى الله ومنهاة عن الآثام أى حالة من شأنها أن تنهى عن الاثم أو هى مكان مختص بذلك وهى مفعلة من النهى والميم زائدة وقوله

سمية ودع ان تجهزت غاديا * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

فالقول أن يكون ناهيا اسم الفاعل من نهيت كساع من سعيت وشار من شريت وقد يجوز مع هذا أن يكون ناهيا مصدرا ههنا كالفالج ونحوه مما جاء فيه المصدر على فاعل حتى كأنه قال كفى الشيب والاسلام للمرء نهيا وردعا أى ذا نهى فحذف المضاف وعلقت اللام بما يدل عليه الكلام ولا تكون على هذا معلقة بنفس الناهى لأن المصدر لا يتقدم شئ من صلته عليه والاسم النهية وفلان نهى فلان أى ينهاه ويقال انه لأمور بالمعروف ونهو عن المنكر على فعول قال ابن برى كان قياسه أن يقال نهى لان الواو والياء اذا اجتمعتا وسبق الاول بالسكون قلبت الواو ياء قال ومثل هذا فى الشذوذ قولهم فى جمع فتى فتو وفلان ماله ناهية أى نهى ابن شميل استنهيت فلانا عن نفسه فأبى أن ينتهى عن مساءتى واستنهيت فلانا من فلان اذا قلت له انهه عنى و يقال ما ينهاه عنا ناهية أى ما يكفه عنا كافة الكلابى يقول الرجل للرجل اذا وليت ولاية فانه

أى كُفَّ عن القبيح قال وانْهِ بمعنى انْتَهِ قاله بكسر الهاء واذا وقف قال فانْهِهْ أى كُفَّ قال أبو بكر مررت برجل كفاكَ به ومررت برجلين كفاكَ بهما ومررت برجال كفاكَ بهم ومررت بامرأة كفاكَ بها وبامرأتين كفاكَ بهما وبنسوة كفاكَ بهنّ ولا تُثَنِّ كفاك ولا تجمعه ولا تؤنثه لانه فعل للباء وفلان يَرْكَبُ المَناهِيَ أى يأتى ما نُهِيَ عنه والنُّهْيَةُ والنِّهايةُ غاية كل شئ وآخره وذلك لان آخره يَنْهاه عن التمادى فيرتدع قال أبو ذؤيب

رَمَيْناهُمُ حتى اذا ارْبَثَّ جَمْعُهُمْ * وعادَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً للحَمائِلِ

يقول انهزموا حتى انقلبت سيوفهم فعاد الرَّصيعُ على حيث كانت الحمائل والرَّصيع جمع رَصِيعة وهى سَيْرٌ مضفور ويروى الرُّصُوع وهذا مَثَلٌ عند الهزيمة والنُّهْيةُ حيث انتهت اليه الرُّصُوع وهى سيور تُضْفَر بين حمالة السيف وجَفْنه والنِّهايةُ كالغاية حيث يَنْتَهِي اليه الشئ وهو النِّهاءُ ممدود يقال بلغ نِهايَتَه وانْتَهَى الشئُ وتَناهَى ونَهَّى بلغ نهايته وقول أبى ذؤيب

ثم انْتَهَى بَصَرِى عنهم وقد بَلَغُوا * بَطْنَ المَخِيمِ فقالوا الجَوَّ أو راحُوا

أراد انقطع عنهم ولذلك عدّاه بعن وحكى اللحيانى عن الكسائى اليك نَهَّى المَثَلُ وأَنْهَى وانْتَهَى ونُهِيَ وأُنْهِيَ ونَهَيَ خفيفة قال ونَهَى خفيفة قليلة قال وقال أبو جعفر لم أسمع أحدا يقول بالتخفيف وقوله فى الحديث قلت يا رسول الله هل من ساعة أَقْرَبُ الى الله قال نَعَمْ جوفُ الليل الآخرُ فَصَلِّ حتى تُصبِحَ ثم أَنْهِهْ حتى تطلع الشمس قال ابن الاثير قوله أَنْهِهْ بمعنى انْتَهِ وقد أَنْهَى الرجلُ اذا انْتَهَى فاذا أمرت قلت أَنْهِهْ فتزيد الهاء للسكت كقوله تعالى فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ فأجرى الوصلَ مُجْرَى الوقف وفى الحديث ذكر سِدْرة المُنْتَهَى أى يُنْتَهَى ويُبْلَغُ بالوصول اليها ولا تُتَجاوَزُ وهو مُفْتَعَلٌ من النِّهاية الغاية والنِّهايةُ طَرَفُ العِران الذى فى أنف البعير وذلك لانتهائه أبو سعيد النِّهايةُ الخشبة التى تُحْمَل عليها الأَحمال قال وسألت الاعراب عن الخشبة التى تدعى بالفارسية باهوا فقالوا النِّهايَتانِ والعاضِدَتانِ والحامِلَتانِ والنِّهْيُ والنَّهْيُ الموضع الذى له حاجز يَنْهَى الماءَ أن يَفِيض منه وقيل هو الغَدِير فى لغة أهل نجد قال

ظَلَّتْ بِنِهْيِ البَرَدانِ تَغْتَسِلْ * تَشْرَبُ منه نَهَلاتٍ وتَعِلّْ

وأنشد ابن برى لمَعْن بن أوس

تَشُجُّ بِيَ العَوْجاءُ كُلَّ تَنُوفةٍ * كأَنَّ لها بَوًّا بِنَهْيٍ تُغاوِلُهْ

والجمع أَنْهٍ وأَنْهاءٌ ونُهِيٌّ ونِهاءٌ قال عدىّ بن الرقاع

قوله أبو بكر مررت برجل الخ كذا فى الاصل ولا مناسبة له هنا اه مصححه

قوله فى البيت اربث هكذا هو بالباء الموحدة بعد الراء كما فى ترجمة ر ب ث ووقع فى ترجمة ر ص ع ارتث بالتاء المثناة مضبوطا بالبناء للمفعول والصواب ما هنا ضبطا ونقطا اه كتبه مصححه

وبأَ كُلْن ما أَغْنَى الوَلِيُّ فلم يَلِتْ * كأَنَّ بحافات النِّهاءِ المَزارِعا

وفى الحديث أَنه أَتى على نِهْىٍ من ماءٍ النِّهْىُ بالكسر والفتح الغدير وكل موضع يجتمع فيه الماء ومنه حديث ابن مسعود لو مَرَرْتُ على نِهْىٍ نصفُه ماءٌ ونصفُه دمٌ لشربتُ منه وتوضأْتُ وتَناهَى الماءُ اذا وقف فى الغدير وسكن قال العجاج

حتَّى تَناهَى فى صَهاريجِ الصَّفَا * خالَطَ من سَلْمَى خَياشِيمَ وفَا

الازهرى النِّهْىُ الغدير حيث يتحيَّرُ السيلُ فى الغدير فيُوسِعُ والجميع النِّهاءُ وبعض العرب يقول نَهْىٌ وبعضٌ يقول تَنْهِيَةٌ والنِّهاءُ أَيضاً أَصغر محابس المطر وأَصله من ذلك والتَّنْهاةُ والتَّنْهِيَةُ حيث يَنْتَهِى الماءُ من الوادى وهى أَحد الاسماء التى جاءت على تَفْعِلَة وانما باب التَّفْعِلة أَن يكون مصدرا والجمع التَّناهِى وتَنْهِيَةُ الوادى حيث يَنْتَهِى اليه الماءُ من حروفه والانْهاءُ الابلاغ وأَنْهَيْتُ اليه الخبرَ فانْتَهَى وتَناهَى أَى بلَغ وتقول أَنْهَيْتُ اليه السهم أَى أَوصلته اليه وأَنْهَيْتُ اليه الكتابَ والرِّسالةَ اللحيانى بَلَغْتُ مَنْهَى فلان ومَنْهاتَه ومُنْهاه ومُنْهاتَه وأَنْهَى الشىءَ أَبلغه وناقة نَهِيَّةٌ بلغتْ غايةَ السِّمَنِ هذا هو الاصل ثم يستعمل لكل سمين من الذكور والاناث الا أَن ذلك انما هو فى الانعام أَنشد ابن الاعرابى

سَوْلاءُ مَسْكُ فارِضٍ نَهِىِّ * من الكِباشِ زَمِرٍ خَصِىِّ

وحكى عن أَعرابى أَنه قال والله لَلْخُبْزُ أَحبُّ الىَّ من جَزُورٍ نَهِيَّةٍ فى غداةٍ عَرِيَّةٍ ونُهْيَةُ الوَتِدِ الفُرْضَةُ التى فى رأْسه تَنْهَى الحبلَ أَن يَنْسلِخ ونُهْيةُ كل شئٍ غايته والنُّهَى العقل يكون واحدا وجمعا وفى التنزيل العزيز إِن فى ذلك لآياتٍ لأُولى النُّهَى والنُّهْيةُ العقل بالضم سميت بذلك لانها تَنْهَى عن القبيح وأَنشد ابن برى للخنساء

فَتًى كان ذا حِلْمٍ أَصِيلٍ ونُهْيَةٍ * اذا ما الحُبَا من طائفِ الجهلِ حُلَّتِ

ومن هنا اختار بعضهم أَن يكون النُّهَى جمع نُهْيَةٍ وقد صرح اللحيانى بأَن النُّهَى جمع نُهْيَةٍ فأَغْنَى عن التأْويل وفى الحديث لِيَلِيَنِّى منكم أُولو الاحلام والنُّهَى هى العقول والأَلباب وفى حديث أَبى وائل قد عَلِمْتُ أَن التَّقِىَّ ذو نُهْيَةٍ أَى ذو عقل والنِّهايةُ والمَنْهاةُ العقل كالنُّهْيَةِ ورجل مَنْهاةٌ عاقلٌ حَسَنُ الرأْى عن أَبى العميثل وقد نَهُوَ ما شاء فهو نَهِىٌّ من قوم أَنْهِياءَ كل ذلك من العقل وفلان ذو نُهْيَةٍ أَى ذو عقل يَنْتَهِى به عن القبائح ويدخل فى المحاسن وقال بعض أَهل اللغة ذو النُّهْيةِ الذى يُنْتَهَى الى رأْيه وعقله ابن سيده هو نَهِىٌّ من قوم أَنْهِياءَ ونَهٍ من قوم نَهِينَ ونِهٍ على الاتباع كل ذلك

مُتَناهِي العقل قال ابن جنى هو قياس النحويين فى حروف الحلق كقولك نَخْذ فى نَحْذ وصعق فى صَعِق قال وسمى العقل نُهْيَةً لانه يُنْتَهَى الى ما أَمَرَ به ولا يُعْدَى أَمْرُه وفى قولهم ناهيك بفلان معناه كافيك به من قولهم قد نَهِيَ الرجل من اللحم وأَنْهَى اذا اكْتَفَى منه وشبع قال

يَمْشُونَ دُسْمًا حَوْلَ قُبَّتِه * يَنْهَوْنَ عَنْ أَكْلٍ وعَنْ شُرْبِ

فمعنى يَنْهَوْنَ يشبعون و يكتفون وقال آخر

لَوْ كانَ ما واحِدًا هَواكِ لقدْ * أَنْهَى ولكنْ هَواكِ مُشْتَرَكُ

ورجل نَهْيُكَ من رجل وناهيكَ من رجل ونَهاكَ من رجل أى كافيك من رجل كُلُّه بمعنى حَسْب وتأويله أنه بجِدِّه وغَنائه يَنْهاكَ عن تَطَلُّبِ غيره وقال

هو الشَّيْخُ الذى حُدِّثْتَ عنه * نَهاكَ الشَّيْخُ مَكْرُمَةً وفَخْرا

وهذه امرأة ناهِيَتُكَ من امرأة تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع لانه اسم فاعل واذا قلت نَهْيُكَ من رجل كما تقول حَسْبُكَ من رجل لم تثن ولم تجمع لانه مصدر وتقول فى المعرفة هذا عبدُ الله ناهِيَكَ من رجل فتنصبه على الحال وجَزُورٌ نَهِيَّةٌ على فَعِيلة أى ضخمة سمينة ونُهاءُ النهار ارتفاعه قرابَ نصف النهار وهم نُهاءُ مائة ونِهاءُ مائة أى قدر مائة كقولك زُهاءُ مائة والنُّهاء القوارير قيل لا واحد لها من لفظها وقيل واحدته نُهاءَةٌ عن كراع وقيل هو الزُّجاج عامة حكاه ابن الاعرابى وأنشد

تَرُضُّ الحَصَى أَخْفافُهُنَّ كأَنما * يُكَسَّرُ قَيْضٌ بينها ونُهاءُ

قال ولم يسمع الا فى هذا البيت وقال بعضهم النُّهاءُ الزجاج يمد و يقصر وهذا البيت أنشده الجوهرى تَرُدُّ الحصى أخفافهن قال ابن برى والذى رواه ابن الاعرابى تَرُضُّ الحصى و رواه النِّهاء بكسر النون قال ولم أسمع النِّهاء مكسورا الاول الا فى هذا البيت قال ابن برى وروايته نِهاء بكسر النون جمع نَهاة الوَدْعة قال و يروى بفتح النون أيضا جمع نَهاة جمع الجنس ومده لضرورة الشعر قال وقال القالى النُّهاء بضم أوله الزجاج وأنشد البيت المتقدم قال وهو لعُتَىِّ بن مالك وقبله

ذَرَعْنَ بنا عُرْضَ الفَلاةِ وما لَنا * عَلَيْهِنَّ الا وَخْدَهُنَّ سِقاءُ

والنُّهاء حجر أبيض أرخى من الرُّخام يكون بالبادية ويجاء به من البحر واحدته نُهاءَةٌ والنُّهاء دواء يكون بالبادية يتعالجون به و يشربونه والنَّهَى ضرب من الخرز واحدته نَهاةٌ والنَّهاةُ أيضا الوَدْعَة وجمعها نَهًى قال وبعضهم يقول النِّهاء يمد ودون نُهاء الماء بالضم ارتفاعه ونَهاةُ فرس لاحق بن جرير

قوله والنهاء القوارير وقوله والنهاء حجر الخ هكذا ضبطا فى الاصل ونسخة من المحكم وفى القاموس انهما ككساء كتبه مصححه

قوله والنهاء دواء كذا ضبط فى الاصل والمحكم وصرح الصاغانى فيه بالضم وانفرد القاموس بضبطه بالكسر كتبه مصححه

وطلب حاجة حتى أنهى عنها ونهى عنها بالكسر أى تركها ظفر بها أو لم يظفر وحوله من الاصوات نهية أى شغل وذهبت تميم فلا تنهى ولا تنهى أى لا تذكر قال ابن سيده ونهيا اسم ماء عن ابن جنى قال وقال لى أبو الوفاء الاعرابى نهيا وانما حركها لمكان حرف الحلق قال لانه أنشدنى بيتا من الطويل لا يترن الا بنهيا سا كنة الهاء أذكرمنه الى أهل نهيا والله أعلم ‹نوى›

نوى الشئ نية ونية بالتخفيف عن اللحيانى وحده وهو نادر الا أن يكون على الحذف وانتواه كلاهما قصده واعتقده ونوى المنزل وانتواه كذلك والنية الوجه يذهب فيه وقول النابغة الجعدى

انك أنت المحزون فى أثر الـ ــحى فان تنو نيهم تقم

قيل فى تفسيره نى جمع نية وهذا نادر ويجوز أن يكون نى كنية قال ابن الاعرابى قلت للمفضل ما تقول فى هذا البيت يعنى بيت النابغة الجعدى قال فيه معنيان أحدهما يقول قد نووا فراقك فان تنو كما نووا تقم فلا تطلبهم والثانى قد نووا السفر فان تنو كما نووا تقم صدور الابل فى طلبهم كما قال الراجز * أقم لها صدورها يا بسبس * الجوهرى والنية والنوى الوجه الذى ينوبه المسافر من قرب أو بعد وهى مؤنثة لا غير قال ابن برى شاهده * وما جمعتنا نية قبلها معا * قال وشاهد النوى قول معقر بن حمار

فألقت عصاها واستقربها النوى * كما قر عينا بالاياب المسافر

والنية والنوى جميعا البعد قال الشاعر * عدته نية عنها قذوف * والنوى الدار والنوى التحول من مكان الى مكان آخر أو من دار الى دار غيرها كما تنتوى الأعراب فى باديتها كل ذلك أنثى وانتوى القوم اذا انتقلوا من بلد الى بلد الجوهرى وانتوى القوم منزلا بموضع كذا وكذا واستقرت نواهم أى أقاموا وفى حديث عروة فى المرأة البدوية يتوفى عنها زوجها انها تنتوى حيث انتوى أهلها أى تنتقل وتحول وقول الطرماح

آذن الناوى بينونة * ظلت منها كصريع المدام

الناوى الذى أزمع على التحول والنوى النية وهى النية مخففة ومعناها القصد لبلد غير البلد الذى أنت فيه مقيم وفلان ينوى وجه كذا أى يقصده من سفر أو عمل والنوى الوجه الذى تقصده التهذيب وقال أعرابى من بنى سليم لابن له سماه ابراهيم ناوبت به ابراهيم أى قصدت قصده فتبركت باسمه وقوله فى حديث ابن مسعود ومن ينو الدنيا تعجزه أى من يسع لها يخب

يقال نَوَيْتُ الشيءَ اذا جَدَدْتَ في طلبه وفي الحديث نيةُ الرجل خَيْرٌ من عمله قال وليس هذا بمخالف لقول النبي صلى الله عليه وسلم من نَوَى حَسَنَةً فلم يعملها كُتِبَتْ له حسنة ومن عَمِلَها كتبت له عشرا والمعنى في قوله نية المؤمن خير من عمله أنه يَنْوِي الايمان ما بقي و ينوي العمل لله بطاعته ما بقي وانما يخلده الله في الجنة بهذه النية لا بعمله ألا ترى انه اذا آمن ونوى الثبات على الايمان وأداء الطاعات ما بقي ولو عاش مائة سنة يعمل الطاعات ولا نية له فيها أنه يعملها لله فهو في النار فالنية عمل القلب وهي تنفع الناوي وان لم يعمل الاعمال وأداؤها لا ينفعه دونها فهذا معنى قوله نية الرجل خير من عمله وفلان نَوَاكَ ونِيَّتُكَ ونَوَاتُكَ قال الشاعر

صَرَمَتْ أُمَيْمَةُ خُلَّتِي وصِلاتِي * ونَوَتْ ولَمَّا تَنْتَوِي كَنَوَاتِي

الجوهري نَوَيْتُ نِيَّةً ونَوَاةً أي عزمت وانْتَوَيْتُ مثله قال الشاعر * ونوت ولمّا تنتوي كنواتي * قال يقول لم تَنْوِ فيَّ كما نويت في مودتها ويروى ولما تَنْتَوِي بِنَوَاتِي أي لم تقض حاجتي وأنشد ابن بري لقيس بن الخطيم

ولم أَرَ كامْرِئٍ يَدْنُو لِخَسْفٍ * له في الأَرض سَيْرٌ وانْتِواءُ

وحكى أبو القاسم الزجاجي عن أبي العباس ثعلب أن الرياشي أنشده لمؤرّج

وفارَقْتُ حتى لا أُبالِي مَنِ انْتَوَى * وانْ بانَ جيرانٌ عَلَيَّ كِرامُ
وقد جَعَلَتْ نَفْسِي على النَّأْيِ تَنْطَوِي * وعَيْنِي على فَقْدِ الحبيبِ تَنامُ

يقال نَوَاه بنَوَاتِه أي ردّه بحاجته وقضاها له ويقال لي في بني فلان نَوَاةٌ ونِيَّةٌ أي حاجة والنِّيَّةُ والنَّوَى الوجه الذي تريده وتَنْوِيه ورجل مَنْوِيٌّ ونِيَّةٌ مَنْوِيَّةٌ اذا كان يصيب النُّجْعَةَ المحمودة وأَنْوَى الرجلُ اذا كثر أسفاره وأَنْوَى اذا تباعد والنَّوِيُّ الرفيق وقيل الرفيق في السفر خاصة ونَوَّيْتُه تَنْوِيةً أي وكلته الى نيته ونَوِيُّكَ صاحبك الذي نيته نيتك قال الشاعر

وقد عَلِمْتُ إذْ دُكَيْنٌ لي نَوِي * أَنَّ الشَّقِيَّ يَنْتَحِي له الشَّقِي

وفي نوادر الاعراب فلان نَوِيُّ القوم وناوِيهم ومُنْتَوِيهم أي صاحب أمرهم ورأيهم ونَوَاهُ الله حفظه قال ابن سيده ولست منه على ثقة التهذيب قال الفراء نَوَاكَ الله أي حفظك الله وأنشد

يا عَمْرُو أَحْسِنْ نَوَاكَ اللهُ بالرَّشَدِ * واقْرَأْ السلامَ على الأَنْقاءِ والثَّمَدِ

وفي الصحاح على الذَّلْفاءِ بالثمد الفراء نَوَاه الله أي صحبه الله في سفره وحفظه ويكون حفظه الله والنَّوَى الحاجة قال أبو عبيد ومن أمثال العرب في الرجل يُعْرَف بالصدق يُضْطَرُّ الى الكذب

قوله ألا ترى انه اذا آمن الخ هكذا في الاصل ولعله سقط من قلم الناسخ جواب هذه الجملة والاصل والله أعلم فهو في الجنة ولو عاش الخ كتبه مصححه

قوله ورجل منوي الخ هكذا في الاصل وحرر اهـ كتبه مصححه

قولهم عند النَّوَى يَكْذِبُكَ الصادقُ وذكر قصةَ العبد الذى خُوطِرَ صاحبُه على كَذِبه قال والنَّوَى هٰهنا مَسِيرُ الحَىِّ مُتَحَوِّلِينَ من دار الى أخرى والنَّواةُ عَجَمَةُ التمر والزبيب وغيرهما والنَّواةُ ما نَبَتَ على النَّوَى كالجَنِيبَة النابتة عن نَوَاها رواها أبو حنيفة عن أبى زياد الكلابى والجمع من كل ذلك نَوًى ونُوِىٌّ ونِوِىٌّ وأَنْواءٌ جمع نَوًى قال مليح الهذلى

مُنِيرٌ تَجُوزُ العِيسُ من بَطِنَاتِه * حَصًى مِثْلَ أَنْواءِ الرَّضِيخِ المُفَلَّقِ

وتقول ثلاث نَوَيَاتٍ وفى حديث عمر أنه لَقَطَ نَوَيَاتٍ من الطريق فأَمسكها بيده حتى مَرَّ بدار قوم فألقاها فيها وقال تأْكله داجِنَتُهم والنَّوَى جمع نَوَاة التمر وهو يذكر ويؤنث وأَكلت التمر ونَوَيْت النَّوى وأَنْوَيْتُه رميته ونَوَّت البُسْرةُ وأَنْوَتْ عَقَدَتْ نَواها غيره نَوَّيْتُ النَّوى وأَنْوَيْتُه أَكلت التمر وجمعت نَواهُ وأَنْوَى ونَوَّى ونَوَى اذا أَلقى النوى وأَنْوَى ونَوَى ونَوَّى من النِّيَّة وأَنْوَى ونَوَى ونَوَّى فى السفر ونَوَتِ الناقةُ تَنْوِى نَيًّا ونَوايَةً ونِوايَةً فهى ناوِيَةٌ من نُوقٍ نِواءٍ سَمِنَتْ وكذلك الجمل والرجل والمرأة والفرس قال أبو النجم

أَو كالمُكَسَّرِ لا تَؤُوبُ جِيادُه * الأَغْوانِمَ وهْىَ غيرُ نِواءِ

وقد أَنْواها السِّمَنُ والاسم من ذلك النِّىُّ وفى حديث على وحمزة رضى الله عنهما

* أَلا يا حَمْزَ للشُّرُفِ النِّواءِ * قال النِّواءُ السِّمانُ وجَمَلٌ ناوٍ وجِمالٌ نِواءٌ مثل جائعٍ وجِياعٍ وابل نَوَوِيَّةٌ اذا كانت تأْكل النَّوَى قال أبو الدُّقَيْشِ النِّىُّ الاسم وهو الشحم والنَّىُّ هو الفعل وقال الليث النِّىُّ ذو النَّىِّ وقال غيره النِّىُّ اللحم بكسر النون والنَّىُّ الشحم ابن الانبارى النِّىُّ الشحم من نَوَتِ الناقةُ اذا سَمِنَتْ قال والنِّىءُ بكسر النون والهمز اللحم الذى لم يَنْضَجْ الجوهرى النِّىُّ الشحم وأصله نَوْىٌ قال أبو ذؤيب

قَصَرَ الصَّبُوحَ لها فَشَرَّجَ لَحْمَها * بالنِّىِّ فَهْىَ تَثُوخُ فيها الإِصْبَعُ

وروى تَثُوخُ فيه فيكون الضمير فى قوله فيه يعود على لحمها تقديره فهى تَثُوخُ الإِصبع فى لحمها ولما كان الضمير يقوم مقام لحمها أَغنى عن العائد الذى يعود على هى قال ومثله مررت برجل قائمٍ أَبَواه لا قاعدين يريد لا قاعدين أَبواه فقد اشتمل الضمير فى قاعدين على ضمير الرجل والله أَعلم الجوهرى وناواه أَى عاداه وأصله الهمز لانه من النَّوْءِ وهو النُّهوض وفى حديث الخيل ورجلٌ رَبَطها رِياءً ونِواءً أَى مُعاداةً لاهل الاسلام وأَصلها الهمز والنَّواةُ من العدد عشرون وقيل عشرة وقيل هى الاوقيّة من الذهب وقيل أَربعة دنانير وفى حديث عبد الرحمن بن عوف أن النبى صلى الله

قوله فشرج الخ هذا الضبط هو الصواب وما وقع فى شرح ونوخ خلاف كتبه مصححه

عليه وسلم رأى عليه وَضَرًا من صُفْرة فقال مَهْيَم قال تزوجتُ امرأة من الانصار على نَواة من ذهب فقال أَوْلِمْ ولو بشاة قال أَبو عبيد قوله على نَواة يعنى خمسة دراهم قال وقد كان بعض الناس يحمل معنى هذا أَنه أَراد قدر نواة من ذهب كانت قيمتها خمسة دراهم ولم يكن ثم ذهب انما هى خمسة دراهم تسمى نَواة كما تسمى الاربعون أُوقية والعشرون نَشًّا قال أَبو منصور ونَصُّ حديث عبد الرحمن يدلُّ على أَنه تزوّج امرأة على ذهب قيمته خمسة دراهم أَلا تراه قال على نَواة من ذَهب رواه جماعة عن حميد عن أَنس قال ولا أَدرى لِمَ أَنكره أَبو عبيد والنَّواةُ فى الاصل عَجَمةُ التمرة والنَّواةُ اسم لخمسة دراهم قال المبرد العرب تعنى بالنواة خمسة دراهم قال وأَصحاب الحديث يقولون على نَواة من ذهب قيمتها خمسة دراهم قال وهو خطأ وغلط وفى الحديث أَنه أَودَعَ المُطْعِمَ بن عَدِىّ جُبْجُبةً فيها نَوًى من ذهب أَى قِطَعٌ من ذهب كالنَّوَى وزن القطعة خمسة دراهم والنَّوَى مَخْفِضُ الجارية وهو الذى يَبْقَى من بَظْرِها اذا قُطِعَ المُتْكُ وقالت أَعرابية ماترك النَّخْجُ لنا من نَوًى ابن سيده النَّوَى ما يَبْقَى من المَخْفِض بعد الختان وهو البَظْرُ ونَواءُ أَخو مُعاوِيةَ بن عَمْرو بن مالك وهناة وقراهيد وجذيمة الابرش قال ابن سيده وانما جعلنا نواء على باب ن و ى لعدم ن و ثنائية ونَوًى اسم موضع قال الأَفْوهُ

وسَعْدٌ لودَعَوْتَهُم لثابُوا * الى حَفِيفَ غابِ نَوًى بأُسْدِ

ونِيانٌ موضع قال الكميت

مِنْ وَحْشِ نِيانَ أَوْ من وَحْشِ ذى بَقَرٍ * أَفْنَى حَلائِلَه الاشلاءُ والطَّرَدُ

(فصل الهاء) (هبا) ابن شميل الهَباءُ التراب الذى تُطَيِّرُه الريحُ فتراه على وجوه الناس وجُلُودهم وثيابهم يَلْزَقُ لُزُوقًا وقال أَقول أَرَى فى السماء هَباءً ولا يقال يَوْمُنا ذو هَباءٍ ولا ذو هَبْوةٍ ابن سيده وغيره الهَبْوةُ الغَبَرةُ والهَباءُ الغُبار وقيل هو غُبار شِبه الدُّخان ساطِعٌ فى الهَواء قال رؤْبة

تَبْدُو لنا أَعلامُه بعد الغَرَقْ * فى قِطَعِ الآلِ وهَبَواتِ الدُّقَقْ

قال ابن برى الدُّقَقُ ما دَقَّ من التراب والواحد منه الدُّقَّى كما تقول الجُلَّى والجُلَل وفى حديث الصوم وان حالَ بينكم وبينه سَحاب أَو هَبْوةٌ فأَكملوا العِدّة أَى دون الهلال الهَبْوةُ الغَبَرةُ والجمع أَهْباءٌ على غير قياس وأَهْباءُ الزَّوْبعة شِبه الغُبار يرتفع فى الجَوِّ وهَبا يَهْبُو هُبُوًّا اذا سطع وأَهْبَيْتُه أَنا والهَباءُ دُقاقُ التراب ساطِعُه ومَنْثُورُه على وجه الارض وأَهْبَى الفَرَسُ أَثارَ الهَباءَ عن ابن جنى وقال أَيضا وأَهْبَى التُّرابَ فعدّاه وأَنشد * أَهْبَى التُّرابَ فَوْقَه اهْبايا * جاء باهْبايا على الاصل ويقال أَهْبَى التُّرابَ اهْباءً وهى الأَهابِىّ قال أَوْس بن حَجَر * أَهابِىَّ سَفْسافٍ من التُّرْبِ تَوْأَم * وهَبا الرَّمادُ

قوله حائل هو فى الاصل بحاء مهملة مرسوما تحتها حاء أُخرى اشارة الى انها غير معجمة ووقع فى معجم ياقوت بخاء معجمة كتبه مصححه

قوله آهابى سفساف كذا ضبط فى نسخة من التهذيب

يهبو اختلط بالتراب وهمد الاصمعي اذا سكن لهب النار ولم يطفأ جمرها قيل خمدت فان طفئت البتة قيل همدت فاذا صارت رمادا قيل هبا يهبو وهو هاب غير مهموز قال الازهري فقد صح هبا التراب والرماد معا ابن الاعرابي هبا اذا فر وهبا اذا مات أيضا وتها اذا غفل وزها اذا تكبر وهزا اذا قتل وهزا اذا سار وتها اذا حمق والهباء الشيء المنبث الذي تراه في البيت من ضوء الشمس شبيها بالغبار وقوله عز وجل فجعلناه هباء منثورا تأويله أن الله أحبط أعمالهم حتى صارت بمنزلة الهباء المنثور التهذيب أبو اسحق في قوله هباء منبثا فمعناه أن الجبال صارت غبارا ومثله وسيرت الجبال فكانت سرابا وقيل الهباء المنبث ما تثيره الخيل بحوافرها من دقاق الغبار وقيل لما يظهر في الكوى من ضوء الشمس هباء وفي الحديث ان سهيل بن عمرو جاء يتهبى كأنه جمل آدم ويقال جاء فلان يتهبى اذا جاء فارغا ينفض يديه قال ذلك الاصمعي كما يقال جاء يضرب أصدريه اذا جاء فارغا وقال ابن الاثير التهبي مشي المختال المعجب من هبا يهبو هبوا اذا مشى مشيا بطيئا وموضع هابي التراب كأن ترابه مثل الهباء في الرقة والهابي من التراب ما ارتفع ودق ومنه قول هوبر الحارثي

تزود منا بين أذنيه ضربة * دعته الى هابي التراب عقيم

وتراب هاب وقال أبو مالك بن الريب

ترى جدثا قد جرت الريح فوقه * ترابا كلون القسطلاني هابيا

والهابي تراب القبر وأنشد الاصمعي

وهاب كجثمان الحمامة أجفلت * به ريح ترج والصبا كل مجفل

وقوله يكون بها دليل القوم نجم * كعين الكلب في هبي قباع

قال ابن قتيبة في تفسيره شبه النجم بعين الكلب لكثرة نعاس الكلب لانه يفتح عينيه تارة ثم يغضي فكذلك النجم يظهر ساعة ثم يخفى بالهباء وهبي نجوم قد استترت بالهباء واحدها هاب وقباع قابعة في الهباء أي داخلة فيه وفي التهذيب وصف النجم الهابي الذي في الهباء فشبهه بعين الكلب نهارا وذلك أن الكلب بالليل حارس وبالنهار ناعس وعين الناعس مغمضة ويبدو من عينيه الخفي فكذلك النجم الذي يهتدى به هو هاب كعين الكلب في خفائه وقال في هبي وهو جمع هاب مثل غزى جمع غاز والمعنى أن دليل القوم نجم هاب في هبي يخفى فيه الا قليلا منه يعرف به الناظر اليه أي نجم هو وفي أي ناحية هو فيهتدى به وهو في نجوم هبي أي هابية الا أنها قباع كالقنافذ اذا قبعت فلا يهتدى بهذه القباع انما يهتدى بهذا النجم الواحد الذي هو هاب غير قابع في نجوم هابية

قوله أذنيه كذا في الاصل بالياء وهي اللغة المشهورة لكن الذي في التهذيب وبعض نسخ الصحاح اذناه ولعل الشاعر ممن يلتزم الالف في كل حال كتبه مصححه

قوله مجفل هو بضم الميم وضبط في ترج بفتحها وهو خطأ كتبه مصححه

قابعة وجمع القابع على قباع كما جمعوا صاحباً على صحاب وبعيراً فاعلى قباح النهاية في حديث الحسن ثم اتبعهم من الناس هباء رعاع قال الهباء في الأصل ما ارتفع من تحت سنابك الخيل والشئ المنبث الذي تراه في ضوء الشمس فشبههم بها أتباعه ابن سيده والهباء من الناس الذين لا عقول لهم والهبو الظليم والهباءة أرض ببلاد غطفان ومنه يوم الهباءة لقيس بن زهير العبسي على حذيفة بن بدر الفزاري قتله في جفر الهباءة وهو مستنقع ماء بها ابن سيده الهبي الصبي الصغير والانثى هبية حكاهما سيبويه قال وزنهما فعل وفعلة وليس أصل فعل فيه فعلاً وانما بني من أول وهلة على السكون ولو كان الاصل فعلا لقلت هبيأ في المذكر وهبياة في المؤنث قال فاذا جمعت هبيأ قلت هبائي لانه بمنزلة غير المعتل نحو معد وجبن قال الجوهري والهبي والهبية الجارية الصغيرة وهبي زجر للفرس أي توسعي وتباعدي وقال الكميت

نعلمها هبي وهلا وأرحب * وفي أبياتنا ولنا افتلينا

النهاية وفي الحديث انه حضر ثريدة فهبأها أي سوى موضع الاصابع منها قال وكذا روي وشرح (هتا) هاتى أعطى وتصريفه كتصريف عاطى قال * والله ما يعطي وما يهاتي * أي وما يأخذ وقال بعضهم الهاء في هاتى بدل من الهمزة في آتى والمهاتاة مفاعلة من قولك هات يقال هاتى يهاتي مهاتاة الهاء فيها أصلية ويقال بل الهاء مبدلة من الالف المقطوعة في آتى يؤاتي لكن العرب قد أماتت كل شئ من فعلها غير الامر بهات وما أهاتيك أي ما أناولك قال ولا يقال منه هاتيت ولا ينهى بها وأنشد ابن بري لابي نخيلة

قل لفرات وأبي الفرات * ولسعيد صاحب السوات * هاتوا كما كنا لكم نهاتي

أي نهاتيكم فلما قدم المفعول وصله بلام الجر وتقول هات لا هاتيت وهات ان كانت بك مهاتاة واذا أمرت الرجل بأن يعطيك شيأ قلت له هات يا رجل وللاثنين هاتيا وللجميع هاتوا وللمرأة هاتي فزدت ياء فرقا بين الذكر والانثى وللمرأتين هاتيا وللجماعة النساء هاتين مثل عاطين وتقول أنت أخذته فهاته وللاثنين أنتما أخذتماه فهاتياه وللجماعة أنتم أخذتموه فهاتوه وللمرأة أنت أخذته فهاتيه وللجماعة أنتن أخذتنه فهاتينه وهاتاه اذا ناوله شيأ المفضل هات وهاتيا وهاتوا أي قربوا ومنه قوله تعالى قل هاتوا برهانكم أي قربوا قال ومن العرب من يقول هاتى أي أعط وهتا الشئ هتوا كسره ووطأه برجليه والهتى والاهتاء ساعات الليل والاهتاء العصاري البعيدة (هثى) الهثيان الحثو عن كراع الازهري هثى اذا احمر وجهه وهثا اذا حمق وهاثاه اذا مازحه ومايله

وثاهاه اذا قاوله وفى ترجمة قعبث هنئت له هنأ اذا حنوت له (هجا) هجاه يهجوه هجوا وهجاء وتهجاء ممدود شتمه بالشعر وهو خلاف المدح قال الليث هو الوقيعة فى الاشعار وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم ان فلانا هجانى فاهجه اللهم مكان ماهجانى معنى قوله اهجه أى جازه على هجائه إياى جزاء هجائه وهذا كقوله عز وجل وجزاء سيئة سيئة مثلها وهو كقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه فالثانى مجازاة وان وافق اللفظ اللفظ قال ابن الاثير وفى الحديث اللهم ان عمرو بن العاص هجانى وهو يعلم أنى لست بشاعر فاهجه اللهم والعنه عدد ماهجانى أو مكان ماهجانى قال وهذا كقوله من راءى راءى الله به أى يجازيه على مراآته والمهاجاة بين الشاعرين يتهاجيان ابن سيده وهاجيته هجوته وهجانى وهم يتهاجون يهجو بعضهم بعضا وبينهم أهجوة وأهجية ومهاجاة يتهاجون بها وقال الجعدى يهجو ليلى الاخيلية

دعى عنك تهجاء الرجال وأقبلى * على أذلغى يملأ استك فيشلا

الاذلغى منسوب الى رجل من بنى عبادة بن عقيل رهط ليلى الاخيلية وكان نكاحا ويقال ذكر أذلغى اذا مذى وأنشد أبو عمرو الشيبانى

فدحها باذلغى بكبك * فصرخت قد جزت أقصى المسلك

وهو مهجو ولا تقل هجيته والمرأة تهجو زوجها أى تذم صحبته وفى التهذيب تهجو صحبة زوجها أى تذمه وتشكو صحبته أبو زيد الهجاء القراءة قال وقلت لرجل من بنى قيس أتقرأ من القرآن شيأ فقال والله ما أهجو منه حرفا يريد ما أقرأ منه حرفا قال ورويت قصيدة فما أهجو اليوم منها بيتين أى ما أروى ابن سيده والهجاء تقطيع اللفظة بحروفها وهجوت الحروف وتهجيتها هجوا وهجاء وهجيتها تهجية وتهجيت كله بمعنى وأنشد ثعلب لابى وجزة السعدى

يا دار أسماء قد أقوت بأنشاج * كالوحى أو كامام الكاتب الهاجى

قال ابن سيده وهذه الكلمة يائية وواوية قال وهذا على هجاء هذا أى على شكله وقدره ومثاله وهو منه وهجو يومنا اشتد حره والهجاة الضفدع والمعروف الهاجة وهجى البيت هجيا انكشف وهجيت عين البعير غارت ابن الاعرابى الهجى الشبع من الطعام (هدى) من أسماء الله تعالى سبحانه الهادى قال ابن الاثير هو الذى بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى أقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى ما لا بد له منه فى بقائه ودوام وجوده ابن سيده الهدى ضد الضلال وهو الرشاد والدلالة أنثى وقد حكى فيها التذكير وأنشد ابن برى ليزيد بن خذاق

ولقد أضاء لك الطريق وأنهجت * سبل المكارم والهدى تعدى

قال ابن جنى قال اللحيانى الهدى مذكر قال وقال الكسائى بعض بنى أسد يؤنثه يقول هذه هدى مستقيمة قال أبو إسحق قوله عز وجل قل إن هدى الله هو الهدى أى الصراط الذى دعا إليه هو طريق الحق وقوله تعالى إن علينا للهدى أى إن علينا أن نبين طريق الهدى من طريق الضلال وقد هداه هدى وهديا وهداية وهدية وهداه للدين هدى وهداه يهديه فى الدين هدى وقال قتادة فى قوله عز وجل وأما ثمود فهديناهم أى بينا لهم طريق الهدى وطريق الضلالة فاستحبوا أى آثروا الضلالة على الهدى الليث لغة أهل الغور هديت لك فى معنى بينت لك وقوله تعالى أولم يهد لهم قال أبو عمرو بن العلاء أولم يبين لهم وفى الحديث أنه قال لعلى سل الله الهدى وفى رواية قل اللهم اهدنى وسددنى واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد تسديدك السهم والمعنى إذا سألت الله الهدى فأخطر بقلبك هداية الطريق وسل الله الاستقامة فيه كما تتحراه فى سلوك الطريق لأن سالك الفلاة يلزم الجادة ولا يفارقها خوفا من الضلال وكذلك الرامى إذا رمى شيأ سدد السهم نحوه ليصيبه فأخطر ذلك بقلبك ليكون ما تنويه من الدعاء على شاكلة ما تستعمله فى الرمى وقوله عز وجل الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى معناه خلق كل شئ على الهيئة التى بها ينتفع والتى هى أصلح الخلق له ثم هداه لمعيشته وقيل ثم هداه لموضع ما يكون منه الولد والأول أبين وأوضح وقد هدى فاهتدى الزجاج فى قوله تعالى قل الله يهدى للحق يقال هديت للحق وهديت إلى الحق بمعنى واحد لأن هديت يتعدى إلى المهديين والحق يتعدى بحرف جر المعنى قل الله يهدى من يشاء للحق وفى الحديث سنة الخلفاء الراشدين المهديين المهدى الذى قد هداه الله إلى الحق وقد استعمل فى الأسماء حتى صار كالأسماء الغالبة وبه سمى المهدى الذى بشر به النبى صلى الله عليه وسلم أنه يجىء فى آخر الزمان ويريد بالخلفاء المهديين أبا بكر وعمر وعثمان وعليا رضوان الله عليهم وإن كان عاما فى كل من سار سيرتهم وقد تهدى إلى الشئ واهتدى وقوله تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى قيل بالناسخ والمنسوخ وقيل بأن يجعل جزاءهم أن يزيدهم فى يقينهم هدى كما أضل الفاسق بفسقه ووضع الهدى موضع الاهتداء وقوله تعالى وإنى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الزجاج تاب من ذنبه وآمن بربه ثم اهتدى أى أقام على الإيمان وهدى واهتدى بمعنى وقوله تعالى إن الله لا يهدى من يضل قال الفراء يريد لا يهتدى وقوله تعالى أم من لا يهدى إلا أن يهدى بالتقاء الساكنين فيمن قرأ به فإن ابن جنى قال لا يخلو من أحد أمرين إما أن تكون الهاء

مسكنة البتة فتكون التاء من يهتدي مختلسة الحركة وإما أن تكون الدال مشددة فتكون الهاء مفتوحة بحركة التاء المنقولة اليها أو مكسورة لسكونها وسكون الدال الاولى قال الفراء معنى قوله تعالى أَمْ مَنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى يقول يَعْبُدُونَ ما لا يقدر أن ينتقل عن مكانه الا أن يَنْقُلُوه قال الزجاج وقرئ أَمْ مَنْ لا يَهْدِّي باسكان الهاء والدال قال وهي قراءة شاذة وهي مروية قال وقرأ أبو عمرو أَمْ مَنْ لا يَهَدِّي بفتح الهاء والاصل لا يَهْتَدِي وقرأ عاصم أم من لا يَهِدِّي بكسر الهاء بمعنى يَهْتَدِي أيضا ومن قرأ أم من لا يَهْدِي خفيفة فمعناه يَهْتَدِي أيضا يقال هَدَيْتُه فَهَدَى أي اهْتَدَى وقوله أنشده ابن الاعرابي

إِنْ مَضَى الحَوْلُ ولم آتِكُمُ * بِعَنَاجٍ تَهْتَدِي أَحْوَى طِمِرّْ

فقد يجوز أن يريد تهتدي بأحوى ثم حذف الحرف وأوصل الفعل وقد يجوز أن يكون معنى تهتدي هنا تَطْلُبُ أن يَهْدِيَها كما حكاه سيبويه من قولهم اخْتَرَجْتُه في معنى استخرجته أي طلبت منه أن يَخْرُجَ وقال بعضهم هداه الله الطريقَ وهي لغة أهل الحجاز وهَدَاه للطَّريقِ والى الطريقِ هِدايةً وهَدَاه يَهْدِيه هدايةً اذا دلَّه على الطريق وهَدَيْتُه الطَّريقَ والبيتَ هدايةً أي عرَّفته لغة أهل الحجاز وغيرهم يقول هديته الى الطريق والى الدار حكاها الاخفش قال ابن بري يقال هديته الطريق بمعنى عرفته فيُعَدَّى الى مفعولين ويقال هديته الى الطريق وللطريق على معنى أرشَدْتُه اليها فيُعدَّى بحرف الجر كأرْشَدْتُ قال ويقال هَدَيْتُ له الطريقَ على معنى بَيَّنْتُ له الطريق وعليه قوله سبحانه وتعالى أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُم وهَدَيْناه النَّجْدَيْنِ وفيه اهْدِنا الصِّراطَ المستقيم معنى طَلَب الهُدَى منه تعالى وقد هَداهم أنهم قد رَغِبُوا منه تعالى التثبيت على الهدى وفيه وهُدُوا الى الطَّيِّب من القَوْل وهُدُوا الى صِراط الحَمِيد وفيه وإنك لَتَهْدِي الى صراط مُسْتَقيم وأما هَدَيْتُ العَرُوس الى زَوْجها فلا بدّ فيه من اللام لانه بمعنى زَفَفْتُها اليه وأما أَهْدَيْتُ الى البيت هَدْيًا فلا يكون الا بالالف لانه بمعنى أَرْسَلْتُ فلذلك جاء على أَفْعَلْتُ وفي حديث محمد بن كعب بلغني أن عبد الله بن أبي سَلِيط قال لعبد الرحمن بن زيد بن حارثة وقد أَخَّر صلاة الظهر أكانوا يُصَلُّون هذه الصلاةَ الساعةَ قال لا والله فما هَدَى مما رَجَع أي فما بَيَّنَ وما جاء بحُجَّة مما أجاب انما قال لا والله وسَكَتَ والمرجوع الجواب فلم يجئ بجواب فيه بيان ولا حجة لما فعل من تأخير الصلاة وهَدَى بمعنى بيَّن في لغة أهل الغَوْر يقولون هَدَيْتُ لك بمعنى بَيَّنْتُ لك ويقال بلغتهم نزلت أَوَلَمْ يَهْدِ لهم وحكى ابن الاعرابي رجل هَدُوٌّ على مثال عَدُوٍّ كأنه من الهداية ولم يحكها يعقوب في الالفاظ التي حصرها كحَسُوٍّ وفَسُوٍّ

وهديت الضالة هداية والهدى النهار قال ابن مقبل

حتى استبنت الهدى والبيد هاجمة * يخشعن فى الآل غلفا أو يصلينا

والهدى اخراج شئ الى شئ والهدى أيضا الطاعة والورع والهدى الهادى فى قوله عز وجل أو أجد على النار هدى والطريق يسمى هدى ومنه قول الشماخ

قد وكلت بالهدى انسان ساهمة * كأنه من تمام الظمء مسمول

وفلان لا يهدى الطريق ولا يهتدى ولا يهدى ولا يهدى وذهب على هديته أى على قصده فى الكلام وغيره وخذ فى هديتك أى فيما كنت فيه من الحديث والعمل ولا تعدل عنه الازهرى أبو زيد فى باب الهاء والقاف يقال للرجل اذا حدث بحديث ثم عدل عنه قبل أن يفرغ الى غيره خذ على هديتك بالكسر وقديتك أى خذ فيما كنت فيه ولا تعدل عنه وقال كذا أخبرنى أبو بكر عن شمر وقيده فى كتابه المسموع من شمر خذ فى هديتك وقديتك أى خذ فيما كنت فيه بالقاف ونظر فلان هدية أمره أى جهة أمره وضل هديته وهديته أى لوجهه قال عمرو بن أحمر الباهلى

نبذ الجؤار وضل هدية روقه * لما اختللت فؤاده بالمطرد

أى ترك وجهه الذى كان يريده وسقط لما أن صرعته وضل الموضع الذى كان يقصد له بروقه من الدهش ويقال فلان يذهب على هديته أى على قصده ويقال هديت أى قصدت وهو على مهيديته أى حاله حكاها ثعلب ولا مكبر لها ولك هدياها هذه الفعلة أى مثلها ولك عندى هدياها أى مثلها ورمى بسهم ثم رمى بآخر هدياه أى مثله أو قصده ابن شميل استبق رجلان فلما سبق أحدهما صاحبه تبالحا فقال له المسبوق لم تسبقنى فقال السابق فأنت على هدياها اى أعاودك ثانية وأنت على بدأتك أى أعاودك وتبالحا تجاحدا وقال فعل به هدياها أى مثلها وفلان يهدى هدى فلان يفعل مثل فعله ويسير سيرته وفى الحديث واهدوا بهدى عمار أى سيروا بسيرته وتهيؤا بهيئته وما أحسن هديه أى سمته وسكونه وفلان حسن الهدى والهدية أى الطريقة والسيرة وما أحسن هديته وهديه أيضا بالفتح أى سيرته والجمع هدى مثل تمرة وتمر وما أشبه هديه بهدى فلان أى سمته أبو عدنان فلان حسن الهدى وهو حسن المذهب فى أموره كلها وقال زيادة بن زيد العدوى

ويخبرنى عن غائب المرء هديه * كفى الهدى عما غيب المرء مخبرا

وهدى هدى فلان أى سار سيره الفراء يقال ليس لهذا الامر هدية ولا قبلة ولا دبرة ولا وجهة وفى حديث عبد الله بن مسعود ان أحسن الهدى هدى محمد أى أحسن الطريق والهداية والطريقة

قوله نبذ الجؤار الخ هذا هو الصواب وتقدم انشاده فى خ ل ل مختلا كتبه مصححه

والنحو والهيئة وفى حديثه الآخر كانَنْظُر الى هَدْيِهِ ودَلِّهِ أبو عبيد وأحدهما قريب المعنى من الآخر وقال عمران بن حطّانَ

وما كُنْتُ فى هَدْىٍ على غَضاضَةٌ * وما كُنْتُ فى مَخْزاتِهِ أَتَقَنَّعُ

وفى الحديث الهَدْىُ الصالح والسَّمْتُ الصالحُ جزءٌ من خمسةٍ وعشرين جُزْأً من النبوّة ابن الاثير الهَدْىُ السِّيرةُ والهَيْئةُ والطريقةُ ومعنى الحديث انّ هذه الخالَ من شمائل الانبياء من جملة خصالهم وانها جُزْءٌ معلوم من أَجْزاء أَفْعالهم وليس المعنى أن النبوّة تتجزأ ولا أنّ مَن جمع هذه الخلال كان فيه جزءٌ من النُّبُوّة فان النبوّة غيرُ مُكْتَسبةٍ ولا مُجْتَلَبة بالأسباب وانما هى كرامةٌ من الله تعالى ويجوز أن يكون أراد بالنبوّة ما جاءت به النبوّة ودعت اليه وتَخْصِيصُ هذا العدد مما يستأثر النبى صلى الله عليه وسلم بمعرفته وكلُّ متقدّمٍ هادٍ والهادى العُنُقُ لتقدّمه قال المفضل النُّكْرِى

جَمُومُ الشَّدِّ شائلةُ الذُّنابَى * وهاديها كأَنْ جِذْعٌ سَحُوقُ

والجمع هَوادٍ وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه بَعَثَ الى ضُباعةَ وذَبَحَتْ شاةً فطَلَبَ منها فقالت ما بَقِيَ منها الا الرَّقَبةُ فبَعَثَ اليها أن أَرْسِلى بها فانها هاديةُ الشاةِ والهاديةُ والهادى العُنُقُ لانها تَتَقَدَّمُ على البدنَ ولانها تَهْدى الجَسَدَ الاصمعى الهاديةُ من كل شئٍ أَوَّلُه وما تَقَدَّمَ منه ولهذا قيل أَقْبَلَتْ هَوادى الخيل اذا بَدَتْ أَعْناقُها وفى الحديث طلعَتْ هَوادى الخيل يعنى أوائلها وهَوادى الليل أوائلُه لتقدّمها كتقدُّمِ الأعناق قال سُكَيْنُ بن نَضْرةَ البَجَلِى

دَفَعْتُ بكَفِّى الليلَ عنه وقد بَدَتْ * هَوادى ظلام الليل فالظِلُّ غامِرُهْ

وهَوادى الخيل أَعْناقُها لانها أَوَّلُ شئٍ من أَجْسادها وقد تكون الهَوادى أَوّلَ رَعِيلٍ يَطْلُع منها لانها المُتَقَدِّمة ويقال قد هَدَتْ تَهْدى اذا تَقَدَّمَتْ وقال عَبِيد يذكر الخيل

وغَداةَ صَبَحْنَ الجِفارَ عَوابِسًا * تَهْدى أَوائلَهُنَّ شُعْثٌ شُزَّبُ

أى يَتَقَدَّمُهن وقال الاعشى وذكر عَشاه وأنّ عَصاه تَهْديه

اذا كان هادى الفَتَى فى البلا * دِ صَدْرَ القَناةِ أَطاعَ الأَميرا

وقد يكون انما سَمّى العصا هاديًا لانه يُمْسِكها فهى تَهْديه تتقدّمه وقد يكون من الهداية لانها تَدُلُّه على الطريق وكذلك الدليل يسمى هاديًا لانه يَتَقَدَّمُ القومَ ويتبعونه ويكون أن يَهْديَهم للطريق وهادياتُ الوَحْشِ أَوائلُها وهى هَواديها والهاديةُ المتقدّمةُ من الابل والهادى الدليل لانه يَقْدُمُ القومَ وهَداه أى تقدّمه قال طرفة

قوله فى مخزاته الذى فى التهذيب من مخزاته كتبه مصححه

للفتى

لِلفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ * حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهْ

وهادي السهم نَصْلُه وقول امرئ القيس

كَأَنَّ دِمَاءَ الهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ * عُصَارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ

يعني به أوائلَ الوَحْشِ ويقال هو يُهاديه الشِّعْرَ وهاداني فلان الشِّعْرَ وهادَيْتُه أي هاجاني وهاجَيْتُه والهَدِيَّةُ ما أُتحِفْتَ به يقال أهْدَيْتُ له وإليه وفي التنزيل العزيز وإنِّي مُرْسِلَةٌ إليهم بِهَدِيَّةٍ قال الزجاج جاء في التفسير أنها أهْدَتْ إلى سُلَيْمَن لَبِنَةَ ذَهَبٍ وقيل لَبِنَ ذَهَبٍ في حرير فأمر سليمن عليه السلام بلَبِنَةِ الذهب فطُرِحَتْ تحت الدوابّ حيثُ تَبُولُ عليها وتَرُوثُ فصَغُرَ في أعينهم ما جاؤا به وقد ذكر أن الهدية كانت غير هذا الا أن قول سليمن أتُمِدُّونَنِي بمالٍ يدل على أن الهدية كانت مالا والتَّهادِي أن يُهْدِيَ بعضُهم الى بعض وفي الحديث تَهادَوْا تَحابُّوا والجمع هَدايا وهَداوَى وهي لغة أهل المدينة وهَداوِي وهَداوٍ الاخيرة عن ثعلب أما هَدايا فعلى القياس أصلها هَدائِي ثم كُرِهَت الضمة على الياء فأُسكنت فقيل هَدائِي ثم قلبت الياء ألفا استخفافا لمكان الجمع فقيل هَداءا كما أبدلوها في مَدارَى ولا حرف علة هنالك الا الياء ثم كرهوا همزة بين ألفين لان الهمزة بمنزلة الالف اذ ليس حرف أقرب اليها منها فصوّروها ثلاث همزات فأبدلوا من الهمزة ياء لخفتها ولانه ليس حرف بعد الالف أقرب الى الهمزة من الياء ولا سبيل الى الالف لاجتماع ثلاث ألفات فلزمت الياء بدلا ومن قال هَداوَى أبدل الهمزة واوا لانهم قد يبدلونها منها كثيرا كبُوسٍ وأُومِن هذا كله مذهب سيبويه قال ابن سيده وزدته أنا ايضاحا وأما هَداوِي فنادر وأما هَداوٍ فعلى أنهم حذفوا الياء من هَداوِي حذفا ثم عوض منها التنوين أبو زيد الهَداوَى لغة عُلْيا مَعَدٍّ وسُفْلاها الهَدايا ويقال أهْدَى وهَدَّى بمعنًى ومنه

* أَقُولُ لَها هَدِّي ولا تَذْخَرِي لَحْمِي * وأهْدَى الهَدِيَّةَ اهْداءً وهَدَّاها والمِهْدَى بالقصر وكسر الميم الاناء الذي يُهْدَى فيه مثل الطَّبَقِ ونحوه قال

مَهْدَاكَ أَلْأَمُ مِهْدًى حِينَ تَنْسُبُه * فُقَيْرَةٌ أو قَبِيحُ العَضْدِ مَكْسُورُ

ولا يقال للطَّبَقِ مِهْدًى الا وفيه ما يُهْدَى وامرأة مِهْداءٌ بالمد اذا كانت تُهْدِي لجاراتها وفي المحكم اذا كانت كثيرة الاهْداء قال الكميت

وإذا الخُرَّدُ اغْبَرَرْنَ من المَحْـ ـلِ وصارَتْ مِهْداؤُهُنَّ عَفِيرا

وكذلك الرجل مِهْداءٌ من عادته أن يُهْدِيَ وفي الحديث مَنْ هَدَى زُقاقًا كان له مثلُ عِتْقِ رَقَبَةٍ

قوله أقول لها الخ صدره كما في الاساس
لقد علمت أم الادبير أنني
أقول الخ كتبه مصححه

قوله اغبررن كذا في الاصل والمحكم هنا ووقع في مادة ع ف ر اعتررن خطأ كتبه مصححه

هو من هداية الطريق أي من عرّف ضالًّا أو ضريرًا طريقه ويروى بتشديد الدال إما للمبالغة من الهداية أو من الهدية أي من تصدّق بزُقاق من النخل وهو السِّكة والصفّ من أشجاره والهداءُ أن تجيء هذه بطعامها وهذه بطعامها فتأكلا في موضع واحد والهَدِيُّ والهَدِيَّة العروس قال أبو ذؤيب

برقمٍ ووشيٍ كما نُمنمت * بميشَمِها المزدهاةُ الهَدِيّ

والهداء مصدر قولك هَدَى العروسَ وهَدَى العروس الى بعلها هِداءً وأهداها واهتداها الأخيرة عن أبي علي وأنشد * كذبتم وبيتِ الله لا تهتدونها * وقد هُدِيَت اليه قال زهير

فإن تكن النساء مخبآت * فحقٌّ لكل محصنة هداءُ

ابن بُزُرْج واهتدى الرجل امرأته اذا جمعها اليه وضمها وهي مهديّة وهَدِيٌّ أيضا على فعيل وأنشد ابن بري

ألا يا دار عبلة بالطوِيّ * كرجع الوشم في كفّ الهَدِيّ

والهَدِيُّ الأسير قال المتلمس يذكر طرفة ومقتل عمرو بن هند اياه

كطُرَيفةَ بن العبدِ كان هَدِيَّهم * ضربوا صميمَ قذاله بمهنّد

قال وأظن المرأة انما سميت هَدِيًّا لأنها كالأسير عند زوجها قال الشاعر * كرجع الوشم في كف الهدي * قال ويجوز أن يكون سميت هديًّا لأنها تُهدَى الى زوجها فهي هَدِيٌّ فعيل بمعنى مفعول والهَدْيُ ما أُهدِيَ الى مكة من النَّعَم وفي التنزيل العزيز حتى يبلغ الهَدْيُ محِلَّه وقرئ حتى يبلغ الهَدِيُّ محِلَّه بالتخفيف والتشديد الواحدة هَدْيَة وهَدِيَّة قال ابن بري الذي قرأ بالتشديد الأعرج وشاهده قول الفرزدق

حلفتُ بربّ مكة والمصلّى * وأعناقِ الهَدِيّ مقلَّدات

وشاهد الهَدِيَّة قول ساعدة بن جؤية

إني وأيديهم وكلِّ هَدِيَّة * مما تثجّ له ترائبُ تثعبُ

وقال ثعلب الهَدْيُ بالتخفيف لغة أهل الحجاز والهَدِيُّ بالتثقيل على فعيل لغة بني تميم وسفلى قيس وقد قرئ بالوجهين جميعا حتى يبلغ الهدي محله ويقال مالي هَدْيٌ ان كان كذا وهي يمين وأهديت الهَدْيَ الى بيت الله اهداء وعليه هَدْيَة أي بدنة الليث وغيره ما يُهدَى الى مكة من النعم وغيره من مال أو متاع فهو هَدْيٌ وهَدِيٌّ والعرب تسمي الابل هَدِيًّا ويقولون كم هَدِيُّ بني فلان

يعنون

يعنون الابل سميت هَديًا لانها تُهْدَى الى البيت غيره وفى حديث طَهْفَةَ فى صفة السَّنة هَلَكَ الهَدِىُّ ومات الوَدِىُّ الهَدِىُّ بالتشديد كالهَدْى بالتخفيف وهو ما يُهْدَى الى البَيْتِ الحَرام من النعم لتُنْحَر فأُطلق على جميع الابل وان لم تكن هَدْيًا تسمية للشئ ببعضه أراد هلكت الابل ويبست النَّخيل وفى حديث الجمعة فكأَنَّما أَهْدَى دَجاجة وكأَنَّما أَهْدَى بَيْضَةً الدَّجاجة والبَيْضة ليستا من الهَدْى وانما هو من الابل والبقر وفى الغنم خلاف فهو محمول على حكم ما تَقَدَّمه من الكلام لانه لما قال أَهْدَى بدنةً وأَهْدَى بقرةً وشاةً أَتْبَعه بالدَّجاجة والبيضة كما تقول أكلت طَعاما وشَرابا والاكل يختص بالطعام دون الشراب ومثله قول الشاعر

* مُتَقَلِّدًا سَيْفًا ورُمْحًا * والتَّقَلُّدُ بالسيف دون الرمح وفلانٌ هَدْىُ بنى فلان وهَدِيُّهم أى جارُهم يَحْرم عليهم منه ما يَحْرُم من الهَدْى وقيل الهَدْىُ والهَدِىُّ الرجل ذو الحرمة يأتى القوم يَسْتَجِيرُ بهم أو يأخذ منهم عَهْدًا فهو ما لم يُجَرْ أو يأخذ العهدَ هَدِىٌّ فاذا أخذ العهد منهم فهو حينئذ جارٌ لهم قال زهير

فَلَمْ أَرَ مَعْشَرًا أَسَرُوا هَدِيًّا * ولَمْ أَرَ جارَ بَيْتٍ يُسْتَباءُ

وقال الاصمعى فى تفسير هذا البيت هو الرَّجل الذى له حُرمة كحُرمة هَدْى البيت ويُسْتَباءُ من البَواء أى القَوَد أى أتاهم يَسْتَجير بهم فقتلوه برجل منهم وقال غيره فى قرواش

هَدِيُّكُمُ خَيْرٌ أَبًا مِنْ أَبِيكُمُ * أَبَرُّ وأَوْفَى بالجِوارِ وأَحْمَدُ

ورجل هِدانٌ وهِداءٌ للثَّقيل الوَخْم قال الاصمعى لا أدرى أيّهما سمعتُ أكثر قال الراعى

هِداءٌ أَخُو وَطْبٍ وصاحِبُ عُلْبَة * يَرَى المَجْدَ أَن يَلْقَى خَلاءً وأَمْرُعا

ابن سيده الهِداء الرَّجل الضعيف البَليدُ والهَدْىُ السُّكون قال الاخطل

* وما هَدَى هَدْىَ مَهْزُومٍ وما نَكَلا * يقول لم يُسْرِعْ إِسراعَ المُنْهَزِمِ ولكن على سكون وهَدْى حَسَنٍ والتَّهادِى مَشْىُ النِّساء والابل الثِّقال وهو مَشْىٌ فى تَمايُلٍ وسكون وجاء فلان يُهادَى بين اثنين اذا كان يمشى بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتَمايُله وفى الحديث أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم خرج فى مرضه الذى مات فيه يُهادَى بين رَجُلَيْن أبو عبيد معناه أنه كان يمشى بينهما يعتمد عليهما من ضَعْفه وتَمايُله وكذلك كلُّ مَن فعل بأحد فهو يُهاديه قال ذو الرمة

يُهادِينَ جَمّاءَ المَرافِقِ وَعْثَةً * كَلِيلَةَ حَجْمِ الكَعْبِ رَيّا المُخَلْخَلِ

واذا فَعلت ذلك المرأة وتَمايَلَتْ فى مِشْيتها من غير أن يُماشيها أحد قيل تَهادَى قال الاعشى

قوله خلاء ضبط فى الاصل والتهذيب بكسر الخاء كما ترى كتبه مصححه

اذا ما تأتّى تريد القيام * تهادى كما قد رأيت البهيرا

وجئت بعد هدء من الليل وهدى لغة في هذه الاخيرة عن ثعلب والهادى الراكس وهو الثور في وسط البيدر يدور عليه الثيران في الدراسة وقول أبي ذؤيب

فما فضلة من أذرعات هوت بها * مذكرة عنس كهادية الضحل

أراد بهادية الضحل أتان الضحل وهى الصخرة الملساء والهادية الصخرة النابتة في الماء (هذى) الهذيان كلام غير معقول مثل كلام المبرسم والمعتوه هذى يهذى هذيا وهذيانا تكلم بكلام غير معقول في مرض أو غيره وهذى اذا هذر بكلام لا يفهم وهذى به ذكره في هذائه والاسم من ذلك الهذاء ورجل هذاء وهذاءة يهذى في كلامه أو يهذى بغيره أنشد ثعلب

هذريان هذر هذاءة * موشك السقطة ذولب نثر

هذى في منطقه يهذى ويهذو وهذوت بالسيف مثل هذذت وأما هذا وهذان فالهاء في هذا تنبيه وذا اشارة الى شيء حاضر والاصل ذا ضم اليها ها وقد تقدم (هرا) الهراوة العصا وقيل العصا الضخمة والجمع هراوى بفتح الواو على القياس مثل المطايا كما تقدم في الاداوة وهرى على غير قياس وكأن هريا وهريا انما هو على طرح الزائد وهى الالف في هراوة حتى كأنه قال هروة ثم جمعه على فعول كقولهم مأنة ومؤن وصخرة وصخور قال كثير

ينوخ ثم يضرب بالهراوى * فلا عرف لديه ولا نكير

وأنشد أبو على الفارسي

رأيتك لا تغنين عنى نقرة * اذا اختلفت في الهراوى الدمامك

قال ويروى الهرى بكسر الهاء وهراه بالهراوة يهروه هروا وتهراه ضربه بالهراوة قال عمرو ابن ملقط الطائي

يكسى ولا يغرث مملوكها * اذا تهرت عبدها الهاريه

وهريته بالعصا لغة في هروته عن ابن الاعرابي قال الشاعر * وان تهراه بها العبد الهاري * وهرا اللحم هروا أنضجه حكاه ابن دريد عن أبي مالك وحده قال وخالفه سائر أهل اللغة فقال هرأ وفي حديث سطيح وخرج صاحب الهراوة أراد به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان يمسك القضيب بيده كثيرا وكان يمشى بالعصا بين يديه وتغرز له فيصلى اليها صلى الله عليه وسلم

قوله وان تهراه الخ قبله كما في التهذيب
لا يلتوى من الوبيل القسبار

وفي

وفى الحديث أنه قال لحنيفة النعم وقد جاء معه بيتيم يعرضه عليه وكان قد قارب الاحتلام ورآه نائما فقال لعظمت هذه هراوة يتيم أى شخصه وجثته شبهه بالهراوة وهى العصا كأنه حين رآه عظيم الجثة استبعد أن يقال له يتيم لان اليتم فى الصغر والهرى بيت كبير ضخم يجمع فيه طعام السلطان والجمع أهراء قال الازهرى ولا أدرى أعربى هو أم دخيل وهراة موضع النسب اليه هروى قلبت الياء واوا كراهية توالى الياآت قال ابن سيده وانما قضينا على أن لام هراة ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا واذا وقفت عليها وقفت بالهاء وانما قيل معاذ الهراء لانه كان يبيع الثياب الهروية فعرف بها ولقب بها قال شاعر من أهل هراة لما افتتحها عبد الله بن خازم سنة ٦٦

عاوذ هراة وان معمورها خربا * وأسعد اليوم مشغوفا اذا طربا
وارجع بطرفك نحو الخندقين ترى * رزأ جليلا وأمرا مفظعا عجبا
هاما تزقى وأوصالا مفرقة * ومنزلا مقفرا من أهله خربا
لا تأمنن حدثا قيس وقد ظلمت * إن أحدث الدهر فى تصريفه عقبا
مقتلون وقتالون قد علموا * أنا كذلك نلقى الحرب والحربا

وهرى فلان عمامته تهرية اذا صفرها وقوله أنشده ابن الاعرابى

رأيتك هريت العمامة بعدما * أراك زمانا فاصعا لا تعصب

وفى التهذيب حاسرا لا تعصب معناه جعلتها هروية وقيل صبغتها وصفرتها ولم يسمع بذلك الا فى هذا الشعر وكانت سادات العرب تلبس العمائم الصفر وكانت تحمل من هراة مصبوغة فقيل لمن لبس عمامة صفراء قد هرى عمامته يريد أن السيد هو الذى يتعمم بالعمامة الصفراء دون غيره وقال ابن قتيبة هريت العمامة لبستها صفراء ابن الاعرابى ثوب مهرى اذا صبغ بالصبيب وهو ماء ورق السمسم ومهرى أيضا اذا كان مصبوغا كلون المشمش والسمسم ابن الاعرابى هاراه اذا طانزه وراهاه اذا حامقه والهراوة فرس الريان بن حويص قال ابن برى قال أبو سعيد السيرافى عند قول سيبويه عزب وأعزاب فى باب تكسير صفة الثلاثى كان لعبد القيس فرس يقال لها هراوة الاعزاب يركبها العزب ويغزو عليها فاذا تأهل أعطوها عزبا آخر ولهذا يقول لبيد

يهدى أوائلهن كل طمرة * جرداء مثل هراوة الاعزاب

قال ابن برى انقضى كلام أبى سعيد قال والبيت لعامر بن الطفيل لا للبيد وذكر ابن الاثير

قوله وفى الحديث انه قال لحنيفة الخ نص التكملة وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أن حنيفة النعم أتاه فأشهده ليتيم فى حجره باربعين من الابل التى كانت تسمى المطيبة فى الجاهلية فقال النبى صلى الله عليه وسلم فأين يتيمك يا أبا حذيم وكان قد حمله معه قال هو ذاك النائم وكان يشبه المحتلم فقال صلى الله عليه وسلم لعظمت هذه هراوة يتيم يريد شخص اليتيم وشطاطه شبه بالهراوة اهـ كتبه مصححه

فى هذه الترجمة قال وفى حديث أبى سلمة انه عليه السلام قال ذاك الهُراء شيطان وُكِّل بالنفوس قيل لم يسمع الهُراء أنه شيطان الا فى هذا الحديث قال والهُراء فى اللغة السَّمْحُ الجَوادُ والهَذَيانُ والله أعلم (هسا) ابن الاعرابى الأَهْساء المُتَحَيِّرُون (هصا) ابن الاعرابى هاصاه اذا كسر صلبه وصاهاه رُكِبَ صَهْوَتَه والأَهْصاء الأَشِدّاء وهَصا اذا أَسَنَّ (هضا) ابن الاعرابى هاضاه اذا اسْتَحْمَقَه واسْتَخَفَّ به والأَهْضاء الجَماعات من الناس (هطا) ابن الاعرابى هطا اذا رَمَى وطها اذا وَثَب (هفا) هَفا فى المشى هَفْوًا وهَفَوانًا أسرع وخَفَّ فيه فالهافى الذى يَهْفُو بين السماء والارض وهَفا الظَّبْىُ يَهْفُو على وجه الارض هَفْوًا خَفَّ واشْتَدَّ عَدْوُه ومَرَّ الظبى يَهْفُو مثل قولك يَطْفُو قال بشر يصف فرسا

يُشَبَّه شَخْصُها والخَيْلُ تَهْفُو * هُفُوًّا ظِلَّ فَتْخاء الجَناح

وهَوافى الابل ضَوالُّها كهَوامِيها وروى أن الجارُودَ سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن هَوافى الابل وقال قوم هَوامى الابل واحدتها هافية من هَفا الشئ يَهْفُو اذا ذهب وهَفا الطائر اذا طار والرِّيح اذا هَبَّتْ وفى حديث عثمان رضى الله عنه أنه وَلَّى أبا غاضرة الهَوافِىَ أى الابلَ الضَّوالَّ ويقال للطائم اذا عَدا قد هَفا ويقال الالف اللينة هافية فى الهَواء وهَفا الطائر بجناحيه أى خَفَق وطار قال

وهْوَ اذا الحَرْبُ هَفا عُقابُه * مِرْجَمُ حَرْبٍ تَلْتَظِى حِرابُه

قال ابن برى وكذلك القَلْبُ والرِّيحُ بالمطر تَطْرُدُه والهَفاء ممدود منه قال

أَبَعْدَ انْتِهاء القَلْبِ بَعْدَ هَفائه * يَرُوحُ علينا حُبُّ لَيْلَى ويَغْتَدِى

وقال آخر أولئكَ ما أبْقَيْنَ لى من مُرُوءَتى * هَفاء ولا أَلْبَسْنَنِى ثَوْبَ لاعِب

وقال آخر * سائلةُ الأَصْداغ يَهْفُو طاقُها * والطاقُ الكِساء وأورد الازهرى هذا البيت فى أثناء كلامه على وهف وقال آخر

يا رَبِّ فَرِّقْ بيننا يا ذا النِّعَمْ * بِشَتْوة ذاتِ هَفاء ودِيَمْ

والهَفْوةُ السَّقْطة والزَّلَّة وقد هَفا يَهْفُو هَفْوًا وهَفْوة والهَفْوُ الذَّهاب فى الهواء وهَفا الشئ فى الهَواء ذهب وهَفَت الصُّوفة فى الهَواء تَهْفُو هَفْوًا وهُفُوًّا ذهبت وكذلك الثوب ورَفارِفُ الفُسطاط اذا حَرَّكته الرِّيح قلت يَهْفُو وتَهْفُو به الرِّيح وهَفَت به الرِّيح حَرَّكته وذهبت به وفى حديث على رضوان الله عليه الى مَنابِت الشِّيح ومَهافِى الرِّيح جمع مَهْفًى وهو موضع هُبُوبها

في البراري وفي حديث معاوية تهفو منه الريح بجانب كأنه جناح نسر يعني بيتا تهب من جانبه الريح وهو في صغره كجناح نسر وهفا الفؤاد ذهب في اثر الشيء وطرب أبو سعيد الهفاة خلقة تقدم الصبير ليست من الغيم في شيء غير أنها تستر عنك الصبير فاذا جاوزت بذلك الصبير وهو أعناق الغمام الساطعة في الأفق ثم يردف الصبير الحبي وهو ما استكف منه وهو رحا السحابة ثم الرباب تحت الحبي وهو الذي يقدم الماء ثم روادفه بعد ذلك وأنشد

مارعدت رعدة ولا برقت * لكنها أنشأت لنا خلقه

فالماء يجري ولا نظام له * لو يجد الماء مخرجا خرقه

قال هذه صفة غيث لم يكن بريح ولا رعد ولا برق ولكن كانت ديمة فوصف أنها أغدقت حتى جرت الارض بغير نظام ونظام الماء الاودية النضر الافاء القطع من الغيم وهي الفرق يجئن قطعا كما هي قال أبو منصور الواحدة أفاءة ويقال هفاة أيضا والهفا مقصور مطر يمطر ثم يكف أبو زيد الهفاة وجمعها الهفاء نحو من الرهمة العنبري أفاء وأفاءة النضر هي الهفاة والافاة والسد والسماحيق والجلب والجلب غيره أفاء وأفاءة كأنه أبدل من الهاء همزة قال والهفاء من الغلط والزلل مثله قال أعرابي خير امرأته فاختارت نفسها فندم

إلى الله أشكو أن ما تحملت * بعقلي مظلوما وولتها الامرا

هفاء من الامر الدني ولم أرد * بها الغدر يوما فاستجازت بي الغدرا

وهفت هافية من الناس طرأت وقيل طرأت عن جدب والمعروف هفت هافة ورجل هفاة أحمق والاهفاء الحمقى من الناس والهفو الجوع ورجل هاف جائع وفلان جائع يهفو فؤاده أي يخفق والهفوة المر الخفيف والهفاة النظرة (هق) هقي الرجل يهقي هقيا وهرف يهرف هذى فأكثر قال

أيترك عير قاعد وسط ثلة * وعالاتها تهقي بأم حبيب

وأنشد ابن سيده

لو أن شيخا رغيب العين ذا ابل * يرتاده لمعد كاهل الهقي

قوله ذا ابل أي ذا سياسة للامور ورفق بها وفلان يهقي بفلان يهذي عن ثعلب وهقي فلان فلانا يهقيه هقيا تناوله بمكروه وبقبيح وأهقى أفسد وهقي قلبه كهفا عن الهجري وأنشد

* فغص بريقه وهقي حشاه * (هكا) الازهري ها كاه اذا استصغر عقله وكاهاه فاخره وقد تقدم (هلا) هلا زجر للخيل وقد يستعار للانسان قالت ليلى الاخيلية

قوله فاذا جاوزت بذلك الصبير كذا في الاصل وتهذيب الازهري حرفا فحرفا ولا جواب لاذا ولعله فذلك الصبير فتحرفت الفاء بالباء كتبه مصححه

قوله والهفاة النظرة تبع المؤلف في ذلك الجوهري وغلطه الصاغاني وقال الصواب المطرة بالميم والطاء وتبعه المجد كتبه مصححه

وعيّرتني داءً بأمّكَ مثلُه * وأيُّ حصانٍ لا يُقالُ لها هَلِي

قال ابن سيده وإنما قضينا على أن لام هلي ياء لأن اللام ياءً أكثر منها واوًا وهذه الترجمة ذكرها الجوهري في باب الألف اللينة وقال إنه باب مبني على ألفات غير منقلبات من شيء وقد قال ابن سيده كما ترى إنه قضى عليها أن لامها ياء والله أعلم قال أبو الحسن المدائني لما قال الجعدي لليلى الأخيلية

ألا حَيِّيا ليلى وقولا لها هَلا * فقد ركبت أمرًا أغرَّ مُحَجَّلا

قالت له

تُعيِّرنا داءً بأمّكَ مثلُه * وأيُّ حصانٍ لا يُقالُ لها هَلا

فغلبته قال وهَلا زجر يُزجَر به الفرس الأنثى إذا أُنزي عليها الفحل لتقرّ وتسكن وفي حديث ابن مسعود إذا ذكر الصالحون فحيّهلا بعمر أي أقبل وأسرع أي فأقبل بعمر وأسرع قال وهي كلمتان جعلتا واحدة فحيّ بمعنى أقبل وهَلا بمعنى أسرع وقيل بمعنى اسكت عند ذكره حتى تنقضي فضائله وفيها لغات وقد تقدم الحديث على ذلك أبو عبيد يقال للخيل هي أي أقبلي وهَلا أي قرّي وأرحبي أي توسّعي وتنحّي الجوهري هلا زجر للخيل أي توسّعي وتنحّي وللناقة أيضا وقال

قوله يقال للخيل هي أي أقبلي كذا بالأصل وحرره كتبه مصححه

حتى حدوناها بهيدٍ وهَلا * حتى يُرى أسفلُها صار علا

وهما زجران للناقة ويسكن بهما الإناث عند دنو الفحل منها وأما هَلّا بالتشديد فأصلها لا بنيت مع هل فصار فيها معنى التحضيض كما بنوا لولا وألا جعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد وأخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض وفي حديث جابر هلّا بكرًا تلاعبها وتلاعبك قال هلّا بالتشديد حرف معناه الحث والتحضيض وذهب بذي هليّان وبذي بليّان وقد يصرف أي حيث لا يدرى أين هو والهليون نبت عربي معروف واحدته هليونة (همى)

هَمَت عينه هَميًا وهُميًّا وهَمَيانًا صبّت دمعها عن اللحياني وقيل سال دمعها وكذلك كل سائل من مطر وغيره قال وليس هذا من الهائم في شيء قال مساور بن هند

حتى إذا ألقحتها تقمّما * واحتملت أرحامها منه دما * من آيل الماء الذي كان هَمى

آيل الماء خاثره وقيل الذي قد أتى عليه الدهر وهو بالخاثر هنا أشبه لأنه إنما يصف ماء الفحل وهمت السماء ابن سيده وهمت عينه تهمو صبّت دموعها والمعروف تهمي وإنما حكى الواو اللحياني وحده والأهماء المياه السائلة ابن الأعرابي همى وعمى كل ذلك إذا سال ابن السكيت

كلُّ شيء سَقَطَ منك وضاعَ فقد هَمَى يَهْمِي وهَمَى الشيءُ هَمْياً سقط عن ثعلب وهَمَت الناقةُ هَمْياً ذهبت على وجهها في الارض لرَعْيٍ ولغيره مُهْمَلَةً بلا راعٍ ولا حافظ وكذلك كلُّ ذاهبٍ وسائلٍ والهِمْيانُ هِمْيانُ الدراهم بكسر الهاء الذي تجعل فيه النَّفَقَةُ والهِمْيانُ شِدادُ السراويل قال ابن دُرَيْدٍ أَحسبه فارسياً معرّباً وهِمْيانُ بن قُحافَةَ السَّعْدِي اسم شاعر تكسر هاؤه وترفع والهَمَيانُ موضع أنشد ثعلب

وإنَّ امرأً أَمْسَى ودُونَ حَبِيبِه * سَواسٌ فوادِي الرَّسِّ فالهَمَيانِ

لَمُعْتَرِفٌ بالنَّأْيِ بَعْدَ اقترابِه * ومَعْذُورةٌ عَيْناه بالهَمَلانِ

وهَمَت الماشيةُ إذا نَدَّت للرَّعْي وهَوامِي الابل ضَوالُّها وفي الحديث أَنّ رجلاً سأَل النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال إنَّا نُصِيبُ هَوامِيَ الابل فقال ضالَّةُ المُؤْمِن حَرَقُ النار أبو عبيدة الهَوامِي الابلُ المُهْمَلَة بلا راعٍ وقد هَمَتْ تَهْمِي فهي هامِيةٌ إذا ذَهَبَتْ على وَجْهِها ناقة هامِيةٌ وبعيرٌ هامٍ وكلُّ ذاهبٍ وجارٍ من حيوانٍ أَو ماءٍ فهو هامٍ ومنه هَمَى المطرُ ولعله مقلوب من هامَ يَهِيمُ وكلُّ ذاهبٍ وسائلٍ من ماءٍ أَو مطرٍ أَو غيره فقد هَمَى وأَنشد

فَسَقَى دِيارَكِ غيرَ مُفْسِدِها * صَوْبُ الرَّبِيعِ ودِيمةٌ تَهْمِي

يعني تَسِيلُ وتَذْهَب الليث هَمَى اسم صنم وقول الجعدي أَنشده أَبو الهيثم

مِثْلُ هِمْيانِ العَذارَى بَطْنُه * يَلْهَزُ الرَّوْضَ بِنُقْعانِ النَّفَلْ

ويروى * أَبْلَقُ الحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الكَفَلْ * مَشْطُوبٌ أَي في عَجُزِه طرائقُ أَي خُطوطٌ وشُطُوبٌ طويلٌ غيرُ مُدَوَّرٍ والهِمْيانُ المِنْطَقةُ يقول بَطْنُه لَطِيفٌ يَضُمُّ بَطْنَه كما يَضُمُّ خَصْرَ العَذْراء وإنما خص العَذْراء بضمّ البطن دون الثَّيِّب لان الثَّيِّب إذا وَلَدَت مرةً عَظُمَ بطنُها والهِمْيانُ المِنْطَقة كُنَّ يَشْدُدْن به أَحْقِيَهُنَّ إما تِكَّةٌ وإما خَيْطٌ ويَلْهَزُ يأْكل والنُّقْعانُ مُسْتَقَرُّ الماء ويقال هَماً والله لقد كان كذا بمعنى أَما والله (هنا) مَضَى هَنْوٌ من الليل أَي وقت والهَنُو أَبو قَبِيلة أَو قبائل وهو ابن الأَزْدِ وهَنُ المرأَةِ فَرْجُها والتثنية هَنانِ على القياس وحكى سيبويه هَنانانِ ذكره مستشهداً على أَنَّ كِلا ليس من لفظ كُلّ وشرح ذلك أَن هَنانانِ ليس تثنية هَنٍ وهو في معناه كسِبَطْرٍ ليس من لفظ سَبِطٍ وهو في معناه أَبو الهيثم كل اسم على حرفين فقد حذف منه حرف والهَنُ اسم على حرفين مثل الحِرِ على حرفين فمن النحويين من يقول المحذوف من الهَنِ والهَنَةِ الواو وكان أَصله هَنَوٌ وتصغيره هُنَيٌّ لما صغرته حركت ثانيه ففتحته وجعلت

ثالث حروفه ياء التصغير ثم رددت الواو المحذوفة فقلت هُنَيْوٌ ثم أدغمت ياء التصغير في الواو فجعلتها ياء مشددة كما قلنا في أب وأخ انه حذف منهما الواو وأصلهما أَخَوٌ وأَبَوٌ قال العجاج يصف ركابا قطعت بلدا

جافِينَ عُوجًا من جِحافِ النُّكَتْ * وكَمْ طَوَيْنَ مِنْ هَنٍ وهَنَتْ

أي من أرض ذكر وأرض أنثى ومن النحويين من يقول أصل هَنٍ هَنٌّ واذا صغرت قلت هُنَيْنٌ وأنشد

يا قاتَلَ اللهُ صِبْيانًا تَجِيءُ بِهِمْ * أُمُّ الهُنَيْنِينَ مِنْ زَنْدٍ لها وارِي

وأحد الهُنَيْنِينَ هُنَيْنٌ وتكبير تصغيره هَنٌّ ثم يخفف فيقال هَنٌ قال أبو الهيثم وهي كناية عن الشئ يُسْتَفْحَش ذكره تقول لها هَنٌ تريد لها حِرٌ كما قال العماني

لَها هَنٌ مُسْتَهْدَفُ الأَرْكانِ * أَقْمَرُ تَطْلِيه بِزَعْفَرانِ * كأَنَّ فيه فِلَقَ الرُّمّانِ

فكنى عن الحر بالهن فافهمه وقولهم يا هَنُ أقبل يا رجل أقبل ويا هَنانِ أقبلا ويا هَنُونَ أقبلوا ولك أن تدخل فيه الهاء لبيان الحركة فتقول يا هَنَهْ كما تقول لِمَهْ ومالِيَهْ وسُلْطانِيَهْ ولك أن تشبع الحركة فتتولد الالف فتقول يا هَناهْ أقبل وهذه اللفظة تختص بالنداء خاصة والهاء في آخره تصير تاء في الوصل معناه يا فلان كما يختص به قولهم يا فُلُ ويا نَوْمانُ ولك أن تقول يا هَناهُ أقبل بهاء مضمومة ويا هَنانِيهِ أقبلا ويا هَنُوناهُ أقبلوا وحركة الهاء فيهن منكرة ولكن هكذا روى الأخفش وأنشد أبو زيد في نوادره لامرئ القيس

وقد رابَنِي قَوْلُها يا هَنا * هُ وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرّ

يعني كما تُهِمْتَني فحققت الأمر وهذه الهاء عند أهل الكوفة للوقف ألا ترى أنه شبهها بحرف الاعراب فضمها وقال أهل البصرة هي بدل من الواو في هَنُوك وهَنَوات فلهذا جاز أن تضمها قال ابن بري ولكن حكى ابن السراج عن الاخفش أن الهاء في هَناه هاء السكت بدليل قولهم يا هَنانِيهْ واستبعد قول من زعم انها بدل من الواو لانه يجب أن يقال يا هناهان في التثنية والمشهور يا هَنانِيهْ وتقول في الاضافة يا هَنِي أقبل ويا هَنَيَّ أقبلا ويا هَنِيَّ أقبلوا ويقال للمرأة يا هَنَةُ أقبلي فاذا وقفت قلت يا هَنَهْ وأنشد

أُرِيدُ هَناتٍ مِنْ هَنِينَ وتَلْتَوِي * عَلَيَّ وآبَى مِنْ هَنِينَ هَناتِ

وقالوا هَنْتٌ بالتاء ساكنة النون فجعلوه بمنزلة بِنْت وأُخْت وهَنْتانِ وهَناتٌ تصغيرها هُنَيَّةٌ وهُنَيْهَةٌ

فهُنَيَّة على القياس وهُنَيْهَة على إبدال الهاء من الياء فى هنيّة للقرب الذى بين الهاء وحروف اللين والياء فى هُنَيَّة بدل من الواو فى هُنَيْوَة والجمع هَنَات على اللفظ وهَنَوات على الاصل قال ابن جنى أما هَنْت فيدلّ على أن التاء فيها بدل من الواو وقولهم هَنَوات قال

أرى ابن نِزارٍ قد جَفانى ومَلَّنى * على هَنَواتٍ شأنُها مُتَتابِعُ

وقال الجوهرى فى تصغيرها هُنَيَّة تردها الى الاصل وتأتى بالهاء كما تقول أُخَيَّة وبُنَيَّة وقد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هُنَيْهَة وفى الحديث انه أقام هُنَيَّة أى قليلا من الزمان وهو تصغير هَنَة ويقال هُنَيْهَة أيضا ومنهم من يجعلها بدلا من التاء التى فى هَنْت قال والجمع هَنَات ومن ردّ قال هنوات وأنشد ابن برى للكميت شاهدا لهَنات

وقالَتْ لِىَ النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ واهْتَبِلْ * لاِحْدَى الهَناتِ المُعْضِلاتِ اهْتِبالَها

وفى حديث ابن الاكوع قال له ألا تُسْمِعُنا من هَناتِكَ أى من كلماتك أو من أراجيزك وفى رواية من هُنَيّاتِكَ على التصغير وفى أخرى من هُنَيْهاتِكَ على قلب الياء هاء وفى فلان هَنَوات أى خَصْلات شرّ ولا يقال ذلك فى الخير وفى الحديث ستكون هَنَاتٌ وهَنَاتٌ فمن رأيتموه يمشى الى أمة محمد ليُفَرِّقَ جماعتهم فاقتلوه أى شُرورٌ وفَسادٌ وواحدها هَنْتٌ وقد يجمع على هَنَوات وقيل واحدها هَنَة تأنيث هَنٍ فهو كناية عن كلّ اسم جنس وفى حديث سطيح ثم تكون هَنَاتٌ وهنات أى شدائدُ وأُمورٌ عظام وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وفى البيت هَنَاتٌ من قَرَظٍ أى قِطَعٌ متفرّقة وأنشد الآخر فى هنوات

لَهِنَّكَ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ * على هَنَواتٍ كاذِبٍ مَنْ يَقُولُها

ويقال فى النداء خاصة ياهَنَاهُ بزيادة هاء فى آخره تصير تاء فى الوصل معناه يافلانُ قال وهى بدل من الواو التى فى هَنُوكَ وهَنَوات قال امرؤ القيس * وقد رابَنِى قَوْلُها ياهنا * ة قال ابن برى فى هذا الفصل من باب الالف اللينة هذا وهم من الجوهرى لان هذه الهاء هاء السكت عند الاكثر وعند بعضهم بدل من الواو التى هى لام الكلمة منزلة منزلة الحرف الاصلى وانما تلك الهاء التى فى قولهم هَنْت التى تجمع هَنات وهَنَوات لان العرب تقف عليها بالهاء فتقول هَنَهْ واذا وصلوها قالوا هَنْتُ فرجعت تاء قال ابن سيده وقال بعض النحويين فى بيت امرئ القيس قال أصله هناوٌ فأبدل الهاء من الواو فى هنوات وهنوك لان الهاء اذا قلّت فى باب شَدَدْتُ وقَصَصْتُ فهى فى باب سَلِسَ وقَلِقَ أجْدَرُ بالقلة فانضاف هذا الى قولهم فى معناه هَنُوكَ وهَنَوات فقضينا بأنها بدل من الواو

ولو قال قائل إن الهاء فى هناه انما هى بدل من الألف المنقلبة من الواو الواقعة بعد ألف هناه اذ أصله
هَناوٌ ثم صار هناءٌ كما أن أصل عطاء عَطاوٌ ثم صار بعد القلب عطاء فلما صار هناء والتقت ألفان كره
اجتماع الساكنين فقلبت الالف الاخيرة هاء فقالوا هناه كما أبدل الجميع من ألف عطاء الثانية
همزة لئلا يجتمع همزتان لكان قولا قويا ولكان أيضا أشبه من أن يكون قلبت الواو فى أول
أحوالها هاء من وجهين أحدهما أن من شريطة قلب الواو ألفا أن تقع طرفا بعد ألف زائدة
وقد وقعت هنا كذلك والآخر أن الهاء الى الالف أقرب منها الى الواو بل هما فى الطرفين ألا ترى
أن أبا الحسن ذهب الى أن الهاء مع الالف من موضع واحد لقرب ما بينهما فقلب الالف هاء
أقرب من قلب الواو هاء قال أبو على ذهب أحد علمائنا الى أن الهاء من هَناه انما ألحقت لخفاء
الالف كما تلحق بعد ألف الندبة فى نحو وازيداه ثم شبهت بالهاء الاصلية فحركت فقالوا ياهناه
الجوهرى هَنٌ على وزن أخ كلمة كناية ومعناه شئ وأصله هَنَوٌ يقال هذا هَنُكَ أى شيئك والهَنُ
الحر وأنشد سيبويه

رُحْتِ وفى رِجْلَيْكِ مافيهما * وقد بدا هَنْكِ من المئزر

انما سكنه للضرورة وذهبت فهنيت كناية عن فعلت من قولك هَنٌ وهما هَنَوانِ والجمع هَنُونَ وربما
جاء مشددا للضرورة فى الشعر كما شددوا لوًّا قال الشاعر

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * وهَنِّى جاذ بين لهزمتى هَن

وفى الحديث مَنْ تَعَزَّى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهَنِ أبيه ولا تكنوا أى قولوا له عَضَّ بأيرِ أبيكَ
وفى حديث أبى ذر هَنٌ مثلُ الخشبة غير أنى لا أكنى يعنى أنه أفصح باسمه فيكون قد قال أيرٌ
مثلُ الخشبة فلما أراد أن يحكى كنى عنه وقولهم من يَطُلْ هَنُ أبيه ينتطق به أى يتقوى باخوته
وهو كما قال الشاعر

فلو شاء ربى كان أيرُ أبيكم * طويلاً كأير الحرث بن سَدُوس

وهو الحرث بن سَدُوس بن ذُهْل بن شَيْبان وكان له أحد وعشرون ذكرا وفى الحديث أعوذ بك من
شرِّ هَنِى يعنى الفرج ابن سيده قال بعض النحويين هَنَانِ وهَنُونَ أسماء لا تنكر أبدا لانها كنايات
وجارية مجرى المضمرة فانما هى أسماء مصوغة للتثنية والجمع بمنزلة اللذين والذين وليس كذلك سائر
الاسماء المثناة نحو زيد وعمرو ألا ترى أن تعريف زيد وعمرو انما هما بالوضع والعلمية فاذا ثنيتهما
تنكرا فقلت رأيت زيدين كريمين وعندى عمران عاقلان فان آثرت التعريف بالاضافة أو باللام

قلت الزيدان والعمران وزيدانك وعمرانك فقد تعرّفا بعد التثنية من غير وجه تعرّفهما قبلها ولحقا بالاجناس ففارقا ما كانا عليه من تعريف العلمية والوضع وقال الفراء فى قول امرئ القيس

* وقد رابنى قولها ياهنا * ه قال العرب تقول ياهنُ أقبل وياهنوان أقبلا فقال هذه اللغة على لغة من يقول هنوات وأنشد المازنى

عَلى ما أنّها هَزِئَتْ وقالَتْ * هَنُونَ أحنَ مَنْشُؤُه قريبُ
فإنْ أكْبَرْ فإنّى فى لِداتِى * وغاياتُ الأصاغِرِ للمَشيبِ

قال انما تهزأ به قالت هنون هذا غلام قريب المولد وهو شيخ كبير وانما تهكّم به وقوله أحن أى وقع فى محنة وقوله منشؤه قريب أى مولده قريب تسخر منه الليث هَنُ كلمة يكنى بها عن اسم الانسان كقولك أتانى هَنٌ وأتتنى هَنَةٌ النون مفتوحة فى هَنَة اذا وقفت عندها لظهور الهاء فاذا أدرجتها فى كلام تصلها به سكّنت النون لانها بنيت فى الاصل على التسكين فاذا ذهبت الهاء وجاءت التاء حَسُن تسكين النون مع التاء كقولك رأيت هَنْتَ مقبلة لم تصرفها لانها اسم معرفة للمؤنث وهاء التأنيث اذا سكن ما قبلها صارت تاء مع الالف للفتح لان الهاء تظهر معها لانها بنيت على إظهار صَرْفٍ فيها فهى بمنزلة الفتح الذى قبله كقولك الحياة القَناة وهاء التأنيث أصل بنائها من التاء ولكنهم فرّقوا بين تأنيث الفعل وتأنيث الاسم فقالوا فى الفعل فَعَلَتْ فلما جعلوها اسما قالوا فَعْلَة وانما وقفوا عند هذه التاء بالهاء من بين سائر الحروف لان الهاء ألين الحروف الصِّحاح والتاء من الحروف الصحاح فجعلوا البدل صحيحا مثلها ولم يكن فى الحروف حرف أهَشّ من الهاء لان الهاء نَفَس قال وأما هَنٌ فمن العرب من يسكن يجعله كقَدْ وبَلْ فيقول دخلت على هَنْ يافتى ومنهم من يقول هنٍ فيجريها مجراها والتنوين فيها أحسن كقول رؤبة

* اذ من هَنٍ قَوْلٌ وقَوْلٌ من هَنِ * والله أعلم الازهرى تقول العرب ياهَناهُ وياهَنانِهْ وياهَنُونَهْ ويقال للرجل أيضا ياهَناهُوهْ وياهَنانِهْ وياهَنُونَهْ وياهناه وتلقى الهاء فى الادراج وفى الوقف ياهَنَتاهْ وياهَناتُوهْ هذه لغة عُقَيل وعامة قيس بعد ابن الانبارى اذا ناديت مذكرا بغير التصريح باسمه قلت ياهَنُ أقبل وللرجلين ياهَنانِ أقبلا وللرجال ياهَنُونَ أقبلوا وللمرأة ياهَنْتُ أقبلى بتسكين النون وللمرأتين ياهنتان أقبلا وللنسوة ياهَناتُ أقبلن ومنهم من يزيد الالف والهاء فيقول للرجل ياهناهُ أقبلْ ويا هناهِ أقبلْ بضم الهاء وخفضها حكاهما الفراء فمن ضم الهاء قدر أنها آخر الاسم ومن كسرها قال كسرتها لاجتماع الساكنين ويقال فى الاثنين على هذا

قوله أحن أى وقع فى محنة كذا بالاصل ومقتضاه أنه كضرب فالنون خفيفة والوزن قاض بتشديدها حرر كتبه مصححه

المذهب ياهَنانيه أقبلا القراء كسر النون واتباعها الياء أكثر ويقال في الجمع على هذا المذهب ياهَنوناه أقبلوا قال ومن قال للذكر ياهَناهُ وياهَناه قال للانثى ياهَنْتاهُ أقبلي وياهَنْتاه وللاثنين هَنْتانيه وياهَنْتاناه أقبلا وللجمع من النساء ياهَناتاه وأنشد * وقد رابني قولها ياهَنا * وفي الصحاح وياهَنُوناه أقبلوا واذا أضفت الى نفسك قلت ياهَنِي أقبل وان شئت قلت ياهَنِ أقبل وتقول ياهَنِيَّ أقبلا وللجميع ياهَنِيَّ أقبلوا فتفتح النون في التثنية وتكسرها في الجمع وفي حديث أبي الأحوص الجُشَمي ألست تُنْتجها وافية أعينها وآذانها فتجدع هذه وتقول صَرْبَى وتَهُنُ هذه وتقول بَحيرة الهَنُ والهَنُّ بالتخفيف والتشديد كناية عن الشئ لا تذكره باسمه تقول أتاني هَنٌ وهَنةٌ مخففا ومشددا وهَنَنْتُه أهُنُه هَنًّا اذا أصبت منه هَنًا يريد أنك تَشُقُّ آذانها أو تُصيب شيأ من أعضائها وقيل تَهُنُّ هذه أي تُصيب هَن هذه أي الشئ منها كالاذن والعين ونحوها قال الهروي عرضت ذلك على الازهري فأنكره وقال انما هو وتَهِنُ هذه أي تُضْعفه يقال وَهَنْتُه أهِنُه وهْنًا فهو موْهُون أي أضعفته وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه وذكر ليلة الجن فقال ثم ان هَنِينًا أتوا عليهم ثياب بيض طوال قال ابن الاثير هكذا جاء في مسند أحمد في غير موضع من حديثه مضبوطا مقيدا قال ولم أجده مشروحا في شئ من كتب الغريب الا أن أبا موسى ذكره في غريبه عقيب أحاديث الهَنِ والهَناة وفي حديث الجن فاذا هو بهَنِين كأنهم الزُّطّ ثم قال جمعه جمع السلامة مثل كُرة وكُرين فكأنه أراد الكناية عن أشخاصهم وفي الحديث وذكر هَنَةً من جيرانه أي حاجة ويعبر بها عن كل شئ وفي حديث الافك قلت لها ياهَنْتاه أي ياهذه وتفتح النون وتسكن وتضم الهاء الاخيرة وتسكن وقيل معنى ياهَنْتاه يابَلْهاء كأنها نسبت الى قلة المعرفة بمكايد الناس وشُرورهم وفي حديث الصُّبَيّ بن مَعْبد فقلت ياهَناهُ اِنّي حريص على الجهاد والهَناةُ الداهية والجمع كالجمع هَنوات وأنشد * على هَنَوات كلُّها مُتتابع * والكلمة يائية وواوية والاسماء التي رفعها بالواو ونصبها بالالف وخفضها بالياء هي في الرفع أبوكَ وأخوكَ وحَموكَ وفوكَ وهَنوكَ وذو مال وفي النصب رأيت أباكَ وأخاكَ وفاكَ وحماكَ وهَناكَ وذا مال وفي الخفض مررت بأبيكَ وأخيكَ وحميكَ وفيكَ وهَنيكَ وذي مال قال النحويون يقال هذا هَنوكَ للواحد في الرفع ورأيت هناكَ في النصب ومررت بهَنيكَ في موضع الخفض مثل تصريف اخواتها كما تقدم

(هوا)

الهَواء ممدودا الجَوُّ ما بين السماء والارض والجمع الأهْوِية وأهل الأهْواء واحدها هَوًى وكلُّ فارغ هَواء والهَواء الجَبان لانه لا قلب له فكأنه فارغ الواحد والجميع في ذلك سواء وقلب هواء فارغ

قوله بهنين كذا ضبط في الاصل وبعض نسخ النهاية كتبه مصححه

وكذلك الجميع وفى التنزيل العزيز وأفئدتهم هواء يقال فيه انه لاعقول لهم أبو الهيثم وأفئدتهم هواء قال كأنهم لا يعقلون من هول يوم القيامة وقال الزجاج وأفئدتهم هواء أى منحرفة لا تعى شيأ من الخوف وقيل نزعت أفئدتهم من أجوافهم قال حسان

ألا أبلغ أبا سفيان عنى * فأنت مجوف نخب هواء

والهواء والخواء واحد والهواء كل فرجة بين شيئين كما بين أسفل البيت الى أعلاه وأسفل البئر الى أعلاها ويقال هوى صدره يهوى هواء اذا خلا قال جرير

ومجاشع قصب هوت أجوافه * لو ينفخون من الخؤرة طاروا

أى هم بمنزلة قصب جوفه هواء أى خال لا فؤاد لهم كالهواء الذى بين السماء والارض وقال زهير

كأن الرحل منها فوق صعل * من الظلمان جؤجؤه هواء

وقال الجوهرى كل خال هواء قال ابن برى قال كعب الأمثال

ولا تك من أخدان كل يراعة * هواء كسقب البان جوف مكاسره

قال ومثله قوله عزوجل وأفئدتهم هواء وفى حديث عاتكة * فهن هواء والحلوم عوازب *
أى بعيدة خالية العقول من قوله تعالى وأفئدتهم هواء والمهواة والهوة والأهوية والهاوية كالهواء الازهرى المهواة موضع فى الهواء مشرف ما دونه من جبل وغيره ويقال هوى يهوى هويا ناورأيتهم يتهاوون فى المهواة اذا سقط بعضهم فى اثر بعض الجوهرى والمهوى والمهواة ما بين الجبلين ونحو ذلك وتهاوى القوم من المهواة اذا سقط بعضهم فى اثر بعض وهوت الطعنة تهوى فتحت فاها بالدم قال أبو النجم

فاختاض أخرى فهوت رجوحا * للشق يهوى جرحها مفتوحا

وقال ذو الرمة

طوينا هما حتى اذا ما أنختا * مناخا هوى بين الكلى والكراكر

أى خلا وانفتح من الضمر وهوى وأهوى وانهوى سقط قال يزيد بن الحكم الثقفى

وكم منزل لولاى طحت كما هوى * بأجرامه من قلة النيق منهوى

وهوت العقاب تهوى هويا اذا انقضت على صيد أو غيره ما لم ترغه فاذا أراغته قيل أهوت له إهواء قال زهير

أهوى لها أسفع الخدين مطرق * ريش القوادم لم ينصب له الشبك

قوله منحرفة فى التهذيب منخرقة كتبه مصححه

قوله أبا سفيان تقدم انشاده فى مادة جوف من اللسان أبا حسان وقال شارح القاموس الصواب أبا سفيان ووقع فى اللسان أبا حسان يعنى هناك لكن الذى هنا أبا سفيان كما صوبه الشارح كتبه مصححه

والاهواء التناول باليد والضرب والاراغة أن يذهب الصيد هكذا وهكذا والعقاب تتبعه ابن سيده والاهواء والاهتواء الضرب باليد والتناول وهوت يدى للشئ وأهوت امتدت وارتفعت وقال ابن الاعرابى هوى اليه من بعد وأهوى اليه من قرب وأهويت له بالسيف وغيره وأهويت بالشئ اذا أومأت به وأهوى اليه بيده ليأخذه وفى الحديث فأهوى بيده اليه أى مدها نحوه وأمالها اليه يقال أهوى يده وبيده الى الشئ ليأخذه قال ابن برى الاصمعى ينكر أن يأتى أهوى بمعنى هوى وقد أجازه غيره وأنشد لزهير أهوى لها أسفع الخدين وكان الاصمعى يرويه هوى لها وقال زهير أيضا

أهوى لها فانتحت كالطير حانية * ثم استمر عليها وهو مختضع

وقال ابن أحمر

أهوى لها مشقصا حشرا فشبرقها * وكنت أدعو قذاها الاثمد القردا

وأهوى اليه بسهم واهتوى اليه به والهاوى من الحروف واحد وهو الالف سمى بذلك لشدة امتداده وسعة مخرجه وهوت الريح هويا هبت قال * كأن دلوى فى هوى ريح * وهوى بالفتح يهوى هويا وهويا وهويانا وانهوى سقط من فوق الى أسفل وأهواه هو يقال أهويته اذا ألقيته من فوق وقوله عز وجل والمؤتفكة أهوى يعنى مدائن قوم لوط أى أسقطها فهوت أى سقطت وهوى السهم هويا سقط من علو الى سفل وهوى هويا وهى وكذلك الهوى فى السير اذا مضى ابن الاعرابى الهوى السريع الى فوق وقال أبو زيد مثله وأنشد * والدلو فى اصعادها عجلى الهوى * وقال ابن برى ذكر الرياشى عن أبى زيد أن الهوى بفتح الهاء الى أسفل وبضمها الى فوق وأنشد عجلى الهوى وأنشد * هوى الدلو أسلمها الرشاء * فهذا الى أسفل وأنشد لمعقر بن حمار البارقى

هوى زهدم تحت الغبار لحاجب * كما انقض باز أقتم الريش كاسر

وفى صفته صلى الله عليه وسلم كأنما يهوى من صبب أى ينحط وذلك مشية القوى من الرجال يقال هوى يهوى هويا بالفتح اذا هبط وهوى يهوى هويا بالضم اذا صعد وقيل بالعكس وهوى يهوى هويا اذا أسرع فى السير وفى حديث البراق ثم انطلق يهوى أى يسرع والمهاواة الملاجة والمهاواة شدة السير وهاوى سار سيرا شديدا قال ذو الرمة

فلم تستطع مى مهاواتنا السرى * ولا ليل عيس فى البرين خواضع

قوله وهوى هويا وهى الخ كذا فى الاصل وعبارة المحكم وهوى هويا وهاوى سار سيرا شديدا وأنشد بيت ذى الرمة فحرر كتبه مصححه

وفى التهذيب ولا لَيلَ عيس فى البُرينَ سوام وأنشد ابن برى لابى صخرة

ابالَكَ فى أمرِكَ والمُهاواهْ * وكثرةِ التسويفِ والمُماناهْ

الليث العامة تقول الهَوىُّ فى مصدر هَوَى يَهْوِى فى المَهْواة هُوِيًّا قال فأما الهَوِىُّ المَلِىُّ فالحين الطويل من الزمان تقول جلست عنده هَوِيًّا والهَوِىُّ الساعة المُمتدّة من الليل ومضى هَوِىٌّ من الليل على فَعِيلٍ أى هَزِيعٌ منه وفى الحديث كنتُ أسمعُه الهَوِىَّ من الليل الهَوِىُّ بالفتح الحين الطويل من الزمان وقيل هو مختص بالليل ابن سيده مضى هَوِىٌّ من الليل وهُوِىٌّ وتَهْواءٌ أى ساعة منه ويقال هَوَت الناقةُ والاتان وغيرهما تَهْوِى هُوِيًّا فهى هاوِيةٌ اذا عدَت عَدْوًا شديدا أرفعَ العَدْوِ كأنه فى هَواء بئر تَهْوِى فيها وأنشد

فَشَدَّ بها الاماعزَ وهْىَ تَهْوِى * هُوِىَّ الدَّلوِ أسلمَها الرِّشاءُ

والهَوَى مقصور هَوَى النفْس واذا أضفته اليك قلت هَوَاىَ قال ابن برى وجاء هَوَى النفْس ممدودا فى الشعر قال

وهانَ على أسماءَ إنْ شَطَّتِ النَّوَى * نَحِنُّ اليها والهَواءُ يَتُوقُ

ابن سيده الهَوَى العشق يكون فى مداخل الخير والشر والهَوِىُّ المَهْوِىُّ قال أبو ذؤيب

فَهُنَّ عُكُوفٌ كنَوْحِ الكَرِيـ * ـمِ قد شَفَّ أكبادَهُنَّ الهَوِىُّ

أى فَقْدُ المَهْوِىِّ وهَوَى النفس ارادتها والجمع الأهْواء التهذيب قال اللغويون الهَوَى محبة الانسان الشئَ وغَلَبَتُه على قلبه قال الله عز وجل ونَهَى النَّفْسَ عن الهَوَى معناه نهاها عن شَهَواتها وما تدعوا اليه من معاصى الله عز وجل الليث الهَوَى مقصور هَوَى الضمير تقول هَوِىَ بالكسر يَهْوَى هَوًى أى أحَبَّ ورجل هَوٍ ذو هَوًى مُخامِرٍ وامرأة هَوِيةٌ لا تزال تَهْوَى على تقدير فَعِلةٍ فاذا بُنِىَ منه فَعْلةٌ بجزم العين تقول هَيّةٌ مثل طَيّةٍ وفى حديث بَيْعِ الخِيار يأخُذُ كلُّ واحد من البيع ما هَوِىَ أى ما أحب ومتى تُكُلِّمَ بالهَوَى مطلقا لم يكن الا مذموما حتى يُنْعَت بما يُخْرِجُ معناه كقولهم هَوًى حَسَنٌ وهَوًى موافق للصواب وقول أبى ذؤيب

سَبَقُوا هَوَىَّ وأعنَقُوا لهَواهُمُ * فتُخُرِّمُوا ولكلِّ جَنبٍ مَصْرَعُ

قال ابن حبيب قال هَوَىَّ لغة هذيل وكذلك تقول قَفَىَّ وعَصَىَّ قال الاصمعى اى ماتوا قبلى ولم يَلْبَثُوا لهَوَاىَ وكنت أُحبُّ أن أموتَ قبلهم وأعنَقُوا لهَواهُم جعلهم كأنهم هَوُوا الذَّهابَ الى المَنِيّة لسُرْعتهم اليها وهم لم يَهْوَوْها فى الحقيقة وأثبت سيبويه الهَوَى لله عز وجل فقال فاذا فعَلَ ذلك فقد

تَقَرَّبَ الى الله بهواه وهذا الشئ أَهْوَى الىَّ من كذا أى أَحَبُّ الىَّ قال أبو صخر الهذلى

وللَّيلةٌ منها تعودُ لنا * فى غير ما رَفَثٍ ولا اثم

أَهْوَى الى نفسى ولو نَزَحَتْ * مما ملكتُ ومن بنى سهم

وقوله عز وجل فاجْعَلْ أفئدةً من الناس تَهْوِى اليهم وارزقهم من الثمرات فمن قرأ به انما عدّاه بالى لان فيه معنى تميل والقراءة المعروفة تَهْوِى اليهم أى تَرْتَفِع والجمع أَهْواء وقد هَوِيَه هَوًى فهو هَوٍ وقال الفراء معنى الآية يقول اجعل أفئدة من الناس تُرِيدُهم كما تقول رأيت فلانا يَهْوِى نَحْوَك معناه يُرِيدك قال وقرأ بعض الناس تَهْوَى اليهم بمعنى تَهْواهُم كما قال رَدِفَ لكم وَرَدِفَكُم الاخفش تَهْوِى اليهم زعموا أنه فى التفسير تَهْواهُم الفراء تَهْوِى اليهم أى تُسْرِع والهَوَى أيضا المَهْوِىُّ قال أبو ذؤيب

زَجَرْتُ لها طيرَ السنيح فان تَكُنْ * هَواكَ الذى تَهْوَى يُصِبْكَ اجْتِنابُها

واسْتَهْوَتْه الشياطينُ ذهبت بهواه وعقله وفى التنزيل العزيز كالذى اسْتَهْوَتْه الشياطينُ وقيل اسْتَهْوَتْه اسْتَهامَتْه وحَيَّرَتْه وقيل زَيَّنت الشياطينُ له هَواه حَيْرانَ فى حال حيرته ويقال للمُسْتَهام الذى اسْتَهامَتْه الجنُّ اسْتَهْوَتْه الشياطين القتيبى اسْتَهْوَتْه الشياطينُ هَوَتْ به وأَذْهَبَتْه جعله من هَوَى يَهْوِى وجعله الزجاج من هَوِىَ يَهْوَى أى زَيَّنَت له الشياطينُ هَواه وهَوَى الرجلُ مات قال النابغة

وقال الشامتُونَ هَوَى زيادٌ * لكلِّ مَنِيَّة سَبَبٌ مَتِينُ

قال وتقول أَهْوَى فأَخذ معناه أَهْوَى اليه يَدَه وتقول أَهْوَى اليه بيده وهاوِيَةُ والهاوِيَةُ اسم من أسماء جهنم وهى معرفة بغير ألف ولام وقوله عز وجل فأُمُّه هاوِيَةٌ أى مَسْكَنُه جهنم ومُسْتَقَرُّه النار وقيل إنّ الذى له بدل ما يسكن اليه نارٌ حامية الفراء فى قوله فأُمُّه هاوية قال بعضهم هذا دعاء عليه كما تقول هَوَتْ أمه على قول العرب وأنشد قول كعب بن سعد الغنوى يرثى أخاه

هَوَتْ أُمُّه ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غاديًا * وماذا يُؤَدِّى الليلُ حين يَؤُوبُ

ومعنى هَوَتْ أمه أى هلَكَتْ أُمُّه وتقول هَوَتْ أُمُّه فهى هاوِيَةٌ أى ثاكلة وقال بعضهم أُمُّه هاوِيَةٌ صارتْ هاوِيَةً مأْواه كما تُؤْوِى المرأَةُ ابنها فجعلها اذ لا مأْوى له غيرها أُمًّا له وقيل معنى قوله فأُمُّه هاوِيَةٌ أُمُّ رأسه تَهْوِى فى النار قال ابن برى لو كانت هاوية اسما علما للنار لم ينصرف فى الآية والهاوِيَةُ

قوله هوت أمه قال الصاغانى رادًا على الجوهرى الرواية هوت عرسه والمعروف حين يثوب اه لكن الذى فى صحاح الجوهرى هو الذى فى تهذيب الازهرى كتبه مصححه

قوله اذا أجدب أتى الخ كذا فى الاصل والمحكم كتبه مصححه

كُلّ مَهْواة لا يُدْرَكُ قَعْرُها وقال عمرو بن ملقط الطائى

يا عَمْرُو لو نالَتْكَ أرْماحُنا * كُنْتَ كَمَنْ تَهْوِى به الهاوِيَهْ

وقالوا اذا أجْدَبَ الناسُ أتى الهاوى والعاوى فالهاوى الجرادُ والعاوى الذئبُ وقال ابن الاعرابى انما هو الغاوى بالغين المعجمة والهاوى فالغاوى الجرادُ والهاوى الذئبُ لان الذئاب تأتى الى الخصب ابن الاعرابى اذا أخْصَبَ الزمانُ جاء الغاوى والهاوى قال الغاوى الجراد وهو الغوغاء والهاوى الذئاب لان الذئاب تَهْوِى الى الخصب قال وقال اذا جاءت السنة جاء معها أعْوانُها يعنى الجراد والذئاب والأمراض ويقال سمعتُ لأُذُنى هَوِيّاً أى دَوِيّاً وقد هَوَتْ أُذُنُه تَهْوِى الكسائى هاوَأْتُ الرجلَ وهاوَيْتُه فى باب ما يهمز وما لا يهمز وداراْتُه وداريْتُه والهَواهِى الباطلُ واللغو من القول وقد ذكر أيضا فى موضعه قال ابن أحمر

أفى كلِّ يَومٍ يَدْعُوانِ أطِبَّةً * الىَّ وما يُجْدُونَ الّا الهَواهِيا

قال ابن برى صوابه الهَواهِىُّ الاباطيلُ لان الهَواهِىَّ جمع هَوْهاءة من قوله هَوْهاءة اللُّبِّ أخْرَقُ وانما خففه ابن أحمر ضرورة وقياسه هَواهِىٌّ كما قال الاعشى

ألَا مَنْ مُبْلِغُ الفِتْيا * نِ أنّا فى هَواهِىِّ

وإمْساءٍ وإصْباحٍ * وأمْرٍ غَيْرِ مَقْضِىِّ

قال وقد يقال رجل هَواهِيَةٌ الّا أنه ليس من هذا الباب والهَوْهاءة بالمد الأحْمَقُ وفى النوادر فلان هُوَّةٌ أى أحْمَقُ لا يُمْسِكُ شيأ فى صدره وهُوَّةٌ من الارض جانبٌ منها والهُوَّةُ كلُّ وَهْدة عَميقةٍ وأنشد * كأنّه فى هُوَّةٍ تَقَحَّذَما * قال وجمع الهُوَّةِ هُوًى ابن سيده الهُوَّةُ ما انْهَبَطَ من الارض وقيل الوَهْدَةُ الغامضةُ من الارض وحكى ثعلب اللهم أعِذْنا من هُوَّة الكُفْرِ ودَواعى النفاق قال ضربه مثلا للكفر والأهْوِيَة على أُفْعُولة مثلها أبو بكر يقال وَقَعَ فى هُوَّةٍ أى فى بئر مُغَطّاة وأنشد

انَّكَ لو أعْطيتَ أرْجاءَ هُوَّةٍ * مُغَمَّسةٍ لا يُسْتَبانُ تُرابُها

بثَوْبِكَ فى الظَّلْماءِ ثم دَعَوْتَنى * لَجِئْتُ اليها سادِماً لا أهابُها

النضر الهَوّةُ بفتح الهاء الكَوَّةُ حكاها عن أبى الهذيل قال والهُوَّةُ المَهْواةُ بين جبلين ابن الفرج سمعت خليفة يقول للبيت كَواء كثيرة وهَواء كثيرة الواحدة كَوّةٌ وهَوّةٌ وأما النضر فانه زعم أن جمع الهَوّةِ بمعنى الكَوّةِ هُوًى مثل قَرْيةٍ وقُرًى الازهرى فى قول الشماخ

ولمّا رأيتُ الأمْرَ عَرْشَ هُوِيَّةٍ * تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الفُؤادِ بشَمَّرا

قوله وقيل الهوية بئر أي على وزن فعيلة كما صرح به في التكملة وضبط الهاء في البيت بالفتح والواو بالكسر وقوله طواطي كذا بالاصل وحرره كتبه مصححه

قوله هوى الارض كذا ضبط في الاصل وبعض نسخ النهاية وهو بضم فكسر وشد الياء وفي بعض نسخها بفتحتين كتبه مصححه

قال هُوَيَّة تصغير هُوَّة وقيل الهَوِيَّة بئر بعيدة المَهْواة وعَرْشُها سقفها المُغَمَّى عليها بالتراب فيغترّ به واطئه فيقع فيها ويهلك أراد لما رأيتُ الأمر مُشْرفًا بي على هَلَكة طواطى سقف هُوَّة مُغَمَّاة تركته ومضيت وتسلّيت عن حاجتي من ذلك الامر وشَمَّرُ اسم ناقة أي ركبتها ومضيت ابن شميل الهُوَّة ذاهبة في الارض بعيدة القعر مثل الدَّحْل غير أن له أَلجافًا والجماعة الهُوّ ورأسها مثل رأس الدَّحْل الاصمعي هُوَّة وهُوًى والهُوّة البئر قاله أبو عمرو وقيل الهُوّة الحُفْرة البعيدة القعر وهي المَهْواة ابن الاعرابي الرواية عَرْش هُوَيَّة أراد أُهْوِيَّة فلما سقطت الهمزة ردّت الضمة الى الهاء المعنى لما رأيت الامر مشرفا على الفوت مضيت ولم أقم وفي الحديث اذا عَرَّسْتم فاجتنبوا هُوِيَّ الارض هكذا جاء في رواية وهي جمع هُوَّة وهي الحُفْرة والمطمئن من الارض ويقال لها المَهْواة أيضا وفي حديث عائشة رضي الله عنها ووصفت أباها قالت وامتاح من المَهْواة أرادت البئر العَميقة أي انه تحمَّل ما لم يتحمّل غيره الازهري أَهْوَى اسم ماء لبني حِمّان واسمه السُّبَيْلة أتاهم الرّاعي فنعوه الوِرْدَ فقال

إنَّ على أَهْوَى لَأَلْأَمَ حاضِرٍ * حَسَبًا وأَقْبَحَ مَجْلِسٍ أَلْوانا
قَبَحَ الالهُ ولا أُحاشي غيرَهم * أَهْلَ السُّبَيْلةِ من بني حِمّانا

وأَهْوَى وسُوقة أَهْوَى ودارة أَهْوَى موضع أو مواضع والهاء حرف هجاء وهي مذكورة في موضعها من باب الالف اللينة (هيا) هَيُّ بنُ بَيٍّ وهَيّان بن بَيّان لا يعرف هو ولا يعرف أبوه يقال ما أدري أيُّ هَيِّ بنِ بَيٍّ هو ومعناه أيّ الخَلْق هو قال ابن بري ويقال في النسب عمرو بن الحرث بن مُضاض بن هَيِّ بن بَيِّ بن جُرْهُم وقيل هَيّان بن بَيّان كما تقول طامر بن طامر لمن لا يُعرَف ولا يُعرَف أبوه وقيل هَيُّ بن بَيٍّ كان من ولد آدم فانقرض نسله وكذلك هَيّان بن بَيّان قال ابن الاعرابي هو هَيُّ ابن بي وهيان بن بيان وبي بن بي يقال ذلك للرجل اذا كان خسيسا وأنشد ابن بري

فأَقْعَصْتُهم وحَطَّتْ بَرْكَها بِهِمُ * وأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيّانَ بنَ بَيّانِ

وقال ابن أبي عيينة

بِعِرْضٍ من بَني هَيِّ بنِ بَيٍّ * وأَنْذالِ المَوالي والعَبِيدِ

الكسائي يقال يا هَيَّ مالي معناه التَّلهُّف والأَسى ومعناه يا عجبا مالي وهي كلمة معناها التعجب وقيل معناها التأسف على الشيء يفوت وقد ذكر في الهمز وأنشد ثعلب

يا هَيَّ مالي قَلِقَتْ مَحاوِرِي * وصار أَشْباهُ الفَغَا ضَرائري

قال

قال اللحيانى قال الكسائى ياهَىَّ مالى وياهَىَّ ما أصحابك لايهمزان قال وما فى موضع رفع كأنه قال ياعجبى قال ابن برى ومنه قول حميد الارقط

ألا هَيَّما مما لقيتُ وهَيَّما * وَوَيْحًا لمن لم يَدْرِ ماهُنَّ وَيْحَما

الكسائى ومن العرب مَن يتعجب بِهَىَّ وفَىَّ وشَىَّ ومنهم من يزيد ما فيقول ياهَيَّما وياشَيَّما وبافَيَّما أى ما أحسن هذا وقيل هو تَلَهُّفٌ وأنشد أبو عبيد

ياهَىَّ مالى مَن يُعَمَّرْ يُفْنِهِ * مَرُّ الزمان عليه والتَّقْلِيبُ

الفراء يقال ماهَيَّانُ هذا أى ما أَمْرُه ابن دريد العرب تقول هَيَّكَ أى أَسْرِعْ فيما أنت فيه وهَيا هَيا كلمة زَجْرٍ للابل قال الشاعر * وحُلَّ عتابٌ بن هَيا وهَيْدِ * قال وهِى وهَا من زجر الابل هَيْهَيْتُ بها هِيهاءً وهَيْهاءً وأنشد * مِن وَجْسِ هَيْهاءٍ ومِن بَهْبائه * وقال العجاج * هَيْهاتَ مِن مُنْخَرَقٍ هَيْهاؤُه * قال وهَيْهاؤُه معناه البُعْدُ والشئُ الذى لا يُرْجَى أبو الهيثم ويقولون عند الاغراء بالشئ هِى هِى بكسر الهاء فاذا بنوا منه فعلا قالوا هَيْهَيْتُ به أى أَغْرَيْتُه ويقولون هَيَّا هَيَّا أى أَسْرِعْ اذا حدوا بالمطىّ وأنشد سيبويه

لَتَقْرُبِنَّ قَرَبًا جُلْذِيًّا * مادام فيهنَّ فَصِيلٌ حَيًّا * وقد دَجا الليلُ فَهَيَّا هَيَّا

وحكى اللحيانى هاه هاه ويحكى صوت الهادى هِىْ هِىْ وبَهْ بَهْ وأنشد الفراء * يدعو بِهِيهَا من مُواصَلَةِ الكَرَى * ولو قال بِهِىْ هِىْ لجاز وهَيا من حروف النداء وأصلها أيا مثل هَراق وأراق قال الشاعر

فأصاخ يَرْجُو أن يكون حَيًّا * ويقولُ من طَرَبٍ هَيا رَبّا

الفراء العرب لاتقول هيّاكَ ضَرَبْتُ ويقولون هيّاكَ وزَيْدًا وأنشد

ياخالِ هَلّا قُلْتَ اذ أعطيتَها * هيّاكَ هيّاكَ وحَنْواءَ العُنُقْ

أَعْطَيْتَنِيها فانيًا أضراسُها * لو تُعْلَفُ البَيْضَ به لم يَنْفَلِقْ

وانما يقولون هيّاكَ وزَيْدًا اذا نَهَوْكَ والاخفش يجيز هيّاكَ ضَرَبْتُ وأنشد

فَهِيّاكَ والأَمْرَ الذى ان تَوَسَّعَتْ * مَوارِدُه ضاقَتْ عليكَ المَصادِرُ

وقال بعضهم أَيّاكَ بفتح الهمزة ثم تبدل الهاء منها مفتوحة أيضا فتقول هَيّاكَ الازهرى ومعنى هيّاكَ إيّاكَ قلبت الهمزة هاء ابن سيده ومن خفيف هذا الباب هِى كناية عن الواحد المؤنث وقال الكسائى هِى أصلها أن تكون على ثلاثة أحرف مثل أنت فيقال هِىَّ فعلت ذلك وقال هِىْ لغة

قوله فأصاخ يرجو الخ قبله كما فى حاشية الامير على المغنى وحديثها كالقطر يسمعه راعى سنين تتابعت جدبا كتبه مصححه

قوله به كذا فى الاصل بتذكير الضمير كتبه مصححه

همدان ومن في تلك الناحية قال وغيرهم من العرب يخففها وهو المجتمع عليه فيقول هيْ فعلت
ذلك قال اللحياني وحكى عن بعض بني أسد وقيس هيْ فعلت ذلك باسكان الياء وقال الكسائي
بعضهم يلقي الياء من هي اذا كان قبلها ألف ساكنة فيقول حتّاه فعلت ذاك وإنّماه فعلت ذلك
وقال اللحياني قال الكسائي لم أسمعهم يلقون الياء عند غير الالف الا أنه أنشدني هو ونعيم

* ديار سُعدى اذه من هَواكا * بحذف الياء عند غير الالف وسنذكر من ذلك فصلا مستوفى
في ترجمة ها من الالف اللينة قال وأما سيبويه فجعل حذف الياء الذي هنا ضرورة وقوله

فقمتُ للطيف مرتاعا وأرّقني * فقلتُ أهْي سَرَتْ أم عادني حُلُمُ

انما أراد أهِيَ سَرَتْ فلما كانت أهي كقولك لَبِهِيَ خفف على قولهم في بَهِيَ بَهْيَ وفي عَلِمَ عَلْمَ
وتثنية هي هُما وجمعها هُنّ فالا وقد يكون جمع هامن قولك رأيتها وجمع هامن قولك مررت بها

(فصل الواو) (وأى) الوأْيُ الوَعْدُ وفي حديث عبد الرحمن بن عوف كان لي عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم وَأْيٌ أي وَعْدٌ وحديث أبي بكر مَنْ كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأْيٌ فليحضرْ وقد وأى وأيا وعد وفي حديث عمر رضي الله عنه من وأى لامرئ بوأْيٍ فليفِ به
وأصل الوأْي الوعدُ الذي يُوثّقه الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به وفي حديث وهب قرأت في
الحكمة أن الله تعالى يقول إني قد وأيتُ على نفسي أنْ أذْكُرَ من ذكرني عدّاه بعلى لانه أعطاه
معنى جعلتُ على نفسي ووأيتُ له على نفسي أي وأيًا ضمنتُ له عدةً وأنشد أبو عبيد

وما خُنْتُ ذا عهدٍ وأيْتُ بعهده * ولم أحْرِم المُضطرّ اذ جاء قانعا

وقال الليث يقال وأيْتُ لك به على نفسي وأيًا والامر أْه والاثنين أياه والجميع أوا تقول أه وتسكت
ولا تأه وتسكت وهو على تقدير عِهْ ولا تَعِهْ وان مررت قلت إ بما وعدت إيابما وعدتما
كقولك ع بما يقول لك في المرور والوَأى من الدوابّ السريعُ المُشدَّد الخَلْق وفي التهذيب
الفرس السريعُ المُقتدر الخَلْق والنَّجيبةُ من الابل يقال لها الوآةُ بالهاء وأنشد أبو عبيد في الوأى
للاسعر الجُعْفيّ   راحوا بصائرهم على أكتافهم * وبصيرتي يعدو بها عَتَدٌ وأى

قال شمر الوأى الشديد أخذ من قولهم قِدْرٌ وَئِيّةٌ وأنشد ابن بري لشاعر

اذا جاءهم مستثئرٌ كان نصرُه * دعاءً ألا طيروا بكلّ وأًى نَهْدِ

والانثى وآةٌ وناقة وآةٌ وأنشد

ويقولُ ناعتُها اذا أعرضْتَها * هذي الوآةُ كصخرةِ الوَعِلِ

قوله والامر أه والاثنين الى قوله وان مررت الخ كذا بالاصل مرسوما مضبوطا والمعروف خلافه كتبه مصححه

والوأى الحمار الوحشى زاد فى الصحاح المقتدر الخلق وقال ذو الرمة

اذا انجابت الظلماء أضحت كأنها * وأى منطو باقى الثميلة قارح

والانثى وآة أيضا قال الجوهرى ثم تشبه به الفرس وغيره وأنشد لشاعر

كل وآة ووأى ضافى الخصل * معتدلات فى الرقاق والجرل

وقدر وأية ووئية واسعة ضخمة على فعيلة بيا بين من الفرس الوآة وأنشد الاصمعى للراعى

وقدر ككرأل الضحضحان وئية * أنخت لها بعد الهدو الأثافيا

وهى فعيلة مهموزة العين معتلة اللام قال سيبويه سألته يعنى الخليل عن فعل من وأيت فقال وُئى فقلت فمن خفف فقال أُوىَ فأبدل من الواو همزة وقال لا يلتقى واوان فى أول الحرف قال المازنى والذى قاله خطأ لان كل واو مضمومة فى أول الكلمة فأنت بالخيار ان شئت تركتها على حالها وان شئت قلبتها همزة فقلت وُعِدَ وأُعِدَ ووُجوه وأُجوه ووُورِىَ وأُورِىَ ووُئِىَ وأُوِىَ لا لاجتماع الساكنين ولكن لضمة الاوّل قال ابن برى انما خطأه المازنى من جهة أن الهمزة اذا خففت وقلبت واوا فليست واوا لازمة بل قلبها عارض لا اعتداد به فلذلك لم يلزمه أن يقلب الواو الاولى همزة بخلاف أُويصل فى تصغير واصل قال وقوله فى آخر الكلام لا لاجتماع الساكنين صوابه لا لاجتماع الواوين ابن سيده وقدر وأية ووئية واسعة وكذلك القدح والقصعة اذا كانت قعيرة ابن شميل ركية وئية قعيرة وقصعة وئية مفلطحة واسعة وقيل قدر وئية تضم الجزور وناقة وئية ضخمة البطن قال القتيبى قال الرياشى الوئية الدرة مثل وئية القدر قال أبو منصور لم يضبط القتيبى هذا الحرف والصواب الونية بالنون الدرة وكذلك الوناة وهى الدرة المثقوبة وأما الوئية فهى القدر الكبيرة قال أبو عبيدة من أمثال العرب فيمن حمل رجلا مكروها ثم زاده أيضا كفت الى وئية قال الكفت فى الاصل القدر الصغيرة والوئية الكبيرة قال أبو الهيثم قدر وئية ووئبة فمن قال وئية فهى من الفرس الوأى وهو الضخم الواسع ومن قال وئبة فهو من الحافر الوأب والقدح المقعب يقال له وأب وأنشد * جاء بقدر وأية التصعيد * قال والافتعال من وأى يئى اتأى يتئى فهو متئ والاستفعال منه استوأى يستوئى فهو مستوء الجوهرى والوئية الجوالق الضخم قال أوس

وحطت كما حطت وئية تاجر * وهى عقدها فارفض منها الطوائف

قال ابن برى حطت الناقة في السير اعتمدت في زمامها ويقال مالت قال وحكى ابن قتيبة عن الرياشي أن الوئية في البيت الدرة وقال ابن الاعرابي شبه سرعة الناقة بسرعة سقوط هذه من النظام وقال الاصمعي هو عقد وقع من تاجر فانقطع خيطه وانتثر من طوائفه أي نواحيه وقالوا هو يئي ويعي أي يحفظ ولم يقولوا وأيت كما قالوا وعيت انما هو آت لاماضي له وامرأة وئية حافظة لبيتها مصلحة له

(وتى) واتيته على الامر مواتاة وتاء طاوعته وقد ذكر ذلك في الهمز التهذيب الوتي الجنايات

(وثى) وثى به الى السلطان وشى عن ابن الاعرابي وأنشد

يجمع للرعاء في ثلاث * طول الصوى وقلة الارغاث * جمعك للمخاصم الموائى

كأنه جاء على واثاه والمعروف عندنا أتى قال ابن سيده فان كان ابن الاعرابي سمع من العرب وثى فذلك والا فان الشاعر انما أراد المؤاثي بالهمز فخفف الهمزة بأن قلبها واوا للضمة التي قبلها وان كان ابن الاعرابي انما اشتق وثى من هذا فهو غلط ابن الاعرابي الوثي المكسور اليد ويقال أوثى فلان اذا انكسر به مركبه من حيوان أوسفينة

(وجا) الوجا الحفا وقيل شدة الحفا وجى وجا ورجل وج ووجي وكذلك الدابة أنشد ابن الاعرابي * ينهضن نهض الغائب الوجي * وجمعها وجيا ويقال وجيت الدابة توجى وجا وانه ليتوجى في مشيته وهو وج وقيل الوجا قبل الحفا ثم الحفا ثم النقب وقيل هو أشد من الحفا وتوجى في جميع ذلك كوجى ابن السكيت الوجا أن يشتكي البعير باطن خفه والفرس باطن حافره أبوعبيدة الوجا قبل الحفا والحفا قبل النقب ووجي الفرس بالكسر وهو أن يجد وجعا في حافره فهو وج والانثى وجيا وأوجيته أنا وانه ليتوجى ويقال تركته ومافي قلبي منه أوجى أي يئست منه وسألته فأوجى على أي بخل وأوجى الرجل جاء لحاجة أوصيد فلم يصبها كأوجأ وقد تقدم في الهمز وطلب حاجة فأوجى أي أخطأ وعلى أحد هذه الاشياء يحمل قول أبي سهم الهذلي

لخاء وقد أوجت من الموت نفسه * به خطف قد حذرته المقاعد

قوله أوجت تقدم انشاده في خطف أوحت بحاء مهملة والصواب ماهنا كتبه مصححه

ويقال رمى الصيد فأوجى وسأل حاجة فأوجى أي أخفق أبو عمرو جاء فلان موجيا أي مردودا عن حاجته وقد أوجيته وحفر فأوجى اذا انتهى الى صلابة ولم ينبط وأوجى الصائد اذا أخفق ولم يصد وأوجأت الركية وأوجت اذا لم يكن فيها ماء وأتيناه فوجيناه أي وجدناه وجيا الاخير عنده يقال أوجت نفسه عن كذا أي أضربت وانتزعت فهي موجية وماء يوجي أي ينقطع وماء لا يوجي أي لا ينقطع أنشد ابن الاعرابي

* تُوَجِّي الأكفُّ وهُما يَزِيدانْ * يقول ينقطع جوداً كف الكرام وهذا الممدوح تزيد كفّاه
وأوجَى الرجلَ أعطاه عن أبي عبيد وأوجاه عنه دفعه ونحّاه وردّه الليث الإيجاء أن تزجر الرجل
عن الأمر يقال أوجيته فرجع قال والإيجاء أن يُسْئَل فلا يُعطي السائل شيأ وقال ربيعة بن مقروم

أوجَيته عَنِّي فأبصر قصده * وكويته فوق النواظر من عَلِ

وأوجيتُ عنكم ظُلْمَ فلان أي دفعته وأنشد

كأنَّ أبي أوصى بكم أن أضُمَّكم * اليّ وأُوجِي عنكم كلَّ ظالم

ابن الاعرابي أوجَى اذا صرف صديقه بغير قضاء حاجته وأوجى أيضا اذا باع الأوجية واحدها وجاء
وهي العُكومُ الصِّغار وأنشد

كفَّاكَ غَيثانِ عليهم جُودانْ * تُوَجِّي الأكف وهما يزيدان

أي تنقطع أبو زيد الوَجِي الحَفِيّ الفراء وجأته ووجيته وجاء قال والوجاء في غير هذا وعاء يعمل
من جران الابل تجعل فيه المرأة غسلتها وقماشها وجمعه أوجية والوجية بغير همز عن كراع جراد
يدقّ ثم يلتّ بسمن أو بزيت ثم يؤكل قال ابن سيده فان كان من وجأت أي دققت فلا فائدة في قوله
بغير همز ولا هو من هذا الباب وان كان من مادة أخرى فهو من و ج ى ولا يكون من
و ج و لان سيبويه قد نفى أن يكون في الكلام مثل وعوت (وحى) الوَحْيُ الاشارة
والكتابة والرسالة والالهام والكلام الخفيّ وكلّ ما ألقيته الى غيرك يقال وحيت اليه الكلامَ
وأوحيتُ ووحى وحياً وأوحى أيضا أي كتب قال العجاج

حتى نحاهم جدُّنا والنّاحي * لقدر كان وحاه الواحي * بثرمداء جهرة الفضاح

والوَحْيُ المكتوب والكتاب أيضا وعلى ذلك جمعوا فقالوا وُحِيٌّ مثل حَلْي وحُلِيّ قال لبيد

فمدافع الرّيان عرّي رسمها * خلقاً كما ضمن الوُحِيَّ سلامُها

أراد ما يكتب في الحجارة وينقش عليها وفي حديث الحرث الاعور قال علقمة قرأت القرآن في سنتين
فقال الحرث القرآن هَيِّنٌ الوحي أشدّ منه أراد بالقرآن القراءة وبالوحي الكتابة والخطّ يقال وحيت
الكتاب وحياً فأنا واحٍ قال أبو موسى كذا ذكره عبد الغافر قال وانما المفهوم من كلام الحرث عند
الاصحاب شيء تقوله الشيعة أنه أوحي الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء فخصّ به أهل
البيت وأوحى اليه بعثه وأوحى اليه ألهمه وفي التنزيل العزيز وأوحى ربك الى النحل وفيه
بأن ربك أوحى لها أي اليها فمعنى هذا أمرها ووحى في هذا المعنى قال العجاج

قوله الفضاح هو بالضاد معجمة في الاصل هنا والتكملة في ثرمد ووقع تبعا للاصل هناك بالمهملة خطأ كتبه مصححه

وَحَى لها القَرارَ فاستَقَرَّتِ * وشَدَّها بالرّاسِياتِ الثُّبَّتِ

وقيل أراد أَوْحَى الا أَنّ من لغة هذا الراجز اسقاط الهمزة مع الحرف ويروى أَوْحَى قال ابن برى ووَحَى فى البيت بمعنى كتب ووَحَى اليه وأَوْحَى كَلَّمه بكلام يخفيه من غيره ووَحَى اليه وأَوْحَى أَوْمَأَ وفى التنزيل العزيز فأَوْحَى اليهم أن سَبِّحوا بُكْرةً وعَشِيًّا وقال * فأَوْحَتْ اليَنا والأَنامِلُ رُسْلُها * وقال الفراء فى قوله فأَوْحَى اليهم أى أشار اليهم قال والعرب تقول أَوْحَى ووَحَى وأَوْمَى ووَمَى بمعنى واحد ووَحَى يَحِى ووَمَى يَمِى الكسائى وَحَيْتُ اليه بالكلام أَحِى به وأَوْحَيْتُه اليه وهو أن تكلمه بكلام تخفيه من غيره وقول أبى ذؤيب

فَقالَ لَها وقَدْ أَوْحَتْ اليه * أَلا لله أُمُّكِ ما تَعِيفُ

أوحت اليه أى كلمته وليست العَيّافة متكلمة انما هو على قوله * قد قالَتِ الأَنْساعُ للبَطْنِ الحَقِ * وهو باب واسع وأَوْحَى الله الى أنبيائه ابن الاعرابى أَوْحَى الرَّجُلُ اذا بعَثَ برَسول ثقة الى عبد من عَبيده ثقة وأَوْحَى أيضا اذا كَلَّم عبده بلا رسول وأَوْحَى الانسانُ اذا صار مَلِكًا بعد فقر وأَوْحَى الانسانُ ووَحَى وأَحَى اذا ظَلَمَ فى سلطانه واسْتَوْحَيْتُه اذا اسْتَفْهَمْتَه والوَحْىُ ما يُوحِيه الله الى أنبيائه ابن الانبارى فى قولهم أنا مُؤمنٌ بوَحْى الله قال سمى وَحْيًا لان الملك أَسَرَّه على الخلق وخَصَّ به النبىَّ صلى الله عليه وسلم المبعوثَ اليه قال الله عزوجل يُوحِى بعضُهم الى بعض زُخْرُفَ القَولِ غُرورًا معناه يُسِرُّ بعضُهم الى بعض فهذا أصل الحرف ثم قُصِرَ الوَحْىُ للالهام ويكون للأَمْرِ ويكون للاشارة قال علقمة * يُوحِى اليها بانْقاضٍ ونَقْنَقَةٍ * وقال الزجاج فى قوله تعالى واذ أَوْحَيْتُ الى الحَوارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بى وبرسولى قال بعضهم أَلْهَمْتُهم كما قال عزوجل وأَوْحَى ربُّكَ الى النَّحْلِ وقال بعضهم أَوْحَيْتُ الى الحَوارِيِّينَ أَمَرْتُهم ومثله * وَحَى لها القَرارَ فاستَقَرَّتِ * أى أَمَرَها وقال بعضهم فى قوله واذ أَوْحَيْتُ الى الحَوارِيِّينَ أَتَيْتُهم فى الوَحْى اليك بالبَراهين والآيات التى استدلوا بها على الايمان فآمنوا بى وبك قال الازهرى وقال الله عزوجل وأَوْحَيْنا الى أُمِّ موسى أن أَرْضِعِيه قال الوَحْىُ ههنا إلقاءُ الله فى قلبها قال وما بعده هذا يدل والله أعلم على أنه وَحْىٌ من الله على جهة الاعْلام للضَّمان لها انا رادُّوه اليك وجاعلوه من المرسلين وقيل ان معنى الوَحْى ههنا الالهام قال وجائز أن يُلْقِىَ الله فى قلبها أنه مردود اليها وأنه يكون مرسلا ولكن الاعلام أبين فى معنى الوحى ههنا قال أبو اسحق وأصل الوحى فى اللغة كلها إعلام فى خفاء ولذلك صار الالهام يُسمى وَحْيًا قال الازهرى وكذلك الاشارةُ والايماء يسمى وَحْيًا والكتابةُ تُسمى وَحْيًا وقال الله عزوجل وما كان لبشر

أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب معناه الا أن يوحى اليه وحيا فيعلمه بما يعلم البشر أنه أعلمه اما الهاما أو رؤيا واما أن ينزل عليه كتابا كما أنزل على موسى أو قرآنا يتلى عليه كما أنزله على سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل هذا اعلام وان اختلفت أسباب الاعلام فيها وروى الازهرى عن أبى زيد فى قوله عز وجل قل أوحى الى من أوحيت قال وناس من العرب يقولون وحيت اليه ووحيت له وأوحيت اليه وله قال وقرأ جؤية الاسدى قل أحى الى من وحيت همز الواو ووحيت لك بخبر كذا أى أشرت وصوت به رويدا قال أبو الهيثم يقال وحيت الى فلان أحى اليه وحيا وأوحيت اليه أوحى ايحاء اذا أشرت اليه وأومأت قال وأما اللغة الفاشية فى القرآن فبالالف وأما فى غير القرآن العظيم فوحيت الى فلان مشهورة وأنشد العجاج * وحى لها القرار فاستقرت * أى وحى الله تعالى للارض بان تقر قرارا ولا تميد باهلها أى أشار اليها بذلك قال ويكون وحى لها القرار أى كتب لها القرار يقال وحيت الكتاب أحيه وحيا أى كتبته فهو موحى قال رؤبة * انجيل توراة وحى منمنمه * أى كتبه كاتبه والوحى النار ويقال للملك وحى من هذا قال ثعلب قلت لابن الاعرابى ما الوحى فقال الملك فقلت ولم سمى الملك وحى فقال الوحى النار فكأنه مثل النار ينفع ويضر والوحى السيد من الرجال قال

وعلمت أنى ان علقت بحبله * نشبت يداى الى وحى لم يصقع

يريد لم يذهب عن طريق المكارم مشتق من الصقع والوحى والوحى مثل الوغى الصوت يكون فى الناس وغيرهم قال أبو زيد * مرتجز الجوف بوحى أعجم * وسمعت وحاه ووغاه وأنشد ابن الاعرابى

يذود بسحماوين لم يتفللا * وحى الذئب عن طفل مناسمه مخلى

وهذا البيت مذكور فى سحم وأنشد الجوهرى على الوحى الصوت لشاعر

منعنا كم كراء وجانبيه * كما منع العرين وحى اللهام

وكذلك الوحاة بالهاء قال الراجز

يحدو بها كل فتى هيات * تلقاه بعد الوهن ذا وحاة * وهن نحو البيت عامدات

ونصب عامدات على الحال النضر سمعت وحاة الرعد وهو صوته الممدود الخفى قال والرعد يحى وحاة وخص ابن الاعرابى مرة بالوحاة صوت الطائر والوحى العجلة يقولون الوحى الوحى والوحاء الوحاء يعنى البدار البدار والوحاء الوحاء يعنى الاسراع فيمدونهما ويقصرونهما اذا جمعوا بينهما فاذا

أفردوه مدّوه ولم يقصروه قال أبو النجم * يفيض عنه الرّبو من وحائه * التهذيب الوحاء ممدود السّرعة وفى الصحاح يمدّ ويقصر وربما أدخلوا الكاف مع الالف واللام فقالوا الوحاك الوحاك قال والعرب تقول النّجاء النّجاء والنّجى النّجى والنّجاك النّجاك والنّجاك النّجاك وتوحّ يا هذا فى شأنك أى أسرع ووحّاه توحية أى عجّله وفى الحديث اذا أردت أمرا فتدبّر عاقبته فان كانت شرّا فانته وان كانت خيرا فتوحّه أى أسرع اليه والهاء للسكت ووحّى فلان ذبيحته اذا ذبحها ذبحا سريعا وحيّا وقال الجعدى

أسيران مكبولان عند ابن جعفر * وآخر قد وحّيتموه مشاغب

والوحىّ على فعيل السريع يقال موت وحىّ وفى حديث أبى بكر الوحا الوحا أى السّرعة السّرعة يمدّ ويقصر يقال توحّيت توحّيا اذا أسرعت وهو منصوب على الاغراء بفعل مضمر واستوحيناهم أى استصرخناهم واستوح لنا بنى فلان ما خبرهم أى استخبرهم وقد وحى وتوحّى بالشئ أسرع وشئ وحىّ عجل مسرع واستوحى الشئ حرّكه ودعاه ليرسله واستوحيت الكلب واستوشيته وآسدته اذا دعوته لترسله بعضهم الايحاء البكاء يقال فلان يوحى أباه أى يبكيه والنائحة توحى الميت تنوح عليه وقال

توحى بجال أبيها وهو متّكئ * على سنان كأنف النّسر مفتوق

أى محدّد ابن كثوة من أمثالهم انّ من لا يعرف الوحى أحمق يقال للذى يتواحى دونه بالشئ أو يقال عند تعيير الذى لا يعرف الوحى أبو زيد من أمثالهم وحى فى حجر يضرب مثلا لمن يكتم سرّه يقول الحجر لا يخبر أحدا بشئ فأنا مثله لا أخبر أحدا بشئ أكتمه قال الازهرى وقد يضرب مثلا للشئ الظاهر البين يقال هو كالوحى فى الحجر اذا نقر فيه ومنه قول زهير

* كالوحى فى حجر المسيل المخلد * (وخى) الوخى الطريق المعتمد وقيل هو الطريق القاصد وقال ثعلب هو القصد وأنشد

فقلت ويحك أبصر أين وخيهمو * فقال قد طلعوا الاجماد واقتحموا

والجمع وخىّ ووخىّ فان كان ثعلب عنى بالوخى القصد الذى هو المصدر فلا جمع له وان كان انما عنى الوخى الذى هو الطريق القاصد فهو صحيح لانه اسم قال أبو عمرو وخى يخى وخيا اذا توجّه لوجه وأنشد الاصمعى * قالت ولم تقصد له ولم تخه * أى لم تتحرّ فيه الصواب قال أبو منصور والتوخّى بمعنى التحرّى للحق مأخوذ من هذا ويقال توخّيت محبّتك أى تحرّيت وربما قلبت الواو ألفا فقيل

تأخيت وقال الليث توخيت أمر كذا أي تيممته واذا قلت وخيت فلانا لأمر كذا عديت الفعل الى غيره ووخى الأمر قصده قال

قالت ولم تقصد به ولم تخه * ما بال شيخ آض من تشيخه * كالكرز المربوط بين أفرخه

وتوخاه كوخاه وقد وخيت غيري وقد وخيت وخيك أي قصدت قصدك وفي الحديث قال لهما اذهبا فتوخيا واستهما أي اقصدا الحق فيما تصنعانه من القسمة وليأخذ كل منكما ما تخرجه القرعة من القسمة يقال توخيت الشئ أتوخاه توخيا اذا قصدت اليه وتعمدت فعله وتحريت فيه وهذا وخى أهلك أي سمتهم حيث ساروا وما أدرى أين وخى فلان أي أين توجه الازهرى سمعت غير واحد من العرب الفصحاء يقول لصاحبه اذا أرشده لصوب بلد يأتمه ألا وخذ على سمت هذا الوخى أي على هذا القصد والصوب قال وقال النضر استوخيت فلانا عن موضع كذا اذا سألته عن قصده وأنشد

أما من جنوب تذهب الغل طلة * يمانية من نحو رياو لاركب

يمانين نستوخيهم عن بلادنا * على قلص تدمى أخشتها الجذب

ويقال عرفت وخى القوم ووخيتهم وأمهم وإمتهم أي قصدهم ووخت الناقة تخي وخيا سارت سيرا قصدا وقال

افرغ لأمثال معى ألاف * يتبعن وخى عيهل نياف * وهي اذا ماضمها الجفافي

وذكر ابن برى عن أبي عمرو الوخى حسن صوت مشيها وواخاه لغة ضعيفة في آخاه يبنى على تواخى وتوخيت مرضاتك أي تحريت وقصدت وتقول استوخ لنا بنى فلان ما خبرهم أي استخبرهم قال ابن سيده وهذا الحرف هكذا رواه أبو سعيد بالخاء معجمة وأنشد الازهرى في ترجمة صلخ

لو أبصرت أبكم أعمى أصلخا * إذا لسمى واهتدى أنى وخى

أي أنى توجه يقال وخى يخى وخيا والله أعلم (ودى) الدية حق القتيل وقد وديته وديا الجوهرى الدية واحدة الديات والهاء عوض من الواو تقول وديت القتيل أديه دية اذا أعطيت ديته واتديت أي أخذت ديته واذا أمرت منه قلت د فلانا وللاثنين ديا وللجماعة دو فلانا وفي حديث القسامة فوداه من ابل الصدقة أي أعطى ديته ومنه الحديث ان أحبوا قادوا وان أحبوا وادوا أي ان شاؤا اقتصوا وان شاؤا أخذوا الدية وهي مفاعلة من الدية التهذيب يقال ودى فلان فلانا اذا أدى ديته الى وليه وأصل الدية ودية فحذفت الواو كما قالوا شية من الوشى

ابن سيده وَدَى الفرسُ والحمارُ وَدْيًا أدلى ليبولَ أو ليضربَ قال وقال بعضهم وَدَى ليبول وأدلى ليضرب زاد الجوهرى ولا نقل أودى وقيل وَدَى قَطَرَ الازهرى الكسائى وَدَأَ الفرسُ يَدَأُ بوزن وَدَعَ يَدَعُ اذا أدلى قال وقال أبو الهيثم هذا وهم ليس فى وَدَأَ الفرسُ اذا أدلى همز وقال شمر وَدَى الفرسُ اذا أخرج جُرْدانه ويقال وَدَى يَدِى اذا انتشر وقال ابن شميل سمعت أعرابيا يقول انى أخاف أن يَدِى قال يريد أن يَنْتَشِرَ ما عندك قال يريد ذكره وقال شمر وَدَى أى سال قال ومنه الوَدْىُ فيما أرى لخروجه وسيلانه قال ومنه الوادى ويقال وَدَى الحمارُ فهو وادٍ اذا أنعظ ويقال وَدَى بمعنى قَطَرَ منه الماء عند الانعاظ قال ابن برى وفى تهذيب غريب المصنف للتبريزى وَدَى وَدْيًا أدلى ليبولَ بالكاف قال وكذلك هو فى الغريب ابن سيده والوَدْىُ والوَدِىُّ والتخفيف أفصح الماءُ الرقيقُ الابيضُ الذى يخرج فى إثر البول وخصص الازهرى فى هذا الموضع فقال الماء الذى يخرج أبيض رقيقا على إثر البول من الانسان قال ابن الانبارى الوَدْىُ الذى يخرج من ذكر الرجل بعد البول اذا كان قد جامع قبل ذلك أو نظر يقال منه وَدَى يَدِى وأَوْدَى يُودِى والاول أجود قال والمَذْىُ ما يخرج من ذكر الرجل عند النظر يقال مَذَى يَمْذِى وأَمْذَى يُمْذِى وفى حديث ما ينقض الوضوء ذكر الودى بسكون الدال وبكسرها وتشديد الياء البَلَلُ اللَّزِجُ الذى يخرج من الذكر بعد البول يقال وَدَى ولا يقال أَوْدَى وقيل التشديد أصح وأفصح من السكون ووَدَى الشئُ وَدْيًا سال أنشد ابن الاعرابى للاغلب

كأنَّ عِرْقَ أيره اذا وَدَى * حَبْلُ عَجُوزٍ ضَفَرَتْ سَبْعَ قُوَى

التهذيب المَذِىُّ والمَنِىُّ والوَدِىُّ مشددات وقيل تخفف وقال أبو عبيدة المَنِىُّ وحده مشدد والآخران مخففان قال ولا أعلمنى سمعت التخفيف فى المَنِىّ الفراء أَمْنَى الرجل وأَوْدَى وأَمْذَى ومَذَى وأَدْلَى الحمارُ وقال وَدَى يَدِى من الوَدْى وَدْيًا ويقال أَوْدَى الحمارُ فى معنى أدلى وقال وَدَى أكثر من أَوْدَى قال ورأيت لبعضهم اسْتَوْدَى فلان بحقى أى أقرَّ به وعرفه قال أبو خيرة

ومُمَدَّحٍ بالمكرمات مدحته * فاهتزَّ واستودى بها فحبانى

قال ولا أعرفه الا أن يكون من الدِّية كأنه جعل حِباءه له على مَدْحه دِيَةً لها والوادى معروف وربما اكتفوا بالكسرة عن الياء كما قال * قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشاهق * ابن سيده الوادى كل مَفْرَجٍ بين الجبال والتلال والاكام سمى بذلك لسيلانه يكون مسلكا للسيل ومَنْفَذًا قال أبو الرُّبَيْس التغلبى

لا صُلْحَ بيني فاعلموه ولا * بينكم ما حَمَلَتْ عاتِقي

سيفي وما كُنّا بنجدٍ وما * قرقرَ قُمْرُ الوادِ بالشاهِقِ

قال ابن سيده حذف لان الحرف لما ضعف عن تحمل الحركة الزائدة عليه ولم يقدر أن يتحامل بنفسه دعا الى اخترامه وحذفه والجمع الأَوْدِيَةُ ومثله نادٍ وأَنْدِيَةٌ للمجالس وقال ابن الاعرابي الوادي يجمع أَوْداءً على أفعال مثل صاحب وأَصحاب أسدية وطيئ تقول أوداهٌ على القلب قال أبو النجم

وعارضتها من الأَوْداهِ أَوْدِيَةً * قفرٌ تَجَزَّعُ منها الضَّخْمَ والشعبا

وقال الفرزدق

فلولا أنت قد قطعت ركابي * من الأَوْداه أَودِيَةً قفارا

وقال جرير عرفت ببرقة الأَوْداه رسمًا * مُحيلًا طال عهدُكَ من رُسُوم

الجوهري الجمع أَودِيَةٌ على غير قياس كأنه جمع وَدِيٍّ مثل سَرِيٍّ وأَسْرِيَةٍ للنهر وقول الاعشى

* سهامَ يثربَ أو سهام الوادي * يعني وادي القُرى قال ابن برى وصواب انشاده بكماله

مَنَعَتْ قياسُ الماسخيةِ رأسَه * بسهامِ يثربَ أو سهامِ الوادي

ويروى أو سهام بلاد وهو موضع وقوله عز وجل ألم تر أنهم في كل وادٍ يهيمون ليس يعني أَوْدِيَةَ الارض انما هو مَثَلٌ لشعرهم وقولهم كما تقول أنا لك في وادٍ وأنت لي في وادٍ يريد أنا لك في وادٍ من النَّفْعِ أي صنف من النفع كثير وأنت لي في مثله والمعنى أنهم يقولون في الذم ويكذبون فيمدحون الرجل ويسمونه بما ليس فيه ثم استثنى عز وجل الشعراء الذين مدحوا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وردوا هجاء من هجاه وهجاء المسلمين فقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا أي لم يشغلهم الشعر عن ذكر الله ولم يجعلوه همتهم وانما ناضلوا عن النبي صلى الله عليه وسلم بأيديهم وألسنتهم فهجوا من يستحق الهجاء وأحق الخلق به من كذب برسوله صلى الله عليه وسلم وهجاه وجاء في التفسير أن الذي عنى عز وجل بذلك عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت الانصاريون رضي الله عنهم والجمع أَوْداءٌ وأَوْدِيَةٌ وأَوْدايَةٌ قال * وأقطع الأبحر والأَوْدايَهْ * قال ابن سيده وفي بعض النسخ والاوادية قال وهو تصحيف لان قبله * أما ترينى رجلا دعكايه * ووَدَيْتُ الأَمرَ وَدْيًا قربته وأَوْدَى الرجلُ هلك فهو مُودٍ قال عتاب بن ورقاء

أَوْدَى بلقمانَ وقد نالَ المُنَى * في العُمْرِ حتى ذاقَ منه ما اتَّقَى

قوله والشعبا كذا بالاصل وابحث عنه كتبه مصححه

وأودى به المنون أى أهلكه واسم الهلاك من ذلك الودى قال وقلما يستعمل والمصدر الحقيق الايداء * ويقال أودى بالشئ ذهب به قال الاسود بن يعفر

أودى ابن جلهم عباد بصرمته * ان ابن جلهم أمسى حية الوادى

و يقال أودى به العمر أى ذهب به وطال قال المرار بن سعيد

وانما لى يوم لست سابقه * حتى يجئ وان أودى به العمر

وفى حديث ابن عوف * وأودى سمعه إلا ندايا * أودى أى هلك ويريد به صممه وذهاب سمعه وأودى به الموت ذهب قال الاعشى

فاما ترينى ولى لمة * فان الحوادث أودى بها

أراد أودت بها فذكر على إرادة الحيوان والودى مقصور الهلاك وقد ذكر فى الهمز والودى على فعيل فسيل النخل وصغاره واحدتها ودية وقيل تجمع الودية ودايا قال الانصارى

نحن بغرس الودى أعلمنا * منا بركض الجياد فى السلف

وفى حديث طهفة مات الودى أى يبس من شدة الجدب والقحط وفى حديث أبى هريرة لم يشغلنى عن النبى صلى الله عليه وسلم غرس الودى والتوادى الخشبات التى تصر بها أطباء الناقة وتشد على أخلافها اذا صرت لئلا يرضعها الفصيل قال جرير

وأطراف التوادى كرومها وقال الراجز

يحملن فى سحق من الخفاف * توادياشوبهن من خلاف

واحدتها تودية وهو اسم كالتنهية قال الشاعر

فان أودى ثعالة ذات يوم * بتودية أعدله ذيارا

وقد وديت الناقة بتوديتين أى صررت أخلافها بهما وقد شددت عليها التودية قال ابن برى قال بعضهم أودى اذا كان كامل السلاح وأنشد لرؤبة * مودين يحمون السبيل السابلا * قال ابن برى وهو غلط وليس من أودى وانما هو من آدى اذا كان ذا أداة وقوة من السلاح

(وذى) ابن الاعرابى هو الوذى والوذى وقد أوذى ووذى وهو المنى والمنى وفى الحديث أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام وعلى نبينا صلى الله عليه وسلم أمن أجل دنيا دنية وشهوة وذية قوله وذية أى حقيرة قال ابن السكيت سمعت غير واحد من الكلابيين يقول أصبحت وليس بها وحصة وليس بها وذية أى برد يعنى البلاد والايام المحكم مابه وذية اذا برأ من مرضه أى مابه داء

التهذيب

قوله الحيوان كذا بالاصل

قوله شوبهن كذا فى الاصل وتقدم فى مادة خلف سوين من التسوية كتبه مصححه

قوله وذى كذا ضبط فى الاصل بكسر الذال ولعله بفتحها كنظائره كتبه مصححه

التهذيب ابن الاعرابي مابه وَذْيَةٌ بالتسكين وهو مثل حَزَّة وقيل مابه وذْيَةٌ أى مابه علَّة وقيل أى مابه عَيْبٌ وقال الوَذْيُ هى الخُدوش ابن السكيت قالت العامرية مابه وَذْيَةٌ أى ليس به جراحٌ

(ورى) الوَرْيُ قَيْح يكون فى الجوف وقيل الوَرْيُ قَرْحٌ شديد يقاء منه القَيْح والدَّم وحكى اللحيانى عن العرب ماله وَراهُ الله أى رَماه الله بذلك الداء قال والعرب تقول للبغيض اذا سعل وَرْيًا وقُحابا وللحبيب اذا عطس رَعْيًا وشبابا وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لأَنْ يَمْتَلِئَ جوفُ أَحدكم قَيْحًا حتى يَرِيَه خيرٌ له من أن يمتلِئَ شعرًا قال الاصمعى قوله حتى يَرِيَه هو من الوَرْيِ على مثال الرَّمْىِ يقال منه رجل مَوْرِيٌّ غير مهموز وهو أن يَدْوَى جوفُه وأنشد * قالت له وَرْيًا اذا تنحنحا * تدعو عليه بالوَرْيِ ويقال وَرَى الجُرْحُ سائره تَوْرِيَةً أصابه الوَرْيُ وقال الفراء هو الوَرَى بفتح الراء وقال ثعلب هو بالسكون المصدر وبالفتح الاسم وقال الجوهرى وَرَى القَيْحُ جوفَه يَرِيه وَرْيًا أكله وقال قوم معناه حتى يُصيب رِئَته وأنكره غيرهم لان الرئة مهموزة فاذا بنيت منه فعلا قلت رَآه يَرْآه فهو مَرْئِيٌّ وقال الازهرى إن الرِّئَة أصلها من ورى وهى محذوفة منه يقال وَرَيْتُ الرجل فهو مَوْرِيٌّ اذا أصبت رِئَته قال والمشهور فى الرواية الهمز وأنشد الاصمعى للعجاج يصف الجراحات

بين الطراقَيْن ويَفْلِينَ الشَّعَرْ * عن قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّى من سَبَرْ

كأنه يعدى من عظمه ونفور النفس منه يقول ان سَبَرَها انسان أصابه منه الوَرْيُ من شدّتها وقال أبو عبيدة فى الوَرْي مثله الا أنه قال هو أن يأكل القيح جوفه قال وقال عبد بنى الحسحاس يذكر النساء

وراهُنَّ رَبِّى مثل ماقد وَرَيْنَنِي * وأحمى على أكبادهن المكاويا

وقال ابن جبلة سمعت ابن الاعرابي يقول فى قوله تُوَرِّى من سَبَرْ قال معنى تُوَرِّى تدفع يقول لايُرى فيه علاجًا من هَوْلها فيمنعه ذلك من دوائها ومنه قول الفرزدق

فلو كنتَ صُلْبَ العود أو ذا حفيظة * لَوَرَّيْتَ عن مولاك والليلُ مظلمُ

يقول نصرته ودفعت عنه وتقول منه رِ يا رجل ورِيا للاثنين ورُوا للجماعة وللمرأة رِى وهى ياء ضمير المؤنث مثل قُومى واقْعُدى وللمرأتين رِيا وللنسوة رِينَ والاسم الوَرَى بالتحريك ووَرَيْته وَرْيًا أصبت رِئَته والرئة محذوفة من وَرَى والوارية سائصة داء يأخذ فى الرئة يأخذ منه السُّعال

قوله تنحنحا كذا بالاصل وشرح القاموس والذى فى غير نسخة من الصحاح تنخنخ كتبه مصححه

قوله والوارية سائصة كذا بالاصل وعبارة شارح القاموس والوارية داء مقرر كتبه مصححه

فيقتل صاحبه قال وليس من لفظ الرئة وَوَراه الداء أصابه ويقال وُرِىَ الرجل فهو مَوْرُوٌّ وبعضهم يقال مَوْرِىٌّ وقولهم به الوَرَى وحُمَّى خَيْبَرا وشرُّ ما يُرَى فانه خَيْسَرى انما قالوا الوَرَى على الاتباع وقيل انما هو بفيه البَرَى أى التراب وأنشد ابن الاعرابى

هَلُمَّ الى أُمية ان فيها * شفاء الواريات من الغَليل

وعمَّ بها فقال هى الادواء التهذيب الوَرَى داء يُصيب الرجل والبعير فى أجوافهما مقصور يكتب بالياء يقال سلّط الله عليه الوَرَى وحُمَّى خَيْبَرا وشرّ ما يُرَى فانه خَيْسَرى وخَيْسَرَى فَيعَلى من الخُسران ورواه ابن دريد خَنْسَرى بالنون من الخَناسير وهى الدَّواهى قال الاصمعى وأبو عمرو لا يَعْرِفُ الوَرَى من الداء بفتح الراء انما هو الوَرْىُ باسكان الراء فصُرف الى الوَرَى وقال أبو العباس الوَرْىُ المصدر والوَرَى بفتح الراء الاسم التهذيب الوَرَى شَرَقٌ يقع فى قَصَبة الرِّئتين فيقتله أبو زيد رجل مَوْرِىٌّ وهو داء يأخذ الرجل فيَسْعُلُ يأخذه فى قَصَب رئته وَوَرَت الابل وَرْيًا سَمِنَت فكثر شحمها ونقيها وأَوْراها السِّمَن وأنشد أبو حنيفة

وكانت كأنّ اللحم أَورَى عظامَها * بِوَهْبِينَ آثارُ العِهاد البَواكر

والوارى الشحمُ السَّمِين صفة غالبة وهو الوَرِىُّ والوارى السمين من كل شئ وأنشد شمر لبعض الشعراء يصف قدرا

ودَهْماءَ فى عُرْض الرِّواق مُناخة * كثيرة وَذْر اللحم وارية القَلْب

قال قَلْبٌ وارٍ اذا تغشّى بالشحم والسِّمَن ولحم وَرِىٌّ على فَعيل أى سمين وفى حديث عمر رضى الله عنه أن امرأة شكت اليه كُدُوحًا فى ذراعيها من احتراش الضِّباب فقال لو أخذت الضَّبَّ فَوَرَّيْتِه ثم دعوت بمِكْتَفة فثمَلْتِه كان أشبع وَرَّيْتِه أى رَوَّغْتِه فى الدُّهن من قولك لحم وارٍ أى سمين وفى حديث الصدقة وفى الشَّوِىّ الوَرِىّ مُسِنّة فَعيل بمعنى فاعل وَوَرَت النار تَرى وَرْيًا ورِيَةً حسنةً ووَرِىَ الزَّنْدُ يَرى ووَرِىَ يَوْرِى وَرْيًا ووُرِيًّا ورِيَةً وهو وارٍ ووَرِىٌّ اتَّقد قال الشاعر

وَجَدْنا زَنْدَ جَدِّهِمُ وَرِيًّا * وزَنْدَ بنى هَوازِنَ غيرَ وارِى

وأنشد أبو الهيثم * أُمُّ الهُنَيْنَيْنِ من زَنْدٍ لها وارِى * وأَوْرَيْتُه أنا وكذلك وَرَّيْتُه تَوْرِيةً وأنشد ابن برى لشاعر

والطف حديث السوء بالصَّمت انه * متى تُورِ نارًا للعِتاب تَأَجَّجا

ويقال ورى المخ يرى اذا اكتنز وناقة وارية أى سمينة قال العجاج

* يا كلن من لحم السديف الوارى * كذا أورده الجوهرى قال ابن برى والذى فى شعر العجاج

وانهم هاموم السديف الوارى * عن جرز منه وجوز عارى

وقالوا هو أورا هم زندا يضرب مثلا لنجاحه وظفره يقال إنه لوارى الزناد ووارى الزند وورى الزند اذا رام أمرا أنجح فيه وأدرك ما طلب أبو الهيثم أوريت الزند فورت ترى وريا ورية قال وقد يقال وريت تورى وريا ورية وأوريته أنا أثقبته وقال ابو حنيفة وريت الزناد اذا خرجت نارها ووريت صارت وارية وقال مرة الرية كل ما أوريت به النار من خرقة أو عطبة أو قشرة وحكى ابغنى رية أرى بها نارى قال وهذا كله على القلب عن ورية وان لم نسمع بورية وفى حديث تزويج خديجة رضى الله عنها نفخت فأوريت ورى الزند خرجت ناره وأوراه غيره اذا استخرج ناره والزند الوارى الذى تظهر ناره سريعا قال الحربى كان ينبغى أن يقول قدحت فأوريت وفى حديث على كرم الله وجهه حتى أورى قبسا القابس أى أظهر نورا من الحق لطالب الهدى وفى حديث فتح أصبهان تبعث الى أهل البصرة فيوروا قال هو من وريت النار تورية اذا استخرجتها قال واستوريت فلانا رأيا سألته أن يستخرج لى رأيا قال ويحتمل أن يكون من التورية عن الشئ وهو الكناية عنه وفلان يستورى زناد الضلالة وأوريت صدره عليه أوقدته وأحقدته وورية النار مخففة ما توري به عودا كان أو غيره أبو الهيثم الرية من قولك وريت النار ترى وريا ورية مثل وعت تعي وعيا وعية ووديته أديه وديا ودية قال وأوريت النار أوريها ايراء فورت ترى ووريت ترى و يقال وريت تورى وقال الطرماح يصف أرضا جدبة لا نبات فيها

كظهر اللأى لو تبتغى رية بها * لعيت وشقت فى بطون الشواجن

أى هذه الصحراء كظهر بقرة وحشية ليس فيها أكمة ولا وهدة وقال ابن بزرج ما ثقب به النار قال أبو منصور جعلها ثقوبا من حتى أوروث أو ضرمة أو حشيشة يابسة التهذيب وأما قول لبيد

تسلب الكانس لم يورأبها * شعبة الساق اذا الظل عقل

روى لم يورأبها ولم يوربها ولم يورأبها فمن رواه لم يوربها فمعناه لم يشعربها وكذلك لم يورأ بها قال وريته وأورأته اذا أعلمته وأصله من ورى الزند اذا ظهرت نارها كأن ناقته لم تضئ للظبى الكانس ولم تبن له

قوله وورية النار ضبطت ورية فى الاصل بكسر الراء كاترى وعليه فقوله مخففة يعنى الياء وأطلق المجد فضبطت الراء بالسكون كتبه مصححه

فيشعر به السُّرعتها حتى انتهت الى كأسه فتدمنها جافلا قال وأنشدني بعضهم

دعاني فلم أورأبه فأجبته * فمدّ بثدي بيننا غير أقطعا

أي دعاني ولم أشعر به ومن رواه ولم يورّ بها فهي من أوار الشمس وهو شدة حرّها فقلبه وهو من التنفير والتوراة عند أبي العباس تفعلة وعند الفارسي فوعلة قال لقلة تفعلة في الاسماء وكثرة فوعلة ووريت الشيء وواريته أخفيته وتوارى هو واستتر الفراء في كتابه في المصادر التوراة من الفعل التفعلة كأنها أخذت من أوريت الزناد ووريتها فتكون تفعلة في لغة طيء لانهم يقولون في التوصية توصاة وللجارية جاراة وللناصية ناصاة وقال أبو اسحق في التوراة قال البصريون توراة أصلها فوعلة وفوعلة كثير في الكلام مثل الحوصلة والدوخلة وكل ماقلت فيه فوعلت فصدره فوعلة فالاصل عندهم ووراة ولكن الواو الاولى قلبت تاء كما قلبت في تولج وانما هو فوعل من ولجت ومثله كثير واستوريت فلانا رأيا أي طلبت اليه أن ينظر في أمري فيستخرج رأيا أمضي عليه ووريت الخبر جعلته ورائي وسترته عن كراع وليس من لفظ وراء لان لام وراء همزة وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد سفرا ورّى بغيره أي ستره وكنى عنه وأوهم أنه يريد غيره وأصله من الوراء أي ألقى البيان وراء ظهره ويقال واريته ووريته بمعنى واحد وفي التنزيل العزيز ماووري عنهما أي ستر على فوعل وقرئ وري عنهما بمعناه ووريت الخبر أوريه تورية اذا سترته وأظهرت غيره كأنه مأخوذ من وراء الانسان لانه اذا قال وريته فكأنه يجعله وراءه حيث لايظهر والورى الضيف وفلان ورى فلان أي جاره الذي تواريه بيوته وتستره قال الاعشى

وتشد عقد ورينا * عقد الحجر على الغفارة

قال سمي وريا لان بيته يواريه ووريت عنه أردته وأظهرت غيره وأريت لغة وهو مذكور في موضعه والتورية الستر والتريّة اسم ماتراه الحائض عند الاغتسال وهو الشيء الخفي اليسير وهو أقل من الصفرة والكدرة وهو عند أبي علي فعيلة من هذا لانها كأن الحيض وارى بها عن منظره العين قال ويجوز أن يكون من ورى الزند اذا أخرج النار كأن الطهر أخرجها وأظهرها بعد ما كان أخفاها الحيض وورى عنه بصره ودفع عنه أنشد ابن الاعرابي

وكنتم كأم برة ظعن ابنها * اليها فما ورّت عليه بساعد

ومِسْكٌ وارٍ جيّد رفيع أنشد ابن الاعرابي * تُعَلُّ بالجادِيِّ والمِسْكِ الوارْ * والوَرَى الخَلْق تقول العرب ما أدري أيُّ الوَرَى هو أي أيّ الخلق هو قال ذو الرمة

وكائنْ ذَعَرْنا من مَهاةٍ ورامِحٍ * بِلادُ الوَرَى ليستْ له بِبلاد

قال ابن بري قال ابن جني لا يستعمل الوَرَى الا في النفي وانما سَوَّغ لذي الرمة استعماله واجبا لانه في المعنى منفي كأنه قال ليست بلادُ الوَرَى له ببلاد الجوهري ووَراءُ بمعنى خَلْف وقد يكون بمعنى قُدّام وهو من الأضداد قال الاخفش لَقِيتُه من وَراءُ فترفعه على الغاية اذا كان غير مضاف تجعله اسما وهو غير متمكن كقولك من قَبْلُ ومن بَعْدُ وأنشد لعُتَيّ بن مالك العُقَيْلي

أَبا مُدْرِكٍ انّ الهَوى يومَ عاقِلٍ * دَعاني وما لي أَنْ أُجيبَ عَزاءُ

وانَّ مُروري جانبا ثم لا أَرى * أُجيبُكَ الا مُعْرِضًا لَجَفاءُ

وانَّ اجتماعَ الناسِ عندي وعندَها * اذا جئتُ يَوْمًا زائرًا لَبَلاءُ

اذا أَنا لم أُومَنْ عليكَ ولم يَكُنْ * لِقاؤُكَ الا من وَراءُ وَراءُ

وقولهم وراءَكَ أَوْسَعُ نصب بالفعل المقدّر وهو تأخَّرْ وقوله عز وجل وكان وَراءَهُم مَلِكٌ أي أَمامَهم قال ابن بري ومثله قول سَوّار بن المُضَرَّب

أَيَرْجُو بنو مَرْوانَ سَمْعي وطاعَتي * وقَوْمي تَميمٌ والفَلاةُ وَرائِيا

وقول لبيد

أَليسَ وَرائي انْ تَراخَتْ مَنِيَّتي * لُزُومُ العَصا تُحْنَى عليها الاَصابعُ

وقال مرقش

ليسَ على طُولِ الحَياةِ نَدَمْ * ومِنْ وَراءِ المَرْءِ ما يَعْلَمْ

أي قُدّامه الشَّيْبُ والهَرَمُ وقال جرير

أَتُوعِدُني وَراءَ بَني رِياحٍ * كَذَبْتَ لَتَقْصُرَنَّ يَداكَ دُوني

قال وقد جاءت وَرا مقصورة في الشعر قال الشاعر

تَقاذَفَه الرُّوّادُ حتى رَمَوْا به * وَرا طَرَفِ الشامِ البِلادَ الاَباعِدا

أراد وَراءَ وتصغيرها وُرَيِّئَةٌ بالهاء وهي شاذة وفي حديث الشفاعة يقول ابراهيم اني كنتُ خَليلا من وَراءَ وَراءَ هكذا يروى مبنيا على الفتح أي من خَلْفِ حِجابٍ ومنه حديث مَعْقِل أنه حدّث ابنَ زياد بحديث فقال أشيءٌ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من وَراءَ وَراءَ أي ممن جاء

خلفه وبعده والوراء أيضا ولد الولد وفى حديث الشعبى أنه قال لرجل رأى معه صبيا هذا ابنك قال ابن ابنى قال هو ابنك من الوراء يقال لولد الولد الوراء والله أعلم

(وزى) وزى الشئ يزى اجتمع وتقبض والوزى من أسماء الحمار المصك الشديد ابن سيده الوزى الحمار النشيط الشديد وحمار وزى مصك شديد والوزى القصير من الرجال الشديد الملزز الخلق المقتدر وقال الاغلب العجلى

قد أبصرت سجاح من بعد العمى * تاح لها بعدك خنزاب وزى
* ملوح فى العين مجلوز القرا *

والمستوزى المنتصب المرتفع واستوزى الشئ انتصب يقال مالى أراك مستوزيا أى منتصبا قال تميم بن مقبل يصف فرسا له

ذعرت به العير مستوزيا * شكير جحافله قد كتن

وأوزى ظهره الى الحائط أسنده وهو معنى قول الهذلى

لعمر أبى عمرو لقد ساقه المنى * الى جدث يوزى له بالأهاضب

وعير مستوز نافر وأنشد بيت تميم بن مقبل * ذعرت به العير مستوزيا * وفى النوادر استوزى فى الجبل واستولى أى أسند فيه ويقال أوزيت ظهرى الى الشئ أسندته ويقال أوزيته أشخصته ونصبته وأنشد بيت الهذلى * الى جدث يوزى له بالأهاضب * يقال وزى فلانا الأمر أى غاظه ووزاه الحسد قال يزيد بن الحكم

اذا ساف من أعيار صيف مصامة * وزاه نشيج عندها وشهيق

التهذيب والوزى الطيور قال أبو منصور كأنها جمع وز وهو طير الماء وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى يوزن قال أبو البخترى فوازينا العدو وصاففناهم الموازاة المقابلة والمواجهة قال والاصل فيه الهمزة يقال آزيته اذا حاذيته قال الجوهرى ولا تقل وازيته وغيره أجازه على تخفيف الهمزة وقلبها قال وهذا انما يصح اذا انفتحت وانضم ما قبلها نحو جؤن وسؤال فيصح فى الموازاة ولا يصح فى وازينا الا أن يكون قبلها ضمة من كلمة أخرى كقراءة أبى عمرو السفهاء ولا انهم ووزأ اللحم وزأ أيبسه ذكره فى الهمزة والله أعلم

(وسى) الوسى الحلق أوسيت الشئ حلقته بالموسى ووسى رأسه وأوساه اذا حلقه والموسى ما يحلق به من جعله فعلى قال يذكر ويؤنث وحكى الجوهرى عن

قوله قال أبو البخترى فوازينا الخ كذا بالاصل وعبارة النهاية فى مادة وزن قال أبو البخترى قلت ما يوزن فقال رجل عنده حتى يخرص اه وعبارتها فى مادة وزى وفى حديث صلاة الخوف فوازينا العدو الى آخر ما هنا وبه تعلم ما فى عبارتنا والعذر للمؤلف انه لا فاصل بين الحديثين لان التراجم بالهامش فسبق نظره الى آخر حديث فى وزن فظنه أول حديث فى وزى كتبه مصححه

قوله نظرها وقوله ختنت ماهنا هو الموافق لما فى مادة مصص ووقع فى مادة موس بطنها ووضعت كتبه مصححه

الفراء قال هى فُعْلَى وتؤنث وأنشد لزياد الأعجم يهجو خالد بن عتاب

فان تكن المُوسَى جرت فوق بظرها ❊ فما خُتِنَتْ الا ومَصَّانُ قاعِدُ

قال ابن برى ومثله قول الوَضّاح بن اسمعيل

مَنْ مُبلغ الحَجّاج عَنّى رسالةً ❊ فان شئتَ فاقْطَعْنى كما قُطع السَّلَى

وان شئتَ فاقْتُلْنا بمُوسَى رَمِيضَة ❊ جميعًا فقَطِّعْنا بها عُقَدَ العُرا

وقال عبدالله بن سعيد الأُمَوىُّ هو مذكر لا غير يقال هذا مُوسًى كما ترى وهو مفعل من أَوْسَيْتُ رأسه اذا حلقته بالموسى قال أبو عبيدة ولم نسمع التذكير فيه الا من الأُموى وجمع مُوسَى الحديد مواسٍ قال الراجز ❊ شرابه كالحَزّ بالمواسى ❊ ومُوسَى اسم رجل قال أبو عمرو بن العلاء هو مُفْعَلٌ يدل على ذلك أنه يصرف فى النكرة وفُعْلَى لا ينصرف على حال ولان مُفْعَلًا أكثر من فُعْلَى لانه يبنى من كل أفعلت وكان الكسائى يقول هو فعلى والنسبة اليه مُوسَوِىٌّ ومُوسِىٌّ فيمن قال يَمَنِىٌّ والوَسْىُ الاستواء وَواساه لغة ضعيفة فى آساه يبنى على يُواسى وقد استَوْسَيْتُه أى قلت له واسنى والله أعلم (وشى) الجوهرى الوَشْىُ من الثياب معروف والجمع وِشاء على فَعْل وفِعال ابن سيده الوَشْىُ معروف وهو يكون من كل لون قال الاسود بن يعفر

جَنَّها رماح الحرب حتى تَهَوَّلَتْ ❊ بزاهرِ نَوْرٍ مثل وَشْى النَّمارق

يعنى جميع ألوان الوَشْى والوَشْىُ فى اللون خلط لَوْن بلون وكذلك فى الكلام يقال وَشَيْتُ الثوب أَشِيه وَشْيًا وشِيَةً ووَشَّيْتُه تَوْشِيَةً شدد للكثرة فهو مَوْشِىٌّ ومُوَشًّى والنسبة اليه وِشَوِىٌّ تَرُدّ اليه الواو وهو فاء الفعل وتترك الشين مفتوحا قال الجوهرى هذا قول سيبويه قال وقال الاخفش القياس تسكين الشين واذا أمرت منه قلت شِهْ بهاء تدخلها عليه لان العرب لا تنطق بحرف واحد وذلك أن أوَّل ما يحتاج اليه البناء حرفان حرف يُبتدأ به وحرف يُوقف عليه والحرف الواحد لا يحتمل ابتداء ووقفا لان هذه حركة وذلك سكون وهما متضادان فاذا وصلت بشئ ذهبت الهاء استغناء عنها والحائك واشٍ يَشِى الثوب وَشْيًا أى نسجا وتأليفا ووَشَى الثوب وَشْيًا وشِيَةً حسنه ووَشَّاه نمنمه ونقشه وحسنه ووَشَى الكَذِبَ والحديث رقمه وصوره والنمام يَشِى الكذب يؤلفه ويلونه ويزينه الجوهرى يقال وَشَى كلامه أى كذب والشِّيَةُ سواد فى بياض أو بياض فى سواد الجوهرى وغيره الشِّيَةُ كل لون يخالف مُعْظم لون الفرس وغيره وأصله من الوَشْى والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله كالزِّنَة والوزن والجمع شِيات و يقال ثَوْرٌ أَشْيَهُ كما يقال فرس أَبْلَقُ وتيس أَذْرَأُ ابن سيده

الشية كل ما خالف اللون من جميع الجسد وفي جميع الدواب وقيل شية الفرس لونه وفرس حسن الأشي أي الغرة والتحجيل همزته بدل من واو وشى حكاه اللحياني وتدره وتوشى فيه الشيب ظهر فيه كالشية عن ابن الاعرابي وأنشد * حتى توشى في وضاح وقل * وقل متوقل وإن الليل طويل ولا أش شيته ولا اش شيته أي لا أسهره للفكر وتدبير ما أريد أن أدبره فيه من وشيت الثوب أو يكون من معرفتك بما يجرى فيه لسهرك فتراقب نجومه وهو على الدعاء قال ابن سيده ولا أعرف صيغة اش ولا وجه تصريفها وثور موشى القوائم فيه سفعة وبياض وفي التنزيل العزيز لاشية فيها أي ليس فيها لون يخالف سائر لونها وأوشت الارض خرج أول نبتها وأوشت النخلة خرج أول رطبها وفيها وشى من طلع أي قليل ابن الاعرابي أوشى اذا كثر ماله وهو الوشاء والمشاء وأوشى الرجل وأفشى وأمشى كثرت ماشيته ووشى السيف فرنده الذي في متنه وكل ذلك من الوشى المعروف وحجر به وشى أي حجر من معدن فيه ذهب وقوله أنشده ابن الاعرابي

وما هبرزى من دنانير أيلة * بأيدي الوشاة ناصع يتأكل

بأحسن منه يوم أصبح غاديا * ونفسنى فيه الحمام المعجل

قال الوشاة الضرابون يعني ضراب الذهب ونفسني فيه رغبني وأوشى المعدن واستوشى وجد فيه شئ يسير من ذهب والوشاء تناسل المال وكثرته كالمشاء والفشاء قال ابن جني هو فعال من الوشى كأن المال عندهم زينة وجمال لهم كما يلبس الوشى للتحسن به والواشية الكثيرة الولد يقال ذلك في كل ما يلد والرجل واش ووشى بنو فلان وشيا كثروا وما وشت هذه الماشية عندى بشئ أي ما ولدت ووشى به وشيا ووشاية نم به ووشى به الى السلطان وشاية أي سعى وفي حديث عفيف خرجنا نشى بسعد الى عمر هو من وشى اذا نم عليه وسعى به وهو واش وجمعه وشاة قال وأصله استخراج الحديث باللطف والسؤال وفي حديث الافك كان يستوشيه ويجمعه أي يستخرج الحديث بالبحث عنه وفي حديث الزهري أنه كان يستوشي الحديث وفي حديث عمر رضى الله عنه والمرأة العجوز أجاءتني النائد الى استيشاء الاباعد أي ألجأتني الدواهي الى مسئلة الاباعد واستخراج ما في أيديهم والوشى في الصوت والواشي والوشاء النمام وأتشى العظم جبر الفراء ائتشى العظم اذا برأ من كسر كان به قال أبو منصور وهو افتعال من الوشى وفي الحديث عن القاسم بن محمد أن أباسيارة ولع بامرأة أبي جندب فأبت عليه ثم أعلمت زوجها فكمن له وجاء فدخل

قوله ولا أش شيته ولا إش كذا في الاصل مضبوطا وفي القاموس وشرحه (ولا آش) بالمد وبقصر (شيته) أي لا أسهره للفكر قال وهو قول ابن سيده في المحكم وهو ضبط الكلمة بعد الالف وقصرها وقال لا أعرف أش ولا وجه تصريفها قلت معنى قولهم لا أش شيته بقصر الالف كان أصله لا آشي أي لا أسهر مشتغلا بشيته كناية عن التدبير وعلى تقدير مد الالف يكون من آشاه الذي هو مبدل من واشاه اه ملخصا لكن الذي في الاصل كما ترى فتح الهمزة وكسر الشين وكسرهما وفي نسخة من المحكم لا يوثق بضبطها كالاصل الا في أش الاخير فضبطها بفتح السين كتبه مصححه

عليها فأخذه أبو جندب فدقّ عنقه الى عَجْب ذنبه ثم ألقاه فى مَدْرجة الابل فقيل له ماشأنك فقال وقعتُ عن بكر لى فحطمنى فأتى محدودبا معناه أنه برأ من الكسر الذى أصابه والتأم وبرأمع احديداب حصل فيه وأوشى الشئ استخرجه برفق وأوشى الفرس أخذ ما عنده من الجرى قال ساعدة بن جؤية

يُوشُونَهنّ اذا ما آنسوا فزعا * تحت السَّنَوَّر بالاعقاب والجِذَم

واستوشاه كأوشاه واستوشى الحديث استخرجه بالبحث والمسئلة كما يُستوشى جرىُ الفرس وهو ضربه بجنبه بعقبه وتحريكه ليجرى يقال أوشى فرسه واستوشاه وكل ما دعوته وحركته لترسله فقد استوشيته وأوشى اذا استخرج جَرْىَ الفرس بركضه وأوشى استخرج معنى كلام أو شعر قال ابن برى أنشد الجوهرى فى فصل جذم بيت ساعدة بن جؤية * يوشونهن اذا ما آنسوا فزعا * قال أبو عبيد قال الاصمعى يُوشى يُخرج برفق قال ابن برى قال ابن حمزة غلط أبو عبيد على الاصمعى انما قال يُخرج بكره وفلان يَستوشى فرسه بعقبه أى يطلب ما عنده ليزيده وقد أوشاه يُوشيه اذا استحثه بمحجن أو بكلاب وقال جندل بن الراعى يهجو ابن الرقاع

جُنادفٌ لاحقٌ بالرأس مَنكبه * كأنه كَوْدَنٌ يُوشَى بكلّاب

من معشر كُحِلت باللؤم أعينهم * وُقْصِ الرقاب موالٍ غيرِ طُيّاب

وأوشى الشئ علمه عن ابن الاعرابى وأنشد

غراء بلهاء لا يشقى الضجيع بها * ولا تُنادى بما تُوشى وتَسْتَمِعُ

لا تُنادى به أى لا تُظهره وفى النهاية فى الحديث لا يُنقَض عهدهم عن شية ماحل قال هكذا جاء فى رواية أى من أجل وشىِ واشٍ والماحل الساعى بالمحال وأصل شية وَشْىٌ فحذفت الواو وعوضت منها الهاء وفى حديث الخيل فان لم يكن أدهم فكُمَيت على هذه الشِّيَة والله أعلم (وصى) أوصى الرجلَ ووصّاه عهد اليه قال رؤبة * وصّانى العجاج فيما وصّنى * أراد فيما وصّانى فحذف اللام للقافية وأوصيتُ له بشئ وأوصيت اليه اذا جعلته وصيّك وأوصيته ووصّيته إيصاء وتوصية بمعنى وتواصى القوم أى أوصى بعضهم بعضا وفى الحديث استوصوا بالنساء خيرا فانهن عندكم عوان والاسم الوَصاة والوِصاية والوَصاية والوصيّة أيضا ما أوصيت به والوصىّ الذى يُوصى والذى يُوصَى له وهو من الاضداد ابن سيده الوصىّ المُوصِى والمُوصَى والانثى وَصىّ وجمعهما جميعا أوصياء ومن العرب من لا يُثنى الوصىّ ولا يجمعه الليث الوَصاة كالوصيّة وأنشد

قوله غير طياب كذا فى الاصل والذى فى صحاح الجوهرى فى مادة صوب غير صياب كتبه مصححه

ألا من مبلغ عنى يزيدا * وصاة من أخى ثقة ودود

يقال وصى بين الوصاية والوصية ما أوصيت به وسميت وصية لاتصالها بأمر الميت وقيل لعلى عليه السلام وصى لاتصال نسبه وسببه وسمته بنسب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسببه وسمته (قلت) كرم الله وجه أمير المؤمنين على وسلم عليه هذه صفاته عند السلف الصالح رضى الله عنهم ويقول فيه غيرهم لولا دعابة فيه وقول كثير

تخبر من لاقيت أنك عائذ * بل العائذ المحبوس فى سجن عارم

وصى النبى المصطفى وابن عمه * وفكاك أغلال وقاضى مغارم

انما أراد ابن وصى النبى وابن ابن عمه وهو الحسن بن على أو الحسين بن على رضى الله عنهم فأقام الوصى مقامهما ألا ترى أن عليا رضى الله عنه لم يكن فى سجن عارم ولا سجن قط قال ابن سيده أنبأنا بذلك أبو العلاء عن أبى على الفارسى والاشهر أنه محمد بن الحنفية رضى الله عنه حبسه عبد الله بن الزبير فى سجن عارم والقصيدة فى شعر كثير مشهورة والممدوح بها محمد بن الحنفية قال ومثله قول الآخر

صبحن من كاظمة الحصن الخرب * يحملن عباس بن عبد المطلب

انما أراد يحملن ابن عباس ويروى الخص الخرب وقوله عز وجل يوصيكم الله فى أولادكم معناه يفرض عليكم لان الوصية من الله انما هى فرض والدليل على ذلك قوله تعالى ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به وهذا من الفرض المحكم علينا وقوله تعالى أتواصوا به قال أبو منصور أى أوصى أولهم آخرهم والالف ألف استفهام ومعناها التوبيخ وتواصوا أوصى بعضهم بعضا ووصى الرجل وصيا وصله ووصى الشئ بغيره وصيا وصله أبو عبيد وصيت الشئ ووصلته سواء قال ذو الرمة

نصى الليل بالايام حتى صلاتنا * مقاسمة يشتق أنصافها السفر

يقول رجع صلاتنا من أربعة الى اثنين فى أسفارنا لحال السفر وفلاة واصية تتصل بفلاة أخرى قال ذو الرمة

بين الرجا والرجا من جنب واصية * يهماء خابطها بالخوف معكوم

قال الاصمعى وصى الشئ يصى اذا اتصل ووصاه غيره يصيه وصله ابن الاعرابى الوصى النبات الملتف واذا أطاع المرتع للسائمة فاصابته رغدا قيل أوصى لها المرتع يصى وصيا وأرض واصية متصلة النبات اذا اتصل نبتها وربما قالوا تواصى النبت اذا اتصل وهو نبت واص وأنشد ابن برى

قوله معكوم كذا فى الاصل وتهذيب الازهرى بتقديم العين على الكاف وتقدم انشاده فى كم كتبه مصححه

للراجز

يا رُبَّ شاةٍ شاصٍ * في رَبْرَبٍ خماص

يأكلن من قراص * وحمصيص واص

وأنشد آخر لهاموفدوقاه واص كأنه * زرابيّ قَيْلٍ قد تُحُوميَ مُبْهَم

الموفد السنام والقَيْلُ المَلِكُ وقال طرفة

يرعين وَسْمِيًّا وَصَى نَبْتُه * فانطلق اللونُ ودقَّ الكُشُوح

يقال منه أوصيتُ أى دخلت في الواصى ووصت الارض وَصْيًا ووُصِيًّا ووَصاء ووَصاة الاخيرة نادرة حكاها أبو حنيفة كلُّ ذلك اتَّصل نباتها بعضه ببعض وهى واصية وقوله أنشده ابن الاعرابى

أَهْلُ الغنَى والجُرْدِ والدِّلاص * والجُود وصَّاهم بذاك الواصى

أراد والجُود الواصى أى المتّصل يقول الجُود وصَّاهم بأن يدعوه أى الجُودُ الواصى وصّاهم بذلك قال ابن سيده وقد يكون الواصى هنا اسم الفاعل من أوصى على حذف الزائد أو على النسب فيكون مرفوعَ الموضع بأوصى لا مجروره على أن يكون نعتا للجود كما يكون فى القول الاوّل ووصيتُ الشئَ بكذا وكذا اذا وصلته به وأنشد بيت ذى الرمة نصى الليل بالايام والوَصى والوُصِيُّ جميعا جرائد النخل التى يحزم بها وقيل هى من القسيل خاصة وواحدتها وَصاة ووَصِيّة ويُوَصَّى طائر قيل هو الباشقُ وقيل هو الحُرُّ عراقية ليست من أبنية العرب (وطى) وَطِيتُه وَطالغة فى وَطِيتُه (وعى) الوَعْى حفظ القلب الشئَ وعى الشئ والحديث يعيه وعْيًا وأوعاه حفظه وفهمه وقبله فهو واع وفلان أوعى من فلان أى أحفظ وأفهم وفى الحديث نضّر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها فرُبَّ مُبلَّغٍ أوعى من سامع الازهرى الوَعِىُّ الحافظ الكيِّس الفقيه وفى حديث أبى أمامة لا يعذِّب الله قلبا وعى القرآن قال ابن الاثير أى عقله ايمانا به وعملا فأما من حفظ ألفاظه وضيّع حدوده فانه غير واعٍ له وقول الاخطل

وعاها من قواعد بيت رأس * شوارفُ لاحها مَدَرٌ وغارُ

انما معناه حفظها أى حفظ هذه الخمر وعَنَى بالشوارف الخوابىَ القديمة الازهرى عن الفراء فى قوله تعالى والله أعلم بما يُوعُونَ قال الايعاء ما يجمعون فى صدورهم من التكذيب والاثم قال والوَعْى لو قيل والله أعلم بما يعون لكان صوابا ولكن لا يستقيم فى القراءة الجوهرى والله أعلم بما يُوعُونَ أى يضمرون فى قلوبهم من التكذيب وأذن واعية الازهرى يقال أوعى جدعه واستوعاه اذا استوعبه وفى الحديث فى الانف اذا استُوعى جَدْعُه الدية هكذا حكاه الازهرى فى ترجمة وعع

قوله وصى نبته تقدم فى طلق وضى نبته وهو خطأ كتبه مصححه

قوله بأوصى كذا بالاصل تبعا للمحكم كتبه مصححه

قوله وأذن واعية كذا هى فى الاصل الا أنها مخرجة بالهامش وأصلها فى عبارة الجوهرى وعى الحديث يعيه وعيا وأذن واعية كتبه مصححه

وأَوْعَى فلانٌ جَدْعَ أَنفه واسْتَوْعاه اذا اسْتَوْعَبَه وتقول استَوْعَى فلان من فلان حقَّه اذا أخذه كله وفى الحديث فاسْتَوْعَى له حَقَّه قال ابن الاثير استوفاه كله مأخوذ من الوِعاء ووَعَى العَظْمُ وَعْيًا بَرَأَ على عَثْمٍ قال

كأَنَّما كُسِرَتْ سَواعِدُه * ثُمَّ وَعَى جَبْرُها وما التَأَما

قال أبو زيد اذا جَبَرَ العظمُ بعد الكسر على عَثْمٍ وهو الاعوجاج قيل وَعَى يَعِى وَعْيًا وأَجَرَ يأْجِرُ أَجْرًا ويأْجُرُ أُجُورًا ووَعَى العظمُ اذا انْجَبَرَ بعد الكسر قال أبو زيد

خَبَعْثِنَةٌ فى ساعِدَيْه تَزايُلٌ * تَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِ ما قد تَجَبَّرا

هذا البيت كذا فى التهذيب ورأيته فى حواشى ابن برى من بعد ما قد تكسرا وقال الحطيئة

حَتَّى وَعَيْتُ كَوَعْىِ عَظْـ * ـمِ السَّاقِ لأَّمَه الجَبائِرُ

ووَعَتِ المِدَّةُ فى الجُرْحِ وَعْيًا اجتمعتْ ووَعَى الجُرْحُ وَعْيًا سالَ قَيْحُه والوَعْىُ القَيْحُ والمِدَّة وبرئَ جُرحه على وَعْىٍ أى نَغَلٍ قال أبو زيد اذا سالَ القَيْحُ من الجُرْحِ قيل وَعَى الجُرْحُ يَعِى وَعْيًا قال والوَعْى هو القيح ومثله المِدَّة وقال الليث فى وَعْىِ الكسر والمِدَّة مثله قال وقال أبو الدُّقَيْش اذا وَعَتْ جائِفَتُه يعنى مِدَّتَه قال الاصمعى يقال بِئْسَ واعِى اليتيمِ ووالِى اليتيمِ وهو الذى يقوم عليه ويقال لا وَعْىَ لكَ عن ذلك الامر أى لا تَماسُكَ دونه قال ابن أحمر

تَواعَدْنَ أَنْ لا وَعْىَ عن فَرْجِ راكِسٍ * فرُحْنَ ولم يَغْضِرْنَ عن ذاكَ مَغْضَرا

يقال تَغَضَّرْتُ عن كذا اذا انصرفت عنه وما لى عنه وَعْىٌ أى بُدٌّ وقال النضر إنه لفى وَعْىِ رجالٍ أى فى رجالٍ كثيرة والوِعاءُ والاِعاءُ على البَدَل والوُعاءُ كل ذلك ظرف الشئ والجمع أَوْعِيةٌ ويقال لصدر الرجل وِعاءُ عِلْمه واعتقاده تشبيها بذلك ووَعَى الشئ فى الوِعاءِ وأَوْعاه جمعه فيه قال أبو محمد الحَذْلَمِىّ

* تأْخُذُه بِدَمْنِه فَتُوعِيه * أى تجمع الماء فى أجوافها الازهرى أَوْعَى الشئ فى الوِعاء يُوعِيه إيعاءً بالالف فهو مُوعًى الجوهرى يقال أَوْعَيْتُ الزادَ والمَتاعَ اذا جعلته فى الوِعاء قال عَبيد بن الابرص

الخيرُ يَبْقَى وإِنْ طالَ الزَّمانُ به * والشَّرُّ أَخْبَثُ ما أَوْعَيْتَ من زادِ

وفى الحديث الاستحياء من الله حقَّ الحَياء أن لا تَنْسَوُا المَقابِرَ والبِلَى والجَوْفَ وما وَعَى أى ما جمع من الطعام والشراب حتى يكونا من حِلِّهما وفى حديث الاسراء ذكر فى كل سماء أنبياءَ قد سمَّاهم

فأوعيت منهم أدريس فى الثانية قال ابن الاثير هكذا روى فان صح فيكون معناه أدخلته فى وعاء قلبى يقال أوعيت الشئ فى الوعاء اذا أدخلته فيه قال ولو روى وعيت بمعنى حفظت لكان أبين وأظهر وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين من العلم أراد الكناية عن محل العلم وجمعه فاستعار له الوعاء وفى الحديث لا توعى فيوعى عليك أى لا تجمعى وتشحى بالنفقة فيشح عليك وتجازى بتضييق رزقك الازهرى اذا أمرت من الوعى قلت عه الهاء عماد للوقوف لخفتها لانه لا يستطاع الابتداء والوقوف معا على حرف واحد والوعى والوعى بالتحريك الجلبة والاصوات وقيل الاصوات الشديدة قال الهذلى

كأن وعى الخموش بجانبيه * وعى ركب أميم ذوى زياط

وقال يعقوب عينه بدل من غين وغى أو غين وغى بدل منه وقيل الوعى جلبة صوت الكلاب فى الصيد الازهرى الوعى جلبة أصوات الكلاب والصيد قال ولم أسمع له فعلا والواعية كالوعى الازهرى الواعية والوعى والوغى كلها الصوت والواعية الصارخة وقيل الواعية الصراخ على الميت لا فعل له وفى حديث مقتل كعب بن الاشرف أو أبى رافع حتى سمعنا الواعية قال ابن الاثير هو الصراخ على الميت ونعيه ولا يبنى منه فعل وقوله أنشده ابن الاعرابى

انى نذير لك من عطيه * قرمش لزاده وعيه

لم يفسر الوعية قال ابن سيده وأرى أنه مستوعب لزاده يوعيه فى بطنه كما يوعى المتاع هذا ان كان من صفة عطية وان كان من صفة الزاد فمعناه أنه يدخره حتى يخنز كما يخنز القيح فى القرح (وغى) الوغى الصوت وقيل الوغى الاصوات فى الحرب مثل الوعى ثم كثر ذلك حتى سموا الحرب وغى والوغى غمغمة الابطال فى حومة الحرب والوغى الحرب نفسها والواغية كالوغى اسم محض والوغى أصوات النحل والبعوض ونحو ذلك اذا اجتمعت قال المتنخل الهذلى

كأن وغى الخموش بجانبيه * وغى ركب أميم ذوى هياط

وهذا البيت أورده الجوهرى

كأن وغى الخموش بجانبيه * مآتم يلتدمن على قتيل

قال ابن برى البيت على غير هذا الانشاد وأنشده كما أوردناه * وغى ركب أميم ذوى هياط * قال وقبله

وماء قد وردت أميم طام * على أرجائه زجل الغطاط

قوله أورده الجوهرى وكذا الازهرى أيضا فى خ م ش واعترض الصاغانى على الجوهرى كما اعترضه ابن برى كتبه مصححه

ومنه قيل للعرب وَغًى لما فيها من الصوت والجلبة ابن الاعرابى الوَغَى الجُوش الكثير الطَّنِين يعنى البَقّ والأواغى مَفاجِر الماء فى الدّبار والمَزارع واحدتها آغية يخفف ويثقل هنا ذكرها صاحب العين ولا أدرى من أين جعل لامها واوا والياء أولى بها لانه لا اشتقاق لها ولفظها الياء وهو من كلام أهل السواد لان الهمزة والغين لا يجتمعان فى بناء كلمة واحدة ابن سيده فى ترجمة وعى الوعى الصوت والجلبة قال يعقوب عينه بدل من غين وغى أو غين وغى بدل منه والله أعلم

(وفى) الوفاء ضد الغدر يقال وَفَى بعهده وأَوْفَى بمعنى قال ابن برى وقد جمعهما طُفَيْل الغَنَوِىّ فى بيت واحد فى قوله

أمّا ابن طَوْقٍ فقد أَوْفَى بذمّته * كما وَفَى بقِلاص النَّجْم حادِيها

وَفَى يَفِى وَفاء فهو واف ابن سيده وَفَى بالعهد وَفاء فأما قول الهذلى

اذ قَدَّمُوا مائةً واستأخَرَتْ مائةٌ * وَفْيًا وزادوا على كِلْتَيْهِما عَدَدا

فقد يكون مصدر وَفَى مسموعا وقد يجوز أن يكون قياسا غير مسموع فان أبا على قد حكى أن للشاعر أن يأتى لكل فَعَلَ بفَعْل وان لم يُسمع وكذلك أَوْفَى الكسائى وأبو عبيدة وَفَيْتُ بالعهد وأَوْفَيْتُ به سواء قال شمر يقال وَفَى وأَوْفَى فمن قال وَفَى فانه يقول تَمَّ كقولك وَفَى لنا فلانٌ أى تَمَّ لنا قولُه ولم يَغْدر ووَفَى هذا الطعامُ قفيزا قال الحطيئة * وَفَى كَيْلَ لا نِيبٍ ولا بَكَرات * أى تَمَّ قال ومن قال أَوْفَى فمعناه أَوْفانى حقه أى أتَمَّه ولم يَنْقُصْ منه شيأ وكذلك أَوْفَى الكيلَ اى أتمه ولم ينقص منه شيأ قال أبو الهيثم فيما ردّ على شمر الذى قال شمر فى وَفَى وأَوْفَى باطل لا معنى له انما يقال أَوْفَيْتُ بالعهد ووَفَيْتُ بالعهد وكلُّ شئ فى كتاب الله تعالى من هذا فهو بالالف قال الله تعالى أَوْفُوا بالعقود وأَوْفُوا بعهدى ويقال وَفَى الكيلُ ووَفَى الشئُ أى تَمَّ وأَوْفَيْتُه أنا أتممته قال الله تعالى وأَوْفُوا الكيلَ وفى الحديث فررت بقوم تُقْرَضُ شفاهُهم كلما قُرِضَتْ وَفَتْ أى تَمَّتْ وطالَتْ وفى الحديث أَلَسْتَ تَنْتِجُها وافيةً أعينُها وآذانُها وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال إنكم وَفَّيْتُم سبعين أمّةً أنتم خيرُها وأكرمُها على الله أى تَمَّتِ العدّة سبعين أُمةً بكم ووَفَى الشئُ وُفِيًّا على فُعُول أى تَمَّ وكثر والوَفِىُّ الوافى قال وأما قولهم وَفَى لى فلان بما ضَمِن لى فهذا من باب أَوْفَيْتُ له بكذا وكذا ووَفَيْتُ له بكذا قال الاعشى * وقَبْلَك ما أَوْفَى الرُّقادُ بجارة * والوَفِىُّ الذى يُعطى الحقّ

قوله والاواغى مفاجر الخ عبارة المحكم الاواغى مفاجر الماء فى الدبار وعبارة التهذيب الاواغى مفاجر الدبار فى المزارع وهى عبارة الجوهرى تأمل والدبار بالباء الموحدة جمع دبرة كتبه مصححه

ويأخذ الحق وفي حديث زيد بن أرقم وَفَتْ أُذُنُكَ وصدّق الله حديثك كأنه جعل أُذُنَه
في السماع كالضامنة بتصديق ما حكت فلما نزل القرآن في تحقيق ذلك الخبر صارت الأذن كأنها
وافية بضمانها خارجة من التهمة فيما أدّته الى اللسان وفي رواية أوفى الله بأذنه أي أظهر صدقه
في إخباره عما سمعت أذنه يقال وفى بالشيء وأوفى ووفّى بمعنى واحد ورجل وَفِيّ ومِيفاءٌ ذو وفاء
وقد وفى بنذره وأوفاه وأوفى به وفي التنزيل العزيز يُوفُون بالنذر وحكى أبو زيد وفّى نذره وأوفاه
أي أبلغه وفي التنزيل العزيز وابراهيم الذي وفّى قال الفراء أي بلّغ يريد بلّغ أن ليست تزر
وازرة وزر أخرى أي لا تحمل الوازرة ذنب غيرها وقال الزجاج وفّى ابراهيم ما أُمر به وما امتُحن
به من ذبح ولده فعزم على ذلك حتى فداه الله بذبح عظيم وامتُحن بالصبر على عذاب قومه
وأُمر بالاختتان فقيل وفّى وهي أبلغ من وفى لان الذي امتُحن به من أعظم المحن وقال أبو بكر
في قولهم الزم الوفاء معنى الوفاء في اللغة الخُلُق الشريف العالي الرفيع من قولهم وفى الشعر
فهو واف اذا زاد ووفيت له بالعهد أفي ووافيت أوافي وقولهم ارض من الوفاء باللفاء أي بدون
الحق وأنشد * ولا حظي اللفاءُ ولا الخسيس * والموافاة أن توافي إنسانا في الميعاد
وتوافينا في الميعاد ووافيته فيه وتوفّى المدة بلغها واستكملها وهو من ذلك وأوفيت المكان
أتيته قال أبو ذؤيب

أُنادي اذا أُوفي من الارض مَرْبَأً * لأني سميع لو أُجاب بصير

أوفى أشرف وأتى وقوله أُنادي أي كلما أشرفت على مربأ من الارض ناديت يا دار أين أهلك وكذلك
أوفيت عليه وأوفيت فيه وأوفيت على شرف من الارض اذا أشرفت عليه فأنا موف وأوفى على
الشيء أي أشرف وفي حديث كعب بن مالك أوفى على سلع أي أشرف واطّلع ووافى فلان
أتى وتوافى القوم تتامّوا ووافيت فلانا بمكان كذا ووفى الشيء كثر ووفى ريش الجناح فهو واف
وكل شيء بلغ تمام الكمال فقد وفى وتمّ وكذلك درهم واف يعني به أنه يزن مثقالا وكيل واف
ووفى الدرهم المثقال عادله والوافي درهم وأربعة دوانيق قال شمر بلغني عن ابن عيينة أنه قال
الوافي درهم ودانقان وقال غيره هو الذي وفى مثقالا وقيل درهم واف وفى بزنته لا زيادة
فيه ولا نقص وكل ما تمّ من كلام وغيره فقد وفى وأوفيته أنا قال غيلان الربعي

أوفيتُ الزرعَ وفوقَ الايفاء   وعدّاه الى مفعولين وهذا كما تقول أعطيت الزرع ومنحته

وقد تقدم الفرق بين التمام والوفاء والوافي من الشعر ما استوفى في الاستعمال عدة أجزائه في دائرته وقيل هو كل جزء يمكن أن يدخله الزحاف فسلم منه والوفاء الطول يقال في الدعاء مات فلان وأنت بوفاء أي بطول عمر تدعو له بذلك عن ابن الاعرابي وأوفى الرجل حقه ووفاه إياه بمعنى أكمله له وأعطاه وافيا وفي التنزيل العزيز ووجد الله عنده فوفاه حسابه وتوفاه هو منه واستوفاه لم يدع منه شيأ ويقال أوفيته حقه ووفيته أجره ووفى الكيل وأوفاه أتمه وأوفى على الشيء وفيه أشرف وإنه لميفاء على الأشراف أي لا يزال يوفي عليها وكذلك الحمار وعير ميفاء على الاكام إذا كان من عادته أن يوفي عليها وقال حميد الارقط يصف الحمار

عيران ميفاء على الرزون * حد الربيع أرن أرون

لا خطل الرجع ولا قرون * لاحق بطن بقرا سمين

ويروى أحقب ميفاء والوفي من الارض الشرف يوفى عليه قال كثير

وإن طويت من دونه الارض وانبرى * لنكب الرياح وفيها وحفيرها

والميفى والميفاة مقصوران كذلك التهذيب والميفاة الموضع الذي يوفي فوقه البازي لايناس الطير أو غيره قال رؤبة * أبلع ميفاء رؤس قوره * والميفى طبق التنور قال رجل من العرب لطباخه خلب ميفاك حتى ينضج الروذق قال خلب أي طبق والروذق الشواء وقال أبو الخطاب البيت الذي يطبخ فيه الآجر يقال له الميفى روى ذلك عن ابن شميل وأوفى على الخمسين زاد وكان الاصمعي ينكره ثم عرفه والوفاة المنية والوفاة الموت وتوفي فلان وتوفاه الله إذا قبض نفسه وفي الصحاح إذا قبض روحه وقال غيره توفي الميت استيفاء مدته التي وفيت له وعدد أيامه وشهوره وأعوامه في الدنيا وتوفيت المال منه واستوفيته إذا أخذته كله وتوفيت عدد القوم إذا عددتهم كلهم وأنشد أبو عبيدة لمنظور الوبري

إن بني الادرد ليسوا من أحد * ولا توفاهم قريش في العدد

أي لا تجعلهم قريش تمام عددهم ولا تستوفي بهم عددهم ومن ذلك قوله عز وجل الله يتوفى الأنفس حين موتها أي يستوفي مدد آجالهم في الدنيا وقيل يستوفي تمام عددهم الى يوم القيامة وأما توفي النائم فهو استيفاء وقت عقله وتمييزه الى أن نام وقال الزجاج في قوله قل يتوفاكم ملك الموت قال هو من توفية العدد تأويله أن يقبض أرواحكم أجمعين فلا ينقص واحد منكم كما تقول قد استوفيت من فلان وتوفيت منه مالي عليه تأويله أن لم يبق عليه شيء وقوله عز وجل حتى إذا جاءتهم رسلنا

[قوله قال رؤبة الخ كذا بالاصل على هذه الصورة وليراجع الديوان أو أصول الكتاب فانها غير موجودة عندنا في هذه المادة كتبه مصححه]

يتوفونهم

يَتَوَفَّوْنَهُم قال الزجاج فيه والله أعلم وجهان يكون حتى اذا جاءتهم ملائكة الموت يتوفونهم سألوهم عند المعاينة فيعترفون عند موتهم أنهم كانوا كافرين لأنهم قالوا لهم أينما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلّوا عنّا أى بطلوا وذهبوا ويجوز أن يكون والله أعلم حتى اذا جاءتهم ملائكة العذاب يتوفونهم فيكون يتوفونهم فى هذا الموضع على ضربين أحدهما يتوفونهم عذابا وهذا كما تقول قد قتلتُ فلانا بالعذاب وان لم يمت ودليل هذا القول قوله تعالى ويأتيه الموتُ من كل مكان وما هو بميت قال ويجوز أن يكون يَتَوَفَّوْنَ عِدّتهم وهو أضعف الوجهين والله أعلم وقد وافاه حِمامُه وقوله أنشده ابن جنى

لَيْتَ القيامةَ يومَ تُوفِى مُصْعَبٍ * قامَتْ على مُضَرٍ وحُقَّ قِيامُها

أراد وُوفِى فأبدل الواو تاء كقولهم تالله وتُجَّح وتَوْراة فيمن جعلها فَوْعَلَة التهذيب وأما المُوافاة التى يكتبها كُتَّاب دواوين الخَراج فى حساباتهم فهى مأخوذة من قولك أَوْفَيْتُه حَقَّه ووَفَّيْتُه حَقَّه ووافَيْتُه حَقَّه كل ذلك بمعنى أَتْمَمْتُ له حَقَّه قال وقد جاء فاعَلْتُ بمعنى أَفْعَلْتُ وفَعَّلْتُ فى حروف بمعنى واحد يقال جارية مُناعَمَة ومُنْعَمَة وضاعَفْتُ الشئَ وأَضْعَفْتُه وضَعَّفْتُه بمعنى وتعاهَدْتُ الشئَ وتَعَهَّدْتُه وباعَدْتُه وبَعَّدْتُه وأَبْعَدْتُه وقارَبْتُ الصبى وقَرَّبْتُه وهو يُعاطِينى الشئَ ويُعْطِينى قال بشر بن أبى خازم

كأنَّ الأَتْحَمِيَّةَ قامَ فيها * لِحُسْنِ دَلالِها رَشَأٌ مُوافِى

قال الباهلى مُوافٍ مثل مُفاجٍ وأنشد

وكأَنَّما وافاكَ يومَ لَقِيتَها * مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ عاقِدٌ مُتَرَبِّبُ

وقيل مُوافٍ قد وافَى جِسْمُه جِسْمَ أُمِّه أى صار مثلها والوَفاء موضع قال ابن حلزة

فالمُحَيَّاةُ فالصِّفاحُ فأَعْنا * قُ قِنانٍ فعاذِبٌ فالوَفاءُ

وأَوْفَى اسم رجل (وقى) وقاه الله وَقْياً ووِقايةً وواقِيةً صانَه قال أبو مَعْقِل الهُذَلى

فَعادَ عَلَيْكِ إنَّ لَكُنَّ حَظًّا * وواقِيَةً كَواقِيَةِ الكِلابِ

وفى الحديث فوَقَى أَحَدُكم وجهَه النارَ وَقَيْتُ الشئَ أَقِيه اذا صُنْتُه وسَتَرْتُه عن الأذى وهذا اللفظ خبر أريد به الأمر أى لِيَقِ أَحَدُكم وجهَه النارَ بالطاعة والصَّدَقة وقوله فى حديث معاذ وتَوَقَّ كرائمَ أموالهم أى تَجَنَّبْها ولا تأخُذْها فى الصدقة لأنها تَكْرُم على أصحابها وتَعِزُّ فخُذ الوسَطَ لا العالىَ ولا النازلَ وتَوَقَّى واتَّقَى بمعنى ومنه الحديث تَبَقَّهْ وتَوَقَّهْ أى استَبْقِ نفسَك ولا تُعَرِّضْها للتَّلَف

وتحرّزْ من الآفات واتّقها وقولُ مُهَلْهِل

ضَربَتْ صَدْرَها اليَّ وقالت * يا عَدِيًّا لقد وقَتْكَ الأَواقى

انما أراد الواوقى جمع واقية فهمز الواو الأولى ووقاه صانه ووقاه ما يكره ووقّاه حماه منه والتخفيف أعلى وفى التنزيل العزيز فوقاهُمُ اللهُ شرَّ ذلك اليوم والوَقاء والوِقاء والوَقاية والوِقاية والوُقاية والواقيةُ كلُّ ما وقَيْتَ به شيأ وقال اللحيانى كلُّ ذلك مَصْدرُ وقَيْتُه الشئ وفى الحديث مَن عصى اللهَ لم يَقِه منه واقِيةٌ الا باحداث توبة وأنشد الباهليُّ وغيره للمُتَنَخِّل الهُذَلى

لاتَقِه المَوْتَ وقِيّاتُه * خُطَّ له ذلك فى المَهْبِل

قال وَقِيّاتُه ما تَوَقّى به من ماله والمَهْبِل المُسْتَوْدَع ويقال وقاكَ اللهُ شَرَّ فلان وِقايةً وفى التنزيل العزيز مالهم من الله من واق أى من دافع ووقاه الله وِقاية بالكسر أى حفظه والتَّوْقِيةُ الكَلاءة والحفظ قال * انَّ المُوَقّى مثلُ ما وقَيْتُ * وتوَقّى واتّقى بمعنى وقد توَقّيْتُ واتّقيْتُ الشئ وتَقَيْتُه أَتّقِيه وأتْقِيه تُقًى وتَقِيّةً وتِقاء حَذِرْتُه الاخيرة عن اللحيانى والاسم التَّقْوى التاء بدل من الواو والواو بدل من الياء وفى التنزيل العزيز وآتاهم تَقْواهم أى جزاء تَقْواهم وقيل معناه ألهمَهُم تَقْواهم وقوله تعالى هو أهلُ التَّقْوى وأهلُ المَغْفرة أى هو أهلُ أن يُتّقَى عقابه وأهلُ أن يُعمَلَ بما يؤدّى الى مَغْفرته وقوله تعالى يا أيُّها النبيُّ اتّقِ اللهَ معناه اثْبُت على تقوى الله ودُمْ عليه وقوله تعالى الا أن تتقوا منهم تُقاةً يجوز أن يكون مصدرا وأن يكون جمعا والمصدر أجود لان فى القراءة الاخرى الا أن تتّقُوا منهم تَقِيّةً التعليل للفارسى التهذيب وقرأ حميد تَقِيّة وهو وجه الا أن الأُولى أشهر فى العربية والتُّقَى يكتب بالياء والتَّقِىُّ المُتَّقى وقالوا ما أتْقاه لله فأما قوله

ومَن يَتَّقْ فانّ اللهَ مَعْهُ * ورِزْقُ الله مؤْتابٌ وغادى

فانما أدخل جزما على جزم وقال ابن سيده فانه أراد يَتّقِ فأجرى تَقِفَ من يَتّقِ فان مُجْرَى عَلِمَ فخفف كقولهم عَلْمَ فى عَلِمَ ورجُل تَقِىٌّ من قوم أتْقِياء وتُقَواء الاخيرة نادرة ونظيرها سُخَواء وسَرَواء وسيبويه يمنع ذلك كله وقوله تعالى قالت إنى أعوذُ بالرحمن منكَ ان كنتَ تَقِيًّا تأويله إنى أعوذ بالله فان كنتَ تقيا فستَتّعظ بتَعَوُّذى بالله منك وقد تَقِىَ تُقًى التهذيب ابن الاعرابى التُّقاةُ والتَّقِيّةُ والتَّقْوَى والاتّقاء كله واحد وروى عن ابن السكيت قال يقال اتّقاه بحقه يتّقِيه وتَقاه يَتْقيه وتقول فى الامر تَقْ وللمرأة تَقِى قال عبد الله بن هَمّام السَّلُولى

زِيادَتَنا نُعمانُ لاتَنْسَيَنَّها * تَقِ اللهَ فينا والكتابَ الذى تَتْلُو

قوله ضربت الخ هذا البيت نسبه الجوهرى وابن سيده الى مهلهل وفى التكملة وليس البيت لمهلهل وانما هو لاخيه عدى يرثى مهلهلا وقبل البيت
ظبية من ظباء وجرة تعطو
بيديها فى ناضر الاوراق
أراد بها امرأته شبهها بالظباء فأجرى عليها أوصاف الظباء اه كتبه مصححه

قوله ودم عليه هو فى الاصل كالمحكم بتذكير الضمير كتبه مصححه

بنى الامر على المخفف فاستغنى عن الالف فيه بحركة الحرف الثانى فى المستقبل وأصل يَتَقِى يَتْقِى
فحذفت التاء الاولى وعليه ما أنشده الاصمعى قال أنشدنى عيسى بن عُمر لخُفاف بن نُدبة

جَلاها الصَّيقلُونَ فأخلَصُوها * خِفافًا كُلُّها يَتَقِى بأثْرِ

أى كلها يستقبلك بفرنده * رأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضىّ الدين الشاطبى رحمه الله قال قال أبو
عمرو وزعم سيبويه أنهم يقولون تَقَى اللهَ رجل فَعَلَ خيرًا يريدون اتَّقى الله رجل فيحذفون ويخففون
قال وتقول أنت تَتْقِى الله وتِتْقِى الله على لغة من قال تِعْلَمُ وتِعْلَمُ وتِعْلَمُ بالكسر لغة قيس وتميم وأسد
ورَبيعة وعامة العرب وأما أهل الحجاز وقوم من أعجاز هَوازِنَ وأزْد السَّراة وبعض هُذيل فيقولون
تَعْلَمُ والقرآن عليها قال وزعم الاخفش أن كل من ورد علينا من الأعراب لم يقل الا تِعْلَمُ بالكسر قال
نقلته من نوادر أبى زيد قال أبو بكر رجل تَقِىٌّ ويُجمع أتقياء معناه انه مُوَقٍّ نفسه من العذاب والمعاصى
بالعمل الصالح وأصله من وَقَيْتُ نفسى أقيها قال النحويون الاصل وَقُوِىٌ فأبدلوا من الواو الاولى
تاء كما قالوا مُتَّزِر والاصل مُوتَزِر وأبدلوا من الواو الثانية ياء وأدغموها فى الياء التى بعدها وكسروا
القاف لتصح الياء قال أبو بكر والاختيار عندى فى تَقِىّ أنه من الفعل فَعِيل فأدغموا الياء الاولى
فى الثانية الدليل على هذا جمعهم اياه أتقياء كما قالوا وَلِىٌّ وأولياء ومن قال هو فَعُول قال لما أشبه
فعيلا جُمع كجمعه قال أبو منصور اتَّقَى يَتَّقِى كان فى الاصل اوْتَقَى على افتعل فقلبت الواو ياء لانكسار
ماقبلها وأبدلت منها التاء وأدغمت فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أن التاء من نفس
الحرف فجعلوه إتَقَى يَتَقِى بفتح التاء فيهما مخففة ثم لم يجدوا له مثالا فى كلامهم يُلحقونه به فقالوا تَقَى
يَتْقِى مثل قَضَى يَقْضِى قال ابن برى أدخل همزة الوصل على تَقَى والتاء محركة لان أصلها السكون
والمشهور تَقَى يَتْقِى من غير همز وصل لتحرك التاء قال أوس

تَقاكَ بكَعْبٍ واحدٍ وتَلَذُّه * يَداكَ اذا ماهُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ

أى تَلَقَّاكَ برمح كأنه كعب واحد يريد اتَّقاكَ بكَعْبٍ وهو يصف رُمحًا وقال الاسدى

ولا أتَّقِى الغَيُورَ اذا رآنى * ومِثْلِى لُزَّ بالحَمِسِ الرَّبِيسِ

الرَّبِيسُ الدّاهِى المُنْكَر يقال داهية رَبْساء ومن رواها بتحريك التاء فانما هو على ماذكرمن
التخفيف قال ابن برى والصحيح فى هذا البيت وفى بيت خُفاف بن ندبة يَتَقِى وأتَقِى بفتح التاء لاغير
قال وقد أنكر أبو سعيد تَقَى يَتْقِى تَقْيا وقال يلزم أن يقال فى الامر اتْقِ ولا يقال ذلك قال وهذا
هو الصحيح التهذيب اتَّقى كان فى الاصل اوْتَقَى والتاء فيها تاء الافتعال فأدغمت الواو فى التاء وشددت

فقيل اتَّقَى ثم حذفوا ألف الوصل والواو التى انقلبت تاء فقيل تَقَى يَتْقِى بمعنى استقبل الشئ وتَوَقّاه
واذا قالوا اتَّقَى يَتَّقِى فالمعنى أنه صار تَقِيًّا ويقال فى الاول تَقَى يَتْقِى ويَتْقَى ورجل وَقِىٌّ تَقِىٌّ بمعنى واحد
وروى عن أبى العباس أنه سمع ابن الاعرابى يقول واحد التُّقَى تُقاة مثل طُلاة وطُلًى وهذان الحرفان
نادران قال الازهرى وأصل الحرف وَقَى يَقِى ولكن التاء صارت لازمة لهذه الحروف فصارت
كالاصلية قال ولذلك كتبتها فى باب التاء وفى الحديث انما الامام جُنَّةٌ يُتَّقَى به ويُقاتَل من ورائه أى
انه يُدْفَع به العَدُوُّ ويُتَّقَى بقوته والتاء فيها مبدلة من الواو لأن أصلها من الوقاية وتقديرها اوْتَقَى
فقلبت وأدغمت فلما كثر استعمالها توهموا أن التاء من نفس الحرف فقالوا اتَّقَى يَتَّقِى بفتح التاء
فيهما وفى الحديث كُنّا اذا احْمَرَّ البَأْسُ اتَّقَيْنا برسول الله صلى الله عليه وسلم أى جعلناه وقاية لنا من
العَدُوّ وقُدّامنا واستقبلنا العدوّ به وقُمنا خلفه وقاية وفى الحديث قلت وهل للسيف من تَقِيّة قال نعم
تَقِيّة على أقذاء وهُدْنة على دَخَنٍ التَّقِيّة والتُّقاة بمعنى يريد أنهم يَتَّقُون بعضهم بعضا ويُظْهِرون
الصُّلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك قال والتَّقْوَى اسم وموضع التاء واو وأصلها وَقْوَى وهى
فَعْلَى من وَقَيْتُ وقال فى موضع آخر التَّقْوَى أصلها وَقْوَى من وَقَيْتُ فلما فُتحت قُلبت الواو تاء ثم
تُركت التاء فى تصريف الفعل على حالها فى التُّقَى والتَّقْوَى والتَّقِيّة والتَّقِىّ والاتّقاء قال والتُّقاة جمع
ويجمع تُقًى كالأُباة وتُجمع أُبًى وتَقِىٌّ كان فى الاصل وَقُوى على فَعُول فقلبت الواو الاولى تاء كما قالوا
تَوْلَج وأصله وَوْلَج قال والواو الثانية قلبت ياء للياء الاخيرة ثم أدغمت فى الثانية فقيل تَقِىٌّ وقيل تَقِىّ كان
فى الاصل وَقِيًّا كأنه فَعِيل ولذلك جمع على أتقياء الجوهرى التَّقْوَى والتُّقَى واحد والواو مبدلة
من الياء على ما ذكر فى رَيَّا وحكى ابن برى عن القزاز أن تُقًى جمع تُقاة مثل طُلاة وطُلًى والتُّقاة التَّقِيّة
يقال اتَّقَى تَقِيّة وتُقاة مثل اتَّخَم تُخَمة قال ابن برى جعلهم هذه المصادر لاتَّقَى دون تَقَى يشهد لصحة
قول أبى سعيد المتقدم انه لم يسمع تَقَى يَتْقِى وانما سمع تَقَى يَتَقِى محذوفا من اتَّقَى والوِقايةُ التى للنساء
والوَقاية بالفتح لغة والوِقاء والوَقاء ما وَقَيْتَ به شيأ والأُوقِيّة زِنَة سبعة مثاقيل وزنة أربعين درهما
وان جعلتها أُفْعُليّة فهى من غير هذا الباب وقال اللحيانى هى الأُوقِيّة وجمعها أَواقِىٌّ والوَقِيّة وهى
قليلة وجمعها وَقايا وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه لم يُصْدِق امرأة من نسائه أكثر من
اثنتى عشرة أُوقِيّة ونَشٍّ فسرها مجاهد فقال الأُوقِيّة أربعون درهما والنَّشّ عشرون غيره الوَقِيّة
وزن من أوزان الدُّهْن قال الازهرى واللغة أُوقِيّة وجمعها أَواقِىّ وأَواقٍ وفى حديث آخر
مرفوع ليس فيما دون خمس أَواقٍ من الوَرِق صدقة قال أبو منصور خمس أَواقٍ مائتا درهم وهذا

قوله فقالوا اتقى يتقى بفتح التاء فيهما كذا فى الاصل وبعض نسخ النهاية بالفين قبل تاء اتقى ولعله فقالوا تقى يتقى بالف واحدة فتكون التاء مخففة مفتوحة فيهما ويؤيده ما فى نسخ النهاية عقبه وربما قالوا تقى يتقى كرمى يرمى كتبه مصححه

يحقق ما قال مجاهد وقد ورد بغير هذه الرواية لا صدقة فى أقل من خمس أواقى والجمع يشدد ويخفف مثل أثفية وأثافى وأثاف قال وربما يجىء فى الحديث وقية وليست بالعالية وهمزتها زائدة قال وكانت الأوقية قديما عبارة عن أربعين درهما وهى فى غير الحديث نصف سدس الرطل وهو جزء من اثنى عشر جزأ وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد قال الجوهرى الاوقية فى الحديث بضم الهمزة وتشديد الياء اسم لاربعين درهما ووزنه أفعولة والالف زائدة وفى بعض الروايات وقية بغير ألف وهى لغة عامية وكذلك كان فيما مضى واما اليوم فيما يتعارفها الناس ويقدر عليه الأطباء فالاوقية عندهم عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم وهو إستار وثلثا إستار والجمع الاواقى مشددا وان شئت خففت الياء فى الجمع والأواقى أيضا جمع واقية وأنشد بيت مهلهل لقد وقتلت الأواقى وقد تقدم فى صدر هذه الترجمة قال وأصله ووَاقى لانه فواعل الا أنهم كرهوا اجتماع الواوين فقلبوا الاولى ألفا وسرج واق غير معقر وفى التهذيب لم يكن معقرا وما أوقاه وكذلك الرحل وقال اللحيانى سرج واق بين الوقاء ممدود وسرج وقى بين الوقى ووقى من الحفى وقيا كوجى قال امرؤ القيس

وصم صلاب مايقين من الوجى * كأن مكان الردف منه على رال

ويقال فرس واق اذا كان يهاب المشى من وجع يجده فى حافره وقد وقى يقى عن الاصمعى وقيل فرس واق اذا حفى من غلظ الارض ورقة الحافر فوقى حافره الموضع الغليظ قال ابن أحمر

تمشى باوظفة شداد أسرها * شم السنابك لا تقى بالجدجد

أى لا تشتكى حزونة الارض لصلابة حوافرها وفرس واقية للتى بها ظلع والجمع الاواقى وسرج واق اذا لم يكن معقرا قال ابن برى والواقية والواقى بمعنى المصدر قال أفنون التغلبى

لعمرك مايدرى الفتى كيف يتقى * اذا هو لم يجعل له الله واقيا

ويقال للشجاع موقى أى موقى جدا وق على ظلعك أى الزمه واربع عليه مثل ارق على ظلعك وقد يقال ق على ظلعك أى أصلح أولا أمرك فتقول قد وقيت وقيا ووقيا التهذيب أبو عبيدة فى باب الطيرة والفأل الواقى الصرد مثل القاضى قال مرقش

ولقد غدوت وكنت لا * أغدو على واق وحاتم

فاذا الاشائم كالايا * من والايامن كالاشائم

قال أبو الهيثم قيل للصُّرَد واق لأنه لا ينبسط في مشيه فشُبّه بالواقي من الدوابّ إذا حَفِيَ والواقي الصُّرَدُ قال خُثَيم بن عَدِيّ وقيل هو للرَّقّاص الكلبي يمدح مسعود بن بحر قال ابن بري وهو الصحيح

وجدتُ أباكَ الخيرَ بحرًا بنجوة * بناها له مجدٌ أشمّ قُماقِمُ

وليس بهيّاب إذا شدّ رحله * يقول عداني اليومَ واقٍ وحاتِمُ

ولكنه يمضي على ذاك مُقْدِمًا * إذا صدّ عن تلك الهنات الخُثارِمُ

ورأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال وفي جمهرة النسب لابن الكلبي وعديّ بن غُطَيف بن نُوَيْل الشاعر وابنه خُثَيم قال وهو الرقّاص الشاعر القائل لمسعود بن بحر الزُّهري

وجدت أباك الخير بحرا بنجوة * بناها له مجد أشم قماقم

قال ابن سيده وعندي أن واق حكاية صوته فان كان ذلك فاشتقاقه غير معروف قال الجوهري ويقال هو الواق بكسر القاف بلا ياء لأنه سمي بذلك لحكاية صوته وابن وَقّاء أو وقاء رجل من العرب والله أعلم

(وكى) الوِكاء كلُّ سيرٍ أو خيطٍ يُشدّ به فمُ السِّقاء أو الوعاء وقد أوكيته بالوكاء إيكاء إذا شددته ابن سيده الوكاء رباط القربة وغيرها الذي يُشدّ به رأسها وفي الحديث احفظ عِفاصَها ووكاءها وفي حديث اللُّقَطة اعرف وكاءها وعفاصها الوكاء الخيط الذي تُشدّ به الصُّرّة والكيس وغيرهما وأوكى على ما في سقائه إذا شدّه بالوكاء وفي الحديث أَوْكُوا الأسقية أي شُدّوا رؤوسها بالوكاء لئلا يدخلها حيوان أو يَسْقُط فيها شيء يقال أوكيتُ السقاء أوكيه إيكاء فهو مُوكًى وفي الحديث نهى عن الدُّبّاء والمُزَفَّت وعليكم بالمُوكَى أي السقاء المشدود الرأس لأن السقاء المُوكى قلّما يَغْفُل عنه صاحبه لئلا يشتدّ فيه الشراب فينشق فهو يتعهّده كثيرا ابن سيده وقد وَكَى القربةَ وأوكاها وأوكى عليها وإن فلانا لوِكاءٌ ما يبضّ بشيء وسألناه فأوكى علينا أي بَخِل وفي الحديث إنّ العينَ وِكاءُ السَّه فإذا نام أحدكم فليتوضأ جعل اليقظة للاست كالوكاء للقربة كما أنّ الوكاء يمنع ما في القربة أن يخرج كذلك اليقظة تمنع الاست أن تُحْدِث إلا بالاختيار والسَّهُ حَلْقةُ الدُّبر وكنى بالعين عن اليقظة لأن النائم لا عين له تُبصر وفي حديث آخر إذا نامت العينُ استطلق الوكاء وكلّه على المثل وكلّ ما شُدّ رأسه من وعاء ونحوه وكاء ومنه قول الحسن يا ابن آدم جمعًا في وعاء وشدًّا في وكاء جعل الوكاء ههنا كالجراب وفي حديث أسماء قال لها أعطي ولا تُوكي فيُوكى عليك أي لا تدّخري وتَشُدّي ما عندك وتمنعي ما في يدك فتنقطع مادة الرزق عنك وأوكى فمه سدّه وفلان يُوكي فلانا يأمره أن يَسُدّ فاه ويسكت وفي حديث الزبير أنه كان يُوكي بين

قوله للرقاص الخ في التكملة هو لقب خثيم بن عدي وهو صريح كلام رضي الدين بعد كتبه مصححه

الصفا والمروة سَعْيًا أى يملأ ما بينهما سعيا كما يُوكى السقاء بعد الملء وقيل كان يسكت قال أبو عبيد هو عندى من الامساك عن الكلام أى لا يتكلم كأنه يوكى فاه فلا يتكلم ويروى عن أعرابى أنه سمع رجلا يتكلم فقال أوك حلقك أى سُدَّ فمك واسكت قال أبو منصور وفيه وجه آخر قال وهو أصح عندى مما ذهب اليه أبو عبيد وذلك لأن الايكاء فى كلام العرب يكون بمعنى السعى الشديد ومما يدل عليه قوله فى حديث الزبير أنه كان يُوكى ما بينهما سَعْيًا قال وقرأت فى نوادر الأعراب المحفوظة عنهم الزَّوازية المُوكى الذى يتشدَّد فى مَشْيه فعنى المُوكى الذى يتشدد فى مشيه وروى عن احمد بن صالح أنه قال فى حديث الزبير انه كان اذا طاف بالبيت أوكى الثلاث سَعْيًا يقول جعله كله سعيا قال أبو عبيد بعد أن ذكر فى تفسير حديث الزبير ما ذكرنا قال ان صح أنه كان يوكى ما بين الصفا والمروة سعيا فان وجهه أن يملأ ما بينهما سعيا لا يمشى على هينته فى شئ من ذلك قال وهذا مشبه بالسقاء أو غيره يملأ ماء ثم يُوكى عليه حيث انتهى الامتلاء قال الازهرى وانما قيل للذى يشتد عَدْوُ مُولٍ لانه كأنه قد ملأ ما بين خواء رجليه عَدْوا وأوكى عليه والعرب تقول ملأ الفرس فُرُوجَ دَوَارجِه عَدْوا اذا اشتد حضره والسقاء انما يُوكى على مَلْئه ابن شميل استوكى بطن الانسان وهو أن لا يخرج منه نَجْوُه ويقال للسقاء ونحوه اذا امتلأ قد استوكى ووكّى الفرس المِيدانَ شَدًّا ملأه وهو من هذا ويقال استوكت الناقة واستوكت الابل استيكاء اذا امتلأت سمنا ويقال فلان مُوكِى الغَلْمة ومُزِلُّ الغُلمة ومُشِطُّ الغُلْمة اذا كانت به حاجة شديدة الى الخلاط

(ولى) فى أسماء الله تعالى الوَلىُّ هو الناصر وقيل المُتَوَلِّى لأمور العالم والخلائق القائم بها ومن أسمائه عز وجل الوالى وهو مالك الاشياء جميعها المُتَصَرِّف فيها قال ابن الاثير وكأن الولاية تُشعر بالتدبير والقُدرة والفعل وما لم يجتمع ذلك فيها لم ينطلق عليه اسم الوالى ابن سيده وَلِىَ الشئَ ووَلِىَ عليه ولايةً ووَلايةً وقيل الوِلاية الخُطَّة كالامارة والوَلاية المصدر ابن السكيت الوِلاية بالكسر السلطان والوَلاية والوِلاية النصرة يقال هم علىَّ وَلايةٍ أى مجتمعون فى النُّصرة وقال سيبويه الوَلاية بالفتح المصدر والوِلاية بالكسر الاسم مثل الامارة والنِّقابة لانه اسم لما تَوَلَّيته وقُمت به فاذا أرادوا المصدر فتحوا قال ابن برى وقرئ مالكم من وِلايتهم من شئ بالفتح والكسر وهى بمعنى النُّصرة قال أبو الحسن الكسر لغة وليست بذلك التهذيب قوله تعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من وَلايتهم من شئ قال الفراء يريد مالكم من مَوارِيثهم من شئ قال فكسر الواو ههنا من ولايتهم أعجب الىَّ من فتحها لانها انما تفتح أكثر ذلك اذا أريد بها النصرة قال وكان الكسائى يفتحها ويذهب

قوله فعنى الموكى الذى الخ كذا بالاصل والذى فى التهذيب فعنى الايكاء الاشتداد فى المشى والامر سهل كتبه مصححه

قوله ووكّى الفرس الخ ضبطت الكاف بالتشديد فى الاصل كما ترى كتبه مصححه

بها الى النصرة قال الازهرى ولا أظنه علم التفسير قال الفراء ويختارون فى وليته ولاية الكسر قال وسمعناها بالفتح وبالكسر فى الولاية فى معنيهما جميعا وأنشد

دعيهم فهم ألب على ولاية * وحفرهم وان يعلموا ذاك دائب

وقال أبو العباس نحوا مما قال الفراء وقال الزجاج يقرأ ولايتهم وولايتهم بفتح الواو وكسرها فمن فتح جعلها من النصرة والنسب قال والولاية التى بمنزلة الامارة مكسورة ليفصل بين المعنيين وقد يجوز كسر الولاية لان فى تولى بعض القوم بعضا جنسا من الصناعة والعمل وكل ما كان من جنس الصناعة نحو القصارة والخياطة فهى مكسورة قال والولاية على الايمان واجبة المؤمنون بعضهم أولياء بعض ولى بين الولاية ووال بين الولاية والولى ولى اليتيم الذى يلى أمره ويقوم بكفايته وولى المرأة الذى يلى عقد النكاح عليها ولا يدعها تستبد بعقد النكاح دونه وفى الحديث أيما امرأة نكحت بغير إذن مولاها فنكاحها باطل وفى رواية وليها أى متولى أمرها وفى الحديث أسألك غناى وغنى مولاى وفى الحديث من أسلم على يده رجل فهو مولاه أى يرثه كما يرث من أعتقه وفى الحديث انه سئل عن رجل مشرك يسلم على يد رجل من المسلمين فقال هو أولى الناس بمحياه ومماته أى أحق به من غيره قال ابن الاثير ذهب قوم الى العمل بهذا الحديث واشترط آخرون أن يضيف الى الاسلام على يده المعاقدة والموالاة وذهب أكثر الفقهاء الى خلاف ذلك وجعلوا هذا الحديث بمعنى البر والصلة ورعى الذمام ومنهم من ضعف الحديث وفى الحديث ألحقوا المال بالفرائض فما أبقت السهام فلأولى رجل ذكر أى أدنى وأقرب فى النسب الى الموروث ويقال فلان أولى بهذا الامر من فلان أى أحق به وهما الأوليان الأحقان قال الله تعالى من الذين استحق عليهم الأوليان قرأ بها على عليه السلام وبها قرأ أبو عمرو ونافع وكثير وقال الفراء من قرأ الأوليان أراد وليى الموروث وقال الزجاج الأوليان فى قول أكثر البصريين يرتفعان على البدل مما فى يقومان المعنى فليقم الأوليان بالميت مقام هذين الجائيين ومن قرأ الأولين رده على الذين وكأن المعنى من الذين استحق عليهم أيضا الأولين قال وهى قراءة ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وبها قرأ الكوفيون واحتجوا بأن قال ابن عباس أرأيت ان كان الأوليان صغيرين وفلان أولى بكذا أى أحرى به وأجدر يقال هو الأولى وهم الأوالى والأولون على مثال الأعلى والأعالى والأعلون وتقول فى المرأة هى الوليا وهما الوليان وهن الولى وان شئت الوليات مثل الكبرى والكبريان والكبر والكبريات وقوله عز وجل وانى خفت الموالى

قوله وبها قرأ الكوفيون عبارة الخطيب وبها قرأ حمزة وشعبة تراجع كتبه مصححه

من ورائى قال الفراء المَوالى وَرَثةُ الرجل وبنو عمه قال والوَلِىُّ والمَوْلى واحد فى كلام العرب قال أبو منصور ومن هذا قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أَيُّما امْرأَةٍ نَكَحَتْ بغير إِذن مَوْلاها ورواه بعضهم بغير إِذن وَلِيِّها لانهما بمعنى واحد وروى ابن سلام عن يونس قال المَوْلى له مواضع فى كلام العرب منها المَوْلى فى الدين وهو الوَلِىُّ وذلك قوله تعالى ذَلكَ بأَنَّ اللهَ مَوْلى الذين آمنوا وأَنّ الكافرين لا مَوْلَى لهم أى لا وَلِىَّ لهم ومنه قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن كنتُ مَولاه فعلىٌّ مَولاه أى مَن كنتُ وَلِيَّه قال وقوله عليه السلام مُزَيْنةُ وجُهَيْنةُ وأَسْلَمُ وغِفارُ مَوالى الله ورسوله أى أَوْلياء الله قال والمَوْلَى العَصَبةُ ومن ذلك قوله تعالى وانّى خفت المَوالىَ من ورائى وقال اللِّهْبِىُّ يخاطب بنى أمية

مَهْلاً بَنى عَمِّنا مَهْلاً مَوالِينا * إِمْشُوا رُوَيْداً كما كُنتُم تَكُونُونا

قال والمَوْلى الحَلِيفُ وهو من انْضَمَّ اليك فعَزَّ بعِزِّكَ وامتنع بمَنَعَتِكَ قال عامر الخَصَفِىُّ من بنى خَصَفَةَ

هُمُ المَوْلَى وان جَنَفُوا علَيْنا * وانّا من لقائهم لَزُورُ

قال أبو عبيدة يعنى المَوالى أى بنى العم وهو كقوله تعالى ثم يخرجكم طفْلاً والمَوْلى المُعْتَقُ انتسب بنسبك ولهذا قيل للمُعْتَقين المَوالى قال وقال ابو الهيثم المَوْلَى على ستة أوجه المَوْلَى ابن العم والعَمُّ والاخُ والابنُ والعَصَباتُ كلهم والمَوْلَى الناصر والمولَى الولى الذى يَلِى عليك أمرَكَ قال ورجل وَلاءٌ وقوم وَلاءٌ فى معنى وَلِىٍّ وأَوْلياء لان الوَلاء مصدر والمَوْلَى مَوْلَى المُوالاة وهو الذى يُسْلِمُ على يدك ويُواليك والمَوْلَى مَوْلَى النِّعمة وهو المُعْتِقُ أَنعم على عبده بعتقه والمَوْلَى المُعْتَقُ لانه ينزل منزلة ابن العم يجب عليك أن تنصره وترثه ان مات ولا وارث له فهذه ستة أوجه وقال الفراء فى قوله تعالى لا يَنْهاكم اللهُ عن الذين لم يُقاتلوكم فى الدين قال هؤلاء خُزاعةُ كانوا عاقَدُوا النبى صلى الله عليه وسلم أن لا يُقاتلوه ولا يُخرجوه فأُمِرَ النبىّ صلى الله عليه وسلم بالبِرّ والوفاء الى مدّة أجلهم ثم قال انما يَنهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين وأَخرجوكم من دياركم أن تَوَلَّوْهُم أى تَنْصُروهم يعنى أهل مكة قال أبو منصور جعل التولى ههنا بمعنى النَّصْر من الوَلِىّ والمَوْلَى وهو الناصر وروى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَنْ تَوَلّانى فلْيَتَوَلَّ عَليّاً معناه مَن نَصَرَنى فلْيَنْصُرْه وقال الفراء فى قوله تعالى فهل عَسَيتم إِن تَوَلَّيْتم أن تُفْسِدوا فى الارض أى تَوَلَّيتم أُمورَ الناس والخطاب لقريش قال الزجاج وقرئ ان تُوُلِّيتم أى وَلِيَكُم بنو هاشم و يقال تَوَلّاكَ اللهُ أى وَلِيَكَ اللهُ و يكون بمعنى نَصَرَكَ الله وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم والِ مَن والاه أى أَحْبِبْ مَن أَحَبَّه وانْصُرْ مَن نصره

والمُوالاة على وجوه قال ابن الاعرابى المُوالاة أن يتشاجر اثنان فيدخل ثالث بينهما للصلح ويكون له فى أحدهما هَوًى فيواليه أو يحابيه ووالى فلان فلانا اذا أحبّه قال الازهرى وللموالاة معنى ثالث سمعت العرب تقول والُوا حواشى نَعَمِكُم عن جِلَّتِها أى اعزلوا صغارها عن كبارها وقد والَيناها فتوالَتْ اذا تميزت وأنشد بعضهم

وكُنَّا خُلَيطَى فى الجمال فأصبحَتْ * جمالى تُوالَى وُلَّهًا من جمالكا

تُوالَى أى تُميَّز منها ومن هذا قول الاعشى

ولكنّها كانت نَوًى أجنبيَّةً * تَوالىَ رِبْعِىِّ السِّقاب فأصحبا

ورِبْعِىُّ السِّقاب الذى نُتِجَ فى أول الربيع وتَوالِيه أن يُفصَلَ عن أمه فيَشتدّ ولَهُه اليها اذا افتقدها ثم يستمر على المُوالاة ويُصحِبُ أى ينقاد ويَصْبِر بعدما كان اشتدّ عليه من مُفارقته اياها وفى نوادر الاعراب تَوالَيْتُ مالى وامْتَزْتُ مالى وازدَلْتُ مالى بمعنى واحد جعلت هذه الاحرف واقعة قال والظاهر منها اللزوم ابن الاعرابى قال ابن العم مَوْلًى وابن الاخت مولى والجارُ والشَّريك والحَليف وقال الجعدى

مَوالِىَ حِلْفٍ لا مَوالِىَ قَرابةٍ * ولكنْ قَطِينًا يَسْئَلون الاتاوِيا

يقول هم حُلَفاء لا أبناء عم وقول الفرزدق

فلو كانَ عبدُ اللهِ مَوْلًى هَجَوْتُه * ولكنّ عبدَ اللهِ مَوْلَى مَوالِيا

لانّ عبد الله بن أبى إسحق مولى الحَضْرَميِّين وهم حُلَفاء بنى عبد شمس بن عبد مناف والحَليفُ عند العرب مَوْلًى وانما قال مواليا فنصب لانه ردّه الى أصله للضرورة وانما لم ينوّن لانه جعله بمنزلة غير المعتل الذى لا ينصرف قال ابن برى وعطف قوله ولكن قطينا على المعنى كانه قال ليسوا مَوالِىَ قرابة ولكن قطينا وقبله

فلا تَنْتَهِى أضْغانُ قَوْمى بَيْنَهم * وَسَوْآتُهم حتى يَصيروا مَوالِيا

وفى حديث الزكاة مَوْلَى القَوْم منهم قال ابن الاثير الظاهر من المذاهب والمشهور أن مَوالِى بنى هاشم والمُطَّلب لا يحرم عليهم أخذ الزكاة لانتفاء السبب الذى به حَرُم على بنى هاشم والمطلب وفى مذهب الشافعى على وجه أنه يحرم على الموالى أخذها لهذا الحديث قال ووجه الجمع بين الحديث ونفى التحريم أنه انما قال هذا القول تنزيها لهم وبعثا على التشبه بسادتهم والاستنان بسنتهم فى اجتناب مال الصدقة التى هى أوساخ الناس وقد تكرر ذكر المولى فى الحديث قال وهو اسم

يقع على جماعة كثيرة فهو الربّ والمالك والسيّد والمنعم والمعتق والناصر والمحبّ والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمعتَق والمنعَم عليه قال وأكثرها قد جاءت في الحديث فيضاف كل واحد الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه وكل من وَلِيَ أمرا أو قام به فهو مَوْلاه ووَلِيُّه قال وقد تختلف مصادر هذه الاسماء فالوَلاية بالفتح في النسب والنُّصرة والعتق والوِلاية بالكسر في الامارة والوَلاء في المُعتَق والمُوالاة من والَى القوم قال ابن الاثير وقوله صلى الله عليه وسلم من كنت مَوْلاه فعليٌّ مَوْلاه يحمل على أكثر الاسماء المذكورة وقال الشافعي يعني بذلك وَلاء الاسلام كقوله تعالى ذلك بأن الله مَوْلَى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مَوْلَى لهم قال وقول عمر لعليّ رضي الله تعالى عنهما أصبحت مَوْلَى كل مؤمن أي وَلِيَّ كل مؤمن وقيل سبب ذلك أن أسامة قال لعلي رضي الله عنه لست مَوْلاي انما مولاي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم من كنت مَوْلاه فعليٌّ مَوْلاه وكل من وَلِيَ أمر واحد فهو وَلِيُّه والنسبة الى المَوْلَى مَوْلَوِيٌّ والى الوَلِيِّ من المطر وَلَوِيٌّ كما قالوا عَلَوِيٌّ لانهم كرهوا الجمع بين أربع ياآت فحذفوا الياء الاولى وقلبوا الثانية واوا ويقال بينهما وَلاء بالفتح أي قرابة والوَلاء وَلاء المُعتِق وفي الحديث نهى عن بيع الوَلاء وعن هبته يعني وَلاء العتق وهو اذا مات المُعتَق ورثه مُعتِقه أو ورثة مُعتِقه كانت العرب تبيعه وتهبه فنهى عنه لان الوَلاء كالنسب فلا يزول بالازالة ومنه الحديث الوَلاء للكُبْر أي للاعلى فالاعلى من ورثة المُعتِق والوَلاء المُوالُون يقال هم وَلاء فلان وفي الحديث من تَوَلَّى قوما بغير إذن مَواليه أي اتخذهم أولياءه قال ظاهره يوهم أنه شرط وليس شرطا لانه لا يجوز له اذا أذنوا أن يُوالِيَ غيرهم وانما هو بمعنى التوكيد لتحريمه والتنبيه على بطلانه والارشاد الى السبب فيه لانه اذا استأذن أولياءه في موالاة غيرهم منعوه فيمتنع والمعنى إن سوّلت له نفسه ذلك فليستأذنهم فإنهم يمنعونه وأما قول لبيد

فَغَدَتْ كلا الفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أنّه * مَوْلَى المَخافةِ خَلْفُها وأمامُها

فيريد أنه أولى موضع أن تكون فيه الحرب وقوله فغدت تم الكلام كأنه قال فغدت هذه البقرة وقطع الكلام ثم ابتدأ كأنه قال تحسب أن كلا الفرجين مولى المخافة وقد أُولِيتُه الامر ووَلِيتُه إياه ووَلِيتُه الحسون ذنبها عن ابن الاعرابي أي جعلت ذنبها يليه ووَلّاها ذنبا كذلك وتَوَلَّى الشيء لزمه والوَلِيَّة البَرْذَعة والجمع الوَلايا وانما تسمى بذلك اذا كانت على ظهر البعير لانها حينئذ تليه

وقيل الولية التى تحت البرذعة وقيل كلّ ما ولى الظهر من كساء أو غيره فهو وليّة وقال ابن الاعرابى فى قول النمر بن تولب

عن ذات أولية أساود ريّها * وكأن لون الملح فوق شفارها

قال الأولية جمع الوليّة وهى البرذعة شبّه ما عليها من الشحم وتراكبه بالولايا وهى البراذع وقال الازهرى قال الاصمعى نحوه قال ابن السكيت وقد قال بعضهم فى قوله عن ذات أولية يريد أنها أكلت وليًّا بعد ولىّ من المطر أى رعت ما نبت عنها فسمنت قال أبو منصور والولايا اذا جعلتها جمع الوليّة وهى البرذعة التى تكون تحت الرحل فهى أعرف وأكثر ومنه قوله

كالبلايا رؤسها فى الولايا * مانحات السموم حرّ الخدود

قال الجوهرى وقوله * كالبلايا رؤسها فى الولايا * يعنى الناقة التى كانت تعكس على قبر صاحبها ثم تطرح الوليّة على رأسها الى أن تموت وجمعها ولىّ أيضا قال كثير

بعيساء فى دأياتها ودفوفها * وحاركها تحت الولىّ نهود

وفى الحديث أنه نهى أن يجلس الرجل على الولايا هى البراذع قيل نهى عنها لانها اذا بسطت وافترشت تعلق بها الشوك والتراب وغير ذلك مما يضرّ الدوابّ ولان الجالس عليها ربما أصابه من وسخها ونتنها ودم عقرها وفى حديث ابن الزبير رضى الله عنهما أنه بات بقفر فلما قام ليرحل وجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية على الوليّة فنفضها فوقع والولىّ الصديق والنصير ابن الاعرابى الولىّ التابع المحب وقال أبو العباس فى قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه أى من أحبنى وتولانى فليتولّه والموالاة ضد المعاداة والولىّ ضد العدوّ ويقال منه تولّاه وقوله عز وجل فتكون للشيطان وليًّا قال ثعلب كلّ من عبد شيأ من دون الله فقد اتخذه وليا وقوله عز وجل الله ولىّ الذين آمنوا قال أبو اسحق الله وليهم فى حجاجهم وهدايتهم واقامة البرهان لهم لانه يزيدهم بايمانهم هداية كما قال عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى ووليّهم أيضا فى نصرهم على عدوّهم واظهار دينهم على دين مخالفيهم وقيل وليّهم أى يتولّى ثوابهم ومجازاتهم بحسن أعمالهم والولاء الملك والمولى المالك والعبد والانثى بالهاء وفيه مولوية اذا كان شبيها بالموالى وهو يتمولى علينا أى يتشبه بالموالى وما كنت بمولى وقد تمولّيت والاسم الولاء والمولى الصاحب والقريب كابن العم وشبهه وقال ابن الاعرابى المولى الجار والحليف والشريك وابن الاخت والولىّ المولى

قوله الولاة هو بالفتح والكسر كما صوبه شارح القاموس تبعا للمحكم اه

وتولاه اتخذه وليًّا وانه لبيِّنُ الولاة والوَلية والتولِّي والوَلاء والولاية والوَلاية والوَلْيُ القُرْبُ والدُّنُوّ وأنشد أبو عبيد

وشطَّ وَلْيُ النَّوى إنّ النَّوى قَذَفٌ * تَيَّاحةٌ غَرْبةٌ بالدار أحيانا

و يقال تَباعَدْنا بعد وَلْيٍ و يقال منه وَلِيَه يَلِيه بالكسر فيهما وهو شاذ وأولَيْتُه الشيَ فوَلِيَه وكذلك وَلِيَ الوالي البلدَ ووَلِيَ الرَّجل البيع ولاية فيهما وأوليته معروفا و يقال في التعجب ما أولاه للمعروف وهو شاذ قال ابن برى شذوذه كونه رباعيا والتعجب انما يكون من الافعال الثلاثية وتقول فلان وَلِيَ ووُلِّيَ عليه كما تقول ساسَ وسِيسَ عليه وولَّاه الامير عمل كذا وولَّاه بيعَ الشيء وتَوَلَّى العمل أى تقلّد وكُل مما يليك أى مما يقاربك وقال ساعدة

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحُبَّ من يَتَجَنَّبُ * وعَدَتْ عوادٍ دون وَلْيِكَ تَشْعَبُ

ودارٌ وَلْيَةٌ قريبة وقوله عز وجل أَوْلَى لكَ فأَوْلَى معناه التَّوَعُّدُ والتَّهَدُّدُ أى الشرُّ أقربُ اليك وقال ثعلب معناه دَنَوْتَ من الهلكة وكذلك قوله تعالى فأَوْلَى لهم أى وَلِيَهم المكروه وهو اسم لدَنَوْتُ أو قارَبْتُ وقال الاصمعى أَوْلَى لكَ قارَبَكَ ما تكره أى نزل بك يا أبا جهل ما تكره وأنشد الاصمعى

فعادَى بينَ هاديتَيْنِ منها * وأَوْلَى أن يَزيدَ على الثلاث

أى قارَبَ أن يزيد قال ثعلب ولم يقل أحد فى أَوْلَى لكَ أحسنَ مما قال الاصمعى وقال غيرهما أَوْلَى يقولها الرجل لآخر يُحَسِّره على ما فاته ويقول له يا محروم أى شيء فاتك وقال الجوهرى أولى لك تَهَدُّدٌ ووعيد قال الشاعر

فأَوْلَى ثم أَوْلَى ثم أَوْلَى * وهل للدَّرِّ يُحْلَبُ من مَرَدِّ

قال الاصمعى معناه قاربه ما يهلكه أى نزل به قال ابن برى ومنه قول مقّاس العائذى

أَوْلَى فأَوْلَى بامرئِ القيسِ بعدما * خَصَفْنَ بآثار المَطِيِّ الحَوافرا

وقال تُبَّع * أَوْلَى لهم بعقابِ يومٍ سَرْمَدِ * وقالت الخنساء

هَمَمْتُ بنفسِى كلَّ الهُمُومْ * فأَوْلَى لنفسِى أَوْلَى لها

قال أبو العباس قوله * فأولى لنفسى أولى لها * يقول الرجل اذا حاول شيأ فأفلته من بعد ما كاد يصيبه أَوْلَى له فاذا أفلت من عظيم قال أولى لى ويروى عن ابن الحنفية أنه كان يقول اذا مات ميت فى جواره أو فى داره أَوْلَى لى كدتُ والله أن أكون السوادَ المُخْتَرَمَ شبّه كاد

بعسى فأدخل فى خبرها أن قال وأُنْشِدْتُ لرجل يَقْتَنِصُ فاذا أفلته الصيدُ قال أَوْلَى لكَ فكثرت
تِيلَ منه فقال

فلو كان أَولَى يطعم القوم صدتهم * ولكن أَولَى يترك القوم جوعا

أَوْلَى فى البيت حكاية وذلك أنه كان لايحسن أن يَرْمِى وأَحَبَّ أن يَمْتَدِحَ عند أصحابه فقال أولى
وضرب بيده على الاخرى وقال أولى فحكى ذلك وفى حديث أنس رضى الله عنه قام عبدُ الله بن
حُذافة رضى الله عنه فقال مَن أبى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوك حُذافة وسكت رسولُ
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أَوْلَى لكم والذى نفسى بيده أى قَرُبَ منكم ماتكرهون وهى كلمة
تَلَهُّفٍ يقولها الرجل اذا أَفْلَتَ من عظيمة وقيل هى كلمة تَهَدُّدٍ ووعيد معناه قاربه مايُهلكه ابن سيده
وحكى ابن جنى أَوْلاةُ الآنَ فأنث أَوْلَى قال وهذا يدل على أنه اسم لافعل وقول أبى صخر الهذلى

أَذُمُّ لكَ الأيامَ فيما أوَلَتْ لنا * وماللَّيالى فى الذى بيننا عُذْرُ

قال أراه أراد فيما قَرَّبَتْ البَيْنَ من بين وتعذُّر قُرْبٍ والقومُ عَلَىَّ وِلايةٌ واحدةٌ ووَلايةٌ اذا كانوا عليك
بخير أو شر ودارُه وَلْىُ دارى أى قريبة منها وأَولى على اليتيم أَوْصَى ووالَى بين الأمرِ مُوالاةً ووِلاءً
تابع وتوالَى الشئ تتابع والمُوالاةُ المُتابعةُ وافْعَلْ هذه الاشياء على الوِلاء أى متابعةً وتوالَى عليه
شهران أى تتابع يقال والَى فلان برُمحه بين صَدْرَيْن وعادَى بينهما وذلك اذا طَعَن واحدا ثم آخَرَ
من فَوْره وكذلك الفارس يوالى بطعنتين متواليتين فارسين أى يُتابع بينهما قَتْلا ويقال أصبته
بثلاثة أسهم وِلاءً أى تِباعا وتَوالَتْ إِلَىَّ كُتُب فلان أى تَتابَعَتْ وقد والاها الكاتب أى تابعها
واسْتَوْلَى على الأمر أى بلغ الغاية ويقال اسْتَبَقَ الفارسان على فرسيهما الى غاية تَسابقا اليها
فاستولَى أحدُهما على الغاية اذا سبق الآخَرَ ومنه قول الذبيانى

* سَبْقَ الجَوادِ اذا اسْتَوْلَى على الأَمَدِ * واستيلاؤه على الأَمَدِ أن يَغْلِب عليه بسَبْقِه اليه ومن
هذا يقال اسْتَوْلَى فلان على مالى أى غلبنى عليه وكذلك استوْمَى بمعنى استولى وهما من الحروف
التى عاقبت العرب فيها بين اللام والميم ومنها قولهم لَوْلا ولَوْما بمعنى هَلَّا قال الفراء ومنه قوله تعالى
لَوْما تأتينا بالملائكة إن كنت من الصادقين وقال عَبِيد

لَوْما على حِجْرِ ابنِ أُمِّ قَطامِ تَبْكِى لاعَلَيْنا *

وقال الاصمعى خالَلْتُه وخالَيْتُه اذا صادقته وهو خِلِّى وخِلْيى ويقال أَوْلَيْتُ فلانا خيرا وأوليته شرا
كقولك سُمْتُه خيرا وشرا وأوليته معروفا اذا أسديت اليه معروفا الازهرى فى آخر باب اللام

قوله على الامر مثله فى القاموس بالراء واعترضه شارحه بما فى الصحاح وغيره من انه بالدال واستظهر بالشطر المذكور هنا كتبه مصححه

قال

قال وبقى حرف من كتاب الله عز وجل لم يقع فى موضعه فذكرته فى آخر اللام وهو قوله عز وجل فلا تتّبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تَلْوُوا وأقرأها عاصم وأبو عمرو بن العلاء وإن تَلْوُوا بواوين من لَوَى الحاكم بقضيّته اذا دافع بها وأما قراءة من قرأ وإن تَلُوا بواو واحدة ففيه وجهان أحدهما أن أصله تَلْوُوا بواوين كما قرأ عاصم وأبو عمرو فأبدل من الواو المضمومة همزة فصارت تَلْؤُوا باسكان اللام ثم طُرحت الهمزة وطُرحت حركتها على اللام فصارت تَلُوا كما قيل فى أَدْوُر أَدْؤُر ثم طرحت الهمزة فقيل أَدُر قال والوجه الثانى أن يكون تَلُوا من الولاية لا من اللَّىّ والمعنى إن تَلُوا الشهادة فتُقيموها قال وهذا كله صحيح من كلام حذاق النحويين والوَلْىُ المطر يأتى بعد الوَسْمِىّ وحكى كراع فيه التخفيف وجمع الوَلْى أَوْلِيَةٌ وفى حديث مُطرّف الباهلى تَسْقيه الأَوْلِيَةُ هى جمع وَلْىّ المطر ووُلِيَت الارضُ وَلْيًا سُقِيَت الوَلْىَّ وسمى وَلْيًا لانه يَلى الوَسْمِىّ أى يقرب منه ويجىء بعده وكذلك الوَلْى بالتسكين على فَعْل وفَعيل قال الاصمعى الوَلْىُ على مثال الرَّمْى المطر الذى يأتى بعد المطر واذا أردت الاسم فهو الوَلِىُّ وهو مثل النَّعْى والنَّعِىّ المصدر قال ذو الرمة

لِىَ وَلْيَةٌ تُمْرِعْ جَنابى فاِنَّنى * لِمَا نِلْتُ مِنْ وَسْمِىِّ نُعْماكَ شاكِرُ

لِىَ أَمْرٌ من الوَلْى أى أَمْطِرْنى وَلْيَةٌ منك أى معروفا بعد معروف قال ابن برى ذكر الفراء الوَلَى المطر بالقصر وأتبعه ابن وَلَّاد ورَدّ عليهما على بن حمزة وقال هو الوَلْىُ بالتشديد لا غير وقولهم قد أَوْلانى معروفا قال أبو بكر معناه قد ألصق بى معروفا يَليني من قولهم جلستُ مما يَلى زيدا أى يُلاصقه ويُدانيه ويقال أَولانى مَلَّكَنى المعروف وجعله منسوبا الىّ وَلِيًّا علىّ من قولك هو وَلِىُّ المرأة أى صاحبُ أمرها والحاكم عليها قال ويجوز أن يكون معناه عَضَّدَنى بالمعروف ونَصَرَنى وقَوّانى من قولك بنو فلان وَلاءٌ على بنى فلان أى هم يُعينونهم ويقال أَوْلانى أى أَنْعَمَ علىّ من الآلاء وهى النِّعَم والواحد أَلًى وإِلًى قال والاصل فى إِلًى وِلًى فأبدلوا من الواو المكسورة همزة كما قالوا امرأة وَناةٌ وأَناةٌ قال الاعشى ولا يَخُونُ إِلَى وكذلك أَحَدٌ ووَحَدٌ المحكم فأما ما أنشده ابن الاعرابى من قول الشاعر

الركيكا

فانه عدّاه الى مفعولين لانه فى معنى سُقِىَ وسُقِىَ متعدية الى مفعولين فكذلك هذا الذى فى معناها وقد يكون الركيك مصدرا الا انه ضرب من الوَلْى فكأنه وُلِىَ وَلْيًا كقولك قَعَدَ القُرْفُصاءَ وأحسن من ذلك أن وُلِىَ فى معنى أُرِكَّ عليه أُوْرِكُّ فيكون قوله ركيكا مصدرا لهذا الفعل المقدر أو

قوله الركيكا بهامش الاصل كذا وجدت فى المؤلف رحمه الله بيض للبيت الذى فيه هذا اللفظ كتبه مصححه

اسما موضوعا موضع المصدر واستولى على الشئ اذا صار فى يده وولى الشئ وتولى أدبر وولى عنه أعرض عنه أو نأى وقوله

اذا ما امرؤ ولى على بوده * وأدبر لم يصدر بادباره ودى

فانه أراد ولى عنى ووجه تعديته ولى بعلى أنه لما كان اذا ولى عنه بوده تغير عليه جعل ولى بمعنى تغير فعداه بعلى وجاز أن يستعمل هنا على لانه أمر عليه لاله وقول الاعشى

اذا حاجة ولتك لا تستطيعها * فخذ طرفا من غيرها حين تسبق

فانه أراد ولت عنك فحذف وأوصل وقد يكون وليت الشئ ووليت عنه بمعنى التهذيب تكون التولية اقبالا ومنه قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام أى وجه وجهك نحوه وتلقاءه وكذلك قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها قال الفراء هو مستقبلها والتولية فى هذا الموضع إقبال قال والتولية تكون انصرافا قال الله تعالى ثم وليتم مدبرين وكذلك قوله تعالى يولوكم الادبار هى ههنا انصراف وقال أبو معاذ النحوى قد تكون التولية بمعنى التولى يقال وليت وتوليت بمعنى واحد قال وسمعت العرب تنشد بيت ذى الرمة

اذا حول الظل العشى رأيته * حنيفا وفى قرن الضحى يتنصر

أراد اذا تحول الظل بالعشى قال وقوله هو موليها أى متوليها أى متبعها وراضيها وتوليت فلانا أى اتبعته ورضيت به وقوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها يعنى قول اليهود ما عدلهم عنها يعنى قبلة بيت المقدس وقوله عز وجل ولكل وجهة هو موليها أى يستقبلها بوجهه وقيل فيه قولان قال بعض أهل اللغة وهو أكثرهم هو لكل والمعنى هو موليها وجهه أى كل أهل وجهة هم الذين ولوا وجوههم الى تلك الجهة وقد قرئ هو مولاها قال وهو حسن وقال قوم هو موليها أى الله تعالى يولى أهل كل ملة القبلة التى تريد قال وكلا القولين جائز ويقال للرطب اذا أخذ فى الهيج قد ولى وتولى وتوليه شهبته والتولية فى البيع أن تشترى سلعة بثمن معلوم ثم توليها رجلا آخر بذلك الثمن وتكون التولية مصدرا كقولك وليت فلانا أمر كذا وكذا اذا قلدته ولايته وتولى عنه أعرض وولى هاربا أى أدبر وفى الحديث أنه سئل عن الابل فقال أعنان الشياطين لا تقبل الا مولية ولا تدبر الا مولية ولا يأتى نفعها الا من جانبها الاشأم أى ان من شأنها اذا أقبلت على صاحبها أن يتعقب اقبالها الادبار واذا أدبرت أن يكون ادبارها ذهابا وفناء مستأصلا وقد ولى الشئ وتولى اذا ذهب هاربا ومدبرا وتولى عنه اذا أعرض والتولى يكون

بمعنى

بمعنى الاعراض ويكون بمعنى الاتباع قال الله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم أى ان تعرضوا عن الاسلام وقوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم معناه من يتبعهم وينصرهم وتوليت الامر توليا اذا توليته قال الله تعالى والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم أى ولى وزر الافك واشاعته وقالوا لو طلبت ولاء ضبة من تميم لشق عليك أى تمييز هؤلاء من هؤلاء حكاه اللحيانى فروى الطوسى ولاء بالفتح وروى ثابت ولاء بالكسر ووالى غنمه عزل بعضها من بعض وميزها قال ذو الرمة

يوالى اذا اصطك الخصوم أمامه * وجوه القضايا من وجوه المظالم

والولية ما تخبؤه المرأة من زاد لضيف يحل عن كراع قال والاصل لوية فقلب والجمع ولايا ثبت القلب فى الجمع وفى حديث عمر رضى الله عنه لا يعطى من المغانم شئ حتى تقسم الا لراع أو دليل غير موليه قلت ما موليه قال محابيه أى غير معطيه شيأ لا يستحقه وكل من أعطيته ابتداء من غير مكافأة فقد أوليته وفى حديث عمار قال له عمر فى شأن اليتيم كلا والله لنولينك ما توليت أى نكل اليك ما قلت ونرد اليك ما وليته نفسك ورضيت لها به والله أعلم (ومى) ما أدرى أى الومى هو أى أى الناس هو وأوميت لغة فى أومأت عن ابن قتيبة الفراء أومى يومى وومى يمى مثل أوحى ووحى وفى الحديث كان يصلى على حمار يومى ايماء الايماء الاشارة بالاعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب وانما يريد به ههنا الرأس يقال أومأت اليه أومئ ايماء وومأت لغة فيه ولا تقل أوميت قال وقد جاءت فى الحديث غير مهموزة على لغة من قال فى قرأت قريت قال وهمزة الايماء زائدة وبابها الواو ويقال استولى على الامر واستومى عليه أى غلب عليه قال الفراء ومثله لولا ولوما (ونى) الونا الفترة فى الاعمال والامور والتوانى والونا ضعف البدن وقال ابن سيده الونا التعب والفترة ضد يمد ويقصر وقد ونى يني ونيا وونيا وونى الاخيرة عن كراع فهو وان وونيت أنى كذلك أى ضعفت قال جحدر اليمانى

وظهر تنوفة للريح فيها * نسيم لا يروع الترب وانى

والنسيم الوانى الضعيف الهبوب وتوانى وأونى غيره ونيت فى الامر فترت وأونيت غيرى الجوهرى الونى الضعف والفتور والكلال والاعياء قال امرؤ القيس

مسح اذا ما السابحات على الونى * أثرن غبارا بالكديد المركل

وتوانى فى حاجته قصر وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنه ما سبق اذ ونيتم أى قصرتم

قوله اذا توليته كذا بالاصل ولعله وليته بدليل ما بعده كتبه مصححه

وفَتَرتُم وفى حديث على رضى الله عنه لا ينقطع أسباب الشفقة منهم فينوا فى جدهم أى يفترون فى عزمهم واجتهادهم وحذف نون الجمع لجواب النفى بالفاء وقول الاعشى

ولا يدع الحمد بل يشترى * بوشك الظنون ولا بالتون

أراد بالتوان فحذف الالف لاجتماع الساكنين لان القافية موقوفة قال ابن برى والذى فى شعر الأعشى

ولا يدع الحمد أو يشتريه * بوشك الفتور ولا بالتون

أى لا يدع الحمد مفترا فيه ولا متوانيا فالجار والمجرور فى موضع الحال وأنشد ابن برى

إنا على طول الكلال والتون * نسوقها سوقا وبعض السوق سن

وناقة وانية فاترة طليح وقيل ناقة وانية إذا أعيت وأنشد * ووانية زجرت على وجاها * وأونيتها أنا أتعبتها وأضعفتها تقول فلان لا ينى فى أمره أى لا يفتر ولا يعجز وفلان لا ينى يفعل كذا وكذا بمعنى لا يزال وأنشد

فما ينون إذا طافوا بحجهم * يهتكون لبيت الله أستارا

وافعل ذلك بلا ونية أى بلا توان وامرأة وناة وأناة وأنية حليمة بطيئة القيام الهمزة فيه بدل من الواو وقال سيبويه لان المرأة تجعل كسولا وقيل هى التى فيها فتور عند القيام وقال اللحيانى هى التى فيها فتور عند القيام والقعود والمشى وفى التهذيب فيها فتور لنعمتها وأنشد الجوهرى لابى حية النميرى

رمته أناة من ربيعة عامر * نؤوم الضحى فى مأتم أى مأتم

قال ابن برى أبدلت الواو المفتوحة همزة فى أناة حرف واحد قال وحكى الزاهد أين آخيهم أى سفرهم وقصدهم وأصله وخيهم وزاد أبو عبيد كل مال زكى ذهبت أبلته أى وبلته وهى شره وزاد ابن الاعرابى واحد آلاء الله ألى وأصله ولى وزاد غيره أزير فى وزير وحكى ابن جنى أج فى وج اسم موضع وأجم فى وجم وقوله عز وجل ولا تنيا فى ذكرى معناه تفترا والميناء فأما السفن يمد ويقصر والمد أكثر سمى بذلك لان السفن تنى فيه أى تفتر عن جريها قال كثير فى المد

فلما استقلت ما المناخ جمالها * وأشرفن بالاحمال قلت سفين

تأطرن بالميناء ثم جزعنه * وقد لح من أحمالهن شحون

وقال نصيب فى مده

قوله ما المناخ يريد من المناخ وقوله شحون بالحاء هو الصواب كما أورده ابن سيده فى باب الحاء ووقع فى مادة أطر من الجزء الخامس من اللسان بالجيم خطأ كتبه مصححه

تيممن منها ذاهبات كأنه * بدجلة فى الميناء فلك مقير

قال ابن برى وجمع الميناء للكلاء موانٍ بالتخفيف ولم يسمع فيه التشديد التهذيب المينى مقصور يكتب بالياء موضع ترفأ اليه السفن الجوهرى الميناء كلاء السفن ومرفؤها وهو مفعال من الونا وقال ثعلب الميناء يمد ويقصر وهو مفعل أو مفعال من الونى والميناء ممدود جوهر الزجاج الذى يعمل منه الزجاج وحكى ابن برى عن القالى قال الميناء لجوهر الزجاج ممدود لا غير قال وأما ابن ولاد فجعله مقصورا وجعل مرفأ السفن ممدودا قال وهذا خلاف ما عليه الجماعة وقال أبو العباس الونى واحدته ونية وهى اللؤلؤة قال أبو منصور واحدة الونى وناة لا ونية والونية الدرة أبو عمرو هى الونية والوناة للدرة قال ابن الاعرابى سميت ونية لثقبها وقال غيره جارية وناة كأنها الدرة قال والونية اللؤلؤة والجمع ونى أنشد ابن الاعرابى لأوس بن حجر

فحطت كما حطت ونية تاجر * وهى نظمها فارفض منها الطوائف

شبهها فى سرعتها بالدرة التى انحطت من نظامها ويروى وهية تاجر وهو مذكور فى موضعه والونية العقد من الدر وقيل الونية الجوالق التهذيب الونوة الاسترخاء فى العقل

(وهى) الوهى الشق فى الشىء وجمعه وهى وقيل الوهى مصدر مبنى على فعول وحكى ابن الاعرابى فى جمع وهى أوهية وهو نادر وأنشد

حمال ألوية شهاد أنجية * سداد أوهية فتاح أسداد

ووهى الشىء والسقاء ووهى يهى فيهما جميعا وهيا فهو واه ضعف قال ابن هرمة

فان الغيث قد وهيت كلاه * ببطحاء السيالة فالنظيم

والجمع وهى وأوهاه أضعفه وكل ما استرخى رباطه فقد وهى الجوهرى وهى السقاء يهى وهيا اذا تخرق وفى السقاء وهى بالتسكين ووهية على التصغير وهو خرق قليل وأنشد ابن برى للحطيئة على قوله فى السقاء وهى قال * ولا منا لوهيك راقع * وفى الحديث المؤمن واه راقع أى مذنب تائب شبهه بمن يهى ثوبه فيرقعه وقد وهى الثوب يهى وهيا اذا بلى وتخرق والمراد بالواهى ذو الوهى ويروى المؤمن موه راقع كأنه يوهى دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته وفى حديث على رضى الله تعالى عنه ولا واهيا فى عزم ويروى ولا وهى فى عزم أى ضعيف أو ضعف وفى المثل

خل سبيل من وهى سقاؤه * ومن هريق بالفلاة ماؤه

يضرب لمن لا يستقيم أمره ووهى الحائط يهى اذا تفزر واسترخى وكذلك الثوب والقربة

قوله فى العقل كذا فى الاصل بالعين والقاف ولعله فى الفعل كتبه مصححه

قوله وهيت وقع فى مادة نظم من الجزء السادس عشر وهنت والصواب ما هنا كتبه مصححه

والحَبْلُ وقيل وَهَى الحائطُ اذا ضَعُفَ وهَمَّ بالسُّقُوط وفي الحديث أنه مرَّ بعبد الله بن عَمْرو وهو يُصْلِحُ خُصًّا له قد وَهَى أي خَرِبَ أو كادَ ويقال ضَرَبه فأَوْهَى يَدَه أي أصابها كَسْرٌ أو ما أشبه ذلك وأَوْهَيْتُ السِّقاءَ فوَهَى وهو أن يَتَهَيَّأَ للتَّخَرُّق ويقال أَوْهَيْتَ وَهْيًا فارْقَعْه وقولهم غادَرَ وَهْيَةً لا تُرْقَعُ أي فَتْقًا لا يُقْدَرُ على رَتْقِه ويقال للسحاب اذا تَبَعَّقَ بالمطر تَبَعُّقًا أو انْبَثَقَ انْبِثاقًا شديدا قد وَهَتْ عَزاليه قال أبو ذؤيب

وَهَى خَرْجُه واسْتُجِيلَ الرَّبا * بُ منه وغُرِّمَ ماءً صَريحا

ووَهَتْ عَزالي السماءِ بمائها واذا اسْتَرْخَى رِباطُ الشيء يقال وَهَى قال الشاعر

* أمِ الحَبْلُ واهٍ بها مُنْحَذِمْ * ابن الاعرابي وَهَى اذا حَمُقَ ووَهَى اذا سَقَطَ ووَهَى اذا ضَعُفَ والوَهْيَةُ الدُّرَّةُ سُمِّيَت بذلك لثَقْبِها لان الثَّقْبَ مما يُضْعِفُها عن ابن الاعرابي وأنشد

حَطَّتْ كما حَطَّتْ وَهِيَّةُ تاجِرٍ * وَهَى نَظْمُها فارْفَضَّ منها الطَّوائفُ

قال ويروى وَنِيَّةُ تاجر وهي دُرَّةٌ أيضا وقد تقدم (وىا) وَيْ كلمة تَعَجُّب وفي المحكم وَيْ حرف معناه التعجب يقال وَيْ كأنه ويقال وَيْ بك يا فلان تهديد ويقال وَيْكَ ووَيْ لعبد الله كذلك وأنشد الازهري

وَيْ لامِّها من دَوِيِّ الجَوِّ طالبةً * ولا كهذا الذي في الارض مَطْلُوبُ

قال انما أراد وَيْ مفصولة من اللام ولذلك كسر اللام وقال غيره وَيْلُمِّه ما أشدَّه بضم اللام ومعناه وَيْلُ أُمِّه فحذف همزة أُمّ واتصلت اللام بالميم لما كثرت في الكلام وقال الفراء يقال إنه لَوَيْلُمِّه من الرجال وهو القاهر لِقِرْنِه قال أبو منصور وأصله وَيْلُ أُمِّه يقال ذلك للعفر من الرجال ثم جُعِلَ الكلمتان كلمةً واحدة وبُنِيَتا اسما واحدا الليث وَيْ يُكْنَى بها عن الوَيْل فيقال وَيْكَ أتَسْمَعُ قَوْلي قال عَنْتَرةُ

ولقد شَفَى نفسي وأذْهَبَ سُقْمَها * قِيلُ الفَوارسِ وَيْكَ عَنْتَرَ أَقْدِمِ

الجوهري وقد تدخل وَيْ على كأنّ المخففة والمشددة تقول وَيْ كأنْ قال الخليل هي مفصولة تقول وَيْ ثم تبتدئ فتقول كأنّ وأما قوله تعالى ويكأنّ الله يَبْسُطُ الرِّزْقَ لمن يشاء فزعم سيبويه أنها وَيْ مفصولة من كأنّ قال والمعنى وَقَعَ على أنّ القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم أو نُبِّهوا فقيل لهم انما يشبه أن يكون عندكم هذا هكذا والله أعلم قال وأما المفسرون فقالوا ألم تر وأنشد لزيد بن عمرو بن نُفَيل ويقال لنُبَيه بن الحَجّاج

قوله وغرّم يروى أيضا وكرّم كتبه مصححه

قوله منحذم كذا في الاصل وأصل التهذيب بالحاء المهملة كتبه مصححه

قوله وهى اذا حمق كذا ضبط في الاصل والتهذيب وضبطه في التكملة كولي وفي القاموس ما يؤيد الضبطين كتبه مصححه

قوله عنتر ضبطت راؤه في التكملة بالفتح والضم وكتب فوقها معا فأفاد ذلك أنه مروي بهما كتبه مصححه

وَىْ كأَنْ مَنْ يكنْ له نَشَبٌ يُحْـ * ـبَبْ ومن يفتقرْ يعشْ عيشَ ضُرِّ *

وقال ثعلب بعضهم يقول معناه اعلمْ وبعضهم يقول معناه وَيْلَكَ وحكى أبو زيد عن العرب وَيْكَ بمعنى ويلك فهذا يُقَوِّى ما رواه ثعلب وقال الفراء فى تفسير الآية وَيْكأَنَّ فى كلام العرب تقرير كقول الرجل أَمَا تَرَى الى صُنْعِ الله وإحسانه قال وأخبرنى شيخ من أهل البصرة أنه سمع أعرابية تقول لزوجها أَيْنَ ابْنُكَ وَيْلَكَ فقال وَيْكأَنَّه وراء البيت معناه أَمَا تَرَيْنَه وراء البيت قال الفراء وقد يذهب بها بعض النحويين الى أنها كلمتان يريدون وَيْكَ أنهم أرادوا ويلك فحذفوا اللام وتجعل أنْ مفتوحة بفعل مضمر كأنه قال ويلكَ اعلمْ أنه وراء البيت فأضمر اعلم قال الفراء ولم نجد العرب تُعْمِلُ الظن مضمرا ولا العلم ولا أشباهه فى ذلك وأما حذف اللام من قوله ويلك حتى يصير وَيْكَ فقد تقوله العرب لكثرتها وقال أبو الحسن النحوى فى قوله تعالى وَيْكأَنَّه لا يُفْلِحُ الكافرون وقال بعضهم أَمَا تَرَى أنه لا يُفْلِحُ الكافرون قال وقال بعض النحويين معناه وَيْلَكَ أنه لا يفلح الكافرون فحذف اللام وبقى ويك قال وهذا خطأ لو كانت كما قال لكانت ألف إنه مكسورة كما تقول وَيْلَكَ إنه قد كان كذا وكذا قال أبو إسحق والصحيح فى هذا ما ذكره سيبويه عن الخليل ويونس قال سألت الخليل عنها فزعم أن وَىْ مفصولة من كأَنَّ وأن القوم تنبهوا فقالوا وى متندمين على ما سلف منهم وكُلُّ من تَنَدَّم أو نَدِمَ فاظهارُ ندامته أو تَنَدُّمه أن يقول وَىْ كما تُعاتِب الرجل على ما سلف فتقول كأَنَّكَ قصدتَ مكروهى فحقيقة الوقوف عليها وَىْ وهو أجود وفى كلام العرب وى معناه التنبيه والتندم قال وتفسير الخليل مشاكل لما جاء فى التفسير لأن قول المفسرين أَمَا تَرَى هو تنبيه قال أبو منصور وقد ذكر الفراء فى كتابه قول الخليل وقال وى كأَنْ مفصولة كقولك للرجل وَىْ أَمَا تَرَى ما بين يديك فقال وى ثم استأنف كأَنَّ الله يَبْسُطُ الرزق وهو تعجب وكأَنَّ فى المعنى الظن والعلم قال الفراء وهذا وجه يستقيم ولو تكتبها العرب منفصلة ويجوز أن يكون كثر بها الكلام فوصلت بما ليس منه كما اجتمعت العرب كتاب يَابْنَؤُمَّ فوصلوها لكثرتها قال أبو منصور وهذا صحيح والله أعلم

(فصل الياء) (ييا) ابن برى خاصة يَيَةُ اسم موضع واد باليمن قال كثير

* الى يَيَةٍ إلى بَرْكِ الغُماد *

(يدى) اليَدُ الكَفُّ وقال أبو إسحق اليَدُ من أطراف الاصابع الى الكف وهى أنثى محذوفة اللام وزنها فَعْلٌ يَدْىٌ فحذفت الياء تخفيفا فاعتقبت حركة

قوله يية ضبطت الباء بالفتح فى الاصل والذى فى معجم ياقوت بسكونها ورسمت التاء فيه مجرورة فمقتضاه انه من الصحيح لا من المعتل كتبه مصححه

اللام على الدال والنسب اليه على مذهب سيبويه يدوى والاخفش يخالفه فيقول يدى كندى والجمع أيد على مايغلب فى جمع فعل فى أدنى العدد الجوهرى اليد أصلها يدى على فعل ساكنة العين لان جمعها أيد ويدى وهذا جمع فعل مثل فلس وأفلس وفلوس ولا يجمع فعل على أفعل الا فى حروف يسيرة معدودة مثل زمن وأزمن وجبل وأجبل وعصا وأعص وقد جمعت الأيدى فى الشعر على أياد قال جندل بن المثنى الطهوى

كأنه بالصحصحان الانجل * قطن سخام بأيادى غزل

وهو جمع الجمع مثل أكرع وأكارع قال ابن برى ومثله قول الآخر

فأما واحدا فكفاك مثلى * فمن ليد تطاوحها الايادى

وقال ابن سيده أياد جمع الجمع وأنشد أبو الخطاب

ساءها ما تأملت فى أيادينا وإشناقها الى الأعناق

وقال ابن جنى أكثر ما تستعمل الأيادى فى النعم لا فى الأعضاء أبو الهيثم اليد اسم على حرفين وما كان من الأسامى على حرفين وقد حذف منه حرف فلا يرد الا فى التصغير أو فى التثنية أو الجمع وربما لم يرد فى التثنية ويثنى على لفظ الواحد وقال بعضهم واحد الايادى يدا كما ترى مثل عصا ورحا ومنا ثم ثنوا فقالوا يديان ورحيان ومنوان وأنشد

يديان بيضاوان عند محلم * قد يمنعانك بينهم أن تهضما

ويروى عند محرق قال ابن برى صوابه كما أنشده السيرافى وغيره * قد يمنعانك أن تضام وتضهدا قال أبو الهيثم وتجمع اليد يديا مثل عبد وعبيد وتجمع أيديا ثم تجمع الأيدى على أيدين ثم تجمع الأيدى أيادى وأنشد

يحثن بالارجل والايدينا * بحث المضلات لما يبغينا

وتصغير اليد يدية وأما قوله أنشده سيبويه لمضرس بن ربعى الأسدى

فطرت بمنصلى فى يعملات * دوامى الايد يخبطن السريحا

فانه احتاج الى حذف الياء فحذفها وكأنه توهم التنكير فى هذا فشبه لام المعرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الاشياء من خواص الاسماء فحذفت الياء لاجل اللام كما تحذفها لاجل التنوين ومثله قول الآخر

قوله واحدا هو بالنصب فى الاصل هنا وفى مادة طوح من المحكم والذى وقع فى اللسان فى طوح واحد بالرفع كتبه مصححه

قوله وإشناقها ضبط فى الاصل بالنصب على أن الواو للمعية ووقع فى شنق مضبوطا بالرفع كتبه مصححه

قوله السريحا هو بالسين والحاء المهملتين كما فى الاصل والمحكم فى مادة خبط ولعله جمع يجلع الهاء والسريحة الطريقة من الدم وبه يزول التوقف الذى فى هامش مادة خبط اه كتبه مصححه

لاصلح بيني فاعلموه ولا * بينكم ما حملت عاتقي
سيفي وما كنا بنجد وما * قرقر قمر الواد بالشاهق

قال الجوهري وهذه لغة لبعض العرب يحذفون الياء من الاصل مع الالف واللام فيقولون في المهتدي المهتد كما يحذفونها مع الاضافة في مثل قول خفاف بن ندبة

كنواح ريش حمامة نجدية * ومسحت باللثتين عصف الاثمد

أراد كنواحي فحذف الياء لما أضاف كما كان يحذفها مع التنوين والذاهب منها الياء لان تصغيرها أيدية بالتشديد لاجتماع الياءين قال ابن بري وأنشد سيبويه بيت خفاف ومسحت بكسر التاء قال والصحيح أن حذف الياء في البيت لضرورة الشعر لاغير قال وكذلك ذكره سيبويه قال ابن بري والدليل على أن لام يد ياء قولهم يديت اليه يدا فاما أيدية فلا حجة فيها الا أنها لو كانت في الاصل واوا لجاء تصغيرها أيدية كما تقول في غربة غريبة وبعضهم يقول لذى الثدية ذو اليدية وهو المقتول بنهروان وذو اليدين رجل من الصحابة يقال سمي بذلك لانه كان يعمل بيديه جميعا وهو الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم أقصرت الصلاة أم نسيت ورجل ميدى أي مقطوع اليد من أصلها واليداء وجع اليد الزبدي يدي فلان من يده أي ذهبت يده ويبست يقال ماله يدي من يده وهو دعاء عليه كما يقال تربت يداه قال ابن بري ومنه قول الكميت

فاي ما يكن يك وهو منا * بأيد ما وبطن ولا يدينا

وبطن ضعفن ويدين شللن ابن سيده يديته ضربت يده فهو ميدي ويدي شكا يده على ما يطرد في هذا النحو الجوهري يديت الرجل أصبت يده فهو ميدي فان أردت أنك اتخذت عنده يدا قلت أيديت عنده يدا فانا مود وهو مودى اليه ويديت لغة قال بعض بني أسد

يديت على ابن حسحاس بن وهب * باسفل ذي الجذاة يد الكريم

قال شمر يديت اتخذت عنده يدا وأنشد لابن أحمر

يد ما قد يديت على سكين * وعبد الله اذ نهش الكفوف

قال يديت اتخذت عنده يدا وتقول اذا وقع الظبي في الحبالة أميدي أم مرجول أي أوقعت يده في الحبالة أم رجله ابن سيده وأما ما روي من أن الصدقة تقع في يد الله فتأويله أنه يتقبل الصدقة ويضاعف عليها أي يزيد وقالوا قطع الله أديه يريدون يديه أبدلوا الهمزة من الياء قال ولا نعلمها أبدلت منها على هذه الصورة الا في هذه الكلمة وقد يجوز أن يكون ذلك لغة لقلة إبدال مثل هذا

قوله فاى الذي في الاساس فأيا بالنصب كتبه مصححه

وحكى ابن جنى عن أبى على قطع الله أدَه يريدون يَدَه قال وليس بشئ قال ابن سيده واليَدا لغة فى اليَد جاء متمما على فَعَل عن أبى زيد وأنشد

يارُبَّ سارٍ سارَ ماتوَسَّدا * الّاذراعَ العَنْسِ أوكَفَّ اليَدا

وقال آخر قد أقسمو الايمنحونَكَ نفعةً * حتى تمدّ اليهم كَفَّ اليَدا

قال ابن برى ويروى لايمنحونك بَيْعةً قال ووجه ذلك أنه ردّ لام الكلمة اليها لضرورة الشعر كما ردّ الآخر لام دم اليه عند الضرورة وذلك فى قوله * فاذا هى بعظام ودَما * وامرأة يَدِيّة أى صَناعٌ وما أيْدَى فلانة ورجل يَدِىٌّ ويَدُ القوس أعلاها على التشبيه كما سموا أسفلها رِجْلا وقيل يَدُها أعلاها وأسفلها وقيل يَدُها ماعَلا عن كَبِدها وقال أبو حنيفة يَدُ القوس السِّيَةُ اليُمْنَى يرويه عن أبى زياد الكلابى ويَدُ السيف مَقْبِضُه على التمثيل ويَدُ الرَّحَى العُود الذى يَقبِض عليه الطَّاحنُ واليَدُ النِّعْمَةُ والاحسانُ تَصْطَنِعُه والمِنَّةُ والصَّنِيعةُ وانما سميت يدا لانها انما تكون بالاعطاء والاعطاء انالةٌ باليد والجمع أيْدٍ وأيادٍ جمع الجمع كما تقدم فى العُضْوِ ويُدِىٌّ ويَدِىٌّ فى النعمة خاصّة قال الاعشى

فلَنْ أذْكُرَ النُّعْمانَ الّابصالحٍ * فانَّ له عندى يُدِيًّا وأنْعُما

ويروى يَدِيًّا وهى رواية أبى عبيد فهو على هذه الرواية اسم للجمع ويروى الانِعْمة وقال الجوهرى فى قوله يَدِيا وأنعما انما فتح الياء كراهة لتوالى الكسرات قال ولك أن تضمها وتجمع أيضا على أيْدٍ قال بشر بن أبى خازم

تَكُنْ لك فى قومى يَدٌ يشكرونها * وأيْدِى النَّدَى فى الصالحين قُرُوضُ

قال ابن برى فى قوله فلَنْ أذْكُرَ النعمان الّابصالح البيت لضَمْرةَ بن ضَمْرةَ النَّهْشَلى وبعده

تَرَكْتَ بَنِى ماء السماء وفعلَهم * وأشْبَهْتَ تَيْسًا بالحِجازِ مُزَنَّما

قال ابن برى ويَدِىٌّ جمع يَد وهو فَعِيلٌ مثل كَلْب وكَلِيب وعَبْد وعَبِيد قال ولو كان يَدِىٌّ فى قول الشاعر يَدِيًّا فُعُولا فى الاصل لجاز فيه الضم والكسر قال وذلك غير مسموع فيه ويَدَيْتُ اليه يَدًا وأيْدَيْتُها صَنَعْتُها وأيْدَيْتُ عنده يدا فى الاحسان أى أنْعَمْتُ عليه ويقال إنّ فلانا لذو مال يَيْدِى به ويَبُوع به أى يَبْسُطُ يَدَه وباعَه ويادَيْتُ فلانا جازَيْتُه يدا بيد وأعطيته مُياداةً أى من يدى الى يده الاصمعىّ أعطيته مالا عن ظهر يد يعنى تفضلا ليس من بيع ولا قَرْض ولا مُكافأة الليث يَدُ النِّعْمة السابغةُ ويَدُ الفَاسِ ونحوها مَقْبِضُها ويَدُ القَوْسِ سِيَتُها ويَدُ الدَّهْرِ مَدُّ زمانه ويَدُ الرِّيحِ سُلْطانُها

قوله وبعده تركت الخ كذا بالاصل هنا والذى فى مادة زنم تقديمه على قوله فلن اذكر الخ لكنه هناك ولن بالواو كتبه مصححه

قال لبيد * نطاف أمرها بيد الشمال * لما ملكت الريح تصريف السحاب جعل لها سلطان عليه و يقال هذه الصنعة في يد فلان أي في ملكه ولا يقال في يدي فلان الجوهري هذا الشيء في يدي أي في ملكي و يد الطائر جناحه وخلع يده عن الطاعة مثل نزع يده وأنشد

* ولا نازع من كل ما رابني يدا * قال سيبويه وقالوا بايعته يدا بيد وهي من الاسماء الموضوعة موضع المصادر كأنك قلت نقدا ولا ينفرد لأنك انما تريد أخذ مني وأعطاني بالتعجيل قال ولا يجوز الرفع لأنك لا تخبر أنك بايعته ويدك في يده واليد القوة وأيده الله أي قواه ومالي بفلان يدان أي طاقة وفي التنزيل العزيز والسماء بنيناها بأيد قال ابن بري ومنه قول كعب بن سعد الغنوي

فاعمد لما يعلو فمالك بالذي * لا تستطيع من الأمور يدان

وفي التنزيل العزيز مما عملت أيدينا وفيما كسبت أيديكم وقول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم أي كلمتهم واحدة فبعضهم يقوي بعضا والجمع أيد قال أبو عبيد معنى قوله يد على من سواهم أي هم مجتمعون على أعدائهم وأمرهم واحد لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا وكلمتهم ونصرتهم واحدة على جميع الملل والأديان المحاربة لهم يتعاونون على جميعهم ولا يخذل بعضهم بعضا كأنه جعل أيديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا وفي الحديث عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط الفسطاط المصر الجامع ويد الله كناية عن الحفظ والدفاع عن أهل المصر كأنهم خصوا بواقية الله تعالى وحسن دفاعه ومنه الحديث الآخر يد الله على الجماعة أي إن الجماعة المتفقة من أهل الاسلام في كنف الله ووقايته فوقهم وهم بعيد من الأذى والخوف فأقيموا بين ظهرانيهم وقوله في الحديث اليد العليا خير من اليد السفلى العليا المعطية وقيل المتعففة والسفلى السائلة وقيل المانعة وقوله صلى الله عليه وسلم لنسائه أسرعكن لحوقا بي أطولكن يدا كنى بطول اليد عن العطاء والصدقة يقال فلان طويل اليد وطويل الباع اذا كان سمحا جوادا وكانت زينب تحب الصدقة وهي ماتت قبلهن وحديث قبيصة ما رأيت أعطى للجزيل عن ظهر يد من طلحة أي عن إنعام ابتداء من غير مكافأة وفي التنزيل العزيز أولي الأيدي والأبصار قيل معناه أولي القوة والعقول والعرب تقول مالي به يد أي مالي به قوة ومالي به يدان ومالهم بذلك أيد أي قوة ولهم أيد وأبصار وهم أولو الأيدي والأبصار واليد الغنى والقدرة تقول لي عليه يد أي قدرة ابن الاعرابي اليد النعمة واليد القوة واليد القدرة واليد الملك واليد السلطان واليد الطاعة واليد الجماعة

قوله نطاف أمرها تبع المؤلف الازهري فيه والذي في الاساس نطوف وصدره أضل صواره وتضيفته نطوف أمرها الخ كتبه مصححه

واليدُ الأكلُ يقال ضَعْ يدكَ أى كُلْ واليدُ الندَمُ ومنه يقال سُقِط فى يده إذا ندم وأُسْقِطَ أى نَدِمَ وفى التنزيل العزيز ولمّا سُقِطَ فى أيديهم أى ندموا واليدُ الغياثُ واليدُ منعُ الظلم واليدُ الاستسلامُ واليدُ الكفالةُ فى الرهن ويقال للمعاتب هذه يدى لكَ * ومن أمثالهم ليد ما أخذتْ المعنى من أخذ شيأ فهو له وقولهم يدى لكَ رهنٌ بكذا أى ضمنتُ ذلك وكفلتُ به وقال ابن شُميل له على يدٌ ولا يقولون له عندى يدٌ وأنشد

له علىّ أيادٍ لستُ أكفرُها * وإنما الكفرُ أن لا تُشكرَ النعمُ

قال ابن برى ح العرب تشدد القوافى وان كانت من غير المضاعف ما كان من الياء وغيره وأنشد

فجازوهم بما فعلوا اليكم * مجازاة القروم يدا بيد

تعالوا يا حنيفُ بنى لجيم * الى من فل حدكم وحدى

وقال ابن هانئ من أمثالهم * أطاع يدًا بالقَودِ فهو ذَلولُ * إذا انقاد واستسلم وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال فى مناجاته ربه وهذه يدى لك أى استسلمتُ اليك وانقدتُ لك كما يقال فى خلافه نزع يده من الطاعة ومنه حديث عثمان رضى الله تعالى عنه هذه يدى لعمّار أى أنا مستسلم له منقاد فليحتكم علىّ بما شاء وفى حديث على رضى الله عنه مرّ قوم من الشُّراة بقوم من أصحابه وهم يدعون عليهم فقالوا بكم اليدان أى حاق بكم ما تدعون به وتبسطون أيديكم تقول العرب كانت به اليدان أى فعل الله به ما يقوله لى وكذلك قولهم رمانى من طول الطوى وأحاق الله به مكره ورجع عليه رميه وفى حديثه الآخر لما بلغه موت الاشتر قال لليدين وللفم هذه كلمة تقال للرجل اذا دعى عليه بالسوء معناه كبّه الله لوجهه أى خرّ الى الارض على يديه وفيه وقول ذى الرمة

ألا طرقت مىّ هيوما بذكرها * وأيدى الثريا جنّحٌ فى المغارب

استعارة واتساع وذلك أن اليد اذا مالت نحو الشئ ودنت اليه دلت على قربها منه ودنوها نحوه وانما أراد قرب الثريا من المغرب لأفولها فجعل لها أيديا جُنّحًا نحوها قال لبيد

حتى اذا ألقت يدًا فى كافر * وأجنّ عورات الثغور ظلامها

يعنى بدأت الشمس فى المغيب فجعل للشمس يدًا الى المغيب لما أراد أن يصفها بالغروب وأصل هذه الاستعارة لثعلبة بن صُعير المازنى فى قوله

فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما * ألقت ذكاء يمينها فى كافر

وكذلك أراد لبيد أن يصرح بذكر اليمين فلم يمكنه وقوله تعالى وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا

القرآن

القرآن ولا بالذى بين يديه قال الزجاج أراد بالذى بين يديه الكتب المتقدمة يعنون لا نؤمن بما أتى به محمد صلى الله عليه وسلم ولا بما أتى به غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقوله تعالى ان هو الا نذير لكم بين يدى عذاب شديد قال الزجاج ينذركم أنكم ان عصيتم لقيتم عذابا شديدا وفى التنزيل العزيز فردوا أيديهم فى أفواههم قال أبو عبيدة تركوا ما أمروا به ولم يسلموا وقال الفراء كانوا يكذبونهم ويردون القول بأيديهم الى أفواه الرسل وهذا يروى عن مجاهد وروى عن ابن مسعود أنه قال فى قوله عز وجل فردوا أيديهم فى أفواههم عضوا على أطراف أصابعهم قال أبو منصور وهذا من أحسن ما قيل فيه أراد أنهم عضوا أيديهم حنقا وغيظا وهذا كما قال الشاعر

يردون فى فيه عشر الحسود يعنى أنهم يغيظون الحسود حتى يعض على أصابعه ونحو ذلك قال الهذلى

قد أفنى أنامله أزمه * فأمسى يعض على الوظيفا

يقول أكل أصابعه حتى أفناها بالعض فصار يعض وظيف الذراع قال أبو منصور واعتبار هذا بقوله عز وجل واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ وقوله فى حديث يأجوج ومأجوج قد أخرجت عبادا الى لا يدان لاحد بقتالهم أى لا قدرة ولا طاقة يقال مالى بهذا الامر يد ولا يدان لان المباشرة والدفاع انما يكونان باليد فكأن يديه معدومتان لعجزه عن دفعه ابن سيده وقولهم لا يدين لك بها معناه لا قوة لك بها لم يحكه سيبويه الا مثنى ومعنى التثنية هنا الجمع والتكثير كقول الفرزدق فكل رفيقى كل رحل قال ولا يجوز أن تكون الجارحة هنا لان الباء لا تتعلق الا بفعل أو مصدر ويقال اليد لفلان على فلان أى الامر النافذ والقهر والغلبة كما تقول الريح لفلان وقوله عز وجل حتى يعطوا الجزية عن يد قيل معناه عن ذل وعن اعتراف للمسلمين بأن أيديهم فوق أيديهم وقيل عن يد أى عن انعام عليهم بذلك لان قبول الجزية وترك أنفسهم عليهم نعمة عليهم ويد من المعروف جزيلة وقيل عن يد أى عن قهر وذل واستسلام كما تقول اليد فى هذا لفلان أى الامر النافذ لفلان وروى عن عثمان البزى عن يد قال نقدا عن ظهر يد ليس بنسيئة وقال أبو عبيدة كل من أطاع لمن قهره فأعطاها عن غير طيبة نفس فقد أعطاها عن يد وقال الكلبى عن يد قال يمشون بها وقال أبو عبيد لا يجيؤن بها ركبانا ولا يرسلون بها وفى حديث سلمان وأعطوا الجزية عن يد ان أريد باليد يد المعطى فالمعنى عن يد مواتية مطيعة غير ممتنعة لان من أبى وامتنع لم يعط يده وان أريد بها يد الآخذ فالمعنى عن يد قاهرة مستولية أو عن إنعام عليهم لان قبول الجزية منهم وترك أرواحهم لهم نعمة عليهم وقوله تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها

هاهذه تعود على هذه الأمة التى مُسِخَت ويجوز أن تكون الفَعْلَة ومعنى لما بين يديها يحتمل شيئين يحتمل أن يكون لما بين يَدَيْها الامم التى بَرَأَها وماخَلْفَها للأُمم التى تكون بعدها ويحتمل أن يكون لما بين يديها ماسَلَفَ من ذنوبها وهذا قول الزجاج وقول الشيطان ثم لآتِيَنَّهم من بين أيديهم ومن خلفهم أى لأُغْوِيَنَّهم حتى يُكَذِّبوا بما تَقَدَّم ويُكَذِّبوا بأمر البعث وقيل معنى الآية لآتينَّهم من جميع الجهات فى الضَّلال وقيل من بين أيديهم أى أُضِلُّنَّهم فى جميع ماتقدم ولأُضِلَّنَّهم فى جميع مايُتَوَقَّع وقال الفراء جعلناها يعنى المسخة جُعِلَت نَكالا لما مَضَى من الذُّنوب ولما تَعْمَل بَعْدَها ويقال بين يديك كذا لكل شئ أمامك قال الله عز وجل من بين أيديهم ومن خَلْفهم ويقال انّ بين يَدَى الساعة أَهْوالا أى قُدّامها وهذا ماقَدَّمَتْ يَداك وهو تأكيد كما يقال هذا ماجَنَتْ يَداك أى جَنَيْته أنت الا أنك تُؤكِّدها بها ويقال تَثُور الرَّهَج بين يَدَى المطر ويَهِيج السِّباب بين يدى القتال ويقال يَدَى فلان من يده اذا شَلَّتْ وقوله عز وجل يَدُ الله فوق أيديهم قال الزجاج يحتمل ثلاثة أوجه جاء الوجهان فى التفسير فأحدهما يَدُ الله فى الوفاء فوق أيديهم والآخر يَدُ الله فى الثواب فوق أيديهم والثالث والله أعلم يَدُ الله فى المِنَّة عليهم فى الهداية فوق أيديهم فى الطاعة وقال ابن عرفة فى قوله عز وجل ولا يأتين ببهتان يَفْتَرِينَه بين أيديهن وأَرْجُلِهِنَّ أى من جميع الجهات قال والافعال تُنْسَب الى الجَوارح قال وسميت جَوارح لانها تَكْتَسب والعرب تقول لمن عمل شيأ يُوَبَّخ به يَداك أَوْكَتا وفُوك نَفَخ قال الزجاج يقال للرجل اذا وُبِّخ ذلك بما كَسَبَتْ يَداك وان كانت اليَدان لم تَجْنيا شيأ لانه يقال لكل من عَمِل عملا كَسَبَتْ يَداه لان اليَدَيْن الاصل فى التصرف قال الله تعالى ذلك بما كَسَبَتْ أيديكم وكذلك قال الله تعالى تَبَّتْ يدا أبى لَهَب وتَبَّ قال أبو منصور قوله ولا يأتين ببُهْتان يَفْتَرِينَه بين أيديهن وأرجلهن أراد بالبُهْتان ولدا تحمله من غير زوجها فتقول هو من زوجها وكَنَى بما بين يديها ورجليها عن الولد لان فرجها بين الرجلين وبطنها الذى تحمل فيه بين اليدين الاصمعى يَدُ الثوب مافَضَل منه اذا تَعَطَّفْت والتَحَفْتَ يقال ثوب قصير اليَد يَقْصُر عن أن يُلْتَحَف به وثوب يَدِىٌّ وأَدِىٌّ واسع وأنشد العجاج

بالدار اذ ثَوْبُ الصِّبا يَدِىٌّ * واذ زمانُ الناس دَغْفَلِىٌّ

وقَمِيص قصير اليدين أى قصير الكمين وتقول لا أفعله يَدَ الدَّهْر أى أبدا قال ابن برى قال التَّوَّزِىُّ ثوب يَدِىٌّ واسع الكُمّ وضَيِّقه من الاضداد وأنشد * عَيْشٌ يَدِىٌّ ضَيِّقٌ ودَغْفَلِى * ويقال لا آتيه يَدَ الدَّهْر أى الدَّهْر هذا قول أبى عبيد وقال ابن الاعرابى معناه لا آتيه الدهر كله قال الاعشى

قوله بالدار الخ قال الصاغانى قد انقلب عليه وبالدار مؤخر واذ زمان مقدم كذا هو فى مادة دغفل من اللسان كتبه مصححه

رَواحُ العَشِيِّ وَسَيْرُ الغُدُوِّ * يَدَا الدَّهْرِ حتَّى تُلاقِي الخِيارا

الخِيارُ المُختارُ يقع للواحد والجمع يقال رجل خِيارٌ وقوم خِيارٌ وكذلك لا آتيه يَدَ المُسْنَدِ أي الدهر كله وقد تقدَّم أن المُسْنَدَ الدهرُ ويدُ الرجل جماعةُ قومه وأنصارُه عن ابن الاعرابى وأنشد

أَعْطَى فأَعْطانِي يَدًا ودارا * وباحَةً خَوَّلَها عَقارا

الباحةُ هنا النخل الكثير وأعطَيْتُه مالاً عن ظهر يَدٍ يعنى تفضُّلاً ليس من بيع ولا قَرْض ولا مُكافأة ورجل يَدِيٌّ وأَدِيٌّ رَفِيقٌ ويَدِيَ الرجُلُ فهو يَدٍ ضَعُفَ قال الكميت * بأَيْدٍ ما وبَطْنَ وما يَدِينا * ابن السكيت ابتعت الغنم اليَدَيْنِ وفى الصحاح باليَدَيْنِ أى بثمنين مختلفين بعضها بثمن وبعضها بثمن آخر وقال الفراء باعَ فلان غنمه اليَدانِ وهو أن يُسْلِمها بيدٍ ويأخُذَ ثمنها بيدٍ ولَقِيتُه أوَّلَ ذاتِ يَدَيْنِ أى أوَّلَ شئ وحكى اللحيانى أمّا أوَّلَ ذاتِ يَدَيْنِ فإِنى أحمَدُ الله وذهَبَ القومُ أيْدِي سَبَا أى متفرقين فى كل وجه وذهبوا أيادِي سَبا وهما اسمان جُعِلا واحدا وقيل اليَدُ الطريقُ ههنا يقال أخذ فلان يَدَ بَحْرٍ إذا أخذ طريق البحر وفى حديث الهجرة فأَخَذَ بهم يَدَ البحر أى طريقَ الساحل وأهلُ سبا لما مُزِّقُوا فى الارض كلَّ مُمَزَّقٍ أخذوا طُرُقاً شتَّى فصاروا أمثالاً لمن يتفرقون آخذين طُرُقاً مختلفة *رأيت حاشية بخط الشيخ رضىّ الدين الشاطبى رحمه الله قال قال أبو العلاء المَعرى قالت العرب افْتَرَقُوا أيادِيَ سَبا فلم يهمزوا لانهم جعلوه مع ما قبله بمنزلة الشئ الواحد وأكثرهم لا ينوّن سبا فى هذا الموضع وبعضهم ينوّن قال ذو الرمة

فيالَكَ مِنْ دارٍ تَحَمَّلَ أَهْلُها * أيادِي سَبًا عنها وطالَ انْتِقالُها

والمعنى أن نِعَمَ سبا افترقت فى كل أَوْبٍ فقيل تفرَّقوا أيادِي سبا أى فى كل وجه قال ابن برى قولهم أيادِي سبا يُراد به نِعَمُهم واليَدُ النِّعمةُ لأن نِعَمَهُم وأموالَهم تفرَّقَتْ بتفرقهم وقيل اليَدُ هنا كناية عن الفِرْقة يقال أتاني يَدٌ من الناس وعَيْنٌ من الناس فمعناه تفرَّقوا تفرُّقَ جماعاتِ سَبا وقيل إن أهل سبا كانت يَدُهم واحدة فلما فرَّقهم الله صارت يَدُهم أيادِيَ قال وقيل اليَدُ هنا الطريق يقال أخذ فلان يدَ بحرٍ أى طريقَ بحرٍ لأن أهلَ سبا لما مَزَّقهم الله أخَذوا طُرُقاً شتَّى وفى الحديث اجْعَلِ الفُسّاقَ يَدًا يَدًا ورِجْلاً رِجْلاً فإِنهم إذا اجتمعوا وَسْوَسَ الشيطانُ بينهم فى الشر قال ابن الاثير أى فَرِّقْ بينهم ومنه قولهم تَفَرَّقُوا أيْدِي سَبا أى تفرقوا فى البلاد ويقال جاء فلان بما أدت يَدٌ إلى يَدٍ عند تأكيد الاخْفاق وهو الخَيْبةُ ويقال للرجل يُدْعَى عليه بالسوء لليَدَيْنِ وللفم أى يَسْقُط على يَدَيْه وفَمِه

(يهيا) يَهْيا من كلام الرِّعاء قال ابن برى يَهْيا حكايةُ التَّثاؤب قال الشاعر

قوله رواح العشى الخ ضبطت الحاء من رواح فى الاصل بما ترى كتبه مصححه

قوله باع فلان غنمه اليدان رسم فى الاصل اليدان بالالف تبعا للتهذيب كتبه مصححه

تعادَوْا بيهيا من مُواصلة الكرى * على غائرات الطَّرْف هُدْل المشافر

(يوا) الياء حرف هجاء وسنذكره في ترجمة يا من الالف اللينة آخر الكتاب ان شاء الله تعالى

(حرف الالف اللينة)

من شرطنا في هذا الكتاب أن نرتبه كما رتب الجوهري صحاحه وهكذا وضع الجوهري هنا هذا الباب فقال باب الالف اللينة لان الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى ألفا والمتحركة تسمى همزة قال وقد ذكرنا الهمزة وذكرنا أيضا ما كانت الالف فيه منقلبة من الواو أو الياء قال وهذا باب مبني على ألفات غير منقلبات من شيء فلهذا أفردناه قال ابن بري الالف التي هي أحد حروف المد واللين لا سبيل الى تحريكها على ذلك اجماع النحويين فاذا أرادوا تحريكها ردوها الى أصلها في مثل رَحَيان وعَصَوان وان لم تكن منقلبة عن واو ولا ياء وأرادوا تحريكها أبدلوا منها همزة في مثل رسالة ورَسائل فالهمزة بدل من الالف وليست هي الالف لان الالف لا سبيل الى تحريكها والله أعلم (آ) الالف تأليفها من همزة ولام وفاء وسميت ألفا لانها تألف الحروف كلها وهي أكثر الحروف دخولا في المنطق ويقولون هذه ألف مُؤَلَّفة وقد جاء عن بعضهم في قوله تعالى الم أن الالف اسم من أسماء الله تعالى وتقدس والله أعلم بما أرادوا والالف اللينة لا صَرْف لها انما هي جَرْس مدة بعد فتحة وروى الازهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد أنهما قالا أصول الالفات ثلاثة ويتبعها الباقيات ألف أصلية وهي في الثلاثي من الاسماء وألف قطعية وهي في الرباعي وألف وصلية وهي فيما جاوز الرباعي قالا فالاصلية مثل ألف ألف وإلف وألف وما أشبهه والقطعية مثل ألف أحد وأجر وما أشبهه والوصلية مثل ألف استنباط واستخراج وهي في الافعال اذا كانت أصلية مثل ألف أكل وفي الرباعي اذا كانت قطعية مثل ألف أحْسَن وفيما زاد عليه مثل ألف استكبر واستدرج اذا كانت وصلية قالا ومعنى ألف الاستفهام ثلاثة تكون بين الآدميين يقولها بعضهم لبعض استفهاما وتكون من الجبار لوليه تقريرا ولعدوه توبيخا فالتقرير كقوله عز وجل للمسيح أأنتَ قلتَ للناس قال أحمد بن يحيى وانما وقع التقرير لعيسى عليه السلام لان خُصومه كانوا حُضورا فأراد الله عز وجل من عيسى أن يُكَذِّبهم بما ادَّعوا عليه وأما التَّوْبيخُ لعدوه فكقوله عز وجل أصطفى البنات على البنين وقوله أأنتم أعْلَمُ أم الله أأنتم أنْشأتم شَجَرتها وقال أبو منصور فهذه أصول الالفات وللنحويين ألقابٌ لالفات غيرها تعرف بها فمنها الالف

الفاصلة وهي في موضعين أحدهما الالف التي تثبتها الكتبة بعد واو الجمع ليفصل بها بين واو الجمع وبين ما بعدها مثل كَفَرُوا وشَكَرُوا وكذلك الالف التي في مثل يغزوا ويدعوا واذا استغنى عنها الاتصال المكنى بالفعل لم تثبت هذه الالف الفاصلة والاخرى الالف التي فصلت بين النون التي هي علامة الاناث وبين النون الثقيلة كراهة اجتماع ثلاث نونات في مثل قولك للنساء في الامر افْعَلْنانِّ بكسر النون وزيادة الالف بين النونين ومنها ألف العبارة لانها تُعبر عن المتكلم مثل قولك أنا أَفْعَلُ كذا وأنا أستغفر الله وتسمى العاملة ومنها الالف المجهولة مثل ألف فاعل وفاعول وما أشبههما وهي ألف تدخل في الافعال والاسماء مما لا أصل لها انما تأتي لاشباع الفتحة في الفعل والاسم وهي اذا لَزِمَتْها الحركة كقولك خاتم وخواتم صارت واوا لما لَزِمَتْها الحركة بسكون الالف بعدها والالف التي بعدها هي ألف الجمع وهي مجهولة أيضا ومنها ألف العوض وهي المبدلة من التنوين المنصوب اذا وقفت عليها كقولك رأيت زيدا وفعلت خيرا وما أشبهها ومنها ألف الصِّلة وهي ألف تُوصَلُ بها فتحة القافية فمثله قوله * بانَتْ سُعادُ وأمسى حَبْلُها انْقَطَعا * وتسمى ألف الفاصلة فوصل ألف العين بالف بعدها ومنه قوله عز وجل وتَظُنُّونَ بالله الظُّنُونا الالف التي بعد النون الاخيرة هي صلة الفتحة النون ولها اخوات في فواصل الآيات كقوله عز وجل قَوارِيرا وسَلْسَبِيلاً وأما فتحة هاء المؤنث فقولك ضربتها ومررت بها والفرق بين ألف الوصل وألف الصلة أن ألف الوصل انما اجتلبت في أوائل الاسماء والافعال وألف الصلة في أواخر الاسماء كما ترى ومنها ألف النون الخفيفة كقوله عز وجل لَنَسْفَعًا بالناصية وكقوله عز وجل ولَيَكُونًا من الصاغرين الوقوف على لنسفعا وعلى وليكونا بالالف وهذه الالف خَلَفٌ من النون والنونُ الخفيفة أصلها الثقيلة الا أنها خُفِّفَت من ذلك قول الاعشى * ولا تَحْمَدِ المُثْرِينَ والله فاحْمَدا * أراد فاحْمَدَنْ بالنون الخفيفة فوقف على الالف وقال آخر

وقُمَيْرٍ بدا ابْنَ خَمْسٍ وعِشْرِيـ * ـنَ فقالت له الفَتاتانِ قُوما

اراد قُومَنْ فوقف بالالف ومثله قوله

يَحْسَبُه الجاهِلُ ما لم يَعْلَما * شَيْخًا على كُرْسِيِّه مُعَمَّما

فنصب يَعلم لانه أراد ما لم يَعْلَمَنْ بالنون الخفيفة فوقف بالالف وقال أبو عكرمة الضبي في قول امرئ القيس * قِفا نَبْكِ من ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ * قال أراد قِفَنْ فأبدل الالف من النون الخفيفة كقوله قُوما أراد قُومَنْ قال أبو بكر وكذلك قوله عز وجل أَلْقِيا في جَهَنَّمَ أكثر الرواية أن

قوله وكذلك الالف التي في مثل يغزوا ويدعوا كذا بالاصل ونقله شارح القاموس ولعله وكذلك الالف التي في مثل القوم لم يغزوا لكن هي داخلة في قوله مثل كفروا تأمل كتبه مصححه

قوله فوصل ألف العين الخ كذا بالاصل ولا يخفى ما فيه فالمناسب اسقاطه كتبه مصححه

الخطاب لمالك خازن جهنم وحده فبناه على ما وصفناه وقيل هو خطاب لمالك وملك معه والله أعلم

ومنها ألف الجمع مثل مساجد وجبال وفرسان وفواعل ومنها التفضيل والتصغير كقوله فلان أكرم منك وألأم منك وفلان أجهل الناس ومنها ألف النداء كقولك أزيد تريد يا زيد ومنها ألف الندبة كقولك وازيداه أعني الالف التي بعد الدال ويشاكلها ألف الاستنكار اذا قال رجل جاء أبو عمرو فيجيب المجيب أبو عمراه زيدت الهاء على المدة في الاستنكار كما زيدت في وافلاناه في الندبة ومنها ألف التأنيث نحو مدة حمراء وبيضاء ونفساء ومنها ألف سكرى وحبلى ومنها ألف التعايي وهو أن يقول الرجل ان عمر ثم يرتج عليه كلامه فيقف على عمر ويقول ان عمرا فيمدها مستمدا لما ينفتح له من الكلام فيقول منطلق المعنى ان عمر منطلق اذا لم يتعاي ويفعلون ذلك في الترخيم كما يقول يا عما وهو يريد يا عمر فيمد فتحة الميم بالالف ليمتد الصوت ومنها ألفات المدات كقول العرب للكلكل الكلكال ويقولون للخاتم خاتام وللدانق داناق قال أبو بكر العرب تصل الفتحة بالالف والضمة بالواو والكسرة بالياء فمن وصلهم الفتحة بالالف قول الراجز

قلت وقد خرت على الكلكال * يا ناقتي ما جلت عن مجالي

أراد على الكلكل فوصل فتحة الكاف بالالف وقال آخر * لها متنتان خظاتا كما * أراد خظتا ومن وصلهم الضمة بالواو ما أنشده الفراء

لو أن عمرا هم أن يرقودا * فانهض فشد المئزر المعقودا

أراد أن يرقد فوصل ضمة القاف بالواو وأنشد أيضا

الله يعلم أنا في تلفتنا * يوم الفراق الى إخواننا صور
وأنني حيثما يثني الهوى بصري * من حيثما سلكوا أدنو فأنظور

أراد فأنظر وأنشد في وصل الكسرة بالياء

لا عهد لي بنيضال * أصبحت كالشن البالي

أراد بنضال وقال * على عجل مني أطأطي شيمالي * أراد شمالي فوصل الكسرة بالياء وقال عنترة * ينباع من ذفرى غضوب جسرة * أراد ينبع قال وهذا قول أكثر أهل اللغة وقال بعضهم ينباع ينفعل من باع يبوع والاول يفعل من نبع ينبع ومنها الالف المحولة وهي كل ألف أصلها الياء والواو المتحركتان كقولك قال وباع وقضى وغزا وما أشبهها ومنها ألف التثنية كقولك يجلسان ويذهبان ومنها ألف التثنية في الاسماء كقولك الزيدان والعمران وقال أبو زيد سمعتهم

قوله اخواننا تقدم في صور أحبابنا وكذا هو في المحكم هنالك كتبه مصححه

يقولون

يقولون أيا أياه أقبل وزنه عيا عياه وقال أبو بكر بن الانبارى ألف القطع فى أوائل الاسماء على وجهين أحدهما أن تكون فى أوائل الاسماء المنفردة والوجه الآخر أن تكون فى أوائل الجمع فالتى فى أوائل الاسماء تعرفها بثباتها فى التصغير بأن تمتحن الالف فلا تجدها فاء ولا عينا ولا لاما وكذلك حُيُّوا بأحسن منها والفرق بين ألف القطع وألف الوصل أن ألف الوصل فاء من الفعل وألف القطع ليست فاء ولا عينا ولا لاما وأما ألف القطع فى الجمع فمثل ألف ألوان وأزواج وكذلك ألف الجمع فى الستة وأما ألفات الوصل فى أوائل الاسماء فهى تسعة ألف ابن وابنة وابنين وابنتين وامرئ وامرأة واسم واست فهذه ثمانية تكسر الالف فى الابتداء وتحذف فى الوصل والتاسعة الالف التى تدخل مع اللام للتعريف وهى مفتوحة فى الابتداء ساقطة فى الوصل كقولك الرحمن القارعة الحاقة تسقط هذه الالفات فى الوصل وتنفتح فى الابتداء التهذيب وتقول للرجل اذا ناديته آفلان وأفلان وآيا فلان بالمد والعرب تزيد آ اذا أرادوا الوقوف على الحرف المنفرد أنشد الكسائى

* دعا فلان ربه فأسمعا * بالخير خيرات وان شرا فآ * ولا أريد الشر الا أن تا *

قال يريد الا أن تشاء فجاء بالتاء وحدها وزاد عليها آ وهى فى لغة بنى سعد الا أن تا بالف لينة ويقولون ألا تا يقول ألا تجىء فيقول الآخر بلى فآى فاذهب بنا وكذلك قوله وان شرا فآ يريد ان شرا فشر الجوهرى آ حرف هجاء مقصورة موقوفة فان جعلتها اسما مددتها وهى تؤنث ما لم تسم حرفا فاذا صغرت آية قلت أُيية وذلك اذا كانت صغيرة فى الخط وكذلك القول فيما أشبهها من الحروف قال ابن برى صواب هذا القول اذا صغرت آء فيمن أنث قلت أُيية على قول من يقول زييت زايا وذيلت ذالا وأما على قول من يقول زويت زايا فانه يقول فى تصغيرها أُوية وكذلك تقول فى الراى زوية قال الجوهرى فى آخر ترجمة أوا آ حرف يمدو يقصر فاذا مددت نونت وكذلك سائر حروف الهجاء والالف ينادى بها القريب دون البعيد تقول أزيد أقبل بالف مقصورة والالف من حروف المد واللين فاللينة تسمى الالف والمتحركة تسمى الهمزة وقد يتجوز فيها فيقال أيضا ألف وهما جميعا من حروف الزيادات وقد تكون الالف ضمير الاثنين فى الافعال نحو فعلا ويفعلان وعلامة التثنية فى الاسماء ودليل الرفع نحو زيدان ورجلان وحروف الزيادات عشرة يجمعها قولك اليوم تنساه واذا تحركت فهى همزة وقد تزاد فى الكلام للاستفهام تقول أزيد عندك أم عمرو فان اجتمعت همزتان فصلت بينهما بالف قال ذو الرمة

قوله دعا فلان الخ كذا بالاصل وتقدم فى معى دعا كلانا فانظره كتبه مصححه

أياظبية الوعساء بين جلاجل * وبين النقا آأنت أم أم سالم

قال والالف على ضربين ألف وصل وألف قطع فكل ما ثبت في الوصل فهو ألف القطع ومالم يثبت فهو ألف الوصل ولا تكون الا زائدة وألف القطع قد تكون زائدة مثل ألف الاستفهام وقد تكون أصلية مثل أخذ وأمر والله أعلم ﴿اذا﴾ الجوهري إذا اسم يدل على زمان مستقبل ولم تستعمل إلا مضافة الى جملة تقول أجيئك اذا احمر البسر واذا قدم فلان والذي يدل على أنها اسم وقوعها موقع قولك آتيك يوم يقدم فلان وهي ظرف وفيها مجازاة لان جزاء الشرط ثلاثة أشياء أحدها الفعل كقولك ان تأتني آتك والثاني الفاء كقولك ان تأتني فأنا محسن اليك والثالث إذا كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون وتكون للشئ توافقه في حال أنت فيها وذلك نحو قولك خرجت فاذا زيد قائم المعنى خرجت ففاجأني زيد في الوقت بقيام قال ابن بري ذكر ابن جني في اعراب أبيات الحماسة في باب الادب في قوله

بينا نسوس الناس والامر أمرنا * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

قال اذا في البيت هي المكانية التي تجيء للمفاجأة قال وكذلك اذ في قول الافوه

بينما الناس على عليائها * اذ هووا في هوة فيها فغاروا

فاذ هنا غير مضافة الى ما بعدها كاذا التي للمفاجأة والعامل في اذ هووا قال وأما اذ فهي لما مضى من الزمان وقد تكون للمفاجأة مثل اذا ولا يليها الا الفعل الواجب وذلك نحو قولك بينما أنا كذا اذ جاء زيد وقد تزادان جميعا في الكلام كقوله تعالى واذ واعدنا موسى أي وواعدنا وقول عبد مناف بن ربع الهذلي

حتى اذا أسلكوهم في قتائدة * شلا كما تطرد الجمالة الشردا

أي حتى أسلكوهم في قتائدة لانه آخر القصيدة أو يكون قد كف عن خبره لعلم السامع قال ابن بري جواب اذا محذوف وهو الناصب لقوله شلا تقديره شلوهم شلا وسنذكر من معاني إذا في ترجمة ذا ما ستقف عليه ان شاء الله تعالى ﴿الا﴾ الازهري إلا تكون استثناء وتكون حرف جزاء أصلها إن لا وهما معا لا يمالان لانهما من الادوات والادوات لا تمال مثل حتى وأما وألا واذا لا يجوز في شئ منها الامالة لانها ليست بأسماء وكذلك إلى وعلى ولدى الامالة فيها غير جائزة وقال سيبويه ألف الى وعلى منقلبتان من واوين لان الالفات لا تكون فيها الامالة قال ولو سمي به رجل قيل في تثنيته ألوان وعلوان فاذا اتصل به المضمر قلبته فقلت اليك وعليك وبعض العرب يتركه

مطلب إلا الاستثنائية والجزائية

على

على حاله فيقول إلالى وعلالى قال ابن برى عند قول الجوهرى لأن الالفات لا يكون فيها الامالة قال صوابه لأن ألفيهما والالف فى الحروف أصل وليست بمنقلبة عن ياء ولا واو ولا زائدة وانما قال سيبويه ألف إلى وعلى منقلبتان عن واو اذا سميت بهما وخرجا من الحرفية الى الاسمية قال وقد وهم الجوهرى فيما حكاه عنه فاذا سميت بها لحقت بالاسماء فجعلت الالف فيها منقلبة عن الياء وعن الواو نحو بَلَى وإلى وعلى فما سمع فيه الامالة يثنى بالياء نحو بَلَى تقول فيها بليان ومالم يسمع فيه الامالة ثنى بالواو نحو إلى وعلى تقول فى تثنيتهما اسمين إلوان وعلوان قال الازهرى وأما متى وأنى فيجوز فيهما الامالة لانهما محلان والمحالّ أسماء قال و بَلَى يجوز فيها الامالة لانها ياء زيدت فى بل قال وهذا كله قول حذاق النحويين فأما الا التى أصلها ان لا فانها تلى الافعال المستقبلة فتجزمها من ذلك قوله عز وجل إلا تفعلوه تكن فتنة فى الارض وفساد كبير فجزم تفعلوه وتكن بالا كما تفعل إن التى هى أم الجزاء وهى فى بابها الجوهرى وأما إلّا فهى حرف استثناء يستثنى بها على خمسة أوجه بعد الايجاب و بعد النفى والمفرغ والمقدم والمنقطع قال ابن برى هذه عبارة سيئة قال وصوابها أن يقول الاستثناء بالّا يكون بعد الايجاب و بعد النفى متصلا ومنقطعا ومقدما ومؤخرا وإلا فى جميع ذلك مسلطة للعامل ناصبة أو مفرغة غير مسلطة وتكون هى ومابعدها نعتا أو بدلا قال الجوهرى فتكون فى الاستثناء المنقطع بمعنى لكن لان المستثنى من غير جنس المستثنى منه وقد يوصف بالّا فان وصفت بها جعلتها ومابعدها فى موضع غير وأتبعت الاسم بعدها ماقبله فى الاعراب فقلت جاءنى القوم إلا زيد كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا وقال عمرو بن معديكرب

وكلّ أخٍ مفارقه أخوه * لعمر أبيك إلّا الفرقدان

كأنه قال غير الفرقدين قال ابن برى ذكر الآمدى فى المؤتلف والمختلف أن هذا البيت لحضرمى ابن عامر وقبله

وكلّ قرينة قرنت بأخرى * وإن ضنت بها سيفرقان

قال وأصل الّا الاستثناء والصفة عارضة وأصل غير صفة والاستثناء عارض وقد تكون إلّا بمنزلة الواو فى العطف كقول المخبل

وأرى لها دارا بأغدرة السّيدان لم يدرس لها رسم

الّا رمادا هامدا دفعت * عنه الرياح خوالد سحم

يريد أرى لها دارا ورمادا وآخر بيت فى هذه القصيدة

أَنِّي وجدْتُ الأَمْرَ أَرْشَدُه * تَقْوَى الإِلهِ وشَرُّهُ الإِثْمُ

قال الازهري أَمّا إِلّا التي هي للاستثناء فانها تكون بمعنى غَيْر وتكون بمعنى سِوَى وتكون بمعنى لَكِن وتكون بمعنى لَمّا وتكون بمعنى الاستثناء المَحْض وقال أبو العباس ثعلب اذا اسْتَثْنَيْتَ بإِلّا من كلام ليس في أوّله جَحْدٌ فانصب ما بعد إِلّا واذا استثنيت بها من كلام أَوّلُه جحد فارفع ما بعدها وهذا أكثر كلام العرب وعليه العمل من ذلك قوله عزوجل فشَرِبُوا منه إِلّا قليلا منهم فنصب لانه لا جحد في أوّله وقال جل ثناؤه ما فعَلُوه إِلّا قَليلٌ منهم فرفع لان في أوّله الجحد وقس عليهما ما شا كلهما وأما قول الشاعر

وكل أَخٍ مفارقه أَخوه * لعمر أَبيك الا الفرقدان

فان الفراء قال الكلام في هذا البيت في معنى جحد ولذلك رفع بإِلّا كأنه قال ما أَحَدٌ إِلّا مُفارِقُه أَخُوه الا الفَرْقَدان فجعلهما مُتَرْجِمًا عن قوله ما أَحَدٌ قال لبيد

لو كانَ غَيْرِي سُلَيْمَى اليومَ غَيَّرَه * وَقْعُ الحوادثِ إِلّا الصارِمُ الذَّكَرُ

جعله الخليل بدلا من معنى الكلام كأنه قال ما أَحدٌ إِلّا يتغير من وقع الحوادث إِلّا الصارمُ الذَّكَرُ فإِلّا ههنا بمعنى غير كأنه قال غيري وغيرُ الصارم الذَّكَر وقال الفراء في قوله عزوجل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا قال الا في هذا الموضع بمنزلة سوى كأنك قلت لو كان فيهما آلهةٌ سِوَى الله لفَسَدَتا قال أبو منصور وقال غيره من النحويين معناه ما فيهما آلهةٌ الا اللهُ ولو كان فيهما سوى الله لفسدتا وقال الفراء رَفْعُه على نِيَّة الوصل لا الانقطاع من أوّل الكلام وأما قوله تعالى لئلّا يكونَ للناس عليكم حُجَّةٌ إِلّا الذين ظلموا منهم فلا تَخْشَوْهُم قال الفراء قال معناه إِلّا الذين ظلموا فانه لا حجة لهم فلا تَخْشَوْهُم وهذا كقولك في الكلام الناس كُلُّهم لك حامِدُون الا الظالمَ لك المعتدى فان ذلك لا يُعْتَدُّ بتركه الحمد لموضع العداوة وكذلك الظالم لا حجة له وقد سمى ظالما قال أبو منصور وهذا صحيح والذى ذهب اليه الزجاج فقال بعد ما ذكر قول أبي عبيدة والاخفش القول عندى في هذا واضح المعنى لئلا يكونَ للناس عليكم حجةٌ إِلّا من ظلم باحتجاجه فيما قد وضح له كما تقول ما لكَ عليَّ حجةٌ الا الظلمُ والا أَن تَظْلِمَني المعنى ما لكَ علَيَّ حجةٌ البتة ولكنك تَظْلِمُني وما لك علَيَّ حجةٌ الا ظُلْمِى وانما سُمِّى ظلمه ههنا حجة لان المحتج به سماه حجة وحُجَّتُه داحضة عند الله قال الله تعالى حُجَّتُهم داحضةٌ عند ربهم فقد سميت حجةً الا أنها حجةٌ مُبْطِل فليست بحجة موجبة حقا قال وهذا بيان شاف ان شاء الله تعالى وأما قوله تعالى لا يذوقون فيها الموتَ الا المَوْتَةَ الأُولَى وكذلك قوله تعالى ولا تَنْكِحُوا

ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف أراد سوى ما قد سلف وأما قوله تعالى فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس فمعناه فهلا كانت قرية أى أهل قرية آمنوا والمعنى معنى النفى أى فما كانت قرية آمنوا عند نزول العذاب بهم فنفعها إيمانها ثم قال إلا قوم يونس استثناء ليس من الاول كأنه قال لكن قوم يونس لما آمنوا انقطعوا من سائر الامم الذين لم ينفعهم ايمانهم عند نزول العذاب بهم ومثله قول النابغة

أعيت جوابا وما بالربع من أحد * الا أوارى لأيا ما أبينها

فنصب أوارى على الانقطاع من الاول قال وهذا قول الفراء وغيره من حذاق النحويين قال وأجازوا الرفع فى مثل هذا وان كان المستثنى ليس من الاول وكان أوله منفيا يجعلونه كالبدل ومن ذلك قول الشاعر

وبلدة ليس بها أنيس * إلا اليعافير وإلا العيس

ليست اليعافير والعيس من الانيس فرفعها ووجه الكلام فيها النصب قال ابن سلام سألت سيبويه عن قوله تعالى فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس على أى شئ نصب قال اذا كان معنى قوله الا لكن نصب قال الفراء نصب الا قوم يونس لانهم منقطعون مما قبل اذ لم يكونوا من جنسه ولا من شكله كأن قوم يونس منقطعون من قوم غيره من الانبياء قال وأما إلا بمعنى لما فمثل قول الله عز وجل ان كل إلا كذب الرسل وهى فى قراءة عبد الله ان كلهم لما كذب الرسل وتقول أسألك بالله الا أعطيتنى ولما أعطيتنى بمعنى واحد وقال أبو العباس ثعلب وحرف من الاستثناء ترفع به العرب وتنصب لغتان فصيحتان وهو قولك أتانى اخوتك إلا أن يكون زيدا وزيد فمن نصب أراد إلا أن يكون الامر زيدا ومن رفع به جعل كان ههنا تامة مكتفية عن الخبر باسمها كما تقول كان الامر كانت القصة وسئل أبو العباس عن حقيقة الاستثناء اذا وقع بالا مكررا مرتين أو ثلاثا أو أربعا فقال الاول حط والثانى زيادة والثالث حط والرابع زيادة الا أن تجعل بعض إلا اذا جزت الاول بمعنى الاول فيكون ذلك الاستثناء زيادة لا غير قال وأما قول أبى عبيدة فى إلا الاولى انها تكون بمعنى الواو فهو خطأ عند الحذاق وفى حديث أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أما ان كل بناء وبال على صاحبه إلا ما لا إلا ما لا أى إلا ما لا بد منه للانسان من الكن الذى تقوم به الحياة * وألا حرف يفتتح به الكلام تقول ألا ان زيدا خارج كما تقول اعلم أن زيدا خارج ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائى قال ألا تكون تنبيها ويكون بعدها أمر أو نهى

قوله أما إن فى النهاية ألا إن وقوله الا ما لا الخ هى فيها بدون تكرار كتبه مصححه

مطلب ألا الاستفتاحية

أو إخبار تقول من ذلك ألا تقم ألا تقم ألا إن زيدا قد قام وتكون عرضا أيضا وقد يكون الفعل بعدها جزما ورفعا كل ذلك جاء عن العرب تقول من ذلك ألا تنزل تأكل وتكون أيضا تقريعا وتوبيخا ويكون الفعل بعدها مرفوعا لا غير تقول من ذلك ألا تندم على فعالك ألا تستحي من جيرانك ألا تخاف ربك قال الليث وقد تردف ألا بلا أخرى فيقال ألا لا وأنشد

فقام يذود الناس عنها بسيفه * وقال ألا لا من سبيل إلى هند

ويقال للرجل هل كان كذا وكذا فيقال ألا لا جعل ألا تنبيها ولا نفيا غيره وألا حرف استفتاح واستفهام وتنبيه نحو قول الله عز وجل ألا إنهم من إفكهم ليقولون وقوله تعالى ألا إنهم هم المفسدون قال الفارسي فإذا دخلت على حرف تنبيه خلصت للاستفتاح كقوله

* ألا يا اسلمي يا دارمي على البلا * فخلصت ههنا للاستفتاح وخص التنبيه بيا وأما ألا التي للعرض فمركبة من لا وألف الاستفهام * وألا المفتوحة الهمزة مثقلة لها معنيان تكون بمعنى هلا فعلت وألا فعلت كذا كأن معناه لم تفعل كذا وتكون ألا بمعنى أن لا فأدغمت النون في اللام وشددت اللام تقول أمرته ألا يفعل ذلك بالادغام ويجوز اظهار النون كقولك أمرتك أن لا تفعل ذلك وقد جاء في المصاحف القديمة مدغما في موضع ومظهرا في موضع وكل ذلك جائز وروى ثابت عن مطرف قال لأن يسألني ربي ألا فعلت أحب الي من أن يقول لي لم فعلت فمعنى ألا فعلت هلا فعلت ومعناه لم تفعل وقال الكسائي أن لا إذا كانت إخبارا نصبت ورفعت وإذا كانت نهيا جزمت * وإلى حرف خافض وهو منتهى لابتداء الغاية تقول خرجت من الكوفة الى مكة وجائز أن تكون دخلتها وجائز أن تكون بلغتها ولم تدخلها لأن النهاية تشمل أول الحد وآخره وإنما تمنع من مجاوزته قال الازهري وقد تكون الى انتهاء غاية كقوله عز وجل ثم أتموا الصيام الى الليل وتكون إلى بمعنى مع كقوله تعالى ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم معناه مع أموالكم وكقولهم الذود إلى الذود إبل وقال الله عز وجل من أنصاري إلى الله أي مع الله وقال عز وجل وإذا خلوا إلى شياطينهم وأما قوله عز وجل فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين فان العباس وجماعة من النحويين جعلوا إلى بمعنى مع ههنا وأوجبوا غسل المرافق والكعبين وقال المبرد وهو قول الزجاج اليد من أطراف الاصابع الى الكتف والرجل من الاصابع الى أصل الفخذين فلما كانت المرافق والكعبان داخلة في تحديد اليد والرجل كانت داخلة فيما يغسل وخارجة مما لا يغسل قال ولو كان المعنى مع المرافق لم يكن في المرافق

مطلب الا المفتوحة الهمزة المثقلة

مطلب الى الخافضة

فائدة وكانت اليد كلها يجب أن تغسل ولكنه لمّا قيل الى المرافق اقتطعتْ فى الغسل من حدّ المرْفق قال أبو منصور وروى النضر عن الخليل انه قال اذا استأجرَ الرجلُ دابّةً الى مرْوٍ فاذا أتى أدناها فقد أتى مَرْوَ واذا قال الى مدينة مرو فاذا أتى باب المدينة فقد أتاها وقال فى قوله تعالى اغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق إن المرافق فيما يغسل ابن سيده قال الى منتهى لابتداء الغاية قال سيبويه خرجت من كذا إلى كذا وهى مثلُ حتّى إلّا أن لحتى فعْلاً ليس لالى وتقول للرجل انما أنا إليك أى أنت غايتى ولا تكون حتى هنا فهذا أمْرُ إلى وأصْلُه وان اتّسعَتْ وهى أعمّ فى الكلام من حتى تقول قُمْتُ اليه فتجعله مُنْتَهاكَ من مكانك ولا تقول حتّاه وقوله عزوجل مَنْ أنصارى إلى الله وأنت لا تقول سِرْتُ إلى زيد تريد معه فانما جاز من أنصارى إلى الله لما كان معناه مَنْ يَنْضافُ فى نُصرتى إلى الله فجاز لذلك أن تأتى هنا بالى وكذلك قوله تعالى هلْ لَكَ إلى أن تزَكّى وأنت انما تقول هل لك فى كذا لكنه لما كان هذا دعاء منه صلى الله عليه وسلم له صار تقديره أدعوك أو أُرْشدُكَ إلى أن تزكى وتكون إلى بمعنى عند كقول الراعى

* صَناعٌ فقد سادَتْ إلى الغَوانيا * أى عندى وتكون بمعنى مع كقولك فلانٌ حليمٌ الى أدبٍ وفقْه وتكون بمعنى فى كقول النابغة

فلا تَتْرُكَنّى بالوعيد كأنّنى * إلى الناس مَطْلىٌّ به القارُ أجْرَبُ

قال سيبويه وقالوا إليكَ اذا قلت تَنَحَّ قال وسمعنا من العرب مَنْ يقال له إليكَ فيقول إلى كأنه قيل له تَنَحَّ فقال أتنحّى ولم يُستعمل الخبر فى شئ من أسماء الفعل إلا فى قول هذا الاعرابى وفى حديث الحج وليس ثَمَّ طَرْدٌ ولا إليكَ إليكَ قال ابن الاثير هو كما تقول الطريقَ الطريقَ ويُفْعَل بين يدى الامراء ومعناه تَنَحَّ وابْعُدْ وتكريره للتأكيد وأما قول أبى فرعون يهجو نبطية استسقاها ماء

إذا طَلَبَتْ الماءَ قالتْ لَيْكا * كأنَّ شَفْرَيْها اذا ما احْتَكّا * حَرْفا برامٍ كُسِرا فاصْطَكّا

فانما أراد إلَيْكَ أى تَنَحَّ فحذف الالف عجمة قال ابن جنى ظاهر هذا أن لَيْكا مُرْدفة واحْتَكّا واصْطَكّا غير مُرْدفتين قال وظاهر الكلام عندى أن يكون ألف ليكا رويا وكذلك الالف من احتكا واصطكا رَوِىٌّ وان كانت ضمير الاثنين والعرب تقول إليكَ عنى أى أَمْسكْ وكُفّ وتقول إليكَ كذا وكذا أى خُذْه ومنه قول القطامى

اذا التّيارُ ذو العَضلات قُلْنا * إليكَ إليكَ ضاقَ بها ذراعا

واذا قالوا اذْهَبْ إِلَيْكَ فمعناه اشْتَغِلْ بنفسك وأَقْبِلْ عليها وقال الاعشى

فاذْهبي ما إِلَيْكِ أَدْرَكَنِي الحِلْـ * ـمُ عَدَانِي عن هَيْجِكُم إِشْفَاقِ

وحكى النضر بن شميل عن الخليل فى قولك فانى أَحْمَدُ إِلَيْكَ الله قال معناه أحمد معك وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه قال لابن عباس رضى الله عنهما إِنِّى قائل قولا وهو إِلَيْكَ قال ابن الاثير فى الكلام اضمار أى هو سر أَفْضَيْتُ به إِلَيْكَ وفى حديث ابن عمر اللهم إِلَيْكَ أى أشكو إليك أو خُذْنِي إليك وفى حديث الحسن رضى الله عنه أنه رأى من قوم رِعَةً سيئة فقال اللهم إِلَيْكَ أى اقبضنى إِلَيْكَ والرِّعَةُ ما يظهر من الخُلُق وفى الحديث والشَّرُّ ليس إِلَيْكَ اى ليس مما يُتقرَّب به إليك كما يقول الرجل لصاحبه أنا منك وإليك أى التجائى وانتمائى إليك ابن السكيت يقال صاهَرَ فلان الى بنى فلان وأَصْهَرَ اليهم وقول عمرو

إِلَيْكُم يا بَنِي بَكْرٍ إِلَيْكُم * أَلَمَّا تَعْلَمُوا مِنَّا اليَقِينا

قال ابن السكيت معناه اذهبوا اليكم وتباعدوا عنا وتكون إلى بمعنى عند قال أوس

فهل لكم فيها اليَّ فانَّنِي * طَبِيبٌ بما أَعْيَا النِّطاسِيَّ حِذْيَما

وقال الراعى

يقال اذا رادَ النساء خَرِيدَةٌ * صَنَاعٌ فقد سادت اليَّ الغَوانِيا

أى عندى ورادَ النساء ذَهَبْنَ وجِئْنَ امرأة رَوادٌ أى تدخل وتخرج * وأُولى وأُلاءِ اسم يشار به الى الجمع ويدخل عليهما حرف التنبيه تكون لما يعقل ولما لا يعقل والتصغير أُلَيَّا وأُلَيَّاءِ قال

يا ما أُمَيْلِحَ غِزْلانًا بَرَزْنَ لنا * مِنْ هَؤُلَيَّائِكُنَّ الضَّالِ والسَّمُرِ

قال ابن جنى اعلم أن أُلاءِ وزنه إذا مثل فُعَال كغُراب وكان حكمه اذا حقَّرته على تحقير الاسماء المتمكنة أن تقول هذا أُلَيِّيءٌ ورأيت أُلَيِّئًا ومررت بأُلَيِّيءٍ فلما صار تقديره أُلَيًّا أرادوا أن يزيدوا فى آخره الالف التى تكون عوضا من ضمة أوله كما قالوا فى ذا ذَيَّا وفى تا تَيَّا ولو فعلوا ذلك لوجب أن يقولوا أُلَيَّا فيصير بعد التحقير مقصورا وقد كان قبل التحقير ممدودا أرادوا أن يُقَرُّوه بعد التحقير على ما كان عليه قبل التحقير من مدّه فزادوا الالف قبل الهمزة فالالف التى قبل الهمزة فى أُلَيَّاء ليست بتلك التى كانت قبلها فى الاصل انما هى الالف التى كان سبيلها أن تلحق آخرا فقدمت لما ذكرناه قال وأما ألف أُلاءِ فقد قلبت ياء كما تقلب ألف غلام اذا قلت غُلَيِّم وهى الياء الثانية والياء الاولى هى ياء التحقير الجوهرى وأما أُلُو فجمع لا واحد له من لفظه واحده ذُو وأُلاتُ للاناث

واحدها

قوله اعيا النطاسى هذا هو الصواب كما فى مادة نطس من المحكم أيضا وقع فى مادة حذم من اللسان خطأ كتبه مصححه

مطلب أولى الاشارية

واحدها ذات تقول جاءني أُلو الألباب وأُلات الأحمال قال وأما أُلَى فهو أيضا جمع لا واحد له من لفظه واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث ويمد ويقصر فان قصرته كتبته بالياء وان مددته بنيته على الكسر ويستوي فيه المذكر والمؤنث وتصغيره أُلَيّا بضم الهمزة وتشديد الياء يمد ويقصر لان تصغير المبهم لا يغير أوله بل يترك على ما هو عليه من فتح أو ضم وتدخل ياء التصغير ثانية اذا كان على حرفين وثالثة اذا كان على ثلاثة أحرف وتدخل عليه الهاء للتنبيه تقول هؤلاء قال ابو زيد ومن العرب من يقول هؤُلاء قومك ورأيت هؤلاء فينوّن ويكسر الهمزة قال وهي لغة بني عقيل وتدخل عليه الكاف للخطاب تقول أُولئك وأُلالك قال الكسائي ومن قال أُلالك فواحده ذالك وأُلالك مثل أولئك وأنشد يعقوب

أُلالكَ قومي لم يكونوا أُشابةً * وهل يعظُ الضِّلِّيلَ الا أُلالكا

واللام فيه زيادة ولا يقال هؤلالك وزعم سيبويه أن اللام لم تزد الا في عبدل وفي ذلك ولم يذكر أُلالك إلّا أن يكون استغنى عنها بقوله ذلك اذ أُلالك في التقدير كأنه جمع ذلك وربما قالوا أُولئك في غير العقلاء قال جرير

ذُمَّ المنازلَ بعد منزلةِ اللّوى * والعيشَ بعد أُولئكَ الأيّامِ

وقال عز وجل انّ السمعَ والبصرَ والفؤادَ كلُّ أُولئك كان عنه مسؤولا قال وأما أَلَى بوزن العلا فهو أيضا جمع لا واحد له من لفظه واحده الذي التهذيب الأُلَى بمعنى الذين ومنه قوله

فانّ الأُلى بالطفّ من آل هاشم * تآسَوا فسنّوا للكرام التآسيا

وأتى به زياد الاعجم نكرة بغير ألف ولام في قوله

فأنتم أُلَى جئتم مع البقل والدَّبى * فطار وهذا شخصكم غير طائر

قال وهذا البيت في باب الهجاء من الحماسة قال وقد جاء ممدودا قال خلف بن حازم

الى النفر البيض الأُلاء كأنهم * صفائح يوم الرَّوع أخلصها الصَّقْل

قال والكسرة التي في أُلاء كسرة بناء لا كسرة إعراب قال وعلى ذلك قول الآخر

* فانّ الأُلاء يعلمونك منهم * قال وهذا يدل على ان أُلَى وأُلاء نقلتا من أسماء الاشارة الى معنى الذين قال ولهذا جاء فيهما المد والقصر وبني الممدود على الكسر وأما قولهم ذهبت العرب الأُلَى فهو مقلوب من الأُوَل لانه جمع أُولى مثل أُخرى وأُخَر وأنشد ابن بري

رأيت موالِيَّ الأُلى يخذلونني * على حَدَثان الدهر اذ يتقلَّبُ

قال فقوله يحذونني مفعول ثان أو حال وليس بصلة وقال عبيد بن الأبرص

نَحْنُ الأُلَى فَاجْمَعْ جُمُو * عَكَ ثُمَّ وَجِّهْهُمْ إِلَيْنَا

قال وعليه قول أبي تمام

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَتِ العَرَبُ الأُلَى * يَدْعُونَ هَذَا سُودَدًا مَحْدُودَا

رأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي قال وللشريف الرضي يمدح الطائع

قَدْ كَانَ جَدُّكَ عِصْمَةَ العَرَبِ الأُلَى * فَاليَوْمَ أَنْتَ لَهُمْ مِنَ الأَجْذَامِ

قال وقال ابن الشجري قوله الألى يحتمل وجهين أحدهما أن يكون اسما ناقصا بمعنى الذين أراد الألى سلفوا فحذف الصلة للعلم بها كما حذفها عبيد بن الأبرص في قوله نحن الألى فاجمع جموعك أراد نحن الألى عرفتهم وذكر ابن سيده ألى في اللام والهمزة والياء وقال ذكرته هنا لان سيبويه قال ألى بمنزلة هدى فمثله بما هو من الياء وان كان سيبويه ربما عامل اللفظ

(أنى) أنى معناه أين تقول أنى لك هذا أي من أين لك هذا وهي من الظروف التي يجازى بها تقول أنى تأتني آتك معناه من أي جهة تأتيني آتك وقد تكون بمعنى كيف تقول أنى لك أن تفتح الحصن أي كيف لك ذلك التهذيب قال بعضهم أنى أداة ولها معنيان أحدهما أن تكون بمعنى متى قال الله تعالى قلتم أنى هذا أي متى هذا وكيف هذا وتكون أنى بمعنى من أين قال الله تعالى وأنى لهم التناوش من مكان بعيد يقول من أين لهم ذلك وقد جمعهما الشاعر تأكيدا فقال

* أَنَّى وَمِنْ أَيْنَ آبَكَ الطَّرَبُ * وفي التنزيل العزيز قلتم أنى هذا يحتمل الوجهين قلتم من أين هذا ويكون قلتم كيف هذا وقال تعالى قال يا مريم أنى لك هذا أي من أين لك هذا وقال الليث أنى معناها كيف ومن أين وقال في قول علقمة

وَمُطْعَمُ الغُنْمِ يَوْمَ الغُنْمِ مُطْعَمُهُ * أَنَّى تَوَجَّهَ وَالمَحْرُومُ مَحْرُومُ

أراد أينما توجه وكيفما توجه وقال ابن الانباري قرأ بعضهم أنا صببنا الماء صبا قال من قرأ بهذه القراءة قال الوقف على طعامه تام ومعنى أنى أين إلا أن فيها كناية عن الوجوه وتأويلها من أي وجه صببنا الماء وأنشد * أَنَّى وَمِنْ أَيْنَ آبَكَ الطَّرَبُ * (ابا) إيا من علامات المضمر تقول إياك وإياه وإياك أن تفعل ذلك وهياك الهاء على البدل مثل أراق وهراق وأنشد الاخفش

فَهِيَّاكَ وَالأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ * مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ مَصَادِرُهُ

قوله محدودا هو في الاصل وشرح القاموس بمهملات كتبه مصححه

قوله أحدهما أن يكون الخ كذا بالاصل ولم يذكر الثاني ولعله مقلوب الاول وكأنه لم يذكره لعلمه مما تقدم كتبه مصححه

وفي المحكم ضاقت عليك المصادر وقال آخر

يا خال هلا قلت اذ أعطيتني * هياك هياك وحنواء العنق

وتقول اياك وأن تفعل كذا ولا تقل اياك أن تفعل بلا واو قال ابن برى الممتنع عند النحويين إياك الاسد لابد فيه من الواو فأما إياك أن تفعل فجائز على أن تجعله مفعولا من أجله أى مخافة أن تفعل الجوهرى إيا اسم مبهم ويتصل به جميع المضمرات المتصلة التى للنصب تقول إياك وإياى وإياه وإيانا وجعلت الكاف والهاء والياء والنون بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب من الغائب ولا موضع لها من الاعراب فهى كالكاف فى ذلك وأرأيتك وكالالف والنون التى فى أنت فتكون ايا الاسم وما بعدها للخطاب وقد صارا كالشئ الواحد لان الاسماء المبهمة وسائر المكنيات لا تضاف لانها معارف وقال بعض النحويين ان ايا مضاف الى ما بعده واستدل على ذلك بقولهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب فأضافوها الى الشواب وخفضوها وقال ابن كيسان الكاف والهاء والياء والنون هى الاسماء وايا عماد لها لانها لا تقوم بأنفسها كالكاف والهاء والياء فى التأخير فى يضربك ويضربه ويضربنى فلما قدمت الكاف والهاء والياء عمدت بايا فصار كله كالشئ الواحد ولك أن تقول ضربت اياى لانه يصح أن تقول ضربتنى ولا يجوز أن تقول ضربت اياك لانك انما تحتاج الى اياك اذا لم يمكنك اللفظ بالكاف فاذا وصلت الى الكاف تركتها قال ابن برى عند قول الجوهرى ولك أن تقول ضربت إياى لانه يصح أن تقول ضربتنى ولا يجوز أن تقول ضربت اياك قال صوابه أن يقول ضربت اياى لانه لا يجوز أن تقول ضربتنى و يجوز أن تقول ضربتك اياك لان الكاف اعتمد بها على الفعل فاذا أعدتها احتجت الى ايا وأما قول ذى الاصبع العدوانى

كأنا يوم قرى إنما نقتل إيانا * قتلنا منهم كل فتى أبيض حسانا

فانه انما فصلها من الفعل لان العرب لا توقع فعل الفاعل على نفسه بايصال الكناية لا تقول قتلتنى إنما تقول قتلت نفسى كما تقول ظلمت نفسى فاغفر لى ولم تقل ظلمتنى فأجرى ايانا مجرى أنفسنا وقد تكون للتحذير تقول اياك والاسد وهو بدل من فعل كأنك قلت باعد قال ابن حرى ورويناعن قطرب أن بعضهم يقول أياك بفتح الهمزة ثم يبدل الهاء منها مفتوحة أيضا فيقول هياك واختلف النحويون فى إياك فذهب الخليل الى أن إيا اسم مضمر مضاف الى الكاف وحكى عن المازنى مثل قول الخليل قال أبو على وحكى أبو بكر عن أبى العباس عن أبى الحسن الاخفش وأبو اسحق عن

أبي العباس عن منسوب الى الاخفش أنه اسم مفرد مُضْمَر يتغير آخره كما يتغير آخر المُضْمَرات لاختلاف أعداد المُضْمَرِينَ وأن الكاف في إِيَّاكَ كالتي في ذَلِكَ في أنه دلالة على الخطاب فقط مُجَرَّدَةٌ من كَوْنِها علامةً الضمير ولا يُجيزُ الاخفش فيما حكى عنه إِيَّاكَ وإِيَّا زَيْدٍ وإِيَّايَ وإِيَّا الباطل قال سيبويه حدَّثني من لا أَتَّهِمُ عن الخليل أنه سمع أعرابيا يقول اذا بلَغَ الرجل السِّتِّينَ فإِيَّاه وإِيَّا الشَّوابِّ وحكى سيبويه أيضا عن الخليل أنه قال لو أن قائلا قال إِيَّاكَ نَفْسِكَ لم أُعنفه لان هذه الكلمة مجرورة وحكى ابن كيسان قال قال بعض النحويين إِيَّاكَ بكمالها اسم قال وقال بعضهم الياء والكاف والهاء هي أسماء وإِيَّا عِمادٌ لها لانها لا تَقُومُ بأنفسها قال وقال بعضهم إِيَّا اسم مُبْهَمٌ يُكْنَى به عن المنصوب وجُعِلَتِ الكاف والهاء والياء بيانا عن المقصود لِيُعْلَمَ المُخاطَبُ من الغائب ولا موضع لها من الاعراب كالكاف في ذلك وأَرَأَيْتَكَ وهذا هو مذهب أبي الحسن الاخفش قال أبو منصور قوله اسم مبهم يُكْنَى به عن المنصوب يدل على أنه لا اشتقاق له وقال أبو إسحق الزَّجاجُ الكافُ في إِيَّاكَ في موضع جَرٍّ باضافة إِيَّا اليها الا أنه ظاهر يُضافُ الى سائر المُضْمَرات ولو قلت إِيَّا زَيْدٍ حَدَّثْتُ لكان قبيحا لانه خُصَّ بالمُضْمَر وحكى ما رواه الخليل من إِيَّاه وإِيَّا الشَّوابِّ قال ابن جني وتأملنا هذه الاقوال على اختلافها والاعْتِلالَ لكل قول منها فلم نَجِدْ فيها ما يصح مع الفحص والتنقير غَيْرَ قَوْلِ أبي الحسن الاخفش أما قول الخليل إِنَّ إِيَّا اسم مضمر مضاف فظاهر الفساد وذلك أنه اذا ثبت أنه مضمر لم تجز إضافته على وجه من الوجوه لأَنَّ الغَرَضَ في الاضافة انما هو التعريف والتخصيص والمضمر على نهاية الاختصاص فلا حاجة به الى الاضافة وأَمَّا قول من قال إِنَّ إِيَّاكَ بكمالها اسم فليس بقويّ وذلك أَنَّ إِيَّاكَ في أن فتحة الكاف تفيد الخطاب المذكر وكسرة الكاف تفيد الخطاب المؤنث بمنزلة أنت في أَنَّ الاسم هو الهمزة والنون والتاء المفتوحة تفيد الخطاب المذكر والتاء المكسورة تفيد الخطاب المؤنث فكما أن ما قبل التاء في أنت هو الاسم والتاء هو الخطاب فكذا إِيَّا اسم والكاف بعدها حرف خطاب وأما مَنْ قال إن الكاف والهاء والياء في إِيَّاكَ وإِيَّاه وإِيَّايَ هي الاسماء وأَنَّ إِيَّا انما عُمِدَتْ بها هذه الاسماء لقلتها فغير مَرْضِيٍّ أيضا وذلك أن إِيَّا في أنها ضمير منفصل بمنزلة أنا وأنت ونحن وهو وهي في أن هذه مضمرات منفصلة فكما أَنَّ أنا وأنت ونحوهما تخالف لفظ المرفوع المتصل نحو التاء في قمت والنون والالف في قمنا والالف في قاما والواو في قامُوا بل هي ألفاظ أُخَرُ غير ألفاظ الضمير المتصل وليس شيء منها معمودا له غَيْرُه وكما أَنَّ التاء في أنتَ وان كانت بلفظ التاء في قمتَ وليست اسما مثلها بل الاسم قبلها هو أن

والتاء

والتاء بعده للمخاطب وليست أنْ عماداً للتاء فكذلك إيّا هي الاسم وما بعدها يفيد الخطاب تارة والغيبة تارة أخرى والتكلم أخرى وهو حرف خطاب كما أن التاء في أنت حرف غير معمود بالهمزة والنون من قبلها بل ما قبلها هو الاسم وهي حرف خطاب فكذلك ما قبل الكاف في إيّاكَ اسم والكاف حرف خطاب فهذا هو محض القياس وأما قول أبي إسحق إنّ إيّا اسم مظهر خص بالاضافة الى المضمر ففاسد أيضاً وليس إيّا بمظهر كما زعم والدليل على أنّ إيّا ليس باسم مظهر اقتصارهم به على ضَرْب واحد من الاعراب وهو النصب قال ابن سيده ولم نعلم اسماً مُظْهَراً اقْتُصِرَ به على النَّصْب البتة إلّا ما اقْتُصِرَ به من الاسماء على الظَّرْفِيَّة وذلك نحو ذاتَ مَرَّةٍ وبُعَيْداتِ بَيْنٍ وذا صَباحٍ وما جَرَى مَجْراهُنَّ وشيأً من المصادر نحو سُبْحانَ الله ومَعاذَ الله ولَبَّيْكَ وليس إيّا ظرفاً ولا مصدراً فيُلحق بهذه الاسماء فقد صح إذاً بهذا الايراد سُقُوطُ هذه الاقوال ولم يَبْقَ هنا قول يجب اعتقاده ويلزم الدخول تحته الا قول أبي الحسن من أنّ إيّا اسم مضمر وأن الكاف بعده ليست باسم وانما هي للخطاب بمنزلة كاف ذلك وأَرَأَيْتَكَ وأَبْصِرْكَ زيداً ولَيْسَكَ عَمْراً والنَّجاكَ قال ابن جني وسئل أبو إسحق عن معنى قوله عز وجل إيّاكَ نَعْبُدُ ما تأويله فقال تأويله حقيقَتَكَ نَعْبُدُ قال واشتقاقه من الآيةِ التي هي العَلامَةُ قال ابن جني وهذا القول من أبي إسحق غير مَرْضِيٍّ وذلك أنّ جميع الاسماء المضمرة مبني غير مشتق نحو أنا وهِيَ وهُوَ وقد قامت الدلالة على كونه اسماً مضمراً فيجب أن لا يكون مشتقاً وقال الليث إيّا تُجعل مكان اسم منصوب كقولك ضَرَبْتُكَ فالكاف اسم المضروب فاذا أردت تقديم اسمه فقلت إيّاكَ ضَرَبْتُ فتكون إيّا عماداً للكاف لانها لا تُفْرَدُ من الفعل ولا تكون إيّا في موضع الرفع ولا الجرّ مع كاف ولا ياء ولا هاء ولكن يقول المُحَذِّرُ إيّاكَ وزَيْداً ومنهم من يَجعل التحذير وغير التحذير مكسوراً ومنهم من ينصب في التحذير ويكسر ما سوى ذلك للتفرقة قال أبو إسحق مَوْضِعُ إيّاكَ في قوله إيّاكَ نَعْبُدُ نَصْبٌ بوقوع الفعل عليه وموضعُ الكاف في إيّاكَ خفض باضافة إيّا اليها قال وإيّا اسم للمضمر المنصوب إلا أنه ظاهر يضاف الى سائر المضمرات نحو قولك إيّاكَ ضَرَبْتُ وإيّاه ضَرَبْتُ وإيّايَ حدَّثْتَ والذي رواه الخليل عن العرب اذا بلغ الرجل الستين فإيّاه وإيّا الشَّوابِّ قال ومن قال إنّ إيّاكَ بكماله الاسم قيل له لم نر اسماً للمضمر ولا للمُظْهَر انما يتغير آخره ويبقى ما قبل آخره على لفظ واحد قال والدليل على إضافته قول العرب فإيّاه وإيّا الشوابِّ يا هذا وإجراؤهم الهاء في إيّاه مُجراها في عَصاه قال الفراء والعرب تقول هِيّاكَ وزَيْداً اذا نَهَوْكَ قال ولا يقولون هِيّاكَ ضَرَبْتُ وقال المبرد إيّاه لا تستعمل في المضمر المتصل انما تستعمل في المنفصل كقولك ضَرَبْتُكَ

قوله وكذلك ضربتهم الى قوله قال وأما الخ كذا بالاصل وحرره كتبه مصححه

لايجوز أن يقال ضربت إياك وكذلك ضربتهم لايجوز أن تقول ضربت إياك وزيدا أى وضربتك قال وأما التحذير اذا قال الرجل للرجل إياك وركوب الفاحشة ففيه إضمار الفعل كأنه يقول إياك أحذر ركوب الفاحشة وقال ابن كيسان اذا قلت اياك وزيدا فأنت محذر من تخاطبه من زيد والفعل الناصب لهما لايظهر والمعنى أحذرك زيدا كأنه قال أحذر إياك وزيدا فإياك محذر كأنه قال باعد نفسك عن زيد وباعد زيدا عنك فقد صار الفعل عاملا فى المحذر والمحذر منه قال وهذه المسئلة تبين لك هذا المعنى تقول نفسك وزيدا ورأسك والسيف أى اتق رأسك أن يصيبه السيف واتق السيف أن يصيب رأسك فرأسه متق لئلا يصيبه السيف والسيف متقى ولذلك جمعهما الفعل وقال

فإياك إياك المراء فإنه * إلى الشر دعاء وللشر جالب

يريد إياك والمراء فحذف الواو لانه بتأويل إياك وأن تمارى فاستحسن حذفها مع المراء وفى حديث عطاء كان معاوية رضى الله عنه اذا رفع رأسه من السجدة الاخيرة كانت إياها اسم كان ضمير السجدة وإياها الخبر أى كانت هى هى أى كان يرفع منها وينهض قائما الى الركعة الاخرى من غير أن يقعد قعدة الاستراحة وفى حديث عمر بن عبد العزيز إياى وكذا أى نح عنى كذا ونحنى عنه قال إيا اسم مبنى وهو ضمير المنصوب والضمائر التى تضاف اليها من الهاء والكاف والياء لامواضع لها من الاعراب فى القول القوى قال وقد تكون إيا بمعنى التحذير وأيايا زجر وقال ذو الرمة

إذا قال حاديهم أيايا اتقيته * بمثل الذرا مطلنفئات العرائك

قال ابن برى والمشهور فى البيت

اذا قال حادينا أيا عجست بنا * خفاف الخطا مطلنفئات العرائك

وإياة الشمس بكسر الهمزة ضوءها وقد تفتح وقال طرفة

سقته إياة الشمس إلا لثاته * أسف ولم تكدم عليه بإثمد

فان أسقطت الهاء مددت وفتحت وأنشد ابن برى لمعن بن أوس

رفعن رقاعا على أيلية جدد * لاقى أياها أياء الشمس فأتلقا

ويقال الاياة للشمس كالهالة للقمر وهى الدارة حولها (با) الباء حرف هجاء من حروف المعجم وأكثر ما ترد بمعنى الالصاق لما ذكر قبلها من اسم أو فعل بما انضمت اليه وقد ترد بمعنى الملابسة

والمخالطة

والمخالطة وبمعنى من أجل وبمعنى فى ومن وعن ومع وبمعنى الحال والعوض وزائدة وكل هذه الاقسام قد جاءت فى الحديث وتعرف بسياق اللفظ الواردة فيه والباء التى تأتى للالصاق كقولك أمسكت بزيد وتكون للاستعانة كقولك ضربت بالسيف وتكون للاضافة كقولك مررت بزيد قال ابن جنى أما ما يحكيه أصحاب الشافعى من أن الباء للتبعيض فشئ لا يعرفه أصحابنا ولا ورد به بيت وتكون للقسم كقولك بالله لافعلن وقوله تعالى أولم يروا أن الله الذى خلق السموات والارض ولم يعى بخلقهن بقادر انما جاءت الباء فى حيز لم لانها فى معنى ما وليس ودخلت الباء فى قوله وأشركوا بالله لان معنى أشرك بالله قرن بالله عزوجل غيره وفيه اضمار والباء للالصاق والقران ومعنى قولهم وكلت بفلان معناه قرنت به وكيلا وقال النحويون الجالب للباء فى بسم الله معنى الابتداء كأنه قال أبتدئ باسم الله وروى عن مجاهد عن ابن عمر أنه قال رأيته يشتد بين الهدفين فى قميص فاذا أصاب خصلة يقول أنا بها أنا بها يعنى اذا أصاب الهدف قال أنا صاحبها ثم يرجع مستكنا قومه حتى يمر فى السوق قال شمر قوله أنا بها يقول أنا صاحبها وفى حديث سلمة بن صخر أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر أن رجلا ظاهر امرأته ثم وقع عليها فقال له النبى صلى الله عليه وسلم لعلك بذلك يا سلمة فقال نعم أنا بذلك يقول لعلك صاحب الامر والباء متعلقة بمحذوف تقديره لعلك المبتلى بذلك وفى حديث عمر رضى الله عنه انه أتى بامرأة قد زنت فقال من بك أى من الفاعل بك يقول من صاحبك وفى حديث الجمعة من توضأ للجمعة فبها ونعمت أى فبالرخصة أخذ لان السنة فى الجمعة الغسل فأضمر تقديره ونعمت الخصلة هى فحذف المخصوص بالمدح وقيل معناه فبالسنة أخذ والاول أولى وفى التنزيل العزيز فسبح بحمد ربك الباء ههنا للالتباس والمخالطة كقوله عزوجل تنبت بالدهن أى مختلطة وملتبسة به ومعناه اجعل تسبيح الله مختلطا وملتبسا بحمده وقيل الباء للتعدية كما يقال اذهب به أى خذه معك فى الذهاب كأنه قال سبح ربك مع حمدك اياه وفى الحديث الآخر سبحان الله وبحمده أى وبحمده سبحت وقد تكرر ذكر الباء المفردة على تقدير عامل محذوف قال شمر ويقال لما رآنى بالسلاح هرب معناه لما رآنى أقبلت بالسلاح ولما رآنى صاحب سلاح وقال حميد * رأتنى بحبليها فردت مخافة * أراد لما رأتنى أقبلت بحبليها وقوله عزوجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم أدخل الباء فى قوله بالحاد لانها حسنت فى قوله ومن يرد بأن يلحد فيه وقوله تعالى يشرب بها عباد الله قيل ذهب بالباء الى المعنى لان المعنى يروى بها عباد الله وقال ابن الاعرابى فى قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع أراد والله أعلم سأل عن

عذاب واقع وقيل فى قوله تعالى فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون وقال الفراء فى قوله عز وجل وكفى بالله شهيدا دخلت الباء فى قوله وكفى بالله للمبالغة فى المدح والدلالة على قصد سبيله كما قالوا أظرف بعبد الله وأنبل بعبد الرحمن فأدخلوا الباء على صاحب الظرف والنبل للمبالغة فى المدح وكذلك قولهم ناهيك بأخينا وحسبك بصديقنا أدخلوا الباء لهذا المعنى قال ولو أسقطت الباء لقلت كفى الله شهيدا قال وموضع الباء رفع فى قوله كفى بالله وقال أبو بكر انتصاب قوله شهيدا على الحال من الله أو على القطع ويجوز أن يكون منصوبا على التفسير معناه كفى بالله من الشاهدين فيجرى فى باب المنصوبات مجرى الدرهم فى قوله عندى عشرون درهما وقيل فى قوله فاسأل به خبيرا أى سل عنه خبيرا يخبرك وقال علقمة

فإن تسألونى بالنساء فإننى * بصير بأدواء النساء طبيب

أى تسألونى عن النساء قاله أبو عبيد وقوله تعالى ما غرك بربك الكريم أى ما خدعك عن ربك الكريم والايمان به وكذلك قوله عز وجل وغركم بالله الغرور أى خدعكم عن الله والايمان به والطاعة له الشيطان قال الفراء سمعت رجلا من العرب يقول أرجو بذلك فسألته فقال أرجو ذاك وهو كما تقول يعجبنى بأنك قائم وأريد لأذهب معناه أريد أذهب الجوهرى الباء حرف من حروف المعجم قال وأما المكسورة فحرف جر وهى لالصاق الفعل بالمفعول به تقول مررت بزيد وجائز أن يكون مع استعانة تقول كتبت بالقلم وقد تجىء زائدة كقوله تعالى وكفى بالله شهيدا وحسبك بزيد وليس زيد بقائم والباء هى الاصل فى حروف القسم تشتمل على المظهر والمضمر تقول بالله لقد كان كذا وتقول فى المضمر لأفعلن قال غوية بن سلمى

ألا نادت أمامة باحتمالى * لتحزننى فلا بك ما أبالى

الجوهرى الباء حرف من حروف الشفة بنيت على الكسر لاستحالة الابتداء بالموقوف قال ابن برى صوابه بنيت على حركة لاستحالة الابتداء بالساكن وخصت بالكسر دون الفتح تشبيها بعملها وفرقا بينها وبين ما يكون اسما وحرفا قال الجوهرى والباء من عوامل الجر وتختص بالدخول على الاسماء وهى لالصاق الفعل بالمفعول به تقول مررت بزيد كأنك ألصقت المرور به وكل فعل لا يتعدى فلك أن تعديه بالباء والالف والتشديد تقول طار به وأطاره وطيره قال ابن برى لا يصح هذا الاطلاق على العموم لان من الافعال ما يعدى بالهمزة ولا يعدى بالتضعيف نحو عاد الشئ وأعدته ولا تقل عودته ومنها ما يعدى بالتضعيف ولا يعدى بالهمزة نحو عرف وعرفته ولا

قوله وقيل فى قوله تعالى فستبصر الخ كتب بهامش الاصل كذا أى ان المؤلف من عادته اذا وجد خللا أو نقصا كتب كذا أو كذا وجدت كتبه مصححه

قوله الجوهرى الباء حرف من حروف الخ كذا بالاصل وليست هذه العبارة له كما فى عدة نسخ من صحاح الجوهرى بايدينا ولعلها عبارة الازهرى كتبه مصححه

يقال أعرفته ومنها ما يُعدّى بالباء ولا يُعدّى بالهمزة ولا بالتضعيف نحو دفع زيد عمرا ودفعته بعمرو ولا يقال أدفعته ولا دفّعته قال الجوهرى وقد تزاد الباء فى الكلام كقولهم بحسبك قول السوء قال الاشعر الرقبان واسمه عمرو بن حارثة يهجو ابن عمه رضوان

بحسبك فى القوم أن يعلموا * بأنك فيهم غنىٌّ مضر

وفى التنزيل العزيز وكفى بربك هاديا ونصيرا وقال الراجز

نحن بنو جعدة أصحاب الفلج * نضرب بالسيف ونرجو بالفرج

أى الفرج وربما وضع موضع قولك من أجل كقول لبيد

غلب تشذر بالذحول كأنهم * جن البدى رواسيا أقدامها

أى من أجل الذحول وقد توضع موضع على كقوله تعالى ومنهم من إن تأمنه بدينار أى على دينار كما توضع على موضع الباء كقول الشاعر

إذا رضيت على بنو قشير * لعمر الله أعجبنى رضاها

أى رضيت بى قال الفراء يوقف على الممدود بالقصر والمد شربت ماقال وكان يجب أن يكون فيه ثلاث ألفات قال وسمعت هؤلاء يقولون شربت مى يا هذا قال وهذه بى يا هذا وهذه ب حسنة فشبهوا الممدود بالمقصور والمقصور بالممدود والنسب الى الباء بيوى وقصيدة بيوية رويها الباء قال سيبويه الباء وأخواتها من الثنائى كالتاء والحاء والطاء والياء اذا تهجيت مقصورة لانها ليست بأسماء وانما جاءت فى التهجى على الوقف ويدلك على ذلك أن القاف والدال والصاد موقوفة الاواخر فلولا أنها على الوقف لحركت أواخرهن ونظير الوقف هنا الحذف فى الباء واخواتها واذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت لانك لست تريد أن تجعلها أسماء ولكنك أردت أن تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تصوت بها الا أنك تقف عندها لانها بمنزلة عه وسنذكر من ذلك أشياء فى مواضعها والله أعلم ﴿ تا ﴾ التاء حرف هجاء من حروف المعجم تاء حسنة وتنسب القصيدة التى قوافيها على التاء تائية ويقال تاوية وكان أبو جعفر الرؤاسى يقول بيوية وتيوية الجوهرى النسب الى التاء تيوى وقصيدة تيوية رويها التاء وقال أبو عبيد عن الاحمر تاوية قال وكذلك أخواتها والتاء من حروف الزيادات وهى تزاد فى المستقبل اذا خاطبت تقول أنت تفعل وتدخل فى أمر المواجهة للغابر كقوله تعالى فبذلك فلتفرحوا قال الشاعر

قوله شربت مى يا هذا الخ كذا ضبط مى بالاصل هنا وتقدم ضبطه فى موه بفتح فسكون وتقدم ضبط الباء من ب حسنة بفتحة واحدة ولم نجد هذه العبارة فى النسخة التى بأيدينا من التهذيب كتبه مصححه

قُلْ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دارُها * تِيذَنْ فانّى حَمْؤُها وجارُها

أراد لتيذن فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تِعْلَم وتُدْخلها أيضا فى أمر ماله يسم فاعله فتقول من زُهِيَ الرجل لِتُزْهَ يارجل ولتُعْنَ بحاجتى قال الاخفش إدخال اللام فى أمر المُخاطَب لغة رديئة لان هذه اللام انما تدخل فى الموضع الذى لا يُقْدَر فيه على افْعَلْ تقول لِيَقُمْ زيد لانك لا تقدر على افْعَلْ واذا خاطبت قلت قُمْ لانك قد استغنيت عنها والتاء فى القَسَم بدل من الواو كما أبدلوا منها فى تَتْرَى وتُراث وتُخَمة وتُجاه والواو بدل من الباء تقول تالله لقد كان كذا ولا تدخل فى غير هذا الاسم وقد تُزاد التاء للمؤنث فى أوّل المستقبل وفى آخر الماضى تقول هى تَفْعَلُ وفَعَلَتْ فان تأخَّرت عن الاسم كانت ضميرا وان تقدّمت كانت علامة قال ابن برى تاء التأنيث لا تخرج عن أن تكون حرفا تأخرت أو تقدمت قال الجوهرى وقد تكون ضمير الفاعل فى قولك فَعَلْتُ يستوى فيه المذكر والمؤنث فان خاطبتَ مذكرا فتحتَ وان خاطبت مؤنثا كسرت وقد تزاد التاء فى أنت فتصير مع الاسم كالشئ الواحد من غير أن تكون مضافة اليه وقول الشاعر

بالخير خَيْرات وانْ شَرًّا فا * ولا أُريدُ الشَّرَّ الاأَنْ تا

قال الاخفش زعم بعضهم أنه أراد الفاء والتاء فرخّم قال وهذا خطأ ألا ترى أنك لوقلت زيدا وا تريد وعمرا لم يستدلّ أنك تريد عمرا وكيف لا يُريدون ذلك وهم لا يَعْرِفون الحروف قال ابن جنى يريد أنك لوقلت زيدا وا من غير أن تقول وعمرا لم يعلم أنك تريد عمرا دون غيره فاختصر الاخفش الكلام ثم زاد على هذا بأن قال إن العرب لا تعرف الحروف يقول الاخفش فاذا لم تعرف الحروف فكيف ترخم مالا تعرفه ولا تلفظ به وانما لم يجز ترخيم الفاء والتاء لانهما ثلاثيان ساكنا الاوسط فلا يُرخّمان وأما الفراء فيرى ترخيم الثلاثى اذا تحرك أوسطه نحو حَسَن وحَمَل ومن العرب من يجعل السين تاء وأنشد لعلباء بن أرقم

يا قبح اللهُ بنى السِّعْلاتِ * عَمْرو بن يَرْبوع شرار النات * ليسوا أعفّاء ولا أَكْيات

يريد الناس والأكياس قال ومن العرب من يجعل التاء كافا وأنشد لرجل من حمير

ياابنَ الزُّبَيرِ طالما عَصَيْكا * وطالما عَنَّيْتنا إليكا * لَنَضْرِبَنْ بسيفنا قَفَيْكا

الليث تا وذى لغتان فى موضع ذه تقول هاتا فلانة فى موضع هذه وفى لغة تا فلانة فى موضع هذه الجوهرى تا اسم يشار به الى المؤنث مثل ذا للمذكر قال النابغة

قوله وكيف لا يريدون ذلك الخ كذا بالاصل والصواب اسقاط لا نأمل كتبه مصححه

هاانّ تاعذرةً أن لاتكن نفعت * فانّ صاحبها قدتاه فى البلد

وعلى هاتين اللغتين قالوا تيك وتلك وتالك وهى أقبح اللغات كلها فاذا ثنيت لم تقل الا تان وتانك وتين وتينك فى الجر والنصب فى اللغات كلها واذا صغرت لم تقل الا تيّا ومن ذلك اشتق اسم تيّا قال والتى هى معرفة تا لا يقولونها فى المعرفة الا على هذه اللغة وجعلوا احدى اللامين تقوية للاخرى استقباحا أن يقولوا التى وانما أرادوا بها الالف واللام المعرفة والجمع اللاتى وجمع الجمع اللواتى وقد تخرج التاء من الجميع فيقال اللائى ممدودة وقد تخرج الياء فيقال اللاء بكسرة تدل على الياء وبهذه اللغة كان أبو عمرو بن العلاء يقرأ وأنشد غيره

من اللاء لم يحججن يبغين حسبة * ولكن ليقتلن البرىء المغفلا

واذا صغرت التى قلت اللتيّا واذا أردت أن تجمع اللتيّا قلت اللتيّات قال الليث وانما صار تصغيرته وذه وما فيهما من اللغات تيّا لان كلمة التاء والذال من ذه وته كل واحدة هى نفس وما لحقها من بعدها فانها عماد للتاء لكى ينطلق به اللسان فلما صغرت لم تجد ياء التصغير حرفين من أصل البناء تجىء بعدهما كما جاءت فى سعيد وعمير ولكنها وقعت بعد التاء فجاءت بعد فتحة والحرف الذى قبل ياء التصغير بجنبها لا يكون الا مفتوحا ووقعت التاء الى جنبها فانتصبت وصار ما بعدها قوة لها ولم ينضم قبلها شئ لانه ليس قبلها حرفان وجميع التصغير صدره مضموم والحرف الثانى منصوب ثم بعدهما ياء التصغير ومنعهم أن يرفعوا التاء التى فى التصغير لان هذه الحروف دخلت عمادا للسان فى آخر الكلمة فصارت الياء التى قبلها فى غير موضعها الا انها قلبت للسان عمادا فاذا وقعت فى الحشو لم تكن عمادا وهى فى تيّا الالف التى كانت فى ذا وقال المبرد هذه الاسماء المبهمة مخالفة لغيرها فى معناها وكثير من لفظها فمن مخالفتها فى المعنى وقوعها فى كل ما أومأت اليه وأما مخالفتها فى اللفظ فانها يكون منها الاسم على حرفين أحدهما حرف لين نحو ذا وتا فلما صغرت هذه الاسماء خولف بها جهة التصغير فلا يعرب المصغر منها ولا يكون على تصغيره دليل وألحقت ألف فى أواخرها تدل على ما كانت تدل عليه الضمة فى غير المبهمة ألا ترى أن كل اسم تصغره من غير المبهمة تضم أوله نحو فليس ودريهم وتقول فى تصغير ذا ذيّا وفى تا تيّا فان قال قائل ما بال ياء التصغير لحقت ثانية وانما حقها أن تلحق ثالثة قيل انها لحقت ثالثة ولكنك حذفت ياء لاجتماع الياآت فصارت ياء التصغير ثانية وكان الاصل ذييّا لانك اذا قلت ذا فالالف بدل من ياء ولا يكون اسم على حرفين فى الاصل فقد ذهبت ياء أخرى فان صغرت ذه او ذى قلت تيّا وانما منعك أن تقول ذيّا كراهية الالتباس بالمذكر فقلت تيّا قال وتقول فى تصغير الذى اللذيّا وفى تصغير التى اللتيّا كما قال

بَعْدَ اللُّتَيَّا واللُّتَيَّا والَّتِى * اذا عَلَتْها أَنْفُسٌ تَرَدَّتِ

قال ولو حَقَّرْتَ اللاتى قلت فى قول سيبويه اللُّتَيَّات كتصغير التى وكان الاخفش يقول وحده اللوتيا لانه ليس جمع التى على لفظها فاءنما هو اسم للجمع قال المُبرد وهذا هو القياس قال الجوهرى ته مثل ذه وتان للتثنية وأُولاءِ للجمع وتصغير تا تَيَّا بالفتح والتشديد لانك قلبت الالف ياء وأدغمتها فى ياء التصغير قال ابن برى صوابه وأدغمت ياء التصغير فيها لان ياء التصغير لا تتحرك أبدا فالياء الاولى فى تَيَّا هى ياء التصغير وقد حذفت من قبلها ياء هى عين الفعل وأما الياء المجاورة للالف فهى لام الكلمة وفى حديث عمر أنه رأى جارية مَهْزُولة فقال من يعرف تَيَّا فقال له ابنه هى والله احدى بناتك تيّا تصغير تا وهى اسم اشارة الى المؤنث بمنزلة ذا للمذكر وانما جاء بها مُصَغَّرة تَصْغيراً لامرها والالف فى آخرها علامة التصغير وليست التى فى مكبرها ومنه قول بعض السلف وأَخَذَ تِبْنةً من الارض فقال تَيَّا من التوفيق خير من كذا وكذا من العَمَل قال الجوهرى ولك أن تدخل عليها ها التنبيه فتقول هاتا هند وهاتان وهؤلاء وللتصغير هاتَيَّا فان خاطبت جئت بالكاف فقلت تِيكَ وتِلْكَ وتاكَ وتَلْكَ بفتح التاء وهى لغة رديئة وللتثنية تانِكَ وتانِّكَ بالتشديد والجمع أُولئِكَ وأُولاكَ وأُولالِكَ فالكاف لمن تخاطبه فى التذكير والتأنيث والتثنية والجمع وما قبل الكاف لمن تشير اليه فى التذكير والتأنيث والتثنية والجمع فان حفظت هذا الاصل لم تُخْطِئْ فى شئ من مسائله وتدخل الهاء على تيك وتاك تقول هاتيكَ هندُ وهاتاكَ هندُ قال عبيد يصف ناقته

هاتِيكَ تَحْمِلُنى وأَبْيَضَ صارِمًا * ومُذَرَّبًا فى مارِنٍ مَخْمُوسِ

وقال أبو النجم

جِئْنا نُحَيِّيكَ ونَسْتَجْدِيكا * فافْعَلْ بنا هاتاكَ أَوْ هاتِيكا

أى هذه أو تلك تَحِيَّةً أو عطيةً ولا تدخل ها على تلك لانهم جعلوا اللام عوضا عن ها التنبيه قال ابن برى انما امْتَنَعُوا من دخول ها التنبيه على ذلك وتلك من جهة أن اللام تدل على بُعْد المشار اليه وها التنبيه تدلّ على قُرْبه فتنافيا وتضادّا قال الجوهرى وتالك لغة فى تلك وأنشد ابن السكيت للقطامى يصف سفينة نوح عليه السلام

وعامَتْ وهْىَ قاصِدَةٌ بِاءِذْنٍ * ولَوْلا اللهُ جارَ بِها الجَوارُ

الى الجُودِىّ حتى صارَ حِجْرًا * وحانَ لِتالِكَ الغُمَرِ انْحِسارُ

قوله اللوتيا كذا بالاصل والتهذيب بتقديم المثناة الفوقية على التحتية وسيأتى للمؤلف فى ترجمة تصغير ذا وتا اللويا كتبه مصححه

ابن الاعرابى التُّوَى الجَوارِى والتَّايَةُ الطَّايَةُ عن كراع (حا) الحاء حرف هجاء يمد ويقصر وقال الليث هو مقصور موقوف فاذا جعلته اسماً مددته كقولك هذه حاءٌ مكتوبة ومدّتها ياآن قال وكل حرف على خلقتها من حروف المعجم فألفها اذا مُدّت صارت فى التصريف ياءين قال والحاء وما أشبهها تؤنث مالم تُسَمّ حرفا فاذا صغرتها قلت حُيَيَّة وانما يجوز تصغيرها اذا كانت صغيرة فى الخط أو خفية والا فلا وذكر ابن سيده الحاء حرف هجاء فى المعتل وقال ان الفها منقلبة عن واو واستدل على ذلك وقد ذكرناه أيضا حيث ذكره الليث ويقولون لابن مائة لا حاءَ ولا ساءَ أى لا مُحْسِنٌ ولا مُسِىءٌ ويقال لا رَجُل ولا امْرأةٌ وقال بعضهم تفسيره أنه لا يستطيع أن يقول حا وهو زَجْر للكَبْش عند السِّفاد وهو زَجْر للغنم أيضا عند السَّقْى يقال حأْحَأْتُ به وحاحَيْتُ وقال أبو خَيْرَة حأْ حأْ وقال أبو الدقيش أُحْوأُحْو ولا يستطيع أن يقول سأْ وهو للحمار يقال سأْسأْت بالحمار اذا قلت سَأْسأْ وأنشد لامرئ القيس

قَوْمٌ يُحاحُونَ بِالبِهامِ ونِسْـ * ـوانٌ قِصارٌ كَهَيْئَةِ الحَجَلِ

أبو زيد حاحَيْتُ بالمِعْزَى حِيحاءً ومُحاحاةً صِحْتُ قال وقال الاحمر سأْسأْت بالحمار أبو عمرو حاحِ بِضَأْنِكَ وبغَنَمِكَ أى ادْعُها وقال

الجَأْنِى القُرُّ الى سَهْواتِ * فِيها وقد حاحَيْتُ بالذَّواتِ

قال والسَّهْوةُ صَخْرَةٌ مُقْعَنْلِلَةٌ لا أصل لها فى الارض كأنها حاطت من جبل والذواتُ المَهازِيل الواحدة ذاوت الجوهرى حاءِ زجر للابل بُنِى على الكسر لالتقاء الساكنين وقد يقصر فان أردت التنكير نَوَّنْتَ فقلت حاءٍ وعاءٍ وقال أبو زيد يقال للمعز خاصة حاحَيْتُ بها حِيحاءً وحِيحاءَةً اذا دعوتها قال سيبويه أبدلوا الالف بالياء لشبهها بها لان قولك حاحَيْتُ انما هو صَوْتٌ بَنَيْتَ منه فعْلا كما أن رجلا لو أكثر من قوله لا لجاز أن يقول لالَيْتُ يريد قُلْتُ لا قال ويَدُلُّكَ على أنها ليست فاعَلْتُ قولهم الحِيحاء والعِيعاء بالفتح كما قالوا الحاحاتُ والهاهاتُ فأجْرى حاحَيْتُ وعاعَيْتُ وهاهَيْتُ مُجْرى دَعْدَعْتُ إذ كُنَّ للتصويت قال ابن برى عند قول الجوهرى حاحَيْتُ بها حِيحاءً وحِيحاءَةً قال صوابه حَيْحاءً وحاحاةً وقال عند قوله عن سيبويه أبدلوا الالف بها لشبهها بها قال الذى قال سيبويه انما هو أبدلوا الالف لشبهها بالياء لان ألف حاحَيْتُ بدل من الياء فى حَيْحَيْتُ وقال عند قول الجوهرى أيضا لجاز أن تقول لالَيْتُ قال حكى عن العرب فى لا وما لَوَّيْتُ ومَوَّيْتُ قال وقول الجوهرى كما قالوا الحاحاتُ والهاهاتُ قال موضع الشاهد من الحاحات أنه فَعْلَلَةٌ وأصله

قوله كأنها حاطت الى قوله الجوهرى كذا بالاصل وانظر فى ذلك كتبه مصححه

حَيْحَيَةً وفَعْلَلَةٌ لا يكون مصدرا لفاعَلْتُ وانما يكون مصدرا لفَعْلَلْتُ قال فثبت بذلك أن حاحَيْتُ فَعْلَلْتُ لا فاعَلْتُ والاصل فيها حَيْحَيْتُ ابن سيده حاءِ أمر للكبش بالسفاد وحاء ممدودة قبيلة قال الازهرى وهى فى اليمن حاء وحَكَم الجوهرى حاء حَىٌّ من مَذْحِج قال الشاعر

* طَلَبْتُ الثأرَ فى حَكَمٍ وحاء * قال ابن برى بنو حاء من جُشَم بن مَعَدّ وفى حديث أنس شفاعتى لاهل الكبائر من أمتى حتى حَكَم وحاء قال ابن الاثير هما حَيَّان من اليمن من وراء رَمْل يَبْرِين قال أبو موسى يجوز أن يكون حاء من الحُوَّة وقد حُذِفت لامه ويجوز أن يكون من حَوَى يَحْوِى ويجوز أن يكون مقصورا غير ممدود وبئر حاء معروفة

(خا) الخاء حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون أصلا لا غير وحكى سيبويه خَيَّيْتُ خاء قال ابن سيده فاذا كان هذا فهو من باب عَيَّيْتُ قال وهذا عندى من صاحب العين صَنْعة لا عَرَبيّة وقد ذكر ذلك فى علة الحاء قال سيبويه الخاء وأخواتها من الثُّنائية كالهاء والباء والتاء والطاء اذا تُهُجِّيَتْ مقصورة لانها ليست باسماء وانما جاءت فى التهجى على الوقف ويدلك على ذلك أن القافَ والدالَ والصادَ موقوفة الاواخر فلولا أنها على الوقف حُرِّكَتْ أواخرهن ونظير الوَقْف ههنا الحذف فى الياء وأخواتها واذا أردت أن تَلْفِظ بحروف المعجم قَصَرْتَ وأسكنت لانك لست تريد أن تجعلها أسماء ولكنك أردت أن تُقَطِّع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تُصَوِّت بها الا أنك تَقِفُ عندها لانها بمنزلة عِهْ واذا أعربتها لزمك أن تَمُدَّها وذلك أنها على حرفين الثانى منهما حرف لين والتنوين يُدْرِك الكلمة فتُحْذَف الالف لالتقاء الساكنين فيلزمك أن تقول هذه طًا يافتى ورأيت خًا حَسَنَةً ونظرت الى طًا حَسَنَة فيبقى الاسم على حرف واحد فان ابتدأته وجب أن يكون متحركا وان وقفت عليه وجب أن يكون ساكنا فان ابتدأته ووقفت عليه جميعا وجب أن يكون ساكنا متحركا فى حال وهذا ظاهر الاستحالة فأما ما حكاه أحمد بن يحيى من قولهم شر بُثَّ ما بتصرماء فحكاية شاذة لا نظير لها ولا يَسُوغُ قياس غيرها عليها وخاءِ بِكَ معناه اعْجَلْ غيره خاءِ بك علينا وخاىِ اغتان أى اعْجَلْ وليست التاء للتأنيث لانه صوت مبنى على الكسر ويستوى فيه الاثنان والجمع والمؤنث فخاءِ بكما وخاىِ بكما وخاءِ بكم وخاى بكم قال الكميت

اذا ما شَحَطْنَ الحادِيَيْنِ سَمِعْتَهم * بِخَاىِ بِكَ الحَقْ يَهْتِفُونَ وحَىَّ هَلْ

والياء متحركة غير شديدة والالف ساكنة ويروى بِخَاءِ بِكَ وقال ابن سلمة معناه خِبْتَ وهو دعاء منه عليه تقول بخائبك أى بأمرك الذى خاب وخسر قال الجوهرى وهذا خلاف قول أبى زيد كما ترى

قوله وليست التاء للتأنيث كذا بالاصل هنا ولعلها تخريجة من محل يناسبها وضعها النساخ هنا فليحرر كتبه مصححه

وقيل

وقيل القولُ الاوّلُ قال الازهرى قرأت فى كتاب النوادر لابن هانئ خاى بك علينا أى اعْجَلْ علينا غير
موصول قال أسمعنيه الايادىّ لشمر عن أبى عبيد خايبك علينا ووصل الياء بالباء فى الكتاب قال
والصواب ما كُتب فى كتاب ابن هانئ وخاى بك اعْجَلِى وخاى بكُنَّ اعْجَلْنَ كل ذلك بلفظ واحد الا
الكاف فانك تُثَنّيها وتَجْمَعُها والخَوّةُ الارض الخالية ومنه قول بنى تميم لأبى العارم الكلابى وكان
اسْتَرْشَدَهم فقالوا له إنّ أمامكَ خَوّةً من الارض وبها ذئب قد أكل إنسانا أو انسانين فى خبر له
طويل وخَوٌّ كثيب معروف بنجد ويومُ خَوٍّ يوم قُتل فيه ذُؤَاب بن ربيعة عُتَيْبةَ بن الحرث بن
شهاب (ذا) قال أبو العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن زيد ذا يكون بمعنى هذا ومنه قول الله عز وجل
مَنْ ذا الذى يَشْفَع عنده إلّا باذنه أى مَنْ هذا الذى يشفع عنده قالا ويكون ذا بمعنى الّذى قالا
ويقال هذا ذُو صَلاح ورأيتُ هذا ذا صَلاح ومررت بهذا ذى صَلاح ومعناه كله صاحب صَلاح
وقال أبو الهيثم ذا اسم كُلّ مُشارٍ اليه مُعايَنٍ يراه المتكلم والمخاطب قال والاسم فيها الذال وحدها
مفتوحة وقالوا الذال وحدها هى الاسم المشار اليه وهو اسم مبهم لا يُعرف ما هو حتى يُفَسَّر ما بعده
كقولك ذا الرَّجلُ ذا الفرَسُ فهذا تفسير ذا ونَصْبه ورفعه وخفضه سواء قال وجعلوا فتحة الذال فرقا
بين التذكير والتأنيث كما قالوا ذا أخُوكَ وقالوا ذى أُخْتُكَ فكسروا الذال فى الانثى وزادوا مع فتحة
الذال فى المذكر ألفا ومع كسرتها للانثى ياء كما قالوا أنْتَ وأنْتِ قال الاصمعى والعرب تقول لا أُكَلّمُكَ
فى ذى السنة وفى هَذى السنة ولا يقال فى ذا السَّنة وهو خطأ انما يقال فى هذه السَّنة وفى هَذى
السنة وفى ذى السَّنَةِ وكذلك لا يقال ادْخُلْ ذا الدار ولا الْبَسْ ذا الجُبّة انما الصواب ادْخُلْ ذى الدّارَ
والْبَسْ ذى الجُبّةَ ولا يكون ذا الا للمذكر يقال هذه الدار وذى المرأة ويقال دَخلت تلكَ الدّار وتِيكَ
الدّار ولا يقال ذيك الدّار وليس فى كلام العرب ذيك البتّة والعامّة تُخطئ فيه فتقول كَيْفَ
ذيك المرأة والصواب كيف تِيكَ المَرْأَةُ قال الجوهرى ذا اسم يشار به الى المذكر وذى بكسر الذال
للمؤنث تقول ذى أَمَةُ الله فان وقفت عليه قلت ذِهْ بهاء وقوفة وهى بدل من الياء وليست
للتأنيث وانما هى صلة كما أبدلوا فى هُنَيّة فقالوا هُنَيْهَة قال ابن برى صوابه وليست للتأنيث وانما
هى بدل من الياء قال فان أدخلت عليها الهاء للتنبيه قلت هذا زيدٌ وهذى أمةُ الله وهذه أيضا
بتحريك الهاء وقد اكتفوا به عنه فان صَغّرتَ ذا قلت ذَيّا بالفتح والتشديد لانك تقلب ألف ذا ياء
لمكان الياء قبلها فتُدْغِمُها فى الثانية وتزيد فى آخره ألفا لتَفْرُقَ بين المُبْهم والمعرب وذَيّان فى التثنية
وتصغير هذا هَذَيّا ولا تُصغّر ذى للمؤنث وانما تُصغّر تا وقد اكتفوا به عنه وان ثَنّيتَ ذا قلت ذان

لانه لايصح اجتماعهما لسكونهما فتسقط احدى الالفين فمن أسقط ألف ذا قرأ انّ هذين لساحران فأعرب ومن أسقط ألف التثنية قرأ انّ هذان لساحران لان ألف ذا لا يقع فيها إعراب وقد قيل إنها على لغة بلحرث بن كعب قال ابن برى عند قول الجوهرى من أسقط ألف التثنية قرأ إنّ هذان لساحران قال هذا وهم من الجوهرى لان ألف التثنية حرف زيد لمعنى فلا يسقط وتبقى الالف الاصلية كما لم يسقط التنوين فى هذا قاض وتبقى الياء الاصلية لان التنوين زيد لمعنى فلا يصح حذفه قال والجمع أولاء من غير لفظه فان خاطبت جئت بالكاف فقلت ذاك وذلك فاللام زائدة والكاف للخطاب وفيها دليل على أنّ ما أومأ اليه بعيد ولا موضع لها من الاعراب وتدخل الهاء على ذاك فتقول هذاك زيد ولا تدخلها على ذلك ولا على أولئك كما لم تدخل على تلك ولا تدخل الكاف على ذى للمؤنث وانما تدخل على تا تقول تيك وتلك ولا تقل ذيك فانه خطأ وتقول فى التثنية رأيت ذينك الرجلين وجاءنى ذانك الرجلان قال وربما قالوا ذانّك بالتشديد قال ابن برى من النحويين من يقول ذانّك بتشديد النون تثنية ذلك قلبت اللام نونا وأدغمت النون فى النون ومنهم من يقول تشديد النون عوض من الالف المحذوفة من ذا وكذلك يقول فى اللذانّ ان تشديد النون عوض من الياء المحذوفة من الذى قال الجوهرى وانما شددوا النون فى ذلك تأكيدا وتكثيرا للاسم لانه بقى على حرف واحد كما أدخلوا اللام على ذلك وانما يفعلون مثل هذا فى الاسماء المبهمة لنقصانها وتقول للمؤنث تانك وتانّك أيضا بالتشديد والجمع أولئك وقد تقدم ذكر حكم الكاف فى تا وتصغير ذاك ذيّاك وتصغير ذلك ذيّالك وقال بعض العرب وقدم من سفره فوجد امرأته قد ولدت غلاما فأنكره فقال لها

لتقعدنّ مقعد القصىّ * منّى ذى القاذورة المقلىّ
أو تحلفى بربّك العلىّ * أنّى أبو ذيّالك الصبىّ
قد رابنى بالنظر التركىّ * ومقلة كمقلة الكركىّ

فقالت

لا والذى ردّك يا صفيّى * ما مسّنى بعدك من إنسىّ
غير غلام واحد قيسىّ * بعد امرأين من بنى عدىّ
وآخرين من بنى بلىّ * وخمسة كانوا على الطوىّ
وستة جاؤا مع العشىّ * وغير تركىّ وبصروىّ

وتصغير تلك تيّالك قال ابن برى صوابه تيّالك فأما تيّاك فتصغير تيك وقال ابن سيده فى موضع

آخر ذا إشارة الى المذكر يقال ذا وذاك وقد تزاد اللام فيقال ذلك وقوله تعالى ذلكَ الكتابُ قال الزجاج معناه هذا الكتابُ وقد تدخل على ذا ها التى للتنبيه فيقال هذا قال أبو على وأصله ذَىْ فأبدلوا ياءه ألفا وان كانت ساكنة ولم يقولوا ذَىْ لئلا يشبه كَىْ وأَىْ فأبدلوا ياءه ألفا ليلحق بباب متى وإذا او يخرج من شَبَه الحَرْف بعض الخروج وقوله تعالى إنّ هَذان لَساحِران قال الفراء أراد ياء النصب ثم حذفها لسكونها وسكون الالف قبلها وليس ذلك بالقوى وذلك أن الياء هى الطارئة على الالف فيجب أن تحذف الالف لمكانها فأما ما أنشده اللحيانى عن الكسائى لجميل من قوله

وأَتَى صَواحِبُها فَقُلْنَ هَذا الذى * مَنَحَ المَوَدَّةَ غَيْرَنا وجَفانا

فانه أراد أَذا الّذى فأبدل الهاء من الهمزة وقد استُعْمِلت ذا مكان الذى كقوله تعالى ويَسْئَلُونَكَ ماذا يُنْفِقُونَ قل العَفْوُ أى ما الذى ينفقون فيمن رفع الجواب فرَفْعُ العَفْو يدلّ على أن ما مرفوعة بالابتداء وذا خبرها و يُنْفِقُون صِلةُ ذا وأنه ليس ما وذا جميعا كالشئ الواحد هذا هو الوجه عند سيبويه وان كان قد أجاز الوجه الآخر مع الرفع وذى بكسر الذال للمؤنث وفيه لغاتٌ ذى وذهْ الهاء بدل من الياء الدليل على ذلك قولهم فى تحقير ذا ذَيّا وذى إنما هى تأنيث ذا ومن لفظه فكما لا تجب الهاء فى المذكر أصلا فكذلك هى أيضا فى المؤنث بَدَلٌ غيرُ أَصْلٍ وليست الهاء فى هَذه وان استفيد منها التأنيث بمنزلة هاء طَلْحةَ وحَمْزةَ لان الهاء فى طلحة وحمزة زائدة والهاء فى هذه ليست بزائدة انما هى بدل من الياء التى هى عين الفعل فى هَذى وأيضا فانّ الهاء فى حمزة نجدها فى الوصل تاء والهاء فى هذه ثابتةٌ فى الوصل ثَباتَها فى الوقف ويقال ذهى الياء لبيان الهاء شبهها بهاء الاضمار فى بِهِى وهَذِى وهَذِهِى وهَذهْ الهاء فى الوصل والوقف ساكنةٌ اذا لم يلقها ساكن وهَذ كلها فى معنى ذى عن ابن الاعرابى وأنشد

قُلْتُ لَها يا هَذِهِ هذا اثِمْ * هَلْ لَكِ فى قاضٍ إليهِ نَحْتَكِمْ

ويوصل ذلك كله بكاف المخاطبة قال ابن جنى أسماء الاشارة هَذا وهذه لا يصح تثنية شئ منها من قِبَل أنّ التثنية لا تلحق الا النكرة فما لا يجوز تنكيره فهو بأن لا تصح تثنيته أجدر فأسْماء الاشارة لا يجوز أن تُنَكَّر فلا يجوز أن يُثَنَّى شئ منها ألا تراها بعد التثنية على حدّ ما كانت عليه قبل التثنية وذلك نحو قولك هَذان الزَّيْدان قائمَيْن فتَنْصِبُ قائمَيْن بمعنى الفعل الذى دلت عليه الاشارةُ والتنبيهُ كما كنت تقول فى الواحد هذا زَيْدٌ قائمًا فتجدُ الحال واحدة قبل التثنية وبعدها وكذلك قولك

قوله قلت لها الخ هو شاهد على هذ باختلاس حركة الذال ولكن الشطر الاول غير متزن فحرره كتبه مصححه

ضربت اللذين فاما تعرفا بالصلة كما يتعرف بها الواحد كقولك ضربت الذى قام والامر فى هذه الاشياء بعد التثنية هو الامر فيها قبل التثنية وليس كذلك سائر الاسماء المثناة نحو زيد وعمرو ألا ترى أن تعريف زيد وعمرو انما هو بالوضع والعلمية فاذا ثنيتهما تنكرا فقلت عندى عمران عاقلان فان آثرت التعريف بالاضافة أو باللام فقلت الزيدان والعمران وزيداك وعمراك فقد تعرفا بعد التثنية من غير وجه تعرفهما قبلها ولحقا بالاجناس وفارقا ما كانا عليه من تعريف العلمية والوضع فاذا صح ذلك فينبغى أن تعلم أن هذان وهاتان انما هى أسماء موضوعة للتثنية مخترعة لها وليست تثنية للواحد على حد زيد وزيدان الا أنها صيغت على صورة ما هو مثنى على الحقيقة فقيل هذان وهاتان لئلا تختلف التثنية وذلك أنهم يحافظون عليها ما لا يحافظون على الجمع ألا ترى أنك تجد فى الاسماء المتمكنة ألفاظ الجموع من غير ألفاظ الآحاد وذلك نحو رجل ونفر وامرأة ونسوة وبعير وابل وواحد وجماعة ولا تجد فى التثنية شيأ من هذا انما هى من لفظ الواحد نحو زيد وزيدين ورجل ورجلين لا يختلف ذلك وكذلك أيضا كثير من المبنيات على أنها أحق بذلك من المتمكنة وذلك نحو ذا واولى والات وذو والو ولا تجد ذلك فى تثنيتها نحو ذا وذان وذو وذوان فهذا يدلك على محافظتهم على التثنية وعنايتهم بها أعنى أن تخرج على صورة واحدة لئلا تختلف وأنهم بها أشد عناية منهم بالجمع وذلك لما صيغت للتثنية أسماء مخترعة غير مثناة على الحقيقة كانت على ألفاظ المثناة تثنية حقيقية وذلك ذان وتان والقول فى اللذان واللتان كالقول فى ذان وتان قال ابن جنى فأما قولهم هذان وهاتان وفذانك فانما تقلب فى هذه المواضع لانهم عوضوا من حرف محذوف أما فى هذان فهى عوض من ألف ذا وهى فى ذانك عوض من لام ذلك وقد يحتمل أيضا أن تكون عوضا من ألف ذلك ولذلك كتبت فى التخفيف بالتاء لانها حينئذ ملحقة بدعد وابدال التاء من الياء قليل انما جاء فى قولهم كيت وكيت وفى قولهم ثنتان والقول فيهما كالقول فى كيت وكيت وهو مذكور فى موضعه وذكر الازهرى فى ترجمة حبذا قال الاصل حبب ذا فأدغمت إحدى الباءين فى الاخرى وشددت وذا اشارة الى ما يقرب منك وأنشد بعضهم

حبذا رجعها اليك يديها * فى يدى درعها تحل الازارا

كأنه قال حبب ذا ثم ترجم عن ذا فقال هو رجعها يديها الى حل تكتها أى ما أحبه ويدا درعها كماها وفى صفة المهدى قرشى يمان ليس من ذى ولا ذو أى ليس نسبه نسب أذواء اليمن وهم ملوك حمير منهم ذو يزن وذو رعين وقوله قرشى يمان أى قرشى النسب يمانى المنشا قال ابن الاثير وهذه الكلمة

قوله ولذلك كتبت فى التخفيف بالتاء الخ كذا بالاصل المنقول من خط مؤلفه ولا ريب أنه لا يصلح تعليلا لما قبله ونعوذ بالله من صنع النساخ كتبه مصححه

عينها

عينها واو وقياس لامها أن تكون ياء لان باب طَوى أكثر من باب قَوِيَ ومنه حديث جرير يَطْلُع عليكم رجل من ذي يَمَنٍ على وجهه مَسْحَة من ذي مَلَكٍ قال ابن الاثير كذا أورده أبو عمر الزاهد وقال ذي ههنا صلة أي زائدة

(تفسير ذاك وذلك) التهذيب قال أبو الهيثم اذا بَعُدَ المُشار اليه من المخاطَب وكان المُخاطِبُ بَعيدا ممن يُشير اليه زادوا كافا فقالوا ذاك أخُوك وهذه الكاف ليست في موضع خفض ولا نصب انما أشبهت كافَ قولك أخاك وعصاك فتوهم السامعون أن قول القائل ذاك أخوك كأنها في موضع خفض لاشباهها كافَ أخاك وليس ذلك كذلك انما تلك كاف ضُمت الى ذا لبُعد ذا من المخاطب فلما دخل فيها هذا اللبس زادوا فيها لاما فقالوا ذلك أخُوك وفي الجماعة أولئك إخْوتُك فان اللام اذا دخلت ذهبت بمعنى الاضافة ويقال هذا أخُوك وهذا أخٌ لك وهذا لك أخٌ فاذا أدخلت اللام فلا إضافة قال أبو الهيثم وقد أعلمتك أن الرفع والنصب والخفض في قوله ذا سواء تقول مررت بذا ورأيت ذا وقام ذا فلا يكون فيها علامة رفع الاعراب ولا خفضه ولا نصبه لانه غير متمكن فلما ثنوا زادوا في التثنية نونا وأبقَوا الالف فقالوا ذان أخَواك وذانك أخَواكَ قال الله تعالى فَذانكَ بُرْهانان من رَبِّكَ ومن العرب من يشدد هذه النون فيقول ذانّكَ أخَواكَ قال وهم الذين يزيدون اللام في ذلك فيقولون ذلك فجعلوا هذه التشديدة بدل اللام وأنشد المبرد في باب ذا الذي قد مرّ آنفا

أَمِنْ زَيْنَبَ ذِي النّارُ * قُبَيْلَ الصُّبْحِ ما تَخْبُو

اذا ما خَمَدَتْ يُلْقَى * عَلَيْها المَنْدَلُ الرَّطْبُ

قال أبو العباس ذي معناه ذه يقال ذا عَبْدُ الله وذي أمَةُ الله وذهْ أمَةُ الله وتِهْ أمَةُ الله وتا أمَةُ الله قال ويقال هَذِي هِنْدُ وهاتِه هندُ وهاتا هندُ على زيادة ها التَّنْبِيه قال واذا صَغَّرْتَ ذه قلت تَيَّا تَصْغيرَ تِه أو تا ولا تُصَغَّر ذه على لفظها لانك اذا اصغرت ذا قلت ذَيّا ولو صغرت ذه لقلت ذَيّا فالتبس بالمذكر فصغروا ما يخالف فيه المؤنث المذكر قال والمُبْهَماتُ يُخالف تَصْغيرُها تَصْغيرَ سائر الاسماء وقال الاخفش في قوله تعالى فَذانكَ بُرْهانان من ربك قال وقرأ بعضهم فذانّكَ برهانان قال وهم الذين قالوا ذلك أدخلوا التثقيل للتأكيد كما أدخلوا اللام في ذلك وقال الفراء شددوا هذه النون ليُفَرِّقَ بينها وبين النون التي تسقط للاضافة لانّ هذان وهاتان لا تضاف وقال الكسائي هي

قوله لا تضاف كذا في الاصل والامر سهل كتبه مصححه

من لغة من قال هذا آ قال ذلك فزادوا على الالف ألفا كما زادوا على النون نونا ليفصل بينهما وبين الاسماء المتمكنة وقال الفراء اجمع القراء على تخفيف النون من ذانك وكثير من العرب فيقول فذانك قائمان وهذان قائمان واللذان قالا ذلك وقال أبو إسحق فذانك تثنية ذاك وذانك تثنية ذلك يكون بدل اللام في ذلك تشديد النون في ذانك وقال أبو إسحق الاسم من ذلك ذا والكاف زيدت للمخاطبة فلا حظ لها في الاعراب قال سيبويه لو كان لها حظ في الاعراب لقلت ذلك نفسك زيد وهذا خطأ ولا يجوز الا ذلك نفسه زيد وكذلك ذانك يشهد أن الكاف لا موضع لها ولو كان لها موضع لكان جرا بالاضافة والنون لا تدخل مع الاضافة واللام زيدت مع ذلك للتوكيد تقول ذلك الحق وهذا الحق ويقبح هذا لك الحق لان اللام قد أكدت مع الاشارة وكسرت لالتقاء الساكنين أعني الالف من ذا واللام التي بعدها كان ينبغي أن تكون اللام ساكنة ولكنها كسرت لما قلنا والله أعلم

(تفسير هذا) قال المنذرى سمعت أبا الهيثم يقول ها وألا حرفان يفتتح بهما الكلام لا معنى لهما الا افتتاح الكلام بهما تقول هذا أخوك فها تنبيه وذا اسم المشار اليه وأخوك هو الخبر قال وقال بعضهم ها تنبيه تفتتح العرب الكلام به بلا معنى سوى الافتتاح ها ان ذا أخوك وألا ان ذا أخوك قال واذا ثنوا الاسم المبهم قالوا تان أختاك وهاتان أختاك فرجعوا الى تا فلما جمعوا قالوا أولاء اخوتك وأولاء أخواتك ولم يفرقوا بين الانثى والذكر بعلامة قال وأولاء ممدودة مقصورة اسم لجماعة ذا وذه ثم زادوا ها مع أولاء فقالوا هؤلاء اخوتك وقال الفراء في قوله تعالى ها أنتم أولاء تحبونهم العرب اذا جاءت الى اسم مكنى قد وصف بهذا وهذان وهؤلاء فرقوا بين ها وبين ذا وجعلوا المكنى بينهما وذلك في جهة التقريب لا في غيرها ويقولون أين أنت فيقول القائل ها أناذا فلا يكادون يقولون ها أنا وكذلك التنبيه في الجمع ومنه قوله عز وجل ها أنتم أولاء تحبونهم وربما أعادوها فوصلوها بذا وهذا وهؤلاء فيقولون ها أنت ذا قائما وها أنتم هؤلاء قال الله تعالى في سورة النساء ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا قال فاذا كان الكلام على غير تقريب أو كان مع اسم ظاهر جعلوها موصولة بذا فيقولون هاهو وهذان هما اذا كان على خبر يكتفي كل واحد منهما بصاحبه بلا فعل والتقريب لا بد فيه من فعل لنقصانه وأحبوا أن يفرقوا بذلك بين التقريب وبين معنى الاسم الصحيح وقال أبو زيد بنو عقيل يقولون هؤلاء ممدود منون مهموز قومك وذهب

قوله وقال الفراء الى قوله وقال أبو زيد كذا بالاصل ولا يخفى ما فيه وحرره فلعلك تظفر بنسخة صحيحة من التهذيب كتبه مصححه

أمس بمافيه بتنوين وتميم تقول هؤُلا قومُك ساكن وأهل الحجاز يقولون هؤلاء قومُك مهموز ممدود مخفوض قال وقالوا كِلْتاتَيْن وهاتين بمعنى واحد وأما تأنيث هذا فان أبا الهيثم قال يقال في تأنيث هَذا هَذهِ مُنْطَلِقة فيصلون ياء بالهاء وقال بعضهم هَذِي مُنْطَلِقة وتِي منطلقة وتأمُنْطَلِقة وقال كعب الغنوى

وأنبأتمانى أنمّا الموتُ بالقُرى * فكيف وهاتا رَوْضَةٌ وكَثيبُ

يريد فكيف وهذه وقال ذوالرمة في هذا وهذه

فهَذِى طَواها بُعْدُ هَذِى وهَذه * طَواها الهذِى وَخْدُها وانْسلالُها

قال وقال بعضهم هذات مُنْطَلِقةٌ وهى شاذة مرغوب عنها قال وقال تيكَ وتِلْكَ وتالكَ مُنْطَلِقةٌ وقال القطامى

تَعَلَّمْ أنّ بعدَ الغَيِّ رُشْدًا * وأنّ لتالكَ الغُمَرِ انْقشاعا

فصيرّها تالكَ وهى مَقُولة واذا ثنيت تاقلت تانِكَ فَعَلَتاذلك وتانّكَ فعلتاذلك بالتشديد وقالوا في تثنية الذى اللَّذان واللَّذانّ واللَّتان واللَّتانّ وأما الجمع فيقال أولئك فعلوا ذلك بالمد وأولاكَ بالقصر والواو ساكنة فيهما وأما هَذا وهَذان فالهاء في هذا تنبيه وذا اسم اشارة الى شىء حاضر والاصل ذا ضُمَّ اليها ها أبو الدقيش قال لرجل أين فلان قال هوذا قال الازهرى ونحو ذلك حفظته عن العرب ابن الانبارى قال بعض أهل الحجاز هُوَذا بفتح الواو قال أبو بكر وهو خطأ منه لان العلماء الموثوق بعلمهم اتفقوا على أن هذا من تحريف العامة والعرب اذا أرادت معنى هوذا قالت ها أناذا ألقى فلانا و يقول الاثنان ها نحن ذان نَلْقاه وتقول الرجال ها نحن أُولاء نلقاه و يقول المُخاطِبُ ها أنتَ ذا تَلْقَى فلانا وللاثنين ها أنتماذان وللجماعة ها أنتم أُولاء وتقول للغائب هاهوذا يلقاه وهاهُماذان وهاهُم أولاء و يبنى التأنيث على التذكير وتأويل قوله ها أناذا ألقاه قد قَرُب لقائى إياه وقال الليث العرب تقول كذا وكذا كافهما كاف التنبيه وذا اسم يُشار به والله أعلم

(تصغير ذا و تا وجمعهما) أهل الكوفة يسمون ذا وتا وتلك وذلك وهذا وهذه وهؤلاء والذى والذين والتى واللاتى حروف المُثُل وأهل البصرة يسمونها حروف الاشارة وأسماء المُبْهَمة فقالوا في تصغير هذا ذَيّا مثل تصغير ذا لانّ ها تَنْبيهٌ وذا اشارةٌ وصفةٌ ومثالٌ لاسم مَن تُشير اليه فقالوا وتصغير ذلكَ ذَيّاك وان شئت ذَيّالك فمن قال ذَيّا زعم أن اللام ليست بأصلية لانّ معنى ذلكَ ذاك والكاف

قوله هذات كذا في الاصل بتاء مجرورة كما ترى وفى شرح القاموس بدل منطلقة منطلقات كتبه مصححه

قوله والواو ساكنة فيهما كذا بالاصل وانظر هل من العرب من نطق في أولئك وأولاك بواو ساكنة كتبه مصححه

كاف المخاطب ومن قال ذيالك صغر على اللفظ وتصغير تلك تيا وتيالك وتصغير هذه تيا وتصغير أولئك أوليا وتصغير هؤلاء هؤليا قال وتصغير اللاتى مثل تصغير التى وهى اللتيا وتصغير اللاتى اللويا وتصغير الذى اللذيا والذين اللذيون وقال أبو العباس أحمد بن يحيى يقال للجماعة التى واحدتها مؤنثة اللاتى واللائى والجماعة التى واحدها مذكر اللائى ولا يقال اللاتى الا التى واحدتها مؤنثة يقال هن اللاتى فعلن كذا وكذا واللائى فعلن كذا وهم الرجال اللائى واللاؤن فعلوا كذا وكذا وأنشد الفراء

هم اللاؤن فكوا الغل عنى * بمرو الشاهجان وهم جناحى

وفى التنزيل العزيز واللاتى يأتين الفاحشة من نسائكم وقال فى موضع آخر واللائى لم يحضن ومنه قول الشاعر

من اللاء لم يحججن يبغين حسبة * ولكن ليقتلن البرىء المغفلا

وقال العجاج بعد اللتيا واللتيا والتى * اذا علتها أنفس تردت

يقال منه لقى منه اللتيا والتى اذا لقى منه الجهد والشدة أراد بعد عقبة من عقاب الموت منكرة اذا أشرفت عليها النفس تردت أى هلكت وقبله

إلى أمار وأمار مدتى * دافع عنى بنقير موتتى

بعد اللتيا واللتيا والتى * اذا علتها أنفس تردت

فارتاح ربى وأراد رحمتى * ونعمة أتمها فتمت

قوله وقال العجاج بعد اللتيا الخ تقدم فى روح نسبة ذلك الى رؤبة لا الى العجاج كتبه مصححه

وقال الليث الذى تعريف لذو ولذى فلما قصرت قووا اللام بلام أخرى ومن العرب من يحذف الياء فيقول هذا اللذ فعل كذا بتسكين الذال وأنشد * كاللذ تزبى زبية فاصطيدا * والاثنين هذان اللذان وللجميع هؤلاء الذين قال ومنهم من يقول هذان اللذا فأما الذين أسكنوا الذال وحذفوا الياء التى بعدها فانهم لما أدخلوا فى الاسم لام المعرفة طرحوا الزيادة التى بعد الذال وأسكنت الذال فلما ثنوا حذفوا النون فأدخلوا على الاثنين لحذف النون ما أدخلوا على الواحد باسكان الذال وكذلك الجميع فان قال قائل ألا قالوا اللذو فى الجمع بالواو فقل للصواب فى القياس ذلك ولكن العرب اجتمعت على الذى بالياء والجر والنصب والرفع سواء وأنشد

ان الذى حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد

وقال الأخطل أبنى كليب ان عمى اللذا * قتلا الملوك وفككا الاغلالا

وكذلك يقولون اللتيّا والتي وأنشد * هما اللتيّا أقصدني سهماهما * وقال الخليل وسيبويه فيما رواه أبو اسحق لهما انهما قالا الذين لا يظهر فيها الاعراب تقول في النصب والرفع والجر أتاني الذين في الدار ورأيت الذين ومررت بالذين في الدار وكذلك الذي في الدار قالا وانما منعا الاعراب لانّ الاعراب انما يكون في أواخر الاسماء والذي والذين مبهمان لا يتمّان الا بصلاتهما فلذلك منعا الاعراب وأصل الذي لذ فاعلم على وزن عم فان قال قائل فما بالك تقول أتاني اللذان في الدار ورأيت اللذين في الدار فتعرب ما لا يعرب في الواحد في تثنيته نحو هذان وهذين وأنت لا تعرب هذا ولا هؤلاء فالجواب في ذلك أن جميع ما لا يعرب في الواحد مشبّه بالحرف الذي جاء لمعنى فان ثنّيته فقد بطل شبه الحرف الذي جاء لمعنى لان حروف المعاني لا تثنّى فان قال قائل فلم منعته الاعراب في الجمع قلت لانّ الجمع ليس على حدّ التثنية كالواحد ألا ترى أنك تقول في جمع هذا هؤلاء يا فتى فجعلته اسما للجمع فتبنيه كما بنيت الواحد ومن جمع الذين على حدّ التثنية قال جاءني اللذون في الدار ورأيت الذين في الدار وهذا لا ينبغي أن يقع لان الجمع يستغنى فيه عن حدّ التثنية والتثنية ليس لها الا ضرب واحد ثعلب عن ابن الاعرابي الألى في معنى الذين وأنشد

* فانّ الألى بالطفّ من آل هاشم * قال ابن الانباري قال ابن قتيبة في قوله عز وجل مثلهم كمثل الذي استوقد نارا معناه كمثل الذين استوقدوا نارا فالذي قد يأتي مؤدّيا عن الجمع في بعض المواضع واحتج بقوله * انّ الذي حانت بفلج دماؤهم * قال أبو بكر احتجاجه على الآية بهذا البيت غلط لان الذي في القرآن اسم واحد ربما أدّى عن الجمع فلا واحد له والذي في البيت جمع واحده اللذ وتثنيته اللذا وجمعه الذي والعرب تقول جاءني الذي تكلّموا وواحد الذي اللذ وأنشد

يا ربّ عبس لا تبارك في أحد * في قائم منهم ولا فيمن قعد
* الا الذي قاموا بأطراف المسد *

أراد الذين قال أبو بكر والذي في القرآن واحد ليس له واحد والذي في البيت جمع له واحد وأنشد الفراء

فكنت والامر الذي قد كيدا * كاللذ تزبّى زبية فاصطيدا

وقال الاخطل

أبني كليب انّ عمّي اللذا * قتلا الملوك وفكّكا الاغلالا

قال والذى يكون مُؤَدِّيا عن الجمع وهو واحد لا واحد له فى مثل قول الناس أُوصى بمالى للذى غزا وحج معناه للغازين والحجاج وقال الله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذى أحسن قال الفراء معناه تماما للمحسنين أى تماما للذين أحسنوا يعنى أنه تمم كتبهم بكتابه ويجوز أن يكون المعنى تماما على ما أحسن أى تماما للذى أحسنه من العلم وكتب الله القديمة قال ومعنى قوله تعالى كمثل الذى استوقد نارا أى مثل هؤلاء المنافقين كمثل رجل كان فى ظلمة لا يبصر من أجلها ما عن يمينه وشماله ووراءه وبين يديه وأوقد نارا فابصر بها ما حوله من قذى وأذى فبيناهو كذلك طفئت ناره فرجع الى ظلمته الاولى فكذلك المنافقون كانوا فى ظلمة الشرك ثم أسلموا فعرفوا الخير والشر بالاسلام كما عرف المستوقد لما طفئت ناره ورجع الى أمره الاول

(ذو وذوات) قال الليث ذو اسم ناقص وتفسيره صاحب ذلك كقولك فلان ذو مال أى صاحب مال والتثنية ذوان والجميع ذوون قال وليس فى كلام العرب شئ يكون اعرابه على حرفين غير سبع كلمات وهن ذو وفو وأخو وأبو وحمو وامرؤ وابنم فأما فو فانك تقول رأيت فازيد ووضعت فى فى زيد وهذا فو زيد ومنهم من ينصب الفا فى كل وجه قال العجاج يصف الخمر * خالط من سلمى خياشيم وفا * وقال الاصمعى قال بشر بن عمر قلت لذى الرمة أرأيت قوله * خالط من سلمى خياشيم وفا * قال انا لنقولها فى كلامنا قبح الله ذا فا قال أبو منصور وكلام العرب هو الاول وذا نادر قال ابن كيسان الاسماء التى رفعها بالواو ونصبها بالالف وخفضها بالياء هى هذه الاحرف يقال جاء أبوك وأخوك وفوك وهنوك وحموك وذو مال والالف نحو قولك رأيت أباك وأخاك وفاك وحماك وهناك وذا مال والياء نحو قولك مررت بابيك وأخيك وفيك وحميك وهنيك وذى مال وقال الليث فى تأنيث ذو ذات تقول هى ذات مال فاذا وقفت فمنهم من يدع التاء على حالها ظاهرة فى الوقوف لكثرة ما جرت على اللسان ومنهم من يرد التاء الى هاء التأنيث وهو القياس وتقول هى ذات مال وهما ذواتا مال ويجوز فى الشعر ذاتا مال والتمام أحسن وفى التنزيل العزيز ذواتا أفنان وتقول فى الجمع الذوون قال الليث هم الادنون والاولون وأنشد للكميت * وقد عرفت مواليها الذوينا * أى الاخصين وانما جاءت النون لذهاب الاضافة وتقول فى جمع ذو هم ذوو مال وهن ذوات مال ومثله هم أولو مال وهن أولات مال وتقول العرب لقيته ذا صباح ولو قيل ذات صباح مثل ذات يوم لحسن لان ذا وذات يراد بهما

وقت مضاف الى اليوم والصباح وفي التنزيل العزيز فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم قال أبو العباس أحمد بن يحيى أراد الحالة التي للبين وكذلك أتيتك ذات العشاء أراد الساعة التي فيها العشاء وقال أبو اسحق معنى ذات بينكم حقيقة وصلكم أي اتقوا الله وكونوا مجتمعين على أمر الله ورسوله وكذلك معنى اللهم أصلح ذات البين أي أصلح الحال التي بها يجتمع المسلمون أبو عبيد عن الفراء يقال لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات العويم وذات الزمين ولقيته ذا غبوق بغير تاء وذا صبوح ثعلب عن ابن الاعرابي تقول أتيته ذات الصبوح وذات الغبوق اذا أتيته غدوة وعشية وأتيته ذا صباح وذا مساء قال وأتيتهم ذات الزمين وذات العويم أي مذ ثلاثة أزمان وأعوام ابن سيده ذو كلمة صيغت ليتوصل بها الى الوصف بالاجناس ومعناها صاحب أصلها ذوا ولذلك اذا سمي به الخليل وسيبويه قالا هذا ذوا قد جاء والتثنية ذوان والجمع ذوون والذوون الاملاك المقبون بذو كذا كقولك ذو يزن وذو رعين وذو فائش وذو جدن وذو نواس وذو أصبح وذو الكلاع وهم ملوك اليمن من قضاعة وهم التبابعة وأنشد سيبويه قول الكميت

فلا أعني بذلك أسفليكم * ولكني أريد به الذوينا

يعني الأذواء والانثى ذات والتثنية ذواتا والجمع ذوون والاضافة اليها ذووي ولا يجوز في ذات ذاتي لان ياء النسب معاقبة لهاء التأنيث قال ابن جني وروى أحمد بن ابراهيم استاذ ثعلب عن العرب هذا ذو زيد ومعناه هذا زيد أي هذا صاحب هذا الاسم الذي هو زيد قال الكميت

اليكم ذوي آل النبي تطلعت * نوازع من قلبي ظماء وألبب

أي اليكم أصحاب هذا الاسم الذي هو قوله ذوو آل النبي ولقيته أول ذي يدين وذات يدين أي أول كل شيء وكذلك افعله أول ذي يدين وذات يدين وقالوا أما أول ذات يدين فاني أحمد الله وقولهم رأيت فامال ضارعت فيه الاضافة التأنيث فجاء الاسم المتمكن على حرفين ثانيهما حرف لين لما أمن عليه التنوين بالاضافة كما قالوا ليت شعري وانما الاصل شعرتي قالوا شعرت به شعرة فحذف التاء لاجل الاضافة لما أمن التنوين وتكون ذو بمعنى الذي تصاغ ليتوصل بها الى وصف المعارف بالجمل فتكون ناقصة لا يظهر فيها اعراب كما لا يظهر في الذي ولا يثنى ولا يجمع فتقول أتاني ذو قال ذاك وذو قالا ذاك وذو قالوا ذاك وقالوا لا أفعل ذاك بذي تسلم وبذي تسلمان وبذي تسلمون وبذي تسلمين وهو كالمثل أضيفت فيه ذو الى الجملة كما أضيفت اليها أسماء الزمان والمعنى لا وسلامتك ولا والله يسلمك ويقال يا من ذي نفسه ومن ذات نفسه أي طيعا قال

قوله والاضافة اليها ذووي كذا في الاصل وعبارة الصحاح ولو نسبت اليه لقلت ذوي مثل عصوي وسينقلها المؤلف كتبه مصححه

قوله ولا والله يسلمك كذا في الاصل وكتب بهامشه صوابه ولا والذي يسلمك كتبه مصححه

الجوهري وأما ذو الذي بمعنى صاحب فلا يكون الا مضافا وان وصفت به نكرة أضفته الى نكرة
وان وصفت به معرفة أضفته الى الالف واللام ولا يجوز أن تضيفه الى مضمر ولا الى زيد وما أشبهه
قال ابن بري اذا اخرجت ذو عن أن تكون وصلة الى الوصف باسماء الاجناس لم يمتنع أن تدخل على
الاعلام والمضمرات كقولهم ذو الخلصة والخلصة اسم علم لصنم وذو كناية عن بيته ومثله قولهم ذو
رعين وذو جدن وذو يزن وهذه كلها أعلام وكذلك دخلت على المضمر أيضا قال كعب بن زهير

صبحنا الخزرجية مرهفات * أبار ذوي أرومتها ذووها

وقال الاحوص

ولكن رجونا منك مثل الذي به * صرفنا قديما من ذويك الاوائل

وقال آخر   إنما يصطنع المعروف في الناس ذووه

وتقول مررت برجل ذي مال وبامرأة ذات مال وبرجلين ذوي مال بفتح الواو وفي التنزيل العزيز
وأشهدوا ذوي عدل منكم وبرجال ذوي مال بالكسر وبنسوة ذوات مال ويا ذوات الجمام فتكسر
التاء في الجمع في موضع النصب كما تكسر تاء المسلمات وتقول رأيت ذوات مال لان أصلها هاء
لانك اذا وقفت عليها في الواحد قلت ذاه بالهاء ولكنها لما وصلت بما بعدها صارت تاء وأصل
ذو ذوى مثل عصا يدل على ذلك قولهم هاتان ذواتا مال قال عز وجل ذواتا أفنان في التثنية قال
ونرى أن الالف منقلبة من واو قال ابن بري صوابه منقلبة من ياء قال الجوهري ثم حذفت من
ذوى عين الفعل لكراهتهم اجتماع الواوين لانه كان يلزم في التثنية ذووان مثل عصوان قال ابن
بري صوابه كان يلزم في التثنية ذويان قال لان عينه واو وما كان عينه واوا فلامه ياء حملا على
الاكثر قال والمحذوف من ذوى هو لام الكلمة لا عينها كما ذكر لان الحذف في اللام أكثر من
الحذف في العين قال الجوهري مثل عصوان فبقي ذا منون ثم ذهب التنوين للاضافة في قولك ذو
مال والاضافة لازمة له كما تقول فو زيد وفا زيد فاذا أفردت قلت هذا فم فلو سميت رجلا ذو
لقلت هذا ذوى قد أقبل فترد ما كان ذهب لانه لا يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين لان
التنوين يذهبه فيبقى على حرف واحد ولو نسبت اليه قلت ذووى مثل عصوى وكذلك اذا نسبت
الى ذات لان التاء تحذف في النسبة فكأنك أضفت الى ذى فرددت الواو ولو جمعت ذو مال قلت
هؤلاء ذوون لان الاضافة قد زالت وأنشد بيت الكميت * ولكني أريد به الذوينا * وأما
ذو التي في لغة طيئ بمعنى الذي فحقها أن توصف بها المعارف تقول أنا ذو عرفت وذو سمعت وهذه

امرأة

امرأة ذو قالت كذا يستوي فيه التثنية والجمع والتأنيث قال بُجَير بن عَثْمة الطائي أحد بني بَوْلان

وإنّ مولايَ ذُو يُعاتِبُني * لا إحنةٌ عنده ولا جرمه

ذاكَ خليلي وذُو يُعاتِبُني * يرمي ورائي بامْسَهْم وامْسَلِمَه

يريد الذي يُعاتبني والواو التي قبله زائدة قال سيبويه إن ذا وحدها بمنزلة الذي كقولهم ماذا رأيت فتقول متاعٌ حسنٌ قال لبيد

ألا تسألان المرءَ ماذا يحاول * أنحبٌ فيُقضى أم ضلالٌ وباطلُ

قال ويجري مع ما بمنزلة اسم واحد كقولهم ماذا رأيت فتقول خيراً بالنصب كأنه قال ما رأيت فلو كان ذا ههنا بمنزلة الذي لكان الجواب خيرٌ بالرفع وأما قولهم ذاتَ مَرّة وذا صَباحٍ فهو من ظروف الزمان التي لا تتمكن تقول لقيته ذاتَ يوم وذاتَ ليلة وذاتَ غداة وذاتَ العشاء وذاتَ مَرّة وذاتَ الزُّمَين وذاتَ العُوَيم وذا صَباحٍ وذا مَساء وذا صَبُوح وذا غَبُوق فهذه الاربعة بغير هاء وإنما سمع في هذه الاوقات ولم يقولوا ذاتَ شهر ولا ذاتَ سَنَة قال الاخفش في قوله تعالى وأَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُم إنما أنثوا لان بعض الاشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا دارٌ وحائطٌ أنثوا الدار وذكّروا الحائط وقولهم كان ذَيْتَ وذَيْتَ مثل كَيْتَ وكَيْتَ أصله ذَيْوٌ على فَعْلٍ ساكنة العين حذفت الواو فبقي على حرفين فشُدِّد كما شُدِّد كَيٌّ إذا جعلته اسماً ثم عُوِّض من التشديد التاء فإن حذفت التاء وجئت بالهاء فلا بد من أن ترد التشديد تقول كان ذَيَّة وذَيَّة وإن نسبت اليه قلت ذَيَوِيٌّ كما تقول بَنَوِيٌّ في النسب الى البنت قال ابن بري عند قول الجوهري في أصل ذَيْتَ ذَيْوٌ قال صوابه ذَيٌّ لان ما عينه ياء فلامه ياء والله أعلم قال وذاتُ الشيء حقيقتُه وخاصّته وقال الليث يقال قلّت ذاتُ يده قال وذاتُ ههنا اسم لما مَلَكَتْ يداه كأنها تقع على الاموال وكذلك عرفه من ذات نفسه كأنه يعني سَريرتَه المُضمرة قال وذاتُ ناقصة تمامها ذَواتٌ مثل نَواة حذفوا منها الواو فاذا ثنوا أتمّوا فقالوا ذَواتان كقولك نَواتان واذا ثلثوا رجعوا الى ذات فقالوا ذَوات ولو جمعوا على التمام لقالوا ذَوَيات كقولك نَوَيات وتصغيرها ذُوَيَّة وقال ابن الانباري في قوله عز وجل انه عليم بذات الصُّدُور معناه بحقيقة القلوب من المضمرات فتأنيث ذات لهذا المعنى كما قال وتَوَدُّون أنّ غيرَ ذاتِ الشَّوْكة تكون لكم فأنث على معنى الطائفة كما يقال لقيته ذاتَ يوم فيؤنثون لان مقصدهم لقيته مرة في يوم وقوله عز وجل وتَرَى الشمسَ اذا طَلَعَت تَزاوَرُ عن كَهْفِهم ذاتَ اليمين واذا غَرَبَت تَقْرِضُهم

قوله ذو يعاتبني تقدم في حرم ذو يعايرني وقوله وذو يعاتبني في المغني وذو يواصلني كتبه مصححه

ذات الشمال أريد بذات الجهة فلذلك أنثها أراد جهة ذات يمين الكهف وذات شماله والله أعلم

(باب ذو وذوى مضافين الى الافعال) قال شمر قال الفراء سمعت أعرابيا يقول بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله بها فيجعلون مكان الذى ذو ومكان التى ذات ويرفعون التاء على كل حال قال ويخلطون فى الاثنين والجمع وربما قالوا هذا ذو يعرف وفى التثنية هاتان ذوا يعرف وهذان ذوا تعرف وأنشد الفراء

وان الماء ماء أبى وجدى * وبئرى ذو حفرت وذو طويت

قال الفراء ومنهم من يثنى ويجمع ويؤنث فيقول هذان ذوا قالا وهؤلاء ذوو قالوا ذلك وهذه ذات قالت وأنشد الفراء

جمعتها من أينق سوابق * ذوات ينهضن بغير سائق

وقال ابن السكيت العرب تقول لا بذى تسلم ما كان كذا وكذا وللاثنين لا بذى تسلمان وللجماعة لا بذى تسلمون وللمؤنث لا بذى تسلمين وللجماعة لا بذى تسلمن والتأويل لا والله يسلمك ما كان كذا وكذا لا وسلامتك ما كان كذا وكذا وقال أبو العباس المبرد مما يضاف الى الفعل ذو فى قولك افعل كذا بذى تسلم وافعلاه بذى تسلمان معناه بالذى يسلمك وقال الاصمعى تقول العرب والله ما أحسنت بذى تسلم قال معناه والله الذى يسلمك من المرهوب قال ولا يقول أحد بالذى تسلم قال وأما قول الشاعر * فان بيت تميم ذو سمعت به * فان ذو ههنا بمعنى الذى ولا تكون فى الرفع والنصب والجر الا على لفظ واحد وليست بالصفة التى تعرب نحو قولك مررت برجل ذى مال وهو ذو مال ورأيت رجلا ذا مال قال وتقول رأيت ذو جاءك وذو جاآك وذو جاؤك وذو جاءتك وذو جئنك لفظ واحد للمذكر والمؤنث قال ومثل للعرب أتى عليه ذو أتى على الناس أى الذى أتى قال أبو منصور وهى لغة طيئ وذو بمعنى الذى وقال الليث تقول ماذا صنعت فيقول خير وخيرا الرفع على معنى الذى صنعت خير وكذلك رفع قول الله عز وجل يسألونك ماذا ينفقون قل العفو أى الذى تنفقون هو العفو من أموالكم فاسم فأنفقوا والنصب للفعل وقال أبو إسحق معنى قوله ماذا ينفقون فى اللغتين على ضربين أحدهما أن يكون ذا فى معنى الذى ويكون ينفقون من صلته المعنى يسألونك أى شئ ينفقون كأنه بين وجه الذى ينفقون لانهم يعلمون ما المنفق ولكنهم أرادوا علم وجهه ومثل جعلهم ذا فى معنى الذى قول الشاعر

عدس ما لعباد عليك إمارة * نجوت وهذا تحملين طليق

٣ كذا بياض بالاصل المنقول من خط مؤلفه كتبه مصححه

المعنى

المعنى والذى تحملين طليق فيكون مارفعا بالابتداء ويكون ذا خبرها قال وجائز أن يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد ويكون الموضع نصبا بينفقون المعنى يسألونك أى شئ ينفقون قال وهذا اجماع النحويين وكذلك الاول اجماع أيضا ومثل قولهم ماوذا بمنزلة اسم واحد قول الشاعر

دعى ماذا علمت سأتقيه * ولكن بالمغيب نبئينى

كأنه بمعنى دعى الذى علمت أبو زيد جاء القوم من ذى أنفسهم ومن ذات أنفسهم وجاءت المرأة من ذى نفسها ومن ذات نفسها اذا جاآ طائعين وقال غيره جاء فلان من أية نفسه بهذا المعنى والعرب تقول لاها الله ذا بغير ألف فى القسم والعامة تقول لاها الله اذا وانما المعنى لا والله هذا ما أقسم به فأدخل اسم الله بين ها وذا والعرب تقول وضعت المرأة ذات بطنها اذا ولدت والذئب مغبوط بذى بطنه أى بجعوه وألقى الرجل ذا بطنه اذا أحدث وفى الحديث فلما خلا سنى ونثرت له ذا بطنى أرادت أنها كانت شابة تلد الاولاد عنده ويقال أتينا ذا يمن أى أتينا اليمن قال الازهرى وسمعت غير واحد من العرب يقول كنا بموضع كذا وكذا مع ذى عمرو وكان ذو عمرو بالصمان أى كنا مع عمرو ومعنا عمرو وذو كالصلة عندهم وكذلك ذوى قال وهو كثير فى كلام قيس ومن جاورهم والله أعلم

(ذا) وقال فى موضع آخر ذا يوصل به الكلام وقال

تمنى شبيب ميتة سفلت به * وذا قطرى لفه منه وائل

يريد قطريا وذا صلة وقال الكميت

اليكم ذوى آل النبى تطلعت * نوازع من قلبى ظماء وألبب

وقال آخر اذا ما كنت مثل ذوى عويف * ودينار فقام على ناعى

وقال أبو زيد يقال ما كلمت فلانا ذات شفة ولا ذات فم أى لم أكلمه كلمة ويقال لا ذا جرم ولا عن ذا جرم أى لا أعلم ذا الذهنا كقولهم لاها الله ذا أى لا أفعل ذلك وتقول لا والذى لا اله الا هو فانها املاء الفم وتقطع الدم لأفعلن ذلك وتقول لا وعهد الله وعقده لا أفعل ذلك

(تفسير إذ وإذا وإذن) منونة قال الليث تقول العرب اذ لما مضى واذا لما يستقبل الوقتين من الزمان قال واذا جواب تأكيد للشرط ينون فى الاتصال ويسكن فى الوقف وقال غيره العرب تضع اذ للمستقبل واذا للماضى قال الله عز وجل ولو ترى اذ فزعوا معناه ولو ترى إذ يفزعون يوم القيامة وقال الفراء انما جاز ذلك لانه كالواجب اذ كان لا يشك فى مجيئه والوجه فيه اذا كما قال الله عز وجل اذا السماء انشقت واذا الشمس كورت ويأتى اذا بمعنى ان الشرط كقولك أكرمك اذا أكرمتنى

قوله والذئب مغبوط فى شرح القاموس مضبوط اه كأنه بتتبع الاثر يضبط كتبه مصححه

معناه ان أكرمتنى وأما اذ الموصولة بالاوقات فان العرب تصلها فى الكتابة بها فى أوقات معدودة فى حينئذ ويومئذ وليلتئذ وغداتئذ وعشيتئذ وساعتئذ وعامئذ ولم يقولوا الآنئذ لان الآن أقرب ما يكون فى الحال فلما لم يتحول هذا الاسم عن وقت الحال ولم يتباعد عن ساعتك التى أنت فيها لم تتمكن ولذلك نصبت فى كل وجه ولما أرادوا أن يباعدوها ويحولوها من حال الى حال ولم تنقد كقولك أن تقولوا الآنئذ عكسوا ليعرف بها وقت ما تباعد من الحال فقالوا حينئذ وقالوا الآن لساعتك فى التقريب وفى البعد حينئذ ونزل بمنزلتها الساعة وساعتئذ وصار فى حدهما اليوم ويومئذ والحروف التى وصفنا على ميزان ذلك مخصوصة بتوقيت لم يخص به سائر أزمان الازمنة نحو لقيته سنة خرج زيد ورأيته شهر تقدم الحجاج وكقوله * فى شهر يصطاد الغلام الدخلا * فمن نصب شهرا فانه يجعل الاضافة الى هذا الكلام أجمع كما قالوا زمن الحجاج أمير قال الليث فان قال اذ بكلام يكون صلة أخرجتها من حد الاضافة وصارت الاضافة الى قولك اذ تقول ولا تكون خبرا كقوله * عشية اذ تقول يتولونى * كما كانت فى الاصل حيث جعلت تقول صلة أخرجتها من حد الاضافة وصارت الاضافة اذ تقول جملة قال الفراء ومن العرب من يقول كان كذا وكذا وهو اذ صبى أى هو اذ ذاك صبى وقال أبو ذؤيب

نهيتك عن طلابك أم عمرو * بعافية وأنت اذ صحيح

قال وقد جاء أوانئذ فى كلام هذيل وأنشد

دلفت لها أوانئذ بسهم * نحيض لم تخونه الشروج

قال ابن الانبارى فى اذ واذا انما جاز للماضى أن يكون بمعنى المستقبل اذا وقع الماضى صلة لمبهم غير موقت فجرى مجرى قوله إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله معناه ان الذين يكفرون ويصدون عن سبيل الله وكذلك قوله إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم معناه الا الذين يتوبون قال ويقال لا تضرب الا الذى ضربك اذا سلمت عليه فتجىء باذا لان الذى غير موقت فلو وقته فقال اضرب هذا الذى ضربك إذ سلمت عليه لم يجز اذا فى هذا اللفظ لان توقيت الذى أبطل أن يكون الماضى فى معنى المستقبل وتقول العرب ما هلك امرؤ عرف قدره فاذا جاؤا باذا قالوا ما هلك اذا عرف قدره لان الفعل حدث عن منكور يراد به الجنس كان المتكلم يريد ما يهلك كل امرئ اذا عرف قدره ومتى عرف قدره ولو قال اذ عرف قدره لوجب توقيت الخبر عنه وأن يقال ما هلك امرؤ اذ عرف قدره ولذلك يقال قد كنت صابرا اذا ضربت وقد كنت صابرا اذ ضربت

قوله كقولك أن تقولوا الخ كذا بالاصل وتأمل وقوله أزمان الازمنة كذا به أيضا ولعله أسماء الازمنة كتبه مصححه

كذا بياض بالاصل

قوله أخرجتها من حد الاضافة الى قوله قال الفراء كذا بالاصل ولا يخفى ما فيه كتبه مصححه

تذهب باذا الى ترديد الفعل تريد قد كنت صابرا كلما ضربت والذى يقول اذ ضربت يذهب الى وقت واحد والى ضرب معلوم معروف وقال غيره اذا اذا ولى فعلا أو اسما ليس فيه ألف ولام ان كان الفعل ماضيا أو حرفا متحركا فالذال منها ساكنة فاذا وليت اسما بالالف واللام جرت الذال كقولك إذ القوم كانوا نازلين بكاظمة واذ الناس من عزبز وأما اذا فانها اذا اتصلت باسم معرف بالالف واللام فان ذالها تفتح اذا كان مستقبلا كقول الله عز وجل إذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت لان معناها اذا قال ابن الانبارى اذا السماء انشقت بفتح الذال وما أشبهها أى تنشق وكذلك ما أشبهها واذا انكسرت الذال فمعناها اذ التى للماضى غير أن اذ توقع موقع اذا واذا موقع إذ قال الليث فى قوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون فى غمرات الموت معناه اذا الظالمون لان هذا الامر منتظر لم يقع قال أوس فى إذا بمعنى إذ

الحافظو الناس فى تحوط اذا * لم يرسلوا تحت عائذ ربعا

أى اذ لم يرسلوا وقال على اثره

وهبت الشامل البليل واذ * بات كميع الفتاة ملتفعا

وقال آخر ثم جزاه الله عنا اذ جزى * جنات عدن والعلالى العلا

أراد اذا جزى وروى الفراء عن الكسائى انه قال إذا منونة اذا خلت بالفعل الذى فى أوله أحد حروف الاستقبال نصبته تقول من ذلك اذا أكرمك فاذا احلت بينها وبينه بحرف رفعت ونصبت فقلت فاذا لا أكرمك ولا أكرمك فمن رفع فبالحائل ومن نصب فعلى تقدير أن يكون مقدما كأنك قلت فلا إذا أكرمك وقد خلت بالفعل بلا مانع قال أبو العباس أحمد بن يحيى وهكذا يجوز أن يقرأ فاذا لا يؤتون الناس نقيرا بالرفع والنصب قال واذا حلت بينها وبين الفعل باسم فارفعه تقول إذا أخوك يكرمك فان جعلت مكان الاسم قسما نصبت فقلت إذا والله تنام فان أدخلت اللام على الفعل مع القسم رفعت فقلت اذا والله لتندم قال سيبويه حكى بعض أصحاب الخليل عنه ان هى العاملة فى باب اذا قال سيبويه والذى نذهب اليه ونحكيه عنه أن إذا نفسها الناصبة وذلك لان اذا لما يستقبل لا غير فى حال النصب فجعلها بمنزلة أن فى العمل كما جعلت لكن نظيرة ان فى العمل فى الاسماء قال وكلا القولين حسن جميل وقال الزجاج العامل عندى النصب فى سائر الافعال أن إما أن تقع ظاهرة أو مضمرة قال أبو العباس يكتب كذى وكذى بالياء مثل زكى وخسى

وقال المبرد كذا وكذا يكتب بالالف لانه اذا أضيف قيل كذاك فاخبر ثعلب بقوله فقال فتى يكتب بالياء ويضاف فيقال فتاك والقراء أجمعوا على تفخيم ذا وهذه وذاك وذلك وكذا وكذلك لم يميلوا شيأ من ذلك والله أعلم

(ذيت وذيت) التهذيب أبو حاتم عن اللغة الكثيرة كان من الامر كيتَ وكيتَ بغير تنوين وذَيتَ وذَيتَ كذلك بالتخفيف قال وقد ثقل قوم ذَيَّتَ وذَيَّتَ فاذا وقفوا قالوا ذَيَّهْ بالهاء وروى ابن نجدة عن أبي زيد قال العرب تقول قال فلان ذَيتَ وذَيتَ وعمل كَيتَ وكَيتَ لا يقال غيره وقال أبو عبيد يقال كان من الامر ذَيتَ وذَيتَ وذَيْتَ وذَيْتَ وذَيَّةَ وذَيَّةَ وروى ابن شميل عن يونس كان من الامر ذَيَّةُ وذَيَّةُ مشددة مرفوعة والله أعلم (ظا) قال ابن بري الظاء حرف مُطبق مُستعلٍ وهو صوت التيس ونَبيبه والله أعلم (فا) الفاء حرف هجاء وهو حرف مَهْموس يكون أصلا وبَدَلا ولا يكون زائدا مصوغا في الكلام انما يُزاد في أوّله للعطف ونحو ذلك وفَيَّتُهَا عملتها والفاء من حروف العطف ولها ثلاثة مواضع يُعطَف بها وتدلّ على الترتيب والتعقيب مع الاشراك تقول ضَرَبْتُ زَيْدا فعَمْرا والموضع الثاني أن يكون ماقبلها علة لما بعدها ويجرى على العطف والتعقيب دون الاشراك كقوله ضَرَبَه فبَكَى وضَرَبه فأوجعه اذا كان الضرب علة البكاء والوجع والموضع الثالث هو الذى يكون للابتداء وذلك في جواب الشرط كقولك إن تَزُرْني فأنتَ مُحسِن يكون مابعد الفاء كلاما مستأنفا يعمل بعضه في بعض لان قولك أنتَ ابتداء ومُحسن خبره وقد صارت الجملة جوابا بالفاء وكذلك القول اذا أجبت بها بعد الأمْر والنَّهي والاستفهام والنَّفي والتمنّي والعَرْض الا أنك تنصب مابعد الفاء في هذه الاشياء الستة باضمار أن تقول زُرْني فأُحْسِنَ اليك لم تجعل الزيارة علة للاحسان ولكن قلت ذلك من شأني أبدا أنْ أفعل وان أُحْسِنَ اليك على كل حال قال ابن بري عند قول الجوهري تقول زُرْني فأُحْسِنَ اليك لم تجعل الزيارة علة للاحسان قال ابن بري تقول زُرْني فأُحْسِنَ اليك فان رفعت أُحْسِنُ فقلت فأُحْسِنُ اليك لم تجعل الزيارة علة للاحسان (كذا) كذا اسم مبهم تقول فعلت كذا وقد يجرى مجرى كم فتنصب مابعده على التمييز تقول عندى كذا وكذا درهما لانه كالكناية وقد ذكر أيضا في المعتل والله أعلم (كلاّ) الجوهري كلاّ كلمة زَجْر ورَدْع ومعناها انْتَه لاتفعل كقوله عز وجل أيطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ منهم أن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعيم كلاّ أى لا يَطْمَع في ذلك وقد يكون بمعنى حقًّا كقوله تعالى كلاّ لَئِن لم يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بالناصية قال ابن بري وقد تأتى كلا بمعنى لا كقول الجعدى

فقلنا لهم خلّوا النساء لأهلها * فقالوا لنا كلّا فقلنا لهم بلى

وقد تقدّم أكثر ذلك في المعتل (لا) الليث لا حرف ينفى به ويجحد به وقد تجىء زائدة مع اليمين كقولك لا أقسم بالله قال أبو إسحق في قول الله عز وجل لا أقسم بيوم القيامة وأشكالها في القرآن لا اختلاف بين الناس أن معناه أقسم بيوم القيامة واختلفوا في تفسير لا فقال بعضهم لا لغو وان كانت في أول السورة لان القرآن كله كالسورة الواحدة لانه متصل بعضه ببعض وقال الفراء لا ردّ لكلام تقدّم كأنه قيل ليس الامر كما ذكرتم قال الفراء وكان كثير من النحويين يقولون لا صلة قال ولا يبتدأ بجحد ثم يجعل صلة يراد به الطرح لان هذا لو جاز لم يعرف خبر فيه جحد من خبر لا جحد فيه ولكن القرآن العزيز نزل بالرد على الذين أنكروا البعث والجنة والنار فجاء الاقسام بالرد عليهم في كثير من الكلام المبتدإ منه وغير المبتدإ كقولك في الكلام لا والله لا أفعل ذلك جعلوا لا وان رأيتها مبتدأة ردًّا لكلام قد مضى فلو ألغيت لا مما ينوى به الجواب لم يكن بين اليمين التي تكون جوابا واليمين التي تستأنف فرق وقال الليث العرب تطرح لا وهي منوية كقولك والله أضربك تريد والله لا أضربك وأنشد

وآليت آسى على هالك * وأسأل نائحةً ما لها

أراد لا آسى ولا أسأل قال أبو منصور وأفادني المنذرى عن اليزيدى عن أبي زيد في قول الله عز وجل يبيّن الله لكم أن تضلّوا قال مخافة أن تضلّوا وحذار أن تضلوا ولو كان يبيّن الله لكم أن لا تضلوا لكان صوابا قال أبو منصور وكذلك أن لا تضلّ وأن تضلّ بمعنى واحد قال ومما جاء في القرآن العزيز من هذا قوله عز وجل إنّ الله يمسك السموات والارض أن تزولا يريد أن لا تزولا وكذلك قوله عز وجل أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون أي أن لا تحبط وقوله تعالى أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا معناه أن لا تقولوا قال وقولك أسألك بالله أن لا تقوله وأن تقوله فأما أن لا تقوله فجاءت لا لانك لم ترد أن يقوله وقولك أسألك بالله أن تقوله سألتك هذا فيها معنى النهى ألا ترى أنك تقول في الكلام والله أقول ذلك أبدا والله لا أقول ذلك أبدا لا ههنا طرحها وادخالها سواء وذلك أن الكلام له إباء وإنعام فاذا كان من الكلام ما يجىء من باب الانعام موافقا للاباء كان سواء وما لم يكن لم يكن ألا ترى أنك تقول آتيك غدًا وأقوم معك فلا يكون الا على معنى الانعام فاذا قلت والله أقول ذلك على معنى والله لا أقول ذلك صلح وذلك لان الانعام والله لأقولنّه والله لأذهبنّ معك لا يكون والله أذهب معك وأنت تريد أن تفعل قال واعلم أنّ لا لا تكون

صلة الا في معنى الاباء ولا تكون في معنى الانعام التهذيب قال الفراء والعرب تجعل لا صلة اذا اتصلت بجحد قبلها قال الشاعر

ما كان يرضى رسول الله دينهم * والاطيبان أبو بكر ولا عمر

أراد والطيبان أبو بكر وعمر وقال في قوله تعالى لئلا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدرون على شيء من فضل الله قال العرب تقول لا صلة في كل كلام دخل في أوله جحد أو في آخره جحد غير مصرح فهذا مما دخل آخره الجحد فجعلت لا في أوله صلة قال وأما الجحد السابق الذي لم يصرح به فقولك ما منعك أن لا تسجد وقوله وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون وقوله عز وجل وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون وفي الحرام معنى جحد ومنع وفي قوله وما يشعركم مثله فلذلك جعلت لا بعده صلة معناها السقوط من الكلام قال وقد قال بعض من لا يعرف العربية قال وأراه عرض بأبي عبيدة إن معنى غير في قول الله عز وجل غير المغضوب عليهم معنى سوى وإن لا صلة في الكلام واحتج بقوله

في بئر لا حور سرى وما شعر * بافكه حتى رأى الصبح جشر

قال وهذا جائز لان المعنى وقع فيما لا يتبين فيه عمله فهو جحد محض لانه أراد في بئر ما لا يحير عليه شيأ كأنك قلت الى غير رشد توجه وما يدري وقال الفراء معنى غير في قوله غير المغضوب معنى لا ولذلك زدت عليها لا كما تقول فلان غير محسن ولا مجمل فاذا كانت غير بمعنى سوى لم يجز أن تكرر عليه ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول عندي سوى عبد الله ولا زيد وروى عن ثعلب أنه سمع ابن الاعرابي قال في قوله * في بئر لا حور سرى وما شعر * أراد حؤور أي رجوع المعنى أنه وقع في بئر هلكة لا رجوع فيها وما شعر بذلك كقولك وقع في هلكة وما شعر بذلك قال ويجيء لا بمعنى غير قال الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون ما لكم لا تناصرون في موضع نصب على الحال المعنى ما لكم غير متناصرين قاله الزجاج وقال أبو عبيد أنشد الاصمعي لساعدة الهذلي

أفعنك لا برق كأن وميضه * غاب تسنمه ضرام مثقب

قال يريد أمنك برق ولا صلة قال أبو منصور وهذا يخالف ما قاله الفراء إن لا لا تكون صلة الا مع حرف نفي تقدمه وأنشد الباهلي للشماخ

اذا ما أدلجت وضعت يداها * لها الادلاج ليلة لا هجوع

أي عملت يداها عمل الليلة التي لا يُهجع فيها يعني الناقة ونفى بلا الهجوع ولم يُعمل وترك هجوع مجرورا على ما كان عليه من الاضافة قال ومثله قول رؤبة * لقد عرفت حين لا اعتراف * نفى بلا وتركه مجرورا ومثله * أمسى ببلدة لا عم ولا خال * وقال المبرد في قوله عز وجل غير المغضوب عليهم ولا الضالين انما جاز أن تقع لا في قوله ولا الضالين لان معنى غير متضمن معنى النفي والنحويون يجيزون أنت زيدا غير ضارب لانه في معنى قولك أنت زيدا لا ضارب ولا يجيزون أنت زيدا مثل ضارب لان زيدا من صلة ضارب فلا تتقدم عليه قال فجاءت لا تشدد من هذا النفي الذي تضمنه غير لانها تقارب الداخلة ألا ترى أنك تقول جاءني زيد وعمرو فيقول السامع ما جاءك زيد وعمرو فجائز أن يكون جاءه أحدهما فاذا قال ما جاءني زيد ولا عمرو فقد تبين أنه لم يأت واحد منهما وقوله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة يقارب ما ذكرناه وان لم يكنه غيره لا حرف جحد وأصل ألفها ياء عند قطرب حكاية عن بعضهم أنه قال لا أفعل ذلك فأمال لا الجوهري لا حرف نفي لقولك يفعل ولم يقع الفعل اذا قال هو يفعل غدا قلت لا يفعل غدا وقد يكون ضدا لبلى ونعم وقد يكون للنهي كقولك لا تقم ولا يقم زيد ينهى به كل منهي من غائب وحاضر وقد يكون لغوا قال العجاج * في بئر لا حور سرى وما شعر * وفي التنزيل العزيز ما منعك أن لا تسجد أي ما منعك أن تسجد وقد يكون حرف عطف لاخراج الثاني مما دخل فيه الاول كقولك رأيت زيدا لا عمرا فان أدخلت عليها الواو خرجت من أن تكون حرف عطف كقولك لم يقم زيد ولا عمرو لان حروف النسق لا يدخل بعضها على بعض فتكون الواو للعطف ولا انما هي لتأكيد النفي وقد تزاد فيها التاء فيقال لات قال أبو زبيد * طلبوا صلحنا ولات أوان * واذا استقبلها الالف واللام ذهبت ألفه كما قال

أبى جوده لا البخل واستعجلت نعم * به من فتى لا يمنع الجوع قاتله

قال وذكر يونس أن أبا عمرو بن العلاء كان يجر البخل ويجعل لا مضافة اليه لان لا قد تكون للجود وللبخل ألا ترى انه لو قيل له امنع الحق فقال لا كان جودا منه فأما ان جعلتها لغوا نصبت البخل بالفعل وان شئت نصبته على البدل قال أبو عمرو أراد أبى جوده لا التي تبخل الانسان كأنه اذا قيل له لا تسرف ولا تبذر أبى جوده قول لا هذه واستعجلت به نعم فقال نعم أفعل ولا أترك الجود قال حكى ذلك الزجاج لابي عمرو ثم قال وفيه قولان آخران على رواية من روى أبى جوده لا البخل أحدهما

قوله فاذا قال ما جاءني زيد ولا عمرو الخ كذا في الاصل ولعل المناسب أن يقول فاذا قال أي السامع ما جاءك زيد ولا عمرو ويريد الرد على ما تضمنه قوله جاءني زيد وعمرو من اثبات المجيء لهما كتبه مصححه

معناه أبى جوده البخلَ ويجعل لا صلةً كقوله تعالى ما منعك أن لا تسجد ومعناه ما منعك أن تسجد قال والقول الثانى وهو حسن قال أرى أن يكون لا غير لغو وأن يكون البخل منصوبا بدلا من لا المعنى أبى جوده لا التى هى للبخل فكأنك قلت أبى جوده البخلَ وعجلت به نعم قال ابن برى فى معنى البيت أى لا يمنع الجوعَ الطُّعْمَ الذى يقتله قال ومن خفض البخل فعلى الاضافة ومن نصب جعله نعتا للا ولا فى البيت اسم وهو مفعول لأبى وانما أضاف لا الى البخل لان لا قد تكون للجود كقول القائل أتمنعنى من عطائك فيقول المسئول لا ولا هنا جود قال وقوله وان شئت نصبته على البدل قال يعنى البخل تنصبه على البدل من لا لان لا هى البخل فى المعنى فلا يكون لغوا على هذا القول

(لا التى تكون للتبرئة) النحويون يجعلون لها وجوها فى نصب المفرد والمكرر وتنوين ما ينون وما لا ينون والاختيار عند جميعهم أن ينصب بها ما لا تعاد فيه كقوله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه أجمع القراء على نصبه وقال ابن بزرج لا صلاة لا ركوع فيها جاء بالتبرئة مرتين واذا أعدت لا كقوله لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة فأنت بالخيار ان شئت نصبت بلا تنوين وان شئت رفعت ونونت وفيها لغات كثيرة سوى ما ذكرت جائزة عندهم وقال الليث تقول هذه لاء مكتوبة فتمدها لتتم الكلمة اسما ولو صغرت لقلت هذه لُوَيَّة مكتوبة اذا كانت صغيرة الكتبة غير جليلة وحكى ثعلب لَوَّيت لاء حسنة عملتها ومدّ لا لانه قد صيرها اسما والاسم لا يكون على حرفين وضعا واختار الالف من بين حروف المد واللين لمكان الفتحة قال واذا نسبت اليها قلت لَوَوِىٌّ وقصيدة لَوَوِيَّة قافيتها لا وأما قول الله عز وجل فلا اقتحم العقبة فلا بمعنى فلم كأنه قال فلم يقتحم العقبة ومثله فلا صدق ولا صلى إلا أن لا بهذا المعنى اذا كررت أسوغ وأفصح منها اذا لم تكرر وقد قال الشاعر

إن تغفر اللهم تغفر جمّا * وأى عبد لك لا ألمّا

وقال بعضهم فى قوله فلا اقتحم العقبة معناها فما وقيل فهلا وقال الزجاج المعنى فلم يقتحم العقبة كما قال فلا صدق ولا صلى ولم يذكر لا ههنا الا مرة واحدة وقلما تتكلم العرب فى مثل هذا المكان الا بلا مرتين أو أكثر لا تكاد تقول لا جئتنى تريد ما جئتنى ولا ربى صلح والمعنى فى فلا اقتحم موجود لان لا ثابتة كلها فى الكلام لان قوله ثم كان من الذين آمنوا يدل على معنى فلا اقتحم ولا آمن قال ونحو ذلك قال الفراء قال الليث وقد يردف ألا بلا فيقال ألا لا وأنشد

فقام يذود الناس عنها بسيفه * وقال ألا لا من سبيل إلى هند

قوله لووى الخ كذا فى الاصل وتأمله مع قول ابن مالك
وضاعف الثانى من ثنائى
ثانيه ذو لين كلا ولائى
كتبه مصححه

قوله ربى صلح كذا فى الاصل بلا نقط مرموزا له فى الهامش بعلامة وقفة ولعله ولا يرتبى صلح يريد مابرتهم الصلح أو غير ذلك فليحرر كتبه مصححه

ويقال

ويقال للرجل هل كان كذا وكذا فيقال ألالا جعل ألا تنبيها ولا نفيا وقال الليث في لي قال هما حرفان متباينان قرنا واللام لام الملك والياء ياء الاضافة وأما قول الكميت

كَلَا وكَذا تَغْمِيضَةً ثُمَّ هِجْتُمُ * لَدَى حِينَ أَنْ كانُوا الى النَّوْمِ أَفْقَرا

فيقول كان نَوْمُهم في القلة كقول القائل لاوذا والعرب اذا أرادوا تقليل مدة فعل أو ظهور شئ خفي قالوا كان فعله كلا وربما كرروا فقالوا كلا ولا ومن ذلك قول ذي الرمة

أَصابَ خَصاصَةً فَبَدا كَلِيلاً * كَلا وانْغَلَّ سائِرُهُ انْغِلالا

وقال آخر * يكونُ نُزُولُ القَوْمِ فيها كَلا ولا * (لات) أبو زيد في قوله لاتَ حِينَ مَناص قال التاء فيها صلة والعرب تَصِلُ هذه التاء في كلامها وتَنْزِعُها وأنشد

طَلَبُوا صُلْحَنا ولاتَ أَوانٍ * فأَجَبْنا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقاءِ

قال والاصل فيها لا والمعنى فيها لَيْسَ والعرب تقول ما اسْتَطِيعُ وما اسْطِيعُ ويقولون ثُمَّتَ في موضع ثُمَّ ورُبَّتَ في موضع رُبَّ ويا وَيْلَتَنا ويا وَيْلَنا وذكر أبو الهيثم عن نَصْرٍ الرازي أنه قال في قولهم لاتَ هَنَّا أي ليس حين ذلك وانما هو لا هَنَّا فأُنِّثَ لا فقيل لاة ثم أُضِيفَ فتحولت الهاء تاء كما أنثوا رُبَّ رُبَّة وثم ثُمَّة قال وهذا قول الكسائي وقال الفراء معنى ولاتَ حِينَ مَناص أي ليس بحين فرار وتَنْصِبُ بها لانها في معنى ليس وأنشد * تَذَكَّرَ حُبَّ لَيْلَى لاتَ حِينا * قال ومن العرب من يَخْفِضُ بلاتَ وأنشد * طَلَبُوا صُلْحَنا ولاتَ أَوانٍ * قال شمر أجمع علماء النحويين من الكوفيين والبصريين أن أصل هذه التاء التي في لاتَ هاء وُصِلَت بلا فقالوا لاة لغير معنى حادث كما زادوا في ثم وثمة ولزمت فلما وصلوها جعلوها تاء * (إمّالا) في حديث بَيْعِ الثَّمَرِ إمّالا فلا تَبايَعُوا حتى يَبْدُوَ صَلاحُ الثَّمَرِ قال ابن الاثير هذه كلمة ترد في المُحاوَرات كثيرا وقد جاءت في غير موضع من الحديث وأصلها إنْ وما ولا فأُدغمت النونُ في الميم وما زائدة في اللفظ لا حُكْمَ لها قال الجوهري قولهم إمّالا فافْعَلْ كذا بالامالة قال أصله إنْ لا وما صلة قال ومعناه الاّ يَكُنْ ذلك الأَمْرُ فافعل كذا قال وقد أمالت العرب لا إمالةً خَفِيفَةً والعوامُّ يُشْبِعُون امالَتَها فتصير ألفها ياء وهو خطأ ومعناها ان لم تَفْعَلْ هذا فليَكُنْ هذا قال الليث قولهم إمّالا فافعل كذا انما هي على معنى انْ لا تَفْعَلْ ذلك فافْعَلْ ذا ولكنهم لَمّا جمعوا هؤلاء الاحرفَ فصِرْنَ في مَجْرَى اللفظ مُثَقَّلَةً فصار لا في آخرها كأَنه عَجُزُ كلمة فيها ضمير ما ذكرت لك في كلام طَلَبْتَ فيه شيأ فرُدَّ عليك أَمْرُكَ فقلت إمّالا فافْعَلْ ذا قال

وتقول أَلَّا زيداً وإِلّا فلا معناه وإِلّا تَلْقَ زيداً فَدَعْ وأنشد

فطلِّقها فلستَ لها بكُفْءٍ * وإلا يعلُ مفرقَكَ الحسامُ

فأضمر فيه وإِلّا تُطلِّقها يعلُ وغير البيان أحسن وروى أبو الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى جملاً نادّاً فقال لمن هذا الجمل فاذا فتية من الانصار قالوا استقينا عليه عشرين سنة وبه سخيمة فأردنا ان ننحره فانفلت منا فقال أتبيعونه قالوا لا بل هو لك فقال إمّا لا فأحسنوا اليه حتى يأتي أجله قال أبو منصور أراد إلّا تبيعوه فأحسنوا اليه وما صلة والمعنى إن لا فوكدت بما وإنْ حرف جزاء ههنا قال أبو حاتم العامة ربما قالوا في موضع افعل ذلك إمّا لا افعل ذلك باري وهو فارسي مردود والعامة تقول أيضا أُمّالي فيضمّون الالف وهو خطأ أيضا قال والصواب إمّا لا غير ممال لان الادوات لا تُمال ويقال خُذْ هذا إمّا لا والمعنى ان لم تأخذ ذلك فخذ هذا وهو مثل المثل وقد تجيء ليس بمعنى لا ولا بمعنى ليس ومن ذلك قول لبيد * إنما يجزي الفتى ليس الجملْ * أراد لا الجمل وسئل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل عن النساء فقال لا عليكم أن لا تفعلوا فانما هو القدر معناه ليس عليكم أن لا تفعلوا يعني العزل كأنه أراد ليس عليكم الامساك عنه من جهة التحريم وانما هو القدر ان قدر الله أن يكون ولد كان ابن الاعرابي لاوى فلان فلانا اذا خالفه وقال الفراء لاوَيْتُ أي قلت لا وابن الاعرابي يقال لَوْلَيْتُ بهذا المعنى ابن سيده لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فان سميت به الكلمة شددت قال

وقدماً أهلكتْ لوٌّ كثيراً * وقبل اليوم عالجها قُدارُ

وأما الخليل فانه يهمز هذا النحو اذا سمى به كما يهمز النؤور وقال الليث حرف أمنية كقولك لو قدم زيد لو أن لنا كرة فهذا قد يكتفى به عن الجواب قال وقد تكون لو موقوفة بين نفي وأمنية اذا وصلت بلا وقال المبرد لو توجب الشيء من أجل وقوع غيره ولولا تمنع الشيء من أجل وقوع غيره وقال الفراء فيما روى عنه سلمة تكون لو ساكنة الواو اذا جعلتها اداة فاذا أخرجتها الى الاسماء شددت واوها وأعربتها ومنه قوله

علقتْ لوّاً تكرره * انّ لوّاً ذاك أعيانا

وقال الفراء لولا اذا كانت مع الاسماء فهي شرط واذا كانت مع الافعال فهي بمعنى هلّا لوم على ماضي وتحضيض لما يأتي قال ولو تكون جحدا وتمنيا وشرطا واذا كانت شرطا كانت تخويفا

وتشويقا

كتب بهامش الاصل بازاء السطر كذا

وتشويقا وتمثيلا وشرطا لا يتم قال الزجاج لو يمتنع بها الشئ لامتناع غيره تقول لو جاءني زيد لجئته المعنى بأن مجيئي امتنع لامتناع مجئ زيد وروى ثعلب عن الفراء قال لاو يت أى قلت لولا قال وابن الاعرابي قال لوليت قال أبو منصور وهو أقيس وقال الفراء في قوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون يقول لم يكن منكم أحد كذلك الا قليلا فان هؤلاء كانوا ينهون فنجوا وهو استثناء على الانقطاع مما قبله كما قال عز وجل إلا قوم يونس ولو كان رفعا كان صوابا وروى المنذري عن ثعلب قال لولا ولوما اذا وليت الاسماء كانت جزاء وأجيبت واذا وليت الأفعال كانت استفهاما ولولاك ولولاي بمعنى لولا أنت ولولا أنا استعملت وأنشد الفراء

أيطمع فينا من أراق دماءنا * ولولاه لم يعرض لاحسابنا حسن

قال والاستفهام مثل قوله لوما تأتينا بالملائكة وقوله لولا أخرتني الى أجل قريب المعنى هلا أخرتني الى أجل قريب وقد استعملت العرب لولا في الخبر قال الله تعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين وأنشد * لوما هوى عرس كميت لم ابل * قال ابن كيسان المكني بعد لولا له وجهان ان شئت جئت بمكني المرفوع فقلت لولا هو ولولا هم ولولا هي ولولا أنت وان شئت وصلت المكني بها فكان مكني الخفض والبصريون يقولون هو خفض والفراء يقول وان كان في لفظ الخفض فهو في موضع رفع قال وهو أقيس القولين تقول لولاك ما قمت ولولاي ولولاه ولولاهم ولولاها والاجود لولا أنت كما قال عز وجل لولا أنتم لكنا مؤمنين وقال

ومنزلة لولاي طحت كما هوى * باجرامه من قلة النيق منهوى

وقال رؤبة * وهي ترى لولا ترى التحريما * يصف العانة يقول هي ترى روضا لولا انها ترى من يحرمها ذلك وقال في موضع آخر

وراميا مبتركا من كوما * في القبر لولا يفهم التفهيما

قال معناه هو في القبر لولا يفهم يقول هو كالمقبور الا أنه يفهم كأنه قال لولا أنه يفهم التفهيم قال الجوهري لو حرف تمن وهو لامتناع الثاني من أجل امتناع الاول تقول لو جئتني لا كرمتك وهو خلاف إن التي للجزاء لانها توقع الثاني من أجل وقوع الاول قال وأما لولا فمركبة من معنى ان ولو وذلك أن لولا تمنع الثاني من أجل وجود الاول قال ابن برى ظاهر كلام الجوهري يقضي بان لولا

قوله من أن المفتوحة كذا بالاصل ولعل الصواب من ان المكسورة كتبه مصححه

مركبة من أن المفتوحة ولو لان لولا للامتناع وان للوجود فجعل لولا حرف امتناع لوجود قال الجوهري تقول لولا زيد لهلكنا أي امتنع وقوع الهلاك من أجل وجود زيد هناك قال وقد تكون بمعنى هلا كقول جرير

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا

وان جعلت لو اسما شددته فقلت قد أكثرت من اللو لان حروف المعاني والاسماء الناقصة اذا صيرت أسماء تامة بادخال الالف واللام عليها أو باعرابها شدد ماهو منها على حرفين لانه يزاد في آخره حرف من جنسه فتدغم وتصرف الا الالف فانك تزيد عليها مثلها فتمدها لانها تنقلب عند التحريك لاجتماع الساكنين همزة فتقول في لا كتبت لاء حسنة قال أبو زبيد

ليت شعري وأين مني ليت * إن ليتا وإن لوا عناء

وقال ابن سيده حكى ابن جني عن الفارسي سألتك حاجة فلا يلت لي أي قلت لي لا اشتقوا من الحرف فعلا وكذلك أيضا اشتقوا منه المصدر وهو اسم فقالوا اللالاة وحكى أيضا عن قطرب أن بعضهم قال لا أفعل فأمال لا قال وانما أمالها لما كانت جوابا قائمة بنفسها وقويت بذلك فلحقت بالقوة بالاسماء والافعال فأميلت كما أميلا فهذا وجه إمالتها وحكى أبو بكر في لا وما من بين اخواتهما لويت لاء حسنة بالمد وموّيت ماء حسنة بالمد لمكان الفتحة من لا وما قال ابن جني القول في ذلك أنهم لما أرادوا الاشتقاق فعلت من لا وما لم يمكن ذلك فيهما وهما على حرفين فزادوا على الالف ألفا أخرى ثم همزوا الثانية كما تقدم فصارت لاء وماء فجرت بعد ذلك مجرى باء وحاء بعد المد وعلى هذا قالوا في النسب الى ما لما احتاجوا الى تكميلها اسما محتملا للاعراب قد عرفت ماءية الشيء فالهمزة الآن إنما هي بدل من ألف لحقت ألف ما وقضوا بأن ألف ما ولا مبدلة من واو كما ذكرناه من قول أبي علي ومذهبه في باب الراء وان الراء منهما ياء حملا على طويت ورويت قال وقول أبي بكر لمكان الفتحة فيهما أي لانك لا تميل ما ولا فتقول ماولا يمالتين فذهب الى أن الالف فيهما من واو كما قدمناه من قول أبي علي ومذهبه وتكون زائدة كقوله تعالى لئلا يعلم أهل الكتاب وقالوا نابل يريدون لا بل وهذا على البدل ولولا كلمة مركبة من لو ولا ومعناها امتناع الشيء لوجود غيره كقولك لولا زيد لفعلت وسألتك حاجة فلوليت لي أي قلت لولا كذا كأنه أراد لولوت فقلب الواو الاخيرة ياء للمجاورة واشتقوا أيضا من الحرف مصدرا كما اشتقوا منه فعلا فقالوا اللولاة قال ابن سيده وانما ذكرناها هنا لا ليت ولوليت لان هاتين الكلمتين المغيرتين بالتركيب انما مادتهما

لاولو ولولا أن القياس شئ برئ من التهمة لقلت إنهما غير عربيتين فأما قول الشاعر

للولا حصين عيبه أن أسوأه * وأن بنى سعد صديق ووالد

فانه أكد الحرف باللام وقوله فى الحديث إياك واللو فان اللو من الشيطان يريد قول المتندم على الفائت لو كان كذا لقلت ولفعلت وكذلك قول المتمنى لان ذلك من الاعتراض على الاقدار والاصل فيه لو ساكنة الواو وهى حرف من حروف المعانى يمتنع بها الشئ لامتناع غيره فاذا سمى بها زيد فيها واو أخرى ثم أدغمت وشددت حملا على نظائرها من حروف المعانى والله أعلم

(ما) ما حرف نفى وتكون بمعنى الذى وتكون بمعنى الشرط وتكون عبارة عن جميع أنواع النكرة وتكون موضوعة موضع من وتكون بمعنى الاستفهام وتبدل من الالف الهاء فيقال مه قال الراجز

قد وردت من أمكنه * من ههنا ومن هنه * ان لم أروها فمه

قال ابن جنى يحتمل مه هنا وجهين أحدهما أن تكون فمه زجرا منه أى فاكفف عنى ولست أهلا للعتاب أو فمه يا انسان يخاطب نفسه ويزجرها وتكون للتعجب وتكون زائدة كافة وغير كافة والكافة قولهم انما زيد منطلق وغير الكافة إنما زيدا منطلق تريد إن زيدا منطلق وفى التنزيل العزيز فبما نقضهم ميثاقهم وعما قليل ليصبحن نادمين ومما خطيئاتهم أغرقوا قال اللحيانى ما مؤنثة وان ذكرت جاز فأما قول أبى النجم

الله نجاك بكفى مسلمت * من بعدما وبعدما وبعدمت

صارت نفوس القوم عند الغلصمت * وكادت الحرة أن تدعى أمت

فانه أراد وبعدما فأبدل الالف هاء كما قال الراجز * من ههنا ومن هنه * فلما صارت فى التقدير وبعدمه أشبهت الهاء ههنا هاء التأنيث فى نحو مسلمة وطلحة وأصل تلك انما هو التاء فشبه الهاء فى وبعدمه بهاء التأنيث فوقف عليها بالتاء كما يقف على ما أصله التاء بالتاء فى مسلمت والغلصمت فهذا قياسه كما قال أبو وجزة

العاطفونة حين ما من عاطف * والمفضلون يدا اذا ما أنعموا

أراد العاطفون ثم شبه هاء الوقف بهاء التأنيث التى أصلها التاء فوقف بالتاء كما يقف على هاء التانيث بالتاء وحكى ثعلب وغيره مويت ما حسنة بالمد لكان الفتحة من ما وكذلك لاأى

قوله عيبه كذا ضبط فى الاصل وحرره كتبه مصححه

قوله والمفضلون يدا العله أحسن مما فى مادة ع ط ف والمنعمون كتبه مصححه

عملتها وزاد الالف في ما لانه قد جعلها اسما والاسم لا يكون على حرفين وضعا واختار الالف من
حروف المد واللين لمكان الفتحة قال واذا نسبت الى ما قلت مَوَوِيّ وقصيدة ماوِيّة ومَوَوِيّة قافيتها
ما وحكى الكسائي عن الرُّؤاسي هذه قصيدة مائيّة وماوِيّة ولائيّة ولاوِيّة ويائيّة وياوِيّة قال وهذا
أقيس الجوهري ما حرف يتصرّف على تسعة أوجه الاستفهام نحو ما عندك قال ابن بري
ما يُسأل بها عمّا لا يعقل وعن صفات من يعقل يقول ما عبد الله فتقول أحمق أو عاقل قال
الجوهري والخبر نحو رأيت ما عندك وهو بمعنى الذي والجزاء نحو ما يفعل أفعل وتكون تعجبا نحو
ما أحسن زيدا وتكون مع الفعل في تأويل المصدر نحو بلغني ما صنعت أي صنيعك وتكون
نكرة يلزمها النعت نحو مررت بما معجب لك أي بشيء معجب لك وتكون زائدة كافة عن العمل
نحو إنما زيد منطلق وغير كافة نحو قوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم وتكون نفيا نحو ما خرج
زيد وما زيد خارجا فان جعلتها حرف نفي لم تعملها في لغة أهل نجد لانها دوّارة وهو القياس وأعملتها في
لغة أهل الحجاز تشبيها بليس تقول ما زيد خارجا وما هذا بشرا وتجيء محذوفة منها الالف اذا ضممت
اليها حرفا نحو لِمَ وبِمَ وعَمَّ يتساءلون قال ابن بري صوابه أن يقول وتجيء ما الاستفهامية محذوفة
اذا ضممت اليها حرفا جارًّا التهذيب انما قال النحويون أصلها ما منعت إنّ من العمل ومعنى إنما
إثبات لما يذكر بعدها ونفي لما سواه كقوله وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي المعنى ما يدافع عن
أحسابهم إلا أنا أو من هو مثلي والله أعلم التهذيب قال أهل العربية ما اذا كانت اسما فهي لغير
المميزين من الانس والجن ومن تكون للمميزين ومن العرب من يستعمل ما في موضع من من
ذلك قوله عز وجل ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف التقدير لا تنكحوا من
نكح آباؤكم وكذلك قوله فانكحوا ما طاب لكم من النساء معناه من طاب لكم وروى سلمة عن
الفراء قال الكسائي تكون ما اسما وتكون جحدا وتكون استفهاما وتكون شرطا وتكون
تعجبا وتكون صلة وتكون مصدرا وقال محمد بن يزيد وقد تأتي ما تمنع العامل عمله وهو
كقولك كأنما وجهك القمر وإنما زيد صديقنا قال أبو منصور ومنه قوله تعالى ربما يود الذين
كفروا وربّ وضعت للاسماء فلما أدخل فيها ما جعلت للفعل وقد توصل ما بربّ وربّت
فتكون صلة كقوله

ماوِيَّ يا رُبَّتَما غارة * شعواء كاللذعة بالميسم

قوله أصلها ما كذا بالاصل والمراد واضح كتبه مصححه

يريد يا رب غارة وتجيء ما صلة يريد بها التوكيد كقول الله عز وجل فبما نقضهم ميثاقهم المعنى فبنقضهم ميثاقهم وتجيء مصدرا كقول الله عز وجل فاصدع بما تؤمر أي فاصدع بالامر وكقوله عز وجل ما أغنى عنه ماله وما كسب أي وكسبه وما التعجب كقوله فما أصبرهم على النار والاستفهام بما كقولك ما قولك في كذا والاستفهام بما من الله لعباده على وجهين هو للمؤمن تقرير وللكافر تقريع وتوبيخ فالتقرير كقوله عز وجل لموسى وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي قرره الله أنها عصا كراهة أن يخافها اذا حولها حية والشرط كقوله عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له والجحد كقوله ما فعلوه الا قليل منهم وتجيء ما بمعنى أي كقول الله عز وجل ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها المعنى يبين لنا أي شئ لونها وما في هذا الموضع رفع لانها ابتداء ومرافعها قوله لونها وقوله تعالى أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى وصل الجزاء بما فاذا كان استفهاما لم يوصل بما وانما يوصل اذا كان جزاء وأنشد ابن الاعرابي قول حسان

إن يكن غث من رقاش حديث * فبما يأكل الحديث السمينا

قال فبما أي ربما قال أبو منصور وهو معروف في كلامهم قد جاء في شعر الاعشى وغيره وقال ابن الانبارى في قوله عز وجل عما قليل ليصبحن نادمين قال يجوز أن يكون معناه عن قليل وما توكيد ويجوز أن يكون المعنى عن شئ قليل وعن وقت قليل فيصير ما اسما غير توكيد قال ومثله مما خطاياهم يجوز أن يكون من اساءة خطاياهم ومن أعمال خطاياهم فنحكم على ما من هذه الجهة بالخفض ونحمل الخطايا على إعرابها وجعلنا ما معرفة لاتباعنا المعرفة إياها أولى وأشبه وكذلك فبما نقضهم ميثاقهم معناه فبنقضهم ميثاقهم وما توكيد ويجوز أن يكون التأويل فبإساءتهم نقضهم ميثاقهم والماء الميم ممالة والالف ممدودة حكاية أصوات الشاء قال ذو الرمة

لا ينعش الطرف الا ما تخونه * داع يناديه باسم الماء مبغوم

وماء حكاية صوت الشاة مبني على الكسر وحكى الكسائي بات الشاء ليلتها ماما وماء ماه وهو حكاية صوتها وزعم الخليل أن مهما ما ضمت اليها ما لغوا وأبدلوا الالف هاء وقال سيبويه يجوز أن تكون كاذ ضم اليها ما وقول حسان بن ثابت

اما ترى رأسي تغير لونه * شمطا فأصبح كالثغام المخلس

يعني إن ترى رأسي ويدخل بعدها النون الخفيفة والثقيلة كقولك إما تقومن أقم وتقوما ولو

قوله ماما وماماه يعني بالامالة فيها كتبه مصححه
قوله المخلس أي المختلط صفرته بخضرته يريد اختلاط الشعر الابيض بالاسود وتقدم انشاد بيت حسان في ثغم المحل بدل المخلس وفي الصحاح هنا المحول كتبه مصححه

حذفت مالم تقل إلا إنْ لم تقم أقم ولم تنون وتكون إمّا في معنى المجازاة لانه إن قد زيدَ عليها ما وكذلك مَهْما فيهما معنى الجزاء قال ابن برى وهذا مكرر يعنى قوله إمّا في معنى المجازاة ومهما وقوله في الحديث أنْشُدُك بالله لمّا فعلت كذا أي إلّا فعلته وتخفف الميم وتكون ما زائدة وقرئ بهما قوله تعالى ان كُلُّ نفس لمّا عليها حافظ أي ما كل نفس الا عليها حافظ وإن كُلُّ نفس لَعليها حافظ

(متى) متى كلمة استفهام عن وقت أمر وهو اسم مُغْنٍ عن الكلام الكثير المتناهى في البُعْد والطول وذلك أنك اذا قلت متى تقوم أغناك ذلك عن ذكر الازمنة على بُعْدها ومتى بمعنى في يقال وضعته متى كُمّى أي في كُمّى ومتى بمعنى مِنْ قال ساعدة بن جؤية

أُخِيلُ بَرْقاً متى حابٍ له زَجَلٌ * اذا تفتّر من توماضه حَلِجا

وقضى ابن سيده عليها بالياء قال لان بعضهم حكى الامالة فيه مع أن ألفها لام قال وانقلاب الالف عن الياء لاما أكثر قال الجوهرى متى ظرف غير متمكّن وهو سؤال عن زمان ويُجازَى به الاصمعى متى في لغة هذيل قد تكون بمعنى مِنْ وأنشد لابي ذؤيب

شَرِبْنَ بماء البحر ثم ترفّعتْ * متى لُجَجٍ خُضْرٍ لهن نئيجُ

أي من لُجج قال وقد تكون بمعنى وسط وسمع أبو زيد بعضهم يقول وضعته متى كُمّى اى في وسط كُمّى وأنشد بيت أبي ذؤيب أيضا وقال أراد وسط لُجج التهذيب متى من حروف المعاني ولها وجوه شتّى أحدها أنه سؤال عن وقت فعلٍ فُعِلَ أو يُفْعَل كقولك متى فعلت ومتى تفعلُ أي في أي وقت والعرب تُجازى بها كما تجازى بأي فتجزم الفعلين تقول متى تأتني آتك وكذلك اذا أدخلت عليها ما كقولك متى ما يأتني أخوك أرضه وتجيء متى بمعنى الاستنكار تقول للرجل اذا حكى عنك فعلا تنكره متى كان هذا على معنى الانكار والنفي أي ما كان هذا وقال جرير

* متى كان حُكْمُ الله في كَرَب النخل * وقال الفراء متى يقع على الوقت اذا قلت متى دخلت الدار فأنت طالق أي أي وقت دخلت الدار وكُلّما تقع على الفعل اذا قلت كلما دخلت الدار فمعناه كل دخلة دخلتها هذا في كتاب الجزاء قال الازهرى وهو صحيح ومتى يقع للوقت المُبْهم وقال ابن الانبارى متى حرف استفهام يُكْتب بالياء قال الفراء ويجوز أن تُكْتب بالالف لانه لا تُعرف فعلا قال ومتى بمعنى مِنْ وأنشد

اذا أقول صحا قلبي أُتيح له * سُكْرٌ متى قهوةٍ سارت الى الراس

قوله أخيل برقا الخ كذا في الاصل مضبوطا وتأيد ضبطه بما في محل من المحكم يوثق به فما وقع في حلج ومض أخيل مضارع أخال ليس على ما ينبغي ووقع ضبط حلجا بفتح اللام والذى في المحكم كسرها حلج يحلج حلجا بوزن تعب فيقال حلج السحاب بالكسر يحلج بالفتح حلجا بفتحتين كتبه مصححه

أى من قهوة وأنشد

متى ما تنكروها تعرفوها * متى أقطارها علق نفيت

أراد من أقطارها نفيت أى منفرج وأما قول امرئ القيس

متى عهدنا بطعان الكما * ة والمجد والحمد والسودد

يقول متى لم يكن كذلك يقول ترون أنا لا نحسن طعن الكماة وعهدنا به قريب ثم قال

وبنى القباب وملء الجفا * ن والنار والحطب الموقد

(ها) الهاء بفخامة الالف تنبيه وبامالة الالف حرف هجاء الجوهرى الهاء حرف من حروف المعجم وهى من حروف الزيادات قال وها حرف تنبيه قال الازهرى وأما هذا اذا كان تنبيها فان أبا الهيثم قال ها تنبيه تفتتح العرب بها الكلام بلا معنى سوى الافتتاح تقول هذا أخوك ها إن ذا أخوك وأنشد النابغة

ها إن تا عذرة إلا تكن نفعت * فان صاحبها قد تاه فى البلد

وتقول ها أنتم هؤلاء تجمع بين التنبيهين للتوكيد وكذلك ألا يا هؤلاء وهو غير مفارق لاى تقول يا أيها الرجل وها قد تكون تلبية قال الازهرى يكون جواب النداء يمد ويقصر قال الشاعر

لا بل يجيبك حين تدعو باسمه * فيقول هاء وطالما لبى

قال الازهرى والعرب تقول أيضا ها اذا أجابوا داعيا يصلون الهاء بالف تطويلا للصوت قال وأهل الحجاز يقولون فى موضع لبى فى الاجابة لبى خفيفة ويقولون أيضا فى هذا المعنى هبى ويقولون ها إنك زيد معناه أإنك زيد فى الاستفهام ويقصرون فيقولون هانك زيد فى موضع أإنك زيد ابن سيده الهاء حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون أصلا وبدلا وزائدا فالاصل نحو هند وفهد وشبه ويبدل من خمسة أحرف وهى الهمزة والالف والياء والواو والتاء وقضى عليها ابن سيده أنها من ه وى وذكر علة ذلك فى ترجمة حوى وقال سيبويه الهاء وأخواتها من الثنائى كالباء والحاء والطاء والياء اذا تهجيت مقصورة لانها ليست باسماء وانما جاءت فى التهجى على الوقف قال ويدل على ذلك أن القاف والدال والصاد موقوفة الاواخر فلولا أنها على الوقف لحركت أواخرهن ونظير الوقف هنا الحذف فى الهاء والحاء وأخواتها واذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت لانك لست تريد أن تجعلها أسماء ولكنك أردت أن تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تصوت بها الا أنك تقف عندها بمنزلة عه قال ومن هذا الباب لفظة هو كناية

قوله علق نفيت كذا فى الاصل وشرح القاموس ولم نظفر به فى غير هذا الموضع فحرره ان ظفرت به كتبه مصححه

قوله بل يجيبك هو رواية الجوهرى والذى فى التهذيب بل يجيبك من الملل كتبه مصححه

قوله لبى خفيفة الخ هذا هو الذى فى أصلنا والذى فى النسخة التى بأيدينا من الازهرى أبى فحرر المقام كتبه مصححه

عن الواحد المذكر . قال الكسائى هُوَ أصله أن يكون على ثلاثة أحرف مثل أنت فيقال هُوَّ فعل
ذلك قال ومن العرب من يخففه فيقول هُوْ فعل ذلك قال اللحيانى وحكى الكسائى عن بنى أسد
وتميم وقيس هُوْ فعل ذلك باسكان الواو وأنشد لعبيد

وركضك لولا هو لقيت الذى لقوا * فأصبحت قد جاوزت قوماً أعاديا

وقال الكسائى بعضهم يلقى الواو من هو اذا كان قبلها ألف ساكنة فيقول حتاه فعل ذلك وإنماه
فعل ذلك قال وأنشد أبو خالد الاسدى * اذاه لم يؤذن له لم ينبس * قال وأنشدنى خشاف

اذاه سام الخسف آلى بقسم * بالله لا يأخذ الا ما احتكم

قوله سام الخسف كذا فى الاصل والذى فى المحكم سيم بالبناء لما لم يسم فاعله كتبه مصححه

قال وأنشدنا أبو مجالد للجرار السلولى

فبيناه يشرى رحله قال قائل * لمن جمل رث المتاع نجيب

قال ابن السيرافى الذى وجد فى شعره رخو الملاط طويل وقبله

فباتت هموم الصدر شتى يعدنه * كما عيد شلو بالعراء قتيل

وبعده محلى باطواق عتاق كأنها * بقايا لجين جرسهن صليل

وقال ابن جنى انما ذلك لضرورة فى الشعر وللتشبيه للضمير المنفصل بالضمير المتصل فى عصاه وقناه
ولم يقيد الجوهرى حذف الواو من هو بقوله اذا كان قبلها ألف ساكنة بل قال وربما حذفت من
هو الواو فى ضرورة الشعر وأورد قول الشاعر فبيناه يشرى رحله قال وقال آخر

انه لا يبرئ داء الهدبد * مثل القلايا من سنام وكبد

وكذلك اليا من هى وأنشد * دار لسعدى اذه من هواكا * قال ابن سيده فان قلت فقد قال
الآخر * أعنى على برق أريك وميضهو * فوقف بالواو وليست اللفظة قافية وهذه المدة
مستهلكة فى حال الوقف قيل هذه اللفظة وان لم تكن قافية فيكون البيت بها مقفى ومصرعا فان
العرب قد تقف على العروض نحوا من وقوفها على الضرب وذلك لوقوف الكلام المنثور عن
الموزون ألا ترى الى قوله أيضا * فأضحى يسح الماء حول كتيفة * فوقف بالتنوين خلافا
للوقوف فى غير الشعر فان قلت فان أقصى حال كتيفة اذ ليس قافية أن يجرى مجرى القافية فى
الوقوف عليها وأنت ترى الرواة أكثرهم على إطلاق هذه القصيدة ونحوها بحرف اللين نحو قوله
فحومل ومنزلى فقوله كتيفة ليس على وقف الكلام ولا وقف القافية قيل الأمر على ما ذكرته من

خلافه

خلافه له غير أن هذا الامر أيضا يختص المنظوم دون المنثور لاستمرار ذلك عنهم ألا ترى الى قوله

أنّى اهتديت لتسليم على دمن * بالغمر غيّرهنّ الأعصر الأُوَل

وقوله كأنّ حدوج المالكية غدوة * خلايا سفين بالنواصف من دد

ومثله كثير كل ذلك الوقوف على عروضه مخالف للوقوف على ضربه ومخالف أيضا لوقوف الكلام غير الشعر وقال الكسائى لم أسمعهم يلقون الواو والياء عند غير الالف وتثنيته هما وجمعه همو فأما قوله هم فحذوفة من همو كما أن مذ محذوفة من منذ فأما قولك رأيتهو فان الاسم انما هو الهاء وجىء بالواو لبيان الحركة وكذلك لهومال انما الاسم منها الهاء والواو لما قدمنا ودليل ذلك أنك اذا وقفت حذفت الواو فقلت رأيته والمال له ومنهم من يحذفها فى الوصل مع الحركة التى على الهاء ويسكن الهاء حكى اللحيانى عن الكسائى له مال أى لهو مال الجوهرى وربما حذفوا الواو مع الحركة قال ابن سيده وحكى اللحيانى له مال بسكون الهاء وكذلك ما أشبهه قال يعلى بن الاحول

أرقت لبرق دونه شروان * يمان وأهوى البرق كل يمان

فظلت لدى البيت العتيق أخيلهو * ومطواى مشتاقان له أرقان

فليت لنا من ماء زمزم شربة * مبردة باتت على طهيان

قال ابن جنى جمع بين اللغتين يعنى اثبات الواو فى أخيلهو واسكان الهاء فى له وليس اسكان الهاء فى له عن حذف لحق الكلمة بالصنعة وهذا فى لغة أزد السراة كثير ومثله ماروى عن قطرب من قول الآخر وأشرب الماء مابى نحوهو عطش * الالأنّ عيونه سيل واديها

فقال نحوهو عطش بالواو وقال عيونه باسكان الواو وأما قول الشماخ

له زجل كأنهو صوت حاد * اذا طلب الوسيقة أو زمير

فليس هذا لغتين لانا لانعلم رواية حذف هذه الواو وابقاء الضمة قبلها لغة فينبغى أن يكون ذلك ضرورة وصنعة لامذهبا ولا لغة ومثله الهاء من قولك بهى هى الاسم والياء لبيان الحركة ودليل ذلك أنك اذا وقفت قلت به ومن العرب من يقول بهى وبه فى الوصل قال اللحيانى قال الكسائى سمعت أعراب عقيل وكلاب يتكلمون فى حال الرفع والخفض وماقبل الهاء متحرك فيجزمون الهاء فى الرفع ويرفعون بغير تمام ويجزمون فى الخفض ويخفضون بغير تمام فيقولون إنّ الانسان لربه لكنود بالجزم ولربه لكنود بغير تمام وله مال وله مال وقال التمام أحب الىّ ولا ينظر فى هذا الى جزم ولا غيره لان الاعراب انما يقع فيما قبل الهاء وقال كان أبو جعفر قارئ أهل المدينة يخفض

قوله ومنهم من يحذفها فى الوصل مع الحركة الخ عبارة المحكم ومنهم من يحذفها فى الوصل وحكى اللحيانى عن الكسائى له مال أى لهو مال وحكى أيضا له مال بسكون الهاء وكذلك ما أشبهه قال فظلت الخ قال ابن جنى جمع الخ كتبه مصححه

ويرفع لغير تمام وقال أنشدني أبو حزام العكلي

لي والدٌ شيخٌ تَهُضُّه غَيبتي * وأظنُّ أنّ نَفادَ عُمْرِهْ عاجِلُ

فخفف في موضعين وكان حمزة وأبو عمرو يجزمان الهاء في مثل يُؤَدِّهْ إليك ونُؤْتِهْ منها ونُصْلِهْ جهنم وسمع شيخاً من هوازن يقول عَلَيْهُ مالٌ وكان يقول عَلَيْهُمْ وفيهُمْ وبِهُمْ قال وقال الكسائي هي لغات يقال فيهْ وفيهي وفيهُ وفيهُو بتمام وغير تمام قال وقال لا يكون الجزم في الهاء إذا كان ما قبلها ساكناً التهذيب الليث هو كناية تذكير وهي كناية تأنيث وهما للاثنين وهم للجماعة من الرجال وهنّ للنساء فإذا وقفت على هو وصلت الواو فقلت هُوَهْ وإذا أدرجت طرحت هاء الصلة وروي عن أبي الهيثم أنه قال مررتُ بِهْ ومررت بِهِ ومررت بِهِي قال وإن شئت مررت بِهْ وبِهُ وبِهُو وكذلك ضَرَبَهْ فيه هذه اللغات وكذلك يَضْرِبُهْ ويَضْرِبُهُ ويَضْرِبُهُو فإذا أفردت الهاء من الاتصال بالاسم أو بالفعل أو بالأداة وابتدأت بها كلامك قلت هو لكل مذكر غائب وهي لكل مؤنثة غائبة وقد جرى ذكرهما فزدت واواً أو ياءً استثقالاً للاسم على حرف واحد لأن الاسم لا يكون أقل من حرفين قال ومنهم من يقول الاسم إذا كان على حرفين فهو ناقص قد ذهب منه حرف فإن عُرف تثنيته وجمعه وتصغيره وتصريفه عُرف الناقص منه وإن لم يُصغَّر ولم يُصرَّف ولم يُعرَف له اشتقاق زيد فيه مثل آخره فتقول هُوَّ أخوك فزادوا مع الواو واواً وأنشد

وإنَّ لساني شُهْدةٌ يُشْتَفَى بها * وهُوَّ على من صَبَّه اللهُ عَلْقَمُ

كما قالوا في مِن وعَن ولا تصريف لهما فقالوا مِنِّي أحسنُ من مِنِّكَ فزادوا نوناً مع النون أبو الهيثم بنو أسد تسكن هي وهو فيقولون هُوْ زيدٌ وهِيْ هندٌ كأنهم حذفوا المتحرك وهْيَ قالته وهْوَ قاله وأنشد

وكُنّا إذا ما كان يومُ كَرِيهةٍ * فقد عَلِموا أنِّي وهُوْ فَتَيانِ

فأسكن ويقال ماهْ قاله وماهِ قالته يريدون ما هو وما هي وأنشد * دارٌ لسَلْمَى إذْهِ من هواكا * فحذف ياء هي الفراء يقال إنه لَهُوَ أو الحِذْلُ عن اثنين وإنهم لَهُمْ أو الحُرَّةُ دَبيباً يقال هذا إذا أشكل عليك الشيء فظننت الشخص شخصين الأزهري ومن العرب من يشدد الواو من هُوّ والياء من هيّ قال

أَلا هيَّ أَلا هيّ فَدَعْها فإنَّما * تَمَنِّيكِ ما لا تَستطيعُ غُرورُ

الأزهري سيبويه وهو قول الخليل إذا قلت يا أيها الرجل فأيُّ اسمٌ مبهم مبني على الضم لأنه منادى

قوله أو الحذل رسم في الاصل تحت الحاء حاء أخرى اشارة الى عدم نقطها وهو بالكسر والضم الاصل ووقع في الميداني بالجيم وفسره باصل الشجرة كتبه مصححه

مفرد

مُفْرَدٌ والرجل صفة لأيّ تقول يا أيّها الرجلُ أقْبِلْ ولا يجوز يا الرجلُ لأنّ يا تنبيه بمنزلة التعريف في الرجل ولا يجمع بين يا وبين الالف واللام فتصل الى الالف واللام بأيّ وها لازمة لأيّ للتنبيه وهي عوضٌ من الاضافة في أيّ لأن أصل أيّ أن تكون مضافة الى الاستفهام والخبر وتقول للمرأة يا أيّتها المرأةُ والقرّاء كلّهم قرؤا أيُّها ويا أيُّها الناسُ وأيُّها المؤمنون الّا ابنَ عامر فانه قرأ أيُّهُ المؤمنون وليست بجيّدة وقال ابن الانباري هي لغة وأما قول جرير

يقولُ لي الأصحابُ هل أنتَ لاحِقٌ * بأهلكَ إنّ الزّاهِريّةَ لاهِيا

فعنى لاهِيا أي لا سبيلَ إليها وكذلك اذا ذكر الرجل شيأ لا سبيل اليه قال له المجيب لاهُوَ أي لا سبيل إليه فلا تذكرْه ويقال هُوَ هُوَ أي هُوَ مَنْ قد عرفتَه ويقال هِيَ هِيَ أي هِيَ الداهيةُ التي قد عرفتَها وهم هُمْ أي هُمُ الذين عرفتَهم وقال الهذلي

رفَوْني وقالوا يا خُوَيْلِدُ لم تُرَعْ * فقلتُ وأنكرتُ الوجوهَ هُمُ هُمُ

وقول الشنفرى

فانْ يَكُ من جِنٍّ لأبرَحُ طارِقًا * وإنْ يَكُ إنْسًا ما كها الإنْسُ تَفْعَلُ

أي ما هكذا الإنْسُ تَفْعَلُ وقول الهذلي

لَنا الغَوْرُ والأعْراضُ في كُلِّ صَيْفَةٍ * فَذلكَ عَصْرٌ قد خَلا هاوذا عَصْرُ

أدخلَ ها التنبيه وقال كعب

عادَ السّوادُ بياضًا في مَفارِقِه * لا مَرْحَبًا ها بذا اللّوْنِ الذي رَدِفا

كأنه أراد لا مَرْحَبًا بهذا اللّوْنِ فَفَرقَ بين ها وذا بالصفة كما يفرّقون بينهما بالاسم ها أنا وها هو ذا الجوهري والهاء قد تكون كناية عن الغائب والغائبة تقول ضَرَبَهُ وضَرَبَها وهُوَ للمذكّر وهِيَ للمؤنّث وانما بَنَوُا الواوَ في هُوَ والياءَ في هِيَ على الفتح ليفرّقوا بين هذه الواو والياء التي هي من نفس الاسم المكنيّ وبين الواو والياء اللتين تكونان صلة في نحو قولك رأيتهو ومررت بهي لأن كل مبنيّ فحقّه أن يُبْنَى على السكون الا أن تعرض علة توجب الحركة والذي يعرض ثلاثة أشياء أحدها اجتماع الساكنين مثل كيفَ وأينَ والثاني كونه على حرف واحد مثل الباء الزائدة والثالث الفرق بينه وبين غيره مثل الفعل الماضي يُبْنَى على الفتح لأنه ضارع بعض المضارعة فَفُرِقَ بالحركة بينه وبين ما لم يُضارِعْ وهو فعل الأمر المواجه به نحو افْعَلْ وأما قول الشاعر

ماهِيَ إلّا شَرْبةٌ بالحَوْأبِ * فَصَعِّدِي مِنْ بعدِها أو صَوِّبي

وقول بنت الحمارس

هَلْ هِيَ إِلَّا حِظَةٌ أَوْ تَطْلِيقْ * أَوْ صَلَفٌ مِنْ بَيْنِ ذَاكَ تَعْلِيقْ

فان أهل الكوفة قالوا هي كناية عن شئ مجهول وأهل البصرة يتأولونها القصة قال ابن برى وضمير القصة والشأن عند أهل البصرة لا يفسره الا الجماعة دون المفرد قال الفراء والعرب تقف على كل هاء مؤنث بالهاء الا طيئا فانهم يقفون عليها بالتاء فيقولون هذه أمت وجاريت وطلحت واذا أدخلت الهاء في الندبة أثبتها في الوقف وحذفتها في الوصل وربما ثبتت في ضرورة الشعر فتضم كالحرف الاصلي قال ابن برى صوابه فتضم كهاء الضمير في عصاه ورحاه قال ويجوز كسره لالتقاء الساكنين هذا على قول أهل الكوفة وأنشد الفراء

يَا رَبِّ يَا رَبَّاهُ إِيَّاكَ أَسَلْ * عَفْرَاءَ يَا رَبَّاهُ مِنْ قَبْلِ الأَجَلْ

وقال قيس بن معاذ العامري وكان لما دخل مكة وأحرم هو ومن معه من الناس جعل يسأل ربه في ليلى فقال له أصحابه هلا سألت الله في أن يريحك من ليلى وسألته المغفرة فقال

دَعَا المُحْرِمُونَ اللهَ يَسْتَغْفِرُونَهُ * بِمَكَّةَ شُعْثًا كَيْ تُمْحَى ذُنُوبُهَا

فَنَادَيْتُ يَا رَبَّاهُ أَوَّلَ سَأْلَتِي * لِنَفْسِي لَيْلَى ثُمَّ أَنْتَ حَسِيبُهَا

فَإِنْ أُعْطَ لَيْلَى فِي حَيَاتِي لَا يَتُبْ * إِلَى اللهِ عَبْدٌ تَوْبَةً لَا أَتُوبُهَا

وهو كثير في الشعر وليس شئ منه بحجة عند أهل البصرة وهو خارج عن الاصل وقد تزاد الهاء في الوقف لبيان الحركة نحو لمه وسلطانيه وماليه وثم مه يعني ثم ماذا وقد أتت هذه الهاء في ضرورة الشعر كما قال

هُمُ القَائِلُونَ الخَيْرَ وَالآمِرُونَهُ * إِذَا مَا خَشَوْا مِنْ مُعْظَمِ الأَمْرِ مُفْظِعَا

فأجراها مجرى هاء الاضمار وقد تكون الهاء بدلا من الهمزة مثل هراق وأراق قال ابن برى ثلاثة أفعال أبدلوا من همزتها هاء وهي هرقت الماء وهنرت الثوب وهرحت الدابة والعرب يبدلون ألف الاستفهام هاء قال الشاعر

وَأَتَى صَوَاحِبُهَا فَقُلْنَ هَذَا الَّذِي * مَنَحَ المَوَدَّةَ غَيْرَنَا وَجَفَانَا

يعني أذا الذي وها كلمة تنبيه وقد كثر دخولها في قولك ذا وذي فقالوا هذا وهذي وهذاك وهذيك حتى زعم بعضهم أن ذا لما بعد وهذا لما قرب وفي حديث على رضي الله عنه ها ان ههنا علما وأومأ

قوله من معظم الامر الخ تبع المؤلف الجوهري وقال الصاغاني والرواية من محدث الامر معظما قال وهكذا أنشده سيبويه وقوله وهنرت الثوب صوابه النار كما في مادة هرق كتبه مصححه

بيده الى صدره ولو أصبت له حلة ها مقصورة كلمة تنبيه للمخاطب ينبه بها على ما يساق اليه من الكلام وقالوا ها السلام عليكم فها منبهة مؤكدة قال الشاعر

وقفنا فقلنا ها السلام عليكم * فأنكرها ضيق المجم غيور

وقال الآخر

ها إنها ان تضق الصدور * لا ينفع القل ولا الكثير

ومنهم من يقول ها الله يجرى مجرى دابة فى الجمع بين ساكنين وقالوا ها أنت تفعل كذا وفى التنزيل العزيز ها أنتم هؤلاء وها أنت مقصور وها مقصور للتقريب اذا قيل لك أين أنت فقل ها أنا ذا والمرأة تقول ها أنا ذه فان قيل لك أين فلان قلت اذا كان قريبا ها هو ذا وان كان بعيدا قلت ها هو ذاك وللمرأة اذا كانت قريبة ها هى ذه واذا كانت بعيدة ها هى تلك والهاء تزاد فى كلام العرب على سبعة أضرب أحدها للفرق بين الفاعل والفاعلة مثل ضارب وضاربة وكريم وكريمة والثانى للفرق بين المذكر والمؤنث فى الجنس نحو امرئ وامرأة والثالث للفرق بين الواحد والجمع مثل تمرة وتمر وبقرة وبقر والرابع لتأنيث اللفظة وان لم يكن تحتها حقيقة تأنيث نحو قربة وغرفة والخامس للمبالغة مثل علامة ونسابة فى المدح وهلباجة وفقاقة فى الذم فما كان منه مدحا يذهبون بتأنيثه الى تأنيث الغاية والنهاية والداهية وما كان ذما يذهبون فيه الى تأنيث البهيمة ومنه ما يستوى فيه المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وامرأة ملولة والسادس ما كان واحدا من جنس يقع على الذكر والانثى نحو بطة وحية والسابع تدخل فى الجمع لثلاثة أوجه أحدها أن تدل على النسب نحو المهالبة والثانى تدل على العجمة نحو الموازجة والجواربة وربما لم تدخل فيه الهاء كقولهم كيالج والثالث أن تكون عوضا من حرف محذوف نحو المرازبة والزنادقة والعبادلة وهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير قال ابن برى أسقط الجوهرى من العبادلة عبد الله بن عمرو بن العاص وهو الرابع قال الجوهرى وقد تكون الهاء عوضا من الواو الذاهبة من فاء الفعل نحو عدة وصفة وقد تكون عوضا من الواو والياء الذاهبة من عين الفعل نحو ثبة الحوض أصله من ثاب الماء يثوب ثوبا وقولهم أقام إقامة وأصله إقواما وقد تكون عوضا من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو مائة ورئة وبرة وها التنبيه قد يقسم بها فيقال لا ها الله ما فعلت أى لا والله أبدلت الهاء من الواو وان شئت حذفت الالف التى بعد الهاء وان شئت أثبت وقولهم لا ها الله ذا بغير ألف أصله لا والله هذا ما أقسم به ففرقت بين ها وذا وجعلت

اسم الله بينهما وجرّته بحرف التنبيه والتقدير لا والله ما فعلت هذا فحذف واختصر لكثرة استعمالهم هذا فى كلامهم وقدم ها كما قدم فى قولهم ها هو ذا وها أنذا قال زهير

تعلماً ها لعمر الله ذا قسماً * فاقصد بذرعك وانظر أين تنسلك

وفى حديث أبى قتادة رضى الله عنه يوم حنين قال أبو بكر رضى الله عنه لاها الله إذاً لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه هكذا جاء الحديث لاها الله إذاً والصواب لاها الله ذا بحذف الهمزة ومعناه لا والله لا يكون ذا ولا والله الأمر ذا فحذف تخفيفا ولك فى ألف ها مذهبان أحدهما تثبت ألفها لان الذى بعدها مدغم مثل دابة والثانى أن تحذفها لالتقاء الساكنين وهاء زجر للابل ودعاء لها وهو مبنى على الكسر إذا مددت وقد يقصر تقول هاهيت بالابل إذا دعوتها كما قلناه فى حاحيت ومن قال ها فحكى ذلك قال هاهيت وهاء أيضا كلمة إجابة وتلبية وليس من هذا الباب الازهرى قال سيبويه فى كلام العرب هاء وهاك بمنزلة حيهل وحيهلك وكقولهم النجاك قال وهذه الكاف لم تجئ علما للمأمورين والمنهيين والمضمرين ولو كانت علما للمضمرين لكانت خطأ لان المضمر هنا فاعلون وعلامة الفاعلين الواو وكقولك افعلوا وانما هذه الكاف تخصيصا وتوكيدا وليست باسم ولو كانت اسما لكان النجاك محالا لانك لا تضيف فيه ألفا ولاما قال وكذلك كاف ذلك ليس باسم ابن المظفر الهاء حرف هش لين قد يجئ خلفا من الالف التى تبنى للقطع قال الله عز وجل هاؤم اقرؤا كتابيه جاء فى التفسير أن الرجل من المؤمنين يعطى كتابه بيمينه فاذا قرأه رأى فيه تبشيره بالجنة فيعطيه أصحابه فيقول هاؤم اقرؤا كتابى أى خذوه واقرؤا ما فيه لتعلموا فوزى بالجنة يدل على ذلك قوله إنى ظننت أى علمت أنى ملاق حسابيه فهو فى عيشة راضية وفى هاء بمعنى خذ لغات معروفة قال ابن السكيت يقال هاء يا رجل وهاؤما يا رجلان وهاؤم يا رجال ويقال هاء يا امرأة مكسورة بلا ياء وهائيا يا امرأتان وهاؤن يا نسوة ولغة ثانية هأ يا رجل وها آ بمنزلة هاعا وللجميع هاؤا وللمرأة هائى وللتثنية هاآ وللجميع هأن بمنزلة هعن ولغة أخرى هاء يا رجل بهمزة مكسورة وللاثنين هائيا وللجميع هاؤا وللمرأة هائى وللثنتين هائيا وللجميع هائين قال وإذا قلت لك هاء قلت ما أهاء يا هذا وما أهاء أى ما آخذ وما أعطى قال ونحو ذلك قال الكسائى قال ويقال هات وهاء أى أعط وخذ قال الكميت

وفى أيام هات بهاء نلفى * إذا زرم الندى متحلبينا

قال ومن العرب من يقول هالك هذا يا رجل وها كما هذا يا رجلان وهاكم هذا يا رجال وهاك هذا

يا امرأة

قوله لاها الله إذاً ضبط فى نسخة النهاية بالتنوين كما ترى كتبه مصححه

يا امرأةُ وها كُما هذا يا امرأتان وها كُنَّ يا نسوةُ أبو زيد يقال هاءَ يا رجل بالفتح وهاءِ يا رجل بالكسر وهاءَا للاثنين فى اللغتين جميعا بالفتح ولم يكسروا فى الاثنين وهاؤا فى الجمع وأنشد

قوموا فهاؤا الحقَّ ننزل عنده * اذ لم يكن لكم علينا مفخرُ

ويقال هاءٍ بالتنوين وقال

ومُربح قال لى هاءٍ فقلت له * حياك ربى لقد أحسنت بى هائى

قال الازهرى فهذا جميع ما جاز من اللغات بمعنى واحد وأما الحديث الذى جاء فى الربا لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا هاءَ وهاءَ فقد اختلف فى تفسيره فقال بعضهم أن يقول كلُّ واحد من المتبايعين هاءَ أى خذ فيعطيه ما فى يده ثم يفترقان وقيل معناه هاكَ وهاتِ أى خُذْ وأعط قال والقول هو الاول وقال الازهرى فى موضع آخر لا تشتروا الذهب بالذهب إلا هاءَ وهاءَ أى الا يداً بيد كما جاء فى حديث الآخر يعنى مُقابَضَةً فى المجلس والاصلُ فيه هاكَ وهاتِ كما قال

وجدتُ الناس نائلُهم قُروضٌ * كنقد السُّوق خُذْ منّى وهاتِ

قال الخطابى أصحاب الحديث يروونه ها وها ساكنة الالف والصواب مَدُّها وفتحها لان أصلها هاكَ أى خُذْ فحذفت الكاف وعُوِّضت منها المدّة والهمزة وغير الخطابى يجيز فيها السكون على حذف العوض وتتنزل منزلة ها التى للتنبيه ومنه حديث عمر لابى موسى رضى الله عنهما ها وإلا جعلتُك عظة أى هاتِ من يشهد لك على قولك الكسائى يقال فى الاستفهام اذا كان بهمزتين أو بهمزة مطوّلة بجعل الهمزة الاولى هاء فيقال هاأرجل فعل ذلك يريدون آرجل فعل ذلك وهاأنت فعلت ذلك وكذلك آلذكرين هاالذكرين فان كانت للاستفهام بهمزة مقصورة واحدة فان أهل اللغة لا يجعلون الهمزة هاء مثل قوله أتخذتم أصطفى أفترى لا يقولون هاتخذتم ثم قال ولو قيلت لكانت وطيِّئ تقول هزيد فعل ذلك يريدون أزيد فعل ذلك ويقال أيا فلانُ وهيا فلانُ وأما قول شبيب بن البرصاء

نُفلِّق هامن لم تنله رماحُنا * بأسيافنا هامَ الملوك القماقم

فان أباسعيد قال فى هذا تقديم معناه التأخير انما هو نُفلِّق بأسيافنا هامَ الملوك القماقم ثم قال هامن لم تنله رماحنا فها تنبيه (هلا) هلا زجر للخيل أى توسعى وتنحى وقد ذكر فى المعتل لان هذا باب مبنى على ألفات غير منقلبات من شئ وقال ابن سيده هلا لامه ياء فذكرناه فى المعتل (هنا) هنا

قوله ومربح كذا فى الاصل بحاء مهملة

ظرفُ مكان تقول جعلته هنا أى فى هذا الموضع وهَنَّا بمعنى هنا ظرف وفى حديث على عليه السلام إنَّ هُهنا علماً وأومأ بيده الى صدره لو أصبتُ له حملة ها مقصورة كلمة تنبيه للمخاطب يُنبَّه بها على ما يُساق اليه من الكلام ابن السكيت هُنا وهَهُنا موضع بعينه أبو بكر النحوى هُنا اسم موضع فى البيت وقال قوم يومَ هنا أى يومَ الاول قال

انَّ ابن عاتكة المقتولَ يومَ هنا * خَلَّى عَلَىَّ فِجاجاً كانَ يحميها

قوله يومَ هُنا هو كقولك يومَ الاوّل قال ابن برى فى قول امرئ القيس * وحديثُ الركبِ يومَ هنا * قال هُنا اسم موضع غير مصروف لانه ليس فى الاجناس معروفا فهو كجُحَى وهذا ذكره ابن برى فى باب المعتل غيره هنا وهُنالك للمكان وهُناك أبعد من هُهنا الجوهرى هُنا وهَهُنا للتقريب اذا أشرت الى مكان وهُناك وهُنالك للتبعيد واللام زائدة والكاف للخطاب وفيها دليل على التبعيد تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث قال الفراء يقال اجلس هَهُنا أى قريبا وتَنَحَّ ههنا أى تباعَدْ أو ابعُدْ قليلا قال وهَهِنَّا أيضا تقوله قيسٌ وتميم قال الازهرى وسمعت جماعة من قيس يقولون اذهبْ هِهنا بفتح الهاء ولم أسمعها بالكسر من أحد ابن سيده وجاء من هَنِى أى من هُنا قال وجئتُ من هَنّا ومن هِنَّا وهَنَّا بالفتح والتشديد معناه هَهُنا وهَنَّالك أى هُنالك قال الراجز * لَمَّا رأيتُ مَحْمِلَيْها هَنّا * ومنه قولهم تجمَّعوا من هَنّا ومن هَنَّا أى من ههنا ومن هَهُنا وقول الشاعر

حَنَّتْ نَوارُ ولاتَ هَنّا حَنَّتِ * وبَدَا الذى كانَتْ نَوارُ أجَنَّتِ

يقول ليس ذا موضعَ حَنين قال ابن برى هو لحجل بن نضلة وكان سبى النوار بنت عمرو بن كلثوم ومنه قول الراعى

أفى أثَرِ الاظعان عينُكَ تَلمَحُ * نَعَمْ لاتَ هَنّا إنَّ قلبَكَ مِتْيَحُ

يعنى ليس الامر حيثما ذهبت وقوله أنشده أبو الفتح بن جنى

قد وَرَدَتْ مِنْ أمْكِنَهْ * مِنْ هَهُنا ومِنْ هُنَهْ

انما أراد ومن هُنا فأبدل الالف هاء وانما لم يقل وهَاهُنَهْ لان قبله أمكنه فمن المحال أن تكون احدى القافيتين مؤسسة والاخرى غير مؤسسة وهِهِنّا أيضا تقوله قيس وتميم والعرب تقول اذا أرادت البُعد هَنّا وهَنّا وهَنّالك وهَهنّالك واذا أرادت القرب قالت هُنا وهَهُنا وتقول للحبيب هَهُنا وهُنا أى تقرَّبْ وادْنُ وفى ضدّه للبغيض هَهنّا وهَنّا أى تنحَّ بعيدا قال الحطيئة يهجو أمه

فههنا اقعدى منى بعيدا * أراح الله منك العالمينا

وقال ذو الرمة يصف فلاة بعيدة الاطراف بعيدة الارجاء كثيرة الخير

هنا وهنا ومن هنا لهن بها * ذات الشمائل والايمان هينوم

الفراء من أمثالهم * هنا وهنا عن جمال وعوعة * كما تقول كل شئ ولا وجع الرأس وكل شئ ولا سيف فراشة ومعنى هذا الكلام اذا سلمت وسلم فلان فلم أكترث لغيره وقال شمر أنشدنا ابن الاعرابي للعجاج

وكانت الحياة حين حبت * وذكرها هنت فلات هنت

أراد هنا وهنه فصيره هاء للوقف فلات هنت أى ليس ذا موضع ذلك ولا حينه فقال هنت بالتاء لما أجرى القافية لان الهاء تصير تاء فى الوصل ومنه قول الاعشى

لات هنا ذكرى جبيرة أمن * جاء منها بطائف الاهوال

قال الازهرى وقد مضى من تفسير لات هنا فى المعتل ما ذكرهنالك لان الاقرب عندى أنه من المعتلات وتقدم فيه

حنت ولات هنت * وأنى لك مقروع

رواه ابن السكيت * وكانت الحياة حين حبت * يقول وكانت الحياة حين تحب وذكرها هنت يقول وذكر الحياة هنالك ولا هنالك أى لليأس من الحياة قال ومدح رجلا بالعطاء

* هنا وهنا وعلى المسجوح * أى يعطى عن يمين وشمال وعلى المسجوح أى على القصد أنشد ابن السكيت

حنت نوار ولات هنا حنت * وبدا الذى كانت نوار أجنت

أى ليس هذا موضع حنين ولا فى موضع الحنين حنت وأنشد لبعض الرجاز

لما رأيت محمليها هنا * مخدرين كدت أن أجنا

قوله هنا أى ههنا يغلط به فى هذا الموضع وقولهم فى النداء ياهناه بزيادة هاء فى آخره وتصير تاء فى الوصل قد ذكرناه وذكرنا ما انتقده عليه الشيخ أبو محمد بن برى فى ترجمة هنا فى المعتل وهنا اللهو واللعب وهو معرفة وأنشد الاصمعى لامرئ القيس

وحديث الركب يوم هنا * وحديث ما على قصره

قوله هنا وهنا الخ ضبط هنا فى التهذيب بالفتح والتشديد فى الكلمات الثلاث وقال فى شرح الاشمونى يروى الاول بالفتح والثانى بالكسر والثالث بالضم وقال الصبان عن الرودانى يروى الفتح فى الثلاث كتبه مصححه

قوله جبيرة ضبط فى الاصل بما ترى وضبط فى نسخة التهذيب بفتح فكسر و بكل سمت العرب فحرر كتبه مصححه

قوله حنت ولات الخ راجع ما كتب عليه فى هامش مادة هنن كتبه مصححه

ومن العرب من يقول هَنا وهَنَّتَ يعنى أنا وأنتَ يَقْلبون الهمزة هاءً وينشدون بيت الاعشى

ياليتَ شعْرى هل أعودَنْ ناشئًا * مثلى زُمَيْنَ هَنا بِبُرْقة أنْقَدا

ابن الاعرابى الهُنا الحَسَبُ الدقيقُ الخسيسُ وأنشد

حاشَى لِفَرْعَيْكَ من هُناوهُنا * حاشَى لأعْراقكَ التى تَشِجُ

(هيا) هَيا من حروف النّداء وأصلُها أيا مثل هَراقَ وأراقَ قال الشاعر

فأصاخَ يَرْجُو أن يكون حَيًّا * ويقولُ من طَرَبٍ هَيا رَبّا

(وا) الواو من حروف المُعْجم وَوٌّ حرفُ هجاء واوٌ حرفُ هجاءٍ وهي مؤلفة من واو وياءٍ وواو وهى حرف مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا فالاصل نحو وَزَلٍ وسَوْطٍ ودَلْوٍ وتبدل من ثلاثة أحرف وهى الهمزة والالف والياء فأما إبدالها من الهمزة فعلى ثلاثة أضرب أحدها أن تكون الهمزة أصلا والآخر أن تكون بدلا والآخر أن تكون زائدا أما إبدالها منها وهى أصل فأن تكون الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة فتى آثرت تخفيف الهمزة قلبتها واوا وذلك نحو قولك فى جُؤَنٍ جُوَن وفى تخفيف هو يَضْرِبُ أباكَ يَضْرِبُ وَباكَ فالواو هنا مُخْلَصةٌ وليس فيها شئ من بقية الهمزة المُبْدَلة فقولهم فى غُلامُ أحَدَ عَشَرَ هو غلامُ وحَدَعَشَرَ وفى يَضْرِبُ أباه يَضْرِبُ وَباه وذلك أن الهمزة فى أحَدَ وأباه بدل من واو وقد أُبدلت الواو من همزة التأنيث المُبْدَلة من الالف فى نحو حَمْراوان وصَحْراوات وصَفْراوِىّ وأما إبدالها من الهمزة الزائدة فقولك فى تخفيف هذا غلامُ أحْمَدَ هذا غلامُ وَحْمَدَ وهو مُكْرِمُ أصْرَمَ هو مُكْرِمُ وَصْرَمَ وأما إبدال الواو من الالف أصليةً فقولك فى تثنية الَى ولَدَى وإذا اسماء رجال إلَوان ولَدَوان وإذَوان وتحقيرها أُوَيَّة ويقال واوٌ مُؤَوّاةٌ وهمزوها كراهةَ إتّصال الواوات والياآت وقد قالوا مُواوَاةٌ قال هذا قول صاحب العين وقد خرجت واوٌ بدليل التصريف الى أنّ فى الكلام مثل وَعَوْتُ الذى نفاه سيبويه لان ألف واو لا تكون الامنقلبةً كما أن كل ألف على هذه الصُّورة لا تكون الّا كذلكَ واذا كانت مُنْقَلبةً فلا تخلو من أن تكون عن الواو أو عن الياء اذ لولا همزها فلا تكون عن الواو لانه ان كان كذلك كانت حروف الكلمة واحدة ولا نعلم ذلك فى الكلام البتّة الايَّة وما عُرّب كالكَكِّ فاذا بَطَل انقلابها عن الواو ثبت أنه عن الياء فخرج الى باب وَعَوْتُ على الشذوذ وحكى ثعلب وَوَّيْتُ واوا حَسَنة عَمِلتها فان صح هذا جاز أن تكون الكلمة من واو وواو وياء وجاز أن تكون من واو وواو وواو فكان الحكم على هذا وَوَّوْتُ غيرأن مجاورةَ الثلاثة قلبت الواوَ الاخيرةَ ياءً وحملها أبو الحسن الاخفش

قوله وَوٌّ حرف هجاء ليست الواو للعطف كما زعم المجد بل لغة أيضا فيقال ووو ويقال واو انظر شرح القاموس كتبه مصححه

قوله اذ لولا همزها فلا تكون الخ كذا بالاصل ورمز له فى هامشه بعلامة وقفة طاء استطلاع أصل صحيح من الاصول التى نقل منها المؤلف ونقل فى تاج العروس هذه العبارة وطرح منها قوله اذ لولا همزها وقال ولا تكون عن الواو الخ ماهنا كتبه مصححه

على أنها مُنْقَلِبَةٌ من واو واستدلّ على ذلك بتفخيم العرب إِيّاها وأنه لم تُسْمَع الامالةُ فيها فقضى لذلك بأنها من الواو وجعل حروف الكلمة كلها واوات قال ابن جنى ورأيت أبا على يُنكر هذا القول ويَذْهب الى أنّ الالف فيها منقلبة عن ياء واعتمد ذلك على أنه إن جَعَلَها من الواو كانت العين والفاء واللام كلُّها لفظا واحدا قال أبو على وهو غير موجود قال ابن جنى فعدَلَ الى القضاء بأنها من الياء قال ولست أرَى بما أنْكرهُ أبو على على أبى الحسن بأسا وذلك أنّ أبا على وان كان كره ذلك لئلا تَصيرَ حروفُه كلُّها واوات فانه اذا قضى بأنّ الالف من ياء لتختلفَ الحروف فقد حَصَل بعد ذلك معه لفظ لا نظير له ألا ترى أنه ليس فى الكلام حرف فاؤه واو ولامه واو الا قولنا واو فاذا كان قضاؤه بأنّ الالف من ياء لا يخرجه من أن يكون الحرف فَذًّا لا نظير له فقضاؤه بأنّ العين واو أيضا ليس بمُنْكَر ويُعَضِّدُ ذلك أيضا شيئان أحدهما ما وصّى به سيبويه من أنّ الالف اذا كانت فى موضع العين فأَنْ تكونَ منقلبةً عن الواو أكثرُ من أن تكون منقلبةً عن الياء والآخر ما حكاه أبو الحسن من أنه لم يُسْمَع عنهم فيها الامالةُ وهذا أيضا يؤكِّدُ أنها من الواو قال ولابى على أن يقولَ مُنْتَصِراً لكَوْن الالف عن ياء إنّ الذى ذَهَبْتُ أنا اليه أَسْوَغُ وأَقَلُّ فُحْشا مما ذهب اليه أبو الحسن وذلك أَنّى وإنْ قَضَيْتُ بأنّ الفاء واللام واوان وكان هذا مما لا نظير له فانى قد رأيت العرب جعلَت الفاء واللام من لفظ واحد كثيرا وذلك نحو سَلِس وقَلِق وحَرِج ودَعْد وفَيْف فهذا وان لم يكن فيه واو فانا وجدنا فاءه ولامه من لفظ واحد وقالوا أيضا فى الياء التى هى أخت الواو يَدَيْتُ اليه يدًا ولم نَرَهم جعلوا الفاء واللام جميعا من موضع واحد لا من واو ولا من غيرها قال فقد دخل أبو الحسن معى فى أن اعترف بأنّ الفاء واللام واوان إذ لم يجد بُدًّا من الاعتراف بذلك كما أجده أنا ثم انه زاد على ما ذَهَبْنا اليه جميعا شيئا لا نظير له فى حرف من الكلام البتة وهو جعلُه الفاء والعين واللام من موضع واحد فأمّا ما أنشده أبو على من قول هند بنت أبى سفيان تُرَقِّصُ ابنها عبدالله بن الحرث

لأُنْكِحَنّ بَبّه * جارِيَةً خِدَبّه

فانما بَبَّه حكاية الصوت الذى كانت تُرَقِّصُه عليه وليس باسم وانما هو لقب كقَبْ لصوت وقع السَّيْف وطِيخ للضَّحِك ودَدٍ لصوت الشئ يتدحرج فانما هذه أصوات ليست توزن ولا تمثَّل بالفعل بمنزلة صَهٍ ومَهٍ ونحوهما قال ابن جنى فلأجل ما ذكرناه من الاحتجاج لمذهب أبى على تعادَلَ عندنا المَذْهبان أو قَرُبا من التّعادُل ولو جمعت واوا على أفعال لقلت فى قول من جعل ألفها منقلبة من واو أَوّاءٌ وأصلها أَوْوَاوٌ فلما وقعت الواو طَرَفا بعد ألف زائدة قُلِبت ألفا ثم قلبت

قوله وددد كذا فى الاصل مضبوطا ولم نقف عليه كتبه مصححه

تلك الالف همزة كما قلنا فى أبناء وأسماء وأعداء و إن جمعها على أفعل قال فى جمعها أوٍّ وأصلها أووو فلما وقعت الواو طرفا مضموما ما قبلها أبدل من الضمة كسرة ومن الواو ياء وقال أوٍ كأدل وأحق ومن كانت ألف واو عنده من ياء قال اذا جمعها على أفعال أياء وأصلها عنده أوياء فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء التى بعدها فصارت أياء كما ترى وان جمعها على أفعل قال أيّ وأصلها أويٌ فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الاولى فى الثانية فصارت أيٌّ فلما وقعت الواو طرفا مضموما ما قبلها أبدلت من الضمة كسرة ومن الواو ياء على ما ذكرناه الآن فصار التقدير أيييٌ فلما اجتمعت ثلاث يا آت والوسطى منهن مكسورة حذفت الياء الاخيرة كما حذفت فى تحقير أحوى أحيّ وأعيا أعيّ فكذلك قلت أنت أيضا أيّ كأدل وحكى ثعلب أن بعضهم يقول أويت واوا حسنة يجعل الواو الاولى همزة لاجتماع الواوات قال ابن جنى وتبدل الواو من الباء فى القسم لامرين أحدهما مضارعتها اياها لفظا والآخر مضارعتها اياها معنى أما اللفظ فلان الباء من الشفة كما أن الواو كذلك وأما المعنى فلان الباء للالصاق والواو للاجتماع والشئ اذا لاصق الشئ فقد اجتمع معه قال الكسائى ما كان من الحروف على ثلاثة أحرف وسطه ألف ففى فعله لغتان الواو والياء كقولك دوّلت دالا وقوّفت قافا أى كتبتهما الا الواو فانها بالياء لا غير لكثرة الواوات تقول فيها ويّيت واوا حسنة وغير الكسائى يقول أوّيت أووّيت وقال الكسائى تقول العرب كلمة مأواة مثل معواة أى مبنية من بنات الواو وقال غيره كلمة موياة من بنات الواو وكلمة ميواة من بنات الياء واذا صغرت الواو قلت أويّة ويقال هذه قصيدة واوية اذا كانت على الواو قال الخليل وجدت كل واو وياء فى الهجاء لا تعتمد على شئ بعدها ترجع فى التصريف الى الياء نحو يا وفا وطا ونحوه والله أعلم التهذيب الواو معناها فى العطف وغيره فعل الالف مهموزة وساكنة فعل الياء الجوهرى الواو من حروف العطف تجمع الشيئين ولا تدل على الترتيب ويدخل عليها ألف الاستفهام كقوله تعالى أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل كما تقول أفعجبتم وقد تكون بمعنى مع لما بينهما من المناسبة لان مع للمصاحبة كقول النبى صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين وأشار الى السبابة والابهام أى مع الساعة قال ابن برى صوابه وأشار الى السبابة والوسطى قال وكذلك جاء فى الحديث وقد تكون الواو للحال كقولهم قمت وأصك وجهه أى قمت صاكا وجهه وكقولك قمت والناس قعود وقد يقسم بها تقول والله لقد كان كذا وهو بدل من الباء وانما أبدل منه لقربه

قوله التهذيب الواو الخ كذا بالاصل وتأمله

منه فى المخرج اذ كان من حروف الشفة ولا يتجاوز الاسماء المظهرة نحو والله وحياتك وأبيك
وقد تكون الواو ضمير جماعة المذكر فى قولك فعلوا ويفعلون وافعلوا وقد تكون الواو زائدة قال
الاصمعى قلت لابى عمرو قولهم ربنا ولك الحمد فقال يقول الرجل للرجل بعنى هذا الثوب فيقول
وهو لك وأظنه أراد هو لك وأنشد الاخفش

فاذا وذلك يا كبيشة لم يكن * الا كلمة حالم بخيال

كأنه قال فاذا ذلك لم يكن وقال زهير بن أبى سلمى

قف بالديار التى لم يعفها القدم * بلى وغيرها الارواح والديم

يريد بلى غيرها وقوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها فقد يجوز أن تكون الواو هنا زائدة
قال ابن برى ومثل هذا لابى كبير الهذلى عن الاخفش أيضا

فاذا وذلك ليس الا ذكره * واذا مضى شئ كأن لم يفعل

قال وقد ذكر بعض أهل العلم أن الواو زائدة فى قوله تعالى وأوحينا اليه لتنبئنهم بأمرهم هذا
لانه جواب لما فى قوله فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه فى غيابت الجب التهذيب الواوات لها معانى
مختلفة لكل معنى منها اسم يعرف به * فمنها واو الجمع كقولك ضربوا ويضربون وفى الاسماء المسلمون
والصالحون * ومنها واو العطف والفرق بينها و بين الفاء فى المعطوف أن الواو يعطف بها جملة
على جملة ولا تدل على الترتيب فى تقديم المقدم ذكره على المؤخر ذكره وأما الفاء فانه يوصل بها
ما بعدها بالذى قبلها والمقدم هو الاول وقال الفراء اذا قلت زرت عبد الله وزيدا فأيهما شئت كان
هو المبتدأ بالزيارة وان قلت زرت عبد الله فزيدا كان الاول هو الاول والآخر هو الآخر * ومنها واو
القسم تخفض ما بعدها وفى التنزيل العزيز والطور وكتاب مسطور فالواو التى فى الطور هى واو
القسم والواو التى هى فى وكتاب مسطور هى واو العطف ألا ترى أنه لو عطف بالفاء كان جائزا والفاء
لا يقسم بها كقوله تعالى والذاريات ذروا فالحاملات وقرا غير أنه اذا كان بالفاء فهو متصل باليمين
الاولى وان كان بالواو فهو شئ آخر أقسم به * ومنها واو الاستنكار اذا قلت جاءنى الحسن قال
المستنكر ألحسنوه واذا قلت جاءنى عمرو قال أعمروه يمد بواو والهاء للوقفة * ومنها واو الصلة فى
القوافى كقوله * قف بالديار التى لم يعفها القدمو * فوصلت ضمة الميم بواو تم بها وزن البيت
* ومنها واو الاشباع مثل قولهم البرقوع والمعلوق والعرب تصل الضمة بالواو وحكى الفراء أنظور
فى موضع أنظر وأنشد

لو أنَّ عمرًا همَّ أنْ يرقودا * فانهضْ فشُدَّ المئزرَ المعقودا

أراد أن يرقُدَ فأشبع الضمة ووصلها بالواو ونصب يرقود على ما ينتصب به الفعل وأنشد

اللهُ يعلمُ أنَّا في تلفُّتنا * يوم الفراق إلى إخواننا صورُ

وأنني حيثما يَثْني الهوى بصري * من حيثما سلكوا أدنو فأنظورُ

أراد فأنظر * ومنها واو التعايي كقولك هذا عمرو فيستمدُّ ثم يقول منطلق وقد مضى بعض أخواتها في ترجمة آ في الألفات وسيأتي بقيَّة أخواتها في ترجمة يا * ومنها مدُّ الاسم بالنداء كقولك أبا قورط يريد قرطًا فذوا ضمة القاف بالواو ليمتدَّ الصوت بالنداء * ومنها الواو المحوَّلة نحو طوبى أصلها طُيْبَى فقلبت الياء واوا لانضمام الطاء قبلها وهي من طاب يطيب * ومنها واو المُوقنين والمُوسرين أصلها المُيقنين من أيقنتُ والمُيسرين من أيسرتُ * ومنها واو الجزم المرسَل مثل قوله تعالى ولتعلُنَّ علوًّا كبيرا فأسقط الواو لالتقاء الساكنين لأن قبلها ضمة تخلفها * ومنها جزم الواو المنبسط كقوله تعالى لتبلَوُنَّ في أموالكم فلم يسقط الواو وحركها لأن قبلها فتحة لا تكون عوضا منها هكذا رواه المنذري عن أبي طالب النحوي وقال إنما يسقط أحد الساكنين إذا كان الأول من الجزم المرسل واوا قبلها ضمة أو ياء قبلها كسرة أو ألفا قبلها فتحة فالألف كقولك للاثنين اضربا الرجل سقطت الالف منه لالتقاء الساكنين لأن قبلها فتحة فهي خلَفٌ منها وسنذكر الياء في ترجمتها * ومنها واوات الأبنية مثل الجورب والتورب للتراب والجدول والحشور وما أشبهها * ومنها واو الهمز في الخط واللفظ فأما الخط فقولك هذه شاؤك ونساؤك صُوِّرت الهمزة واوا لضمتها وأما اللفظ فقولك حمراوان وسوداوان ومثل قولك أعيذ بأسماوات الله وأبناوات سعد ومثل السموات وما أشبهها * ومنها واو النداء واو الندبة فأما النداء فقولك وازيد وأما الندبة فكقولك أو كقول النادبة وازيداه والهفاه واغربتاه ويازيداه * ومنها واوات الحال كقولك أتيته والشمس طالعة أي في حال طلوعها قال الله تعالى إذ نادى وهو مكظوم * ومنها واو الوقت كقولك اعمل وأنت صحيح أي في وقت صحتك والآن وأنت فارغ فهذه واو الوقت وهي قريبة من واو الحال * ومنها واو الصرف قال الفراء الصرف أن تأتي بالواو معطوفة على كلام في أوله حادثة لا تستقيم إعادتها على ما عطف عليها كقوله لا تنه عن خلق وتأتي مثله * عار عليك إذا فعلت عظيم

ألا ترى أنه لا يجوز إعادة لا على وتأتي مثله فلذلك سمي صرفا إذ كان معطوفا ولم يستقم أن يعاد فيه الحادث الذي فيما قبله * ومنها الواوات التي تدخل في الأجوبة فتكون جوابا مع الجواب ولو

قوله بجزم الواو وعبارة التكملة واو الجزم وهي أنسب كتبه مصححه

حذفت

حذفت كان الجواب مكتفيا بنفسه أنشد الفراء

حتى إذا قملت بطونكم * ورأيتم أبناءكم شبوا

وقلبتم ظهر المجن لنا * إن اللئيم العاجز الخب

أراد قلبتم ومثله في الكلام لما أتاني وأثب عليه كأنه قال وثبت عليه وهذا لا يجوز الا مع لما حتى اذا قال ابن السكيت قال الاصمعي قلت لابي عمرو بن العلاء ربنا ولك الحمد ما هذه الواو فقال يقول الرجل للرجل بعني هذا الثوب فيقول وهو لك أظنه أراد هو لك وقال أبو كبير الهذلي

فاذا وذلك ليس إلا حينه * وإذا مضى شيء كأن لم يفعل

أراد فاذا ذلك يعني شبابه وما مضى من أيام تمتعه * ومنها واو النسبة روى عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان يقول ينسب الى أخ أخوي بفتح الهمزة والخاء وكسر الواو والى الربا ربوي والى أخت أخوي بضم الهمزة والى ابن بنوي والى عالية الحجاز علوي والى عشية عشوي والى أب أبوي * ومنها الواو الدائمة وهي كل واو تلابس الجزاء ومعناها الدوام كقولك زرني وأزورك وأزورك بالنصب والرفع فالنصب على المجازاة ومن رفع فمعناه زيارتك علي واجبة أديمها لك على كل حال *ومنها الواو الفارقة وهي كل واو دخلت في أحد الحرفين المشتبهين ليفرق بينه وبين المشبه له في الخط مثل واو أولئك وواو أولو قال الله عز وجل غير أولي الضرر وغير أولي الاربة زيدت فيها الواو في الخط لتفرق بينها وبين ما شاكلها في الصورة مثل إلى وإليك * ومنها واو عمرو فانها زيدت لتفرق بين عمرو وعمر وزيدت في عمرو دون عمر لان عمرا أثقل من عمرو وأنشد ابن السكيت

ثم تنادوا بين تلك الضوضى * منهم بهاب وهلا ويايا

نادى مناد منهم ألا تا * صوت امرئ للجليات عيا

* قالوا جميعا كلهم بلا فا *

أي بلى فافعل ألا تا يريد تفعل والله أعلم الجوهري الواو صوت ابن آوى وويك كلمة مثل ويب وويح والكاف للخطاب قال زيد بن عمرو بن نفيل ويقال هو لنبيه بن الحجاج السهمي

ويكأن من يكن له نشب يحـ * ـبب ومن يفتقر يعش عيش ضر

قال الكسائي هو ويك أدخل عليه أن ومعناه ألم تر وقال الخليل هي وي مفصولة ثم تبتدئ فتقول كأن والله أعلم (يا) يا حرف نداء وهي عاملة في الاسم الصحيح وان كانت حرفا والقول في

قوله حتى اذا كذا هو في الاصل بدون حرف العطف والامر سهل كتبه مصححه

قوله ثم تنادوا الخ انظر علام استشهد المؤلف بهذه المشاطير ومامناسبتها كتبه مصححه

ذلك أنّ ليا في قيامها مقام الفعل خاصّةً ليست للحروف وذلك أنّ الحروف قد تنوب عن الأفعال كهل فانها تنوب عن أستفهم وكما ولا فانهما ينوبان عن أنفي وإلّا تنوب عن أستثني وتلك الأفعال النائبة عنها هذه الحروف هي الناصبة في الاصل فلما انصرفت عنها الى الحرف طلبًا للايجاز ورغبةً عن الاكثار أسقطت عمل تلك الأفعال ليتمّ لك ما انتحيته من الاختصار وليس كذلك يا وذلك أنّ يا نفسها هي العامل الواقع على زيد وحالها في ذلك حال أدعو وأنادي فيكون كلّ واحد منهما هو العامل في المفعول وليس كذلك ضربتُ وقتلتُ ونحوه وذلك أنّ قولك ضربتُ زيدا وقتلتُ بشرًا العامل الواصل اليهما المعبَّر بقولك ضربتُ عنه ليس هو نفس ض ر ب ت انما ثمّ أحداثٌ هذه الحروف دلالةٌ عليها وكذلك القتل والشتم والاكرام ونحو ذلك وقولك أنادي عبدَالله وأكرِمُ عبدَالله ليس هنا فعلٌ واقعٌ على عبدالله غير هذا اللفظ ويا نفسها في المعنى كأدعو ألا ترى أنك إنما تذكر بعد يا اسمًا واحدا كما تذكره بعد الفعل المستقل بفاعله اذا كان متعديًا الى واحد كضربت زيدا وليس كذلك حرف الاستفهام وحرف النفي وانما تدخلها على الجملة المستقلة فتقول ما قام زيد وهل زيدٌ أخوك فلما قويت يا في نفسها وأوغلت في شبه الفعل تولّت بنفسها العمل وقوله أنشده أبو زيد

فخيرٌ نحن عند الناس منكم * إذا الداعي المثوِّب قال يالا

قال ابن جني سألني أبو علي عن ألف يا من قوله في قافية هذا البيت يالا فقال أمنقلبة هي قلت لا لأنها في حرف أعني يا فقال بل هي منقلبة فاستدللت على ذلك فاعتصم بأنها قد خلطت باللام بعدها ووقف عليها فصارت اللام كأنها جزء منها فصارت يال بمنزلة قال والالف في موضع العين وهي مجهولة فينبغي أن يحكم عليها بالانقلاب عن واو وأراد يا لَبَني فلان ونحوه التهذيب تقول اذا ناديت الرجل آفلان وأفلان وآيا فلان بالمدّ وفي يا النداء لغات تقول يا فلان أيا فلان آيا فلان أفلان هيا فلان الهاء مبدلة من الهمز في أيا فلان وربما قالوا فلان بلا حرف النداء أي يا فلان قال ابن كيسان في حروف النداء ثمانية أوجه يا زيدُ ووازيدُ وأزيدُ وأيا زيدُ وهيا زيدُ وأيْ زيدُ وآيا زيدُ و زيدُ وأنشد

ألم تسمعي أي عبدُ في رونق الضحى * غناءَ حمامات لهنّ هديلُ

وقال هيا أمّ عمرو هل لي اليوم عندكم * بغيبة أبصار الوشاة رسولُ

وقال * أخالدُ مأواكم لمن حلّ واسع * وقال * أيا ظبية الوعساء بين حلاحل *

التهذيب ولليا آتٌ ألقابٌ تُعرَفُ بها كألقاب الألفات فمنها ياء التأنيث في مثل اضربي وتَضربين
ولم تَضربي وفي الأسماء ياء حُبْلَى وعَطْشَى يقال هما حُبْلَيان وعَطْشَيان وجُمادَيان وما أشبهها
وياء ذِكْرَى وسِيمَا ومنها ياء التثنية والجمع كقولك رأيتُ الزَّيْدَيْن وفي الجمع رأيتُ الزَّيْدِين وكذلك
رأيتُ الصالحَيْن والصالحِين والمُسْلِمَيْن والمُسْلِمِين ومنها ياء الصلة في القوافي كقوله
* يا دارَ مَيَّةَ بالعَلْياءِ فالسَّنَدِي * فوصل كسرة الدال بالياء والخليل يُسميها ياء التَّرنُّم يَمُدُّ بها القوافي
والعرب تَصِلُ الكسرة بالياء أنشد الفراء

لا عَهْدَ لي بِنِيضالِ * أصبحتُ كالشَّنِّ البالي

أراد بنضال وقال * على عَجَلٍ مِنِّي أُطَأْطِئُ شِيمالي * أراد شمالي فوصل الكسرة بالياء
ومنها ياء الإشباع في المصادر والنعوت كقولك كاذَبْتُه كِيذابًا وضارَبْته ضِيرابًا أراد كِذابًا وضِرابًا
وقال الفراء أرادوا أن يُظْهِروا الألف التي في ضارَبْتُه في المصدر فجعلوها ياء لكسرة ما قبلها ومنها
ياءُ مِسْكِين وعَجِيب أرادوا بناء مِفْعِل وبناء فَعِل فأشبعوا بالياء ومنها الياءُ المُحَوَّلة مثل ياء الميزان
والميعاد وقِيلَ ودُعِيَ ومُحِيَ وهي في الأصل واو فقلبت ياء لكسرة ما قبلها ومنها ياءُ النداء كقولك
يا زَيْدُ ويقولون أَزَيْدُ ومنها ياء الاستنكار كقولك مَرَرْتُ بالحَسَن فيقول المُجيبُ مُسْتَنْكِرًا لقوله
أَلْحَسَنِيهْ مَدَّ النون بياء وأَلْحَقَ بها هاء الوقفة ومنها ياء التَّعايي كقولك مَرَرْتُ بالحَسَنِي ثم تقول أخي
بني فُلان وقد فُسِّرت في الألفات في ترجمة آ ومن باب الإشباع ياءُ مِسْكِين وعَجِيب وما أشبهها
أرادوا بناء مِفْعِل بكسر الميم والعين وبناء فَعِل فأشبعوا كسرة العين بالياء فقالوا مِفْعِيل وفَعِيل
ومنها ياءُ مَدِّ المُنادَى كندائهم يا بِشْر يَمُدُّون ألف يا ويُشَدِّدُون باء بِشْر ويَمُدُّونها بياء يا بِيشْر يَمُدُّون
كسرة الباء بالياء فيَجْمَعُون بين ساكنين ويقولون يا مُنْذِ يريدون يا مُنْذِرُ ومنهم من يقول يا بِيشِرُ
فيَكسرون الشين ويُتْبِعونها الياء يمدونها بها يريدون يا بِشْرُ ومنها الياءُ الفاصلة في الأبنية مثل
ياء صَيْقَل وياء بَيْطار وعَيْهَرة وما أشبهها ومنها ياء الهمزة في الخط مرة وفي اللفظ أخرى فأما الخط
فمثل ياء قائم وسائل وشائل صُوِّرت الهمزة ياء وكذلك من شُرَكائهم وأولئك وما أشبهها وأما اللفظ
فقولهم في جمع الخَطِيئة خَطايا وفي جمع المرآة مَرايا اجتمعت لهم همزتان فكتبوهما وجعلوا
إحداهما ألفا ومنها ياءُ التصغير كقولك في تصغير عَمْرٍو عُمَيْرٌ وفي تصغير رَجُل رُجَيْل وفي تصغير ذا
ذَيَّا وفي تصغير شيخ شُوَيْخ ومنها الياء المُبْدَلة من لام الفعل كقولهم الخامي والسادي للخامس
والسادس يفعلون ذلك في القوافي وغير القوافي ومنها ياءُ الثعالي يريدون الثعالب وأنشد

قوله ومنها ياء مسكين وعجيب جعل هذا قسيما لقوله ومن باب الاشباع ياء مسكين وعجيب الخ مع انه هو فلو اقتصر على الاخير كان أجمل كتبه مصححه

قوله ويمدونها بياء يا بيشر كذا بالاصل وعبارة شرح القاموس ومنهم من يمد الكسرة حتى تصير ياء فيقول يا بيشر فيجمعون الخ كتبه مصححه

* ولِضَفادِي جَمِّهِ نَقانِقُ * يريد ولضفادع وقال الآخر

اذا ما عُدَّ أربعةٌ فِسالٌ * فزَوْجُكِ خامِسٌ وأبوكِ سادِي

ومنها الياء الساكنة تُترك على حالها في موضع الجزم في بعض اللغات وأنشد الفراء

ألم يأتيكَ والأنباءُ تَنْمِي * بما لاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيادِ

فأثبتَ الياء في يأتيكَ وهي في موضع جزم ومثله قولهم * هُزِّي اليكِ الجِذْعَ يَجْنِيكِ الجَنَى *
كان الوجهُ أن يقول يَجْنِكْ بلا ياء وقد فعلوا مثل ذلك في الواو وأنشد الفراء

هَجَوْتَ زَبَّانَ ثم جِئْتَ مُعْتَذِرًا * مِن هَجْوِ زَبَّانَ لم تَهْجُو ولم تَدَعِ

ومنها ياءُ النداء وحذفُ المُنادَى وإضمارُهُ كقول الله عز وجل على قراءة من قرأ ألا يَسْجُدُوا لله
بالتخفيف المعنى ألا يا هؤلاء اسْجُدُوا لله وأنشد

يا قاتَلَ اللهُ صِبْيانًا تَجِيءُ بهم * أُمُّ الهُنَيْنَيْنِ مِن زَنْدٍ لها وارِي

كأنه أراد يا قومِ قاتَلَ اللهُ صِبْيانًا ومثله قوله

يا مَن رَأَى بارِقًا أُكَفْكِفُهُ * بين ذِراعَيْ وجَبْهَةِ الأَسَدِ

كأنه دَعا يا قومِ يا إخوتي فلما أقبلوا عليه قال مَن رأى ومنها ياءُ نداء ما لا يُجيب تنبيهًا لمن يَعْقِلُ من
ذلك قال الله تعالى يا حَسْرَةً على العباد ويا وَيْلَتا أألِدُ وأنا عَجُوزٌ والمعنى أن استهزاءَ العباد بالرُّسُل
صار حَسْرَةً عليهم فنُودِيَتْ تلك الحَسْرَةُ تنبيهًا للمُتَحَسِّرِين المعنى يا حَسْرَةً على العباد أين أنتِ فهذا
أوانُكِ وكذلك ما أشبهه ومنها ياءاتٌ تدل على أفعال بعدها في أوائلها ياءاتٌ وأنشد بعضهم

ما للظَّليم عالَ كيف لا يا * يَنْقَدُّ عنه جِلْدُهُ إذا يا * يُذْرَى التُّرابُ خَلْفَهُ إذْرايا

أراد كيف لا يَنْقَدُّ جِلْدُهُ إذا يُذْرَى الترابُ خَلْفَهُ ومنها ياءُ الجزم المُنْبَسِط فأما ياء الجزم المُرْسَل
فكقولك أقضِي الأَمْرَ وتُحْذَفُ لأن قبلَ الياء كسرةً تَخْلُفُ منها وأما ياءُ الجزم المُنْبَسِط
فكقولك رأيتُ عَبْدَيِ الله ومررتُ بعَبْدَيِ الله لم يكن قبل الياء كسرة فتكون عِوَضًا منها فلم تَسْقُط
وكُسِرَتْ لالتقاء الساكنين ولم تَسْقُط لأنه ليس منها خَلَف ابن السكيت اذا كانت الياء زائدة في
حرف رُباعِيّ أو خُماسِيّ أو ثُلاثِيّ فالرُّباعِيّ كالقَهْقَرَى والخَوْزَلَى وبَعِيرٍ جَلْعَبَى فاذا ثَنَّتْهُ العربُ
أسقطت الياء فقالوا الخَوْزَلانِ والقَهْقَرانِ ولم يُثْبِتوا الياء فيقولوا الخَوْزَليانِ ولا القَهْقَريانِ لأن
الحرفَ كَثُرَ حُروفُه فاستثقلوا مع ذلك جمع الياء مع الالف وذلك أنهم يقولون في نَصْبِه لَوَيْتُ على هذا
الخَوْزَلَيَيْنِ فَيَثْقُل وسقطت الياء الاولى وفي الثلاثي اذا أُحَرِّكَتْ حروفه كلها مثل الجَمَزَى والوَثَبَى ثم

ثنوه فقالوا الجزان والوثبان ورأيت الجزين والوثبين قال الفراء مالم يجتمع فيه ياآن كتبته بالياء للتأنيث فاذا اجتمع الياآن كتبت إحداهما ألفا لثقلهما الجوهري يا حرف من حروف المعجم وهي من حروف الزيادات ومن حروف المد واللين وقد يكنى بها عن المتكلم المجرور ذكرا كان أو أنثى نحو قولك ثوبي وغلامي وان شئت فتحتها وان شئت سكنت ولك أن تحذفها في النداء خاصة تقول يا قوم ويا عباد بالكسر فان جاءت بعد الالف فتحت لا غير نحو عصاي ورحاي وكذلك إن جاءت بعد ياء الجمع كقوله تعالى وما أنتم بمصرخي وأصله بمصرخيني سقطت النون للاضافة فاجتمع الساكنان فحركت الثانية بالفتح لانها ياء المتكلم ردت الى أصلها وكسرها بعض القراء توهما أن الساكن اذا حرك حرك الى الكسر وليس بالوجه وقد يكنى بها عن المتكلم المنصوب إلا أنه لا بد له من أن تزاد قبلها نون وقاية للفعل ليسلم من الجر كقولك ضربني وقد زيدت في المجرور في أسماء مخصوصة لا يقاس عليها نحو مني وعني ولدني وقطني وإنما فعلوا ذلك ليسلم السكون الذي بني الاسم عليه وقد تكون الياء علامة للتأنيث كقولك إفعلي وأنت تفعلين قال ويا حرف ينادى به القريب والبعيد تقول يا زيد أقبل وقول كليب بن ربيعة التغلبي

يا لك من قبرة بمعمر * خلا لك الجو فبيضي واصفري

فهي كلمة تعجب وقال ابن سيده الياء حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا وتصغيرها يوية وقصيدة واوية اذا كانت على الواو وياوية على الياء وقال ثعلب ياوية وياوية جميعا وكذلك أخواتها فأما قولهم بيت ياء فكان حكمه ييت ولكنه شذ وكلمة مواة من بنات الياء وقال الليث مواة أي مبنية من بنات الياء قال فاذا صغرت الياء قلت أيية ويقال أشبهت ياؤك يائي وأشبهت ياءك بوزن ياعك فاذا ثنيت قلت ياءي بوزن ياعي وقال الكسائي جائز أن تقول ييت ياء حسنة قال الخليل وجدت كل واو وياء في الهجاء لا تعتمد على شيء بعدها ترجع في التصريف الى الياء نحو يا وفا وطا ونحوه قال الجوهري وأما قوله تعالى ألا يا اسجدوا بالتخفيف فالمعنى يا هؤلاء اسجدوا فحذف المنادى اكتفاء بحرف النداء كما حذف حرف النداء اكتفاء بالمنادى في قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا اذ كان المراد معلوما وقال بعضهم إن يا في هذا الموضع انما هو للتنبيه كأنه قال ألا اسجدوا فلما أدخل عليه يا التنبيه سقطت الالف التي في اسجدوا لانها ألف وصل وذهبت الالف التي في يا لاجتماع الساكنين لانها والسين ساكنتان وأنشد الجوهري لذي الرمة هذا البيت وختم به كتابه والظاهر انه قصد بذلك تفاؤلا به وقد ختمنا

نحن أيضا به كأبينا وهو

ألا يا اسلمي يا دارمي على البلى * ولا زال منهلا بجرعائك القطر

فرغ منه جامعه عبد الله محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن أحمد الانصاري نفعه الله والمسلمين به
في ليلة الاثنين الثاني والعشرين من ذي الحجة المبارك سنة تسع وثمانين وستمائة
والحمد لله رب العالمين كما هو أهله وصلواته على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل

(يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة الزاهية الزاهرة ببولاق مصر القاهرة الفقير الى الله تعالى محمد الحسيني أعانه الله على أداء واجبه الكفائي والعيني)

حمد من اختص بحسن البيان لسان العرب وأودعه رقائق البلاغة ولطائف الادب خاتمة دعاء المؤمنين في دار السلام واستهلال غيوث الرحمة والانعام فالحمد لله ما حبر منطيق مقالا والشكر له ما بلغ سابق من ذلك غاية وما اجتاب فارس مجالا والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد أفصح من نطق بالضاد وقطع بنافذ سنانه وبيانه كل معاند ومضاد وعلى آله وأصحابه ومحبيه وأحزابه *(أما بعد)* فان فضل هذه اللغة الشريفة العربية على غيرها من سائر اللغات العجمية ليس فيه مراء بل أذعن له من العقلاء ذوو الالباب والآراء وذلك أن الله تعالى اصطفى نبيه صلى الله عليه وسلم من جميع خلقه وجعله أفضل العالمين وأشرف خلق الله أجمعين ومن كان كذلك يلزم أن يكون محتده أشرف المحاتد وأمكنها ومعشره أكمل المعاشر وأصلها وأرصنها وخلقه أعظم الاخلاق وأحسنها وكلماته أفصح الكلمات وأجمعها وأمتنها ولغته أجل اللغات وأزينها لذلك خص صلى الله عليه وسلم بجوامع الكلم التي يعجز عنها كل من لفظ وعلم وكان أعظم معجزاته صلى الله عليه وسلم وأشرفها القرآن البالغ من البلاغة الغاية التي انقطع عن الدنو منها فصحاء نوع الانسان ولما كانت بعثته صلى الله عليه وسلم عامة لجميع الامم العرب منهم والعجم وكانوا لابد لهم من العلم بشريعته الغراء وملته الحنيفية السمحة الزهراء ولا يتم الا بعلم الآي القرآنية والاحاديث القدسية والنبوية التي هي منبع هذه الشريعة ومنهل أشربتها الهنيئة المريئة المريعة ولا يتسنى هذا الالمن تضلع من بحر هذه اللغة الخضم الغزير وروي من سلسلها العذب الزلال النمير شمر الائمة لضبطها ساعد الاجتهاد وسلكوا خصوصا الاعاجم منهم في معرفتها وحفظها سبيل السداد ودونوها فأحسنوا تدوينها واستنتجوا من الاساليب العربية ومفرداتها قواعدها وأصولها ورتبوا ضوابطها وأوعوا فنونها وقد تنوعت مشاربهم من هذا المنهل وورد كل حزب منهم موردا فصل فيه وأجمل فمنهم من سلك سبيل الالفاظ العربية من حيث تركيبها وافرادها واعرابها وبناؤها وايراد معانيها على حسب مقتضيات الاحوال وكيفية ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة ورقة ألفاظها ومحسناتها وأشعار العرب ووقائعها وأيامها ووضعوا لذلك

كله فى أحد عشر فنا وسموا كل فن باسم يناسبه ومنهم من قصد قصد الالفاظ العربية من حيث مدلولاتها المفردة وسموا ذلك علم اللغة ثم ان علماء هذا الفن تنوعت فى ترتيبه مذاهبهم وتشعبت فى تصنيفه مآربهم فنهم من وضع المواد على حروف المعجم باعتبار مخارج الحروف سالكا فى ذلك مسلكا غير مألوف مبتدئا بحروف الحلق وأولها حرف العين كصاحب كتاب العين وتبعه صاحب المحكم والتهذيب ولعمرى ان مسلكهما الصعيب غير قريب وان أفعما السجل الى عقد الكرب أملا أن يبلغ الناهل من الرى منتهى الارب فقد عميا على السالك السبيل حتى كاد أن يخطئ المقيل حيث لا دليل ومنهم من سلك الجادة المألوفة فوضع المواد على طريق الهجاء المعروفة لكنه لم يأت الا بعلالة واقتصر للضيف على العجالة فكان كمن هيج الشوق على المشوق وحال بين هذا العاشق وذاك المعشوق الى أن جاء علم الهداية الباذخ وطود الدراية الشامخ الناضل الذى ما رمى الا أصاب فؤاد الغرض والطبيب الذى أزال عن عيون المشكلات كل غشاوة وعن قلوبها كل مرض ذو التصانيف الفائقة العديدة والتآليف الرائقة المفيدة واللطائف الجمة والطرائف المهمة شيخ الشيوخ راسخ القدم فى كل فن أعظم رسوخ الحافظ المتقن المتفنن المحدث المتفرد بالعوالى المتمكن الامام جمال الدين محمد ابن الشيخ الامام جلال الدين أبى العز مكرم ابن الشيخ نجيب الدين أبى الحسن الانصارى المصرى الافريقى الخزرجى الشهير بابن منظور أفاض الله عليه سجال الرحمة فى دار النعيم والنعمة فنظر رحمه الله فى هاتيك الاسفار وسبرها بأبلغ مسبار وضم ما تشتت فى أنحائها ولم ما تبعثر فى فجاتها وجمع نفائسها أحسن جمع ورتب دقائقها أبدع ترتيب ووضعها أجمل وضع قرب منها البعيد وأحضر منها الشريد وذلل كل شامس وهذب كل أبى عابس وأبرز من حسانها للخطاب كل عانس وألان من صلابها كل يابس وجمع ذلك كله فى كتاب أى كتاب يسر المحزون ويسرى الاوصاب لم ينسج على منواله ولم تعثر عين على مثاله وسماه (لسان العرب) ولعمرى ما كل من ألف ألف ولا كل من كتب كتب أحسن رحمه الله فيه الوضع كما أجاد فيه الجمع فهو البحر المحيط باللغة العربية تستخرج من لجه اللآلئ الادبية لم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها ولم يدع شاردة من غريب اللغة والحديث والآى الا قيدها وأبداها وبينما هو فى كنوز الدهر مذخورا وفى ضمير الكون سرا مستورا مرت عليه الاحقاب وهو نسى كأن لم يكن شيأ مذكورا غاب جسمه ودثر رسمه ولم يعرف منه الا اسمه اذ سمح به الزمان وهو أبو العجب يضن على المستحق بما حق له ووجب ويهب لغير الحر فيجزل ما وهب وما سمح به عن اختيار ولا أبداه للاذكياء الاحرار عن اعتناء بهم واعتبار بل أبرزه هيبة لملك الممالك زمامه وطوع الامر سيده وولى أمره وامامه مالك أزمة المعالى شمس الايام وبدر الليالى القائم لمولاه بما سن وطلب كعبة النوال التى ينسل اليها حجاج الآمال من كل حدب سيف الله على أعدائه القاصم لكل بتار بحده ومضائه نعمة الله العظمى على رعيته وبركته الكبرى فى بريته

المليك المرتضى توفيق المـ * ـرتجى فى كل خير صيب

بسط المعروف والجدوى فمن * أمه يرجوندى لم يخب
نشر العلم وأحيا الفضل اذ * غيره فى مثل ذا لم يرغب
دأبه الاقبال والبشر لمن * خص بالفضل وبذل النشب
أبرزت همته ما اكتن من * سرذا السفر المنيع المطلب
بعد ما ضن به الدهر على * كل حر صادق فى الطلب
قلد الدنيا بهذا مننا * كل ملك مثلها لم يهب
فليدم شكرا جميع الناس ول * تفتخر مصر به ولتطب
دام للدنيا جمالا ساميا * من هنى الملك أسنى منصب

وأدم اللهم سدته العلية ملتثم الشفاه مأمن كل خائف أواه وأطل بقاء حضرات أنجاله الكرام وأشباله الفخام واجعلهم سرور الليالى وبهجة الايام وأدم اللهم دولته عالية المنار راقية مراقى العز والافتخار مشرقة بأنوار وزيرها الكبير وبدرها المنير وعلمها الشهير سريع النهضة الى كل خير السائر فى اصلاح الرعية أجمل السير سيد من ساس الامور بحكم التدبير ويسر أسباب النجاح أكمل تيسير الذى زادت به روح الحكومة المصرية انتعاشا ذو الدولة مصطفى رياض باشا أزهر الله طلعته فى رياض القبول وبلغه من هنى الآمال كل مأمول

فلما شاهد الجناب الفخيم الخديوى أيد الله دولته نضرة هذا السفر الذى أسفر عن كل لطيفة والخدر الذى انكشف عن كل ظريفة آنقه منظره وأعجبه مخبره وتعلقت ارادته السنية بطبعه بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المعزية فبادر لامتثال هذه الارادة رغبة فى عموم الافادة منه والاستفادة ناظر هذه المطبعة سابقا الذى أكسبها بهمته العلية الحياة والبقا أبدع تنظيماتها وأتقن آلاتها وأحكم صناعاتها وأينع زهرتها وأكمل بهجتها ورفع قدرها حتى بلغ السها وأوسع صيتها حتى عم جميع الاقطار وافتخرت بحسنها على أمثالها أتم افتخار ألا وهو المقدام الذى ذلل بهمته كل أبية وأبرز بثاقب فكرته من جلائل الامور كل خبية المرحوم حسين باشا حسنى لا زال متمتعا بالروح والريحان فى دار النعيم ولثمارها يجنى فقام أحسن الله اليه لهذا الامر الجليل على ساق وقدم منتهضا التجهيزه على الوجه الاتم وسار بأعلى همة وجمع لنا فى تصحيح هذا الكتاب الاصول المهمة التى وجه مؤلفه رحمه الله نظره اليها وعول فى تأليفه عليها وهى المحكم لابى الحسن على بن سيده الاندلسى والتهذيب لابى منصور محمد بن حمد بن طلحة الازهرى اللغوى والصحاح للامام أبى نصر اسمعيل بن حماد الجوهرى ونهاية الغريب فى الحديث للامام اللغوى المحدث أبى السعادات مبارك بن أبى الكرم محمد المعروف بابن الاثير الجزرى وغيرها كتكملة الصحاح للامام الحسن محمد بن الحسن الصغانى الى غير ذلك مما وصلت يدنا اليه وعز جنانى التصحيح عليه وأحضر لنا أيضا من نسخ الكتاب النسخة الجارية فى وقف السلطان الاشرف برسباى شعبان التى قال السيد مرتضى شارح القاموس انها نسخة المؤلف وعول عليها فى

شرحه للقاموس مستمدّا منها وكتب على كل جزء منها بخطه ما معناه قد طالعه محمد مرتضى مستمدّا منه فى شرح القاموس وكذلك أيضا ذكر صاحب كشف الظنون ما يفيد انها نسخة المؤلف لكنها قد عبثت بها أيدى الزمان فأضاعت ومزقت منها بعض الجثمان وقد شملتنا عناية الحضرة الفخيمة الخديوية التوفيقية أدام الله أيامها ورفع على هام الكرام أعلامها فأحضرت لنا من الاستانة العلية نسخة الوزير الخطير والصدر الاعظم الشهير والعالم العلامة النحرير راغب باشا صاحب السفينة عليه سحائب الرحمة فاستعنا بها وبنسخ أخرى غيرها وبأصول الكتاب أيضا على ما فقد من نسخة الاشرف التى عليها المعتمد بيدنا ❁ وقد تولى تصحيحه بحول الله وقوّته عصابة جهبذية وسادة ألمعية من كل لوذعى نحرير ونقادة بصير ولا ينبئك مثل خبير فسرنا فى تصحيحه ببركة الله تعالى بريئين من القوّة والحول مستعينين بواسع المنة والطول معترفين بعجزنا وقصورنا مقرين بضعفنا وانكسارنا راغبين الى مؤتى الحكمة وفصل الخطاب أن يسلك بنا فى تصحيحه سبيل الصواب على أننا بحول الملك المعبود بذلنا فى تصحيحه كل المجهود أعملنا فيه اليمين وأعرقنا فيه الجبين ولاقينا منه الامرّين وكاد أن يقعدنا الكلال والاين وما ذاك الا أن سقم الاصول هو الذى أسقمنا وضعف النسخ هو الذى أضعفنا حتى لذيذ الراحة أحرمنا والله المستغاث من سبيل ادلهمت أوعارها وبعدت أغوارها فلم يضح للسالك منار ها استغاث بمن ينقذه من حيرته فلم يجد مغيثا وكدح الى من ينجيه من ورطته حثيثا فلم يبرد ساق غلته ولم يبرئ راق علته حتى لجأ الى مولى الرحمة ومولى النعمة فأبلغه غايته وبلغه منيته فالحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات والشكر له على ما أولانا فيما مضى وما هو آت وكأنى الآن بحسود جهول يثلم فيغول ويقول فيصول ويطعن فيجول وكنت أودّ أن ألقاه ونحن فى وسط المحجة فألقيه فى أعماق تلك اللجة وأقول له أرنى الآن ماذا عسى أن تقول وكيف ترى أن تثلم وتصول وأين تطعن وتغول ولكنما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى ولو كان ممن طاب خيمه وطهر لبسه وأديمه لاحضر قلبه أن الانسان محل الخطا والنسيان وأن الصارم قد ينبو وأن الجواد قد يكبو وقلما يسلم دارج من زلل وقصر ما يبرأ بان من خلل وأن قبول الاعذار من شيم الاحرار والله الكريم أسأل وبسيد أنبيائه أتوسل أن يقيل عثراتنا ويستر عوراتنا ويغفر زلاتنا انه جواد كريم رؤف رحيم هذا وقد انتهى بحمد الله تعالى طبع هذا الكتاب على أحسن ما أنت راء بلا شك ولا امتراء يسرّ الناظر لطفا ويشرح الخاطر ظرفا تقرّ بضبطه وحسنه عين الودود وتكمد به نفس الغبىّ الحسود مشمولا بعناية الحضرة الرياضية أطال الله بقاءها وأدام فى معارج السعود ارتقاءها فانها أعظم من لبى دعوة الحضرة الخديوية التوفيقية وأنفذ أمرها فى اكمال هذا الكتاب بعد ما قعد به الزمان برهة عن الوصول الى حدّ التمام وتقطعت به الاسباب فشكر الله له الشكر الجميل وجزاه الجزاء الحسن الجزيل وملحوظا بنظر من عليه أخلاقه تثنى حضرة وكيل الاشغال الادبية بهذه المطبعة محمد بك حسنى

فى أواسط شهر رمضان المعظم عام ثمان بعد ثلثمائة وألف من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ولما استهل فى أفقه بدر التمام وتضوع من ردنه مسك الختام انطلق يقرظه أدهم البراع بما روق الاسماع فقال

لاتخل أنسا بنت العنب * لاولا الأ حال ذات الطرب
انما الانس وصفو العيش فى * خدمة العلم ومجلى الكتب
خدمة العلم حياة للنهى * وشفا كل عليل ووصب
ولاهل العلم نور ساطع * يهتدى الناس به فى الغيهب
لاترى خادم علم يستوى * بجهول فى شريف النسب
رتبة العلم على هام السهى * ان تنلها نلت أعلى الرتب
كل أهل الارض محتاج له * من ذوى الملك وأهل النشب
فأدر كأسك فى حاناته * وانتهل منها لذيذ الضرب
بين ندمان لهم فى حانه * نشوة دارت بدر الحبب
واقتطف فى روضه من زهره الـ * ـغض واسمع كل شاد مطرب
وتنزه رافلا فى حلل * كللت بالفضل لابالذهب
وزن العلم بأنوار التقى * ان بالتقوى جمال الحسب
وأجل العلم ما كان على الشرع عونا كفنون الادب
روضة يانعة أثمارها * كل أشهى من لغات العرب
نضر الله رجالا روحوا * فى رباها الروح بعد النصب
أسهروا أعينهم اذ شاهدوا * من مزاياها عجيب العجب
شاهدوا اخردها تسبى النهى * فى خدور من شفيف الحجب
فنذروا أنفسهم فى وصلها * ثم جدوا فى حثيث الطلب
يالهم من سادة قد أحكموا * ضبط مبناها بأقوى طنب
وحدوا نجبهم فى جمعها * جائبات كل قفر سبسب
دونوها وأجادوا حفظها * ورأوا ذاك أسنى القرب
غير أن الرأى فى ترتيبها * منهم خلف وفاق الرغب
فقبيل أحسنوا الوضع ولم * يكثروا فى الجمع طبق الارب
وفريق أحسنوا فى جمعهم * لكن الوضع عن الالف أبى
فأتى بعدهم شهم رضا * سابق الكل بأغلى النجب
وأجال الطرف فى حومتهم * وحوى بالسبق كل القصب
الهمام الحبر أعلى بارع * أبدع الطرز وصوغ القصب
الهدى الراسخ فى الفضل ومن * أوثق العلم بأقوى سبب

ابن

ابن منظور أبو الغيث الذى * عم النفع بأهمى صيب
فأجاد الجمع والوضع معا * فى كتاب فاق كل الكتب
علم السحر حلالا اوله * بزمام اللب [illegible] اللعب
ينظر الناظر منه أسطرا * فى بلجين [illegible]
فتح المغلاق من كنز اللغى * وأباح الدر [illegible]
وجلا الخود حسانا ودعا * يا مريد السوم أقبل تصب
منهل عذب نمير سائغ * يورد الناهل أهنى مشرب
جمع المحكم فى تهذيبه * لصحاح القول ماحى الريب
باله يجزى عبابا فانتضا * فاغترف جهدك واشرب واطرب
وجميع الصيد فى جوف الفرا * فاقتص ماشئت منه وطب
واغنم الفرصة ان رمت غنى * من كنوز درها لم يحجب
كان سرا فى ضمير الكون ما * باح منه بسوى اسم معرب
فانجلى نورا بهيجا مسفرا * عن بديع الحسن زاه معجب
أبرزته همة تسمو على * منزل الجوزاء مد الحقب
أذعن الناس لها اذ أرخوا * همة أحيت لسان العرب

٤٤٥ ٤١٩ ١٤١ ٣٠٣ سنة ١٣٠٨

همة الملك الذى من دونه * كل ملك فى ربى الملك ربى
العزيز الطيب الخيم الذى * ليس الأطيبا من طيب
وأبو العباس توفيق الرضا * وجمال الملك ماحى الكرب
ورث الملك من الشم الاولى * شيدوه بالقنا والقضب
شيدوا مصر وكانت قبلهم * فى رباها كل مغنى خرب
ربنا أصلح به الاحوال للناس يصبح خيرهم فى صبب
زاد هذا السفر بالطبع سنا * وبدا بدر دجى لم يغب
واذا ماتم طبعا أرخوا * ضمن بيت شاقنى فى الادب

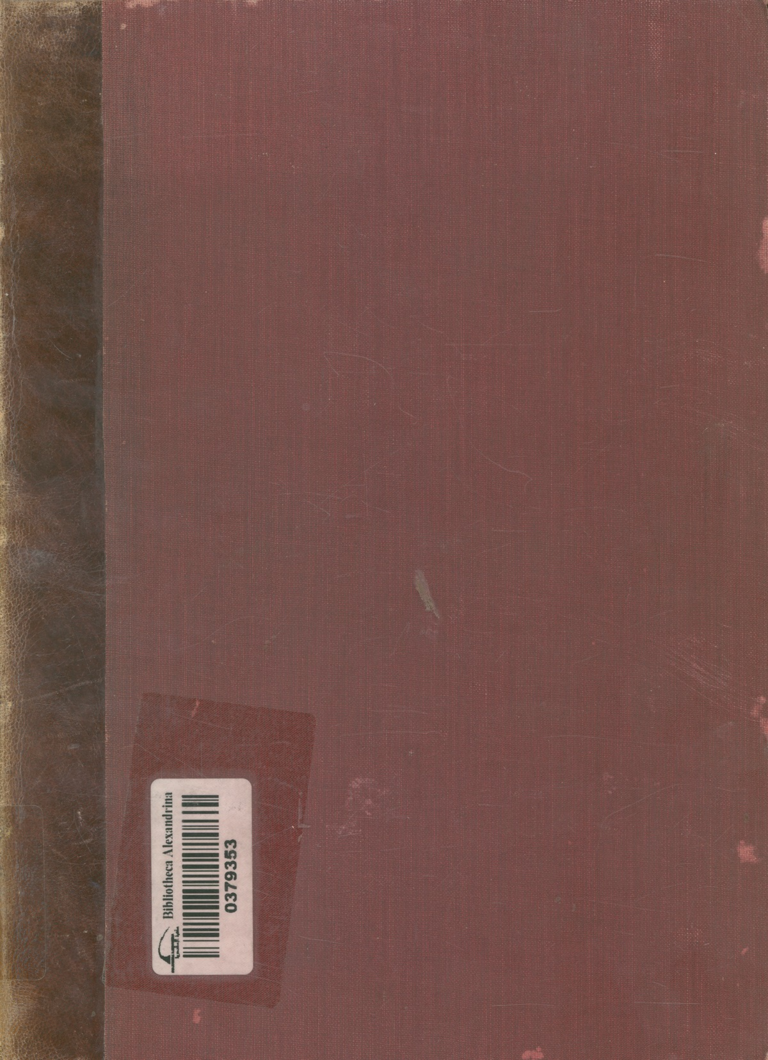
٨٩٠ ٤١٣ ٤٦١ ٩٠ ٣٨ سنة ١٨٩١

رقة الطبع وكل الحسن والـ * ـحق باد فى لسان العرب

٣٠٥ ١١٣ ٥٦ ١٤٩ ١٤٥ ٧ ٩٠ ١٤١ ٣٠٣

سنة ١٣٠٨




Bibliotheca Alexandrina
03779353